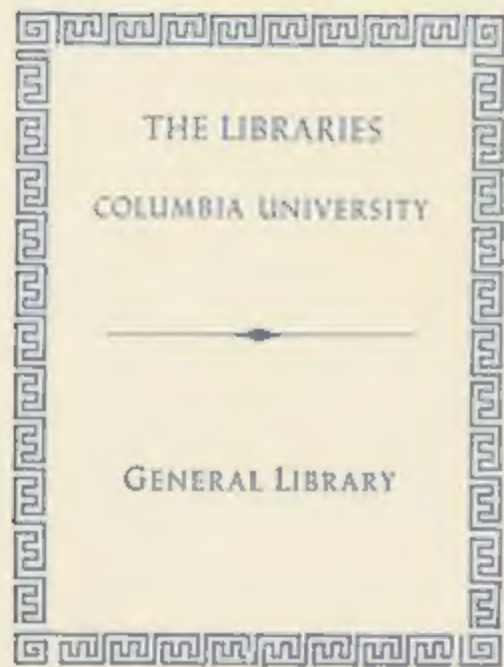


مجلد
الفرقة الإسلامية
بدر الدين البدر
الفرقة الإسلامية

الفرقة الإسلامية
بدر الدين البدر
الفرقة الإسلامية

9425

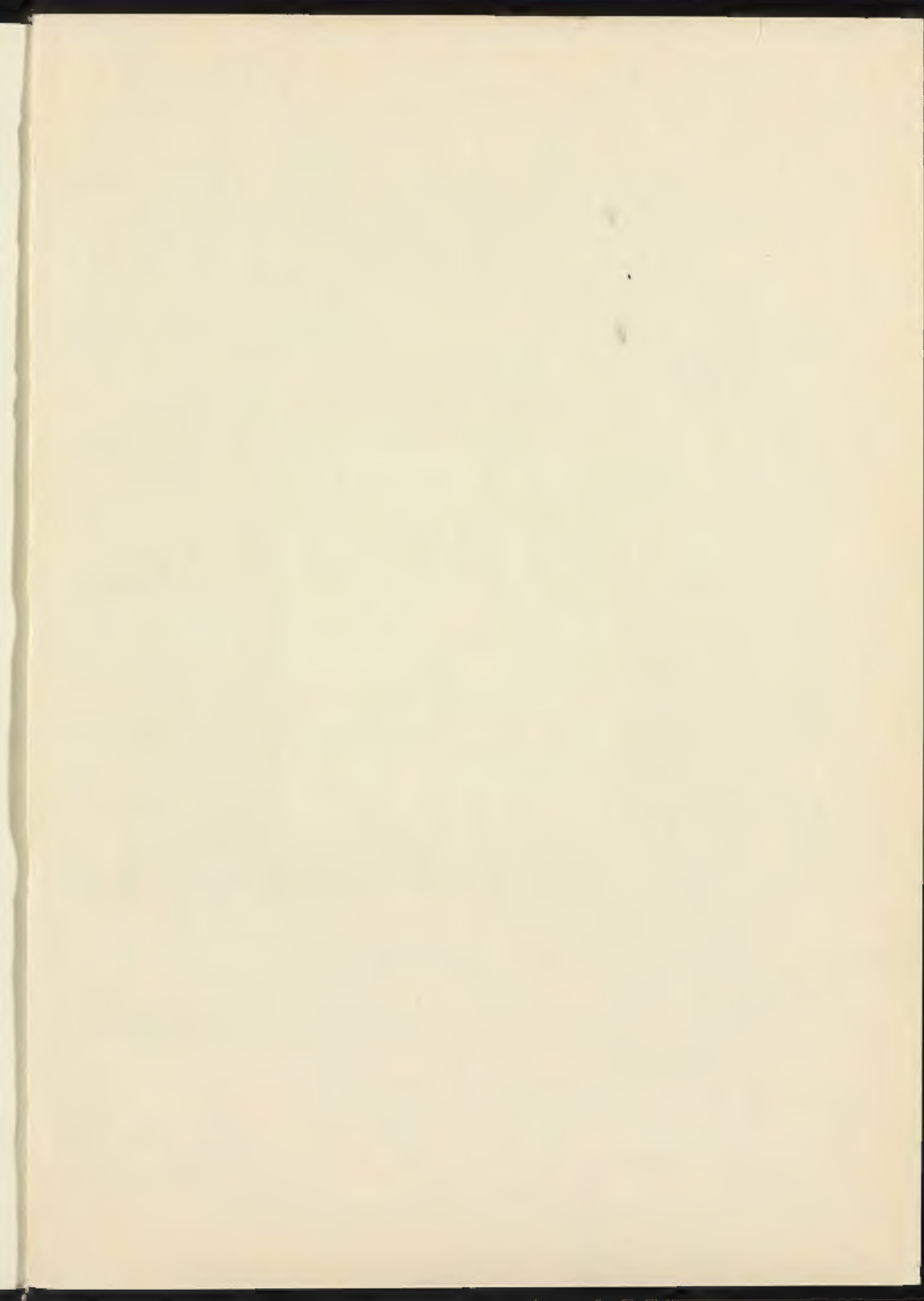


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program



7

UAR-9925

(Vol. 2)

كِتَابُ
المَوَاعِظِ وَالْإِحْتِبَالِ
بِذِكْرِ الْخَطِّ وَالْأَشْيَاءِ
المَعْرُوفِ بِالْخَطِّ الْمُقَرَّبِ

تَأَلَّفَ
تَقِيُّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَمَلِيٍّ الْمُقَرَّبِيَّ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٤٥ هـ

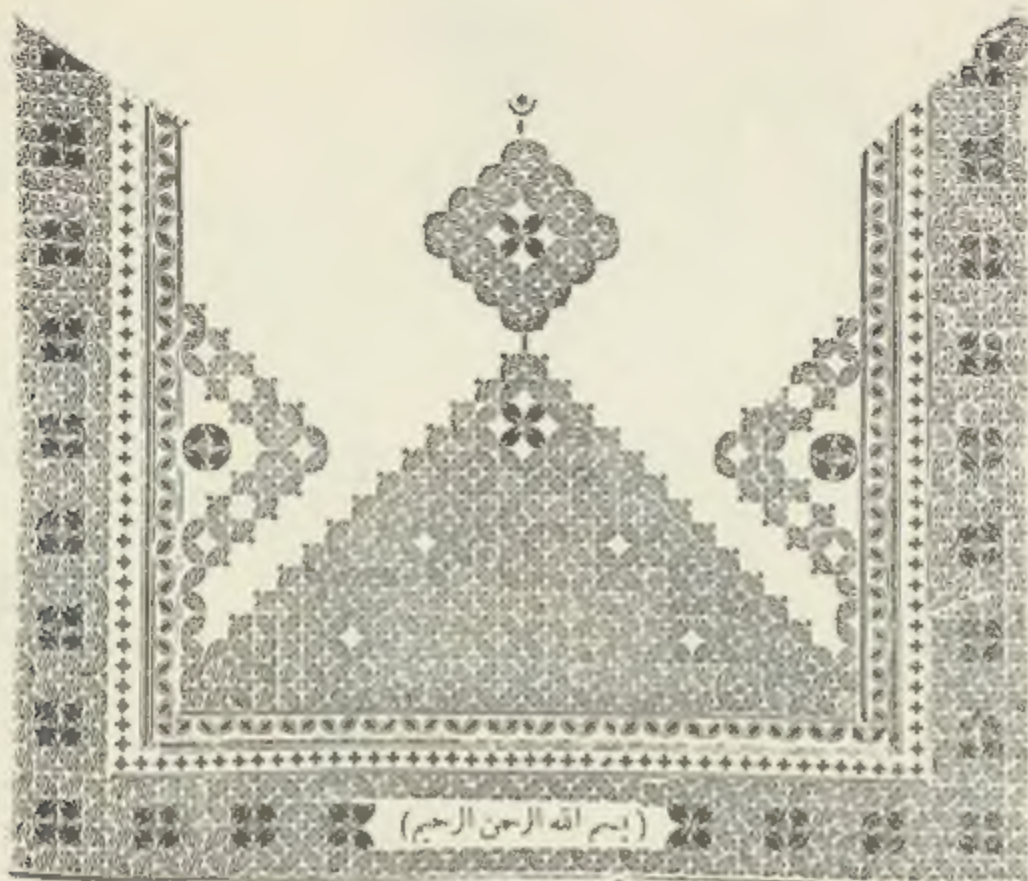
الجزء الثاني

طبعة جديدة بالأوفست

مؤسسة الفيلسوف والشيخ للنشر والتوزيع
١٤ شارع جواد حسني - القاهرة

DT
46
-M3
1970
4.2

الجزء الثاني من كتاب الخطط والامارات في مصر والقاهرة
والنيل وما يتعلق بها من الاخبار للشيخ
الامام علامة الامام تقي الدين احمد بن
علي بن عبد القادر بن محمد
المعروف بالمقريري رحمه
الله ونفع بعلمه
امين



(ذكر حارات القاهرة وطلوها)

قال ابن سبويه والحارة كل محلة دنت منازلها قال والمحلة منزل القوم وبالقاهرة وطلوها عدة حارات وهي (حارة بها الدين) هذه الحارة كانت قد بناها جرجس بن القتيبي الذي وضعه القائد جوهر عند ما اخطت أسوار القاهرة من الطوب التي وقفت من هذا الباب عقدة برأس حارة بها الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذي وضعه امير الجيوش بدر الجلال وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضها من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوزارة بسوق المرحلين وحدها طولها فمما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الرمحانية والوزيرية وهما طائفتان من طوائف عسكر الخلفاء الفاطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها المائتين الطائفتين دور عظيمة وحوائث عديدة وقيل لها أيضا بين الحارتين واتصلت العمارة الى السور ولم تزل الرمحانية والوزيرية بهذه الحارة الى أن كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب بالعبيد

حارة بها الدين

(ذكر واقعة العبيد)

وسمى أن. وممن الخلافة جوهر أحمد الاستاذين المحسنيين بالقصر فحدث في إزالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عند ما ضايق أهل القصر وشدة عليهم واستبدت بأموار الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على كبار أهل الدولة فصار مع جوهر عدة من الأمراء المصريين والجنود وانفق رأيهم أن يبعثوا الى الفريخ بلاد الساحل يستدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الفريخ على اخراجه من مصر فسيروا رجلا الى الفريخ وجعلوا يكتبهم التي معه في نعل وحفظت بالجلد مخافة أن يقطن بها فصار الرجل الى البراءة البيضاء قريسا من بليس فاذا به من أصحاب صلاح الدين هنالك فأنكر أمر الرجل من اجل أنه جعل النمل في يده ورأى أنها وليس في ما اثر النمل والرجل رث الهيئة فارتاب وأخذ النملين وثقهما فوجد الكتب يطعنهما فحمل الرجل والكتب الى صلاح الدين فاتبع خطوط الكتب حتى عرفت فاذا الذي كتبها من اليهود الكتاب فأمر بقتله فاعتصم بالاسلام وأسلم وحده الخبر فبلغ ذلك. وممن الخلافة فاستنصره الشر وخاف على نفسه وازم القصر وامتنع من الخروج منه فأعرض صلاح الدين

الكتب
الحافطين كذا
يوشع من
القاموس

عن ذلك جملة وطال الامد فظن الخصى انه قد أهمل امره وشرع يخرج من القصر وكانت له سطرة شاه
بن حبة الحرقاية في بستان فخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأخص اليه عدة هجمو عليه وقتلوه في
يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة أربع وستين وجمعاة واحترقوا رأسه وأتوا بها إلى صلاح الدين
فاشتهر ذلك بالقاهرة واشيع عصب العسكر المصري وثاروا بأجدهم في سادس عشر به وقد أنصم
اليهم عالم عظيم من الامراء ونعانة حتى صاروا ما يديف على جبين أشاء وساروا إلى دار الوزير وفيها يومئذ
ساكنها صلاح الدين وقد استعدوا بالاسلحة فمادرتهم الدولة فخر الدين نور شاه أخو صلاح الدين وصرح
في عسكر العز وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من اهله وقاربه وجميع اعزورتهم ووقفت العائفة
الربحانية والطائفة الجيوشية والعائفة الشرجية وغيرهم من الطوائف السودانية ومن انضم اليهم من
القصرين فشارت الحروب بينهم وبين صلاح الدين وشد الامر وعظم الخطب حتى لم يبق الا هزيمة صلاح الدين
واصحابه بعد ذلك امر نور شاه بالخلعة على السودان فقتلهم في أحد مقدمتهم وكف بأسهم قليلا وعطمت
جملة العز عليهم فأكسروا إلى باب الذهب ثم إلى باب الرحمة وقتل جند عقد من الامراء المصريين
وكثير من عداهم وكان بعد في هذه الواقعة يشرف من المطرعة ف رأى اهل القصر كسرة السودان
وعاكر مصر رموا على العز من على القصر بالنشاب والجارحة حتى أسكوهم وكفهم عن القتال وكادوا
يهزمون بأمر حينئذ صلاح الدين سيف طير بأحراق المعركة فأحضر خمس الدولة أنباطين وأحد في ندب
دارورة سقط وصوتوا بها على المطرعة التي فيها العاصدة حاف العاصدة على هذه وقع من المطرعة عجم الخلفه
أحد الاستادين وقال بصوت عال ميا المومنين بسم عني خمس الدولة وبقول دوككم وابعيد الخلال
أخرجوهم من بلادكم فلما سمع السودان ذلك صعدت فوجهم وتعدادوا لعلهم عليهم اعزوا بكسروا وركب القوم
فقتلهم إلى أن وصلوا إلى السبيل فقتل منهم كثير وأسروا منهم كثير وشنعوا هائل على العز فكان فأحرق
عليهم وكانت في دار الامير التي كانت قريسا من بن القصر من حلق عليهم من الامراء كاهم رماة ولهم جاري الدولة
يجري عليهم فبعد ما قرب منهم العز موههم عن يد واحدة حتى منعه واعن أن يسروا إلى العبيد فأحرق خمس
الدولة دارهم حتى هلكوا حرقا وقتلا ومزوا إلى العبيد فصاروا ككلاد حلوا كانا أحرق عليهم وقتلوا به إلى
أن وصلوا إلى باب زويلة فذا هو معلق في عصروا هائل واستقر عليهم القتل مدة يومين ثم طلعهم أن صلاح الدين
أحرق المصورة التي كانت أعين حاراتهم وأحدث عليهم افواه السكت فأيقوا أنهم قد احدثوا لاجلهم فصاروا
الامان فاموا وذلك يوم السبت لليلتين قيتا من ذي القعدة وقع لهم باب زويلة فخرجوا إلى الحيرة فعدا عليهم
خمس الدولة في العسكر وقد قروا بأموال المهرومين وأسلطتهم وكموا فيهم السيف حتى لم يبق منهم
الا الشريد وتلاشي من هذه الواقعة امر العاصدة وكان من عرائث المعاصاة الدولة العاصدية كان الذي
افتتح له بلاد مصر وبني القاهرة جوهر القاشد والذي كان مساقا لالة الدولة وحرب القاهرة جوهر المعون
تؤمن الخلافة عند انما امند صلاح الدين يومئذ بسلطنة الديار المصرية بعد موت الخليفة العاصد لدين الله
سكن هذه الحارة الامير الطواشي الخصى بها الدين قراخوس بن عبد الله الأسدي وعرفت به *
(جارت رجوان) مدوية إلى الاستاد في انصوح رجوان الحامد وكان خصبيا ايضا تام الخلقه وفي دار
الخليفة العزيز بالله وولاه امر القصور فل حصرته لود وصاه على ابنه الامير أبي علي منصور فلما مات العزيز
بالله اقيم اسمه منصور في الخلافة من بعده وقام تدبير الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الحكيم وزير الامور
ورجوان بن سلكه فيما يصدر عنه ويختص بطوائف من العسكر دونه أي أن مسد أمر ابن عماد وطر
رجوان في تدبير الامور يوم الجمعة لثلاث مئين من رمضان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وصار لواءه بين
الحاكم وبين الناس فأمر بجمع العلمان وبهاهم عن التعرض لأحد من الكتائب والمعاربه ووجه إلى دار ابن عماد
فخنق الناس عن يده بعد أن كانوا قد احاطوا بها واتهموا منها وأمر ابن عماد بحرق لاصحاب الرسوم والرواتب جميع
ما كان ابن عماد قطعته وأحرى لابن عماد ما كان يجري له في أيام العزير بالله من الخريبات لنفسه ولأهله وحرمة
وسلع ذلك من اللطم والتوابل فخمسة دنانير في كل شهر يريد عن ذلك ويخص عنه على قدر الاسعار ما كان
لدهن انفاكهة وهو في كل يوم سله يد بشر وعشرة دنانير شمع يد بشر ونصف وجل يلج وجعل كاتبه أبا علاء

فهذا ابن ابراهيم المصري يوقع عنه وتطرق في قصص الزعميين وظلامتهم بجليل لذلك في القصر وصار يصد لعه
 بجميع ما يحتاج اليه ورتب اعلال في القصر وأمرهم ملازمة الخدمة وتفقد أحوالهم وأزال علل أولياء
 الدولة وتفقد أمور الناس وأزال سرورائهم ومنع اداس كافة من الرجل له فكان الناس يلقونه في داره فانه
 مكامل لقاؤهم ركبوا بيديه الى القصر ماعدا الحسين بن جوهرو القاضى ابن البعاب فقط فاما ما كانا
 يتقدمانه من دورهما الى القصر او يلقاه ويكون سلامهما عليه في القصر حتى انه لقب كاتبه فهذا الرئيس
 صار يحيط به ذلك ويكتب به * وكان برحون يجلس في دهليز القصر ويجلس الرئيس ههنا بالدهليز الاول
 يوقع وتطرق وطلال برحون ما يحتاج اليه مما يطالع به الح كمن يخرج الامر عما يكون يعمل به وتزف أحوال
 رجوان الى أن بلغ نسبة قصص عن الخدمة وتناقل يده وأقبل على - بماع العبد - وكثر من الطرب وكان
 شديد لخبية في اعياء فكان اعدون من الرجال والنساء يحضرون داره فيكون معهم كأحد منهم ثم يجلس في داره
 حتى يحس صدره بالروية تكامل جميع ادخل الدولة وارباب الدولة على بابه فيخرج راكوا ويضئ الى القصر
 فينشي من الامور ما يختار بعير ثم ورد على تزييه الامر وانما استداده تحت دله الح كمن وقم عليه اشيء من تجزيه
 عليه ومعامته لا الدلال وعدم لاشمال ماله استدعا يوما هو راكبا معه فركبه وقضى رحله على
 عتق فرسه وصار باطن قدمه وبه اخف الف ووجد الح كمن ويحود ذلك من سوء الادب فكان يوم الخميس
 سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاث مائة اصابه الح كمن عتبة للركوب معه الى
 المقياس فاجتمع ما تبطل او قد صان الوقت فلم يكن بأمر من خروج عتيق الخادم باكيه يصيح قتل
 مولاي وكان هذا الخادم عيال برحون في القصر فاصطرب الناس وشرف عليهم احياكم وقد
 زيد ان صاحب المظلة فصاح بهم من كان في العدة فليصرف الى سرله ويكر الى القصر المأمور فانصرف الجميع
 فكان من خير قتل رجوان لم يلدخل الى القصر كان احياكم في بيتان يعرف بدورة التبر والعباب ومعه
 ريدان عواقه رجوان بها وهو ثم لم يوقف صار الح كمن الى أب حرج من باب له وردت فوثب ريدان على
 رجوان وضربه بكب كمن كان معه في عقه واتدبره قوم كمن واقفا عتدوا لقتله فاحسوه حراجه باخدا حرج
 واحترقوا رأسه ودموه هناك ثم ان احياكم أحضر اليه الرئيس فهذا بعد العشاء الاخيرة وقد له انت كافي
 وشمه وطمه فكانت مدة بطل رجوان في التوبة سنين وخمسة أشهر ففحص يوما واحدا ووجد الخ كمن في
 زركته مائة مئذيل يعني عمامة كاه شروب ملونة معصمة على مائة ثنية وألف سراويل دقيقة ناهتكة حرج
 أرمني وموساش الحبيطة والصاح والخلي والمصاع والطب والعرش والصياغ ابره والفضة ما لا يحصى
 كثيرة ومن اعيان ثلاثة وثلاثين ألف دينار ومن الخيل الراكبة مائة وخمسين فرسا وخمسين بغلة ومن بغال الخيل
 ودواب اعلال نحو ثمان مائة وخمسين مائة من اعيانهم اعدوا من الكسب شئ كثير وحمل جارية من
 مصر الى القاهرة وحمل على غنمين حمارا قد اس حلكا ورجوان مع البهاء الموحدة ومعه كون الزاوي فتح
 الجيوش والواو وبعد الف بون هكذا وجدته قيدا بحيط بعض الصلاوات من عبد الظاهر وبهجي الورع
 جاء به احياكم (حارث روية) قال ابن عبد الظاهر لما نزل العتد جوهرا بالقاهرة احتطت كل قبيلة خطه
 عرفت سهاقرو بلة بنت الحارة المعروفة منهم والنبر التي تعرف سترزوبلة في المكان الذي يعمل فيه لاش الروايا
 وابيا بان المعروفان ساي روية وقال باقوت روية بفتح راي وكسر الواو وباء كمة وفتح اللام اربعة
 مواضع الاول روية السودان وهي قصة اعمال خزائن في جنوب افريقية مدينة كثيرة الضل واررع
 الثاني روية المهدية بلد كالربض للمهدية احبطه عتداته المنقب بالمهدي واسكنه الرعية وسكن حوب المهدية ابق
 ستند ها فكانت دكا كمن الرعية واستعتهم بالمهدية وصار لهم وحرهم بروية فكانوا يطلون بانمار
 في المهدية ويبتون ليلارزوبلة وزعم المهدى انه فعل بهم ذلك لئلا من غائلتهم قل احوال بينهم وبين اموالهم ليلار
 وبينهم وبين نسائهم هار انما الثالث باب روية بالقاهرة من جهة الصفاط الزانع حارث روية محلة كثيرة
 بالقاهرة يبنوا بين باب روية عدة محال حيث ذلك لان جوهرا غلام المعترف احتطت محلة بالقاهرة ابن اهل
 روية بهذا المكان فسمى بهم (الحارة المحوية) الصواب في هذه الحارة ان يقال حارة المحوية على الاضافة
 فام اعرف بطلاعة من طوائف عسكر الدولة العظامية كان يقال لها الطائفة المحوية وقد ذكرها المسجي

حارة زوبلة

الحارة المحوية

في تاريخه مرارا قال في سنة اربع وتسعين وخمسمائة وفيها اختلفت الطائفة الموحدية واليانية واشتباه امر هذه الحارة على ابن عبد الظاهر فلم يعرف نسبها لمن وقال لا اعلم في الدولة المصرية من اسمه محمود الا ركن الاسلام محمود بن اخت الصالح بن رزيق صاحب التربة بالقراقة اللهم الا ان يكون محمود بن مصال الملكي الوزير قد ذكر ابن القفطي ان اسمه محمود ومحمود صاحب المسجد بالقراقة وكان في زمن السري ابن الحكم قبل ذلك وهذا وهم آخر فان ابن مصال الوزير اسمه سليمان ويثبت بنهم الدين ووقعت في هذه الحارة بكنة قال القاضي الفاضل في متعديات سنة اربع وتسعين وخمسمائة والاطلاق يومئذ بعصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وكان في شعبان قد تنافح اهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الامكار لها واباحة اهل الامر والنهي فعلها رتبا حتى الامر فبعها الى ان غلب مصر الغلب ~~من~~ من بعصره واقعت طاحون بالموحدية الطعن حنيفة للبرز واقردت برحمه وحيث بويت المرر واقبت عليها الصرايب الثقيلة فبها ما انتهى امره في كل يوم الى ستة عشر دراهم ومع المرر البسوق ليقو الشرا من مواضع الحى وحلت اواني الحر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وطهر من عجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معقاداتها وزيادة سعر الفضة في وقت ميسورها

هـ (حارة الجودرية) هذه الحارة عرفت ايضا بالطائفة الجودرية احدث طوائف العسكر في ايام الحاكم بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة الى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا اربع مائة منهم ابو علي منصور الجودري الذي كان في ايام العزيز بالله ورادت مكاته في الايام الحاكية فاضفيت اليه مع الاحاس الحسنة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي اما كانت سكن اليهود والمعروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم انهم يمتدحون بها في اوقات حلواتهم ويفنون

حارة الجودرية

وأنة قد ضلوا ودينهم معتل • قال لهم نبيهم ثم الادام الحل

ويسترون من هذا القول وانه ترسون الى ما لا ينبغي سماعة فأتى الى ابواسمعه وادها عليهم ليل وأحرقها قال هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكرها ابدا وقد كان في الايام العزيرية جوهر الصقلي ابنا شرب عنقه ونهب ماله في سنة ست وثمانين وثلاث مائة هـ (حارة الوزيرية) هي ابنا شرب الى طائفة يقال لها الوزيرية من جملة طوائف العسكر وكانت اولاً تعرف بحارة بستان المصمودى وعرفت ايضا بحارة الاكراد قال ابن عبد الظاهر الوزيرية منسوبة الى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلث وقال ابن الصيرفي والطائفة المنعونة بالوزيرية الى الان منسوبة اليه يعني الوزير يعقوب بن يوسف بن كلث أبو الفرج كان يهوديا من اهل بغداد خرج منها الى بلاد الشام ونزل بمدينة الرملة واقام بها قصارة ما وكبلا للتجارها واجتمع في قلعها مال عجز عن ادائه ففر الى مصر في ايام كافور الاشد يدى فتعلق بخدمته ووثب اليه بالتمرد فباع اليه امته اجبل فباعها على صباغ مصر فكل ذلك تردده على اريف وعرف اخبار القرى وكان صاحب حيل ودهاء ومكر ومعرفة مع ذكاء مرط ومطنة فمهر في معرفة اصباغ حتى كان داسئل عن امر علاها وسمع ارتقا عليها وسائر احوالها الظاهرة والباطنة اتي من ذلك بالعرض فكثر أمواله ونمت احواله وأعجب به كافور لما خبر فيه من النطحة وحسن السياسة فقال لو كان هذا مسلما اصبح ان يكون وزيرا لم يلبعه هذا عن كافور فاقف نفسه الى الولاية وأحضر من علمه شرائع الاسلام مراغما كان في شعبان سنة ست وخمسين وثلاث مائة دخل الى الجامع بمصر وصلى صلاة الصبح وركب الى كافور ووجهه محمد بن عبد الله ابراهيم في خلق كثير فقام عليه كافور وورل الى داره ومعه جمع كثير وركب اليه اهل الدولة يسرونه ولم يتأخر عن الحضور اليه احد ففحص بكناته الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات وخلق بسبه وأخذ في التدبير عليه ونصب الجبال له حتى خافه يعقوب فخرج من مصر فارا منه يريد بلاد المغرب في شوال سنة سبع وخمسين وقد مات كافور فملق بالمراد بن الله أبي نعيم معده فوقع سه موقعا حسنا وشاهد منه معرفة وتدبيره لم يزل في خدمته حتى قدم من المغرب الى القاهرة في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاث مائة فقلده في رابع عشر المحرم سنة ثلاث وستين لخراج وجيع وجوء الاموال والحسبة والسواحل والاعتار والجوالى والاحباس والمرايت والشرطين وجميع ما يضاف الى ذلك وما يطرأ في مصر وسائر الاعمال وأشرك معه في ذلك كله عميلو ح بن الحسن وكتب بهما خلا بلك قرى في يوم الجمعة على من جامع احد بن طولون قبضت ايدي سائر العمال والمتصمين وجلس يعقوب وعميلو ح في دار الامارة في جامع احد بن طولون للتداع على الصباغ وسائر وجوء الاموال وحضر الناس

حارة الوزيرية

للقلائد وطلالبا بالبقايا من الاموال مما على الناس من المال كمن والمتقنين والعمال واستقصا في الطلب ونظر
في المظالم فتوفرت الاموال وريدى اصابع وزايد الناس وتكاثروا واستنما ان يأخذوا الا ديناراً معزياً فافصح
الدينار الراضى وانحط وقص من صرفه اكثر من ربع دينار ففسر الناس كثيراً من أموالهم في الدينار الايص
والدينار الراضى وكان صرف المعزى خمسة عشر درهما ونصف واشتد الاصرح فكان يخرج في اليوم نصف
وخمس ألف دينار مربية واستخرج في يوم واحد مائة وعشرون ألف دينار معزى وحصل في يوم واحد من
مال نيس ودمياط ولاهونين اكثر من مائتي ألف دينار وعشرين ألف دينار وهذا شيء لم يسمع قط بمثله في بلد
فاستمر الامر على ذلك الى محرم سنة خمس وستين وثلاثمائة فشاغل يعقوب عن حضور ديوان الخراج وانفرد بالامر
في أمور المعزدين الله في قصره وفي الدور الموافقة عليها وبعد ذلك بثلث مائت المعزدين الله في شهر ربيع الآخر
منها وقام من بعده في انطلاقة ابنه العزيز بالله أبو منصور رافضوس ليعقوب الدطري سائراً بوجه وجعله
وزيراً له في أول المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين لقبه بالوزير الاجل وأمر
ان لا يجابه أحد ولا يكاتبه الا به وخلق عليه وحل ورسم له في محرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ان يرد له
في مكاتبه باسمه على عنوان الكتب السابقة عنه وشرح توفيق العزيز بذلك وفي هذه السنة اعتقل في القصر
ورداً الامر الى خير بن القائم فاقام معتقلاً عدة شهور ثم اطلق في سنة أربع وسبعين وحل على عدة خيول وفروا
حصل رده الى تدمر بالدولة ووجهه جسمائة غلام من الناشئة وألف غلام من المعاربة ملكه العزيز رفاهم سمى كان
يعقوب قول وزيره الخفاء طهين بدار مصر فبرأ أمر مصر واشام والخرمين وبلاد المغرب واعمال هذه
الاقاليم كلها من الرجا والاموال والقضاء والتدبير وعمل له خطا في كل سنة بمصر واشام مله اثني عشر ألف
دينار وتسعت دونه وعطفت مكاتبه حتى كتب اسمه على الطرر والكتب وكان يجلس كل يوم في داره يأمر
وينهى ولا يرفع اليه رخصة لا وقع فيها ولا يسأل في حجة الا قضاءها ورتب في داره الخلاب نواباً وأجدهم على
حراستهم بالديار وقلدهم السيوف وجعل لهم المظنق ورتب فرسين في داره لاروبة لا تخرج واقعه
يسروها ولجهاهم يردونصب في داره لادوا ويرجل على ديوانه ليربته عدة كتاب وديوانا للعبس فيه عدة
كتاب وديوانا للاموال فيه عدة كتاب وعدة جهادة وديوانا للخراج وديوانا للسجلات والاشاء وديوانا
للسجلات وأقام على هذه الدواوين رما وجعل في داره حراستة نكوة وحراستة لاسال وخراستة لادفاز وحراستة
للاشربة وعن على كل حراستة ناظر وكان يجلس عنده في كل يوم الاطباء ليطرو في حال العيان ومن يحتاج منهم
الى علاج أو اعطاء دواء ورتب في داره انكتاب والاطباء ينفون بين يديه وجعل معاً العلماء والادباء والشعره
والدعاة والمنكلمين وأرباب الصنائع لكل طائفة مكان مفرد وحري على كل واحد منهم الارزاق وألف كتابا
في الفقه والقراءات وكتب له مجلس في داره يحضره في كل يوم ثلاثاء ويحضر ليله الفقهاء والمنكلمون وأهل
الجلد يناطرون بين يديه فن تافيه كتاب في القراءات وكتاب في الادب وهو كتاب الفقه واخصره وكتاب في آداب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب في علم الابدن وصلحها في ألف ورقة وكتاب في الفقه مما سمعه من الامام
المعزدين الله والامام العزيز بالله وكان يجلس في يوم الجمعة ابصاراً بقر مصنفاته على الناس بخره وفي حصره
اشعة واقفاه ولفراء وكتاب الحديث والنسابة والشهود فادام مرغ من قراءة ما يقرأ من مصنفاته قام
الشعره يشدون مدائحهم فيه وكان في داره عدة كتاب يسبحون القرآن الكريم والفقه والطب وكتب
الادب وغيرها من العلوم فادام رغوا من نسخها قولت وضبطت وجعل في داره قراءاً وأئمة يصلون في مسجد
داره وأقام بداره عدة مطابخ دعه وخلصانه ولعبانه وحواشيه وكان يصيب مائدة لخاصته يأكل هو
وخواصه من أهل الدواوين رجوة كانه وخواص علمانه ومن يستدعيه عليها ويصحب عدة مؤثقة الخلاب
والكتاب الخواشي وكان اذا جلس يقرأ كتابه في الفقه الذي سمعه من الماوراء العز لا يسمع أحد من مجلسه فيجتمع
عده الخواص ودينام ورتب عند العزيز بالله جماعة لا يجاطلون الا بالقول أو بالتأني عدة مساجد ومسكن
بمصر والقاهرة وكتب يقيم في شهر رمضان طعمة لفقهاء ووجود الناس وأهل السرا والضعف وجماعة كثيرة
من الفقهاء وكان اذا فرغ لفقهاء والوجود من الاكل معه يطاف عليهم بالطيب وهو من مرة من عدة اصابت
يده فقال فيه عبد الله بن محمد بن أبي الجرع

- يد الوزير هي الدنيا فان ألت • رأيت في كل شيء ذلك الاملا •
- تأمل الملك وانظر فرط عطسه • من اجله واسأل القرطاس واقطبا •
- وشاهد البيض في الاعداد حائفة • الى العدو كثيرا ما روين دما •
- وانفس الناس بالشكوى قد اتصلت • كأنما اشعرت من اجله سقما •
- هل يصح المحمد الان بزيده • ما في قديم في الهامه قدما •
- لولا العزيز وآراء الوزير معا • تحيفنا خطوب تشعب الامما •
- قتل لهدا وهذا تحشرف • لا اوهن الله ركبته ولا ام دما •
- كلا كما لم يزل في الصالحات يدا • مبطوطة ولسانا ناعقا وقفا •
- ولا أصابك أحد اشد دهركا • ولا طوى لك كما عشت قاعلا •
- ولا نعت عنك يا مولاي عافية • قد عرفت بما أوليتني العدا •

وصكان الناس يمتنون كتابه في العفة ودرس فيه اسماها • بجامع مصر وأخرى المرير بالله جماعة فعيها •
 يحصرون مجلس الوزير اذ في كل شهر تكلمهم وكان الوزير يجلس في داره من طريقي رفيع المراميع والمنايين •
 ويوقع بيده في الرفاع ويحاطب المحصوم بنفسه واذ العزير بالله ان سافر الى الشام في ريس اعداء ابا كاهة •
 فأمر الوزير ان ياتيه الامه بذلك فقال يا مولاي لكل صراة على مقداره فما عرض من السفر فقال في أريد •
 التفريح دمشق لا لكل القراصيا فقل لسمع والطاعة وسرج فاستدعى جميع ارباب الحمام وسألهم عما به مشق •
 من طيور مصر واسما من هي عنده وكانت مائة وثمانين طائرا ثم التمس من طيور دمشق التي هي في مصر •
 عدة فاحصرها وكتب الى نائبه بدمشق يقول ان دمشق كذا وكذا طائرا وعرضه اسما من هي عنده وأمره •
 باحصارها اليه جميعها وان يصيب من القراصيا في كل كاغدة وشدها على كل طائر مساور • مرجه في يوم •
 واحد فلم يمس الا ثلاثة ايام وأربعة حتى وصلت النجاة كلها ولم يأت أحدها الا بعد عشر وعشرين يوما • احصا القراصيا •
 فاستخرجها من الكواغدة وادها في طبق من ذهب وغطاها وبعث بها الى العزير بالله مع خادم وركب اليه وتقدم •
 ذلك وقال يا أمير المؤمنين قد حصر ما بالك انقراصيا ههنا فان غنالك هذا القدر والاسد عيشا • احرجت •
 العزيز بالوزير وقال مثلك يخدم الملوك يا وزير واسمك ساق العزيز به الطير ودمشق طائر الوزير يعقوب •
 طائر العزيز مشق ذلك على العزير ووجد اعداء الوزير بلاي الطاهر منه فكتبوا الى العزير انه قد حصر من كل •
 صنف اعلاء ولم يترك الا مير المؤمنين الا اياه حتى الحام • مع ذلك الوزير فكتب الى العزير

قل لأمير المؤمنين الذي • له العلي والمثل الثاقب

طائر السابك لكنه • لم يأت الا وله حاجب

فأعجب العزير ذلك وأعرض عما وصى به ولم يزل على حال رجة وكلمة واحدة الى ان استأدت به علة يوم الاحد •
 الخادى والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وورل اليه العزير بالله يعوده • ودله ودوت الملك ناع •
 باسما على عالي أو تقدي فاذ بك بولدي مهمل من حاجة فوصي بها بابه فوب فكي وقيل بيده وقال ما فيما يحصى فاذت •
 رعى حتى من ان اتر عيك اياه وأراف على من ان اوصيك به ولكنني انصح لك بما يتعلق بك وسودك سام روم •
 حاسا مولد وقنع من الحمدانية ماله عود والشكر ولا تنق على • مر ح بن دغل ان عرضت لك فيه فرصة وانصرف •
 العزيز بأخيه اسكنة • وكان في سباق الموت يقول لا يغلب الله غالب ثم قصي لمحبه ليله الاحد خمس خلوص •
 من دى الحجة فأرسل العزيز بالله الى داره الكس والحطوط وبولي غلبه القاضي محمد بن اسعاب • وقال كتب •
 ولته اغسل ليله وأما رفق به خوفا ان يفتح عينه في وجهي وحكفن في خبين ثوبان لثين متقلا يعني مذ •
 بالذهب ووشى مدها وشرب ديق مدها وحفه كأمور وفارور في • سن وخشير متاماء وردو بلغت قيمه ككس •
 والخنوط عشرة آلاف دينار وخرج مختار الصقلي وعلى • بن عمر العداس والرحاب بن أيديهم سادس لا يكلم أحد •
 ولا ينطق وقد احتج السام فيما بين القصر ودار الوزير اتي عرفت بد • ر ليد باح ثم خرج العزير من القصر على •
 بعدة والسام يمشي برديه وخطه غير مصلح وخرط طاهر عليه حتى وصل الى داره ففر وصلى عليه وقد طرح •
 على تالوه ثوب منقل ووقف حتى دهر بالقمة اتي كل ساهار وبيكي ثم انصرف وسمع العزير ودو يقول واطول

أسنى عليك ياور برو الله لو قدرت أفدين بجميع ما أملاك ففعلت وأمر بإجراء عيادته على عاداتهم وعشق جميع
 بما ليك وأقام ثلاثاً لا يأكل على مائدة ولا يحضر هامس عادته الحضور وعمل على قبره نوبان مثقلان وأقام الناس
 عند قبره شهر أوغدا الشعراء إلى قبره قرناه مائة شاعر أجيزوا كلهم وبلغ العزيران عليه ستة عشر ألف دينار دينا
 وأرسل بها إلى قبره فوصفت عليه وقرئت على أرباب الديون والزعم القراء بالمقام على قبره وأجرى عليهم الطعام
 وكانت الموائد تحضر إلى قبره كل يوم مدة شهر يحضر نساء الحاشية كل يوم ومعهن نساء العامة فتقوم الخواري
 بأقداح الفضة والبلور وملاعق الفضة فيقيم النساء الأشربة والسويق بالسكر ولم تتأخر ناشئة ولا لعبة عن
 حضور القبر مدة الشهر وخلف أملا كأضيا عاقبا سيروربا عابجا وورقا وأواني ذهباً وفضة وجوهر أوغدا
 وطباوينا باورشاومصاحف وكتباً وجواري وعبيداً وخيلاً وبعالاً ونوقاً وحراً وأبلاً وغلالاً وحرشاً ما بين
 أشربة وأطعمة فقامت بأربعة آلاف دينار سوى ما جهز به آتته وهو ما قيمته مائة ألف دينار وحذف ثلثي
 مائة حطية سوى جواري الخدمة على عرض العزيز لثني مما يملكه أهل دياره وجواريه وعملانه وأمر بحصص جهار مائة
 إلى ن زوجهما وأجرى لهم في داره كل شهر مائة دينار للخدمة سوى الكسوة والحرايات وما يحصل لهم من
 الأطعمة من القصر وأمر بقتل ما خلفه إلى القصر فلما تم له من يوم وفاته شهر قطع الأمير مصورين العزيز بجميع
 مستلانه وأقر العزيز بجميع ما خلفه الوز برو ما ولده من العمال على حاله وأجرى الرسوم التي كان يجريها وأقر
 عملانه على حالهم وقال هؤلاء مصانعي وكانت عدة عملان الوز بأربعة آلاف علامة عروبو بالبطانة الوزيرية
 وراذ العزيز بأرضانهم عما كانت عليه وأدامهم واليه منسوب الوزيرية فأنها كانت مساكنهم وأنشأ ابن الوز بر عمر
 قبة اشقي عليهم خمسة عشر ألف دينار وأخر ما قال فقد طال أمر هذه القبة ما هذه قبة هذه تربة فكانت كذلك
 ودع تحتها وموضع قبره اليوم المدرسة الصاحبية وافتحق أنه وجد في داره رقعة مكتوب فيها

احذروا من حوادث الأزمات • وتوقوا طوارق الحداث

قد أستم رب الرمان ونمتم • رب خوف مكن في الامان

فلما قرأها قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم يلبث بعد هذا إلا أياماً يسيرة ومريض فمات (حارة الباطلية)
 عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية قال ابن عبد الظاهر وكان المعز لما قسم العطايا في الناس جاءت طائفة فسألت
 عطاء وقيل لها افرع ما كان حاضرا ولم يبق شيء فقالوا وحاشا نحن في الباطل فسمعوا الباطلية وعرفت هذه الحارة
 بهم وفي سنة ثلاث وستين وسقانة احترقت حارة الباطلية بمند ما كثر الحريق في القاهرة ومصر وبنهم النصارى
 جعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر يبرس وحملت لهم الاحطاب الكثيرة والحطب وقدموا ليعرقوا بالبارف شفع لهم
 الأمير فارس الدين اقطاي ثابت الصاكر على ان يلقوا بالاموال التي احترقت ويرحموا إلى بيت المال
 فحسبوا أنف دينار فتركوا وجرى في ذلك ما أنصحن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى ما لليهود وركب
 السلطان ليعرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان لانه شفي يحرقهم لما ملهم من الإلهام فها هو به
 من حريق الاماكن لاسباب الباطلية فها أنت الدار عليها حتى حرق بأمرها من حضر السلطان وقدم اليهود
 والنصارى ليعرقوا رزبان الكازروفي اليهودي وكان صيربيا وقال السلطان سألت بالله لا تحرقوا مع هؤلاء
 لكلا الملاحين عداً ساو أعدائكم احرقنا ناحية وحدها ففعلك السلطان والا امره وحشد تقزرا لاهم
 على ما ذكر قدس لا ستراج المال منهم الأمير سيف الدين بلبان المهراني فاحتلص به ففعل في عدة سنين وتناول
 الخال قدس كلب الامراء مع مخاديعهم ونجوا في ابطال ما بقي من طغى في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب هزل
 النصارى لهذا الحريق حقتهم لما احد الظاهر من القرنج ارسوق وقيصرية وطرابلس وباغوا انطاسكيه
 وما زالت الباطلية خراباً والناس تضرب بحريقها المثل لمن يشرب الماء كثيراً فيقولون كان في باطنه حريق
 الباطلية ولما عمر الطوائف به ادر المتقدم داه بالباطلية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة
 • (حارة الروم) قال ابن عبد الظاهر واخطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الخوانية هما اقل
 ذلك عليهم قالوا الخوانية لا غير والوزن قون الى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة
 اليوم بالخوانية وفي اربع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة امر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم
 فهدمت ونهت • (حارة الديلم) عرفت بذلك تزلزل الديلم الواسليين مع هتكبي الترقى حين قدم ومعه اولاد

حارة الباطلية

حارة الروم

حارة الديلم

مولاه مع الدولة ابو يحيى وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ثمان وستين وثلاث مائة فمكروا بها فعرفت بهم
وهففتكس هذا قبل له الفتيان أبو منصور اسكنى في بلادهم في عام ثمان وستين وثلاث مائة فمكروا بها فعرفت بهم
في بغداد على عر الدولة مختار من معر الدولة وكان فيه شجاعة وثبات في الحرب فلما سارت الأتراك من بغداد لحرب
الديلم حرق بهم فقال عظيم شمر فيه هفتكس انه ان اصحابه اهرموا عنه وصار في طائفة قليلة هوى بهم معه من
الأتراك وهم نحو الاربع مائة فصار في ارضه وأخدمها على ابر الى ان قرب من حوشة إحدى قرى اشام
وقد وقع في قلوب العرب ان منه مهابة فخرج اليه طالم بن مرهوب العقيلي من بعلبك وبعث الى أبي محمود ابراهيم
ابن جعفر أمير دمشق من قبل خليفة المعز لابن الله بانه يقدم هفتكس من بغداد لاطاعة الخطبة العباسية
وخوفه منه فاستداه اليه عسكرا وشار الى ناحية حوشة يريد هفتكس وصار يشارة اخدام من قبل أبي المعالي
ابن حمدان عوا هفتكس فمر طالم الى بعلبك من غير حرب وصار يشارة هفتكس الى حمص فحمل اليه أبو المعالي
ونقله وكرمه وكان قد ثار دمشق جماعة من أهل الدمامة والساد وشاربوا أعمال السلطان واشتد أمرهم
وكان كبيرهم يعرف باسم الموردين بلغهم خبر هفتكس بعثوا اليه من دمشق الى حمص يستدعونه ووعده
بإقامته معه على عساكر المعز وشاربهم من دمشق ليلى عليهم فوقع ذلك منه بالموافقة وصار حتى رل بنسبة اهفاب
لأيام بقيت من شعبان سنة أربع وستين وثلاث مائة فخرج عسكر من خيبر العرش وهم قد قصدوا طرابلس فصاروا
بأجمعهم الى لقاء العدو ووزل هفتكس على دمشق من غير حرب فقام اياما ثم سار يريد حمص فمر طالم فخره ودخل
هفتكس بعلبك فخره العدو من الروم والعراق وانه هوى وابتعدوا عنه وولت في شهر رمضان واشتد في أعمال
بعلبك والفساح يقتلون وبأسروا ويحرقون وهدموا دمشق وقد اتفق هفتكس بخرج اليهم أهل دمشق
وسألهم ان يكتب عن البلد ولترموا بحال فخرج اليهم هفتكس وأهدى اليهم ونكاهم معهم في انه لا يستطيع حيلة
المال لقوة ابن الماوردي وأهله وأمره لك الروم به ففرض عليه وفيد وعاذ في المال من دمشق بالعلم وحل
اي ملك روم ثلاثين ألف دينار ورحل الى بيروت ثم الى طرابلس فمكس هفتكس من دمشق فقام بها الدعوة لابي
بكر هذا بكر بن المظفر العباسي وسار الى العرب الأسرياء فصدت ومعدت اليه بعده في أسره من
رجال العرب فقتلهم صبيرا وكان قد تخوف من المعز فكاتب القرامطة يستدعيهم من الاحساء للقدوم عليه
لحاربة عساكر المعز ومارال بهم حتى وافوا دمشق في سنة خمس وستين وثلث مائة فطاهروا بهم كثير من أهله
هفتكس الذين كانوا قد انتقوا في بلادهم فولى به ولقي القرامطة وحل اليهم وسرهم فقاموا على دمشق أياما
ثم رحلوا نحو الرملة وشار أبو محمود دمشق في اهل وول القرامطة الرملة ونصبوا السبل على ياف حتى كل العربان
وسموا بجمعها من طول الحرب وسار هفتكس الى ساحل ووزل مبيد اوها سالم بن مرهوب العقيلي وابن الشيخ
من في المعز فقتلهم قتالا شديدا ثم رجع منه طالم الى صوري وقلب يدي العرب في نحو أربعة آلاف رجل فقطع أيدي
اقتلى من عسكر المعز وسيرها الى دمشق فبقي بها ثم سار عن صيدا يريد عكا وبها عسكر المعز وكان قد مات المعز
في ربيع الآخر فقام من بعده ابنه العزير بابقه وسير جوهر القائد في عسكر عظيم الى قتال هفتكس والقرامطة
فدفع ذلك القرامطة وهم على الرملة ووصل خبر مجيئه الى هفتكس وهو على عكا فخاف القرامطة وهرعوا
فهرأوا جوهر وسار من القرامطة الى الاحساء التي هي بلادهم جماعة وتناحر عدة وسار هفتكس من عكا الى طبرية
وقد علم سير القرامطة وتناحر بعضهم فاجتمعهم في طبرية واستعد للقائه جوهر وجمع القوات من بلاد حوران
والثنية وادخلها الى دمشق وسار اليها فخص بها ووزل جوهر على طاهر دمشق تيار بين من ذي القعدة وبنى
على معسكره سور وافر حدة عظيم او جعل له أبو ايوبي هفتكس الناس للقتال وكان قد بقي بعد ابن الماوردي
رجل يعرف بنسبهم اسباب وصار في عدة وافر من الدار فاعانه هفتكس وقواه وأمدته بالسلاح وغيره ووقعت
بينهم وبين جوهر حروب عظيمة طويلة في يوم الحادي عشر من ربيع الاول سنة ست وستين وثلاث مائة فاحتل
أمر هفتكس وهم بانقرارهم انه استطاع ووردت الاخبار بقدم الحسن بن أحمد القرمطي الى دمشق فطلب
جوهر الصلح على ان رحل عن دمشق من غير ان يتبعه أحد وذلك انه رأى أمواله قد قلت وهلك كثير مما كان
في عسكره حتى صار أكثر عسكره رجالة وأغورهم العلف وحتى قدوم القرامطة فأجاب هفتكس وقد عظم فرجه
واشتد سروره فرحل في ثلاث جردى الاولى ورجل في المير وقد قرب القرامطة فأخبط طبرية فلع ذلك القرمطي

فقتله وقد سار عنها إلى الرملة فمات إلى بصرية كانت لها مع جوهر ووقعة قتل فيها جماعة من العرب وأدركه
القرمطي وسار في أثره هتكن فأتى الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة وقام من بعده بأمر القرامطة ابن عمه جعفر
فصد ما بينه وبين هتكن ورجع عن الرملة إلى الأحساء وما صب هتكن القتال وألغى فيه على جوهر حتى انهزم
عنه وسار إلى عسقلان وقد غنم هتكن مما كان معه ما يجعل عن الوصف ورل على البلد محاصرا لها ولم يبلغ ذلك
العزير فاستعدت للسير إلى بلاد الشام على طول الأمر على جوهر راسل هتكن حتى يقتر الصلح على ما يجمعه
إليه وإن يخرج من تحت سيف هتكن فعلق سيفه على باب عسقلان وخروج جوهر ومن معه من تحته وساروا
إلى القاهرة فوجد العزير قد رزق يد الأسير صار معه وكان مدة قتال هتكن لجوهر على طاهر الرملة
وفي عسقلان سبعة عشر شهرا وسار العزير بالله حتى نزل الرملة وكان هتكن بطرية صار إلى لقاء العزير ومعه
أبو اسحاق وأبو طاهر وأبو الدولة ابن بختيار بن أحمد بن بويه وأبو السداد مزيان عر الدولة بن بختيار بن عز
الدولة بن بويه فاربوه فلم يكن غير ساعة حتى هزمت عسكر العزير عسكر هتكن وملكوه في يوم الخميس السابع
عشرين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة واستأمن أبو اسحاق ومزيان بن بختيار وقل أبو طاهر أخو عر الدولة
ابن بختيار وأخذ أكثر أصحابه أسرى وطلب هتكن في القتلى فلم يوجد وكان قد فرقت الهزيمة على فرس
بفرده فأخذه بعض العرب أسيرا فقدم به على هتكن بن دعلج بن الجراح الطائي وعلمته في عقه فبعث به إلى
العزير فأمر به فشمري العسكر وطيف به على جبل فأخذ الناس بطلونه ويزنون لحينه حتى رأى في نفسه انه
ثم سار العزير هتكن والأسرى إلى القاهرة فاصططحه ومن معه وأحس إلى غاية الأحسان وأرسله في دار
وواصله بالهظاء وانما حتى قال لقد احتجنت من ركوبى مع ولانا العزير بالله وتطوى إلى بمانغرى من قضاة
واحسانه فلما بلغ ذلك العزير قال نعمه حيدر باعتم والله إلى أحب أن أرى التم عند الناس ظاهرة وأرى عليهم
الذهب والفضة والجواهر وهبم الخيل والناس والصباغ وبغارون يكون ذلك كله من عدى وبع العربان
الناس من العاتية يقولون ما هذا التركى فأمر به فشمري أجل حال ولما رجع من نطقه وهب له مالا يريلا
وخلع عليه وأمر سائر الأولياء بأن يدعوه إلى دورهم فاستمنهم لآمن على له دعوة وتقدم إليه وفادى بيده الحيلول
ثم إن العزير قال له بعد ذلك كيف رأيت دعوات أصحابنا فقال يا مولانا حسنة في العاية وما هم لآمن انهم وأكرم
هزارير كلب الصيد والتفرج وجمع إليه العزير بالله أصحابه من الأتراك والديلم والمخصه واختصر به ومارال على
ذلك إلى أن توفي في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة فاتهم العزير وزيره بعقوب بن كلس انه جعل له هتكن كان يرفع
عليه فاعتقله مدة ثم أخرجته (حارة الأتراك) هذه الحارة تجاه الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأتراك
وكان ما هذا إلى حارة الديلم والوراثون القدماء تارة يقدروها من حارة الديلم وتارة يضيقونها بها ويجعلونها من
حقوقها فيقولون تارة حارة الديلم والأتراك وتارة يقولون ساروا الديلم والأتراك وقيل لها حارة الأتراك لأن دسكين
لما غلب بغداد سار معه من جنده أربع مائة من الأتراك وتلا حتى به عدد وود القرامطة عليه بد مشقة من
أصحابه فلما جمع لحرب العزير بالله كان أصحابه ما بين ترك وديلم فلما قص عليه العزير يزدخل به إلى القاهرة
في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاثمائة كما تقدم نزل الديلم مع أصحابهم في موضع حارة
الديلم ونزل هتكن بآراك في هذا المكان فصار يعرف بحارة الأتراك وكانت محبلة بحارة الديلم لانها أهل دعوة
واحدة الأتراك كل جلس على حدة لتعاقبهما في المدينة ثم قبل بعد ذلك درب الأتراك (حارة كاتمة) هذه
الحارة مجاورة لحارة الباطنية وقد صارت الآن من بساتينها كانت منازل كاتمة ساعد ما قدموا من العرب مع
القائد جرهر ثم مع العرب وموضع هذه الحارة اليوم حمام كواي وما ياورها محاورا مدرسة ابن العناب حيث
الموضع المعروف بدرب ابن الأعسر إلى رأس الباطنية وكانت كاتمة هي أصل دولة الخلفاء العاطليين

حارة
الأتراك

حارة
كاتمة

• (ذكر أبي عبد الله الشيبى) •

هو الحسن بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيبى من أهل صماء العين ولحقه في بعض أعمال بغداد ثم سار إلى ابن
حوشب باليمن وصار من كبار أصحابه وكان له علم وهنم وعنده دهاء ومكر فودع على ابن حوشب موت الخلو إلى
داعى المغرب ورفيقه فقال لأبي عبد الله الشيبى إن أرض كاتمة من بلاد المغرب قد حرسها خلوان وأبو سليمان
وقد ماتا وليس لها غيرك فبادر فأنه لو طاعة محمد ثلاث خرج من اليمن إلى مكة وقد زوده ابن حوشب بمال

هائل عن حاج كرامة فارشد اليهم واجتمع بهم واحق عنهم قصد، وذلك انه بطس قرياس منهم فمعههم يخذون
 بضائل آل البيت فخدمهم في ذلك وأطال ثم نهض ليقوم فسالوه أين يأذن لهم في زيارته فأذن لهم فصاروا
 يترددون اليه لما رأوا من عله وعفله ثم أنهم سألوه أين يقصد قتل أريد مصرفهم واجتنبه ورحلوا من مكة وهو
 لا يحرمهم شيئا من حدره وما هو عليه من القصد وشاهدوا منه عادة وورعاً وحرماً جاوز هادة فتدبرت رغبته فيه
 واشغلوا على محبته وجتمعوا على اعتقاده وصاروا بأسرهم خدماً له وهو في أثناء ذلك يستغفرهم عن بلادهم
 ويعلم أحوالهم ويخبرهم عن قبائلهم وكيف طاعتهم السلطان بأفريقية فقالوا له ليس له طاعة طاعة ويسار به
 عشرة أيام قال اقتتلوا السلاح قالوا هو شعلنا وما برح حتى عرف جميع ما هم عليه فصاروا الى مصر أحد
 يودعهم مشق عليهم فراقه وسألوه عن حاجته بمصر فقال مالي سها من حاجة الأفي اطلب التعليم بها قالوا
 فما إذا كنت تقصد هذا فنزلنا ما أجمع لك وطوع لا امر لك ونهى أعرف بمقتك وما زالوا به حتى اجابهم
 الى المبرمة فصاروا به الى أن فاربوا بلادهم وخرج الى لقائهم اصحابهم وكان عندهم حص كبير من التشيع
 واعتقاد عظيم في محبة اهل البيت كما تقرر من خلواتي فممنهم القوم خبر أبي عبد الله فقاموا بحق تعظيمه
 واحلاله وورعوا في زواله عندهم واقترعوا على يضيغه ثم ارتحلوا الى ارض ~~مكة~~ فوصلوا اليها منتصف
 الربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين فسامهم لان سأل أن يكون له عند من احد منهم وقال
 أين يكون فتح الاخبار فجمعوا من ذلك ولم يكونوا قد ذكره له من محبته فدلوه عليه فقصده وقال ادا حللنا به
 صرنا في كل قوم منكم في ديارهم ويزورهم في بيوتهم فمضى واجبه بذلك وصار الى جدل ايلطان وفيه فتح
 الاخبار فقل هذا مع الاخبار وما عني الا بكم ولقد جاء في الآثار للهدي هجرة بنو سها عن الاوطان بمصر فيها
 الاخبار من اهل ذلك الزمان قوم امهم مشفق من الكتمان والحروبكم في هذا العجم مع الاخبار فقامت
 به القبائل وأتته البربر من كل مكان وعظم أمره حتى أن كرامة اقبلت عليه مع قبائل البربر وهو لا يدرك اسم
 المهدي ولا يعرف عليه فبلغ خبره ابراهيم بن الاغلب امير مصر فبشره فقال ابو عبد الله ~~مكة~~ كرامة انما صاحب
 اندر الذي قال لكم ابوسفيان والخلواتي فاردت محبتهم له وعظم أمره فبشره وأتته القبائل من كل مكان
 وصار الى مدينة ناصروك وجمع الخيل وصير أمره للعدي بن هارون كبير كرامة وخرج للحرب ففزع وعزم
 وعن علي ناصروك حدة فمضى من ابيه فمضى من البربر وحاربوه فقتلهم وصارت اليه اموالهم ووالى
 المعروفهم حتى استقام له أمرهم فصاروا أحد مذاب عنده فبشره اس الاغلب بعدا كرامة له منهم حروب
 عظيمة وخطوب عديدة وأبى كريمة آلت الى علي بن عبد الله وانتشار اصحابه من كرامة في البلاد فصار
 يقول المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فياخذ في ان هاجر الى وأطاعني وأخذ يعرف الناس بان
 الاغلب وبذلك كرامة المهدي وما يفتح الله له ويعدهم بأنهم يملكون الارض كلها ويسير الى عبيد الله بن محمد
 رجلا من كرامة ابيهم ويجمع الله له وابنه يشره فوافوا بعبيد الله ببيعة من ارض حص وكان قد اشترى اوطله
 احديعة لمكتفي فخر منه باب أبي القاسم وصار الى مصر وكان المهدي مع الدوشري عامل مصر حتى خلصا
 منه وحقا بلاد المغرب وطلع ابن الاغلب زيادة لله خبره عبيد الله فمضى الى العيون وأقام له الاعوان حتى
 قضى عليه الجحامة وكان عليه اليسع بن مدرار وحسبها هو وابنه أبو القاسم وطلع ذلك باعده الله وقد عظم
 أمره فصار وصار زيادة لله من الاعاب وأحد دابة شيأ بعدت في وصار فيما بين علي مائتي ألف وطلع على
 اقبروا حتى فز زيادة الله الى مصر وملكها أبو عبيد الله ثم صار الى وفادة مدخلها أول رجب سنة ست وتسعين
 ومائتين وفتح الى وور على كرامة وبعت له المال الى البلاد وجمع الاموال ولم يحط بياهم أحد فنادى في شهر رمضان
 من رعاة فاهتدوا لرحيله المهدي بأسره وخافه زنانة وغيره ما وبعثوا اليه يطاعهم وصاروا الى الجحامة ففزع منه
 اليسع بن مدرار واليه ودخل البلد فأخرج عبيد الله وابنه من الحص وقال هذا المهدي الذي كنت ادعوك
 اليه وأركه هو وابنه ومشي يسائر زوما القبايل بين ايديهما وهو يقول هذا مولاكم ويسكن من شدة العرج حتى
 وصل الى فسطاط شرب له فأزل فيه وبصفت في طلب اليسع فأدركه وحمل اليه فضر به بالسياط وقتله ثم صار المهدي
 الى وفادة فصارها في اربعين الاخرة سنة سبع وتسعين ومائتين ولما عكن قتل أبي عبد الله وأجاء في يوم
 الاثني عشر من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين فكان هذا ابتداء أمر الخلفاء الفاطميين

وما زالت كرامة هي أهل الدولة مدة خلافة المهدي عبيد الله وخلافة ابنه القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور
 بنصر الله إسماعيل بن القاسم وخلافة محمد المعز بن الله ابن المنصور وبهم أخذ ديار مصر لمسيرهم اليها مع
 القائد جوهر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهم أيضا كانوا أكابر من قدم معه من العرب في سنة اثنين وستين
 وثلاثمائة فلما كان في أيام ولادة العزيز بالله عز وجل رآه مطيع الدين والآن الذي قد تمهم وجعلهم حاصيته فقتلوا
 وصار بينهم وبين كرامة محاسنة إلى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالملك بامر الله
 فقدم ابن عمه أبا كرام في ولاء الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستقر بأسر الدولة وقدم كرامة وأعطاهم
 وحظ من الخزانة الأثر والدين المصطفاهم العزيز واجتمعوا إلى برجوان وكان صقليا وقد تافت
 حسبه إلى الوزارة فأعزى المصطفاه بامر عمه حتى وصعقته واعتزل عن الأمر وتقدم برجوان الوساطة
 فاستخدم العبد المصطفى في التصرف ورأى في عطائهم وقواهم ثم قتل الحاكم ابن عمه وكثيرا من رجال
 دولة أبيه وبعده فمضت كرامة في رفقة العبد المصطفى الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر لا عرار بن الله
 على أكثر من الله ووصل إلى الأثر في الإشارة فاحتجب كرامة وما زال يقص مدبرهم ويتلانى أمرهم حتى
 ملك المنصور بعد أبيه العباس فاستكثر منه من العبد حتى يقال أنهم بلغوا نحو أسبعمائة ألف سودا واستكثر
 هو من الأثر وتنافس كل مع جميع الأسر فكانت الحرب التي آلت إلى حرب مصر وروال بهجة إلى أن قدم
 أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وحسكروا من الأرض فصار من حينئذ معظم
 الجيش الأرضي ودهمت كرامة وصاروا من جملة الرعية بعد ما كانوا أوجه الدولة وأكابر أهلها • (حارة الصالحية)
 عرفت بقلب الصالح طلائع بن رزبك وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية الصغرى وموضعها
 فيما بين المشهد الحسيني ورجبة الأيدى وهي بين الرعية وكانت من الحارات العظيمة وقد حارب الأت
 وناقضها متداع إلى الحراب • قال ابن عبد الظاهر الحارثية الصالحية منسوبة إلى الصالح طلائع بن رزبك
 لأن علمانه كانوا يكتسبونها وهي سكان الصالح دار بحارة لا يعلم كانت سكنته قبل الوزارة وهي باقية إلى الآن
 وبها بعض دريته والآن كان لمعرف بحوكة الصالح بسعة إليه • (حارة الرعية) هذه الحارة عرفت بطائفة
 من طوائف العسكر في الدولة العاطمية يقال لها الطائفة الرعية ذكره المسيني • قال ابن عبد الظاهر ولما
 نزل بالقاهرة يعني المعز بن الله اختطت كل طائفة حطة عرفت بها قال واختطت جماعة من أهل برقة الحارة
 المعروفة بالبرقية انتهى وإلى هذه الحارة تنسب الأمراء البرقية

حارة البرقية

• ذكر الأمراء البرقية ووزارة شرغام •

وذلك أن الصالح طلائع بن رزبك كان قد انشأ في وزارته أمرا يقال لهم البرقية وجعل شرغاما مقدمهم فترقى
 حتى صار صاحب الباب وطاع في شاور السدي لما ولي الوزارة بعد رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك فجمع رفقة
 وتحتوف شاور منه وصار عسكر فرقتين فرقة مع شرغام وفرقة مع شاور فلما كان بعد نعمة أشهر من وزارة
 شاور صار شرغام في رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وصاح على شاور فأخرجته من القاهرة وقتل ولده
 الأكبر المسجي على وبقي جميع المعونات بالكامل وسرح شاور من القاهرة يريد الشام كما فعل الوزير رضوان بن
 ولحي فانه كان رفيقا له في تلك الفترة واستقر شرغام في وزارة الخليفة العاضد بن الله بعد شاور وتلقا بالملك
 المنصور فذكر الناس بغيرته فانه كان فارس عصره وكتب كتابا جليل الصورة ففكه المحاضرة عما ذكره لا يضع كرمه
 إلا في سمعة ترفعه أو مداراة تنفعه إلا أنه كان إذا ما سخط على أصحابه وأدأط في أحد شر جعل أشد
 يتبعوا وعمل له العقوبة وغلب عليه مع ذلك في وزارته أخوه ناصر الدين همام ونظر الدين حسام وأحمد بن عكر
 لرفقة البرقية الذين قاموا بنصرته وأعانوه على إخراج شاور وقتلته للوزارة من أجل أنه بلغه عنهم أنهم يجهلون
 ويصنعون منه وإن منهم من كاتب شاور وحنه على القدوم إلى القاهرة ووعدته بالمعاونة له فأطمع بغيرته وبينهم
 وتحتز لا يبايعهم على عاقبته في أسرع العقوبة واحصرهم إليه في دار الوزارة ليلا وقتلهم بالسيف صراهم صبح
 ابن شاهنشاه والظاهر من تقع المعروف بالخواص وغير الزمان وعلى بن الزيد وأسد الساري وأقاربهم وهم نحو من
 سبعين أمرا سوى اتباعهم فذهبت لذلك رجال الدولة واختلفت أحوالها وصعقت بدهاب أكابرهم وقتل
 أصحاب الرأي والتدين وقصد القريش ديار مصر فخرج اليهم همام أخو شرغام وأمرهم منهم وقتل منهم عدة ونزوا

على حصن بليس وملكوا بعض الدور ثم ساروا وعاذهم عودا ردشا فبعث به ضرغام الى الاسكندرية وبها
الامير مرتفع الجلاوص فأخذه لعرب وقاده همام الى اخيه فضرب عنقه وصلبه على باب زويلة فها هو الا أن قدم
رسل المريج على ضرغام في طلب مال الهدنة المقر في كل سنة وهو ثلاثة وثلاثون ألف دينار واذا بالغرب
قد وردت يوم شاور من الشام ومعه أسد الدين شيركوه في كثير من الفز فأنجمه ذلك وأصبح الناس يوم التاسع
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فأتى على انفسهم وأموالهم فخرجوا الاقوات
والماء ونحوه لوامس مساكنهم وخرج عمام بالعسكر أول يوم من جمادى الآخرة فصار الى بليس وكانت له وقعة
مع شاوره انهزم فيها وصار الى شاور واصحابه جميع ما كان مع عسكر همام وأسر واعدة وزل شاور عن معه
الى خارج طهر القاهرة في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة فجمع ضرغام الناس وضم اليه الطاقة التي بحماية
والطائفة الجيوشية بدخل القاهرة وشاور مضيق بالتاج مدة ايام وطواله من العربان فطارده عسكر ضرغام
بأرض البطالة خارج القاهرة ثم سار شاور ورل بالناس خرج اليه عسكر ضرغام وداروه فانهزم هزيمة فبيضة
وسار الى بركة الحبش ونزل بالشرف الذي يعرف اليوم بالصد وملك مدينة مصر وأقام بها اياما فأخذ ضرغام
مال الايتام الذي كان يعود الحكيم فكرهه الناس واستجروا وما لواع شاور فسكر منهم ضرغام وتحدث
بأيقاع العقوبة بهم فرادى بهم له ونزل شاور في ارض النوق خارج باب رويلة وطارده رجال ضرغام وقد خلب
المصورة والهلاية وثقت أهل بيانسيه بها وزحف الى باب سعادة وباب القطار وطرح الساري للوثة
وما حولها من الدور وعطبت الحروب بينه وبين اصحاب ضرغام وفي كثير من الطاقة لم يحياية فبعثوا
الى شاور ووعده بأهم عون له فحين أمر ضرغام فأرسل العاضد الى الرحا يأمرهم بالكف عن الرمي فخرج
ارباع الى شاور وصاروا من جلته وقترت همة أهل القاهرة وأخذ كل منهم يعمل الخيلة في الخروج الى شاور
فأمر ضرغام بقتل الابواق التي تجمع الناس فضربت الابواق والطول ماشاء الله من فوق الاسوار فلم يخرج اليه
أحد وبعث عسده الناس فصار الى باب الذهب من ابواب مصر ومعه سمحاته فارس موقف وطلب من الخليفة
أن يشرف عليه من الساقى لتصريح له وأقسم عليه بأنه لم يجبه أحد واستقر واقفا الى العصر والناس تفعل
عنه حتى بقي في نحو ثلاثين فارسا فوردت عليه رقعة فيها خدش واذن بها وادان الابواق والطبول فدخلت
من باب شطرة ومعه عساكر شاور فضرغام الى باب رويلة فصاح الناس عليه ولعه وودعه ونحوه واسمه وأدركه
القوم فأودوه عن فرسه قريما من الجسر الاعظم فميا بيا قاهرة ومصر واحتروا رأسه في سلج جمادى الآخرة
وحرقوه من احوه الى جهة المعارية فأدركه الطالب وقتل عده مسجد تبر خارج اة اهرة وقتل اخوه الآخر عند ركة
النبيل وهو ارجسته ضرغام ملقى يومه ثم حمل الى القريفة ودفن بها وكانت ورارته نعمة اشهر وكان من اجل
ايعان الامراء وأنجع فرسانهم وأجودهم اهاب لكره وأشد همريا بالسهام ويكتب مع ذلك كتابه بن مقه
ويظم الموشحات الجيدة والمليحة براحة الى شاور ومع الى قناه وطين فيه فقال الفقيه عمدة

أرى جنك الوزارة صايرفا • يحزن عتده جيل الزمان

كلانك رائد البلى والا • بشير بالمنية والمصاب

فكان كاتال عماره فان اللايا والميا من حيث تابت على دولة الخلفاء الفاطميين حتى لم يبق منهم من تطرف
ولله عافية الامور • (حارة العطوفية) هذه الحارة تنسب الى طائفة من طوائف الاسكندرية قال اها العطوفية
وقال ابن عبد الظاهر العطوفية مسوبة لعطوف أحد حكام القصر وهو عطوف غلام الطويلة وكان قد خدم
ست الملوك تحت الحكم قال ومكنت بعنى الطائفة الجيوشية بحارة العطوفية بالقاهرة ولله در الاديب ابراهيم
العماد يقول مواليا يستقل على ذكرك حارات بالقاهرة ومع انورية

في الجودية رأيت صورة هلاله • لباطليه جميل لالعطوفيه

لها من اللؤلؤ تغرين منسبه • ان حركوا وجهها بقت الحسيه

وكانت العطوفية من اجل مساكن القاهرة ومعها من الدور العظيمة والحمامات والاسواق والمساكن ما لا يدخل
تحت حصر وقد خربت كلها وبيعت اخاصها وبوتم اموارها وانجحت او حش من وتمد عبرى قاع وعطوف هذا
كان خادما اسود قتله الحماكم بجماعة من الازن ونحوه في دهب القصر واحتروا رأسه في يوم الاحد لاجدى

حارة الجوائية

عشرة خلقت من مفرسنة حدى واربع مائة قلة المسيحية (حارة الجوائية) كان يقال لهذه الحارة اولاً حارة الروم الجوائية ثم نقل على الالة ذلك فدل لنا من الجوائية وكان أبصايت لاهما حارة الروم اعطيا لمروعة بالجوائية وقال المسيحي وقد ذكر ما كتبه أمير المؤمنين الخاكم بأمر الله من الامانات في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قد كراهه كتيب امانا للعرفة الجوائية قد دل انه كان من جملة الطوائف قوم يعرفون بالجوائية فان ابن عبد لظاهر قال في مولفه القاضى زين الدين وقته الله ان الجوائية منسوبة للاشراف الجوائيين منهم الشريف الناصر الجوائى قال مؤلفه رحمه الله فعلى هذا يكون بهنخ الجيم فان الجوائى بهنخ الجيم وتشد يد الواو وفيها وهد لو وألف ساكنة ثم نون نسبة الى جؤن على وزن حزان وهي قرية من عمل مدينة طيبة على صاحبها قصص الصلاة والسلام وعلى القول الاول تكون الجوائية بهنخ الجيم أيضا مع فتح الواو وتشد يد هاء فان اهدن مصر يقولون اسرج من المدينة اولاد ادرار والمادسل حوزة نصم الجيم وهو خط، وهذا كتاب الورافون يكتبون حارة لروم الدراية لانها من خارج القصر ويكتبون حارة الروم الجوائية لانها من داخل القاهرة ولا يصار اليها الا بعد المرور على القصر وكان موضعها الدال من وراء القصر خلف دار لورارة والمطرح كاهها في داخل البلد وذلك أصل قال ابن سيده في مادة (ح و) من كتاب الحكم وجو البيت داخله بقطة شامية ففتح الجيم من الجوائية ولا علة مما نقله العباس من صمهاه وقال الشريف محمد بن اسعد الجوائى ابن الحسن بن محمد الجوائى ابن عبد الله الجوائى بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل لمحمد بن عبد الله الجوائى بسبب صيغة من صباغ المدينة على ما كتب في فضل الصلاة والسلام يقال لها الجوائية وكانت تسمى لصرة الصغرى نظير ثما وعلانها لا يطلب شئ الا وحدها وهي قرية من صراو صيغة الامام أبي جعفر محمد بن علي رضي وكانت الجوائية ضبعة لعبد الله بنو في عمارونها بعد ولده وأرو حة فاشترى محمد الجوائى ولده عما حصل له بالمراث الباقى من الورثة فقصص له كماله يعرف بها قيل الجوائية قال ولم تزل اجدادهم وقتها بغداد الى حين قدوم ولده بعد الصوى مع أبيه من بغداد الى مصر ومولده بالموصل في سنة اثنين وتسعين وأربعمائة (حارة النستان) ويقال لها حارة يدان المصمودى وحارة الاكرد أيضا وهي الآن من جهة لوربرية النقي تقدم ذكرها (حارة المراتحية) هذه الحارة عرفت بالطائفة المراتحية احدى طوائف العسكر قال ابن عبد الظاهر حط باب القنطرة يعرف في كتب الاملاذ الشذية بالمراتحية (حارة القرية) بالحياذ المهمل كانت سكن الطائفة القرية وهي بجوار حارة المراتحية فالى يوسا هذا في بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة رفاق يعرف بدرب القرية والقرية كانت طائفة من جملة عبد الشراء وكانت عبد الشراء عدة طوائف وهم القرية والحسيبة والجوية يسبون الى مجبور وهو أخذ الخدام (حارة فرج) بالجيم كانت تعرف قديمًا بدرب نخري ثم عرفت بالامير جمال الدين فرج من امراء بني ايوب وهي الآن د حلة في درب الطفل من خط قصر الشون (حارة قائد التوقد) هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوحيه وكانت اولًا تعرف بحارة قائد التوقد لان حسين بن جوهر الملقب قائد التوقد كان يسكن بها فسميت به وهو حسين بن القائد جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد التوقد لما مات أبو جوهر القائد خلع العزيز بالله عليه وحده في رنة أبيه وثقه بالقائد بن القائد ولم يعرض لشيء تركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده بنه الخاكم استداناه ثم انه قلده البريد والانس في شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة وخلق عليه وحله على فرس محوكب وقاد بين يديه عدة افراس وحمل معه ثمانية كيرة فاستخف ثمانية من ربه من عبد الله بن سويرين الكاتب النصارى على كتابة الانشاء واستخلف على أحد رفاع الناس ونو قيعاتهم أمير لدولة الموصل ولما تغلب رجوان النطرى ثم بد الامور وجلس للمواظلة بعد بن عبد ركان الكافة ياقونه في داره ويركون جميعا بين يديه من دره الى انقصر ما خلا القائد الحسين ومحمد بن انعمان القاضى فانهما كانا يمان عليه بالقصر فقط فقتل الخاكم الاستاذ رجوان كما تقدم حلع على القائد حسين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة تسعين وثلاثمائة فوفاجر ومعاملة زرة امددية وقلده سبعة محلى به ذهب وحله على فرس يسرج وبلغام من ذهب وقاد بين يديه ثلاثة افراس مراكبها وحمل معه خمسين ثوبا صم حاس كل نوع ورده اليه التوقيعات والنطرى امور الناس وتدير المملكة كما كان رجوان ولم يطلق عليه اسم وزير فكان يصحكر الى القصر ومعه خليفته الرئيس أبو علاء هدى بن ابراهيم انصردى كاتبه رجوان

حارة استار
حارة المراتحية
حارة القرية

حارة فرج

حارة قائد التوقد

فقبض عليهم وقت واحد وأحيط بأموالهم وصياعهم وودورهم وأخذت الامانات والسجلات التي
 كتبت لهم واستدعى اولاد عدو العريين النعمان وأولاد حسين بن جوهر ووعدها بالجيل وحلج عليهم وجلاوا
 والله يفعل ما يشاء * (حارة الامراء) ويقال لها أيضا حارة الامراء لان اشراف الاطرب وموضعها يعرف
 بدرب شمس الدولة وسما في ذكره ان شاء الله تعالى * (حارة الطوارق) ويقال لها أيضا حارة صبيان
 الطوارق وهم من جملة طوائف العسكر كانوا يعقدون ليل الطوارق وموضع هذه الحارة في طريق من سلك من
 الرق في سوق الخلعين داخل باب روبة طار اساطية بارق في الطويل الصبيح ادى يقال له اليوم خلق الجبل
 السالك الى درب ارقنصاي * (حارة اشراية) عرفت لئلا يسهل على موضع سكن لعلم الشراية
 احدى طوائف العسكر وكانت قبايل اهل طلبة وحارة الطوارق * (حارة الدميري وحارة الشاميين) هما من
 جملة العطفية * (حارة المهاجرين) وموضعها الآن من جهة مكان الذي عرف بارق في ليل الطوارق الخلعين
 بحوريات زويلة وكان بعد ذلك سوق حشاشين ثم هو الآن سوق الخلعين وموضع هذه الحارة بحوريات وخوخة
 اى كانت تعرف بالشيخ السعيد وشيرة لصراى اسكاتب وهي الخوخة التي يلك ايجاس لفاق للملح بل
 حمام الفاصل المهدل حول باب ووصل من باب الى درب دورار بر حارة دروم وقد صارت هذه الحارة
 تعرف بدرب ابن المحدث وسما في ذكره ان شاء الله * (حارة العدوية) قال من عهد الظاهر العدوية هي
 من باب الحشمية الى اول حارة روبة عند حمام الخدم الحديك التي من مسوبة لجماعة عدوية بنو الامانات
 وهذه المكان اليوم هو عبارة عن الموضع الذي تلقاه عدد حرجين سوق حمام خشيعة الذي يوصل اليه من
 سوق باب ارمومة ودان حيث الى اخره روف واخذت على عين صرت في حارة عدوية وموضعها الآن
 من صدق لال المعين و باب المارستان وتوجد في العدوية رجة بغير من اى و باب الا ت صدق الرحام
 من عيضا د حرج في رحمة المذكور فالتى صارت الآن دوبا الى باب المارستان وما عن يسارها الى حمام
 كرين وحمام الجوى ادى تقول له اماتة الجهيى والى سوق رجا جين وكل هذه الموضع هي من حقوق
 العدوية وكانت اعدوية قديما واقعة في قبايل الميدان الذي يعرف اليوم بالخرشتف وحارة زويلة وسما في ذكره
 اعداس ولصاغنة عدوية التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرايين رأس دوراب وسوق
 رجا جين * (حارة العدوية) كانت تعرف أولا بحارة الدبعية ثم قبل لها بعد ذلك بالحماية من اهل البستان
 ادى يعرف بالحماية الجارية في وقف الخدم الصلاحية معيد اعدا وتوصل الى هذه الحارة من شجاعة
 دما فاق سفرو بعض دورها الآن يشرف على بستان الحماية ويدها يطل على ركة الشين * (حارة الخزيرين)
 كانت أولا تعرف بالحماية ثم قبل ما حارة الحريرين من اجل ان جماعة من الحريرين بنو ابيهم الخديج يوسف
 بن من الخزيرين والحريرين ايضا يسكنون الى حارة من ادى حرج بحر اسافى بام هارون بن محمد ارشيد
 دماث وأفسد ووص جوع عيسى بن على عامل خراسان وقتئذ نهم حلقا واهرم عيسى الى بال ثم غرق حرقه بواد
 في كرمات معروف طائفة بالحرة وحده صرغ نام من من ساعد الحري والحاج عوفى الصمان بن يونس بن قاتن
 الحري ورصوان بن يوسف من هاتن الحري الحمى واخوه عالم بن يوسف بن من الحري وكان هؤلاء بعد سنة
 دماث وهذه الحارة خارج باب روبة ومن بلاد افرقية قرية يقال لها حرجى بسبب ليل محمد بن حلف
 لقيبي الحري من اهل افرقية وقاصها نوى مسنة سبع وثلاثين وسميتمانه ولا يعد ان يكون هذه حارة مسنة
 الى اهل قرية حرة هذه ليرواهم بما كبرولى سوس وكامة وغيرهم في الموضع التي نعت ابيهم * (حارة بنى
 سوس) عرفت بغائسة من المصامدة يقال لهم بنو حوص صكاوا يسكنون بها * (حارة ابانسية) تعرف
 طائفة من طوائف العسكر يقال لها ابانسية مسوبة لخدم خصى من حدام اعز بر بالله يقال له أبو الحسن
 بانس عسقل خلفه على القاهرة فلما مات العري اقره بنه الحاكم بأمر الله على خلافه فقتل وورثه عليه
 وجهه على فرسين فلما كان في المحرم سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة سار لولاية روبة بعد ما خلف عليه واعطى خمسة
 آلاف دينار وعتقه من الخيل والسياب قال ابن عبد الطاهر البانسية خارج باب روبة اطها منسوبة لبانيس
 وزير الخلف لادن ثم الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف ببانيس العاصم وكان ارمى الجلس وسمى
 ابنه لانه قصدا لامي حسن بن الحافظ وتركه بمحلا لا قتاده حتى مات وله خسر غريب في وفاته كان الحافظ

حارة الامراء

حارة الطوارق

حارة شرية

حارة لدميري

وحارة الشاميين

حارة احرار

حارة عدوية

حارة العدوية

حارة الحريرين

حارة سوس

حارة ابانسية

قد بقي عليه اتساع طابعها بطاقتان طبيبيتا كفى امرهما بكل او مشرب بأبي الطبيب دلت خوفا
أن يصير عند الحافظ بهذه العيون وربما قتلها والحفاظ يحثه على ذلك فاتفق لياس الوزير المذكور انه عرض
برحبون الحافظ حاطب الطبيب بذلك فزار يامولاى قد امكنت الفرصة وبلغت مقصودك ولولأنه ولا ما عاده
في هذه المصلحة اكتسب حسن احدونه وهذه المصلحة ليس دواؤها منها الا الدعة والسكون ولا شئ اضر عليه
من الاربعين والحركة فحضر دما مع بقصد مولانا له فحزلك واعتم بقائه مولانا وارتفع وفي ذلك تلاف حسه ففعل
الخليفة ذلك وأطال الجلوس عنده فبات وهذا الخبر فيه اوها ممتناه جعل الياسية مقبولة لياس الوزير
وقد كانت الياسية قبل يانس هذا مدة طويلة ومنها انه دعى ان حسن الحافظ مات من فساد وليس كذلك
وانما مات سموما ومما انه زعم ان يانس تولى قصده وليس كذلك بل الذي تولى قتله بالسم أبو سعيد ابن رقة ومما
ان الذي تم عليه الحافظ من الامراء الخائفين في ابنته حسن انما هو الامير المعظم جلال الدين محمد المعروف بجباب
راغب وهذا نص الخبر فقهه بالثالث والله تعالى أعلم

• (ذكر ورثة أبي شيخ ناصر الخوشت يانس الارمني) •

وكان من خبر ذلك ان الخليفة الامير باحكام الله ابا علي قد ورد اليه الخبر في رية في رية القعدة سنة أربع وعشرين
وخمسائة اقام هزبر الملوك جو امرد بعد ادل برغش الامير بالميون عند الخليفة في اخلافة كسلا للعمل الذي
تركه الا تملق الحافظ لدير الله وليس هو رالملوك خلع الوزارة فزار الخليفة وأقاموا ابا علي احمد الملقب
بكتبات ولد لافض ان امير الخوشت في الوزارة وقتل هزبر الملوك واستولى كتيبات على الامر وخص على
الحافظ وصحة بالقصر فبعد الى رقت كتيبات في الخيزم سنة ست وعشرين وخمسائة وبادر صيالي الخاص
الدين تولى اقله الى القصر ودخلوا وهم الامير يانس متولى الباب الى الحرة التي فيها الحافظ واخرجوه الى
التيك وجلسوه في نصب اخلافة ولواله والله ما حركه على هذا الا الامير يانس خاره الحافظ بأن فوس ابيه
الورقة في الحبل وشلع عليه فاشترها مباشرة جديدة وكان عقالها يابا تمسكها فحفظ لقوانين الدولة فلم يحدث
شيا ولا خرج عما يهيه الخليفة له الا انه بلغه عن استاذ من خواص الخليفة شئ يكرهه ففهم عليه من القصر من
غيره شاوره الخليفة وقرب عنقه بجرانه البنود فاستوحش منه الخليفة وخشى من زيادته معناه وكانت هذه
الليلة غلظة منه ثم انه خاف من صيالي الخاص ان يهتكوا به كذا يكتو ايكبات ففكر اهرام وتخوفوه ايه درك
في خاصته واركب امسك وركب صيالي الخاص فبات يومه واقعة قبالة باب التايير بمر القصرين فمرى في
يانس وقتل من صيالي الخاص ما يريد على نكته رجل من اعيانهم ففهم قتل أبي علي كتيبات وكانوا نحو
الخمسمائة فارس فذكروا شوكتهم وضعف جانيهم واشتد بأس يانس وعظم شدة قتل على الخليفة وشغل منه
فأحسن بذلك فأخذ كل منهما في التدبير على الآخر فأبغى يانس وقبض على حاشية الخليفة ومنهم قاضي انصاف
رداعي الدعاة أبو القهر وأبو الفتح بن قادوس وقتلها فاشتد ذلك على الحافظ ودعا عليه وقال اكهي امر يانس
فيقال انه سمى في ماء المترح فاشع دره واتبع حتى ما بقى يقدر على الجلوس فقال الطيب يا امير المؤمنين
قد امكنت الفرصة وبلغت مقصودك ولولأنه ولا ما عاده في هذه المصلحة اكتسب حسن الاسدونه فان هذا المرض
ليس له دوا الا الدعة والسكون ولا شئ اضر من الحركة والارزاج وهو اذا جمع بقصد مولانا له فحزلك واعتم
للقاء وارتفع وفي ذلك تلاف نفسه ففعل من لبيادته وعند ما بلغ ذلك يانس قام ببقاء ونزل عن العرش وجلس
بين يدي الخليفة فأطال الجلوس عنده وهو يحاذيه فلم يغم حتى سقطت امعاء يانس ومات من ايلته
في سادس عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسائة وكانت ورارته تدهه أشهر وابا وتزل ولدين كملهما
الحافظ واحسن اليهما وكان يانس هذا مولد امير الماديس جده عباس الوزير فاهداه الى لافضل بر أمير
الجوش وترقى في خدمته الى ان تأثر ثم ولى الباب وهي اعظم رتب الامراء وكفى بأبي الفتح ولقب بالامير السعيد
ثم لما ولى الوزارة تمت ناصر الخوشت سيف الامام وكان اعظم الهمة بعبد العور كثير الثمر شديد الهمة

• (ذكر الامير حسن بن الخليفة الحافظ) •

ولما مات الوزير يانس تولى الخليفة الحافظ الامور بنفسه ولم يستور رأيا واحدا وحسن له مرة حل كان في سنة
ثمان وعشرين وخمسائة عهدا في ولده سليمان وكان اسن ولاده واجههم اليه وأومعه مقام الوزير حيث بعد

شهر من ولاية العهد جعل مكانه أمه حيدرة في ولاية العهد ونصبه للنظر في المطالم فشق ذلك على أخيه الأمير
حسن وكان كثير المال وسع حاله فلهذا البلاد ومواتي وحاشية وديوان مفرد في شخص ذلك بأن اوقع
الغلبة بين الطائفة الجيوشية والاشيعة وكانت الولاية قوية لكونهم هامة بمخوفة بجانب فاشتعلت
نيران الحرب بين الفريقين وصاح الجند يا حسن يا منصور يا العيسية والتقى الفريقان فقتل بينهما ما يزيد على
خمسة آلاف نفس فكانت هذه الواقعة أول مصائب الدولة العاطمية من فقد درجاته ونقص عساكرها ولم يبق من
الطائفة التي بجانبه إلا من نجا منه من ناحية النفس وأتى نفسه في بخر ايل واستظهر الأمير حسن وقام بالامر
ونظم اليه أوياش الناس وعارفهم فترق عليهم الزرد وصبهم صبايا نررد وجعلهم خاصة في حقوقه وصاروا
لا يهاقونه فان ركب أحاطوا به ونزلوا من بلادهم فقامت قيامه الناس منهم وشرع في جمع الأكارف فقص
على ابن العساف وقتله وقصد آباء الخليفة الحافظ وأحد حيدرة بانصر رضى حاشية ونفسا تحت في طلب أخيه
حيدرة وهلك أوياش الذي اختاره من حرمة لتصرفه وحرق مأمومه ومطلمهم يمشون نقص في طلب الخليفة
الحافظ وبنت حيدرة واشتد بأمرهم وحنوا له كل رديله وجزوه على الأذى ثم جرد الحافظ من مدارة حسن
وتلقى أمره عساف بطبع وكتب جلالا ليه العهد وأرسله إليه فقرأ على الناس وأرده ذلك الاسراة عليه
وفساده وشد في الخندق على أبيه وأحدب حاشية فمعت حينئذ الخليفة بالاستاد ابن اسعاف إلى البلاد الصعيد
ليجمع من يندرج عليه من الرعيه فمضى واستمرح الناس أنصرة الخليفة على ولده حسن وجمع ائمة بالبحر
والله وسار بهم فمعت ذلك حاشية فخرج عسكره من بلادهم فمعت حاشية فمعت حاشية فمعت حاشية فمعت حاشية
عسكر اسعاف حتى هزمهم وركبهم عسكر حسن فلم يبق منهم الا القليل وعرف كثيرهم في البصر وأحدب اسعاف
تجمل إلى القاهرة على رجل وفي رأسه طرطور ليد أحرار ماوس من بر اغصير بر رشق بالشباب حتى هلك ورمى من
القصر يعرف باستاد آخر فقتل وقبل الأمير شرف الدين فشد ذلك على حاشية وصاف على نفسه مكتوب ورقة
وكاد انه بأن اتى إليه تفتت الورقة وفيها ما ولي انت على كل حال ولدي ولو عمل كل مناصحيه ما يكره الا تخر
ما أراد أن يصبه مكره ولا يجهل في فمى وقد انتهى الامر إلى امراء الدولة وهم فلان وفلان وتشدت وماتك
عليهم ونهملوا وهم يقولون على فمى فشد ذلك باولدي فمعت ما وقف حسن على الورقة عصب ولم يأت بدهش
إلى أوائل فلما صاروا إليه أمر صبايا الزرد فقتلهم فقتلوا من آخرهم وكانوا عدة من اعيان الامراء أو أحاد
بهم وأحدب ما فمعت فشدت المصيبة وعصمت ارضيه وتخوف من بقى من الجند ونفر وامنه فانه كان جريا
معه شديد المحصر من احوال الناس والاشيعة فقتلوا لاخبارهم يريد فلان الدولة وتغيره ليقتدم أوياش واكثر
من مصادرة الناس وقتل فاضى القضاء أبا الترياحيم لانه كان من خواص أبيه وقتل جماعة من اعيان ورده
انصاف لابن ميسر ونساقم أمره وعظم خطبه واشتد لوجهه بين الامراء والجناد وهم والجمع الحافظ
ومحاربة بينه حسن وصاروا يدوا واحدة واجتمعوا بين انصر بر وهم عشرة آلاف ما بين فارس وراجل وسيروا إلى
الحافظ يشكون ما هم فيه من اللامع ابنته حسن وطلنور منه ان يريه من ولاية العهد فمعت حسن عن مقاومتهم
فانه لم يبق معه سوى الراجل من الطائفة الجيوشية ومن يقول بقواهم من يعرف ما في قصير وصاف على نفسه
فالتقى انصر وصار إلى أبيه الحافظ فها هو الا ان تمكن منه أيود فقبض عليه وقيدته إلى الامراء بجبرهم
بذلك فجمعوا على قتله فمعت عليهم انه وصرفه عنهم ولا يمكنه أنما من التصرف ووعدهم بزيادة في الارزاق
والاقتاعات وان يكفوا عن طلب قتله فاحسوا في قتله وقالوا ما نحن وامامو شدة لهم اياه حتى حضروا
الاحطاب والنيران ليحرقوا القصر وبلغوا في التحزى على الخليفة فلم يجذب من اجبتهم إلى قتله ومأثمهم
ان يهلوا ثلاثة فاما حوا بين انصر بر وأقاموا على حالهم حتى تقضى الثلاث فوسع حاشية لان استدعى
طبيبه وهما أبو منصور اليهودي وابن قرفة البصري في يومه بأى منصور وها هو صدى على سقية فانه فاستمع من
ذلك والحلف بالثورة انه لا يعرف عمل شيء من ذلك فتركه وأحضر ابن قرفة وكله في هذا قتال الساعة
ولا يقطع منها حشدة بل تقبض الناس لا عبرة فاحضر لبقية من يومه فنهض إلى حسن مع عدة من الصقاله
وماروا بكرهونه على شربها حتى فعل ومات في العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وجماعة
فمعت الحافظ إلى القوم سرا يقول قد كان ما أردتم فامضوا إلى دوركم فقلوا لا بد من شاهد ما من ثوبه

ويدعونهم أميرهم وفقيههم والشرع يهال له اعظم جلال الدين محمد وعرف بحبيب رابع الأسماء مدح
الى الله وصار حبيب حسن فداه مدحى - ثوب فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه آية من حديد وغرزها
في عذق مواع من دمه الى ان يتقن انه قد مات وعاد الى تقوم وأخبرهم فقروا وعده ما سكنت الله ما عقد
أخاطب لابن مرة وقد حذر به اليهود وانهم جميع ما كان له على ابني منصور اليهودى وجعله رئيس الاطيان فهذا
ما كان من خبر يائس وكيفية موته وخبر حسن والخبر عن قتله * (حزبه متحبه) قال ابن عبد الله ساهر يلحق
ار رجلا كان يتعجب لنفس الدين فاشى رده ~~ص~~ كان يقول ان هذه خطة مسمومة بلخه منتخب الدولة
* (الخبرة لمصورية) هذه الحارة كانت كبيرة متعة جدا فباعها عدة مساكن السودن فلما كانت واقعهم
في ذي القعدة سنة أربع وسبع وخمسة كما تقدم في ذكر حارة ساء الدين امر صلاح الدين يوسف بن أيوب
تخريب المصورة هذه رتبته أثرها فخرها خطيب بن موسى المنقب صارم الدين وعلمها باستانها وكان للسودان
بديار مصر شوكه وقوة فتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى احصاهم بعد أن كان أهم بديار مصر في كل قرية ومحمد
وصيعة سكان - سر دلايد حله وال ولا تجمد حتراما لهم وقد كانوا يريدون على نخس الدوا دنا روا على وري قتلوه
وكان الصريرهم عطيا الامتداد أيديهم الى أموال اساس واهاليهم فكثر بهيمه وراثة قديم اهلكهم الله
يدفونهم في واقعة السودان وتخرب المصورة وقتل من الخلافة الذي تقدم ذكره يقول العماد الاصفهاني
الكتاب بحسب ساء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

بالمات الناصر استنارت • في مصر بأوجه الضائل
• يوسف مصر الذي اليه • تشد آملنا الرواحل
• وأيك في الدهر عن رذايا • جلي مهملاته الجلائل
• احريت يلير في تراها • تيل نجيع ونيل نائل
• كم كرم من يد الجار • وكدم من عدائ سائل
• وكم معاد بلا معاد • ومستطيل بغير طائل
• وحاسد كاسد المسامى • ومائد ناقق الوسائل
• اقررت عين الاسلام حتى • لم يسق فيما قدى لباطل
• وكيف يرهي بلاء مصر • من يستقل ذبا لتائل
• وما تقيت السودان حتى • حكمت البيض في القتائل
• صيرت رجب القضا مضيقا • عليهم صكفه لجائل
• وكل راي منهم كرا • وارض مصر كلام واصل
• وقد خلت منهم المغاني • وأخضرت منهم المنازل
• وما اصبوا الا بطل • فكيف لو اطاروا ابواب
• وقد تجلى بالحق مايا • باطل في مصر كان عاجل
• والسود بالبيض قد تقوا • فهم يوادهم نوازل
• مؤتمن القوم خان حتى • غالته من شره الغوائل
• عاملكم بالحق فاصحى • ورأسه فوقه رأس عامل
• وحالف الدل بعد عز • والدهر أحواله حوائل
• يا عجبل البحر بالأيدي • فدان أن تفتح السواحل
• نشد من من خبات • ارجاس كفر غتم ارادل

وكان موضع المصورة على خمسة من سلك في الشارع خارج باب ذويلة قال ابن عبد الظاهر كانت للسودان حارة
تعرف بهم تسمى المصورة خريها صلاح • راجد واحد من مصر جابستنا وحوضا وهي الى جانب الباب الجديد
يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المسجدة فيما بينا وبين الهلاية وقد حصره هذا البستان في الايام
الظاهرة وبعضها يسمى المصورة من جهة بركة القيل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى الآن بحجر

حارة المتحبة

حارة لمصورية

حارة المصادة

الغنى لان الغنى هذا كان شرع بستان سيف لاسلام في كرى هذه الجهة وهي الآن احكام الديوان السلطاني
 وحكم الغنى الذي كان بستان سيف الاحلام يعرف يومئذ برب ابن الاباء السعدية بحوار حمام
 القارقات قريب من صليحة جمع ابن طولون * (حارة المصادة) هذه الحارة عرفت بصفة المصادة أحد
 طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واحتطت في وزارة المأمون الطائي وخلافة الأمر بأحكام الله بعد ستة
 خمس عشرة وسميائه قال ابن عبد الظاهر حارة المصادة قدمهم عبد الله المصمودي وكان لمأمون الطائي
 وزير الخليفة الأمر بأحكام الله قدمه وقدمه ذكره وسلم له أبوابه للبت عليها وأصاف له بركة من أصحابه
 فلما استخلص المصادة وفرهم صير نائب المصمودي ليجتازهم حارة فنوحه بالجماعة الى السانسية بالشارع
 فلم يجد بها مكانا ووجد هانضيق عنهم فغير المهندسين لاختيار حارة لهم فاتفقوا على بنا حارة طاهر باب الجديد
 على بركة الخارج على شاطئ بركة المصيل قبل ان تكون على بركة الخارج والصبح قد انتهى الى بركة المصيل
 الحارة على بركة الخارج من الباب المدحكورى بجناحها مسجد على راسه الباب المدكورى وبني أبو بكر
 المصمودى * بعد أيام هذه في أعين هذه الهلالية وحده من بني قنبر في قضاء بني قنبر في ركة
 ابن لا لتعاك اسامه سار صار ساحل بركة لصيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى آخر حصن دويره مسعود
 الى الباب الجديد ولم يزل ذلك الى بعض أيام الخليفة الحفص بن محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن طاهر
 عدة دور وهو بنيت تحت الى ان اتصل البناء بالساحل الثلاثة الحكة المعقفة والمنطرة المعروفة بدار ابن طولون
 وبعد بستان ذكر أنه كان في جولة ما عات الدار المدكورى قال وأما من لمساعدته انى قبالة حوض الجاوى
 قال وبني المأمون طاهر حوضا وأخرى المله وذلك حارة مشهد محمد الاصغر ومنه السيد السكة قال وأما
 هذا البستان هو الذى بنته شجر بستانا ودارا وحمامات قريب من منتهى السيدة بعينه قال وأما المأمون
 بالدار في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت له دار في الخراب أو مكان بمره ومن عجز عن ان يعمره
 فليؤجره من غير بنى من ماله ومن تأخر بعد ذلك فلاحق له في شئ منه ولا حكر يلزمه وإباحة فيه ذلك
 جميعه بهر طلب يجوز فيه طلب الناس كانه ما هو جار في الديوان السلطاني وغرضه وعمومه حتى صار البلدان
 لا يفتحها ما دنا ولاد رسم وبني في الشارع بعض حارج باب رويله من اسباب الجديد الى المصل عر صا وهو شفعة
 الآن قال وكان الخراب استولى على ذلك الاماكن في رسم المنصر في أيام وزارة لمارورى حتى انه كان
 حائطاً بستانا من قصر الخليفة اد توجع من القاهرة الى مصر وبني حائط آخر عند جامع ابن طولون قبل وعرف
 ذلك حتى صار المتعبثون بالقاهرة والمستخدمون يصلون النساء الاحياء بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم
 في دار لاير لون في ضوء ومخرج وسوق موقود الى باب المصادة وهو المصراة وذلك نه يخرج من اسباب الجديد
 حاكى على بركة المصيل الى بستان سيف الاحلام وعدة بناتين وحالة جميع ذلك حوايت مسكونة عامرة
 بالتمهيش الى مصر والمهاتى من الليل والنهار * (حارة الهلالية) ذكر ابن عبد الظاهر أنها على بركة الخارج
 من اسباب حديد الحاكى * (حارة البازرة) هذه الحارة خارج باب القسطة على شاطئ خليج من شرفه فيما بين
 رفق الكعب وباب القسطة حيث الموضع التي تعرف اليوم بركة جناق ولكن شيرى في قريب من حارة بهاء الدين
 واحتطت هذه الحارة في الايام الآخرة وذلك ان زمام البيارة شكاهم سابق دار الطيور عصر ومأل من يسمح
 للبيارة في عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة حاجنة الطيور والوحوش الى الماء فادن له في ذلك
 فاختطوا هذه الحارة ووجدوا ما نارا لهم ماطر على الخليج وفي كل دار باب مسير يزل منه الى الخليج واتصل بنا
 هذه الحارة بزقاق الكمل فعرفت بهم وصيت بجارة لباررة وحدهم باز بارثم ان المختار الصقلي رماهم انهم
 انشا بحوار هابستانا وبني به مطارة عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم موضعه بستان ابن صيرم خارج باب
 لفتوح فلما كثرت العمائر في حارة البيارة أمر الوزير المون بعمل الاقامة لشيء الطوب على شاطئ الخليج
 الكبير الى حيث كان البستان الكبير الحيوتى الذى تقدم ذكره في ذكر ماطر الخلفاء وانه ترهاتهم * (حارة
 الحسبية) عرفت بطائفة من عبيد الذرائع يقبل لهم الحسبية قال لمسي في حوادث سنة خمس وتسعين
 وثمانمائة وأمر بعد عمل شونه بمبلى الحبل ملئت بالسط والموص والحافى سدى جعلها في دى حقة سنة
 أربع وثمانين وثمانمائة الى شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين في مرقب باب من ذلك خرج شيد ووطن كل

حارة الهلالية

حارة البيارة

حارة الحسبية

من يتعاقى بخدمة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ان هذه الشئونة غلبت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدثت العوام
في الطرقات انها للكتاب وأصحاب الدواوين واسماهم فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا باجمعهم في خامس ربيع
الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة ولم ير الا يقبلون
الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون وينضرون ويفضون ويسألون العوالم ومعهم
رقعة قد كتبت عن جميعهم الى ان دخلوا باب القصر الكبري وسألوا ان يعنى عنهم ولا يسمع فيهم قول ساعي يسمي بهم
وسلوا رقتهم الى قنطرة اودا الخسيس بن جوهر فأوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فأجسبوا الى ما سألوا
وخرج اليهم فاشادوا بأمرهم بالنصراف وسكروا قراة سجل العوالم عنهم فنصر فوابعد انصروا وقرئ من
العقد من كتب منحة للمسلمين ومنحة للنصارى ومنحة لليهود ما مات لهم والعوالم عنهم وقال في ربيع الآخر
واشتد خوف الناس من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فكتب ماث الله من الامانات للخلل الاثران الخاصة
ورماهم هم وأمرتهم من الحماية والذكورية والعلان العرفاء والماليك وصداب الدار وأصحاب الاعطامات
والمرتقة والظان الحاكمة التقدم على اختلاف اصنافهم وكتب امان الجماعة من خدم القصر الموسومين بخدمة
الحضرة بعد ما تجتمع وأمر ارواى ثرية لاهر بر بته وجميعوا لكتابهم وكنت عدت امانات
للديلم والخليل والعلان اشراية والعلان الرعيانية والظان النصارى والعلان لمرقة للجم وغيرهم والقبائل والروم
المرتقة وكنت عدت امانات للرويليين والسادين والماليين والبرقيين والعلان وغيرهم والعلان الجوانية والموذرية
والطهرية والصلحانيين ولعبد اشراة الحسينية والتميمية والعلانية واعان اودى ابواب القصر وأمانات لسائر
ابياررة والعلان والعلان امانات اخر لعدت ايام كل ذلك بعد ذهابهم ونصرتهم وقال في جمادى الآخرة
وخرج أهل الاسواق على طاعتهم كل يلتمس كتاب امان يكون لهم فكاتبه في ذلك المنة جعل بالمال لاهل الاسواق
على طاعتهم نسخة واحدة وكان يقرأ بعضها في القصر أبو علي أحمد بن عبد السميع النعماني وتسلم كل سوق
ما كتب لهم وهذه نسخة أحد امانات السيرة (هذا كتاب من عبد الله وياه المنصور رأى على الامام الحاكم بأمر
الله أمير المؤمنين لاهل مسجد عبد الله انكم من الاتمين بامان الله المثل الحق المبين واما بعد فقد سمعنا من النبيين
وأبينا على خير الوصيين وآبائنا الدورية السوية لمهدي صلى الله على الرسول وصيه عليهم أجمعين واما أمير
المؤمنين على الدرس والحال والدم والمال لا خوف عليكم ولا عذوبة فيكم الا في حد يقام بوجهه وحق
بوجهه عسوة وجبهه هليوتق بذلك وليقول عليه ان شاء الله تعالى وكتب في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
وثمانه والحمد لله وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى خير الوصيين وعلى الأئمة المهديين ذرية السوية وسلم تسليما
كثيرا) وقال ابن عبد الظاهر فاما اشارات التي من باب الفتوح مجمعة ومبسطة للفتوح منه فالمينة الى الهليلجة
والميسرة الى ركة الارمن رسم الرعيانية وهي الحسينية الآن وكانت برسم الرعيانية الراوية والمولدة والعلان
وعبد الشراء وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد بين الحاريتين الخشية الكبيرة الحارة لكثرة الحارة الواسطة
سوق الكبير الوزيرية ولا جناد بطرا القاهرة حارات وهي حارة البياررة والحسينية جميع ذلك سكن الرعيانية
وسكن البلوشية واعطوفية بالقاهرة وبقاها الهلالية والشوبك وحاب والحباية والاموية وحارة الزوم
وحارة الصامدة والحارة الكبيرة والمنصورة للصغيرة واليانسية وحارة أبي بكر والنفس ورأس الدين والشارع
ولم يكن للاجناد في هذا الوجه غير حارة حنتر المؤمنين المترجلة وكانت كل حارة من هذه بلدة كبيرة بالزارين
والعطارين والجزارين وغيرهم والولة لا يحكمون عليها ولا يحكم بها الا الزمة ونواهم وأعظم الجميع الحارة
الحسينية التي هي آخر صف المينة او الهليلجة وهي الحسينية الآن لانها كانت سكن الارمن فارهم وراجلهم
وكان يجتمع بها ريب من مائة آلاف نفس واكثر من ذلك وفيها اسواق عددة وقال في موضع آخر الحسينية
موسومة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية قد مواس الجارهم لولوا خارج باب النصر هذه
الامكنة واستوطنوها وبنوا بها مداخل صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي قديم بالحسينية ثم حكمها الاجناد بعد
ذلك واقتنوا بها هذه الابنية العظيمة وهذا وهم فانه تقدم ان من جله تطوا في الايام الحاكمة الطائفة
الحسينية وتقدم فيما نقله ابن عبد الظاهر أيضا ان الحسينية كانت عدت حارات والايام الكاملية انما كانت
بعد الفتنة وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما خفي عن مائة سنة قد برده واعلم ان الحسينية شقان احدهما

ما خرج عن باب مفتوح ووصلوا من خارج باب المذبح الى الحدائق وهذه لشقة هي التي كانت مساكن احد
في ايام السعديين وما كانت الخانات المذكورة وان شئت لاجرى ما خرج عن باب النصر ومنتقى الطول
الى الزيدانية وهذه الشقة لم تكن في ايام السعديين ما طمحين سوى صلى العيد تجاه باب النصر وما بين المصلى
الى الزيدانية هذا لانه في هذه وكانت القوافل اذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين وأربعين سنة
وقدم دريغالي أمير الجيوش وقدم نديم أمير الدولة اخذت المنصر بالله انشا بجريه في العيد خارج باب
النصر بربعة عظم وفيها قصر هو وولده الاصل بن أمير الجيوش وبوعلي كتيبات بن الافضل وغيره وهي باقية
الى يومنا هذا ثم تفتح اسارى انشا القرب هناك حتى كثرت ولم تر هذه الشقة موضع القرب ومقارن
الحسينية والقاهرة في بعد السبعين سنة ولقد حدثت عن المشيخة من ادركت ما بين مصلى الاموات التي خارج باب
النصر وبين دكة برداش حتى تصرف اليوم بدار الحاجب مكانا يعرف بالمرغة معه لقرع الدواب يدوان
مضى من المصلى من بحريها القرب فقط ولم يغير هذه الشقة لافي الدولة التركية لاسيما لم تطلب الشرا على ممالك
الشرق والعرق وجعلت من الى مصر فلو ان هذه الشقة وبالشقة الاخرى وعمروا بها المساكن وزر بها أيضا
أمراء الدولة وصايت من أعظم عمائر مصر والظاهر وانما من بحريها ما بين الزيدانية الى الحدائق
مناجات الجبال واصطبلات الخيل ومن ورائها الاسواق والمساكن العظيمة في العكس فترى وصار كلها يوصفون
بالحسن خصوصا لما قدمت الاوربية

• (ذكر قدم لاويرية) •

وكان من حرم هذه العائلة شيدون طرعى من هولا كوا ما تقرر في دي الحقة سنة أربع وتسعين وسبعمائة
وقدم في ذلك من بعده على المملوك غار بن محمود بن حريه من بني شوق منه عنة من المملوك يعرفون
بالاويرية ووزعوا من بلادهم الى وادي بعد اذ قتلوا هناك مع كثير من طرعى وحرب لهم خطوط آت بهم الى
الغنائق بالدراب فقاموا ما احدثت ونشروا الى ما كان حلب يستأفونه في قطع مصرت ليعبروا الى ممالك الشام
ومن اهلهم وعندها اصرار الى مدينة سبدا ما كرمهم بائعها وقام اهلهم عيانا في من العزف والاصناف وطولع
المالك العادل زين الدين كنيافا وهو يوسف شمس سلطان مصر والشام بأمرهم فاستدرك لاهراء فيما هم مل بهم فانهم
الزأى على استدعاء كارهم الى الديار المصرية ونسرة باقيهم في بلاد اساحية وغيرها من بلاد الشام ررح
ايهم الامير عم الدين صحر الدوادري والامير شمس الدين سبدر الاعسر الى دمشق خيرا من اكار الاويرية
مخو الشقي ثم لاقى روم على السلطان ووزع من بقي منهم بالذراع المصرية وبلاد اساحية ولما قرب الجماعة من
الفاخرة ررح الامراء ما لى كرا الى قائمهم واجتمع الناس من كل مكان حتى امتلأ القصر فسطحهم
وكان قد دخلهم لوم عظيم وصاروا الى فاة الخيل فأنتم السلطان على طرعى فقدمهم بأمره طبطبته وعلى
الاصوص بأمره عشرة وامن القبة تقادم في الحاققة واقطاعات وجرى عليهم الرواتب وانزلوا بالحبشية وكانوا
على غير الملة الاسلامية حتى ذلك على اساس وبلو مع ذلك منهم بأنواع من البلاد السود اخلافهم ونفرت نفوسهم
وتمتدحروهم وكان ادال باعدهرة ومصر غلام كبير ووف عظيم فتصاعقت الحيرة واشتد الامر على الناس
وقال في ذلك الاديب شمس الدين محمد بن دينار

وساكشف عما له ذاب ذبا • قد تلت في الدولة بقلية

به ما الممل والفلا فاصفقا • وانطقت في الدولة لمعية

وان دخل شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وستمائة لم يصم احد من الاويرية وقيل للسلطان ذلك فأبى ان
يكرهم على الاسلام وسمع من معاصرتهم ونهى ان يشوش عليهم احدوا طهر اعدائهم فكان مراده ان يجهلهم
عوباله تقوى بهم عاصي كرمهم حتى أترى قلوب امراء الدولة قد احيا وحشوا بدمعهم فان لاويرية كانوا
أهل جرم كنيافا كانوا مع ذلك صورا حيلة فافتقر بهم الامراء ونسوا في أولادهم من الذكور والبنات
وانتقدوا منهم عتد عيه وهم من جلة جندهم ونفدت نفوسهم فكان بعضهم يستشدم صاحبهم من خنص به وجهه
محل شروته ثم ما فتح الامراء ما كان منهم بمصر حتى ارسلوا الى البلاد لشامية واسدعوا منهم ضائعة كثيرة
مساكنهم في القاهرة واشتدت الرغبة من الكافة في أولادهم على اختلاف الآراء في الاناث والذكور فوقع

التحساد والتشاجر بين أهل الدولة إلى أن أكل الأمر بينهم وبأسباب أخر إلى خلع السلطان الملك العادل كنيهاً من الملك في صهر سنة ست وتسعين وخمسة مائة قبل أن يقيم في السلطة من بعده الملك المنصور وحسام الدين لا يبين قص على طرعاى مقدم الاورانية وعلى جماعة من أكابرهم ونعتهم إلى الاسكندرية فمحنهم وقتلهم وقرق جميع الاورانية على الامراء فاستخدموهم وجعلوهم من جندهم فصار أهل الحسبية لذلك يؤصمون بالحس والجمال اذ ابرع وأدركهم ذلك طرعاى جدا وكل الناس في مكاح فنامهم رغبة ولا حريش شعف بالولادهم وقته در الشيخ تقي الدين السروجي اذ يقول من آيات

باسمى الشوق الذى مذجرى • جوت دموعى ففى اعوانه
خذنى جوابا عن كفى الذى • الى الحسنة عوانه
ففى كما قد قيل وادى الحى • واعلمها فى الحسن غزلاه
امنى قليلا والنعاف بسرة • يلقاك درب طال بنيانه
واقصد بصدر الدرب الذى • بحسنه تحسن جيرانه
سلم وقلى يحضى من اى مسن • اشت حديثا طال كتمانته
وصل الى الوصل قال قال بى • فقل اوت قد طال هجراته

ومار حوى يومه من بالمرارة وشجاعة وكان يقال انهم الدوردة وقال المنور فلان والدور فلان وبهاتون لباس القوة وحمل السلاح ويؤثر عنهم حكايات كثيرة وأخبار جنة وكانت الحسبية قد أربت في عمارتها على سائر اخطاط مصر والقاهرة حتى لقد قال لثقة من اذركت من الشيعة انه يعرف الحسبية عاصرة بالاسواق والدور وسائر شوارعها كحافة بارد حام الناس من الداعة والمارة وأرباب المعاش والمصالح والاهل والمحبوب فيما بين الريدانية ومحطة المحل يوم خروج الحاج من القاهرة والرباب الفنون لا بد تطيع الانذار أن يمر في هذا الشارع الاول انهم يرض طول هذه الداعة الكثرة الامتعة من الرحام كما كانوا يعرف شارع بين القصرين فيما ادركنا وصار لامر الحسبية مما كان ان كانت الحوادث والهن من سنة ست وثمانمائة وما بعدها فحزبت حارثها وشقت ما فيها وسبع ما فيها من الاخشاب وغيرها وادأ أهلها ثم حذفتها سنة ست وعشرين وثمانمائة فبعض بات الله تعالى وذلك انى اعوام تصم وتبين وسبعمائة بدأ الحسبية برج الزيات فيما بين المطرية وسرايا قوس صنادق الارضة التي من شأنها العتق في كعب واشباب فأكلت لشخص نحو ألف وخمسة مائة فنة دور بس فكاك لا زال تشعب من ذلك ثم شقت هذه وشجع عندها في مقوف الدور وموت حتى عانت في احسان مقوف الحسبية وعذلات أهلها وسائر امتهم حتى ألفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران جدران أهل تلك الجهة انى هدم ما بقى من الدور خوفا عليها من الارضة شيئا بعد شي حتى فاربو باب الفنون وباب المنصور وقد بقى منها اليوم قليل من كثير يخاف ان استقرت أحوال الاقليم على ما هي عليه من الفساد ان تدنروا على آثارها كما ترونها اول الله در القائل

والله ان لم يداركها وقد رحلت • بلصة أو بلطف من فيه شفى
ولم يجسد تلافيا على هجلى • ما أمرها صائر الا الى تلف

• (حارة حلب) هذه الحارة خارج باب زويلة تعرف اليوم برقاق حلب وكانت قديما من حلة ما كان الاجناد قال باهوت في باب حلب الاول حان المدينة المشهورة بالشام وهي قصة نواحى قسرين واهواصم اليوم الثاني حان الساجود من نواحى حلب أيضا الثالث كسر حلب من قراها أيضا الرابع محلة بظاهر القاهرة بالشارع من جهة القسطنطين والله تعالى اعلم

• (ذكر اخطاط القاهرة وظواهرها) •

قد تقدم ذكر ما به من اخطاط وريدان ذكر من الخطط ما لا يطابق عليه اسم حارة ولا درب وهي كثيرة وكل قليل تعبر أسماءها ولا بد من ايراد ما يسمونها (خط حان الورقة) هذا الخط فيما بين حارة مناه الدين وسويقه امير الجيوش وفي شرقه سوق المرحاض وهو يشق على عدة مساكن وبه طاحون وكان موضعه قديما اصحاب الصبيان الخيرية كانوا يجمعونهم كمن تقدم فل رأت الدولة لساكنية احتط مواضع للكنى وقد شغل الخراج

هـ (خط باب القنطرة) هذا الخط مكان يعرف قديماً بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والماجين وكان ما بين
الماجين الذي يعرف اليوم باب القوس داخل باب القنطرة وبين الخليج فصلاً لا حجارة فيه بطول ما بين باب
الماجين إلى باب الخوخة وإلى باب سعادة وإلى باب الفرج ولم يكن أذذاك على حافة الخليج عمائر استوائية
العمائر من جانب الكاهوري وهي مناظر للؤلؤة وماجاورها من قسماً إلى باب الفرج وتخرج العتمة عسرات
كل يوم إلى شاطئ الخليج الشرقي تحت المناظر للفرج فان را الخليج القري كان قصاه ما بين بساتين وبرك كما سيأتي
ذكره الله تعالى هـ قال القاضي الفاضل في مقدمات سنة سبع وثمانين وخمسة مائة في شوال قطع النيل
الجور واقطع الشجر وغرق النواحي وهدم المساكن وأنفق كثيراً من النساء والأطفال وكثر الرعاء بمصر
فالتصحر كل مائة أردب بثلاثين ديناراً والخربايات ستة أطلال برع درهم والطب الاحمات ستة وطلال بدرهم
والمور ستة وطلال بدرهم والرحا الجبل ما ثمانية بدرهم والحمل الحيار بدرهمين والبرغية اطلال بدرهم
والعنب ستة اطلال بدرهم في شهر بابه بعد انقضاء موسم المعهودين واليا من خمسة اطلال بدرهم وآل أمر
اصحاب البساتين إلى ان لا يجمعوا الزهر لقص ثمنه من احره بجمعه وثمر الحناء عشرة اطلال بدرهم وبسرة
عشرة اطلال بدرهم من جيده والمتوسط خمسة عشر اطلال بدرهم وما في مصر لا متسقط هذه لعمدة فان ولقد
لدت في خليج لقاهرة من جهة المقس لا تقطع الطرق بالماء فربأيت الماء مملوءة وكما ولربادة قد طفت لنديا
والفصل مملوءة غرا والمكشوف من الارض مملوءة بجما وبقولاً ثم تركت فوصلت إلى المقس فوجدت من البلية التي
بالمقس إلى منية السرج علا لا تملأ من صر هذا الارض فلا يدرى المني أين يصع رجله متصلاً عرض ذلك إلى
باب القنطرة وعلى الخليج عند باب القنطرة من مراكب ابله ما قد ستر سواحل وارضه قال ودخلت البلد مرأيت
في السوق من الاخشار والعموم والالبان والقوا كما قد ملاها وجمعت منه العين على منظر ما رأيت قبله مثله
قال وفي الدمن التي ومن المعاصي ومن الجهرها ومن النسق بالما واللاواط ومن شهادة الرور ومن مطالم
الامراء والقضاء ومن استغلال العطف في نهار رمضان وشرب الخمر في ليلة من يقع عليه اسم الاسلام ومن عدم
الكبر على ذلك جميعه ما لم يسمع ولم يهده من له فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما صير جماعة حجة من حارة
الروم تعدون في قاعة في نهار رمضان فما كلوا ويقوم مسلون ونصارى اجتمعوا على شرب خمر في ليل رمضان
فأقيم فيهم حد وخط باب القنطرة فيما بين حارة بقاء الدين وسويقة أمير الجيوش وبيت من قبله إلى خط
بين السورين هـ (خط بين السورين) هذا الخط من حد باب الكاهوري في العرب إلى باب سعادة وبه الآن صمان
من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والآخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة إلى باب
سعادة ويقال لهذا الشارع بين السورين نسبة المعتاة بها فاشتهر بذلك وكان في القديم بهذا الخط البستان
الكاهوري يشرف عليه بحده القري ثمة مناظر للؤلؤة وقد بقيت منها بقود صلبة بالآخر يميز الملك في هذا
الشارع من تحتها مناظر دار الذهب وموضعها الآن دائرة تعرف بدار بهادر لا يعرف على باسها ثم يستقي من الماء
في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قنطرة يعرف به والذهب هو منية مناظر دار الذهب وبجدة دار
الذهب منارة العزلة وهي حيوان قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف إلى اليوم بربيع غزالة ردوان قرقه
وقد صار موضعها جامع ابن المعري وحمام ابن قرقه وبقي منها الشرائع يستقي منها إلى اليوم بحمام السلطان وعدة
دور كلها فيما بين شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احاول يكن شئ من هذه العمائر
لتي تحافة الخليج اليوم البتة وكان الحد كما بامر الله في سنة إحدى وأربع مائة مع من الركوب في المراكب بالخليج
وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هنالك والطلاقات المطلة عليه على ما حكاه المسجي هـ وقال ابن
الماورى في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاهتمام بسكر اللؤلؤة وانقضاء مهلة اصيل على الحكم
الاقرب يعني قبل أيام أمير الجيوش بدروانه الافضل والرافة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء
وما حاصرت حارات تعرف بالقرحية والسودان وغيرهما أمر حمام الملك منولى بابه باحصار عرفاء القرحية
وإدكار عليهم في تجاسرهم على ما استحدثوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فنوا
لهم باباً بيرة فتقدم بعض أمر الوزير الماسون إلى منولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالوينة ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يدوا لهم حارة قتالة بستان لور بر يعني

ابن المقرئ في خارج الباب الجديد من الشارع خارج باب زويلة قال وتقول الخليفة الى الاولوية بجاشيته واطلقت
 التوجه في كل يوم الى بعض الخاضع والجهات والاستاذين من جميع الاصناف وانضاف اليها ما يطلق كل ليلة
 عينا وورقا وأطعمة للساكنين بالسوية يرسم الحرم بالنهار والسهري طول الليل من باب منطرة بهادر الى مسجد
 الاموية من المير من حيطان الخاضع والركاب والرحبة والسودان والجناب كل طائفة بنقبتها والعرض من
 متولى الباب واقع بالعدنة في طرفي كل ليلة ولا يمكن بعضهم بعضهم من المنام والرحبة يحذم على الدوام
 • (خط الكافوري) هذا الخط كان يستأن من قبل بناء القاهرة وغلب الدولة العاطمية لذيها مصر أشاء الامير
 أبو بكر محمد بن طنج بن جف الملقب بالخشيد وكان بجانبه ميدان فيه الميول وله أبواب من حديد فلما قدم
 حوهر القاشد الى مصر جعل هذا الباب من داخل القاهرة وعرف بسنان ككافور وقيل له في الدولة
 العاطمية البستان الكافوري ثم اختلط ما كان بعد ذلك قال ابن رولاق في كتاب سيرة الاخشيدي وليست
 حلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة صار الاخشيدي الى الشام في عسكره واختلف أخاه المظفر بن طنج قال
 وكان يكره سفن الدماء ولقد شرع في الخروج الى الشام في آخر سفره وسار العسكر وكان مارلا في بستانه
 في موضع القاهرة اليوم مركب للسيف ساعة خرج من باب سنان اعترضه شيخ يعرف بمود الصابون يطعم
 اليه دمه فمير به وقال حذوه بطعوه فطع وضرب خمس عشرة مفرقة وهو ما كنت قتال الاخشيدي هوذا
 يتناطرون له ككافور قد مات فارتفع واستقال سفره وعاد لبستانه وأحضرا أهل الرجل واستصاهم وأطلق لهم
 ثلاثمائة دينار وحل الرجل الى منزله سنا وكانت جنازة عبيدة وسامر الاخشيدي فلم يرجع الى مصر ومات بدمشق
 • وقال في كتاب فتح كتاب امره مصر فكسدي وكان ككافور الاخشيدي أمير مصر يواصل ركب الى المدائن
 والى بستانه في يوم الجمعة ويوم الاحد ويوم الثلاثاء فمات في غده هذا اليوم يعني يوم الثلاثاء مات الاستاذ ككافور
 الاخشيدي له شريعتين من جادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ويوم مات الاستاذ ككافور الاخشيدي حرح
 الغلمان واجند الى المطر وخسر بوابستان ككافور ونحوه وادوا به وطردوا مال البيعة وقال ابن عبيد انظر
 البستان الكافوري هو الذي كان بستانا لكافور الاخشيدي وكان كثيرا ما يتبره به وبنت القهرة عنده ولم يرل
 الى سنة احدى وخمسين وسقائه فاخضعت الصرية والعزير بية به امطبلات واريات شجره قال ولعمري
 ان حرايه كان يحق فانه كان عرق بالمسبنة التي بناولها القراء وانني تطلع به بصرب بها امثل في الحسن
 قال شاعرهم نور الدين ابو الحسن علي بن عباد الله بن علي النبطي لنفسه

رب ليس قطعته وندي • شاهدي وهو مسمي وسجدي
 مجلبي مسجد وشربي من خضراء • هو بحسن لون نصير
 قال لي صاحبي وقد فاح منها • ثمرها من ربا بشر العبير
 امن المسك ظلت ليست من المسك • ولست ككنا من الكافوري

وقال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الاسدي الدمشقي المعروف بالعموري
 انشدني الامام ابو المعالي المعروف بمجموع المصايل رين الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر
 الحنفي لنفسه وهو اول من عمل فيها

- وخضراء ككافورية بات فعلها • بألبان افضل الرحيق المقت
- اذا فحست من شداها بنخمة • تدب لنا في كل عضو ومطوق
- غيت سماع شرب خمر معتق • وبالذلق عن لبس الحديد الزوق
- وانشدني الحافظ جلال الدين ابو المعالي ابن أبي الحسن بن أحمد بن الصانع المقرئ نفسه
- عاطي خضراء ككافورية • يكتب الجمر لها من جدها
- اسكرنا فوق ما نسكرها • وربحنا أنفسنا من حدها •

وانشدني لنفسه

قم عاطي خضراء ككافورية • قامت مقام سلافة الصبياء
 بفدوا القشير اذا تناول درهما • منها له تبه على الامراء

وزراء من أقوى الوري فلذا خلا • منها عددناه من الضعفاء

وأشدني من لفظه لنفسه أيضا

عاطيت من أهوى وقد زارني • كالبدرواني ليللة البدو
والبحر قد مد على شفه • شماعه جنرا من التبر
خضراء كافورية رشت • اعطافه من شدة السكر
يفعل منها درهم فوق ما • تفعل اوطال من الخمر
قد راح ثنوا بها غافلا • لا يعرف المحلوم من المتر
قال وقد مال بها أمره • فبات مردودا الى امرى
قتلتني قلت نعم سيدي • قتلني بالسكر وبالبحر

قال وأمر السلطان الملك الصالح يحيى نجم الدين أيوب الأمير جمال الدين أبا الفتح موسى بن زيعة موران يمنع من
ررع في الكافوري من الحثينة شيئا دخل ذات يوم فرأى فيه منها شيئا كثيرا فأمر بأن يجمع جميع واحرق
فأشدني في الواقعة الشيخ الاديب الفاضل شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف لنفسه وذلك في ربيع الأول
سنة ثلاث وأربعين وسقائة

صرف الزمان وحادث المقدور • تركا تكرر الخطب غير عظيم
• ما سألنا حيا ولا ميتا ولا • طودا سجالا دكد كالأطوار
لهني وهل يجدي التألف في ذري • طرب الفنى وانس كل قديم
اخت المذلة لا تركاب محرم • قلب السرور بأيسر المسور
جمعت محاسن ما اجتمعن لغيرها • من ككل شئ كان في المهور
منها طعام والشراب كلاهما • والبقل والريحان وقت حضور
هي روضة ان شئتاور يا ضرة • ينشئ بها عن روضة ونحور
ما في المدامه كلها منها سوى • اثم المدام ومحبة الفهور
كلا ونكهة شجرة هي شاهد • عدل على حد وجلد ناهور
اسفاد هسر قالها ولربما • نلل الكريم بذلة الماسور
جمعت في الاشرار كرها خضرا • كعروسة تجلي بخضر حرير
• زفوا لها ما اوتينا الجنة • برزت لنا قد زوجت بالنور
• ثم اكنت منها غلالة صفرة • في خضرة مقرونة برفير
فكانها اهب القلبي في خضرة • منها وطرف وما دها المصور
جارى النصارى على مداب زمرد • تركا تبت المثلث الكافوري
• فله درك حبة أومينة • من متارجم نغير نظير
أوذيت غير ذميمة بقي الحيا • تركا تفتن منك دوب عيسير
هندي لذكرك ما حيت محلدا • مع المذموم وحنة المصور

• (ذكر كافور لاخشيدي) •

كان عددا اسود حيا منقوب الشبه السلي بطيافيج القدمين ثعلب البدن جلب الى مصر وعمره عشر
سبعمائة في سنة عشر وثلاثمائة فلما دخل الى مصر تمى ان يكون أميرها فباعه لدى جلده لخمير هاشم
أحد المتقنين له صباغ فباعه لابن عباس الكاتب فربما بمصر على محم فطره له في مجومه وقال له انت تصير
الى رجل جليل انقدروا له مع مبلغا عظيمافدفع اليه درهمين لم يكن معه سواهما فامرهم بما اليه وقال ابشرنا
هذه النشارة وتعطيني درهمين ثم قال له وأزيد لك انت تملك هذه البلاد واكثر منه فاذا كرتي • واتقني ان ابن عباس
الكاتب اوله يهدية يوما الى الامير أي بكر محمد بن طفيح الاخشيدي وهو يومئذ أحد قوادكي أمير مصر فأخذ
كافورا وذا له دبة فترقى عنده في الخدم حتى صار من أخص خدمه • ولما مات الاخشيدي بدد مشق ضيق كافور

الامور ودارى الناس ووعدهم لى ان مكنت الله بعد ان اضطرب الناس وجوز استاده وحله الى بيت المقدس وسار الى مصر فدخلها وقد انعقد الامر بعد الاختياد لانه الى القاسم أو فوجورهم يكن بأسرع من ورود الخبر من دمشق بأن سيف الدولة على سرحدان أخذها وسار الى الرملة فخرج كافر بالعساكر وضرب الديار بيب وهي الطبول على باب مصر به في وقت كل صلاة وسار فمصر وعين ثم قدم الى مصر وقد عظم امره فقام بحملة أو فوجور خطاه الفؤاد بالاستاذ وصار القواد يجمعون عنده في داره فيصنع عليهم ويحملهم ويعطهم حتى انه وقع لجناحه أحد القواد الاختيادية في يوم ثار به عشرة ألف دينار فدخل عدله حتى مات وانما سقط يده في الدولة فعمل وولى واعطى وحرم ودعى له على ان يتركها لا مبر مصر والرملة وطيرة ثم دعى له في سنة أربعين وثلاثمائة وصار مجلس له طام في كل مبيت ويحضر شلمه القضاة والوزراء والشهود ويوجه البلد فوقع بينه وبين الأمير أو فوجور وتحرر كل منهم امره الا حروف بيت الوحشة بنتم ما وافترق الجند فصار مع كل واحد طرفة واتفق موت أو فوجور في القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ويقال انه سمع في تمام أبا الحسن على بن الاحشيد من بعده واستبى بالامر دونه وأطلق له في كل سنة اربعة مائة ألف دينار واستقل بشاراً حوال مصر وانشام فقدم ما بينه وبين الأمير أبا الحسن على تصديق عليه كدور ومع ان يدخل عليه أحد فاعقل بعده أخيه ومات وقد طال له في محرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فميت مصر بعيراً أميراً ما لا يدعى فيها سوى للخدمة المطيع فقط وكافور يدر امر مصر وانشام في الخراج والرجال في كل لار بقى من المحرم المذكر كوراً خرج كافر ركباً من المدينة المابيع شديدة بعد على بن الاحشيد فمير لقه بالاستاذ ودعى له على المير بعد اخذ له وكانت له في ايامه قصص عظام وقدم عسكر من المولد من الله أي خيم معظم ما قرب الى الواحات فمهر اليه جيشاً اخرجوا العسكر وقتلوا منهم وصارت الطبول ضرب على باب خمس مزارت في اليوم والليلة وعند نهايتها طيلة من لحاس وقدمت عليه دعاء المولد من بلاد المغرب يدعونه الى طاعته فلا طههم وكان اكثر الاختيادية والكافورية وماثر لا وياهم وكتاب قد أحدث عليهم اليه لله عز وقصر مدة البيل في ايامه فلم يبلغ ثلاث السعة سوى ثنى عشر دراهماً وأما بيع فاشتهت العلاء وخش الموت في الناس حتى عروا عن تكفيرهم ومواراتهم وأرجف بعير اقراطة في انشام وبيت غلمانه تذكره وكفوا الساسوسين علامان كياسوى الروم والمولد من فمات عشر بقين من جادى الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن سنين منه فوجد له من العير سبع مائة ألف دينار ومن الورق والطلح والجواهر والاهر والياب والياب والالات والمهرش والحيايم والهييدو بلواري والادواب ما قوم بستة مائة ألف دينار وكانت مدة تدبيره امر مصر وانشام والحرمين احدى وعشرين سنة وثمانين وعشرين يوماً منها سفره بالولاية بعد اولاد استدهم من اربعة أشهر وثمانية ايام ومات عن غير وصية ولا صدقة ولا مائة يذكر ما ودعى له على المير ما كسبه الى كناه الخيفة وهي أبو المسك اربع عشرة جمعة وبعده اخذت مصر وكانت تدعى حتى فمات جديوش عز على يد ساد حوهر وصارت مصر دار خلافة ووجد على قبره مكنوب

ما بال قبرك يا كافور صردا • تصانح الموت بعد العسكر الجيب

يدوس قبرك من أدنى الرجال وتند • كانت اسود لشري فحشاد في الكتيب

ووجد ايضا مكنوب

انظر الى غير الايام ما صنعت • اخذت اناسا بها كانوا وما فبت

ديا هم اصحكت ايام دولتهم • حتى اذا فبت ناحت ايام وبت

هـ (خط اخر شنف) هذا الخط في قبر حارة برجوان والكافورى ويتوصل اليه من بين القصرين فيدخل له من قو يعرف بقو حارشف وهو ادى مكان يعرف قديم باب التباير وبساط من الحارشف الى خط باب سر الساسان والى حارة وويله وكان موضع الحارشف في ايام الخلفاء العاطميين ميداناً بجوار القصر الغربى وابستان الكافورى فلما رأت الدولة الخط وصار فيه عدة مساكن وبه أيضا سوق وانما سعى بالحارشف لان المعزأوس من غنى فيه الاصطبلات بالحارشف وهو ما يفخر مما يوقد به على مياه الحمامات من الارياال وغيرها قال اسعد الظاهر الحارة المعروفة بالحارشف كانت قد عاينها انما خطها فلما ورد المعزأوس اصطبلات وكذلك لقصر العرى وقد كان انما اللاتي اخرجن من القصر سكن بالقصر النافى فمذت الايدى الى طوبه

وأحشاه وبعث وتلاشى حاله ونجى به وبالميدان اصطلات ودوريات بالخرشتف فهي بذلك ثم بنى به الادور
والباو احر وعبرها ودلث بعد السقانة واكثر اراضي الميدان حكر للادور القطبية * (خط اصطلي القطبية)
هذا الخط ايضا من جلة اراضي الميدان ولما تطلت القاعة التي كانت سكن أخت الخ كما أمر الله بعد روال
الدولة الماطمية صارت الى الملك المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب فاستقر بها هو
وذرته وصار يقال لها دار القطبية واتخذ هذا المكان اصطلا لهذه القاعة يعرف باصطلي لقطبية ثم لما احد
الملك المنصور قلاوون انقاعة القطبية من مؤنة خافون المعروفة بدراقبال ابنة الملك العادل أبي بكر ابن أيوب
أخت المفضل قطب الدين أحمد المعروفة بمحايون القطبية وعملها المارستان المنصوري بنى في هذا الاصطلي
الماكن وصارت من جلة الخط المشهورة وتوصل اليه من وسط سوق الخرشتف وبذلك فيه من آخره الى
المدرسة الناصرية والمدرسة الطاهرية المستندة وعمل على أوله دربا يعلق وهو خط عامر * (خط باب سر المارستان)
هذا الخط ينفذ اليه من الخرشتف وبصرى السالك فيه الى السدقاين وبعض هذا الخط وهو جلة ومعظمه من
جلة اصطلي الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الماطمية وقد تقدم ذكره وموضع باب سر المارستان المنصوري
هو باب اصطلي ذات الدولة واخط الكافوري والخرشتف واصطلي القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه
الاصطليات ونسب الى باب سر المارستان لانه من هناك وادركت بعض هذه الخطه وهي حراب ثم انشأ فيه الثاني
بجال الدين محمود القيصري محاسب القاهرة في أيام ولايته نهار المارستان في سنة احدى وثمانين وسعمائة
الطاحون العظيمة ذات الاجاور والمر والربع علوي في مكان الحراب وجعل ذلك جداريا في جلة اوقاف المارستان
المنصوري * (خط بين القصرين) هذا الخط اعراضا طاهرة وأرضها موقوفة كان في الدولة الماطمية قضاء كبيرا
ومر احادها عابثا فيه عشرة آلاف من العسكر ما بين فارس وراجل ويكون به طرادهم وقوفهم للخدمة كما هو
الحال اليوم في الرملة تحت قلعة الجبل فلما قصت أيام الدولة الماطمية وخطت قصور من أقاليمها ورل بها أمراء
الدولة الايوبية وغيرهم معها صار هذا الموضع سوقا يستلاد ما كان ملادا حلالا وقدم فيه الباعة باصناف
المأكولات من الأطعمة المسقعة والحلاوات المصنوعة ولما كثر وعبرها معارضة ترفه شرقية اعيان الناس
وأمانهم في الليل مشاة لرؤية ما هالكم السرج وانقاذيل الخارجة عن الحق في الكثرة ولرؤية ما تشتهى الاكس
وتنادي الاعين من به لذة اللعواس الخمر وكانت تعقد به عدة حلق لقراءة السير والاشعار والاشعار والنفس
في انواع لعب واناء وقصير مجعلا بقرعة ودره ولا يمكن حكاية وصفه وسأأخبر عليك من أبناء ذلك ما لا يحده
مجموعاتي كتاب * قال المسجي في حوادث جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة وفيه مع كل أحد من ركب
مع المكارين ان يذخل من باب القاهرة راكبا ولا المكارين أبدا يجتمعهم ولا يجلس أحد على باب الرهوة من
القاهرة وغيرهم ولا يبنى أحد ملاصق القصر من باب الرهوة الى أقصى باب الرهوة ثم غنى عن المكارين بعد ذلك
وصكتب لهم امان قرئ * وقال ابن الطويردويت سارج باب القصر كل ليلة سمون فاسا فاذا اذن بالعشاء
الآخر داخل القاعة وصلى الامام الراتب بها بالتيهين فيما بين الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له
سنان الدولة ابن الكر كدي فاذا علم خراج الصلاة أمر بصوت النوبات من الطبل والدق ولوايهم حامنة
وافرة بطريق مستحسنة مائة زماية ثم يخرج بعد ذلك استاذ رسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين يرد على
سنان الدولة السلام فيصقع ويحرس حربة على الباب ثم يرفعهما يده فاذا رفعها علق الباب وسار الى حوالى
القصر سبع دورات هذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشيين لمقدم ذكرهم واقضى المؤذنون الى
حراتهم هناك ورميت السللة عند المصيق آخريين القصرين من جانب السبوقيين فيمنع المار من ذلك المكان
الى ان تصير الدوبة تفرق القصر فتصرف النائم من هناك يارخاع لسللة انتهى * وخبرني المشيخة
انه ما رل الرسم الى قرياب أنه لا يمر بشارع بين القصرين من حبلتين ولا حمل حطب ولا يستطيع أحد ان يسوق
فرسانه فارسا أو أحد اكر عليه وحرقيه * وقال ابن معدي كات المغرب والمكان الذي كان يعرف في القاهرة
بين القصرين * ومن الترمب الساطفي لان هالما حاحة منسعة للعكر والمترجحين ما بين القصرين ولو كانت
تقاهرة كلها كذلك كانت عظمة انقد ركاملة الهمة السلطانية * وقال ياقوت وبين القصرين كان يعداد باب
اصطلي براديه قصر اسماء بنت المنصور وقصر عبد الله المهدى وكان يقال لهما ايضا بين القصرين وبين

اقصر بن بمصر والقاهرة وهذه اقصر ان متا بلان بينهما طريق العامة والسوق عمرهما ملوك مصر المغاربة المتعاقبة الذين ادعوا انهم علوية وحدثي الفاضل الرئيس تقي الدين عبد الوهاب ماطر الخواص الشريف ابن الوزير صاحب حجر الدين عبد الله ابن أبي شاذان أنه كان يشترى في كل ليلة من بين القصر بن بعد العشاء الاسرة برسم الوزير صاحب حجر الدين عبد الله بن خصيب من الدجاج المطبخ واقطاع ومراح الحمام والعصافير المقلدة بمبلغ مائتي درهم وخمسين درهما فضة يكون عملها يومئذ نحو من اثني عشر مثقالا من الذهب وأن هذا كان دأبه في كل ليلة ولا يكاد مثل هذا مع كثرة رعاياه الاسرار يؤثر قصده فيما كان هالك من هذا الصنف لعظم ما كان يوضع في بين القصر بن من هذا النوع وغيره ولقد ادركا في كل ليلة من بعد العصر يجلس الباعة يصف لجان الطيور التي تقي صفا من باب المدرسة الكمامية الى باب المدرسة الاسرية وذلك قبل بناء المدرسة انظارية المستعدة قبيل عظم الدجاج المطبخ ولحم الاوراطين كل رطل بدرهم وتارة بدرهم وربع ونساع اعصافير المقلدة كل عصفور سلس حسابا من كل أربعة وعشرين بدرهم واشد نقول ان حينئذ في علائكة كثيرة ما نصف من سبعة الاوراق ورعا الاسرار في الراس الذي ادر كومة ل نساء الكبر ومع ذلك فقد وقع في سنة ست وثمانين شي لا يكاد يصدق اليوم من لم يدرك ذلك زمان وهو أنه كان لنا من خبراتنا بحيرة رحوان شجر يعانى البادية ويركب السيل مطفى عن غلامه انه خرج في ليلة من ليالي رمضان وكان رصاصا ذلك في فصل الصيف وبعده رقيق لمن فطن الليل وانهم اسر قاصم شارع بين القصر بن وما قرب منه بصا وعشرين بطيخة خصر او نصفها وثلاثين شقة جبن والشقة ابداس نصف رطل الى رطل فاما الامن تعجب من ذلك وكيف تها لا تفسد فعل هذا وحل هذا القدر يحتاج الى دأب الى ان قدر الله تعالى بعد ذلك ان اجتمعت بأحد العلمايين المذكورين وسأله عن ذلك فاعترف لي به قلت صف لي كيف عمتك فذكر ما كان يمان على حانوت الجبان أو مقعد النبطي وكان اذ ذلك يعمل من الدجاج في بين القصر بن مرصات كثيرة جدا في كل من من ماشاء الله من الطبخ قال فاذا وقصا قلب أحدا ما بطيخة وقلب الاخر أخرى فشدتة رذخام الناس يتناول أحدا ما بطيخته بجمعة يد وصناعة ويقوم فلا يظن به أو يقبض أحدا ما ورفيقه قائم من ورائه والبائع مشغول بالمال لكثرة ما عليه من المشتري وعلى ذلك الشارع من غزير الناس فيضدهما من تحتته وهو حاس القصر فاذا أحسن من ارفيقه تاولها ومرت وكذلك كان فعلهم مع الجبابين وكانوا كثر اطرأ على الله الى بصاعة بسرق منه اسئل هذا القدر ولا بدعاه به من كثرة ما هنالك من المطايع واهلهم الخلق وانه حدثني غير واحد من قدم مع قاضي القضاة عبد الدين أحمد انكرت ان انه لما قدم مواسم الكرنى سنة اثنين وتسعين وسعمه نه كادوا يهلون عند مشاهدته بين القصر بن وقال لي ابنه عبد الدين محمد اول مشاهدته بين القصر بن حدثت من رمة أو جتارة كبيرة تمر من هالك الملم تقطع المارة نالت ما بال الناس يحبه للرووس ههنا قبل لي هذا ذات البلد دأب ولقد كان مع أن من الناس من يقوم خلف الشاب أو المرأة عند التمشي بعد العشاء بين القصر بن ويحام حتى يقبض وطره وهما ماشان من غير أن يدركهما أحد لشدته الرغام واشتغال كل أحد به وهما يمارحان أجدهم من الازدحام مشقة حتى إذا في بعض من دركت أن من الرأي في المنى ان يأخذ الانسان في مشيه نحو شماله فانه لا يجد من المشقة كما يجد غيره من الرغام فاعتبرت ذلك آلاف مزار في عدة سنين فما خطا سعي ولقد كنت أكثر من تأمل المارة بين القصر بن فاذا هم صف كل صف يميز صوب شماله كالسيل اذا اندفع وعلى هذا الذي أفاضل ان قلب من يسار كله أحد الناس غيل الى جهة فلو ستم فذلك صار مشحوم من صوب شمالهم وكذا اصبح لي مع طول الاعياد ولما حدثت هذه الحزن بعد سنة ست وثمانين وثمانم نه ثلاثي أمر بين القصر بن وذهب ما هالك وما حوفي ان يكون أمر القاهرة كما قبل

هذه بلدة قضى اقبه باصا • ح عليا ككما ترى بالخراب

نصف العيس وقفة وابك من كا • ن بهامن شيوخها والشباب

واعتبر ان دخلت يوما اليها • فهي كانت منازل الاحباب

• (خط الحشية) هذا الخط يتوصل اليه من وسط سوق باب الرهومة ويسلك فيه الى الحارة العذرية حيث هدى الرغام رحبة يبرس والى درب شمس الدولة وقيل له خط الحشية من أجل ان الحاشية الطامرة لما قبله نصر بن عباس

وبنى على مكانه الذي دفعه فيه المدحرا الذي يعرف اليوم بجوار خلعيين ويعرف أيضا بمسجد الخلفاء، نصبت هناك
حشيشة حتى لا يترأخ أحد من هذا الموضع راكداً يعرف بحشيشة تصير حشيشة وماتت هناك حتى رثت لدولة
القاهرة وقام السلطان صلاح الدين بسلطنة مصر فزال الحشيشة وعرف هذا الخطأ إلى اليوم ويقال له خط
حمام حشيشة من أجل الحمام التي هناك * ولقتل الظافر خبر يحسن ذكرها

• (ذكر مقتل الخليفة الظافر) •

وكان من خبرنا أن الخلفاء لما ماتوا خلفهم من بعدهم أبو المظفر عبد الحميد بن الأمير أي القاسم
محمد بن المنصور في يوم الخميس لحس خلوص من جدي الأحر سنة أربع وأربعين وخمسة مائة تبيع إليه
أبو المظفر إسماعيل وثلاثمائة من أمراء القوم من أيديهم بخلافه وقام تدبير الوزارة الأمير نجم الدين
علي بن محمد بن مهابد وزير من لا مبرأ من علي بن - لا زالوا في لا مبرأ من علي بن مهابد وزير من لا مبرأ من
وحشد ودار إلى القاهرة فقام ابن مهابد واستقر ابن مهابد في الوزارة ونقلب بالعدل فجوز العساكر للحاربة من
مهابد فخارته وقتل وقوى واستوحش منه القوم من مهابد ابن مهابد من مهابد على نفسه وجعل له رجالاً
يشقون في ركابه بزراد واخود وعددهم مائة ثم خرج بأسبوبة وقتل جلوس الظافر من القاهرة إلى الأيوون
في البراح والعدة حتى أدار حل للعدة يكون أصحاب لرد معه ثم تأكلت الذفرة بينهم فقبض على صبيان
لخاص وقتل كثرهم ودمق باتهم وكانوا جماعة من رجل ودار إلى مصر على ذلك إلى ابنه له ربه عباس بن غنيم
ببؤله نصر واستقر بعد في دار مصر وكان يبر بالمراد بن نصر بن عباس الوزير وبين الظافر مودة أكيدة
ومخالطة بحيث كان الظافر يشعل به عن كل أحد ويخرج من قصره إلى داره من عباس التي هي اليوم
المدرسة السوفية حتى عرف عباس من حراذيقه وحشيت اب يحمي الظافر على قبه فيقهه كالمقتل لوزير على من لا زال
زوح حذقته أقم عباس فمات عن ديت وألحق في تايبه وفط في لومه لأن الأمر كانوا مستوحش من عباس
وكانهم من تفرقه اسامة بن سنان علوه من ابنه هو يرى حسن لعمس قتل ابن السلاكم وهو مذكور في خبره
وهو واقعه ويحدث مع أخيه في داره في ذلك بلغ اسامة ما هم عليه وكانت غريباً من الدولة فأحدهم يرى الوزير
عباس بن غنيم يائنه نصر ويبيع في تقي - محاطة به دار إلى ابنه مرة كيف نصر على ما يقول ابنه في
حق ولله من أن الظاهر فعل به ما سأل بالاسماء فأنزل في قلب عباس واتفق أن اسامة بن غنيم في قلوب
على نصر بن عباس فلف حشيت في يديه وأعلمه بذلك واسامة حشيت قتل له بالمراد بن عباس في عهده فأسامة
يعزض له بالمراد فأسامة من ذلك ما أسامة ويحدث مع اسامة لفته به في كيفية الخلاص من هذا وأشار
عليه بقتل الظافر فجاء إلى داره من عادية في الليل فأمره بمسامة أنه نصر في ذلك فاعطاه اسامة ومات
نصر بفتح عليه وبجرحه على قتل الدار حتى وعد به فلكا كان ليلة الخميس آخر المحرم من سنة تسع وأربعين
وخمس مائة خرج من مصر مسكراً ومعه حادمان كان عادية ومشي إلى داره من عباس فذبحه قدامه
فوما بعد ما صار في داره وأعطاه رقبته وهو أحد الخادمين وبنواري عهدهم الخادم لآخر وطلق بعد ذلك
بالقصر ثم سوا الظافر والخادم تحت الأرض في موضع الذي فيه الآن المسجد وكانت سنة يوم قتل حدي
وعشرين سنة وثلاثة أشهر وصعد مهابد إلى خلافة بعد أبيه أربع سنين وثمانية أشهر تنقص حصة أيامه وكل
محبوب ما عده في خلافته وفي أيامه ملك لخرج مدينة عسلاط وظهور بوش في الدولة وكان ككثير اللهو
واللعب وهو الذي أنشأ الجامع المعروف بمجمع حاكميين وبلغ أهل القصر ما فعله نصر بن عباس من قتل
محبوبه فكانوا طلائع من رزقته وكان على الأشعرين وكنوا إليه بشعور النساء يستخرجون به على عباس وابنه
فقدم بالجرع ومصر عباس واسامة ونصر ودخل طلائع وعليه ثياب سود وأعلامه ونود كاه أسود وهو السواد
التي ردت له من مصر على أرماعه كان الأسامة وأنه بعد خمس عشرة سنة دخلت علامي عباس أسود
من بغداد إلى القاهرة فامات العاصم وامتد صلاح الدين ملك ديار مصر وكان قوامه بأبيه طلائع أن مضى ماشياً
إلى داره نصر وأخرج الظافر والخادم وغسلها ما وكنها وحل الظافر في تابوت من خشب طلائع حادياً وأساس
صككهم حتى وصلوا إلى القصر فبلى عليه ابنه الخليفة الظافر ودفن في تراب القصر * (ختم سبعة العتس)
هذا الخط قيام من درب شمس الدولة واليه في نبي كان بشار له أولاً سبعة العتس من ثم عرف بإصاعة القدينة

ثم عرف بالامساكفة ثم هو الاثنى عشر يعرف بالحريير بين الشراديين ويسوق الرجاجين وفيه يباع الزجاج وهو خط
عاصم وهذا العداس هو علي بن عمر بن العداس ابو الحسن فمن في ايام الخلفاء في الله كورة بومير فخلع عليه
وجله وسار خليفته بالبند والطيول في جنادي الاولى سنة أربع وستين وثم ثمانية فلما كان في اول خلافة العزيز
بالله بن المعز بن الله والى الوساطة وهي رتبة الوزارة بعد موت لور بر يعقوب بن كاس ولم يلقه بالوزير فجلس
في القصر لتسع عشرة خلت من ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة وأمر ونسي ونظر في الاموال ورتب العمال
وأمر أن لا يطلق شيء الا بوقيعه ولا يخذ الاما أمر به فقرر وأمره. لعمر بالله أن لا يرتقي أي رتبة في ولا يرتقي
بمعنى انه لا يقبل هدية ولا يضيغ دينار ولا درهم ما غافا فتم سنة وصرف في اقل من سنة ثلاث وثلاثين مائة
في ديوان الاستقفا الى ان كان جنادي الاخر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة حسن لابي طاهر محمود النحوي
الكاتب وكان منقطعا اليه ان يلقى الحاكم بأمر الله ويبلغه ما تكتفه الناس من تصاغر انصاره وعبتهم على
المملكة وتوازرهم وأن يهد من ابراهيم هو الذي يقوى نفوسهم ويقوض أمر الاموال والدواوين اليهم والله
على المسلمين وعدة للنصارى فوق ابو طاهر فعاكم ليلا في وقت طويلا في الليل وطلع ذلك ثم قال يا مولانا
ان كنت تؤخر جمع الاموال واعرار الاسلام فأرني رأس فهد من ابراهيم في طشت والالم يتم من هذا شيء فقال له
الحاكم ويحك ومن يقوم بهذا الامر الذي تذكره ويضمنه فقال عدك علي بن عمر بن العداس فقال ويحك أوبه
هذا قال نعم يا أمير المؤمنين قال قل له يلقي ههنا في عدد ومضى الحاكم بحرف ابو طاهر الى ابن العداس وأعلمه
عاجري فقال ويحك قلني وقت فقلت قد معاذ الله فصر هذا للكلب الكافر على ما يفعله بالاسلام
والمسلمين ويحكم فيهم من الله بالاموال والله ان لم تسع في قتله لم يبع في قتله فقلت في ذلك في الليلة الثالثة وقف
علي بن عمر العداس للحاكم ووافقه على ما يحتاج اليه فوعده بان يجار ما تشاء عليه وأمره بالكتفان وانصرف الحاكم
فما اصبح ركب العداس في دافقائه اربعة ايام من جوار فقايد طلق عبده فهد من ابراهيم فقال له فهد
يا هذا كم تؤذي وتقدح في عند سلطان في قتل العداس والله ما قدح ولا يؤذي عند سلطان ويدهي على غيره
وقل فهد سلطان الله على من يؤذي صاحبه فبادر به سيف هدا الامم الحاكم بأمر الله فقال له عداس آتين
وعمل ذلك ولا تمهله فقل فهد في ثمان جنادي الاخرة وشربت عصفه وكان له مد نظر في ارياسة خمس ميسر
ونسعة أشهر واثني عشر يوما فقتل العداس بعدة تسعة وعشرين يوما واستحب دعاء كل مهم في الاخرة وذهب
حيه ما ولا يسلم ربه أحد اذ ذلك أن الحاكم خاضع على عداس في ربح عشرة وجده مكان فهد وجمع على ابنه
محمد بن علي ههنا الناس واستمر في حاسر عشرى رجب من افسر رتبة ابني طاهر محمود بن النحوي وكان يظن
في اعمال الشمامسة مرة ما رفع عليه من افسر والاف من قتل العداس في سادس شعبان سنة ثلاث وثلاثين
وثم ثمانية واحرق بالنار (خط السند قايين) هذا الخط كان قديما اصطبل الجيرة أحد اصطبلات الخلفاء
العظام بين قلمار التلدولة احتط وصارت فيه مساكن ومواق من جلته مائة دكاكين لعميل قسي البندق فعرف
الخط بالسند قايين لذلك ثم انه احترق يوم الجمعة للصف من مفرسة احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة
الجمعة فباقتضى الناس الصلاة الا وقد طم أمره فركب ليه والى الشاهرة واليراب قد ارفع اهلها واجتمع الناس
هم يعرف من ابن كاس استدار الطريق وتفق هو برباب عاصفة فجمعت شرر النار الى آمد بعبد ووصلت
أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير منهن بمساكن الامراء وجمعت السقوفون لطفى النار فنجحوا عن
اطفائهم واستند الامر فركب الأمير شيعو والامير طار والامير ملطاي أمير اخو وزير جلوا عن خيولهم ومنهوا
النهاية من اتعز من الى نهب البيوت التي احترقت وعم الخربق دكاكين السند قايين وكاكن الراسمين وحواريات
العقارب والاندق المحاور لها والربع اعاقوه وعملت الى الحباب الذي يلي بيت سيرس ركن الدين الملقب بالملك المطهر
والربع الجاور لعل في زقاق السند قايين فما زال الأمير شيعو وقبايحه ومعه الامراء الى أن هدم
ما هناك والنار تأكل ما عثر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء التي كانت تعرف قديما بئر دويلة ومنها كان يستقي
لاصطبل الجيرة فأحرق ما جاور الثمن الاماكن الى حواريات الفسكا والطياخ وما جاورهما من الحوايت
والربع الجاور له اربابو كند اركو كند أن نصل الى دار القاضى علاء الدين على بن فصل فقه كاتب السر المحاور
لحام الشيخ نجم الدين ابن محمود ولم يبق أحد في ذلك الخط حتى حول مناه حواريات الحاربي فكان أهل البيت

بينهم في كل أيام. وادابا لرحمة ما طفت بهم فيكون ما في الدار ويختون بأحدهم والامر يعظم والهدم واقع في الدور المحاورة لما كان الحريق خشية من تعلق النار بها فسرى الى جميع البلد الى ان أتى الهدم على سائر ما كان هنالك فأقام الامر كذلك يومين وليلتين والامراء وقوف فلما خفت انصرف الامراء ووقفوا الى القاهرة ومعه عدة من الامراء لحياتي بقي فاستقر وافي طمته ثلاثة ايام آخر وكن الملهاب بهذا الحريق عظيما فلف فيه الناس من المال والناب والمصاع وغيره بالحريق والناب ما لا يعلم قدره الا الله هذا مع ما كان فيه الامر امس مع التهابة وكثرتهم عن احوال الناس ان الامر كان قد تجاوز الحد وعطيت بالنار جماعة كثيرة ووصل حريق النار الى قبابية طشقور ربع كبير لساقي مما كنى الله امره هذا الحريق وأعان على طمته بعد أن هدمت عدة ما كان بجبله ما بين رباغ وحوايت وقع الحريق في اماسكن من داخل القاهرة وخارج باب زويلة ووجد في بعض المواضع اتي بها الحريق كعكايت برت وفطران فعلم أن هدم من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان في أيام الملك الناصر وقد ذكر في خبر البصرة لناصرية مودى في الناس أن يحتروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس اعلاهم وادعاهم حتى أعد في داره أوعية ملأته بالماء ما بين احواض وأرباب وصاروا يتنار بوب الدهر في الليل ومع ذلك فلا يدرى أهل البيت الا والنار قد وقعت في بينهم في داره فإراها اللامراء وهي محروقة المصل وتزلج جماعة من الناس الطمع في الدور وتنادى ذلك في الناس من نصف صغرى الى عشرين ربيع الاول فأحضر الامير سيف الدين تشرف شاد الدواوين نشاية في وسطها فمات قد وجد في مطبخ داره فأراها اللامراء وهي محروقة المصل فهدم امر الوزير مجتهد للامير علاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بالتبض على الخرابيش وتقيدهم وجعلتهم خوفا من فائقهم ونهيم الناس عند وقوع الحريق فتمدهم وقص عليهم في الليل من بيوتهم ومن الحوايت حتى حلت السكاك منهم ثم ان الامراء كلوا الورى في أمرهم فأمر بالحقهم ونودي في البلد أن لا يقبر فيها غريب وطلبوا احصاء وولاء المراكز وأمروا بالاحتياط وتسع الناس وأخذ من توهم فيه ربة اويذكر شئ من أمر هذا الحريق أمره في زيد وصاروا الى القاهرة من ذلك في تعب كبير لا ينال هو ولا اعوانه في الدليل ألبنة لكثرة النجاسات في الليل ووقع حريق في شونة حلفاء بمصر بجواردة لمطابخ السكر السلطانية مركب الفاشي علم الدين من نور باطرا الحصاص في جماعة وخرج عامة أهل مصر وتكاثروا على الشونة حتى طشت ووقع الحريق في عدة أماسكن بمصر واستقر الحريق بمصر وانه هرة مئة منهم من ابتدأه بالنار فانيين ولم يزل سب واستقر أكثر خط البند قايين خرابا الى أن هدم الامير يوسف الدوروزي دوا دار الملك الظاهر برقوق اربع فوق بئر الدلاء التي كانت تعرف بئر زويلة واشأ بجواردرب الانجب الحوايت والرباع والقبابية في سنة تسع وثمانين وسبعائة ثم انشأ الامير شهاب الدين أحمد الحاجب بن أخت الامير جمال الدين يوسف الاستاد ارضه بجوار حمام ابن عبيد فاقصط ظهره بكأكبي البند قايين فصار فيها ما كان من حراب الحريق هنالك حيث الحوض الذي انشأه نجباء دار بيرس ولقد أدركا في خط البند قايين عدة كثيرة من الحوايت التي يباع فيها الفقاع تلغ نحو العشرين حوانا وكانت من أرضه ما يرى فاهم كانت كلها مخرجة بأواع الرخام الملقون وبها صنائع من ما تحرى الى قوارلت نقد في الماء على ذلك الرخام حيث كبر ان السقاع من موصنة فيحسن منظرها الى القاية لانها من الخنايب والناس يمزون بينهم ما وكان يهنا الخط عدة حوايت لعمل قسي البندق وعدة حوايت (سم اشكال ما يطرز بالذهب والحري وقد بقيت من هذه الحوايت قبابية وهو من اخطاط القاهرة الجسمية) (خط دار الديباج) هذا الخط هو قايين خط البند قايين والوزيرية وكان اولا يعرف بخط دار الديباج لان دار الوزير يعقوب بن كلس التي من جملتها اليوم المدرسة الصاحبية ودرب الحريري والمدرسة السبغية كانت دارا يبيع فيها الديباج والحري برسم الخلفاء الصاطعيين وهايت تعرف بدار الديباج قسي اليه الخط الى أن سكن هنالك لورير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة اصحاب وهو خط جسيم به مساكن جبلية وموق ومدرسة (خط المهيمن) هذا الخط هيما بين الوزيرية والسند قايين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين واول بعد الملام وقبل الخلاء المهمة وهو تحريف وغماءو خط المهيمن عرف بطائفة من طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المهيمة وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر الى أن كان من الفلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خرائن الخليفة المستنصر على قدم أمير

شهاب الدين ابن أبي عصرون ووزق منها عشرة بنين منهم عماد الدين عمر ونور الدين يوسف وكمال الدين أحمد ومعين الدين حسن فأرضعتهم بنت أبي عصرون السلطان الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فصار أحملاً ولاد صدر الدين شيخ الشيوخ من الرضاة وقدم صدر الدين إلى القاهرة وولى تدريس الشافعي بالقرافة ومنشئة الخانقاه الصلاحية بعد أن سافر فمات بالموصل في ربيع عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستائة واستند الملك الكامل بمملكة مصر بعد أن فرغ من أولاد صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن جويه الأربعة وبعث عماد الدين عمر في الرسالة إلى الخليفة بغداد وجمع له بين رياسة العلم والقلم في سنة ثلاث وثلاثين وستائة ولم يجمع ذلك لاحقاً زمانه ومارال على ذلك إلى أن مات الملك الكامل وقام من بعده في سلطنة مصر ابنه الملك العادل أبو بكر بن الكامل فخرج إلى دمشق ليحضر إليه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن مردود بن العادل أبي بكر بن أيوب نائب السلطنة بدمشق فمضى عليه من قبله على باب الجامع في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستائة واما عمر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين قان الملك الكامل جعله أحد الأمراء وألبسه الشرفوش والقساء وناداه وبعثه في الرسالة عنه إلى ملك الفرنج ثم إلى أجدع المعظم بدمشق ثم إلى الخليفة ببغداد وأقامه بدمشق بدمشق في تدبير المملكة وتخصيل الاموال ثم بعثه حتى نزل حرن والرها وجوزة إلى مكة على عسكر فقاتل صاحبها الأمير رابع الدين بن قنادة وأخذها بالسيف وقتل عسكره وأزال مكرها محترماً حتى مات الملك الكامل فقص عليه العادل بن الكامل واعتقله فلما خلع العادل بأخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب أطلقه وأمره بالبعث في الاحسان إليه وبعثه على العساكر إلى الكرك وأوقع بالخوازمية وبتدبيرهم وكانوا قد قدموا من المشرق إلى غزة وأقام الدعوة للصالح في بلاد الشام وعادته قدمه على العساكر فاحطط به من الفرنج وهدمها وأخذ عسكران من الفرنج وهدم حصونهم وبارك حصن حتى اشرف على خداهم فتقدم على العساكر قتال الفرنج بدمياط فمات السلطان عند المنصورة وقام بتدبير الدولة بعده خمسة وسبعين يوماً إلى أن استشهد في ربيع ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستائة فخل من المنصورة إلى القرافة فدفن بها واما كمال الدين أحمد فخان الملك الكامل استنابه بجزان والحريرة وولى تدريس المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق بمصر وتدرّس الشافعي بالقرافة ومنشئة الشيوخ بدمصر وقدمه الملك الصالح نجم الدين أيوب على العساكر فغيره وتوالت غزاه في صفر سنة ثمان وثلاثين وستائة واما أمير الدين حسن فانه ولى منشئة الشيوخ بدمصر وبعثه الملك الكامل في الرسالة عنه إلى بغداد ثم أقامه نائب الوزارة إلى أن مات فاستوزره الملك الصالح نجم الدين أيوب في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستائة وجوزة على العساكر في هيئة المولى إلى دمشق فقاتل الصالح اسماعيل ابن العادل حتى ملكها ومات بها في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة وقد ذكرت أولاد شيخ الشيوخ في كتاب تاريخ مصر الكبير واستقصيت فيه اخبارهم والله تعالى أعلم (خط قصر بستانك) هذا الخط من جلة القصر الكبير ويوصل إليه من تجاه المدرسة الكائمية حيث كان باب القصر المعروف باب النصر وهدمه الملك الظاهر يبرس كما تقدم في ذكر أبواب القصر وصار اليوم في داخل هذا الباب حارة كبيرة في معتدة دور حالية منها قصر الأمير بستانك وبه عرف هذا الخط (وبستانك هذا) هو الأمير سيف الدين بستانك اداصري قز به الملك الناصر محمد بن علاون وأعلى محله وكان يسميه بعد موته الأمير بكتر الساني بالامير في غيبته وكان زائد اليه لا يكلم استاداره وكانت له ابترجان ويعرف بالفرجة ولا يتكلم به وكان اقفاً عشت عشرة طبخة اداصري من اقطاع قوصون ولما مات بكتر الساني ورنه في جميع أحواله واصطبله الذي على بركة لهيل وفي امراته أم أحمد واشترى جاريته خوي بستانك في سنة ألفه دينار ودخل معها ما قيمته عشرة آلاف دينار وأخذ ابن بكتر عنده وزاد امره وعظم محله فنقل على السلطان وأراد الضرب به فاعتكس وتوجه إلى الحارو وأهق في الامراء وأهل الركب واستقراء المجاورين بمكة والمدبة شيئاً كثيراً إلى الفاية وأعطى من الالف دينار إلى المائة دينار إلى الدينار بحسب مراتب الناس وطبقاتهم فلما عاد من الحارو لم يشعر به السلطان الا وقد حضر في خرق قليل من عماليكه وقال ان اردت امساكي فيها ان قد حثت البلد رقبتي فعاطله السلطان وطيب خاطرهم وكان يرمى بأوباد ودواهي من أمرارها وجزده السلطان لاسالك تنكر نائب الشام فحضر إلى دمشق بعد امساكه هو وعشرة من الامراء فخلوا القصر الا باني وحلف الامراء كلهم للسلطان وفدريته واستخرج ودائع تنكر وعرض حواصله وعماله وجواريه وخيله

وصار ما يتبعه في به ووسط طغاي وحماي ملوكي تنكر في سوق الخيل ووسط درن أيضا بحضور يوم الموكب واقام
يدمشق خمسة عشر يوما وعاد الى القلعة وبقي في مسمه من دمشق وما تحاسر بها فتح السلطان في ذلك فلما مرض
السلطان واشرف على الموت لبس الامير قوسون مما يدخل بشتاك فعرف السلطان ذلك فجمع بينهما
وتصالحا فقدمه ونص السلطان على ان الملك بعده لولده أبي بكر طيوا حق بشتاك وقال لا أريد الا سبدي أحد
فلما مات السلطان قام قوسون الى الشام وطلب بشتاك وقال له يا امير المؤمنين انا ما يحي مني سلطان لا في كنت
مع الله ما وابعد على وانكشافين وانت اشتريت مني وأهل البلاد يعرفون ذلك وانت ما يحي منك سلطان
لانك كنت تبسيع النوراد ما اشتريت منك وأهل البلاد يعرفون ذلك وهذا استاد ما هو الذي وصي لي هو اخبر به
من اولاده وما به الا امثال امره حيا وميتا وانا ما احالك ان أردت أجد أو غيره ولو أردت أن تعمل كل يوم
سلطانا ما كنت فقال بشتاك هذا كله صحيح والامر امرنا وحضر المصنف وحلفا عليه وتعاظما ثم قاما الى
رجلي السلطان فقلاهما ووضعنا أياهما كرسي السلطان على الكرسي وقبلاه الارض وحلفاه وتلقب بالملك
المصور ثم ان بشتاك اطلب من السلطان الملك المصور ثيابا دمشقية فأمر له بذلك وكتب تقليده وبرزالي طاهر
القاهرة وأقام يومين ثم طلع في اليوم الثالث الى السلطان ليودعه فوثب عليه الامير قطلوبغا العنبري وأمر
معه وتكاثر واعليه فأسكوه وجهه زوه الى الاسكندرية فاعتقل بها ثم قتل في الخامس من ربيع الاول سنة
اشتب وأربعين وسبعمائة لا قول سلطنة الملك الاشرف يكن وكان شجاعا يرض اللون طرية ما مديد القامة لمحيضا
حذيف اللعنة كما عذر على حركاته رشاقة حسن العمة يتعم الناس في مثاله او كان شبيه بأبي معبد ملك
العراق لانه كان غير عفيف اصرح رثاء اهرج والمرح لم يعرف عن مليحة ولا فيضة ولم يدع أحدا يقونه حتى يمك
نساء الصالحين وزوجات الملاحين واشتهر بذلك ورى فيه ما يريد وكنان زائد الدح مسمعا على ما يقتضيه
عنقوان الشبهة كنسب الصلف والنية لا يطهر الرأفة ولا الرجة في ثنيه ولما توجه بأولاده السلطان ليقرجه هم
في دماط كان يذبح لهما معه في كل يوم خمسين رأسا من العنم وفرمالا لثمنه خارجا عن الاوز والذبح وكان رأسه
دائما كل يوم من الصنم يرسم انشوي مبلغ عشرين درهما عنهما متقال ذهب وذلك سوى انشوي وأطلق له
السلطان كل يوم قطعة قماش من الثمينة الى الخلف الى القصر واللباس والملوطة والعطاف والاشياء النفوساني
بوجه الاسكندراني على سحاب طري معازر مرر كس رقيق وكلمة رشاش ولم يرل يأخذ ذلك كل يوم الى ان مات
سلطان وأطلق له في يوم واحد عن ثوبه ثوبين بساحل ارملة مبلغ ألف ألف درهم فصة عنها يومئذ حبوب
ألف متقال من الذهب وهو قول من امسك بعد موت الملك الناصر وقال الاديب المؤرخ صلاح الدين خليل
بن ابيك الصمدى ومن كآبه نقلت ترجمة بشتاك

• قال الزمان وما سمعنا قوله • والناس فيه رهائن الاشراك •

من شهر المصور من كبدى وقد • صاد الردي بشتاك في بشارك •

• (خط باب الرهومة) هذا الخط يعرف باب الرهومة أحد أبواب قصر الكبير الشرقي الذي تقدم ذكره فانه
كان هناك وقد صار الآن في هذا الخط سوق وفندق وعدة دريا في ذكر ذلك كله في موضعه ان شاء الله تعالى
• (خط الرراكنة العتيق) هذا الخط في باب الخط باب الرهومة وخط السبع خوخ وبعضه من دار العلم الجديدة
وبعضه من بركة القصر الدامي وبعضه من تربة الرعفران وفيه اليوم فندق المهندار الذي يدق فيه الذهب وخان
الحديدي وخان مصك ودار خواجا ودر باب الجبش وعبر ذلك كما ستقف عليه ان شاء الله • (خط السبع خوخ العتيق)
هذا الخط في باب الخط اصحاب الطارمة وخط الرراكنة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء القاطمين سبع خوخ
يتوصل منها الى الجامع الازهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا باع فيه الارال التي يحاط بها وعبر ذلك
يعرف بالبارين • (خط اصطل الطارمة) هذا الخط كان اصطلا لخاص الخليفة يشرف عليه قصر الشوك
والقصر الدامي وقد تقدم الكلام عليه وكانت به طارمة يجلس الخليفة تحتها فعرف بذلك ثم هو الآن حارة
كبيرة فيها عتبة من المساكن وبه سوق وحمام ومساجد وهذا الخط في باب رجة قصر الشوك ورجة الجامع الازهر
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في ذكر الرحاب • (خط الاكفاسين) هذا الخط كان يعرف بخط الحرفيين جمع
خرقة • (خط الحاج) هذا الخط في باب الرقية والعطوفية كان مواضع طواحين القصر وقد تقدم ذكره ثم اختط

بعد ذلك وصار حارة كثيرة وهو الآن مزارع الخراب * (خط موبقة أمير الجيوش) كان حارة العرجية وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في المصنف وهذا الخط فيما بين حارة برحوان وخط خان الخورقة * (خط دكة الحسنة) هذا الخط يعرف اليوم بمكسر الخطب وفيه سوق الأبارزة وهو فيما بين البندقيتين والحمودية وفيه عدة أسواق ودور * (خط السهادين) هذا الخط فيما بين الجولية وبنجاح * (خط حارة السود) هذا الخط فيما بين رحمة باب بعدد ورحمة المنهد الحسني وكان موضعه حارة تعرف بحرية السود وكان أول ما بهل فيها إصلاح ثم صارت حصنا للأمراء الدولة وأعيانها ثم سكن فيها بعض إلى أن هدمها أمير الحياح آل علل وحكم مكانها في فيه الطاحون والمساكن كما تقدم * (خط المصيبة) هذا الخط فيما بين درب السلاحي من رحمة باب بعدد وبين حارة السود كان يقف فيه المتسولون للعلية كما تقدم ذكره ثم خُتط فصار فيه مساكن وهو خط صغير * (خط خان السيل) هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من جملة الخطوط الخسبية قال من عند الطاهر بن السيل بناء الأمير بهاء الدين قراقوش وأرضه لابن السيل والمسافرين وغيره حرة وفيه بئر ساقية وحوض حتى وأركا هذا الخط في غاية العمارة بعد من فيه عرصة تتابع بها أهل المدن فيه سوق - أعقبه الخطب ويجمع الناس هناك بكثرة كل يوم جمعة فباع فيه من الأورو ما لا يقدر قدره وكان فيه أبصاعة مساكن من دور وحوايت وغيرها وقد احتل هذا الخط * (خط بستان ابن صيرم) هذا الخط أيضا خارج باب الفتوح عمالي خارج ورفق الكفل كان من جملة حارة البارزة ثم أمرهم فحصر ثم راعه قتلبي يستأجر في فيه مدبرة عتيبة فالت الدولة الفاطمية استولى عليه الأمير جمال الدين - ويمنه من صيرم أحد أمراء الملوك الكامل فعرف به ثم احتل وصار من أجل الخطوط عمارة تسكنه الأمراء ولايمان من الحندن هوالآت آيل إلى الدور * (خط قصر ابن عمار) هذا الخط من جملة حارة كامة وهو اليوم يعرف باسمه حارة وفيه مسجد كثر في رده خورقة ثم أرسل إليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن عام وبذلك منه إلى درب المصوري ومن عماره هو أبو محمد الحسن بن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلبى من بني أبي الحب أحد أمراء عتيبة وأحد شيوخ كلامه ومهاد العزيز بالله بن محمد بن المعز بن تقي الله فحصره هو الثاني محمد بن المعز بن علي بن علي - صورته ماتت بمرير بالله وخصاف من بعده ما به الحاكم بأمر الله اشتراط الكتابيون وهم يوشد أهل الدولة أن لا ينفرد في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعد ما نجحوا وخرج منهم طائفة غزو المصلي وألوا صرف عيسى بن منطوس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث - قول - من حسن وسعيه وثباته وقد بسيف من سيف العزيز بالله وحمل على قوس اسرح ذهب وثقب بأعين الدولة وهو أول من غلب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقد بين في هذه دواب وحمل معه جنود نوراس ما تراهم اربع و نصف إلى داره في موكب عظيم وقرئ - صه - فتولى ثم راعه القاهي محمد بن المعز بن بجلوه ثم ما طاعة وتنقيب - من الدولة والزم - ترأس بالترجل إليه فخرج الناس بأمرهم من أهل الدولة وصار يدخل - فحصر كوايشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الحديقة - فصاحه ثم يدخل إلى باب المحرقة في فيه أمير المؤمنين الحاكم فيمن على بابها ويركب من هناك والناس من النيوخ والروما على طسقاتهم يكررون إلى داره فيجلسون في الدهاير بعير ترتيب ولباب - يفتح ثم يفتح ويدخل إليه جماعة من لوجوه ويجلسون في قاعة الدار على حصير وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يذن لوجوه من حصر كالفاني ووجوه شيوخ كامة وفتوة فتدخل أعيانهم ثم يبارك لسائر الناس فيردحون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل إليه منهم من يوشق في قبيل الأرض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى الناس بأعيانهم لا لهم يوشقون في قبيل الأرض وشرف أكبر الناس تقبيل ركابه واجل - لاس من يمشى ركسته وتر كامة وأنس فعم الاموال وأعطاهم الجلول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والحمير وغيرها وكانت شيا كثيرا وقطع أكثر السوم في كانت تطلق لأولياء الدولة من الأتراك وقطع أكثر ما كان في المصالح وقطع رزاق جماعة وفرت كثيرا من حواير القصر وكان من الجوارى وانخدم عشرة آلاف بارية وحادم مباع من اختار لبيع وأعتق من سأل العتيق طلبا للوفير واضطع أحداث المغاربة فكثرت عليهم وامتدت أيديهم إلى الحرام في الطرفان وشغلوا الناس شياهم فضج الناس منهم واستعدوا إليه شكائهم فلم يرد منه كبير فكيف فخرط لاصر حتى تعرض جماعة منهم للغان الاثر لئلا يردوا

أخذ ثمانهم فثار بسبب ذلك شرقت فيه غلام من الترك وحدث من المعاربة فتحقق شيوخ الحريقين واقتتلوا يومين آخرهما يوم الأربعاء ناسع شعبان سنة سبع وعشرين وثلثمائة ألف كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابا آلة الحرب وحوله المعاربة فاجتمع لائزاله وشنت الطرب وقتل جماعة وروح كثير ضا إلى داره وقام بروجوان نصرة لائزاله فامتدت الأيدي إلى دار ابن عمار واسط لاته ودار رشا غلامه فتموا بها ما لا يحصى كثيرة فصار إلى داره بمصر ليلة الجمعة ثلث بقين من شعبان وعزل عن الأمر وكانت مدة ظهوره أحد عشر شهرا والخمسة أيام فأقام به ردة في مصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج إليه الأمر بعوده إلى القاهرة فعاد إلى قصره هذا ليلة الجمعة الخامس والعشرين من رمضان فأقام به لا يركب ولا يمشي إليه أحد إلا تابعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجرانيه التي كانت في أيام العزيز بالله ومبلغها عن التهم والتوابل والغواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سبعة فأكهة بيد نار وعشرة أرصاف شعاع ونصف جبل تلج فم يزل بداره إلى يوم السبت الخامس من شوال سنة سبعين وثلثمائة ودار له الحاكم في ركوب إلى قصره وأن يدل موضع نزول الناس هو أصل ركوب إلى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عتبة إلى القصر وحل مع من حضر فخرج به الأمر بالانصراف فلما انصرف بغير رجعة من لائزاله وهو له مقتلوه واختر وارثه ردة ومكانه وحل الرأس إلى الحاكم ثم نقل إلى قرية بالقرافة قدس ويب وكانت مدة حياته بعده إلى ردة ثلاث سنين وشهر واحد وثمانية وعشرين يوما وهو من جند ورواء الدولة بمصر يتولى بعده رجوان وقد مر ذكره

• (ذكر الدروب والآراء) •

قد اشتمت ساهرة وطوهر هاس الدروب ولافة على شيء كثير وأمر من ذكر ما يتسرى من ذلك • (دروب الأتراك) هذا الدروب أصله من خط حارة تدعى وهو من الدروب القديمة وقد تقدم ذكره في الحارات ويتوصل إليه من خطبة الجامع الأزهر وقد كان في أدركنا من أعرالها ما كان أحرق في خادما محمد بن السهودي قال كتب لي في أعوامهم وستين وسعمائة من الدروب الأتراك وكنت على صناعة الحياطة فحاض في موسم عيد القطر من الجند من أعناق بكه في راحة ككاش على عادة أهل مصر في ذلك فقلت زيرا كبيرا كان عسدي مما جاء في من الحسكاش خاصة لكثرة ما جاء في من ذلك إذا كان هذا خطا خاصا بكثرة وكبر والاعيان وقد حارب أبوم منه عدة مواضع • (دروب الاسواي) يدعى إلى مقام أبي محمد الحسن بن هبة بن الاسواي المعروف بابن عتاب • (دروب تميم الدولة) هذا الدروب كان قديما يعرف بحارة لاسر بكما تقدم فلما كان محبى لعلى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم تميم الدولة فوردت شاء ابن أبوم فحرق به وسمى من حينئذ دروب تميم الدولة وبه يعرف إلى اليوم • (دروب شاه) الملقب بالملك المعظم تميم الدولة بن نجم الدين أبوب بن شادي بن مروان قدم إلى القاهرة مع أهله من بلاد الشام في سنة أربع وستين وستمائة عندما تقدم صلاح الدين يوسف بن أبوم ووزارة طيغلة العاضد الدين الله بعد موت عمه أسد الدين شيركوه وكانت له أعمال في وقعة السودان بوزهاية واقفتم بهول مكان اعظم لأسباب في نصرة أخيه صلاح الدين وهزيمة السودان ثم خرج إليهم بعدتهم إلى بلخية فأصابهم بالسيف حتى بارهم وأصابه صلاح الدين فوحش واسوان وعيداب وجعلها له أقطاعا وكانت عبرته في تلك السنة مائة ألف ومئة وستين ألف دينار ثم خرج إلى عرو بلاد البوابة في سنة ثمان وستين وفتح قلعة ابريم ومضى ثم عاد بعد ما قطع ابريم بعض أصحابه وخرج إلى بلاد اليمن في سنة تسع وستين وكان هناك مع عبد النبي أبو الحسن علي ابن مهدي قدما لآل زيد وحطب لفسه وكان إقامته عمارة قد انقطع إلى تميم الدولة وصار يصف له بلاد اليمن ويرغبه في كثرة أموالها ويعريه أهلها وقال فيه قصيدته المشهورة بنى وأها

العلم مذ كان محتاج إلى القلم • وشفرة السيف تستغنى عن النمن

فبعته ذلك على الأمير إلى بلاد اليمن فدار إليه في منزل رجب ودخل مكة معتمرا وسار منه أهل على ريد في سابع شوال وفي نهار الاثنين ثامن شوال فتحها بالسيف ونجس على علي بن مهدي وأخوته وأقاربه واستولى على ما كان في حرته من مال وتسلم الحصون التي كانت بيده وفي منزل ذي القعدة توجه قاصدا عدن وبذل ليا برين بلاني في كل سنة ثلاثين ألف دينار وعلما أنه قارغب في ذلك وكان قصده أن يقيم بها يبايع المجلس

الفتري فلما أتى ذلك نزل عليها في يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة وملكها في ساعة بالسيف وقبض على رأسه
واخوته وولدي الداعي فاحتوى على ما فيهم وأخص على عبد النبي واستولى أيضا على نزع وتكر وصنما وطمس
وغيرها من مدن اليمن وحصونها ونقلب بالملك المعظم وخطب لنفسه هذه الخليفة العباسي وما زال بها إلى سنة
أحدى وسبعين فإرسلها إلى لقاء أخيه صلاح الدين ووصل إليه وملكه مدة ثلثي شهر ربيع الأول سنة اثنين
وسبعين فأقام بها إلى أن خرج السلطان صلاح الدين مرة من القاهرة إلى بلاد الشام فبقي به في ذي القعدة سنة
أربع وسبعين إلى مصر وكان قد عمل ما شاء من تلك فاستجاب عنه فيما ودخل إلى القاهرة وأتم عليه صلاح
الدين بالاسكندرية فصار إليها وأقام بها إلى أن توفي في منزل صغير سنة ست وسبعين وخمسائة بالاسكندرية
فدفن بها وكان كريما واسع العطاء كثيرا لا يحاق مات وعليه ما ثلث ألف دينار مصرية دينه فقتلها عنه أخوه
صلاح الدين وكان سبب خروجه من اليمن أنه التفت بدنه بزيد فارتحل له سيف الدولة مبارك بن مسعود

وإذا أراد الله سوءا يا امرئ • وإذا أراد أن يحياه غير سعيد

أغراء بالرجال من مصر بلا • سبب وأمكنه بضع زيد

نخرج من اليمن كما تقدم • وحكي الأديب الفاضل مهذب الدين أبو طالب محمد بن علي الحلبي المعروف بابن الحلبي
قار رأيت في اليوم المعظم شمس الدولة وقد مدحت • وهو في القرميت قلق كفته ورماء إلى وانسني

• لانتقل من معروف فاصبحت به • ميتا وامسيت عنه عار يابني

• ولا تظن جودي شابه جميل • من عدس على ذلك الشام ويا من

أني حرجت عن الدنيا وليس معي • من كل ماء ملكتي كفي سوى كفي

وهذا الدرب من أعمر أخطاط القاهرة به دار عباس الوزير وجماعة كآراء ان شاء الله تعالى • (درب ملوخيا)
هذا الدرب كان يعرف بجامة قنطرة وكان قد تم وعرف الآن درب ملوخيا وملوخيا كان صاحب ركاب
الخليفة الحاكم يأمر الله ويعرف ملوخيا القرائش وقتله الحاكم وباشرقته وفي هذا الدرب مدرسة القاضي الفاضل
وقد اتصل به الآن الحراب • (درب السله) هذا الدرب تجاه باب الزهومة يعرف بالسله التي كانت تحت
كل ليلة بعد العشاء الآخرة كما تقدم وكان يعرف بدرب اقتدار الدولة الاسعد وعرف بسا الدولة بن لكر كندي
وهو الآن درب عامر • (درب النجاشي) هذا الدرب يسوق المهاجرين تجاه قبة الأمير يعرف بالأمير علاء
الدين كشتندي النجاشي أحد الأمراء في أيام الملك الناصر وكان يركب الدرب من البدقاري وقتل على عكا في سنة
تسعين وسبعمائة بيد الفرنج شهيدا وكان هذا الدرب في القديم موضعه والضرب ثم صار من حقوق درب ابن
طلانغ يسوق القرائش وقد هدم به من هذا الدرب الأمير جمال الدين يوسف الاستاذ دارك انتصب الجوابت
التي كانت على يمينه السالك من الخراطين إلى سوق الخبيبر وكانت في وقت المعظم غرائش الجاهلي كما سبق ذكره
عند ذكره مدرسة ان شاء الله تعالى • (درب بن طلائع) هذا الدرب على يسار من سلك من سوق لغزايين لأن
الذي كان يعرف قديما بالخرقين طالبا إلى الجامع الذي زهوبت في هذا الدرب إلى قبة السروج وباب
سرحام الخراطين ودار الأمير الدهر وعرف هذا الدرب أولا بالأمير نور الدولة أبي الحسن على بن نجاشي راجع
ابن طلائع ثم عرف بدرب الجاهلي الكبير وهو الأمير علاء الدين جاولي الأسدي ملوك أسد الدين شيركوه بن شادي
ثم عرف بدرب العماد سنين ثم عرف بدرب الدهر وبه يعرف الآن • (الدرب أميرجان دار سيف الدين)
أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج إلى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي
تلك السنة يقال له محمد الخويج من أهل نوريته بنو سعيد ملك العراق إلى مصر وحلف على قلب الملك الناصر
ثم بلغه عنه ما يكرهه فأخرجه من مصر ولما بلغه أن خويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب إلى الشريف
صطحة أمير مكة أن يهمل الخيلة في قتله بكل ما يمكن فاطلع على ذلك ابنه مباركا وحواص قواده فاستعدوا لذلك
فلما وقف الناس عرفة وعادوا يوم النحر إلى مكة قصد العبيد مائة فقة وشرعوا في التهب ليلوا غرضهم من قتل
أمير الركب العراقي فوقع الصارح وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الأمير سيف
الدين حاصر ترك والامير أحمد قريش السلطان والامير الدهر أميرجان دار في محالكم وأحد الدهر يب الشراف
رعيته وأمسك به من قواده وأحرق به فقام إليه الشريف عايفة ولا طقه ولم يرجع وكان حديد النفس شجاعا

فأقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة وأشرافها وهم ملبسون بربودون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطيفة
 بدبوس فأخطأ وضربه مبارك بجرح به فتدفقت من صدره دماء سقطت عن فرسه إلى الأرض فارتج الناس ووقع القتال
 فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم يسقط فيدأ أمير مكة إذ فأتاه مقصوده وحصل ما لم يكن
 يارادته ثم سكنت الفتنة ودفع الدمرو وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكانت مآدى منادى في القاهرة
 والقلعة والناس في صلاة العيدين بقتل الدمرو ووقع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان
 فم يكثرت بالخبر وقال أمير مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدمرو حتى انتشر
 في أقليم مصر كله فاشهره لا أن حضره بشر الخبيث في يوم الثلاثاء ثانی المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة
 فاجتمعوا بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من اغرب ما سمع به ولم يبلغ السلطان خبر قتل الدمرو غضب غضبا شديدا
 وصار يقوم ويشتد وأبطل السباط وأمر غرد من العسكر ألفا فارس وكل منهم بحوذة وحوش ومائة فرقة
 ثياب وفارس برأسين أحدهما للقطع والآخر للهدم ومع كل منهم جملات وفرسان وهيبي ورسم لا يبر هذا
 العسكر أنه إذا وصل إلى مدح وعداه لا يرفع رأسه إلى السماء بل ينظر إلى الأرض ويقتل كل من يلقاه من العربان
 الأمن علم أنه أمير عرب فانه يقبده ويبججه معه ويجزئ من دمشق ستائة فارس على هذا الحكم وطلب الأمير أيتش
 أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له يدار العدل يوم الحدمة وإذا وصلت إلى مكة لا تدع
 أحدا من الأشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة وتادفها من أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئا
 من أهل حتى يخرج جميعه ولا تترك بالجب زدية عامرة وأحرب المساكن كلها وأنتم في مكة بمن معلن حتى انعت
 اليك العسكر ثانی وكان القضاء حاضر بن فقال القاضي القضاة جلال الدين القزويني بامولانا السلطان هذا
 حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمنا وشرفه فزده عليه جوابا في غضب فقال الأمير أيتش يا خوندقان
 حضر دمة الطاعة وسأل الامان فقال الله ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأميرهم وكتب
 اما يا (سجنه) هذا امان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للعالمين العالي الأسدي دمنة
 ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي غريبان يحضر إلى خدمة العسكري الشريف صاحب الجباب العالي السني أيتش
 الناصري سنا على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يمتشي حلول مطوعة فاسمة ولا يخاف واخذة حامة
 ولا ينفع خديعة ولا مكر ولا يحد رسوا ولا ضررا ولا يمتدح محافة ولا سرارا ولا ينفع وجلا ولا يرهب يا صاحبا
 وكيف يرهب من أحسن علال يحضر إلى خدمة المصطفى آساع على نفسه وماله وآله مطشوا واثابا لله ورسوله
 وهذا امان اشرى من المؤكد لا سباب المبيض الوجه الكريم الاحباب وكل من يحطريه آيا واحدا فهو
 مغفور والله عاقبة الامور وله المنا لا قال وان تقدم وقد صفها الصفي الجليل وان ربك هو الخلاق العظيم فليتب بهذا
 الامان الشريف ولا يسي به الظنون ولا يمتشي إلى قول الدين لا يعلمون ولا يتشبه في هذا الامر الا نصح فيومه
 عندنا ناصح لا مفسد وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اناعد طس عبدوي في فليظن بي خيرا فسن
 به مرة هذا الامان فاهل وثق وعمل من لا يصل ولا يمتشي ونحن قد امننا فلا تخف ورعينا لك الطاعة والشرف
 وعفا الله عما سلف ومن امننا فقد فارطب ضا وقر عينا فأت أمير الحجاز والحمد لله وحده وكان الدمرو فيه
 شهامة وشجاعة وله سعادة طائلة حمزة ومناحرو زراعات اقنى بها أموال الجزيلة وزوج ابنه بانة قاضي القضاة
 جلال الدين القزويني • (درب قطون) هذا الدرب بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير علي وهو نافذ إلى
 حلق مستوف قد حسم القاضي وكان من حقوق درب الاسواني • (درب السراج) هذا الدرب على يسرة
 من سلك من الجامع الأزهر طاب الدرب الاسواني وخط الكفايين وكان من جملة خط دواب الاسواني ثم افرد
 فصار من خط الجبل مع الأزهر وكان يعرف أولا بدرب السراج ثم عرف بدرب النشامى وهو الآن يعرف بدرب
 ابن الصديق • (درب القاضي) هذا الدرب يتقابل مستوف قد حسم القاضي على يمة من سلك من درب
 الاسواني إلى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب الاسواني كان يعرف أولا برفاق عراز غلام أمير الحيوش
 شاور السعدى وزير العاصم ثم عرف بالقاضي السيد أبي المعالى هبة الله بن فارس ثم عرف برفاق ابن الامام
 وعرف أخيرا بدرب ابن لؤلؤ وهو خمس الدين محمد بن لؤلؤ الناحر بيسارية جهار كس • (درب البصام) هو
 من جملة خط الكفايين الآن المسلول اليه من الجامع الأزهر وسوق القرايين عرف بذلك لانه كان به دار تعرف

بالدار البيضاء * (درب المقدى) هذا الدرب بين سوق الخيميين وسوق الخراطيين على يمينه من سلك من الخراطيين
الى الجامع الارمى كان يعرف قديماً بقرعة غزال وهو صبيحة له وله أبو الطاهر اسماعيل بن عبد شل بن غزال
ثم عرف بدرب المقدى وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتر استاذ داره لى * (درب حراية صالح) هذا الدرب
على يسرة من سلك من قول الخراطيين الى الجامع الأزهر كان موضعاً في القديم ما رستانا ثم صار مساكن وعرف
بحرية صالح وفيه الآن دار الأمير طيال التي صارت يد ناصر الدين محمد البارى كاتب السيرة وفيه أيضاً باب
سوق الصادقين * (درب الحسام) هذا الدرب على يمينه من سلك من آخر سوقة الباطنية الى الجامع
الأزهر وعرف بحسام الدين لاجين الصعدى استاذ دار الأمير محمّد * (درب المنصوري) هذا الدرب باذن
الحارة الصالحية تجددت بمير حسين عرف أولاً بدرب الجوهري وهو شهاب الدين أحمد بن منصور الجوهري
كان حياً في سنة ثمانين وسقائه وعرف بحرايدرب المنصوري وهو الأمير طولوفا المنصوري حاجب الجباب
في أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين * (درب أمير حسين) هذا الدرب في طريق من سلك من حدائق
لدمري طائفة الى حارة الصالحية وحارة البرقة استخذه الأمير حسين بن الملك الناصر محمد بن علاون ومات
في بلد السبت رابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وسبع مائة وكان حرم من بني من أولاد الملك الناصر
محمد بن علاون وهو والده الملك الأشرف شعبان بن حسين * (درب النماحين) هذا الدرب كان يعرف بمحمد
قصر ابن عماد من جلة حارة ككتامة قرباً من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوند شترا وسام كراى وراء
مدرسة ابن اعمام * (درب الفضل) هذا الدرب على يمينه من خرج من سلك لسبع شيوخ يريد منهم الحديثي
كان يعرف قديماً بقرعة الأمير عقيل ابن الحليفة المعروف بدين الله أبي نعيم ممدّ طول خلفاء الساطميين بالهجرة ومات
في سنة أربع وستين وثلاثمائة هو وأخوه الأمير عقيم بن المعز بالقاهرة ودوا بقرعة القصر * (درب الحماصة)
هذا الدرب بجانب من يخرج من سوق الأبارين الى مشهد الحسين وهو من جلة القصر الكبري وبه دار خوجي
التي تعرف اليوم بدار همار * (درب ابن عبد الطاهر) هذا الدرب بجوار صدق الذهب بخط لراكنة
العتيق وفي صفه وهو من حقوق داره التي استحدثت في خلافة الأكراد وورثة الملوك العديدين فماتت
الدولة انحط مساكن ومكن هذا القاشي محي الدين ابن عبد الطاهر عرف به * (درب الخازن) هذا الدرب
ملاصق بسور المدرسة الصالحية التي للعبادة وبجوار باب مرتفعة مدرسة الحياطة والسيل لدى على باب
صدق مسرور الصعدى استخذه الأمير علم الدين نصر امدان الأشرفي والى القاهرة المنسوب اليه حكر الحارث بخط
الصليبة وسجّر هذا كانت فيه حنيفة وله نزوة رائدة ويجب أهل العلم بفضل في الماشرت الى ان صار والى
القاهرة فاشتتم بقرعة الله هم وصدق الحدس الذي لا يكاد يخطئ مع عقل وسياسة واحسان الى الناس وعمل
بالامير فبدا رومات عن تدهين سنة في ثامر جنادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة * (درب الحديثي)
هذا الدرب على يمينه من سلك من سلك لراكنة العتيق طراد سوق الأبارين وهو بجوار دار خوجي الجاهزة لحان
متحكاً أصل من جلة القصر النماحي وكان يعرف بخط قصر اسامى ثم عرف بخط سوق الوراقين وهو لا يتعرف
بدرب الحديثي وهو الأمير سيف الدين بليان الحديثي أحد الامراء المماليكية بيبس * (درب بقولا) هذا الدرب
بجادة لروم كان يعرف بدرب الزوى الحرر * (درب دعش) هذا الدرب بعد الى الحوجة التي فخر قنالة
حامد ماضل المرسوم له حول السك كان يعرف قديماً بدرب دعش ويقبل طعمش ثم عرف بدرب كوز ارب
ويقال كوز ريت وعرف بدرب القضاة في عثم من حقوق حارة الروم * (درب ارطاي) هذا الدرب بجادة
لروم كان يعرف بدرب التماح ثم عرف بدرب شيخ وهو تاج العرب شيخ الحلي ثم عرف بدرب المعظم وهو الامير
عز الملك المعظم ابن قوام الدولة بنجر بحيم وباسم وحدة ثم عرف بدرب ارسل وهو الامير عز الدين ارسل بن قرا
رسلان الككالي ولد لأمير بولى الله مدعى المعروف بجادى الصغير ثم عرف بدرب الناصر مدعى وهو لأمير علم
لدين سنقر الناصر مدعى أحد حكام المماليك المصرية الصالحية الحميمية وولى يباية حلب ثم عرف الى الآن
بدرب ابن ارتقاي وابعلته تقول رقتاي بعبرهمز وهو ارتقاي الأمير سيف الدين احماد ارتقاي أحد مماليك
الملك الأشرف خليل ابن علاون وصار الى أخيه الملك الناصر محمد فجعله بدار وكان هو والامير ايتش نائب
الكرلى بينهما حوة ولهما معرفة تامان اترك القياقي ويرجع اليهما فى الياسة التي هي شرعية حكر حان

التي تقول عادة وأهل الجهل في زمانها حكم السياسة يريدون حكم الناصية ثم من الملك الناصر خرج من
الامير تكرر الى دمشق ثم استقر في نيابة حصن لدمشق من رجب سنة عشر وسبع مائة فاشترى مائة ثم نقله
الى نيابة صفد في سنة ثمان عشرة فاقام بها وعرفها ملاكاً وترجها فلما كان في سنة ست وثلاثين طلب الى مصر
وجهر الامير ايمنش أخوه مكانه وعمل أمير مائة بمصر فلما توجه له السكر الى اياس خرج معهم وعاد فكان يعمل
نيابة اعيه اذ اخرج السلطان للصيد ثم اخرج الى نيابة طرابلس عوضاً عن طرابلس فقام بها الى ان توجه لطبغا
الى طططط نائب حلب وكان معه السكر طرابلس فلما جرى من هروب الفسطاط ما جرى كان اقطاعي معه فامسك
واعقل بسكدرية ثم اخرج عن اقطاعي في اول سلطنة الملك الصالح اما عيل بوساطة الامير ملكم الحجازي وجعل
أميراً الى ان مات الصالح وقام من بعده الملك الكامل شهاب ورسم له نيابة حلب عوضاً عن الامير بطغا اليحياوي
فخضر اليها في جمادى الاولى سنة ست وأربعين فاقام بها ثم اخذ خمسة أشهر ثم طلب الى مصر فحضر اليها ثم بكر
عبر قنبل حتى خلع الكامل وتسلط الطاهر حاكم وولاه نيابة السلطنة بمصر فاشترى اليها ان حلع المظفر واقام
في السلطنة الملك الناصر استغنى من ابيه وسأل نيابة حلب فاجيب وولى نيابة حلب وخرج اليها ومارال فيها
اي ان نقل منب الى نيابة دمشق فخرجها لها به وساروا الى حلب فدخل عيل به مصر وساروا وخرج مصر
فكانت بعين مصر ركة طاهر حلب يوم الاربعاء من جمادى الاولى سنة ثمان وسبع مائة وقد انقضى من السبعين
فكان أهل دمشق حائسين وكان ركة فهدم محمد جالس مع عمه في لسانه ولا تبيت مطبوع وميل الى الصور والجلالة
ما يكاد يثبت معه اذ شاهد مع كرم في ما كقول (درب الدارين) بحارة اروم يعرف بالدارين من بحلة
هوائف اهل اكر في الدولة اما طمعية ثم عرف سرب أمير جدار وهو ينشد الى حرم العاضل لم رسوم دخول
الرجال وأمر ببناء اربعة اهل الامير عم الدين سحر الصالح الى المعروف بامير حنديل (درب المكرم) بحارة اروم
يعرف بنقدي المكرم جلال الدين حسين بن ياقوت امير ريس ابن سنا الملك (درب الصيف) بحارة الديلم
عريف بالقاضي ثقة الملك اي منصور بن منصور القاضي النعماني أمير ملك أبي الصالح ابراهيم بن القاضي أمير
الدولة أي محمد الحسني بن علي بن نصر ابن الصيف كان موجوداً في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وبه أيضاً
رجبة تعرف برحبة الصيف منسوبة اليه (درب الزمان) بحارة الديلم هذا الدرب كان يعرف بحكم الامير
سيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهر بن ربيعة من وزراء الدولة اما طمعية ثم عرف بحكم نوح الملك بدر بن
الامير سيف الدين المدحكور ثم عرف بالامير عز الدين ابن الزمان (درب ابن الجاور) هذا الدرب
على يسرة من دخل من اول حارة الديلم كان فيه دار الوزير بن محمد الدين بن الجاور وزير الملك العزيز بن عثمان عرف به
وهو يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الفتح نجم الدين افراسي الشيرازي المعروف بابن الجاور كان
والده صوفياً من أهل فارس ثم من شيراز قدم دمشق واقام في دورية الصوفية ثم اذ كان من الزهد والدين بمكان
واقام بمكة وبها مات في رجب سنة ست وثلاثين وسبع مائة وكان أخوه أبو عبد الله قد جمع الحديث وحديث وقدم
الى القاهرة ومات به دمشق اول رمضان سنة خمس وعشرين وسبع مائة (درب الكهارية) هذا الدرب
فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجوردية المملوك اليه من القضاة ويوصل منه الى المدرسة الشريفة
(درب الصغرة) بتشييد النساء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة اليهودية وكان انفا
الى اليهودية وهو الآن غير باق وأصله درب الصغرة ثم غير صغرة فكذلك يوجد في الكتب القديمة وقد دخل
بجميع ما كان فيه من الدور الخليلية بالجامع المؤيدي (درب الانجب) هذا الدرب شهاب بن ربيعة التي
من فوق بوهتها اليوم ربيع فونس من خط السيد قايين يعرف بالقاضي الانجب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر
ابن علي أحد اليهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك أي عبد الله محمد بن عبد الله من مبسر وكان حياً في سنة
بصع وعشرين وخمسمائة ونسب الى الحسين بن الانجب القديسي أحد اليهود المعذنين وكان موجوداً
في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي
القضاة بجبل الدين يوسف (درب كنيعة جدة) بصم الجبل هذا الدرب بالسيد قايين كان
يعرف بدرب ست جدة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق (درب ابن قطر) هذا الدرب بجوار
سنة وقد حياص صاحب ورباط صاحب من خط موبقة صاحب عرف ناصر الدين بن بلعاق بن الامير

سيف الدين قطر المنصوري ومات بعد سنة ثمان وتسعين وسقائة * (درب الحريري) هذا راجع إلى
دار الديار هو ودرج ابن قطر المذكور قبله ويتوصل إليه اليوم من أول سويقة صاحب وفيه المدرس
القطبية عرف بالقاضي نجم الدين محمد بن القاضي فخر الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكناً فيه
* (درب ابن عرب) هذا الدرب بخط سويقة صاحب كل يعرف بـ درج بن أسامة الكتاب أهل الأشاء
في الدولة العاطمية ثم عرف بـ درج بن الزبير الأكبر الرقصة في الدولة العاطمية ثم سكنه القاضي علاء الدين
علي بن عرب محتسب القاهرة في أيام الأمير بلعاق وكيل بيت المال فعرف به إلى اليوم وابن عرب هذا هو علاء
الدين أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن علي بن محمد عرف بابن عرب في الحسبة بالقاهرة في آخر صفر
سنة خمس وستين وسبع مائة وولي وكالة بيت المال أبداً وولي * (درب ابن غش) هذا الدرب تحت المدرسة
الصاحبية عرف بأخبار الدين موسى كاتب السعدى وباطر الخصاص في الأيام الظاهرة برفوق وله به دار
ملبحة وكان ماحناً شهنشاهي بالسوء وأما الديانة فإنه قبطي وعنه أخذ سعد الدين إبراهيم بن غراب وظيفة ناظر
الخاص وعاقبه بـ يديه ثم صار يتردد بعد ذلك إلى مجاهد وهناك في واقعة تيمورلنك بدشق في شعبان سنة ثلاث
وثمانمائة بعدما احترق بالسارل احترقت دمشق وأكل الكلاب بهمه * (درب مشرب) هذا الدرب بقرب
من درب العذاس تحت المظلة الذي كان يعرف بالسطاح وفيه الآن سوق البوارى عرف أولاً بـ درب الاحداى
قاضي انصاة برهان الدين المالكي فإنه كان يسكن فيه ثم هو الآن يقبل في درب مشرب وهذه كلمة تركية
أصلها بالهمزة زك بضم الهمزة واشتقاقها من جيم بن الحليم والنسب ومعنى ذلك ثلاث وترك بناء من فوق
ثم راء مهمل وكاف ومعناه التحل ومعنى هذا الاسم ثلاث تحيل وعزته العاتية فثلاث مشرب وهو مشرب
الصلاح دار الظاهر برفوق فإنه سكن بها ومات في سنة * (درب العذاس) هذا الدرب في باب دار
الديار والوزيرية عرف بعلي بن عمر العذاس صاحب سقيفة العذاس * (درب كاتب سبدي) هذا الدرب من جهة
خط الخمين كان يعرف بـ درج بنى الدين الاطرياني أحد موثقى الحكم عند قاضي القصبة تقي الدين الاخلاوى
ثم عرف بالوزير صاحب علم الدين عبد الوهاب القبطي * (درب كاتب سبدي) * (لوزير كاتب سبدي) *
تدعى لما سمع بعد الوهاب بن شمس وتلقب علم الدين وعرف به الكتاب أو قاطب كاتب سبدي وترقى في الخدم
الديوية حتى ولى ديوان المرحوم ونحصر بالوزير صاحب شمس الدين إبراهيم كاتب ارلان فلما أشراف من
مرضه على الموت عين الوزارة من بعده علم الدين هذا فولاها له عهده وطبسه الوزارة بعد موت الوزير شمس
الدين في سادس عشرى شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مائة فاشتر الوزارة إلى يوم السبت رابع عشرى رمضان
سنة تسعين وسبع مائة ثم قص عليه واقعه في منصب الوزارة له الوزير صاحب كرم الدين بن انعام وسماه إليه
وكان قد أراد منه إدارة كرم الدين فاتفق استقراره في الوزارة وعظمته منه فالزمه بحمل مال قرضه عليه فقبل له
حمل في هذا اليوم ثمانمائة ألف درهم عن ائدادك نحو عشرة آلاف مثقال ذهباً ومات بعد ذلك من هذه السنة
وكان كاتباً ليغا كتب يده بصفا وأربعين درمة من الورق وكانت أيامه ساكنة والاحوال متخشبة وفيه ليل
* (درب مخاض) هذا الدرب بمحارة زويلة يعرف بمخاض الدولة أى الحيا مطرف المنصرى ثم عرف بـ درج
ارايض وهو الأمير طراز الدولة ارايض باصطبل الخلافة * (درب كوكب) هذا الدرب هو الآن رفاق
شارع بـ لثقه من محارة زويلة إلى درب الصقالية عرف أولاً بالقائد الاعرج مسمود المنصرى ثم عرف بكوكب
الدولة ابن الحساكى * (درب الوشاق) بمحارة زويلة عرف بالامير حسام الدين سقراوشاق المعروف بالاعرج
الصلاح داراً أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب * (درب الصقالية) بمحارة زويلة عرف بطائفة
الصقالية أحد طوائف الصاكرى أيام الخلفاء العباسيين وهم جماعة * (درب الكنى) بمحارة زويلة كان
يعرف بـ درج حلبة ثم عرف بالامير شمس الدين منقريشاه نكبي الخاحب الظاهري قبة فلاون أول سلطنته
* (درب رومية) هذا الدرب كان في القديم فيما بين رفاق القاه ودرج الرقاق القاه فيه اليوم كنيسة
اليهود بمحارة زويلة ويتوصل منه إلى السبع سقايات ودار بيرس التي عرفت بدار كاتب السراى فنص الله فجاء
حسام ابن ممدود ودرج الرقاق هو اليوم من جهة سويقة صاحب وينسبها لأن دور لا يتوصل إليه الا بعد
قطع مسافة ودرج رومية كان يعرف أولاً بـ رفاق حسنين بن اسود بن العزيزى أحد تاع الخليفة العزيز بالله

من رين المعز الدين الله ثم عرف بدرب رومية وهو بجوارده واتفق به ادى عرف رفاق في العسل ثم عرف رفاق
 المعصرة وعرف اليوم رفاق الكنيسة * (درب الحضيري) هذا الدرب يقال باب الجامع الاقرا بحري وهو
 من جلة حقوق قصر صغير العربي عرف بالامير عز الدين يدعى الحضيري أحد امراء الملك المنصور قلاوون
 * (درب شعله) هو الشارع السلوك قيسه من باب درب ملوخيا الى خطا الصهادين والعطوفية وقد خرب
 * (درب بادر) هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية قيسا بين درب راشد ودرب ملوخيا عرف بسيف الدولة
 بادر الصقلي وتوفي لاثني عشرة خلت من صفر سنة اثنى وثلاثين وثلاثمائة وبعث ابيه الخليفة العزير بالله لكفنه
 حديد قطعة من دياح منقل وحلف ثمنه ثلث دينار عينا وآتية من فصة وذهب وعبيدا وخيلا وغير ذلك
 مما بلغت قيمته نحو ثمانين ألف دينار وكان أحد الخدام ذكره المسيحي في تاريخه وقد ذكره ران عن اسطحان
 بالسويقة التي دون باب الفتطرة در باب يعرف بدرب بادر فعلة نسب اليه درب كان هناك في القديم أيضا * (درب
 راشد) هذا الدرب بجوار حارة ابنو يعرف به الدولة راشد العزيري * (درب البيري) عرف بالامير
 سيف الصهادين محمد بن البيري أحد امراء الخليفة المظفر بن الله وولي عسقلان في سنة ست وثلاثين وخمسمائة
 وكانت ولايتها اكرم من ولاية دمشق وهذا الدرب كان يبعد الى درب راشد وهو الآن غير باق في داحه درب
 يعرف بالولاد الداية طاهر وقاسم الاصلين أحد اتباع الاصل بر أمير الجيوش وعرف الآن بدرب بطل وهو
 من جلة حطة قصر الشوك فانه قاله باب قصر الشوك وبها سوق فحة الايدى * (درب قراصيا) هذا
 الدرب من جلة الدروب القديمة وكان تحاه باب قصر الزمر الذي في مكانه اليوم المدرسة الخجازية وهذا الدرب
 اليوم من جلة خطه رحمة باب العيد بجوار بعض الرحلة وقد هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار وهدم
 كثير من دور وعملها وكالة هات ولم تكمل وهي الى الآن بغير تكمل ثم كمل الملك المؤيد شيخ وحمله ونقش على
 جداره وهو الى الآن خاص عامر * (درب السلاي) هذا الدرب من جلة خط رحمة باب العيد وقبيلته الى
 اليوم أحد ابواب القصر المسمى باب العيد والعانة تسمى القاهرة وهذا الدرب يسلك منه الى خط قصر الشوك
 والى المارستان التي في الصلحي والى دار الضرب وغير ذلك * (عرف بجوار محمد الدين السلاي) * اسماعيل
 بن محمد بن باقوت المولى بجوار الدين السلاي تاجر الحاصل في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى
 بلاد اقطر ويخرج منه ودار فيق وغيره واجتمع مع حواري الى ان اتفق الصليبي الملك الناصر وبين القاهن أبي سعيد
 فاعطاه ذلك بدارته وحسن عليه فاردادت وحاشته عند الملكين وكان الملك الناصر يسفره ويقتر معه أمور
 فتوجه ويقصم اعلى وفق مراده بدارات فاحبه وقربه ورتبه له الرواتب الوافرة في كل يوم من الدراهم
 والعم والحلق والسكر والخلو والكاخ وارتفق مما يبلغ في اليوم مائة وخمسين درهما منها يومئذ ثمانية مائة
 من الذهب واعطاه قرية ثار الله عليه واعطى بها اربعة قطاعات في الحلقه وكان يتوجه الى الاردن ويقوم فيه
 الثلاث سنين والاربع والمريد لا يتقطع عنه وتجهز اليه النصف والاقشة ليقترها على من يراه من خواص
 أبي سعيد واعيان الاردن فقد يعرفه وداريته وكان انشوب طرا حاص لا يمارقه ولا يصبره ومن املاكه بلاد
 المشرق السلاية والمناخوة والمراوغة والمناصف ولما داره الا بالناصر قلاوون فغير عليه الامير قوصو
 وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافرو ففكر مصيب وخيرة باحلاق الملوك وما يليق بحواطرها ودراية عما يصعبها
 به من الرقيق والبلوي اهر وطلق سعيد وحق رضى وشكالة حنة وطلعة هبة ومات في داره من درب السلاحي
 هذا يوم الاربعاء صايع بجادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن ترته خارج باب النصر ومولده
 في سنة احدى وسعين وسقانة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل على يوم منها بالجانب الشرقي وهي حق بين
 المهمة ونشيد اللام وبعد الميم يا مشاة من تحت مشقة ثم تاء اثبت * (درب خاص ترك) هذا الدرب
 برحمة باب العيد عرف بالامير الكبير ركن الدين يبر من المعروف بخاص الترك الكبير أحد الامراء الصالحية
 النجفية أو بالامير عز الدين أيمن المعروف بخاص اترك الصغير سلاح دار الملك الظاهر ركن الدين يبر من
 السدقاري * (درب شاطي) هذا الدرب يتوصل منه الى قصر الشوك عرف بالامير شرف الدين شاطي
 السلاج دار في أيام الملك المنصور قلاوون وكان أميرا كبيرا مقدما بالديار المصرية وأخرج الملك الناصر
 محمد بن قلاوون الى الشام فاعطاه دمشق وكانت له حرمة وامرة وديانة وفيه حبر ومات بها في احدى وابشر من

الذى على بسرة من حرج من باب الخديب طاهر رويده انه قبر راع النوى وانه صحابي وغير ذلك من اكاديبهم
انتي اتحدوا لهم شيئا عليهم تصابيا يكونوا هم عراوسيا في الكلام على هذه المرات في مواضعها من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى * (وحسين هذا) * هو الامير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهرى رزيلك
وروح امة الصالح بن رزيلك وكان كذا بقدمه الصالح بن رزيلك من الصالح لمولى الوراثة ونوه به فلب مات وهم
من بعده رزيلك من الصالح في الوراثة كان حسين هذا هو مدبر امره بوصية لصالح واستشار حبيب
في صرف شاور عن ولاية فوصف فاشاد عليه باجائه فأتى وولى الامير أبي الزعفة مكانه وبلغ ذلك شاور فخرج من
قوص الى طريق الواحات فلما سمع رزيلك عسيرة رأى في النوم مناما عجيبا فاختبر حسيبا بأنه رأى ساما
فقال ان عسيرة حلا بقال له أبو الحسن على من نصر الارتاحي وهو حاذق في التعبير فاحصره وقال رأيت كان
القمير قد أحاط به جيش وكأني رؤيت في حانوت فعاظه الارتاحي في تعبيره فزوايا ظهره رزيلك لحسين فأمسك حتى
خرج وقال له ما رأيك في كلامه والله لا بد أن تصدقني ولأن من عليك فقال يا مولاي شمر عنده ما هو الوري كما أن
لشمس الخليفة والخش المسدود عليه حسن معصف وصكوبه رؤيت في قبعة اتحدوا شاور معصفا وما وقع في غير
هذا فقال حسين اكنتم هذا عن اداس واخذ حسين في الاتهام بامرء ووطأ به يريد التوجه الى مدينة
رسول صلى الله عليه وسلم وكان قد أحسن الى اعلمها وحل اليها لا وفت شاور ودعه عند من شق به هذه
وأمر شاور بنقوى ويرايد وصل الارجاب به الى أن قرب من القاهرة فصاح لصالح في رزيلك وكذا اكره من
ثلاثة آلاف فارس وأول من شج عسيرة حسين وسار فآل عنه رزيلك فقالوا خرج فاشفع قلبه لانت حسيبا
كان مدكورا بالشجعة مشهورا بها وله تقدم في الدولة ومكانة وعمارسة للعبوب وحيرة بها ولم يثبت بعد
خروج حسين بن اهرم الى طاهر اطلع فقص عليه ان البص مشتم لعرب واحدته الى شاور فخذه وصدقت
رؤياه ومات حسين في سنة * (خوخة الخلق) هذه الخوخة في آخر اصطبل لطائرة

بحو رحام الامير عم الدين - صخر الخلق وفي طهر داره * (سحر الخلق) * أحد المحدثات لصاحبة ترفى
في اخدم الى أن ولاء الملك المنصور سيف الدين بصرى بدمشق فلبس قطر على غير جلودت وقام من بعده
في السلطنة بالديار المصرية الملك المنصور سيف الدين بصرى بدمشق في سنة ثمان وخمسين وسعمائة ودعا في نفسه
وتنقب بالملك المنصور في شهر والملك المنصور يكتب امره بدمشق في أن خايمروا على سحر وحاصروه بقلعة
دمشق أياما طالت حتى أن يقص عليه من القعدة في بعلك فظهر ابيه المنصور الامير علاء الدين طبرس الوريري
وما زال يحاصره حتى احده سيرا ونعته في الدار المصرية وعنفه الله هو وماران في الاعتقال من سنة تسع
وحسين الى سنة تسع وعشرين وسعمائة مدة تقيف على ثلاثين سنة مدة أيام الملك المنصور وولده وياوم الملك المنصور
تلاوون فداوى الملك لاشرف حبيب بن فلاوون أخرجه من السجن وخلق عليه وجهه أحد الامراء الاكاره
على عاقبه فلم ير اميرا عصر الى أن مات على فرشه في سنة ثمان وتسعين وسعمائة وقد جاورت به من سحر والحقى
طهره وقوس * (خوخة الجوهر) هذه الخوخة بآخر حارة رويده عرفت ليوم بخوخة ابو في لقرها
من دال الامير علاء الدين الكوراي تولى القاهرة وكان من حيل لولا يتجسس كتاب لحاوى في دمشق على مذهب
الاعام السامعي رضى الله عنه وقام في ولاية القاهرة من محرم سنة تسع واربعين وسعمائة بعد استدمر القنبي
ولى القاهرة الى * (خوخة مصطفي) هذه الخوخة بآخر حارة في كنيسة من حارة رويده يخرج منها
الى القسوة الذي عند حمام طاب الزمان المسمى في قوس مطرة القنينة على الخليج عرفت بالامير فارس
المسكين مصطفى أحد امراء بني أيوب المولود وهو أيضا صاحب هذه الاعام * (خوخة ابن المأمون) هذه
الخوخة في حارة رويده بالدرب الذي قرب حمام مكنو من وقت ان هذه الخوخة اليوم باب حارة رويده وأصلها
خوخة في درب ابن المأمون الظاهري * (خوخة كونية أقيسفر) هذه الخوخة في الرافق لدى بظهر
الدرسة القنينة بآخر سوية الصاحب كان بلك منها الى اصبح من حوار باب الذهب وموضعها بجدها بيت
انقضى أمين الدين باطر الدولة ولم رل الى أن سحر المستار عبد رحى ابن ماداره بحوارها في سني اصنع وتسعين
وسبع مائة فسدها وعرفت هذه الخوخة اخير بخوخة المسيري وهو قرا الدين بن سعيد المسيري * (خوخة
أمير حسين) هذه الخوخة من جهة الوريية يخرج منها في تجاه مطرة أمير حسين فقتلها الامير شرف الدين

حسين بن أبي بكر بن اسماعيل بن حيدرة بن الرومي حيدري القسرة على الخليفة الكبير وانشأ الجامع بمكة
 حوهر التبري * وحري في فتح هذه الحوكة أمر لأمير المؤمنين بالامير حسين قصد أن يفتح في السور
 حوكة لتبري الناس من اهل القاهرة فقام الى شارع بين السورين ليقيم معه فبعه الأمير علم الدين سحر الخازن
 والى القاهرة من ذلك الاميرة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدام على لادان
 وله به مؤانسة فعرفه أنه انشأ جامعاً وسأله أن يفتح له في فتح مكان من السور ليصير طريقاً فقام فدا بفتح فبه الناس
 من القاهرة ويخرجون اليه فأذن له في ذلك وسمح به فزل الى السور وحرق منه قدرباب كبير وهي عليه ركة بعد
 حارب هناك بأمر من الناس معه وانفق أنه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعمة كم كنت تقول
 ما أحليت يفتح في السور باباً حتى تشاور السلطان هاأما قد شاورته ونصحت بما على رغم أنك تفتي الخازن من هذا
 انقول وصعد الى القلعة ودخل على السلطان وقال ياخوس أنت رحمت للامير شرف الدين أن يفتح في السور بما
 وهو سور حصين على البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح حوكة لاجل حصار الناس للصلاة في جامع
 فقال ما زلت ياخوس ما فتح الا ما يبعد ما بزويلة وعمل عليه ركة وقصد يعمل سلطاناً على الدار وما حرت
 عادة أحد يفتح سور البلد فأمر هذا الكلام من الخازن في هس السلطان أن يفتحها وعضب عضباً شديداً وبعث
 الى نائب وقد اشتد حقه بأن يصير حسين بن حيدر الى دمشق بحيث لا يبيت في مدينة يخرج من يومه من
 البلد بسبب ما تقدم ذكره

• (ذكر الرحاب) •

الرحبة باسكان الحاء وقصها الموضع الواسع وجمعها رحاب اعلم أن رحاب كثيرة لا تعد الا بأبي فيها قد ذهب
 وبقي اسمها وبقي فيها ويندب اسمها ويجهل وربما اهدم شيان وصار موضع رحبة اودر أو مسجد أو ارض
 ذكر ما فيه فائدة • (رحبة باب العيد) هذه الرحبة كان قوامها من باب الریح أحد أبواب القصر الذي
 ادركنا هدمه على يد الأمير جل الدين الأسدي في سنة إحدى عشرة وثمانمائة والى حراة السود وكانت رحبة
 عظيمة في الطول والعرض غاية في الاتساع ينف فيها العساكر فارسيها وراجلها في أيام مواكب الامجاد يتطرون
 ركوب طليمة وحروجه من باب العيد وينهون في خدمته لصلاة العيد بالمحلى خارج باب البصر ثم يعودون
 الى أبي محل من باب المدكور الى القصر وقد تقدم مركز ذلك ولم تزل هذه الرحبة حالمة من البناء الى ما بعد
 السمانه من الهجرة فاحتطع الساس وعمر واهم الدور والمساجد وغيرها فصار خطه كبيرة من اجل الخطا
 القاهرة وبقي اسم رحبة باب العيد باقياً عليها لا تعرف الا به • (رحبة قصر الشول) هذه الرحبة كانت قبلي
 القصر الكبير اشرف في غاية الاتساع كبيرة المقدار وموضعها من حيث دار الأمير الخاسر أن ملك بخوار المشهد
 الحسيني والمدرسه المذكورة الى باب قصر الشول بعد حراة لسود وينها وبين رحبة باب العيد حراة السود
 والسبينة وكان لذلك من باب الدينم يرى هو ليوم المشهد الحسيني الى حراة اسود يترى هذه الرحبة ويصير
 سوراً قصر على يساره والحدود راحك على عيه ولا يتصل بالقصر شيان ألبنة وما زالت هذه الرحبة بابية
 الى أن خرب القصر بها اهله فاحتط الساس فيها بعد شي حتى لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف رحبة
 الايدمرى • (رحبة الجامع الارهر) هذه الرحبة كانت أمام الجامع الارهر وكانت كبيرة جداً حتى من
 خطه اصطلح الطارمة الى الموضع الذي فيه مقعد الاكهايين اليوم ومن باب الجامع البحري الى حيث انظر الطين
 ليس بين هذه الرحبة ورحبة قصر الشول سوى اصطبل الطارمة فكان الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع
 الارهر ترحل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع وسيأتى ذكر ذلك ان شاء الله
 تعالى بعد ذكر الجوامع ولم تزل هذه الرحبة بقية الى انشا لدولة الايوية فشرع الناس في العمارة بها الى أن بقي
 منها اقدام باب الجامع بحري هذا القدر اليسير • (رحبة الخلي) هذه الرحبة الات من خط الجامع الارهر
 ومن شبهة ورحبة الجامع التي تقدم ذكرها عرف بالقاضي فبه الدين أبي العباس احمد بن شمس الدين علي بن قصر
 الله بن مطهر الخلي التاجر العادل لامرته داره • (رحبة البياسي) هذه الرحبة يدرب الازال فضاء دار
 الايدمرى من الحدار الباصري وعرف بالامير نجم الدين محمود بن موسى البياسي لان داره كانت فيها
 ومسجده المعاق هناك ومات بعد سنة خمس مائة • (رحبة الايدمرى) هذه الرحبة من جلد رحبة باب قصر

الشوك وعرفت بالايدي مري لان داره هـ (والايدي مري) هـ هذا مملوك لعبد الدين ايدي مري الخلي نائب
السلطنة في ايام الملك الظاهر سرحس ترقى في الخدم حتى تأخر في ايام الملك الظاهر يسرحس وعلت منزلته في ايام
الملك المنصور ففلاون ومات سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بترسة في القراة بجوار الشافعي رضي الله عنه
• (رحمة البدرى) هـ هذه الرحمة يدعى اليها من رحمة الايدي مري من باب قصر الشوك ومن جهة المارستان
العتيق وهي من جملة القصر الكبير عرفت بالامير يدعى سرحس صاحب المدرسة البدرية فان داره هـ
• (رحمة ضروط) هـ هذه رحمة بجوار دار اى من جملة رحمة قصر الشوك عرفت بالامير ضروط
الحاجب فانه كان يسكن ههنا • (رحمة اقب) هـ هذه رحمة هي لان سوق خميس وهي من جملة رحمة
الجامع الارهاقي مذكورها عرفت بالامير فاعبد الواحد اسنادار الملك الناصر وصاحب المدرسة لاقبعاوية
• (رحمة مشعل) هـ هذه الرحمة كانت تعرف بخط بين المسجدين لان ههنا مسجد بن محمد ههنا مسجد بن
لاحر وبسبب من هذه الرحمة الى سويقة الساطية والى رفاق زيدة وعرفت احبار الامير بن الدين مشعل
الروى امير بلاد ريفت لظاهر رفوق • (رحمة ادمر) هـ هذه الرحمة في يدرب اول سوق اعترى بمبالي
ادكفايين عرفت بالامير سيف الدين ادمر اسمرى لمقتول عكة • (رحمة قردية) هـ هذه الرحمة خط
الاصككانيين بجوار الامير قردية الجدار البصرى وكانت هذه الدار تعرف قديما بالامير سحر اشكارى
وله ابنا محمد معلق يدخل من تحتها الى الرحمة المذكورة وههنا اليوم قاعة لذهب لثى ههنا لذهب اشريط
لعمل المركش • (رحمة لمصوري) هـ هذه دار المصوري عرفت بالامير فطو بهاء المصوري المتقدم ذكره
• (رحمة شهد) هـ هذه الرحمة تهاه لشهد الحبلى كانت رحمة في باب الدير احدى ابواب القصر لادى
هو الآن المشهد الحبلى وبين اصطبل اطارمة • (رحمة بنى القاء) هـ هذه رحمة من جملة رحمة باب العيد
تحت باب قاعة ابن كتيل بخط لسبيبه عرفت خاتنى القصة هـ يدعى فى اسفله محمد بن عبد الرحمن يحيى
ابن علي بن تمام السكى النافعى ومولده فى سنة سبع وسبعمائة احدى اعمامه لاكار فطو فطو هـ
مصر والشام ومات فى
• (رحمة الخجارية) هـ هذه الرحمة تهاه لمدرسة الخجارية وهي من جملة رحمة
باب العيد عرفت رحمة الخجارية • (رحمة قصر نشالة) هـ هذه رحمة تهاه قصر بنسالة وهي من جملة القضاة
الذى بين القصرين • (رحمة سلا) تهاه حمام اليسرى ودار الامير سلا نائب السلطنة هي ايضا من جملة
القضاة الذى كان بين القصرين • (رحمة القفري) هـ هذه الرحمة بخط الكافورى تهاه دار الامير سيف الدين
فطو بهاء الطويل الصبرى اسلاح دار الاشرفى احدى امراء الملك الناصر محمد بن فلاون • (رحمة لكر) تهاه
الكافورى هذه الرحمة تهاه دار الامير سيف الدين الاكر البصرى لوزير ونعرف ابصار رحمة لا يوبكرى لاهها
تهاه دار الامير سيف الدين الاوبكرى اسلاح دار اسمرى وهي شرعة فى الطريق بين لك اليها من دار الامير
تكر وتوصل منها الى دار الامير مسعود ودفينة الكافورى • (رحمة حمر) هـ هذه الرحمة تهاه حارة رحوان
بشرف عليها شالمة مسجد زعم انعموا من سنة قمر جعفر الصادق وهو كذب بخلاف واقع مسمى ما اختلف احد
من اهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والبر أن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مات قبل ماء القاهرة
مدهر وذلك بمات سنة ثمان واربعين ومائة والقاهرة بلا خلاف اختلفت فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد
موت جعفر الصادق فتو مائة سنة وعشرين سنين والذى اطه أن ههنا موضع قبر جعفر بن امير الجيوش بدر
الجمالى المكنتى نأبى محمد الملقب بالمصطفى والى اخوه الامير ابن امير الجيوش الوزارة من بعد ابيه جعل حاه
الناصر جعفر ابنى العلامة عنه ونعت بالاجل المظفر سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام باسرايد بن خليل
امير المؤمنين بنى محمد جعفر بن امير الجيوش بدر الجمالى وتوفى ليلة الخميس لسبع خلون من جمادى الاولى سنة
اربع عشرة وخمسمائة مقتولا يقال قتله حدمه جوهر عاتقة من انقضاء ابي عبد الله محمد بن فانت اسطايحي
ويقال بل كل بحرح والليل يشرب عاتقة وهو مكران فاحظه دراب حارة رجوان وزاميا بالبحر فوقع
صربة فى جنته آلت به الى الموت والذى قيل انه دفن بترسة امير الجيوش فهاهنا يكون دفن ههنا ولا ثم يقن
أولم يدفن ههنا ولكنه من جملة ما نصب اليه فانه بجوار دار المظفر التى من جنتها دار قاضي القضاة شمس الدين
محمد اطرابلسى وما قاربها كانت تقف عليه ان شاء الله تعالى عند دكر دار المظفر • (رحمة الاقبال) هـ هذه

[illegible]

هاراك لانصاب التي كانت تصدها متركوا العرب بلحا اليهما سعيها العتية والنساء في اوقات
 الشدائد ويتركون يهذين الموضعين كريمهم وشدهم التي لا يترجها بعد الا بالثمة ربه ويستعين في هذين اوصعي
 بالاقدر عليه الا الله تعالى وحده من وقف ليس من غير حجة معية وطلب الولد وتعود ذلك ويحملون الشدود من
 اريت وغيره اليها طاب ان ذلك يحسبهم من المكاره ويحلب ابيهم المانع ولعمري ان هي الاكثرة خاسرة والله الجدد
 على السلامة (رحمة ارقطاي) هذه الرحمة بجارة الروم فقام ارا لاسير الحاج رقه اي نائب السلطنة بالدار
 المصرية (رحمة ابن الصيف) هذه الرحمة بجارة اندليم وهي من الرحاب القديمة عرفت بالقاضي أمير الملك
 اسماعيل بن أمير الدولة الحسن بن علي بن نصر بن الصيف وفي هذه الرحمة له ارا المعروف باولاد الامير
 طسعا بطويل بجوار حكر ارضاصي ونعريف هذه الرحمة أيضا بمحمد بن البراد وبن المحرومي (رحمة وزير
 بغداد) هذه الرحمة تدور من جيا عرفت بالامير اوزير بن محمد بن علي بن شرد بن المعروف بوزير بغداد
 قدم في مصر يوم الجمعة ثامن صفر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة هو وحسام بن حسن بن محمد بن محمد العوري
 الحنفي فاقرب من انهم في بعد قتل موسى ملك اترق فأنتم عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون باعطاء
 امره مقدمة ألف مكان الامير فاعاد وفاته في ليلة السبت ثامن عشرى جادى الاولى من سنة مذكورة
 فلما مات الملك الناصر محمد بن قلاوون وقام في الملك من بعده له الملك منصور بن محمد بن محمد بن قلاوون بالدار
 المصرية للامير نجم الدين محمود وزير بغداد في يوم الاثنين ثامن عشر الحزرم سنة ثمانين وأربعين وسبع مائة
 وبني له دار الوزارة قطعة الجبل وأدركها دار السابعة وعمل له ديم الشان بجلس فيه وكان هذا قد أظهر
 الملك الناصر محمد وخربت قاعة الصاحب ومبنى أن صرف في أيام الملك الصالح امير عيل بن محمد
 ابن قلاوون عن لوزة بالاسير ملازم السرجواي في مشتمل رحمة ثلاث واربعين وسبع مائة ثم اعيد في آخر
 ذى الحجة بعد تسع مائة واشترط أن يكون من الكفاة بطر الخاضع معه سنة مائة شرفاً حسب الى ذلك
 فله من على جبال الكفاة مرف ورير بعدد وولى بعده اوزارة الامير سيف الدين انش الناصري في يوم
 الاربعاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين بمحكم استعاضة منها فباشرها ايتش قليلا وسأل أن يعنى
 من المباشرة فاعنى وذلك له المتحصل وكثرة المصروف في الانعام على الجوارى والحزام وحواشيهم وكانت
 الكلف في كل سنة ثلاثين ألفاً والمتحصل حصة عشر ألف نحو نصف ومربع السكر في شهر
 رمضان كان ألفاً طارفاً لانه ألف مائة (رحمة الجامع الحكي) هذه الرحمة من غير قشرة المعراي
 وسهها انقذ جواهر وكانت من حلة النصف الذي كان يرباها صروا المصلى بالارامير الجيوش بدار الجاني
 في مقدار اسوار صارت من داخل باب النصر الآن وكانت كسيرة هياطين الحجر والجامع الحياكى وهياطين
 باب النصر القديم وباب النصر الموجود الآن ثم فيها المدرسة القاصدية بنى هي تجاء الجامع وما في صهها الى
 حمام الخاولى وبنى فيه الشين وباب امير الهرماس دار الملاسة متخذ رابعا مع ثم هدمت كاسباى في خمرها
 ان شاء الله تعالى عدد ذكر لدور وفي موضعها الآن ربع والحوايت سحر والفاضة الحارى ذلك في املاك ابن
 الحاجب و ذكرت اشاهه في بعد سنة ثمانين وهذه الرحمة تؤخذ اخرتها حجة وقف الجامع (رحمة
 كسبها) هذه الرحمة من حلة اصطبل احمرة وهي الآن من خط الصيرفي ملك ليام من الجوارى الكبير فوق
 الشرديين ومن خط طواحي المهيين وغيره عرفت بالملك العبد بن الدين كسبها وما يحتاج داره انى كان
 بكم او هو امر قبل أن يرب قزى السلطنة وسكنها وومن بعد فعرف به ثم حل ونهاى رمسا ويقت
 (رحمة خوي) هذه الرحمة بأخره رزويلا فيم يمينه ومن سويقة المسعودى يتوصل اليها من در
 اضالية ومن سويقة المسعودى وهي من الرحاب القديمة كانت تعرف في أيام اخلاص الرحمة باقوت وهو
 الامير ناصر الدولة باقوت والى قوص أحد أجلاء الامراء ولما قام طلائع ابن رزك بالوزارة في سنة تسع
 واربعين وخمس مائة هم ناصر الدولة قوت باقيام عليه فخلع طلائع الملقب بالصالح بن رزك ذلك ففضل عليه وعلى
 اولاده واعتقلهم في يوم الثلاثاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة ثمانين وخمس مائة ثم هدمت كاسباى في الاعتقاد
 الى أن مات فيه يوم السبت سابع عشر وجب سنة ثلاث وخمسين فأخرج الصالح اولاده من الاعتقاد وأثره
 وأحسن اليهم ثم عرفت هذه الرحمة من بعده بولده الامير ربيع الاسلام محمد بن ياقوت ثم عرفت في الدولة

الاولوية رحمة ابن مسعود وهو الامير سيف الدولة من ركن كابل من مسقط ثم عرفت رحمة ابن مسعود وهو
 الوزير فهد الدين عبد الرحمن المسمي وزير امير العادل ابي بكر بن عبد العادل من ايوبي ثم عرفت الان رحمة
 خونه وهي بنت الخليفة اردو تكيي اسمعونه لصلاح دار روح المثل الاشرف خدي من فلان واهلها احمه
 من بعده الملك الناصر محمد وهي صاحبة تربة بنت حارج باب اقره وكانت حيرة وماتت ايماناً سنة اربع
 وعشرين وسبعمائة * (رحمة قرا سقر) هذه الرحمة رأس حيرة بن ابراهيم بن محمد بن الامير قرا سقر وبها الان
 حوض تقرب منه الدواب * (رحمة يفر) من ركب لوجا عرفت من ركب سيف الدين بن ابراهيم بن محمد بن
 * (رحمة القنري) بدرب ملو خيا عرفت بالامير سكي بن محمد صاحب التربة داهرباب مصر له من تجارة داره
 * (رحمة سحر) هذه الرحمة من الصالحية في آخر درب اندخوري عرفت بالامير سحر بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الناصري لأم تحه داره ثم عرفت رحمة ابن طرغاي وهو من ركب سيف الدين محمد بن الامير سيف بن طرغاي
 الجشكيري نائب طرابلس * (رحمة ابن عليكان) هذه الرحمة بالجودرية في الدرب المحاور للمدرسة الشريفة
 عرفت بالامير شجاع بن عثمان بن عليكان الكردي ركن اسم الامير ركوع الاسدي وبها من الامير أبو عبد
 الله سيف الدين محمد بن عثمان وكل حير المستمد على عزبة بيد الدرب في عزبة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين
 وسبعمائة وكانت داره ودار أبيه بهذه الرحمة ثم عرفت بعد ذلك رحمة الامير عماد الدين سحر الصيرفي الصالحية
 * (رحمة اردهم) بالحوازية هذه الرحمة بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالامير عماد الدين اردهم الاعشى المكاشف
 لاهلها كانت أمام داره * (رحمة الحماي) هذه الرحمة من ركب سيف الدين دار الدبج والخزيرية داهرب من
 حوطة امير حسين عرفت بقاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة علم الدين محمد بن ابي بكر بن
 عيسى بن يدران الاخنائي المالكي لانها تجاه داره وقد عرفت عليها درب في أعوام بضع وتسعين وسبعمائة
 * (رحمة باب النوق) من ركب باب النوق من ركب نطق عليها كاه ابراهيم رحمة باب النوق وبها مجتمع اصحاب
 اسحق وارباب الاعراب والحرف كالمشعدين والغياطين والحوازية من ركب وغير ذلك من ركبها من اخذت
 للرحمة ولعمل السداد مالا ينحصر كثرة وكان في ذلك في حدود ما قبل الف من وسبعمائة من سنة المهمة
 ثم تجتمع الناس لذلك في الطريق المشارع المسكون من جميع الطوائف بالخط المذكور في فطرة قد دار
 * (رحمة شبن) هذه الرحمة قريبة من رحمة باب النوق في حيرة منارة الجوانية شارة في الطريق القطمي
 المسكون فيها من رحمة باب النوق الى فطرة المذكور وتوصل اليها من عدة جهات وكانت هذه الرحمة قديما
 تقف بها الخيل ما حال اتي نباعها لم تحتضت وعثرت وصارت بها موقفة كثيرة عامرة بأصناف المأكولات
 واطحانها يعرف رحمة اثنين وقد عرفت بعد سنة ست وثمانمائة * (رحمة الناصرية) هذه الرحمة كانت
 فيما بين المذاب الساطي والبركة الناصرية أمام كانت هذه الرحمة عامرة وكان في ليل ايام ركوب السلطان
 الى الميادين في كل سنة من الاجتماع والانس مائة ألف على بعض وجهه عدد كالمشعدين ان شاء الله تعالى
 وقد عرفت الاماكن التي كانت هذه وجهت هذه الرحمة الا عند اقليل من الناس * (رحمة ارغون اركي)
 والساقية تقول رحمة اركي بيا وهي رحمة كبيرة بالقرب من البركة الناصرية وهذه الرحمة وما حولها من جملة
 بسستان الرهي الا في ذكره ان شاء الله في الاحكام وعرفت بالامير ارغون اركي

(ذكر الدرب)

قال ابن سيدة الدار محل يجمع البنا وتعرضة التي هي من درية وركيزة حركت اسمن فيها والجمع اذ هو واؤدور
 وديار وديارة وديارات وديرات ودور ودورات ولدا رة في الدار وادار الدار واليد من الشعر ما راد على
 طريقه واحدة وهو مد كرفع على الصغير والكبير وقد يقال للمشي ولبيت أحسن من غير لانه التي هي
 الاجبية بيت وجمع البيت اسات وأبيات ويوت ويوتات والبيت أحسن من الدار وكل دار بيت ولا يتعكس
 ولم يكن العرب تعرف البيت الا احصاء ثم لما سكوا القرى والامصار ونحوها بالمدروالين هو ما رلهم التي سكوها
 دورا ويوما وكانت يعرف من لا يجمع شرب اسد بالاجل شرب الاسد الا لاهل السونات كصيدهم
 في السواويس والجمام والقصاب احصروا اشرف على حيص الدار وكثرت على اهلها * (دار لاجدي)
 هذه الدار من جملة حارة بن الدار وما اشرف على فوق بدنه من باب سوراه حيرة فطرة من أرض اطالة

وخارج باب الصنوح وهي إحدى دورا شديدة عرفت بالأمير يسير من الاحدى (يسير من الاحدى) ركن
 الى من أمير جند ارتقى خدم أيام عثمان اصبر محمد فلا روت الى أن دار أمير جند دار أحد المتقدمين فليامات
 انبت الصنوح على عزم فوسون على دعة بالاصحور في كركند في وقت انبت مثلك في سبب انصوري
 اللعب حصر او باب الصنوح سعة الجنازول في في هذا باب فذول في ستر محمد خرج سبب سعة فقام
 بهامدة ثم أنص من الناصر أحمد بسو، خرج من صندب سكر داف مشق وليس جئات فيهم الامراء بالساك
 ثم أخوا ذلك وأرسلوا اليه الاقامة فدمم به يد من عذاب كك وكك دمر من ريس اى باب الصنوح
 ينفعون فيه فعاد الجواب بأنه لا بد من جين بابه من سعة فوسون في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 الطاعة وشقوا العصا جينا فلم يكن بأسرع من ورود الخبر من مصر حتى لا يبرح دور سعة فقام
 في الاصل له وحدى مقبر أمير سكر من دمشق فورد في عرس سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 النهرين ثم ذهب الى مصر فزار راجح في سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 فقام بها حتى مات في يوم الثلاثاء ثلث عشر ارم سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 وكان أحد ربابان اموصو في سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 بالعبدة والتجدة وكان من قتيدي رأيه وتنفع نازد ما رفته فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 الاث وأطما موفوة عليهم (دور اسقر) سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 فقام بها حتى مات في يوم الثلاثاء ثلث عشر ارم سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 والاثون ألف ألف دينار ومائة ألف وجنوع في سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 المل ولم تزل حارية في وقف المدرسة لمراسق في اني عتص لأمير حبان في يوسف اوسد اوف
 اعتص من لا ودف وجعلها وقف على مدرسته في اني عتص لأمير حبان في يوسف اوسد اوف
 برقوق وارفع جميع ما حقه وصار في حرم لاسا في م ور من ذوق في حرمها جان في على
 مدرسته شيئا وجعل باقيه في وقفه في اني عتص لأمير حبان في يوسف اوسد اوف
 خارج باب الصنوح في اول باب الصنوح في حرمها جان في على
 من ساري وما من قبل بقل ووقف في اني عتص لأمير حبان في يوسف اوسد اوف
 ادر في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 محمد في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 لا ترس في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 لاسلام وكلاهما في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 في كتي شعوت في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 ادر في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 ذكرها عدد كرا لادرس ان سعة فقام في سوار به فذول في ذلك وجنوع
 في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 الاصل في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 حفر من مير الخيوش في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 وحر ما عرفة بها في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 قبل ذلك لم تزل حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 يشبه في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 الظاهر برقوق في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 التي شرب بها في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على في حرمها جان في على
 انظر لحاتم من احسن دور شاهر وحقول اليا بأهل وما زال فيها حتى مات بها وهو في حرمها جان في على في حرمها جان في على

الدار بجارية رجوان عرفت قناعه جميعه من السعيدى الى ان شربوا شهاب الدين من طوعت دوا دار
الامير سودون الشيعونى نائب السلطان فى مئتين وتسعين وسبعائة فأخذ معه ما كان مما حولها وهدمها
وصيرها ساحة بها فصار من أعظم الدور تساع وحرقة ووجها بأربعة مائة وفتحة ينقل اليها الماء بساقية
على قنطرة ومارال صاحبها شهاب الدين فتح الى نهر الى الاسكندرية فى محرم سنة ثمان وثمانمائة
رحله الله وانتقلت من بعده لغير واحد بالبيع (دار الحاجب) هذه الدار فيما بين الحرف شرف وجارية رجوان
كان مكانها من جملة الميادين وكان من حدة رجوان فى طريق شرعى الى باب الكافورى فيما عدا الامير
بكثير هذه الدار جعل اصطفاها حيث كانت الطريق وركب بالانحوخة عملى الى حارة رجوان وشرط عليه ان
ان لا يمنع المارة من سلوكه هذا المكان فوق ما شرط ومارح الناس يخرجون من هذا الطريق فى وسط الاصطيل
على باب داره من كبرى من حدة رجوان الى الكافورى والحرف شرف ومنها الى حارة رجوان وانما سلكت من هذه
الطريق غير مرة وكتب بقالها اخوخة الحاجب ثم اطلق لأمه وهذه المشيخة ثبتت هذه الطريق وقفن
الناس وانقطع سنون الناس منه وصارت تحت الطريق من جملة حقوقه داره ومارحت هذه الدار بنصب على بابها
الموارق دى كما كانت عدة دور الامراء فى زمن قديم من غير رسوم وبذل ذلك فبعت الدوار من
جانب الباب وعلى اسكنته وباب هذه الدار تجاه باب الكافورى وعرفت بالامير سيف بن كثير الحاجب
صاحب الدار خارج باب مصر والمدرة بجوارده ثم حل وقبها سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وبعث كما بيع غيرها
من الاوقاف وهما كثرى ترجمته (دار بكر) هذه الدار بخط الكافورى كانت لابراهيم بن البغدادي وهى
من اجل دور القاهرة وأسمها زاهدا لأمير بكر بن الشافى وطه أوقفها فى سنة ثمان وثمانمائة وكان سها وده
وسكنها فاشى النصفه رهبان الذين ارهم بن جماعة فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودرهم عام
يومئذ ما يذيق عن سبعة مائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وده الى سنة ثمان وثمانمائة
وعشرين وثمانمائة ودهون ألف دينار من الذين عبد الباسط بن خليل فخذوا ما وصى فيهاها جامع (دار بكر
الاشرف) سيف الدين أبو سعيد حمل حاه الى مصر وهو صغير الطول والعلاء ابن السوى فاشأه اعدا ملك
الاشرف خليفته من قلاوون فبذل لناصر محمد بن قلاوون امره عشرة مائة دينار فوجه الى الكرك
وساهم معه الى الكرك وترسل عنه من الى ان قدم فتمه ان معه كتابا الى الامراء بالشام وعرض عليه العقوبة
فارجف منه وعاد الى البصر فبذل له ان عدت الى الملة فبذل نائب دمشق فلما عاد الى هناك جهز دى دمشق
فوصلها فى العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فاشأه وكن وما سارها وسارها الى
دمشقه واحتقها فى محرم سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وأمر الرعايا حتى لم يكن أحد من الامراء ولم يشأه فضلا
عن من خوفهم بطشه وشدته فتوشه وكان السلطان يفعل شيئا بمصر لا يورده فيه وهو بالشام وقد تم
غير مرة على السلطان فأكرمه وأجله بحيث انه اعم عليه فى قدومه الى مصر سنة ثمان وثمانمائة فبذل له
درهم وخمسون ألف درهم عما انجس ألف دينار ونصف سوى الخيل وراثة ملاك ودهان ودهان شايها
دمشق بديع بوصف بهم لرى وعدة من مع وكان سامى فى أيامه عددا من الرعايا كان يعجب خيالا
فيمنه حلقه ويستند غصبه فذلك بذلك كثير من الناس ولا يقدر أحد أن يوضح له انصوابه فبذل له وكان
اذ غضب لا يرضى البتة بوجه وادبش كان بفسه بطش الجزارين ويكون له صعيد فلا يزال يسكره
حتى يخرج فى عقوبة فاعله عن الحد ولم يرب الى راسخ بدى منه فبذل له ان يرد الى بلاد الطاهر وبلغ ذلك
السلطان فسكر له وجهه من قس عليه فى ثمان وعشرين وثمانمائة فبذل له درهم لا يوردهم لأمير
بنشأه الى دمشق بقصصه وخرج الى مصر ومعه من مال تكمرو وهو من الذهب ثمان مائة ألف ومائة
وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم لقصه ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجوهر والذو لوز وكرش
ولقماش ثمانمائة حل ثم استخرج به من بيت من بيتا من الاموال اربعون ألف دينار وألف ألف درهم
فلما وصل تكمرو الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو النهر وقتل فى محبته ودفن فى يوم
الثلاثا حادى عشرى المحرم سنة احدى وأربعين ومستمائة ومن العرب انه أمدل يوم الثلاثا ودخل
مصر يوم الثلاثا ودخل الاسكندرية يوم الثلاثا وقتل يوم الثلاثا ثم نقل الى دمشق فدفن بترته جوار

جامعه ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين وحدثت به سنة ثمان مائة
 (دار أمير مصر) هذه الدار بأخر حظ الكاهن الذي عرف بالأمير بدر الدين مسعود بن صغير روي
 أحد الأمراء بمصر أخرجته الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة إلى بياد غرة
 ثم نقل منها إلى امرأة دمشق وولي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى دمشق وأصله من الساج الأمير بكر وشكره بعد ذلك
 الناصر وقدمه حتى صار أميراً حاجباً فلما قل تكبراً أخرجته لنيابة مرة وتقل في نيابة طرابلس ثلاث مرات إلى
 من استغنى من النيابة فأم عليه بأمره في دمشق وعلى ولديه بأمره طرابلس وما زال مقبلاً حتى مات في راج
 شوال سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمشق ومولده بمائة السبعمائة سابع حجازي ذوى سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة (دار نائب الكرك) هذه الدار بمباني خدام حراشف وخط باب من خارج الدار من صورته وفي
 من جده ترضى المبدأن عرفت بالأمير قوش الاشرفي المعروف نائب الكرك صاحب الجامع المعروف
 الاشرفي) بحال الدين ولده الملك ناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد مجيئه من الكرك وعزله تكبراً بعد
 قليل وانقله إلى شروحي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ثم فرح عنه وجعله رأس المينة وصار يومه ردم
 أمير له عن غيره من الأمراء وكان لا يلبس مصفولاً ويبنى من داره هذه إلى الخمام وهو حامل النور والمامنة
 وحده بعد من الخمام ويصرح بمرأته في مرة أن رجلاً رآه ففرقه وأخذ الخمر وحل وجهه وغلبه وهو لا يكلمه
 كلمة واحدة ففرح وصار يداره طاب الرجل وشربه وقدر له ثمان مائة فلما عصى غلام مائة طاسة حتى
 تنجزت على آت وكان توجه إلى معبد له في الجبل الأحمر في بئر دية وحده اليومين والليلتين فذهب إلى
 في مرة وهو ماش وذبله على كتفه حتى وصل إلى داره وباشرف نهار المارستان المنصوري منارة جديته ثم أخرجته
 من طرابلس إلى نيابة طرابلس في قول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فأقام بها ثم طلب دفعه في وقت
 عايناه وعقل دفعه دمشق ثم نقل منها إلى مصر فحبس بها في راج ثم أخرج منها إلى الاسكندرية فمات بها معتقلاً
 في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان عمه وقد حارب في سنة مات عدته من الناس بمحنة الصرب قدامه وكان كرم
 في العيبة وعرف بنائب الكرك لأنه أقام في بيانهما من سنة تسعين وسبعمائة إلى سنة ثمان وسبعمائة
 (دار ابن صغير) هذه الدار من ليلة المبدأن وهي اليوم من خط باب من المارستان المنصوري أنشأها
 علاء الدين بن يحيى بن نعم الدين عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الأطباء ومات بطلب عند ما توجه
 إلى رافى خدمة الملك الناصر رفوق في يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن
 بها ثم نقلته إلى القاهرة ودفنه بها هناك (دار يرس الحاجب) هذه الدار بخط داره وبنيت وهي الآن
 من خط باب من المارستان عرفت بالأمير يرس الحاجب صاحب غبط الحاجب في بي بي بدر ركة رطلي وبنو يرس
 (يوس الحاجب) الأمير ركن الدين رقي في الخدم إلى أن صار أمير خور فلما حضر الملك الناصر من
 كرك عرله بالأمير يرس في عهده حاجباً وبن في القبة عن الأمير بكر دمشق راج ثم فجد إلى الجبل وعاد
 لشكره عليه السلطان وحبه في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وفرح عنه في رجب سنة ثمان
 وثلاثين ووجهه من الاسكندرية إلى حلب وما رها أميراً من أمراءها ثم نقل منها إلى امرأة دمشق بعد عزل
 شكره ولم ير لها إلى أن توجه إلى مصر ففرقه على نيابة القبة دمشق وكان قد أسس ومات في شهر
 رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأدر كاله حبه وأعرف بعلاء الدين أمير علي بن شهاب الدين أحمد
 ابن يرس الحاجب قرأ القرآن سبع على والده وكان حسن الادب فصره مشهوراً بعلاج الخلع بمائة
 وعشرة دراهم مائة وهو ساج في ربيع الآخر سنة إحدى وثمان مائة (دار عباس) هذه الدار
 كانت في درب شمس الدولة عرفت بالوزير عباس بن يحيى بن عيسى بن المعز بن بيس أصله من المغرب وترقى
 في أيامه حتى ولي القبرية ولقب بالأمير ركن الاسلام وكانت أمه تحت الأمير المنصور بن السلار والى البحراء
 والاسكندرية فمات عن علي بن السلار في القاهرة وأرسل الوزير نجم الدين سليمان بن مصلح من الوزارة واستمر
 مكانه في وزارة الخليفة الظاهر بأمر الله وتلقب بالعادل قدمه لمحاربة من مصر فلم يزل يفرح إليه عباس
 حتى ظهر به وولي ناصر الدين نصير بن عباس ولاية مصر بشيعة جديته أم عباس فاختص به الخليفة الظاهر
 واشتغل به عن سواه وكان حراً مقدماً ما خرج إليه أبو عباس بالعكر لحظ عتق من الفرح وسعه من

الامراء منهم ولصغرهم واسانه من مقدر وكان اسمه حميد صابعا من كل رطل بلطيس تذكرا لعماس واسامة
مصر وطبها وما هم حرجون اليه من مقاسد السمر وعايا لعدو فبقدره عاس اسما على مد رفته له بمصر
وأحد يرب على العادل بن السلار فصار له اسامة وأردت كتب من ملطون مصر فقال كيف لي بذلك قال
هذا اولدك ناصر الدين بنده وبير الخليفة سودة عصية غاطفه على بساطه تكون ملطون مصر موضع روح أثبت
فاته بحدن ويكرهه هذا الجاني فقدمه مصر في منزله فغيب عاس ذلك وبهرارته نقر بر ما اشار به اسامة
من ارالى القاهرة ودحاها على حبر غصه من العادل وجعل بالخليفة وقاوضه فيها فقرر فأجابه اليه ونزل الى
دار حذنه وكان من دونه بعدد على بن سلار ما كل غلج الناس ومصرح طر من القصر الى عاس وهو على
الميس في الاعتناء منهم من فور ودخل في حرة مصر يوم لاحت ثياب عشر الحرم سمة ثياب وأربعين وخمسة
هوجدة عدة من لثراك قدسوا وخرجوا به واحدة الى زامه الى القصر وخلع عليه خلع الوزارة وناصر
الامور ووسط لاجون وأكرم الامراء وأحسن الى الاحبار واداد من محبة ولده للخليفة فخاف ان يفته
كما قد ارسله من به حتى قتل الخليفة الظاهر كما تقدم ذكره وصار الى القصر على بعدة فلما جلس في مقعد
الوزارة سار لاجماع على احبته ودخل الزمام الى دور الحرم فلم يجد الخليفة فيما عداه من حضر أحوى القصر
وأنه من قبله وبنده عداه واستدعى بولدا طاهر عيسى وشبهه بالسائر بمصر منه وكثرت ابياحة على القصر
وحدث أهل القصر على كسبية فتهككوا الى طلاع من رزقك وهو والى الاشعوب يستند عونه تحت دوسار
فاضطرب عاس وكثرت اكدته أهل القاهرة له حتى انه تزوج ما فرجى من عاقه شريف على شارع قصر عده
طعا ما حاراه قول على امرار وخرج ومعه ابيه وامه من بعد وجميع ما هم من تاع ومال وسلاح ودخ
طالع الى القاهرة واستقر في ورده الخليفة لناصر من أهل القصر في الصريح المراد بطلب عاس فخرجوا اليه
وكثرت منهم وبينه وقعة فزعموا امة في جماعة الى اشام فصر به اسريح ودلوه وأحدوا اليه في قنص من
حديد وجهازوا الى القاهرة وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين وخمسة هـ وصل اليه الى القصر قتل
وصلب على باب رويلة وحرق بعد ذلك ثم عرف هذه الدار بعد ذلك بدارت في رين صاحب جده ثم حرت وحكر
مكاهها صار يعرف بحكر صاحب جده وبني فيه عدة دور وموضعها لا بد اخلد رين شمس الدولة باشر
من حاتم عاس بنى تعرف اليوم بحمام لكوكبك (دار من فضل الله) هذه الدار فيما بين حارة زويلة
والبد فاني كل موضعها من جله اصطلح ابيرة عرفت باب وصل الله وبنو فضل الله جماعة اولهم ناصر
(شرف الدين) عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين أبي المائر وصل الله من الامير عبد الدين الحلي بن دجيت
العمرى ولي كناية السر له لك ناصر محمد بن قلاوب ثم صرعه عنها وولاه كناية السر بدمشق فلم يربها حتى مات
في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة وقد عمر وبلغ أربعة وثلاثين سنة وخلف أمواله واجرة ورثاء انساب
محمود وقد ولى بعده وارثاه علاء الدين علي بن غانم والجمال ابن سانه وكان فاضلا بارعا ادبا عذلا وفورا هصا
نفة ابيه امشكور امين الخط حيد لاشاء حدث عن الشيخ عبد الدين عبد العزيز بن عبد السلام وعبد ومهم
ومحي الدين) يحيى بن صاحب جمال الدين أبي المائر وصل الله بن يحيى بن دجيت بن ناصر بن منصور بن
عبد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن عمري ولي كناية
سر بالديار المصرية عن الثالث ناصر قتل اليها من كناية السر بدمشق لما صرخ علاء الدين ناصر بن ناصر
وأقيم بدله في كناية السر بدمشق شرف الدين أبو بكر بن اشهاب محمود وكان استقراره في محرم سنة ثلاثين
وسنة مائة وشرها وراى عشر شعبان سنة ثنتين وثلاثين ونقل منها الى كناية السر بدمشق وطلب شرف الدين
ابن النهاب محمود فاه شق في كناية السر فصر الى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وطلب يحيى الدين
من دمشق هو وبنه شهاب بن احمد فوصلوا الى القاهرة عزة جهادى الاولى وطلع عليهم ما رسم لها كناية السر
وقتل ابن النهاب محمود الى كناية السر بدمشق فلم يزل يحيى الدين يباشر كناية السر وهو وابنه الى ان كان من بكر
السلطان لولده شهاب الدين ما كان وذلك انه كان استقر في من الوطنية لنقل مجمعه وكبر سنه فأذن له ان يقيم الله
القاضي شهاب الدين يباشر عنه فصار الاسم يحيى الدين والمباشر الله شهاب الدين الى ان حضر الامير تكرر ما
اشام الى القلعة وسأل السلطان في علم الدين محمد بن قطب الدين أحمد بن مفصل المعروف بابن القطب ان يوجه

كتابة السيرة بدت وكان السلطان لا يمنع تكراراً ما له شئ عليه وأقر في ذلك عوضاً عن جمال ليس عبد الله
ابن الأشرف أخذ شهاب الدين بقتله عبد السلطان بأنه نصراني لاصل وليس من أهل صعيد الانشاء ولجود ذلك
والسلطان مغض عنه غير ملتفت الى ما يرى به رعاية التكرار كتب توقيع بن قطب رده كثير الاقارب
والزيادة في المعلوم فاستمع شهاب الدين من كتابه ذلك وكان حاد المرح حوى الشمس شمس الاخلاق وما جاء
السلطان بعظمة ومخاشنة في بقول وكان من كلامه كتب عمل فطياً أسلم كاتب السيرة في معلومه وبالغ
في الحرارة حتى ذل ما يفلح من يخدمك وخدمك على حرام ونهض قائماً لشدة حقه وكان هذا منه بحضرة
الامراء وعصموا لذلك وهم وانصرف عنه فأغضى السلطان عنه وبلغ محبي الدين ما كان من اسه فادرا الى
السلطان وقيل لارضى واعترف بخطأ ابيه واعتذر عن تأخره ونقل معه فرسم له أن يكون اسمه علاء الدين على
يدخل ويقرأ البريد فاعتذر بأنه صغير لا يقوم بالوظيفة فقال السلطان ما ربه مثل ما عرف فصار يحلف بأنه
كما كان شهاب الدين وقطع شهاب الدين في ماله مائة دينار الى ايامه ثم مضى في يوم الاربعاء التاسع شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة ما تارة عن ثلاث وثلاثين سنة وهو مقنع بجواسه فدفن بظاهر القاهرة
ثم نقل الى تربة منهم من سجع قاسيون بدستى وكان صدره مغطى اوراقاً كاملة السود حركات كتابا بارعاً بالاقليم
بكفايته وحسن سياسته ووفور عقله وامانه وشدة تحريره وله نظم واسير ليدع ريق في شعره

نصا حكي ابى فاحب نهرها • سنا يرق لكر اسه سنا يرق

وأحس نجوم صبح حين سميت • ففتت نهر عيرا شدة الى اشرق

وقلت سره جني بيل ونهرها • ولم يرش اصبح من حبه اشرق

• (علاء الدين) • على بن يحيى بن فضل الله العمري سقني طيبه كانه اسير قبل موت ابيه محبي الدين وخلع
عليه يوم الاثنين رابع شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وله من العمر أربع وعشرون سنة فخرج في خدمته
الحاجب ولد واداروا فندم من السلطان بموعد عين بالمال ما أمر به به عن السلطان فشق ذلك على أخيه شهاب
الدين وحسدوه وورما قيل انه سمع فكأن بعقره بدمه الى ايامه ثم تدهت قصة يسأل ديار السرا الى
النام وشكا كثيرة وكان قبل ذلك حري ذكره في حابس السلطان خدمته وتدهت معه ما قرئت عليه قصته
بحزن ما كان ساكناً غضبه ورسم بايقاع الحوطة عليه فحمل من داره الى قاعة الحاجب من قلعة الجبل
في رابع عشرين شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة وحرح ابيه الأمير طاهر دوادار وأمر به فقضى من ثيابه ليضرب
بأقراصه من به ولم يصربه وانكبه حظه فحمل عشرة آلاف فاحيد بد روه وخرج ماثر ما وجد له وبيع عليه
وارسل مملوكه الى بلاد الشام فباع كل ماله فيما واقتصر من خمسين ألف درهم حتى حمل من ذلك كله مائة وأربعين
ألف درهم عن مائة أسبعة آلاف دينار وكس أمره وحف اطلب عنه وأقام الى ثمان عشرين ربيع الآخر سنة
أربعين مائة مائة أشهر وخمسة عشر يوماً وخرج الله عنه بأمر عجيب وهو أنه كان ياتر عن أبيه وقع شخص
من الكتاب بشي رور ورمس السلطان بقطع يدهم يرل شهاب الدين يتألف في أمره حتى عدا السلطان عنه من
قطع يده وأمر به ففصل طول هذه السنين الى ان قدر الله سبحانه له رفع قصة يسأل فيها العفو عنه فلقرت
على السلطان لم يعرفه فسأل عن خبره وشأنه فقبل له لا يعرف خبر هذا الاشهاب لدين من فصل الله فعدت اليه
بقاعة الحاجب يستخبره عنه فطاعه فقصته وما كان منه فالان الله له قلب السلطان ورسم بالاجراج عن الرجل
وعن شهاب الدين وعي مملوكه ففترج اقه عن الثلاثة ونزل شهاب الدين الى داره وأقام الى ان قبض السلطان على
الامير تكرر نائب الشام فاستدعى شهاب الدين الى حصرنه وحلفه وولاه كتابة السيرة بدمشق عوضاً عن شرف الدين
خالد بن عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حامد بن نصر بن خرومي المعروف بابن القيسراني فباشرها
حتى مات بدمشق واهرد أخوه علاء الدين بكتابة السيرة الى ان مات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شهر
رمضان سنة ثمان وتسعين وستمائة بماله من القهورة عن سبع وخمسين سنة وثلث سنة بين وأربع ثمان
• (بدر الدين) • محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله ولده الملك الاشرف شعبان بن حسين كتابة السيرة وأبو في مرض
موته يوم الخميس ثامن عشرين شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وستمائة وله من العمر ثمان عشرة سنة وجعل
أخاه عمر الدين حرمه نائباً عنه فباشرها الى شول سنة أربع وثمانين وسبع مائة فصرف بأوحد الدين عبد الواحد

ابن احمد عيسى بن يس ولرم داره فلم يره أحد ألبته الى ارمات اوجده الدين فنزل اليه الامير يونس الدوادار واستدعاه فركب بقياب جالوسه من غير حفا ولا فرجية ولا شاش وصعد الى القلعة فطلع عليه في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ست وثمانين فلما نارا الامير بلغنا الناصري على الملك الظاهر وخلعه من اللثام وأقام الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين وبقية الملك المنصور ثم خرج الملك الظاهر برقوق من محبسه بالكرك وسار الى محاربة الامير غريه منطاش ومعه المنصور حاجي فخرج ابن فضل الله فلما انهم منطاش على شق و استولى برقوق على المنصور والخليفة والقضاة والحزائن وكان ابن فضل الله وأخوه عز الدين في من فز مع منطاش الى دمشق فأقام ما واستولى برقوق على تحت الملك بقلعة الجبل فولى علاء الدين على من عيسى الكركي كتابة السمر وأخذ ابن فضل الله يحيل في الخروج من دمشق وسير الى السلطان مطالعة فيما من شعره

- يقبل الارض عبد بعد خدمتكم • قدمه ضرر ما مشه ضرر •
- حصرو حبس وترسيم اقام به • وفرقة الاهل والاولاد والفكر •
- لكنه والورى مستبشرون بكم • يرجو بكم فرجا بأق وبتطر •
- والشغل يقضى لان الناس قد ندموا • اذ عاينوا الجور من منطاش مستبشرون •
- جورا كما فز طوافي حقكم ودرأوا • طلب اعطيا به الاكباد تنفطر •
- والله ان جاءهم من بانكم أحد • قاموا بكم معه بالروح واتصروا •
- الله ينصركم طول المدة أبدا • بامن زمانهم من دهرنا غرر •

قدم الى القاهرة ومعه أخوه عز الدين حمزة وجمال الدين محمود النقيصري باطرا الجيش وناج الدين عبيد الرحيم ابن أبي شاكرو عيسى الدين محمد بن صاحب فذل في داره الى ان سافر الملك الظاهر الى بلاد الشام في سنة ثلاث وتسعين فتقدم أمره اليه بالمسير مع اميركرويسار اطا الاوقد ران الله تعالى صغف علاء الدين الكركي فولاء كتابة السمر وصرف الكركي في شوال سنة ست وتسعين مات بدمشق يوم الثلاثاء لعشرين من شوال سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن بترتبه بسمح فاسون ومات خوه حمزة بدمشق ايضا في اوائل حرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن بها واشطع بونهم ما هذا البيت فليق من بعدهما الا كما قال الله سبحانه خلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلاة واتوا التهموات قدوف بقون عيا • ومن شعر النذر محمد بن فضل الله ما كتبه عمواما لكتاب الملك الظاهر برقوق جوابا على كتاب عمر ليلك الوارد الى مصر في سنة ست وتسعين وسبعمائة وعنوانه

سلام واهداه السلام من العهد • دليل على حفظ المودة والعهد

فافتح البدر اعوان قوله

- طويل حياة المارة كاليوم في العت • فغيرته ان لا يزيد على العت •
- ملا بد من خص لكل زيادة • لان شديد البطش يفتن للعبد •
- وكتب فيه من شعره أيضا جوابا على كثر تهديد رلنك وقصاره
- السيف والرمح والناش قد علمت • منا الحروب فسل منها طلبكا •
- اذا التقينا نجد هدا مشاهدة • في الحرب فابنت فامر الله آتينا •
- بجندسة الحرمين الله شرمنا • فضلا وملكنا الامصار قلنا •
- وبالجبل وحلو النصر عزونا • خذ التواريج واقرا عاقبتنا •
- والاخوانا الركن الشديدوكم • بجياهم من عدو راح مفكوكا •
- ومن ينكس ربه الفساح ماصره • ممن يخاف وهذا القول بكفينا •

وقال

- اذا المرء لم يعرف قبح خطيئة • ولا الذنب منه مع عظيم يلينه •
- فذلك عين الجهل منه مع الخطا • وسوف يرى عقاء عديمته •
- وليس يجازى المرء الا بخله • وما يرجع الصيد الا لبيته •

وهذه الدار كانت موجودة قبل بي فصل لله وعرف بدار بيرس فعرف بمحبي الدين وابنه علاء الدين وكانت
من اهل دور انقضاة وعظمها وما زالت بيد اولاد بيدر الدين وأخيه عمر الدين جزء الى ان تغلب الامير جمال
الدين على أموال الخلق فأخذ ابن أخيه الامير شهاب الدين أحمد اخا حبيب لعروف بيدي أحمد بن أخت جمال
الدين دار بني فضل الله منهم كما أخذ حلاله دور الدار وأوقفه لهم وعوض أولاد ابن فضل الله عنها وغير كثير من
معادها وشترع في الاردياد من العمارة اقتداء بحاله فأخذ دورا كانت يجور مستوقد حجام ابن عود الله بله دار
ابن فضل الله وعصبها الرخام والاحجار والاشباح وهدم عدة دور وكثير من القرب ما بقى منها اثره الشيخ
عمر الدين بن عبد السلام وكانت عمه لاء وأدخل ذلك في عمارته المذكورة ووسع فيها من جهة استقفاين
ما كان حرا باستناد الخريفي الذي تقدم ذكره وشاس هذا الحوض ماء يشرب منه الدواب فلما قارب اكملها ناقص
الملك الناصر فرج على حلاله جمال الدين يوسف استنادا ووقده وكان أحمد هذا ممن قص عليه معه فوضع الامير
نعري بردي وهو يومئذ اجل امراء الناصريه على هذه الدار وما رضى بأخذها حتى طلب كتابا فاذا به
قد تضمن ان احدة وقف هذه الدار فلم يزل تصادقهم حتى حكموا له بهد الدار وجعلوا له طريق من طريقهم
فأقام فيها حتى اخرجته الناصريه سنة ثمان مائة وثلاث عشرة وسبع مائة فبذل بها الامير مرداش بارت سنة
جمال الدين وهي امرأة أحمد المذكور ولها معه اولاد وارث استرجاع الدار كما فعلت في مدرسة أبيها وكان لها
ولورثة نعري بردي محاسنات واستقرت لني نعري بردي (دار بيرس) هذه الدار فيما بين دار ابن فضل
الله والسبع فاعات في طهر حارة زويلة وفريضة من سويقة اليهودي تشبه ان تكون من جلاله اصطبل الحيرة
كانت دار لشريف بن عذب صاحب المدرسة الشريفة برأس حارة اليهودية ثم عرفت بالامير ركن الدين بيرس
ابن شمس كبرفانه كان يسكنها وهو أمير قبل ان يلى السلطة ويقتدر حاه هاشم الرخام الذي دل عليه الامير ناصر
الدين محمد بن الامير بيدر الدين بكاش القنري أمير سلاح بالقصر الذي عرف بقصر أمير سلاح من بيته فصر الخاقان
كاشاني خبر ذلك عند ذكر الخاقان الكبة بيرس فأت بيرس هذا هو الذي انشأها ولم يزل الى ان هدمها
ناصر الدين محمد بن الارزي الخوي كاتب السر بعد ما اشتراها ففما كما اشترى غيرها من الاوقاف وذلك في سنة
احدى وعشرين وثمان مائة (السبع فاعات) هذه الدار عرفت بالسبع فاعات وهي يتوصل الى امن حوار
دار بيرس المذكورة ومن سويقة اصحاب وقد صارت عدة مساكن جليلة ومساكنها من جلاله اصطبل الحيرة
انشأها الوزير صاحب علم الدين بن رور ووقفها من جلاله ما وقف لها من عليه الامير مصر عتشر في حل اوقافه
ووعده بالسبع فاعات خوذة قطونك انه الامير تكرر الحاشي نائب اشنام ثم السلطان الملك الصالح صالح بن
الناصر محمد بن قلاوون ووقفه الشربهان شرف الدين علي بن حسين بن محمد تقيب الاشرف وابو العباس
المهر اوى ان الناصر لما قص على كريم الدين تكبير يث ان كريم الدين من شهد عليه ان جميع ما صار بيده من
الاهلال ووقفها واطلقها انما هو من مال الدخان دون ماله وتم بذلك عند قاضي القضاة بيدر الدين محمد بن جماعة
فأتمت هذه الشهادة ان املا لكريم الدين جازية في ملالة السلطان فأمر السلطان ما وقفه كريم الدين منها على
حاله وجمعه الوقت لناصرى فلحسن الساعدان الملك الصالح يد اوعدل وحضر قاضي القضاة والامراء وغيرهم
من أهل الدولة على العادة تكلم الامير مصر عتشر مع قاضي القضاة عمر الدين عبد نعري بن بيدر الدين محمد بن جماعة
في حل اوقاف ابن زبور قائما ملك السلطان ومن ماله اشترى اهاود كرتيبة كريم الدين فأجابه بأن تلك القضية
كانت صحتا مشهورة وذلك ان حرائر السلطان وحواصل ومواليه كانت بيد كريم الدين وفي داره يتصرف
فيما على ما يختاره جعل له السلطان بؤوكيله والاذن له في التصرف بخلاف ابن زبور فانه كان يتصرف في ماله
الذي اكتسبه من التجار وغيره فساووقه وتمت وقفه وحكم قضاة الاسلام ببعثه لاسيل الى حله وماعده في ذلك
انقضى موقد الدين عبد الله الخليلي وتردد الكلام بينهم في ذلك فاحتج عليهم الامير مصر عتشر بمقتضى
الشريهان من مشاطرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعمله وأخذه من كل عام نصف ماله
وان حال الوزير جمعه من مال السلطان فقال له ابن جماعة يا أمير ان كنت تبحث معناني هذه المسئلة بمحضنا معك
وان كان أحد قد ذكرها لك فليضطر حتى يبحث معي فيها فان الذي ذكر لك هذه المسئلة انما قصد ان تصادر
الناس وتاخذ أموالهم فوافقه رفقته الثلاثة قضاة على قوله وأراد ابن جماعة قوله هذا التعريض بانشر بيرس

وكان اختصاصها بالامير مصر عمن وفيها معا على ابن زبور من ورانتي هذا على الامير مصر عمن وانفض
المجلس وقد استندت حنقه لما ردت عليه من كلامه وعرض فيه من امره فغضت خوند م السلطان الى بن جماعة
تفرقه ما وعدت به من مصر السبع فاعاد اليها واكدت عليه في ان لا يعارضها في حل اوقاف ابن زبور فأجابها
بتقبيح هذا وخوفها سوء عاقبته فكلمت عنه وانقذت عبط الامير مصر عمن من من مر صديدا من امتاح صدره
وفضه الدم حتى خيف عليه الموت ثم عوفي بعد ذلك ثانياً وذلك كله في سنة أربع وخمسين وستمائة واستقرت
السبع فاعات وقصا بدرية ابن زبور الى يومنا هذا لا بال الامير مصر عمن المدكور أخذ رحمتها ووجدها شيئا
كثيرا من صبيته ونحاس وقش وعبد ديف فداخني في زواياها (عم الدين) عبد الله بن نوح الدين أحمد بن
ابراهيم المعروف بابن زبور اول ما يشر به استيعاء الوجه القبلي شريك الوهب بن منكر وطلع حصيته الامير علم الدين
عبد الرزاق كاشف الوجه القبلي ونهض فيه فلما كانت مصادرة ابن الجيعان كاتب الاصل طبل طلب السلطان
سائر الكباب وكان منهم ابن زبور فعرضهم لاختارهم منهم لشكر لبطرناطر جيش معه وقول هو ولد تاج الدين رفيقه
وشكره الا كور فلما نهض المجلس طلعه وخلع عليه وشرط الاصل في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وصال به
سعادته عاشر واستقر في اب مات السلطان الملك الناصر محمد وحكم الامير ايد عمن في سنة ثمان مائة وخمسة مائة
على جمال الكدانة بطرناطر خاص وناظر الجيش وعلى الموفق بطر الدولة وعلى الصفي ناظر لبيوت المعروف بكتاب
قوصون في سنة خمس وأربعين وستمائة ومات جمال الكدانة في العنق بذي يوم الاحد سادس شهر ربيع الاول ع
ابن زبور لوطيفة نهار الخاص ثم تفرغها تقاضى موفق الدين هبة لله بن ابراهيم ناظر الدولة وكان ابن زبور هو
مستوفى الخدمة قدس به جمال الكدانة قبل القبض عليه لكشف القلاع الشامية ومعه جارا كبر الحجاب اعاد له
وكان الامير ارغون اهلاني يعني به مما قبض على جمال الكدانة فحدث له اهلاني مع السلطان الملك الصالح
اسماعيل بن محمد بن علاون في نظر خاص معتم في طلبة ثم لم يحضر لايده شهر فحدث ابو ربحم الدين محمود بن
علي المعروف بوزير بغداد مع لسان في ولاية الموفق بطر خاص خلع عليه وحضر بن زبور من اشام فباشر
نظر الدولة عم الدين بن سهلوك وبن زبور على ما هي عادته في سبعة مائة وخمسة مائة في المباشرة وحصل الاموال
ودخل هو والوزير نجم الدين وشيكا توقف الدولة من كثرة انعامات والاطلاقات بعدم والجواري ومن يلود
سهم فقرر الحد مع الامراء على كتابه وورق بكلمة الدولة فافترق بن زبور من الامراء بثلث الكلف ثلاثين ألف
ألف درهم والتوصل خمسة عشر ألف درهم باطل ما استعد بعد موت ابن زبور بأمره فلم يستقر غير شهر وحدث
حق عاد الامر على ما كان عليه بحيث طلع مصر وف الخواص بما في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم بعد
ما كانت في أيام الناصر محمد ثلاثة عشر ألف درهم فقامت الملك الصالح اسماعيل وأقيم في الملك من بعده أخوه
الملك الكامل سيف الدين شعان بن محمد صرف الموفق عن نظر الخاص ونقل ابن زبور من استيعاء الخدمة اعيان
واستقر نظر الدين السعيد في سبعة مائة وخمسة مائة وذلك في ربيع الاخر سنة ست وأربعين وسبع مائة فباشر
ذلك الى اخريات رجب ثمانين يوم فولى الملك الكامل نظر الخاص نظر الدين ابن السعيد مستوفى الدولة
وأعاد بن زبور من نظر الخاص الى استيعاء الدولة على كان في المحرم سنة سبع وأربعين اعاد نجم الدين وزير
بغداد الى لورارة وقرر ابن زبور في نظر الدولة فسفر الى ان قتل اسكندر في شعان وأقيم في الملك من بعده أخوه
الملك المنصور حاجي في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين فطلب ابن زبور وأعيد الى نظر الخاص
وقص على حجر الدين بن السعيد وطواب بالمل وصبغ به بطر الجيش فباشر ذلك في سنة احدى وخمسين
فاصيف ابنه لورار في يوم الخميس سابع عشرين دي القعدة وخلع عليه وكان له يوم عظيم جدا فلما كان يوم
الخميس جلس ينسألكه جماعة اصحاب من السبعة في دمت الوزارة واستندى جميع اصحاب بن وطالب المتقدم
بن زبور وشد ووطه على ما كان عليه وطلب المعاليين وسلطهم على اللحم وغيره واستكتب الماشر بن هلم يكن
في بيت المال ولا اهرام من الامراء ولا من البيت ودخلهم وقرأها على السلطان والامراء ونسرع في عرض
ارباب لوظائف كلهم وطلب حساب الاقليم بأسرها وولى صهره حجر الدين حاجه قروية نظر لبيوت واتفق
بممكنة شهر ورجل الرواتب في امور السلطانية والاصحفة من الكرو والريوت والظلمات وغير ذلك واقام بكم
المومني في وطبة شدة الدواوين وأكرم همه في المجلس السلطاني بحضور الامراء فباشر الخورارة بغيره علوم وقرر

[illegible]

الحاصل وامير المؤمنين والصوف واستادار الامير صرعش فأثو ما فتحوه من ابواب ~~الحصن~~ كاي
 أن حسوا صرعش بأنهم عليه أن جميع ماله من الاملاك والساتين والاراضي الوقت والظلق
 جميعها من مال السلطان دون ماله فصير اليه ابن الصديق وعروشوهود الحرمة فاشهد عليه بذلك ثم كنسوا فني
 في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بنة كنيكة وصدان وخنوص من تصاوير اصغاري وخدم الخبير
 وروحته نصراية وقد روى انها بالكفر وكذلك ائمة وحواريه وانه لا يصلي ولا يصوم ويخوذ للربا عواني تحسب
 قتله حتى قالوا لصرعش وانه لو قبحت جيرة قبر من ما كتب لثاخر من الله بقدر ما يؤخر الله على ما فعلته
 مع هذا فخرج في باثا ورثه ووضرب في رحمة قاعة بصاحب من القلعة بالقارع وثوات عشوته واسلم لشد
 اندواوين ليعاقبه حتى يموت فقام الامير شيخو في امره فمده صرعش في داره واكرمه واقام عنده الى سبع
 عشرى الخمز سنة اربع وخمسين فاحرجه من داره ونسب له شاة الدواوين وعاقبه عقوبة الموت في قاعة
 الصاحب فاتفق ركوب الامير شيخو من داره الى سلعة وان رسو به ففعلت من ذلك ووقف ومع من
 ضربه وبلغ الخبر صرعش فصعد في القلعة وحرى له مع شيخو عدة من وصان كادت تهضي الى فتنة ل
 الامر فيها في نسف امير زنور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة شهر واقام عليه فمضى الى
 أن عرس له من اقام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ردى الله عدة سنة اربع وخمسين
 وسعما له وله بالقاهرة السيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع
 المؤيدى * (دار الدواير) هذه دار هياب رة زويلة واصطن الجيرة وهي ليوم من جلة خط السبع
 قاعات عرفت * (دار فتح الله) هذه دار يوم محسوبة المسعودى كان موضعها
 رة هاريف رفاق اساده وفيه باب قاعة اشاعه الدارين رهم س عة الوهاب من العيب اى انه صان
 للميوني أحد ما شرى ديوان الجيش وهي قاعة في غاية ملاحة من جودة رخام وكثرة دهان وحسن ترتيب ومات
 لميوني في ثاوى دى لجهه جس ونسب وسعما له مائة فكم افغ الله من عتصم وهو يومئذ رئيس وطب فكل
 ولى كتابة السريرة الى العمارة فاحد ما في رفق المدكور من دور شيا بعد ثنى وأخرج منها سكاه وهدمها
 وبنى قاعة شجاعة قاعة الميوني وحمل فيها ثرا وفتنه ماوى بها جامعا ثم اشأ صعدا كبر الجبل وله ولم يقع
 بذلك حتى حل القصة على الحكم له باسمه دار الميوني وكانت وصفا على ولاد الميوني ومن هدم على
 الحرم من عمل له طرق في حوار الاستداس على ما صار انصافه فمده منه سد كانت الحوارات بعد سنة
 ونما مائة لم يتم حكم انفسه له بمكة فغيرها وررى عتصم وأصاف اليها عدة مواضع مما كان يحوارها وغرس
 في حياها عدة شجر وررى كثير من الارها راتى حلت اليه من بلاد الشام والباع في خمس رخام هذه الدار
 وانشأ دهيئة كنيكة الى الغاية بوسطها فنية ما يعرط فيها الماء من شرب روا عيب الصفة به يرى
 ونشرف هذه الدهشة على هذه الجية التي امدعها كل الاداع وركب علوه هذه القاعة لاروقة اعظيمة
 وبنى محوارها عدة مساكن لما ليكه ومسجد امعا كان يصلى فيه وراء امام راس هررته معلوم خارجا من هذه
 الدار من اجل دور القهرة وايضا ووضفت كل مع اشيا غير ما على ترته انى شها فخرج باب برفية
 وعلى عدة جهات من المصانك اكره حتى رجع عن وصف هذه الدار على ما عيه في كتاب وقعه وجعلها وقفا
 على ولاد السلطان الملك المؤيد شيخ فلما مات المؤيد عاد ذلك الى وقت فتح الله * (فتح الله) من عتصم بن سبيس
 الاسرايلى الدوى العناني انتبرى ريس الاصنام وكانت لسره شهر رضى سنة تسع وخمسين وسعما له
 وكان قد قدم حده جس الى القاهرة في سنة اربع وخمسين فأسلم وعظم بين الناس ثم قدم فتح الله مع ابيه جسا
 بالقاهرة في كلفة عه ونظرى الطب وعاشر الفقهاء واتصل بصحة بعض الامر وعرف منه أحد عماليكه وكان
 يسمى شيخ فلما تشرع قربه واتكحه أمة وقوس ليه امر ديوانه ثم مات عمه يدعى ان هيس فأقره ائمة الظاهر
 رفوق مكانه في رابعة الاطام فاشرها مباشرة مشكورة وحضر بالظاهر رفوق احد صا كبر عمل مات
 بد راس محمود الكالى قله وطبعة كتابة السر وجعل عليه في يوم الاثنين حدى عشر حادى الاولى سنة
 احدى وثمان مائة ومات الظاهر وقد جعل أحد أوصيائه خازن الى وقت ربيع الاول سنة ثمان وثمان مائة
 فقص عليه واستقر يده في كتابة السر بعد ادى اراهم من غراب وضرب حتى حل ما لا ثم فرح عه ودمدوه

الى شهر رمضان فحمل الى دار الوزير حجر الدين صاحب بن غراب وأكرم عمال آخر فحملوه واطبق فقام الأمير جمال الدين يوسف الاستاذ في أمره ومارال بالملك الناصر من ح الى أن أعاده الى كناية السر في اراقل دي الحجة فاستقر فيها وتمسك من أعدائه وأراه الله مصارعهم واتعت احواله وافرد بسلطانه واطبق به جل الامور فاصبح عظيم المصير فاد الامر فاعلم تدبير الدولة لا يجد أحد من عظماء الدولة بدا من حسن سفارته وايدا للس دينا وخيرا ووافوا صاعا وحسن وساطة بين الناس وبين السلطان لما كان من امر الناصر وهرمته على اللعن ما كان وقع ففتح الله مع الخليفة المستعين بالله العباسي ابن محمد المتوكل على الله وعدة من كتاب الدولة في قصة الامير بن شيخ ونوروز ومارال عدهما حتى قتل الناصر وأقيم من بعده مير المؤمنين المستعين بالله وهو على حاله من نفوذ الكلمة وتدبير الامور فلما استند الامر شيخ بمملكة الديار المصرية واعتقل الخليفة وتلقب بالملك المؤيد شيخ في شعبان سنة ثمان عشرة وثمانمائة اقرع الله على رثته ثم قضى عليه يوم الخميس التاسع ثوال وعوفت غير مئة وراحت بجميع امواله واسائه وحواليه وبيع عليه بعض ما وحده وجل ما تحصل منه فبلغ ما ينيف عن اربعين ألف دينار سوى ما أحد عمال بيع وهو ما يتصور ذلك ومارال في العقوبة الى أن خنق في ليلة الاحد خامس عشر شهر ربيع سنة ثمان عشرة وثمانمائة وحل من القيد الى رثته فدفن بها وكان رحمه الله من خير أهل زمانه ربضة وديانة وطيب مقال ونأله وتمت بحجة استة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن قيام مع السلطان في امر الناس وبه كفى الله عن الناس من شر الناصر فرح شيئا كثيرا وقد ذكره بأبسط من هذا في كتابي درر افقود الفريدة في تراجم الاعيان المبيدة وفي كتابي خلاصة التبر في أخبار كتاب السر (دار فرقة) هذه الدار من الدور القديمة وهي بخط مويقة المسعودي الى خطين السورين وقد تغيرت معالمها قال ابن عبد اطاهر داران فرقة هي الآن سكنى الامير صارم الدين المسعودي والى القاهرة بأول حارة زويلة من جهة باب اخو خة على يسرة اسباب الى داخل الحارة وهي معروفة اليوم والى جانبها الحمام المعروف بان فرقة أيضا وهذه الدار والحمام شأهما ثوب عديد من فرقة الخليفة وبيعها في حال مصادرتها ثم شرح عليه فاستأجرها منه علم السعداء ثم سكنها الكامل بن شاور وهدما من جهة الخلق انتهى وهذه الدار والحمام قد هدمت وصار موضع الدار الجامع المعروف بمجمع ابن العربي رأس سويقة اصاحب وما يجاوره من دوران أبي شاكرو ثم ما بقي منها شي هدمه الوزير اصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن الوزير اصاحب حجر الدين عبد الله بن تاج الدين موي بن أبي شاكرو في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة (وابن فرقة) هذا كتاب يتولى الاستعمالات دار الديار وحراش السلاح وكان ماهرا في علم الطب والهندسة وبحوث من علوم الاوائل وقت الخليفة الحافظ لدين الله من اجل انه در اسم لاسه حسن من الحفظ عدهم تناور الجدد وطلوا من الخليفة قتل انه حسن كما تقدم ذكره فلما سكنت الدهماء فقص عليه الخليفة واعتقله بحجرانه ابيسود وقتله في سنة سبع وعشرين وخمسمائة (دار خوند) هذه الدار من حقوق حارة زويلة عرفت بالثبيل بلبله خوند اردو تسمى انه بوجه السلاح دار اندامى تزوج بها الملك الاشرف خليل بن قلاوون ومات عنها فزوجها من بعده اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وولدت له ولدين وما مات ثم طفتها وارت من القلعة فسكنت هذه الدار وانشأت لها تربة بالقراية تعرف الآن بتربة الميت وجعلت لها عدة اوقاف وكانت من احير على جانب عظيم لها معروف وصدقات واحسان عجم وماتت وابها ما ينيف على الالف ما بين حارية وحدم اعتنقهم كاهم وخلصت اموالها تخرج عن الخندق في سنة ثمانمائة وكانت وفاتها في ليلة السبت الثالث عشر من المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفنت ترتها فقدم امر السلطان للامراء وانقصا لشهود جساتها وحل ما تركته من الاموال وابخاها وطالب احوالها جمال الدين حصر من بوعية ووصل على ارضه منها بمائة وعشرين ألف درهم عنها يومئذ سعة آلاف دينار ولم تزل هذه الدار الى أن هدمت فأخذها الامير صلاح الدين محمد استاذ السلطان ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في شهر رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفنها في داره التي انشأها لخدمته من اجل دور القاهرة (دار الذهب) هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب اخو خة وباب سعادة ساه الاصل أبو القاسم شاهنشاه من امير الجيوش بدر الخدي وكان فيما بين باب القنطرة وباب الخو خة مسطرة اللؤلؤ التي تقدم ذكرها عند ذكر مناظر الخلقاء ويجاورها من حير باب الخو خة دار القلح وبنها فلما الملك

وتنفذت حوهم ومن حماءهم عن عليه وكان سعيها مجاهداً بحيلها لئلا تلي العبيد قط الهمة في ذلك وله
 متاعه وأماله وسعادته تكاد تنحصر ومع ذلك قد ورثها من قبله من الملوك والخص وغير ذلك من العدد
 والآلات وبها حل على آخرها مما حكا به في من ذكرها وأثناء دورها في كثير من البساتين وولي من
 بعده أنه لا يبرح ليدبر عبد الله الأمر وكان حاسماً ولا يه في سيرة العدل والحرص الشديد تابعاً ومقلداً
 وتولى امرأته الحاج غير مرة وحرج في سعة وتغيب وسبعائه من القاهرة لولاية كنعان الجسور بالعريضة
 فورد عليه كتاب السلطان الملك الناصر رقوق بالامكار ووجه تهديده مهول فداخه اخوف ومريض فحمل في محفة
 الى القاهرة فدخلها يوم الاربعاء الصبح من جمادى الاولى من تلك السنة فتاب من يومه واخذ أقطاعه الامير
 يودى وصار له ماضراً الدين أحد الامراء العشرة اثنى عشر ارباً لكاظم يريه ويجده في الاماكن الى أن مات خامس
 عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسمائة ودفن به بنهم حرج باب النصر (دار الخاولي) هذه
 الدار من جملة الخمر التي تقدم ذكرها وهي بماء الحسان المحاور لوصفها لقصور أنشأها الامير علم الدين بن
 بلون وجعلها وقفاً على المدرسة المعروف بها بولاية كنعان الكش حوراجامع الطولوني وعرفت في زمانها
 بقاعة العبادة لكنني عند احمد الجوهري العبد ادى بها هو وأولاده في سنة تسع واربعين وسبع مائة
 الى بعد سنة ست عشرة وخمسمائة وهي من الدور التي بنيت لطلول الرمس (دار أمير أحمد)
 هذه الدار بجوار دار الخاولي من عريشها عرفت أمير أحمد قريب الملك ناصر محمد بن علاون وعرفت في زمانها
 يسكن أودق من طرالمو ربت وهي من جملة ما انتخبه جمال الدين يوسف الاستاذ من الدور التي بنيت وجعلها
 لاختيه شمس الدين محمد البكري التي بنيت حطب وشيخ الطائفة البيرونية صغيراً بها وشرع في عمارتها فقص عليه عند
 انقباض علي أخيه وهو بها (دار يوسف) هذه الدار بجوار باب الخوازية بنيت بها وبين الخوص لمعد
 اشرب الدواب أنشأها وهي الخوص لأمير سيف الدين بهادر اليوسفي لصلاح دار الناصري (دار اس
 لشري) هذه الدار بنيت لها لور بر صاحب سعد الدين سعد الله بن اسفري من تحت القضي شمس الدين
 شمس كرم بن عزيل القرى صاحب المدرسة النورية بظهر الاسلام من في الخدم البيوانية الى أن ولده الملك
 ظاهر رقوق وطبقة نظراً ليدوار اميرد وظهر الخوص عوصا عن صاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكاش
 في ثالث شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وبنيت ذلك الى تاسع شهر رمضان سنة خمس وخمسين
 فقص عليه ورل الامير يونس الدوادار ولامير قرتاس الغاردي الى داره هذه وأحاط بها وأحاط جميع ما في
 من المال والنياب والافاق والخلي وبلواري وعبد ذلك وحل الى القاهرة فبلغ ما وجد بداره في هذه المدة
 مائتي ألف دينار وسلم ابن القرى لثلاثين رواقين من القاعة صاحب من القاعة فغضب بالانقارع ثمانين شياً
 وولي موقوف الدين أبو الفرج بنظر لحسان ثم اب الملك الظاهر لمساعد في المديكة بعد ثورة الامير بلحا لناصر
 ولا مير قرتاس سيطر عليه وجعله من الملك وبعثه بالكرن ثم قيامه بأهل الكرك وحوله الى القاهرة وعوده
 الى المملكة ولى ابن القرى الوزارة في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة
 عوضاً عن موقوف الدين أبي الفرج ثم صرف في يوم الخميس لعشرين من شهر رمضان وأعيد الورير أبو الفرج وأحيط
 بدور ابن القرى وأسلم هو واهل بالدين عند الله الى الامير ناصر الدين محمد بن افضا آق ص ١٥ استقر الامير ناصر
 الدين محمد بن الحسام الصدي في الوزارة يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة منها عوضاً عن الورير أبي الفرج
 اشترط على السلطان امورها ما استخدم الورراء المعزوين لحسان بن مساعد فاعة صاحب من القاعة وبعث
 الى من بالقاهرة من الورراء المعزولين وهم شمس الدين عند الله المقسي وعلم الدين عند الوهاب بن الطساوي
 المعروف بنصرة وسعد الدين سعد الله بن القرى وموفق الدين أبو الفرج وعمر الدين عند الرحمن بن عبد الزاقي
 ابن ابراهيم بن مكاش وأقر المقسي وسنارة معالي نظار الدولة وأقر ابن القرى ناظر البيوت ومستوفي الدولة
 وأقر أبو الفرج في استيفاء العجوة وابن مكاش في استيفاء الدولة ثم يكالان القرى فكانوا يركبون في خدمته
 دائماً ويجلسون بين يديه ورجاء وقف ابن القرى على قدميه محضرة بعد أن كان ابن الحسام دوا داره ولا يزال
 قائماً بين يديه بعد ساس هدا من اعظم المحن التي لم يشهد في الدولة التركية مثلها وهو أن يصير حل خادماً
 لمن كان في خدمته فعود بالله من المحن ثم ان الورير ابن الحسام دص على ابن القرى وألزمه بحمل سبعين ألف

درهم ثم اعيد الى الوزارة بعد القبض على الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن موسى بن أبي بكر ابن
 أبي شاذي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس على وعلى ولده في حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ست
 وتسعين وسلام مع عدة من الكتاب لثاء الدواوين ثم أفرح عهدهما على جل مال فلبسوا الامير ناصر الدين محمد بن
 رجب بن كلفت الوزارة بعد الوزير أبي الفرج قرد ابن البقري في نظر الدولة عوصا بن سدا بن لافهسي
 واستخدم بقية الوزراء كما فعل الوزير ابن الحسام فلما حلح السلطان على الامير ناصر الدين محمد بن تكرر وجعله
 مستادرا الاملا في رجب سنة سبع وتسعين فزار ابن القري ناصر الاسلا وجمع عليه فصار يفتد في نظر
 الدولة ونظر الاملا فلما كان يوم الخميس رابع رجب سنة ثمان وتسعين أعيد الى الوزارة وصرف عنها الامير
 سار لثاء ناصر الطاهري واستقر به رابع محمد بن محمد الطوخي في نظر الدولة ثم قضى عليه في يوم الخميس رابع
 ربيع الاول سنة سبع وتسعين واحيط بامر ما قدر عليه من موجوده وولى الوزارة بعده ابن الطوخي وعوف
 عقابا شديدا في دار الامير علاء الدين علي بن الاسلاوي ثم أفرح حاراه وهو عار مكشوف الرأس ويده جيل
 يحترقه وثيابه مضمومة بيده الاخرى والسبب من ذلك فرار صبا رجة من العبد في السوق الى دار ابن
 الطلاوي وقد انهك منه من شدة الضرب فمضى به ارهانا ثم حو في ليلة الاثنين رابع حادي الاخرة سنة
 سبع وتسعين وسبب معاناه وكان أحد كتاب الدنيا الذين انتهت اليهم السيادة في كتابة رسوم الديوبية مع عدة
 الفرج وجودة الرأي وحسن التدبير الا انه لم يوثق بعد في ورائه وما ربح يشك كل قليل وكان يظهر الاسلام
 ويكتب بخطه كتب الحديث وغيرها ويهم في باطن الامر بالتشدد في الصراية وولى ابنه تاج الدين عبد الله
 الوزارة ونظر الخاص ومات تبيلا تحت العقوبة عند الامير جمال الدين يوسف الاستاد في سنة ثمان وتسعين
 ودار ابن القري هذه من اعظم دور القاهرة وهي من جملة حد حارة الجوانية في أوقافها (دار طولاي) هذه
 الدار بجوار حمام الاعسر برأس حارة الجوانية فجاءه درون ارشيدى أنشأه الامير شمس الدين سمر الاعسر
 الوزير ثم عرفت بحوزة طولاي الناصرية جهة الملك الناصر (طليباي) ويثقال دليبة ويقال طليوية ابنة
 ططاس ابن هدر بن بكر بن دوني حار من حكر خاندات السمر الرفيع الخاقوي كان السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون قد جهز لاميير يدغدي الخوارزمي في سنة ست عشرة وسبعمائة يطلب اليه أربك ملك التتار شتا
 من الدرية الجبكية فجمع أربك امرا النومان وهم سبعون اميرا وكاهن الرسول في ذلك عصر وامنه ثم حتموا
 ثيابا بعد ما وصلت اليهم هداياهم وأجابوا ثم قالوا ان هذا لا يكون الا بعد أربع سنين سلام وستة حطمة
 وستة مهادة وستة رواج واشتطروا في طلب المهجر فرجع السلطان عن الخطبة ثم توجه سيف الدين طوخي هدية
 وخلفة لأربك فلبسها وقال طوخي قد جهزت لاجي عت انا صر ما كان طلبا وعيت له تقاسمات جكر حار
 من نسل الملك بطرشن فقال طوخي لم يرسلني السلطان في هذا فصار اربك بأرسلها به من جهتي وطرطوحي
 يحمل مهرها فاعتد بهدم الما فيقال نحن نفر من من الحبر وقدرت عشر من أربك اربك ورجلها ثم قال
 من عمل من حجمع فيه الخو تين فافترق ما لا آخر ثم وسبعة آلاف دينار وعمل الفرج وجهرت الخاقوي طليباي
 ومعها جماعة من رسل وهم باعنا من كادامل وطبقا وسعوش وطرطوحي وعثمان وكفر وقرطبا واشيع برهت
 الدين امام الملك أربك وقاضى حراي خساروا في رمن الحريف وأقلعو فلم يجدوا ريتا سيرهم فقاموا في رت
 الروم على ميناء من مشتاخسة اشهر وقام محمد منهم هو والاشكري ملك قسطنطينية وأهلق عليهم الاشكري
 ستين ألف دينار فوصلوا الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبعمائة فلما طلعت الخاقوي
 من المراكب حملت في حركة من الذهب على المجل وحزها المسالك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث
 السلطان الى خدمتها عدة من الخباب وثماني عشرة من الحرم وولت في الحرافة فوصلت الى القاعة يوم الاثنين
 خامس عشر ربيع الاول المذكور وقرض لها بالباطري المبدان ذهبا طلس معدني ومدا لهم بمطروفي يوم
 الخميس ثاني عشره أحضر السلطان رسل أربك ووصل رسل ملك الصكر ح ورس الاشكري بتقاعهم
 ثم بعث الى المبدان الامير سيف الدين ارغون السائب ولامير بكتر الساق والقاضي كريم الدين ناصر الخاص
 فمشوا في خدمة الخاقوي الى القلعة وهي في عز ثم عقد عليها يوم الاثنين سادس ربيع الاخر على ثلاثين ألف
 دينار وحالة المجل منها عشرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان

النائب أرفعون وي عليها وأعاد الرسل بعد أن تحملهم من الانعام، ربي على أملهم ومعهم هدية جديلة فساروا في شعبان وتأخر قاضي حراي حتى حج وعاد في سنة إحدى وعشرين ومائت في رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة وودعت برتها خارج باب البرقية بجوار ترية حوش طعي أم أولاد (دار حارس الطير) هذه الدار داخل درب قرصيا يحيط رحمة باب بعد عرفت بالأمير سيف الدين سبعه جارس الطير ترقى في الخدم إلى أن صار نائب السلطنة بدار مصر في أيام لسلطان حسن بن محمد بن قلاوون بعد بلعروس ثم عمل بالأمير قلاوي وجهر إلى ياية غرة فأقام بها شهر فخص عليه وحضر مقيدا إلى الاسكندرية في شعبان سنة اثنين وخمسين وسبع مائة فمجن بها مدة ثم أخرج إلى القدس فذهب لامتدة ثم نقل إلى ياية غرة في شعبان سنة ست وخمسين وسبع مائة (الدار القردمية) هذه الدار خارج باب زويلة يحيط بأوربين من اشراف المسلول فيه إلى رأس المجيبة ساجدا لأمير الحاي الناصري بموت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم لسلطنة حتى صار دود السلطان بغير امره فبقا لأميرها الذي أرسلان الدوادار فلما مات بها الدين استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امره طلبة ماء وكان فيها حصبا يكتب الخط المبلغ وتسمى بخط القرآن الكريم في ربعة وكان فيها من السواحن حليما لا يكاد يغيب مكبا على الاشغال فاعلم بحالها فكتب مواط على مجالسة أهل العلم وناع في نقاش عمارة هذه الدار بحيث أنه استق على نوتها حصة مائة ألف درهم حصة عمالها وشيوخ خمسة آلاف مثقال من الذهب فلبثت ساوفا لم يتبع بها غيره ميل وممن فأتى في أوائل شهر رجب وقيل في رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وهو كهل قدم من افراف مصر فسكن من بعده خونه عائشة مخدوش المعروفة بالقردمية استأب الساسر محمد بن قلاوون زمانا فعرفت بها وكانت هذه الدار من بصرى بهاها وهداها المثل أو انها عرفت طويلا وتصرفت في مالها تصرفا غير مرضي فقلقت في الله وحتى صارت بعد من جلة المساكين وماتت في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وشذت من ليف ثم سكن هذه الدار الأمير جبار الدين محمود بن علي الاستادار مدة وثلاثين سنة بها مدرسة (دار الصالح) هذه الدار بجوار القديم قرب ساس السخن وكانت دار الصالح طلائع بن ربه بك بكنه وهو أمير قبل شالي بوزارة بناء في سنة سبع وأربعين وخمسمائة وما زالت باقية إلى أن حرقها الأمير ابوبكر ركن الدين عمر بن محمد بن عيسى في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وبناها على ما هي عليه الآن (دار سادر) هذه الدار باقية جوار الشهد الحسيني في درب حرقى المقابل للابارين المسلول منه إلى دار لصرب وعبره أنشأها الأمير بدار راس نوبة أحمد عماليد الملك المنصور قلاوون واتفق أنه كان من مال الأمير بدار الدين بدار علي قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون فلما قدر الله ما عاقب أمير بدار وأقامه الملك الساسر محمد بن قلاوون بعد أخيه الأشرف خليل قرض على حجة عن وافق على قتل الملك الأشرف خليل وقد جمعت المماليد الأنثوية مع الأمير علم الدين بصر الشماخي وهو يومئذ وزير الدار المصرية في دار لسيبة من قلعة الحبل عند الأمير بن بصر كتيبه نائب السلطنة واد بالأمير بدار كور قد حضر هو والأمير جبار الدين أقوش الموصلي الخياص المعروف بداره وكان قد احتجب بدار من سطوة الأشرفية حتى در أمرها النائب وأذن له في طلوع القلعة فهاهو الآن أبصرهما إلى شرفية سواسيوفهم ونشروا رقبتهما في أسرع وقت فدهش الحشرون وما استطاعوا أن يتكلموا خوفا من الأشرفية وانفق في بناء هذه الدار ما فيه عرقان عتير وذلك أن هادر هاد حصر أساسها وحدها لم يورأ كثيرا فأخرج ثلث لعظم ورمادها فبلغ ذلك قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد فبعث إليه ينهيه عن بش نقور وروحي العظام ويخوفه عاقبة ذلك فقال دامت بجزوا رجلي ويرموني فقال القاضي لما بعد عليه هذا الجواب وقد يكون ذلك فقد رآه أنه لما ضربت رقبته ورقبته أقوش را في رحليمما حل وجز من دار الياية بالقلعة إلى الخمار بالكعبين فهو ذباله من سوء عاقبة القصاص ثم عرفت هذه الدار بيت الأمير بركتيرين هادر الملك كوروكا خصبها بالأمير قوصون فعنه لقتل السلطان الملك المنصور أي بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما ناه في مدينة قوص بعد حله فتولى قتله فلبس على قوصون قصص على بركتيرين في ثاني شعبان سنة اثنين وأربعين وسبع مائة وقتل الاسكندرية هو وقوصون في ليلة الثلاثاء ثامن عشر شوال فولى قتلهما الأميران طشتر طلبة واحد بن صبيح وكان حركه هداية دب

قائم لسياستكمه الامراء * (الدار البصرية) هذه الدار يحيط بين القصرين من القاهرة كانت في آخر الدولة
 اعمامية لمعوية شوكية لم يبق قد عثرت ان يحل في ساس قصاد الفرج عندما تقرر الامر معهم على
 ان يكون نصف ما يحصل من مال البلد يفرج لدار الجند في هذه الدار فاصدمعتمدا على ما يفرج بقض الحسن
 سارالت الدولة بالغز ثم زادت دولة سي ايوب وولي سبعة مصر الملوك من انزل الى ان كان أيام الملك الظاهر
 ركن الدين ببرس البندقداري تسرع الامير ركن الدين ببرس النعماني الصالح في عثرتها
 في سنة تسع وخمسين وسبعة وثلاث في عثرتها وبالع في كثرة المصروف عليه فذكر الملك الظاهر ذلك من فعله
 وقال له يا ميردو لدين اي شئ حدث لعمراؤك لترك فعل صدقات لسلطان واقه يا حونة ما بينت هذه الدار
 لاحق بصل خبرك الى بلاد لعدو ويقال من من هذا السلطان عمر دار غرم عليها ما لا عطف في عجب من قوله
 ذلك السلطان وانهم عليه بألف دينار عينا وعده من أعظم انعام السلطان فجاءه هذه الدار باصطفاها
 وسنام وانجم بجاسها بخوفها من وجهها من ابيح رغام عمل في القاهرة وأحسنه صفة فكثير فحب الناس
 ذلك من عدها لم كان فيه أمراء دولة وربها حديث من الامصاد حتى ان لو اخدم من اذ صار أميراً
 لا يتغير عن د رة الى كاريستكها وهو من الاجساد وعندما كلفت عمارة هذه الدار روقها وأشهد له بوقتها
 اشين وتسمين عدلا من جلتهم قاضي القضاة في الدين من دقيق العبد وقاضي القضاة في الدين بن ست الاز
 وقاضي القضاة في الدين بن ربر بن ربر ولانهم انصاف في حال تحملهم النماذير ما رات يدورته يسرى الى
 سبعة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فشرعت من الاميرة ووصون الى أحدها وسأل ان لطلب الملك لدر محمد
 اس الاورب في ذلك فادن له في لثب مع ورته يسرى فأمر الى اليوم ووهدهم ووهدهم وأرضاهم حتى أدهوا له
 فحدث السلطان الى قاضي القضاة شرف الدين طرقي الحسني يلتمس منه الحكم باستدائها كما حكم باستدال
 بيت قاتل السبع وجمامه الذي اشأجاده من عوط حارح الدار الجديد من الشارع وجب الى ذلك ونزل اليها
 علاه لذين بلال الدولة في الدواوين ومعه منود لثمة فزوت بمائة ألف درهم وتسعين ألف درهم بقرة
 ويكون اعطاه لثمة عشرة آلاف درهم بقرة تسعة مائة ألف درهم بقرة وحكم قاضي القضاة شرف الدين
 بن ابي بيهها وكان هذا الحكم مع شع عليه فتم احطت الايدي في الاستيلاء على هذه الدار وقدى القضاة
 بعضهم بعض في الحكم باستدائها وأمر ما حكم به من استدائها اعوام بضع وثمانين وسبع مائة فصار من
 بجره لو قاضي القضاة برة فوقي الا ان بدابة يرم وكون لها باب فتم من أعظم ما عن من الدواوين
 فاقه فرة وتوصل الى هذه الدار من هذا الباب وهو بجوار حمام يسرى من شارع بين القصرين وقد بى فجهه
 هذا باب حوايت حتى فني وما يدخل الى هذه الدار من باب آخر بخط الخرشنة * (يسرى) * الامير شخص
 الدين النعماني الصالح بجنى أحد من الملك الصالح نجم الدين أيوب لجرية تن في الخدم حتى صار من
 ثجل الامراء في أيام الملك الظاهر ببرس البندقداري واشتهر بالجماعة والكرم وعلو الهمة وكانت له عدة مائة
 راتب كل واحد منهم مائة رطل لحم ويعب من له عليه في اليوم ستمين علفه خيله وبلغ علفه خيله وخيل من ليكه
 في كل يوم ثلاثة آلاف علفه سوى علف الجمل وكان يعبه لثمة ديار ويا لخمسة مائة غير مزة ولما فر الملك العالي
 كتبه المالك على امرائه بعث اليه بستين مملوكا فخرج اليهم في يومهم اكل واحد من بينه وبغلا وشكا اليه
 مستاداره ككثرة خرجه وحسن له لافصاد في العلفه فحس عليه وعرفه وأقام غيره وقال لا يرى وجهه أبدا
 ولم يعرف عنه انه شرب الماء في كوز واحد من بينه وثمانين مئة في كوز جديد ثم لا يابود لشرب منه وتفر
 عليه الملك المنصور فلا وون فحسنته في سنة ثمانين وسبعمائة وما زال في حصنه الى ان مات الملك المنصور وقام من
 بعده به الملك لا شرف خليل فأخرج عنه في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بعد عوده من دمشق بشقاعة الامير
 بيدرا والامير منصر اشعاعى وأمر ان يحمل اليه تنريف كدمل ويكتب له منشور بامرة مائة فارس وانه يلبس
 التنريف من الحصن بجهاز التنريف وحمل اليه المنشور في كيس حرير اطلس وضم فيه تعطير رند او أي عليه
 شاء جاوره اليه بيدرا والشعاعى وندوا داروا لافرم الى الحصن ليشوا في خدمته الى ان يقف بين يدي السلطان
 فامتنع من لبس التنريف فواترهم يايمان مغلفة انه لا يدخل على السلطان الا بقية ولما ساه الذي كان عليه
 في الحصن وتسامعت الامراء واهل القلعة بوجهه فخرجوا اليه وكان ظروجه منار عظيم ودخل على السلطان

بفنده فأمر به فقتل بيديده واقص عليه ان يشرب فقبل الارض واكرمه السلطان وأمره بقتل الى داره وخرج
 الناس الى رؤيته وسرّوا بخلاصه فبعث اليه السلطان عشرين فرسا وعشرين اكدنيا وعشرين بعلا وأمر
 جميع الامراء ان ينعوا اليه فلم يبق أحد حتى سير اليه ما يقدر عليه من التحف والسلاح وبعث اليه أمير سلاح
 أني دينار عساو كانت مدة حجه احدى عشرة سنة وأشهر امارته كتب بعد خروجه من السجن يسرى
 الاشرى بعد ما كان يكتب يسرى التمسى وما زال الى ان تسلط الملك المصور لاجير فأخذ الامير يسرى
 يغريه بالامير يسرى ويخوفه منه وانه قد تعين للسلطنة فعمله كاشف الجيرة وأمره ان يحضر الخدمة يومى
 الاثنين والخميس بالقلعة ويحلب رأس المية تحت الطواشي حسام الدين لال المعبى لاجل كبره وتقدمه ثم زاد
 منكرته في الاعرابه والسلطنة فتمت له الى ان قبض عليه وحبسه في سبعة مسج وتعين وسنانه واحاط بسائر
 موجوده وحسن عدة من عماليكه فسر من مكره عسكه مرور اعطيا واستقرى السجن الى ان مات في تاسع عشر
 شوال سنة ثمان وتسعين وسقائه وعليه ديون كثيرة ودفن بترسه خارج باب النصر وجهه الله تعالى
 (قصر بشتال) هذا القصر هو الآن نجاء ابدار اليسرية وهو من حلة القصر الكبير الشرقي الذي كان
 مسكنا لعملاء القاطمين وبسطة اليه من الباب ابدى كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير من الخلفاء
 بباب النصر وهو يعرف اليوم بباب قصر بشتال نجاء المدرسة الكاملة وما زال الى ان اشتراه الامير بدر
 الدين ككاش العنبري المعروف بامير سلاح وانشأ دورا واصطلات ومساكن له ولحواشيه وصار ينزل
 اليه هو والامير بدر الدين يسرى عند انصرافهما من الخدمة الطابية بقلعة الجبل في موكب عظيم رائد
 الخشمة ويدخل كل منهما الى داره وكان موضع هذا القصر عدة مساجد فلم تعرض لهدمها وانماها
 على ما هي عليه فلما مات امير سلاح وأخذ الامير قوصون الدار اليسرية كما تقدم ذكره احب الامير
 بشتال بكونه ابيض اذار بالناهرة ودان ان قوصون وبشتال كانا ينظران في الامور ويتفقدان
 في سائر الاحوال ويشهد كل منهما ان يسرى لا يروى به عليه في العمل فأخذ بشتال يعمل في الاحتلال
 على قصر امير سلاح حتى اشتراه من ورثته فأخذ من السلطان الملك الناصر محمد بن علاون قطعة أرض
 كانت داخل هذا القصر من حقوق بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك عرفت بدار قطوان
 الباقي وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من آثار الخلفاء يكتسبها جماعة الفقهاء وادخل ذلك
 في البناء الامجد امنافاته عمره ويعرف اليوم بمسجد الخلفاء هذا القصر من أعظم مساكن القاهرة فان ارتفعه
 في الهواء أربعون ذراعا وروى اسامه في الارض مثل ذلك والماء بحري بأعلاه وله شاطئ من حديد تشرف
 على شارع القاهرة ويظهر من أعلاه عانة القاهرة والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرق جبل مع حسن بنائه
 وثائق زحرفته والمباني في تزويقه وترجيحه وانشأ أبنيا أصيلة حوايت كن يباع فيها الحلوى وغيرها فصار
 الامر أخيرا كما كان أولا شعبة الشارع بين القصرين فانه كان أولا كما تقدم بالقاهرة القصر الكبير الشرقي
 الذي قصر بشتال من حلة فتحاه القصر العربي الذي الحرف من حلة فصار قصر بشتال وقصر يسرى
 وما بينهما من الشارع يقال له بين القصرين ومن لا علم له بطن انما قيل بهذا الشارع بين القصرين لاجل قصر
 يسرى وقصر بشتال وليس هذا بصحيح وانما قيل له بين القصرين قبل ذلك من حين بنيت القاهرة فانه كان بين
 القصرين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير العربي وقد تقدم ذلك مشروحا مبينا ولم اكمل بشتال بناء هذا
 القصر وحواريه التي في أسطله والحد الحاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يار له فيه ولا غنعه وكان
 اذ اراد اليه ينقض صدره ولا يسطر فيه مادام فيه حتى يخرج منه فتر له الحى اليه فصار يتعاهد احبا
 فيعتريه ما تقدم ذكره فكرهه وباعه لروحة ككاش الباقي وبدا له ورثته الى ان أحده السلطان الملك الناصر
 حسن بن محمد بن علاون فاستقر بيد أولاده الى ان تحكم الامير الوزير المشير جمال الدين الاستاد ادرى مصر
 اقام من شهد عند قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم الحنفى بأن هذا القصر يضرب بالجار والمار وانه مستحق
 للدار والهدم كما عمل ذلك في غير موضع بالقاهرة فحكم له باستبداله وصار من حلة املاكة فباعه الملك الناصر
 فرح بن رفوق استولى على سائر ما تركه وحمل هذا القصر فباعه لثربة التي انشأها على قبر أبيه الملك الظاهر
 رفوق خارج باب النصر فاستقر في حلة اوقاف الثربة المذكورة الى ان قتل الملك الناصر بمسقط في حرب الامير

شيخ والامير نور وروى عن الامير شيخ الى مصر هو والمصلحة المستعينة بالله العاسي ان محمد وصف له من بني اولاد
جمال الدين وآقار به وكنان لاهل الدولة يومئذ منهم عناية فاذى القصة صدر الدين علي بن الادنى الحنفي
بارتجاع امل لك جمال الدين التي وقعها على ما كانت عليه قبلها أخوه وصار هذا القصر اليوم وهو الاثنى عشر
(قصر الخازية) هذا القصر يحيط رحبة باب العلي بن جوار المدرسة الخيرية كان يعرف قولا بقصر الرمرد
في أيام الخلفاء العاطميين من أجل ان باب القصر الذي كان يعرف بباب الرمرد كان هناك كما تقدم ذكره في هذا
الكتاب عند ذكر القصور فلما زالت الدولة العاطمية صار من جملة ما صار يده لولايه أبو ب و اختلعت عليه
لا يدي الى ان اشتراه الامير بدر الدين أمير سعودي بن حطير الحاجب من اولاد الملوك بن أبي ب واستقر بيده
الى ان ومعه بقية من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة بها في سنة احدى وأربعين وسبعمائة
وكانت الامير سيف الدين فوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة مسج فاعات لكل قاعة اصطبل وسامع
ومرافق وكنات مساحة ذلك عشرة اقدمة فف فوصون قبل ان يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر
فوصون الى ان اشتريته خوند تتر الخازية ابنة الملك الناصر محمد بن فلاوون وزوج الامير ملكم الخازي فعمرنه
عمارة موكية وتأثفت فيه تأثفارا وأجرت الماء الى أعلاه وعملت تحت القصر اصطبل كبير الخيل وحدها
وساحة كبيرة يشرف عليها من شباك حديد فخا شيأ غيا حسنة وأثنأت بجواره مدرسة لها التي تعرف
الى اليوم بالمدرسة الخازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف على اهل مات ملكه الامراء بالاجرة
الى ان عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره الجاورة للمدرسة السابقة وبنى استادارية الملك الناصر
فرح صار يجلس رحبة هذا القصر والمقعد الذي كان يجلس عليه القصر صاحب مجلس فيه من يعاقبه من الوزراء
والاعيان فصار من وحشاير وعروس ذكره لما قتل فيه من الداس في قاعات العقوبة من بعد ما قام دهره
وهو في صبايات وملكه انراب وموطن افراح ودار عز ومثل لهو ومجلس امانى النفوس ولذا تهايم لما شفى
كاتب جمال الدين وشيخ مره في اعتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر تشعث شي من زخارفه وحكمه فاصى
القصة كمال الدين عمر بن اديم الحنفي باستبد الله كما تقدم الحكم في طائفة قطع رخامه لما قتل صار معطلا مدة
وهم الملك الناصر فرج سانه رباطا ثم اتى عمره عن ذلك فصار عمر على المير الى عمارة الامير شيخ والامير نوروز
في سنة أربع عشرة وثمان مة فنزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن الشيرى وطلع شيأ بيك الحديد
لتعمل آلات حرب وهو لا ت تغير راحم ولا شيأ يك فاهم على أصوله لا يكاد يتفق به الا ان الامير المشير بدر الدين
حسن بن محمد الاستاد المسمى في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبل الخيل وصار
يجلس في هذا القصر من يصادره أحيانا وفي رمضان سنة عشرين وثمان مة ذكر الامير بدر الدين عند الفتي
ابن أبي الفرج الاستاد ارميجه المسمى في السجن المستعد بواب الفتوح بعد هدم حرائة شمات من
شدة لظيق وكثرة اثم فمير هذا القصر كبري سما لار باب الجرائم وأنم على جهة وقف جمال الدين بعشرة
آلاف درهم فلما عن أجرة سفير فشرعوا في عمل سجن وأرلوا كثيرا من معاملة ثم ترك على ما بقى فيه ولم يخدمنا
(قصر يلهما الجياوى) هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المظلة على (الميلة) تحت قاعة
الحيل وكان قصر اعطيت أمر السلطان الملك الناصر محمد بن فلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة سانه
لسكن الامير بالغا الجياوى وان بنى أيضا قصر يقابله رسم سكنى الامير الطنعا الماردى لترايد رغبته في حيا
وعظيم محبة اهلها حتى يكونا تجاها وينظر اليهما من قلعة الحيل مركب بنفسه الى حيث سوق الحيل من الرملة
تحت القلعة وسار الى حمامات السعيد وعين اصطبل الامير أيدهم أمير اخو وكان تجاها ليعبره هو وما يقابله
قصر من متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشتر الساقى واصطبل الجوق وأمر الامير فوصون ان يشتري
ما يجاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الامير ارق قاعة الواحد فوقع الهدم
فيما كان يجوار بيت الامير فوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تجاها باب القلعة المعروف
باب السلسلة وأمر السلطان بالفتحة على العمارة من مال السلطان على يد التشو وكان الملك الناصر رعة كبيرة
في العمارة بحيث انه اقر دلهاد يواو باع مصر وفيها في كل يوم اثني عشر ألف درهم نقرة وأقل ما كان يصرف من
ديوان العمارة في اليوم رسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثر الاهتمام في بناء القصرين المذكورين

المائة ألف دينار ولؤلؤ والمصاغ المعمول برسم اسمه فإنه لا يحصر وكان هناك ثلاثة أكاس اطلس وفيما جوهه
 ودرجته في طول أيامه أكثره شعده بالجواهر لم يجمع منه ملك كل شيء نحو مائة ألف دينار وكان في حاصله عدة مائة
 وثمانين روح بسط منها ما طوله من أربعين ذراعا إلى ثلاثين ذراعا من اللادوسه عشر روح من عمل الشريف
 عصر غنى كل روح ثمان عشر ألف درهم تقريبا أربعه ارواح بسط من حرير وكن من جلد احسان بوبه حمام جميعها
 اطلس معدني فصب جميع ذلك ثوب وكسر وقطع واشخط به الذهب يدار مصر عقيب هذه التوبة من دار
 قوصون حتى بيع المنقل باحد عشر درهما اكثر منه في ايدي الناس بعدما كان سعر المنقل عشرين درهما
 ومن حينئذ نلتني أمر هذا القصر لرؤاى رعايه في انهب ومارح مسكلا كار الامراء وقد اشترائه من لدور
 اشؤمة وقد ادركت في عمري غير واحد من الامراء سكك وآل امره إلى ما لا حيريه ومن سكة الامير
 برصكة انزى ثوب نية فاحته وأقام عدة أعوام حرا بالاسكك أحد ثم اصبح وهو لا تن من اجل دور
 اتقاعه (ارارغون الكامي) هذه اليد بالحسرة الاظم على ركة لقب انشاها لاميعة وعون الكامي
 في سنة سبع وأربعين وسبع مائة وأدخل فيها من أرض ركة بصل عشرين درهما (ارغون الكامي) الامير
 سيف الدين نائب حلب ودمشق تمام الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن الاور ووجه اخيه من أمه بنت
 لاميعة وعون له في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكان يعرف أولا بأورعوب الصعير فلما مات الملك
 الصالح وقام من بعده في ملكه مصر اخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون اعطاه امره مائة وثمانية
 الف ونهى ان يذهب ارغون الصغير ونهى ارغون الكامل فلما مات الامير فطحي الجوى في ياية حلب رسم له
 الملك السمر حسن بن محمد بن قلاوون في ياية حلب فوصل اليها يوم الثلاثاء حادي عشر شهر رجب سنة خمس
 وسبع مائة وعمل البيابة على احسن ما يكون من الحزمة والمهابة وهاية التركمان والعرب ومشت الاحوال
 به ثم بعت له قسمة مع امراء حلب فخرج في سريره إلى دمشق فوصله ثلاث قفص من ذي الحجة سنة احدى
 وخمسين فأكرمه الامير بمش اسامى نائب دمشق وجهه إلى مصر ثم بليه السلطان واعاده إلى ياية
 حلب فأقام بها إلى ان عزل اتش من ياية دمشق في أول سلطنة الملك الصالح ما لم يبر قلاوون وعزل من ياية
 حلب إلى ياية دمشق فدخلها في حادي عشر شعبان سنة اثنين وخمسين وقام بها فلم يزل بها عيش
 فاستغنى فلم يوجب ومارال بها إلى ان خرج بلعاروس وحضر إلى دمشق فخرج إلى مكة واستولى بلعاروس
 على دمشق فاعرج الملك الصالح من مصر وسار إلى بلاد الشام بسبب حركة بلعاروس تلقاه ارغون وسار
 بالفساكر إلى دمشق ودخل السلطان بعده وقد فر بلعاروس فقلده ياية حلب في ثمانين عشرين شهر رمضان
 وعاد السلطان إلى مصر فلم يزل الأمير ارغون بحلب وخرج منها إلى الاندلس في طلب ابن دندار وحرقت
 وحرقت غراها ودخل إلى قيسرية وعاد إلى حلب في رجب سنة اربع وخمسين فباع الملك الصالح بأبيه الملك
 السامر حسن في شوال سنة خمس وخمسين طاب ذمير ارغون من حلب في حرش والى قصر إلى مصر وعزل
 امير مائة مقدم ألف إلى تابع مصر سنة ست وخمسين فأمنك وحل إلى الاسكندرية واعتقل عينا وعنده روجه
 ثم نقل من الاسكندرية إلى القدس فأقام بها بلاوى هانثرية وعانها يوم خميس خمس قفص من ثوب
 سنة ثمان وخمسين وسبع مائة (دارطار) هذه الدار بجوار المدرسة السعدية بدارية قضاة حمام دار في
 على ياتيه من ملك من لعلته يريد حدة القرويات زويلة شاه الامير سيف الدين طار في سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها رضى اربابا وغير صاهم وتولى الامير فتحك عملها وصار
 يقف عليها بصله حتى كملت فجاءت قصر امشيد او اعطى لا كبير وهي باقية إلى يومنا هذا يسكنها الامراء
 وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين عزل الامير طار في عدة الدار ولاة عطية
 حصرها السلطان الملك الصالح وجميع الامراء على كبر وقت انصرافهم فقدم الامير طار في عدة الدار ولاة عطية
 أفراس بسروج ذهب وكنايش ذهب وقدم للامير بغير فرس من كدك وللا ميسر عشرين فرس وكل واحد
 من امراء لؤلؤ فرسا كذلك ولم يهد قبل هذا أن أحد من ملوك الانزال نزل إلى بيت امير قبل الصالح هذا
 وكان يوما مد كوراه (طار) الامير سيف الدين امير مجلس اشهر ذكره في أيام الملك الصالح جماعيل ولم يبر اميرا
 إلى جمع الملك الكامل شعبان واقام المنصر حاجي وهو أحد الامراء الستة اربابا من والاه قد جمع الملك

لمعرو وأقيم الملك لناصر حسن رادت وحاضره وحرسته وهو الذي اسكن الأمير بلساروس في طريق اعشار
وأُسكن ايضا الملك المحاهد سيف الاسلام علي بن المؤيد صاحب بلاد اليمن مكة وأحضره الى مصر وهو الذي
قام في بؤبة السلطنة حسن ما خلع واجلس الملك الصالح صالح علي كرمي الملك وكان يلبس في درج الخبز عمادة
وسرقوا ولا يحيى سمع له تحسس على اخيار بلساروس ولم ير على حاله الى ثاني شوال سنة خمس وحبس
وسمعه انه خلع الصالح واعيد الناصر حسن فأخرج طيار الى يابنة حلب وأقام بها * (دار مصر عتس) هذه الدار
محط نراوطاوط بالقرب من المدرسة الناصر عثمانية المخامرة بطبع احمد بن طولون من شارع صليبة
كان موضعها مائة كراهاها لأمير مصر عتس وشاهها قصر او اصطبل في ستة ثلاث وحبس وسمعه انه وحل
اليه الورر * والكتاب والاعيان من الرخام وغيره اشأ كثيرا وعدد كراهاها عتس عند كراهاها المدرسة الناصر عثمانية
من هذا الكتاب في ذكر المدارس وهذه الدار عمارة التي يومئذ كانت كتب الامراء ووقع الهدم في لتقصير خاصة
في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة * (دار المس) هذه الدار محط حوض ابن هنس فيما بينه
وبين حدة البشر بجوار جامع المس اشأها الأمير المس الحاجب واعتنى برحمتها عناية كبيرة واستندى به
من الدار قبل ذلك في مدرسة ربيع وثلاثين وسمعه انه امر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقطع
في هذه الدار من ارحام قطع حية وموشى الى القلعة وهذه الدار باقية الى يومنا هذا يراها الامراء * (دار هادر
المقدم) هذه الدار محط الصليبة من القاهرة اشأها الأمير المملوك سيف الدين بهادر سنة ثمان مائة
الصلبية في أيام الملك الظاهر رقوق * ومما ذكره من عجائب الأمير بلساروس وأقام في مقدمة المماليك جميع
الايام بظاهرة وكثرت له وطان عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر قرح وهو على امرته وفي وسطه سنة ثمان مائة
المماليك السلطنة يوم الاحد سابع عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة وموضع هذه الدار من حلة ما كان احترق
من النار ليلة في أيام الملك الظاهر من كاشف في ذكر حرة الصليبة عند كراهاها من هذا الكتاب ومما مات
المقدم بهادر الصليبة من هذه الامراء الدولة وهي باقية على ذلك الى يومنا هذا * (دار الست شقرا)
هذه الدار من حلة حرة كرامة وهي اليوم بالقرب من مدرسة بوير الصاحب كرم الدين ابن عم بجوار جامع كراي
وهي من الدور الخلية عرفت بخوندات شقرا * السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وترك وجهه
الأمير دوس ثم انحط قدرها وانضمت في مسها الى امات في يوم الثلاثاء من عشرين جمادى الاولى سنة
احدى وثلاثين وثمانمائة * (دار ابن عنان) هذه الدار محط الجامع الازهر اشأها نور الدين علي بن عمار الناصر
بقياسارية جها ركس من القاهرة وتاجر الخاص الشريف * (دار ابن علي) في أيام الملك الناصر عثمان بن حسين
ابن محمد بن قلاوون كان ذاتروة ونعمة كبيرة ومال مع فادرات دولة الانشرف جمع ودخله وهم أشهر
فاقة وتذكر انه دفن مملوكا كبيرا من القلعة فان ذهب في هذه الدار ولم يبق احد سوى زوجته ام ولادة
هناك من مرض ومرضت زوجته ابصا عاب يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
وماتت زوجته ابصا عاب ولادة على قدمه ورحمة واما موضع من هذه الدار لم يبقوا شي ابنة وأقامت
مدة ثمانية عشر من وقت ابصا عاب وماتت ولده شمس الدين محمد بن علي بن عثمان يوم السبت سابع صدر سنة ثلاث
وسمعه انه ما عاها سنة سبع عشرة وثمانمائة كما يجمع عبرها من الاوقاف * (دار محمد بن لاسر) هذه الدار
محط من دور من فيما بين سوق المسعودي من القاهرة وبن الخبيج الكبير الذي يعرف اليوم بمحج القوفة
كان مكانها من حلة دار * (دار التي تقدم ذكرها) كراهاها الخلفاء من هذا الكتاب والى يومنا هذا بجوار
هذه الدار * (دار بلساروس) محط يعرف بموالده من حلة دار الذهب ودار المس من تحت هذه الدار
* (دار هادر) هو الأمير سيف الدين هادر الاعمر انجماوي كان مشرفا على الامير سيف الدين هادر الأمير
شكرا ثم صار مدركش الأمير الكبير بلساروس الذي وى به ذلك معه من دار السلطنة دار لاسر ووي
وطبقة سنة الدروس في رقيم الأمير لاسر المصري نائب حلب بها كراهاها من مصر ودار دولة لاسر
الظاهر رقوق في جمادى سنة احدى وتسعين وسمعه انه قص عليه وصف من القاهرة في عرفة ثم دعه
ذلك في عرفة وأقام بها الى ان مات بهذه الدار في يوم عيد انهار سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وحضر
ركته وكان في عرفة كتب في انواع من العلوم وهذه الدار باقية الى يومنا هذا وعلى بابها ترابها حوض

بلا لشرب الدواب منه • (دار ابن رجب) هذه الدار من جملة اراضي البستان الذي يقال له اسوم سكاوورى
كان اصطبلًا للأمير علاء الدين على بن كلف التتر كما في شاذ الدواوين فيما بين داره ودار الأمير تنكر نائب
الشام فلما استقر ناصر الدين محمد بن رجب في الوزارة انشأ هذا الاصطبل مقعدا صار يجلس فيه وقصرا
كبير واستولى من بعده على ذلك كله اولاده فلما عمير جمال الدين يوسف الاسناد ارد مرسته بمطرح رحمة
باب العبيد اخذ هذا القصر والاصطبل في جملة ما اخذ من املاك الناس وأوقافهم فلما قبله الملك ناصر
فرح واستولى على جميع ما خلفه افرد هذا القصر والاصطبل فيما افردته للمدرسة المذكورة ولم ير من
جملة اوقافها الى ان قتل الملك ناصر فرج وقدم الأمير شمس ماثب الشام الى مصر فلما جلس على تخت الملك
وتلقب بالملك المؤيد في غرة شعبان سنة خمس عشرة وثمان مائة وقف اليه من بقى من اولاده علاء الدين على
ان كلف وعمرهما • ان كانت احدهما تحت الملك المؤيد قل ان يلى نيابة طرابلس وهو من جملة امراء
مصر في ايام الملك الظاهر برقوق وذكرنا ان الأمير جمال الدين الاسناد ار اخذ وقف اهلها بغير حق وأخرجنا كتاب
وقف اهلها فبوض امر ذلك نقارى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سرح الدين عار من رسلان
ابن نصير الملقب بـ الشافعى • ثم بجديد اولاد جمال الدين مستندا فذهب هذا المكان لورثته ان كلف وثمانه
على ما وقفه حسب تسمية كتاب وقفه فلم يمتنعوا وقف بن كلف القصر والاصطبل وهو الآن بأيديهم ويقيم
وبين اولاد بن رجب راعى القصر فقط • (محمد بن رجب) ابن محمد بن كلف الأمير الوزير ناصر الدين نشأ
بالتأهدة على طريفة من كورة فلما استقر ناصر الدين محمد بن الحسام المسمى شاذ الدواوين بعد انتقال الأمير
جمال الدين محمود بن على من شاذ الدواوين الى استاذارية السلطان في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة
تسعين وسبع مائة اقام ابن رجب هذا اسنادا راعى الامير سودون باقى وكانت اول ما شرعته ثم ولّى شاذ الدواوين
بعد الأمير ناصر الدين محمد بن اقبه آص في سابع عشر ذى الحجة وعوس في شاذ الدواوين بشدد واليب
الحامض عوضا عن خاله الأمير ناصر الدين محمد بن الحسام عند انتقاله الى الوزارة فلم ير الى ان توجه الملك
الظاهر برقوق الى الشام وأقام الأمير محمود الاسناد ارفقدهم عليه ابن رجب بكتاب السلطان وهو مخوم فاذا
فيه ان يقبض على ابن رجب ويرد به بمبلغ مائة وستين ألف درهم عشرة مقبض عليه في رابع شهر رمضان
سنة ثلاث وتسعين وأخذ منه مبلغ سبعين ألف درهم فترة لما كان في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة
ست وتسعين صرف السلطان عن الوزارة صاحب موقى الدين ابا الفرج واستقر بابن رجب في منصب الوزارة
وتابع عليه عمه ميرى الامراء وباشر الوزارة على قالب خدمه واما من مهاب وصار اميرا وزير امير الممالك
وسلك سيرة خاله وزير ناصر الدين محمد بن الحسام في استخدام كل من باشر الوزارة فأقام ناصر الدين
ابن نصر الله بن ادرقى دهر الدولة وصاحب كرم الدين عبد الكريم بن النعام طرابلس والى صاحب علم
دين عبد الوهاب بن ادرقى الدولة والصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكرو فيقاله في استيفاء
الدولة وأنهم عليه بامرة عشرين ورسا في سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين لم ير الى ذلك الى ان مات
من مرض طويل في يوم الجمعة لاربع بقين من شهر سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وهو وزير من غير مكنة
فكانت جنازته من جنازة المذكورة وقد ذكرته في كتاب درر العقود المريدة في تراجم لاعيان المفيدة
• (دار القليبي) هذه دار من جملة خط قصر بن النكاح كانت اقلام من بعض دور القصر الكبير الشرفى لدى تقدم
ذكره عند ذكر قصور الحامض ثم عرفت بدراجال الكفاة وهو القاضى جمال الدين ابراهيم المعروف بحمال الكفاة
ابن حلة نشو باطر الحامض كال اقلام من جملة كتاب الدصارى فأسلم وخدم في بستان الملك ناصر محمد بن
هلاوون الذى كان ميدا بالملك الظاهر بيبرس بأرض الاروق ثم خدم في ديوان الأمير بيدمر الدوى فلما عرض
السلطان دواوين امراء واحد منهم جماعة كل من جهة من اجازته السلطان جمال الكفاة هذا الجعله مستوفيا
الى ان مات المهذب كاتب الأمير تكلم الساقى فولاها السلطان مكانه في ديوان الأمير تكلم خدمته الى ان مات
فخدم بدواين الأمير بستانا الى ان قبض الملك الناصر على الشو باطر احاص ولاد وطيمه طر الحاص بعد
النشور ثم اصفى اليه مدينة طر الجيش بعد المكين بن قزوينه عند غصبه عليه ومصادقته قياشر الوظيفين
بن ان مات الملك ناصر فاستقر في ايام الملك المنصور ابي بكر والملك الاشرف بكن والمالك ناصر أحد قضاة

الملاط الصالح جعله مشير الدولة مع ما يده من نظر الحس والجيش وكان اخو ريدادك الامير نجم الدين محمود وزير بغداد وكتب له توقيع باستقرار دي وطبعة الاشارة فخطم امره وكتب ترصاده الى ارقص عليه وضرب بالمقارع وخطى ليله الاحد سادس شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبعمائة ودفن بجوار زاوية ابن عود من القرافة وكانت مدة نظره في الخصاص خمس سنين ونهرين تحصن اياما وكان ملجأ لوجه حسن العبارة كثيرا التصرف ذكيا يعرف ما يثار التركي ويتكلم به ويعرف باللسان اللوى والتكرورى ولم تر له هذه الذرافقة تكمله الى ان ترأس القاضى شمس الدين محمد بن احمد القاضى الحنفى كان اولاً يكتب على مبيضة العزل وهو يومئذ مضطرب ليواس السلطان ثم اتصل بقاضى القضاة سراج الدين عمر بن اصفهائى الهمدى وخدمه فرفع من شأنه وامتنابه حتى حكم نقيب ذلك على الهمدى وقال فيه شمس الدين محمد بن محمد اصانع الحنفى

ول رأيا كتاب المكس قاصبا • عما بان الدهر عاد الى ذرا

فانت لخصي ليس هذا ههنا . وهل يجلب الهندي ثياباوى الحر

وولى افتادار العلم و بآب من القضاة فى الحكم بعد مساندة توقيع الحكمة عدة سنيين و معظم ذكره و بعد صفة
 و صار بوسط بين القضاة و الامراء فى حوائجهم و يتقدم اهل الدولة فيما بين اهلهم من الامور و السرعة و صار
 كثير من امور القضاة لا يقوم به غيره حتى لقد كان شيخنا الاستاذ قاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن
 ابن خلدون يسجد له من الصلوة يعنى انه صاحب رأى القضاة كما ان دويد ابن الصفة كان صاحب رأى هو ازن
 يوم حذير سره بذلك على نظم امره اخذ هذه الدار و قد تم - ساجد و اها فرقة و اوز عرفها و بفسها الخرافات فى اعظم
 قالب واحد من هذا و اجمع رى و سكنها الى ان مات يوم الثلاثاء لعشرين من شهر رجب سنة ١٠٥٠ هـ و تولى
 و سعيه ما بعد ما و قدماها سمرت فى يد اولاده مدة الى ان اخذها الامير جمال الدين يوسف لاسيما دارا كما اخذ
 غير هاسم الدور • (دار هدار المعزى) هذه الدار و رب راشد صاحب ربحية السود من القاهرة عررها
 الامير سيف الدين بشار المعزى كان اصله من اولاد مدينة طاب من ابناء التركان و اشتراه الملك المنصور لاجين
 قبل ان يلى السلطنة مصر و هو فى يد السلطنة بدمشق حتى صار احد امراء الاولوف الى ان مات فى يوم
 الجمعة تاسع شعبان سنة تسع و ثلاثين و سـ هـ ما نه عن اثنين احداهما تحت الامير اسد المعزى و الاخرى تحت
 ملوكه و تولى ما لا كثيرا منه ثلاثة عشر ألف دينار و سمانه ألف درهم شرة و أربع مائة قرص و ثلث مائة جبل
 و مبالغ خفيفة لعل اردت عليه و ثمان حوايص ذهب و ثلاث كلوبات زركش و نى عشر طرار زركش و عقار
 كثيرا فاحد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جميع ما ساعه و كان جين المصورة معروف بفس و سمية و رى
 فى القبط اسباب بينه و بشار و بعد الرجوع لاجين و كان ابن الخياط حاكم لبلاد جيل العشرة لانه كان
 مقترعا على سـ هـ فى ما كاه و سائر احواله سكرته نحه بحيث انه اعتقل مرة فخرج من راسه لى كان يجرى عليه
 و هو فى السجن مطلع اشى عشر ألف درهم بكرة ارجحها معه من الاعتقال • (دار طيبال) هذه الدار و قد
 المزا طيب فى داخل الدرب الذى كان يعرف بحرية صالح كان موضعها و ما حواها فى للدولة السلطانية ما رستنا
 و انشأ هذه الدار الامير طيب لاجين عمارت لى ناصر محمد بن قلاوون اقامه ساقانم عمله حاجبا صغيرا اعطاه امرة
 كثر و جعله امير ما نه مقدم ثم فاشترى ذلك مدة ثم ارجحها لى طربس فاهم مبر ما نه بقله الى بيته بعد
 ثمان بى ثمان شهر ربيع سنة ثلاث و أربعين و سعمائة و كان تولى اجدس قصير الى اعنية سليج الوجه مشكورا
 فى احكامه مما جمع لى لى و هذه الدار شغل على ففتين محاورين و هى من الدور الجديدة و اعيدان ايضا
 فى بارية بسوق امير الجيوش • (دار النهر ماس) هذه الدار كانت بجوار الجامع طحاكى من قبله شارع
 فى رحمة الجامع على يسره من عز و باب النصر عررها الشيخ قطب الدين محمد بن محمد بن القاضى المعروف بانه ماس
 و سكنها مدة و كانت اثرا عبد السلطان امير الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون له فيه اعتقاد كبير و معظم عبد الله
 قدره و شهره بيه و كره الى بيت بيه و بين الشيخ نعم الدين محمد بن القاضى عقارب الحسد و هى به عدد
 السلطان الى من غير عليه و بعده ثم ركب فى يوم سـ هـ احدى و عشرين و سعمائة من قلعة الجبل بها كره الى باب
 رولى و بعد ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم و دخلوا مشاة من باب رولى و سكنها فى اعادة و صار
 سلطان رى كاه و من القاضى انصارا كس مجانبه و سائر الامراء و الممالك مشاة فى ركابه على ترتيبهم

الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين قتل اليه و دخل القبة وزار قبر أبيه و جدته و اخوته و جلس و قد حضر هالك المشايخ اعلم و الفصاة قد اذكروا بين يديه مسائل عليية ثم قام الى الطرقي امور لم يصب بالمارستان قد ارعاهم حتى انتهى غرضه من ذلك و خرج وركب و سار نحو باب النصر و الناس مشاة في ركابه الا ان لقاها فانه راكب بجاذبه الى ان وصل الى رحبة الجامع الحاكي فوقف تحاء دار الهرماس و امر بجمعهم فهدمت و هو واقف و قد قص على الهرماس و ابنه و ضرت بالمقبرع عدة شجوب و نقي من القاهرة الى مصيف قل الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي في ذلك

قد ذاق هرماس انظاره • من بعد عز و جواره

• حسب اليان يتي • اخرج الله دياره •

فلما قتل السلطان في سنة ثنتين و ستين عاذا الهرماس الى القاهرة و أعاد بعض داره و كانت سنة ثمانين و سعمائة صارت هذه الدار الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكير الحاجب فبشأها جماعة و عدة حويزت و ربيعاً علو ذلك و انتقل من هذه الى اولاده و هو بأيدهم الى اليوم • (داراً و احد الدين) هذه الدار يد احسن رب السلاحي في رحبة باب العيد مقابل قصر انشول و في جانب المارسان العتيق اصلاحاً كان موضعها من حقوق القصر الكبير و صار حراطاً و هو هذه العنسى و احد الدين عبد الواحد أيام كان بانشتر توقيع الامير الكبير رفوق بعد سنة ثمانين و سعمائة فلما حضر رأس هذه الدار و وجد فيه هيئة فيه معقودة من لب و في داخلها انسان ميت قد ثبتت اكدانه و صار عظامه حرا و هو في غاية طول النصف يكون قد رحمة اذرع و عظامه ساهية بخلاف ما عهد من الكبر و دماعه عظيم جداً فلما كانت هذه الدار مسكها ابام سائنه و طينه كانه لسراي ان مات بها و قد حبسها على اولاده فاستمرت بايديهم الى واحد هاهم الامير جمال الدين يوسف الاسنادار كانا حديراً من الاودف و استقرت في جلة ما بعده في رقتله انما الدار فرح فقصها فيما قص مما حلقه جمال الدين فهاهنا الملك الناصر و رح و استقر الملك لؤي شيخ المملكة مصر استرحج اولاد جمال الدين ما كان هذه الناصر من ملان جمال الدين و صارت ابيهم الى ان وقتله اولاداً و احد الدين في طلب داراً يقيمهم ففقد ذلك فجلس اجتماع فيه القضاة فبين ان ملحق عدداً و احد الدين فقصي باعادة الدار في ما وقفها عليه و احد الدين فقصها اولاداً و احد الدين من ورثة جمال الدين وهي لا تسبدهم • (عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين الحنفي) و احد الدين كاتب السر و له بالشارقة و تأسس في كنف قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن علي التركاني الحنفي الشهارة كانت بين ابيه و بين التركمانية و بانشتر توقيع الحكم مدة و انتقلت اميراس امر • ان لا شرف شعبان بن حسين يعرف بيونس رصاح ما و ذمي رفوق العتيق احد الممالكة ايدلعاوية انه ابن عم بيونس هذا و انه يستحق ارثه لموته عن غير و هو حصر في المدرسة الصالحية بين القصرين حيث يجلس القضاة فحكم بين سامن حتى انتهت ما دعاه ف اراد الله من سعادته و احد الدين لم ينف رفوق على احد من موقفي الحكم لاعليه و أحمره بديره و ادراي نورق سؤل باسم رفوق و اسماه انه ابن عم بيونس الرماح و ابن عمه مدة تشهد به و من هذا السؤل ابن قاضي القضاة و أسمى عمل حتى ثبت ان رفوق ابن عم بيونس يستحق ارثه فلما دبر عن ذلك دفع رفوق الى و احد الدين مبلغ درهم حره نورقه كما هي عادة اهل مصر في هذا فامتنع من اخذها و أعف رفوق في سؤاله و هو يمتنع فتقدم له رفوق فنه بذلك و اعتقد أماته و خبره و صار لكثرة ركونه اليه و اعدم فلاحوا فطاعه فغضبهم اليه حتى يحاسبهم عما حلوه من الخراج فلما قتل الملك الاشرف و ثارت المباشك و كان من امرهم ما كان الى ان تغلب رفوق و صار من جلة الامراء و استولى على الاصطبل السلطاني في شهر ربيع الاخر سنة تسع و سبعين و سعمائة و صار اميراً خوراً قدم و احد الدين موضعاً بعده و عازل امر رفوق بزدافوة حتى يطلب به امور لمعدك كما هاهنا و احد الدين صاحب الحل و العقد و كاتب السر يد و الدين محمد بن علي بن فصل الله اسمعيل المعني له الى ان جلس الامير رفوق على تخت المملكة في شهر رمضان سنة اربع و ثمانين و سعمائة فتر القاضى و احد الدين في وطبة كتابة السر عوصاعى ابن فصل الله و خلع عليه في يوم السبت ثاى عشر شوال من سنة احدى كورة فاشترى كتابة السر على القالب الجائر و وسط الامور احسن صط و عكف سائر الناس على بابه فمكته من سلطانه و كان الامير بيونس الدوادار يرى انه اكثر الناس من الامراء فحكى من السلطان و حررت العادة

باعتناء كاتب السر الى الدوادار فأجاب اوجده الدين الاستعداد على الامير يونس الدوادار فقبال للسلطان مرة
في عية يونس من السلطان يرسم بكتابة مهمات الدولة وامرار المملكة الى اللاد لشامية وعبرها والامير
الدوادار يريد من المملوك ان يطلع على ذلك فلم يقدر المملوك على مخالفة ولا امسكه اعلانه لا يادن قات
السلطان من ذلك وقال الخدرن يطلع على شيء من مهمات السلطان او امراره فقتل احاد منه ان سأل
ولم يمه فقتل اسعاد ما عدا من مرأى انه قد تمكن حينئذ فأسلكا اياما ثم راد ان يزيد من الاسد فادق بال
للسلطان مرة فدرس السلطان ان لا يطلع احد على سر السلطان ولا يعرف بما يكتب من المهمات وطاعة
الريضة كلهم يشور في خدمة الدوادار فاد اقتص رآه السلطان انه يرأ خدمهم في مهم يحتاج المملوك
الى استدعائه من خدمة الامير الدوادار فاد التمس مني اني اخبره بالمعنى الذي توجه فيه الريضى لا اقدر على
اعلامه بذلك ولا من كتبته واصرف فيما كان من العدو وطلع لامراء الى الخدمة على العادة قال السلطان
للأمير يونس الدوادار ارسل الريضة كلهم الى كاتب السر ليشوروا ويركوا معه فلم يجذب من ارسلهم وحصل
عنده من ارسلهم المقيم المقعد فصار الريضة يركبون بوابي خدمة اوجده الدين ويصرف في امور الدولة
وخدمة مع سلطانه وهرد بالكلمة وحصل له الخاص والعام الا انه نقص عليه في سبه ومرضى مرضا طويلا
سقطت معه شهوة الطعام بحيث انه لم يكن يشغى شيئا من الغذاء وتوقع له المأكل بين يديه لكي تثقل نفسه الى شيء
منها ومتى تناول غداء بقيأ في الحال ومارال على ذلك الى ان مات عن سبع وثلاثين سنة في يوم السبت فالى ذي
الحج سنة ست وثمانين وسبع مائة ودم خارج باب الصر لم يأت احد من الامراء والاعيان عن جسدنه
وكان حسن السياسة وضي الخلق عاقلا كثير السكون جيد البيرة جبل الصورة حسن الهيئة عارفا بأمر دين
محمد المدايرة صاحب باطن قيل العلم رجه الله * (ربيع الربيع) هذا الربيع كان بجوار قطرة الحاجب التي
على الحاجب الناصري وكان يشغل على عتقه مساكن بندها من الملاعة للقصف فانه كان يشرف من جهاته
لاربعة على رباص وبساتين في شرفه غيط الربيع وقد غرب وموضعه اليوم ركة ماء وفي غريبه غيط الحاجب
ببر من وأدركته عامر وهو اليوم من اروع بعدما كان له باب كبير بجانبه حوض ماء للسيل وعليه سياج من
طين دائرية ومن قبل هذا الربيع الخلع وقطرة الحاجب والهيئة التي يارص للسالة ومن بجواره سياج متصل
بالبلع وكوم الريش وما زال هذا الربيع معمورا بالذات والاكثرة الممرات الى ان كانت سنة العرفة وهي سنة
خمس وخمسين وسبع مائة تقربت دور كوم الريش وغيرها ووصل ماء السيل الى قطرة الحاجب فحرب ربيع الربيع
واكمل امره حتى صار كوما عظيما فجاء قطرة الحاجب وغيط الحاجب ومممت من أدركته بجعر من هرا
الربيع بجانب من اللاد التي كانت فيه وكانت العامة تقول في هراها سنى ابن كنى وابن رضى وابن حنى
قال من ربيع الربيع

ثم ضمت تلك السنوات وأهلها • فكانها وكأهم احلام

* (الداراني في اول البرقية من القاهرة التي حيطها بحجارة جس مخونة) هذه الداراني منها حدار على مير
من حلت من المشد حاصيف تريد باب البرقية وبقى منها اصاح حدار على عيس من سلات من رحمة الايد مرى الى باب
البرقية وهي دار الامر صبح بن شاهنشاه احدا امراء الدولة ساطعة في يوم اصالح طلائع بن رزبك وكانت في غاية
الكبر والتعظيم قال بعض اصحاب الصالح يامولا يا فضل الله حتى تتم دار ابن شاهنشاه وكان الصرع عام قبل ان يلى
وزارة مصر فمقر من العادل ابانضاع رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك فظهر منه فارساني عية السروسية بحيث
انه قد حصر في يوم عيد الخلقه وأحذر محاور حرة وفوسا ورمماة أحد الخلقه بالرخ ورمى بالسهم فأصاب اعرض
وحذف بالحربة فانتها في المرمى ولعب بالرخ في غاية الخس ثم دخل صبح ابن شاهنشاه فعمل مثل ذلك فحزرك
الصرع عام وكان يلبس عمامة بعدية والكمام واسعة على رى المصريين يومئذ فتم بهدته ولف الكمامه وأخدر حجه
ولعب به في غاية الخس وطرد كذلك ودخل في الخلقه وأخذ به فحجب منه كل من في العسكر فأحسد ذلك
الامير صبح ابن شاهنشاه المصرة واتى اليه وقال يامولاى كفاك الله امر العين فان هذا شيء ما يقدر عليه احد
وجعل يدور حول فرسه ويصره والصرع عام يتسم وبهجه ذلك وبعد هذا كان قل ابن شاهنشاه على يده في سنة
ثمان وخمسين وخم مائة ولم تكمل هذه الدار * (دار التمر) هذه الدار بمدينة مصر من خارجها فيما النهر

عنه ماء انبيل بعد الخمسة من سقى الهرة وتعرف اليوم بصناعة التمر تجاه الساعة بخط سوق المعادير ومن
 جعلها بيت برهان الدين ابراهيم الحلي ومدرسته وهذه الدار وقفها القاضي عبد الرحيم بن علي الباقى على
 فكانت لاسرى من المسلمين بلاد القريش قال القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في كتاب الدار انظم
 في اوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جملة بيت تدار التمر بمصر المحروسة وانما دخل عظيم يجمع ويشتري
 به الاسرى من الادانير مع وذلك مستقر الى هذا الوقت وفي كل وقت يحصر بالاسارى فيلبسون ويطوقون
 ويدعونه ومعهم من ارايقولون يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم القاضي الفاضل عبد الرحيم وقال القاضي جمال
 الدين بن شيت كان لقاضي الفاضل ربيع عظيم يؤخره بملع كبير فل عزم على الخرج ركب ومز به ووقف عليه
 وقال اللهم انك تعلم ان هذا الخال ليس شئ احب الي من الله او قال اعز على من الله انهم قد شهد في وقته على فكانت
 الاسرى من بلاد القريش وقال ابن المتوحي ومن جملة الاوقاف الوقف القاضي وهو الدار المشهورة بصناعة التمر
 الوقف على فكاك الاسرى من يد العدو المشتة على محارن واحصا من وثون ومدايل علوية وحوايت بمارها
 وطارها وهي اثنا عشر حاوتا وخسة مقاعد وثمانية وخمسون محرابا وخسة عشر حصة او مت فاعان وساحة
 وست شون وخسة وسعون منزلا وخسة مقاعد علوية الابرة عن ذلك جميعه الى آخره ان سعة تسع وثمانين
 وستمائة في كل شهر ألف ومائة وست وثلاثون درهما خرة واستخدم القاضي جمال الدين لوجيري حذيفة
 الحاكم بمصر حين كان ينفق الاوقاف دارا من ربيع الوقف فاكلها الخمر فمروا زبينة امانة هاس ما
 لوقف (عامة لم لظان) هذه الدار من جملة المحرك كانت دارا تعرف بالامير جمال الدين ايدى
 يعزى ولها باب من الدرب الاصغر الذي هو لا يتجاوز حائطه يسكن وباب من الخبيرين بجدار الجامع الاقر
 عرفت هذه الدار بالامير مظفر الدين موسى الصالح على ابن الملك المنصور سيف الدين دلاور الانى ثم حريت
 شأنا خوردم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن دلاور وحملت من قسار به بخط الركن الملقب
 يساع بها بالود ويطولها ربيع جليل لـكن العانة يشغل على عدة طاق ووقعت ذلك على مدرستها بما
 التبه نه خرج بزيده فلم تزل جارية في وجهها الى ان غضبها الوزير الامير جمال الدين يوسف الاحتادار فيما اخذ
 من الاوقاف وحملها وادها على مدرسته بخط رحمة باب العيدين تارة وحملت حويدة ركة من جملة هذه الدار
 فاعلم لم يعزى اسرى بولائها لا غير وهي احل ثوابات الدور وقد دخلت ايضا فيما اخذه جمال الدين وصارت
 يد ما شري مدرسته الى احد فاسلطان الملك الاشرف ابو العزيز بررساى الدقاقى الطاهرى واستأ
 بعلمها وكافة في شوال سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكلت في رجب سنة ست وعشرين وغير من الطرار
 المقتوس في الحارة بجاي باب الدحول اسم شعبان بن حسين وكتب رساى فجاءت من احسن المبكى وبه لولوه
 طمان للكنى ولم يضر في رتبا احد من الدس كما اخذته لانه السوء في عذرهم لكان العمان من السايير
 وانهية ونحوهم يوفون احورهم من غير علف ولا علف فانه كان القاسم على عمارش القاضي زين الدين
 عبد الباسط بن خليل فاطر الجيش وهذه عادته في عمله ان لا يكاف فيها العمال غير طاقهم ويدفع بهم
 حورهم والله اعلم

• (ذكر الحمامات) •

قال ابن سبويه الحمام والخيم والجمعة جميعا الماء الحار والجمعة ايضا المحض اذا حضن وقد أحجم وجهه وكله حضن
 فقد حم قال ابن الاعرابي والجمعة جمع الخيم الذي هو الماء الحار وهذا خطأ لان فيملا لا يجمع على فعال وانما هو
 جمع الجمعة الذي هو الماء الحار جمعة في الخيم مذكور وهو احد ما جاء من الاسماء على فعال نحو انفاذ الخبثان
 وجمع حمامات قال سيبويه جمعوه بالاف والتاوان كل مذكرا حيث لم يكسر جعلوا ذلك عوضا من التكسير
 والاستخدام الاعتناء بالماء الحار وقبل هو الاعتسال بأى ما كان من الخيم والعرق وانضم الرحل عرق واما قولهم
 لدحل الحمام اذا خرج طاب جميل فقه يعنى به العرق اى طاب عرقك واذا دعى له بطيب العرق فقد دعى له بالصحة
 لان الصحيح بطيب عرقه وروى عن سمعان التوري انه قال ما درهم يشفقه المؤمن هو فيه اعظم احر من درهم
 صاحب حمام ليليه له وقال محمد بن اسحاق في كتاب المبتدى ان اول من اتخذ الحمامات والاطلاء بامورة سليمان
 ابن داود عليهم السلام وأنه لما دخل ووجد جميعه قال اؤده من عذاب الله اؤده وذكر المسيحي في تاريخه ان العربي

بأنه مراراً من المعزدين الله أول من بنى الحمامات بالقاهرة وذكر الشريف اسعد الجواني عن القاضي بقصاي
 أنه كان في مصر اضططاط ألف ومائة وسبعون حماماً وقال ابن المتوج أن عدة حمامات مصر في زمانه تصع
 وسبعون حماماً وذكر ابن عبد الظاهر أن عدة حمامات القاهرة إلى آخره خمس وثمانين وسقانه تقرب من
 ثمانين حماماً وهل ما كانت الحمامات بعد في أيام الخليفة ناصر أحمد بن المستنصر نحو الألف حمام * (حمام
 السيدة العمة) قال ابن عبد الظاهر حاجي السكاكي يعرفان بحمامي السيدة العمة وانتقلتا إلى الكامل بن شاور
 ثم إلى ورثة الشريف بن تغلب وهما الآن بأيديهم ولا تدور إلا الواحدة وهاتان الحمامان كانتا على بنة من
 يدخل من قول حارة الروم تجاه ربيع الحاجب لؤلؤ المعروف الآن بربع الرياتين عليه أنه قد في الذي باب بوق
 الأرباب وكانت أحدهما رسم الرجل والآخر رسم النساء وقد حرم شاوليقي لهما أنزاً بنة * (حمام السباط)
 قال ابن عبد الظاهر كان في القصر الصغير باب يعرف باب السباط كان الخليفة في العيد يخرج منه إلى الميدان
 وهو آخر شرف الآن إلى المنصر لبحر فيه الحمامات قمت حمام السباط هذا يعرف في زمانه بحمام المارستان
 المنصوري وهو رسم دخول النساء عند باب من المارستان المنصوري وهذا الحمام هو حمام القصر الصغير العزري
 ويعرف أيضاً بحمام الصبية فلما زالت دولة المماليك انطلقوا المماليك من القاهرة بأمر القاضي مؤيد الدين أبو المنصور
 محمد بن يذربن محمد العدل الانصاري الشافعي وكان يفتى في أيام الملك عز الدين عثمان بن صلاح
 الدين يوسف بن أيوب للأمير عز الدين أيك العزري هي وصاحبات تحادها بألف ومائتي دينار في السنة
 تسعين وخمسة مائة ثم باعها الأمير عز الدين يذربن الشافعي إلى الدين جبار بن عبد الله الجوزي لتأجيرها وألف وسقانه
 دينار فوثر من بعده من استحقاقه ثم اشترى من الورثة نصفها الأمير ناصر الدين حطابا الكامل
 العدل في سنة سبع وثلاثين وسقانه واقتل أيضاً من حصة إلى ملك الأمير علاء الدين يذربن البندقداري
 له الحلي الصفي استأدار ملك الظاهر يذربن في سنة ثمان وسبعين وسقانه فلك الملك المنصور قلاوون
 لاني وانشأ المارستان الصغير المنصوري صارت فيها هو موقوف عليه وهي الآن في أوقافه وله الشهرة
 في حمامات القاهرة * (حمام لؤلؤ) هذه الحمام رأس رحمة لا يذربن ملاحقة لدار الساني انشأها الأمير
 حمام الدين لؤلؤ الحاجب في أيام * (حمام الصبية) هذه الحمام كانت بالقرب من حارة سنود في
 يسرة من صلاح في رحمة باب العدل إلى قصر الشوك وقد حرم وتعمل في موضعها مبيضة للعزل بالقرب من
 اجدلية * (حمام تتر) هذه الحمام كانت بحيط دار الوزارة الكبرى وقد حرم وصار مكانها أدار عرفت للأمير الشيخ
 علي وهو الدار الحاضرة للمدرسة البابلية في الرقاق المقابل للباب فناء الصلاحية سعيد السعداء * (ونرى هذا
 تامين معنوحين كل منهما مقروط بقطعة من فوق أحد عمليتين اسد الدين شوكوهم لسلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب استولى على هذه الحمام وكانت معدة لدار الوزارة في مدة الدولة الفاطمية فحرفت به وما حولها
 وإلى الآن يعرف ذلك الحيط بحيط حرات تتر والعامة تقول حرات التتر بالتهريف وهو خطأ * (حمام كرجي)
 هذه الحمام كانت بحيط حرات تتر في جوار المدرسة السالسية تجاه باب الخاقية الصلاحية عرفت بالأمير
 علم الدين كرجي الاسدي أحد الأمراء الاسديين في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد حرمت هذه
 الحمام وبني في مكانها هذا البناء الذي تجاه باب الخاقية بأول الرقاق * (حمام كنبلة) هذه الحمام كانت داخل
 باب الخوخة برأس سويقة الصاحب عرفت أخيراً بالأمير صارم الدين ساروح شاذي الدواوين ثم حرمت في أيام
 ومكانها الآن مسطحة في فيه العم ونسب * (حمام ابن أبي الدم) هذه الحمام كانت في باب سويقة
 اليهودي وباب الخوخة انشأها ابن أبي الدم يهودي أحد كتاب الاشياء في أيام الخليفة الحاكم بن خيران
 الديوان ونقل عنه أنه وسع بين السطوري كتاب كنبه إلى الخليفة
 فلما حضر وتكر عليه الحق بين السطوري والطرطراما سبباً للقط والمعي من غير يظهر ذلك وما عنه وقد حرم
 وصار مكانها دار بانيه دور يعرف بسكن القاضي بدر الدين حسن البردي أحد خلفاء الحاكم العزري الشافعي
 وأدركت بعض آثاره هذه الحمام * (حمام الحصبية) هذه الحمام كانت في سويقة الصاحب من داخل درب
 الحصبية الذي يعرف اليوم بدرب ابن عرب وقد حرمت * (حمام الذهب) هذه الحمام كانت بيد الازهر
 أحد مناظر الخلاء الفاطمية التي دكرت في المساطر من هذا الكتاب وقد حرمت هذه الحمام ولم يبق لها أثر

• (جامع ابن قرقنة) هذه الحمام كانت بخط سويقة المسمودية من حارة زويلة أنشأها أبو سعيد بن قرقنة الحكيم متولى الاستعمالات بدار البديع وحرائر السلاح في الدولة الفاطمية بجوار داره التي تقدمت في الدور من هذا الكتاب ثم عرفت هذه الحمام في الدولة لانيونية بالامير صرم اديس المسمودية ولي اشاهرة المندوب اليه سويقة المسمودية المذكورة في الاسواق من هذا الكتاب ثم خربت هذه الحمام وعمل في موضعها فندق عرف اخيرا بفندق عمار الخماي بجوار جامع ابن العربي من جانه الغربي واخذت هذه الحمام فعمات للحمام التي تعرف اليوم بحمام السلطان • (جامع سلطان) هذه الحمام تحول اليها دار من سويقة المسمودية ومن قطرة الموسيقى وهي من الحمامات القديمة عرفت في الدولة لفاطمية بحمام • لا وحدثت عرفت في الدولة لانيونية بحمام ابن يحيى وهو الفاضل المنذر له الله بن يحيى العدل ثم عرفت بحمام الطير منى ثم هي الآن تعرف بحمام السلطان • (جامع حوند) هذه الحمام بجوار راحة حوند المذكورة في ارحاب من هذا الكتاب وكانت برسم الدار التي تعرف الآن بدار خوند اوردت كين ثم اقررت وصارت الى الآن حماما يدخله عامة الرجال في وقت انهارت عيشهم لنداء من بعد الى ابن هذه بها لامير صلاح الدين محمد استادار السلطان ابن لامير لوزير صاحب بدر الدين حسن من عصر الله في شهر رجب سنة اربع وعشرين وثمان مئة وعمل موضعها من جهه داره التي هناك • (جامع بن عمود) هذه الحمام موضعها بدار امير الجيرة امير كونة في اصطبلات الخلفاء من هذا الكتاب وبين رأس حارة زويلة وهي من الحمامات القديمة عرفت بحمام اعدا وهو الفاضل ذلك الملك العادل ثم عرفت بالامير علي بن ابي القوارس ثم عرفت بابن عمود وهو شيخ نجم الدين ابو علي الحسين ابن محمد بن احمد بن علي بن عمود بقرني الصوفى مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مئة بمأظم قدره ونفذ في ارباب الدولة نفيه وامره وهو صاحب الراوية المعروفة براوية ابن عمود يلطف الجبل قريسا من الديوري من القرية فظفرها في روايا من هذا الكتاب ولم تزل هذه الحمام بارية في اوقاف التربة المذكورة الى ان تسلط الامير جمال الدين على اموال حل مصر فعصب ابن اخيه الامير شهاب الدين احمد المعروف بسبيدي احدا من تحت جمال الدين هذه الحمام واعتصب دار ابن فضل الله التي فيها هذه الحمام واعتصب آذرا آخر بجوارها وعرف هناك دارا مسموعة كما تقدمت في الدور من هذا الكتاب • (جامع صاحب) هذه حمام بويقة امير صاحب عرفت بدار صاحب لوزير صفي الدين عبد الله بن شكر لدمري صاحب المدرسة الصاحبية في سويقة امير صاحب ثم عرفت بمذمة بن قنولي الامير باح الدين الشوبكي ولاية القاهرة في ايام الملك المؤيد شيخ جدها ودارها لما في سنة سبع عشرة وثمان مئة • (جامع السلطان) هذه الحمام كان موضعها قديما من بعده رالده سج وهي الآن بخط بين القواميد من البند قاتين بجوار خوخة سوق الجوار ومدرسة سفيق الاسلام انشأها امير بحر الدين عثمان ابن قنول استادار السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل بن بكر بن ايوب وتقلت الى ان صارت في اوقاف الملك الناصر محمد بن قلاوون • (حمام طبريت) هاتان الحمامات بجوار فندق حرا الدين بالقرب من سويقة حارة الوزيرية انشأها الامير حمام الدين طبريت المهراني احد لامراء الايوبية • (حمام السوباني) هذه الحمام كانت بدار طلائع بخط الحرقين الذي تعرف اليوم بسوق العزيز عرفت بالامير فارس حمام الدين ابو سعيد برعش السوباني واسمه عمرو بن كحت بن شيرك بمرري والى القاهرة • (حمام عجبته) هذه الحمام كانت بخط الاكفائيين انشأها الامير حرا الدين اخو الامير عز الدين موسى في الدولة الايوبية وتقلت حتى صارت بيد اولاد الملك الظاهر بيبرس المستقديري مما ومع عليهم وعرفت احدا بحمام عجبته ثم حربت بعد سنة اربعين وسبع مئة وموضعها الآن خربة بجوار فندق الكبير بمعدليون لوريت • (حمام دري) هذه الحمام كانت بخط الاكفائيين الان عرفت بشهاب الدولة دري المسمى بعلام امير ابن مير الجيوش فان شريف محمد بن سعد الحواي في كتاب القبط للمجمع ما شكل من حطط شهاب الدولة دري المعروف بدار صغرى بعلام المنظر امير جيوش في كتاب ارميه واسلم وكان من اشديد في مدعب الامامية وقرأ الحسن في بحول السرجي وكتاب اللع لابن يحيى وكانت له حراطة من ابيض في يديه ورجليه وكان يتولى حرائر الكسوة ولا يدخل على سبط السلطان ولا بسطة خليفة صاحب ليدن لله ولا يدخل مجلسه الا تحت اشراف في رجليه ولا ياخذ من احد

شياً الاوى يديه خريطة بطن أن كل من له نجمة وسوسة منه فاذا اتفق انه صاحب احد او من رقة يده من غير خريطة لا يمس ثوبه بها لئلا حتى يغسلها فان لم يثوبه بها غسل الثوب وكل لا تاذون المحكون يرمونه في بسات الخليفة الحافظ القنب فاذا مشى عليه واهجر ووصل مأواه الى رجليه منهم وحرد فيجب الخليفة من ذلك ويضحك ولا يؤاخذ به بما صدر منه ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقد حرت هذه الحمام ولم يبق لها اثر يعرف * (جسم (صاصي) هذه الحمام كانت بحارة الديلم اثاها الامير سيف الدين حسين ابن ابي الهيجاء المرواني حامل السيف المصور وأوقفها هي وجميع الاذر المجاورة لها على اولاده ودريته فلما مات الدولة الفاطمية عرفت بالامير عز الدين ايلك (صاصي) ولم تزل باقية الى بعد سنة اربعين وسبعمائة ثم خربت * (حمام الجيوشي) هذه الحمام كانت بحارة برجوان على يمنة من دخل من رأس الحارة وكانت من حقوق دار القنطرة ابن امير الجيوش ثم صارت بعد زوال الدولة الفاطمية من جهة ما اوقفه الملك العادل ابو بكر ابن يوب على رباطه الذي كان يحيط القنطرة من فسطاط مصر ثم وضع بنو الكوكب اسم رافضى القضية عن الدين عبد العزيز بن جماعة ايدى عليهم على ان جعله ما وضعوا ايدى عليهم من الاوقاف بحارة ابن جماعة واقفوا ريعها مائة سنين ثم حاربها بعد سنة اربعين وسبعمائة وموضعها الآن بجوار دار رافضى القضية شمس الدين محمد الطرابلسي وبعضها داخل في الدار المذكورة وترها بجوار القبو الذي يسلك من تحتها الى حمام الرومي داخل حارة برجوان ويعلو هذا العقد حاصل الماء الذي للعمام ويتر على مجراه من حجرة مركبة على جدار بجوار القبو الى الحمام المذكورة وآثار هذا الجدار باقية الى اليوم وكان قد استأجر هذه البنايات بعد تطل الحمام القاضي ابو العلاء تاج الدين اسمعيل بن احمد بن الخطيب المخرومي من مبانى رى اوقاف رباط العادل وبى على البروج بجوار دار اسكنها مائة اعوام وأنشأ على حاصل الماء المراكب على القيو مشرفا على تائق في ترخيه ودعاه وكتب بدائرته

مشرف كم شجوه الادبا * طسنة اذ با شبا أعبا
فقال قوم قلعة مبنية * وآخرون شجوه مرقا
وشاعر أعجبه ترخيه * فقال تلك روضة فوق الربا
وقائل ما نرى تشبيه * فقلت هذا من ان الخطا

ثم خربت هذه الدار بعد موت ابن الخطيب واحترقت في سنة تسع وثمانمائة وتارها باقية وما زال ابن الخطيب يدفع حكر هذه البنايات انصويطية الرباط العادل حتى حارب وعنى ازده وجعل مكانه وقد رأيت في سنة اربع وثمانين وسبعمائة عامرا * (حمام الرومي) هذه الحمام بجوار حارة برجوان عرفت بالامير سقراط الرومي الصالحى - احد الامراء في ايام الملك الناصر ركن الدين بيبرس البندقدارى - أنشأها بجوار اسطبله الذي يعرف اليوم باسطل ابن الكوكب وذلك تحت رجة داره التي عرفت بدار ماران ووقف هذه الدار والاسطل والحمام المذكورة في سنة اثنين وستين وسبعمائة فأما الدار فقام اصارت اخيرا بيد رجل من عائلة الناس يعرف بعيسى السله فباعها اقصاها بعد ما نزل بها في سنة سبع وثمانمائة لرجل من المبانى فهدمها ليعمرها عمارة جديدة فلم يزل وعاجله القضاء فماتت وصارت خربة فاستأجرها بعض الناس من ورثة المذكور وشرع في عمارة شي منها وأما الاسطل والحمام فوضع بنو الكوكب ايدى عليهم على مائة اعوام حتى صار ملكا لهم يورثان وهما الآن بيد شرف الدين محمد بن محمد بن الكوكب وقد جعل ما يخصه من الحمام وقعا على نفسه ثم على اناس من بعده وفي هذه الحمام حصة ايضا وقفها شيخنا برهان الدين ابراهيم الشافى الضرير على امته وهي بيدها * (سقراط الرومي) الصالحى - الحمى - احد جمالك الملك الصالح نجم الدين ايوب البحرية ترقى عمده في الحدم حتى صار جامدا وكان من خونه اشبه بيبرس البندقدارى - وأما دقائه فله قتل المارس اقطاي في ايام ملك المماليك التركاني وخرج البحرية من القاهرة الى بلاد الشام كن سنقر من خرج ورافق بيبرس وارتفق بحبته ونال منه مالا وثيابا وغير ذلك وتسفل معه في الكرك الى ان كان من اخره في الصيد مع صاحب الكرك فباع بيبرس من بيبرس شيئا فلم يحبه وامتنع من اعطائه حتى وفارقه الى مصر فأقام بها ثم ان بيبرس قدم الى مصر بعد ذلك وقد راعى اميرا فلم يبعه عن قريه ولا قدم اليه شيئا كعادة الخو شداية فلما صار الامر الى بيبرس وملك بعدة طرق قد سقروا اعطاه

القطاعات بخفية وقوة سريره هم يرص قصاراد ورد عليه الانعام السلطاني لا يتركه شغل ويحلو كل وقت بحماة ومديعة ويهزق فيهم المال قبلع دنانير السلطان ويعطى عنه وربعات اليه وحده مع الامير قلاوون وبه يرفقه ثمانية قراطين كبر من عبيده كثيرين يعرفونهم على السلطان فطلبه في رابع عشرى دى فحسبه ثلاث وستين وسفانة واعقبه فقرب اريد عرف دى فبعث اليه السلطان بعدد نوبه فحسرو وقال اقول لو كنت حاضر قراطين اصر قهر حتى اعند في المدي جرى وكان كثيرا ما يقول ذلك وبلغ هذا القول منه السلطان في حال امرته فقال ابناي وتمسركونك ما قدرت ثابتي على • (جامع السويدي) هاتان الجمالان باخر سويفته امير الجيوش عرفنا بالامير عز الدين معلى بن سويفه حركات احداها ويقال لها عرفت في الارض وهن في الجاعة وبقيت لآخرى وهي الآن يد الخليفة بن الفضل لعناني بن محمد اشوك كل • (جامع صفي) هذه الحمام بجوار دور المصوري من حارة الصالحية صارت اخيرا دور الامير قدونف المصوري صاحب حجاب في يوم لثلاث الاشراف شعبان رحبي وصكانت معدة لدخول الرجاان ثم دخلت مدرسة من وسعها نهوا خد صالها او عهدي بها بعد سنة ثمان مائة اطلاقا واهية • (جامع ابن عسكان) هذه الحمام حارة الجودرية شاتها الامير شجاع الدين عثمان بن علي كان صهر الامير الكبير طر الدين عثمان بن قزل ثم نقلت الى الامير علم الدين بن شمر اصيرق الاصاخي • (صهي) وعازلت الى ان حربت به سنة ربيع وسبع مائة الامير ارد مرار كاشف الحيلة بعد سنة ثمان وسبع مائة • (جامع صاحب) هذه الحمام بمخاططوا حين الخليفة • (جامع كتيبة الاسدي) هذه الحمام موزونة بالان في مدرسة المصيرية بعد من انصهرين • (جامع انطاش من) هذه الحمام كانت بجوار ميصاة الملك ركن الدين لداهير بن عيسى بحورة المدرسة الصاهرية بمخاططوا انصهرين شاتها عاقول التلمش من روضة الملك لداهير ركن الدين بن عيسى ثم حرت وصار موصها رفا صاوي كتاب اميرين عمر بن العديم قضاء القضاة الحسنية بالديار المصرية في مدرسة الملك انصهر فرح شرع في حارة هذا الزقاق فبات ولم يكمله فوضع الامير جمال الدين بيده في الحارة وانما اشاءه وجعله وقد بناه وقف على مدرسته التي انشأها برحبة باب العيد فلما قتله الملك الناصر فرج واستولى على جميع ما تركه من هذا المصدق من حلة ما رصده من ثياب التي نشأها على قرايه الملك الظاهر بقوق صرح بالانصهر • (جامع الفضي) هذه الحمام من حلة خط درب الاساوي وهي من الحمامات القديمة كانت تعرف باشاء شباب لدولة سراجا من احدر بن الدولة الفاضلة ثم انتقلت الى ملك الفاضلي السعيداني لمعنى هذه القوس دارس وصارت بعده في بيت تقاسي كمال الدين بن محمد بن فاضلي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس السراي وورث محمد بن الفاضلي الى اليوم ثم باع ورثه الى حامد بن حصة للامير عز الدين ايد صراحي نائب المدرسة في ايام الملك لداهير ركن الدين بن عيسى وصارت منها حصة الى الامير علاء الدين طبرس بن حيدر بن قراطين • (جامع السامع الارهر) • (جامع سراجا طين) هذه الحمام شاتها الامير نور الدين ابو الحسن علي بن نجيب راجع بن طلائع فموت بمحمد بن طلائع وكان بجوارها ثم حمام اخرى تعرف حمام السويدي حرت ومنفرد حمام ابن طلائع هذه الى الان من دربان طلائع السراج سوق القزاين التي ولها منه اصحاب وصارت اخير في وقت الامير عم الدين بن صهر السروري المعروف باليد في القاهرة ونوفي في سنة ثمان وتسعين وسفانة فاختصم الامير جمال الدين يوسف الاستاد في حدة ما غصب من الاوقاف والاملا للزوعيرها وجعلها وقف على مدرسته برحبة باب العيد وهي الآن موقوفة على • (جامع خشيبة) هذه الحمام بجوار درب السلالة كانت تعرف بحمام قرام الدولة اخير ثم صارت حماما لدار لوزير المامون بن بدني فموت الخليفة الامر بالحكم به وعلمت خشية فموت ار كبا من من حواء المشهد دى بن هذين عرفت هذه الحام خشية تصغير خشية وقد تقدم ذلك بسوطا عن ذكر لاحد طين هذا كتاب من ابن عبدنا صهر مدرسه السيويين وقها الامير عز الدين قراطين على حصة وكانت هذه له رعية يعرف ر • (جامع خشيبة) كانت له رعية وهذه الحمام هي التي اوقف حواء على ام اولاد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على تربتها التي في الصرا خارج باب برفيه • (جامع السكويين) هذه الحمام في حارة روية ودرب شمس الدوكة اشأه ورر عباس احد

وزراء الدولة، نصف طيبة لداره التي موضعها الآن دروب خمس الدولة ثم جدره شخص من تمار يعرف سور
الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الرعي الكريبي في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فعرفت به إلى
اليوم * (حمام جوي) * هذه حمام بجور سام بن كويك في بيها وبين السدقين عرفت بالأمير
عزالدين إبراهيم بن محمد بن الجوي والي القاهرة في أيام الملك الناصر أبي بكر بن يوسف في سبع جنادي الأولى
سنة إحدى وسبعمائة فانه بجور داره والعمدة قول حمام بلهني في عامه هو خطأ وتقتب إلى ر شتراها
القاضي أحمد الدين عبد الواحد بن ياسين كاتب السر الشريف في أيام الملك الناصر رقوق طارق الوكعة عن
الملك الظاهر وجهها وولها على مدرسته العظمى عظمى انصهرين وهي الآن في جولة الموقوف عليها * (حمام
القفاصير) * هذه الحمام بالقرب من رأس حرة الدلم شاذنجم الدين يوسف بن عساور وزير الملك العزيز
عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب * (حمام عقيد) * هذه الحمام على بركة من سائر من رأس
حرة بني الدين وهي بجور داره من قرأها لأمير خراطين بن رسول الترككي ورسول هذا جند ملوك بني
الآن وقد تطلعت هذه الحمام من كانت لحواث بعد سنة ست وثم عاتة * (حمام الأعسر) * هذه الحمام
موضع من جولة در لوزارة وهي لآر بجور باب الحوية اثاها لأمير خمس الدين سقري لمعري الظاهري
المصري * (سقري الأعسر) * كان أحمد بن بك لأمير عردين أمير الظاهري نائب الشام وجعله دواويرة
في شهر الدواويرة لاستداده مشق وفسه كمر عردين عردين من ياتة في أيام الملك الناصر فلاوون
وحضر إلى قلعة لجل الحصار السلطان عردين من ياتة كمر عردين من ياتة كمر عردين من ياتة كمر عردين من ياتة
ثم سيرة في سنة ثلاث وثم من وسما إلى دمشق وأعطاه امره دواويرة شاذن ووزن بها واستادار وصارته
بالشام سنة ثمان في أن مات فلاوون ودفن من بعده لآر في خيال وسنة ثمان ووزن خمس الدين أسلمه من
طلب سقري إلى القاهرة وعينه ومصادره موصول حتى رقوق بيته في رقوق على صديق سلعة ألف وخمسة مائة دار
فأعاده إلى حاله ولم ير إلى أن تسلط الملك بعد ذلك في سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة وسبعمائة وسبعمائة
على سقري وعلى سيف الدين أسلمه ومصادره ما وأخذ من سقري خمسة مائة ألف درهم وعرله على شاذن الدواويرة
وأحضره إلى القاهرة فلما وثب الأمير حمام الدين لا جين على كتيبا ونسلط على سقري الوزارة عوضا عن ابن
حليل في جنادي الأولى سنة ست وتسعين وسبعمائة ثم قبض عليه في ذي الحجة منها وذلك أنه تعاضد في وزارته
وقام بحق المنصب يريد ينشبه بالصبغي وصار لا يلهي شدة أحد من الأمراء وبحرق شواهم وكان في نفسه
متاعا ما وعده ثم إلى الغاية مع مكنون في كلامه بحيث أنه في أفاوص السلطان ومهمات الدولة كل هي عادة
الوزراء لا يجيب السلطان بجواب شاف ومصادره من سبعمائة سلطان فانه لا كثرات به في حديثه وعينه به عده
من الكبر ومصادره الفرض من الأمراء وشعره في الخط عليه حتى صرف وقيد فأرسل إلى السلطان عن
الدي الذي أوجب هذه العقوبة ففان ماله عدي نيب غير كره في كثرات إلى السلطان في جوابه والسلطان
وأن لا عسر صدره مستقم وحديثي معه في حدث أن تدي وقتر من دله في الورقة من الخدي
في قتل لا جين وعينه من ناصر محمد بن فلاوون في شاذن المرح عن سقري الأعسر وعن جماعة من الأمراء
وأعاد لا عسر إلى الوزارة في جنادي الأولى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وفي وزارته هذه كانت حرة الملك
الناصر به من عار من قول ناصر الدين الشيباني والي القاهرة جندية الأموال من انصهر وأرباب الامور
دجل لفة على العا كرو قرق ورارته على كل اردب عنه حروية اذا طلع إلى الطهان وقتر في نصف
الشجرة ومعاها في كل سنة دي على الثياب حرة دلالة على كل ماله مائة درهم درهمين في خدمته
درهم ثم ما يصل له درهم واحد من عردين في خدمته في الجندية الطاهريين ويحصل في بيت المال
من امول لصادرات مبلغ عظيم ثم شرح آخر بركة من مائة السلطان وتوجه إلى بلاد مصر وقد
وقعت له في لاهوس مهبة عظيمة فكس املا وكتب كثير من الماسدين من اجل انه لما حصلت وقعة ثمان
كثرت مع امرات في الملل ومعوا كثيرا من الخراج وعصوا لولة وقطعوا الطريق وما زال يسير إلى الاعمال
الغربية لم يدع حرا ملاح ولا قس ولا مستعم حتى اخذته سبع السلاح ثم حضر دلف وستين مائة
وسبعمائة وألف وسبعمائة مائة في تسعين مائة وستة آلاف رأس عنم وقيل عتة من

الناس فنهضت البلاد وفصل أسس مغفهم بتمامه واتخذت واقعة انصارى اتى ذكرت عند ذكر كائنات
 انصارى من هذا الكتاب في أيامه فامر بالراح ابن سعيد الدولة ^{الخدمة} منوى الدولة وكان فيه وهو وحق عظيم
 وله اختصاص بالامير كى الدين بيبرس الجاشنكيرى فعزى وضرب بالمقرع ضربا مبرحا فاطهر الاملام وهو
 فى لقوبة دأى منكم وكرمه بحمل مال فأتى الى راية الشيخ نصر المنيى وزامى على الشيخ فقام فى امره حتى
 على عنه ذكره الامراء العسكر لكثرة جمعه وتعاظمه فكلموه الامير كى الدين بيبرس الجاشنكيرى واليه امر
 الدولة فى ولاية الامير عمر لدين ايلك العدادى الوزارة وساعداهم على ذلك الامير سلالر فولى الامير كنف
 القلاع الشامية واصلاح اموره وترتيب رعاياها واثرا ما يحتاج اليه وطلع على الامير ايلك خلع الوزارة فى آخر
 سنة سبع مائة فل قد استقر احد امراءه لوف وبعث فى جمعة الامير سلالر ومات باقية هرة بعد امراءه فى سنة
 تسع وسبع مائة وكان عارفا خيرا مهابلا بعددات عدته وسكاهم مشهورة وحاشيته ثروة متعة وتغلب بمالكه
 تأثروا بهذه ومن مدحه الوداعى واس لو كبل * (حمام احسان) هذه الحمام به اخل باب الجوانية * (حمام
 الصوفية) هذه الحمام بحوارى خاقان صلاحية سعاداء اثنا لسلطان صلاح لدين يوسف بن أيوب
 لصوفيه الحاشية وهى الى الآن حربية فى وقاهم ولاية خلهما ودى وه نصرانى * (حمام بهادر) هذه الحمام
 موضعها من جهة شمس وهو بحوارد ربح حتى أنشأها الامير بهادر استاد الملك الظاهر رقوق وقد تعطلت
 * (حمام الدود) هذه الحمام خارج باب روية فى انشارج تحاد رقوق من حلب بحوار حوض سعد الدين معود
 ابن هنس عرفت بالامير سيف الدين الدود الجاشنكيرى * احد امراء الملك المعز بن التركاى وكان
 ولده الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايلك قناوئب الامير به الدين فطردت السلطنة بدار مصر
 على الملك المنصور على بن الملك المعز ايلك واعقده وحل على سر بر املكه مصر على الامير الدود فى دى الحقة
 سنة سبع وخمسين وسقانه واعقده وهذه الحمام فى ليوم بدوية لدود من قبل ناته موقوفة عليهم * (حمام
 أبى الحوامر) هذه الحمام خارج مدينة مصر بحوارى الجامع الجديد الناصرى كان موضعها وما حولها امراء
 بما النبيل ثم تحسرت عليه لما هو خارج ريرة فى الناس عليه بعد الحشمة من سنى الصخرة كاذر عند كرساحل
 مصر من هذا الكتاب وعرفت هذه الحمام بانقضى فتح الدين فى العباس أحد بن الشيخ جمال الدين فى عمرو عثمان
 ابن هبة الله بن حمدى عقيل بن محمد بن أبى الحوافر رئيس الاطباء بدار مصر ومات ليه الخيس (اربع عشر من
 شهر رمضان سنة سبع وخمسين وست مائة ودفن بالقرافة * (حمام قتال اسع) هذه الحمام خارج باب القوس
 من طاهر القاهرة فى الشارع السلوكية من باب زويلة الى صليبة جامع ارطولون وموضعها ليوم بحوار
 جامع قوصون عمرها لامي جمال الدين اقوش المنصورى المعروف بقتال الدسمع الموصلى بجانب داره اتى هى
 اليوم جامع قوصون فل اخذ قوصون امدار المذكورة وهذه ما وعمر مكلها هذا الجامع اراد اخذ الحمام
 وكانت وقاهم من الى قاضى القضاة شرف الدين الحلبى الخزانى يلجس مع حل وقها فاحرق منها جانياوا احصر
 شهود القيمة فكتبوا المحضر بفتح أن الحمام مذكورة حراب وكان فيهم شاهدا منع من الكنية فى المحضر وقال
 ما بهنى من الله أب ادخل بكرة التهارى هذا الحمام واطهر فيه انما اخرج منها وهى عامرة واشهد به بخصوة بهار
 من ذلك اليوم أم انراب قهده غيره واثبت قاضى القضاة الحلبى المحضر المذكور وحكم جمعها فاشترها الامير
 قوصون من ورثة قتال اسع وهى اليوم عامرة بعمارة ما حواها * (حمام اولو) هذه الحمام رأس رجة
 الامير مى ملاصقة لدار لسافى من القاهرة أنشأها الامير حمام الدين لؤى الحاجب * (لؤى الحاجب)
 كان ارمى الاصل ومن جملة اجناد مصر فى أيام الخلفاء الفاطميين قبل استولى صلاح لدين يوسف بن أيوب
 على مملكة مصر خدم تقدمه الاسطول وكان حليف توجه فتح واتصر وغنم ثم ترك الجسدية وروج بساتنه وكن
 أربعين بحار كاف وأعطى ابنه ما يكفيه انما شرع يصعد فى عاتق مع على الفقراء بترتيب لاجل فيه ودوما
 لا مائة معه وكان يترقى فى كل يوم اثنى عشر ألف رغيف مع قدور الطعام واذا دخل شهر رمضان اصعب
 دنت وتبيل للفرقة من الطهرى كل يوم الى بحور صلاة العشاء الاخرة ويضع ثلاثة مراكب طول كل مركب
 أحد وعشرون ذراعا ملوطة طعا ما ويدخل اصقراء أفواجا وهوناهم مشدود لوسط كأنه راعى غنم وفى
 يده معرفة وفى الاخرى حزة سمى وهو يصلح مصوف الفقراء ويقترب اليهم الطعام والود لؤى دأى بالرجال ثم بالنساء

ثم بالصبيان وكان الفقراء مع كثيرهم لا يردحون لعلمهم أن المعروف بعدهم فذا التوب حاجه الفقراء بطمناحا
للأغنياء فبحر الميوس عن مشه وكان له مع ذلك على الاسلام مدة فوجب أن يرحم عليه المسجون كاهم وهي أن فرج
لشريك وانكر أن يوحىوا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبنوا فمروا على الله عليه وسلم ويتقوا
حسده الشريف المقدس الى بلادهم ويصفوه عندهم ولا يتكفوا المسلمين من زيارته الا يجعل فأنشأ البرنس ارباط
صاحب الكرك سماجها على البحر الى بحر القلزم واركب فيه الرجال وأوقف مركب على حرة قلعة القلزم تبع
اعليها من استقاء الماء فارت التبرج نحو عبد بن قنبر وأسر واوضوا يريون المدينة مسوية على ساكنها
اوصل لصلاة والتسليم وذلك في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب عي
حران فبالقعة ذلك بعث الى سيف الدولة ابن سقند ناسه على مصر بأمره بتجهيز الحاجب أو لو حلف بعدو
فاستعد لذلك وأخذ معه قيودا وسار الى القلزم وعمره من مر اسكب وسار الى ابيه فوجد مر اكب
للقريش حرقها وأسر من وبها وسار الى عباد ونسج السرج حتى ادركهم ولم يبق بينهم وبين المدينة النبوية على
ساكنها فصل الصلاة والتسليم الامسافة يوم وكانوا ثلاثمائة ويحاورهم مصر ليم عتق من العربان امرته فمعد
ما لحقهم لو وفرت العربان فواس سطوته ورعته في عطية له كان قد بدل الاموال حتى انه علق ايكاس
الفضة على رأس الرماح فلفت العربان النجاء السرج الى رأس جبل صعب المرتقى فصعد اليهم في عشرة ائس
وصايتهم فيه فارت قواهم بعد ما كانوا معدودين من شعبان واستسلموا فنقص عليهم وقبدهم وحلهم الى
القاهرة فكان لدخولهم يوم مشهود وتولى قناهم لصويرة والندباء وارباب الديانة بعد ما ساق رحيل من اعيان
السرج الى سنى وشيخه ساهان كاتنخر ائس انى تساق هدبا الى الكعبة ولم ير على فعل المعروف الى أن مات
رحم الله في صميم اعلا وقد قرب منتهاء في اليوم التاسع من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة ومن
يترن من لقائه وهي انى حفر فيها السرو وحدى قعرها عند الماء اسقام مركب وهذه الحفم تفتح تارة وتغلق
كثيرا وهي بامية الى يومنا هذا من حديد واقاف الملك والله تعالى اعلم بالصواب

• (ذكر القيسارية) •

ذكر ابن المتوج قيسار مصر وهي قيسارية المحلى وقيسارية القيسية وبها رحستان مسجدي وقيسارية شمل
الدولة وقيسارية ابن الاسود وقيسارية ورثة ائس من بمرس وقيسارية ابن ميسر وقد حرقها
• (قيسارية ابن قريش) هذه القيسارية في صدر سوق الخيلون الكبير بحواريات سوق النور في وسطها
من الخيلون ومن سوق الاختافين المسجون اليهم من السند فابين وبعضها الآن سكنى الارميين وبعضها سكن
البربرين فان ابن عبد الظاهر اسكنه نقادى المرتضى ابن قريش في الايام الناصرية الصلاحية وكان مكاتب
اسطبلاته • وهو القيسى المرتضى منى لدر أبو أحمد عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش
المجرومى أحد كالأنتى بام اسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قتل شهيدا على عكا في يوم الجمعة عاشر
جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقدس ومولده في سنة أربع وعشرين وخمسمائة وسمع النقي
وغیره • (قيسارية الشرب) هذه القيسارية في شارع القاهرة تجارة قيسارية جهار كس قال ابن عبد الظاهر
وقضها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الجماعة الصويرة يعنى بحاشاه سعيد السعداء
وكانت اسطبلاته • ومارحت هذه القيسارية مرعية الحاسب اكرام الصويرة الى أن كانت بام الملك الناصر
فرح وحدثت منى وكثرت مصادرات بخارا فحرق ذلك لياح وعمول سكانها ماوع من العسف وهي اليوم
من عمر أسواق القاهرة • (قيسارية ابن بي أسامة) هذه القيسارية بجوار الخيلون الكبير على يسرة من سنى الى
بين القصرين بيكها الآن الخردوشية وقضها شيخ الاجل أبو الحسن على بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة
صاحب ديوان الانشاء في ايام خليفة الامر بالحكام الله وكان له رتبة خطيرة وسرلة ربيعة وينعت بالشيخ
لاجل كانت لست الشرب ولم يكن أحد شاركه في هذا لعت سيار مصر في زمانه وكان وقض هذه
قيسارية في سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفى في شوال سنة اثنين وعشرين وخمسمائة • (قيسارية سقرا الاشقر)
هذه القيسارية على يسرة من سنى محل من باب رويلا فمابين حرانة شمائل ودرب الصغيرة تجارة قيسارية لاصول
أنشأها الأمير شمس الدين سقرا الاشقر الصالحى النجوى أحد المماليك البحرية ولم تر الى أن هدمت وادخلت

في اجماع المويدي لايام من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثمان مائة (قيصرية مير علي) هذه القيسارية
بشارع القاهرة تحده الجبلون الكبير بجوار قيسارية جهار كس يفصل بينهما دريتون عرفت بالامير علي بن
الملك المنصور قلاوون الذي عهد له بناء ذلك ولقبه بألك الصالح ومات في حياته به كما قد ذكر في هذا الملك الصالح
(قيصرية زسلان) هذه القيسارية في يد من دريتون الصغيرة والخارجين أنشأها لاسر بها الذين زسلان الدوادار
وحملها وقفا على حاشته له ببناء المهراني وكانت من أحد بن القياصرة عزم تلك المؤيد شيخ علي بامدرسته
هذه في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثمان مائة وعوض أهل الحاشية عما سمعته بدار (قيصرية
جهار كس) قال ان عبد الظاهر بن هذا الامير خرا الذين جهار كس في سنة ثمان وتسعين وسمعت أنه وكانت قبل
ذلك يعرف ~~بسم~~ بسم الله مدق امرا لم تزل في يد ورثته وانتقل الى الامير علم الدين ابنش منها جرم بليراث عن
زوجته والى بن شومان من اهل دمشق ثم شربت لوالدة حليل المسمدة شجر الدر الصالحية في سنة خمس
وحسين وسفانة وهي مع حاشتها واثان سائها كاهن خرد من تعجب جميع ما فيها وذكروا بعض المؤرخين
أن صاحبها جهار كس مدي علي بن حبيب فرغت من حاشته ونسب ألف دينار على الشريف خرا الذين
اسماعيل بن ثعلب وقال لصاحبها أنا قد دمت أي شئت ان شئت هيا و شئت فسمي وان شئت عروس
تخيرة وقيصرية جهار كس خري لان في وقت الامير بكفر الجوكندار نائب السلطنة بعد ملار علي
ورثته وقال القاسمي شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (جهار كس) بن عبد الله خرا الذين أبو المنصور
الدمري اصلاح كان من اكبر امراء الدولة صلاحية وكان كرماء على القدر على اجماعه في القاهرة
انتهى اربعة الكبري المنسوبة اليه رأيت جمعة من اختار الذين صافوا اللاد يقولون لم يري شيء من اللاد
من ديار في حاشتها واحكام بها وى بأعلاها مسجد كبيراً وربعاً معلقاً وتوفي في بعض شهور سنة
ثمان وسبع مائة مشق ودفي في جبل الصالحية وترثه شهورة هناك رحمه الله وجهار كس بفتح الجيم والهاء
وبعد اللاد راء ثم كاف مقو حة بسمير مهجدة ومعد ما عرى أربعة افس وهو لفظ عجمي وقال الحافظ جمال
الدين يوسف بن احمد بن الجعفوري سمعت الامير الكبير ابا حسن شرف الدين ابا الفتح عيسى بن الامير بدر
الدين محمد بن القاسم بن محمد بن حمد بن كاري ليعزى المطافى المقدسي بالقاهرة ومولده سنة ثلاث وتسعين
وسمى به بالبنت المسمى شرفه الله تعالى وتوفي بدمشق في ليلة الاحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة تسع
وسمائه ودفن بدمشق حبل فاسيون رحمه الله قال حدثني امير صارم الدين حططا تبيسي صاحب الامير خرا
الدين أبي المنصور جهار كس من عند الله الساسي اصلاح رحمه الله قال بلغ الامير خرا الذين بن بعض
الاجداد عده من قد دفع له بة ألف دينار ولم يجمع بيعه وهو في عية الحسن قدس الى الامير باحطاب ذكر كسا
ورأيت في الموكب هذه الفرس نهني عليه حتى أنسره فقات السبع واطعها كساي الموكب مع الملك
امرير عمن بن الملك بن صر رحمه الله رأيت الجدي على فرسه فتقدمت الى الامير خرا الذين وقلت له هذا
الجدي وهذا امر من راكمه فطرأ به وقال اد اخرج من سباط السلطان فظهر أن الفرس وعزني به
فلما دخل الى سباط الملك امرير عن الامير خرا الذين وخرج قبل اسلم قد بلغ الى اسب قال لي ابن الفرس
قاتها هو مع الركاب دار فقال لي دعه فدعوه اليه فلما وقف بي يديه واهرس معه امره الامير بأحد
العاشية ووضع الامير حبه في ركابه وركبه ومضى به الى داره وأخذ الفرس فاحرج صاحبه عرفه الركاب دار
عنا هذه الامير خرا الذين سمكت ومضى الى بيته وبقي اباما ولم يطلب الفرس فقال لي الامير خرا الذين باحططا
ما جاء صاحب الفرس ولا طله اطلب لي صاحبه قال فاجتعت به واخبرته بأن لا مير يطلب الاحتجاج به
فسارع الى الحضور فدخل عليه اكرمه الامير ورفع مكانه وحذته وأنسه وبسطه وحضره فمطه فخر به
وخصه من طعامه فلما فرغ من الاكل قال له الامير باحططا ما بابت ما طلت فرسك وله عبد بامدة فقل
يا حوب وما عسى أن يكون من عند الفرس وما راكمه الامير لا وهو قد صلي له وكل صلي له مولى فهو على بعد
حرام وقد شرفني مولانا بأن جعلني أهلاً بصر في عهد والمالوك محسب من عند الفرس قد أصابه
مرض فب وأما لا لا يتد وقع في محله وعبد أهله ومولانا الحق به وما اسعد المالوك اذا صلي له لانا عند شيء
فقال له لا مير بلعي أنك أعطيته بة ألف دينار قال كذلك كان قال فلم تعد فقال يا مولانا هذا الفرس

جعلته للجهاد وأحسن ما أحسنه الإنسان على فرس يعرفه وثيق به وما عقد أرواح هذا الفرس له أسوة فاستحسن
الأمير همته وشكره ثم شار إلى فتقدمت إليه فقال لي في ذاتي إذا خرج هذا الرجل فاطلع عليه الخلعة
القلبية من الحرملوس. الأمير أعطه ألف دينار وقرسه فلم يصح الرجل أخذه إلى الفرش حاناه وحلفت عليه
الخلعة ودفعت إليه الكيس وفيه ألف دينار خذم وشكر وخرج فتقدم إليه فرحه وعياه سرج خاص من سروج
الأمير وحملة في غاية الجودة فقبل أركب فرسك فقال كيف أركبه وقد أخذت عنه وهذه الخلعة زيادة على نعمه
ثم رجع إلى الأمير فقبل الأرض وقال يا حبيب تشريف مولاي بالآخرة وهذا عن الفرس قد أحضره المملوك فقال
له الأمير خير الدين يا هذا نحن حتر المملوك واحد من رجل جيد أولئك همته وانت أحمق بفرسك خذ هذا عنه ولا تسعه
لا خذ خدمه وشكره ودعاه وأخذ الفرس والخلعة والالف دينار وانصرف. واحترى أيضا الأمير شرف
الدين ابن أبي القاسم قال أخبرني صارم الدين التتيني أيضا أن الأمير خير الدين خدم عنده بعض الأجناد
فعرض عليه فأعجبه شكله وقال له يوانه استعد مواهدا راحل فكله وامعه وقد رواله في السنة اثني عشر ألف
درهم فرضى الرجل وانتقل إلى خلقة الأمير فوصون وسرب خيته وأحضر بركه فلما كان به من الأيام رجع الأمير
من الخدمة فبعث في جناب خيته هذا الرجل فرأى خيته حسنة وجيلا حيا وادعاه لاوله لاوركا في غاية الجودة
فقال هذا ابنك من فقل هذا ابنك هذا الذي خدم عددا في هذه الأيام فقل قولوا له مالك عبدنا نحن ترضى
في حال سبيلك فلما قبل للرجل ذلك أمر ما نسمع خيته رأى في وقال يا مولاي أمارتج وهذا انما قد جلب بركي ولكن
استهني بك أن تسأل الأمير ما دني قال قد جلبت إلى الأمير وحتره عاقل راحل فقال والله ماله عسدي
دب. لأن هذا ابنك وهذه الهمة يستحق بها الضعاف ما أعطى فأكرمت عليه كيف رضى هذا القدر اليسير
وهو يستحق أن تكون أربعين ألف درهم وتكون قبلة في حقه فادعهم ثلاثين ألف درهم يكون قدر لك
عشرة آلاف درهم فهذا به عسدي فرحفت إلى راحل هاعنه عاقل الأمير فقل انما خدمت عند الأمير
ورضيت بهذا القدر لعلني أن الأمير ادع عرف حالي فيما بعد لا يمنع لي هذا الجاري فكنت على ثقة من احسان
الأمير بقاءه والله وأما الآن فلا رضى أن اخدم الا ثلاثين ألف درهم كما قال الأمير فرجعت إلى الأمير وأخبرته
بما قال الرجل فقال يجزى له ما طلب وخلق عليه وأحسن له وكان الأمير خير الدين جهازا ركن مقدم الناصرية
والحاكم يدب مصر في أيام الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى أن مات العزيز قال الأمير خير
الدين جهازا ركن إلى ولاية ابن الملك العزيز وفواوض في ذلك الأمير سيف الدين برك كوج الاسدي وهو يومئذ
مقدم الطائفة الاسدية وكان الملك العزيز قد أوصى بالملك لولده محمد وأن يكون الأمير الطوائف هي الدين
فرقوش الاسدي مدبر أمره فأشار برك كوج بأقامة الملك الافضل على بن صلاح الدين في تدبير أمر ابن العزيز
فكره جهازا ركن ذلك ثم انهم أقاموا ابن العزيز ولقبوه بالملك المنصور وعمره نحو سبع سنين ونصبوا قراقوش
اتاسكاوهم في الداهن يحتلون عليه وماروا بسجون عليه في ابطال أمر قراقوش حتى اتفقوا على مكتبة
الافضل المتقدم ذكره وحضروه إلى مصر ويعمل اتانكية المص ورمدة سبع سنين حتى تنأهل بالاستبداد
بالملك بشرط أن لا يرفع فوق رأسه صحن الملك ولا يذكر اسمه في خطبة ولا يسكنه طلب القاصد إلى الافضل يكتب
الامراء بعث جهازا ركن في الداهن قاصدا على لسانه ولان الطائفة اصبحت يكتبهم إلى الملك العادل أي بكر
ابن أيوب وكتب إلى الأمير مجنون القصري صاحب باليس بأمره بأن لا يطيع الملك الافضل ولا يحلف له فاتفق
خروج الملك الافضل من مصر خذ ولقاء قاصد خير الدين جهازا ركن فأخذ منه الكتب وقال له ارحم فقد قضيت
الحاجة وسار إلى القاهرة ومعه القاصد فلما خرج الامراء من القاهرة إلى لقائه بليس فعمل له خير الدين مجاطا
احتفل فيه احتفالا زائدا لغيره عنده فنزل عند أخيه الملك المؤيد نجم الدين معهود فشق ذلك على جهازا ركن
وحاء إلى خدمته فلما فرغ من طعام أخيه صار إلى حية جهازا ركن وتعد ليأكل فراى جهازا ركن قاصده
الذي سبه في خدمة الافضل فدهش وأيقن بالشرف فلعل استأذن الافضل أن توجه إلى العرب المحتلين بأرض
مصر ليطلع بينهم فآذن له وقام من فورده واجتمع بالأمير بن الدين قراحوال الأمير أسد الدين قراشقر وحسن
لهماء مارقة الافضل صار امعه إلى القدس وعلا وعليه وواظبهم الأمير عمر الدين أسامة والأمير مجنون القصري
فقدم عليهم في سبع مائة فارس ولما صاروا كلمة واحدة كتبوا إلى الملك العادل يستدعونه لقيام بانانكة الملك

الاسعد شرف الدين أبو تقاسم هبة الله بن صاعد بن وهب الفارسي كان من جلة نصارى صعيد مصر
وكتب على سابص ناحية صيدوط بدرهم وثلاث في كل يوم ثم قدم إلى القاهرة وأسلم في أيام الملك اسكندر بن محمد بن
العاقل أبي بكر بن أيوب وخدم عبد الملك اسكندر بن ابراهيم بن الملك العادل مسبب إليه وولي نظر الديوان في أيام
الملك الصالح نجم الدين أيوب مدة قصيرة ثم ولي بعض أعمال ديار مصر فقتل عنه ما أوجب المكشف عليه
فدب موفق الدين لأمدى لذلك فاستقر عوصه ومجته مدة ثم فرح عنه وسافر إلى دمشق وخدم بها الأمير
جمال الدين بقمور نائب الساعة بدمشق فلما قدم الملك المعظم نور الدين شاه بن الصالح نجم الدين أيوب من حصن
كثيف إلى دمشق بعد موت أبيه ليأخذ مملكة مصر سرعه إلى مصر في شوال سنة سبع وأربعين
وصحافه فلما قامت حجة الدر بتدبير المملكة بعد قتل المعظم تعلق بجدمة الأمير عز الدين أيلك التركاني مقدم
الساكن إلى أن تظلم وتلقب بالملك المعز فولاه الوزارة في سنة ثمان وأربعين وصحافه ما حدث مطلقا كثيرة
وقرر على الصارو ذوى الدار أمرا لا يحب منهم وأحدث التقويم بنصقيع على سائر الأملاك وحج منها مالا
حر لا ورتب مكوس على الدواب من الخيل والجمال والخيول وغيرها وعلى الرقيق من العبيد والجواري وعلى
سائر المبيعات وخصى مكورات من الخمر والمرور والخمش وبيوت الزواني بأموال ومضى هذه الجهات بالمعقوق
السلطانية والمعاملات الديوانية وتمكن من الدولة تمكنا رائدا إلى النهاية بحيث أنه صار إلى بلاد الصعيد بهساكر
لمار به بعض الأمراء وكان من الممرأين بكاته بالمال وكثر ماله وعقاره حتى أنه لم يبلغ صاحب قلم في هذه
الدول ما بلغه من ذلك وقتي عقد عمالين منهم من بلغ عنه ألف دينار مصرية وكان يركب في سبعين مملوكا
مما يملكه سوى أرباب الأقاليم ولا تساع وخرج معه إلى أعمال مصر واستقرح أموالها وكان ينوب عنه في
الوزارة يرش الدين يعقوب بن زبير وكان فاضلا يعرف اللسان التركي فصار يسهله مجلس الأمراء ويعرفه
ما يدور بينهم من الخلاف فمزل على تمككه وسطه يده وعظم شأنه إلى أن قتل الملك المعز وقام من بعده ابنه
المصور نور الدين على وهو صبي فاستقر على عاذه حتى شهد عليه الأمير سابق الدين بوزيا نصري والامير ناصر
الدين محمد بن الظطروش الكردي أمير جندارته قتل المملكة لأنهم بالصبيان لصعور ورش أن يكون الملك
الناصر صاحب الشاهم من مصر وأنه قد عرف على أن يسير إليه بسندعه إلى مصر ويساعده على أخذ المملكة
فخافت أم السلطان منه وفضت عليه وحبته عدده شعبة الخيل ووكانت بعدا به الصاوم احرجه لعمادى
الصالحى معاقبه عقوبة عظيمة ووقعت الحوطة على سائر أمراءه وأسياده وحواسبه وأخذ حظه بمائة ألف
دينار ثم خلع للبال مضت من جهادى الاولى سنة خمس وخمسين وسعمائة ولف في سج ودمى بالقرفة واستقر
من بعده في الوزارة فأنشئ القضاة رالدين النصارى مع ما يده من قضا القضاة ولم تزل هذه القيسارية باقية
وكانت تعرف قيسارية انشاب إلى أن اخذها الأمير جمال الدين يوسف الاستاد اهرى والحوافيت على يمينه
من سلك من الخزانين يريد الجامع الأزهر ونما يده ما كان باب هذه القيسارية وكانت هذه الحوافة تعرف
بوقف غزنائى وهدم الجميع ونزع في سانه فقتل قتل أن يكمل وأخذ الملك اسكندر فرح وبيت الحوايات
انتهى على اشارة بسوق المهاجرين وصار ما في ساحة عمرها القاضي رين الدين عبد الله بن خليل لدمشق
فاطر جيش قيسارية بغيرها روى أيضا على حوايات جمال الدين رعاود ذلك سنة خمس وعشرين وثمانمائة
وقال الامام عفيف الدين أبو الحسن على بن عدلان يمدح الاسعد الفارسي رحمه الله ابن صاعد وابنه المارضى

مذقولى امورنا • لم ازل منه ذاهبه

وهوان دام أمره • شدة العيش ذاهبه

• (قيسارية بكثر) هذه القيسارية بسوق الحرير بين بالقرب من سوق الوراقين كانت تعرف قديما باباصاغة
ثم صارت قنطرة قاله فتدق حكم وأصلها من جلة الدار العظمى التي تعرف بدار المأمورين السلطاني وبها
المدرسة السبعونية • أنشأ هذه القيسارية الأمير بكثر اساقى في أيام اسكندر بن محمد بن قلاوون • (قيسارية
ابن يحيى) هذه القيسارية كانت قنطرة باب قيسارية جهداركس حيث سوق الطيور وقاعات الخاوى
• أنشأها القاضي المفصل هبة الله بن يحيى التميمي المحدث كان موثقا كتابا في الشروط والحكمة في حدود سنة
أربعين وثمانمائة في الدولة السلطانية ثم صار من جلة العدول وبقى إلى ستين وثمانين وله ابن يقال له كمال الدين عبد

المجيد بن القاضى المنفصل وسكان الدين ابن يقطين حلال الدين محمد بن كمال الدين عبد المجيد بن القاضى المنفصل
 هذه القيسارية بنيت في سنة ستين وستمائة وقد حارب هذه القيسارية ولم يبق لها أثر * (قيسارية طاشقور)
 هذه القيسارية بنيت في توراقين له باب كبير من سوق الخريجين على بركة من سلك الى الرجاين وباب
 من اورقين * شاهد لامير صاحبى أعوام يصنع وتلاين وسعها منه وسكنها عساذوا ولازار حتى غصت بهم مع
 كبرها وكثرة حوايتها وكان لهم منظر يصور أكثرهم من ياض الناس ونحت يد كل معلم منهم عدة صيد
 من اولاد لازل وغيرهم هناك ما مررت منها في سوق اورقين ودخلت حيا من كثرة من امرته هناك
 ثم لما حدثت الحن في سنة ست وثمانمائة تلاخى أمرها وحرب ربع الذي كان علوها ويصعب انصافه وبقيت
 فيها اليوم بقية بيرة * (قيسارية اعقراء) هذه القيسارية خارج باب رويلة تحيط تحت الربع أنشأها

* (قيسارية بستان) خارج باب رويلة تحيط تحت الربع أنشأها الامير شمس الدين الناصر وهي الآن
 * (قيسارية اعشى) خارج باب رويلة تحت الربع أنشأها لامير بدران بن بكك الحن والى
 الاسكندرية ثم والى القاهرة كان فيها عساذوا ما خرج الملك اساصر محمد بن قلاوون الى الشام وهما مات في سنة
 سبع وتلاين وسعها منه فأخذ به الامير ناصر الدين محمد بن بكك الحن امرته فلما مات الملك اساصر قدم
 الى القاهرة وهذه الامير هو صون ولاية القاهرة في سبع عشر مائة سنة اثنين وأربعين وسعها منه فلما قضى
 على قوصون في يوم الثلاثاء آخر شهر رجب من سنة ثمان مائة وأربعين وأعيد فتح الدين الى ولاية القاهرة ثم عزل
 من يومه وولى الامير جمال الدين يوسف والى الجيزة فمات أربع أيام وعزل بعلب العاتق عزله ورجعه فأعيد
 فتح الدين * (قيسارية الجامع بطولوى) هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جله قصر لامارة الذي
 بناه امير أبو القاسم أحمد بن طولوى وكان يخرج منه الى الجامع من باب في جداره القسطنطيني فلما حارب صار
 مساحة ارض فهدم فيها القسطنطيني ليدرس لماوى خديعة الحكيم عن قاضى القضاة عمر الدين عبد العزيز بن
 جماعة قيسارية في سنة ثمان مائة من قاضى مال الجامع بطولوى فكملة سبع ثلاثون خانوا فلما كانت
 ليلة نصف من شهر رمضان من هذه السنة رأى شخص من اهل الجيزة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسامه
 وقد وقف على باب هذه القيسارية وهو يقول بارك الله ان يكن هذه القيسارية وكثر هذا القول ثلاث مرات
 فلما فقس هذه الرؤيا رعب الناس في سكناها وصارت الى اليوم هي وجميع ذلك السوق في غاية العمارة وفي سنة
 ثمان مائة عشرة وثمانمائة أنشأها قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن نصير
 ابن رسلان الشافعى من مال الجامع المذكور قيسارية أخرى مرغبت الناس في سكناها لوقوع العمارة
 بذلك الحظ * (قيسارية من ميسرا الكبرى) هذه القيسارية ادركتها مدينة مصر في خط سويقة وردان وهي
 عامرة يباع بها القماش الجديد من السكك الابيض والاررق وانظر ونقصى تجار القاهرة ايام في يومى الاحد
 والاربعاء لشراء الاصناف المذكورة وذكر من مذوح أن هاتين ابوابها وقف ثم وقعت الخوطة عليها
 فحرق في الدوان السلطاني وقصدوا به مرارا فلم يقدروا على شراؤها وكان لها عذر حرام وحدها الدوان
 وعومت بعد ذلك وانه شاهد هاسكونه جميعها عامرة انتهى وقد حارب ما حولها بعد سنة ستين وسبع مائة
 وتزايد هراب حتى لم يبق حولها سوى كمين فعمل لها باب واحد وزد الناس اياما في ايام من المذكورين لا غير
 فلما كانت الحوادث مديدة مت وثمانمائة واستولى لخراب على اقليم مصر تعطلت هذه القيسارية ثم هدمت
 في سنة ست عشرة وثمانمائة * (قيسارية عبد الباسط) هذه القيسارية برأس الخرافين من القاهرة كان
 موضعها يعرف قديما بعينه النصابين ثم عرف باسمه شيئا ثم عرف بالخرافين وكان هذا مائة وستين ووكالة
 في الدولة الساطمية وأذكر كذا حوايت تعرفت تعرفت المعصية فأخذها الامير جمال الدين لامتارار
 فمات أحد من الاوقاف فلما قل أحد الناس فرح حاشاها وجد عمارتها ووقفها على تربة أبيه انصار رتوق
 ثم أخذها ريس الدين عبد الباسط بن خليل في ايام المؤيد شيخ وعمل في بعضها هذه القيسارية رعاها ووسعها
 على مدرستها وباعها ثم أحد السلطان الملك الاشرف ريسا في سنة الخوايت من وقف جمال الدين وجدد
 عمارتها في سنة سبع وعشرين وثمانمائة

٥ (عن مسرور) خان مسرور مكانان أحدهما كبير ولا تحصره فالكبير على بكرة من سلك من سوق باب
 (لهومة الى الخريز) كان موضعه حارة لدرق لقي تقدم كراهي خزان القصر والصغير على بكرة من سلك من
 سوق باب الزهومة الى الجامع الارهاكن ما حية يباع فيها رقيق بعدما كانت موضع المدرسة للكاملية هو سوق
 الرقيق قال ابن الطوير حارة لدرق كانت في المكان الذي هو خان مسرور وهي رسم استعمال لا ساطيل
 من أنكورة الخرجية والحدود اجلودية وغير ذلك وقد اسر عبد الله خرف صدق مسرور (مسرور هدام
 حاتم انصر خدم الدولة المصرية وحتن بالسلطان صلاح الدين رحمه الله وقبضه على حلفه ولم يرل متدما
 في كل وقت وله بر واحسان ومعروف ويتصدق في كل حنة وأجر ويزو بطل اخدمة في الايام للكاملية وانفع
 اي لله تعالى ولم يره ثم في الصدق الصغير الى حاته وكان قل سائه ساحة يباع فيها رقيق اشترى ثلثها من
 والدي رحمه الله وثلثي من ورثة ابن عمه وكان قد صدق بكبره لعله ربحات وحبسه عليه ثم من بعده
 علي الاسرى والعقراء بهرمين وهو مائة ست الايت وبه مسجد تقام فيه الجمعة والجمع والمسرور المذكور
 ركنه بالثام وبصر وكان قد وصي ابن عمه د رده في محط حارة الامراء مدرسة ويوقف لصدق لصغير عليه
 وكانت له ضيعة بالشام تحت يد مير سيف الدين أبي الحسن الفخرى بمحلة كبيرة وعمرت المدرسة المذكورة بعد
 وفاته انتهى وقد اذكرت صدق مسرور الكبير في عاية العمارة تدره بحان البحر لناميين تصدراهم وكان فيه
 أيضا مودع الحكم الذي فيه أموال النامي والعيان وكان من احل الخبائث وأعظمها فلما كثرت الخسائر
 لادانام مذمومة تيمورلن وتلاشت أحوال اقليم مصر فل انصار واطل مودع حكم فقتل مهابة هذا
 الحان وزات حرمة وتمت عدة أما كرمه وهو ابن بيد انقضاة (صدق بلال المعيني) هذا الصدق
 فيما بين خط حمام خشيمة وحارة العدوية أنشأ الامير الطواشي أبو المنافب حسام الدين بلال المعيني أحد خدم
 الملك المعين صاحب الكرك مكان حشني الجلس حاتم السواد خدم عدة من الخوفا واستقر لالائت
 الصالح على من الملك المنصور فلاقون وكان معظما الى اعاليه يتخلص فوق جمع أمراء الدولة وكان الملك المنصور
 قلاوون اذ اراد يقول رحمه الله أسند الملك الصالح نعم الدين أيوب ما كتب اجل شارمورة هذا الطواشي
 حسام الدين كعاد حل الى السلطان الملك الصالح حتى يخرج من عهده فقدم له وكان كثيرا من الصدقات وله
 أموال حربية ومدحه عدة من الشعراء وأحار على المديح وتجاوز عمره ثم بسنة فلما حارح الملك المنصور محمد بن
 قلاوون يستال اشرف في سنة تسع وتسعين وسقانة ساهر مع فقات بالسواد ودهن مهابت قل منها بعد وقعة شقيب
 الى ترته بالقراقة فدهن هالذ وما ربح هذا الصدق يودع فيه الثكن وأرباب الاموال صابرين امان وقد كنت
 أدخل فيه فادد اتره صناديق مصطفة ما بين صغير وكبير لا يفصل عيما من الصدق غريب حنة صغيرة بواسطة
 وتشمل هذه الصناديق من الذهب والفضة على ما يحسن وتوصفه فلما أنشأ الامير الطواشي زير الدين مقبل الزمام
 الصدق بالقرب منه وأنشأ لامير قاطاي الصدق باريا حنين وأحد الامير له السالتي أموال الناس في واقعة
 تيمورلن في سنة ثلاث وثمانمائة تلاشي أمر هذا الصدق وفيه الى الآن فنية (صدق الصالح) هذا
 الصدق بجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة فن سلك انبوم من المسجد المعروف باسم بن بوح يري باب
 زويلة صار هذا الصدق على ياره وأنشأه هو وما يعلوه من الزم الملك الصالح علاء الدين على من السلطان الملك
 المنصور قلاوون وكان أبوه لم يعم على المسير الى بحارية التبريد لادانام سلطه وأركبه بشعار السلطنة من قاعة
 الجبل في شهر رجب سنة تسع وسعين وسقانة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل
 واحلته على مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقوب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان
 لموته حرما مفرطا وحرار اندا وصرح باعلى صوته وولده ورحى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف
 الرأس الى أن دخل الامراء اليه وهو مكشوف الرأس يصرخ وولده معه ما عيشه وكذلك يقولوا كانوا
 عن رؤسهم ويكوا سبعة ثم أحد الامير طرطراي الدائب شاش السلطان من الارض وباوله للامير مستقر الاشقر
 فاحده ومنشئ وهو مكشوف الرأس وبأس الارض وباول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش أعين بالملك بعد
 ولدي وامنع من لبسه فنقل الامراء الارض يألون السلطان في بس شاشه ويحصبون له في اسواق
 ساعة حتى أجابهم وعطى رأسه فلما أصبح خرجت جمارته من القاعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان

وصاروا بها الى تربة أمه المعروفة ثم خافون قريش من المشهد النعيسى فواروه ونصرفوا فلما كان يوم السبت ثابته من السلطان من القلعة وعليه البياض فخرنا على ولده وسارومعه الامراء بنيت الحزن الى قبرانه واتهم الامراء موته عدة ايام * (خان السيل) هذا الخان خارج باب القنوج قال ابن عبد الظاهر خان السيل بنى الامير بها الدين ابو سعيد قراقوش بن عبد الله الاسدي حادى اعداء الدين شريكوه وعتيقه لانشاء السيل والمسافر من صيراجه وبه ثرساجية وحوض * وفر قوش هذا هو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وفى قطعة الجبل وبني القباطر التي بالجيرة على طريق الاهرام وعمر بالنقش رباطا واسره ليرجى عكا وهو واليهما حافظك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بعشرة آلاف دينار ووفى مستل رجب سنة سبع وسعين وخمسة مائة ودفن بفتح الجبل اعظم من القراقة * (خان مسكورش) هذا خان يحيط سوق الخمين بالقرب من الجامع الازرق قال ابن عبد الظاهر خان مسكورش به الامير ركن الدين مسكورش زوج ام الاوحد بن العادل ثم انتقل الى ورمته ثم انتقل الى الامير صلاح الدين بن احمد بن شمس الدين الاربلى فوفعه ثم تخيل ولده فى ابطان وقفه فاشتره منه الملك الصالح بعشرة آلاف دينار مصرية وجعله مرصدا لولاية حليل ثم انتقل عنها انتهى * قال مؤلفه ومسكورش هذا كان احد عماليك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وشهد حتى صار احد الامراء الصالحية وعرف بالثصاعة والصدقة وامامه الى وجوده الى وفيات الخاشى مائة فى شوال سنة سبع وسعين وخمسمائة اخذ اقطاعه الامير بارك كوج الاسدي وحدها خان الاثر يعرف بحمار الشربس على بصرى من ملك من الخراطين الى الخمين وهو وقف على جهات ر * (مصدق ابن قريش) هذا صدق قال اسعد بشاره صدق اس قريش استخذه لقائى شرف الدين ابراهيم بن قريش كاتب الانشاء وانتقل الى ورثته انتهى (ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن عبد العزيز بن على بن قريش) ابو احمد ابق القرشى المخرور المصري الكاتب شرف الدين احد كتبات الجيدين بها وانشاء خدم فى دولة الملك العادل بن بكر بن ايوب وفى دولة تايه الملك اسكندر محمد بن وان الانشاء ومع الحديث بمكة ومصر وحديث وكانت ولادته بالقاهرة فى اول يوم من ذى القعدة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وقرأ القرآن وسط كثير من كتاب المهدى فى الفقه على مذهب الامام الشافعى وورع فى الادب وكذب خطه ما يريد على اربعة نه مجلد ومات فى الخامس واربعمين من جمادى الاولى سنة ثلاث واربعمين ومائة * (وكالة قوصون) هذه وكالة فى معنى التادق واعمالها بمرها لتجار ضائع بلاد الشام من لريت والشيرج والصبوب والديس و... حتى و الخور للوزر عرب وازر ونحو ذلك وموضعها بمجاين الجامع الخاكي وداد عبد السعد كانت خيرة ارا يعرف بد رغويل الموعا فى فخر بها وما جاورها لامي قوصون وجعلها فندقا كبير الى لعية ودار عدة محرم وشروطه لا يؤسر كل محرم الا بمائة درهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج احد من محرمه فصارت هذه المحارن توارى فله اسرها وكثرة فوائده وقد ادركا هذه الوكالة وان رفقتها من دخلها او سارجه انتدش لكثرة ماها نال من احد ف اصانع وازدحام اساس وشدة صوات الاعمال من دخل اصانع وشاه المصانع ثلثى امرها من حارب الشام فى سنة ثلاث وثمان مائة على يد ثورلنك وميا الى الاتيعة وبعلا هذه الوكالة رباغ نزل على ثمانية وسنين بنا ادركا دعامرة كلها ويحرقها تحوى نحو اربعة آلاف نفس ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير ما كانت هذه الحار فى سنة ثمانمائة حرب كثير من هذه البيوت وكثير منها امر آمل * (مصدق دار القاج) هذه الدار هى صدق نجاة باب زويلة يرد اليه الفواكه على اختلاف اصنافها ما يفت فى سائر ضواحي القاهرة ومن التفاح والكمثرى والسفرجل الواصل من البلاد الشامية انما يباع فى وكالة قوصون اذ اقدم ومنه انتقل الى سائر اسواق القاهرة ومصر ونواحيها وكان موضع دار القاج هذه فى القديم من جلة حارة لودان بقى تحت بيتنا فى ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب * واشاهد لدار الامير طوقور در بعد سنة اربعين وسعمائة ووقفها على ثمانية مائة مائة حوايت شاع فيها الفاكهة تذكرونها وشتم عرفها الجنة لطبيها وحسن مطرها وثانى الساعة فى تصيدها واحتفائها بالبحر والازهار وما بين الحوايت مشغوف حتى لا يصل الى الفواكه حر الشمس ولا يزال دلت الموضع غضا طريا لانه قد حلت منذ سنة ثمان مائة وثلاثة مائة بقة ايت بدله ولم تزل الى ان هدم وهو صدق وما يباشره من الحوايت فى يوم السبت مائة من عشر مائة مائة

احدى وعشرين وثلاثمائة وذلك ان الجامع المؤيدى جاءت شياكة عربية من جهة د والتمس فعمل فيها
 كما هو يعمل في الاوقاف وحكم باستبدالها ودفع في ثمن قصتها ألف دينار اربعة عبا سلع ثلاثين ألف
 مؤيدى قضة ويفصل من اجرتها الى ان اتدئ بهدمها في كل شهر سبعة آلاف درهم فلو ساء عنها ألف مؤيدى
 فاستنع هذا القصر ومات الملك المؤيد ولم يكمل عمارة الصدق * (وكالة باب الجوانية) هذه وكالة تجار باب
 الجوانية من القاهرة فيما بين دور الرشيدى ووكالة قوصون كان موضعها عترة مسا كن فابتدأ الأمير جمال
 الدين محمود بن على الاستادار بهدمها في يوم الاربعاء ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة
 وبناها فادور بها باعلاء فلما كملت رسم الملك الظاهر رقوق أن تكون دار وكلية يرد إليها ما يصل الى القاهرة
 وما يرد من صنف متجر الشام في لحر كارت وارب والربس وبصير ما يرد في البريد يخل به على عاتده الى وكالة
 قوصون وجعلها وقفا على المدرسة الخاتمة التي انشأها بخطيب بقصرين فاستقر الامر على ذلك الى
 اليوم * (حان الخليلي) هذا خان بجدة الررا كسة اذ تيق كان موضعها تربة القصر التي فيها قبور اجداد
 الفاطميين المعروفة بربة رعفران وقد تقدم ذكرها عند ذكر بقصر من هذا الكتاب * انشأ الأمير جمال ركن
 الخليلي أمير جوارك لظهور رقوق واخرج منها عظام الاسوان في المراحل على الجبل وألقاها بذيان ابرقية
 هرايب فانه كان يلوذ به نمنس الدين محمد بن احمد الخليلي الذي تقدم ذكره في ذكر الدور من هذا الكتاب
 وقال له ان هذه عظام الفاطميين وكافوا ككمارا رضة فاتفق الخليلي في موته امر به عمرة لاولى
 الالباب وهو انه لما ورد لخر بخر وح الامير طحا اسامرى نائب حلب ومجى الامير طحا نائب ماضية اليه
 ومسيرهما بانها كراى دمشق اخرج ان الطاهر رقوق خسمائة من المداين وقد تقدم لعدة من الامر بالمسير
 هم قرح لأمير كبير ايتش السورى والامير جمال ركن الخليلي هدا والامير يونس الدور دار والامير احمد
 ابن يادها الحاصى والامير يدكار الحاصى وساروا الى دمشق ففتحهم السامرى طاهر دمشق فاكسر
 عسكر السلطان نصف مرة اس بلغاود كاد وفز أيتش الى قلعة دمشق ودخل الخليلي في يوم اثنين جادى عشر شهر
 ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ووزن على الارض عاريا وصوته مكشوفة وقد اسع وكاب
 طوبلا عريضا الى ان عرف وبلى عقوبة من الله تعالى عما هنك من رم لائمة وبنتهم واقه كان عبد الله عنه عارف
 حير بأمره كثر الصدقة ووقف هذا الخان وعيره على عمل خير يترك بمكة على كل قبر منه في اليوم رغبان
 فعمل ذلك مدة سنين ثم لما عظم الاسعار بمصر وتعبت خودها من ستمت وقت ثمانية صاير يحمل الى مكة
 مال ويترق بها الى القراء * (صدق طرطدى) هذا الصدق كان بحارح باب البحر طه هرايبس وكان يعمل
 فيه تجارا ربة الواردون من الشام وكان فيه ستة عشر عمودا من رسام طول كل عمود ستة اذرع واذرع اعمل
 في دور درعين واملوه ربيع كبير طحا كان في واقعة هدم الكائن وحرق القاهرة ومصر في سنة احدى
 وعشرين وسبع مائة قدم تاجر بعد لعصر ريت وزر في مكة عشرين ألف درهم بكرة سوى اصاف احرقتها
 اربع تسعين ألف درهم بكرة فلم يتهأه اذراع من مثل اريت الى داخل هذا الصدق الابهة اشاء لاخرة
 طحا كان نصف الليل وقع الحريق بهذا الصدق في ليلة من شهر ربيع الآخر منها كما كان يقع في غير موضع من
 ابن الصاير ما صبح وود احرق جميعه حتى الجارة التي كان ميناها وحقى الاعمدة المذكورة وصارت كلها
 جبرا واحرق علوه وأصح الناحر يستعطي اناس وموضع هذا الصدق

(ذكر الاسواق)

قال ابن سيدة والسوق التي يتعامل فيها تكثر ونوت واجمع اسواق على لتربل الا انهم ليا كاون
 الطعام ويشتون في الاسواق واسوقة لعة فيها والسوة من لاس من لم يكن ذ سلطان الذكروا لاني في ذلك
 سواء وقد كان بمدينة مصر والقاهرة وطوا هرها من الاسواق شئ كثير جدا قبادا كثرها وكما دللا
 على كثرة عددها أن الذي خرب من الاسواق فيما بين راضى اللوق الى باب البحر بالمقاس اثنان وسبعون
 سوقا ادركها عامرة فيما يبيع حوايته نحو الستين حاوناتا وهي هذه الخطة من جلة طاهر القاهرة الغربى
 فكيف بقية الجهات الثلاث مع القاهرة ومصر وسأذكر من اخبار الاسواق ما وجدته في ذكره ان شاء الله
 تعالى * (انقصة) قال ابن سيدة قصة البلد مدينته وقيل معطمة والقصة هي اعظم اسواق مصر وممعت

غير واحد من ادركته من المعمرين يقول ان القصبة تحتوي على اثني عشر ألف حانوت كأنهم يعنون ما بين
أول الحنينة مما يلي الرمل الى المشهد النفيسي ومن اعتبر هذه المسافة اعتبارا جيدا لا يكاد أن يشكر هذا الخبر
وقد ادركت هذه المسافة بأمرها عمرة الحوائت خاصة بأنواع المأكول والشارب والامتعة تسبح رؤيتها
ويحبب الناظر هبتها ويهجز العاذ عن احصاء ما فيها من الانواع فصلا عن احصاء ما فيها من الاختصاص وجمعت
الكافة من ادركت يصاحرون عصر سائر البلاد ويقوون يرمى بمصرف كل يوم ألف دينار ذهبها على انكباب
والمرءيل يعنون بذلك ما يستعمله اللباب والجانوت والطياخون من الشقاق الحمر التي يوضع فيها اللبن والتي
يوضع فيها الجبن والتي تأكل فيها الفقراء العظام يحويها بيت الطباخين وما يستعمله يساعوا الجبن من الحليب
والخضر التي تعسل تحت الجبن في الشقاق وما يستعمله العطارون من القراطيس والورق القوي والخبوط
التي تشتمها القراطيس الموضوع في احوالها من الحبوب والفاوية وغيرها من هذه الاصناف المذكورة
اذا حلت من الاسواق واخذ ما فيها ألقت الى المراكب ومن ادركت اناس قبل هذه الحس وأمن النظر فيما كانوا
عليه من انواع الحصار والترف لم يستكثروا كرماء وقد احتل محل القصبة وغرب وثقل اكثر ما تشغل عليه
من الحوائت بعدما كانت مع ستم انصيق بالبعثة فجلسون على الارض في طول القصبة باطباق الحمر
واصناف المعاش ويقال لهم صعب القاعد وكل قليل يعرض الحكام لمعهم وقامت من الاسواق لم يحسن
بهم من نصيب الشوارع وفيه بيع ارباب الحوائت وقد ذهب واقفه ما هناك ولم يس الا قليل وفي القصبة عدة
امواق منها محارب ومنها ما هو بيق وسأذكر ما ليس ان شاء الله تعالى • (سوق باب السحوح) هذا
السوق في داخل باب السحوح من حديد باب الفتوح الآن في رأس حارة بهاء الدين مع مرور الجانيين بحوائت
الضاميين والخضر يروا عمامين وانشر بحدية وغيرهم وهو من أجل اسواق القاهرة وأجملها بقصد الناس
من اقطار البلاد لشرائها من اللعنان الصان والقروا والبروش والاصناف الخضر اوانت وليس هو من الاسواق
القديمة وإنما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية عند ما سكن ترافوش في موضع المعروف بحارة بهاء الدين وقد
تأخر عما كان فيه من هذه الحوادث وفيه الآن بقية صالحة • (سوق المرجلين) هذا السوق
ادركته من رأس حارة بهاء الدين الى بحري المدرسة الصيرمية مع مرور الجانيين بالحوائت المملوكة برحالات
الجمال وأقسامها واما ما يحتاج اليه فقصده من سائر اقليم مصر خصوصا في موسم الحج فلو أدرك الانسان تجهيز
مائه جمل وأكثر في يوم ما شق عليه وجود ما يطله من ذلك لكثرة ذلك عند تصاري الحوائت بهذا السوق
وفي الميزان فلما كانت الحوادث قد مضت وثم ثمانية وأكثروا من الملك انما فرج بن برفوق الى حارة الامير
شيخ والاخير نورور بالبلاد الشامية صار الورراء يستدعون ما يحتاج اليه الجمال من الرحل والاقناب وغيرها
فاما لا يدع ثوب او يدفع فمناشي البسير من الثمن فاحتمل من ذلك حال الرحل وقت اموالهم بعدما كانوا
مشتهرين بالنعاء لو أدركوا سعادة الطائفة وحرب معظم حوائت هذا السوق رتقل اكثر ما بقي منها ولم يتأخر به
سوى قليل • (سوق خان (قواسين) هذا السوق على رأس سويقة امير الجيوش قبل له ذلك من أجل ان هناك
خانا تعمل به الرؤس المقومة وكان من احسن امواق القاهرة فيه عدة من البياطين ويشمل على نحو عشرين
حانوتا مملوكة بأصناف المأكول وقد احتل وثلاثين امره • (سوق حارة رجوان) هذا السوق من الاسواق
القديمة وكان يعرف في القديم أيام خلفاء الفاطميين بسوق امير الجيوش وذلك ان امير الجيوش بدر الجاني
ما قدم الى مصر في زمن الخليفة المستنصر وقد كانت الشقة اعظمى في حارة رجوان الدار التي عرفت بدار المنصور
وأقام هذا السوق برأس حارة رجوان قال ابن عبد الصاهر والسويقة المعروفة بأمير الجيوش معروفة بأمير
الجيوش بدر الجاني وزير الخليفة المستنصر وهي من باب حارة رجوان الى قريب الجامع الحماكي وهكذا شهد
مكاتب دور حارة رجوان القديمة قان وغيره والحمد لله قبل بنى الى سويقة امير الجيوش وسوق حارة رجوان هو
في الحد القبلي من حارة رجوان وأدركت سوق حارة رجوان أعظم اسواق القاهرة ما رجا واضنى شباب تعار
بحارة رجوان سكان جميع حارات القاهرة فيقول بحارة رجوان جامات يسمى حامي الزوي وحمام سويد فانه
كان يدعى اليها من داخل الحارة وبها مران ولها السوق الذي لا يحتاج ساكنها الى غيره وكل هذا السوق من
سوق حان (قواسين) الى سوق اسماعيل مع مرور الجانيين بالعدة الواقعة من يمين حان الضان السليخ ويمضي اللحم

السيط ويبيع اللحم البقرى وبه عدة كثيرة من الزبائن وكثير من الجنائين والحارثين والسائين والطباحين
والشوايين والدواريه والاطارين والحصرين وكثير من يبيع الامتعة حتى انه كان يبيع حبوب لا يباع فيه
الا حوائج المائدة وهي اقل وانكرات والنهار واسناعات ونبوت لا يباع فيه الا شيرج واقطن فقط برسم تعميم
القنايين التي تسرج في اصيل وسعت من ادركت انه كان يشتري من هذا الحانوت في كل ليلة شيرج مما يوضع
في القناديل ثلاث درهماصة عتا يوشد يثار ونصف وكان يوجد بهذا السوق طعم الضأن التي والضبوح من
ثالث الليل الازل ومن قبل طلوع الفجر باعته وقد حارب اكثر حوايت هذا السوق ولم يوافقوا انزوعه بل يبيع
لقد سفت وثانها وصاروا حش من رند في باع بهذان كان الانسان لا يتصنع ان يرفقه من ردهم من
ليل او نهارا الا بشقة وكان فيه قباني برسم وزن الامتعة والمال والبضائع لا يفرغ من لوز ولا يرال مشعولا به
ومعه من يستخه اين له فلما كان بعد ستة عشر وثم عاينه شأ لا مبر طوعت الدوادار من الدوق
مدرسة وعمر رعا وحوايت قضاي بعض اشئ وقص على طوعت في ستة عشر وثم عاينه ولم تكمل
عمارة السوق وفيه الا بقية بسيطة (سوق شعاعين) هذا السوق من الجامع الاخر في سوق الدجاجين
كان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق الشعاعين وعنده في المأمون من الطائفة الخوارج وقربانهم حليقة
لا مرد حكم الله وفي تحت الجامع دكاكين وخضار من جهة باب الفتوح ودر كسوق شعاعين من
الجهة من معمور الحوايت بالشعاعين الموكلية والصانوعية والطوائف لازال حوايته معمر الى انصب الى
وكان يجلس به في الليل باي يفسون او زيارات اشياء من سما يرفق من سهاروت يتبره وهو من ثلاث
لحارج وفي ارجلهم من رويل من اديم حروكت بعاير اربعة ويذهب مع الرمال شاة في وقت لعمهم ورون
من شغل الطييدهم وكان يباع في هذا السوق في كل ليلة من اشياء على حارل وقد حاربوا ليق به الا نحو
الجس حوايت بعد ما در كها تر يد على عشر من سهاروت منه زف ساس وركهم اسسه ل لشعاع وكان
يقوم السوق حوايت في موسم طقس قصه ريفية في اصيل من ارد لاشياء وكان به في شهر رمضان
موسم عديم لكثرة ما يشتري ويكترى من اشوع الموكلية التي تر في حدة من ثة عشرة اردل خردوم وس
لمهرات المحبة لرى البصة اصدعه ومن شمع به في حدة من على الجمل ويبلغ وزن الواحدة من البصار
وما وفه كل دينار رسم ركوب اصحاب الصلاة الراوي فيمتر في ليالي شهر رمضان من ديك ما يفرط ليح عن
حكاية وصحة وقد لاني الخال في جميع هذه المقاريس وحرم (سوق الدجاجين) هذا السوق
كان يبيع سوق الشعاعين الى سوق ذوا خرشع كان اع فيه من الدجاج ولاورني كثير حالي الى بعية
وبه حانوت يبيعه الصاير التي يباعها ولدان مما يبعثونها ببيع ما في كل يوم عدد كثير جنة وبيع
لعمهم بلس ويخدع حتى انه يبيع في اعنقه دحل الحدة وكل وحديقة ذرقة في فعل الخير وكان
يحدث في كل وقت هذه الحوايت من القصاص التي ياشده الصاير لاه وبيع هذه سوق عتة او عس
الطير في كل يوم جمعة يباع فيه كزة اصناف نفيسة اري وابهرات واشجار والسمك والسباع وكما يبيع ان
من السمك ما يبيع منه ثبات من الدرهم كدنة في طيور السموع يبيع الواحدة من الحوايت لاساس من
ويارو فر عدد الخشب ما وكان يشاه به عواذير السموع مما اعواشبة فانه كان يبيعهم القرف ان يشتوا
لسمك واماوا في عتصه ويحلقوا في ثمانية حتى يبعث به ببيع طائر من السمك ألف درهم فصة عما يوشد
نحو الخشب ديار من الذهب كل دينار لا اعم صوة وصدت صونة على وزن قول القائل طقطق وعوع
وكن كثر صياحه كانت به لاني ثمة فاعتراه قصته عيكة حال ارفق الذي كان فيه اهل مصر ولا عبد
حكاية ذلك فترق نصهره فكون من رتبعه لواع من يبيع باليات معرصة فلا يفرجهم الخير وكان هذا السوق
في سارية عات مزودة الكسبي واهل باب من رتبعه طووق الدجاجين وباب من الشارع الذي سلك فيه
من بين القصر من اراكي الحق فاقصون وفي نيابة المصري ادرست لمصوري عن الامير الكبير يمتش
بها في اصاير امير يعرف بالامير خضران سكرية فهدم هذا السوق في سارية وما يعلو هارنا اعمده
الحوايت و (بيع التي فوقها شجرة ربع الكاس الذي يعلو ما بين درج الخصرى وقد الحارشف فلك كل اسكن
في الحوايت عتق من اربابهم وعمرهم وبيع من الدجاجين سوق بقية تلك (سوق بين القصرين)

هذا السوق اعظم اسواق الدنيا فيما يتعلق بكل في الدولة الفاطمية راجعاً واسعا يقف فيه عشرة الاف ما يبيع قارص
وراجل ثم لما زالت الدولة اندل وصار سوقها يجر الوافع عن حكاية ما كان فيه وقد تقدم ذكره في المخطط
من هذا الكتاب وفيه الى الآن بقية تخرج رؤيتها اذ صارت في هذه القلة • (سوق السلاح) هذا السوق
فيما بين المدرسة الظاهرية ببيروت وبين باب قصر شنتال استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين
ويجوز لسبع النسي والتشاور والرديات وغير ذلك من آلات السلاح وصككارت تجاهه خان يقابل اذان لدى
هو الآن بوسط سوق السلاح وعلى باب من الجانبين حوائث تجلس فيما الصبارف طول انفرادا كان عصر بات
كل يوم تجلس ارباب المبتعد تحب حوائث الصبارف لسبع انواع من المأكول ويقبلهم تجاء حوائث سوق
السلاح ارباب المقاعد اقل الليل اشعث السراج من الجانبين وأحد الناس في نقبي يسهم على
سبيل الاسترواح والتبره في ذلك من الملاحظات والمجون ما لا يعرفه بوضف قبل انشاء الملك الظاهر رقوق
المدرسة الظاهرية المسجدة صارت في موضع الحان وحوائث الصبارف في سوق السلاح وفق ما كان هنالك من
المقاعد وبقى منها شئ يسير • (سوق النقشب) بصفة الجمع والتصغير هكذا يعرف كانه جمع قصص فانه كله
معد بلوس اناس على قصص تحب شبايك انبة المنصورة وموق ثلاث القوت انما من صغار من حديد
مشبك فيما الطراف من الخواتيم والعصوص وأساور لسوان وخلايل وغير ذلك وهذه الاقصاص
ياخذ اجرة الارض التي هي عليها مباشرة المارستان المنصوري وأصل هذه الارض كانت من حقوق ارض
موقوفة على جامع اناس قد دخل بعضها في لفة المنصورة وصار يبعها كما ذكرنا في اليوم يرفع من وقف
المارستان ذكر هذه الارض بجمع انفس ولما ولي نصر المارستان الامير جمال الدين افقش اعرف ببناء
الكرنك في سنة ست وعشرين وسبعمائة على فيه اشياء من ماله منها حجة ذرعا مانه راع ثمرها من اور
جدار القبة المنصورة بمجدها المدرسة الناصرية الى آخر حديث المدرسة المنصورة بجوار اماعة فصارت فوق
مقاعدا الاقصاص منهم من حرثهم وعملوا احبب قد يرب عددا من وضع بها اذ انشد القليل وجدها
مرتبعة في اسوق حتى يعرف الهواء ثم لما كان شهر رجب ادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وثم ثمانية ثلث الاقصاص منه
الى القيدارية الى استحدثت تجاء الصاغة • (سوق باب الزهومة) هذا السوق عرف بذلك من اجل انه كان
هنا في الايام الفاطمية باب من ابواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر ابواب القصر من هذا
الكتاب وكان موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصبارف ويقال له سوق السيو في من حيث الحشينة
الى نحو ورأس سوق الحبريين اليوم وموق العبر الذي كان اذ كان مصاب يعرف بالمعونة ويقال له السيو في اذ كان
سوق لرجاجين ويشتهر الى سوق التثمين الذي يعرف اليوم بالمطراطين هي زالت الدولة الفاطمية تعرف ذلك
كله فصار سوق السيو في من بجوار الصاغة الى دور اسئلة وهي فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاغة
موق فيه حوائث مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيها الامشاط بسوق الامشاطين وفيه حوائث فيما بين
الطوائف التي يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعضها سكن الصبارف وبعضها سكن القليلين وهم الذين يبيعون
الفضة والورور لربيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق لتكثير يحيط به سوق الامشاطين وسوق القليلين
وجميع ذلك جاري اوقاف المارستان المنصوري وكان سوق باب الزهومة من اجل اسواق القاهرة وأخرها
موصوفا بحسن الماكمل وطيبها • وافق في هذا السوق احريستحسن ذكره الغرابية في زمنا وهو انه عبر متولى
الحسبة بالقاهرة في يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة اثنين واربعين وسبعمائة على رجل يواردي
هذا السوق يقال له محمد بن خلف عنده مخزن فيه حجام ووزرا من شعيرة النخبة اها نحو خمسين يوما فكشف
عنها فادعت عندها اربعة وثلاثين ألفا ومائة وستة وتسعين طائرا من ذلك حجام ألف ومائة وستة وتسعون
وزرا من ثلاثة وثلاثون ألفا كلها من شعيرة اللون والريح فأدبه وشهره وفيه الى الآن قاي • (سوق المهاجرين)
هذا السوق مما استجد بعد زوال الدولة الفاطمية وكان بأوله حبس المعونة الذي عمل الملك المنصور قلاوون سوق
العنبر ويقال له المارستان ولو كالة ودار القصر في الزمان الذي كان اليوم يدرب الشمس وما بعد انهم من
الخواتيم الى حجام المطراطين وما تجاء ذلك وهذا السوق معد لبيع المهاجرين وادركت الناس وهم يتخذون المهاجر
كله فانه يسقطه من الذهب الخالص ومن الصفة الخاصة ولا يترك ذلك الا من يورع ويتدين فيخذ الصالح

من الحديد وبطية بالذهب أو الفضة ويحدد القط من الفضة وقد اضطر الناس الى ترك هذا اقل من بقى سقط
 مهمارة فضة ولا يكاد يوجد اليوم مهمار من ذهب وكان يباع بهذا السوق البدلات الفضة التي كانت رسم لهم
 الخيل وتعمل تارة من الفضة الخمرية بالبنينا وتارة بالفضة المطية بالذهب فيباع رنة مافي الدولة من خمسة مائة درهم
 فضة الى مائة و قد بطل ذلك وكان يباع به ايضا سلاسل الفضة ومخاطم الفضة المملية فجعل تحت لهم
 الخمر من الخيل خاصة فيركبها اعيان الموقعين واكابر الكتاب من القط ورؤساء الصغار وقد بطل ذلك ايضا
 وياع فيه ايضا الدوى والطرف التي في الفضة والذهب كسكاكين الاطلام ونحوها وكانت تجار هذا السوق تخذ
 من يابس الفضة وتعمل سوق الماهاسيين هذا (سوق الحميين) وياع فيه آلات النجم ونحوها مما يتخذ من
 الخلد وفي هذا سوق ايضا عترة واهرة من لؤلؤين وصناع الكفت رسم النجم والركب والماء يروى في ذلك
 وعترة من صناع مياتر السروج وقرابها وادركت السروج تعمل مائة مائة من اصغر واررق ومنها ما يعمل
 من الدبل ومنها ما يعمل من صبور من الخلد البلقاري الاسود ويركب بهذه السروج السود الفضة ومشايع الخيل
 افادها ينادى بعض في استعمال السواد على ما جتده بديار مصر السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بعد
 رواه لدولة الماطمية وادركت السروج التي تركبها الاجناد والكتاب يعمل للسروج في قريوسه ستة اطواق
 من فضة مثبلة مطية بالذهب ومقربات من فضة ولا يكاد احدي ركب فرسا بفسح سادح الا ان يكون من الفضة
 ومشايعهم ومن الورع في السلطان الملك الظاهر برقوق اتخذ اثر الاجناد السروج المعروفة وهي التي جيع
 قرايه من ذهب او فضة اما مطية او سادح وكثير في ذلك حتى لم يبق من العسكر فارس الا وصرجه كاد كرا
 وبطل اسرح الماطية كانت انعموا ث بعد سنة ست وثمان مائة علب على الناس الفقر وكثرت المنفعة
 سروج الذهب والفضة وبقي منها الى اليوم بقا يركبها اعيان الامراء واما من اماليك (سوق الجوخيين)
 هذا السوق في سوق الحميين وهو من تسليع الجوخ الخلود من الادوية يعمل المقاتل والسائر وثياب
 السروج وعواشيه وادركت الناس وقد تجددهم من بلبس الجوخ واعب يكون من جلة ثياب الاكابر جوخ
 لا بلبس الا في يوم المنظر وان لبس الجوخ من يرد من الامراء العرب والفرج واهل الاسكندرية وبعض عوام
 مصر رؤساء وادكار ولا عياب ولا يكاد يوجد فيهم من يلبس الا في وقت المطر فاذا ارتفع المطر رزع
 الجوخ واحترق الفسي رئيس ماح الدين ابو الفداء اسمعيل بن احمد بن عبد الوهاب ابن الخطيب المحرمي
 حيا في رجه فقد دل كفت الوب في حكمة القاهرة عن العاصي صياء الدين تحتسب قد حلت عليه يوما ما
 لا بلبس حوشة اما وحده صوف مربع فعال الى وكيف رتني ان تلبس الجوخ وهل الجوخ الا لاجل العمل
 ثم اقسم على ان اخلعها ومارا في حتى عزلة اي اشتريها من بعض تجار قيسارية لاصل فاستعاض في الحال
 ودفعها اليه وامره باحضارها ثم قال في بعد الى لبس الجوخ ستمائة مائة كانت هذه الحوادث وعلت الملابس
 دعت الضرورة اهل مصر الى ترك شيئا مما كانوا يلبسونه من ابرقة وصار معظم الناس يلبسون ابدوخ قصير الامير
 والوزير والقاضي ومن دونهم من ذكرنا لبسهم ابدوخ ولقد كان الملك الناصر قريح نزل احيا ما في الاصطبل وعليه
 ثوب من جوخ وهو ثوب قصير الكمين والاسم يحيط من الجوخ يعبر بمانعة من تحتها ولا غشاء من فوقه فذا اول
 اساس اسمه واحلب انهر من شيا كثير له يؤلف كثرته ويحل يعبه هذا السوق ويلى سوق الجوخيين هذا
 (سوق الشرايين) وهذا السوق مما حدث بعد الدولة الماطمية وياع فيه الملح التي يلبسها السلطان
 للامراء والوزراء وبقية وغيرهم وانما قيل له سوق الشرايين لانه كان من الرسم في الدولة التركية
 ان الاساطين والامراء وسائر اعيانهم يلبسون على رؤسهم كؤوتة صفراء مضرية تصير عريضا واهل الكلايب
 يغير عمة فرقها وتكون شعورهم مصورة مدلاة بدوقة وهي في كيس حرير اما الحرير او اصفر واساطيلهم
 مشدودة سود من قطن يملكي مصوغ عوضا عن الحوائص وعليهم اقبية اما بيض او مشجرة اخضر واررق وهي
 ضيقة الاكمام على هيئة ملابس الفرج اليوم واختافهم من جلد بلقاري اسود وفي ارجلهم من فوق الخلف
 سقمات وهو قفطان ومن فوق القفطان جملق وازنم وصوالق بلقاري كاريصع الواحد منها اكثر من نصف
 وية غلة معروفه منديل طوله ثلاثة اذرع فلم يزل هذا ريم منذ استولوا بديار مصر على الملك من سنة ثمان
 واربعين وسقائه الى ان قام في المملكة الملك منصور ولا وون فغير هذا لرى بأحسن منه ولبسوا الشاشات

وابطلوا ليس الكرم الصيق واقترح كل احد من المصورين لابن حنيفة فامطاع انه الاشرف خليل جمع خاصيته
ومما يليه وتخيراهم الملايس الحنيفة وبطل الكلوينات الجوخ ولصقورهم لجميع الامراء ان يركبوا بين ممالكهم
بالكلونات الرركش والطارات الرركش والكابش الرركش والافنية الاطلس المعدني حتى يمد الامير بلبسه
عن غيره وكذلك في الملبوس الابيض ان يكون رفيعا واتخذ اسروج المرصعة والاكوام المرصعة فعرفت بالاشرفية
وكانت قبل ذلك سروجهم قرايس كادشعة وركب كبار بشعة فلما سلك ديار مصر السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون سجدت له ما تم الناصرية وهي صغار فلما قام الامير بالغالعمري الحامكي عمل الكلوينات الشفافية
وكانت كبار وسجدت الامير سلاوي في ايام الملك الناصر محمد الثاني ابدى يعرف بالسلاوي وكان قبل ذلك يعرف
سلاوطاق فلذلك الملك الظاهر رفوق عمل هذه الكلوينات الجركسية وهي اكبر من الناصرية وهي عاوج
وأما الخلع فان السلطان كان اذا تراجد من الزرقة السه الشربوش وهو نقي يشبه الناج كانه شكل مثلث
يحمل على رأسه غير عمامة ويلبس معه على قدر رتبته اما ثوب مخ او طرد وحش او غيره يعرف هذه الدوق
بالشرائير نسبة الى الشرايش المدكورة وقد بطل اشربوش في الدولة الجركسية وكان هذا الدوق عدة
تخار لشرائه القناريب والخلع ويعمل على السلطان في ديوان احاص وعلى الامراء وبنان الناس من ذلك
فوق شدة لونه ويقشون بالتحري في هذا الصف سعادت طائفة من كانت هذه الحوادث صنع اساس من مع هذا
الصنف السلطان وصار يجلس به قوم من عمال ديار احاص لشراء ما يحتاج اليه ومن اشترى من ذلك
شيئا سوى عمار السلطان فله من العقاب ما قدر عليه والامر على هذا الى يومنا الذي نحن فيه وأول من علمته
خلع عليه من اهل الدول جعفر بن يحيى الترمكي وذلك ان امير المؤمنين هرون الرشيد نقل في اليوم الذي
اعتقله فيه الملك يانخي باعصر فدامرت به تقصيرة في داري وما يخلع اليه من القراش وعشر جوار تكس
قيم اليه مئبلك عند ما يقال يا امير المؤمنين ما من نعمة مثوثة ولا فضل متظاهر لا ورأى امير المؤمنين اجل
وتتم ثم يصرف وقد خلع عليه الرشيد وجل يربده مائة بركة درهم ودينار وامر الناس مركبوا به حتى
ملوا عليه وأعطاه حاتم الملك ليعتم به على ما يريد فصنع بدش حبيته اقطار الارض ورحل الى ما لم يصل اليه كاذب
بعده ما اقتدى بالرشيد من بعده وخلصوا على اولياء دولتهم وولادة اعمالهم واستقر ذلك الى اليوم وأول ما عرف
شدة السيوف في اوساط الجند ان سيف المير غزوي من عند الدين اتايت ربيكي بن ابي حنيفة صاحب الموصل
مرا الاجناد ان لا يركبوا السيوف في اوساطهم وانما يلبس تحت ركبتهم ففعل ذلك اقتدى به اصحاب
الاطراف وهو ايضا قول من حمل على رأسه الصق في ركوبه وغزاه هذا هو الخوالم العادل نور الدين محمود
بن ربيكي ومات في آخر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسة مائة وولى الموصل بعده اخوه قطب الدين
مودود (سوق الخوانسين) هذا السوق بحدائق لشرابيين وناع فيه الخوانص وهي التي
كانت تعرف المنطقة في القديس وكانت حوائص الاجساد ولا اربعة مائة درهم مائة وضوحا ثم عمل النصور
قلاوون حوائص الامراء الكبار نصفه دينار وامراء الطلحات مائة دينار وقدمى الحلقة من مائة
وسعين الى مائة وخمسين ديناراً ثم صار الامراء والطا صك في الايام الناصرية وما بعد ما يتحدون الناصرية من
الذهب ومنها ما هو مرمع بالجواهر ويزق السلطان في كل سنة على المالدين حوائص لذهب والفضة شيئا
كثيرا وما زال الامر على ذلك الى ان ولي الناصر فرج فلما كان في ايام الملك المؤيد شجع قتل ذلك ووجد في تركه
الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن زيور لما قضى عليه ستة آلاف حياصة ومئة آلاف كارتة جهار كس
وما ربح تخار هذا السوق من بياض العامة وقد قل تخار هذا السوق في زماننا وصار اكثر حوايته حاج وها
الطواقي التي يلبسها الصبيان وصارت الآن من ملابس الاجناد (سوق الخلاويين) هذا السوق معتد
يسع ما يتخذ من الكرخلوى وانما يعرف اليوم بخلاوة سقوعة وكان من اجمع الاسواق لما كانت هذه الحوايت
التي تلبس الاواني والآلات الصان ان يقد له الورق الذهب الصعقة ذات القيم الكبيرة ومن الخلاوات لمعه
عدة ألوان وتسمى الجمجمة وشاهدت بهذا السوق الكرخلوى عليه كل قنطار بمائة وسبعين درهما فلما حدثت
الحس وغلا الكرخلوى الدواليب التي كانت بالوجه القلي وحراب مطابخ السكر التي كانت بمدينة مصر قل عمل
الخلوى ومات اكثر صناعتها ولقد رأيت مرة طنافية نقل وعمدة شفاف من حرف احمرى بعضاها

وفي بعضها أنواع الايجان وفيها يبر الشفاف الخيار والموروكي ذلك من السكر المعمول بالصناعة وكانت ايضا لهم عدة اعمال من هذا النوع يجراسا من حسم، وكان هذا السوق في موسم شهر رجب من احسن الاشياء مطرافه كان يصنع فيه من السكر أمثال خبول وسبع وقطاط وغيره التي اعلا بئق واحدها علاقة ترفع بجيوب على الحوائت فمما يرن عشرة ابطال الى ربع رطل تشتري للاطفال ولا يقي جليل ولا حقير حتى ينفذ منها الاهل واولاده وتنتهي سوق اسدين مصر وبقية هرة واربعها من هذا نصف وكذلك يعمل في موسم نصف شعبان وقد بقي من ذلك الى اليوم بقية غير تلة وكذلك كانت تروق رؤية هذا السوق في موسم عيد الفطر لكثرة ما يوضع فيه من حب التشتكاي وقطع البسود والمناش وبشرع في عمل ذلك من نصف شهر رمضان فملا منه اسواق القاهرة ومصر والارباع ولم يبق في موسم سنة سبع عشرة وثم ثمانية من ذلك حتى بالاقواق التة فصحن بحبل الاحوال والله الا هو (سوق الشواين) هذا السوق اول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشرايين وهو من باب سرداروم الى سوق الملاويين ومما كان يعرف بسوق الشرايين الى ان سكن فيه عدة من بني الشوا في حدود السبع مائة من صفى الهجرة فمات عنه السنة الى الشرايين وعرف بالشواين وهو الآن سكن المتعشين ونقل سوق الشرايين في زماننا الى خارج باب زويلة وعرف بابسطين كما سبقت ذكره. ثم شاء الله تعالى قول ابن زولا في كتاب سيرة يعرف في شهر صفر من سنة خمس وستين وانما انتهي سوق الشرايين بالقاهرة وذكر ذلك بن عبد الله في كتاب خطط القاهرة وكان في تقديم باب زويلة الذي وضعه القائد جوهر عند رأس ساحة الروم حيث انبسطت الحاور والآن للمسجد الذي عرف اليوم باسم بن يوح وكان بجواره باب آخر موضعه الآن سوق امانيين لما نقل من باب زويلة الى حيث هو الآن سبع مائة من سوق الشرايين المذكور ويبان باب زويلة الكبير وصار الآن فيه سوق العربيين وفيه عدة حوايت تعمل داخل الدق واعرابل ويقال لهم عدة حوايت يصنع فيها الاعلاق المعروفة بالصبت وما بعد ذلك لم يبق رويده من كثير من الحوايت يحل بعضا عدة من الجاير ايسع نوع الجاير المملوك من اللاد انما مية وأدر كاهنا الى ان حدثت نحن من ذلك شيئا كثيرا فحور الحدي الكثرة وفي بعض تلك الحوايت قوم يحسون لعلاج من عاه يصعد له عظم او كسر او صبيبه حرج يعرفون بالخمرير وحدث منهم من به الى يومنا هذا وشية طوايت مابين صياقة وبني طرف ومنعشين في المآكل وغير ما هذه قصة القاهرة وماي طاهر باب زويلة فانه خارج القاهرة لله تعالى اعلم

• (الشارع خارج باب زويلة) •

هذا الشارع هو نجاة من حرج من باب زويلة ويمتد فيما بين الطريق الى الدار التي اطلع من الطريق المداين في ذات اليسار الى قلعة الجبل ولم يكن هذا الشارع موجودا على ما هو عليه ان عند وضع القاهرة واما حديث بعد وضعها بعدة اعوم على غير هذه الهيئة والكثر العمائر خارج باب زويلة فعدة سعمائة من سني الهجرة صار على ما هو عليه الآن فاما ازل امره فان الخديعة الحاكم بامر الله انشا الباب الجديد على سيرة الخارج من باب زويلة على شاطئ بركة الفيل وهذا الباب ادر صكت عقده عند رأس المنجبة بجوار سوق الطيور ثم لما حطت حارة اليانسية وحارة الهلالية صار ساحل بركة الفيل قبالتها وانصلت انعمائر من الباب الجديد الى الفضاء الذي هو الآن خارج الشهد النفيس فلكست انفة العظمى في خلافة المنصور وحرب القطائع والعسكر صارت مواضعها حاربا الى الخلافة الامر بأحكام الله فعمر باسم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتحلقها حاربا وبني ناس في الشارع من ابواب الجديد الى الجبل عر صاحب قلعة الجبل الآن وبني حائط بتراب القهائم والعكر فعمر من الباب الجديد طولا الى باب الصفا عينة مصر حتى صار المتشون بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخرة بالقاهرة ويتوجهون الى سكنهم في مصر ولا يرأون في ضوء وسوق موقوف من الباب الجديد خارج باب زويلة الى باب الصفا حيث الآن كوم الجراح والمعاش مستقر في الليل والنهار ووقف القاضي الرئيس المختار العدل ركن الدين أبو العباس أحمد ابن مرقي بن سيد الاهل بن يومف حصة من البستان الكبير المعروف يومثا بالمحاريق الكبرى الكائن بمابين

لقاهرة ومصر بمدة خيصة على الثريات وشرط أن يخرج بشري في كل فصل من فصول الشتاء من
 قماش الخشن الحظ أو القطن ما يراه ويعمل ذلك جنانا بعد طيقه موشة وقص وسرقة على الأيتام المذكور
 والأمان من غير الناجين بالشارع الأعظم خارج باب رويلة قد مع كل واحدة واحدة أو عدة ما
 قد تعد ذلك كل على الأيتام المتصعب بالخدمات المذكورة بالقاهرة ومصر وقرايتها ما كان هذا الوقف
 في سنة ستين وستائة فلكا كثرت العساكر خارج باب رويلة في أم الملك ناصر محمد من فلول بعد سنة
 سبع مائة صار هذا الشارع أوله تحت زوالة وأخره في الغول الملية التي تنهى في جمع ابن طولون
 وغيره لكنهم لا يريدون بالشارع سوى إلى باب القوس الذي هو في الطيورين وهو باب الجديد وبعد باب
 القوس سوق الطورين ثم سوق جامع قوصون وسوق حوصون ثم سوق ربع شعبي وهذه سوقهم عدة
 حوايت ~~بها~~ انتهى إلى عظام أسواق القاهرة بل يكون عددونها أكثر من هذا من القصص والشارع
 خارج باب رويلة وقد بقيت عدة سوق في حياي القصة وله أبواب أربعة ومنها سوق شري وسوق شافرة
 ومساكنه سابق ذكرها بحسب تقديره شاء الله تعالى (سوق أمير الجيوش) هذه السوق يقال أن
 في باب حارة رجوان وحارة ساء الذين كانت تعرف بسوق الخروقيين فيم بعد زوال الدولة السلطانية وفي هذا
 السوق أمير مار كوح الامدي مدرسته المعروفة الآن بالركبة وأدركت الأساس إلى هذا زمن الذي
 فيه لا يعرف هذا السوق إلا سوق أمير الجيوش ويعبر عنه بسبعة التصغير ولا يعرف أهم متدا
 في ذلك والذي تنمذبه الاخبار أن سوق أمير الجيوش هو السوق الذي رأس حارة رجوان ويمتد إلى رأس
 سوق أمير الجيوش الآن وهذه السوق من أكثر أسواق القاهرة منها عدة حوايت في الروض والساكن
 وعدة حوايت في رسامين وعدة حوايت في نغزاي وعدة حوايت في عياطين ومعلمها ~~بها~~ كن في باب
 والطريق وفيه عدة من باعي القناع وبيع في هذا السوق ما ثرا ثياب الهبطة والامتنع من الشرش ونحوها
 وهو شارع من شوارع القاهرة يمتد من باب الفتوح إلى باب النصر وإلى باب مصر إلى باب القنطرة وشاطئ
 النيل وغيره وكان ما بعد هذا السوق إلى باب القنطرة معهود الجانيين بالحوايت المدة لبيع الطرף والمعارل
 والبخار والروائح من الخاك والطر وغيره وقد حربا كثر هذه الحوايت في سنى المنة وما بعدها والسوق
 أمير الجيوش عدة مياسر وفنادق واقفة أهل (سوق الملون الصغير) هذا السوق يمتد من رأس
 سوق أمير الجيوش إلى باب الطواينة وباب النصر ورجبة باب العيد وهو مجاور لرب المرجية وفيه مدرسة
 الصبرية وباب زيادة الجماع الماكني وكان أول يعرف بالامر القريشيين في التورى ثم عرف بالملون الصغير
 وصاحبون ابن صيرم وهو لا يعرف لمدى شوي شيخ من صيرم أحد الامراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل
 أبي بكر بن أيوب وابنه تأسب المدرسة الصبرية وخط المعروف خارج باب السنوح يستأن ابن صيرم وأدركت
 هذا الملون معهود الجانيين من وله في آخره بالموايت في أوله كثير من التورين الذين يبيعون ثياب الكتان
 من الحظ ولا زرق وروائح وروائح ثياب القطن وادى فيه على ثياب بجراح حرافه عدة من
 الحياطين وعدة من لاية المعدين لعل ثياب صفاتها وبأخره كثير من الصبيبي بحيث لو أراد أحد
 أن يشتري منه ألف ضبة في يوم لم يصر عليه ذلك فلما حدثت الحروب هذا السوق بمحوايته وانه فقرا
 من ساكنيه ثم انه عمر بعد سنة عشرون ثمانه وفيه الآن من ابرازين وقابل من سواهم (سوق الخايريين)
 هذا السوق في باب الجامع الاخر وبين جلون ابن صيرم يمتد من سوق حارة رجوان ومن سوق الشعاعين
 إلى الركن الخلق ورجبة باب العيد وهو من شوارع القاهرة المسلوكة وفيه عدة حوايت لعمل الخاير التي يسافر
 فيها إلى الخمار وغيره وكان فيه تاسران قدر صبا على حاشيته من الخاير المعترضة للبيع ولهذا السوق موسم
 عظيم عند مصر الحاج وعند مصر الناس إلى القدس وبلغ في شح كان هذا السوق انه وصي بعض صبياته
 فقال له يا بني لا تراع أحد في بيع فانه لا يحتاج اليك الامتزق عمره قد عدل في ثمن الحارة فأنك لا تنحى من عوده
 مرة أخرى اليك وسوف اذا عاد من مصره اما إلى الخمار أو القدس فانه يحتاج إلى بيعها فقد عد عليه في ثمنها واشترها
 لم يخسر وكذلك يفعل أهل هذا السوق إلى اليوم فانهم لا يراعون بآه ولا مشقيا الا ان سوتهم لم ين
 كما ذكرناه فانه حدث سوق آخر يباع فيه الخاير بسوق الجامع الطولوني وصار بسوق الخاير أيضا شارع

للجبار وبلغى ابن الجبار بين هذه اوقاف أهل مصر امرأة من جريد مؤثرة يد هاورقة فاسب الخليفة الحاكم بأمر الله ولعبه عند ما سمع النداء من الخروج في الطرقات فعد ما مر من هناك حسيب امرأة تساله حاجة فامر باخذ الورقة منها فادافها من السب ما اعطسه فأمر بها ان تؤخذ فاداهي من جريد فعد أليس ثيابا وعمل كهيئة امرأة فاشتد عند ذلك غضبه وأمر العبيد باحراق مدينة مصر فأحرق مواضعها النار ولم تحف على هذا الخبر مسطورا وقد ذكر المسيحي حريق الحاكم بأمر الله لمصر ولم يذكر قصة المرأة • (الصاغة) هذا المكان نجاء المدارس الصالحية يحيط بين القصر بين قال ابن عبد الظاهر الصاغة بالقاهرة كانت مطبخا للقصر يخرج اليه من باب الزهومة وهو الباب الذي هدم وبني مكانه قاعة شيخ المطاطة من المدارس الصالحية وكان يخرج من المطبخ المذكور مدة شهر رمضان ألف ومائتا قدر من جميع الألوان في كل يوم تفرق على ارباب الرسوم والصنفاء وسمى باب الزهومة أي باب امر لانه لا يدخل باللم وغيره الامنة فاخذ من يدك انتهى والصاغة الآن وقف على المدارس الصالحية وقصها الملك السعيد بركة خان المسمى بناصر الدين محمد ولد الملك الظاهر ركن الدين يبرس السندقدارى على النعمان المقررين بالمدارس الصالحية • (سوق الكتبين) هذا السوق فيما بين الصاغة والمدرسة الصالحية احدث فيما اطلق بعد سنة سبع مائة وهو جارى اوقاف المارستان المنصوري وكان سوق الكتب قبل ذلك بمدينة مصر نجاء الجانب الشرقى من جامع عمرو بن العاص في اقل رفاق القناديل بجوار دار عمرو وأدركته وفيه حية بعد سنة ثمانين وسبعمائة وقد ذكر الان فلا يعرف موضعه وكان قد نقل سوق الكتبين من موضعه الان بالقاهرة الى قيسارية كانت فيما بين سوق الدجاجين والجوار للجامع الاقرويين سوق لمصر بين الجوار للركن الملقب وكان يعلوه القيد اربعة ربيع فيه عدة مساكن قصرت لكن من ندوة اقية البيوت ومسند بعضها عادوا الى سوق الكتب الاقل حيث هو الان وما برح هذا السوق بمحملا لاهل العلم يترددون اليه وقد انتشرت قديما لبعضهم

- بحالة السوق مذمومة • ومنها مجالس قد تحجب •
- فلا تفرق غير سوق الجياد • وسوق اللاح وسوق الكتب
- فهاتين آلة أهل الرعي • وهاتين آلة أهل الادب •

• (سوق الصادقين) هذا السوق نجاء لمدرسة السيوفية كان موضعه في اقدم من جلة المارستان ثم عرف بصدق الدينيين وقيل له الان سوق الصادقين وفيه تساع الصادقين والحارث والاميرة بماء حمل من الحنبل وكان ما طاهره اقدما يعرف بسكن الدجاجين وادركه يعرف سوق السيوفيين وكان فيه عدة طباخين لا يزال دحس كوا يقيم معقد الكثرة حتى قال في شجاعة في القضاة محمد الدين اسماعيل بن اراهيم الحنبل ان قاضي القضاة بلال الدين جاد الله قال له هذا السوق قطب دائرة لدخان وفي سوق الصناديقين الى الان حية • (سوق الحريريين) هذا السوق من باب قيسارية العنبر الى خط السندقاين كان يعرف قديما ببقية الدهر اس ثم عمل صاغة القاهرة ثم سكن هناك الاساكفة قال ابن عبد الظاهر وكانت الصاغة قديما فيما تقدم مكان الاساكفة الان وهو الى الان معروف بالصاغة القديمة وكان يعرف ببقية الدهر اس كذا رأيت في كتب الاملاكة وعرف هذا السوق في زماننا بالحريريين الشرايين وعرف به هذه سوق الرجاجين وكان يسكن فيه ايضا الاساكفة فلما انشأ الامير يونس الدوادار القيسارية على بئر زويلة بمط البندقاين في اعوام بضع وثمانين وسبعمائة نقل الاساكفة من هذا الخط وغل منه ايضا ياعى احصاف الساء الى قيساريته وحواليته المذكورة • (سوق العبريين) هذا السوق فيما بين سوق الحريريين الشرايين وبين قيسارية العنبر وهو نجاء الحز طين كان في الدولة العاطمية مكانه نجاء لارباب الجرائم يعرف بجبس المعونة وكان شيع المظرب قال لا يزال من يجتار عليه يجد منه رائحة مسكرة فلما كان في الدولة التركية وصار لا وون من جلة الامراء القاهرة يبيع من صاير يجز من داره الى قلعة الجبل على حسن المعونة هذا يشتم منه رائحة رديئة ويسمع منه صراخ المسجونين وشكواهم الجوع والعري والتلجج على نفسه ان الله تعالى جعل لهم الامر شيئا أن يبنى هذا الخمس مكانا حسنا فلما صار اليه ملك ديار مصر والناس هدم جبس المعونة وبناء سوقا اسكنه ياعى العبريون وكان للعتراذ الذي ديار مصر يحاق ولما اس فيه رغبة زائدة لا يكاد يوجد بأرض مصر امرأة ولن سملت

الاولها قلادة من عبيد وكان يتخذ منه المحاد والكلل والمستور وغيرها وتجار العنبر يعدون من بياض الناس
ولهم أموال جريده توفيس رؤساء واجلاء فلما صار الملك الى الملك الناصر محمد بن قلاوون جعل هذا ادرق
وما فوقه من المساكن وقفا على الجامع الذي انشأه بظاهر مصر حواره ووردة الخلفاء المعروف بالجامع الجديد
الناصرى وهو جارى واقفاه الى يومنا هذا الا ان العنبر من بعد سنة سبعين وسبع مائة كثر فيه العش حتى
صار اسمها المعنى وقيل رغبة الناس في استعماله فتلاشى أمر هذا السوق بالنسبة لما كان ثم لما حدثت المحرقة
بعد سنة ست وثمان مائة قل ترقة أهل مصر عن استعمال الكثير من العنبر فطرق هذا السوق ما طرق غيره من
اسواق البلد وبقيت فيه بقية يسيرة الى أن خلع الخليفة المستعين بالله العباسى بن محمد فى سنة خمس عشرة
و ثمان مائة وكان نظر الجامع الجديد يده ويدأية الخليفة المتوكل على الله محمد قصد بعض صفهاء العائنة يكاتبه
بتعطيل هذا السوق فاستأجر قديرة العصر وقيل سوق العنبر اليها وصار معطلا نحو ستين ثم عاد أهل العصر
الى هذا السوق على عادتهم فى سنة ثمان عشرة وثمان مائة (سوق الخراطين) هذا السوق يسلك فيه من سوق
المهاجرين الى الجامع الازهر وغيره وكان قد يما يعرف بقعة الصباغين ثم عرف بسوق القشائين وكان فيما بين
دار الضرب والوكالة الاسرية وبين المارستان ثم عرف الآن بسوق الخراطين وكان سوقا كبيرا مع مور الخناطين
بالخواتم المعقدة لبيع المهد الذى يرقى فيه الاطفال وخواتم الخراطين وخواتم صناعات السكاكين وصناعات
الدوى يشتمل على نحو الحسين خان فاعلم حدثت المحرقة تلاشى هذا السوق واعتصب الامير جمال الدين يوسف
الاستاد ادرسه عدة خواتم من اوله الى الحمام التى تعرف بمحمام الخراطين وشرع فى عمارتها فوجعل بالفضل
قل اتماها وقضى عليها الملك الناصر فرج فيما احاط به من أمواله ودخلها فى الديوان فقام بعمارة الخواتم
التي تجام قيسارية العصر من درب النعشى الى اول الخراطين القاشين الرئيس تقي الدين عبد الوهاب بن أبي
شاذل كملت جعلها الملك الناصر فيها هو موقوف على ترسه التي انشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج
باب النصر وأفراد الحمام وبعض الخواتم القديمة للمدرسة التي انشأها الامير جمال الدين يوسف الاستاد
برحمة باب العبد وما يتأهل هذه الخواتم هو وما عوفه وقف على المدرسة القراىنقرية وغيرها وهو متحرب
متمم (سوق الجلود الكبر) هذا السوق بوسط سوق الشرايين يتوصل منه الى السندقاين والى حارة
الجودرية وغيرها انتهى فيه خواتم سكتم البرازون وقسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على تربة
ملوكه بلعها التركاين عند مات فى سنة سبع وسبع مائة ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبع مائة
فصار تعلق فى الليل وكان فيما ادركاها شارعا ملوكا طول الليل يمس فيها صاحب العسس الذى عمرته
العمة فى زمانها الى لطوف من بعد صلاة العشاء فى كل ليلة وينصب قدامه مشعل يشعل بالنار طول الليل
وحوله عدة من الاعوان وكثير من السقاين والتجارين والقصارين والهدادين بنوب مقررة لهم خوفان
ان يحد ث بالقاهرة فى الليل حتى يفتد اركون اطفاءه ومن حدث منه فى الليل خصومة أو وجد سكران أو قبض
عليه من السرقة او لى امره والى الطوف وحكم فيه بما يقتضيه الحال فلما كانت الحوادث تطال هذا الزم
فى جملة ما بطل وهذا السوق الآن جارى وصف (سوق القرايين) هذا السوق يسلك فيه من سوق
الشرايين الى الكفانيين والجامع الازهر وغير ذلك كان قد يما يعرف بسوق الحروقيين ثم سكن فيه صناع
الفرار وتجاره فعرف بهم وصار بهذا السوق فى أيام الملك الظاهر برقوق من انواع الفرار ما يجعل اقامها وتتضاعف
فيها كثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والممالين ليس السجود والوشق والقباقم والسحاب بعد ما كان
دلائل فى الدولة التركية من اعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها ولقد أخبرني الطوائى الفقيه الكاتب
الحساب الصوفى زين الدين مقبل الرومى الجلس المعروف بالشامى عتيق السلطان الملك الناصر الحسين بن محمد
ابن قلاوون انه وجد فى تركه بعض امراء السلطان حسن قسام بفرقاهم فاستكثر ذلك عليه وتجنب منه وصار
يحكى ذلك لمدة لعزة هذا الصنف واحترامه ككونه من ملابس السلطان وملابس نسائه ثم تبدلت الاصناف
المدكورة حتى صار يلبس السجود واحاد الاجساد واحاد الكباب وكثير من العوام ولا تكاد امرأة من نساء
بياض الناس تخلف من لبس السجود ونحوه والى الآن عند الناس من هذا الصنف وغيره من الفروشى كثير
(سوق البناقين) هذا السوق فيما بين سوق الجلود الكبير وبين قيسارية الشرب الا فى ذكرها ان شاء الله

نحو عدد ذكر قيسرو باب هذا السوق شارع من القصة ويعرف بسوق الحشيشة تصغير حشيشة قانه عمل
على يابه لمدكور حشيشة تنبع الركب من التوصل اليه ويبلغ من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها
وهو معمر والجانبين بالخوايت المعتدة لبيع الكواشي والطواقي التي تلبسها الصبيان والفتيات وبطاهر هذا
لسوق أبنائي القصة عدة حوايت لبيع الطواقي وعملها وقد كتلت رجال الدولة من الامراء والمماليك
والاحياء ومن يشتهم الطواقي في الدولة اخرج كسبة وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة وعزرون
كذلك في التوارع والاسواق والمواضع والمواكب لا يرون بذلك بأساً بعدما كان يزع العمامة عن الرأس
عاراً فضيحة وتوعوا هذه الطواقي ما بين احصروا جروا ورق وغيره من الالوان وكانت توضع نحو سدس
ذراع ويعمل اعلاها مدقوراً مصلحاً حدث في أيام الملك الناصر مخرج مما انني عرف بالطواقي اخرج كسبة يكون
ارتفاع عصاية الطاقية منها نحو ثلثي ذراع واعلاها مدقور مقبب وبانه راقى تطير الطاقية بالورق والكبرة
هي بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر لباس وجعلوا من أصل العصاية لمدكور في قفاس من ورق القرص
الاسود يقبل له انفس من في عرض نحو ثلث ذراع يصير دائراً بجهة الرجل وعلى عنقه وهم على استعمال هذا
لزي الى اليوم وهو من اصبح ما عايناه وبشعر اريال في ليس ذلك بالنساء المعنيين احدهما انه تعالى في أهل الدولة
محبة الذكران فصدنا وهم انفسه بالذكران ليشغل قلوب رجاء من فاقصدى يفعلون في ذلك عامة نساء البلد
وقامها ما حدث بالباس من المقرور لمدكور من النساء فاصطرح له نساء أهل مصر الى زمانه اذكر كافيه السامس
من الذهب والقصة والخواهر والبس الحرير حتى لبس هذه الطواقي وبالعن في عملها من الذهب والحرير وغيره
وتواصين على لبسها من تامل احوال الوجود عرف كيف نشأ أمور الناس في عاداتهم واخلاقهم ومذاهبهم
• (سوق الخليلين) هذا السوق في باب قيسارية اصاصل الآتي ذكرها ان شاء الله تعالى وبين باب زويلة الكبير
وكان يعرف قديماً بخشابين وعرف اليوم بالرفيق تصغير زقاق وعرف أيضاً بسوق الخليلين كأنه جمع خليلي
والخاملي في زماننا هو الذي يتعاطى بيع الثياب الخليل وهي التي قد بدت وهذا السوق اليوم من اعراض احوال
الامارة لكثرة ما يباع فيه من ملابس أهل الدولة وغيرهم واكثر ما يباع فيه ثياب الخبيطة وهو معمر وجواب
بالخواتم وبذلك يذهب من القصة ليلا ونهار الى حارة الناطلية وحوطة ايدعش وغير ذلك وفي داخل الامارة
أيضاً عدة اسواق وقد حارب الآن سوقها • (سويقة الصاحب) هذه السويقة يسلط اليها من خط
البندقيين ومن باب السويقة وغير ذلك وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الساطمية تعرف بسويقة
الورير يعني أبا الفرح بعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله برار من اهل الذي تنسب اليه حارة الوريرية
فانما كانت على باب داره التي عرفت بعد في الدولة الساطمية بدار الديباج وصار موضعها الآن المدرسة
الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج يعني دار الطرار يسميها الديباج الذي هو الحرير وقيل لذلك
الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف هذا السوق بالسوق الكبير في احياء الدولة الساطمية فلهذا في الدرس
فبدا الله بن شكر الدمي ووزارة الملك المنذر في بكرين أيوب سكن في هذا الخط واسأله مدرسته التي تعرف
الي اليوم بالمدرسة الصاحبية وانما به بصار باطه وسماه الجاويرين بالمدرسة المدكورة عرفت من حينه
هذه السويقة بسويقة الصاحب المذكور واستقرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة
يوجد فيها اكثر ما يحتاج اليه من المأكول لو فورتم من يسكن هناك من الوزراء واعيان الكتاب فلما حدثت
الحج طرقها ما طرق غيرها من اسواق القاهرة حدثت عما كانت وفيها بقية • (سوق البندقيين) هذا
السوق يسلط اليه من سوق الاحجين ومن سويقة الصاحب ومن سوق الارارين وغيره وكان يعرف قديماً
بسوق الزويلة وكان هذا يعرف قديماً يعرف بئر زويلة رسم اصطبل الجيرة الذي كان فيه خيول الخلفاء الساطميين
وصار موضع خط البندقيين بعد ذلك كما ذكر عند اصطبلات الخلفاء الساطميين من هذا الكتاب وموضع هذه البئر
اليوم قيسارية يونس والربع الذي يعلوها وبقي منها موضع ركبة عليه حجر واعتدلت الملتفاتين منها على رالت
الدولة واخطت موضع اصطبل الجيرة الذي وعرها وعرف موضع اصطبل البندقيين قبل لهذا السوق سوق
البندقيين وادركته سوقاً كبيراً معمر الجانبين بالخوايت التي قد تقدم اعلاها من كان الطريق بالبندقيين
في سنة احدى وخمسين ومائة كما ذكر في خط البندقيين عند ذكر الاخطاط من هذا الكتاب وفي هذا

السوق كثير من أرباب المعاش المعتدين ببيع المأكولات من الشواء والطعام المطبوخ وأنواع الأجنان والألوان
والبورارد والخبز والمواكه وعدة كثيرة من مصانع قصب السدق وكثير من الراسمين وكثير من يباع القفاح
فلما حدثت المحرقة سنة ثمانمائة اختل هذا السوق خللاً كبيراً وتلاشى أمره • (سوق الإخسامين)
هذا السوق بجوار سوق السدق في يمينه في الآن خفاف السدان ونعالين وهو سوق مستحدث أثناء الأمير
يونس النوروزي دوادار الملك لظاهر مرقوق في سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل إليه الإخسامين يباع
إخفاف النساء من خط الحريز بين والرياحين وكان مكانه مما خرب في حريق السدق فبقيت بعض
القبائرية على برزوبله وجعل يبيع فيها دروب الأثياب وبني بلاءها ريعاً كبيراً فيه عدة مساكن
وجعل الخوايت بظاهرها وظهر دروب الأثياب وبني فوقها أيضاً عدة مساكن فعمر ذلك الخط بعمارة
هذه الأماكس وبه إلى الآن مكن يباع إخفاف النساء ونعالهن التي يقال نعل مناسم موزة وهو لقط
فأرسي معاه رأس أخف فأسر رأس وموزة خف • (سوق الكفتين) هذا السوق يملك إليه من
السدق فبين ومن حارة الجودرية ومن الجبلون الكبير وغيره ويستقل على عدة حوايت لعمل الكفت وهو
ما تظم به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الأعمال يد يار مصر رواج عظيم
ولناس في النحاس المكفت وخبه عظيمة ادركنا من ذلك شيئاً لا يبلغ وصفه واصف تكثرته فلا تكاد دار تخلو
بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس ذكة نحاس مكفت والذكة
عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الذكة دست
طاسات من نحاس أصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصفر من بعض تلغ كبراًها
ما يسع نحو الأردب من القمح وطول الأكصان التي تنشت بظاهرها من الفضة نحو اللث دراع في عرض
اصبعين ومثل ذلك دست أطباق هذتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح أكبرها نحو الدراعين وأكثر وغير
ذلك من المنابر والشرح وأحافق الأشبان والطشت والابريق والمجرة فتبلغ قيمة الذكة من النحاس المكفت
زيادة على مائتي دينار ذهبا وكانت العروس من بنات الأمراء والوزراء أو أعيان الكتتاب أو أمثال
التجار تجهر في شورتها عند بناء الروح عليها سبع ذكك ذكة من فضة وذكة من كفت وذكة من نحاس
أبيض وذكة من خشب مدهون وذكة من صيني وذكة من بلور وذكة كراهي وهي آذات من ورق مدهون
تعمل من الصين ادركنا منها في الدور شيئاً كثيراً وقد عدم هذا الصنف من مصر الأشياء يسيراً •
حدثني القاضي الصافي الرئيس تاج الدين أبو السداء إماما عيل أحمد بن عبد الوهاب ابن الخطباء الحزوين
رحمه الله قال تروح القاضي علاء الدين بن عرب محاسب القاهرة بأمر أم من بنات التجار زوف ببت
العمائم فلما قارب البناء عليها والدخول بها حضر إليه في يوم وكيلها وأعادته فلفه سلامها عليه
وأخبره أنه بعثت إليه بمائة ألف درهم بصفة خالصة ليصلح بها لها معاه اختل من الذكة لفضة فأتيه
لي ما سأل وأمره بإحضار الفضة فاستدعى الخدم من الباب فدخلوا بالفضة في الحال وبالوقت أمر الخنثب
بصاع الفضة وطلاتها فاحضر وأشرعوا في إصلاح ما أوردته ست الف مائتين من أواني الفضة وأعدة
ملائها بالذهب فذاهدنا من ذلك منظر أديعا • وأخبرني من شاهد بهار بنات السلطان حسن من
محمد بن قلاوون وقد سجل في القاهرة عند ما زفت على بعض الأمراء في دولة الملك الأشرف شعبان بن حسين
ابن محمد بن قلاوون فكان شيئاً عظيماً من جملته ذكة من بلور تشعل على عجائب منها زير من بلور قد نقش بظاهره
صوراً تشبه على شبه الوحوش والطيور وقد ر هذا الزير ما يسع قربة ماء وقد قل استعماله في زماننا
هذا للنحاس المكفت وعز وجوده فإن قوماً لهم عدة منهن فذهبتوا الشراء طامعاً منه وتبعية الكفت
منه طلباً للفاضة وبقي بهذا السوق إلى يومنا هذا بقية من مصانع الكفت قليلة • (سوق الإخسامين) يحط
تحت الأربع شارع باب رويلة مما يلي الشارع المملوك في القطار الحرق ما كان منه على حية الملك إلى قنطرة
الحرق فانه جاري وقت الملك الظاهر يبرس هو وما فوقه على المدرسة الظاهرية يحيط بين القصرين وعلى أولاده
ولم ير إلى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة ثمانمائة فوضع الهدم فيه ليضاف إلى عمارة الملك المؤيد
شيخ الجواهر تلياب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة من ملك إلى القنطرة فانه جاري وقت أحمد عبد

الواحد على مدرسته الجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة تعرف بدينيا • (سوق السقطيين) هذا السوق خارج باب زويلة وهو دار التصاح أنشأه الأمير أبقيا عبد الواحد وهو جار في وقته • (سويقة حراثة السود) هذه السويقة على باب درب راشد وتحت إلى خزانة البنود وكانت تعرف أولاً بسويقة زيدان الصقلي المنسوب إليه الريانية خارج باب النصر • (سويقة المسعودي) هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة نسب إلى الأمير صارم الدين قايمار المسعودي يملوك الملك المسعودي قايس بن الملك الكامل وولي المسعودي هذا ولاية القاهرة وكان ظالمًا غاشيًا جبارًا من أجل أنه كان في دار أس فرقة التي من جعلها جامع ابن المعري وبيت الوزير ابن أبي شاذان ثم انفتح الدين بن معتصم الداودي التبريزي كاتب السريجة ده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لأنه كان يسكن هناك ومات المسعودي في يوم الاثنين النصف من ذي الحجة سنة أربع وستين وسقائه ضربه نخص في دار العدل بسكنى كان يريد أن يقتل بها الأمير عز الدين الحلبي نائب السلطنة فوخت في فؤاد المسعودي ثمان لوقته • (سويقة طعلق) هذه السويقة على رأس الحارة الصالحية عمالي الجامع الأزهر عرفت بالأمير سيف الدين طعلق السلاح دار صاحب حمام طعلق التي بالقرب من الجامع الأزهر على باب درب المنصوري وصاحب دار طعلق التي عرفت اليوم دار المنصوري في درب المذكور وأقل ما عرفت هذه السويقة لم يكن فيمن عبر أربع حوايت ثم عرفت حارة كبيرة لما خربت سويقة الصالحية التي كانت عمالي باب البرقية في حدود سنة ثمان وسبعمائة ثم ثلاث من مائة وثمانمائة كما تلاحظ في غيرهم من الأسواق وبقي ميراب • (سويقة الصواي) هذه السويقة خارج باب النصر وباب الفتوح بمط بستان ابن صيرم عرفت بالأمير علاء الدين أبي الحسن على بن مسعود الصواي مشيد الدواوين في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس السندغاري وقيل لفراب الصواي أحد مقتدى الحلقة في أيام الملك المنصور قلاوون وكان في حدود سنة إحدى وثمانين وثمانمائة موجودا وكانت داره هناك وكان أيضا في أيام الملك المنصور قلاوون الأمير رين الدين أبو المعلى أحمد ابن شرف الدين أبي المعلى محمد الصواي شاذ الدواوين وكان يسكن بمدينة مصر والأمير علم الدين سحر الصواي أحد الأمراء المتقدمين الألف في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك المنصور بيبرس وهو صاحب البئر لق بالباطنية المعروفة بئر الدرابرين وعمر الدين أبيك الصواي • (سويقة المشون) هذه السويقة خارج باب الفتوح عرفت بسابق الذين منقر المشون أحد عمال السلطان صلاح الدين يوسف أيوب وسلاح درايته وكان له أبصا بستان بالمقاس خارج القاهرة من جوار الكه يعرف بستان لثون • (سويقة الملق) هذه السويقة كانت خارج باب النصر من ظاهر القاهرة حيث الثرائقي في شمال معلى الاموات المعروف بئر اللث قجاء دار ابن الحاجب كانت تشغل على عدة حوايت يباع فيها الفستق والكرنب ويحمل منها إلى سائر أود القاهرة ويبيع اليوم في بعض هذه الحوايت الدريس لعلف الدواب • (سويقة زاوية الخدام) هذه السويقة خارج باب النصر بجري سويقة اللث كان فيها عدة حوايت يباع فيها أنواع الماشيكل كلها كانت سنة ثمان وثمانمائة خربت ولم يبق فيها سوى حوايت لا طائل لها • (سويقة الرملية) هذه السويقة كانت فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث معلى الاموات التي هناك كان فيها عدة حوايت ملوذة بأصناف الماشيكل قد خرب سائر هذا ولم يبق لها أثر البتة • (سويقة جامع آل ملك) أدركتها إلى سنة ثمانمائة وهي من الأسواق البكار فيها غالب ما يحتاج اليه من الآدم وقد خربت لخراب ما يجاورها • (سويقة أبي طهير) كانت تلي سويقة جامع آل ملك أدركتها عامرة • (سويقة المناطقة) كانت هناك عرفت بقوم من أهل سباط سكنوا ما أدركتها أبصا عامرة • (سويقة الدرب) هذه السويقة كانت تصل بالريانية حرت في أعلاه الكائن في سنة ثمان وسبعمائة وأدركت حوايت هذه السويقة وهي خالية من السكان إلا بسيما وعقودها من اللبن ويقال له وما وراءه خراب الحسنية وكانت في غاية العمارة وكان بأزهارها عمالي الحسنية من أدركت عامرة إلى ما بعد سنة تسعين وسبعمائة فظن أنه كان قبل ذلك في أعوام ستين وسبعمائة بحجيرة كل يوم خمس سبعة آلاف • (سويقة) هذه السويقة خارج باب زويلة قريما من قلعة الجبل كانت من جلة القصار التي خارج القاهرة فيما بين الباب • سيد والحارات ورصكة الصيل وبين الجبل الذي عليه الآن قلعة الجبل

فلما اختلطت هذه الجهة كما تقدم ذكره عند ذكر ملوهر القاهرة عرفت هذه السويقة بالامر الذي ايلك
العرى قيب الجيوش واستخدم على عكا عندما فتحه الاشرف خليل بن فلاوون في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الاثيرة سنة تسعين وسبعمائة وهذه السويقة عامرة بعمارة ما حولها * (سويقة اعطايين) هذه السويقة
مخط لمس بالقرب من باب البحر عرفت بالقبر المسمى بعد من محمد بن سالم العياط السكة بالقرب منها وله مناد
مسجد يشهد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وآخر في النسخ المعمر حكام الدين حسن بن عمر التمر وروري
وصكيل أبي رجة لله ان الشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن فلاوون طرح على أهل هذه
السويقة عدة امطار على قصب وألهمهم في كل قطار عشرين درهما فوقفوا الى السلطان وعينوا
حتى اعطاهم من ذلك قيل لهم من حيثد سويقة اعطايين وسلطة عياط عند أهل مصر يعني صباح واعطاي
الصباح واصل الملك في اللغة ان العطة تنابع الاصوات واختلافها في الحرب وهي أيضا كتابة اصوات
الحمد زانوا عيطا بعد ذلك ادخلوا قوما وقد عططوا وعطط بالدرج ادخل له عطا عطط عرف عنه
مصر ذلك وجعلوا عياط الصباح واشتقوا منه الفعل فاعرف ذلك * (سويقة اعراقيين) هذه
السويقة مدينة مصر انما عرفت بذلك لان قريبا الازدى ورعا فاطماوى * وصكا باسم الخواص
خرجوا الى ربا * مدينة مصر فاتهم زبادهم ما جاعل من الرد وكتب الى معاوية بن سفيان يستأذنه
في قتالهم فأمر بتخريبهم عن اولادهم فذهبهم الى مصر وأديرها مسلة بن محمد وذلك في سنة ثلاث وخمسين
وكان عددهم نحو من مائتين وثلاثين فأولوا انظارا أحد خطاط مصر وكان اذ ذلك طرفا أراد ان يستقيم ذلك
الموضع فملوا في الموضع المعروف بكرم مراح وكان هذا هو اسمهم مسعدا وانحدروا سوقا له اسمهم في سويقة
العرافين

• (ذكر العوايد التي كانت بقصبة القاهرة) •

اعلم ان قصبة القاهرة مشهورة بحدودها من كل جانب وله ثمانية اقدم روم ومملوك روم ومر من
باب الفتوح ويقبل الرضوه ومن الى اربصل الى النصر وكذلك كان يعمل كل من غضب عليه الخليفة فانه
يخرج الى باب الفتوح ويكتف رءوسه ويستعذب وهو أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمسير الى القصر وكان لها
عوايد منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قدم بعدهم من ملوك التتار لا يذادوا الاستقرار في سلطنة ديار مصر
ان يأس خلعة السلطان من القاهرة ويدخل اياما كالأوزير يريده على فرس وهو حامل عهد السلطان
الذي يكتب له خلعة سلطنة مصر على رأسه وقد أسكبه بديه وجسم الامر او رجال التتار كدشاة
بين يديه مديد حل الى القاهرة من باب الفتوح او من باب النصر الى ان يخرج من باب زويلة فاذا خرج
السلطان من باب زويلة ركب حينئذ الامراء وبقية العسكر ومنها انه لا يترقبه القاهرة حل بين ولا حل
حجاب ولا يوق احد فرسانه ولا يترقبه الا اوراوية مغطاة ومن رسم ارباب الخوايت ان يعتدوا عند
كن حوت زيرا على اهل القاهرة ان يحدث الخربق في مكان فيه مأثرة ويرم صاحب كل بيت ان
يعلق على حاتونه قديلا مول الليل يسرح الى الصباح ويقام في القصبة قوم يكسبون الاربال واد تربه وعوها
ويرشون كل يوم ويجعل في القصبة مول الليل عدة من الحمر بطوقها الحراسة عوايت وغيرها ويتدهد
كل قبل يقطع ما عساه تربي من الاوساخ في الطرقات حتى لا تملو شوارع * وتقول من ركب نجوع الخليفة
في القاهرة الساعات الملك الناصر صلاح الدين يوم ف بن أيوب قال القاضي السامي السام في مخطات سنة سبع
وستين وجمجمة تافع ثم روجب وصلت الخلع التي كانت عادت الى السلطان الملك الناصر نور الدين محمود
ابن رنكي من الخليفة يبعثاد وهي جنة سوداء وطوف ذهب فليس نور الدين يمشق اطهارا شعارها وسيرها
الى الملك الناصر صلاح الدين يوم ف بن أيوب ليلها وكانت اخدت له خلعة ذكرانه استقصها واسترأها
واستصفرها دون قدره واستقر السلطان صلاح الدين يداره وبات الخلع مع الواصل بها شاء ملك برأس
الطاية فلما كمال العاشر منه خرج قاضي القضاة والشهود والمقرئون والخطباء الى حيمته واستقر المسير بالخلعة
وهو من الاصحاب الضخمة وريعت البلدياتها جاعها وجه ضربت النوب الثلاث بالباب الناصري على الرمم
النوري في كل يوم فاما دمشق فالنوب المصرية يبعثها على رسم قديم لان الاياكية لها ما عدا ورسم

مستقرة بهم في بلادهم وفي حادي عشره ركب السلطان بالملع وشق بين قصيرين وانشأه في المبلغ باب زويلة
 روع خلع وادخل الى د رة ثم ثمر للعب الكرة ولم يرل الرسم كذلك في ملوك بني أيوب حتى هتفت أيامهم وقام
 من بعدهم بمالكهم الاثر الخروا في ذلك على عادة ملوك بني أيوب الى ان قام في ملكه مصر السلطان الملك
 الناصر ركن الدين بيبرس بن السلطان الناصر وقتل هو لاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس
 بعد دو قدم على الملائكة العاهل أبو العباس أحد بن الخليفة الناصر بالله من الخليفة الناصر في شهر رجب سنة
 ثمان وخمسين وسقائه قتلناه واكرمه وابعه ولفقه بالخليفة المستعصم بالله وخطب باسمه على المداير وقتل السكة
 باسمه فلما كان في يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حية سربت له بالستان الكبير من طاهر
 القاهرة وليس حلقه حلقه وهي جنة سوداء وعمامة بيض خضراء وطوق من ذهب وسيف بقاءى وجلس مجلسا
 عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والنهود وصعد القسي خراسان ابراهيم بن لقمان كاتب
 السر من انصب له وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة وكان يحط ابر لقمان ومن انشأه ثم ركب
 السلطان بالملع والملاق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وجل الوزير صاحب بهاء الدين
 محمد بن علي بن حسان لتقلد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دهم مشددين يديه حتى خرج من باب زويلة
 الى قلعة الجبل فكان يومئذ مشهودا وفي ثالث شوال سنة ثمان وخمسين وسقائه سلطان الملائكة العاهل بيبرس
 بن الملك الناصر الذي محمد بركة خان واركه شعار السلطنة ومشي قدامه وشق القاهرة كما تقدم وسافر
 لأمراء مشاة من باب النصر الى قاعة الجبل وقد زينت القاهرة وخرج من ركب شعار السلطنة وخدعة الخلافة
 وتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله الى القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك
 المنصور حسان الدين لاجبر واستلانه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وسقائه وقال
 المسيحي في حوادث سنة الثمان وخمسين وثلاثمائة ثودي في الفتاوى أن يغسوا روبايا الحسن والعمال لثلاثين
 ثبات اساس وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة أمره وزير بالله أمير المؤمنين بصب اربعة مائة مائة
 على الخوايت ووقود المصالح على الدور وفي الاسواق وفي ثالث ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة أمر
 أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله الناس بان يقدوا انضاد في سائر بلد على جميع الخوايت وبوب الدور
 واحسن وسكن الشارعة وعبر الشارعة فصل ذلك ولازم الحاكم بأمر الله ركوب في النبل وكان يرل كل ليلة
 الى موضع ووضع رلى شارع شارع والى رفاق رفاق وكان قد ازم اساس روي قد روي روي واستكثر روي
 في اشوارع رايه ورعت القضاة والاسواق بأنواع اربعة وصار الناس في القاهرة وسفر طول الليل
 في سبع وثمانين ألفا من رايه ورعت القضاة والاسواق بأنواع اربعة وصار الناس في القاهرة وسفر طول الليل
 وتبناوا في المساء كل والمتارب وجمع الانبي ومنع الحاكم ارسل المستدين يديه من ثمن شربة ورسم
 وورهم وقتل لا تملعوا أحد منى فاحدق الناس به واكثر من ابداء له ورعت القضاة والاسواق بأنواع اربعة وصار الناس في القاهرة وسفر طول الليل
 والى سمرج ونصب الناس الرجل على الخروح بالنبل وعظم لاد حكام في اشوارع وانطراقت وظهر الناس
 وهو بعدا ونزلت المسكرات في الخوايت وبالشوارع من اول محرم سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وكان
 معظم الناس ليلة ربيع ثمان وعشر الى ليلة الثمان ربيع عشرية فلما زائد الامر وشيع أمر الحاكم بأمر الله
 أن لا يخرج امرأته من بيتها ومضى طهرت امرأة بعد العشاء بكل بيتهم مع الناس من الجاوس في الخوايت
 فامتنعوا ولم ير الحاكم على ركوب في الليل الى آخر شهر رجب ثم تولى في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وتسعين
 وثلاثمائة أن لا يخرج أحد بعد عشاء الا شربة ولا يظهر ابيع ولا شر ومنع اساس وفي سنة ثمان وخمسين وتسعين
 ربيد في حرمه وخرج ارضي البلد وكثر الخرب في عدة ما كن فامر بفتح فامر الله الناس بالتحديد لقاديل
 على الخوايت وأمر بربها بمائة مائة وبطرح اسقائنا في على أبواب الخوايت ورواها التي تطل اابعة
 فأرسل جميع ذلك من مصر والقاهرة

«(ذكر تلواها القاهرة المعزية)»

اعلم ان القاهرة المعزية يحصرها أربع جهات وهي الجهة الشرقية والجهة الغربية والجهة الشمالية التي تسمى
 «هل مصر الحربية والجهة الجنوبية التي تعرف في أرض مصر بالقضية» وأما الجهة الشرقية فأنها من سور القاهرة

الذي فيه الاثنان الرقية والناب الجديد والناب المحروق وتنتهي هذه الجهة الى الجبل لقطعها وأما الجهة الغربية فقامت من سور القاهرة الذي فيه باب القطر وباب الخوخة وباب معادة وتنتهي هذه الجهة الى شاطئ النيل وأما الجهة الشرقية فقامت من سور القاهرة الذي فيه باب زويلة وتنتهي هذه الجهة الى حدة مدينة مصر وأما الجهة البحرية فقامت من سور القاهرة الذي فيه باب النصر وباب الفتوح وتنتهي هذه الجهة الى ركاب الجبل التي تعرف اليوم بركب الحاج وقد كانت هذه الجهة الشرقية عند ما وضعت القاهرة قصا في بين السور وبين الجبل لا يباين به الشدة وما زال على هذا الى أن كانت الدولة التركية وقبل عهد الصاوي الميدان الأسود وميدان القوق وميدان كرهذا الميدان اثنان شاء الله تعالى فلما كانت سلطة الملك الناصر محمد بن قلاوون على هذا الميدان مقبرة الاموات المسلمين وبنيت فيه القرب الموجودة الآن كبر كعدد كالمقابر من هذا الكتاب وكانت الجهة الغربية تقسم من حين احدثها من الخلق الشرقي والاسمر على اعرابي فاما بر الخلق الشرقي فكان عليه بستان لامير أبي بكر محمد بن طمع الاحمد وميدانه وعرف هذا بستان الكافوري في حطة القلعة وسور القاهرة ادخل هذا البستان في سور القاهرة وجعل يحيط به الميدان الذي يعرف اليوم باسم شمس صارت القاهرة اشهر اشرف من غيرها على الخليج وبنيت على هذا الخليج ساطروهي مصطرة بنودة ومطرة دراهب ومطرة غزالة كما ذكر عند ذكر المناظر من هذا الكتاب وكان في بستان الكافوري والمناظر المذكورة وفي الخليج شارع يتحلى فيه عامة الناس للتفرج على الخليج وماوراءه من بساتين وابركا ويصل اليه الشارع اليوم بين السورين ويصل بالسياس الكافوري وميدان الاحمد بركا الجبل وبركا فارون ويشرف على ركاب فارون الدور التي كانت متصلة بانه كبر طاهر مدينه فطاط مصر كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر البركا وعند ذكر العسكر وأما الخلق اعرابي فان اوله لا من من مودد حسانا في بستان خيط الجامع الجديد خارج مصر وبين منشأة المهراني وآخرة ارض التاج والخمس وجوه وما بعد حسان بحري القاهرة وكان اول هذا الخليج عند وضع القاهرة بجانب خط السبع مائة واثني عشر خطا سبع مائة واثني عشر المار من مدينة مصر حسانا اسبل كما ذكر في ساحل مصر من هذا الخط وكانت القطرة التي يتبع سدا عند وفاء النيل ست عشرة ذوا عا حان السبع مائة كما ذكر عند ذكر اساطير من هذا الكتاب وكان هذا منطوق الكورة التي يحل في الخليفة يوم فتح الخليج واما بستان عظيم ويعرف موضعه اليوم بالربس ويصل بستان مطرة لسكرة جنان الزهري وهي من حط قاطر السماع الموجودة الآن بجدار خط السبع مائة واثني عشر اراضي اللوق ويصل بالزهري عدة بساتين الى المقس وقد صار موضع الزهري وما كان بجوارده على راس الخليج من البساتين يعرف بالحكومة من أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى وقت هذا كما ذكر عند ذكر لاسكار من هذا الكتاب وكان الزهري وما بجوارده من البساتين التي على راس الخليج الغربي وتحت كل ذلك مطن على النيل وليس لبر الخليج اعرابي كبير عرس وانما يرسى في اعرابي بساتين على الموضع الذي يعرف اليوم بالقوق الى المقس فيصير المقس هو ساحل القاهرة وتنتهي المراكب الى موضع جامع المقس الذي يعرف اليوم بجامع المقس وكان ما بين الجامع المذكور ومدينة مصر التي ببر البحيرة ببحر النيل ولم يزل الامر على ذلك الى ما بعد سنة سبع مائة الا انه كان قد انحسر ماء النيل بعد خمسمائة من سني الهجرة عن ارض بالقرب من الزهري عرفت بمشاة الصاوي وبستان الحجاب وهذه المنشأة اليوم يعرف بعضها بالربس مما يلي منشأة المهراني وانحسر ايضا عن ارض بجانب النيل الذي في بحري القاهرة عرفت هذه الارض بحيرة القيل وما برح ماء النيل ينحسر عن شيء بعد شيء الى ما بعد سنة سبع مائة وبقيت هذه ارض في بساتين منشأة المهراني وفي بحيرة النيل وفي المقس وساحل النيل عرفت الناس مع بالاملاك والناظر والبساتين من بعد سنة التي عشرة وسبع مائة وحفر الملك الناصر محمد ابن قلاوون فيها الخليج المعروف اليوم بالخليج الناصري فصار بر الخليج اعرابي بعد ذلك اصعاق ما كان اولها من اجل انحسار ماء النيل عن بر مصر اسرفي وعرف هذا البر اليوم بعدة مواضع وهي في الحلة حط منشأة المهراني وخط المربس وخط منشأة الكنية وخط قاطر السماع وخط ميدان السلطان وخط البركة الناصرية وخط الحكومة وخط الجامع الطبيعي وربع تكمر ووزارة السلطان وسحاب اللوق وقطرة الخلق وحطيت ان العدة وخط ودية قوصون وخط حكرا بر الانبياء يوم الخور وخط الخليج الناصري وخط

بلاق وخط حرة القيل وخط المدك وخط نقش وخط بركة قرموط وخط رص وخط حرة
 وارض العمل وكوم الزين وخط باب القنطرة وخط باب الشعيرة وخط باب البحر
 وغير ذلك وسياق من ذكر هذه المواضع ما يكفي وبشي ان شاء الله تعالى . وكانت جهة القاهرة اقلية من
 طاهر هاليس فيها سوى ركة القيل وركه قارون وهي قصايرى من خرج من باب زويلة عن يمينه خلج وموردة
 السقاين وكانت تجاه باب الفتوح ويرى عن يساره الجبل ويرى تجاهه قطعان ابن طولون حتى تصل به عسكر
 ويرى جامع ابن طولون وساحل الجراء الذى يشرف عليه جدار الزهري ويرى بركة القيل التى كان يشرف
 عليها الشرف الذى فوقه قبة الهواء ويعرف اليوم هذا الشرف بقلعة الجبل وكان من خرج من مصلى العيد
 بطاهر مصر يرى بركتى السبل وروى واصل . كانت أيام الخليفة الحاكم بأمر الله أبى على منصور بن العزيز
 بالله أبى منصور بن الامام ابراهيم بن الله أبى تيمم معتمد على خرج باب زويلة يبايع بالباب الجديد واختط
 خارج باب زويلة عدة من أصحاب السلطان فاستطاعت المصمصة عدة واختطت اساسية والمحمية
 وعبرها ما يكاد كفى موضعه من هذا الكتاب فلما كانت اشدته بعظمى في خلافة المستعمر بالله احسب
 احوال مصر وسر اسرارها شيئا من عمر خارج باب زويلة في أيام الخليفة الاخير باحكام الله ووزارة المأمون
 محمد بن قاتن بن لطائحي بعد سنة ٥٠٠ من الممارات الدولة لفاطمية هدم السلطان صلاح الدين يوسف
 اس ايو بشارة لمصورة لى كاسكن العيد خارج باب زويلة وعلمها استانافصار ما خرج عن باب زويلة
 بساكن الى المشهد النفيسى ويحيط بالباب من طريق يربط من الى قلعة الجبل التى انشأها لسلطان صلاح الدين
 المذكور على يد الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدى وصار من يقف على باب جامع ابن طولون يرى باب زويلة
 ثم حدثت العمائر التى هى الآن خارج باب زويلة بعد سنة ستمائة وصار خارج باب زويلة الآن ثلاثة
 شوارع أحدها ذات اليمن والاشمالات والشارع الثالث تجاه من خرج من باب زويلة وهذه
 الشوارع الثلاثة تشتمل على عدة احطاط . فأما ذات اليمن فان من خرج من باب زويلة لا ت يجد من يمينه
 شوارعها كباقيته هى فى عرض الى الخلج حيث القنطرة التى تعرف بشارة الحرق ويشتهى به فى احوال من
 باب زويلة الى خط جامع بطولون ويجمع ما فى هذا الطول والعرض من الاماكن كالبساتين الى ما بعد
 الـ ٥٠٠ من جهة الجهة التى خط راتماح وسوق السطيين وخط تحت الرع وخط القشاشين وخط
 قنطرة الحرق وخط شق النعمان وخط قنطرة قسطنطين وخط الحماية وركه القيل وخط قبو الكرماتى وخط
 قنطرة مقدرى والمشهد الملاق وخط قنطرة عمر شاه وخط قنطرة السماع وخط الجسر الاعظم وخط
 انكيش وجامع بطولون وخط الصليبية وخط الشارع وما هال من احداث التى ذكرت عدد ذكر الحارات
 من هذا الكتاب . وأما ذات اليسار فان من خرج من باب زويلة الآن يجد عن يساره شارعها يتجهى به فى العرض
 الى الجبل وينتهى به فى الطول الى القراة وجميع ما فى هذه الجهة اليسرى كان هال لا عمارة فيه ابته الى ما بعد
 سنة ٥٠٠ من الهجرة فلما عمر الوزير اصالح طلائع بن زريك جامع الصالح الموجود الآن خارج باب زويلة
 صار ما وراءه الى قنطرة ابن طولون مقبرة لاهل القاهرة الى ان زلت دولة الحماة اعطاهم وانشأ السلطان
 صلاح الدين يوسف اس ايو بشارة الجبل على رأس الشرق المطل على القنطرة وصار يربط الى اقلية من هذه
 الجهة اليسرى فيما بين اقبور الجبل ثم حدثت بعد الحين هذه العمائر الموجودة هناك شيئا بعد شئ من سنة
 ٥٠٠ من هجراته وصار فى هذه اربعة سوق البسطيين وخط الدرب الاحمر وخط جامع الماردينى وخط سوق الغم
 وخط التبانة وخط باب النورير وقلعة الجبل والربيلة وخط القبيات وخط باب اترافه . وأما ما هو تجاه من
 خرج من باب زويلة يعرف بالشارع وقد تقدم ذكره عدد ذكر الاسواق من هذا الكتاب وهو يتجهى باليسار الى
 الى خط الصليبية المذكور . وما على خط الجامع الطولونى وخط المشهد النفيسى والى العسكر وكوم الجراح وغير
 ذلك من جهة خط طواهر القاهرة ومصر وكانت جهة القاهرة البحرية من طاهر هاليس يتجهى الى ركة الحب
 ولى منية الاصغ التى عرفت بالحدق والى منية مطر التى تعرف بالطرية والى عين شمس وما وراء ذلك لانه
 كان تجاه القاهرة يستأن ريدان ويعرف اليوم باليدانية وعند مصلى العيد خارج باب النصر حيث يصلى
 الآن على الاموات كان يعرف هال من يسافر الى الشام فلما كان فى سنة خمس مائة وحات أمير الجيوش بدر الجحالى

في سنة سبع وثمانين واربع مائة في خارج باب النصر تربة دفن فيها في ابصار ج باب القنوج مصطرة
قد ذكر خبرها عند ذكر المناظر من هذا الكتاب وصار ابصار في باب القنوج والطرية بساتين قد تقدم خبرها
ثم عمرت الطائفة الحسينية بعد سنة تسعمائة خارج باب القنوج عدة منازل اتصلت بالحدائق وصار خارج باب
النصر مقبرة الى ما بعد سنة سبعمائة فعمر الناس به حتى اتصلت العمائر من باب النصر الى الريدية ولدت اعمدة
من العمارة ثم تباخت من بعد سنة ثمان وربع وسعمائة الى أن خلت حرمها من حين حدث الحريق سنة ست
وثمان مائة فهذا طواهر القهر منذ اختطت وفي يومها هذا ويحتاج ما ذكرها الى مزيد بيان والله أعلم

(ذكر ميدان القيق)

هذا الموضع خارج القاهرة من شرقها فيما بين القرة التي بين من قلعه الجبل ابي ابي ربه نصر في تحت
الجبل الاحمر ويقال له أيضا ميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان
السلطان الملك ناصر ركن الدين بيبرس السدة الذي الصالح في التجمي في به مصطبة في الحرم من سنة ست
وستين ومستمدة عندما جعل رعى القباب وأمر بالحوط وحث الناس على لعب الرمح ورمى القباب وعمر
ذلك وصار يزل كل يوم الى هذه المصطبة من الظهور ولا يركب منها الا فرجة وهو يرى ويجز من اساس
على الرمي والنضال والرهان فابق أمير ولا يملوك الا وهداشه له ويومر لباس على لعب الرمح ورمى القباب وما برح
من بعده من اولاده واولاد الملك المنصور وسيف الدين قلاوون الا في الصالح في التجمي في به مصطبة في الحرم من سنة ست
ار قلاوون يركب في اوكب هذا الميدان وتقف الامراء والامامات في لطاية تساق بالجل فيه قد هم
وتزل العاكفة رعى القيق عبارة عن خشبة عالية جدا تصب في راح من الارض ويعمل باعلاها
دائرة من خشب وتقف اربعة اقسام في السهام جوف الدائرة لكي يمر من داخلها الى عرض هناك قمر فيهم
على احكام الرمي ويعبر عن هذا القيق في لغة اتركه قال جامع السيرة السهرية في سابع عشر المحرم من سنة
سبع وستين وسقانة تحت السلطان الملك الناصر ركن الدين بيبرس السدة الذي جميع الناس على رعى
القباب ولعب الرمح وخواصه ومما يليه ونزل الى القضاة باب النصر ظاهرا القاهرة ويعرف بميدان
العيد وهي مصطبة هائلة واقام يزل في كل يوم من الظهور ولا يركب منها الا فرجة وهو واقف في الشمس يرى
ويجز من الناس على الرمي والرهان فابق أمير ولا يملوك الا وهداشه له واستقر الحال في كل يوم على ذلك حتى
صارت تلك الامكة لا تقع الناس وما في لا حد على الامم الرمح ورمى القباب في نور رمضان سنة الفتي
وسبعين وسعمائة تقدم السلطان الملك ناصر الى عاكفة ما تهاب لار كوكب والعب بانشق ورمى القباب
وانتفت مائدة غريبة وهوانه أمر برش الميدان الاسود تحت شلعة لاجل ملعب فشرع الناس في ذلك وكان
يوم شديد الحر فأمير السلطان بتبديل أرض راحة الناس وقت الناس صبيام وقد يوم شديد الحر طر الرش
وارس الله تعالى طرا جود السمر ليلتين ويوما حتى صحت الرشح وتلاذت الارض وسكن الحاح ورا جود
وتلف الهواء فوكل الساعات من محطه من السوق فيه يوم اللعب وهو يوم الخميس السادس والعشرون من شهر
رمضان وأمر بركوب جماعة لطيفة من كل عشرة اثنان وكذلك من كل أمير ومن كل مقدم لثلاثين في الياهم
مركوب في احسن رى وأجل لباس واكن شكل واهي مطر وركب السلطان ومعه من خواصه ومما يليه ألو
ودخلوا في الطعان بالرمح فكل من أصاب خلع عليه السلطان ثم ساق في عاكفة الخواص خاصة ورتهم اجل
ترتيب واندفق بهم اندفاق الحرف شاهد الناس ابهة عظيمة ثم أقيم القيق ودخل الناس رعى القباب وجعل في
اصاب من انصار دة رجال الحلقة والبحرية الصالحة وغيرهم من اصحاب وجباب واهل من خيرة الخواص
بشاهيرة ومراواته القضية والذهبية ومزاجه وما زال في هذه الايام على هذه الصورة في دحوه وحروجه
تارة بالرمح وتارة بالقباب وتارة بالانس وتارة بالسيف مساولة وذلك ما ساق على عادته في اللعب وسن
سيمه وسلكه سبهم وحمل هو ومما يليه حله رجل واحد رأى الناس مطر عجباهم على ذلك
كل يوم من مكره انما ارى قريب المعرب وقد ضربت خيام لتزول للنوصو واصلاة وتوقع الناس في تدل
لعدد ولا آلات ونفاخر واوسكار وفكانت هذه الايام من الايام المشهودة ولم يبق أحد من ابناء المول
ولا وزير ولا أمير ولا صاحب ولا مفرد ولا مقدم من مقدمي الحلقة ومقدمي بحرية الصالحة ومقدمي

المملك انظارية البحرية ولا صاحب شغل ولا حامل عصافى خدمة السلطان على بابيه ولا حامل طيرى ركاب
السلطان ولا أحد من حوص كتاب السلطان الا وشرف بما يليق به على قدر منصبه ثم تعدى احسان
السلطان لقضاة الاسلام والائمة وشهود حرة السلطان شرفهم جميعهم ثم الولاء كلهم وأصبحوا بكرة يوم الاحد
ثامن عشر من شهر رمضان لاسبغ الخلع جميعهم فى أحسن صورة وأبيض زى واهنى شكل واجمل زينة
بالكلونات الرزكش بالذهب واللباس اتى ما جمع بان احد ايجاد عتلهما وهى أنوف وخدم الناس جميعهم وقبلوا
الارض وعليهم الخلع وركبوا وولعوا بهم على العادة والاموال تنزق والاعطية نصف والصدقات تنفق
وارقاب تعنى وعارون لى أن اهل تلال شول فقام اساس وطلعوا بالهيا على جلس لهم وعليهم خلعهم ثم ركب يوم
الاعد الى مصلا فى حجة دار السلطنة واسية الملك فولى ثم طلع فنة الجبل وجلس على الاعطية وكان
الاحتفال بها كبيرا وكل اساس ثم اتهمه العقراء وقام الى مقر سلطانه بالقبعة العبيدة وقد غلفت وفرشت
نوع المستور والكلى ونسرس وكن قد تقدم الى الامراء باحصار اولادهم فاحصروا وخلع عليهم الخلع
بمدلة على قدرهم فلما كان هذا اليوم احصروا وخدموا باجمعهم بين يدي السلطان واجر حوصهم فى عتبات
الى يومهم وعظم اهلها كل دار ثم احصروا الامير ثم ادير خضروا لسلطان فخرى بناس من الاموال
اجمع حاصر تدمر كبروت على من باشر اساس من الحكمة والمريسي وغيرهم ونقضت هذه الايام وجرى
اسمان فيما على عتبه كما كان من كونه لم يكلف أحد من خلق الله تعالى بهدية يهديها ولا تحفة تصفها فى مثل
هذه المسرة كما جرت عادة من تقدمه من الملوك ولم يق من لاشه احسانه غير ارباب الملاهي والاعاني فانه
كان فى أيامه لم يلق لهم مبلغ ستة وعشرين مائة المبدان القمق اذ لما كان الملك الاشرف خليل بن قلاوون
وعن فيه اهتم لى لم يعمل فى دوله لولا انزل بمصر فلهذا ان خوند اردو تكيه استوكيه ويقال نوعية
السلطانية تشد قلب من السلطان الاشرف على جمل فممن بها تداين ذكر برث الملك من بعده فأخذ عند
ما تاربت الوصع فى الاحتفال ورسم لوزيره صاحب نهم ادير محمد بن السلجوس ان يكتب الى دمشق بعمل
مائة مئتين شعاع مكنت بالذهب السلطان ومائة مائة من الذهب حسون من ذهب وخسون من فضة
وخمسين من سروج الرزكش ومائة وخمسين من لباس الجيش ونف مائة واشياء كثيرة عتبه ذلك فقدر الله تعالى
ام اولد سنا و شمس لى ذلك وكره افعال ما قد شتمه عنه فله فاطهر أنه يريد ختن أخيه محمد وابن أخيه معظم
لدين موسى بن الله الصالح على من قلاوون رسم لقباب الجيش واطباب بالعلام الامراء والعكرا بلنسوا
كلهم الى الحرب من السلاح الكامل هم وخيولهم وبصبروا بأجمعهم ثم كذلك فى ايدى ان الاسود حارح باب
الاحصار فاحتمل امره وبعكرا احتقاما كبيرا لذلك وأخذوا فى تحصين الاعداد وباروى شانى وساهوا فى اظهار
الاحتمال ر شوح فى اليوم الرابع من اعلام الامراء السوق ونصوا عدة صواوين فيها سائر دقول والمأكلا
اصار بايدان سوق عتايه ورل السلطان من قلعة الجبل عتايه وعليهم لامة الحرب وقد حارح سائر من
فى القاهرة ومصر من الربل واتساوا الامن خلفه العتد وؤية السلطان فأقام السلطان يومه وحصل فى ذلك
اليوم نهم من هذا التجمع عن السرور وما به وجود مثله وأصبح سلطان وقد استعد العسكر بأجمعه لرى
اقبى ورسم للعبان أن يجمعوا أحد من الجند ولا من اهل البلد ولا من غيرهم من الرى ورسم للامير يسرى
ولا مير لى بكتاش الصغرى أمير سلاح أن يقتدما اساس فى رى فاستبدل الامير يسرى لقسى ونجته
سرح ودمنع قروبى لى من خلفه وطبا عصار مستلقيا على ساء وهو برى وبصيت عتبه ويسرة واساس
بأسرهم قد اجتمعوا للطرحق ضاق بهم انصاء فلما رعد دخل أمير سلاح من بعده وتلاه الامراء على قدر
منارهم واحد واحد فرموا ثم دخل بعد الامراء فقدموا الخلقه ثم الاجساد والسلطان يجوب برمهم وترايد
سروره حتى فرغ الرى بعد الى شجيه ودار القاعة على الامراء والى الذهب والفضة واللورى نقوب السكر
المذاب وشرب الاجداد من احواض فدمت من ذلك وكانت عتبه مائة حوص فشرىوا واهوا واستحروا
على ذلك يومين وفى اليوم الثالث ركب السلطان واسدى الامير يسرى وأمره بالرى فسال السلطان
أن يعفيه من الرى وجرى عليه بالفرح فى رى الشباب من الامراء وغيرهم فأعياه ووقف مع السلطان فى منزله
وتقدم طبع وعين نعرن وأمره وكيلى كدى وشعر العصى ورفى واعناق الحماى وبكتوت ونحو الحماين

من هراء السطاب الذين اتاهم من خاصكته وعليهم تنزيات حروب الطعن بطارات ذكش وكولات
 ذكش وحوائص ذهب وكانوا من الجمل اسارع بحيث يدخل جنهم سارويدهن جالهم الحاطرة عمت
 مسرة العظان روتهم وكثرا عجايبه وداحله العجب واستحققه الطرب واروتجت الدنيا بكثرة من حضر هناك من
 ارباب ملاهي والاعايب واصحاب المنعوت على انقصى العجب عاد سلطان في دخليده في ريشته ومرح في مشيته
 فيها وصفا غاهو الا ان عبد الخير والساس من الطرب والسروفي أحسن في يقع في العالم ودايا عود
 ونار ريشه عاصف أسود الى أن طبق الارض والسماء وقلع سائر من الجيم ونقى الدخلة السلطان وتزايد حتى
 ان الرجل لا يرى من بجانبه فاحتمل الساس وما حوله ولم يعرف الامير من احقير وقلب الوجة والاعانة تهت
 وركب سلطان يريد ان يذهب الى القاهرة وتلاحق العكبريه واخذوا في طرق شدة القهول فلم يبق
 لقنعة حتى انصرف على الناص وحصل في عهد اليوم من حيث لا يورل وانتهت احرم والتماء ما لا يمكن وصفه
 وما طرأ كل أحد لان الساعة قد قدمت فذهب سروسا من ذهب ما كان هناك وما انظر السلطان بالنتعة
 حتى سكن الريح وظهرت الشمس وكان ما كان لم يكن فأصبح الساعا وطلب ارباب الملاهي بأجدهم وحضر
 الامر اختان أحيد وان أحيد وعن مؤتم عظيم في القاعة التي أشاهاب بعتة وعرفت بالشرقية وعدد كرحر
 هذا اليوم عدد كرا القلعة من هذا المكان ورح هذا الميدان فصار من قلعة بجبل في قمة اسفريس فيه ساس
 ولاملوت فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت ساعة ثلث لسانر محمد بن فلاوون فتد نروون يدي
 من طمة رسم طم طيور الصيد باقرب من ركة الشرح وحر ينزل هناك فتد بالنتعة في سنة عشرين
 وسبع مائة وعاد الى ميدان القبة وركب اليه على عاتقه من المجلد الى أن تبت منه برب ش بعد
 شيء حتى استقر طريقه وتصلب اليه في من ميدان الشرح في تربة لوجه حرجوب تربية ومن له ومنه
 وروى القبة فيه من آخر أيام الملك اسافر محمد بن فلاوون كان حكر عدد كرا من هذا الحرك وأركب
 عواصيد من وشام قائمة بهذا الصنف تعرف بين الساس هو اميد الساق بين كل عود من ساعة هير وقمارحت
 قائمة هناك الى ما بعد سنة ثمان وسبع مائة هدمت عمدا ما عمر لامر يونس ابو د ر ساهري تربية
 قبة من عمر أرباب الاسير فقام من ان عم الملك اسافر روفوق تربة هناك وتبع اساس في ميدان الى ان صار
 كجوهو لا رواته اعلم

• (ذكر من خلق يعرف) •

قد تقدم أن هذا الخليج حصر قبل الاسلام هروان عمروان لعاص رضى الله عنه حدد حصره في عام رمادة
 بإشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى صبت ماء البحر في بحر القنرم وحزبه احسن بعلال
 وغيرها حتى عرفت منه في بحر الملح وانه ما ربح على ذلك الى سحر حير وماله وطم لم يبق منه الا ما هو موجود
 الآن الا أن هم هذا الخليج ادرى بصيب فيه الماء من بحر النيل لم يكن عند حصره هذا هو الموجود الآن ولست
 ادرى من كان معه عند انشاء حفرة في الجاهلية فان مصر تحت وماء النيل عند الموضع الذي فيه الآن جامع
 عربون لعاص مصر وجميع ما بين الجامع وساحل النيل الآن انحصر عنه الماء بعد الشرح وحر ما كان ساحل
 مصر من عند سوق المعريش الذي هو الآن مصر الى تحت انكش من غريبه وجميع ما هو الآن موجود من
 الارض التي فيما بين خط السبع سقايات الى سوق المعاريح انحصر عنه الماء شيئا مني وعرس سائر فعمل عند
 المعريش مروان امير مصر قنطرة على فم هذا الخليج في سنة تسع وستين من الهجرة بآلة عند ساحل الجرايم وصل
 من فوق هذه القنطرة الى حنان ارهري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وموضع هذه القنطرة بداخل حكر أقبغا
 الجاور خط السبع سقايات وما برحت هذه القنطرة عمدها السد الذي يقع عند الوفاء في ما بعد الجمالة من
 الهجرة فأنحصر ماء النيل عن الارض وغرست سائر فعمل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن
 الصلح أو بكر بن أيوب بن شادي هذه القنطرة التي تعرف اليوم بقنطرة السد فخرج مصر ليتوصل من
 فوقها الى بستان الغناب وريدي طول حرج ما بين قنطرة السد والآن بين قنطرة السد المذكورة وساحل ما في
 شرقه مما انحصر عنه الماء يستأجر يعرف بستان الحارة وما في غريبه يعرف بستان الحلي وكان بطرف خط السبع
 سقايات كنيصة الجراة وعدة كناس آخر بعضها الآن حكر أعانعرف راوية الشرح يوقف النجى للسكاه

عندما هدمت بعد سنة عشرين ومسيما ثمانية وما برحت هذه البساتين موجودة الى ان استولى عليها الامير اقف
 عبد الواحد استاد الملك الناصر محمد بن قلاوون وقلع أخشابها وأذن للناس في عمارتها فحكروها الناس وينوا فيها
 الا ذرو غير ما عرفت يحكروا قيعا وبأقل هذا الخلع الآن من غريه منشأة المهراني وقد تقدم خبره في هذه
 الكتاب عند ذكر مدينة مصر وبجوار منشأة المهراني بستان الخشاب وبعمه الآن يعرف بالمريس وبعضه عند
 الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان يشرف على النيل من غريه ويعرف ساحل النيل هناك بموردة الجبس كما ذكر
 عند ذكر الميادين من هذا الكتاب وبجوار بستان الخشاب جبان الرهري وهذه المواضع التي ذكرت كلها
 من انفسر عنه النيل ما حلا بستان الرهري فانهم من قبل ذلك ومنفق على حبرها وخبر ما يجب ورعا من الاحكام
 ان شاء الله تعالى

• (ذكر الاحكام التي في غريه الخليج) •

قال ابن سبويه الاحتكار جمع اطعام ونحوه مما يؤكل واحتياسه ان يدور في الغلابه واحكروا الحبوب جميعا
 ما احتكروا وحكروا يحكروا حكر اطعمه ومقتصه واسماء معاشرته انتهى فالتصكير على هذا المنع يقول أهل مصر حكر
 فلان ارض فلان يعنون مع غيره من البساتين عليها • (حكر الرهري) هذا الحكر يدخل فيه جميع ران
 التبان الا في ذكره ان شاء الله تعالى وثن اشجان وبطن البقرة وسوقه القهري وسوقه صفية وبركة
 اشكاف وبركة الساعين وقطرة الحرق وحدره المراديس وحكر الخبي وحكر الماشق وحكر كرجي
 وما يجابه الى قاطر الساع وميدان المهراني الى الميدان الكبير السلطاني بموردة الجبس وكان هذا قد يعرف
 بجان الرهري ثم عرف ببستان الرهري قال أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس في تاريخ القرياء • عند
 الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الرهري يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت
 عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان مدني قدم مصر وولى الشرط بفسطاط مصر وحدث روى
 عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة روى عنه من أهل مصر أصح ابن اسرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن
 صالح وسعيد بن عفير وغيرهم وهو صاحب الجبان التي بالقطرة قطرة عبد العزيز بن مروان تعرف ببستان
 الرهري وهو حبس على ولده الى اليوم وكان كان حبس الجبان عند جدتي يونس بن عبد الاعلى ودبقة عليه
 مكتوب ودبقة لولد ابن العباس الرهري لا يدع لاحد الا أن يغري به سلطان والكتاب عندى الى الآن توفي
 عبد الوهاب بن موسى بن عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن قاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
 انصاف في كتاب معرفة الخطط والاكابر حبس الرهري هو الجبان التي عند القطرة بالجران وهو عبد الوهاب
 ابن موسى بن عبد العزيز بن الرهري قدم مصر وولى الشرط بها وابنه جبان حبس على ولده • وقال القاضي تاج الدين
 محمد بن عبد الوهاب بن المنوح في كتاب ايقاظ المتعطل وانعاط المناهل حبس الرهري • قد كرم قال وهذا
 الحبس اكثره الآن احكام ما ببركة الشاف وخلع شق شعبان وقد استولى وكيل بيت المال على بعضه وباع
 من رصه وحرماها وفتح هو ومحببه بن بدي الله عمرو رجل انتهى ولما طال الامد صار للرهمري عدة بساتين
 منها بستان ابي العيان وبستان السراج وبستان الحبابية وبستان عزاز وبستان تاج الدولة في روبرستان لفرغاني
 رستان ارض الطيلسان وبستان الطرلة وغيظ انكردي وغيظ لصفار ثم عرف بستان ابن التبان بعد ذلك قال
 القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في كتاب الروضة البهية الزاهرة في خطط المعربة انفا هرة شاطي الخليج
 المعروف بستان التبان • (ابن التبان المذكور) هو رئيس المراكب في الدولة المصرية وكان له قدر واجبة
 في الايام الامرية وغيرها ولما كان في الايام الامرية تقدم الى الناس بالعمارة فباله الخرق غريه الخليج
 فأول من اسد أو عمر رئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا يعرف بالخطبة به الى الآن ثم رى
 سعد الدولة والى القاهرة وباهض الدولة على وعدي الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فرائي الخصاص
 وتصلت العمارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنطومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطي الخليج
 الغري الى البستان المعروف بأبي اليمن ثم اتى جماعة غيرهم ممن رعب في الاسرة والفرجة على التراجع التي
 تصرف من الخليج الى الرهري والبساتين من المنازل وأند ككثير شيئا كثيرا وهي اناحية المعروفة الآن
 بشق اشجان وسوقه القهري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور لدولة الرعي وهذا البستان

سبعة ست وأربعين وسعمائة . (القوق) يقال لاقاشي يلوقة لوقا ويؤرقه ليه وفي الحديث الشريف لا تسكن
 إلا ما لوقا في وفاق أرض معروفه فله ان سيده فكان هذه الارض لما حصر عنها ما انبيل كات أرض سنة
 والى الآن في أراضي مصر ما دارل عنها ما انبيل لا تحتج الى الحرث ليتها بل تلاق لوقا فخص وابل هذا المكان
 أن يقال فيه أراضي اللوق هتج اللام لأن الناس إنما عهد ما هم يقولون قد بينات اللوق وأراضي باب اللوق
 يضم اللام ويجوز أن يكون من اللوق يضم اللام وتشديد القاف فله ان سيده واللق كل أرض صبة مستطبه
 واللق الارض المرتفعة ومنه كان عند الملك من وراثة الى الخراج لا تدع حق ولا لقا الارضه حكاه الهروي
 في الغريبين انتهى واللق يضم الخاء المعجمة وتشديد القاف القديران جع وقيل الحق ما الطمان من الارض
 واللق ما ارتفع منها وأراضي اللوق هذه كانت بساتين ومردعات ولم يكن بها في القدير ما انبيل ثم لما حصر الماء
 عن منشأة الفاصل عمروها كاد في موضعه من هذا الكتاب وبطاق اللوق في رما على المكان الذي يعرف
 اليوم باب اللوق المحاور بلجام الطراح المثل على ركة الشاه وما بساتينه في الخليل الذي يعرف اليوم بجامع
 فم الحور ويتهى اللوق من الجانب العربي الى منتهى المهرامى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بحور انفس وكان
 القاضي الفاضل قد اشترى قطعة كبيرة من أراضي اللوق هدم من ست امان وغيره بمجمله كبيرة من المان ووقفها
 على العبد الرقا بامدنية السوية على ساكنها اصل الصلاة والتدليم وعمرت هذه الارض بستان ابن قريش
 وبعضها أدخل في الميدان الطاهري وعوض عنها راضيا بكثر من قيمتها وكان منحصل هذا الوقف يحمل في كل
 سنة الى المدينة لتطيف العين وتطيف مجاريها وأما الجانب العربي من خليج فم الحور المعروف اليوم بحكر ابن
 الاثير وبسويقة فوق وموردة الملح وساحل بولاق كله فانه محدث عمر بعد سنة سعمائة كما استقص عليه ارشاد
 الله تعالى في بيان السيل كان يمر من ساحل الحرا بغيري الزهري على الاراضي التي لما انحصرت عرفت أراضي
 اللوق الى ان انتهى الى ساحل انفس وكانت طاعت السطرا في بالدكة تشرف على ليل الاطم ولا يحول بينها
 وبين رؤية تر الجيرة تى وبز انبيل من الدكة الى انفس ويمتد الى زريعة جامع انفس الذي هو الآن على الخراج
 الناصري فلما انحصر ماء السيل عن أراضي اللوق اتصلت بالانفس وصارت عذة أما كن تعرف بها هو اللوق وهي
 بستان ابن ثعلب ومنتهى ابن ثعلب وباب اللوق وحكر قردية وحكر كريم الدين ورحبة الشاه وبستان السجدي
 وبركة قردية وطوخور المصعبى وصار بين اللوق وبين منتهى المهرامى التي هي بأقول ر الخليل العربي منشأة الفاضل
 والمنشأة المستعدة وحكر الخليلي وحكر السباط ويعرف بحكر بستان الفاضل وحكر كريم الدين الصغير وحكر
 المصوغ وحكر ابن الرقا وفي غربى هذه المواضع على شاطئ السيل زريعة قومون وموردة الدلاط وموردة
 الخمس وخط الجامع الطبرسي وزريعة السلطان ورع كثر وأقول ما بين الدور ~~كس~~ في اللوق أيام الملك
 الطاهر ركن الدين يبر من الشدق ارى وذلك أنه حفر كشفه من خواصه مع الامير جلال الدين الرومى السلاج
 دارو الامير علاء الدين أقسقر الناصري يعرف أحباره ولا كرو معهم عذة من لرباب فوجدوا طائفة من
 التبرمتنا من وقد عزموا على قصد السلطان عصر وذلك أن الملك ركة خان ملك التتر كان قد بعثهم شجدة لهولاكو
 فلاقع بينهما كتب اليهم ركة يأمرهم بمعارقة هولاء كرو والمصير اليه فان تعذر عليهم ذلك صاروا الى عسكر
 مصر فانه كان قد ركن الى الملك الطاهر وترددت القصاد بينهم بعد راحة بعد ادور حيل هولاء كرو عن حلب
 فاختف هولاء كرو مع اس عه ركة خان وتوخصا فقتل ولده هولاء كرو في المصاف ولم يزم عسكره وقر الى قلعة
 في جيرة أدر بجان فلما وردت الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى نواب الشام بأمرهم وتجهيز الاقامات
 لهم وبعث اليهم بالخلع والانهامات فوصلوا الى طاهر القاهرة وهم ينف على مائتي فارس شاسهم وأولادهم
 في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة ستين وسماته خرج السلطان يوم السبت سادس عشرية الى لقائهم
 نفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم نهرو ركنهم العقول وكان يومها مشهودا
 فأمرهم السلطان في دور كان قد أمر بعمار تها من اجلوس في أراضي اللوق وعمل لهم دعوة عظيمة هناك وحل
 اليهم الخلع والحيول والاموال وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه للعب الكرة وأعطى كل واحد منهم امرات
 منهم من عملة أمير مائة ومنهم دون ذلك ورل بقيتهم من جلة البصرة وصار كل منهم من مائة الخال كالامير
 في خدمته الاجاد والغلمان واغرد لهم عذة جهات رسم مرتبهم وكثرت نعمهم وتظاهروا بالدين الاسلام فلما

بلغ انتشار ما ضله السلطان مع هؤلاء وقد عليه منهم جماعة وهو يقابلهم بمزيد الاحسان فكانوا
 بديار مصر وزايدت العمائر في اللوق وما حوله وصار هناك عدة أحكار عامرة كنه التي أن حرت شيأ بعد شيأ
 وصارت كيمانا وعيما ما هو عامر الى يومنا هذا ولما قدمت رسل القان ركة في سنة احدى وسبع مائة اراهم
 السلطان المنب الطاهر باللوق وعمل بهم فيه مسمو وصبر ركة في كل سنة وثلاثا للعب الاكبر باللوق
 في الميدان وفي سادس ذي الحجة من سنة احدى وستين مسمو من المع والهادرية زيادة على ألف وثلاث مائة فارس
 فأرلوا في مساكن عمرت لهم باللوق أهلهم وأولادهم وفي شهر رجب سنة احدى وستين وسبع مائة قدمت رسل
 الملك ركة ورسل الاشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فاما ستان ابن نعلب فانه كان يستأنا عظيم القدر
 مساحته حسة وسبعون فدانا به سائر مسمو أنه يامر هاو جميع ما يردع من الاضبار واخيل والكروم
 والترجس والهيلوت ولورد والسرير والياجين والخور والكمثرى والاسارج واليونون التماحي والليون
 الراسك واختر واخبر والقرا صبار الزمان والزتون والتوت الشاي والمصري والمرسين والتماحي
 ولان وغير ذلك وله الاثار المعينة وله الهما ليات وفيه منطرة عظيمة وعدة درومن حقوق هذا الستان الارض
 التي تعرف اليوم بركة فرموط والارض التي تعرف اليوم بالحور قتالة الارض المعروفة بالنيضا بجو ربستان
 السراج وبستان الرهري وبستان الجورحي فيما بين هذه البساتين وبين حاص الله والمقس وكان على بستان
 ابن نعلب سور مني وله باب حديد وحده اقل الى سنة احدى وستين مسمو وحده اجري الى الارض المحاورة لبستان
 السلطاني الصالحى والى ارض اجرا تروى هذا الحدة ارض الحور وهي من حقوقه وحده اشرقي الى بستان
 الله وبستان الاميرة فاقوش وحده الغربي الى الطريق المسلول فيها الى مودة السقائين فالى بستان السراج
 ومودة السقائين هذه موضع فطرة الحرق الآب وابن نعلب هذا هو الشريف الامير الكبير خمر الدين
 اسم جميل بن نعلب الجعصري اربعين احدى مسمو امصري أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وعيبره
 وصاحب المدرسة الشريفة بخوار درر كرامة على رأس حارة الخودرية من القاهرة واشغل من بعده الى ابنه
 الامير حص الدين نعلب فاشترى منه ابنه اصباح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي كرم
 أيوب بن شادي ثلاثة آلاف دينار مصرية في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقائه وكان باب هذا الستان
 في الموضع الذي يقال له اليوم باب اللوق وكان هذا الستان ينتهي الى خليج الحور وخرج من اشرقي ينتهي الى
 الله بخوار اشمس ثم انقسم بعد ذلك قطعا وحكرت اكثر مسمو ابن نعلب لادور وعيبره اوقيت به الى
 الآن قطعة عرف بستان الامير ارعون اساقب ديار مصر أيام الملك الناصر ثم عرف بعد ذلك بستان ابن غراب
 وهو الآن على شاطئ الخليج الناصري على يمين من سلك من قصرة قد ادرش طلي الخليج من جهته الشرقي
 الى ركة فرموط وبقيت من بستان ابن نعلب قطعة تعرف بستان ابن الامير بريس الى الآن وهو وقب من جهه
 بستان ابن نعلب أيضا الموضع الذي يعرف بركة فرموط والموضع المعروف باسم الحور (وأما بستان ابن نعلب)
 فانه ما يقرب من باب اللوق وحكرت في أيام الشريف خمر الدين بن نعلب الله كور ومرفقه وهي تعرف اليوم
 بمساحة الخوايه لان جوايه اهم كوايكور بمعرفتهم وأدركتها في غاية العمارة بالاس والمساكن
 والخوايت وغيرها وقد احدثت بعد سنة من وثب غمائه وكثرت رائب للشر (وما باب اللوق) فانه
 كان هذا في مائة سنة اربعين وسبع مائة مسمو باب كمر عليه طوارق حربية مدهونة على ما كانت العادة
 في ثواب القاهره وأيوب قطعة وأيوب بون ممر اوكن يقال له باب اللوق فله أشا اسقاضي صلاح الدين
 ابن المعري قيسارته التي ساق اللوق وجعلها لبيع رسل السكك مسمو هذا الباب وحده في ركة من جدار
 تقبارية في تمايلي المعري وهذا هو باب المبدأ الذي أنشأه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل
 لم شكري سنة ابن نعلب وقد ذكره هذا المبدأ من هذا الكتاب (وأما حكر قورديه)
 فانه على يمين من سلك من باب اللوق المدكور او فطرة قد ادر وكن من جهه بستان ابن نعلب حكر وصرا حيرا
 بدورته الاميرة ووصون ركة حكر اعمر الى مائة سنة تسع وأربعين وسبع مائة حكر عدو وقع الوباء الكبير
 عصر وحفرت اراضيه وأحدثت بها قصارت ركة ماء عليها كيمان خلف الدوراني على الشارع المسلول فيه
 في فطرة قد ادر (وما حكر كرم الدين) فانه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحمة التين والى الله

وكان يعرف قبل كريم الدين بـ **حكر الصهيوني** وهذا الحكر الآن آتلى الى الدور * (وأما رجة النبي) فاتها في بحري مشاة الحواشي شارع في الطريق العظمى التي يملك فيها الى قطرة الدكة من رجة باب اللوق عرفت بذلك لأنه كانت اجان التبن تنقب بها لتباع هناك فان القاهرة كانت توفّر من مرور اجال التبن والمطبخ ونحوهما ما تم احتطت من جله ما اخذ في غربي الخليج وصار بها عدة مساكن وسوق كبيرة وقد ادركته غاصا بالعمارة وانما احتل حال هذا الحط من سنة ست وثمان مائة * (وأما بستان العبدى) فانه يشرف على الخليج الناصري في هذا الوقت وادركنا ما حوله عامرا وقد خربت الدور التي كانت هناك من جهة الطريق الشارع من باب اللوق الى الدكة وما بقيه آتلى الى الدور * (وأما بركة قرومط) فانه من حقوق بستان ابن ثعلب ولما حضر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري روى فيها ما خرج عند حصره من طين وادركها من اعمريبعة في ارض مصر وهي الآن حراب كاد كره عند ذكره لمن هذا الكتاب * (وأما الحور) فأن الحورق العام مصيبة الماء وهو اسم للارض التي ما بين الخليج لناصرى والخليج ابدى يعرف بها حور وجميع هذه الارض من جله بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالحور الصعي لأنه كانت به مساطر تعرف بمساطر الصعي تشرف على ابيد وكان على شاطئ خليج لكبرى هذا الجانب العربى الذى نحن في ذكره بجوار بستان الخشاب الذى كان يتوصل به من قطرة البستان ونعنه الان الميدان السلطاني بستان يعرف بالجربة بعضى بستان الجزيرة المعروف بالصعي وكان من البساتين الجليلية * (وهذا الصعي) هو الشيخ كريم الدولة عند لو حدس محمد بن علي الصعي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وست مائة بمصر وكان له أخ يعرف بعد العبدى بن محمد الصعي * ولم نخبر ما اسبل عن الرملة التي قيل لها منية بولق تجاه القس وعمرت هذا الدور تحت من قبلها بالحور وأشيى بشاهي الليل الذى بالحور دور تجل عن الوصف والتطمت صفوا واحد من بولق الى مشاة البحرى وموردة الخلاء ومن موردة الخلاء على ساحل مصر الجديد الى دير الطين غربى تركه الحش لو اخصى ما شفق على شاة هذه الدور لتقام بحراج مصر أيام كانت عامرة وقد حارب معطه هامن سنة ست وثمان مائة وقد تقدم ذكر مشاة الفاضل * (وأما حكر السباط) وحكر كريم الدين الصغير وحكر المطوع وحكر العبد الرافا فاما بالقرب من الميدان الكبير السلطاني وقد خربت بعد ما كانت عامرة بالدور والمنزهات * (بستان العدة) هذا المكان من جله الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قسرة الحرق وبجوار حكر البولي قريب من باب اللوق تجاه الدور المطلة على الخليج من شرقه المقابلة لساب سعادة الحارة لوزيرية كان بستانا جديلا وقعه الامير فارس المسلمين بدورين وزيك أخو الصالح طلائع من درين صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه حرب حكر بولق عليه عدة من حكره يعطاه وورثة فارس المسلمين * (حكر جوهر اسوي) هذا الحكر تجاه الحارة لوزيرية من الخليج لغربي في شرقي بستان العدة ويملكه الى قطرة أمير حسي من طريق تجاه باب جامع أمير حسي ابدى تعلوه المئذنة وما زال بستانا الى نحو مئة سنين وسفاته حكر بولق فيه الدورى أيام الظاهر بيبرس وعرف بجوهر التولى أحد الامراء في الايام الكاملية وقد تقدم بدار مصر فقامرته او كان حصا وهو من ثار على الملك العادل أبي بكر بن السكامل وحلعه طلاء لك الصالح نعم الدين أيوب بن السكامل بعد أخيه العادل فاض على جوهرى سنة ثمان وثلاثين وست مائة * (حكر حراش السلاح) هذا الحكر كان يعرف قديما بحكر الاوسية وهو بمين الدكة وقطرة الموسكى وقعه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح حراش السلاح هو وعدة اما كن بدينة صرمع مدينة قلوب وأراضها في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وصفاته ونظير كتاب الوقف المذكور من الحراش السلطانية في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسعمائة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وقد خرب اكثر هذا الحكر وصار كيمانا * (حكر تكان) هذا الحكر بجوار سوق بقة البهي الفاصلة بينه وبين حكر حراش السلاح وكان يعرف قديما بحكر كويج وحده القلبي ينتهي الى حكر ابن الاسدي خربل والحد البحرى ينتهي الى حكر العلافي والحد الشرقي ينتهي الى حكر القفاداية والحد العربى ينتهي الى حكر حراش السلاح وسوق بقة البهي وتكان هو الامير سيف الدين تكان ويقال تكام بالميم عوضا عن ابون وهذا الحكر استقر أخيرا في أعفاف خوياردونكي ابنه فو كيه السلاح دار روجة الملك الاشرف خليل بن قلاوون على تربتها التي أنشأتم اخراج باب القراقة التي تعرف اليوم بترية الست وقد حارب هذا الحكر وبعث أهوا في أعوام بصع

وتعبر وسعمانه وجعل بعده ستا في سنة وتسعين وسبع مائة * (حكر ابن الاسد جبريل) هذا
حكر في قتي حكر نكاح كان بنا حكر وعرف بالامير شمس الدين موسى بن الامير اسد الدين جبريل أحد
أمر الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن أيوب بصر * (حكر البغدادية) هذا الحكر بجوار حليج ذكر
من اعظم ما تبنى في الدولة العاطمية فآزال الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الشجاعة
ويجده وجعل ميدان حكر وصارت فيه عدة مساكن وهو الآن حراب ياب لا بأوبه في اليوم والرحم * (حكر
حطب) هذا الحكر حقه التلي الى الخلع وحقه البحري الى الكوم الساهل بيه وبه حكر لاوسمة المعروف
باجدوى وحقه اشترى الى بيتان بجليس الذي عرف باب سعد وحقه البحري الى رفاق هذا وكان هذا
الحكر سنة ثمان مائة من اجاب الدين الطوائفي من اجاب الدين عمر بن ناصر الدين دودس اسماعيل المكي الكامل
في سنة ست عشرة وستمائة ثم اشاعه في الطوائفي يحيى الدين صمد الكامل في سنة عشرين وستمائة وبناه
الامير العارص دارم الدين خلف الكامل في سنة احدى وعشرين وستمائة وعرف به وهو خطاب موسى
الامير ريم الدين بنارسي استنى الموصل الكامل استقرى ولاية له في سنة ثمان مائة وسعين وستمائة في يوم
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم اصبح له ولاية له في سنة سبع وسعين وستمائة ثم صرف عنها
وسار من قبله الى اليمن فتمسكها فتمسكها في جاري الاولى وما روى في سائر شواها واب على مدينة زبد بابين
ومعه خمس مائة رجل ورفيقه الامير باجل واهب له سنة على عشرين ألف دينار وكتب له طواشيه سنة
عشرة وثمانين لكل منهم على الف درهم ثم تقدم الى القاهرة وصار من حجاب الامير خراسان حرك
وتأخر الى ايام الملك الكامل وصار من ثمرة بنشاعة في ثمان مائة في ثمان مائة سنة خمس وثلاثين وستمائة
* (حكر ابن مقدر) هذا الحكر خارج باب بقطارة بعد واحة الدكر وكان بنا يعرف ببيتان اشرف
الجليس ويعرف بصلبا الطوائفي ثم عرف بالامير سيف الدولة منار بن كاس بن محمد نائب ملك اهر سيف
الاسلام طهير الدين طه كبر بن محمد بن أيوب بن شاذي على محكة اليمن وانتقل بعد ابن محمد الى الشيخ عبد
الحسن بن عبد الله بن علي المعروف بالبحري حقه على جهات تولد احبها الى القرو
والمساكين المقيمين بضم السبعة مائة وانقرام والمساكين المقيمين في حموس القاهرة في سنة ثلاث وأربعين
وستمائة ثم ارباب ثمان مائة السنان وحكرت أرضه وبيت الدور والمساكن عليها وهو الآن حراب
* (حكر فارس المسابر من ردين) هذا الحكر ثمان مائة الفلوة كان من حلة اميركة المعروفة بطن القرة
ثم حكر وبنى فيه واكثره الآن حراب * (حكر شمس الخواص مسرور) هذا الحكر في باب خليج الدكر وحكر من
مقعد كان بستان شمس الخواص مسرور الطوائفي أحد اقسام الصاطمية مات في اصف شوار سنة سبع
وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكر وبنى فيه الدور وموضعه الآن كجنان * (حكر العلاقي) هذا الحكر بجوار
حكر نكاح من بحره وكان بنا باجليل القدر ثم حكر وصار به وقف تداري خزانة الملك الظاهر بيبرس
وقفه في سنة أربع وثلاثين وستمائة على حها ثم بعدها على الرباط الذي أنشأه داخل الدرب الاصور
فجاءه فقام بهرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية وعلى المصد الذي بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة
وعلى ترتها التي بجوار سامع اس عهد الظاهر بالقراة وصار به هذا الحكر في وقف الامير سيف الدين بهادر
العلاقي في سنة ثمان مائة وكان وقفه في سنة احدى وأربعين وستمائة فعرف بالحكر العلاقي المذكور وأدركت
هذا الحكر وهو من اعمار الاحكار وجهه درب الامير عز الدين ايدمر الرقاق أمير بهادر والى القاهرة وداره
الطعية ومساحته الكثيرة فماتت الحن منذ سنة ست وستمائة خرب هذا الحكر وأخذت أقاصه
وبقيت دار الزقاق الى سنة سبع عشرة وستمائة فشرع في الهدم فيها لاجل أنقاضها الجديدة * (حكر
الحريري) هذا الحكر بجوار حكر العلاقي المذكور من حقه الصري وهو من حلة الارض المعروفة بالارض
البصا وكان بستان ثم حكر وصار في وقف حراث السلاح وأدركه عامر اوفيه موقوف يعرف بالوقف البصا
كانت سبعة حوايت وقد حرب هذا الحكر وهذا الحريري هو صاحب محبي الدين * (حكر الملاح) عرف
بالامير شمس الدين سقر الملاح أحد مرء الظاهر بيبرس قص عليه في عدة من الاحرام في ذي الحجة سنة سبع
وستين وستمائة * (الذكر) هذا المكان كان بستانا من اعظم بساتين القاهرة في باب راضي الماوق والمقس

وبه منطرة للعلاء العاميين تشرف طاقاتها على بحر النيل الاعظم ولا يتحول بها وبيد بز الجيرة شي هدرات
الدولة لفاطمية تلاشي أمر هذا البستان وحرب حاكم موضعه وبني الناس فيه قصار خطه كبيرة كأنه بلاد
جليل وصار به سوق عظيم ومكة الكتاب وغيرهم من الناس وأدركته عمارته أنه حرب مدسة ست وثعاعه
وبه الآن بقية عما قليل تدركها ما هالك وصار كيانا

• (ذكر المفس وفيه الكلام على المكس وكيف كان أصله في أول الإسلام) •

اعلم أن المفس ديم وكان في الجاهلية مريته تعرف بأتم دين وهي الآن محلة تطهر انقاهرة في براخية يعرف
وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام الموردين الله أو تميم بعد الصاعدة التي ذكرت عند
ذكر الصاعات من هذا الكتاب وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم بأمر الله أبو علي مصورا جامع المفس الذي تسميه
عاشة أهل مصر في رمنا بجامع المقسي وهو الآن بطل عن الخليفة المصري قال أبو انشاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله من عبد الحكم في كتاب فتح مصر وقد ذكر مسير عمرو بن عبد الله رضي الله عنه إلى فتح مصر فتتم
عمرو بن عبد الله رضي الله عنه لا يدافع إلا بالامر الخفيف حتى أتى بايس فقاتلوه به المحو من شهر حتى فتح الله
سرعانه ونهال عليه ثم مضى لا يدافع إلا بالامر الخفيف حتى أتى ثم دبر فقاتلوه ما قاتلوا شيديا وأبطل عليه
الفتح فكاتب إلى أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستعده فأمده بأربعة آلاف غمام ثمانية
آلاف فقاتلهم ودمرهم تمام الخبر وقال القاضي أبو عبد الله القاسمي المفس كانت ضيعة تعرف بأتم دين
وأنما سميت المفس لأن بها شركانية مديها وصاحب المكس صبي المكس فطلب فيل المفس قال المؤلف
رحم الله الماكس هو العشار وأصل المكس في اللغة الحساية قال ابن سبويه في كتاب المحكم المكس
الجاهلية مكس مكس والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية ويقال للعشار
صاحب مكس والمكس انتفاص التي في بيعة عدل شاعر

أفي كل أسواق العراق اتاوة • وفي كل ما باع امر ومكس درهم

الاختصاصي عشار جال وتتي • محارمنا لا يدرا الدم بالدم

الاتاوة الخراج ومكس درهم أي نقص درهم في سبع ونحوه قال وعشر القوم بعشرهم عشر وعشرون وعشرهم
أخذ عشر أموالهم وعشر المال نفسه وعشره كذلك والعشار فابص العشر ومنه قول عيسى بن عمرو لابن هبيرة
وهو يضرب بين يديه بالسياط ناله ان كانت الامايات في اسقاط قصها عشاروك وقال الخاطب ترك الناس
عما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة فمن ذلك نسيبتهم للاتاوة باخراج ونسيبتهم لما يأخذه السلطان من
الجنود والمكس بالرشوة وقال الخاريجي • أفي كل أسواق العراق اتاوة البت وكذا قول العدي في الجارود
الكابن المعلى خذنا أم حسنا • صواري تعطى لما تكسب مكوما

اصواري الملاحون والمكس ما يأخذه العشار تتي ويقال ان قوم شعب عليه السلام كانوا مكاس لا يدعون
شيئا الا مكس ومنه قول للمكس الحسن لقوله تعالى ولا تبغوا الناس أشياءهم وذكر اخذ بن يحيى
اللاذري عن سفيان الثوري عن ابراهيم بن مهاجر قال سمعت زياد بن جبر يقول أنا أول من عشر في الإسلام
وعن سفيان عن عبد الله بن خالد عن عبد الرحمن بن معقل قال سألت زياد بن جبر من كنتم تعشرون فقال ما كنا
نعشر مسلما ولا معاهدا بل كنا نعشر تجار أهل الحرب كما كانوا يعشرون إذا جاءهم وقال عبد الله بن حبيب
السبي في كتاب سيرة الامام العدل في مال الله عن السائب بن زيداه قال سكنت على سوق المدينة في زمن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان أحد من القبط العشر وقال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية
فأرسلهم ذلك عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان يأخذ من المدينة من القبط من الحطة والحب نصف العشر يريد بذلك أن يكثر الخيل إلى المدينة من الحطة
والزبيب وكان يأخذ من القبطية العشر وقال مالك رحمه الله والنسبة أن ما أقام الدنة في بلادهم التي صالحوا
عليها وليس عليهم فيها الا الجيرة الا أن يتحروا في بلاد المسلمين ويحتلوا فيها فيؤخذ منهم العشر فيلاد يرون من
التجارة وان احتلوا في العام الواحد من ان إلى بلاد المسلمين فعليهم كما اختلفوا العشر ولد العشر الذي في بلاده
من أعلاها إلى أسفلها ولم يخرج منها إلى غيرها واديس عليه شيء مثل أن يتحرر الذي الشامي في جميع الشام

أوالدهم المصري في جميع مصر أو لدهم العرق في جميع العراق وليس يعمل عبد ما على قول عمر بن عبد العزيز
 رزق بن حبان وأكتب لهم ما يؤخذ منهم كإلى مثله من الخول ومن مزيك من أهل الدقة خذ مما يديرون من
 التجارات من كل عشرين ديناراً يساراً فقص فحساب ذلك حتى تبلغ عشرة دنانير فإن قص منها ثلث دينار
 قد عها ولا تأخذ منها شيئا والعمل على أن يؤخذ منهم العشرون حرجوا في سنة مرارة من كل ما يتخروا به من
 أو أكثر وهذا قول ربيعة وابن هرمس وقال القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الحضرمي أحد أصحاب الإمام
 أبي حنيفة رضي الله عنه في كتاب الرسالة إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد وهو كتاب جليل لا تقدر حدثنا إسماعيل
 ابن إبراهيم المهاجر قال سمعت أبي يذكرك قال سمعت زياد بن حرير قال أول من بعث عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه معاً على العشوراً فأمرني أن لا أقش أحدًا وما تر على من شيء أحدث من حساب أربعة درهما درهما
 من المسلمين وأحدث من أهل الدقة من عشرين واحدًا ومن أهل الدقة له عشرون أمرى أن اغلظ على نصاري بني تغلب
 قال لهم قوم من العرب وليسوا من أهل الكتاب فلعنهم يملون قال وكان عمر رضي الله عنه قد شرط على
 نصاري بني تغلب أن لا يصروا أولادهم وحدثنا أبو حنيفة عن أبيه عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال بعثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على العشور وكتب لي عهد أن أحد من المسلمين
 لا احتلوا به نصاراً منهم ربع العشور من أهل الدقة نصف العشور ومن أهل الحرب اعشر وحدثنا عمر بن سليمان
 الاحول عن الحسن قال كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أن تغلباً من فلبس
 المسلمين يأتون أهل الحرب فأخذون منهم العشر فكتب إليه عمر رضي الله عنه فحدثهم بما يأخذون من تجار
 المسلمين وخدم من أهل الدقة نصف العشور من المسلمين من كل أربعة درهما درهما وليس فيما دونها شيء
 فإذا كانت ما شئ فيها خمسة دراهم فإراد فحساباً وحدثنا عبد الملك بن حريج عن عمرو بن شعيب قال إن أهل
 مدح فوما من أهل الشرك وراة جركتوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه حتى رخص تجاراً وتغلباً
 قال ففرع رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فأشاروا عليه به فكانوا أول من عثروا
 من أهل الحرب وحدثنا أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عامر الأشعري عن زياد بن حرير الأسدي قال بعثني
 الخطاب رضي الله عنه بعثه على عشور العراق والشام وأمره أن يأخذ من المسلمين ربع العشور ومن أهل الدقة
 نصف العشور ومن أهل الحرب اعشر فزعليه رجل من بني تغلب من ادري حرب ومعه خمس فتوهها بعشرين
 ثوباً فقرب ثوباً من ثوبه وأعطى ثوباً واحد من ثوبه عشرة آلاف وأعطى عمر قال فأعطاه الثوب وسميت
 امرس قال ثم مر عليه وجماعى سنة ففأعطى أحد آخرى فقال له لعلني كلما مررت بك تأخذ مني أدا
 فربهم فرجع سعي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوذه عكة وهو في بيت له فاستأذن عليه فقال من أنت
 فقرب رجل من نصاري العرب ونص عليه ففأعطاه فقال له عمر رضي الله عنه كفيته ولم يرده على ذلك ففرجع
 الرجل إلى زياد بن حرير فحدثه ففأعطاه نفسه على أن يعطيه ألف فوجد كتاب عمر رضي الله عنه قد سبق إليه من متر
 عبت فأحدث منه صدقة فلأنا خدمه شيئاً إلى مثل ذلك يوم من قابل الاثنتي عشرة فصلاً قال فقال الرجل
 قد والله كانت نفسي طيبة أن أعطيتك ألقاوتني أشهد الله تعالى أي ترى من نصيرية واني على دين الرجل الذي
 كتب إليك هذا الكتاب وحدثني يحيى بن سعيد عن زريق بن حبان وكان على مكس مصر قد كرأن عمر بن عبد
 العزيز كتب إليه أن يظهر من مزيلك من المسلمين فخدمها طهر من أموالهم وما يهرك من التجارات من كل
 أربعين ديناراً ربعاً نصف فحسابه حتى تبلغ عشرون ديناراً فإن قصت فدهها ولا تأخذ منها وإذا مر عليك
 أهل الدقة خذ مما يدور من تجاراتهم من كل عشرين ديناراً يساراً فقص فحساب ذلك حتى تبلغ عشرة
 دنانير فدهها ولا تأخذ منها شيئا وأكتب لهم كما بما تأخذ منهم إلى مثله من الخول وحدثني أبو حنيفة عن حماد
 بن أبي هريرة قال إذا مر أهل الدقة بالجزيرة فخذ من قوتها نصف العشر ولا يقبل قوت لدهم في بيتها حتى
 يؤتى رخص من أهل الدقة يقوماها عليه فوخذ نصف العشر من دمي وحدثني قيس بن ربيع عن أبي
 هريرة عن يزيد بن الأصم عن عبد الله بن ربيع رضي الله عنه قال سدد المعاصم وقطار بعت لا يحمل
 أخذها وبعثت على لحن وجهاهم أن يأخذوا من معاصر وقطرة وطريق شت فقدموا فاستقبلهم فقالوا
 هيتما فقال حدوا كما كنتم تأخذون وحدثنا محمد بن عبيد الله عن سنان بن سنان قال أرادوا أن يستعملوا

على عشور الابل فأتيت فضي انس بن مالك رضي الله عنه فقال ما يمنعك فلبت اعشور اخذت ما عمل عليه اناس
 فان قتل لي لم لاتعش عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعه فعمل على أهل الاسلام ربع العشر وعلى أهل الدنة
 نصف العشر وعلى أهل المنزل من ليس له ذمة العشر وقال ابو الحسن الميموني ان كنيذاً أحد ملوك الفرس
 أقول من أخذ العشر من الارض وعمر بلاد بابل وملكه انعم ورأيت في التوراة اني في يد اليهود ان أقول من
 أخرج العشر من مواشيه ورزقوه وجميع ماله خلط به ابراهيم عليه السلام وكان يدفع ذلك الى ملك أورشليم
 التي هي أرض القدس واسمه ملكي صادق فلما مات اخيل ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اقضى به بنوه
 في ذلك من بعده وصاروا يدفعون العشر من أموالهم الى أن بعث الله تعالى موسى عليه السلام فأوجب على
 بني اسرائيل اخرج العشر من كل ما ملكت أي عامهم من جميع أموالهم بأنواعه وأجعل ذلك حقاً بسيطاً
 لاوى الدين هم قرابة موسى عليه السلام وقال ابن يونس في تاريخ مصر كان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة رضى
 الله عنه أحد من شهد فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والى عمرو بن العاص رضى الله عنه
 على المكس وكان ربيعة بن جبان على مكس الله في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال مؤلفه رحمه
 الله ومع ذلك فقد كان أحد الورع من السلف يكره هو هذا العمل روى ابن قتيبة في كتاب العريب أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لعن الله سهيلاً كان عماراً باليمن فسمعه الله شهيداً وروى ابن ربيعة عن عبد الرحمن بن ميمون عن
 أبي ابراهيم بن عماري عن خالد بن ثابت أن كعباً أرضاً وتقدم إليه حين يخرج مع عمرو بن العاص أن لا يقرب
 المكس فهذا عمل الله معنى المكس عند أهل الاسلام لا مأخذ له الظالم هبة الله بن صاعد العائدي وزير الملك
 النعمان بن الحر كان أول من أقام من ملوك انثرت قطعة الجبل من المظالم التي معها الحقوق السلطانية والمعاملات
 الدوائية وتعرف اليوم بالمكس وذلك الرجب الحسن الذي هو قطع المعامى والذنوب الموقفات لكثرة مطالبات
 الناس له وسلامتهم عنده وتكرر ذلك منه وانها كد الناس وأخذوا والهم بغير حقها وصرفها في غير وجهها
 وذلك الذي لا يقربه متى وعلى أحدهم لعة الله والملائكة والناس جميعاً ولترجع الى الكلام في المناس وقول
 من انس من سمي به المقسم بالمير بعد السيد قال ابن عبد العاهر في كتاب حطط القاهرة وسمعت من
 يقول انه المقسم قبل لان حصة انعامه عند الفتوح كانت به ولم أره مسطوراً وقال العماد محمد بن أبي اسحق محمد
 ابن حامد الكاتب الاصحافي في كتاب سائر القضاة وجلس الملك الكامل محمد بن السلطان الملك الناصر
 أبي بكر بن أيوب في ارجح الذي يجوار مع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة
 وهذه المقسم على شاطئ النيل براروهان مسجد شريف الاراروه هو المكان الذي قدمت فيه انعامه عند
 سبيل الفداء رضى الله عنهم على مصر فلما امر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بادره السور على مصر
 واقفاه تولى ذلك الأمير بهاء الدين قراقوش وجعل نهايته اني تولى القاهرة عند المقسم وبقي فيه رجاء مشرف
 على السبل ونحوه بعد اجتماعه اتصلت لعمارة به الى البلد وجامعه تقام فيه الجمعة والجماعات وهذا المخرج
 عرف بقلعة قراقوش ومارح هالك الى أن هدمه صاحب الور برشمس الدين عبد الله المقسي وزير الملك
 الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاون في سنة تسع وسبعين وسبع مائة عند ما جدد جامع المنس الذي
 أنشأه الخليفة الحاكم بأمر الله فصار يعرف بجامع المقسي هذا الى اليوم ومارح جامع المقس هذا يشرف
 على النيل الاعظم الى ما بعد سنة سبع مائة بعدة أعوام قال جامع البيرة الطولية وركب أحد من ملوك
 في عمارة باردة الى المقس فأصاب بشاطئ النيل صناد عليه خالق لا يواريه منه شيء ومعه صبي له في مثل حاله
 وقد أتى شمسكته في العرف فلما أرق لحاله وقال يا نسيم ادفع الى هذا عشرين ديناراً وادفع اليه ولحق
 ابن طولون فصار احمد بن طولون ولم يعد ورجع فوجد الصناد ميتاً والصبي يبكي ويصيح فطلب ابن طولون
 أن بعض سودانه قتله وأخذ الدمار منه فوجه بخصه عليه وسأل الصبي عن أبيه فصار له هبة اعلام
 وأشار الى نسيم الحاد دفع الى أبي شمس فلم يرل يقله حتى وقع ميتاً فقتل فقتله بالسير فقتله فوجد
 الدنانير معه بمجالها فخرض الصبي أن يأخذها فأبى وقال هذه قلت أبي وان أحدنا قتلتى فأحضر ابن
 طولون قضى المقس وشيوخه وأمرهم أن يشعروا بالصبي داراً بجمع مائة دينار فكون لها غلة وأن تحبس
 عليه وكتب اسمه في اصحاب الجرايات وقال أنا قتلت أبا لأن الفتى يحتاج الى تدوير والاقتل صاحبه هذا

في ثانی مائة
 ابن سعید
 علی مکس
 ولی الخلیف

وكان يجب أن يدفع إليه من ثمار بعد دينار حتى مات به هذه الجهة على تفرقة فلا يكثر في عيشه • وقد
 القاشي ابن من عبد الرحيم اليه في رجة أنه في تعذيب المتحدثات - تسع وسبعين وخمسة مائة وفيه يعني
 يوم الثلاثاء استقيم من المحترم ركب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أعزته نصرته لمشاهدة ساحل النيل
 وكان قد اتجه من القس وما يليه وبعد عن الدور والقلعة المستحدين بالقس وأحضر أرباب الخبرة
 واستأروهم فأشير عليه بأقامة الجرار في لرفع الرماح التي قد عارضت حررها طريق الماء وسدته ووقعت فيه
 وكان الفصل بين أمير الجيوش لما ترقى قدام دار الملك حريرة رمل كاهي اليوم أراد أن يقرب البحر ويقل
 الجزيرة فأشير عليه بأن يبنى بمحاذاة الجزيرة أي خارجا في البحر ليلقى التيار ويقل الرمل فعسر هذا وعظمت
 عرسه فأشار عليه ابن سيدنا أحمد قصارى حفر نقيب ويعمل تحتها رأس رايح ينقطع بالفت وتكسب
 القصارى عابها وتدفع في الرمل فإذ أراد ابن وركه الرمل من حروق القصارى إلى الرؤس فأمر رها الماء ومعتها
 انقصارى أن يحدو ودامت حركة الرمل بتحرك الماء رؤس فانتقل الرمل ودكر أن لا زفت حاصية في تحويل
 الرمل قال وفي هذا الوقت احترق النيل وصار البحر يخبط يقطع أراجيل وفوحل فيه المراكب ونشمر الماء
 عن ساحل القس ومصر وربي حرائر رمية أشق سباعي القس لثلاثي تخلص النيل عنه ويحتاج إلى عمل
 غيره وحدث ما أيسر على ساحل القس لكونه بين السور كان الفصل بالماء وقد باعد الآن عن السور
 وصار المدفونة من روافد ووقع الطريق إقامة ساراريف لقطع الجزائر التي رهاها البحر وعمل أنوف خارجة
 في روافد الجزيرة ليميل بها الماء إلى هذا الجانب ولم يتم شيء من ذلك • وقال ابن المتوحي في سنة ثمان وسفانة
 انتهى النيل في أحسن أوقاته إلى ربعة أدور وسبعة عشر أصعرا وانتهى في زيادة إلى ثمانية عشر ذراعا وكان
 مثل ذلك في دولة من الأشرف خليل بن قلاوون وكان بلا عظماء فيه باب القس يعني باب الذي يعرف اليوم
 باب البحر من الماس وفي سنة ثمان وسفانة أحضر إلى أن انظر به من طبل واحد ميتا بساحل
 القس لثمان وأربعة عشر وأربعة رطل وربعه أي وأخفى في كل إلى الشيخ المعمر حسان الدين حسن بن
 عمر بن روض رجة أنه وسويدة سنة ثمان وسفانة يعني القس أنه يعرف باب البحر هذا وأخرج منه الألبان
 فيه يرى روافد الجزيرة لا يتحور به ويصعد في دار الماء النيل صار الماء عند الوكالة التي هي الآن خارج باب
 البحر معروف بوكالة جند وداكن • ثم احترق سيل بفت رمل فحار باب البحر وذلك أن يجر الماء
 الناصر محمد بن قلاوون الخليفة الناصر في سنة ثمان وسفانة راجع إلى كور • • • • • بن والردور كجحي • • • • • الله
 تعالى ذكره وأدرك القس خمسة في غاية العمارنة أعدت أسوق وبكره • • • • • ثم من الأكراد والحدود • • • • • كتاب
 وغيرهم • • • • • تلاشب من بعد سنة تسع وسبعين وسفانة عند حدوث العلاء بمصر في أيام الملك الأشرف
 شعب من حيدر فلما كانت المهن منقصة من وغانما تخرت الأحكام والقس وغيره وفيه إلى الآن بقية
 صالحة وبه حجة حوامع تمامها الجمعة وعدة أسواق ومطعمه حرام

• (ذكر ميدان القس) •

هذا المكان خارج باب القس من شرفه بعدد طين من عرسه بالقس وبهضم يسببه بيد رابعة
 وكان موصفاً بعلال • • • • • أن القس من ساحل القاهرة وكانت صرة القس وغيره من العلاء توضع من حطب القس
 إلى باب القس عرسا • • • • • المراكب من جامع القس إلى مسة الشبرج طولاً وبصر عبد باب القس في أيام
 البين من مرصك الله وغيرهما من الساحل كله • • • • • قال ابن عبد الله هرانكالم المعروف بميدان العلاء
 وما حاوره إلى ماوراء الخليج لما صعب أمر الخلافه وهجرت الرسوم القديمة من التفرح في الأولاد وغيره كانت
 الطائفة النصرانية السكون بالمس لاهم ضائقهم القس قالة الأولاد حارة • • • • • عمت بحيرة اللصوص
 بسبب تشييدهم فيها مع غيرهم إلى أن غيروا تلك المعالم وقد كان ذلك قديما • • • • • بالسلطان يسمي بالمتنسي • • • • • من
 الظاهر من الخلف كم قل أشابه وحضره وجعله بركة قدام الأولاد محتلة بالخليج وكان لسان المتقدم ذكره رعة
 من البحر من حل منها • • • • • وهو خليج المذكور الآن فأمر بإبقائها على حالها مملكة على البركة والخليج يستنقع
 الماء فيها على سبيل ذلك على ما ذكرناه عند المدكورون وغيرهم إلى اقتطاع البركة من الخليج وجعلوا بينها
 وبين الخليج حصارا وصار الماء يصل إليها من اترعة دون الخليج وصارت مسترها السودان المدكورين في أيام النيل

فسوا عليه وعلى البركة الدور وعمر ببيع ذلك أرض البهانة وصارهم سادة حارات منها حارة العرب وحارة
لاكر، وحارة برارة وحارة عياطين وغير ذلك وبقى فيها عدة أسواق وحمام وجوامع تقام بها الجمعة وأقبل
الناس على التبرع بها يوم النيل وأربع وكنزت أربعين في القريها من القاهرة وما رحلت على غاية من العجالة
إلى أن حدث انقلاب في سنة سبع وسعين وسبع مائة، يوم الأسرف شعبان بن حين غلب كثير من حارات أرض
الطباقة وبقيت منها بقية إلى أن دثرت مدسة من وشماعة وصارت كمنابوق فيها من لعامر الآن الاملا
المطلة على البركة التي ذكرت عند ذكر البركة من هذا الكتاب وفيها عدة تعرف بالخبية نصف رجة من أخت
بقاع الأرض يعمل فيها معاصي الله عز وجل وتعرف ببيع الخبيثة التي يتلها الرادل الناس وقد فشت
عده الشجرة الخبيثة في وقتها هذا وأرادوا بيعها أهل الخلاء وصحفت ولوعا كثيرا وتظاهروا بها
من غير احتشام بعدما أدركها تعذ من ادل الحاتمة وفتح القاذورات وما شئ في الحقيقة فسد لمصاع
النشر منها ولا شهاها في وقتها هذا بعد الحاص والعام عصر والشام والعراق واروم تعين ذكرها والله
فعالي اعلم

• (ذكر حثية القراء) •

قال الحسن بن محمد في كتاب السوانح لادبية في مدائح القبية سألت الشيخ جعفر بن محمد الشيرازي الحيدري
سادة تسترق سنة ثمان وخمسين وسبع مائة عن المساق في الوقوف على هذا القراء ووصوله إلى القراء خاصة وتعميقه
إلى العوام عامة قد كرتي أن تشبه شيخنا سيوح حيدر راجحه أنه كان كثيرا (يا صفة والمجاهدة قليل الاستعمال
نعمه) قد فاق في إرهادة ورر في العادة وكان مولده بشاور من بلاد خراسان ومقامه يجعل بين شاور وروماراه
وكان قد اتخذ بهد الجبل رابوية في محبته جماعة من السقراء واقطع في موضع من أمكنتها أكثر من
عشر سنين لا يخرج منها ولا يد حل عليه أحد غيري لقيام خدمته قال ثم إن الشيخ طالع دت يوم قد اشتد المطر
وقت الله، ثم منقرد انفسه إلى الصغراء ثم دود قد علا وجهه ثباتا وسرور بخلاف ما كانه هذه من حاله قبل
ودن لا محابة في الدخول عليه وأحجب دهم فلرب الشيخ على هذه الحادثة من المؤنة بعد فاشته تلك
المدة الطويلة في سيرة وعمره ساءه عن ذلك فقال بينما أنا في خلوفي إذ خطر سالي الخروج إلى العصر اسعدا
فخرجت فوجدت كل شيء من أسباب ما كان لا يجره لعدم ربيع وشدة انقيط ومررت به ثله ورق فزأته
في تلك الحال عيس بالله ونحوه من غير عطف كالمثل الشوان فجعلت انقص منه اورا قافوا كلها فحدثت عندي
من الارتياع ما شاهدته وفوموا سا حتى اوتصمكم عليه تعرفو شكه قال فخرجنا إلى الصغراء فأرسلنا على
أسنان فمارأينا قسا هذا سالت يعرف به ثبات فأمروا بحد من ورقه وثا كله ففعلنا ثم عدنا إلى رابوية
فوجدنا في ثلث من السرو والبرج ما عرنا من كمنه فمارأنا الشيخ على الحادثة وصفا امره بصبية هذا
العقار وحدث علينا الايمان أن لا نعلمه أحد من عوام الناس وأوصوا أن لا نخفيه عن السقراء وقال إن الله
نعم لي قد حصكم بسر هذه الورق لذهب بأكله همومكم لكشفة ويجلو به عمله أمكاركم الشريعة
فرقوه فبأودكم ورأوه فبأمركم قول الشيخ جعفر فرر عتبار رابوية الشيخ حيدر بهد ث وقسا على هذا
السرى حياته ومرت ررعه حول ضريحه بعد وفاته وعاش الشيخ حيدر بعد ثث عشر سنين وفي خدمته
لم أره يقطع أكلها في كل يوم وكذب ما مرنا به من أكل هذه الخبيثة وقوى الشيخ حيدر سنة ثمان عشرة
راوية في حد وعمل على ضريحه سنة عشرين وأتته الدور لوافرة من أهل خراسان وعلموا قدره ورأوه قبره
واحترموا محبته وكان قد أوصى بمحبه عدد دته أن يوقفوا طرفاء أهل خراسان وكبراءهم على هذا العقار
وسر فاستعملوا فأر ولم تزل الخبيثة شائعة في بلاد خراسان ومعاملات قارون ولم يكن يعرف أكلها
أهل العراق حتى وردا بها صاحب هرمر ومحمد بن محمد صاحب البحرين وهما من ملوك سيف البحر فصاروا
لباد فارس في يوم المثلث الاسم المنعصر بالله وذبح في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فملأها بحمام ما معهم
وأطهروا الناس أكلها فاشتهرت بالعراق ووعد على حذر هذا إلى أهل الشام ومصر وروم فاستعملوها قار وفي هذه
السنة ظهرت المدره به سعاد وكان أساس يحقون القراضة وقد نسب اطهار الخبيثة إلى الشيخ حيدر الاديب
محمد بن علي بن الاعشى الدمشقي في آيات وهي

دع الخمر وانرب من مدامة حيدر • معبرة خضرا مثل الزبرجد
 يعاطيكها طي من القرك اغيد • عيس على غصن من البان امك
 قصبتها في كفه اذ يديرها • كرقم مذار فوق خذ مورد
 يرغها اذ في نسيم تسعت • فتقفوا الى بردا التسم المردد
 وتشدو على اغصانها الورق في الغصى • فيطر بها صبح الحمام المقزد
 وفيها معان ليس في الخمر مثلها • فلانستع فيها مقال معند
 هي البكر لم تنكح بماء صحابة • ولا عصرت يوما برجل ولا يد
 ولا عث القيس يوما بكاسها • ولا قزبوا من رها كل مقعد
 ولا نص في تمرعها عند مالك • ولا حذ عندنا في واحد
 ولا ايت الثعسان تبيض عينها • نهدا يحد المشر في المهند
 وكف الكعب الهم بالكعب واسترح • ولا نطرح يوم اسرور في عد
 وكذلك نسب اطهارها الى الشيخ حيدر الاديب احمد بن محمد بن الرسام الحبي فق

وهذه هفت يادى الذنار عهدته • لا ألتقيه قط غير معيس
 فرأيت بعض القبال ضاحكا • سهل امر يسكره يصي بعلس
 قصبت منه ما ربي وشكرته • اذ صار من بعد التنافر مؤثني
 فأجبي لا تشكرن خدائني • واشكر شفيعك فهو خير القاس
 غشيت الافراخ تشفع عندنا • للعاشقين بسطط للانس
 واذا هممت بصيد طي نافر • فاجهد بأن يرعى حشيش القنس
 واشكر عصابة حيدر اذا طهروا • لذوى الخلاعة مدح الشمس
 ودع المعطل للسرور وحلي • من حسن طاس اسس

وقد حدثني الشيخ محمد اشيرازي انظره في أن الشيخ حيدر المياكل حذيت في عجمه ستدوامه
 أهل حراسان سبوه دايه لاشتهار اصحابه بها وان مزارها كان ووجوده بر من طوبى لراك
 ياديد شيخ سمي بر طي هو اول من اسهر لاهل الهند الكي ديه يكون معروفه من دنت ثم شاع امره
 في بلاد الهند حتى ذاع خبرها بلارلين ثم فشا في اول فارس ثم وردها الى هن عرق زرم وانشام
 ومصر في السنة التي قدمت ذكرها هه كان وكان بر طي في رس ككسرة وارسله الاسلام والمسلم وان سس
 من ذلك الوقت يستعملونها وقد نسب اطهارها الى أهل الهند على بن مكي في آيات شديها من سطره وهه

الافاكف الاحزان عنى مع اسرة • بعدد ارفق في ملاحها حصر
 تجلت لنا لما تجلت بسندس • خلقت عن لشمه في سطم واستر
 بدت تملا الابصار فورا بحسنا • فاحل نور لروم وارهر برهر
 عروس بر سر العس مكنون سرها • وتضع في كل الحواس راسرى
 فالدوق منها مطعم الشهد راقا • ولشم منها فاش المسكنا بامشر
 وفي لونها لاطرف احسن نزهة • يميل الى رثياه من سائر ارهر
 تركب من فان وايض فاشت • تقيه على الازهار عالية القدر
 فيكشف نور الشمس حرة لونها • ويحيل من مبيضه طلعه البدر
 علت رسة في حسها وكأها • زرجد روض جاده وابل القطر
 تبدت فابت ما أجس من الهوى • وجاءت فقلت جندهمى والعكر
 بجيلة اوصاف جليلة رسة • تفالت فغالى في مدايحها شعرى
 فقم فان جيش الهم والكف يد العنا • جندية امضى من البيض والحر
 بهندية في اصل اطهار اكلها • الى الناس لاهندية اللون كالسمر

• (ذكر منية الامراء) •

قال ياقوت في كتاب الشتركة المنية ثلاثة وأربعون موضعاً جميعها بمصر غير واحدة ويحصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين قال ومنية الشبرج ويقال لها منية الامير ومنية الامراء بلدة فيها اسواق على دسح من القاهرة في طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن اسعد الجوافي اسبابه أن قتيلاً أهل الشام الذين قتلوا في وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر في سنة خمس وستين من الهجرة دفنوا في موضع منية شبرج هذه وكلاهما نحو من المائتين • وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من الحبس الجبوتي الشرفي الذي كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتفع وفي كل سنة يأكل البحر منها جانياً ويجدد جامدها ودورها حتى صار بها القديم ودورها في جزيرة وقلب البحر عليها وهذه المنية من محاسن ممرات القاهرة وكانت قد كثرت العساكر من واتخذها الناس منزل قصف ودار لعب والهوو وهي صايات وبها كان يعمل عبد الشهيد الذي تقدم ذكره عدد كبير من هذا الكتاب اقرها من ناحية شبرا وبها سوق في كل يوم أحديع فيه القرو والعلم والعلل وهو من اسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها بالنصارى وكانت تعرف بمصر الجروية حتى انه لما طمعت زيادة ماء النيل في ستة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت الغرقة المنهورة وعرفت شبرا ومنية • وفيها من حرار البحر ما ينبت على ثمان آلاف جرة مملوءة بالجر وباع بصري واحد مرة في يوم عيد الشهيد ما خراجا ثمانين عشر ألف درهم فقصه عليا بن يوسف بنحو اسبعمائة دينار وكسرهم بالامير بلدها إلى أن في مصر سنة ثلاث وثلاثمائة ما بلغه على ربعين ألف جرة مملوءة بالجر وما برحت تعرف في الأياد اعماله إلى أن عمل ثلاث انصار محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الجسر من بولاق إلى اسبعمائة كركر عدد كركر الجسر من هذا الكتاب فأس أفله من الحرق وادركها عاصمة بكثرة المساكن والاسواق والمناظر وقصده سرعة • أيام اسيل واربيع لاسبعمائة في يوم الجمعة والاحد فانه كان للناس بها في هذين اليومين مجتمع ينفق فيه مال كثير ثم لما حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة الخ المذاهب بالهجوم عليها في الليل وقبضوا عليها عدة فارتحلوا مناسمها وخلفوا أكثر دورها ونهضت حتى لم يبق من أموالها حوت واحدة بعض القمح بعد ما سبوا من ثمانين طائفة على ثمانين طائفة وبها الآن بقية وهي جارية في الديوان اسبعمائة المعروف بالمرور

• (ذكر كوم ارض) •

هذا من بلد بين ارض النيل ومنية الشبرج • كانت بين مصر وبها بعد ممره يعرف في أرض النيل وادركت آثار الحروف باقية من غربى النيل وغربى كوم ارض إلى أطراف المنية حتى تعبرت لاحتوال من بعد سنة ست وثمانمائة فهاض ما اسيل في أيام الزيادة وول في الدرب الذي كان يملك فيه من أرض مصر إلى المنية فأنقطع هذا الدرب وتربلت من ملوكه وكان كوم ارض من أحل ممرات القاهرة ورعيه اعيان الناس في سكناها لانزها • وأخرى شيئا فاذى القصاة مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الحنقي ونال أبي تاج الدين اسماعيل بن أحمد من الخطباء انهما ادركا كوم ارض عقد امراء يسكنون فيها دأما وانه كان من جهة من يسكن فيها دائم نحو ثمان مائة من الجند السلطاني وانما ادركت بها سوقا عامرا بالملابس بالأنواعها من الأسكل لا يعرف اليوم بالقاهرة مثله في كثرة الأسكل وادركت بها جماعة جامع بن قنار من مال الجعة وموقف مكارية ومناورة لا يقدر لو احصى أن يعرف حننا لما شملت عليه من كل معنى رائق ومع وما برحت على ذلك إلى أن حدثت الحن من سنة ست وثمانمائة فطرقها انواع الرابا حتى صارت تلاقع وجهت طرقها وتغيرت معاهدها ونزل بها من الوحشة ما يبكي وأنشدت في رؤيتها عند ما شاهدتها حرايا

قمرًا كأنك لم تكن فأهوى بها في نعمة وأوانس أتراب

وكذلك خذ ربك إذا أخذ القرى وهي طائلة ان أخذ اليه شديد

• (ذكر بولاق) •

قد تقدم في غير موضع من هذا الكتاب أن ساحل اسيل كان بالمقاس وان الماء الخمر بعد سنة سبعين

وخمس مائة عن حيرة عرفت بحرية اهل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي يتهيأ الى المقس وصلوات
هناك رمل وجرار ما من سبه الا وهي تكثر حتى في ماء النيل لا يميز بها الايام الرابدة فقط وفي طول السنة
ينبت هناك اليوس والخلة وتعمل الممالك السلطانية ترى القباب في تلك التلال الرمل فلما كان سنة
ثلاث عشرة ومائة هاجت رغب الناس في العمارة بدار مصر لشغل السلطان الملك الناصر بها ومواظبه عليها
وكانت يودى في القاهرة ومصر أن لا يأتى أحدا من الناس عن إنشاء عمارة ووجد الامير والحمد لله كتاب
والجار والعامة في البناء وصارت يولاق حينئذ بجدار يولاق التكرور بررع في القصب والنفاس على حافية
تقل الماء من النيل حيث جامع انطيطرى الاثنتي عشرة مائة رجل من الحجار منقورة وأحاط جدارا على قطعة
ارض عرس فيها عدة من الحجار وتردد اليها القرفة فلما مات انتقلت الى ناصر الدين محمد بن الجوكدار فغير الناس
بجهدهم وراعى على النيل وسكو اورعوا في السكنى هنالك فامتدت المناظر على النيل من مدار المد كورة الى
بحيرة القيل وتب حرواق إنشاء القصور بعمارة حسنة وغرسوا من ورثها الدنانير لعلهم وانشا قناتى
ابن المعري رئيس الاطباء يستأنا اشتراه منه القاضي كريم الدين ناظر الناصر للامير سيف الدين طشمر سابق
بكمائة ألف درهم فضة وكثر الناس يربى اساس في هذه الحية وعمرها حتى انطمت العمارة في ايلول
على حافة النيل من منية شيرح الى مودة علماء بجوار المطامع الجديدة خارج مصر وعمرى اعرص على حافة
نيل بعمارة من حجارة منقورة بحرية القاهرة الى منشأة المهراني وبقيت هذه الحافة العظيمة كلها بساتين
وأحكارا عمارة بلاد وروا لاسواق والحمامات والحدائق والحدائق وعمرها وبلغت بساتين بحيرة النيل خاصة
مدينت على مائة وخمسين بستانا بعد ما كانت في سنة احدى عشرة ومائة نحو العشرين بستانا وانشا
القاضي الفاضل جلال الدين التزوي وولده عبد الله دار عظمى على شاطئ النيل بحيرة القيل بعد بستان
الامير ركن الدين يسير الحاجب وانشا الامير عز الدين الحطيطرى جامع يولاق على نيل وانشا بجواره
ربيعين وانشا قناتى شرف الدين بن رشور بستانا وانشا قناتى بحر الدين المعروف بالبحر ناظر المطيش
بستانا وحكر الداس حول هذه البساتين وكذا هاتك ثم حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الحامع الناصرى
سنة خمس وعشرين ومائة هـ فغير الناس على حافة هذا الحامع وكان اول من عمره حفر الحامع الناصرى
للماميرى انشا بستانا ومعه هذا هو موجودان الى اليوم وتبعه الناس في اعماره حتى لم يبق في جميع
هذه الاماكن مكان بغير عمارة وبقي من عجز به من حجارة اذما بالعهد من قدم بناه تلال رمل وحلاف
وصارت بساتين ومطامير ومساكن وحدائق وشوارع ومناجيب يولاق هذه كان
خص النيكلة لدى يوحده مكس لعله الى أن ابدله الملك الناصر محمد بن قلاوون كما ذكر في رول الناصرى
في هذا الكتاب ولما كانت سنة ست وثمانمائة الخمس مائة من ما حل يولاق ولم يزل به حتى صار
على ما هو عليه الآن وناحية يولاق الآن عمارة وترايدت القمامة فيها ونجدت فيها عدة جوامع وحمامات
ورباع وغيرها

• (ذكر ما بين يولاق ومنشأة المهراني) •

وكان فيما بين يولاق ومنشأة المهراني خطم الحور وخط حكر اس اوتير وخط ربيعة فوصون وخط الميدان
السلطاني مودة الملح وخط منشأة الكنية فاما من الحور فكان فيه من المناظر الجيدة الوصف عدة تشرف على
السين ومن ورائها البساتين ويصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وثلاثي هلال الحمام وجامع
وسوق وقد تقدم ذكر حور وانشا هاتك القاضي علاء الدين بن ابي بردا واعلى اسين وكان اددا انشا كاتب اسر
وتى الناس بجواره يعرف ذلك الخط بحكر اس الاثير وانحلت لعمارة من يولاق الى دم الحور ومن دم الحور الى
حكر اس الاثير ومارح فيه من مساكن الاكار من الخور والاعيان ومن لدور عظمى ما يتجار الوصف
• وأما الرية فان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما وهب البستان الذي كان يملكه ابا طاهرى للامير قوصون
انشأ قناتى على اصيل زربية وقسمها فغير الناس هاتك حتى انطمت العمارة من حكر اس الاثير الى الرية
وعمر هاتك حمام وسوق كبير وطواحين وعدة مساكن انصت بالثوب واما رية لسلطان فان الملك الناصر
محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهراني الجوار لقطاظر اساع الا ان انشأ رية في قبلى الجامع الطيطرى

لما قدم على الملك الظاهر يعزى في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة المموت لافضل نور الدين عيسى
وانه الملك الظفر نقي الدين محمد وقد قدم ما حل بالكش أباد الأمير بنس الدين قسقر بنقري بالسماطة سنة
بين يديه ووقف كما يفعل بين يدي الملك الظاهر فتبع الملك المنصور من ارضى بتيامه على السباط وعارال به
حتى جلس ثم وصلت الخلع والواهب ليدلى ولده وحواصه وفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من يده المنصور
غوث ثمانية من محاليل الاشرف خليل بن قلاوون عندما قضى عليهم بعد قتل الاشرف المذكور ثم ان الملك
الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المظاهرة كورة في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وشاهات آخرة وجرى
الماء اليها وجد بها عدة مواضع وراى منتهى وانتهى صطبلات رطبة الجبول وعن رفاق اشته على ولد
الامير ارغون نائب السلطنة بدار مصر بعد ما به زهاجها را عليمه انجما دادود يرت وسنارات طرز
ذلك بتدبير ألف منقال ذهب مصري سوى ما جسد من الحرير وأجرة المساع وعمل سائر ما الى من ذهب ووصلة
فبلغت رتبة الاواني المذكورة ما يذهب على عشرة آلاف منقال من الذهب وتاهى في هذا الجواهر وبلغ
في له ساق عليه حتى خرج عن الحد في كثرة من كات اول نباته ولت نصب جهازه بالكش رول من فحة الخيل
وصعد الى الكش وعائنه وزنه عسره واهتم في عرس انصاره ما لو يكره الامير بمصوره فلم يتأخر أحد
منهم عن حضور وخط الامراء الاعلى على مراتبهم من اربعة امدد ار كل من الى مائة دينار سوى اشق
الحرير واستقر السرح ثلاثة أيام بالامير بعد كر ساس حيث انه لم يعمل في سبيل عرس منهم منه حتى حصل
لكل جوقه من جوق الاعلى ثلاثى كثر به جماعة دينار مصرية ومائة وخمسون مثقال حرير وكن عدة حقوق
الاعلى اثنى قسم على ثمان جوق من اعلى القاهرة سوى جوق الاعلى السلطانية وعلى الامراء وعدة من
عشرون جوقه لم يعرف ما حصل لهدم العشر بن جوقه من كثر ما حصل ولما انقضى أيام لعرس بم السلطان
لكل امرأة من سائر الامراء تعبية ففش على ممدارها وخلق على سائر ارباب الوطاف من الامراء
والكاتب وغيرهم فكان ههنا عطي بجاوز امير صرف فيه حد اكثر من سكن هذه دار ايضا الامير صرف عيش
في أيام لسلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وعمر اسات الذي هو موجود الى روى في حجر بيتين
بجانب باب الكش بالحفرة ثم ان الامير بلما العزى المعروف بالخاصكى سكه الى ثلثين سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة فسكره من يده الامير استمر الى ارضه على الملك لاشرف شعبان بن حيدر بن محمد بن قلاوون
واثر يدم لكش هدم وانما حرنا لاسا كثر فيه الى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فذكر ما من ووايه
مساكن وهو على دنت الى ان يوم ه (خط در باب اسباب هذا الخطي ووصل اليه من بجاء مدرسة لدرق دارية
بجوار حرام دارقوى ويملك فيه الى حد وابع يشمل على عدة مساكن خلية ويتوصل منه الى جامع بدوى
وقطر المساع وغير ذلك وكان هذا خط يستأنا يعرف بدار في الحرام من مرشد عاقى ثم عرف بستان
نامش ثم عرف أخيرا بستان سيف اسلام طمس كبر من ثوب وبن بقصر على ركة بدل وله ههنا اربعة
عليها جوامق تظفر الى الجهات الاربع وبقلبه حيث الدرب لار المدرسة بعد اربعة ومائة الى
الصليبة بستان يعرف بستان الوربان اعزى وفيه حمام مليحة ويتصل بستان ابن اعزى بستان عرف
أخيرا بستان شعرا سر وهو حيث الا ان مكن الحفصا بالقرب من المشهد النصيبى ويتصل بستان شجر الدور
سائين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكاره من مصر ثم اربعة بستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم
الدين يعنى قفى ساس به الدورى الدولة تركية وصار يعرف بذكر القفى وهو الا ان يعرف بدار ابن البابا
وهو الامير الجليل الكبير جنكلى بر محمد بن الدار جنكلى بن خليل بن عدا الله بن الدين اشملى واس الميم
وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد له من حسان الدين نائب الكرك قدم الى مصر فى اولى سنة اربع
وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبه في المنصور الى الديار المصرية فترس به مشهور
ما قطع حبل وجهه اليه فارتقى حضوره الى أيام ذلك المنصور محمد بن قلاوون وكان منامه بدرب من آمد
فاكرمه وطلعه واعطاه امرأة ولربل مكر ما عطاوى تروقه به وخرج الامير ارغون نائب من مصر كان
الاساس به ههنا ذهب مع امير بكنال الى وعبره وبتور له لابس لارض على يد ولاته بقره في ديوان
وكان اول مجلس رأس الميعة ثانى نائب الكرك فل سائر نائب الكرك نسيابة طرابلس جلس الامير بدار كل رأس

الحكم ونزق السلاح على رجال المعاربة والنصر بين ووكيل بأبي الفضل جعفر بن الفضل من لفرات خادما يبعث
 معه في داره ويركب معه حيث كان وأعدوا ناحية الخبز فتعرف خبر القرامطة وفي ذي الحجة كبس القرامطة
 القرم وأحدوا وانبأهم دخلت ستة إحدى وستين وثلاثمائة وفي لفرات بلغ القرامطة عين شمس فاستعد جوهر
 لقتال عشرتقين من صفرو غلق أبواب البصرة وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج إليه رآن يخرج
 الاشراف كلهم فخرج اليه أبو جعفر مسموم وعمره بالاضرب وفي مثل ربيع الاخر التحم القتال مع القرامطة
 على باب القاهرة وكان يوم الجمعة فقتل من العريقتين جماعة وأمر جماعة وأصبح يوم السبت مائة كاذبين
 ثم عدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بجميع عساكره ومضى للقتال على الحندق والباب مغلق
 فلما زالت الشمس فتح جوهر بابا واقتتوا فاشد يد اوقتل حاق كثير من اعداءهم منهم ما ولم يبق معه لقائد
 جوهر وهب سواد الاعسم بالحرب ووجدت صناديقه وكتبه وصرف في الليل على طريق القرم وهب وعقل
 ونوطي كثيرا من مواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرم على شدير جوهر وجوهر
 اهدى ولو أراد أحد الاعسم في انحرامه لاحد وكان الليل جحر ففكر جوهر شاعه خوفان الحيدرة المكيدة
 وحضر القتال خلق من رعية مصر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جاء بالقرم على أو رأسه فله ثلثمائة ألف
 درهم وخمسون خلفة وخمسة مائة على دوابها وثلاث جوار ومده بهم منهم القائد جوهر ابائت منها

كان طراز لنصر فوق جيبه • بلوح ورواح الورى يمينه

ولم يبق على القرامطة مائة من اعداءهم كدرة • فتح من هذه الكدرة ومن غار قهم من كان قد اجتمع اليهم من
 الكافورية والاشييدية فقبض جوهر على نحو لاق منهمهم وختمهم مقيدين وقال ابن رولاقي في كتاب سيرة
 الامام المعز بن الله ومن خطه نقلت وفي هذا الشهر يعني الحزم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة تبطل المعاربة
 في نواحي القاهرة والمعار وما غار بها فترلوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم ونحو اسكان وشروع
 في السكنى في المدينة وكان يعرف قدامهم أن اسكوا أطراف المدينة شرح الناس واستعانوا بالمعز
 وأمرهم أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعز حصه حتى شاهد الموضع التي يترلون فيها وأمرهم بحال
 ينون به وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالحندق والحفرة وحندق العبد وجد لهم والباقي ما كان
 اكثرهم بالمدينة لمخالطين لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يصحهم سكنى المدينة ولا يبيت بها وحذر ذلك عليهم
 وكان مادي ينادي كل عشية لا يبيت أحد في المدينة من المعاربة وقال يادوت مية الاصبع نسب الى الاصبع
 ابن عبد العزيز بن مروان ولا يعرف اليوم بموضع يعرف بهذا الاسم وزعموا انها القرية المروفة بالحندق
 قرب باب شرقي القاهرة وقال ابن عبد الظاهر الحندق هو نسبة الاصبع وهو الاصبع بن عبد العزيز بن مروان
 قال مؤلفه رحمه الله وقد وهم ابن عبد الظاهر جعل أن الحندق احتقر العز بن بالله وانما احتقره جوهر كما تقدم
 وأدركت الحندق قرية طيبة يعرفها الناس من القاهرة اليها يسترها بابي أيام اسيل والربيع وبسكنها طائفة كبيرة
 وفيها ياتين عامرة بالفضيل العزروا عماروها اسرق وجامع تقام به الجمعة وعليه قطعة أرض من أرض الحندق
 بنولها خطيبه كانت الطواذ واعين من سنة ثمانمائة حريت قرية الحندق وحل أهلها منها
 وقت اعطيه من جامع جامع بالمدينة وبقى معطل من ذكر الله تعالى واقامة الصلاة مدة ثم في سنة ثمان
 سنة خمس عشرة وثمانمائة قدمه لاميروا غن الدوادار وحده وخشاه فمضى الاقبية أطلاله وكانت قرية
 الحندق كانت من حسانها ضرة لكون الريس وكانت تحاها من شرويع خربنا جميعا • (حصراء الاهليلج) هذه
 البقعة شرق الحندق في الراس واليا كانت تنهى عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وكان بها شجر الاهليلج
 الهندي فعرفت بذلك وأطلق أن هذا الاهليلج • ان من جله بستان ريدان الذي يعرف اليوم بموضع
 بالريانية

• (ذكر خارج باب النصر) •

أما خارج القاهرة من جهة باب النصر فانه عند ما وضع القائد جوهر القاهرة كان قصا ليس فيه سوى
 مصلى العيد الذي بناه جوهر وهذا المصلى اليوم يصلى على من مات فيه وما برج ما بين هذا المصلى وبستان
 ريدان الذي يعرف اليوم بالريانية لاعانة فيه الى أن مات أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة سبع وثمانين
 واربعمائة

واربعه امة فدفن خارج باب النصر بجري المصلى وبنى على قبره تربة جليلة وهي باقية الى اليوم هذا قناع
بناء التراب من حينئذ خارج باب النصر فيما بين التربة الجيوشية والريمانية وقبر اساس موتاهم هناك لاسما
أهل الحارات التي عرفت خارج باب الفتوح بالحسيبية وهي الريمانية وحارده بركة وبعبرها ولم تزل هذه
الجهة مقبرة الى ما بعد السبعائة عدة فرعب الامير سيف الدين الخباز الملائكى بناء هناك وانشا الجامع
المعروف به في سنة اثني وثلاثين وسبع مائه وعمود ارجاسه مائة فدى اساس به وعمروا هناك وكان دنى تجاه
المصلى قبل ذلك الامير سيف الدين كهر داس المنصوري دار تعرف اليوم بدار الخياط فكس في هذه الجهة
امراء الدولة وعملوا قبايين الريمانية والحدق مساحت نحو وهي باقية هناك فصارت هذه الجهة في رعاية
العمارة وفيه من باب النصر الى الريمانية سبعة سواق حالية يشمل كل سوق منها على عدة حوانيت كثيرة
فمنها سوق البنت وهو تجاه باب بيت الخياط الآن عند البئر كان فيه من جانبه حوانيت يباع فيها البنت ومن
هذا السوق يسمى أهل القاهرة هذا الصنف وكرب وتعرف هذه اثر الى اليوم بئر البنت ويبيعها سوق
زاوية الحداد ودركت هذه السوق بقية صالحة وبلى ذلك سوق جامع الملك وكان سوقا عامرا به غلب
ما يخرج منه من المأكول والادوية والفواكه وحصر وغيرها وأدركته عامر اوبيا به سوقه السابقة عرفت
بقوم من أهل ناحية مساطسكواها وكانت سوقا كبيرا وأدركته عامر اوبيا سوقه أبى ظهير وأدركتها
عامر اوبيا سوقه العرب وكانت تتصل بالريمانية وتشتمل على حوانيت كثيرة جدا دركها عامرة وليس
فيها سكان وكانت كاهن من بن معقود عقودا وكان يقول سوقه العرب هذه من أدركته عامر اوبيا لعلني انه
كان يجر فيه أيام عمارة هذا السوق وما حوله كل يوم نحو السبعة آلاف ربيعف وكان من وراء هذا السوق
احواش فيه قباب مربعة من بن أدركتها فمعه وليس فيها سكان وكل من جلة هذه الاحواش حوش فيه
اربعمائة قبة يكثر فيها التربة والمكانية اجرة كل قبة درهمان في كل شهر فيحصل من هذا الحوش
في كل شهر مائة ثمانا درهم وقصة وكان يعرف جهوش الاحدى طما كان نقلا في زمن الملك الاشرف شعبان
ابن حسن سنة سبع وسعين وسعمائة حرب كثيرى كان بالقرب من الريمانية واجتذبت احواش هذه الجهة
الى أن كانت لمن من سنة ست وثم ثمانية فملاشت وهدمت دورها وسعت أقدانها وفتحها فتمت آية الى لدنور

• (ريمانية) •

كانت بساها ريد ارا دقلى أحد حكام العرب بانيه رار من العرب كان يحمل أمانة على رأس الحديقة واحصى
باسمكم ثم قف في يوم الثلاثاء عشر ربيع من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وفتحته وريد بن كان اسمها عربانية
من قولهم ربيع ريد ورادة ريدانية تسمى بساها ريد وقيل ربيع ريد كثيرة جهوب

• (دكر حصار بنى ساهر صاهرة) •

اعلم ان حجاج جمع حديدان وهو موضع يحيط من هر كبير اوس بحر وصل حجاج لا يرفع حجت الى من دق
إذا اترعته وأرض مصر عنه حلق من بطاهر تقاهرة حلق مصر وحلق ثم الحور وحلق له كروا حلق
الباصرى وحلق قطرة القهر وسرى من أحبارها مائة كتابا شاء الله تعالى

• (دكر حلق مصر) •

هذا الحلق بطاهر مدينة فسطاط مصر ويتر من عربى القاهرة وهو حلق قديم احضره بعض دماء ملوك مصر
بسبب هاجرام اسم عيل بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهم حين اسكنها وابيها اسماعيل
خليل الله ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بمكة ثم عادت الدهور والاعوام فحدث حفرها بياض من منب
مصر من لولك الروم بعد الامكندر فلما جاء الله سبحانه بالاسلام وله الحمد والملة وفتح أرض مصر على يد عمرو
ابن العاص حدث حفره بإشارة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في عام الزمادة وكان يصعد في بحر القنزم
فتسير به السفن الى البحر الملح وتزى البحر الى الحجاز وابيها والهند ولم يزل على ذلك الى أن قدم محمد بن عبد
الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والجليلة حينئذ بالخراسان أبوجهر عند قه من محمد
المصور مكتب الى عامله على مصر يأمروا بفتح حلق القنزم حتى لا تقع الميرة من مصر الى المدينة قطعه ونقطع

وادى عيسى بن ماريكا في نضرايتي عمرو والي أحمك ياب حتى اجبرته بما حرم به من حرام اخلع فني ذلك عليم
 وقوله يدخل من ههنا سرور على أهل مصر فترى أن نعم الله على أمير المؤمنين وتقول له ان هذا أمر لا يعتدل
 ولا يكون ولا يجد له سبلا فحب عمرو من قول عمرو قوله صدقت ولقد مير المؤمنين بقدر كمال الامر على ما ذكرت
 فصار له عمرو رضي الله عنه انصوب به ربه حتى في نية في ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله
 تعذر وانصرف عمرو وجع يدي من الله ما منع عنه ما أراد ثم احتقر احمك في حشية القسطاط الذي يقال له
 حديج أمير المؤمنين فوافقه من اهل بيته فلامه في الحول حتى حرت فيه اليأس فعمل فيه ما اراد من الطعام
 في ابدانه ومكة منفع به من اهل بيته فوافقه من اهل بيته فلامه في الحول حتى حرت فيه اليأس فعمل فيه ما اراد من الطعام
 حل فيه بعد عمر من عمره ثم صبه يوم تيمم يدي وعاب عليه الرمل فاقطع فصار رسته هاهنا الى ذنب
 انتاج من ناحية مصر فقدم فل ويقف من عمرو رضي الله عنه قول لعمر و حين قدم عليه بعمر و باهرت
 قد نبتت مني وكنت شغيب على رحي وقد عرفت الذي اصحابها وليس بعد من الاجساد رحي عيسى
 أن يغيب عنهم أهل الخبر من حديث أن استطاعت أن تحببهم وحيلة حتى بعينهم الله تعالى فقتل عمرو
 ما شئت أمير المؤمنين قد عرفت ان كتابنا سادس في خيار من أهل مصر قبل الاسلام فلما قصصا مصر انقطع
 ذلك حليج واستدور تركه بخار في شئت أن غمره مشي فيه سقنا يحمل فيها الطعام الى الجواز فعلته فقال
 عمرو رضي الله عنه هو في ذلك حرج عمرو من عمره من حجاب رضي الله عنه ذكر نبت (رؤس) أهل أرضه
 من مصر فترى له ما دأبته من اهل الله ان يتردد أن يخرج طعام أرضك وخصم الى الجواز وتخرب هذه
 قبل استقامت فاستقل من دنيا في ورع عمرو رضي الله عنه قال في امره وائل الى ذلك الحليج ولا تأسين حقره فقال
 له أمير المؤمنين له قد استدل في حليج حيث غلبت عليه فقل له ما ولى سبي يده اني قد صلت حرج
 من عيسى حديث سادس اهل أرضه معلوم عليك وكرهوا ديت أعزم عليك الا ما حشرته وحسب فيه من قبل
 عمرو باير المؤمنين انه في ما يجد أهل خبره من مصر وخصبها مع صحة اكلها ولا يجمعوا الى الجهاد قال فاني
 ما فعل من ذلك امره يحمل في هذا الخبر يترق أهل المدينة رطل مكة فخره عمرو وروى له وجعل فيه اسن
 قال ويقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عمرو بن اماراس الى اعاصي من له مني فاني لعمرى
 لا تاتي اذا سمعت انت ومن معك ان اعف اند من معي يا عونا ويا غوثا فكتب اليه عمرو واما ههنا اليك ثم
 يا بيبك انت غير انا هاهنا مع ابي ارجو ان احدا يسل في أن اجل ايديك لغير ثم ان عمرا
 دم على في الخبر الى الله في الخبر وقال ان امكنت عمر من هذا حزب مصر وشاهي الى المدينة فكتب
 اليه الى طرث في امر مصر واهو عمرو بانام ولا يد شجاع فكتب اليه عمرو رضي الله عنه الى امره من اس
 له مني قد بعني كيت بعدي في ربي كيت كيت الى به من امر الجروايم الله لتفعلن اولاف قلن لا تاتي
 من بهل ردت تعرف عمرو له انفس عمرو رضي الله عنه فعل بعث اليه عمرو رضي الله عنه في لاندع مصر شيئا
 من طعامها وركب وجرها واهوا واهوا وحلها لم بعث اليه منه فورا ويقال ان عمرو بن اماراس على
 الخليل رجل من بني بكر عمرو رايت ان دلته على مكان خفي فيه اسن حتى تسن لو مكة والمدينة انصع
 حتى الجربة وعن أهل بيتي قال ثم فكتب بهن الى عمرو بن احمك رضي الله عنه فكتب اليه أن ابعث من قدمت
 السفن خرج عمرو رضي الله عنه حاجا أو مفرقا فقال له من سيروا الى امر الى الله اني سيره الله تعالى اليه من
 أرض فرعون حتى أتيا فأتى الخار وقال اغسلوا من ماء حمر وانه ماله فب قدمت اليه من بخار وفيها طعام
 صلت عمرو رضي الله عنه له من سعة الطعام صكوكا ونباع هاهنا صكوكا بهن قل في مضووه حتى عمر من
 الخطاب رضي الله عنه بعلاه من الاسود رضي الله عنه قل كرمي حكيمن من حرام فقل اناع من صكوكا اجار
 بمانه ألف درهم ورشح عيب ما نأف بانيه عمرو رضي الله عنه فقال له حكيمن كرميحت فأخبره بثل خبر بعلاه
 قال عمرو رضي الله عنه بعته قبل أن تقصه قول نعم قال عمرو رضي الله عنه فان هذا يبيع لا يبيع فأرده وقال
 حكيمن ما علمت أن هذا يبيع لا يبيع وما اقدر على رد فقيل عمرو رضي الله عنه لا بد فقل حكيمن والله ما قدر على
 ذلك وقد تفرق وذهب ولكن رأس مالي ورشي صدقة وقال القضاعي في ذكر الخلع أمر عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه عمرو بن اعاص عام ارمادة فخر الخليل الذي يحشيه عطا الذي يقال له حليج أمير المؤمنين

صدقه من النبل الى القلزم فلم يات عليه الحول حتى حرت فيه السفى وجرحه ما زاد من الطعام الى يديه
 ومكة فجع الله تعالى بذلك أهله لمريمين فسمى خليج امير المؤمنين وذكر انكسدى في كتاب الجند العري أن
 عمرا حمرة في سنة ثلاث وعشرين وقرغ منه في سنة اشر وحرت فيه السفى ووصلت الى الطرقي الشهر السابع
 ثم بى عليه عبد الله بن هروان قطرة في ولايته على مصر فون ولم يزل يحمل فيه الطعام حتى حل به عمر بن عبد
 العزيز ثم اصاعته الخولا بعد ذلك قتل وعاب عليه الزمل فاطلع وصارته الى ذب الساج من ناحية نطعا
 القلزم وقال ابن قتيبة أمر أبو جعفر المنصور به الخلع حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة فقطع
 عنه طعام فسئل الى الآن وذكر اللادوى أن ابا جعفر المنصور لما ورد عليه قيام محمد بن عبد الله قال يكتب
 الساعة الى مصر أن تقطع الميرة عن أهل الخرم حتى يمشى الخرجة إذ لم تأتهم الميرة من مصر وقال ابن
 الطور وقد ذكر ركوب الخيل ففتح الخلع وهذا الخلع هو الذي حمرة عمرو بن اعاصى فولى على مصر في يوم
 أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضى الله عنه من حمرة مصر الى مصر ففتحها فاعاد من شاطئ البحر الى وكانت
 مسافته حصة يوم لتقرب معونة الخجاز من ديار مصر في أيام النبل فامركب الخيلة فتفرغ ما تحمله من ديار مصر
 يابنهم قد فرغت حاتم ما في القلزم مما وصل من الخراج وعمره او مصر وكان مسكنا رومهم في وقته معلوم
 وكان اول هذا الخلع من مصر في الطريق شارح المثلوك منه اليوم الى القاهرة قد فرغ من الذي على
 الدتان المعروفين كيدان ما دوا ودره اليوم مادة ذاة الى الخوص المعروف بسبب ان ابن حبيب من ابن
 رزيق والستان المعروف بالمشة هي هذه المظيرة التي كانت معفة الخوص اعينة صنع الخلع من هذا الطريق
 ولم تكن الا ذراعية على الخلع ولا نبي منها هاتوا ما رجع هذا الخلع من القاهرة يعرفون فيه المراكب
 للعرش أن حمر المراكب اصغر محمد بن قلاوون اخذته المعروف الا راجع ما سري في قول المصنف في هذا
 انهم يري الخرم سنة احدى وأربعين سنة مع حركه بأمر الله من الركوب في انوار الى القاهرة في الخلع
 يشد في صنع وسدت ابواب القاهرة التي يتفرق منها الى الخلع وتواب الطاهر من الدور التي تشرف على
 الخلع وكذلك ابواب الدور واخوج حتى على الخلع قد انشئت لتصل في مقاعدات حوار سنة ربيع
 وتسعين وخمسمائة وهي عن ركوب الخرجين في المراكب في الخلع وعن اظهار المراكب عن ركوب القسام مع
 لجان وعان جماعة من رؤساء المراكب بأيامهم قال وفي يوم الاربعاء سابع عشر رمضان طهرت هذه المدينة
 من المراكب ما لم يهد في مصر في وقت من وقت ومن ادوا حشر ما رجع من الدور الى الطرقات وحرى
 الماء في حاتم نعمة لله تعالى بعد القوط ووقوف ارباب في الاربعاء سابع عشر رمضان كتب أهل الخلاعة
 ودور المطلة في مراكب في شهر رمضان ودهم لواء القواجر وبأيدى المزاخر يضر بن بها وتجمع
 اصواتهم ووجودهم مكشوفة وحرارة من الرجال معهن في المراكب لا ينفون عنهم الايدي ولا الابصار
 ولا ينفون من أمير ولا مأمور شي من ارباب المكارم وجميع أهل المراقبة ما يملوه هذا الخطب من اعانة وقص
 جامع سيرة اصغر محمد بن قلاوون وفي سنة ست وسبع مائة رسم الاميران يعزى وسلاي جمع الشحنة
 وامراكب من دخول الخلع الحامكي وانفزع فيه يرب ما يجمع من الفساد وانطهر بمسكرب المراكب
 فجمع المروآت الملاحى والنساء المكشوفات الوجوه المراكب بالخريريه من كوا في ررررر وشباب
 واعلى العظم ويصرف على ذوات الاموال الكثيرة ويقل فيه جماعة عديدة ورسم الاميران المراكب كورال متولى
 الصناعة عصر أن يجمع المراكب من دخول الخلع المراكب الا ما كان فيه علة او متصرا وما يرب ذلك فكان هذا
 معدود من حسانتها ومسطورا في حاتمهما قال مؤلفه رحمه الله تعالى احترق شيخ معمر ولده هدمية
 سبع مائة يعرف بمحمد المسمودى انه ادرك هذا الخلع والمراكب غمر فيه بالناس لانه ربه بها كانت تعرف من
 تحت باب القصرة غادية ورائحة والان لا يترجم هذا خليج من المراكب الا ما يحمل مناع من متحر أو يحوه
 وصارت مراكب الترهة وتفرح المراكب في الخلع اسامرى فقطوعلى هذا الخلع كبير في زمانه هذا أربع
 عشرة قطرة يابى ذكرها الله تعالى في انشا طر وحاقا هذا الخلع الا ان معور مان بالدور وسأى ان شاء
 الله ذكر ذلك في مواضعه من هذا الكتاب وقال ابن سعد وميت خليج لا يران بصعف بين خصرتها
 حتى يصير كما قال الرضا

أن تفرق صدقت قطرة التي عليه فهدمها الله ومن حيث دعوى السلطان على حصر الخليج الناصري واما
ادرسكت آثاره وفيه بنيت انصب المسجى بالنار منى وأخبرني الشيخ المنجر حسام الدين حسين بن عمر
الشهر روى أنه يعرف خليج المذكور هذا وفيه الماء وسبح فيه غير مرة وأرى آثاره وكان الماء يدخل اليه من
تحت قطرة المذكورة التي ذكرها في القاطر ان شاء الله تعالى وعلى خليج فم الخور الآن قطرة وعلى خليج المذكور
قطرة باقى ذكرهما ان شاء الله تعالى عند ذكر القاطر وانما قيل له خليج المذكور لان بعض امراء الملائكة الطاهر دكن
الدين يسمى كان يعرف بشمس الدين المذكور. لكن كى كان له في اثر من حفره تعرف به وكان للناس عندها الخليج
مجمع يصعد فيه لهوهم ولعبهم قال المسجى وفي يوم الثلاثاء الحسب يقين منه يعنى المحترم سنة خمس عشرة
وأربع مائة كان ثالث الفتح فاجتمع بقنطرة القس عند كنيسة القس من الناصري والمسلمين في الحياض لمصوبة
وغيرها خلق كثير للاكل والشرب والهو ولم ير الواسع الى أن انقضى ذلك اليوم وركب أمير المؤمنين يعنى
الناصر لاعتزاد دين الله أبا الحسن على بن الحاكم بأمر الله في مركبه الى القس وعليه عمامة شرب بمقوطة
بدوا وثوب ديبق من شكل العمامة ودارها طويلا وعاد الى قصره سالما وشوهد من مصكر النساء
وتنكهن وجملهن في خفاف الجمالين سكارى واجتمعن مع لرجال أمر بفتح ذكره

• (ذكر الخليج الناصري) •

هذا الخليج يخرج من بحار سين ويصب في خليج المذكور وكان سبب حفره من الملك الناصر محمد بن قلاوون ابنا
التصور وحافاه بناحية سرباقوس وجعل على ميدان يابح ابيه واسطى ميدان القس المعروف بالميدان
الامود طاهر باب النصر من انقذرة وترك المسطحة التي بناها بانقرب من بركة الجيش لحام الطيور والمواضع
اختار أن يحفر خليجا من بحر النيل ليزيله المراكب الى ناحية سرباقوس لجل ما يحتاج اليه من العلال
وغيرها فتقدم الى الامير سيف الدين ارغون نائب السلطنة بدار مصر بانكشف عن عمل ذلك قول من قلعة
الحبل بالمهندسين وارتبب اخبره ان شاطى النيل وركب اسبل عميرل انقوم في قصره ونميش الى أن وصلوا
بامر اكب الى موردة البلاط من اراضي بستان الحشيش فوجدوا ذلك الموضع او طامكان يمكن أن يحفر له أن
فيه عدة دور فاعتبروا فم الخليج من موردة البلاط وقصدوا انه اذا حفر من الماء فيه من موردة البلاط الى
ابيدان الطاهري الذي انشأه الملك الناصر بستانا وبجزم من البستان الى بركة قرموط حتى ياتي الى طاهر باب
النصر وبجزم من ههنا الى ارض الطالة وصب في الخليج الكبير فم نعين بهم ذلك عاد نائب الى القنعة وطاعه
بما تقره خبره من السار أمر الدولة باحضار الملاحين من البلاد الجارية في القضا عاتهم وكتب الى رلاة
لاعمل بجمع الرجال لبحر الخليج فلم يحض سوى ايام فلاث حتى حصر الرجال من العمل وتقدم الى اساط
بالثرون للصبر وسعة الجواب قبل العمل ذلك وفاس انه قد سون طول الحفر من موردة البلاط حيث نعين فم الخليج
الى أن يصب في الخليج الكبير وأمر كل ميعر من الامراء بعمل أعضاب فرست له قبل اول شهر جاري الاولى سنة
خمس وعشرين وسبع مائة وقع الشروع في العمل فهدم ما كان ههنا من الاملاك التي من جهة باب
اللق الى بركة قرموط وحصل الحفر في البستان الذي كان للنائب فأنفذوا منه قطعة ورسم أن يعطى أبواب
الاملاك انماها فمهم من باع ملكه وأخذ منه من مال السلطان ومنهم من هدم داره وقطع أعضائها فهدمت عدة
دور ومسكن بطله وحفر في عدة بساتين فنهى العمل في سطح جادى الآخرة على رأس شهرين وبهرى الماء
فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عدة صواق وحفر في السفن بالغللال وغيرها فسر السلطان بذلك وحصل
لناس رفق وقويبت رغبتهم فيه فاشترى عدة اراض من بيت المال غرست فيها الاشجار وصارت بساتين بجليلة
وأخذ الناس في العمارة على حافى الخليج فعمر ما بين القس وساحل النيل مولاك وكثرت العمائر على الخليج حتى
انصلت من قوله بموردة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير بأرض الطالة وصارت البساتين من دور
الاملاك المطلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى ههنا وأنشأوا الحمامات والمساجد والاسواق وصار هذا
الخليج مواطن امرا ح وصار لهو ومغنى حسابات وملعب أرباب ومحلى به وقصف فيما يميز فيه من المراكب
وفيه عليه من الدور وما برحت مراكب الترفه تخر فيه بأجراع الناس على سبيل الله الى أن سمعت المراكب
منه بعد قتل الاشرف كابر عند ذكر القاطر ان شاء الله تعالى

• (ذكر خليج قنطرة النهر) •

هذا الخليج يندى من الموضع احدى كان ساحل النيل - ولما انتهى الى حيث يصب في الخليج الناصري - ويصب
في خليج لطيف ثقي منه عدة بساتين وكل من هذين الخليجين معمور وبساتين بالاملاك المطلة عليه
وابساتين وجميع الموضع التي يفر فيها الخليج الناصري - وأرض هذين الخليجين كانت خامرة بالبناء ثم المحسرة
الى شيئا بعد شيئا كما ذكر في طواهرها هرة وهذا الخليج حصر بعد خليج الناصري

• (ذكر قنطرة) •

اعلم أن قنطرة خليج الكبير عددته اربع عشرة قنطرة وعلى جميعها الخور قنطرة واحدة وعلى خليج ابي بكر
قنطرة واحدة وعلى الخليج الناصري خمس قناطر وعلى بحر ابي المح قنطرة عظيمة وبالحيرة عدة قناطر

• (ذكر قناطر الخليج الكبير) •

فمن القناتين القنطرة التي على هذا الخليج يعني خليج مصر الكبير اما في طرف القنطرة بالبحر
القنطرة وان هذا العزيز من مروان بن الحكم - الذي سبب تسع وستين وكتب عليها اسمه واسم قناطر غيره
وكتب على هذه القنطرة الملك كورة هذه القنطرة أمرها عبد العزيز بن مروان لا ميراثهم بالرسالة في امره كله ومنت
سلطانة على ما ترضى وأقر عينه في نفسه وحده أمين وقام - ثم بعد ان وسمي وكتب عبد الرحمن في قنطرة
تسع وستين ثم زاد فيها تكتين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وقع حكمه ثم راد عليه الاخشيد في سنة
احدى وثلاثين وثلاثمائة ثم عرفت في أيام العزيز بانيه وقد ان عبد الظاهر وهذه القنطرة يس اسمها أثر في هذه
ارمان قلت موضعها الآن خلف خط السبع مديات وهذه القنطرة هي التي كانت تقع عند ود النيل في مصر
الخداء على البحر اصيل عن ساحل مصر احوام ههنا هذه القنطرة وعملت قنطرة السبع مديات في مصر اصيل فان
اسيل كان قدر في الجرف حيث غطت الجرف ادى على خمسة من سلات من المراغة الى باب مصر بجوار الكارة
• (قنطرة ليد) • هذه القنطرة موضعها في كتابنا من القناتين القنطرة وهي التي تتوصل
من فوقها الى سدة النهر الى وغيرها من راحة العرق - وكان سلات عددا ثم اصيل الى الكوم الاحمر
الذي هو باب الخليج عرق - الا ان هذه القنطرة من اصيل كان قدر في جرفا قدام الساحل القديم
كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب فاهملت القنطرة الاولى لبعده النيل وقدمت هذه القنطرة الى
حيث كان اصيل ينتهي وصارت تتوصل الى بابها من اصيل ادى موضعها اليوم عرق باريس وما حولها
وكان ادى أمشاهم الملك الصالح نجم الدين أيوب من ذلك الكامل محمد بن ابي بكر بن أيوب في أعوام
بضع وأربعين وسبعمائة وبعدها من وعرف الآن قنطرة ليد من اجل أن اصيل لم ينجس من الجباب
الترقي وانكشف الاراضي التي عليها الآن خط بين الزفة غير الى مورد الحماة ووضع بها من جديد
الى دار الصالح وما وراء هذه الاماكن الى المراغة وباب مصر بجوار الكارة وانكشف من ارضي النيل
أيضا الموضع الذي يعرف اليوم عشة بهري صرمان النيل - اذ كانت ربابته يحمل هذه القنطرة
مقدم القنطرة حتى يستند الماء اليه الى أن تنقضي الزيادة الى ست عشرة ذراع فيفتح السد فيجوز الماء في الخليج
الكبير كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب واذ عرفت على هذا الى اليوم • (قناطر السباع) • هذه القناطر
جانبها لذي يلى خط السبع مديات من جهة الجرف تشوى ويأبىها الا حرم من جهة حسان ابرهري وتقول من
أشها الملك الظاهر كركم الدين بيبرس السد قد ادى ونصب عليها سباعا من الحجارة فان ركة كل على شكل
سبع فقبل لها قناطر السباع من اجل ذلك وكانت عليه من ركة فلما أشأ الملك ابن مصر محمد بن قلاوون الميدان
السلطاني في موضع بستان الحشاش حيث موردة للطلا وتردد اليه كثيرا صار لا يميز اليه من قلعة الجبل حتى
يركب قناطر السباع فتصير من علوها وقال للامراء ان هذه القنطرة خير اركب الى الميدان واركب عليها بالأم
ظهري من علوها وبقال انه أشاع هذا لقصدا فها هو كراهته لطير تراحم من الملوك فله وبعضه أن يذكر لاحد
غيره شي يعرف به وهو كلما يترها يرى الساع التي هي ركة الملك الظاهر فأحب أن يريلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه
ومعروفة به كما كان يفعل دائما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفة آثاره ونسبته فاستدعى الأمير

علاء الدين عن من حسن المرواي والى القاهرة وشارع الجهات وأمره مدمق طر السباع وعمرتها وسبع
مما كانت بعشرة أدرع وأقصر من ارتفاعها الأول قبر ابن المرواي وأحضر الصاع ووقف نفسه حتى انتهت
في جادى الأولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن ذب على ما هي عليه الآن ولم يصع سباع الحجر عليها
وكان الأمير الطيف الماردي قد مرض ورل إلى الميدان السلطاني فأقام به ورل إليه السلطان مراراً صلح
الماردي ما يحدث به العفة من أب السلطان لم يحزن قد طر السباع الا حتى نفي بانه وانه رسم لابن المرواي
أب يكسر سباع الحجر ويرمى بها في البحر وانفق انبعوث في عقب الفراغ من ساء القطرة وركب إلى القبة فسر به
السلطان وكان قد شعبه حباً له عن حاله وحادثه إلى أن حرق ذكر القطرة فقال له السلطان انجبت عذرتها
قل والله يا حواء لم يعمل مثله ولكن ما كنت قدس كيف قدس السباع التي كانت عليها لم توضع مكانها واناس
يحتقون أب السلطان له عرض في ارضه يكونا ريد سلطنة عميره قد بعض لذلك وامر في الحال باحضار ابن
المرواي ورمه باعادة السباع على ما كانت عليه فنادى تركبها في أمانها وهي باقية هناك في يومها هذا
الآن الشيخ محمد المعروف بصائم الدهر شؤ صورها كما فعل بوجه أبي الهول مناسمه أن هذا العمل من جعله
القربان والله ذو القاتل

والبغاية كل من وصل • صيدى الدنيا بأوع الخيل

• (قطرة عمر شاه) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل منها إلى رطل الخلع العربي • (قطرة طوقد مر)
• هذه القطرة على الخلع الكبير يحط المسد لمع يتوصل منها إلى رطل الخلع العربي وحقه رومون وغيره
• (قطرة اق سقر) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل اليها من حط قمو فكر ما في ومن حارة اسديين التي
تعرف اليوم بالحسية ويتر من فوقها إلى رطل الخلع العربي وعرفت بالامير اق سقر شاه لعنار السلطنة في ايام
ملك الناصر محمد بن علاون عمره هذا أنشأ الجامع بمكة الناصرية ومات سنة ثمان مائة وسبع مائة • (قطرة
باب الحرق) يقال للارض الحديدة التي تحرقها الرياح لاستوائها الحرق وهذه القطرة على الخلع الكبير
كان موضعها حلا وموردة للنفائس في ايام الخلفاء ابي طميمر فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب
الملك الناصر أي نأرض الموق وعمره بالمطرف في سنة تسع وثلاثين وسحقه أنشأ هذه القطرة ليعز عليها إلى
الميدان المدكور وفي لها قنطرة باب الحرق • (قطرة الموسيقى) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل
اليها من باب الحوجة وباب القطرة ويتر فوقها إلى رطل الخلع العربي أنشأها الامير عمر الدين موسى قرب
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان خيرا يحيط بقرن بكرهم ويواطب على بلاونه ويحب أهل العلم
والصلاح ويؤثرهم ومات سنة ثمان مائة • (قطرة) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل اليها من باب القنطرة
الامير حسين) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل منه إلى رطل الخلع العربي قبل أنشأها الامير سيف الدين
حسين بن أبي بكر بن اسماعيل بن حيدر بن اروي الجامع المعروف بجامع الامير حسين في حكر جوهر الموق
أنشأ هذه القطرة ليصل من فوقها إلى الجامع المذكور وكان يتوصل اليها من باب القنطرة فمن عليه ذلك
واحتمل إلى أن فتح في السور الخوخة المعروف بحوخة الامير حسين من الوريرة فصارت بجاء هذه القطرة وقد
ذكر حبرها عند ذكر الخوخ من هذا الكتاب والله تعالى اعلم • (قطرة باب القنطرة) هذه القطرة على الخلع
الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويتر فوقها إلى القفس وأرض البطالة وأول من بناها القنطرة جوهر الموق
وأمر لاسور عليه وهي القاهرة ثم قدم عليه قمرطي فأحاج إلى الاستعداد لمحاوثة قصر الحديق وبني هذه
القنطرة على الخلع عذابا حسن أبي المسك كاهور الاحمدى الملاصق للميدان والستان لدى للامير أي بكر
محمد الاحمد ليتوصل من القاهرة إلى القفس وذلك في سنة ثمان وستين وثلاث مائة ومها نسى باب القنطرة وكانت
مرتفعة بحيث غر المراكب من تحتها وقد صارت في هذا الوقت حربية من ارض الخلع لا يمكن المراكب الغور
من تحتها ولما بناها بواب خوفا من دخول الغار إلى القاهرة • (قطرة باب الشعيرة) هذه القطرة على الخلع
الكبير يركب اليها من باب الصوح ويتر من فوقها إلى أرض البطالة وتعرف اليوم بقطرة الحرق في
• (القنطرة الجديدة) هذه القطرة على الخلع الكبير يتوصل بها من روى كحل وحط جامع القاهرة ويتوصل
منها إلى أرض البطالة وإلى منية الشيرج وغير ذلك أنشأها الملك الناصر محمد بن علاون في سنة خمس وعشرين

كثرت الشناعة في القاهرة بسبب القلوب ونعت الناس فيها وامتنعوا من أخذها حتى وقف الحال وتحسن
السعر وكان حينئذ يتخذ الورارة الأمير علاء الدين مغلطاي الجلي توتقد ولاية القاهرة الأمير علم الدين منبر
الملك زن في بوجه السلطان الملك لسا مصر محمد بن قلاوون من قنعة الجبل إلى السريحة بأحذية مبرهاوس بنغه
توقف الحال وطعم السوق في ناس وأن متولى القاهرة جليلي وأنه قليل حرمة على السوق وكان السلطان
كثير النعم من العانة شديد الغص لهم ويريد كل وقت من الحارث أن يحطش بالحرايش ويؤثر فيهم آثارا فحصة
ويشهره بهم جماعة فلم يبلغ من ذلك عرصه ~~و~~كرهه واستدعى الأمير اربعون نائب السلطنة وتقدم إليه
بالاغلاطى استول على الحارث بسبب ما حال لساوس وهتم بوزارهم بالتقضى عليه وأخذ ماله فدار له به
النائب حتى عفا عنه وقال السلطان بعزله ويولى من يتفق في مثل هذا لا سرا فاختار ولاية قدار عروضة لما يعرف
من يقاتله وشبهاء منه وحرمانه على سبيل الله ما فاستدعى من البعيدة وولاية القاهرة في أول شهر رمضان
من السنة المذكورة فأول ما أتته أن حضر الحارث والساعة وشرب كثيرا منهم بالمقارع ضربا من حواجر عتة
منهم في دريبر حوايتهم وبأدى في الله من رطلت من عرس أهل السجن ووسط جاعة من المسكين
عند باب زويلة فهايته العانة وذهر وامنه وأخذ يتبع من عصر خروا أحصر عروب الجليلي وألزمه بالحضار
من كان يحمل العنب فلما حضر وأخذ استملاهم من يشتري العنب وموضع ما كسبهم ثم أحصر
حسرات الحارات والأحباط ولم يزل بهم حتى دلو على ما من عصر الحرف شهر ذلك بين لساوس وحافوه فقول أهل
حارة زويلة وأهل حارة الروم والديم وغير ذلك من الأماكن ما عدهم من الحروص صوها في اللاليع والاقنية
وألقوها في الأزقة ودلوا بالليل ما أحدها منهم فحصل لكثير من العانة والأطراف منها في كثير حتى صارت
تساع كل جرة خريد درهم ويترأس أبواب الدور والرفقة تترى من جزار الحمر شيئا كثيرا ولا يتدرا أحد أن
يعترض لشيء منها ثم ركب وكس حطاب للوق وأخذ منه شيئا كثيرا من الحشيش وأحرقه عند باب زويلة
واستمر الحال مدة شهر ما من يوم لا ويرق فيه خمر عند باب زويلة ويحرق حشيش فظهر الله به البلد من ذلك
جميعه وتبع الزعار وأهل السادة فقاموا وفروا من البلد وصار السلطان يشكره ويبنى عليه لما بلغه من ذلك وأما
العانة فانه نقل عليها وكرهته حتى أنه لما تأمر من الأمير الكثير الذي وركب إلى القبة المنصورية على الهادة وبه
أبوه والنائب وسائر الأمراء صاححت العانة للامير بكتمه إلى أبي الأمير بغير مجازة لانه عمل هذا العالم
ورد علينا وأبنا يعون الحارث ما عرف ~~من~~ السلطان ذلك أعبه وقال يا أمير ما فعلت في العانة
وسوقه الا طالما مثل هذا ما يجب في الله تعالى ورا د اعلم السلطان به حتى قال له لا تشاور في أمر المسكين
فلم يفتقر ذلك ورفع اليه جميع ما ينقله وشاوره في كل حليل وحقيق وقول له ان جماعة من الكتاب والصار قد
عصروا الحرو وستاندته في طابهم ومصادرتهم قد قدمه بمشاورة النائب في ذلك واعلامه أن السلطان قد رسم
بالكشف عن عصر من الكتاب والتجبر الحرف صارا إلى النائب وعزفه الحرف أهانه وقول لسلطان لا رمي
بكس سيوت الناس وحدث حرمهم وسترهم واقامة الساعات وقام من فوره إلى السلطان وعزفه ما يكون
في بعض ذلك من لقصاد كبير وما زال به حتى صرف رأيه عما اشار به قدار من كس الدور وأحد الناس في
مما قبلته والاحراق به في كل وقت فانه كان يعني بالحارث ولم يجهه عزله عن الولاية فكثير حور قدار ورا د تسعه
لناس وبأدى أن لا يعمل أحد حلقة بمب بين القصرين ولا يسمر هناك وأمر أن لا يجوز أحد من يشه بعد
عشاء الآخرة واقام معه ناسا من بطالي الحسبية ممن المسطرة منه في كل يوم بنجائه درهم وانحصر الناس منه
وصافوا به درع كثيرة ما هلك أسرارهم وحرق بكثير من المستورين وتسلطت المستنعة وأرباب النظام على
الناس وكفوا إذا رأو سكران او شجوا منه وانحة خرا أحضره إليه فتوفي الناس شره وشكاه الامراء غير
مرتضى السلطان فم يلفتت ليقال فيه والنائب مستقر على الاحراق به إلى أن قضى عليه السلطان فخلا الحق
لقدار وروا أكثر من سبيل الله ما عا واللاف النجوم والتسلط على العانة لبعضهم اباه والسلطان بجعه منه ذلك
بحيث انه أبرر من سوا السائر عمله وولاه ان أحد منهم لا يقص عن وجب عليه انقصاص في اسفس او القطع
الا أن يشاور فيه ويطلب بأمره ما خلا قدار مستولى القاهرة فانه لا يشاور على مفسد ولا غيره ويدع مطلقا في
سائر ناس فذهي الناس منه بعضا ثم وشرع في كس سيوت السعداء ومشت جماعة من المستصفيين في البلد

وكتبوا الاوراق وورسوها في سوب الناس باشهاد فكثر اسباب الضرر وكثر بلائ الناس به وبعثت على الباعة
 وراى ان لا يمنع احد من بيعه بعد عشاء الا حره منع الناس من الخروج بالليل حتى كانت اليد في الليل
 موحشة واسمعت على كل حارة دريا والرم اساس جعل ذلك بغير هذا الباب درهم كثيرة وصار الخفراء
 في الليل يدورون ومعهم الطول في كل خط قطرة بالناس قد مرقت في بيت في ليل دريا يرى الناس وجهه
 على باب رويته ومارال على ذلك حتى كثر السباعه فعزله سلطان في سنة تسع وعشرين من ناصر الدين
 ابن المحسن فاقام الى ام طح وسافر الى اعمار ورجع وهو ضعيف فمات في سادس عشر صفر سنة ثمانين
 وسبع مائة * (قطرة الكتبة) هذه القطرة على الخلع امرى تتحدركه قرموط عرفت به لكثرة من
 كان يكن هناك من الكتاب انشاء القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بهريال بن
 سعيد باطرا الدولة وولي نظرا له واوين يدشن في سنة ثلاث عشرة وسبع مائة قتل اليه من نظرا لبيوت سياره مصر
 ثم استدى من دمشق وقرى وغايقة باطرا النظار شربا كالا قاضي شهاب الدين دقهسي واستقر كريم الدين
 ابنه بمكانه باطرا دمشق وذلك في شهر رجب سنة أربع وعشرين وسبع مائة ثم صرف بهريال من اظهر
 به ارم مصر ومصر الى دمشق فمات في ثامن عشر صفر سنة ثمان وعشرين وطلب كريم الدين الصغير من دمشق ثم فر
 في مكان غيره الى وطمة بطر من مصر خطير كذب ارفون احوافه وفاق واعيد غريبا الى نظر دمشق ومات
 به دمشق بعد ما صودروا سنة ثمان مائة في ثمان درهم في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة واركانا ملائكة منظمة
 على هذا الخلع من اوله يوردد اسلحة الى هذه القسرة ومن هذه القسرة الى حيث نصب في الخلع الكبير
 لما كانت الحوادث بعد سنة ثمان مائة منع الناس في هدم ما على هذا الخلع من اسطر الهبة
 وانما اكل اقبله وبيع اقصا حتى حب ما كل على هذا الخلع من اسطر الهبة التي تقدم ذكرها
 وخر خط ركة قرموط واصبحت موحشة فعرا بعد ما كانت موحدة فراح ومعها صايات لا باو بها الا القران
 واليوم سنة ثمان مائة في ليل من حواس قل * (قدره نفسي) هذه القسرة على خلع قم الخور وهو الذي يخرج
 من بحر النيل ويلي مع خلع اسامري بعد سنة ثمان مائة من حيث واحد نصب في الخلع الكبير كان موضعها
 حبرا يستند عليه المارة اربا الى ان يكون اربعة عشر دراهم وبع وعمر المارة به في الخلع اسامري
 وبركة لعل في سنة ثمان مائة الخلع الكبير حتى برق المارة خمسة عشر دراهم وبع وعمر المارة به في الخلع اسامري
 فجاء هذا الخلع في ايام احتراق النيل ربه لا يمل اليه المارة اربا وصار اخرج حور المارة في الخلع سنة
 واذا كسر من الخلع الكبير عند الزحف المارة هذا خلع سرور اربا وصار موضع هذه القسرة مذكرا
 الى ان كانت وزارة صاحب شمس الدين أبي مروح عبد الله بن قسي في ايام السلطان الملك الاشرف شعبان
 ابن حسبر فاستأجره وكان القسرة تعرفه وانصاب به المارة هذا خلع من حيث يستند الى ان
 ياتي مع خلع اسامري ثم حرب استمر ما عليه من اعمار وانما اكل به سنة ثمان مائة وكان للناس
 هذا الخلع مع خلع اسامري في ايام سبل سرور في اربا كبر به به بحر حور فيه عن اسطر الكتبة اشهد ولتمتع
 بكل ما به في ايام ام الدولة بعد قسرة الملك الاشرف في ايام من حيث لا مبرات برقوق وبركة فقام الشيخ
 محمد المعروف بصائم الدهر في منع المراكب من المرو والقفز جبري الخلع واستحق شيخ الاسلام مراح الدين عمر
 ان رسلان سلقني فكسب له بوحوسه مسموم لثلاثة ما به في المراكب من احرمان وبعها هر به من
 المواش والمنكرات فمر مرموم الامير من اندكوير مع اربا كبر من الخلع وركت سلقنة
 على قسرة المارة هذه في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسبع مائة فاستفتت المراكب بأسرها من عبور
 هذا الخلع الى ان يكون يغسله او متاع فضق اساس لذلك وثق عليهم * وقال الشهاب احمد بن اخطار
 الدقمري في ذلك

حديث قم الخور المسلسل ماؤه * قطرة المقي قد سار في الخلق
 الا ما عمو من مطلق ومسلسل * يقول لقد اوقتم الماء في خلق
 وقال

تسلط قطرة المقي على ما قدر جري والمنع اضحي شاملا

وقال أهل طينة في مجتمهم • قوموا بنا قطع السلاسل

ولم تزل مراكب القرية محتجة من عمور الخليج الى أن زالت دولة الظاهر رفوق في سنة احدى وتسعين
وسبعمائة فأذن في دخولها وهي مستقرة الى وقتها هذا • (قنطرة باب البحر) هذه القنطرة على الخليج
النصرى توصل اليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها الى بولاق وغيرها وهي مما أنشأه الملك الناصر محمد
ابن قلاوون عند انتهائهم من حصر الخليج الناصرى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد كان موضعها في القديم غاصرا
بالماء عند ما كان جامع المقس مطلا على النيل فلما انحصر الماء عن بر القاهرة صار ما قدام باب البحر ملاء فاذا
ذهب الانسان عند باب البحر رأى البر العربى لا يحول به وبزوفته نيران ولا غيره فاذا كان أو ان زيادة ماء
النيل صار الماء الى باب البحر ورجعنا لملط في بعض السنين حوقا من غرق المقس ثم لما طال المدى غرق خارج باب
البحر بأرض باطن المرق وعرض فيه الاشجار فصار بابا تسمى مصر اربع وبقي موضع هذه القنطرة حرقا ورمى الناس
عليه التراب فصار كوما يمشى عليه أرباب الجرائم ثم نقل ما هنالك من التراب وأُنشئت هذه القنطرة ونودي
في الناس بالعمارة فأقول ما بقى في غربي هذه القنطرة مسجد المهاميرى وبستانه ثم تنبع الناس في العمارة حتى
انظم ما بين شاطئ النيل لبولاق وباب البحر عرسا وما بين مشاة المهراني ومنية الشيرج طولا وصار ما بين حاجي
الخليج وعمور وبلد وروم وراثة البساتين والامواق والخامات والمساجد وتفتت الطرق وتفتت الشوارع
وصار خارج القاهرة من الجهة الغربية عدة مداخل • (قنطرة الحاجب) هذه القنطرة على الخليج الناصرى
توصل اليها من أرض الغزالة وبسير انداس عليها الى منية الشيرج وغيرها أشأها الامير سيف الدين بكتمر
الحاجب في سنة ست وعشرين وسبعمائة وبنيت له كانت أرض الملك الفيزه فلما شرع السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون في حصر الخليج الناصرى لمس بكتمر من المهندسين ادا وصلوا بالخنز الى حيث الجرف
أن يمزوا به على ركة لغوا بين التي تعرف اليوم بركة الرطلى وبتهوا من هذا الى الخليج الكبير معبوا ذلك وكان
فصلهم أولانه اذا انتهى المسر الى الطرف زوايه الى الخليج الكبير من طرف العمل فلما تباينوا لكثرة ذلك
عمرت له اراضى الغزالة كما أتى ذكرها ان شاء الله تعالى عند ذكر بركة فعمرت هذه القنطرة في سنة خمس وعشرين
وسبعمائة واستند اليها حصر العمل حار بين ركة الحاجب المعروفة بركة الرطلى وبين الخليج الناصرى وبعد
ذكره ان شاء الله تعالى عند ذكر الخدور وبنيت عمرة هذه القنطرة انصرفت انعماء فيها ما بها وبسبب كوم
الريش وعمر قناتها ربيع اربع ربيع الربيع وكان على طهر القنطرة صندان من حوائط وعلم سقفة في حزام الشمس
وغيره فل غرق كوم الريش في سنة سبع وستين وسبعمائة صار هذا الكوم ادى خارج القنطرة ومن تحت
هذه القنطرة قبب الخليج الناصرى في الخليج الكبير ويمر الى حيث القنطرة الجديدة وقناطر الازر وغيرها
كما تقدم ذكره • (قنطرة الدكة) هذه القنطرة كانت تعرف بقنطرة الدكة ثم عرفت بقنطرة التركاى من اجل
أن لأمير بدر الدين التركاى عمرها وحده القنطرة كانت على خليج الدكة وقد انظم ما تحتها وصارت معفودة
على انزاب لتلاف خليج الدكة ورواهم المعمار حيث يقول

يا طالب الدكة نلت المني • وفزت منها سلوع الوطر

قنطرة من فوقها دكة • من تحتها تلقى خليج الدكة

(قناطر بحر أبي المنجا) هذه لقناطر من أعظم قناطر مصر واكبرها أنشأها السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس البندقدارى في سنة خمس وستين وسبعمائة وفي عمارتها الامير عز الدين ابن الاكرم • (قناطر البحيرة)
قال في كتاب عجايب الديان ان قناطر الموحدة اليوم في البحيرة من الالية العجينة ومن أعمال الجببارين
وهي نصف واربعون قنطرة عمرها الامير قراقوش الاسدى وكان على انعماء في ايام السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب عاهد من الاهرام التي كانت بالبحيرة وأحد مجرها منى منه هذه لقناطر وهي سور القنطرة ومصر وما
بينهما وبقي قلعة الحسل وكان حصارا وميا ساجي الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكومات المدكورة
وفيه وصف الكتاب المشهور المسمى بالناشور في احكام قراقوش وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة تولى امر هذه
القناطر من لا بصيرة عنده فمتهارجا أن يحبس الماشقوت عليها بحرية انما مررات منها ثلاث قناطر وانشت
ومع ذلك ما روى ما رجا أن يروى وفي سنة ثمان وسبعمائة رسم الملك المنصور بيبرس الجاشنكير برمتها فحصر

النصارى رباع الكائن بالاسكندرية وأرض الحبش بظاهر مصر وانكبة المجاورة للمعلقة بقصر النعم
عصر لليهود فنت هكذا في تواريحهم ولا علم كيف ملكوا أرض الحبش فعمل الماردان هو الذي اشتراها ثم
وقفها وقال ابن المتوج ركة الحبش هذه البركة مشهورة في مكاب وقد نص ثبوت وقفها عند قاضي القضاة
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الله بن جماعة رحمة الله عليه على إيا وقف على الأشراف الأتارب والصابيين
نصفين بينهما بالسوية النصف الأقرب على الأتارب والنصف الآخر على الصابيين وثبت قبله عند قاضي القضاة
بدر الدين أبي إمام بن يوسف بن الحسن البحاري أن النصف منها وقف على الأشراف الأتارب بالاستقامة
بتاريخ ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة وهم الأتارب الحسينيون وهو أذن القاضي القضاة
بالقاهرة والوجه البحري وما مع ذلك من السلاسل الثمانية المنسوبة إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب وثبت
عند قاضي القضاة عمر الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمة الله تعالى وكان قاضي القضاة بمصر والوجه البحري
وخطيب مصر بالاستقامة أيضا أن ركة المدكورة وقف على الأشراف الصابيين بتاريخ التاسع والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة وبعد هذا وقف قاضي القضاة وحيه الدين الهسي في ولايته ثم بعد هذا بعد
تصديق وحيه الدين المدكور في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن
جماعة وهو حاكم لدير القصرية خلافة الاسكندرية وباني أصل هذه البركة مينا مشروحا من أصلها في مكانه
أب شاء به تعالى قال في حقه الأتارب ركة الأشراف المشهورة بركة الحبش وهذه البركة حدودها أربعة الخلد
القلبي يمتد من أرض المدكورة بمس بينهما حصرها لواءه في عبطان بداتين الوزير والحد البحري يمتد
نصفه في ناحية الأتارب في هذه المطنة على طريق والحد الحصر الناصل بينهما وبين ركة الشعبية والحد
الشرقي إلى حد بساتين الورور المدكورة والحد الغربي يمتد إلى حصر النيل وإلى أراضي دير الطين وإلى
بعض حقوق جزيرة أن الصاوي وحصر بستان المعشوق الذي هو من حقوق الجزيرة المدكورة وهذه البركة
وقف الأشراف الأتارب وخطيب مصر بينهما بالسوية وأذن شاهدته من أمرها أي وقف على إمام قاضي
القضاة بدر الدين أبي إمام بن يوسف البحاري رحمه الله تعالى عليه بتاريخ ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين
وسمائه وهو حاكم القاهرة والوجه البحري على محضر شهد فيه بالاستقامة أن نصف هذه البركة وقف
على الأشراف الأتارب الحسينيين وثبت ذلك عنده ورأيت الشيخ قاضي القضاة عمر الدين عبد العزيز بن
عبد السلام رحمه الله على محضر شهد فيه بالاستقامة وهو حصر ذلك في مصر والوجه البحري وأشهد عليه
أنه ثبت عنده أن البركة المذكورة جميعها وقف على الأشراف الصابيين وباريخ إمامه التاسع والعشرون من
شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة ثم بعد هذا جعفر في تاريخ واحد قاضي القضاة وحيه الدين الهسي
وهو قاضي القضاة حينئذ ثم بعد هذا قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جماعة وهو قاضي القضاة بالدير
المصري وامتد نصف من ركة هذه البركة على الأشراف الأتارب مع فلتهم ونصف على الأشراف الصابيين
مع كثرتهم وتروا غير مرة على أن تكون بينهم بالسوية فلم يقدروا على ذلك وعقد لهم مجلس غير مرة
لم يقدروا على تعيينه وأحسن ما وصفت به ركة الحبش قول الهسي بن موسى الهاشمي أمير مصر وقد حرج إلى
المدين الذي طرف المقار فقال لمن معه أتأملون أي ترى قالوا وما الذي يرى الأمير قال أرى مبدان رها
وجنان محل وستان نهر وسائر سكنى وذرورة جبل وجماعة موات ومراعي وأرض ررع ومراعي ماشية
ومرعى خيل وساحل بحر ومائد نهر وفنن وحش وملاح سفينة وسادي ابل ومعارف رمل وسهلا وحلا فهد
ثمانية عشر منها في أقل من ميل في ميل وإس هذه الأوصاف من وصف بعضهم قصر أنس بالبصرة في قوله

زروادي القصر نعم القصر والوادي • لا يذم رورة من غير معاد
نزه فليس شيء يشاكله • من منزل حاضر أن شئت أوبادي
تلق به السفن والإعياص حاضرة • والضرب والنون والملاح والحدادي

وقال

زروادي القصر نعم القصر والوادي • وحذا أهله من حاضر نادي
تلقه راقرة والعين واقفة • والضرب والنون والملاح والحدادي

هكذا أنشد هما أبو العرح الأصهباني رحمه الله تعالى في كتاب الأغني ونسبهما لابن عيينة بن المهال بن محمد
ابن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صبرة شاعر من سادات القصيدة وقيل إن اسمه عدرة وقيل اسمه أبو عيينة
وكنيته أبو المهال وكان بعد المائتين وأنشد أبو العلاء المعري في رسالة الصاهل والساح

يا صاح ألم بأهل القصر والوادي • وحسدا أهله من حاضري بادي

تري قراقرة والعيس واقصة • والصب والنون والملاح والحادي

وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي وفي هذا الوقت من السنة يعني أيام أسبيل تكون أرض مصر
أحسن شيء مطرا ولا حياء من ترها تها المشهورة ودياراتها المطروقة كالحريرة والخيرة وبركة الحش وما جرى مجراها
من المواضع التي يظرفها أهل الخلاعة والقفف وينسأ بها ذروا لا تدب ولا طرف وانشقأت حرجا في مثل
هذا الزمان إلى ركة الحش واقترش من رهره أحسن بساط واستطل من دوحها بأورق فطلها تعاطي
من زجاجات الإقداح تنوس في حلق مدور وجووم ردي غلائل نوراني أن حري ذهب لاصيل على لجين الماء
ونبت نار الشق فيخمة العلماء فقل بعمهم (وهو أسبيل المذكور من قوله المشهور)

لله يوم يركب الحبش • والافق بين الضياء والغيش

والنبيل تحت الرياح مضطرب • كصارم في عيسى من عيش

ونحن في روضة موقوفة • ديج بالنور عظمها ووشى

قد نسجت يد النعام لها • قصص من نسجها على فرش

فعاطى الراح أن تاركها • من سورة الهم غير منقش

وأثقل الناس كلهم رجل • دعاه داعي الهوى فلم يبطش

فأثقى بالكار مترعة • فنهز أشقى لشدة العطش

وقال أسبيل

علل فؤادك بالذات والطرب • وياكر الراح بالبانات والضب

أما ترى البركة العماء لابس • وشيا من أسور ساكنه يد الذهب

وأصبت من حديد أروض في حال • قد أترر أنطر ممب كل محتجب

من سوسن شرق بالليل بحمر • ونحوان شين العلم والضب

فأنظر إلى الوردي يحكي خفة محشم • ونرجس طل يندى لحظ مرقةب

والنبيل من ذهب يطمو على ورق • والراح من ورق يطمو على ذهب

ورب يوم تقعن فيه غلنا • يجاحم من فم الأبريق ملتب

شمس من الراح حيانا لها قر • موف على غصن يهتر في كتب

أرغى ذوائبه وانهر متعظا • كصعدة الرمح في مسودة العذب

فأطرب ودونكها فاشرب قد بعثت • على التصابي دواي الله والطرب

وقال

يا نزهة الرصد المصري قد بعثت • من كل شيء حلاق في جانب الوادي

فداغدير وذاروض وذاجيل • والضب والنون والملاح والحادي

وقال أراخيم بن الرقيق في تاريخه حدثني محمد الكهيني "وكان أديبا فاضلا قد سار ورأى بلدان المشرق قال ما
رأيت قط أحسن من أيام انور وروز العطاس والميلاد والمهرجان وعيد اشعائين وغير ذلك من أيام اللهو التي
كلوا يصحون فيها بأموالهم رعة في القصف والعرق وذلك أنه لا شيء صغير ولا كبير إلا حرج إلى ركة الحبش
منه فبضر بون عليها المصارب الجليله والمرادقات والقصاب والشراعات ويجرحون بالاهل ولولدومهم من
بحر ناقصات السمعات المماليت والمخترات فبأكلون ويشربون ويستمعون ويفكهنون وينعمون فاداء
الليل امر الأمير نجم بن المعرماقي فارس من عبيد العيس عليهم في كل ليلة إلى أن يقضوا من اللهو والنزهة
أرجهم وينصرفوا يسكرون وينامون كما ينال الانسان في بيته ولا يصيح لاحد منهم ما فيته حين واحدة ويركب

الامير تميم في عشارى وينسعه أربعة رواريق بمائة فا كهة وطعاما ومشروب فان كانت الدنيا مضمرة والا كان
معهم الشيوخ ما يعيد لبيلها رقاد مر على صفة واستحسن من غنائم صوتهم بأمرهم باعدنه وسألهم
عما عر عليهم فبداهم به وبأمرهم يعي لهم وينقل منهم الى غيرهم حتى فعلوا فعله ثم تصرف الى
قصوره وبنايه حتى على هذه بركة فلا يزال على هذه الحال حتى قضى هذه الامور فمروا بناس وقاس محمد
ابن أبي بكر بن عبد الله درار رى الحقيقى زوى بمدة سنة احدى وخمسين وسنما به يصبر بركة الحش في ايام
الربيع

اذ اذن الحناء قرط فهذه • يزنيها من كل ناحية قرط

ترفرق بها ادمع الطل غدوة • قتلت لآل قد نضجتا قرط

وقال ابن سعيد في كتاب المغرب وخرجت مرة حيث بركة الحش التي يقول فيها أبو الصلت أمية بن محمد العزير
الاندلسي عفا الله عنه

تدهوى بركة الحش • والادق بين انضبا وابيش

واسل تحت ارباح مصطرب • كسارم في يمين مرتش

وعاينت من هذه بركة امام فيص الليل على البحر مسطر ثم ردتا أيام من الماء وثبتت فيها تطعدت بين خضر
من القرط و سلال يستأجر حررها قول

باركة الحش نبي يويج • طول الزمان مباركة وسعيد

حق كائنا في بيضة حسنة • وكأن دهرى كله بك عبيد

يا حسن ما يندوب الخلالى • بوره اورده معنود

وبه سلسبوفه مسلية • والقرط فيك رواقه معدود

وكأن ارمه علف عرائس • حابت وطيرت حواها غريبة

يايت شعري من رمايت عائد • فذوق منه مدى ومعيد

وكان ماء النيل يدخل الى بركة الحش من خارجي وائل وكان حصى وثلث عيسى باب مصر من الجهة الشمالية
لدى يعرف الى يومنا هذا امام القاهرة من اجل بركته المسطرة كانت هذه رطل من امواج ورأيت ماء
نيل في زمن اصيل يدخل من تحت حصى حلقى وثلث • قلبه في يوم تسير محمد بن تلاتون سنولى
انتهوا من حش على بركة الحش وصار يدعى الى اميرها من بيت من مائة كل سنة فلما مات الامير
وقام من بعده ابنه المنصور ابوبكر أعيدت اهم

• (ذكر المارداني) •

هو أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن رستم بن احمد بن علي بن احمد بن عيسى بن محمد بن محمد بن علي بن
أحمد بن رابع بن الحسين بن عيسى بن رستم المارداني أحد عظماء الدنيا ولد له صبر لثلاث عشرة حلة من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقدم الى مصر في سنة اثنين وسبعين ومائتين وحلف أنه على "بن احمد
المارداني" أيام نصرته في أمور في الحش خماروه بن أحمد بن طولون وصه يومئذ من عشرة سنة وكان معتدل
استجابة صغيف الخط من النحور بعة ومع ذلك فكأن يكذب الكذب الى الحش في رونه على اليد من غير
سحنة فيخرج الكتاب سليمان الخلل ولا قبل أبوه في سنة ثمان ومائتين مستورده هارون بن خماريه
عمره مصر الى أن قدم محمد بن سليمان الكاتب من بغداد الى مصر وأراد دولة بن طولون وحمل رمايتهم
الى العراق فكان أبو بكر من حقه فاقام بعد ذلك الى أن قدم محبة انصاره كرسال حساسه صدر أمر البلد
وأمره من وحدث بمصر عن أحمد بن محمد الجمار العساردى وتغيرت رمايتهم في بعد ذلك قليل الطلب
للعلم نعلب عليه محبة الملك وطلب السبادة ومع ذلك كان يلزم ملاوة النقرات الصغرى وكثير من السلاة
ويواظب على الخبز والخبز من الصياح السكار ما يملكه أحد قد لا يطلع ارتعاه في كل سنة أربع مائة
أحد دينار صوى الخبز وذهب وأعطى وولى وصرف وأفضل ومع ورجع ورجع سبع مائة وعشرين بركة
انفق في كل حجة مائة مائة وخمسين ألف دينار وكان تكبير مصر يشعه اذا خرج للبحر ويتلوا اذ قدم وكان

اثر يعرف ومثرت له في هذا الكتاب أخبار وقد أقرده ان زولا قسيرة كثيرة وهذا من الله اعلم

• (ذكر بيتين الوزير) •

هذه السنين في الجبهة القلبية من ركة الحش وهي قرية فيم اعندة مسكن وبساتين كثيرة وبها جامع قديم فيه
الجمعة وعرفت بالوزير أبي الفرح محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي وبسوا المغرب
اصلهم من البصرة وصاروا الى بغداد وكان أبو الحسن علي بن محمد تحف على ديوان المغرب بعد ان قسب به
الى المغرب وولده له الحسين بن علي بعد ان قتلته عمه لا كثيرة من ابنه محمد بن جعفر بن علي بن علي بن علي
الدولة بغداد وكان حال ولده علي وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز الا وارجى الذي مدحه أبو الطيب المتنبى
من اصحاب أبي بكر محمد بن رائق فله خلق ابن رائق ماله في مصر حاصل صار لحسين بن علي بن المغربي الى الشام ولقي
الاخشيذ وأقام عنده وصار ابنه أبو الحسن علي بن الحسين بعد ان قسب له حشد علامة فابن الخيون حشمه
ومن يله الى مصر ثم خرج من المغربي من مصر الى حلب وحق به سائرهم وروا عن عبد الله بن علي بن الحسين
علي بن عبد الله بن جده ان مدة حياته ومحصن به الحسين بن علي بن محمد المغربي ومدحه أبو نصر بن بساتين
وتحصن أبوه علي بن الحسين بعد الدولة من جدهان ومدحه أبو العباس الناصي ثم تفرقه وبين ابن جدهان
فزاره وصار الى كجور بالرفقة حسن له مكانة لمر رايته رروا انهم ابيه فلما وردت على العزير مكانة كجور
قبله وامدعاه وخرج من ارقه يريد دمشق فوافقه عبد العزيز بن بولايه دمشق وحامه قسب له وخرج بحاربه ان
جدهان يحب عشورة علي بن المغربي فلم يبق له امر وما خرج عنه من كانه قدس من المغربي عزز فيهما اشترت به علي
وتسكر له قسبه الى رقة وكانت من كجور وبين ابن جدهان خطوط اتى في قتل ابن كجور ومسير ابن جدهان الى
ارقة فمتراس المغربي منها الى السكوة وكانت العزير رايته بساتين في القدوم فأدله وقدم الى مصر في جدهان
الاولى سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة وخدمه وخدم في اخدم فخر بن علي أحمد حلب فقلد يصون كنس الاد
الشام وسماه به أبو الحسن بن المغربي ليقيم بساتين ونظر الشام وتدير الحال والامول صار الى دمشق في سنة
ثلاث وثلاثين وثلاث مائة وخرج الى حلب وحارب أبو القسب بن جدهان وغلامه لؤلؤا فكانت بولوا بأبا الحسن
ابن المغربي وسنة له حتى صرف يهوت كنس عن محاربه حلب وعادى دمشق وبلغ ذلك العزير رايته فشد حشده
على بن المغربي وصرفه بساتين علي لروادى واستقدم ابن المغربي الى مصر ولم يزل مهاجتي مات العزير
بالله وقام من بعده ابنه علي منصور فكان هو وولده أبو القسب حشم من جلسائه فلما شرع
الحاكم بامر الله في قتل رجال الدولة من اعدوا والكتاب والقضاة قص على علي ومحمد بن المغربي وقتلهم ما همز
منه أبو القسب حين بن علي بن المغربي الى حبل من مصر من الخراج فأجازه وقدم الحاكم بارجت كنس اشتم
خفاه ابن جراح لكثرة عساكره فحسن له ابن المغربي مهاجته مصر بارجت كنس في مصره على عقله وأمره وما الى
الرملة فقتل العزير على راسه فها وخرج العسكر الذي بارمله فقتل العرب ولا شديدا كادت العرب أن تهزم
لولا انها ابن المغربي وشرف عليهم بساتين رايته بساتين العزير فقتلوا وادوا الناس وجمع لهم خلق
كثير ورجعوا الى الرملة فلكوه ارباهاوا في الحب وانهم في القتل فخرج حاكم لذلك رعاها عليها وكتب الى
مفرج بن جراح يحذره سوء العاقبة ويرميه باطلاق بارجت كنس من يد حبان اسه وارساله الى القاهرة ووعده على
ذلك محمد بن الفديسار ببادوان المغربي لما بلغه ذلك الى حسان وما زال يغريه بقتل بارجت كنس حتى احضره
وصرب بحقه فشق ذلك على مفرج وعم انه قد ما بهم وبين الحاكم فأخذ ابن المغربي يحسن مفرج طاعة
الحاكم والدعاء اغريه الى أن استجاب له فاسلأبا القسب من حعفر العلوي أمير مكة يدعوه الى الخلافة
وسهل له الامر وسب إليه باب المغربي يحثه على المسير وحرأه على اخذ مال تركه بعض المياسير وزرع المحاريب
لذهب والقصة المنصوبة على الكعبة وضربها دنانير وودهم وسماها الكعبة وخرج ابن المغربي من مكة فدعا
العرب من سليم وهلال وعوف بن عامر ثم سار به وجمع عليه من العرب حتى رل الرملة فقتلوا بنو الخراج
وقبوا له الارض وسلوا عليه بامرة المؤمنين وبادى في الناس بالامان وصلى بالناس الجمعة فامتنع الحاكم لذلك
وأخذ في استمالة حسان ومفرج وغيرهم ما وذل لهم الاموال فسكروا على أبي استوح وقلد أبشاسكة بعض
بنى عم أبي القسب مضعف امره وأحسن من حسان بالبعد فخرج الى مكة وكان الحاكم واعذر اليه فقبل عذره

واما ابن المغربي فانه لم اشغل امر أبي القحوح ورأى مبلغي الجراح الى الحاكم كتب اليه
وانت وحسبي انت تعلم أني • لسانا أمام المجددين ويهدم
وليس حليما من تياس عينه • فبرضى ولكن من قرض فيعلم

فبرأيه اما ما يتخطه ونوجه ابن المغربي قبل وصول امام الحاكم اليه الى بغداد وبلغ القادر بآلقه خبره فاتبه
بانه قدم في قساده دولة العباسية فخرج الى واسط واستعطف القادر فعطف عليه وعاد الى بغداد ثم مضى الى
قرواش بن انطاد أمير العرب وسار معه الى الموصل فقام بهامة قرواش وزير قرواش فأخرجه الى ديار بكر فقام
عند أميرها بصيرا لدولة أبي نصر أحمد بن مروان الكردى وتصدى له وكان يلبس في هذه المدة المرقعة والصوف
فما تصدق غير لسانه وانكشف حاله فصار كمن قبل فيه وقد اتسع علامتا زيكما كان يهواه قبل أن يتناعه

تبدل من مرقعة وثك • بأنواع الملك والمشفوف

وعن له غزال ليس يحوى • هواه ولا رضاء • بلبس صوف

فعاد اشتد ما كان انتهاكا • كذا لك الدهر مختلف الصروف

واقام هذه المدة طويلة في أعلى حال وأجل دنه واعظم مهلة ثم كوثب بالمسير الى الموصل ليستوزره صاحبها
فسار عن ميا فارقي وديار بكر الى الموصل فتقدم وارتدت الى بغداد في الوساطة بين صاحب الموصل وبين
السلطان أبي علي بن سلطان الدولة أبي شعاع من بها الدولة أبي نصر من عمدة الدولة أبي شعاع من رخص
الدولة أبي علي بن بويه واجتمع رؤساء الديار والأتراك ونفذت في وزارة الحضرة حتى تقلدها بغير خلع ولا لقب
ولامس رقعة الزراعة في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مائة فقام شهروا وأغرى رجال الدولة بعضهم بعض
وحكاهت أمورها طيلة آلت الى خروجهم من الحضرة الى قرواش فتقدم للقادر بآلقه فيه موطن بسبب ما أثاره
من حسنة العجبة ما كوفته حتى ذهبت مع اعداءه حوس وأول بقى نصر من مروان فأكرمه وأقطعها ضياعا
وأقام عنده فكتب من بعد ادبالعود اليها فمر عن ميا فارقي بريد المسير الى بغداد فسم هذا النوع عاد الى المدينة
فبات بها الايام خائف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة ومولده بمصر ليلة الثالث عشر من ذي الحجة
سنة سبعين وثلاث مائة وكان عمر شديد السمر بساغا الما باليه امه من سلا متصفا في كثير من العلوم الدينية والادبية
والنحو به من رايه في قوة الدكاء والفضيلة وسرعة الحظ والمدينة عظيم القدر صاحب سياسة وتدريب
وحيل كثيرة وأمر وعظام دقح لمائة وثلث الدول ومع الحديث وروى وصنف عدة تهذيب وكان ملولا
حقودا لا يلبس كده ولا تحمل عقده ولا يحنى عوده ولا تزجى وعوده وله رأي يرن له العقوق ويعرض اليه
رعاية الحقوق كانه من كبره فدر كعب العطاء واستولى على ذات الحبك وكان مصر من بني المغربي أبو الصرح محمد
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي قد قتل اباكم جده محمد مع أبيه علي بن الحسين كانه نشأ
أبو جعفر رسا في العراق وخدم هناك وتعلم به الاجوال ثم عاد الى مصر واصطغفه الوزير البارزي مولاه
ديوان الجيش وكانت السيدة أم المستنصر بآلقه تعنى به طامحات الوزير البارزي وولى بعده الوزير أبو الصرح
عبد الله بن محمد السابلي تجس عليه في بجلة أصحاب البارزي واعة له فتفررت له الوزارة وهو في الاعتقال وخلع
عليه في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربع مائة وتلقب بالوزير الاجل انكاسل
الاوحد صفي أمير المؤمنين وخالفته فانه عرض لاحد ولا يعمل في السابلي ما فعله السابلي فبه وفي أصحاب
البارزي فأقام سنتين وثم ورا وصرف في تاسع شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وأربع مائة وكان الوزراء
اذا صر هو لم يصرفوا فاقترح أبو الفرج بن المغربي لم يصرف أن يتولى بعض الدواوين فولى ديوان الانشاء
الذي يعرف اليوم بوطيعة كتابه السر وهو الذي استبسط هذه الوظيفة بديار مصر واستحدث استخدام
الوزراء بعده صر فهم من الوزارة ولم يرل بابه القدر الى أن توفي سنة ثمان وسعين وأربع مائة • (بركة
الشعبية) • هذه البركة موضوعة خلف جسر الافرم في بينه وبين الجرف الذي يصرف اليوم بالمرصد
وكانت تجاور بركة الجيش من صحر بها وقد اخطع عما الماء وصارت بساتين ومرارح وعير ذلك •
قال ابن الخوارج بركة الشعبية بظاهر مصر كان يدخل اليها ماء النيل وكان اهلها يان أحدهما
من قبلها وهو الآن بجوار منطرة الماحب ناح الدين بن حنا المعروفة بمنطرة المعشوق والثاني من بحر بها

وقال له خليج ي وائل عليه قطره من ماء عرف باب القنطرة بمصر وكان يجري فيهما الماء من النيل إلى افكان
الماء يدخل إليها في كل سنة ويجمعها ويدخل إليها الثعالب وكان يذرهها من جانبها الشرقى ودر
كثيرة وكانت نزهة المصريين فلما استأجرها الأمير عز الدين أيلك الأفرم من الناظر عليه من جهة الخمس
العزيرى حازها بالجور على الماء وغرس فيها الأشجار والسكر وروم وحفر الآبار وهذه البركة مساحتها أربعة
وخمسون قداناً واحداً ودوراً أربعة أخذ القلي ينتهي بعضه إلى بعض أرض المعشوق الجارى في وقت ابن
الصلبى وإلى الحسر الفاصل بينهما وبين ركة الحبش وفي هذا الحسر الآلة قنطرة يدخل إليها الماء من خليج
بركة الانراف وأخذ الصرى كل ينتهي بعضه إلى منطرة فاضى القصاة سراة الدين السخاوى وإلى جسر هذه القنطرة
الشرقى ينتهي إلى الآدراني كانت مطلة عليها وقد خرب أكثرها وكانت مسكن أعيان المصريين من القضاة
والكتاب والقضاة العربى ينتهي إلى جرف النيل ولما استأجرها الأفرم شرط له خمسة أمدنة يعمر عليها ويؤجرها
لن يعمر عليها ما قدان واحد من بحريها وقدان من غربيها لاصقان لحداد البساتين وقدانان بالجرف الذى
من حقوقها البساتين الأفرم طمع الأمير علم الدين الشجائى في ورثته وفي الوقت وأربابه فغصب أرض الجرف
وبينها قدانان ثم تركها مما كان في أثناء دولة الناصر محمد بن قلاوون ووزارة الأعصر بيعت أرضها لأرباب
الأنفة التي عليها وهذه البركة وقفها الخطيب بن مماتي ودخل معهم في الشفعة لاحتلاط أناسهم بالأسفل
وقال في موضع آخر ومن جملته الأوقاف بركة الخطيب بن مماتي المشهورة ببركة التمهيدية ومساحة أرضها
أربعة وخمسون قداناً وربع ولها حدود أربعة القلي من البركة الصغرى منها إلى الجسر الفاصل بينهما وبين
بركة الحبش وفيه قنطرة يجر منها الماء إلى هذه البركة وباقى هذا الحد إلى بعض أبنية منطوق المعشوق ومن جملته
حقوق هذا الوقف المحار المستعالي المسلوقة إلى المنطرة المذكورة ومنه دهانير والحيوان الجارى وهذه
جميعه رأيت ترعة من ترعة هذه البركة المذكورة يجر منها الماء في زمن النيل إليها وكان في هذه المنطرة دار مطلة
على بحر النيل من شرقها وعلى هذه الترع من بحريها ثم ملكها صاحب ترعة الدين بن حاور هذه وأورد
الطبخ وعمر المنطرة والجوامع والبيوت الموجودة الآتية وبقي ذلك كله في أرض ابن الصابون وحده هذه البركة
من الجهة البحرية إلى الطريق الآتية وكان فيه جسر يعرف بجسر الحيات كان يفصل بين هذه البركة وبين ركة
شطا وكان فيه طارة يجرى الماء فيها من هذه البركة إلى بركة شطا وكان في هذا الحد ترعة أخرى يجرى الماء فيها
في زمن النيل من البحر إلى هذه البركة ورأيت يجرى فيها ورأيت الثعالب تدخل فيها إلى هذه البركة وأما حدتها
الشرقى فذهب كل إلى أبنية الآدراني على هذه البركة وأما حدتها الغربى فذهب كل إلى بحر النيل ولم تزل كذلك
إلى أن استأجرها الأمير عز الدين أيلك الأفرم فقدم هذه الترع وفي حيطان هذا البستان وجسر عليه
وزرع فيه الشول والخضر اوان وأقام على ذلك مدة سبعين ثم استأجره آية ثانية واشترط أسبوعاً على ثلاثة
أقدنة في جانبه الغربى وقدان في جانبه البحرى بعمر الناس واستغنى عن الجور وخصص على أناس حتى رغبوا
في العمارة وأجر كل مائة ذراع من ذلك عشرة دراهم بقرعة وعمر لبئر المشهورة بئر السواقى فعمرت أحسن
عمارة حلل نوى الأفرم طمع النصارى في أرباب الوقف وفي ورثته وزرع منهم القضاة من المظلة على بحر النيل وابتاع
ذلك من وكيل بيت المال وأعانه عليه قوم آخرون يخفون عند الله تعالى

• (ذكر المعشوق) •

اسم المعشوق اسم المكان فيه انصار بطاهر مصر من جهة حطة رة عرفة أو لا يجبان كهمن بن معمر
ثم عرف بجبان المارداني ثم عرف بجبان الأمير عجم بن المعز بن أبيه ثم جده الفضل بن أمير الجيوش فعرف به
وأخر اصار من وقف ابن الصابون فأخذها صاحب تاج الدين محمد بن حاور عر به ساطراً وصي به عمارة رباط
للآثار النبوية وأن توقف عليه فلما انتهى الرباط المذكور وأرصد لمصلحة وهو الآن وقف عليه وأرض هذا
البستان مما وقفه ابن الصابون على يد علي رباطه المحاور لقة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالقرعة
وسوا الصابون يستأدون من التحدث على رباط الآثار شيأ في كل سنة من حكر أرض بستان المعشوق
قال القصاعي في ذكر حطة راشدة ومنها القبة المعروفة بقبة راشدة والجبان المعروف كانت تعرف بكهمن
ابن معمر ثم عرفت بالمارداني وهو المعروف الآن بالأمير عجم بن المعز هذا وقد بنى المعتمد على الله أحمد بن المتوكل

في الجانب الشرقي من مصر من رأى قصر اعمام المعشوق وأقام به وبين بغداد وتكرت مرة فيها آثار من موصوع
تسمى عاشق والمعشوق وفيه أشد النريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحبشي وقد جئنا به يريد الحج
فدرايت المعشوق وهو من الهجر بحال فبقوا انواظر عنه
• اثر الدهر فيه آثار سوء • قد ادالت يد الطوادر منه

قال ابن يونس (كهس) بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب يكنى أبا القاسم كان أبوه بصريا وولد هو بمصر
وكان عفا وكنت القصة قبله حدث عن محمد بن ربح وعيسى بن جاد رعة وسنة بن شبيب ونحوهم توفي في يوم
الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلاثمائة وقال ابن حنبل كان (غسيم) بن المعمر
المصري من اعمام بن المهدي كان أبوه صاحب لدار المصرية بمصر وهو الذي بنى القسرة المعروفة بدار
فاضلا شاعرا ماهر الطيفاطري فاولم بل المملكة لان ولاية اعمام كانت لاخته اعر بن فوليها بعد أبيه واشعاره
كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع ومائة وثلاثمائة وقد ذكر كلام من ياردا في وان حـ
والاعقل واما من عفا في فانه (سعد) بن مهذب بن زكريا بن قدامة بن بنامشرف الذي بنى أبي اسكارم بن سعيد
ابن أبي المنيج الكاتب المصري أمه من نصارى سوط من صعيد مصر وصل جدته أبو المنيج أمير الخيوش بدو
الحالي وربر مصر في أيام حبيبة اسد بن عبد الله وصاحب ديوان مصر وولى اسد بن عبد الله الديون وكان جودا
مدوما سلع اليه بوابه اهرامه عيسى بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر في قوله فيه الامامات

طويت سماء المكرما • ن وكورت شمس المديح

وتناثرت شهب العلا • من بعد موت أبي المنيج

ما كان بالنكس المدفنه • من الزبال ولا النعيم

كفر النصارى بعدما • هذروا به دون المسيح

ورثاه جماعة من الشعراء والامامات و... مهذب بن زكريا ديوان الجيش بمصر في آخر الدولة
الفاطمية بعد موت لأمير اسد بن شريكوه وتقلدوا رة الخليفة العاضد شدد على النصارى وأمرهم اشته
الرباط على اوساطهم ومعه من ارتقاء الدواب التي تسمى اليوم باعدية فكتب لاسد بن

ياسد الدين ومن عدله • يحفظ فينا سنة المصطفى

كنى غبارا شدة اوساطنا • فلما الذي اوجب كشف القفا

هم به فيه بطائفة ولا يمكنه من ارتقاء الدواب وعند ما يس من ذلك اسلم فقدم على الدواوين حتى مات خلفه ابن
أبو اسكارم اسد بن مهذب الملقب بالخطير على ديوان الجيش وادخل في ذلك مدة أيام اسلامان صلاح الدين
يوسف بن أيوب وأيام به المنك بعمر بن عثمان وولى بنظر الدواوين أيضا واحتص بالقائني افاض وحطى عنده
وكان به بلدى المجلس لما يرى من حسن خطابه وصنف عدة مصنفات من نصيب اليقين به بكلام على حديث
في الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق على حار في اعتذاره من سوء عفة الظلم وهو كبير وكان ادا لطان صلاح
الدين يكثر اطر فيه وقد فيه القاسى فاضل وقت من الكتب على ما لا تخصي عنه فمأرايت وانه كبا يكون
قبلة باب منه وانه والله من اعم ما طامحه خلوك وكتاب فواين الدواوين منصفه لاسد بن عمر بن هيا يعلق به دواوين
مصر ورسودها واولها وحوها وما يجري من احوها أربعة اجراء حجة والذي يقع في ايدي اساس جرد وحده
اختصره منه عبر المصنفات ابن عماني ذكر فيه أربعة آلاف ضبعة من أعمال مصر ومساحة لكل ضبعة
وقانون ربح او تحصيلها من عين وعنه ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كاي له ودمه وله ديوان
شعر ولم يزل بمصر حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب وورثه صفى الدين علي بن عبد الله بن شكر
تخلفه الاسد لما كان يصدر منه في حقه من الاهانة وشرع الورير ابن شكر في العمل عليه ورتب له مؤامرات
وبكبه واصل عليه الاحتاد فمصر من الشهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سلع بجنادي
لاولى سنة ست ومستمائة عن اثنتين وستين سنة وكان سبب تقيب أبي المنيج عماني انه كان عنده في غلاء مصر
في بام المستصر فتح كثير وكان يحسب على جدار المسيل وهو ادراك بصري وكان الصغار اذا رأوه

دائرة كالبدر والمطر فوقها كالضوم وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل وتسرج أصحاب المناظر على قدر
همهم وقد رتبهم ليكون بذلك لها منظر عجيب وفيها قول

انظر الى بركة النيل التي اكتفت • بها الماطر كالاهدا بالنصر
كأنما هي والأصاغر ترمقها • كواكب قد أداروها على القمر

ونظرت إليها وقد قابلتها الشمس بالقد وقفلت

انظر الى بركة النيل التي فخرت • لها الفرائخ فخر من مطالعها

وخل طرفك محضاً يبهجتها • تهيم وجداً وجداً في بدائنها

وماء ليل يدخل الى بركة النيل من الموضع الذي يعرف اليوم بالنسر الا عظم تجاه الكيش وبلغني انه كان هنالك
قطرة كبيرة قد مدت وعمل مكانها هذه الجحاد بل الحجر التي يزر عليها لباس ويعبر منه النيل الى هذه البركة أيضاً من
الخليج الكبير من تحت قطرة تعرف قديماً وحديثاً بالمحونة وهي الآن لا تشبه القطار وكنها سرب يعبر منه
الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقدت الامير الطبر من وبى فوقه مسترها فقبال فيه علم الدين بن
الصاحب

وقد عجبت من الطبر من وصيه • وعقولهم بعقوده مفتونه

عقدوا عقوداً لا تصح لانهم • عقدوا الجنون على مجنونته

وكان الطبر من هذا يعتره الجدون وانفق أن هذا امة لم يصح وهدم وآثار باقية الى اليوم • (بركة)
الشفاف هذه البركة في بر الخليج العربي بجوار اللوق وعليها الجامع المعروف بجامع الطاح في خط باب
اللقوق وكانت هذه البركة من جمل اراضي الزهرى كما ذكر في حكر الزهرى عند ذكر الاحكار وكان عليها
بقديم عدة مناظر منها منظر الامير جمال الدين موسى بن يعقوب وروى ان كان في اللوق موضع زهر
قل أن تحتكر دني دورا وروى ان بعد سنة ست مائة راحة تعالى أعلم • (بركة السباعين) عرفت بذلك لانه
اتخذ عليها دار للسباع وهي موجودة هناك الى يومنا هذا وهي من جمل حكر الزهرى وعليها الآن دور
ولم يحدث بها العمارة الا بعد سنة ست مائة واما كان جميع ذلك الحط وما حوله من مشاة المهراني الى المقص
بساتين ثم حكرت • (بركة الرطل) هذه البركة من جمل ارض الطباقة عرفت ببركة الطوايين من اجل انه كان
يعمل فيها الطوب فلما هدم المال الناصر محمد بن علاون المصالح الناصري القس الامير بكثير الحاجب من
الهند سير أن يجعلوا حكر المصالح على الجرف الى أن يمزج بحاجب بركة الطوايين هذه ويصب من بحري ارض
الطباقة في الخليج الكبير فوقه على ذلك ومن الخليج من طهر هذه البركة كما هو اليوم فبحري ما اصيل فيه روى
رض البركة عرفت ببركة الحاجب فلما كانت بيد الامير بكثير الحاجب المذكور وكان في شرف هذه البركة زاوية
بها شغل كثير وفيه شخص يصنع الارطال الحديد التي ترزها لادعة فسميها الناس بركة الرطل نسبة بصانع
الارطال وتحت شغل الزاوية قائمة بالبركة الى ما بعد سنة تدعي وسبع مائة فلما جرى الماء في الخليج الناصري
ودخل منه الى هذه البركة على الجسر بين البركة والخليج فحكره الناس ونوا فوقه الدور ثم تنابوا في البناء
حول البركة حتى لم يبق بدايرها خلوصا وترا كبر قعرها من المصالح الناصري فتدور تحت البيوت وهي
منحوية بان من قعرها ان الناس احوال من الله ويقتصر عنها الوصف ونظاها الناس في المراكب بأنواع
المراكب من شرب المراكب وتبرج النساء العسرات واختلاطهن بارجال من غير انكار فاذا انقضى ماء النيل
رعت هذه البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يوم الاحد والجمعة عالم لا يحصى اهم عدد وارتفعت
بهذه البركة من بعد سنة سبعين وسبع مائة الى سنة ثمان مائة اوقافا انكثت فيما عمن كان بها ايدي الغير ووقفت
عن اهلها العين الحوادث وساعدتهم الوقت اذ الناس تاس والزمان زمان ثم لما تكدت وجع المسرات وتناقص
نخل لرفاهة واجلت صاحب المن من سنة ست وثمان مائة ثلاثي أمرها وفيها الى الآن بقية صيانة ومعالم
انفس وآثار بقيت عن حسن عهد وقدر القائل

في ارض طباقة البركة • مدحشة للعين والعقل

ترجى في ميزان عطفى على • كل جوار الارض بالطل

هـ (الركبة المعروفة بطول البقرة) هذه البركة كانت في بئر أرض الطباقة وأراضي اللوق يصل إليها ماء النيل من
الخور فيعرف خليج الله كرايا وكانت تجاء قصر البو لولة ودار الذهب في ر الحايخ الغربي وأول ما عرفت من خبر
هذه البركة أنها كانت بستان ما كبير اقبايين المقيس وجبان الزهري عرف بالبستان المقيس نسبة الى المقيس
ويشرف على بحر النيل من غربيه وعلى الحايخ الكبير من شرقيه فلما كان في أيام الخليفة الظاهر لا عزازدين الله
ابن هاشم على من الحاكم بأمر الله بعد سنة عشر وأربعمائة بارأله اشاب هذا البستان وأن يعمل بركة
فدام المنطرة التي تعرف بالبو لولة فلما كانت الشدة لعظم في زمس الخليفة المستنصر بالله هجرت البركة وبقي
في موضعها عدة اما سكن عرفت بحارة اللعوص اذ انشأ في أيام الخليفة الاقمر بأحكام الله ووزارة
الاجل لما هو محمد بن ذلك بطائحي اربلت الانبة وعرف حصار الارض وملك عليها ماء النيل من خليج الله
وصارت ركة عرفت بطول بركة وما رحت الى ما بعد سنة مائة وعاشه وكان قد تلاحى أمرها منذ كانت العلوة
في زمن الملك العادل كتبها سنة سبع وتسعين وستمائة فكان من خرج من باب المنطرة فيجد عن يمينه ارض
الطباقة من جانب الحايخ الغربي الى حد المقيس ويحد بطول البقرة عن يمينه من جانب الحايخ الغربي الى حد
المقيس وبحرا سيل الاعظم بحري في غربي طول بركة على حافة المقيس الى غربي أرض الطباقة ويعرف من حيث
الموضع المعروف اليوم بالحرف الى غربي النعل ويجري الى مية السابرح فكان خارج القاهرة حسن متبره
في مصر من الامصار وموضع طول بركة يعرف اليوم بكوم الجناكي لمجدور ايد ان القمع وما جاور ذلك الكيمان
والخرباب اي نحو باب اروق وحديثي غير واحد من قيت من شيوخ المقيس عن مشاهدته آثار هذه البركة
واخبرني عن مشاهدتها المأهولة في زمانها وموضع من غربي الحايخ فيما يلي ميدان القمع يعرف على المنطرة بقية
من تلك البركة يجمع فيه اساس للبركة هـ (ركبة جاني) هذه البركة خارج باب الفتوح كانت بالقرب
من منطرة باب الفتوح في تقدم ذكرها في الحاضر وكان محالها في انشائها ولم يكن خارج باب الفتوح في من
هذه الانبة واتم كل هذا بدين فكانت هذه البركة فيما بين حايخ نكرو وبستان ابن صيرم فحكم
بستان ابن صيرم وعرف مكانه الا تدور غيرها وعرف بالاس خارج باب الفتوح عر ما حول هذه البركة
بالدور وسكنه لاس وهي الى الآن عامرة وعرف ببركة جاني هـ (ركبة الحايخ) هذه البركة في بلدة بحرية
من القاهرة على نحو ريد منها عرفت اولها بحب عميرة ثم قبل لها بأرض الجلب وعرفت الى اليوم ببركة الحايخ من
أجل رول حايخ البرية عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم وبقي من لا يعرفه له بأحوال أرض مصر قول
حب يوسف عليه السلام وهو خطيب اصل له وما رحت هذه البركة متروكة المثل لقاهرة هـ قول ابن يونس عميرة
ابن نعيم بن حرد بن يحيى من بني اقرباء صاحب الجلب المعروف بحب عميرة في ما وضع ايدي يبرايه اعاج من مصر
لخر وجههم الى مكة وقال أبو عمر الكندي في كتاب الخندق ان فرسان اخذوا من حب عميرة بن نعيم بن حرد
وصاحب حب عميرة من بني اقرباء طعن في ذلك الايام فارتدت ذات بعد ذلك هـ وقول في كتاب الامراء ان اهل
الخوف خرجوا على ليث بن الفضل أمير مصر وكان ليث في ذلك اثباتا في حياض يمشون عليهم ارضي
زرعهم فاقصوا من القصب ما صنعوا ظلم الناس الى ايتهم يستعصم به بكر واساروا الى اسطاطا فخرج ابيهم
ليث في أربعة آلاف من جنده مصر ليومين بقيام شعبان هـ مات عثمان بن عماره فدفن مع أهل الخوف في
عشرة خلت من شهر رمضان فاهرم الجيش عن ليث وبقي في ما تبقرا ونحوها الحمل عليهم عن معدتهم حتى بلغ
هم عية وكان القادة في أرض حب عميرة وبقيت ارضها بعد ما تبقرا ورأى ورجع الى اسطاطا وقول
سبي ولا تبق عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة عرض أمير المؤمنين لغير رايته عكره
بطاهر القاهرة عند سطح الجلب فصب له مضرب دياح رومي فيه ألف ثوب مقوفة خضه ونصبت له قبة مستقلة
وقبة منقلة باخوهر وضرب لانيه المتصو ومضرب آخر وعرضت العساكر فكانت عقتها مائة عسكر وأجملت
سارى الروم وعنتهم مائة وخمسون فانيهم وكان يوما عينا حسنا لمزل العساكر تميز بين يديه من صحوة
النهار الى صلاة المغرب هـ وقال ابن عبد البركان من عدة أمير المؤمنين المستنصر بالله أن ركبتي كل سنة على العجب
مع النساء والمشم الى حب عميرة وهو موضع رقة مية انه خارج للبحر على ريدل البحر والماناة ومعه البحر
ره اذ عوصا عن الماء وبقيته اساس وقرايو خطاب من دحية وخطب ليبي عبيد الله اذ اربعين جمعة وذلك

للمستنصر بل للطلال المستقر انشده العقيلي - صبيحة يوم عرفة

قم فاشعر الزاح يوم النحر بالما • ولا تعصني نهي الا بمها •

وادر للصحح اسد احيى قل فخرهم • الى متى قصصهم مع كل هيفاه •

ووصل الف القطع للضرورة وهو جاز فخرج في ساعته بروايه جرت بغير بيعات حدادة الملاهي وتساقي • حتى
اناح بعين نفسي في كذبة من الناس • • • • • ودام هاسوق الفسوق على ساق • وفي ذلك العام اخذ الله وأخذ أهل
مصر بالسبي • حتى بيع القرص في ايامه بآتي حجر • وقال القاضي الفاضل في حوادث المزم سنة سبع
وسبعين وجمانة وفيه حرح السلطان يعني صلاح الدين يوسف بن أيوب الى ركة الحب للصيد ولعب الكرة
وعاد الى القاهرة في سادس يوم من حروجه وكرم ذلك كثيرا عن السلطان صلاح الدين وابنه الملك العزيز
عثمان • وقال جمع سيرة الناصر محمد بن قلاوون وفي حوادث صفر سنة اربعين وعشرين وسبع مائة وفيه
ركب السلطان الى ركة الخناج للرحى على الكراكي وطيب كريم الدين • طرا لحسن ورسم أربعين بها أنحاشا
للجبل والجمال وسيد دولامير بكجراك في سنة فاقم صرح دين بهمه في هذا العمل ولم يدع أحدا
من جميع الصانع المحتاج اليهم يعمل في تهيئة عملا مكان فيها نحو الانبي رحل وماتة روج • فخرجت المواضع
في مدة قريبة وركب السلطان لها • • • • • بعد ان السناح الجبل وعمل ومارح المكون بركون الى هذه
البركة لحي الكراكي وهم على ذلك في هذا الوقت وقد حربت الماني التي استأها الملك ما صروا وادركا هذه البركة
من اساطير الاغنام التي بعدها تركا في حب انطس وغيره من العلف فتبع العافية في السبي حتى انه يدخن
سها الى القاهرة محمولة على الجمل لاهام • • • • • وتلقاها وعرضا عن امشي وكان يقل كبش ركابي • • • • • تسمية الى هذه
البركة وشاهدت مرة كتب من كاش هذه البركة وورث شتمه يعني فطعت وقتها الخبة وسبعين رطلا سوى الآلية
ولقي عن كبش به وورث ما في بطنه من اشحم حاصصة فلع أو بعين رطلا وكتب آلياتك الكباش تبلغ الفيا
ن الكروية بطل هذه من القاهرة سد كات الحوادث بعد سنة ست وثم سنة حتى لا يكاد يعرفه اليوم
الأفراد من الناس وركب الخناج اليوم ربات دركها قوم من العرب يعرفون في صيرة وقال الشريف
محمد بن اسعد الجوالي في كتاب الجوهر ان يكون في معرفة الله في الطون ويطيح بان من لحم ودهم ولديطج
اس معالة بن دعاب بن عيث بن كليب بن أي الحارث بن عمرو بن ربيعة بن جندس بن اريش بن اريش بن حذيلة
ابن لحم وحذيلة بن وصيرة بن بطيخ ونهم حارة مجاورة للحطة المعروفه اليوم بكموم ديار اسابيس وصيرة في حذوف
وفي قيس بن رارو بن عيسى بن فائق في حذوف في بن جعفر الطيار بن وصيرة بن جعفر بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أي طاب خذو التي في قيس • • • • • وصيرة بن بكر بن شجاع بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان حذو أما اني في نزار بن شيبان • • • • • وصيرة بن عوف بن محكم بن زهران بن شيبان بن عذيلة
ابن عكابة بن صعب بن علي • • • • • بن بكر بن فاسط بن هب بن دعي بن جديلة بن سعد بن ربيعة بن رار
لخذو أما اني في بن في لحم وخدام فأما اني في لحم فبنو وصيرة بن بطيخ بن معالة بن دعي بن عيث بن كليب
ابن أي الحارث بن عمرو بن ربيعة بن جندس بن اريش بن اريش بن حذيلة بن جندس بن اريش بن حذيلة بن جندس
صيرة بن نصيرة بن عطاء بن سعد بن اياس بن حرم بن جندس بن ربيعة بن جندس بن اريش بن حذيلة بن جندس
أعلم • • • • • (بركة قرموط) هذه البركة فيما بين القوق والمقسط كانت من جملة بستان بن ثعلب لما حفر الملك
الناصر محمد بن قلاوون الخناج الناصري من مودة الدلاط ربي ما حرح من • • • • • في هذه البركة وفي الناس
الدور على الخليج فصارت البركة من وراثتها وعرف تلك الحطة كلها ببركة قرموط ودركاها ديار جديلة
تأهي اربابها في اجكام شأها ونحس مقوها وادعوا في رحرقتها بالرخام والذهب وغير سواها الاشجار وأحرو
لها المياه من الآبار فكانت تعد من المساكن البديعة للزخوة والكثمن كان يسكنها اربابها من ملوكهم ونصاراهم
وهم في الحقيقة المرفون أولو السعة فكم حوت تلك الديار من حسن ومستحسن وان لا ذكرها وما مررت
بها قلاوتين لي من • • • • • دارها في آثار السهم امار وانح تقالي المتأخر أو غير يصور نورد والذ • • • • • وبعات
الحر أو صوت غناء اودق هاون ونحو ذلك • • • • • عن ترف سكان تلك الديار ورفاهة عيشهم وحصانة نعمهم ثم هي
الآن موحشة خراب قد هدمت تلك المنارل ويعت أبقاصها سد كات الحوادث • • • • • بعد سنة ست وثم سنة

مرت الطريق وجهلت لارعه وانكشفت البركة وبقي حواها - اتين حراب وبلغني أن المراكب كانت تعبر في هذه
البركة للتنزه وما احسب ذلك كان فاما كانت من حلة البستان ولم تعلم انه كان يقربها خالص سوى الحور وبعد
أن يصل اليها واقفه أعلم * وقمر موط هذا هو أمير الدين قمر موط - مستوفى الخزانة الطليعية * (بركة قراخا)
هذه البركة خارج الحبيبية قرياس الخندق عرفت بالامير زين الدين قراخا البركي أحد أمراء مصر أنعم
عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالامارة في سنة سبع عشرة وسبع مائة * (البركة المصرية)
هذه البركة من حلة جنان الزهري من حلة جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون ميدان الزهري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الرابية بجانب الجامع الطيبرسي
احتاج في بناءه الى طين مركب وعين مكان هذه البركة وأمر بخرابها الجيش فكتب اور قابا بماء الامراء
واستد بالامير بيرس الحاجب قتل بالامير مير فاسوادور البركة ووزع على الامراء بالانصاب فرب كل أمير
وظهر خيمة ليعمل ما يخصه فستوا العمل في يوم الثلاثاء ناسع عشرين شهر ربيع الاول سنة احدى
وعشرين وسبع مائة فمضى الحمر الى جانب كيسة الزهري وكان اذن الذي تلك الارض عدة كنائس ولم يكن
هنا شيء من اعمار بقى في اليوم حول الدكة المصرية ولا من اعمار التي في خط قماطر الساع
رلو في خط السبع سفديات في قنطرة السدة وانما كانت بساتين وكنائس وديورة بمصري ومستولى الحمر على
ما حول كيسة الزهري وصارت في وسط الحمر حتى تغطت وكان القعد أن تقطع من غير تعمدهم فإراد
تتعمد هذه على يد اعمامه كما ذكر في حرمها عدد كنائس المصري من هذا الكتاب فتم حرم البركة
بقيل ما خرج من ساس اهدى الى الرابية وجرى اليها الماء من جوار الميدان السداني الكاش بأرضي بستان
الحساب عدم مودة اللطاف ثلاث بالماء رت مساحتها اربعة اكراس ما حولها و - واءاب
ادورا مكية وما رح خط البركة المصرية عامر او أب كانت الماودث من سنة ست وثم ثمانه فتمت مع اساس
في هدم ما علم من الدور هدم كثير مما كان هنا وهدم مستقر الى يومنا هذا

• (ذكر الجسور) •

الجسر فتح الجيم اندي تجميه ابعائه جسر اعلى من دريد وهو الخليل الجسر والجسر لسان وهو القنطرة
وشعواها مما يعرف عليه وقد انشدهوا جسر ادى بغير عابه والجمع القليل أجسر قال
ن قراخا كقراخا لا ذكر * بأرض بغداد وروا جسر والكثير جسر
• (جسر الاكرم) هذا الجسر بطاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعروفة بركة الجلاء في مصر وهي
رباط لا تاراندوبه كان موضعه في أول الاسلام عامرا عما قيل ثم انشدها انصار مصر في بحري
خلج بي وائل ثم انشأ في اس فيه موضع وكان هناك الزهري قرياس احد ثم صار موضع جسر الاكرم هذا
ترعده يخل منها ما اصيل الى بركة الشعبية هذا استأجر الامير عمر دين آييك انه فرم بركة الشعبية وجعلها
بستانا كما تقدم ذكره في الزودم هذه البركة وهي جدران البستان وجسر عليه فأقام على ذلك سنين
ثم لما استأجر أرض البركة بعد ما غمرها بالاشجار حارة ثمانية اشترط ابناءه على ثلاثة أفدنة في جانب البستان
الغربي وقت في جانبه البحري ونادى في اساس بفتح كبره وأرخض سعر الحكر وجعل حكر كل مائة
درع عشرة دراهم فخرج الناس اليه واحكروا منه الموضع وسوا فيه الدور المطل على النيل فاستغنى بالعمارة
عن عمل الجسر في كل سنة بين البحر والبستان ادى أنشأه وبني اسم الجسر عليه الى يومنا هذا أن الآذر
لتي كانت هناك حربت سد انظر د النيل عن اثر العربى بعد ما بلغ ذلك الخط العناية في العمارة وكان سكن
الوزراء والاعيان من الكتاب وغيرهم • (الجسر الاعظم) هذا الجسر في زمانه هذا قد صار شارعا مسوقا
يمشي فيه من الكباش الى قماطر الساع وأصله جسر يفصل بين بركة فارون وبركة النيل وبه ما ربي يدخل
منه الى وعليه اعمار يراها من يمر هناك وبلغني انه كان هذا القنطرة من رتعة فل أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون
الميدان السلطاني عدم مودة اللطاف أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذن الذي على بركة النيل من جهة الجسر
الاعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير يطلوها فأقيم الحائط وصغر
بالطين الاصفر ثم حدثت الدور هناك • (الجسر بأرض الطالفة) هذا الجسر يفصل بين بركة الرضوى وبين الخليج

ناصرى اقامه الامير الوزير سيف الدين بكتر الخاجب في سنة خمس وعشرين وسعمائة لما انتهى حفر الخليج
الى مصرى واذن للناس في البناء عليه فكثر وحيث فوقه الدور فصار تشرف على ركة الرطلى وعلى الخليج
وتجتمع العامة تحت مناظر البحر وتزججوا به الخليج للفرجة فكثرت عتبات عوام الناس ومساكنهم بهذا البحر
الى اليوم وهو من ارفح القاهرة لولا ما عرف به من افساد دورات انما حشمه * (البحر من بولاق الى منية
الشبرج) كثر السبب في عمل هذا البحر ان ماء النيل قويت زيادته في سنة ثلاث وعشرين وسعمائة حتى
أغرق من ناحية بستان الخشاب ودخل الماء الى جهة بولاق وقاض الى باب اللوق حتى انفصل سبب البحر
وبساتين الحور فهدمت عدة دور كانت مطلة على البحر وكثير من بيوت الحكومة ومنذ ذلك الى ناحية منية
الشبرج وقام القصر باطر الخشب بهذا الامر وعرف السلطان الملك الناصر محمد بن علاون انه متى عقل دخل
الى القاهرة وغرق أهلها ومساكنهم كره السلطان الى البحر وسعه الامراء فرأى ما حاله و فكر فيما يدفع
ضرر النيل عن القاهرة فاقضى رأيه بعمل حصر محمد زول الماء وانصرف قويت زيادة وقاض ماء على
منشأة المهر في منشأة الكتبة وغرق بساتين بولاق والبحرية حتى صار ما بين ذلك لمنطقة واحدة ووصف
الس المراكب للفرجة ومزواها تحت الاشجار وصاروا يتساولون التماريد بهم وهم في المراكب فتقدم
السلطان اتولى لفهرة ومتولى مصر حيث الاعوان في القاهرة ومصر لدا البحر والجمال التي تحمل القوارب الى
الكيمان وأرهمهم بالقاء انما بناحية بولاق وبودى في القاهرة ومصر من كان عمدة تراب طيريه بناحية بولاق
ولى الاماكن التي قد علا عليها الماء فاهتم الناس من جهة زيادة الماء انما ما كبر اخذوا أن يحرق الماء
ويدخل الى القاهرة وأرهم ارباب الاملاك التي بولاق والحور وانما انى أن ينفذ كل واحد على صلاح مكانه
ويحرق من عبور الماء على غدة فتطلب كل أحد من الناس انما من عوام الناس لنقل التراب حتى عدت
المرجش ولم تكن فوجد لكثرة ما أخذهم الناس لنقل التراب وورثه ونصرت الادارة من البحر فورها
وغرق الاقصاب والقلع والنيل وسائر الدواب التي بأعمال مصر فلما انقضت أيام الريدة ثبت الماء ولم يزل
في أيام روله فهدمت مطامير العلات ومجربها وشوها ونحس معر السكرو العسل وتناحر راع عن أراه
لكثرة ما مكث الماء فكتب لولا الأعمال كسر الترع والبحر وكى تصرف الماء عن أراضي الرع الى البحر المبح
واحتاج الناس الى وضع الخراج عن بساتين بولاق والبحرية وما تحتهم نظير ما سدد من الترع وهدمت
عدة بساتين الى أن اذن الله تعالى بمرول الماء وسدد كثير من الدور وأخذ السلطان في عمل الحور واستدعى
المهندسين وامرهم باقامة حصر يصد الماء عن القاهرة خشية أن يكون نيل مثل هذا وكتب باحصار خولة
البلاد على تكاملوا امرهم فساروا الى النيل وكثروا السدول كلفه فوجدوا حاجة الجزيرة بمحايل المية قد
صارت أرضها وطينة ومن هناك يجاف على اللد من الماء فها عزوا السلطان بذلك أمر بارام من له دار على
النيل بمصر ومنشأة المهر في منشأة لكتاب أو بولاق أن يعمرة فقامها على البحرية وانه لا يطلب منهم عليها
حكرو وبودى بذلك وكتب مرصوم بمحنتهم من الحكرو عن ذلك فشرع الناس في عمل الرراى وتقدم الى الامراء
بطلب فلاحى بلادهم واحصارهم بالبحر والحرار لم يعمل البحر من بولاق الى منية الشبرج وبن المهندسون
فماسوا الارض وهرصوا الكل أميرا قصبا مية وضرب كل أمر حشمه وخرج لما شارة ما عليه من العمل
وأقاموا في عمله عشرين يوما حتى فرغ ونصبت عمدهم الاسواق في ارتداعه من الارض أربع قصبات
في عرض ثمانى قصبات فامع الناس به اسعا كبرا وقد راقه سبحانه وتعالى أن الررع في تلك السنة حسن الى
الغاية واطل فلاحا عيسا وانحط البحر لكثرة ما ررع من الاراضى وخبب السنة وكان قد اتفق في سنة
سبع عشرة وسعمائة عرق طاهر القاهرة أيضا وذلك أن اسبل في سنة عشر ذراعا في ثمانى عشر حادى الاولى
وهو التاسع والعشرون من شهر ابيب أحد شهر القوت ولم يعهد مثل ذلك من الايام الدرية يكون وفاءها
في العشر الاول من مصرى فلما كسر سد الخليج توقفت الريادة مدة ايام ثم رادو توقف الى أن دخل ناسع ثوب والماء
على سعة عشر ذراعا وتسعة أصابع ثم رادى يوم تسعة أصابع واستمرت الريادة حتى صار على ثمانية عشر ذراعا
وسبعة أصابع ففاس الماء واقطع طريق اباس فمابى القاهرة ومصر وجهين كوم اريش والمية وسرج
من جانب المنية وغرقها فكتب به جميع الترع والبحر وبساتين الوجه القلى والبحرى وكسر بحر ابى النصارى

وفتح ست بديس وعبره فل عبد الصليب وغرقته الاغصاب والزراعات الصيدية وعم الماء باحية منية الشيوخ
واحية شبرا الخريف الدور التي هنالك وتلف للناس مال كثير من جلته زيادة على ثمانين ألف خروارعة
تسكست في ناحية انية وشبرا عند هجوم الماء وتلفت مظامير ابله من الماء حتى سق قدح القمح بسلس
والعسل يومئذ حر من ثمانية وأربعين حراً من درهم وصار من بولاق الى شبراخيرا واحداً عرفه امرأ كلب للفرقة
في سائيل بطرية الى شبرا وتلفت ~~بها~~ الكهك والمشمومات وقلت الحصر حتى يحتاج اليها في الطعام وعرفت
مشاة المهراني وقص الماء من عند خاتمه رسلان وقديستان الخشاب واتصل لما بالبطرية التي تعرف
بطرية العين الى شبرا وعرفت الاغصاب التي في الصعيد فان الماء اقام عليها ستة وخمسين يوماً فصرت كلها عملاً
فقط ونحرت سائر الحشور وعلاها الماء وتأخر سقوطه عن الوقت المفاد فقطت عدة دور بالقاهرة ومصر
وفدت مشاة السكك الحائرة لمشاة المهراني فلذلك عمل السلطان الجسر المذكور خوفاً على القاهرة من الفرق
« (الجسر بوسط النيل) وكان سبب عمل هذا الجسر أن ماء النيل قوى ربه على ناحية بولاق وعدم جامع
الطريق ثم جدد وقويت عمارته وتبرأ الخراب بدار من ناحية البر الشرقية القوة فأمم الملك الناصر أمره وكب
في سنة ثمان وثلاثين وسبب ما طلب المهندس من دمشق وحلب والبلاد المصرية وجمع المهندس من أعمال
مصر كلها قصبه ومحاريبها فكانوا معه ركب بعث كرم من قطعة الجبل الى شاطئ النيل ورل في الحرافة
وبين يديه الامراء وسائر ارباب الخبرة من المهندسين وحوله الجسور وكشف امر شطوط ليل فاقصى الحال أن
يعمل جسر ايام بولاق وناحية النبوية من ابي الغري لبردقوة التبارع البر الشرقية الى البر الغربية وعاد الى
لقاعة مكنت مراسيم الى ولاية الانحس باحصاء الرجال بحجة المئذنين واستدعى شاذي العمارات بانيه وأمره
بطلب الخاروب وقطع اعمار من الجبل وطالب رئيس البحر وشاذي لصبعة لاحصاء المراكب فلم يحضر سوى
عشرة يوم حتى تكامل حضور الرسل مع المئذنين من القديم ونسب السلطان لهذا العمل اميراً فباعه
لواحد والامير برصه الحاجب فبر لذلك وأحضروا في القاهرة ووالى مصر وأمر اجمع اساس وتخصير
كل أحد للعلم من مركباً واحداً الحرافيش من الاماكن ما روفة به من وقصاعلى من وجد في اطرافات وفي
الاساجد والجوامع وتبعاهم في الاحصاء ووقع الاهم الكسبر في العمل من يوم الاحد عاشر ذي القعدة
وكانت ايام القبط فهذه فيه عدة من اساس والامير اقبعا في الحرافة استفتت الناس على انجار العمل
وامراكب تحمل الخمر من النهر الكبير الى موضع الجسر وفي كل فليل ركب السلطان من القلعة وينت على
العمل ويبين اقبعا وبسبه ويستكنه حتى تم العمل للصف من ذي الحجة وكانت عدة المراكب التي غرقت فيه
وهي مشحونة بالبطرية اثني عشر مركباً كل مركب منها تحمل ارباً أردب عله وعدة المراكب التي ملئت بالبحر
حتى ردم وصار حصر ثلاثة وعشرون ألف مركب سوى ما عمل فيه من آلات الحطب والسيارات وحفر في
الجزيرة حليج وطى فبجى النيل في ايام اريادة مرقى ذلك الحطب ولم تأخر الجسر من قوة التبار وصارت قوة
جرى النيل من ناحية اسيوط بانه اعرق ومن ناحية التكروري ايضا فصر السلطان بذلك وأعجبه اعماها
كثيراً وكان هذا الجسر حسب انظار ادم عن ر القاهرة حتى صار الى ما صار اليه الآن « (الجسر فيما
بين الجزيرة والروضة) كان السبب المقتضى لعمل هذا الجسر أن الملك الناصر لما عمل الجسر فيما بين بولاق
وناحية النبوية وناحية التكروري انظر دماء النيل عن ر القاهرة وانكشف اراض كثيرة وصار الماء يحاض
من ر مصر الى القياس وانكشف من هنالك مشاة المهراني الى جزيرة النبل والى منية الشيوخ وصار اساس
يجدون مشقة ليعمل على القاهرة وغلت روبا الماء حتى بيعت كل راوية بدرهمين بعد ما كانت نصف وربع
درهم فشكا الناس ذلك الى الامير ارعون العلاق والى السلطان الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد
ابن قلاون فطلب المهندس ورئيس البحر وركب السلطان بأمراته من القلعة الى شاطئ النيل فم تهيأ عمل
لما كان من اشد اريادة النيل الآن الرأى اقتضى من التراب والثقاف من مطامع السكر التي كانت بمصر
والقاء ذلك بالروضة لعمل الجسر فقل ثنى عظيم من التراب في المراكب الى الروضة وعمل جسر من الجزيرة الى
نحو المقياس في طول نحو ثلثي ما يسهما من المسافة فصار الماء الى جهة مصر عودا سير او عروا من ايمان
لجسر الى المقياس لقلة التراب وقويت اريادة حتى علا الماء الجسر بأسره وانفق قسمل الملك الكامل بعد

ذلك وبطلنة أخيه الملك المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون أول جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة فلما
دخلت سنة ثمان وأربعين وقف جماعة من الناس للسلطان في أمر مصر واستعانوا من بعد الماء وانكشف
الأراضي من تحت البيوت وعلاء الماء في المدينة فأمر بالكشف عن ذلك فنزل المهندسون وانفقوا على إقامة
حصن ليرجع الماء عن البرية إلى مصر وبالقاهرة وكتبوا تقدير ما يصرف فيه مائة وعشرين ألف درهم قصة
فأمر بجبايتها من أبواب الأملال التي على شط النيل وأن يتولى القاصص ضياء الدين يوسف بن أبي بكر المحتسب
حاجتها واستخرجها فقيمت الدود واحد عن كل دراع من أراضيها خمسة عشر درهما وتولى قياسها ألبص
المحتسب ووالى الصناعة مبلغ قياسها سبعة آلاف وستمائة دراع وجبى هو السبع ألف درهم فأنفق عمر الضياء
عن الخمسة ونظر المارستان المصوري ونظر الجوالي وولاية ابن الأطروش مكانه ثم قتل الملك المنصور وولاية
أخيه الملك المنصور حسن بن محمد بن قلاوون ما طعه مصر بعده في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة فوقع الاهتمام بعمل المنصور قبل الأمير المعتمد وأرسل نائب السلطنة والأمير محمد الاستادار وكان قد
عزل من الوزارة الأمير بلال الحاجب وجماعة من الأمراء ومعهم عدة من المهندسين إلى البحر في الحراريق
والمراتب إلى البرية وفأمر الأمير بلال بالبحر والقياس وكتب تقدير ما يصرف في البحر مائة ألف درهم
وألف خمسة من الخشب وخمسة مائة صارو ألف حجر في طول درعين وعرض درعين وخمسة آلاف شدة وغير
ذلك من أشياء كثيرة فركب النائب والوزير والأمير شيخو والأمراء إلى البحيرة واندوا العري في أمر البحر ومعهم
أرباب البحيرة فالتزم الأمير محمد بعمل البحر وتولى جباية المصروف عليه من سائر لاسر والأجساد
والنكاح وأرباب الأملال بحيث أنه لا يبقى أحد حتى يؤخذ منه مرسوم الكتاب الجبش بكتابة اسماء الجسد وفقر على
كل مائة دينار من الأقطاعات درهم واحد وعلى كل مائة من خمسة آلاف درهم إلى أربعة آلاف درهم وعلى
كل مائة مائة مائة درهم وكاتب الأمير بطلمحات مائة درهم وعلى كل مائة من حوايت التصدي درهم
وعلى كل دار درهمان وعلى كل بيتان المئتان من عشرين درهما إلى عشرة دراهم وعلى كل طاحون خمسة
دراهم عن الحجر وعلى كل صهر شيء تربة بالقراءة وفي طاهر القاهرة وفي مدرسة من عشرة دراهم إلى خمسة
دراهم وعلى كل تربة من ثلاثة دراهم إلى درهمين وعلى أصحاب المقاعد والمتعشيش في الطرقات شيء وكشف
السلاتين ولدور التي استحدثت من بولاق إلى شية لشرح والتي استحدثت في المحكورة والتي استحدثت على الطريق
الناسري وعلى ركة الحاجب وفي سكر أنى صارو جباية في أراضيها كلها وأخذ عن كل دراع مائة خمسة عشر
درهما وأخذ عن كل قبر من أخته الطوب شيء وعن كل فاخورة من أفواخيرة شيء ومن على كل وقف
بالقاهرة ومصر والقراقر من الجوامع والمساجد والخانات وأرباب الربط شيء وكتب إلى ولاية الأعيان بالجباية
من ديورة أنصارى وكاتبهم من ما تبقى درهم إلى مائة درهم وفقر على الفداق والخانات التي بالقاهرة ومصر
شيء وفقر على ضامة الأعيان مبلغ خمسين ألف درهم وأقيم لكل جهة شاة وصبر في كتاب وغير ذلك من المستحسنين
من الأمراء فنزل من ذلك بالناس بلا كبير وشدة عظيمة فأنه أخذ حق من الشيخ والعجوز والأرامل وجبى المال
منهم بالنصف وأعطى كثير منهم منه لخدمة في العراصة ودهى الناس مع العراصة بتلك لطة من العراصة والعراصة
وإرسال فكان يفرم كل أحد لقاض وأشاة والصبر في وأشهدوا ما قرع عليه بجله دراهم فكثر كلام
الناس في الوزير حتى صاروا يلطمون بقولهم هذه خطبة من صفة نزلت من السماء على أهل مصر فأنسوا
شدة أخرى في تحصيل المصايف التي يحتاج إليها الوزير محمد وضرب له خيمة على جانب الروضة ونادى
في الحرايش والعهدة من أراد العمل بمصر ويأخذ أجرته درهما ونصفا وثلاثة أرغفة فاجتمع إليه عالم كثير
وجعل لهم شبا يستطلون به من حر الشمس وأحسن إليهم ورتب عدة من أصكك لنقل الحرايق وأقام عدة
من الخياريين في الجبل لقطع الحجر وجبالا وجير تنقلها من الجبل إلى البحر ثم تحمل من البر إلى المراكب إلى بر
البحيرة وأبدأ بعمل الجسر من الروضة إلى ماقية علم الدين بن رسول وعاصمه بجسر آخر من بيتان التاح اصداق
إلى ماقية ابن زنبور وأقام اختيا من الجهتين وروم بينهما بالتراب والحجر والخلاء ورتب الجبال السلطانية
لقطع الطريق من بر الروضة وحمله إلى وسط الجسر وأمر أن لا يبقى بالقاهرة ومصر صنائع الأحصاء العمل ولزم
من كان بالقرب من داره ككوم تراب أن يتحمله إلى الجسر ففرم كل واحد من الناس في نقل التراب من ألف

دورهم الى خمسة اذ درهم وكان كل ما يثقل في المراكب من الخرد وغيره يرمى في وسط جسر المقياس وتحمّل الجبال الى الجسر ثم اقصى الرأى حفر خلع يجرى الماء فيه عند ريدة النيل لتضعف قوة التيار عن الجسر فاحصرت الابار والجزار يف والرجال لاجل ذلك واستدوا حفره من رأس ماردة احلقا تحت الدور الى نولاق وكانت الريادة قد قربت وانها قد انتهت الحفر حتى زاد الماء نيل ويجرى فيه قسراً ساس به سرور كبير وانتهى عمل الجسر في أربعة أشهر الا ان الساعة قويت على تورير وطع الامراء السائب ما يقال عن محفل من كثرة جباية الاموال فحدثه في ذلك ومعه فاعتذر بأنه لم يحضر احد الا الاستعمل الناس الا بالاسرة وان في هذا العمل الساس عدة مساع وماعلى من قول صحاب لم عراض اساعدة ونحو ذلك وتنادى على ما هو عليه فلما جرى الماء في الخلع لدى حفر تحت ابسوت من مودة احلقا الى نولاق مرت في المراكب بالناس للفرجة واحتاج من ذلك الى من حمله من الروضة الى راحة الجيرة واحصر المراكب سكوناً ولا تهابا لخجارة وعزق منها عشرة مراكب في الصرور دم التراب عليه لما ان كل شحون في عمل فقويت ريادة الماء وبطل العمل مما كثر من الريادة جمع من ذلك الحرف والاسرى وردم على الجسر التراب وقواء قصائل الماء عن التراب العربي الى انما انشرف وتر من تحت المبدان السدات وريية قوصون الى نولاق فصار معطمة من هذه المواضع وحصل العوض بكون الماء القريب من الشجرة وانتهى طول جسر هذا الى ما تسمى ونسب قصة في عمر من ثمان قصبات وارتفاع أربع قصبات والجسر الذي من الروضة الى المقياس طوله مائتان وثلاثون قصبة وعدة ما روى في هذا العمل من المراكب المشهورة بالخراساء عشر ارف مراكب سوى التراب وغير ذلك وكان اشدها العمل في منتهى الخرم وانما في طبع ربيع المشرق ولم تصدق الاموال التي جيب بسبب هذه لم يبق بالقاهرة ومصر رول صدق ودهام ولا طاحون ولا وقف سامع اومرسة أو مسجداً وراية ولا رفة وكبيه الا وحيي منه وكان الرجل الواحد يعرف العشرة را هم ومن خمسة درهم ان يحتاج الى عرامة امثالهما او امعاها وما واهب من عمل يجرى من الديار المصرية على هذا الحكم ككثرة وقد بقيت من جسر هذا بقية هي معروفة اليوم في طرف جسر الوسطى (بجسر الخليلي) هذا الجسر فيما بين الروضة من طرفها البصري وبين جزيرة الروي المعروفه بخزيرة الوسطى فحده حور وكن سبب عمله ان النيل لم يجرى في تياره على راحة الشجرة في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وقد في عمل الجسر لم يجرى التراب من جهة بركة العربي كما تقدم ذكره انطرد الماء عن راحة الشجرة واكتشف ما تحت الدور من منشأة المهراني الى مية شريح وعمل مع هذا جسر الذي مرت ذكره ليعود الماء في طول ستة الى راحة الشجرة فلم يبق بها كما كان اولاً ويجرى في الخلع الذي احصره تحت الدور من مودة الحلقا بمصر الى نولاق وصار عتاد هذا الخلع جزيرة والماء لا يزال ينطرد في كل سنة عن راحة الشجرة الى ان استندت يد مصر الامير الكبير رفوق فلم دخلت ستة اربع وثمانين وسبع مائة قصبة الامير جهاز كس الخليلي عمل جسر ليعود الماء الى راحة الشجرة وبصرى طول السبعة مائة ويكثر السبع به فبرخص الماء المحمول في الروايات يقرب من راحة المراكب من الماء وغير ذلك من وجوه السبع فشرع في العمل اول شهر ربيع الاول واقام الخوارق من خشب السبط طول كل خوارق منها ثمانية اذرع وحملها مصيف في طول ثمانمائة قصبة وعرض عشر قصبات ومرفية الاطلاق النخل المستدة وفي بين الخوارق ترابا كثيراً انصب هنالك نفسه وهي بيكة ولم يحب من احد ما له ابنة فانهي على احراب شهر ربيع الآخر وحفر في وسط البحر حليب

من الجسر الى رية قوصون وقال شعراء العصر في ذلك شعراً كثيراً منهم عيسى بن سحاح

جسر الخليلي المقر قد رسا • كأنظود وسط النيل كيف يريد

فاداسأتم عنهم ما قلنا لكم • ذات دهرها ودان يريد

وقال الاديب شهاب الدين أحمد بن العطار

شكت النيل ارضه • للخليلي قاحصره

ورأى الماء شاقها • أن يبطاها جسر

وقال

راى الخليلي قلب الماء حين طفي • بنى على قلبه جسراً وجيره

وأى ترمل ارضيه ووطئتها • والتيل قدسها بفشاها بخسره

ومع ذلك ما ازداد الماء الا انقرا اذ اعز القاهرة ومصر حتى لقد اكتشف بعد عمل هذا الجسر شئ كثير من الاراضي التي كانت عامرة بماء النيل وبعد النيل عن القاهرة بعد الميعاد في الاسلام مثله قط • (جسر شيبين) أنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة بسبب أن اقليم الشريعة كانت له سدود كلها موقوفة على فتح بحر أبي المنجا وفي بعض السنين تشرق ناحية شيبين وناحية مرصا وغير ذلك من النواحي التي اراضيها عالية فكان الامير يتنقل من شريق بعض بلادها التي في تلك النواحي فركب السلطان من قلعة الجبل ومعه المهندسون وخولة السلاطون وكانت له معرفة بأموال العمارة وحسن جند وقطر سعيد ورأى مصيب فاوله كشف تلك النواحي حتى اتفق ارأى على عمل الجسر من عند شيبين انقصر الى شها العسل فوقع الشروع في عمله وجمع له من رجال السلاطون عشر ألف رجل ومائتي قطعة حراقة وآفام فيه القطار فصار محبس السلاطون دافع بحرأى المنجا سنة السبع وفتح من حشر شيبين هذا وحصل هذا الجسر في سنة وفي أول سنة عمل هذا الجسر بطل فتح بحرأى المنجا سنة السبع وفتح من حشر شيبين هذا وحصل هذا الجسر في سنة كبير لبلاد العلوة واستصر منه عدة بلاد ووطئته والعمل على هذا الجسر الى يومنا هذا • والله اعلم • (جسر امصر والحيرة) اعلم أن الماء في القديم كان محيطا بحرين مصر التي تعرف اليوم بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصريين الروضة جسر من خشب وكذلك في بين الروضة وروضة جسر من خشب يتر على ما لم من الدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الحيرة وكان هذان الجسرين من مراكب مصطفة نصها بمحمد بعض وهي موقوفة ومن فوق المراكب أحشاب عمدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات • قال القضاة رأوا ما عرفت فقال بعضهم رأيت في كتاب ذكر انه خط أبي عبد الله بن فضالة صفة الجسر وعليله وارلته وانه لم ير فاعلم ان أن قدم المأمون مصر وكان عريب ثم أحدث المأمون هذا الجسر الموحود اليوم الذي تخر عليه المارة وترجع من الجسر القديم فحدث أن خرج المأمون عن البلد أنت ربح عاصف فقطعت الجسر القري قصبت منه الجسر الحديث فدهسا جميعا فعمل الجسر القديم واثبت الجسر الجديد ومعالم الجسر القديم معروفة الى هذه الماية • وكان ابن زولاقي كتابا تمام امر امصر ولفتر خصالون من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة الفساكر قتال القائم جوهر وزلوا الجزيرة بالرياح والسلاح والعدة وضبطوا الجسرين وذكر ما كان منهم الى ان قال في عمود جوهر أهنت العساكر ففترت الجسر أو اجا اقواحا وأصل جوهر في قريته الى الماسخ موضع القاهرة وكان في كتاب سيرة المعردين الله وفي مسند رجب سنة أربع وستين وثلاث مائة اصطلح جسر السطاط ومع الناس من ركوبه وكل قد أقام سنين معطلا • وقال ابن سعيد في كتاب المغرب وذكر ان حوقل الجسر الذي يصكون عمدة من السطاط الى الجزيرة وهو غير طويل ومن الجانب الاخر الى البر العري المعروف بجزيرة جسر آخر من الجزيرة اليه واكثر جواز الناس بأهلهم ودوابهم في المراكب لأن هذين الجسرين قد احترقا بمحصولهما في حريق قلعة السلطان ولا يجوز أحد على الجسر الذي بين السطاط والجزيرة راكبا احترا ما لموضع السلطان يعني الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان رأس هذا الجسر الذي ذكره ابن سعيد حيث المدرسة الخزوية من انشاء المذرا أحد بن محمد الخزوي التاجر على ساحل مصر على خط دار القناس وما رجع هذا الجسر الى أن خرب للملك المعز ابن التركاني قلعة الروضة بعد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فأهمل ثم عمره الملك الظاهر ركن الدين بيوس على المراكب وعلمه من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الحيرة لاجل عبور العسكر عليه لم يبلغه حركة انخرج فعمل ذلك • (الجسر من قلوب الى دمياط) هذا الجسر أنشاء لسلطان الملك المظفر ركن الدين بيوس المصوري المعروف بالباشا الكبير في اريات سنة ثمان وسبعمائة وكان من خبره انه ورد القصاد بموافقة صاحب قبرص عدة من ملوك الفرنج على غزو دمياط واجسم أخذوا ستين قطعة فاجتمع الامر واتفقوا على انشاء جسر من القاهرة الى دمياط خوفا من حركة الفرنج في ايام النيل فيستعدروا الوصور الى دمياط وعين لعميل ذلك الامير اقوش الرومي الحسامي وكتب الامر الى بلادهم بحروح الرجال والاقبار ورسم للولاة بمساعدة اقوش وأن يخرج كل وال الى العمل رجال عمله وأبقارهم فواصل اقوش الى ناحية فارسكور حتى وجد ولاية

الاعمال قد حصر وبالرجال والابشار فرتب الامور فعمل فيه ثمانية حُرّ فبستانه رأس بقر وثلاثين ألف رجل وأقام افوش الحرة وكان عمو سليل الكلام مهابا الى عناية فخره في العمل لكثرة من ذكر به بالمقارع أو حرم الله وقطع اذنه او احرق به الى أن فرغ في نحو شهر واحد في من قلوب الى دمياط مسافة يومين في عرض أربع قصبات من اعلاء وست قصبات من اقصاه ومشي عليه سنة رؤس من الخيل صفا واحد ادم السبع به وسلك عليه المسافرون بعد ما كان يتعد السلول ايام اسيل لعموم الماء الارضي والله تعالى اعلم

• (وقد وجد بخط المصنف رحمه الله في اصله هنا موصوفة) •

امراء القربى بروت بيت حشمة ومكارم مقامهم بحار العرب من بلاد بروت ولهم خدم على لباس وتفصيل وهم يتنون الى الحسين بن ابيصاق بن محمد السوخي الذي مدحه أبو الطيب المتنبى بقوله

شدوا بابن ابيصاق الحسين فصالح • وقاربها كبرائها والجارق

ثم كان كرامة بن جبير بن علي بن ابراهيم بن الحسين بن ابيصاق بن محمد السوخي فهاجر الى الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن رسكي فأقطعه العرب وماءه بامرته وهي امير القربى وكان مشوره بخط العماد الاصبهاني الكاتب فحضر الامير كرامة بعد الدابة وسكن حصن لهمور من نواحي اقطاعه وبعثه على تل عمل به عرسا ثم انشأ اولاده هناك حصنا وما راو به وكان كرامة ثقيلا على صاحب بروت وذلك ايام السراج واراد احدهم اراهم بجده له سبلا فاحدى اجدله عليه وهاذان اولاده وسألهم حتى رلوا الى الساحل وأسوا اليه يد بطير وغيره فاساهم حتى صار يسطر دسهم وأكرمهم وحماهم وكساهم ومارن يستدرجهم مرة بعد مرة ثم اخرج اسه معه وهو شاب وكان قد عرث على رواحه ثم دعاهم للساحل وأوله ذكرا ثم ثلثة فأنوه وتناحر أصغر اولاد كرامة مع اتمه بالحصن في عدة قليلة فملا الساحل بالشواي والمدينة بالبرج وتلقوهم بالشمع والاعان فلما صاروا في شقة وجلسوا مع المدة فدرسه واسمهم وأمسك عليهم وعزفهم وركب مجموعهم ليلالي الحصن فأجفل السلاح حور والحريم والصبيان الى الجبال والشعر ولصكهم وطع من بالحصن أن اولاد كرامة الثلثة قد عرقوا فاحتجوه وخرحت اتمهم ومهها انها حبي بن كرامة وعمره سبع سنين ولم ين من شيههم سواء فادركه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتوجه اليه لماتع صيده وبروت وباس رحله في ركبته فلم يدر حه ودار له احدهم فادركه طلب فملك امت مكان ابيك راصر له مكتابه ثلاث ابيات فارسلها كاتب يوم انصوره فاولاد كرامة ولدت علي بن مسعود الشصاعي أن يبد الحيلة أملا كاعطية بغير استحقاق ومن جدهم امراء العرب فحملوا الى مصر ورسم السلطان باقطاع أملا الحلية مع بلاد طرابلس لامرأته وجددها فاقطعت اعن من فرسان طرابلس فماتت ايام الاشرف خليل بن قلاوون قدسوا مصر وسألوا أن يخدموا على أملاكهم بالعدة فرسم لهم وثب بريدوها عشرة ارماع فمات كان لروك الناصر يروى نياية الامير تسكر باشا من وولاية علا الذين من بعد كنه تبت الخهات رسم السلطان بالعدة الناصر محمد بن قلاوون أن يستمر عليها بنين فارس فاستقرت على ذلك ثم كان منهم الامير ناصر الدين الحسين بن حصر بن محمد بن حبي بن كرامة بن جبير بن علي المعروف باسم امير العرب فكثرت مكارمه واجانه وخدمته كل من توجه الى تلك الناحية وكان اقامته قرية أعية بالخل ولها دار حسنة في بروت وتصلت خدمته الى كل غادور افع رباد الاكارو لاعيان مع رياسته كسيرة ومعرفة عدة صناع يقيم وككابة جيدة وترسل عدة قصائد ومولده في محرم سنة ثمان وستين وستمائة وتوفي للضعف من شول سنة احدى وخمسين وسبع مائة انتهى • (ووجد بخطه أيضا من اخبار الامين مائله) • كان اشداد دولة بني زياد أن محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن زياد سله الامامون مع عدة من بني أمه الى الفصل بر سهل بن ذى الرياستين فورد على الامامون اختلال الامين فأبى الفصل على محمد هذا فعنه المؤمنون أمير اعلى اليمن فخرج ومضى الى اليمن واتبعها من بعد محاربة العرب وملك اليمن وبني مدينة ريد في سنة ثلاث ومائتين وبعث مولاة جعفر اجدية جليله الى المامون في سنة خمس وعاد اليه في سنة ست ومعه من جهة المأمون ألفا فارس تقوى ابن زياد وملك جميع اليمن وقد جعفر الجبال وبني بامدية الدجيرة فظهرت كفاءه جعفر لكثرة دهاه فقتله ابن زياد ثم مات محمد بن زياد فملك بعده

بنه اراهيم ثم ملك بعده ابيه ائوالمشاحد قن اراهم ومات سنة احدى وسبعين وثمانمائة
وترد صلاحيته ريد في بعده واكملته اخته حسنة الصفاق وتولى معها ارشد عبد أبي الجيش حتى مات
قولي بعد رشت عهده حسين بن سلامة وكان عهده فوزر لهند ولاخيه اسحق ماتا ثم انتقل الملك الى طلس من آل
رياد ووقم بأمره عمته وعبد الحسين بن سلامة اجمعه مرين وكان لمصر من عدان قد تعلموا على امره يقال لاحد هما
قيس وللآخر نجاح قن بعد ما على الوزارة وكان قيس عدوها ونجاح رقيقا وكان مر حان سيدهما عيل الى قيس
وعنه جعل عيل الى نجاح فشكا قيس ذلك الى مر حان فقص على الملك الصقل ابراهيم وعلى عمته غلاة أبي قيس
عليه ما جدد فكان ابراهيم حر لولد ابنه من آل رياد وكان القيس عليه وعلى عمته سنة سبع وأربع مائة
فكانت مدة بني ريد مائة وأربعين سنة وعنه قن ابراهيم وعنه ملك على نجاح وجميع لسان
ومار بن قيسار يده حتى قتل قيس ومات نجاح المدينة في ذي القعدة سنة اثني عشر ووقل لبيده مر حان
ما ماتت عوايد ومواب. قبل سنة في ذلك الجدار فخرج بها ووصل على عهدهما ودفنهما ما وى عليهما مسجد
وجعل سيده من جان موضعهما الى جدد ووضع معه جنة قيس وى عليهما الجدار واستندت بجناح بمملكة اليمن
وركب بالظنة وضربت السكة باسمه ونجاح مولى مر حان ومولى حسين بن سلامة وحسين مولى رشت
ورشد مولى ري ريد ولم يرل نجاح. ملكا حتى مات سنة ثنتين وخمسين وأربع مائة سنة جارية أهلهما اليه
الصليحي وتولم من الاولاد عدة فبث منهم سعيد الاحول واخوته عدة سبين حتى استولى عليهم الصليحي فمهر بوا
الى دهلك ثم قدم منهم جياش بن نجاح الى ريد منكر واحد منها وبعثه وعاد الى دهلك فقدمها أخوه سعيد
الاحول بعد ذلك واحتفي بها واستدعى أمه جياش وسارا في سبعين رجلا يوم انشاع من ذي القعدة سنة
ثلاث وسبعين وقصدوا الصليحي وقصدوا الى الخج فوافوه عند بئر أم سعد وقتلوه في ثمان عشرين ذي القعدة
المذكور وقتل معه انه عدله واحترم سعيد راسه ما واحتاط على امره أمة أمة شهاب وعاد الى ريد ومعه
أخوه جياش والرأس بين يديه ما على هودج أسماءه وملك اليمن فجمع المكرم ابن أمة في سنة خمس وسبعين
وسار من أمة الى ريد ووقل سعيد افسر سعيد وملك المكرم واسمه أحمد وأرل رأس الصليحي وأخيه ودفنهما
ورلى ريد حاله بعد بن شهاب وماتت أسماءه بعد ذلك في سنة تسع وسبعين ثم عاد الى نجاح بن ريد
وملكها في سنة تسع وسبعين فماتت أسماءه بعد ذلك في سنة تسع وسبعين ثم عاد الى نجاح بن ريد
في سنة احدى وثماني وقر أخوه جياش الى الهمة ثم عاد ومات ريد في سنة احدى وثماني اند كورة فولدت له
جارية الهدي أمة الصالح بن جياش وبقي المكرم في الحال بغير على بلاد جياش وجياش ملك تهمة حتى مات
آخر سنة ثمان وتسعين ذلك بعد انه فانت وصاف عليه أخوه ابراهيم ومات في سنة ثلاث وخمسمائة ذلك بعده
انه مصور في من وهو صغير قن ر عليه عمه ابراهيم فمهر بوا ريد بعد الخواحد بن جياش وملكها فصار
اليه بعد ذلك واستعادها ثم مات مصور ومات بعده ابيه فمات من بعده ورثه ملك بعده من عمه فانك من محمد بن
فانك بن جياش في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة حتى قتل سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو آخر ملوك بني
نجاح فتعلت على اليمن على بن مهدي في سنة أربع وخمسين (وأما الصليحي) فانه على بن نفطس محمد بن
على كان أبوه في طاعته أربعين ثم فاد حذاه الشيع عن عامر بن عبد الله ارواحي أحد دعاة المستنصر
وصحبه حتى مات وقد أسدا به امره عوة مقام حب وصار دليلا للاحق اليه عدة حسين ثم ترك الدلالة في سنة
تسع وعشرين وأربع مائة ووضعه راس حبل مساري سنين رجلا وجمع حتى مائة ابن في سنة خمس وخمسين
وأقام على ريد أسعد بن شهاب بن علي الصليحي وهو أخو زوجته وابن عمه ثم جمع فقتله سو نجاح في ذي القعدة
سنة ثلاث وسبعين واستقرت التهاثم لبني نجاح واستقرت صنعاء لأحمد بن علي الصليحي المقتول وتلقب
بالملاك المكرم ثم جمع وقصد سعيد بن نجاح ريد ووقله وهرمه الى دهلك وملك ريد في سنة خمس وسبعين فباد
سعيد وملك ريد في سنة تسع وسبعين فماتت المتمر قتله في سنة احدى وثماني ذلك جياش أخوه سعيد
ومات المكرم بعد سنة أربع وخمسين فمات بعده أبو جبر سين ابن أحمد المظفر بن علي الصليحي في سنة أربع
وثمانين حتى مات سنة خمس وتسعين وهو آخر الصليحيين فبث بعده على من ابراهيم بن نجيب الدولة فقدم من
مصر الى جمال اليمن في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقام بأمره عوة والمملكة التي كانت يدسها ثم قض

عنده بأمر الخليفة الأحمر بإحكام الله الفاطمي بعد سنة عشرين وخمسمائة وانقل الملك ولدعوة إلى الزرع
 ابن عباس بن المكرم وآل الزرع من آل عدن وهم من جدان ثم من حشم وبنو المكرم يعرفون بالندب
 وكانت عدن للزرع بن عباس وأحمد بن مسعود بن المكرم فستل على زيد وولي بعده هما ولدا هما أبو السعود
 ابن زرع وأبو العارفات بن مسعود ثم استولى على الملك ولدعوة سبأ بن أبي السعود بن زرع حتى مات سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة فولى بعده ولده الأحمر على بن سبأ وكان مقامه بالمادة كان بالملك أخوه المعظم
 محمد بن سنة ثمان وثلاثين • وولى من الصليبيين أيضا الملكة السيدة سنة بنت أحمد بن جعفر بن موسى
 الصليبي تزوجة أحمد المكرم وانست باخرة ومولده سنة أربعين وخمسمائة وورثها أختها بنت شهاب
 وتزوجها ذلك المكرم أحمد ابن أختها وخوان على الصليبي سنة إحدى وستين وولاه الأحمر في حياته
 فقامت شدة بغير المملكة والحروب وأقبل روجه على لده حتى مات وتولى امرؤه سبأ فاستمرت في الملك
 حتى مات سبأ وتولى ابن نجيب الدولة حتى مات سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة وشاركه في الملك المنصل
 أبو لركان بن الوليد حميري وكان يحكم بين يدي الملكة الحرة وهي من وراء الجباب ومات المنصل في رمضان
 سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وملك بلاده ابنه المنصور منصور بن المنصل حتى ابتاع منه محمد بن
 سبأ بن أبي السعود معاقل الصليبيين وعدتها ثمانية وعشرون حصاناً ألف دينار في سنة سبع وأربعين
 وخمسمائة وفي المنصور بعد حتى مات بعده مائة وخمسة وستين سنة • (وأما على بن مهدي) فإنه
 حميري من سواد حل زيد كان أبوه مهدي رجلاً صاعداً وثابه على طريقه حجة ومع وعطو وكان
 أصيها حسن الصوت عاقل شاعر وغيره فحدث بالعبث في كبره وله عدة أتباع كثيرة وجوع
 عديدة ثم فقه الجند وقام بها سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ثم عاد إلى أملاكه وعطو ثم عاد إلى أعمال
 ودعا إلى سنة فقام به بطن من حواري فمدهم من نصير وحمي من سعد معه من تهامة المهاجرين وولى على
 خولات سبأ وعلى المهاجرين رجالاً آخرين على كلامهم شيعي أو سلام وجعلهم يقيمون على طائفة يسمونها
 بحد طلبة أحد غيرهما وعملوا بصلاب كلامه من تحت أيديهم ما وأحمد بن أبي العارفات وبراوحيهما على إتيانهم
 حتى أحلى الدوازي ثم صرد بعد حتى قتل قائم بن محمد آخر ملوك بني نجب فخرت ابن مهدي عبرة فقامت
 حتى غلبهم وملك ربيع يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتولى على الملك شهر بن أحمد
 وعشرين يوماً ومات ذلك بعده ابنه مهدي ثم عبد الله بن مهدي وخرجت المملكة عن عداة بني الأخيه
 عبد الله ثم عادت إلى عبد الله بن مهدي واستقرت حتى صار إليه نوران شاه بن أيوب من مصر في سنة ثمان وستين
 وخمسمائة وفتح اليمن وأسر عبد بن سفيان وهو آخر ملوك بني مهدي يكبر باسمه ويقل من يخالف اعتقده
 ويستبيح وطنه ثم واسترقاق أولاده ذلك حتى اندرع ولدهما فيه غلورانه ومن مدهم قتل من شرب
 الخمر ومن جمع أبعاء ثم ملك نوران شاه بن أيوب عدن من يأسروه من بلاد اليمن كلها واستقرت في ذلك السلطان
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وعاد شمس الدولة نوران شاه بن أيوب إلى مصر في شعبان سنة ست وسبعين
 واستخلف على عدن عز الدين عثمان بن الزنجيلي وعلى زيد حطاط بن كليل بن مسدد فكان في ذات شمس الدولة
 بالأسكندرية فختلف نوران مع السلطان صلاح الدين بن يوسف جيشاً فاستولى على اليمن ثم بعث في سنة ثمان
 وسبعين أحده سيف الإسلام طاهر الدين طهسكير بن أيوب فقدم إليها وقضى على حطاط بن كليل بن مسدد
 وأخذ أمواله وبها أسعوت علاف زردية فملوه فذهبا عنيا ومجبة فكان آخر العهد ونجا عثمان بن الزنجيلي
 بأمواله إلى الشام فظفرها سيف الإسلام وصفت له ملكة اليمن حتى مات بها في شوال سنة ثلاث وتسعين
 فاقم بعده ابنه الملك الأحمر على بن زلفسكير بن أيوب فخط وأدعى أنه أموي وخطب لنفسه بالخلافة وعلى
 طول كنه عشرين دراهم فثار عليه محليكه وقتلوه في سنة ثمان وتسعين وأقاموا بعده أحدهم ناصر ومات بعد
 أربع سنين فقام بعده روح الله غاري بن حرييل أحد الأمراء فاستل جماعة من العرب وبقي اليمن بغير سلطان
 فعملت أتم أناصر على زيد فقدم سليمان بن معدان بن شاهنشاه بن أيوب إلى اليمن ففعل يحصل ركونه على
 كتفه ملكه أم ناصر ملاد وتزوجته فاستند حمله وعنه إلى أواخره الملك المسعود أقسم من الملك
 الكامل محمد بن العادل أي بكر بن أيوب من مصر في سنة ثمان وتسعين فقتل عليه وحمله إلى مصر

وله ألف طبيب ومائتا طبيب وعشرة آلاف زدار ترك الخيل وتعمل طيور الصيد وله ثلاثة آلاف سواق
لتصلي الصيد وخمسمائة سيم وأسمان ومائتان لأملاهي سوى مائة ككة وهم ألف فارس وألف شاعر بالغات
العربية والعارسية والهندية بحري عليهم ديوانه ومتى غي أحد منهم لغيرة دل ولاكل نديم قمرتان اوقرية ومن
أربعين ألف شكة الى ثلاثين ألف شكة الى عشرين ألف شكة سوى المظلع والكساوي والافتقادات ويمتد في وقت
كل خدمة في المراتين من كل يوم سباطيا كل منه عشرين ألفا مثل الحيات والبول والامراء والاسه والاربية
واعيان الاجناد وله طعام خاص يأكل معه القتها وعدهم ما تنافس في القدر والكاشا فاكولت
ويتأخرون بين يديه ويذبح في مطابخه كل يوم ألفان وخمسمائة رأس من الفخر والصار رأس من اعنم سوى الخيل
وانواع الطير ولا يحضر مجلسه من الجن والاعيان ومن دعتهم ضرورة الى الحضور والندما وارباب الانا
يحضرون بالنوبة وكذلك الرباب والاطباء ونحوهم لكل طائفة نوبة تصرف في الخدمة والشعراء تحضر في
العبدن والمواسم وأرب شهر رمضان وان يتحدث نصر على عدو وقروح وتحوذ ذلك مما يهيئ به السلطان وأورد
الحمد والعبادة من جهة الى اربيت ومراقد كاهن من جهة الى صدر جهن وامراة فقهاء الى شيخ الاسلام
وأمر الواردين والوافدين والندباء والشعراء الى الرباب وهم كتاب السير وجهر هذا السلطان مرة أحد
كتاب سره الى السلطان أبي سعيد رسولاً وبعث معه ألف ألف شكة يستدق في مشه هذا العراق وخمسمائة
من قدم بغداد وقدمات أبي سعيد وكان هذا السلطان ترعد الفرض لها منه وزلزل الارض او كعبه من
نفسه لانصف رعيته ونفراة انصهر عليه خلوصا ولا يدخل أحد عليه ومعه سلاح ولوا الكبر
ويجلس وعده سلاح كامل لا يارقه ثد او داركب في الحرب فلا يمكن وصف جيشه وله اعلام سورق وساطها
تأين من ذهب تير من عينة وأعلام حرقها تير من ذهب تير من يسه ومعه مائتا جن شارف وأربعون
جدا كوسات بكرا وعشرون بوقا وعشرة صيوج ويدق له من يوب كل يوم وادسرح اي مصيد
كان في جمع وعده من معه زيادة على مائة ألف فارس ومائتي بيل وأربعة قه ورخشب على ثمانية من كل
قصر من على مائتي حل كاهن امانية حر برامدها كل قصر مائة من سوى الخيم والجركاوات والانتل من مكان
الى مكان للخدمة يكون معه نحو ثلاثين ألف فارس والف حبيب مسرحة ملحمة بالذهب المصع بالجوهر
والساقوت وادسرح في قصره من موضع الى آخر يجرى بكاهن على رأسه الخمر والسلاح دارية وراه بأيديم
السلاح وحوله نحو مائتا عشرة ألف مملوك مشاة لاربك منهم الاحد من سلاح دارية والحد رية حلة
الخدمة وذو ارج الحرب أو مسرطون حل على رأسه سبع حويرة منها اثان من صعد يس له قبة وله خمسة
عشرة وقوابي وأوضاع جليل والحانات والبول والامراء لاربك أحدهم في اسفرو والحقد الابالاعلام
واكثر ما يحمل الحان سبعة اعلام واكثر ما يحمل الامير ثلاثة واكثر ما يجزه الحان في الحضر عشرة حباب
واكثر ما يجز الامير في المطر جنديان وأما في السفر فستة اشعار وكان السلطان يرتوا حسار وفيه فضع
وقد مات عنده رجل فقير منهم وجاربه وحل عيشه على عيشه وكان يخطب عن ابن العربي العظيم وله دابة في دة
الخسفة ويحمد علم العقول ويكتب خطا حسا ولده في الرامة وتأديب النفس وبشول اشعر ويبحث العلماء
ويؤيد اشعراء ويأخذ بأطراف الكلام على كل من حضر على كثرة اعمل بعده والعلماء تحضر عنده وتسطر
في رمضان معه تعيين صدر جهن اهم في كل ليلة ولكن لا يترخص في محدود ولا يقر على منكر ولا يتجاسر أحد
في بلاده ان يظهر بمحرم وكان يشدد في الخمر وسائر في العذوبة على من يتعاصاه من القريبي منه وعما بعض
الكار الحانات على شرب الخمر وحض عليه وأحد مواه وجنتها أربعة مائة ألف ألف منقل وسبعة
وثلاثون ألف ألف منقل ذهبا الحرس ألف وسبع مائة قه ربا مصرى وله وجوه كثيرة منب انه يتحدث
في كل يوم ليكن عجمان من قدم مصر ألف ألف ومائة ألف درهم ويرى بلغت صدقة في يوم واحد خمسين
لكاوة صدقة في عدد كل رؤية خلال شهر مائة مائة وعلمه راتب لاربين ألف فقر كل واحد منهم درهم
في كل يوم وخمسة اطار بر ورتو رتو ألف فقه في مكاتب لتعليم الاطفال القرآن وأجرى عليهم الارزاق وكان
لا يدع دة سائلان بحري على جميع الارزاق ربا في الاحبان الى اعرابا وقدم عليه رسول من أبي سعيد
مرة بالسلام والتودد فخلع عليه وأعطاه حلال من المال فلما اراد الانصراف امره أن يدحل اغرانه وبأحد

ما يحتاجه فلم يأخذ غير معصية فنه عن ذلك فقتل قدامه في السلطان يحصله ولم أجد شرف من كتاب الله عز وجل
 ١٤١٥ هـ وعطاء ما لا حيلة ثم ساءه يومان والتومان عشرة آلاف دينار وكل دينار ستة دراهم تكون بحلة
 دنانير ثمانية آلاف دينار عثمانيه واربعون ألف درهم وقصد شخص من بلاد فارس وقدم له كتباً
 في الحكمة منها كتاب اشعرايين سبأه عطاء جوهر اربعين ألف مثقال من الذهب وقصد آخر من بخارى
 يحمل على بطيخ اصبر فبعض غايه حتى لم يبق منه الا ثمان وعشرون طيخة فاعطاه ثلاثة آلاف مثقال ذهباً وكان
 قد انعم أن لا ينطق في اخلافه بأقل من ثلاثة آلاف مثقال ذهباً وبعد ثلاث لكونك ذهباً الى بلاد ماوراء النهر
 ليقرب على العلماء والوعلى اسقراءه ويتاح له جواهر تلك ويشتد البرهان الضياء عزه في شيخ عمر قندوبار
 ألف تسكة وكان لا يمارق العلف سقرا وحضرا وشارع الشرع في أيامه قائم والحمد له مستقر دفع مبلغ عظيم في
 اعلاء كلمة الايمان بشر الاسلام في ذلك له خصال وعظم جود اسيران وكسر اسود والاصام وانصل به الاسلام
 الى اقصى الشرق وعمر الجوامع والمساجد وأبطل التنقيب في الادان ولم يحل له يوم من الايام من بيع آلاف
 من الرقيق ~~كثرة السبي~~ حتى ان الجارية لا يعتدى ثمنها بدينار في ثمان مائة وتسعة عشر
 تسكة والعبد المراهق اربعة دراهم ومع رخص قيمة الرقيق فانه تلغ قيمة الجارية الهندية عشرين ألف
 تسكة مسلمة ولطف خاتنها ومطعمها اقران وكاتبها الخدم وروايتها الاشعار والاحبار وجودة غنائها وشربها
 بالعود ولعبها بالشرطج وهن ما من فقير الواحد آخذ قلب سبدي في ثلاثة ايام وقول لاخرى ما حد
 قلبه في يوم فتقول الاخرى انا آخذ قلبه في ساعة فتقول الاخرى انا آخذ قلبه في طرفة عين وكان يتم على
 جميع من في خدمته من ارباب السيف والاقلام وكل جليل من البلاد والاموال والجواهر والحيول
 الخجلة بالذهب وغير ذلك لا يصح له فنه لا يشركها أحد ولثلاثة آلاف دينار عظيم وقدره مؤنه له
 في كل يوم اربعون رطلا من ارز وستون رطلا من شعير وعشرون رطلا من لبن وثلاثة جمل من حبش وقبها
 جليل القدر وقطاعه مثل اقليم العراق واروق البلدان للحرب كل ذلك العلم حوله ولزماة خدمه وحلته
 وأمامه الصلة ~~كك~~ ان تقدم عليها لعله وقدمها على عبد المناة والحبس والمينة والمدينة فتهبها له من مصر
 ما لا تحصى لاحد من تقدمه ففزع امهات وهدم قواعد الكفار ومحاصروا معابدهم وأبطل فخرهم وكان يملأ
 كل يوم ثلاثا جبالا ساعا على تحت مصعب بالذهب وعلى رأسه حمرى موكب عظيم وينتدى مناديه من له
 شكوى في شئ من فساد في ملامات الناس وكان لا يوجد دهر في أيامه شرابته وروب من ماله مدنية ذهبي
 قطب الدين ايلان وبنات شهاب الدين محمد بن مسلم بن الحسين أحد الموداع وربة فتح الهند بعد عدة حروب
 واقطع موكب ايلان هداية ذهبي ففتح ايلان عسكر اعليه محمد بن اختيار بأحد الى تقوم الفيل وركب كله
 في سنة سبع وأربعين وخمسمائة ثم ولي بعده ايتش بن ايلان أربعين سنة فقام بعده ابنه علاء الدين علي بن
 ايتش بن ايلان ثم أخوه معز الدين بن ايتش ثم أخوه ربيعة بنون فقامت ثلاث سنين ثم أخوها ناصر الدين بن
 ايتش فقام أربعين سنة ثم قام بعده مملوكه غياث الدين بلخان سبعاً وعشرين سنة ثم بعده معز
 الدين بن بابا خمس سنين ثم ابنه شمس الدين كيمور من سعة أشهر ثم خرج ابنه عن بيت السلطان شمس الدين ايتش
 وقويت التركة كان العلية وكانوا امرأته لثوا احد منهم من واستبذ كبيرهم خلال الدين فيروز سبيع سنين
 ثم ابن أخيه علاء الدين محمود بن شهاب الدين معز الدين وعشرين سنة ومات سنة خمس عشرة وسبع مائة
 ثم ابنه شهاب الدين محمد بن محمود بن معز الدين وعشرين سنة ومات سنة خمس عشرة وسبع مائة ثم ملك بعده
 أربع سنين وقتل سنة عشرين وسبع مائة ثم علاء الدين خسرو مملوك علاء الدين محمود سبعة أشهر وملك غياث
 الدين طغلق شاه مملوك السلطان علاء الدين محمود بن معز الدين ثمان سنين سنة عشرين وسبع مائة ثم ملك بعده
 ابنه محمد بن طغلق شاه صاحب الترجمة هذا آخر ما وجد بخطه رحمه الله تعالى * (ووجد بخطه أيضاً رحمه الله
 تعالى) * ما احسن قول الاديب محمد بن حسن بن تاور الصيب

مشت ابائكم لابل راها * جوت حرا على غير اعتياد

وما عقدت نواصيا غير * ولا كانت تعقد من الحيايد

١٤١٥ هـ (مدينة فيما وراء النهر) ما معدن اهل البديخاني وهو المسعى بالسجس وبها معدن اللازورد السابق

وكان في جبل يابحدر عبيهما في معارنهما فيوجد الابرور ديسمولة واليوجد انجل لا شعب كبير وادق زائد
وقد لا يوجد بعد التعب الشديد والنفقة الكثيرة ولهد عرو حوده وغلت فيته • واقصر ليل بعاريا الصبر من أربع
ساعات ونصف • واقصر ليل افتكون ثلاث ساعات ونصف فهو قصر من ليل بعاريا ساعة واحدة وبين بعار
واقفكون مسافة عشرين يوما بالسر المعتاد انتهى • سلعية من عراق العجم ساهها له لسان محمد خدائده
او كايق بن ارغون بن بعان هولاء كوخد شده ملك بعد اخيه محمود غارات وملك بعد خدائده مانه السلطان
أبو سعيد مازدجان وكان الشيخ حسن بن حبيب بن ابي عامر قد ابداه لسان محمد بن طاهر بن اسير بن عترجي
ومد مات أبو سعيد لم يجمع بعده على طاعة ملك بل تفرقوا وقام في كل ناحية قائم انتهى (ووجد بخطه أبيه
مانه) والله درأبي الحقيق لاديب حيث قال

إذا كنت قد أيقنت أنك هالك • فانت مما دون ذلك تشفق
ومحاشين المرء ذا الحلم أنه • يرى الامم حقوا واقعا ثم يثقل
وحيث يقول

ومن طوى الحنين من عمره • لاقى امورا فيه مستكره
وان تخطاها رأى بعدها • من حادثات الدهر ما لم يره
انتهى ما وجد بخطه في اصله

• (ذكر الجرائر) •

اعلم ان الخبر رايتي هي ان في بحر اسير كلها حادثه في اهل الاسلام ما عدا جزيرة التي تعرف اليوم بالروسة
تجاه مدينة مصر فان العرب لما داحلوا مع عمرو بن العاص الى مصر وصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر
الشمع في مصر حتى فقه الله تعالى عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ تقيدهم ولم يلحقوا الى الان
مضى حدث وأما غيرها من الجرائر فكما ان تعددت بعد فتح مصر • ويشال والله اعلم ان بلقيس الذي يعرف
اليوم بأبي يهول طلسم وضعه القدماء لقلب الرمل عن ر • مصر • يعرف الذي يعرف اليوم بجزيرة الجيرة وأنه
كان في امير الشرفي بجوار قصر اشمع صتم من حجارة على مسامته أبي الهول حيث لو امتد جيل من رأس أبي
الهول وخرح على استواء لقط على رأس هذا الصتم وكان مستعمل المشرق وأنه وضع أيضا لقلب الرمل
عن امير الشرفي ففقد الله سبحانه وتعالى أن كسر هذا الصتم على يد بعض امراء الملوك الساسر محمد بن قلاوون
في سنة احدى عشرة وسبع مائة وحفر تحتها حتى بلغ الحفر الى اعلا طم أنه يكون هناك كهول يوجد شئ وكان
هذا الصتم يعرف عند أهل مصر بـ "بني أبي الهول فكان عقيب ذلك غلبة النيل على البر الشرفي وصارت هذه
الجزيرة اليوم وكذلك قام شخص من صوبه الحقاء الصلاحية سعيد العدا يعرف بالشيخ محمد
ص ثم انه هرب في غير مسكر أعوام بضع وثم بن وسبع مائة فشق وحوه مساع الجرائر على قاطر الساع
خارج القاهرة وشق وجهه أبي الهول وقلب الرمل على أراضي الجيرة ولا يتكردت فقه في خلقته أسرار بلع
عياها من شام من عبادهم والكل يحلفه وتقديره • وقد ذكر الاستاذ ابراهيم بن وصيف شافى كتاب أخبار مصر
في جبر الواسات والاخله أن في ملك الصحاري كانت كثير من ملوك مصر محبة وكسورهم أن ارمال علت
عليها قال ولم يبق عصر ملك الا وقد عمل الرمال طلسم لدهمها فقدت صلحتها تقدم الرمال • وذكر ابن
يونس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اني لاعلم السنة التي خرجت من مصر قال ابن سالم فقلت له
ما يخرجك يا محمد أعذوق قال لا ولكنكم يخرجكم ما يذكركم هذا يعور ولا شئ منه قطرة حتى تكون فيه
الكثبان من الرمل وتأكل مساع الارض حيتاه • وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الجيرة قال
ان الصباني حدثه أنه سمع كعبا يقول ستعرف العراق عرفك الاديم وتفت مصر فت العرة قال الليث وحدثني
رجل عن وهب المعافري انه قال وثني الشام من الشجرة وما ذكر من حيرة هذه الجرائر المشهورة ما وصلت
الى معرفته ان شاء الله تعالى

• (ذكر الروسة) •

اعلم ان الروسة تطلق في زمانها هذا على الجزيرة التي بين مدينة مصر ومدينة الجيرة وعرفت في أول الاسلام

بالجزيرة ويجزرة مصر ثم في بها جزيرة الحصن وعرفت في يوم يروضة و هذه الجزيرة انقل لقومس لما فتح
الله تعالى على المسلمين انقصر وصارها هو ومن معه من جوع روم واقطع بها ايضاً احمد بن طولون الحصن
وبها كانت الصناعة بمعنى صناعة النسيج الخريبة اي كانت بها اراصة صناعة وبها كان الجبان واحصارها كان
الهودج الذي تاه الحليقة الاخر بأحكام الله فحوشه اند و به تهاى الملك اصبح بحكم الله بن اتيوب صنعت
اصالحية وبها في ليوم ميساس اسيل وسأورد من احوار الروضة هاهنا فيحدد بمخلفات غير هذا الكتاب * قال
ابن عبد الحكم وقد ذكر محاصرة المسلمين للحصن فصار في قوم الجند من المسلمين على فتح الحصن والحرص
ورأوا حصنهم على الله ان درغيتهم فيه فوالا أن يظهر واعايتهم فبقي المشوق وجاعه من اسكار الشبط
وخرجوا من باب الحصن القبلى ودوهم حبا عتيت ثلوث لعرب فمضوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم
وامروا بقطع الجسر وذلك في حري الليل وتحلف في الحصن بعد انقوص الا عرج ففتح باب الحصن حرج
هو أهل النوة واشرف وكانت معهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمتوقس بالجزيرة قال وكان بالجزيرة هاهنا
مصري في أيام عبد العزيز مروان امير مصر حسانة فعمل عدة طريق يكون في سلا أو هدمه وقال الله تعالى
جزيرة فسطاط مصر قال الكندي ثبت بالجزيرة الصناعة في سنة أربع وخمسين وحصن جزيرة بها
احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومات ابن مصر فبه حرسه وماله وكان سبب ذلك ميسر موسى بن
بغا العراقي من العراق وبعث على مصر وجميع أعمال بن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فمالبغ
احمد بن طولون ميسر واستعدت له وبعثه من دخول أعماله فمالبغ موسى بن بغا الى الرقة من عن امير
لعظم شأن ابن طولون وقوته ثم عرض له على عاتق به وكنيت به مؤنة وثأره اهلها وظلوا واسمه لاروق
وكان ذلك سبب تركه الميسر فمالبغ موسى بن بغا ان مات ربي بن طولون أميرة ولم يزل هذا الحصن على
الجزيرة حتى أخذه البيلشيا بعد في وقد بقيت منه بقايا متقطعة الى الآن وقد اختصر القاضي القاضي
رحمة الله في ركسب بها ابن طولون حصن جزيرة * وقد ذكر جامع سيرة ابن طولون أن صاحب الرقة
لما قدم مصر في سنة أربع وخمسين ومات بنو سبب من امير امير موسى المعتمد على الله من
أبو العباس احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله جعفر بن المعتمد بن رشيد رسول الله في حجة الموفق بالله في
جند طلحة من مكة ابيه وكان حليمة الهندي فمالبغ شمس واثم من اعينهم ففاد اليها فمالبغ اليه جعل
المعتمد بالخلافة من بعده من الموفق وبعثه من الموفق فمالبغ من خلافة الموفق فمالبغ من خلافة الموفق فمالبغ
لاستلامه للموفق وشرقه بموفق وكتب به هاهنا في كتاب رشيد بنو سبب بالوفاء به فمالبغ فمالبغ
الشروط وكان الموفق يحسد ابيه المعتمد على الخلافة ولا يريد اهلها قال من المعتمد بالخلافة من بعده ثلاث
ثم للموفق بعد شق ذلك عليه وراد في حقه وكان المعتمد عاتق خلافة من ابيه والذهب وانه قد صار به
مصاب الامور وعدت به الاحوال وقد ركل من كل من كان من خلفه عملا على قتله وكان في امير المؤمنين كتيبه
المعتمد بن الموفق والموفق انه ما حدث في عمل كل واحد منهم ما من حدث كتاب المعتمد عليه من مال حراج قسمة
واستخف على قسمة انه الموفق موسى بن بغا فاستكتب موسى بن بغا عبيد الله بن سبب بن وهب واسم
الموفق قسمة من عاتق اشرافه وتقدم في كل منهما أن لا يتدري عن الآخر وخلد كتاب الشرط بالكعبة وأقر
الموفق لمجارية صاحب اربعه وأخرجه ابيه ونظم معه الجيوش في كبر أمره وطلعت مجارته اياه وشفعت مواد
حراج المشرق عن الموفق وتنازع الناس عن حل المال الذي كان يحسن في كل عام واحتجوا بأشياء ادعت
انصورية الموفق الى أن كتب الى احمد بن طولون وهو يومئذ امير مصر في حل ما يستعين به في حروب صاحب الرقيج
وكانت مصر في قسم الموفق لا يمان امامه العربية الا أن الموفق شك في كايه الى بن طولون شدة حاجته
الى المال به بب ما هو سيده وأهدم مع الكتاب فحرقوا خدمه وكل يتخص به المال هاهنا الا أن ورد تحرير
على ابن طولون مصر وادب الكتاب لمعة قد ورد عليه يأمره فيه بحسن المال اليه على رسمه مع ما حري الزعم
بجعله مع المال في كل سنة من الطرار وريق والخيل والشمع ويرد ذلك وكتب ابني احمد بن طولون كانا
في السراة الموفق ايمانه فحرقوا اليك عينا ومستقيا على احوار وانه قد كتب بعض اصحابك فاحترس
منه واجل المال اليساوعلى اشداه وكان تحرير لما قدم الى مصر رنة احمد بن طولون معه في داره بالميدان

ومعه من الركوب ولم يتمكن من الخروج من الدار التي أرسلها حتى صار من مصر وتلطف في الكتاب التي
 اجاب بها الموقف ولم يرل تحرير حتى اُخذ جميع ما كان معه من الكتاب التي وردت من العراق الى مصر وبعث
 معه الى الموقف ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار وما جرى ارسام بحمله من مصر وأخرج معه العبدول وسار
 بسببه صحبته حتى بلغ به العريش وأرسل الى ما حور متولى الشام فقدم عليه بالعريش وسلمه اليه هو والمال
 وأشهد عليه بتسليم ذلك ورجع الى مصر ونظر في الكتاب التي أخذها من تحريرها حتى الى الجاهل من
 قواديسها معاليهم الى الموقف فقص على اربابها وعاقبهم حتى خلصوا في عقوبته فصار من حواب ابن طولون الى
 الموقف ومعه المال كسب اليه كآبائيا يستغل فيه المال ويولد له حساب يوجب صغار ما حلت وبط
 لسانه بالقول والتمس فيمن معه من يخرج الى مصر وينقلها عوصا عن ابن طولون فلم يجد أحدا عوضه لما كان
 من كيس أحد من طولون وملاطفته وجود الدولة فلما ورد كتاب الموقف على ابن طولون قال وأي حساب بيني
 وبينه أو من يوجب مكاتبتي بهذا أو غيره وكتب اليه بعد البسطة وصل كتاب الأمير ايد الله تعالى وفهمته
 وكان أسعد الله حفته بحسن تحرير لثلي وتصيره اياي عمده التي يعقد عليها وسيفه الذي يصول به وسنانه
 الذي في لاعداء بحفته في ذلك في ذلك وجعته وكى واحملت الكتاب اعطام والمؤمن ثقاب باستجداب
 كل موصوف بنجاعة واستدعاء كل شعوب يعني وكنايتة توسعة عليهم وتواصل الصلات والمعاوناتهم
 صيانة لهذه الدولة وذبا عنها وحما لا طماع المتوفين لها والمصريين عنهم من كانت هذه سبيل في المولاة ومعه
 في الملك بحته فهو حري أن يعرف له حبه ويحرم من اعدام قدره ومن كل حال حمله له حظه وميرلته
 فهو ملت بعضه ذلك من الصيانة بحمل ما أمر به وبخسائه في الشاكلة بغيره من نوح ذلك ثم الكف على الطاعة
 جعله أرأى في الملك بحته وعهدى عن استدعاء ما استدعاه الأمير من طاعة أن يستدعيه بأبدن والاعطاء
 والارغاب والارضاء ولا كرام لا أن يكاف ويحمل من الصيانة مونة وثقل وأي لا يعرف الله بآب الذي يوجب
 ابو حشوة ويوقعها بين وبين الأمير يسد الله تعالى ولا شمعاه من تقتضي معاهدة رخصت مناصرة من العمل الذي
 أيد به لغيره والمجته في امور الى من سواء وادامس ففدنه وادامس جهره ايد الله تعالى قد
 قضى امره في الحال وما لكل واحد منهم ما قسم قد مرده دون من حبه وأحدث عليه ابي حشوة فيه انه من بعض
 عهده أو ادرزنته ولم يقف اذا حبه على هذه فانه تفرقة منه ومن يفتد في حل وسعة من خلقه
 ويرى على به لا من من محب ولا من في مزة وحفاظ رهي أخرى وما ياتيه وب ومنه ناقض لشروطه مفيد
 به هذه وعدائهم وبأي دأروا في استقامه ورلة رجة فثرت اذناه وان لم يؤثره واستعملت
 الاداء لم تستعمل في رأيت الاحتمال وكسب أشبه مدوى في معرفته واللهم ومبرر بسبي على أحز من الحر
 وأمر من لصرو على ما لا يسع به صدر ولا مير أيد الله تعالى الى اولى من أعاني على ما أثره من لزوم عهده
 وأتوا به من بأكد عهده بحسن العشرة والاصناف وكف الذي والمنصرة وث لا به طرزي الى ما يعلم الله
 عرو حبل كرهين له أن أجعل ما قد أعددت له لخططة لدولة من الحيوش لتكاثرة والعسا كرا الصاعقة الى
 قد حترست رجالها من الحروب وحررت عليهم محن الخطوب ومصرف الى تقصها بعد ناوى حير يأس يرى أنه أحق
 من الامر وأولى من الأمير ولو أسمى على الله هم قد سلا عن أن يعثره حتى على ميسل أو قيام بصرتهم
 لاشتدت شوكتهم ولصعب على السلطان معاركتهم ولا مير بعد أن بازائه منهم واحدا قد كبر عليه وقص كل
 جيش انهمه ابيه على انه لا بأس له الا ليدف للصرة أو بأش عاقمتها فكيف من يجدر كل من يعطوا ناصر امطيا
 وما حبل الأمير في اصالة رأيه بصرف مائه ألف عسان عذلة في عملها عليه بغير ما سب بوحب ذلك فان يكن من
 لا مير اعتبار أو رجوع الى ما هو شبهه وأولى ولا رجوع من الله عرو حبل كراية امره وحجم مادة شره
 واحرا ما في الخططة على اجل عادته عند ناوا لزام فلما وصل الكتاب الى الموقف ففقه وبلغ منه سله اعطى
 وأعطاه عيط شديد وأحضر موصي بن يعا و كان عون له ولما أخذها بأسا واقدا ما تقدم اليه في صرف
 أحد من طولون عن مصر وتقددها من حور... ردت الكتب الى ما حور كتاب التليد وأنفذه اليه فلما وصل
 اليه الكتاب فوقف عن ارساله الى أحد من طولون فحضره عن ماله حشوة وخرج موصي بن يعا عن الحضرة فقتلوا
 أنه يدور على بقوص ليحصل الاموال منه وكتب الى ما حور أمير اسام وادامس طولون أمير مصر لانه

فبنتهم بغرو اروم مختسبا * لكن بناها غدة الروع والعطب

وقد ساعد بن القاضي من ايات

وان جنت رأس الجسر ونظر تأملا * الى الحصن او فاعبر اليه على الجسر

تري أثر لم يبق من يستطيعه * من الناس في يد والبلاد ولا حضر

ما تزل تسلي واربد أهلهما * ومجد يؤدى واربه الى العسر

وما زال حصن الجزيرة هذا عمرا أيامى طولون وعلمت فيه صناعة مصر التي تشابهها المراكب الحربية فاستقر صناعة الى أن تقلد الامير محمد بن طنج الاخشيد اماره مصر من قبل أمير المؤمنين الراضى بالله وسير مراكب من انشأ عليها صاعد بن الكناكم وحمل تيس وسارت مقدمته في البرود حل صاعد مياط وسار فهورم جيش مصر الذي جهزه احمد بن كجعع اليه بتدبير محمد بن علي الماردي في علي بحيرة نوسا وأقبل في مراكبه الى اسطاطة فكان بالجزيرة وقد قدم محمد بن صحيح وذلك بتدبير من رده صان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقرنته جماعة الى انصبوم فخرج ليهم صاعد بن الكناكم في مراكبه ووقتهم بنصبوم فقتل في عدة من أصحابه وقد مات جماعة في مراكب اس كدهم ورسوا بحيرة لاه ساعة وحرقوها ثم مصوا الى الاسكندرية وساروا الى برقة فقام محمد بن طنج الصناعة مما حطوا وأمر بعمل صناعة في بر مصر * وحكى ان رولا في سيرة محمد بن طنج انه قال ادركت في كتب كل مع أي منصور تكبر ابر مصر وجري ذكر صناعة فقال تكبر صناعة تكون به وينها بحر حطاً فاشارت الجباعة بها فقتل في أي موضع فأردت أن أشير عليه بهار خديجة مات الشيخ بخافان ثم سكنت وقلت أدع هذا الرأي لنفسى اذا ملكت مصر فبلغت ذلك ولجده وبعده وبما أهدى محمد بن طنج وخذيجة كان يقردها ليا حتى علمت فلما اندوا بأشياء مراكب فبها صاحبته به امرأة فدان حذوه وساروا بها الى داره فأحضرها وأمرها ففالت اياهت معي من يحمل المال فأرسل معها جماعة الى دار خديجة هذه قد انتم على مكان استخرجوا منه عينا وورقا وحليا وثيابا وعدة فذناهم لم ير منهاها وصاروا بها الى محمد بن طنج فطلب المرأة لبيكاتها على ما كان منها فموجد فكان هذا اول مال وصل الى محمد بن طنج بمصر فاه واستدعى محمد بن طنج الاخشيد صالح بن باع وقال له كان في نفسي اذا ملكت مصر أن أجعل صناعة العداة في دارية الفخ وأجعل موضع الصناعة من الجزيرة بستانا اسمه المختار فاركب وخطي في بستانا ودارا وقد رلى السفة على ما في كتاب صالح بجماعة وخطوا بستانا فيه دار لثقلين ودار بدوية وحريش للكسوة وحريش للدهام وصورة وأقارب فاستخسبه وقد تم نفقة قالوا ثلاثين ألف دينار فامت كنزهم بهم لواء صعون من التقدير حتى صار خمسة آلاف دينار فأدب في عمل ولما شرعوا فيه ألزمهم المال من عندهم فمضط على جماعة وفرغ من بستانه فهدد الاخشيد منتهاله وصار يفاخر به اهل العراق وكان نقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل النيل بمصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة فلم ير البستان المختار منتهى في ثرائه وله الاخشيدية والسكافورية وقد ت الدولة السلطانية من بلاد المغرب الى مصر فكان يتره فيه المعردين الله معه وابنه ابرير باقة نزار وصلوات الجزيرة مدينة عامرة بالناس لها وال وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما كانت أيام استيلاء الاصل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجملى وحجرو على الخندق الشافى بمصر والجزيرة مكانا زخاما من اروضه وتردد اليها تردد كثير فكان يسير في العشاريات الموكيات من دار الملك التي كانت سكته بمصر الى اروضه ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضه فبقول الاصل بن أمير الجيوش واستد الخليفة الاخر بأحكام الله ابو علي منصور بن المستعلي بالله أنشأ بجوار بستان المختار من حرية الروضة مكانا محبوبه العالية البدوية سمى الهودج (الهودج) قال ابن سعيد في كتاب الحملى باد شعاع عن تاريخ القرماني قد اكتر لباس في حديث البدوية وابن مياح من بني عمها وما يفتن بذلك من ذكر الخليفة الاخر بأحكام الله حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كالحديث البطل والحمد لله ولله وما أشبه ذلك والاحتصار منه أن يقال ان الخليفة الاخر كان قد اتى بهشق الجوارى العربيات وصارت له عيون في البوادي فلما أن باله بعد ديارية من اكل العرب وأهرف نسايتهم شاعرة حيله فيقال انه تبارزى بداه الاعراب وصار يحول في الاحياء الى أن انتهى الى حياوات هات

في ضيقة ويحيل حتى عاينها فاعلم صمد ورجع الى مقر ملكه وسرير خلافة فأرسل الى اهله يدعوهم فاجابوه
 الى ذلك ورجعوا معه قبل صارت الى ان تصور صعب عليها معارفة ما اعتادت وأخت أن تسرح طرفها
 في انصاف ولا تقض نفسها تحت حيطان المدينة فبقي لها البكاء المشهور في حيرة الله طاعة المعروف بادب وروح
 وكان على شاطئ النهر في شكل غريب وكان بالاسكندرية القاشي مكين الدولة ابو طاب احمد بن عبد بن عبد
 ابن احمد بن الحسن بن حديد قد استولى على امورها وصار قاضيا وياطرها ولم يبق لاحد معه فيها كلام
 وضمها امواتها بجملة يحملها وكان ذا حروقة عظيمة يتحدث افعال البرامكة والشعراء فيه مدائح كثيرة
 ومن مدحه ظافر الختاد وأمية بن أبي العلاء وجماعة وكان لا فصل من أمير الجيوش إذا أراد ان يمشى بأحد
 كتب معه كنانة بن حديد هذا فيعصبه بكثرة عصانه وكان له بستان يتفرح فيه به حزن كبير من رحام قطعة
 وحده يحدرقه الماء يسبق كبره من سمته وكان يتحدث في نفسه رؤيته بعد الحرب ردة على ابن ابي
 وبها هي به اهل عصره فوثق به ثمة دوية بمحوبة الخليفة فسلته من الخليفة فأمنه في الحزن باحصاره فربيع
 ابن حديد لأن الله من مكانه ويحدثه في نفسه حرارة من أحدهم من خدمه وخدمته من جميع من يخدمه
 حتى قال هذا الرجل في بكرة هذا به وتحمه ولم يكف فقد أمرا فذكر عليه عند الخليفة مولانا فبأنه
 دلت عنها قال ما لا حاجة به بدعائه تعالى بحفظ مكانها وطول حياتها غير ذلك البحر الذي أحده من داري اني
 بنية في أيامهم من نعمة سم الى مكانه فبأنه هات هذه نعمة فبجبت منه وأمرت ردة البحر الى قبل له قروصا
 الى حد أن خبرت الدوية في جميع المطالب فبجبت همتها في قعدة جبر ففقد أن أعرف به في ما كان ما أمل
 سوى أن لا تعذب في أحد ذلك البحر من مكانه وقد بدعها ابتداء ملها وبقيت البدوية متعلقة بالخياط ابن عمها
 ربيت معه يعرف بابن مباح فكاتب اليه وهي قصر الخليفة الآخر

يا ابن مباح اليك المشي • مالك من بعدكم قد ملكا
 كنت في حي مرأعقا • بالاماشفت منكم مدركا
 فأما لا ينهض مؤصدا • لأأرى الا حبيب عكا
 كم نبيبا أعصاب الورا • حيث لا تخشى عليا زكا
 ولا عصار لالت لحي • حينما شاء طلق ساكا
 • (تاليم) •

نت عمي واتى غديتها • بهوى حتى علا وحسنا
 بعت بانكوى وعمدي ضعتها • لو غدا يجمع منها الشكي
 مالك الامر ليسه بشتكي • هالك وهو الذي قد هلكا
 شأن داود عاد في عصرنا • سديا ما اتية ما قد مدكا

فلقت الامر فطار لولاه أبه • لاد في بيت اربع اردتها الى حبه ورؤيتها • قال القرطبي • ولد اس
 في طلب ابن مباح واخته انه أخا ارتخول وكان من عرب بني في عصر الخليفة فامر طرد بن مهمل فلما بلغه
 قصبة الامر مع العالوية الدوية قال

ألا انظروا الامر المصطفى • مقال طراد ونم المقال
 قطعت ارف من عن القصة • بها عصر الخي • من الحال
 كذا كل يزد الا قدمون • سألت فقل لي جواب السؤال

فلما بلغ الامر شعره قال جواب السؤال قطع لانه على قصوله وأمر بسله في الحبس اعرب فقر ولم يقد عليه
 قصت العرب ما أخرصة طراد باع أبيات الخي • بلانه • يان ولم ير الا امر بترد الى اودح بالروضة
 للزعة فيه لي أن وصكب من القصر بالقاهرة يريد اليهود في يوم الثلاثاء ربح دي القعدة سنة اربع
 وعشرين وخسمائة فلما كان رأس الجسر وثب عليه قوم من التزارية قد كدوا له في قوس بجاء دمن الجسر
 بالروضة وضربوه بالسكاكين حتى ألغوه وجرحوا جماعة من خدامه فحمل الى منطرة المولوية بشاطئ الخليج
 وقد مات

• رد كره لعة اروضه •

اعلم انه ما برحت جزيرة اروضه • من هذا ملك • وسكانها من كنعان • قد قدموا الى ابي اوى • ملك الملاح يحكم الدين يوم
ابن الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايووب سلطنة مصر • فاشأ قلعة بالروضة • تعرفت بقلعة المقياس
ويقلعة الروضة • وقلعة الجزيرة • وقلعة السالحيه • وشرع في حفر أساس يوم الاربعاء • خامس شعبان • سنة
سبعمائة • في احر الساعة • فاشأ من يوم الجمعة • سادس عشر • وفي عشرين • اتمد • وقع الهدم • في الدور والقصور
ولما سجدنا في كانت جزيرة الروضة • وتحول اداس من مساكنهم • التي كانوا بها • وهدم كبة كانت لليعاقبة
بمخاتب المقياس • وأدخلها في القلعة • وأشق في عمارتها • اسوارا • واجة • وفيها الدور والقصور • وعمل لها ستين روبا
وبني بها جامع • وعرض بها جامع • لانجبار ونقل اليها عدد الصوان من البراني • وعند الزخام • وخصصها بالاسلحة والآلات
الحرب • وما يحتاج اليه من اعدال والازواد والافوات • خشيعة من محاسنة اعرش • فبهم كانوا حينئذ • على عزم
قصد بلاد مصر • وبلغ في اقامتهم • مبالغة عظيمة • حتى قيل انه استقام كل حجر في ايدى باروكل طوبه • بدمه • وكان ملك
الملاح يقف به • ويرتب ما يعمل • فصارته تدش من كثرة زحرفتها • وتغير اساطير اليها • حسن موقوفها
المرتب • وبيع رخصتها • ويقال انه قطع من الموضع الذي اثبت فيه • هذه قلعة ألف نخبة • مائة • كن رطبها • يدى الى
ملوك مصر • الحسن • مسطوره • وجبت طعمه • وخراب الهودج • والستان • مختار • وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا • عمارها
خامسة • مصر • وسراة المصريين • لذكر الله تعالى واقامة الصلوات • وتبقى له في هدم بعض هذا المساجد • خير غريب
فان الحب فقط جمال الدين يوسف بن احمد بن محمود بن احمد الامدى • اشهر بالعمورى • سمعت الامير الكبير
البلوادي • بن الدين • ثباته • شيخ موسى بن النعمان • شرف الدين • يعقوب بن حنبل بن عماد الله • قال • ومن عجب
ما شاهدته من الملوك • اصحاب في استوحشهم • الذين ابوبن ملك الكامل رحمه الله • فالى انه امر في ان تهدم
مسجدا • كان في جوارده • جزيرة مصر • فاحترق ذلك • وكره ان يكون هدمه • على يدي فاعاد الامر • وأما الكاسر
عنه • وكأنه فهم • منى ذلك • فاستدعى بعض خدمه • من قواى • واعجب وأمره • ان يهدم ذلك الموضع • وأن يبنى
في مكانه • قاعة • وقد رآه صديقه • فهدم ذلك • لمجد • وعمر ذلك القاعة مكانه • وكلت وقد منى في ايدى المصريين
وسرح ذلك الصالح مع عاصم • كره • ايم • ولم يدع من تلك القاعة • التي بنيت في المكان الذي كان مسجدا • فاقوى
السلطان في المصورة • وجعل في مركب • وأتى به الى الجزيرة • فدخل في تلك القاعة • التي بنيت مكان المسجد • فمدته
الى أن بنيت له التربة التي في جيب مدرسه • يا شاهرة • في جانب القصر • عماد الله • عنه • وكان السيل • عند ما عزم الملك
الملاح على عبارة قلعة اروضه • من الجانب الغربي • فيما بين اروضه • وراية • وقد انظر • عن رة مصر
ولا يتخطى بالروضة الا في ايام ارمادة • فميرل • ففرق • اسفل • في انتر • عبري • ويحصر • من اروضه • ومصر • ما كان
هذا من الزمان • حتى عاد ما • النيل • الى بر مصر • واستقر • فاشأ جسر • اعطيا • من رة مصر • الى اروضه
وجعل عرضة ثلاث قصبات • وكان الامراء اذا ركبوا • من سارهم • يريدون الخدمة السلطانية • بقلعة اروضه
ينزلون عن خيولهم • عند ان يمشون في طول هذا الجسر • الى قلعة • ولا يكن أحد من له • ور عليه • راكا
سوى السلطان فقط • ولا كان يتحول اليها • من وحرمه • واتخذ هذا رة • وأمكن فيها • معهما • كما • اعربت • وكانت
عندهم • نحو الالف • ملوك • قال العلامة على بن سعيد • في كتاب المروءة • وقد ذكر اروضه • في أمام • بعد ما • فيها
بها • من مساطر الحيرة • وبها • من النيل • وكانت من رة • فاحلها • من رة • الصالح بن الكامل • سرير السلطنة
وبني بها قلعة • مسورة • بسور • ساطع اللون • يحكم اسماء • على العنك • لم ترعيني • أحسن منه • وفي عهد • بلزيرة • كان
ابو دوح • لدى شاه الامير • حليفه • مصر • لوجهه • المبدية • التي • هام • في حرمه • او اختار • بستان • الاخشب • وقصره
وله • كرى • شهر • عظيم • بن المعز • وغيره • وله • عمار • مصر • في هذه الجزيرة • أشعار • منها • قول أبي العنبر • بن قادوس
الدمياطي

أرى سرح الجزيرة من بعيد • كاحد قنطرة في المزل

كان مجسرة الخوزا حاطت • واثبتت امزلا في المزل

كنت أشق في بعض الليالي بالف ساطع على ساحله • فتردني • ففعل البدر في وجهه • اسأم • سور • هذه الجزيرة
ابدى اللون • ولم فصل عن مصر حتى كل سور • هذه السعة • وفي داخلها • من دور • سلطنة • مائة • عت • الى

حمة بانيها وهو من أعظم السلاطين حمة في البناء وأبصرت في هذه الجزيرة ديو بالجلموسه لم تر عيني مثاله
ولا اقتدرا أحق عليه وفيه من صفائح الذهب والرخام الإينوسى والكافورى والمجرع ما يذهل الأفكار
ويستوقف الأبصار ويوصل عما أحاط به السور أرض طويلة وفي بعضنا حاضره خطر به على اصاف الوحوش
التي تخرج عليها السلطان وبعد هاهنا وح ينقطع فيها مياه النيل فيسطر بها أحسن منظر وقد تفرجت كثيرا
في طرف هذه الجزيرة مما يلي من القاهرة فقطعت فيه عشبيات مذهبات لم ترل لأحرار أغربة مذهبات وأرا
رادل النيل فصل ما بينا وبين القسطة بالحكية وفي أيام احتراق النيل يتصل برها ببر القسطة من جهة خليج
القاهرة ويحيط موضع الجسر فيه مراكب وركبت مرة هذا النيل أيام الريادة مع صاحب المحسن محيى
الدين بن داود والجزيرة وصعد بالي جهة الصعيد ثم انحدروا واستقبلاهم بالجزيرة وأراجها تلالا والنيل
قد انقسم عنها فقلت

تأمل لحسن الصالحية أذ بدت • وأراجها مثل الثوم تلالا
وللقلة الغراء كالبدر طالعا • تفرج صدر الماء عنه هلالا
ووالى إليها النيل من بعد غاية • كما رأيت عوف يوم وصالا
وعاشها من فرط شوق لحسنها • غقت عينا نحوها وشمالا
يرى فادما بالسعد فاحتط حواها • من السعد أعلاما مردلالا

ولم ترل هذه القلعة عامرة حتى رالت دولة بني أيوب فلبس ملك السلطان الملك المعز الدين أيك الترك كفى
أقول ملوك الترك بمصر أمرهم هدمها وعمرها مدرسته المعروفه بالماز يتقى رحمة الله بمكة مصر وطمع
في القلعة من لحياء فأخذ جماعة منها عدة مقوف وشيايك كثيرة وغير ذلك ويبيع من أخشابها وأرجامها
أشياء جليلة فلما صارت ملكة مصر إلى السلطان الملك الناصر ركن الدين بيبرس الناصر أرى أهم بعامة
قنعة أروسة ورسم للامير حال الدين موسى بن يعقوب أن يتولى أعادتها كما كانت فأصلح بعض ما تهدم فيها
ورتب فيها الجندارية وأعادها إلى ما كانت عليه من الحرمه وأمر بأراجها ففرقت على الأمرء وأعصى
روح لروية للامير سيف الدين قلاوون الذى وفى والفرج الذى يليه للامير عز الدين الحلى وأرج الثالث من بروج
لروية للامير عز الدين ارغان وأعطى برح الراوية العرقى للامير بدر الدين الشافعى وفرقت بقية الأبراج
على سائر الأمرء ورسم أن تكون يتقوتات جميع الأمرء واصطبلاتهم بها وسلم المتابعين لهم فاستسلمت تلك
المصورة قلاوون الذى وشروع في بناء المدارس والقسم والمدرسة المصورية قتل من قاعة لروسة هذه
ما يحتاج إليه من عمد القصور وعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة في الدار وأخذ منها رخاما كثيرا
وأعطاها جليلة مما كان في الدار وغير ذلك ثم أخذ منها السلطان الملك الناصر محمد من قلاوون ما احتاج إليه
من عمد القصور في بناء لا يوار المعروف بدارهم من قنعة الجبل والجامع الجديد بالاسدى طاهر مدينة
مصر وأخذ غير ذلك حتى ذهبت ككأن لم تكن وتأخر ما عقد جليل نسجه العامة القوس كان يعل جانيها
أعرق أدركاها قبالا نحو سنة عشرين وخمسمائة وبقي من أراجها عدة قد انقلب أكثرها وبقي الدرس
وقهادرهم المظلة على النيل • قال من المتوخ تم اشترى ابن المعز تقي الدين عز بن شاهنشاه بن أيوب
حريرة مصر المعروفة اليوم بأروسة في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وأما سميت بأروسة لأنه لم يكن
بالدار المصرية شيئا أو بحر النيل سائر ما وداثر عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والعمائر والثمار ما لم يكن
في غيرها ولم يفتح عمرو بن العاص مصر فحصر الروم بهامدة السلطان حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن
العاص بعض أراجها وسوارها وكتب مستديرة عاجها واستغرت إلى أن عمر حصنها أحمد بن طولون
في سنة ثلاث وستين ومائتين ولم يرل هذا الحصن حتى خربته أنيل ثم اشترى الملك المنصور تقي الدين عز بن كور
وبقيت على ملكه إلى أن سبر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولده الملك العزيز عثمان إلى مصر ومعه عمه
الملك لغاد وكتب إلى الملك المنصور بأمرهم ما أسلاد ويقدم عليه إلى الشام فهاورد عليه الكتاب ووصل
ابن عمه الملك العزيز ووجه الملك العادل شى عليه خروجه من الدار المصرية وتصفق أنه لاعود له إليها أبدا ووقف
هذه المدرسة التي تعرف اليوم في مصر بالمدرسة النورية لتي ككاتب تعرف بمنازل المعروف وقف عليها

الجزيرة بكاء وادافرا الى عمه فلكه حبه ولم يرل الحزن كد لثا الى ارضه الى الملك الصالح نجم الدين أيوب فاستأجر الجزيرة من القاضي غفر الدين أبي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين بن عبد القادر السكري مدرس المدرسة اندكورة لمدة سنين سنة في دفعته كل دفعة قطعة قطعة الاولى من جامع غير الى المناظر طولاً وعرضا من البحر الى البحر واستأجر القطعة الثانية وهي بقى ارض الجزيرة بما فيها من الخيل والجير والعروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت الخيل ودحات في البساتين وأما الجير فانه كان يأتى بجر سبل صفي جدير يرد على أربعين شجرة وكان أهل مصر فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمرها شواى عوض الشواى ابقى كان قد سيرها الى جزيرة قبرص ثم سلمت من انتقوية النبعة المستأجرة من الجزيرة اولاً في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وبقي بيد السلاطون القطعة الثانية وقد حوت بقعة الروضة ولم يبق منها سوى أرض قدس الناس عليها وبقي أيضا عند باب من جهة الغرب يقال له باب الاصطبل وعادت الروضة بعد هدم البنية منها متروكة يشغل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تقام بها الميعات والاعباد ومساجد وقد خرب أكثر مساكن الروضة وبقي فيما الى اليوم بقايا وبطرف الروضة (المقياس) الذي يقاس فيه ماء النيل اليوم ويقال له المقياس بها شئى وهو آخر مقياس بقي بدار مصر • قول ابو عمر الكندي • ورد كتاب الموكل على الله يا بستان المقياس اها شئى النيل ويعزل الصاري عن قياسه فجعل يريدين صيد الله بدينار أمير مصر أبى رزاد المعلم وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب الخراج في كل شهر مائة دينار وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين وعلامة وقفا النيل ستة عشر درهماً أن يسيل ابو الرزاد قاضي البحر السرا السود الحلبي على شباك المقياس فاداشاهد الناس هذا السرا قد أسبل تانروا بالوفاء واجتمعوا على العادة للفرجة من كل صوب وما أحسن قول شهاب الدين بن العطار في تلك الناس يوم تحلق المقياس

تبتك الخلق بالخلق قلت لهم • ما أحسن السر فالوا القومamol

ستر الاله علينا ليزال فما • أحلى تنكنا والسر مسبول

(حريرة الصابوني) هذه الجزيرة بجماء وياطالات تار والرباط من جلتها وقفها ابو الملوك نجم الدين أيوب بن شاذي وقطعة من بركة الحبش فعمل بصف ذلك على الشيخ الصابوني وأولاده وانصف الآخر على صوفية بمكان بجوارقة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يعرف اليوم بالصابوني • (حريرة النيل) هذه الجزيرة هي الآن بلد كبير خارج باب البصر من القاهرة وتصل بمينة الشيخ من بحر يها ويمر النيل من غربها وها جامع تقام به الجمعة وسوق كبير وعدة بساتين جليلة وموضعها كله مما كان غامراً بالماء في الدولة الفاطمية فلما كان بعد ذلك أنكسر مركب كبير كان يعرف بالنيل وترك في مكانه فربا عليه الرمل وانظر دونه الماء فصارت جزيرة فيمابين المينة وأرض الطيالة سماها الناس جزيرة النيل وصار الماء يمر من حواياه فغير بها تجماء بر مصر القري وشرقها تجماء النيل والماء قياً بنهاويين النيل الذي هو الآن قبالة قمار الاورقان الماء كان يمر بالمقصر من تحت زربية جامع المقصر الموجود الآن على الخليج الناصري ومن جامع المقصر على ارض الطيالة الى غربي المصلى حتى ينتهي من تجماء لتاح الى مينة وصارت هذه الجزيرة في وسط النيل وما برحت تنسج الى أن رعت في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فوقتها على المدرسة التي أنشأها بالقرافة بجوارق الشافعي رضي الله عنه وكثرت أطيانها بنهار النيل عنها بكل سنة فلما كان في أيام الملك المنصور قلاوون الثاني تقرب مجد الدين ابو الروح عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن شهاب التحدث في الاحساس والامير علم الدين سحر النجاشي بأرض أطيان هذه الجزيرة زيادة على ما وقفه السلطان صلاح الدين فأمر بقياس ما فتحه تدبها من ارمال وجعلها لجهة الوقف المصلاحي وأقنع الاطيان القديمة التي كانت في الوقف وجعلها في التي زادت فلأمر الملك المنصور قلاوون بعمل المازستان المنصوري وقف بقية الجزيرة عليه ففرض اساس بها العروس وصارت بساتين وسكن الناس من المزارعين هناك فلما كانت أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد عوده الى قلعة الجبل من الكرك وانحصر النيل عن جانب المقصر القري

وصاروا لها ملكا لا متصلة من بحر بحيرة العسل المدكورة ومن قلعها بأراضي اللوق اقتنع الناس
باب العمارة بالقاهرة ومصر فعمروا في تلك الزمان الموضع التي تعرف اليوم ببلق خراج القس وأنشأوا
بحيرة العسل البساتين وقصور واستجدوا من المعري الطبيب بسنا ما اقتراه منه الفاضل كرم الدين ناصر
الخاص للامير سيف الدين طشغر الذي بنى في المائة ألف درهم فضة عنازها خمسة آلاف مثقال ذهبا
وتتبع الناس في انشاء البساتين حتى لم يبق بها مكان بغير عمارة وحكر ما كل منها وقفا على المدرسة المجاورة
لشاهي رضى الله عنه وما كان مما من وقت المارستان وعمر ذلك كله بساتين قصارت تدعى على
مائة وخمسين سنة إلى سنة وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب
من المأكول والشراب من الناس جماعة دور وجامعة بنيت قرية كبيرة ومارات في زيادة ونقص فاشتهر الناس القصة
جلال الدين السروي رحمه الله الذي كان الأمير ركن الدين يدرس الحاسب على النيس في وقت
في غاية من الحسن فعامل عن قصة القصة وسار إلى دمشق اشتراها الأمير بثلاثين ألف درهم
وسرها وأخذ منها رخصا وشايل وأبوها ثوبا في ثمنها بمائة ألف درهم فخرج إلى عنده ذلك شيئا كثيرا
ونودي على رعاياها بكرت وعمر عليها الناس عدة أملاك وتصلت العمارة بالاملاك من هذه الرية إلى منية
شيوخ ثم حرت شيئا من ثوب ما على هذه الرية من الاملاك وهي تعرف اليوم بدار الصدي المسمى
وأما بساتين الخربة فمتر من عندها بساتين حسن المطر وأكثر المتحصن إلى أن حدثت من سنة
ست وثلاث مائة ثلاث وحرق كثير منها لعلو العواصف من العود والتين وشدة طلع الدولة وانهت من موسم
سوقها وبها إلى الآن بقية صالحة (بحيرة اروي) هذه بحيرة عرفت ببغية ووسطى لها في بساتين روضه
وبلوق في بساتين القاهرة وجزيرة لم يعمروا الماء البعد منه سبعة وأربعين سنة في رضى الرئيس
تاج الدين أبو هذا المسمى من جدران عدد الوهاب بن عطية المحرومي عن الطبيب اساميل شمس الدين
محمد بن الكسبي سكنت بحيرة بحيرة تسمى الكنت وبقول هذه البحيرة تصير مدينة أو قال تصير بلدة
على شكل منى فاتفق ذلك على أساس من دور الحديقة والاسواق والحمامات والحدائق وغيرها فيها
البساتين وحسروا الآبار وصارت من أحسن ممرها من مصر بحرف المائتين مائة تكشف ما بها وبها
القاهرة فادراكات أيام زيادة ماء النيل أطاحت بها ما في بعض السنين وكان الماء من المراكب من دورها
وفي أرفها ثم لما كثر لرس في بساتينها من التراب اشرف حيث كان حط الرية وهم يعرفون بالماء
وتلاشت منها كمن هذه البحيرة منذ كانت الخواص في سنة ست وثلاث مائة وفيها إلى اليوم بقية أحسن
«البحيرة التي عرفت بحلية» هذه البحيرة حرجت في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ما بين بوق والبحيرة
الوسطى سميت بالعانة بحيرة وسموها فيها عدة أحصاء بلع مصر وفي حصن الواحد منها ثلاثة آلاف درهم نقرة
في ثمن وخام ودهان وكان من هذه الأحصاء عدة وافر ودرع حول كل حصن من المقاتل وغيرها
ما ينقص وقد من الحلاعة والجحون هناك وتمكوا بأبواب الخزائن وترددت في هذه البحيرة أكثر الناس
حتى كادت اسيرة ألا يأت بها أحد وبع أجرة كل قصبة بالناس في هذه البحيرة وفي البحيرة التي عرفت
بالطمية في بساتين مصر بحيرة مناح عشرين درهما نقرة فوقها بستان هاء بجميع ثمانية آلاف درهم نقرة
وأصبحت في هذه الاودية وحسن من كورة وكان الاتصاف بها في ذكر نحو سنة أشهر من السنة على ذلك
يكون القنادل فيها مع ستة عشر ألف درهم نقرة وأتلف الناس هناك من الأموال ما يجبل وصفه فلما كثر
مخايرهم باقح قام أمير أرغون ملاقي مع الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون في هدم هذه الأحصاء
التي سميت بحيرة صامرا وأخذت في ذلك فأمره إلى مصر والقاهرة فقل على حين غفلة وكسبها الناس
وأراد خور وحرق الأحصاء فتلط الناس في انهب والحريق وغير ذلك شئ كثير إلى اعيان والهيبة
وفي هذه البحيرة يقول الاديب ابراهيم المعمار

بحيرة البحر جنت • بها عقول ملهمة
لما حوت حسن معنى • بسطة مستقيمة
وكم يخوضون فيها • وكم مشوا خيمة

ولم تزل دا احتفال • مائت الاحبية

• (ذكر السجون) •

قال ابن سيدة الحسن الحليس صاحب النجف ورجل شريف مشهور قال وجب عليه بحسب جيب
 وهو محبوس وحبس واحتبه وحسبه أمكه عن وجهه • وقال سيدي حسبه صطحه واحتبه اتخذ
 جبار الحس والمحبسة والمحبس اسم الموضع وقال بعضهم المحبس **بضم** ون مصدر كالحبس ونظيره إلى الله
 مرجعكم أي رجوعكم ويد أي أثبت عن المحبس أي الحبس • وروى الامام احمد وتودد من حديث يزيد
 ابن حكيم عن أبيه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة وفي جامع الجلال عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة يوم أول ليلة فالحبس الشري
 يس هو السجن في مكان ضيق وانما هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت أو مسجد
 أو كن يتولى من الخصم أو وكيله عليه ولا رمت له وإهدا اسماء أبي صلى الله عليه وسلم أسير الكاروي أو دود
 وابن ماجة عن الهريث بن حبيب عن أبيه رضي الله عنه ما قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم بفريم في فقال لي
 رمة ثم قال لي يا أبا عبد الله ما ترى من هذا قال يا سيرة في رواية من ماجة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 آخر السيرة قال ما من أسير إلا يحبس على عهد أبي صلى الله عليه وسلم في أي بكر
 المستدين رضي الله عنه ولم يكن له خمس معية الحبس لحسوم ولكن لما اقتضت الرحمة في زمن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انتاع من صفوة من أمية رضي الله عنه د رة عكة بأربعة آلاف درهم وجعلها أصبا يحبس فيها
 وهذا انتاع العلف هل يتخذ الامام حسبا على قولين فمن قال لا يتخذ حسبا احتج بأنه لم يكن (رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا خليفة من بعده حسبا ولكن يعرفه مكان من الامكة أو يقيم عليه حافظا وهو الذي يسمى
 لرسم أو باخر غير علة لا رمته ومن قوله لا يتخذ حسبا احتج به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصحت السنة
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أنه لا يحبس على الدين ولكن
 يلزم المحبوس وأول من حبس على الدين شريك القاسي وأما الحبس الذي هو الآن فإنه لا يجوز عند أحد
 من المسلمين وذلك أنه يجمع الخلع الكثير في موضع يدينهم عنهم غير فكيف من الوصوة والصلوة وقدرى بعضهم
 مودة لهم ويؤذيهم الحرق الضيق والبرد في شتاء وحرى يحبس أحدهم السنة وأكثر ولا بدته وإن أصل
 حبسه على سبيل أو ما من دون أو لا بد من حبس أخليا من الدلاء واشتهر أمرهم أنهم يخرجون مع
 ادعوان في الحديد حتى يتعدوا وهم يصرون في اللزوم الجوع فأنفذت به عليهم لا يشاءهم منه
 لا حديد يخل بظهورهم ويجمع ما يجمع بهم من صدقات أس بأحد السبعين وأعوان الزواني ومن لم ير منهم بأعوا
 في عقوبته وهم مع ذلك يستعملون في الحذر في لهما يوجد ذلك من الأعمال الشاقة ودعوان تستخفهم
 را القدي عاهم رددوا إلى السجن في حديثهم من غير أن يطعموا شيئا إلى غير ذلك مما لا يسع حكايته فما
 وقد قيل إن قول من وضع السجن والحرس معادية وقد كان في مدينة مصر وفي القاهرة عدة مجنون وهي حبس
 المعونة بمصر وحبس أصبار بمصر وحرانه لسود بالماهرة وحبس المعونة بالقاهرة وحرانه شمائل وحبس الديلم
 وحبس الرحة والحب قلعة الحبل (حبس المعونة بمصر) ويقال أيضا دار المعونة كانت أولا تعرف
 بالشرطة وكانت قبل جامع عمرو بن عاص وأما حطة قبس بن سعد بن عباد الانصاري رضي الله عنهم
 احتفظها في أول الاسلام وقد كان موضعها وضاء وأرضي فقال إن كنت بيات بمصر دارا واستعنت فيها بجموعة
 المسلمين وهي للمسلمين يملأها ولا تم وقيل إن كاتبي ودار إلى حطال دفع بن عبد بن الدهري وأخذها منه
 قبس بن سعد وعرفه رارا رفاق القدي لم يعرف بدرا قبل أن يملكه بن بريد السرخي صاحب حراج مصر
 انتاع من مومني من وردا من ذلك لا يعتبر من أنصار سار كان كتب فيه إلى الذين عبد الملك ليعديه إلى صاحب الزوم
 حزنه فيها فسكالك إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين توفي الخلافة **بضم** أن تدفع إليه ثم صارت
 شرطة ودار المصروف عيسى بن يزيد الجلودي من زيادة عددا في طاهري الجامع في شرطة في سنة
 ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون وقتل في لوح كبير نصبه على باب الجامع لدى يد حل منه إلى الشرطة
 منتهى ركة من الله لعمدة الله الامام المأمون أمير المؤمنين أمره فاهمه هذه الدار الهاشمية الماركة على يد

عيسى بن يزيد الجلودى مولى أمير المؤمنين سنة ثلاث عشرة ومائتين ولم ير هذا اللوح على باب الشرطة
الى صفر سنة احدى ومائتين وثلاثمائة فقلعه بالنس العزيز وصارت حارسا يعرف بالمعونة الى أن ملك السلطان
صلاح الدين يومئذ بن يوب فجعل مدرسة وهي التي تعرف اليوم باسمه (حبس الصيار) هذا الحبس
كان عصره يحبس فيه لولاية بهد ما عمل حبس المعونة مدرسة وصحت بأول الرقاق الذي فيه هذا الحبس
حانوت بسكنه شخص يقال له منصور الطويل ويبيع فيه أصناف السوقة ويعرف هذا الرجل بالصيار من اجل
انه كانت له في هذا الرقاق قاعة يحرق فيها أنواع الصبر المعروف باللوحة فقبل لهذا الحبس حبس الصيار وثنا
لنصورا صيار هذا اولد عرف بن اشهود بمصر بشرف الدين بن منصور الطويل فلما حدث الورير شرف الدين
سنة الله بن صاعد السائري انطالم في سلطه الملك المعز أيدى التركمان خدم شرف الدين هذا على انطالم
في جنابه التقيع والتقويم ثم خدم بهد ابطال ذلك في مكس الغصب والرتان فلما نزل قضاة القضاة تاج الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعترادى عده بما يشرد من هذه النظم ومردال هذا الحبس موجود الى أن حرب مصر
في الزمان الذي ذكرناه غرت وبقى موضعه وما حوله كيمانه (حرارة البنود) هذه الحرارة باقية هرة هي الآن
دقاق يعرف بخط حرارة البنود على بنة من سلك من رحمة باب العيد يريد درج ملوحيا وغيره وكانت أولا
في الدولة العاطمية حرارة من جعله حراش القصر يعمل فيها السلاح يقال ان الخليفة الظاهر بن الحاكم أمر بها
ثم انها احترقت في سنة احدى وستين وأربع مائة فعملت بعد حريقها مصابيح من فيه الامراء والاعيان
الى أن احترقت الدولة فأقرها ملوك بني أيوب فصنعت مثلها للاصراء من الفرنج يسكنون فيها أعيدت
وأولادهم في أيام الملك الناصر محمد بن علاون بعد حضوره من الكرك ولم ير لها الى أن هدمها الأمير
الشيخ آل ملك الجور كندار نائب السلطنة بدار مصر في سنة أربع وأربعين وسبع مائة فخط الناس
موصها دورا وقد ذكرت في هذا الكتاب عند ذكر حراش القصر (حبس المعونة من القاهرة) هذا المكان
بالقاهرة موضعه الآن قيسارية العنبر رأس البحر بين كان يسمى فيه أبواب الجرائم من السرايق والذراع
الطريق ونحوه سمى في الدولة العاطمية وكان حارسا بصبغة شعبة ينتم من قربه راحة كريمة فلما ولي الملك
الناصر محمد بن علاون مملكة مصر هدمه وبناء قيسارية بغيره وذكر عند ذكر الاسواق من هذا الكتاب
(حرارة ثمانين) هذه الحرارة كانت بجوار باب روية على بيرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالأمير
علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن الناصر أي بكر أيوب وكانت من أشنع الصجون
وأقبحها مظارا يحبس فيه من وجب عليه القتل أو الفطع من السرايق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه
من المماليك وأصحاب الجرائم العقيمة وكان السجن بها يوطف عليه والى القاهرة شيئا يحمله من المال له
في كل يوم وبيع ذلك في أيام الناصر فرح مبلغا كبيرا ومارات هذه الحرارة على ذلك إلى أن هدمها الملك
المؤيد شيخ الجودى في يوم الاحد انهار من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة وأدخلها في حارة
ما هدمه من اسوار التي عزم على عمارة أما كها مدرسة وشمائل هذا هو الأمير علم الدين قدم الى القاهرة
وهو من ولاحي بعض قرى مدينة حماة في أيام الملك الكامل محمد بن الناصر فخدم بدار في اركاب الله لمدى
الى أن نزل الفرنج على مدينة رمياط في سنة خمس عشرة ومائة وسكنوا البلد وحصروا أهلها وأحاطوا بينهم
وبين من أهل المدينة وكان شمائل هذا يحاطر بنفسه ويسعى في المصائب المراكب ويرد على السلطان الخبر
فتقدم عبد السلطان وحطى له به حتى أقامه أمير جند وجمع من اكبر أمراته ونفسه سيف نتمته وولاه
ولاية القاهرة فباشرة ذلك الى أن مات السلطان وقام من بعده ابنه الملك الناصر أبو بكر فها طبع بأخيه الملك الصالح
بهم الدين أيوب فقم على شمائل (لنشرة) هذا السجن بجوار باب الفتوح بمبانيه وبين الحب مع الحاكم
كان يشربه القمح ومن جعله برج من أراج السور على بنة الخارج من باب الفتوح استخذ بأعلاء دور
لم نزل الى أن هدمت حرارة شمائل فعين هذا البرج والنشرة من أبواب الجرائم وهدمت الدور التي كانت
هنا في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائة وعمل برج واقترة حصارا قبل ابه أبواب الجرائم وهو
من أشنع الصجون وأقبحها بقاى فيه المصونون من انتم والكرب ما لا يوصف عاها بالله من جميع بلاته
(باب قلعة الجبل) هذا الجبل كان بقلعة الجبل بسكن فيه لأمير مؤيدى سنة احدى ومائتين وست مائة

فيه لم يذكر المؤلف في النشر
جميع السجون التي ذكرها
في القلب اسقط منها اثنين
وهما حبس الديلم وحبس
الرجبة وذكر بينهما اثنين
وهما الخشنة والجب فليحترق
ا

والمدان حينئذ المصور قلاون ولم ير الى ابد هدمه الملائكة صرح محمد بن قلاون في يوم الاثنين سابع عشر
بجادي الاولى سنة تسع وعشرين وسعمائة وذلك ان شد العماير لى الى ليصل عمارته فشاها امرأ
مهاولاً من اعلام وكثرة الوساو يطوار رواح الكريهة وانضم مع ذلك ان الامير بكمر الساق كان عنده شخص
يسمى به ويحارجه فبعثه الى الجب ودلى فيه ثم أطلقه من بعد ما بات به ليله فلما حضر الى كثر أخبره بما عاينه
من شدة الجب وذكر ما فيه من انقاص الجوه وكثر شدة العماير في المجلس فوصف ما فيه الامراء الذين
بالجب من الشدة فحدث بكثرة مع السطبان في ذلك فامر بإخراج الامراء منه وردم وعمر فوقه أطباق
المالك وكان الذي ردم به هذا الجب انقض الذي هدم من الايوان الكبير الجوار للحرارة الكبرى
والله أعلم بالصواب

(ذكر الواضع المعروفة بالصناعة)

لهذه الصناعة يكسر الصار مأخوذ من قولك صعه يصعه صغافه ومصوغ وصبيغ عليه واسطبعة اتخذه
والصناعة ما يستخرج من امر هذا أصل الكلمة من حيث ابعده وتما في العرف فالصناعة اسم لكل قد أعد
لانتاء اراكب البحرية الذي يقال له الفس واحدة من السببة وهي مصر على قسعين يلية وحرية فالحرية هي
التي تشاء لغزو العدو وتكون بلا لاج ولا ت الحروب واحدة فتر من نهر الاسكندرية ونهر دمياط ونيس
وامرأ الى جهاد أعداء الله من الروم وعرض وكنت هذا اراكب البحرية يقال بها الاسطول وهو أحسب
هذا الله عز وجل وأما اراكب السببة فانه انت في اسيل صاعدة الى أعلى السببة ومنعدرة الى أسفل
الارض لمن يعمل وعمرها ولد جاء الله تعالى بالسلام لم يكن احرى يكب لله وفي حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلافة الى كرو وعمر رضى الله عنه ما وافق من ركب الحرقى والسلام هو وبعلاء من الحصر حتى
رضى الله عنه وكان على احرين من قبل الى كرو وعمر رضى الله عنه فاحبب ر يوزنى لا عاجم ازا به الله به
السلام على يديه قدس اهل الحريقى فارس ما روا الى رله ورفهم أجناسه على أحده الجارود بن المعلى
رضى الله عنه وعلى اثنى سوارس همام رضى الله عنه وعلى اثنا حليد بن المذر بن ساوى رضى الله عنه
وجعل حليد على عه الناس فعمله في احرى فارس بعيراد عمر بن الحصاب رضى الله عنه وكان عمر
رضى الله عنه لا يأتى لاحد في ركوب احرى ركاه لتعزير بجده اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخليفته ابي بكر رضى الله عنه فعمرت ثلث بدو من احرى الى فارس فخرجوا في اصطير وبارتهم اهل
فارس عليهم الهو بلطالوا بين المسلمين وبينهم مقام حليد بن اداس فقل أمابعد فأن الله تعالى اراضى
أمر احرى التقدير على مطبته وشعولاء انقوم ليريدوا عما صنعوا على أن دعوكم الى حرمهم وانما جنتهم
لحاربهم واسفن ولا من عدائهم ان علب واستجواب الله واصلاته وانها كثيرة الاعلى الحاشعين
فأمرهم الى قتال وصلوا الظهر ثم داهروهم فقتلوا ما شديدا في موضع يدعى طاروس فقتل من اهل فارس
مقتلة عظيمة لم يقتلوا مثلها قط وحرقت المساوى يردون نعمة اذ عرفت منهم ولم يجدوا في ارجوع الى احرى
سبلا فزارهم وقد أحدث عليهم اطلق فمكروا وامشوا وبلغ ذلك عمر بن خطاب رضى الله عنه فاشتد
عصه على اهل فارس رضى الله عنه وكتب اليه بهرله ونوعه وأمره بأنقل وشبابه عليه وأبعض الوجوه اليه
ثم مرسدس ابي وقاص عليه وقد اعق السعدس في وقاص عن معن فخرج رضى الله عنه من احرى
عن معه فموسعد رضى الله عنه وهو يومئذ على السعدس وكان بينهما ما بين ويا بعد وكتب عمر رضى الله عنه
الى عتبة بن غزو بن اهل فارس من الحصر حتى حل بعد من المسلمين في البحر فأقدمهم الى فارس وعصاى وأطعم
لم يرد الله عز وجل به لك خشيت عليهم لا يتصروا وأن يعلنوا ذنب اهلهم فاس وضمهم اليه من قبل أن
يجتاحوا فذهب عتبة رضى الله عنه افس واخبرهم كتاب عمر رضى الله عنه فذهب عاصم بن عمرو وعرفه بن
هرثة وحذيفة بن محص ومجرا بن ثور ونيهار بن الحارث والترجنان بن قلاب والحصين بن أوى الخز والاحف
ابن قيس وسعد بن ابي اعر جاد وعبد الرحمن بن سهل وصعصة بن معاوية رضى الله تعالى عنهم فصاروا من
الاصرة في اثنى عشر عاماً على العاد يمشون خيل وعليم بنو سيرة من ابي رهم رضى الله عنهم فباحلهم حتى
النقى الوسيرة وحليد حيث أحدث عليهم اطلق وقد استنصر اهل اصطير اهل فارس كلهم فأنوهم من كل واحد

وكوفة وتقاتلهم ويؤسروهم فقتلوا جميعهم على المسلمين وقتل المشركون وعاد المسلمون بأعضائهم إلى البصرة
ورجع أهل البحرين إلى منازلهم فاستخضعوا له في سائرهم على ما كان عليه من قبل وهو يومئذ على جند مشق
وورد على عمر رضي الله عنه في غزو الجند من حصن وقرب من قرية من قرى حصن لصنع أهلها
بإباح كلامهم وصباح دية جهم حتى إذا كدروا بأحد قلب عمر رضي الله عنه بهم وبعث إليه أميرهم وأحب عمر
رضي الله عنه أن يردعه فكتب إلى عمرو بن العاص ودعاه على مصر أن يصفى البحر وركبه فان هبطت نار في
البحر وانما انتهى خلافها فكتب إليه أمير المؤمنين أن يأت البحر حيفا كبيرا بركبه خلق صغير ليس إلا السماء
والماء أن ركض من القلوب وأنزل أراع العقول يرداد فيه أيقظ قلبه وأشد كفة هم به كدود على عو
أن ما غرق وان تجار قدامه فكان عمر وكتب رضي الله عنه في معوية لا والذي بعث محمد اباح لا أحمر
فيه سبأ أبدا ان قد بعد أن عر التأم بشرى على أطول شيء في الأرض يستأنس به تعالى في كل يوم وبه
أن يهبط على الأرض فيعرفها وديف على الجند في هذا جند الكفار المستعصم وتالله ما هو جند أحب
إلى من جند الروم فإني أرى تعرض لي وقد تقدمت أيدى وقد عمت ما بقي من العلم مني ولم يبق مني في مثل ذلك
وعن عمر رضي الله عنه أنه قال لا يأتني الله عز وجل من ركب من ركب البحر أبدا وروى عنه أنه عبد الله
رضي الله عنه ما أنه قال لولا آية في كتاب الله تعالى لعلمت ركب البحر به دة ثم لما كانت خلافة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه عرا سبوت في البحر وكان أول من عرافه معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لم يزل
يطلب رضي الله عنه حتى عزم على ذلك فأخبره وول نصيب أساس ولا تفرع بينهم خبرهم من حصار غزو طائفة
دجال وأعمه فهدى واستعمل على البحر عبد الله بن قيس الحنفي طائفة في فرار فهدى جند عروضة من بين شامية
وصانده في البر والبحر ولم يفرقه منه جند ولم يتركه وكان يدعوا لله تعالى أن يرزقه بعافية في جسده ولا ياتيه
بمصاب أحدهم حتى إذا أورد به عروضة أن يصيده في حده حرج في قرب طائفة فأنهى إلى امرق من
أرض الروم فثار به الروم وهجموا عليه فقتلهم فأصيب وحده ثم قاتل الروم أصحابه فأصيبوا وعرا عبد الله
ابن سعد بن أبي سرح في البحر لما أتاه فسطح من حرق سبعة أربع وثلاثين في ألف مركب يريد الاسكندرية
فصار عبد الله في مائتي مركب أو يزيد شبا وحاربه فكانت وفاة ذلك لصواري أبي نصر الله تعالى وبها جند
وهزم فسطح وقاتل جسده وأغرى معاوية بأصاغة بن عمرو الجهمي رضي الله عنه في البحر وأمره أن يتوجه
إلى رودس فسار إليها وول الروم على الدرس في سنة ثلاث وخمسين في إمارة مسطمة بن مخلد الأنصاري
رضي الله عنه على مصر فخرج إليهم المسلمون في امير والبحر فاستشهد وردان مولى عمرو بن العاص في جمع كثير
من المسلمين وبعث عبد الله بن مروان لما ولى الخلافة إلى عامله على هريقة حسان بن اسعاف يأمره بالحد
صناعة تونس لإنشاء آلات البحرية ومنها كانت غزوة صفة في أيام زيادة الله الأول بن ابراهيم بن الأغلب
على شيخ عمه السد بن الفرات ونزل الروم تيمس في سنة إحدى ومائة في إمارة بشر بن سعد بن السكيت على مصر
من قبل يزيد بن عبد الملك فاستشهد جماعة من المسلمين وقد كثر أخباره سكندرية ودمياط وتيمس والبرما
من هذا كتاب جملة من برلات الروم واستخرج عليه وما كان في زمن الانشاء فبصره فبعد ان شاء الله تعالى
وقد ذكر شيخنا العالم العلامة الأستاذ قاضي القضاة ولي الدين بن يزيد بن عبد الرحمن بن محمد بن حمدون
الحصري أنه شيلي تعليل امتناع المسلمين من ركوب البحر لفرق في أول الامر فقال والسبب في ذلك أن العرب
أعدوا لهم لم يكونوا أول الامر مهرة في ماغنه وركوبه والروم والمر تجدد لهم أحواله ومصر باهم في استلب
على أعو دهم نوا عليه وأحكموا الدرية بتفاقة فيما استقر الملك للعرب وفتح سلطانهم وصارت أمم العجم
حولاهم وتحت أيديهم وتغرب كل ذي صفة اليهم بامع صاعته واستخدموا من سواتية في حيا تهم البحرية
أهم ونجسرت محاربتهم البحرية وثقافته استعدوا بصراها فتاوت أدهم في الجهاد فيه وأنشأوا الدرس
والشواي ونصروا الأساطيل بالرجال والصلاح وأخطرها العاكروا فقتلوا في وراء بحر من أمم المسلمين
واحتصوا بذلك من أمم لكهم ونعمورهم ما كان أقرب إلى هذا البحر وعلى صفته مثل الشام وأهريقه والبحر
والاندلس وأقول ما أنشئ الأسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين لموسى كلى على الله أبي الفصيح جعفر
ابن لعصم عند ما نزل الروم دميطة في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمر مصر يومئذ عتبة بن اصفاق

فملكوها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين ومساكن النساء والاطفال ومضوا الى تنيس فاقاموا باشتومها
فوقع الاتهام من ذلك الوقت بأمر الاسطول وصار من أهم ما يعمل بمصر وأنتجت اشواق برسم الاسطول
وجعلت الارزاق لعمارة البحر كاهن لعمارة البحر واتسبب الامر له امرأة فاجتهد الناس بمصر في تعليم اولادهم
الماية وجميع أنواع المحاربة واتصه القواد البحارون بمحاربة العدو وكان لا يزل في رجال
الاسطول عظيم ولا جاهل بأمر الحرب وهذا الناس اذ الشريعة في جهاد أعداء الله واقامة دينه لا يجرم
كان خدام الاسطول حرمة ومكانة ولكل أحد من اهل مصر في أنه بهتم من حلتهم فيسعى بالوسائل حتى
يستتر فيه وكان من عرو الاسطول بلاد العدو وقد خفت به كتب التواريخ * فكانت الحرب بين
المسلمين والروم مصحلا لآمال المسلمين من العدو وبنال العدو منهم ويأسر بعضهم بعضا كثيرا منهم يوم أسطبل
الاسلام بلاد العدو فاتها كانت تسير من صروس الشام ومن فريقيه فندة * اذ حلفوا له سلام في العدو
وكان اقل فداء وقع بمال في الاسلام أيام بني اعداس ولم يبق في أيام بني أمية وراء منهم وروى عما كان يهذي
ببصر بعد المعركة في سواحل الشام ومصر ولا * درية وبلاد مطية وقية شعور الحريرة الى أن كانت
خلافة أمير المؤمنين هارون الرشيد * (الفداء الاول) باللامش من سواحل البحر زوى قريش طرسوس
في سنة تسع وثمانين ومائة وملك الروم يومئذ ثمود بن اشراق وكان ذلك على يد القيس بن الرشيد وهو معسكر
بحر دابق من بلاد قيس في أعمال حلب ففودى كل أسير كان لداروم من ذكر او ثنى وحضر هذا العدو
من اهل الثمود وغيرهم من اهل الامصار نحو من خمسمائة الف انسان بأحد من ما يكون من العدد وحيل
والسلاح والمواد فحدثوا السهل والسيل وصاق بهم اعداءهم وحضرت مرابط الروم المارسة بأحسن ما يكون
من لرى معهم شارب المسلمين فكان عدة من فودى به من المسلمين ثنى عشر يوما ثلاثة ارف وسبعة مائة
أسير وأقام بن الرشيد باللامش أربعين يوما قبل الايام بقی وقع فيه الفداء وبعد هذا فودى مروث بن أبي حفصة
في هذا العدو بمصاطب الرشيد من أبا

وفكت يد الاسرى التي شددت بها * محاسن ما فيها حبيب بزورها

على خير أعبي المسلمين وكما كها * وتولوا جنود لشركى قودرها

(الفداء الثاني) كان في خلافة الرشيد أيضا باللامش في سنة ثمان وثمانين ومائة وملك الروم ثمود وكر
القائم به ثابت بن نصير بن مالك الخزاعي أمير الثمود الشامية حضره ألوف من الناس وكنت مدة من فودى به
من المسلمين في سبعة أيام ألقب وخمسمائة من ذكر وأثنى * (الفداء الثالث) وقع في خلافة لؤي بن عبد
في عشرين سنة احدى وثلاثين ومائتين وملك الروم مجمل بن فوجيل وكان القائم به شاهان انرك وعدة
من فودى به من المسلمين في عشرة أيام أربعة آلاف وثلاثمائة واثنان وستون من ذكر وأثنى وحضر مع
أثورة من قبل القاضي القضاة حمد بن ابي داود بن يحيى الاسرى وقت المصادفة من فودى به من فودى به
وأحسن اليه ومن ابي زلزلة بأرض الروم فاختار جماعة من الاسرى الرجوع الى رخص العسكرة على انقول
به لئلا يخرج من الاسرى مسلم من أبي مسلم الحارثي وكان له محل في الثمود وكنت مصد في اسرار روم وملكهم
وبلادهم فانه محسن على انقول بن يحيى القراني ثم خاص * (الفداء الرابع) في خلافة المتوكل على الله باللامش
أيضا في شوال سنة احدى وأربعين ومائتين وملك مجمل بن فوجيل وكان القائم به سيف دم المتوكل وحضر معه
حمد بن عبد الواحد الهاشمي القاضي وعلى بن يحيى الارمني أمير الثمود الشامية وكنت عدة من فودى به
من المسلمين في سبعة أيام اثني رجل ومائة امرأة وكان مع الروم من اعداء الناصريين من أرض الاسلام
مائة رجل وثيف ففوضوا اليهم عدة علاج * ذكر ان هذا الفداء لا يقع على نصرائي ولا ينفقه *
(الفداء الخامس) في خلافة المتوكل وملك الروم مجمل بن ابي ابيان باللامش مستعمل صغر سنة ست وأربعين
ومائتين وكان القائم به على بن يحيى الارمني أمير الثمود وبعد نصير بالارمني الشيباني من شعبة بني ابي
المرسل الى الملك في أمر الفداء من قبل المتوكل وكنت عدة من فودى به من المسلمين في سبعة أيام اثنين
وسبعة وستين من ذكر وأثنى * (الفداء السادس) كان في أيام المروم ملك على الروم ديل على يشيع خدام
في سنة ثلاث وخمسين ومائتين * (الفداء السابع) في خلافة المعتضد باللامش في شوال سنة ثلاث وخمسين

وما تين وملك الروم البيون سبيل وكان اقامته احمد بن طعن أمير الثغور الشامية ونطاكية من قبل
 الأمير أبي الجيوش خوارويه بن احمد بن طولون زكيات الهدية لهذا العهد وقعت في سنة اثنين وثلاثين
 فقتل أبو الجيوش يدمشق في ذي القعدة من هذه السنة وتم العدا في إمارة والده جيش بن خوارويه وكانت
 عدة من قودى به من المسلمين في عشرة أيام أربع وأربع مائة وتسعين من ذكر وأثنى وقيل ثلاثة آلاف
 • (الهداء التاسع) في خلافة الملك الناصر بالله في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وما تين وملك الروم البيون
 أيضا وكان لقايم به رستم بن زدوى أمير الثغور الشامية وكانت عدة من قودى به من المسلمين في أربعة أيام
 أسا ومائة وخمسة وخمسين من ذكر وأثنى وحرف بهذا العذر وذبح الروم غدروا وانصرفوا ببقية الأسارى
 • (الهداء التاسع) في خلافة الملك الناصر بالله في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وما تين
 وانقايم به رستم وكانت عدة من قودى به من المسلمين أسبوعين وخمسة وأربعين من ذكر وأثنى • (الهداء
 العاشر) في خلافة الملك الناصر بالله في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة وملك الروم قسطنطين بن البيون
 بسيل وهو صهرى حجر رماؤس وكان اقامته هذا العهد مونس الخادم وبشير الخادم الاثني أمير الثغور
 الشامية ونطاكية والمتوسطة والمعاور عليه أبو عمر عدى بن احمد بن عبد الله بن أبي الصبحي الذي من هذه
 وعدة من قودى به من المسلمين في ثمانية أيام ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وثلاثون من ذكر وأثنى • (الهداء
 الحادى عشر) في خلافة هذا العذر وملك ارماؤس وقسطنطين على الروم وكان بالدمشق في شهر رجب سنة
 ثلاث عشرة وثمانمائة وانقايم به مصلح الخادم الاسود القندري وبشير خليفته الخادم على الثغور الشامية
 وعدة من قودى به من المسلمين في تسعة عشر يوما ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وثلاثون من ذكر وأثنى
 • (الهداء الحادى عشر) في خلافة الراشدى بالله في ذي القعدة وأيام من ذي الحجة سنة ست وعشرين
 وثلاثين وملك على الروم قسطنطين وارماؤس والذان به ابن ورفاء ابن بلى من قبل الوزير أبي الفتح الفصل
 بن يعمر بن الفرات وشراش على أمير الثغور الشامية وعدة من قودى به من المسلمين في ستة عشر يوما مائة
 آلاف وثلاثة وخمسة وخمسين من ذكر وأثنى في أيدي الروم من المسلمين لا مرمى عندنا من رجل رذوا وقودى بهم
 في عدة مرار وزيدوا في هذنة بعد حصاء الهداء مائة ستة أشهر لاجل من قتل في أيدي الروم من المسلمين
 حتى جمع الأسارى منهم • (الهداء الحادى عشر) في خلافة المصطفى بالله في شهر ربيع الأول سنة خمس
 وثلاثين وثمانمائة وملك على الروم قسطنطين وانقايم به نصر التتلي من قبل سيف الدولة أبي الحسن على بن
 جدران صاحب جند حص وجند قنسرين وديار بكر وديار مصر والذور الشامية والحربية وكانت عدة
 من قودى به من المسلمين أسبوعين وأربع مائة واثنين وثلاثين من ذكر وأثنى وفضل للروم على المسلمين قرص مائتان
 وثلاثون لكثرة من كان في أيديهم فوفهم سيف الدولة ذلك وحله اليهم وكان الذي شرع في هذا الهداء الأمير
 أبو بكر محمد بن طمع الاخشيد أمير مصر والشام والثغور الشامية وكان أبو عمر عدى بن احمد بن عبد الله في
 الذي شجع شعور قدم اليه وهو يدمشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ومعه رسول ملك الروم
 في انعام هذا الهداء والاخشيد شديد فتر في يوم الجمعة تلت حلول من ذي الحجة منها رسال أبو الملك
 كافور الاخشيدى بالجيش راجعا الى مصر وحل معه أبا عمر ورسول ملك الروم الى فلسطين ووقع اليهما
 ثلاثين ألف دينار من مال الهداء فسارا الى مدينة صور وكانا البحر الى طرموس من وصلا فكتب نصر التتلي
 أمير مصر وسيف الدولة بن جدران ودعاه على مباركة الثغور فجاء في اعلم هذا الهداء فكتب اليه ووقع
 أفنديه أخرى يسألهما شهرة • ثم الهداء في خلافة المهدى محمد على يد انقاش الانطاكية • وقد اثنى في أيام الرشيد
 في شوال سنة احدى وثمانين ومائة على يد عباس بن ساس أمير الثغور الشامية • وهداء في أيام لامين على يد
 ثابت بن نصر في ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومائة • وهداء في أيام لامين على يد ثابت بن نصر أيضا
 في ذي القعدة سنة احدى وثمانين • وهداء في أيام المتوكل سنة سبع وأربعين وما تين على يد محمد بن علي • وهداء
 في أيام المعتمد على يد شبيب في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وما تين • وهداء كان في لاسكندرية في شهر
 ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وثمانمائة حرق فيه أبو بكر محمد بن علي الباردي من مصر ومعه شريف
 أبو القاسم ارنيس وانقاش أبو حصص عو بن الحسين العباسي وحزب محمد بن ككاف في جمع كبير وكانت عدة

من قودي به من الملبس سته نقابين ذكرواني ههنا الروم الى البلاد السامية بعد سنة خبيس وثلاثة اشهر ثم اخرجهم باحد هم البلاد وقويت العاية بالاسطول في مصر متقدم المعرلين الله وانشا المراكب البحرية واقدمى به سوه وكل لهم اهتمام بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول وواصلوا انشاء المراكب عدينة مصر واسكندرية ودبيط من الشوى احرية والتلنديات والمسطحات ونسبها الى بلاد الساحل مثل صور وعكا وعقلا وكان حريصة قواد الاسطول في آخرهم تريد على خمسة آلاف مدقة منهم عشرة اعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جاسكية كل واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً ثم الى عشرة ديناراً ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهي اهلها واهلها ثم اعطيت تعرف ياواب الفراء بما فيها من المدفون فيل ديارهم بالاساس الى نصف دينار وكان هب من القواد العشرة واحد فيصير رئيس الاسطول ويكون معه مقدم واندوش فداساروا في اعروك هو انى يتبعهم وبه يتنقى الجميع هرسون بازائه ويشاهون باقلاعه ولا بد أن يقدم على الاسطول اميرهم من اعلى امراء الدولة واقواهم فشاوتولى السقة في عراة الاسطول الخليفة مسه بحضور الوزير ورا زاد السقة فيانعين من عدة المراكب السائرة وكانت في امام المعرلين لله تربى على سقته قطعة واحدة ما صارت اليه في آخر الدولة نحو القيد بن شوية وعشر مسميات وعشر مسميات فبصر عن مانه فبصره قدم الى لبقيا باحصار الرجال وفيهم من كان يعيش عصره والعاهرة وفيهم من هو خارج عهدها فيجمعون كتابهم المشاهدة والبحريات في مائة يوم مقرهم وهم معروفون عند عشرين عربيا يقال لهم النقيب واحد منهم نقيب ولا يصكره أحد على اسير فدا جمعوا اعلم اسباب التقدم فاعلم بذلك الوزير فطالع الوزير الخليفة باحبال فقرر يوم السبت في حضر الوزير بالاستدعاء من ديوان الانشاء على العادة في اس حبيبه على هيئة في مجلسه ويجلس الوزير في مكانه ويحضر صاحب ديوان جيش وهم المستوفى والكتاب ومسوق هو اميرهم يجلس من داخل عتبة المجلس وهم مرسلة فيهم او يجلس به من وراء العتبة كسب الجيش في وقعة اذ على حصر مدروس وشروط هذا المستوفى ان يكون عدداً من اعلى الخب وسمى يوم في رعدا ناظر الجيش وأما كاتب الجيش فانه كان في عات الامير وديوانه على يدى في العتبة والوزير يصيب عليها براهيم ويحضر الوزير في بيت المل ليدل فاذا انتهى من ذلك أدخل العدة مائة مائة فيصوب في احرية من هو واقف في الخدمة من اهل وحدثا بة ثمانية وتكون اهلهم مدرست في اوراق في شدة ثم يمدى اهلهم فيستدعى مستوفى الجيش من تلك الاوراق فيمدق عليهم واحد واحد في اخرج اهلهم من اعلى ابى هو فيه الى اعيان الاخر فاذا تكملت عشرة ورت لورابو لهم الدية وكانت مقررة لكل واحد حصة دية في ستة وثلاثين درهما بدينار عيش لهم الديق وتكتب باسمه وبيده وعصى اخته هكذا الى آخره فاذا تم ذلك ركب الوزير من يدي الخليفة وانص ذلك الجمع فيجلس الى الوزير من اعلى ما شاء يقال له عدد الوزير وهي تسع مسميات اوسط واحد هالجم المصاح ووصى معونة تصاعده محكمة وسقيه ثوابا وهي مكشورة بالارهاق فيكون المدقة على ذلك مدة ايام متوالية ثم دونه في مرة واحدة كالمطبعة فيموت وتجهزت المراكب وتجهزت للسفر ركب الخليفة والوزير الى ساحل بيل انفس طرح الشهرة وكانت ههنا على شاطئ البيل بالحاسع مسطرة يجلس فيها خليفة ترسم وداع الاسطول ولقائه اذ عد فداحل في بوراع جيات سواد المراكب من مصر الى ههنا للمراكب في العريين بيده وهي مرسلة بسطها ولودها وما فيها من المحبوب فيل هريها وتجهز المراكب وتتبع وتبع سائر ما نفع له عند لقاء عدوه ثم يحضر المقدم وارئيس الى يدي الخليفة فيودعهما ويودعهما جماعة بالنصرة والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين ديناراً ويحضر الاسطول الى دياطو من ههنا يصرح الى البحر فيكون له سلاحه بعد وصيت عظيم ومهاية قوية والفدائه به نعم الاسطول ما عصى أن يعتم لا يعرض السلطان مسه الى شئ ابنة لاما كان من الاسرى والسلاح فانه سلطان وما عدا ههنا من المال والسياب وشوهم فانه لغزاة الاسطول لا يشاركهم فيه احد فقدم الاسطول حرج الخليفة ايضا الى سطرة انفس وجلس فيها للقاءه وقدم الاسطول مرة بأف وخمسة سيرة واهل الاسرى يربى بهم في الماش وخاض الرسل الى من فيه من الاسرى ويعصى بالنساء ولا طفال الى انقصر بعد ما يعطى منهم الوزير طه وهرق

ما بقي من النساء على الجهات ولا قارب فيستخدمون ويربون حتى ينقضي الصانع ويدفع لصغار من الأسرى
 إلى الأسدين فيربونهم ويتعلون الكتابة ورمية ويقال لهم التراب وفيهم من صار أميراً من صديقات خاص
 الخليفة ومن الأسرى من كان يستأجر به فيبني ومن كان منهم شجاعاً يدفعه به شريفة عتقه وفي بني برك كانت
 في خراب مصر تعرف سائر سامه ولم يعرف قط عن الدولة فاطمية أنها دفن أسير من أسرى عمال ولا أسير
 مثله وكان اسم في الأسطول كل سنة خارجاً عن العدد والآلات ولم يرل الأسطول على ذلك إلى أن كان
 ورثة شاور ورث مصرى ملك مصر على بركة الخش فامر شاور بتحويل مصر وتحويلها من كسب الأسطول
 فخرقت ونهبها عبيد صليبيون من كبر رول الدولة فاطمية على يد سلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 اعتنى بصيانه الأسطول وأمر له ديوان يعرف بديوان الأسطول وعين هذا الديوان في يوم بانيها والخمس
 الجوشى في أربعين شرقاً وعزى وهو من الشرق بين ولاسيمة واليه ومن انتر العزى ناحية سعة
 ومهاووسم والسنتين خارج نقاعة وتعين له بصفه عراج وهو من صمد لا تخصي كثر في ايه ساوية
 وسقط ريش والآنحويين ولاسيوية ولا تخمعة وتوصيه رتب بهد سو ح لا يقطع منها لامتدعو الحاجة
 اليه وكان فيما تلغ قبة يعود لواحده مائة دينار وقد ذكر حرم هذا الخراج في دكر قبة مال مصر
 من هذا كتاب وغيره أيضاً سطوراً وكان مصلح محنة في دكر دينار ثم اورد ديوان الأسطول مع مدكر
 الركذا في كتاب تحفي مصر وبلغت في سنة زيادة على خمسين دينار وأورد له المراكب المدي ايه وناحية
 اشاي وسدي ولم هذا ديوان لاشيه المثل بعد في بكر محمد بن أيوب فقام في سب شريفة ومبنة عتي
 الدين عداثة بن علي بن شكر وتفرق ديوان الأسطول على يد عتي في سنة نصف وربع دينار عدا ما كان نصف
 وغير ديوان المامات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتر الخال في الأسطول قليلاً ثم قل الانقمام به وصار
 لا يكر في امره لاعد الحاجة له فادعت ضرورة في تجهيزه طلب له رجب وقص عليهم من الصراف
 وقيدوا في سلاسل هار او صو في اسفل حتى لم يرو وصر لهم ان في قلب من الحبر وتحدو رعا
 اقاموا الايام فيبرني كما يفعل بالأسرى من اعداء وصارت خدمه لا يدول عديس به الرجال واذا قيل لرجل
 في مصر بطلوني فعب غدا شديداً بعد ما كان خدام اسدول يقال لهم الجاهدون في سبيل الله والغزاة
 في اعداء الله ويترد عثم اسس نمل اشرفت دولة في أيوب وتلك الاثر المالك مصر أهملوا أمر
 الأسطول إلى أن كانت ام السلطان الملك الظاهر ركن الدين من لينه قدرى فطرق امر الشواي الحربية
 واستدعى رجال الأسطول وكان الامر اقد استعملهم في حربيين وغيرهما وهم لهم للسرو أمر حجة الشواي
 وتطلع لاحساب لعمارتها واقامها على ما كانت عليه في ام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحتضر على الخراج
 ومع الناس من التصرف في امواد العمل وتقدم عمارة شواي في نغري الاسكندرية ودمياط وصدر بر
 نفسه إلى الصاعقة بمصر ورتب ما يجب ترتيبه من غل الشواي ومصلحتها واستدعى شواي النغور في مصر
 فبلغت زيادة على أربعين قطعة سوى الحرايين والطرائد فاتها كانت عدة كثيرة وذلك في شوال سنة سبع وسبعين
 وسفحانه ثم سارت تريد قبرص وقد عمل ابن حسون رئيس لشواي في سلامها نصسان يريد ذلك أنها تحفي
 داعرت نغري على الشراي حتى تطرقه على غصية فذكره اب من مده ذلك فها ريت قبرص تقدم من حسون
 في الليل بهم المياصدم لشواي المشتمة شعفاً مكسرت زحمتها بقية الشواي فكسرت شواي كاهي وعلم
 بذلك من قبرص فسير كل من فيها واحداً سامههم وكتب إلى اساطير يقرعه ويوجهه وأن شواي قد تكسرت
 وأحمد ما في وعذتها احدى عشر شونة وأسررها محمد السلطان الله تعالى وقال الحمد لله سيد ملكي
 الله تعالى ما حدث لي عسكر ولا دلت في راية ومارت حشني ايهي الحمد لله تعالى هذا ولا غيره وأمر بانشاء
 عنبرين شوية وأحضر خمس شواي كانت على مدينة قوص من صعيد مصر ولازم اركوب إلى صاعقة اعمارة
 بمصر كل يوم في مدة شهر المحرم سنة سبعين وستة فهاي أن تجرت فلك كان في نصف المحرم سنة احدى وسبعين
 وسفحانه زاد الليل حتى لعبت الشواي بين يديه فكان يوم مشهود وفي سنة ثنتين وتسعين وسفحانه تقدم السلطان
 الملك لا شرف صلاح الدين خليل بن فلاون إلى اوزير الا صاحب شمس الدين محمد بن السلحوس بضمير أمر
 الشواي فزل إلى الصاعقة واستدعى الرئيس وجبايجع ما يحتاج اليه الشواي حتى كملت عدتها نحو ستين

ثبوتة ونصب بالعدد وآلات الحرب ورتب بعتة من المماليك السلطانية وأبنتهم السلاح فأهل اسس
لشاهدتهم من كل أوب قبل ركوب لصلان ثلاثة أيام وصنعوا لهم قصورا من خشب وخصصوا قش على
شاطئ النيل خارج مدينة مصر وبازوصة واكروا الدسات التي قد امددوا بالزور والرافى بالثبوتى درهم كل ثبوتية
قد دوا بها بحث لم يبق بيت بالقاهرة ومصر الا وخرج أهل أوب بعضهم رؤبة ذلك فصار جمع عظيم وركب السلطان من
قلعه جبل بكرة والباس قد ملأ وأما بين المقياس الى بستان الخشاب الى بولاق ووقف السلطان وواقبه الامير
بيدرويشة الامراء قد امددوا دار الحصان وسبع الخشاب من العرض لطراد اعانة فبررت شوائى واحدة بعد واحدة
وقد عمل في كل ثبوتية برج وقعة تحاصر والى عليها سلم وسقط برعى عليها وعدة من انفاق يرمى على
في القبة وما منهم الامم اطهر في ثبوتية علامه اوصاعه غريبة يهوق بها على صاحبه وتقدم من موسى
الراعى وهو في مركب يليه فقرأ قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها ان ربي بغفور رحيم ثم تلاها بقراءة قوله
تعالى من انهم ما لك الملك توفى الله من ثبوتية الى آخر الآية هذا و الشوائى تتواصل بحرية بعضها بعضا الى ان
اذ اصلا الطهر فحتى السلطان بعكره عتدا الى القصة فقام اناس بنية يوسف وثبوتية على ما هم عليه
من اللهو في اجسامهم وكان تأييد ودمه وأبقى فيه مال لا ينفذ بحيث بلغت أجرة المركب في هذا اليوم ستمائة
درهم فادوا بها وكان الراس الواحد يؤخذ منه أجرة ركوبه في المركب خمسة دراهم وحصل بعتة من النواحي
أجرة امراكبهم عن سنة في هذا اليوم وكان الحرس اعانهم رطلان بدرهم فلكثرة جماع الناس عصر بيع
سبعة ارطاب بدرهم فبلغ خبر شوائى الى بلاد مصر فمضوا رسلهم بالهدايا بطول الصلح فلما كان الغزم
سنة اثنتين وسبع مائة في سلطنة الساسر محمد بن علاون جهزت الشوائى بالعدد والسلاح والنفطية والازودة
وعين لها جماعة من اجناد الحقة وكرم ككن أمير مائة بالرسال رحلين من عتده وأزم أمراء السلطان
وانعشروا باحراج كل أمير من عتده رجلا ونائب الامير سيف الدين كهر دشت المصورى الرراق الى السفيرهم
ومعه جماعة من مماليك السلطان زر قيروريت اشوائى أحسن ربة فخرج معهم اسر رؤيتهم وأقاموا
يومين بليا ليهما على الساحل بالدين وكان جمعا عظيما الى العاية وبلغت أجرة المركب الصغير مائة درهم لا جبل
الفرجة ثم ركب السلطان بكرة يوم السبت فى عشر الحزم ومعه الامير سلاسل نائب و الامير يونس الخشكبر
وسائر الامراء والعسكر فوقف المماليك على امير وهو بستان الخشاب وعدى الامراء الى اسرار بى الى روضة
واخرجت لشوائى واحدة بعد واحدة طعت مائة ثلاثة وخمسة اربعة وفيها الامير قوش شبرى من مينا
الصناعة حتى توسط البحر فغلب بها اربع الى ان مالت واشتلت فصارا أعلاها أسطها قد اركها الناس ووقعوا
ما قدروا عليه من العدد والسلاح وسلبت الرجال فلم يدم منهم سوى أنوش وحده فشكدا اناس وعاد الامراء
الى القلعة بالسلطان وجهر ثبوتية عوصا عن ابقى غرفت وساروا الى ميناء اربلس ثم ساروا ومعهم عدة من
طرابلس فأشرفوا من العدة على حرية ارواد من أعمال قبرس وقتلوا أهلها وقتلوا اكثرهم وسلكوها في يوم
الجمعة ثامن عشرى صفر واستولوا على ما فيها وهدموا أسوارها وعادوا الى طرابلس وأخرجوا من اربلس
الحس السلطان واقتسموا ما بقى منها وكان معهم مائة ثمان وعشرون أمير فسر السلطان بدت سرورا كثيرا
(صناعة الخس) قال اس ابي طي في تاريخه عند ذكر وفاة المعز لدين الله انه أنشأ دار الصناعة التي بالمقس
وأنشأ بها سقانة مركب لم ير مثلها في البحر على مينا وقال المصطفى ان لعزير بالله من المعز هو ادى بي دار
الصناعة التي بالمقس وعمل امراكب التي لم ير مثلها فيما تقدم كبر او وثافة وحسا وتدل في حوادث سنة ست
وثمانين وثبوتية ووقعت نار في الاسطول وقت صلاة الجمعة ست بقين من شهر ربيع الآخر فخرقت خمس
عشاريات وأنت على جميع ما في الاسطول من العدة والسلاح حتى لم يبق منه غير ستة امراكب فارغة لاثني فيها
خيل العربون لسلاح وتمموا الروم النصارى وكانوا مقيمين بدار ما تملك بجوار الصناعة التي بالمقس وجلاوا على
الروم هم وجوع من العتاة معهم فبها أمتعة الروم وقتلوا منهم مائة رجل وسبعة رجال وطرخوا اربعة منهم
في الطرقات وأخذ من في خمس صناعة بقس ثم حصه عيسى بن نسطور من طبقة امير المؤمنين العزيز بالله
في الاموال ووجوهها بدار مصر والشم واعدار ومعه عيسى بن عيسى وهو يوشه حيلة عزير بالله على
اشاهرة عند مسيره الى الشام ومعهم اسعود الصقلي متولى اشربة وأحضر الروم من صناعة

في هذه الصناعة وأطرافها بالجزيرة ولم تزل هذه الصناعة إلى أيام الملك الأمير أبي بكر محمد بن طمع الاحتيد فأنشأ
صناعة بساحل فسطاط مصر وجعل موضع هذه الصناعة البستان اختار كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب
• (صناعة مصر) هذه الصناعة كانت بساحل مصر القديم يعرف موضعها بدار خديجة بنت الفتح بن
خاقان امرأة الأمير أحمد بن طولون إلى أن قدم الأمير أبو بكر محمد بن طمع الاحتيد أميراً على مصر من قبل
الخليفة الراضي عو ساعى أحمد بن كيلع في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وقد كثرت الفتن فلم يدخل عيسى
ابن أحمد السلي أبو مالك كبير المغاربة في طاعته ومضى ومعه بجكم وعلى بن بدر وتطف النوشري وعلى
المعري إلى السبوم ففتح عليهم الاحتيد ما عدى من الكلكم بمراكمه فقاتلوه وقتلوه وأخذوا مراكمه
وركب فيها على بن بدر وبجكم وقد موأيد بتحصن أول يوم من ذي القعدة فأرسلوا بجزيرة الصناعة وركب
الاحتيد في جيشه ووقف حياهم والنيل بينهم وبه فكره ذلك وقال صناعة يحول بينها وبين صاحبها الماء
ليست بشئ فأقام بجكم وعلى بن بدر إلى آخر النهار ومضوا إلى جهة الاسكندرية وعاد الاحتيد إلى داره فأخذ
في تحويل الصناعة من موضعها بالجزيرة إلى دار خديجة بنت الفتح في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة
وكان ذلك عند هلم بل من الماء وعندما استأفى إنشاء المراكب بها صاحبه امرأة فأمر بإحداها
إليه فأنته أن يعث معها من يحمل المال فيرسلها طائفة فأتتهم إلى دار خديجة هذه ودلهم على موضع
مها فخرجوا منه عيسا وورقا وحيدا وغيره وطلعت المرأة فلم توجد ولا عرف لها حبر وكانت مراكب الاسطول
مع ذلك تشأ في الجزيرة وفي صناعتها إلى أيام الخليفة الأمير بأحكام الله تعالى مماولى المأمون بن البطايعي أنكر
ذلك وأمر أن يكون انتاب النوايا والمراكب البيطية الديوانية بصناعة مصر هذه وأضاف إليها دار الزيب
رأى أنها سطرة بلحوس الخليفة يوم تقدم الاسطول ورميه فأقر إنشاء الخريبات والشديدات بصناعة الجزيرة
وكان لهذه الصناعة دهر زمانا معاطب خروشتا لمصر العبدانية بسطاطا ونازير أوقيا محل ديوان الجهاد وكان
يعرف في الدولة الفاطمية أن لا يدخل من باب هذه الصناعة أحد راكبا الا الخليفة والوزير اذ ركب في يوم فتح
الخليج عند وفاة النيل فان الخليفة كان يدخل من بابها ورثة هاراكوا الوزير مصحقي ركب النيل إلى المقباس
كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب ولم تزل هذه الصناعة عامرة إلى ما قبل سنة سبع مائة ثم صارت بستانا عرف
ببستان ابن كيسان ثم عرف في رسا ببستان الطواشي ولكن عيسى بن هذه الصناعة ولروضة بجر ثم تربي حرف
عرف موضعه بالحرف وأشي هان ببستان عرف ببستان الحرف وصار في جله أوقاف خاقان الموصله وقيل
لهذا الحرف بين أرفاقين وكان فيه عدة دور وحمام وطواحين وغير ذلك ثم خرب من بعد سنة ست وثمانمائة
وخرب ببستان الحرف أيضا وإلى اليوم ببستان الطواشي فيه بقية وهو على بسرة من يريده مصر من طريق المراغة
وبطاهره حوض ماء ترده الدواب ومن وراء البستان كيسان بها كيسة للصاري قال ابن المتوحي وكان مكان
بستان ابن كيسان صناعة العمارة وأدرك فيه بابها وبستان الحرف المقابل لبستان ابن كيسان كان مكانه
بحر النيل ون الحرف تربي فيه

• (ذكر الميادين) •

• (ميدان ابن طولون) كان قد بناء وناق في تشاراند او عن فيه املاح وبركة الرشق والقصة الذهبية وقد ذكر
حبر هذا الميدان عند ذكر القطائع من هذا الكتاب • (ميدان الاحتيد) هذا الميدان أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن
طمع الاحتيد أمير مصر بحوار ببستانه الذي يعرف اليوم في القاهرة ببا سكاووري ويشبه أن يكون موضع هذا
الميدان اليوم حيث المكان المعروف باب سكاو قايين وحافة لوربرية وماجا ووراك وكان لهذا البستان ثمان من
حديق ففتحها اقتناه وهو عند ما قدم انقرمطى إلى مصر يريد أحد هيا وحملها على باب الحديق الذي حفره
بصاهرة هرة قريب من مدينته عيسى بن أحمد بن طمع الاحتيد وكان هذا الميدان من اعظم اماكن مصر
وكانت فيه الحدائق السلطانية في الدولة الاخشيديّة • (ميدان القصر) • هذا الميدان موضعه الآن في القاهرة
يعرف بالحريش على عهد بنو القاهرة بحوار لدان الكافوري ولم يزل ميدان الصلوات لطلوع يوم حل فيه
من باب شايين الذي موضعه الآن يعرف بقصر الحريش فدارت الدولة لها طمعة تعطل ربي إلى أبي به
امر صعدلات بالحريش ثم حكروى فيه قنار من أحطاط القاهرة • (ميدان فراخوش) • هذا الميدان خارج

باب مفتوح * (ميدان الملك العزيز) هذا الميدان كان مجوار خلع لذكرو كان موضع بستانا * قال ابن خلدون
 انما صلي متجذرات ثلاث عتري شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة حرج امر الملك العزيز عماد بن
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع الخيل المتبر المسفل تحت للورثة بالبستان المعروف باسمه ادينة
 وهذه البستان كان من بساتين القاهرة موصوفة وكان مسطحة من المناظر المستقيمة وكان له مسفل وكان قد عني
 لا يولوب به لمجاوره البوابة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرج أرضه وقطع ما فيه
 من الاصول انتهى ثم حصر الناس أرض هذا البستان ونوا عليها وهو الآن دائريه كمنه واترته التي
 * (الميدان الصالحى) هذا الميدان كان بأراضي اللوق من راء الخلع لعري وموضعه الآن من جامع الصالح
 باب اللوق الى قنطرة قنطرة دار التي على الخلع اسارى ومن جعله بطريق المملوكه الآن من باب اللوق الى
 القنطرة المذكورة وكان أولابته يعرف ببستان اسرى فاس نعلب فاشترى السلطان الملك الصالح نجم الدين
 أيوب من الملك الكامل محمد بن الملك العادل أي بكر بن أيوب ثلثه آلاف دينار مصرية من الأمير حسن الدين
 نعلب بن الأمير محمد بن اسمعيل بن نعلب اسرى في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسجانه ووجه له ميدان
 وأنشأ فيه مسطحة جبله تشرف على سيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه ماكرة وكان عمل هذا الميدان
 سبائك القنطرة التي يقال لها ليوم قنطرة اسرى على الخلع الكبير طوازه عليها وكان قبل بناء موضعها
 مودة سفل في القاهرة وسمي هذا الميدان نعلب فيه ماكرة من بعد الملك الصالح أي أن ينحصر ما النيل
 من شجانه وبعد عنه فأتى الملك الناصر محمد بن المنصور في النيل وفي سبيله ذلك امر ببناء أبنك القنطرة الصالحى
 الصالحى قال له رحمه الله ان امرأة تكون صفى قنطرة فامرأت تعرب الدور والحواريات التي من قلعة الجبل بالبستان
 الى باب رويده ولى باب الحرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التي
 يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولدتع أيضا حافة ومار لى باب هذا الميدان باقى وعليه طوق مدونة الى ما بعد
 سنة أربعين وسبع مائة فاحل صلاحيين بن المقرئ في خياريه العزل التي أنشأها هناك ولاجل هذا
 لسبب قيل لذلك خط باب اللوق ولما حرج هذا الميدان حكر ونى موضعه ما هذا لك من ساكن ومن حانه
 حكر مرادى وهو على بنة من سلك من جامع الصالح الى قنطرة قنطرة دار وهو في أوقاف حافا قوصون وجامع
 قوصون باقراة وهذا الحكر اليوم قد حرج بركب باعد كره المارة به * (الميدان الناصري) هذا الميدان
 كان يعرف أو نى اللوق يشرف على اسيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قنطرة دار من جهة باب اللوق
 أنشأه الملك الناصر ركن الدين بيبرس بن البندقدارى الصالحى لما ينحصر ما اسيل وبعد عن ميدان مستاده
 الملك الصالح نجم الدين أيوب ومار لى يلعب فيه ماكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة
 وسبع مائة قبل التلعات الملك الناصر محمد بن قلاوون اليه وحزب ما سيرة وعده بسبب ما من حل بعد بخرعته
 وأرسل الى دمشق فحمل اليه ما سائر ما صاف اشجر وأحضر معها حولة اشام والمطعمين فعرسوه فيه
 وطعموه ومار لى بستانا عظيم ومعه نعم الناس بمصر فطعم الاخصاري بياتي حيرة الدين ويجعل الملكات
 فواكه هذا البستان مع هو كالبستان الذي أنشأه بريا قوس فحمل ما سيرة الى اشرا بستانا بسطانية
 بقاعة الجبل ولا يباع به شئ الله ونصرف كاهم ما من الاموال والديوانية فحدثه انكه هدى البستان
 وكثرت حتى صارت بحسبها فواكه اشام ثمة العصابة والخدمة فيها ثم ان السلطان لما احتضن بالامير
 قوصون أنم هذا البستان عليه فعمر شجانه الزرية التي عرفت بزربة قوصون على يد روى الناس الدور
 الكثيرة هذا من حيا لناصر الخلع الناصري فان العمارة عظم فيها من هذا البستان والعروم فيها به
 وبين اساهرة ومصر ثم هذا البستان حرج ثلاثى أحوا به بعد قوصون وحكرت أرضه ولى الناس فورها
 الدور التي على يسرة من بعد القنطرة من جهة باب اللوق بيزارية ثم لما حرج خط زرية حرج ما عرج
 بأرض هذا البستان من الدور سدسة متوالية والله تعالى علم * (ميدان ركة القيل) هذا الميدان
 كان مشرفا على ركة القيل قنطرة الكش وكان أول اصطلح بطوق رسم خيول المالك السلطانية الى أن جلس
 الامير زين الدين كتيبة على تحت الملك ونلقب بالملك العادل بعد حله الملك الناصر محمد بن قلاوون في المحرم
 سنة أربع وثلاثين وخمسمائة فمات حلت سنة خمس وثلاثين كان الناس في أشد ما يكون من علا الاسعار

وكثرة الموانئ واسطانت خائف على نفسه وتحرر من وقوع قتله وهو مع ذلك يترن من قلعة الجبل الى الميدان
استأجرى بطرف اللوق حسن بحاطره أن يعمل مصطل بلوق المذكور ميدانا عوصا على ميدان اللوق وذكر
ذلك للأمر أن يجبرهم ذلك فأمر بإخراج الحيل منه وشرع في عمله مبدا وبأدراساس من حيثش الى ساء الدور
بحاله وكان أتوس أن هذا الأمر عم ابدن منخر اخبار في الموضع الذي عرف اليوم بتكر اخارن وتلاه
اساس في العمارة ودمر وصار لسلطان يزل الى هذا الميدان من القلعة فلا يجد في طريقه أحد من الناس
سوى اصحاب الدكاكين من لداعة بقله اساس وشعبهم غاهم فيه من الغلاء والوباء ونقدرة شخص من الناس
وتنزل الى الميدان والطرق خالية فانشد ما قيل في الطيب ابن زهر

قل للغلاآت وابن زهر • بلعب الخلد والسياب

ترضا بالورى قل سلا • في واحد منك كفايه

ومأرخ هذا الميدان ما عا الى أن عمر اسطون المثل لناصر محمد بن قلاون قصر الامير بكتر الساقى على ركة النيل
فقد حن فيه جمع أرض هذا الميدان وجعله مصطن قصر لامي تكبر لساقى في سنة سبع عشرة وسبع مائة
وهو باق الى وقتنا هذا • (ميدان المهارى) هذا الميدان بالقرب من ق طر السباع في بر الخيل يعرف
كان من جملة جنان الزهرى أنشاء الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة عشرين وسبع مائة ومن وراء هذا
الميدان ركة ماء كان موضعها كرم القصدى الناصر رحمة الله عليه • قل جامع السيرة الاسمية وكان الملك
الناصر محمد بن قلاون له شعف عظيم بأصيل جعل ديارا يعرفه كل فارس بشاه وامم صاحبه وتاريخ الوقت
الذى صدر فيه قد اختلفت فرس من حيول السلطان اعلم به وترق الوقت ابدى تدييه واستكث من ابدى حتى
احتاح في مكان رسم ساجها فرك من قلعة الجبل في سنة عشرين وسبع مائة وعين موضعها بقلعة مبدا
رسم المهارى فوقع احباره على أرض بنتر من ديار السباع وما ران واقامه حتى حدد الموضع وشرع
في بن العيين سيرا به ورعه من احن وغيره وركب على ابدى راقى به اللوق ولم يحس سوى ايام حتى ركب
اليه ولعب فيه بالكرة مع الخاصكة ورتب فيه عدة تجور لاحتاج رأ بذلهما سوا او امير اخورية وسائر ما يحتاج
اليه ورتب فيه أماكن ولزم الدحول اليه في عزه الى الميدان الذي أنشاء على السبل بموردة الملح قل كان بعد ايام
وتنجر حسن في سنة أن بنى بجامع هذا الميدان على النيل الا عدم بخوار جامع الطير منى درية وبرر بالمط
اننى بنى شافى الميدان في قرب العرفل نفسه وتحدث في ذلك عكس لمهندسون المصروف في عيه وصعوا
الامر من جهة قل العيين هالما وكان قد أدركه السر لصعيد فرك ذلك وما رحت الجبول في هذا الميدان الى أن
مات الملك الناصر رر روق في سنة احدى وثم مائة واستقر بعده في ايام به انما استمر فرح اذ انه تلتانى
امرهم عما كان قل ذلك ثم قطعت به الجبول وصار بها خالياه (ميدان سرباقوس) كان هذا الميدان شرق
ماحية سرباقوس بالقرب من الحاشية أنشاء الملك الناصر محمد بن قلاون في دى الحلة سنة ثلاث وعشرين
وسبع مائة وبني به قصور احاديه وعدة من رر للاهراء وعمرس به يد ما كبر ارض اليه من دمشق سائر الاشجار
اننى تحمل السواكه وأحضرمها حول بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا اشجارها فبلغ فيه بكرم وانفجر جل
وسائر اشواكه على كل في سنة خمس وعشرين حرج ومعه الامير والاعيان ورر القصور التي هبنا
ورر الامراء والاعيان على مبارهم في لا ماكن التي بنى لهم واستقرت بوجه البه في كل سنة ويقسم به
الايام ويلعب فيه بالكرة اى أن مات فعمل ذلك ولاده ابدن ملكوا من اعداء فكان السلطان يصرح في كل سنة
من قلعة الجبل بعصا تنقص ايام لركوب الى الميدان الحكيم اساصرى على انيل ومعه جميع أهل الدولة من
الاهراء والكتاب وقاضى العسكر وسائر ارباب الرتب ويسير الى المرحلة بناحية سرباقوس ويرل باقصور
ويركب الى الميدان هناك للعب الكرة ويجمع على الامراء وسائر أهل الدولة ويقسم في هذه المرحلة باقصور
في اقامتهم هذه المرحلة اوقات لا يمكن وصف ما فيها من المرات ولا حصر ما يقص فيها من اكل والبهات من
الاموال ولم يرل هذا الرسم مستقر الى سنة تسع وتسعين وسبع مائة وهى آخر مرحلة سار اليها السلطان بسرباقوس
ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرباقوس فاع شغل في سنة ثمان مائة بتعزل
لماليد عليه من وقت قيام الامير على باى الى أن مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر من حها وقت

في أيامه من كثرة الفتر ونواز الغلوات والنحى إلى أن نسي ذلك وأهمل أمر الميدان والقصور وخرب وفيه إلى
اليوم بقية قاعة ثم بيعت هذه القصور في مفرسة خمس وعشرين وثمانمائة مائة دينار لينقض خشبها وشبابيكها
وغيرها فقصت كلها وكان من عادة السلطان إذا خرج إلى الصيد لسرايوس أو شبرا أو لغيره أنه ينحى على أنكار
أمره الدولة قدر أوسا كل واحد بألف مثقال ذهبا وبردون خاص مسرح مطعم وكسوش مذهب وكان
من عادته إذا عز في متصيداته بأقصاع أمير كبير قدم له من العنم والأوز والدجاج وقصب السكر والشعير ما ينحو
همة مثله إليه فيقبله السلطان معه ويقيم عليه صلعة كاملة ورعا أمر لبعضهم ببيع مال وكانت عادة الأمراء
أن يركب الأمير منهم حيث يركب في المدينة وخطه جتيب وأما كبارهم فيركب بجنيين هدى في المدينة
والخاضرة وهكذا يكون إذا خرج إلى سرايوس وغيرها من قواصي الصيد ويكون في الخروج إلى سرايوس
وغيرها من الأسفار لكل أمير طلب يشغل على أكثر عماله وقذا مهم حراة محولة على جمل واحد يجتره ركب
حر على جمل والمال على جملين ورماد بعضهم على ذلك وأمام الحراة عدة جنائب تجتر على أيدي عماليت
ركاب خيل وهم وركاب من العرب على هجين وأمامها الهن بأكارها بحجوبة ولطفات قطار واحد وهو
أربعة وحر كواب الهجان والمال قطاران وربما راد بعضهم وعدد الجنائب في كثيرها وقتها إلى رأى الأمير وسعة
نفسه والجنائب منها ما هو مسرح مطعم ومنها ما هو بعبادة لا غير وكان يصاهي بعضهم بعضا في ملابس السحرة
والسروج الغلابة والعدد المبيعة وكان من رسوم السلطان في حروجه إلى سرايوس وغيرها من الأحفار أن
لا ينكف طهار كل شعار اللطية بل يكون الشعارى موكبه الساتر فيه جمهور عماله مع المقدم عليهم
ولمستاداره وأمامهم الخزان والجنائب والهن وأمامهم فانه يركب ومعه عدة كبيرة من الأمراء
الكار والصغار من الغرباء والخوادم وجلة من خواص عماله ولا يركب في السير رتبة ولا بعضات بل يتدفع
جنائب خلفه ويقعد في أعالي تأخير المزل إلى الليل فإذا بالليل حيث قد انهى يوم يس كثيرة ومشاعل عدد
قارب شخيم تلقى بشوع موكبه في شعد مات كمت وصاحات الجاوشية بين يديه وزل الناس كافة إلا جلة
اسلح فاهم وراءه والوشاقية أبصاره وتغنى الطردارية حوله حتى إذا وصل القصور بسرايوس أو لغيره
من الميم نزل عن فرسه ودخل إلى الشقة وهي حجة مستديرة منسقة ثم منها إلى شقة مختصرة ثم منها إلى الملايوق
وبدأ تركل حجة من ججمع جواها من داخل سور نركاه وفي صدره الأحقوق قصر صغير من حشب رسم
الديث فيه وينصب بار الشقة الجمام قدورارصاص والخوادم على هيئة الجمام المنحى في المدن إلا أنه مختصر
فأمام السلطان طائف به المليلد دائرة بعد دائرة وطواف بالجميع الحرس وتدور مرة حول الدهي في كل
ليلة وتدور بسرايوس حول القصر في كل ليلة مرتين الأولى من الأولى إلى التوم والثانية عند فعوده من
اليوم وكل زمة يدورهم أمير جندار وهو من أكابر الأمراء وحوله القوايس والمتاعل والمضول والبيانة ونام
على باب الدهليز النقساء وأرباب الثوب من الخدم ويعصب السلطان في المصراع عاب مائدة الحاجة إليه حتى
يتكاد يكون معه ماستان لكثرة من معه من الأطباء وأرباب النجمل والطراح والاشربة والعقاقير وما يجرى
يجرى ذلك وكل من عاده طبيب ووصفه ما يناسبه بصرف له من اشرايب خاياه أو لدواءه أو لغيره
في العصة واقه اعلم (الميدان الناصري) هذا الميدان من جبهه أراني بستان خشاب فيما بين مدينة
مصر واقهارة وكان موضعه قديم غامرا على النيل ثم عرف بستان خشاب مما كانت سنة أربع عشرة
وسبعمائة هدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان لدهرى وغرس فيه اشجارا كما تقدم وأشا
هذا الميدان من أراني بستان اشباب منه كان حيث تطل على النيل وتجهز في سنة ثمان عشرة وسبعمائة
للكوب اليه وفرق السيول على جميع الأمراء واستخفركوب الأوجاقية كوال الرركش على صفة بطاسات
موق رؤسهم وسفهم اجعتاوات عبر كمنهم ثمان ثوبى حراة أحسن أضرو على رأس كل منها كوفية
الذهب وتحت كل واحد فرس أو حص بخلية ذهب ويسيران معا يريدى السلطان في ركوبه من قلعة الجبل إلى
الميدان وفي عودته منه إلى القلعة وكان السلطان إذا ركب إلى هذا الميدان يبع الأكره يفرق حواتص ذهب
على الأمراء المقدمين وركوبه إلى هذا الميدان دائما يوم السبت في قوة الحز بعد وفاة النيل مدة شهرين من السنة
يفرق في كل ميدان على اثنين بالنوبة فبهم من تحي نوبة بعد ثلاث سيرا وأربع سيرا وكان من مصطلح الملوك

أن تكون تعرفه اسطوانات الجيول على الامراء في وقت واحد هما عند ما يخرج الى حرايط حيلة في الربيع عند
اكتفيل تربيعها وفي هذا الوقت يعطى امراء المثير الجيول ممرجة ملجئة مكاليش مدهسة ويعطى امراء
الطليحات خيلا عريا • والوقت الثاني يعطى الجميع خيولا ممرجة ملجئة ملايش مدهسة خفيفة وليس
لامراء العتروات حظ في ذلك الا ما يقدّم به على سيدل الانعام وتلك صكية لاطال المقتربين من امراء
المثير وامراء الطليحات زيادة كثيرة من ذلك بحيث يصل الى بعضهم المائة فرس في السنة وكن من شعار
السلطان أن يركب الى الميدان وفي عتق الفرس رقعة حرير أحمر رر كرش ذهب قدس من تحت أذني
الفرس الى حيث السرح ويكون قدامة ثياب من الاوشاقير المذكورين قسا آن اصفران من حرير بطر ارض زركش
راكب به كانوا معان لان يركبها وعلى الاوشاقير المذكورين قسا آن اصفران من حرير بطر ارض زركش
بالذهب وعلى رأسها قناع من زركش ونخبة الدرع بحولة أمام السلطان وهي أديم حرير كرش مذهب
يحميها بعض الركاب اربعة قدامة وهو ماثر في وسط الموكب ويكون قدامة فرس ينسب بشبابه لا يقصد
ينغمها الا مربي بل ما يفرغ بالمهابة سامعه ومن حلف السلطان الجنائب وعلى رأسه العصائب الناطية
وهي صهر مطرقة مذهب بالقنابة ووجهه وهذا لا يختص بالركوب الى الميدان بل يصل هذا الشعار أيضا ذاك
يوم العبد أو دخري الى القاهرة أو الى مدينة من مدن الشام ويرداده الشعار في يوم العبد من ودخول المدينة
رفع المظلة على رأسه ويقال لها الخبر ودوا على اصفر ممر كرش من أعلا رقعة رعا من قصه مدهسة يحملها
يومئذ بعض امراء المثير الا كروهور كرفه الى جانب السلطان ويكون ثياب الوضائف والسلاح دارية
كلهم خلف السلطان ويكون حوله وأمامه الطبردارية وهم طاه من الكرادوى الاقطاعات والامرة
ويكونون مشاة وأيديهم الاطبار المشهورة

• (ذكر قلعة الجبل) •

قال ابن سيدة في كتاب المحكم انقعة بنجر بن انقاف و نلام والعين ونخها الحصن المتسع في جن وجعه اخلع
وقلع وأقلعوا هذه الدار بنوها معا بها كاشاعة وقبل القسعة يكون نلام حصن مشرف وجعه قلع وجده
انقعة على قسعة من الجبل وهي تنصل بجبل القنم وتشرق على القاهرة ومصر والسيل وسراقة قصير القاهرة
في الجهة البحرية من امم مديسة مصر والقراة الكبرى وبركة الجيش في الجهة الغربية العربية والسيل الاعظم
في غربها وحل المقام من ورائها في الجهة الشرقية وكان موضعها أولا يعرف بقنة الهوا ثم صار من قننه
ميدان أحمد بن طولون ثم صار موضعها مقبرة فيها عذبة مسجد الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن أيوب أو الملوك بدار مصر على يد الطوائف من المماليك قراقوش الاسدي في سنة ثنتين وسبعين
وخمسمائة وصارت من بعده دار الملك بدار مصر الى يومنا هذا وهي ثامن موضع صارت دار المملكة بدار مصر
وذلك أن دار الملك كانت أولا قبل المماليك مدينة أمسوس ثم صارت الملك بعد الطوفان عدينة صاف الى
أن خربها صارت قصر ثم الممالك لاسكندر بن بيبيش سار الى مصر وجد دناء الاسكندرية صارت دار المملكة
من حينئذ بعد مدينة صف الاسكندرية الى أن جاء الله تعالى بالاسلام وقدم هرون بن العاص رضي الله عنه
بحوش المسيل الى مصر وفتح الحصن واخط مدينة فسطاط مصر فصارت دار لاسارة من حينئذ بالفسطاط
الى أن رالت دولة بني أمية وقدمت عساكر بني العاص الى مصر ونوا في طاهر الفسطاط العسكر فصار الامراء
من حينئذ تارة يربلون في العسكر وتارة في الفسطاط الى أن بنى أحمد بن طولون القصر والميدان ونشأ القضاة
بجانب العسكر فصارت القضاة منازل الطولية الى أن زالت دولتهم فكن الامراء بعد زوال دولة بني طولون
بالعسكر الى أن قدم جوهر الفند من بلاد المغرب عساكر المراديين اقه وبني القاهرة المعزية فصارت القاهرة
من حينئذ دار الخلافة ومقر الامامة ومنزل الملك الى أن قصت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب فلما استبد بهم بأمر سلطنة مصر في قلعة الجبل هذه ومات فكنها من بعده الملك الكامل
محمد بن العادل أي بكر بن أيوب واقضى به من ملك مصر من بعده من أولاده الى أن اقرضوا على يد مماليكهم
البحرية ولما كانوا مصر من بعدهم فاستقرت بقلعة الجبل الى يومنا هذا وأجمع ان شاء الله تعالى من أخبار
قلعة الجبل هذه وذكر من ملكها ما فيه كفاية والله اعلم

• (ذكر ما كان عليه موضع قبة الخيل من قبلها) •

اعلم أن قبة ما عرف من حرم موضع قبة الخيل كان فيه قبة تعرف بقبة الهوا وهو أبو عمرو بن كندى في كتاب
أمرام مصر واتفق حاتم بن هريثة القبة التي تعرف بقبة الهوا وهو أول من ابتناها وولي مصر إلى أن صرف
عيا في جدي الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة قال ثم مات عيسى بن منصور أمير مصر في قبة الهوا بعد عهده
لأحدى عشرة حلت من شهر ربيع الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وبهذه المدة أمير المؤمنين المأمون إلى مصر
في سنة سبع عشرة ومائتين جلس بقبة الهوا وهذه مكان تحضره سعيد بن عيسى قبل المأمون بعن الله
هرعوب حيث يقول أسلم لي ملأ مصر فورا إلى العراق وخص بها قبة سعيد بن عيسى أمير المؤمنين لا نقل هذا
فإن الله عز وجل قال ودمر ما كانت صنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون فبطلت يا أمير المؤمنين بنيت قبة
الله هدايته ثم قل سعيد قد بعد أن أعظم تكبر من مصر وجميع أهل الأرض يحتاجون إليه وكانت
الأمم يقاتلون وحسبوا قبة بركاتي إلى ما يتجرى تحت مزارهم وأقسمت برسول الله صلى الله عليه وسلم في شؤنا
وأوكلت عاين متصلة لا تقطع ولقد كانت الأمة تضع المكل على رأسها فيسقط مما يسقط من الشجر
وكانت المرأة تخرج حائرة لا تحتاج إلى حمار كثر شجر في قبة الهوا حبس المأمون الخارث بن مسكين
في كندى في كتاب الموالى قدم المأمون مصر وكان بها رجل يقال له المصري يتكلم من ابن أسباط وابن تميم
فكأنه من مروى في المسجد الجامع وحضر مجلسه يحيى بن أسكك ثم وان إلى داود ووسطه را حياق بن
سماكين بن جدر ريد وكان على عالم مصر وحضر جامع من بينها مصر وأجناد الحديث وأحضر الخارث
ابن مسكين ليولى قضا مصر فعاد فحصل بن مروان فيها هو يكلمه إذ قال المصري لا تفضل سل الله
الخارث عن ابن أسباط ومن تميم قال ليس لهذا أحضرناه ولما حدثت فحصل فقال دخل للحدث ما تقول
في هذين الرجلين فقال ظالمين يا أمير المؤمنين ليس بهذا أحضرنا فاضطرر المسجد وكان لبس من قوامير وشام
الفضل وصار إلى المأمون بالخروج حلت عيسى بن عيسى من ثوران ابن مع الخارث فأرسل المأمون إلى الخارث
وعاد قائدا بالأسنة فقال ما تقول في هذين الرجلين فقال لا شيء طمأنني شيء فقال له قال
وما لم جاهد لا أقل فكيف شهدت عليهم ما هو كما كانت يدعون ولم تزل قدوة للبيعة وكما شهدت
أنك غزوت ولم أحضر غزوتك قال أخرج من هذه البلاد ما لا بد من ذلك وكثيرا فقلت له فاعبها
أي أوحسه في رأس الخيل في قبة الخيل هريثة بن هريثة بن موري بن موري بن موري بن موري بن موري بن موري
أحضر الخارث فلما دخل عليه سألته عن مسألة في مسألة عن مسألة عن مسألة عن مسألة عن مسألة عن مسألة
تقول في حرمي هذا قال أحضرني من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا
عن قبة فقلت كان كذا من حرمي هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا من هذا
خلال فقال المأمون شئ ليس وما أنت أتيس منك رجل عن مصر قال يا أمير المؤمنين إلى الثغور قال الحق
مدينة لالام فقلت له أوصيك بالخراج يا أمير المؤمنين قد رزقته فلما شئت فقل يا أمير المؤمنين
طولوا قصر وابتدع تحت قبة الهوا هذه كل كثير ما يقسم فيها ما كانت تشرف على قصره واعتق بها
الأمير أبو جليش خذوه من أحد بن طولون و جعل لها لتور الخليفة والعرش العظيمة في كل فصل ما باسمه
على رات دولة بن طولون وحرب القصر وابتدع كانت قبة الهوا من حرم كذا تقدم ذكره عند ذكر القبة
من هذا الكتاب ثم عن موضع قبة الهوا من قبة في جماعة من الساجد • ولما شريف محمد بن سعد الخواري
السبابة في كتاب السقطي الخطط والمساجد الميمية على الخيل المتصلة بالبحر الميمية على الشاهرة بقرية
لحق فيها المسجد المعروف بعد الدولة وثرب التي هي كذا تحتوي المتبعة التي سهاها بطر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب على السبع وهي التي نعت بالشاهرة وثبت هذه السبعة في مدة يسيرة وهذه المساجد هي مسجد سعد
لدولة ومسجد مع الدولة وأي مصر ومسجد فقدم بن علي بن سبيح بن يوبه الديلمي • ومسجد العدة بن أحمد
لاستاد بن اسكندر المستنصرية وهو عدة الدولة وكان بعد مسجد مع الدولة ومسجد عبد الجبار بن عبد الرحمن
ابن شبل بن علي بن عيسى الرئيس الرؤساء وكان في الكهنة في يعقوب بن يوسف الوزير عهد ابن علي شاه و تقبل
بالأثر إلى ابن عمه الفاضل أبي الخياط يوسف بن عبد الجبار بن شبل وكان من أعيان السادة ومسجد

قصة وكان علامة أرمسان على المظفر أمير الجيوش مات مسموما من اكلة هريسة • وقال الحافظ أبو الطاهر اللقي سمعت أبا منصور قصة الارمني والاسدي سدرية يقول كان عبيد الرحمن خطيب تفر عسلا بحطيطا هراست في عيدين من الاعيان فقل له قد قرب من العدو فرب عن • سر و قطع الحطيطه قبله أن قوم من العسكرية عاونوا عليه فعمله حطب في الجعة الا حرق داخل البلد في جمع حصة بيعة قول فيها قد رعم قوم أن خطيب مرع وعي المشرع رليس ذلك عار على الخطيب فاعتزسه نصيبين وحجابه اسان وفرسه حطب لا تحرق مع نهران وانج • هار على من تقلد الحطب وسر اسان وركب الحمار لحسان وعسلا فبقي الى عسقلان وكان قصة هذا من عسلا الامراء المتلبين الى العدل المنارين على مصالفة الكتب واكثره الى اتوا و سيرا المقتديين وكان مسجد بعد مسجد شقيق الملك ومسجد الله ببي كان على قرية الجبل لقب لقلعة من شرقها البحرى وقدره قد تم الباب وتره ولحشى الامير وولد السلطان رضوان وحشى لمعوث بالفضل كان من اعيان عسلا الا دبا ضرب على طريقة من سوا وأبي عبيد من مقنة وكتب عدة حفات وكان كرمها عايقب مثل الامراء وكانت هذه سيرة آخر اصف ومسجد شقيق الملك لاسناد خسروان صاحب بيت المراسم الى مورانتلة البحرى الى المغرب قبل لا مسجد أمير الملك صارم الدولة مسيح صاحب الخراسان كان بعد مسجد شقيق في الطرح المعروف بمسجد عبد الجبار وهو في وسط انقعه وبه تربة لاور أخى يانس ومسجد القاضي البيه كان له امام الدولة غلام ومات رسولا بلاد الشام وشراءه واشاد نقب سبي عليه وهر به وكان القاضي من الاعيان • وقال ابن عسلا هرا حبرى والذى قال كاطع ايعا عسى الى اساحدا حتى كانت موضع قلعة الجبل قبل أن تسكن في ليالى الجمع بيت متفرجين كبيت في جوسق الجبل وانقرة • قال مؤلفه رحمه الله وبالشعة الآن مسجد رديني وهو أبو اعلى على بن مرزوق عسلا رديني القدي • حدثنا دسر كن معاصر الاني عمر وعقب بن مرزوق اخوى وكان يكر على احصاه وكتب كتبه دولة عسلا الخوذة وكان يابى بمسجد سعد الدولة ثم تحول منه الى مسجد عرف رديني وهو الموجود الآن به اسل قلعة الجبل وعليه وقف بالاستكندرية وفي هذا المسجد قبر برعمون أنه قبره وفي كتب المزرات بالقرافة أنه توفي ودفن بها في سنة أربعين وخمسمائة بخط سارية شرق تربة اكبر اوى • وشهر قبره بالحاجة الدعاء عنده

• (ذكر بناء قلعة الجبل) •

وكان سبب بناء قلعة الجبل في سنة ثمان مائة من قبل يوسف بن أيوب لما أزال الدولة الفاطمية من مصر واستبدت بالامر لم يتحول من دار الوزارة بالقاهرة ولم يرل يحلف على ما من شعبة الخلفاء العاطمية بمصر ومن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي سلطان الشام رحمه الله عليه فتمتع أولا من نور الدين بأن سيرة أمه الملك العظيم خمس الدولة توران شاه من أمه في سنة ثمان مائة وخمسة الى دار ابن اصبغ له حكمة تعهده من نور الدين فاستولى خمس الدولة على عسلا عيسى وكفى الله نعم في صلاح ندين أمر نور الدين ومات في تلك السنة خلا له الجوق وامر حانه وأحب أن يجعل نفسه معسلا بمصر وانه كان قد قسم التصري بن أمراءه وأمرهم في عسلا وقتل ان السبب اندى دعاه الى اختيار مكان قلعة الجبل أنه على التعم بانقاهرة فغير بعد يوم وبسبب دعاه لحج جيون آخرى موضع قلعة فلم يعبر لأبعد يوم وليلتين وحينئذ بنشأ قلعة هرا وأقام على عسلا الامير بناء لدير قراغوش الاسدي فشرع في بنائه وبنى سور القاهرة لذي راده في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال السور وهدم الاهرام لصعرا حتى كانت بالجيرة فجاءه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل ما وجد بها من الجارة وبني به السور والقلعة وقضاطر الجيرة وقصد أن يعمل لسور يحيط بالقاهرة وقلعة ومصر فمات السلطان قبل أن يتم اعرض من السور والقلعة فاهمل العمل الى أن كانت سلطنة الملك الكامل محمد بن الملك العادل في بكرى أيوب و قلعة الجبل واستأنف في حكمة مصر وجعله ولي عهد فأتى بناء القلعة وشأها بالادرا لاطي يود ذلك في سنة أربع وسقائه وما بين يسكنها حتى مات فاستقرت من بعده دار حكمة مصر الى يومنا هذا وقد كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب يقيم بها اياما وسكنها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين في أيامه أنه مائة ثم انتقل بها الى دار الوزارة • قال ابن عسلا هرا سمعت حكاية بحكي

عن صلاح الدين أنه طاعها وومعه أخوه ابن العادل فمراهم لبثت إلى أخيه وولّى سيف الدين قد يتعهده
 انقلعة لا وولاد فقتال باحونه من الله عليه أنت وولاد وأردو ولاد باليد يا قتل ما فهمت ما قبل لك أن
 شجب ما يأتي إلى أولاد فنجباء وانت غير شجب وولاد ليكونون نجباء فسكت (فان مولده رحمه الله) وهذا الذي
 ذكره صلاح الدين يوسف من انتقل المثلث عنه إلى أخيه وأولاد حيه ليس هو صاحب ولده بل اعترف لك في الأول
 بنجد الامر ينقل عن أولاد انتا ثم بالدولة في بعض أذار به هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انتا ثم بانه
 الاسلاميه ولي توفى صلى الله عليه وسلم انتقل امر القيسم بالله الاسلاميه بعده إلى أبي بكر الله يقر رضى الله عنه
 واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي فهو رضى الله عنه يجمع
 مع النبي صلى الله عليه وسلم و سرة من كعب ثم انتقل الامر بعد اخفاء الراشدين رضى الله عنهم إلى أبي أمية
 كان قائم بالدولة الاموية معاوية بن أبي سفيان فمخبر من حرب بن أبيه ثم تنبع أولاده وصارت خلافة إلى مروان
 ابن الحكم بن العاص بن أمية فتوارثها نومروان حتى انصرفت دولتهم بتمام إلى اهاس رضى الله عنه فكان
 أول من قام من بني العباس عبد الله بن محمد الفلاح ولما مات انتقلت الخلافة من بعده إلى أخيه أبي جعفر عبد
 الله بن محمد المصنوع واستقرت في حيه إلى أن انقرضت الدولة العباسية من بعده وكد وقع في دول بنجم أبيها
 عاون ملوك في بويه عبد الله بن أبي علي الحسن بن بويه والقائم من بعده في السلطنة اخوه حسن بن بويه وأول
 ملوك بني طغرل والقائم من بعده في السلطنة ابن أخيه البارسلان بن داود بن بكال بن طغرل وأول
 قائم ولته في أيوب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولما مات اختلف أولاده فقتل ملك مصر و ستم ديار
 سكر والنجار و بن إلى أخيه ابن العادل أبي بكر بن أيوب واستقر فيهم إلى أن انقرضت الدولة لاهية بقتام
 بمكة مصر الماين لا تزال وأول من قام منهم عمر الملك المعز بن بادشاه على وصارت له ملكة
 إلى فطر وأول من قام بالدولة الحركسية الملك الظاهر رفوق وانتقلت المملكة من بعده إلى ابنه ناصر
 فرج إلى الملك المؤيد شير المجردي ما هوى وقد جمعت في هذا خلا كبريا وقبائل بنجد الامر بخلاف ما هوى
 لبثت عاقبة الامور فذل ابن عمه طغرل وانت إلى ما مل هو الذي اهتم بعمارتها وعمارة أراجها ورج
 الاجر وغيره فكملفت في سنة أربع وسقمانه وشتول اليها من ديار الرار وبن أيوب ولاد باعاصد و حرب وحميم
 في بيت فيها فلم يوافقها إلى أن حوّلوا منه في سنة إحدى وسبعين وسقمانه فذل وفي حرسية التي بن وحميم
 وسقمانه شرع السلطان الملك المصنوع فذل في عمارت برج عظيم على جانب باب سكر وبنى علوه مشرفات
 وقاعات مرصعة لم يره شيئا وسقمانه في سنة ثلاث وثمانين وسقمانه وبقال بذر فوش كل يستعمل في سنة
 لثلاثة والسور خمسين ألف أمير (البتر التي بالقلعة) هذه البقر من البقر من أعلاها قتل الماء من حيلة في وسقمانه وندور الشار
 عند انظار وهذه البقر من بجانب الابنية تدور البقر من أعلاها قتل الماء من حيلة في وسقمانه وندور الشار
 في وسطها قبل الماء من أسفلها ولما طربق إلى الماء يزل إلى الماء في جميع ذلك حجر منحوت
 ليس فيه بناء وقيل ان ارضها مسامنة أرض بركة الدين وماؤها عذب صفت من يحكي من المشايخ أم الماين قرت
 حاد ماؤها حلوا ما راد فراقوش أو تواته الراد في ماؤها فوسع نقر الحمل فخرجت منه عين مائة غيرت حلاوتها
 ودكر الصافي ناصر الدين شجاع بن علي في كتاب عجائب البيان أنه يزل في هذه البقر بروج نحو ثمانية
 درجة

• (ذكر صفة القلعة) •

وصفة قلعة الخلد لها باب على شرف على يدورها سور من حجر بأراج وبنات حتى تشبه أي القصر الا انهم من
 هلك تتصل بالدور السلطانية على غير أوصاع اراج البعلال ويدخل إلى القلعة من بابين أحدهما بابها الاعظم
 المواجه للقاهرة ويقال له الباب المدح ويدخل إليه يجلس وإلى القلعة ومن خارجة تدق الخيل في قتل المغرب
 والباب الثاني باب القرافة وبين البابين مساحة فسحة في جاتها بيوت وبجانبها القلعة سوق لعماء كل وتوصل
 من هذه الساحة إلى دركاه طيلة كان يجلس بها الامراء حتى يؤذن لهم بالدخول وفي وسط الدركاه باب
 القلعة ويدخل منه في دهر فسيح إلى ديار بيوت وإلى الجامع الذي تقام به الجمعة ويمشي من دهر باب القلعة
 في مدخل أبواب إلى رجة فسحة في صدرها الابواب الكبير المعق بلوس السلطان في يوم المراكب واقامة دار

العدل ويجانب هذه الرحمة ديار جليله ويمر منها الى باب القصر الايلق ويبريدى باب القصر رحبة دون الاولى
يجلس بها خواص الامراء قبل دخولهم الى الخدمة الدائمة بالقصر وكان يجانب هذه الرحبة محاذ باب القصر
حرارة القصر ويدخل من باب القصر في دهاليز تحته الى قصر عظيم ويتوصل منه الى الايوان الكبير بسبب خاص
ويدخل منه ايضا الى قصور ثلاثة ثم الى دور الحرم السلطانية والى البستان والحمام والحوش وباقي القلعة فيه
دور ومساكن للمماليك السلطانية وخواص الامراء بنيت لهم وأولادهم ومماليكهم ودواوينهم
وطشخانهم ومرتجاناتهم وشرجاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكانت اكابر امراء الالوف وأعيان امراء
الطغيانة والعشراوات تسكن بالقلعة الى آخر ايام الناصر محمد بن قلاوون وكان بها ايضا طاق المماليك
السلطانية ودار الوزارة وتعرف بقاعة الصاحب وقاعة النساء ودواوين الجيش وبيت المال وغيرها الخواص
وبها الدور السلطانية من الطشخاناه والكرخاناه والحوانيجاناه وزر خاناه وكان بها الجنب الشيع لسجن
الامراء وبها دار السبابة وبها عدة أراجيح يجلس بها الامراء والمماليك وبها المساحد والطوائف والاموات وبها
مساكن تعرف بحرايب التتر كانت قدر صارة حتر بها الملك الاشرف برسباي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة ومن حقوق القلعة الاصطبل السلطاني وكان يبرز اليه السلطان من جانب ايوان القصر ومن حقها
ايضا الميدان وهو فاصل بين الاصطبلات وسوق الخيل من غربيه وهو في المدي وفيه يمشي السلطان صلاة
العديد وفيه يلعب بالكرة مع خواصه وفيه تعمل المذات وأوقات المهمات أحيانا ومن رأى القصور والايوان
الكبير والميدان الأخضر والجامع يقرب من القصر بطلواهم وسعة الاسواق والكرم (باب الدرقيل) هذا
الباب بجانب خندق لقلعة ويعرف بعد باب المدرج وكان يعرف قديما باب سارية ويتوصل اليه من تحت
دار الصياغة وينتهي منه الى الترافة وهو مما بين سور القلعة والجبل والدرجيل هو الامير حسام الدين لاجين
الايدمرى المعروف بالدرقيل دوار الملك ابا ناصر ركن الدين بيمر السدق دارى مات في سنة اثنتين وسبعين
وسمائه (دار العدب القديمة) هذه ايام موصى بها الآن تحت القلعة يعرف بالطغيانة والذي في دار
العدل الملك ابا ناصر ركن الدين بيمر السدق دارى في سنة احدى وستين وسفانة وصار يجلس بها لفرض
العساكر في كل اسبوع وخمس واشد بالضرورة في اول سنة اثنين وستين وسفانة فوق اليه ناصر الدين
محمد بن ابي نصر وشكا اليه أحذله بستان في ايام الغزاة وهو بأيدى المقلعين وأخرج كتابا بنينا وأخرج
من دواوين الجيش ما ينشده بأن البستان ليس من حقوق الايوان فأمر برده عليه فقلعه واحصرت مراغة
في ورقة محتومة ردها حادى أسود في مولا الفاضل بنى الدين شيخ المسألة تضمنت انه يغض السلطان ويرثي
زوال دولته فانه لم يجعل للمسألة مدرسا في المدرسة انى أشاهجه بغير انقصرين ولم يول فاضلا خلدوا ذكر
عنه امورا واحدة سمعت السلطان الورقة الى شيخ فحضر اليه وحلف انه ما جرى منه شيء وأن هذا الخادم
طردته فاحتلق على مقال قتل السلطان عدده وفار ولوثمتى أنت في حل وأمر بصرب الخادم مائة عصب
وغلت الاسعار بمصر حتى بلغ اردب القمح نحو مائة درهم وعدم الحر مائة السلطان في القصر أن يجتمعوا
تحت القلعة ورل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس به العدل هذه ونظر في امر السور وأبطل
التعير وكتب مرسوما الى الامراء يسع خصمانه اودب في كل يوم ما بين ما شئ الى مادونهما حتى لا يشتري
الخزان شيئا وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من عداهم وأمر الجباب فزلوا تحت القلعة وكتبوا
اسماء الفقراء الذين يجوعوا بالربيلة وبعث الى كل جهة من جهات القاهرة ومصر وصواحيما حاجبا لكتابة
أسماء الفقراء وقال والله لو كان عدى غلة تكفى هؤلاء لفزقتها ولم انتهى احصاء الفقراء أخذهم لنفسه
ألوفوا وجعل باسم ابنه الملك السعيد ألوفوا وأمر دواوين الجيش فورع باقيم على كل امير من الفقراء بعدة رجاله
ثم فرق ما بقى على الاجساد ومصاردة خلسة والمقدمين والعبرة وجعل حائفة التركمان ناحية وطائفة الاكراد
ناحية وقرر لكل واحد من الفقراء كفايته لمدة ثلاثة اشهر فالتزم الامراء والاجساد ما خصهم من الفقراء ففرق
من بقى منهم على الاكابر والتجار والشهود وعين لارباب الروايا مائة اردب قمح في كل يوم تخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحد بن طولون وتفرق على من هاله ثم قل هؤلاء المساكين الذين جعلناهم اليوم ومضى
المال لا بدلهم من شيء وأمر بفرق في كل منهم نصف درهم ليتقوت به في يومه ويستمر له من العدا ما تقر رفاقه من

حيلة ما وأعطى للمصاحب بها الدين على بن محمد بن حاتم ~~كبير~~ من دعيان وأحد لأمك سيف
 الدين أقطي ها، ثم انتركه ولم يبق أحد من الخواص والأمراء الخو شي ولا من الخب والوادة وأرباب
 المصاحب ودوى المراتب والمصاحب الاموال حتى أصبح جماعة من انصقرا على قدر حاله وقالوا بعد ذلك
 صارم الدين المصودى وأى القاهرة حد مائه دينار وأطعمهم لله تعالى قبل نعم قد أخذتم دائما فقبل له
 السلطان هذا ثم أعطته اشداء من ذلك وهذه المائة حد هذا لاجل قبل سلطان لسمع وأبنا عد وأحد مائه
 فقير يادة على المائة التي تحت له راعى النهار في هذا العمل وشرع الناس في فتح الشون والنجار ونقرقة
 انصقرا على الصقرا فخر لغير لقمع وشنن الادب عشرين رهنا وعلى "وجود لندرا" أى من جاء منهم
 رمضان وجاء المعلن الحديد فأتى يوم من جمع اجدي بقص سعر اردب، شمع ربع درهم وربعه فى اليوم ادى
 جلس فيه السلطان بار، تعدل لشعرى امور، لا سعر قرئت عليه قصة بنت دار مصر وهيا به قد توفقت
 الدراهم وسألوا طال باصرية فوسمهم مبلغ مائى ألق وخسب ألف درهم فرفع عليها يخطوهم بها
 مبلغ خبب ألف درهم وقام خط هذا لندرا فأتى الناس في اموالهم وفى مئة ثل شهر رجب من مجلس
 أيتسبب أرا العبد فوقف له بعض الاجناد بصغير تيم دكراته وصيه وشكاهم قصيته فقال السلطان لندرا
 القصة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الامير، لا حسد ما مات أحد منهم استولى خدائشه على موجوده
 فيموت الرضى ويكره اليهم ولا يحمله ما لا تقدر عليه ان لا يمكن وصياهم دهر دهر كذبت ولكن يكون لظفر
 انشأى شاملا له وتعب امور الانام مصوطة بمائة عكة ثم انه استندى قبا العساكر وأمرهم بذلك فاستمر
 الحال فيه على ما ذكره وفى حاشى ثمانية ثلاث رستين ومنه لندرا جلس دار العدل واستندى تاج
 الدين ابن لقرطلى وقار له قد انصقرا مما غول عمى مصحح لندرا فحدث الان على ذلك الكلام
 فى حق فاضى القصة تاج الدين وفى حق متولى جزيرة سواكن وفى حق الامراء وانهم اذا مات منهم أحد أخذ
 ورثته اكثر من سققاتهم فذكر عليه وامر بحسبه وتحدث انصقرا فى امر الاحبار وادامات احدهم
 فى موطن الجهاد لا يصل اليه حتى شهد عليه بوصيته وانه يشهد بعض اصحابه فاداموا الى القاهرة
 لا تنقل شهادته وكان جدى فى ذلك الوقت لا نقل شهته ورأى السلطان أن كل من يغير من حاشى عنة
 من يعرف خبره ويديه ليسمع قواهم وثرم متدى الاجناد دند شرع دندى القصة فى حيا رجا لجد من
 الاحبار وعينهم بقول شهادتهم فمرحت لندرا كرسنة وحلى اصابى اسع عشرية من رعدن ووقف له
 شخص وشكاه ان الاملاك ادى لاية لا يمكن أحد من كتابه أن يفسد بها كرا سلطان ذلك ومن أن من
 انقصت مدة ايجاره وأراد الخلو فلا يجمع من ذلك وله فى ذلك عدة أحبار كلها من رجه الله تعالى وما رحت
 العدل هذه بانه ان استجبت السلطان الملك المنصور فقلوب الايواء هم من دار العدل هذه الى أن كانت سنة
 اثنتين وعشرين وسعمائة وبعدها السلطان الملك المنصور محمد بن قلاوون وعمل موضعها لطلحاه فاستمرت
 طلحاه الى يومنا الا انه كان فى أيام عمارتها لم يجلس بها دائما فى ايام جلوس نائب دار العدل ومعه القصة
 وموقع دار العدل والامر جده نائب دار العدل فى امور المتظنين وتقرأ عليه القصص وكان الامر على ذلك
 فى أيام اتقاه ريس و أيام انه لندرا بعد ركة ثم أيام الملك المنصور قلاوون (لايوان) المعروف بدار
 العدل هذا الايوان أنشاء السلطان الملك المنصور قلاوون الا فى الصالحى بصحى ثم جتده ابنه السلطان المنير
 الاشراف طبل واستقر جلوس نائب دار العدل به ولم يبق لندرا ناصر محمد بن قلاوون الرولى أمرهم هذا
 الايوان فهدم وأعاد بناءه على ما هو عليه الآن وزده وأبناه بقية حلية وأقام به عدا عسيرة قتلها له من
 بلاد الصعيد ورخته ونصب فى صدره سرير المائى وعلمه من الصالح والنوس ورفع من هذا الايوان وعن أمامه
 رحمة فيجعة مستطيلة ويجعل بالايوان باب من داخل القصر وعمل باب لايوان مسموكا من حديد بصناعة
 بدبعة تمتع الدحل ابيه وله من باب يعنى قنادا أن يجلس فتح حتى ينظر منه ومن تحاريم الحديد بقية العسكر
 الواقفين بساحة الايوان وقدر الجلوس فيه عسيرة يوم الاثنين ويوم الخميس فاستقر الامر على ذلك وكان أولا
 دون ما هو اليوم فوسع فى قبته وراى ارتفاعه وجعل قدامه دركاه كبيرة فخا من اعظم المباني الملكية وأول
 ما جلس فيه عدايتها عمل الرولى بعد ما رسم لتقيب الجيش ان يستندى سائر الاجناد فلما تكامل حضورهم

جلس وغير أن يحضر في كل يوم مقدما ألوف بضايفها فكل المقدم يتفق بضايفه ويستدعي بضايفه من تقدمته على قدر مساهرتهم في تقدم الجندى الى السلطان يسأله أنت ابن من وثلوك من ثم يعطيه مثالا واستمر على ذلك من مهتل المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائه الى مهتل صفر منها وما راج بعد ذلك يواظب على الجلوس به في يومى الاثنين والخميس وعنده أمراء الدولة والقصة والوزير وكتائب السرى وناظر الجيش وناظر الخصاص وكتائب الدسب وتقف الاحاديث يديه على قدر أقدارهم قبل مات الملك الناصر اقتدى به في ذلك أولاده من بعده واستقر على الجلوس بالايوان الى أن استتب بمملكة مصر الملك الظاهر رقوق فالترم ذلك أيسر لانه صار يجلس فيه اذا طاعت السمى خلوسا يسير يسرا عليه فيه بعض قصص لالعى سوى إقامة رسوم المملكة فنه وكان من قبله من ملوك بني قلاوون اعيا يجلسون بالايوان سجرا على التمتع وكان موضع جلوس السلطان في الايوان للطريق المظلم فأعرس الملك الظاهر عن ذلك وحل بصفه يوم يجلس فيهما بالاصطبل اسطاطى للملك من لباس كاساقي دسكركه عن قريب ان شاء الله تعالى وصار الايوان في ايام الظاهر رقوق وآيام بعده انما انما اساهر فرج وآيام الملك المؤيد شيخ اعم هو نبي من عتبات رسوم ملوكه لا غير

• (ذكر الطريق المظالم) •

اعلم أن الطريق المظالم عشرة عن قود المظالم الى الساحت بمره ور حراما عن عن الصحاح باهية وكان من شروط سائر في المظالم أن يكون حليل القدر بعد الامر عظيم البهية صاهرا عدة قبل انطمع كثر الورع لانه يحتاج في نظره الى سطوة الحياة وتبقت القضاة فيحتاج الى الجمع بين صفى القريبين وأن يكون بحالة تقدره من مرمى البهيتين وهي حطة حدث لمار الساس وهي كل حكم يهرعه القضاة في طرفه من هو أقوى منه يد وتول من طريق المظالم من الخلفاء امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وأول من أقره للاعلامات يوم ما يصير فيه قصص المظالمين من عمر ماضية اسطر عمنه الملك من مروان وكان داوود مهابلى من مثل واحتاج ويدا الى حكمه فيمردده الى فمسيه بن ادريس الاوردى فيمده به أحكامه وكان اس ادريس هو الماشر وعنده الملك الاقر ثم راد حور فكان عمر بن عبد العزيز روجه الله وتول من سب نفسه للطريق المظالم مردها ثم جلس اليها جلوسا على العباس وأول من جلس معهم المهدي محمد ثم لبادى موسى ثم ارشيد هارون ثم عباس بن عبد الله وحر من جلس منهم المهدي باقة محمد بن الوثق وأول من أعم أنه جلس بمصر من الامراء للطريق المظالم لا مير أبو العباس محمد بن طولون فكان يجلس له في يومين في الاسوع فيمات وقام من بعده ابنه أبو العباس جبارويه جليل على انهم بمصر محمد بن عبيدة بن حرم في شهاب سنة ثلاث وسبعين ومائتين ثم جلس لذلك الاساتذ أبو المظفر كافر لاحتبى رضى واشهد أدنى في سنة أربعين وثلاث له وهو يومئذ جلوسه الامير في انقاسم أبو حور بن لاخندة هذه من مجلب صاري مجلس فيه كل يوم سبت ويختصر عنه الوزير أبو الفاضل جعفر بن انصاف من اسرات ومائتين سنة والله فيها والشهود ووجوه سله وما راج على ذلك مدة أيامه بمصر الى أن مات فلم ينظم أمر مصر بعده الى أن قدم لقبه أبو العباس جبارويه بجوش المعز لدين الله أبي تميم معذوق كان يجلس للطريق المظالم ويوقع على رقاع التمهين من توقيعاته بخطه على قصة رفعت اليه سوء الاحترام اوقع بكم طول الانقام وكبراه نعم حركهم من حطه الدمع فواحب فيكم ترك الاجحاف واللازم لكم ملازمة الاحساب لا يكم به أتم فأما ثم وعدتم فتعذيبهم فاندأوكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهما فرجة فتقضي الا لثم لكم والاعراض عنكم ليرى امير المؤمنين ربه فيكم ولما قدم المعز لدين الله الى مصر وصارت دار خلافة استقر الطريق المظالم مدة بضاف الى فاضى القضاة وأارة فخر دبا سطر فيه أحد عظماء الدولة قبل انضيق جانب المستنصر بالله أبي تميم معذوق انظاهرو وكان الشدة يعطى بمصر قدم امير الجيوش بدر الجمالى الى انقاهرة وولى الوزارة وصار أمرا دولة كله راجع اليه واقتدى به من بعده من الوزراء وكان رسم في ذلك أن الوزير صاحب السيف يجلس للمظالم فيه ويجلس فاته قاسى القضاة ويجلسه شهدان معتران ويجلس بجانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق ويلييه صاحب ديوان المال ويقف بين يدي الوزير صاحب الساب واسه هلال العاكر ويدين أيديهما العجب والتواضع على طبقاتهم ويكون هذا الجلوس يومين في الاسوع وحر من تقدم المظالم الى الدولة اساطمية رريت بن الوزير الاحل الملك

لصالح حلاق بن رزين في وزارة ابيه وكتب له حمل عن الخليفة منه وقد قلد امير المؤمنين النظر في المطالم وانصاف المعلوم من المطالم وكانت الدولة اذا اختلف من وزير صاحب سيف جلس للطرقي المطالم صاحب الساب في باب الذهب من القصر ويريد به الجباب واقباء وينادي مباد بحضرة بأرباب المظالمات فيحضرون اليه من كانت طلائمه مشافهة أرسلت الى الوزارة والقضاة رساله بكتفها ومن تلم من أهل اسوانى اتى خارج القاهرة ومصر فانه يحصر قفة فيها شرح طلائمه فتسبها الحاجب منه حتى يتجمع القصة فيدفعها الى الموقع بالقلم الدقيق فيوقع عليها ثم تحمل بعد توقيعه عليها الى الموقع بالتلم الخليل فيسط ما أشير اليه فيوقع بهتم الدقيق ثم تحمل التواضع في خريطة الى ما يري يدي الخليفة فيوقع عليها ثم تحرك في حريتها الى الحاجب فيقف على باب القصر ويسلم كل توقيع الى صاحبه وأول من تولى دار العدل من الملوك السلطان الملك الناصر محمد بن محمد بن محمد بن ركني رحمه الله تعالى عليه مد مشق عند ما يبعه فعلى يد من يواب سيد الدين شيركوه من شدى الى الرعية وطلبهم الناس وكثرة شكواهم الى القاضي كمال الدين الشهر دوى وعمره عن مقامهم فماسب رابعين أحصر شيركوه نوابه وقال ان نور الدين ما أمر ساعده لدار الالبابى ولقد شأ أحضرت الى دار العدل بسبب أحدكم لاصلته فامضوا الى كل من كان يديكم وبه سارعه في ذلك أو غيره فمضوا الخليل معه وأرضوه بكل طريق أمكن ولو اتى على جميع ما يدي ففوان انسانا دعوى له ثمة طوائف لطلب قصب الخروج أملاك عن يدي أهل على من أيرى نور الدين يعير أفى عام أوبى اوى بين وبين خدمه فى الحكومة خرج أصحابه ومعاوناهم من ارضاء أخصامهم وأنهدوا عليهم من جلس نور الدين بدار العدل في يومين من الاسبوع وحضر عنده القاضي والقضاة أقام مدة لم يحصر أحد بشكوى شيركوه فمال عن ذلك فعزف بمجبرى منه ومن نوابه فقال الحمد لله الذى جعل أصحابنا يمشون من أنفسهم قبل حصولهم عندنا وجلس أيضا السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في يومى الاثنين والخميس لاطهار العدل ولما تطلعت اليه المهرأى ان تركا فى أوم الامير علاء الدين ايد كين المدة ادى في بابة السلطنة بدار مصر واطلب الجلوس في المدارس الصالحة بين القصرين ومعه نور الدين بدار العدل ليرتب الامور وينظر في المطالم فمادى بارافة المهور وابطال ما عليهم من القصة وكون قد كثر لاربف بمب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن امير محمد بن الظاهر غازى من السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب شام لاحد مصر فلما هم الملك الناصر واستبد الملك العزيز أحدث وزيره من المكوس شيا كثيرا ثم ن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى تولى دار العدل وجلس بها للطرقي المطالم فكان تقدم فبى الايواف الملك الناصر محمد بن علاون واطلب الجلوس يوم الاثنين والخميس فيه وصار فصل فيه الحكومات فى الاحايين اذا أعبى من دونه فصلها فاستبد الملك الظاهر برقوق بالسلطنة عقد لفسه مجلسا بالاصطبل السلطاني من قلعة العدل وجلس فيه يوم الاحد ثمان عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبع مائة واطلب ذلك في يوم الاحد والا ربعا ونصرت الخليل واحقير ثم حوّل ذلك الى يومى الثلاثاء والاربعاء وأصب الى يوم الجمعة بعد العصر وما زال على ذلك حتى مات المولى ابنه الملك الناصر فخرج بعده واستبد بأمره جلس للطرقي المطالم بالاصطبل اقتدا بأبيه وصار كاتب السر فتح الدين فتح الله يقرأ القصص عليه كما كان يقرأها على أمه فاجتمع الناس ونصرت آخرون بذلك وكان الضرر أعصف الصع ثم لما استبد الملك المؤيد شيخ بالملكة جلس أيضا للطرقي المطالم كما جلس والامر على ذلك مستقر الى وقساها واهو سنة ثمان وخمسين وعاش ثمانية وعشرين سنة وعرف للطرقي المطالم مند عهد الدولة التركية بدار مصر والشم يحكم السياسة وهو يرجع الى نائب السلطنة وحاجب الجباب ووالى البلاد ومولى الحرب بالاعمال وسيردان شاف الله تعالى الكلام في حكم السياسة عن قريب

• (دعوة خدمة الايواف المعروف بدار العدل) •

كانت اعادته أن السلطان يجلس بهذا الايواف رة الاشهر والخميس طول السنة خلا شهر رمضان فيه لا يجلس فيه هذا المجلس ويجلسه هذا الماهول المطالم وفيه تكوير الخدمة العانة واستحضار رسل الملوك عابا فاد اجلس للمطالم كان جلوسه على كرسي اذا قعد عليه يكاد تطق الارض رجله وهو مصوب الى جانب المنبر الذى هو تحت الملك وسير السلطنة وكانت اعادته أولا أن يجلس قصة القصة من المذهب الاربعة

عن يمينه واسكنهم الشافعي وهو الذي يلي السلطان ثم الى جانب الشافعي الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي
والى جانب الحنبلي الوكيل عن يمين المال ثم الناطري في الحنة بالقاهرة ويجلس على يسار السلطان كاتب
اسر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتف الدست وموقفي الدست تكلمة خليفة دارة فان كان
الوزير من ارباب الاقلام كان بين السلطان وكاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على
بعد مع شدة ارباب الخطه وان كان نائب السلطنة فانه يقف مع ارباب الوصائف ويقف من وراء السلطان
صفين عن يمينه ويساره من السلاحدارية والحدارية والحاصصية ويجلس على بعد مقدار خمسة عشر
ذراعاً عن يمينه ويساره ذوو الاسنى والقدر من اكار امراء المشي ويقال لهم "مرء المنورة ويليم من اسفل منهم
اكار الامراء وارباب الوصائف وهم وقوف وثيقة لا يمر موقوف من وراء امراء المنورة ويقف خلف هذه
الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لا يعطى قصص الناس واحصار الرسل وغيرهم من الشكاية
واصحاب الخواص والضرورات فيقرأ كتاب اسر وموقوف الدست اقصص على السلطان فان احتاج
الى مراجعة القصص راجعهم فيما يتعلق بالامور الشرعية واصحاب الدابة وما كان متعلقاً بالسكر فان كانت
القصص في امراء القضاة تقرأها ناظر الجيش فان احتاج الى مراجعة في امراء السكر تحدث مع الحجاب
وكاتب الجيش فيه وما عدا ذلك يا امراء السلطان بما يراه وكانت اعادة الاسيرة ان تكون الخدمة في هذا
الاىوان على ما تقدم ذكره في بكرة يوم الاثنين وثمما في بكرة يوم الخميس فان الخدمة على مثل ذلك لانه
لا يجتاز السلطان فيه لسماع القصص ولا يحضره أحد من القضاة ولا الموقعين ولا كاتب الجيش الا ان
عرضت حاجة الى سبأ أحد منهم وهذا يعود عنه طول السماع اذ من كان قد تغير بعد الايام الاسيرة
هذا الترتيب فصارت قصة القضاة تجلس عن يمين السلطان ويساره فيجلس الشافعي عن يمينه ويديه
المالكي ويديه فائتي اسكنهم الشافعي ثم بجانب اسكنهم الشافعي ثم بجانب اسكنهم الشافعي ثم بجانب اسكنهم الشافعي
السلطان ويديه اسكنهم الشافعي وصارت القصص تقرأ في اعادة دارة من الجيش يحضرون في يوم الخميس وكانت
اعادة ايضا اذ اولى أحد المملوك من اولاد الكاسر محمد بن قلاون فانه عند ولايته يحضر الامراء
الى داره بالقلعة ونفاس عليه الخليفة الجديد السوداء ومن ثمها امر حجة خضراء وعمامة سوداء مدورة
ويتد بالسيوف العربي المذهب ويركب فرس التوبة ويسير والامراء بين يديه والعشيرة قدامة والجوابشية
تصيح وشبان السطاية يهتفون اوا طير دارية حوايه ان يهتف من باب حسان الى درج هذا الاىوان فيقول
عن السرس ويصعد الى اثنتي عشرة طليق وقيل الامراء الارض بين يديه ثم تقدمون اليه ويقبلون يده على
قدرة ثم تمتدوا خلفه فداهر عوا حضر القضاة والحامية فقام من الشاريف على الخليفة ويجلس مع
السلطان على التحت ويقد السلطان املكة تصور القضاة والامراء ويشهد عليه بذلك ثم تصرف ومعه
القضاة فيد السمت لأمراء فاد اقصى اكلام قدم السلطان ودخل القصور وانصرف الامراء وعمامة
في هذا الاىوان لما يشاهد السلطان الملك الناصر

شرقت ايوانا جلست بصدرة • فشرحت بالاحسان منه صدورا
فكداد يستعلي السراقدة رمة • اذ حاز من الساسر المنصورا
ملك الزمان ومن رعية ملكه • من هذه لا يظلمون تحيرا
لازال منصور المراء مؤيدا • آبد الرمان وضده مقهورا
وقيل ايضا

يا ملك الطمع من وجهه • ايوانه لمابدا بدرا
انسيقنا العدل كسرى ولي • نرضى لنا جبراه كسرا

• (القصر الابلق) • هذا القصر مشرف على الاصطبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاون في شعبان سنة ثلاث
عشرة وسبع مائة وبنيت عمارته في سنة أربع عشرة وانشأ محاوره حنية ولما اكمل عمل فيه سحاطا حضره الامراء
وأهل الدولة ثم أقيمت عليهم الطلع وحل الى كل أمير من امراء المشي ودمد في لافوف ألق ديار ولكل من
مقدى الحلقة خمسة درهم ولكل من امراء الطلعة عشرة آلاف درهم قصة عنها خمسمائة دينار فبعت

البقرة على هذا المبلغ خمسمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكانت العبدات يجلسن السلطان بهما انقص
كل يوم لخدمة ما عدا يوم الاثنين والجمعة فيه يجلس لخدمة من اراد العدل كما تقدم ذكره وكان يخرج الى هذا
القصر من القصور الجوارية فيجلس بداره على تحت المذبح المذبح يصدر ايوان هذا القصر المظلل على الاصطبل
وتارة يقعد دونه على درص والامراء وقوف على عتبة منارة المشورة والقربا من السلطان فانه ليس
اهم عادة بمصور هذا المجلس ولا يحضر هذا المجلس من الامراء الا كرا الامن دع الحاجة الى حضوره ولا يرال
السلطان جالس الى الثالثة من النهار فيقوم ويدخل الى قصوره بجوارية ثم الى درجته ونائه ثم يخرج في
احياء النهار الى قصوره الجوارية فيصير في مصالح ملكه ويعبر اليه الى قصوره الجوارية خاصة من ارباب
لوطائف الاشغال فيعقد به على مائدة عشاء حية ويقبل بها خدمة القصر وهذا القصر بجوارية رتبة
السلطان ليامن الرتبة التي تجب والايوان فيجلس بالرحمة التي عوالت لتصر خواص الامراء قبل دخولهم
الى خدمة القصر ويمشي من باب القصر في داره ليرى من رتبة الارحام ودمر من وقود البعد الى قصر عظيم البناء
شاهق في الهواء بانه ايراسمها شمالا على مد على الاصطبلات المطوية ويمتد النظر الى سوق خيل
والقاهرة وضواهرها الى شوارع النيل وما يليه من بلاد بعيدة وغراها وفي الايوان الثاني القلي باب خاص يخرج
السلطان وخواصه الى الايوان الكبير يوم الموكب ويدخل من هذا القصر في ثلاثة قصور بجوارية منها واحد
مماثل لارض هذا القصر واثبت بعد ليهما مدح في جميعها شباك حديد تنرف على مثل سطرة القصر
المنسوب وفي هذه القصور كل باب تجاري الماء من روعة من نيل يدو ايب تدبرها لا يقدر من مقدر الى موضع
ثم الى تحرق ياتهي الماء الى الخلة ويدخل الى القصور السلطانية والى دور الامراء الخواص المحاورين
للسلطان فيجري الماء في دورهم ونوربه جميعا ثم وهو من عتبات الاعمال لربعة من الارض الى الدف
قريب من خمس مائة ذراع من مكان الى مكان ويدخل من هذه القصور الى دور الخريم وهذه القصور جميعها
من طاهر فاسية بالبحر الاسود والبحر الاصفر موزعة من داخلها بالرحم والخصوص المدهمة المشجورة بامدهم
والبحر من انواع البومات وسنودها كلها مدهمة قديمة بانه لا يورد وادور يحرق في حدرتها بها فدت من
الرياح القوية التي تقطع اجوهر الموضة في لغوهم وجميع الاراضي قد فرشت بالرخم مدقون اليهم من افطار
الارض مما لا يوحدهم ونشرف الدور السلطانية من بعدها على ساتر وانحدر وساعات للحيوانات البديعة
والايقار والاشمام والطبور والواجب وبأني ان شاء الله تعالى ذكر هذه القصور والساكنين والاخوات مفضلا
وكان به انقص الابق رسوم وعوايد غير كثيرة وبطل معظمها وقبت الى الآن بقايا من شعار المملكة
ورسوم السلطنة وساقص من أسما ذلك ان شاء الله تعالى ما لا تراهم غير هذا الكتاب مجموعا والله يؤتي فضل من
يشاء (الاحطة السلطانية) وكانت العادة ان يتما القصر في طرفي النهار من كل يوم الاحطة حيلة العتبة
الامراء خلا لتي يبين وتلين ما هم من عورة يتقدم اول لايا كل من السلطان ثم ناب بعده يسمى الخاص
قدبا كل من السلطان وقد لايا كل ثم ثاب بعده يسمى لعاري وسه ما كول السلطان وأصلى آخر لتبار
فيمنه سلطان التوروشاى لمحيى بالخاص ثم ناب منه على بشار حصر والافلا ما عدا المشوى فانه ليس له
عادة بمحفوظة لعدم كل وعلى حسب ما يرسم به وفي كل هذه الاحطة يؤكل ما عليها ويفرق نوات ثم يسبق
بعدها الاقسام المعهولة من الكرواء ووراء المديعة بما يورد المردة وكانت العادة ان يبيت في كل ليلة
ما يقرب من السلطان أطباق فيها انواع من المظلمات والسيور وانحدر وانقطة والحبس المظلي والموز والكجاج
وأطباق فيها من الاقسام والماء البارد يرسم ارباب النوبة في السهر حول السلطان ليتشغلوا بما أكل
والتمزج عن النوم ويكون النيل مقصوما بينهم ساعات الرمل قد انتهت نوبة بهت التي تليها ثم ذهبت هي
فمايت الى الصباح هكذا أسامرا وحصر وكانت العادة ان يبيت في البيت السلطاني من القصر والحجيم
ان كان في الرحلة المصاحف الكريمة لقراءة من يقرأ من ارباب النوبة ويبيت أيضا الشرايح ينشغل به عن النوم
ويبلغ مصروف السجادة في كل يوم عيد الفطر من كل سنة خمسين ألف درهم عن اصحابها وخمسمائة دينار تنعم
العلمان واعانة وكان يعمل في سماء الله الطاهر رتوق في كل يوم خمسة آلاف رطل من اللحم سوى الارز والذجاج
وكان راتب المؤيد شيخ في كل يوم لسماطه ودار ثمانية رطل من اللحم فلما كان في المحرم سنة ست وعشرين

وتماعنه سأل الملك الأشرف برسباي عن مقدار ما يطعمه في كل يوم بمكة وعشيا قليل له معناه رطل في الوجبتين فأمر أن يطبخ بيدييه لأنه طفله أنه يؤخذ مما ذكرنا الشرايينا، ونحوه مائة وعشرون رطلا جعل راتب العلم في كل يوم زيادة أيام الخدمة وقسم أيام عدم الخدمة خمسمائة رطل وستة أرطال عن وجبتي الفداء والعشاء ومن الدجاج ستة وعشرين طائرا ولعمل المامونية رطلين ونصفا من السكر وما يعمل برسم الجدارية فإنه يحصل النحل

• (ذكر العلامة السلطانية) •

قد حرت العادة أن السلطان يكتب خطه على كل ما يأمر به فأما ما شير الامراء والجند وكل من له اقتطاع فإنه يكتب عليه علامته وكتبها الملك الناصر محمد بن قلاوون الله آلي وعمل ذلك الاول بعدد إلى اليوم وأما قتاليد السواب وتواضع أرباب المناصب من القضاة والوزراء والسكاتب وقبض أرباب النواطف وتواضع أرباب الرواتب والاطلاقات فإنه يكتب عليها اسمه واسم أبيه إن كان أبوه ملكا يكتب مثله محمد بن قلاوون أو عثمان بن حسين أو هرج برقوق وإن لم يكن أبوه ممن تطلق كبرهوق أو شيخ فإنه يكتب اسمه فقط ومثله هرق أو شيخ وأما كتب البريد وخلاص الحقوق والاطلاقات فإنه يكتب أيضا عليها اسمه وربما كرم المكتوب أبيه فكتب ليه أخوه فلان أو والده فلان وأخوه يكتب للأكابر من أرباب الرتب والذي يعلم عليه السلطان أما اقتطاع فلرسم فيه أن يقال خرج الامر الشريف وأما وطائف ورواتب والاطلاقات فالرسم في ذلك أن يكتب رسم بالامر الشريف وأعلى ما يعلم عليه ما افتتح بحجة أولها الحمد لله ثم ما افتتح بحجة أولها أما بعد حمد الله حتى يأتي إلى خرج الامر في المشير أو رسم بالامر في التواضع ثم بعد هذا الرتب وهو أن يفتتح في المشير خرج الامر وفي التواضع رسم بالامر وعشر المناشير المفتحة فيها بالحمد لله أول الخطبة أن تعبر بالسواد وتنص اسم السلطان وألقابه وقد بطلت اطعراق وقت هذا وكانت العادة أن يطالع نواب المملكة السلطان بعد تجدد عدهم تارة على أيدي البريدية وتارة على أجنحة الحمام فتعود إليهم الأجوبة السلطانية وعليها العلامة فادوردي البريدية أحضره أمير بغداد وهو من أمراء الألف والداداد وكاتب السريين يدى السلطان فيقبل البريدية الارمن ويأخذ الدوادار يكتب فيه بوجه البريدية ثم يترك له السلطان فيمنعه ويجلس حينئذ كاتب السري ويقرأ على السلطان مرة فإن كان أحسن الامراء حاصرا انتهى حتى يفرغ من القراءة ويأمر السلطان فيه بأمر وإن كان أحسن على أجنحة الحمام فإنه يكتب في ورق صغير خفيف ويحمل على الحمام الارزق وكان الحمام الرسائل مراكز كما كان البريد مراكز وكل سبيل كل مركز من البريد أميال وفي كل مركز عدة جنود كجيشاء في ذكر الطريق فيما بين مصر والشام وكانت مراكز الحام كل مركز بها ثلاثة مراكز من مراكز البريد فلا يغدي الحمام ذلك المركز ويقل عند زوله المركز ما على جناحه إلى طائر آخر حتى يقطع بقعة الجبل فيحضره ليرتاح ويقرأ كاتب السري البطاقة وكل هذا مما يعلم عليه بالقرص وما كان يحضر إلى القصر بانقلعة في كل يوم ورفة لصباح يرفعها إلى القاهرة وإلى مصر وتنقل على أيها ما تجدد في كل يوم وليلة بحجرات اللذين وأحطاطها من سريق أو قتل قتل أو سرقه سارق ونحو ذلك ليأمر السلطان فيه بأمره • (الأشرفية) هذا القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة اثنين وتسعين وسقانه ولم يفرغ صنع به مهما عطيها لم يعمل مثله في الدولة التركية وخشي الله الملك الناصر محمد بن قلاوون وابن أخيه الأمير موسى بن الصالح على بن قلاوون وجع سائر أرباب الملاهي وجمع الامراء وقت الخمرندارية بأكل من الذهب فلما قام الامراء من طامسكية للرقص نزل الخمرندارية على كل من قام للرقص حتى فرغ الختان فأنتم على كل أمير من الامراء برسم كامل القمصان وألبس خلعة عظيمة وأدم على عتمة منهم كل واحد بالقديسار وفرس وأنتم على ثلاثين من الامراء الحاصسكية لكل واحد مبلغ خمسة آلاف دينار وأنتم على الليل المعنى ما تعدد روكن الذي عمل في هذا المهم من العثم ثلاثة آلاف رأس ومن البقر مستقانة رأس ومن الخيل خمسمائة أكديش ومن السكار رسم المشروب ألف قنطار وثم ثمانية قنطار ورسم الخمار مائة وستون قنطار وألغت النصفقة على هذا المهم في عمل السعاط والمشروب والاقية والطرار والسروج وشباب السام مبلغ ثلثمائة ألف دينار عينا • (البيدرية) ومن جملة دور القلعة قاعة اليسرية أنشأها السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وكان ابتداء بنائها

في آخر يوم من شعبان سنة احدى مئتين وسبع مائة وبهاية عمارتها في ثامن عشر ذي الحجة من السنة
 المذكورة غاصت من الحسن في غابة لم ير مثلها وعمل لهذه القاعة من القروش والبسطع لا تدخل قيمته تحت حصر
 من ذلك تسعة وأربعون ثيابا رسم وفود القناديل جلة ما دخل فيها من القصة البيضاء الخالصة المصرية ما تسعة
 آلاف وعشرون ألف درهم وكلها مطلية بالذهب وجاء ارتفاع شاهه اذ انفق عنه طولاً في السماء ثمانية وعشرين
 ذراعاً وعمل السلطان بها رجايبه من العاج والابوس مطعم يجلس بين يديه واصكاف وياض يدخل
 منه الى ارض كذلك وجه مقترن قطعة واحدة يكاد يذهل الناظر اليه يشاهد ذهب خالص وطرار تذهب
 مصوغ وشراقات ذهب مصوغ وقصة مصوغ من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب
 وصرف في مؤنه وأجره ثمة ألف ألف درهم قصة عجا حشون ألف دينار ذهباً وصدرا يوان هذه القاعة
 شباك حديدية قارب باب زويلة بطل على جنبه يدبعة اشكل * (الدهيشة) عمرها السلطان الملك الصالح
 عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وحدث انه بلغه عن الملك ائوب بن عماد
 الدين صاحب حماد انه عمر بحمامه ذهبيته لم يبق مثلها فتمددت هاته وبعت الامير ائوب ابو الجحج ائوب بن محمد بن
 ذهبيته حماد وكتب سائر حلب واتب دمشق يحمل ائوب بن جرجس وائوب بن جرجس من حلب ودمشق وحشرت
 الجبال كلها حتى وصلت الى قلعة الجبل وصرفت في حولة كل حجر من حلب اثنا عشر درهما ومن دمشق ثمانية
 دراهم واستدعى الرخام من سائر الامراء وجميع اسكاف ورسم باحضار الصانع للعمل ووقع الشروع
 فيها حتى تمت في شهر رمضان من اواخر مصر وبنوا حماد ثمة ألف درهم سوى ما تقدم من دمشق وحلب وغيرهما
 وعمل لها من القروش والبسطع والاكوت ما يحسن وصنع وحضره من سائر ائوب بن محمد بن حماد * راسع
 قاعات هذه القاعات تشرف على الميدان وباب القراصة عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون واسكنها اسرار
 ومات عن ثلث ومائتي وخمسة مائة سوى من عداها من بنو الجوامع * (جامع القلعة) هذا الجامع
 اثنان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان مائة وسبع مائة وكل قبل له هذا الجامع دون هذا
 فهدمه السلطان وهدم المظفر واخو المجدد وهدم شهابه وعمل له معاً ثم احره في سنة خمس وثلاثين
 وبمئة مائة وانه هذا السور من سوره جلس فيه واستدعى جميع مؤذني القاهرة ومصر وجميع القضاة والخطباء
 وعرضوا بين يديه وسمع نأذيرهم وحطائهم وفرائضهم فاختار منهم عشرين مؤذناً وتسعة مائة وقرضه درس فنه
 وفارنا يقرأ في المنصف وجعل عليه اوقافاً كثيرة وتبصر وصار من ائوب بن محمد بن قلاوون بن محمد بن قلاوون
 هذا الجامع ويجعل من سوره من قصره ويحيى بغيرهم من باب الجامع فيجلى السلطان عن بين
 الحراب في مقصورة خاصة به ويجلس عنده كانه خاصة به وعلى معه الامراء منهم وعندهم خارج المقصورة
 عن يمينها ويسرتها على مراتبهم ودا انقضت الصلاة دخل في مقوره ودور حرمه وتفرق كل واحد في
 مكانه وهذا الجامع متسع الاربع مائة مترع ابوابه من الارض والارض من مطبخ الشوق بالذهب ويصدره
 قبة عالية عليها مقصورة مستورة هي والرواق اثنا عشر باباً الحديدية منقوشة ويحفظ بحصنة رواق
 من جهاته * (الدار الجديدة) هذه الدار عند باب من القلعة لمسلك على سوق الجبل عمرها الملك الناصر
 بيبرس البندقداري في سنة اربع وستين وخمسة مائة وعمل بها في جمادى الاولى من اربع مائة عند امرائها
 * (حراة الكتب) وضعها الخرق يوم الجمعة رابع شهر سنة احدى وتسعين وخمسة مائة فمفتها من الكتب
 في بستانه والحديث وسائر عظمة العزم في كثير جداً كان من دوائر الملوك فيها الخيام ويحفظ اوراق
 محرفة منقر الساس من نفائس عريضة ما بين ملاحم وغيرها واحداً بحسب النعمان * (الدعوة الصالحية)
 عمرها الملك الصالح بيم بن ائوب بن ركاب سكن الملوك في اثنى عشر في سادس ذي الحجة سنة اربع وتسعين
 وسبعمائة واحترق معها الحراة الطباية * (باب النحاس) هذا الباب من داخل السارية وهو ائوب
 الدور الطباية عمرها الناصر محمد بن قلاوون ورا في سنة دلهية * (باب السلة) عرفه الملك من اثنى
 انه كان هناك قلعة شاهها الملك الناصر بيبرس وهدمها الملك المنصور قلاوون في يوم الاحد عاشر شهر رجب
 سنة خمس وتسعين وخمسة مائة وبني مكانها قبة فرغت عمارتها في شوال منها ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وجعل في باب القلعة على ما هو عليه الآن وعمل له باباً ثانياً * (الزفر) عمرها الملك الاشرف خليل بن قلاوون

وجعله عالياً يشرف على الجيرة كلها ويصوره أمراء الدولة وخواصها وعقد عليه قبة على عمد وحررها
 وكان يجلس على العرش واستمر يحوس الملوك حتى خدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثني
 عشرة وسبع مائة وعمل بجواره رجا بجوار الاصطبل قبل ابنه المماليك (الحب) كان بالقلة حب يحبس
 فيه الأمراء وكان مهولاً مطلقاً كثير الوطء وبطركية الرأفة بقاء في المنصور من ماله وكان الموت أو أشد منه عمره
 الملك المنصور قلاوون في سنة إحدى وعشرين وسقائه ظمير إلى أن قام لأمر تكتم الساق في أمره مع الملك
 الناصر محمد بن قلاوون حتى أخرج من كان فيه من الحبس ونظفهم إلى الأراح وردمه وعرفه لردم طاقا
 في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة (الصلوات تحت القلعة) ذكره شامس الكلبي أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لما قدم الشام تلقاه القتلون من أهل الأديان بالسوف والرياحان فذكره عمر رضي الله عنه النظر
 إليهم وقال ردوهم فقال له أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إنهم لا عاجم فإن سمعتم طنوا أنه يفتن
 أعيدهم فقال عمر رضي الله عنه دعوهم والنقل من العرب بالمثل أو الدلف وهذه الصلوات الموجودة الآن
 تحت القلعة في باب السلسلة وباب المدرج كانت دال العدل بقية التي عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 خربها المماليك سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة هدمها الناصر محمد بن قلاوون وبها هذه الصلوات
 الموجودة الآن تحت قبة الخيل في باب السلسلة وباب المدرج وصدرين إلى عمارتها كل قبيل وقولي
 شدة هذه القبة سبقت بها ترو ووجد في أساسها أربعة قوارير كالأقمار على قطع رخام منقوش عليها
 أسماء المشهورين وتاريخ وفاتهم وشواهد وأقاربها من القلعة كانوا خلقاً كبيراً عظماء في الطول والعرض
 على بعضهم ملاة ببقية من مائة سنة مستها لا يذى عرفت وتغيرت هياكلهم فبقيت عليهم آلة الحرب وعدة
 الجهاد وبها آثار الدماء والجراحات وفي وجه أحد هياكله سيف بين عيبيه والجرح مدودة طنة فلما
 أمسكت القلعة ورفعت عن الجرح فوق الحجاب نبع من تحتها دم يطرأه حرج طرى مكان في ذلك موضع
 وذكرى وكانت الصلوات من جهة بغير سقف إلى ولي الأمير سودون داراً أميراً خور وسكن الاصطبل السلطاني
 عمر هذه الصلوات في الطابق وكان يعرف من عمرتها خمسة أقال المدرسة الشرقية كانت حينئذ فائمة ببناء
 الصلوات ولم يكن زمان القتيبي أميراً الدولة تخص قوتها طنة ليرمو على الاصطبل وقلعة فأراد بناء
 هذه الصلوات فوق الطابق أن يجعل بها رماة حتى لا يقدراً أحديهم فوق المدرسة الشرقية وقد بطل ذلك فإن الملك
 الناصر فرج بن برقوق هدم المدرسة الشرقية كما ذكر في هذا الكتاب عند ذكر المدارس (الصلوات بساحة
 الأيوبي) عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأكملها الملك السلطانية وعمر حارة فخص بهم وكانت المملوك
 تعيها غاية العناية حتى إن الملك المنصور قلاوون كان يخرج في غيب أو فاته إلى الرحلة عند استحقاق حضور
 الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لهم ويختار طعامهم في خودته ووراءه حتى رأى فيه عيباً اشتد
 على المشرف والاستادار وهرما وحل بهما مائة أي مكرهه وكان يقول كل المملوك عملوا شيئاً كروني به ما بين
 مال وعقاروا بأمرت أموالاً وعلت حصوا ما مائة في ولاولدي وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك أبدأ
 تقيم بهذه الصلوات لا تبرح فيها فلما نزل الملك الأشرف خليل بن قلاوون سمح للمماليك أن يبرؤوا من القلعة
 في النهار ولا يبيتوا إلا بها فكان لا يقدراً أحد منهم أن يبيت بغيرها ثم إن الملك الناصر محمد بن قلاوون سمح لهم
 بالبرول إلى الحمام يوم ما في الأسبوع فكانوا ينزلون بالنوبة مع الختام ثم يعودون آخرها رهم ولم يزل هدم حالهم
 إلى أن انقضت أيام بن قلاوون وكانت للمماليك بهذه الصلوات عادات جليلة أولها أنه إذا قدم بالموت تاجر عرضه
 على السلطان ورثه في طقة حسبه وسببه لطوائف من الكفاة فثور ما يردأ به تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن
 الكريم وكانت كل حائصة لها فقيه يحضر لها كل يوم ويأخذ في تعليمها كتاب الله تعالى ومعرفته الخط والتجزي
 بأداب الشريعة وملازمة الصلوات والأذكار وكان الرسم إذا زال أن لا تحلب الحمار إلا المماليك الصغار فإذا
 شب الواحد من المماليك علمه الفقه شيئاً من الفقه وأقرأه في مقدمة فذا صار إلى سن البلوغ أخذ في تعليمه أنواع
 الحرب من رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك من كل طائفة يعلم حتى يبلغ الغاية في معرفة ما يحتاج إليه
 وإذا ركبوا إلى لعب الرمح أو رمي القوس لا يجسر جدي ولا أميراً أن يتحدثهم أو يذمهم فيقبلون إلى الخدمة
 وينقل في أطوارهم رتبة بعد رتبة إلى أن يصير من الأمراء فلا يباع هذه الرتبة إلا وقد تهابت أخلاقه وكثرت

آدابهم وامتزج نعتهم الاسلام وأهل قلبه واستدعاه في رعاية انشأه وحسن لعمه بالمرح وممن على ركوب
 الخيل ومنهم من يصير رتبة فقيه عارف أو أديب شاعر أو حاسب ماهر هذا أولهم أرتة من الخدام والكابر
 من رؤس التوب فيخصون عن حال الواحد منهم النقص الشافي ويؤاخذونه أشد ما يؤاخذونه وينقشونه على
 حركته وسكنته فإن عثر أحد من مؤذبه الذي بعده القرب أو الطواني الذي هو مسلم إليه ورأس ابوبة الذي
 هو حاكم عليه على أنه اقترى ذنبا أو أخل برسم أو ترك أديبا من آداب الدين أو الدنيا فله على ذلك بعقوبة مؤلمة
 شديدة بقدر جرمة وبلغ من تأديبهم أن مقدم الممالك كان إذا أباد بعض مقتدى لطبق في السحر يشاور على
 مملوك أنه يغتسل من جنابة فيبعث من يكشف عن سبب جنابته أن كل من احتلام فيظهر في سراويله هل فيه
 جنابة أم لا فإن لم يجد به جنابة جاءه الموت من كل مكان فله ذلك كالو سادة يدرون أمالك وقادة يجب هدون
 في سبيل الله وأهل سياسة الغور في أطهار الخيل ويردعون من جرائق نفذ وكات لهم لدراراب لكثرة
 من اللجوم والاطعمة والحلاوات والفواكه والنكوات الف حرة والمعاليم من الذهب ونفصة بحيث تنبع
 أحوال عيانتهم ويحضر عطفهم على من قصدهم ثم لما كانت أيام الظاهر رقوق في الحال في ذلك بعض
 لشيء إلى أن زالت دولته في سنة إحدى وتسعين وسعمائة هـ عاد إلى المملوك رخص للممالك في سبب
 القاهرة وفي تزوج عدلوا من السباق من الفلعة ويكفوا نساء أهل المدينة واحدوا إلى النجاة ونوا تلك
 العوايد ثم ثلاث الأحوال في أيام الناصر فرح رقوق وانقطعت الرواتب من اللجوم وغيره حتى عن ممالك
 السباق مع قلعة عددهم ورتب لكل واحد منهم في اليوم مبلغ عشرة دراهم من السوس فصار غدهم في العباب
 القول لصديق عمر عن شراهم وغيره هذا وتبقى الخب من الممالك هم أهل الدين كانوا في بلادهم ما بين
 ملاح صعبة ووقد في تور حياز وشحول ماء في غبطة شعاع وقعود ذلك واستقر رأي الناصر على أن تسليم الممالك
 للفقهاء بل يفهم بل يتروكون وشؤونهم عدلت الأرض عبر الأرض وصارت ممالك السلطنة إلى أهلها
 وأديانهم وأخصهم قدر وأخصهم حسابا وأجهلهم بأمر الدنيا وأكثهم عرابا عن الدين ما فهم الامس هو أرى
 من مردود من قارة وأقدم من ذئب لآحرم أن حرب أرض مصر وانما من حيث يصب نيل إلى بحري
 السرات نسوا إالة الحكام وشدة عدل الدولة وسوء تصرف أولى الأمر حتى انه ما من شهر الا يظهر من الحال
 العم ما لا يدرك فرطه وبعث عدة الممالك السلطانية في أيام الملك المنصور قلاوون سنة ثمان مائة وسبع مائة
 فأراد انه الأشرف حبل تكميل عدتها عشرة آلاف مملوك وجعلهم طوائف فأمر بطائفي الارمن وأجر كس
 وسماها البرجية لانه أسكنهم في أراج بالقلعة فبلغت عدتهم ثلاثة آلاف وسبع مائة وألف ورجس الخطا والقبائح
 وأراهم بعم عرف بالذهبية والرمادية وجعل منهم جدارية وصفاة وسماهم خاصة كسكية وعمل البرجية
 سلاحا دابة وجندارية وجاشكيرية وأوشاقية ثم شغل الملك الناصر محمد بن قلاوون بجلب معاين من بلاد
 أربك وبلاد تورير وبلاد ارم وبعث في طلبهم وبدل رعايب التبر في حياهم اليه ودفع فيهم الاموال
 العظيمة ثم أفاض على من يشترى منهم أنواع العطايا من عمة الاصاف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة
 ايه ومن كان فله من الملو في نقل الممالك في أطوار الخدم حتى يندرب وعزت كاتة قدم في تدرجيه من ثلاثة
 دنانير في الشهر إلى عشرة دنانير ثم نقله من الحامكية إلى وطيفة من وطائف الخدمة بل اقتضى رأيه أن يلا أعينهم
 بالعطاء بكنة دفعة واحدة فمات من المملوكين كثير ونجى فيماليه حتى كان الاب يبيع ابنه للتاجر الذي يجلبه
 إلى مصر وبلغ من الملو في أيامه إلى مائة ألف درهم فادونها وبلغت نفقات الممالك في كل شهر إلى سبعين ألف
 درهم ثم زيدت حتى صارت في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة مائتين وعشرين ألف درهم (دار النيابة)
 كان بقعة الجبل دار نيابة لها الملك المنصور قلاوون في سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسماهم سكرامير حكام الدين
 طرفضاى ومن بعدهم من تواب السلطنة وكانت التواب تجلس اشسا كها حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأبطل النيابة وأبطل الور رة أبه افسار موضع دار النيابة ماحة فلما مات الملك
 الناصر أعاد الامير قوصون دار النيابة عند استقاراه في نيابة السلطنة فلم تكمل حتى قض عليه قولي نيابة
 السلطنة الامير طغر حص أخضر وقبض عليه فتولى بعده نيابة السلطنة الامير شمس الدين آق سنقر في أيام الملك
 لصالح اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون تجلس بها في يوم السبت أول صفر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة

في سبيل دار النيابة وهو أول من جلس بها من القواب بعد تجديد لها وتوارثها القواب بعده وكانت العادة أن يركب جيوش مصر يوم الاثنين والخميس في الموكب تحت القلعة فيسيرون هناك من رأس الصوة إلى باب القراة ثم تقف العسكر مع نائب السلطنة وينادي على الحيل بينهم ويرى ما يودى على كثير من آلات الجند والحيم والجركارات والاسلحة ويرى ما يودى على كثير من العقار ثم يطلعون إلى الخدمة السلطانية بالاقواب بالقلعة على ما تقدم ذكره فإذا مثل النائب في حضرة السلطان وقف في ركن الايوان إلى أن تفضي الخدمة فيصرح إلى دار النيابة والامراء معه ويمد السجاط بين يديه كما يمد سجاط السلطان ويجلس جلوسا عاملا للناس ويحضره أرب الوطائف وتقف قدماه الخجائب وتقرأ القصص وتقدم إليه الشكاية ويفصل امورهم فكان السلطان يكتب للنائب ولا يصدى لقراءة القصص عليه وسماع الشكاية ويؤدى تعويلاته على قيام النائب بهذا الامر وإذا قرئت القصص على النائب نظر فان كان مرسوما يكتفى فيها أصدره وما لا يكتفى فيه الامر سوم السبب أمر بكتابه عن السلطان وأصدره فكتب ذلك وفيه منه على نه بإشارة النائب ويمرر القواب السلطان بالممالك الشامية بأن يعمره بكامل المملكة التريفة الإسلامية وما كان من الامور التي لا تدله من احاطة عم السلطات بها فانه اما أن يعلم بذلك منه اليه وقت الاجتماع به أو يرسل إلى السلطان من يعلم به وبأخذ رأيه فيه وكان ديوان الاقطاع وهو الجيش في زمان النيابة ليس لهم خدمة الا عند النائب ولا اجتماع الابه ولا يجتمع ماظر الجيش بالسلطان في امور من الامور فلما أبطل الملك الساصر محمد بن قلاوون النيابة صار ماظر الجيش يجتمع بالسلطان وسبق ذلك بعد اعادة النيابة وكان الوزير كاتب السر راجع النائب في بعض الامور دون بعض ثم انضمحت يديه السلطة في أيام الساصر محمد بن قلاوون وتلاشت أوصاعها فلما مات أحدث بعده ولم تزل إلى انشاء أيام الظاهر رفوق وأمرس ولها على اكثر فوايتها الامير سودون الشقيق وبعد له قبل النيابة أحد في الايام الظاهرية ثم ان الساصر فرح بن رفوق أقام الامير غراري في نيابة السلطة فلم يمكن دار النيابة في القلعة ولا خرج عما يعرفه من حال حاجب الخباب ولم يل النيابة بعد ثمرا أحد إلى يومنا هذا وكانت حقيقة النائب أنه السلطان الثاني وكانت سائر قواب الممالك الشامية وغيرها تكتفيه في غالب ما تكتب فيه السلطان ويراجعونه فيه كراجع السلطان وكان يستخدم الجند ويخرج الاقطاع من غير مشاورة وبعض الامر لكن بمشاورة السلطان وكان النائب هو المتصرف المطلق التصرف في كل أمر فيراجع في الجيش والمال والحرب وهو لا يريد وكل ذي سلطة لا يتصرف الا بأمره ولا يحصل أمر منه ضللا لا عمدا فله وهو الذي يستخدم الجند ويرتب في الوطائف الا ما كان منها جليلا كالولاية والقصف وكابة السر والجيش فانه يعرض على السلطان من يصلح وكان قبل أن لا يجاب في نوعيته وكان من عدا نائب السلطنة بدار مصر يلبه في رتبة النيابة وكل قواب الممالك تحاطب تلك الامراء الا نائب السلطنة محض فانه يسمى كعالم الملك بغيره واثباته عن عظيم محله وبالحقيقة ما كان يستحق اسم نيابة السلطة بعد النائب محض سوى نائب الشام بدمشق فقط واعما كانت النيابة تطلق أيضا على أكثر قواب الشام وليس لاحد منهم من التصرف ما كان لنائب دمشق الا أن نيابة السلطة يحلب نلى رتبة نيابة السلطة بدمشق وقد احتلت الآن الرسوم وانضحت الرتب وتلاشت الاحواض وعادت اسماء لامعني لها وخيلات حاملها عدم واقفه يعمل ما يشاء

• (ذكر جيوش الدولة التركية وزيا وعوايدها) •

اعلم انه قد كان بقلعة الحبل مكان معبد ديوان الجيش وأدركت به بقية إلى انشاء دولة الظاهر رفوق وكان ماظر الجيش وصاير كآب الجيش لا يبرحون في أيام الخدمة بهارهم مقيمين بديوان الجيش وكانت لهذا الديوان عوايد قد تغيرا كثيرا ونسب غالب رمومه وكانت جيوش الدولة التركية بدار مصر على قسمين مهم من هو بمحضرة السلطان ومنهم من هو في أقطار المملكة وبلادها وسكان بادية كالعرب والتركمان وجند هاجموا من أترابهم كرس وروم وأكراد وتركان وغالبهم من الممالك المتناحيين وهم طبقات الكارهم من له امرة مائة فارس وتقدم ألف فارس ومن هذا القبيل تكون اكابر القواب ورموز اربعة عشر فارس والعشرين ثم أمراء المملكانه ومعه لهم من تكون له امرة اربعين فارسا وقد يوجد فيهم من له ازيد من ذلك إلى السعين ولا تكون الطبقات الاقل من أربعين ثم أمراء العشراوات من تكون له امرة عشرة واربعا كان فيهم من له عشرون فارسا ولا يعتدون

في امراء العنبر اوان ثم جند الحلقة وهو لا تكون ماسيرهم من السلطان كما أن ماسير الامراء من السلطان وأما
اجداد الامراء ماسيرهم من امراءهم وكان مستورا الاميريين به بالامير ثلث الاقطاع ولا جنداه الثلثان فلا يمكن
الامير ولا ماسيره أن يشاركوا أحد من الاجناد فيها يخصهم الارضاهم وكان الامير لا يخرج احدا من اجناده
حق يتبعين للشائب موجب يقتضي اخراجه حينئذ يخرج نائب السلطان ويقيم عند الامير عوضه وكان لكل
أربعين جديا من جند الحلقة مقدم عليهم ليس له عليهم حكم الا اذا خرج العسكريان فكانت مواقف الأربعين
مع مقدمهم وترتيبهم في موقفهم اليه وبلغ عصر اقطاع بعض اكابر امراء المائين المتقدمين من السلطان ما نطق
ألف دينار خشية وروى راد على ذلك وأما غيرهم فدون ذلك بعد اهلها الى غنم ألف دينار وما حولها
وأما الطب طباه فثلاث ألف دينار الى ثلاثة وعشرين ألف دينار وأما العنبر اوان فأعلاها سبعة آلاف
دينار الى ما دونها وأما قطاعات أجساد الحلقة فأعلاها ألف وخمسمائة دينار وهذا القدر وما حوله اقطاعات
اعيان مقدمي الحلقة ثم بعد ذلك الاجناد بابات حتى يكون أديانهم مائتين وخمسين دينار او سيرة دفعه سبيل ذلك
ان شاء الله تعالى وأما اقطاعات جند الامراء فانها على مائة الامير من زيادة بينهم وتسع وأما اقطاعات
الشام فالحال لا تقارب هذا بل تكون على الثلثين ثم اذكر ما حلا نائب السلطنة به شق فانه يقارب اقطاعه على
اقطاعات اكابر امراء مصر المتقدمين وجميع جند الامراء تعرض به يوان الجيش ويبعث اسم الجدي وحليبه
ولا يستبدل أمير به غيره الا بتزيلي من عوض به وعرضه وكانت للامراء على السلطان في كل سنة مائة
ينتم بها عليهم ولهم في ذلك حظ واغروى نعم على امراء المائين بحبول مسرجة ملحمة ومن عداهم بحبول عري وغير
خاصهم على عاتقهم وكان لجميع الامراء من المائين والطب طباه والعنبر اوان على السلطان الرواتب الجارية في
كل يوم من اللحم وتوابله كدها والحزواته اعطى اصيل والربت ولحمهم الشعع والسكر والكسوة في كل سنة
وكذلك لجميع محاليد السلطان وذوى الوصاف من الجسد وكانت العادة اذا نشأ لاحد لامرأه ولد اخلق له
دينار ولحم وحز وعليق حتى يتأهل للاقطاع في حلة حلقة ثم منهم من ينتقل الى امرأة عشرة أو الى امرأة طبها
بحسب الخط وانفق للامير طرف نظاي وكسعا ككلامهم رزوح ولده بائنة الاخر وعمل لذلك المهم لعظيم ثم سأل
الامير طرف نظاي وهو اذن نائب السلطان الامير يملك الايد مرى والامير طيعر أن يسأل السلطان الملك
المصور قلاون في الانعام على ولده وولد الامير كسعا بائنة عبي في الحلقة قبل لهما والله لورأيتهما في مصاف
القتال بغير بان بالسيف أو كما في رصف قد تم استقص أن أعطى لهما اخبار في الحلقة خشية أن يقال أعطى
الصيقل الاحراز ولم يجب مؤالهما هذا ومن قد عرف لكن كان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي
رحمه الله اذا مات الجدي أعطى اقطاعه لولده فان كان صغيرا رتب معه من بلى امره حتى يكبر فكان أجساده
يشقون لاقطاعات أملا ككاريها أولادنا الولد عن الولد فخص بقاتل عليها به اقتدى كثير من ملوك مصر في ذلك
وللامراء المتقدمين حوائص ذهب في وقت الركوب الى الميدان ولكل أمير من الحواصص على السلطان مرتب
من السكر والحوى في شهر رمضان والسائرهم الاصبغة في عيد الاضحى على مقدار رتبهم ولهم الرسم لتربيع
دوهم ويكون في تلك المدة بدل العليق المرتب لهم وكانت الجبول السطانية تفرق على الامراء مرتبين في كل
سنة مرة عند ما يخرج السلطان الى مرابط خيوله في الربيع عند اكتمال تربيها ومرة عند لبعه بالاكزة في الميدان
ولخاصة السلطان المقربين زيادة كثيرة من ذلك بحيث يصل الى بعضهم في السنة مائة فرس ويفرق السلطان
أبضع الجبول على المبدئين السلطانية في اوقات آخر ورما يعطى بعض مقدمي الحلقة ومن شق له فرس من
المماليك يحصر من جهة الشهادة به يعطى بدله ولخاصة السلطان المقربين الانعام من الانعامات
كالعقارات والاسبية عصمة ابني رجب الحق على بعضها زيادة على مائة ألف دينار ووقع هذا في الايام الناصرية
مرارا كعاد كعاد دور من هذا الكتاب ولهم أيضا كساوى القماش المتوع ولهم عند سفرهم الى الصيد
وغيره العوافت والارال وكنت لهم آداب لا يحصى من امنها لهم ذبحوا الى الخدمة بالايوان وانقصروا وقت
كل أمير في مكانه المعروف به ولا يحصر أحد منهم ولا من المماليك أن يتحدث رفيقه في الخدمة ولا كلمة واحدة
ولا يلتصق في شجوه أصا ولا يحصر أحد منهم ولا من المماليك أن يجتمع يصلح في نزهة ولا في رعي النشاب
ولا غير ذلك ومن بلغ السلطان عنه أنه اجتمع بأخر صا أو دس عليه واختلف زى الامراء والعساكر في الدولة

التركية وقد بينا ما كان عليه زعيم حتى غيرة الملك المصور قلاون بعدد كرسوق الشرايين وصار زعيم
 لئذا دخلوا الى الخدمة بالاقية التربة والكلاوات فوقها ثم القاء الاسلحة فوقها وعليه تشد المصقة والسيف
 ويخبر الامراء والمقدمون وأعيان الحد بليل اقية قصيرة الايام فوق ذلك وتكون ايامها اقصر من
 القماء الحثاني بلاتمارت كسيرة قصر الكم والطول وعلى رؤسهم كلهم كنوانات صفار غالبها من الصوف
 المظلي الاحمر وتضرب وياف فوقها ثم صفار ثم رادوا في قدر الكنوانات وما يلب فوقها في ايام الامير
 بلها الخاصكي الشتم ولة الاشراف شع ان بن حدين وعرفت بالكنوانات الطرخانية وصاروا يسجون تلك
 الصغيرة ماصرية فلما كانت ايام الظاهر رفوق بالغوا في كبر الكنوانات وعلموا في شدتها عوي وقيل لها كنوانات
 بركسية وهم على ذلك الى اليوم ومن زعيم لس الملهماز على الاحناف وبه عمل المديل في الحياصة
 على لصوق من الحب الالين ومعظم حوائص الامالين فضة ومهم من كنوانات عملها من الذهب ورمي
 عمل بلينهم وكانت حوائص امراء المشي الكاراني تخرج اليهم مع الخلع السلطانية من حرمه الخاص يرصع
 ذهبها بالجوهر وكان معظم لعكر بليل الطرول ولا يكت مهمارة بالذهب ولا بليل الطرار الامس له
 اقناع في حلقة واما من هو بالعامكة او من احاد الامراء فلا يكت مهمارة بالذهب ولا بليل طرار وكانت
 انصا كرم الامراء وغيرهم تانس المتق من الكصا والخصا والكجي والحمل والاسكندراي واشرب
 ومن الصافي والاصواف المقتونة ثم اطل بليل الطرير في ايام الظاهر رفوق واقصروا الى اليوم على لس
 الصوف المانوت في الشاء ولبس انصافي المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام
 الجند فاذا وقف فدامه من يلبس الاقناع المخلول ووقع اختياره على احدى امر باطر الجيش بالكتابة فيكتب
 ورده مختصرة تسمى انبال مضمونها جعفران كذا ان يكت فوقه اسم مستقره ويناو لها السلطان فيكتب عليها
 بخطه يكتب ويعطيا الحاجب لم رسم له فيقتل لارض ثم يعاد المنار الى ديوان الجيش فيصطف هدهدهم
 ثم يكتب من ربة مكسلة بخطوط جميع ما شري ديوان الاقناع وهم كاد ديوان الجيش فيسجون علامتهم
 عليها ثم تحمل الى ديوان الاشياء والتمكانات فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان كما تقدم ذكره ثم يكمل المنشور
 بخطوط كاد ديوان الجيش بعد المقابلة على حجة امله واستخذ السلطان المنار المصور قلاون طائفة مماها
 اهرية وهي ان اهرية اصاحبة لما تستوا بعد قتل العار من اقطاي في ايام المعركة يكتب اولادهم
 مصري حالة رذيله فعندما وصفت السلطة الى قلاون جمعهم ورتب لهم الجوامك والعليق والعم والكسوة ورسم
 ان يكتب ونواجالسي على باب القلعة ومما هم اهرية وفي اليوم حائفة من الاجناد تعرف بالهرية واما
 البلاد انصافية فليس للسائب بالملك مدخل في تأمير امير عوص امير مات بل اذ مات امير سواء كان كبيرا
 او صغيرا طولع السلطان عونه فامر عوصه اما من في حصنة ويحمره الى مكان الخدمة او من هو في مكان
 الخدمة او يتقل من بلد اخر من يقع اختياره عليه واما اخذ الحلقة فاتهم اذا مات احدىهم استخدم السائب
 عوضه وكتب المنال على نحو من ترتيب السلطان ثم كتبت المربعة وجهازها مع البريد الى حصنة السلطان
 فيقبل عليها في ديوان الاقناع ثم ان اصحاب السلطان كتب عليها يكتب فيكتب المربعة من ديوان الاقناع
 ثم يكتب عليها المنشور كما تقدم في الجند الذين بالحضرة وان لم يصحب السلطان انخر الاقناع ان يريد ومن مات
 من الامراء والجند قبل استكمال مدة الخدمة حوسب ورثته على حكم الاستحقاق ثم ما يرجع منهم او يعلق
 اهم على قدر حصول العنانية ثم واقطاعات الامراء والجند من لها هو بلاد يستعملها مقطوعا كيف يشاء ومن
 ما هو قد على جهات يتاولها منها ولم يرل الحال على ذلك حتى ران الملك الساصر محمد بن قلاون البلاد كما تقدم
 في قول هذا الكتاب عند الكلام على الجراح وسلطه فابطل عدة جهات من المعسوس وصارت
 الاقطاعات كلها بلادا الذي استقر عليه الحال في اقطاعات الديار المصرية مما رثه الملك الساصر محمد بن
 قلاون في الروا المصرية وهو عدة الجيوش المصورة بالديار المصرية اربعة وعشرون ألف فارس
 تفصيل ذلك امراء الاطوف ومما لهم اثنان واربع مائة واربعة وعشرون فارسا تفصيل ذلك نائب وزير
 والوف صاكية ثمانية امراء والوف حرجية اربعة عشر امرا وتلكهم القبا واربع مائة فارس وامراء
 طلحانا ومن ليكهم ثمانية آلاف ومات فارس تفصيل ذلك خاصكية اربعة وخمسون امرا وحرجية مائة وستة

الحكم شرعياً أو سياسياً منهم وان تعرف من من قصة اشرع لاحد غريم من باب احاسب لم يمكن من ذلك وتقيب الحاسب اليوم مع رذالة الحجب وصفاه وتطاهره من المكرب لم يكن يعهد مثله بظاهريه اطراف السوق فانه يأخذ اعزيم باب الشاذي ويحكم فيه من بصر وأحد المل عبثا فلا ينكر ذلك أحد ابنة وكانت أحكام الحجاب أو يقال بالحكم السياسة وهي بعض شيطانية لا يعرف أكثر أهل زمان اليوم اصلها وينسألون في التلطف ما يشولون هذا الامر وما يشي في الاحكام شرعية وعي هو من حكم السياسة ويحبونه حيناً وهو عند الله عظيم وسأين معنى ذلك وهو فصل عزيز

• (ذكر أحكام السياسة) •

اعلم أن الناس في زمان وسعد عهد دولة تركية صار مصر وشام وروان الاحكام على قسمين حكم اشرع وحكم السياسة ولهذا الخلة تنقسم شرعية على من شرع الله تعالى من الدين وأمر به كاحكام الوصايا والمجوسا وأعمال البر واشتق الشرع من شاطئ البحر وذلك أن الموضع الذي على شاطئ البحر شرع فيه ادوات وتسمية العرب اشرعية فيقولون ثلاث اوردت شرعية وشرعت قد شرع فلا والله وشرعها تشديد اراءه اذ اوردت اربعة الموال والشرعية وشرعوا شرعاً واضحاً في بعض ما فيها ويقبل شرع الدين بشرعه شرعاً يعني سنة قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً وبش ما سمع من الله وما من سياسة يعني قديم وهو سائن من قوم سياسة وسوس وسوسة تقوم على ما يوجب وسوسه وسوس الطمع والخلق في باب السياسة من سوسة والكرم من سوسة أي من حقه بهذا اصل ومع سياسة في اللغة ثم رجع بأن يتقنون الموضوع لرعاية الآداب والمصالح واستقام الاحوال وسيااسة نوعان سياسة عامة فتخرج الحق من الظلم اشرع وهي من الاحكام اشرعية عملها من عليها وجهانها من جهلها وقد صنف الناس في السياسة الشرعية كتباً متقدمة ونوع الآخر سياسة عامة وشرعية كشرعها وليس من يقول اهل زمان في شيء من هذه واعمالها كلمة معالية أصعبها حرفة أهل مصر ورادواؤها في سياسة لولاساسة وأدخلوا عليها لالف واللام فبين من لا علم عنده أنها كلمة صرية وما الامر فيها الا ما قف لك راجع إلى أن كيف نشأت هذه الكلمة حتى نشرت بمصر والشام وذلك أن جدكم من القدم دولة التتري بلاد الشرق لما غلب لك أولئك نحن وصارت له دولة فترقوا وعد وعقوبات انتهت إلى كتاب سياسة من الناس من يسميه من والاصل في اسمه سياسة ولياظم وصحة كتاب ذلك فشا في مدينة السلطان وجعل له شرعية تقوم عليه فالتزموه بعد حتى قنع الله دارهم وكان حاكمه كان لا يدين شيء من أرباب أهل الارض كما تعرف هذا ان كنت اشرقت على حجاره فصار ارباسه حكماً بقى في أعضابه لا يخرجون عن شيء من حكمه • وأخري العهد اصالح الداعي إلى الله تعالى أبو هاشم احمد بن ابرهه رحمه الله انه رأى نتيجة من ارباسه حجاره المدرسة المستنصرية بعد اروس حجة ما شرعه جبره من في ارباسه من رقي قتل ولم يفرق بين المحسن وغير المحسن ومن لا يفرق بين العدل والظلم والعدل والظلم والعدل والظلم على أحد أو دحر بين الخير والشرعاً بخاصة وأما أحد هذه ما على لا تفرق قتل ومن يفرق في المأوى على الرماق قتل ومن على بمساحة فسر فيها فانه يقتل بعد الثالثة ومن اعطى اسير قوم أو كساه بغير اذنهم قتل ومن وجد عبداً هرباً أو أسيراً قد هرب ولم يرده على من كان في يده قتل وأن الحيوان تكتف قوائمه ويشق قطعه ويمر من قلبه في أن يموت ثم يترك له وأن من دبح حيواناً كدابة المسلمين دبح ومن وقع جسده أو قوسه أو شيء من متاعه وهو بكر أو يفرق حالة القتال وكان وراءه أحد من يزل ويشاول صاحبه ما سقط منه فإن لم يزل ولم يشاوله قتل وشرط أن لا يكون على أحد من ولد على أي طالب رضى الله عنه مؤنة ولا كلمة وأن لا يكون على أحد من اصفر أو لا القراء ولا الصفا ولا الاطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم واصحاب العسكرة وزهد واثقين ومعنى الاموات كافة ولا مؤنة وشرط تعظيم جمع المل من غير نصب الله على أخرى وجعل ذلك كله قرية إلى الله تعالى وأزم قومه أن لا يأكل أحد من يد أحد حتى يأكل المأول منه أو لا يؤنة أمير ومن يشاوله اسير وأزمهم أن لا يتخصص أحد ما كل شيء وغيره يراهم بل يتركه معه في كله وأزمهم أن لا يتعد احد منهم بالشع على اصحابه ولا يتخطى أحد ما راولا ما نذرة ولا المطلق الذي يؤكل عليه وأن من من يقوم وهم يأكلون فلا أن يزل ويأكل معهم من غير ادبهم وليس لاحد منهم وأزمهم أن لا يذبح أحد منهم يده في الماء ولكنه يشاول

المباشرة يغتفره به وسعهم من غسل ثيابهم بل يلبسونها حتى تحلى ومنع أن يقال انى انه نجس وقال جميع
 الاشياء طاهرة ولم يفرق بين طاهر ونجس وأمرهم أن لا يتعصوا لشي من المذهب ومنعهم من تعميم الاصط
 ووضع الاصطاح واعيا لطلب السلطان ومن دونه ويذبح باسمه فقط وألزم القائم بعده عرض العاكر واسلمتها
 اذا ارادوا الخروج الى القتال وانه يعرض كل ماسا فيه عكره وينظر حتى الالة والخط في وجده قد قصر
 في شيء مما يحتاج اليه عند عرصه اياه عاقبه وألزم نساء العاكر لقيامه على الرجال من السحر والسكف في مدة
 عيبتهم في القتال وجعل على العاكر اذا قدمت من القتال كلمة يقومون بها للسلطان ويؤذنها اليه وأمرهم
 عند رأس كل تسعة بعرض ستريناتهم الا بكار على السلطان يجتاز من نفسه وأولاده ورتب العاكر
 أمراء وحملهم أمراء ألوف وأمراء مئة وأمراء عشر اوات وشرع أن اكرام امراء ادا أدب وبعث اليه
 الملك أخس من عنده حتى يعقبه فانه يلقي نفسه الى الارض بين يدي الرسول وهو دليل حاصع حتى يعقب
 فيه ما أمر به الملك من العقوبة ولو كانت بذهاب نفسه وأمرهم أن لا يردد الامراء لعير الملك في تردد منهم
 لعير الملك قتل ومن تغبر عن موضعه الذي يرسم له بغيرات قتل ورم السلطان بأمة الدين حتى يعرف أحار
 ملكه بسرعة وجعل حكمه بياض لولده حشاي بن جكر من مائة الترم من بعده من أولاده وأمرهم
 حكم الياسه كالترام أول الملك حاكم القرب وجعلوا ذلك دينا لم يعرف عن أحد منهم مخالفته بوجه قلا كثر
 وقادع لتتري لاد المشرف والشمس وللا احصاق وأمرهم بكنية منهم وباعوههم تفتوا في قطاروا شترى
 الملك الصالح نجم الدين أيوب جماعة منهم حاهم بحرية وسهم من ملك مارب مصر وريهم المعرا بكنية كانت تظفر
 معهم الواقعة المشهورة على عين جالوت وهرم اسد وشرمهم خلف كثيرا صاروا نصرا وانما ثم كثر
 الواهدين في ايام الملك الطاهر بريس وماؤا مندر والتم وحط لملك بركة بن يوشى بن جكر من على مارب مصر
 والشام والخرم من بعض أرض مصر واسمهم تصوا في العمل واشترت عاتهم جاورا تفهم هذا ومرب مصر
 وامراؤهم وعساكرهم قد ملئت قلوبهم رعبا من حكر من وبه وامرهم بجمعهم ودمهم بها منهم وتعطيهم
 وكانوا عاربوا بدار الاسلام واندوا القرب وعرفوا أحكام الملة المحمدية فجمعوا بين الحق والباطل ونهوا
 الحيد الى الردى وقصص القصص ما ينظر به الامور الدينية من الصلاة والصوم واركاة والحج
 وباطونه امر الاوقاف والاسبم وجعلوا اليه الطرق الاقضية انتم بكنية كنداي ارجح ورياب الدينون
 ونحو ذلك واحتاجوا في ذات امهم الى ارجوع بعدد جكر من وذكروا بحكم الياسه فذلك نصروا
 الحاسب ليقتضى بهم فجمع حشاهم من عوا بهم للاحد على يد قويمهم وانصاف الضيق منه على
 مقتضى ما في الياسه وجعلوا اليه مع ذلك الطريق قصا بدارين للطبسة عند الاختلاف في مور
 الاقضاء تلبس بما استقرت عليه اوضاع الديون وقوا عند الحلب وكانت من أجل القواعد وافصلها
 حتى تحكم القضاة الاموال وحراج لا رتبى شرعوا في الديون ما لم يثبت به الله تعالى ليصيرهم ذلك
 سبيلا الى اكل مال الله تعالى بغسيرة حقه وكان مع ذلك يحتاج الى حجابى من اجعة السائب أو السلطان
 في معظم الامور وهذا من الحياء يؤمنه مدولى وظل العدل صاف وجبات التريعة محترم وباموس الحنفة
 مهاب فلا يكاد احد أن يرفع عن الحق ولا يخرج عن قصة الحياء ان لم يكن له وارع من دين كان له ناه
 من عقل ثم تقاض ظل العدل وسعرت أوجه العجور وكثير الجور اياه وقلت المدة وذهب الحياء واختمه
 من لسان حتى جعل من شامان وتعدت مدعه المحس التي كانت في سنة ست وثمانه
 الحجاب وهتكوا الحرمه وتحكموا بدارهم كحاجي معه بور يهدى ونسلطوا على الناس مقام الله لاهل
 مصر وعقوبة لهم عا كسب اديهم ليدققهم بعض ادي عوا عليهم يرجعون وكانت قوا حاكم الحجاب
 في الدولة التركية بين لسان عصر السلطان امين الكامل شعاب بن التمر محمد بن قلاون استدعى الامير
 شمس الدين اقسقصر الباصرى نائب طرا منس ليويعيبه السلطة بدار مصر عوصا عن الامير سيف الدين
 بعوا أميراجا كبيرا يحكم بين الناس خلق عليه في جادى الاولى سنة ست وأربعين وسبع مائة فحكم
 بين الناس كما كان نائب السلطة يحكم وحل بين يديه موقعا من موقعي السلطان لمكانة الولاة بالاعمال
 ونحوهم واستقر ذلك ثم رسم في جادى الاخره مائة يكون الامير رسلان يصل طاجامع عوا يحكم بالقاهرة

على عادة الخجابه لما اقتضت دولة الكامل بأخيه الملك الظاهر حاجي بن محمد استقر الأمير سيف الدين ارتقادي نائب السلطة فعاد أمر الخجابه إلى العادة القديمة في أن كانت ولاية الأمير سيف الدين جرحى الخجابه في أيام السلطان الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون فرسم له أن يتحدث في أبواب الديون ويصلوهم من عرماهم بأحكام السياسة ولم تكن عادة الخجابه فيما تقدم أن يحكموا في الأمور الشرعية وكان سبب ذلك وقوف تجار اللحم للسلطان بهار العدل في أثناسية ثلاث وخمسين وسبعمائة وذكروا أنهم ما حرجوا من بلادهم إلا لكثر ما ظلمهم لتجارو جادوا عليهم وأن التجار بالمساهرة اشترو منهم عدة بضائع وأكلوا ثمنها ثم هم يستولون على يد القاضى الحنفى - اعصارهم وهم في - محبة وقد أسس بعضهم حرم للأمير حاجي باحراج عرماهم من السجن وخلص ما في قبيلهم للتجار وأمكر على قاضى القضاة جمال الدين عبد الله التركاوى الحنفى - ما عمله ومنع من التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج حاجي عرما التجار من السجن وعاقبهم حتى أخذ التجار موافقهم منهم شيأ بعد شيأ وتمكن الخجابه من حينئذ من التحكم على الناس عشاؤا هـ (أمير جدار) موضوع أمير جدار التمسك بالسلطان ولزمت البردارية وطوائف الركبة والحرمية واجتماعية وهو الذى يقدم أمير جدارا قدم مع الدوادار وكتب السر - وإذا أراد السلطان تقرر أحد من لأمرائه على شئ أو قبله بدب كان ذلك على يد أمير جدار وهو أيضا المتسلم للزردخانه وكانت أرفع لصقون قدرا ومن اعتق بها لاتطون مقته بها بل يقتل أو يخلى سبيله وهو الذى يدور بالزفة حول السلطان في سفره مساء وصباحا هـ (لاستادار) إليه أمر السيوت السلطانية كاهن من المظالم واشترى من حياه والخاشية والغلمان وهو الذى كانت يثنى بطلب السلطان في السرايات ولا سفاروله الحكم في عمان السلطان وباب داره واليه أمور الخاشية وكن كان كبيرهم نظيره في الامرة من ذوى المثير وله أيضا الحديث المطلق والتصرفات ثم في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت من بيوت السلطان من النفقات والكساوى وما يجرى مجرى ذلك ولم تزل رتبة الاستادار على ذلك حتى كانت أيام الظاهر برقوق فأقام الأمير جمال الدين محمود بن على بن اصغر عنه استادار او ما به تدبير أموال المملكة فتصرف في جميع ما يرجع إلى أمر الوزير وناظر الخاص وصار يترددان إلى بابيه ويمضيان الأمور برأيه فثبات من حينئذ رتبة الاستادار بحيث انه صار في معنى ما كان فيه الوزير في أيام الخلفاء سيما إذا اعتبرت حال الأمير جمال الدين يوسف الاستادار في أيام ناصر فرج برقوق كما ذكرناه عند ذكر المدارس من هذا الكتاب فلهذا تحدها بما كان كالوزير العظيم له ولم تصرفه وسود مرة في سائر احوال المملكة واستقر ذلك بين ولى الاستادارية من بعده والامر على هذا إلى اليوم هـ (أمير ملاح) هذا الأمير هو مقدم السلاح لاجل الادارية والتمولى لسلح السلطان في المح مع الجامعة وهو التحدث في السلاح خاتمه وما يستعملها وما يقدم اليها ويطلق منها وهو بداس أمر المئين هـ (الدوادار) ومن عادة الدولة أن يكون بها من أمراءها من يقال له الدوادار وموضوعه لتبليغ الرمايل عن السلطان والملاع عامة الامور وتقديم القصص إلى السلطان والمناورة على من يحضر إلى الساب وتقديم البريد هو أمير جدار وكتب السر وهو الذى يقدم إلى السلطان كل ما تؤخذ عليه العلامة السلطانية من المناشير والتواقيع والكتب وكان يخرج عن السلطان بمرسوم مما يكتب فيعين رسالته في المرسوم واختلعت آراء مولد لترك في الدوادار رتبة كان من أمراء العشر اوات والطغمان ونارة كان من أمراء الاطوف فلما كانت أيام الاشرف شعسان بن حسين بن محمد بن قلاوون ولى الأمير الظاهر الحنفى - وطيفة الدوادارية وكان عظيم في الدولة فصار يخرج المراسيم السلطانية بعيرث ورة كما يخرج نائب السلطة ويعين في المرسوم وذلك انه كتب رسالته ثم نقل إلى يانة السلطة واقام الاشرف عوضه الأمير طاش غر الدوادار وجعله من اصكرا أمراء الطوف فاقتدى به الملك الظاهر برقوق وجعل الأمير بنون الدوادار من اكبر أمراء الطوف فصطت ميراثه وقوت مهابة ثم لما عادت الدولة الظاهرية بعد زوالها ولى الدوادارية الأمير بو طافهمكم تحكما رائدا عن المصهورى الدوادارية ونصرف ككثرت ابواب وولى وعزل وحكم في انصاف المعاملة فصار ذلك من بعده عادقلى ولى الدوادارية سيما لولى الأمير بيشين والامير حكم الدوادارية في أيام الناصر فرج هـ سحا تحكما في حليل أمور لدولة وحظرها من المال والبريد ولاحكام والعزل والولاية وما ربح الحال على هذا في الايام لناصريه وكذلك الحال في الايام المؤيدية يتأرب

ذلك • (تسمية الجيوش) هذه الامة كانت في الدولة التركية من الرتب الجليلية ويكون متوليا كأكبر أحد
الجناب الصغار وله تجلته الجند في عرضهم ومعه يمشي القضاة فاذا طلب السلطان أو النائب أو صاحب الجباب
اميرا أو جنديا كان هو المخطب في الارسل اليه وهو المروم باحضاره ولذا امر أحد منهم بالتسليم على امير
أوجندي كان يقب الحيش هو الذي يرسم عليه وكان من رسمه انه هو الذي يمشي بالحراة السلطانية في المركبة
حالة السرحة وفي مدة الفرض، فخطت اليوم هذه الرتبة وصار يقب الجيش عبارة عن كبير من القضاة المعتمدين
لترويع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم بالباطل على سبيل التهرعد طلب أحد الى باب الجباب ويضيقون
الى أكلهم أموال الناس الباطل افتراءهم على الله تعالى بالكذب فيقولون على المال الذي يأخذه
باطلا هذا حق الطريق وإبريل إن نازعهم في ذلك وهم أخذ أسباب حراب الاقليم كإبر في موضعه من هذا
الكتاب عدده كالأسماء التي أوجبت حراب الاقليم • (الولاية) وهي التي تسمى السلك الشرطة
وبعضهم يقول صاحب العسس العسس الطواف بالليل لتسع أهل الريب يقال عن بعض عساو عسا
وأول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه امره ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعض المدينة فخرج
ابو داود عن الأعمش عن زيد قال أتى عبد الله بن مسعود فقبل له هذا اعلان تقطرحيته حرا فقال عبد الله رضي
الله عنه أنا قد نسينا عن العسس ولكن ان يظهر لنا شيء بأحد به وذكرنا نعلني عن زيد بن وهب انه قال
قبل لأن مسعود رضي الله عنه هل لك في الوليد بن عتبة تقطرحيته فخرأ فقال أنا قد نسينا عن العسس فإن
ظهر لنا شيء بأحد به وكان عمرو رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس نفسه ومعه مولا أسلم رضي الله عنه
وكان رجلا مستحب معه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه • (قاعة الساحب) وكانت قطعة الوزارة
أجل رتب أرباب الاقلام لأن متوليا من السلطان أو أنصف وعرف سقه الآن بولك الدولة التركية قد عوا
رتبة النيابة على الوزارة حتى قد عينا مكانها وولها في الدولة التركية أناس من أرباب السيوف
وأناس من أرباب الاقلام فصار الوزير اذا كان من أرباب الاقلام يطلق عليه اسم الساحب بخلاف ما اذا كان
من أرباب السيوف فإنه لا يقال له الساحب وأصل هذه الكلمة في اطلاقها على الوزير أن الوزير إنما يعمل بن عباد
كان يصعب مؤيد الدولة أن منصور يويه بر كرك الدولة الحس بن يويه الديلمي صاحب بلاد الري وكان مؤيد
الدولة شديد الميل اليه والحملة فسماه الساحب وكان الوزير حينئذ أبو الفتح علي بن العميد يعاينه لئلا يه
من مؤيد الدولة فلقب الوزير بعد ابن عباد بالساحب ولا أعلم أحدا من وزراء خلفاء بني العباس ولا وزراء
الخلفاء الفاطميين قبل له الساحب وقد جمعت في وزراء الاسلام كتابا جليل القدر وأغردت وزراء مصر في تصنيف
يديع والذي أعرف أن الوزير رضي الدين عس الله بن شكر وزير اعداد والكامل من ملوك مصر من بني أيوب
كان يقال له الساحب وكذلك من بعده من وزراء مصر الى اليوم وكان وضع الوزير أنه اقيم لعاد كفة السلطان
ونظام مصر فمعه أنها اشغلت عن ذلك نيابة السلطة ثم انقسم ما كان للوزير الى ثلاثة هم انظر في المال واطور
الخاص وكتاب السر فإنه يقع في دار العدل ما كان يقع فيه الوزير بمشاورة واستقلال ثم تلاشت الوزارة
في أيام الظاهر برقوق بما أحدثه من الديوان المردود ذلك انه لما ولي السلطنة أفرد اقتطاعه لكان اميرا
قبل سلطته وجعل له ديوانا سماه الديوان المردد وأقام فيه باطرا وشهد به وكنا ويجعل مرجع هذا الديوان
الى الاستاد او صرف ما تحصل منه في جوامع عماليك استجد هاشيا بعد شيء حتى بلغت خمسة آلاف عمال
وأضاف الى هذا الديوان كثيرا من أعمال الدبار المصرية وتوعد للقوى جانب الاستاد وضمفت الوزارة حتى
صار الوزير قصارى نظاره التفتت في أمر المصكوس في مصر جهان جهاتها وبصرها في عمي اللحم وحوالي
المطعم وغير ذلك ولقد كان الوزير الساحب سعد الدين نصر الله بن المقرئ يقول الوزارة اليوم عبادة عن
حوالي كشم عفش يشتري اللحم والخطب وحوالي الصعام واطور الخاص غلام صلف يشتري الحرير والصوف
والنصافي والسحاب وأما ما كان للوزراء ونظاوا في ص في تقديم فقد بطل ولقد صدق فيما قال فان الامر على
هذا وما رأينا الوزارة من بعد انحطاط رتبها رجع قدر متوليا الاداضيت الى الاستاد اريه كما وقع للامبرجال
الذين يوسف الاستاد ابرو الامير طر الذين عبد العتي بن أبي الفرج وأما من ولي الوزارة بغير هاشما من أرباب
الاقلام فانها هو ككتب كبر يتروذ ليلوا ونهرا الى باب الاستاد اريه تصرف بأمره ونهيه وحقيقة الوزارة اليوم

انها اشبهت بين أربعة وهم كاتب السر والاستادار وناظر الخاص والوزير فأخذ كاتب السر من الوزارة التوقيع على القصص بالولايات والعزل ونحو ذلك في دار العدل وفي داره وأخذ الاستادار لتصرف في نواحي أرض مصر والتحدث في الدواوين السلطانية وفي كشف العالم وولادة النواحي وفي كثير من أمور إرباب المواطنين وأخذ ناظر الخاص جانيا كبيرا من الأموال الدوائية السلطانية يصرفها في تعلقات الخزانة السلطانية وبقى للوزير شئ يسير جدا من النواحي والتحدث في المكوس وبعض الدواوين ومصارف المعين السلطاني والسواقي وشيا آخر واليه مرجع ناظر الدولة وشاذا الدواوين وناظر بيت المال وناظر الأهرام ومستوى الدولة وناظر بلديات وأما ناظر السوت وناظر الاصطبلات فأن أمرهما يرجع إلى غيره والله اعلم • (نظر الدولة) هذه الوظيفة يقابل متوينا ناظر الحار و يقال له ناظر المال وهو يعرف اليوم بـ ناظر الدولة وتلى رتبة رتبة لوردة فاذا غاب الوزير أو تعطلت الوزارة من وزير قدم ناظر الدولة تدبير الدولة وتقدم إلى شاذا الدواوين بتحصيل الأموال وصرفها في الصفات والكف واقصر الملك الصريح فلاون على ناظر الدولة مدة أعوام من غير تولية وروى شئ أمور لدولة على ذلك حتى مات ولا تدان يكون مع ناظر الدولة مستوعون بضعون كليات المملكة وحر ياتها ورأس المستوعين مستوى لخدمة وهو يتحدث في سائر المملكة مصر وشاما ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان فتكون تارة عبارة في السداد وتارة بالاطلاقات وتارة باستخدام كالأب في صغار الأعمال ومن هذا النوع وما يجري مجراه وهي وظيفة جليلة تلى نظر الدولة وبقيت المستوعين كل منهم حديثه مقيد لا يتعدى حديثه من أقصر المملكة وهذا الديوان أعني ديوان النظر هو رفيع دواوين المال ووجه تمت التواضع والمراسيم السلطانية وكل ديوان من دواوين المال أعلاه ومن هذا الديوان واليه يرفع حسابه وتناسله و إليه يرجع أمر الاستعداد الذي يشتمل على أوراق ذوي القلام وغيرهم مباوغة ومشاهدة ومساغة من الرواتب وصكات أوراق ذوي القلام من هرة من مبلغ عين وعلة وكان لأعيانهم الرواتب بخارية في اليوم من اللحم ثوابا وغير ثوابا وأخبروا بخلق لدواوينهم وكان لا تارهم السكر واشتمع والربط ونكسوة في كل سنة والأصحية وفي شهر رمضان بكر وحلوى وكثيرهم صيا لورير وكان معومه في الشهر ما تشين وخسب ديشار حبشية مع الأصناف المذكورة وهذه وتطلع نظير المعلوم ثم مادون ذلك من المعلوم لمن عدا لورير ومادون دونه وكان معلوم القناعة والعلماء أكثره من ديشار في كل شهر مضيفا لمبدهم من المدارس التي يستدرون من أوقافها وكان أيضا يصرف على سبيل الصدقات الجارية والرواتب الإدارة على جهات ما من مبلغ وغلة وخبر وخم وريت وكسوة وشعبه هذا موى الأرض من النواحي التي يعرف المرتب عليها بالرزق الاختصاصية وكانوا يتوارثون هذه المرتبات بأب وبيرها إلا أن أحدهم أبى عن المرتب بحيث أن كثيرا من مات وخرج أدواره من مرتبه لا يجني لها ما يقر به وقدمه سنة ينكره أولونه مما كان يقر به أعيد إليه ذلك المرتب بمن كان خرج بأجمعه • (نظر البيوت) كان من المواطنين الخليله وهي وظيفة متوليا مسوط بالاستادار فكل ما يتحدث فيه أستاذار السلطان فانه يترك في التحدث وهذا كان أيام كون الاستادار ونظيره لا يتعدى بيوت السلطان وما تقدم ذكره فاما مسد عظم قدر الاستادار ومدت كلته في جهوز أموال الدولة فإن عار البيوت اليوم شئ لا معنى له • (نظر بيت المال) كان وظيفة جليلة معتبرة وموضوع متوليا التحدث في جدول المملكة مصر وشاما إلى بيت المال بقعة المجلس وفي صرف ما يصرف منه تارة بالورن وتارة بالتسبب بالأقلام وصكات أعدا يصعد ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصبر في بيت المال وكاتب المال إلى قلعة المجلس ويجلس في بيت المال فيكون له هناك أمر ونهي وحال جليلة لكثرة الخمول الواردة وحروج الأموال المصروفة في أرزاق لاهل الدولة وكانت أمر اعطيا بحيث انها بلغت في السنة نحو أربع مائة ألف دينار وكان لا يلى نظير بيت المال لأم من هو من ذوي العدالات المعتبرة ثم تلاشى المال وبت المال وذهب الاسم والمسمى ولا يعرف اليوم بيت المال من القلعة ولا يدري ناظر بيت المال من هو • (نظر الاصطبلات) هذه الوظيفة جليلة القدر في اليوم وموضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمباحث وعليها أوراق من فيها من المستخدمين وما بها من الاستعمالات والاطلاق وكل ما يتنازع لها أو يتنازعها أو تول من استخداها الملك الصريح محمد بن فلاون وهو أول من زاد في رتبة أمير الخور واعتنى

بالاوجافية والعرب الركابة وكان أبوه المصور قلاوون يرغب في خيل رقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه
أنه اشترى فرسا بأكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل رقة مافعة وخيل العرب رينة بخلاف
الناصر محمد فإنه شغف باستدعاء الخيول من عرب آل مهنا وآل دمن وغيرهم وبسببها كان بالغ في أكرام
العرب ويرعاهم في أثمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثر ردة آل مهنا وغيرهم في طلب خيول من
عندهم من العربان وتبعوا عتق الخيل من مهنا أو سمعوا دفع الأثمان الزائدة على قيمتها حتى انتهت طوائف
العرب بكرائم خيولهم فحكمت آل مهنا من السداد وبلغوا في أيامه الرتب العلية وكان لا يجب خيول رقة
وإذا أخذنا شيئا أعده للسرقة على الأحرار العربيين ولا يسمح بخيول آل مهنا إلا لأحرارهم وأقرب
الحماصكية منه وكان جديداً للمعرفة بخيل شياتها وأسبابها ليرال يدكر أسماء من أحضرها إليه وبلغ ثمنها ما
اشترعه لك جلب إليه أهل العرب والحماة والقطيف وأهل الطار والعراق ككرائم خيولهم فدفع لهم
في الفرس من عشرة آلاف درهم إلى عشرين ألف درهم عنها ألف وخمسمائة مثقال من الذهب سوى
ما ينم به على مالكه من الثياب لصاحبه وللسان ومن الكرو ونحوه فلم تنق طائفتهم العرب حتى قادت إليه
عتق خيلها وبلغ من رغبة السلطان بها أنه صرف في أثمانها دفعة واحدة من جهة كروم الدين
ناظر اندام ألف درهم في يوم واحد وتكرر هذا منه غير مرة وبلغ ثمن الفرس الواحد من خيول آل مهنا
التي ألف درهم والمسلمين ألف درهم واشترى كثير من الخوارج بدينهم ألفاً وألفاً واشترى بنت
الكرشاه بمائة ألف درهم عنها خمسة آلاف مثقال من الذهب هذا سوى الانعامات بالضياع من بلاد الشام
وكان من عيانيته ما خيل لا يزال يفتقدونها فادأصيب منها فرس أو كسر سنة بعث به إلى الحجاز وتدرى
الخيول المعروفة عنه على الخوارجين يديه وكأب الاصطبل فوزخ تاريخ بزوها واسم الحصان والجزيرة فتوالدت
عنده خيول كثيرة اغنى بها عن الجلب ومع ذلك لم تكن عده في منزلة ما يجلب منها وبهذا صحت سعادة آل
مهنا وكثرت أموالهم وصياهم فعزبتهم وكثر عددهم وهاهم من سواهم من العرب وبلغت عدة خيول
الحشارات في أيامه نحو ثلثه آلاف فرس وكان يعرضها في كل سنة ويدفع أولادها بين يديه ويسلمها للعربان
الركابة وينم على الأحرار الحماصكية بأكثرها ويتبع بها ويقول هذه ثلاثة مثقالان وهذه ثلاثة مثقالان
وعمره كذا وشراء أم هذا كذا وكذا ليرال بذكره على الأحرار في تضمير الخيول ويلزم كل أمير
أن يصير أربعة أمراء ويتقدم أميراً خوراً أن يصير للسلطان عدة من أوصيه بكنعان خيرة ثم يشجع أما
لا يدعش أميراً خوراً ويرسلها مع الخيل في حلبة السباق خشية أن يسفها فرس أحد من الأحرار فلا يحفل
ذلك فإنه ممن لا يطبق شيئاً ينقص ملكه وكان السباق في كل سنة بميدان القنقيرل بنقسه وتختصر الأحرار
بخيولها المضرة فيجربها وهو على فرسه حتى تنقضي نوبها وكانت عدة ثمنها منه وخمسين فرساً فوقها فانفق
أنه كان هذا الأمير قتلوا بها العربي حصان آدم سبق خيل مصر كلها في ثلاث سنين متوالية أيام السباق
وبعث إليه الأميرها فرسانها على إيمان من سقت خيل مصر للسلطان وإن سقتها فرس ردت إليه
ولا يركبها عند السباق الأبدوي فتداهم ركب السلطان للسباق في أمرائه على عادته ووقف معه سليمان وموسى
أباهما وأرسلت الخيول من ركة الحاج على عادتها وفيها فرس مهنا وقد كسبها البدوي عمر بن بغير سرج
أقبلت سائر الخيول تتبعها حتى وصلت المدى وهي عمر بن بغير سرج والبدوي عليها بقميص وطاقي فلما
رغبت بين يدي السلطان صاح البدوي السعادة لك اليوم يا مهنا لا شفت فتق على السلطان أن خيله سبقت
ربط الخيل من خيله وصارت الأحرار تصغر على عادتها ومان الناصر محمد عن أربعة آلاف وثمانمائة
فرس وترك زيادة على خمسة آلاف من الجيش الأصائل والوق المهرات والفرشيات سوى أتباعها وبطل يده
السباق فلما كانت أيام الظاهر رقوق عني بالخيل أيضاً ومات عن مائة آلاف فرس وخمسة عشر ألف جعل
(ديوان الانشاء) وكان يجوارق قاعة الصاحب بقلعة الخيل ديوان الانشاء يجلس فيه كاتب السر وعنده
موقع الدرج وموقع الدست في أمراء أكاب طول النهار ويحمل اليهم من المطبخ السلطاني الطعام وكانت
الكب الواردة وتعلق ما يكتب من الباب السلطاني موضوعاً بهذه القاعة وأما جلست بها عند القاضي
بد الدين محمد بن فضل الله العمري أيام مسافر في التوقيع السلطاني إلى نحو السعين والبعمانية فلما رأت

دولة الظاهر برقوقه ثم عادت احتلت امور كثيرة منها أمر قاعة الانشاء بالفضة وتجبرت وأخذ ما كان فيهم من
الاوراق وبغيت بالسطار ونسب رسلها وكاتب السرية قديمة واهل في السنة فقد خرح أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتاب المصاحف من حديث الاعشى عن ثابت بن عبد عبيد بن زيد
ابن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تأتي كتيب لأحب أن يقرأها كل أحد
فهو يستطيع أن تعلم كتاب عبرية وود السريانية فقلت نعم قال فنهتها في سبع عشرة ليلة ولم ير حلها
الاحلام يختارون لكاتب مريم ابواحمد بعد الواحد وكان موضوع كتاب السرية في دولة امركية على ما استقر
عليه الامر في أيام ناصر محمد بن قلاوون لتوايها المسمى بكتاب السرية وبصاحب ديوان لثاء ومن
الثامن من يقول بظاهر ديوان الانشاء قراءة الكتب الواردة على اعداء وكنة اخوتها ام يحطه ويحط كتاب
الهدية أو كتاب الدرج بحسب الخلق وله تسفير الاجوبة بعد أخذ علامة السلطان عليه وله تصريف المراسيم
ورودا وصدورا وله اخلاص بين يدي السلطان مدار بعد انقرة مخصص والتوقيع عليها بحضرة في المجلس
فصار يقع فيما كان يقع عليه ثم بورا وصدوراً به التحدث في مجلس السلطان عند عقد المنورة وعند اجتماع
الحكام بمجلس اميرهم وله سوسط بين دمر السلطان بما يندب اليه عند الاختلاف أو التذبذب واليه ترجع
امور القضاة ومشايتهم تعلم ونحوهم في سائر المملكة مخرج ما يفتي من امورهم احب وبسبب السلطان
فيم لا يفتي من مشاورته فيه وكانت العادة أن يجلس تحت الزور في اعظم تنكس الله شي مع الذين في الله كتاب
السرية من الدولة جلس فوق الزور والناظر بعد الذين ابراهيم ابشر في سمرقند كان بعده ورثة كاتب السرية
اجل الزب وذلك انها مترعة من حيث من الدولة العباسية صار حسب ذهاب في أول أمرهم منذ عهد أبي
العباس السامح الى أيام هارون الرشيد يستبدون بأمرهم فصار رت الخلافة الى هارون أبي عقيل المأمون
اليماني من جعفر البرمكي فصار يجيء وقع على رده انرا في محضه في لوديات واره اعلامات وطلاق
الاراق والعطبات لخل له ثمنه وعطمت من لدولة مكاتمة وكان هارون أول من وقع من وراءه حلها في
عباس وصار من بعده من الزوراء يوقعون على قصص كما كان يوقع ورعا من درج ديوان السرية وديوان
التبريد ثم اقررت في احريات دولة في العباس واستقر بها كتاب لم يعوا مصلح الزوراء وكانوا اسعداد يشان
لهم كتاب الانشاء وكثير هم يديهم وليس ديوان دلت ويصلي عليه تارة صاحب ديوان النسب ومارة كاتب
السرية ومن جمع هذا الديوان الى الزوراء وكان يقبل له الديوان العبري وهو الذي يحاط به في مكاتبة الخلفاء
وكان في الدولة السطوقية يسمى ديوان الانشاء يسمى ديوان نظار ابيه بسبب مؤيد الدين بطراي وانه اهر اهي
هزة امكتوب فيكتب على من السمله ضم عبط القاب الملك وكانت تقوم عندهم مقام خط السلطان يده على
الماشير والكتب ويصلي على ما من علامة السلطان وهي نقطة هربية وفي بلاد يعرف بقاير رئيس ديوان
الانشاء صاحب القلم الاعلى وأما مصر فانه كان في قديم ما كانت دار الخلافة ديوان العريد وبقاير لمؤيد
صاحب العريد واهيه مرجع ما يرد من دار الخلافة على ايدي اصحاب العريد من الكتب وهو الذي يطالع بأخبار
مصر وكان لامر مصر كتاب يشور عنهم المكتوب والرسائل الى خليفة وغيره فصار رت مصر دار خلافة
كانت تشاوره في وقع على قصص الراغبين الى أن قدم الخزانة لله فوقع وجعل امر الاموال وما يتعلق بها
الى يعقوب بن كاس وعسوح بن المجلس فولب اموان الدولة ثم فوض لغيره بانه امر الوزارة يعقوب بن كاس
فانتهى بجميع احوال المملكة وجرى مجرى يحيى بن جعفر البرمكي وكان يوقع ومع ذلك في امراء الدولة من يلي
العريد وجرى الامر فيما بعد على أن الزوراء يوقعون وقد وقع خليفة بيد في كات أيام السيرة بالله الى تميم
معتدين الظاهر وصرف أبي جعفر محمد بن جعفر بن المعري عن وراره امردله ديوان انشاء فوبه مدة طويلة
واذرك أيام امير الجيوش بدر الجاني وصار يلي ديوان الانشاء بعده الاكار الى أن اقرضت الدولة وهو يبد
للقاصر لصال عبد الرحيم بن علي البيهقي فاقتدت بهم الدولة الايوبية ثم الدولة التركية في ذلك وصار
الامر على يد اليوم وصار متولى رتبة كتابة السرية اعظم أهل الدولة الا انه في الدولة التركية يكون معه
من الامراء واحد ينفذ له الدواد ومنزلته منزلة صاحب العريد في الزم الا في دولة السرية منزلة صاحب
ديوان الانشاء الا انه يتميز بالتوقيع على القصص تارة عراجعة السلطان وتارة يعبر عراجعة هذا ليجتاح اليه

ماد كرو تكون الكلوثة خفيفة الذهب وحياتها يكاد ان يكونان حالين بالجدلة ولا حياصة له ودون هذه الرتبة
مجموع لون واحد والقيمة على ما ذكر خلا الكلوثة واسكاليب دون هذه الرتبة مجموع مقدس وهو بملق
بجائحات من أحمر وأحضر وازرق وغير ذلك من الألوان بسجبات وقدمس وتحت قباء ما أرقق أو أحضر وشاش
ايض بأطراف من نسبة ما تقدم ذكره ثم دون هذا من حد السوع وأما الورر او مكاب فأجل ما كانت
حطهم الكحشا الايض المطرز برقم حرر سائر ووضاب مقدس وتحت كعب أحضر وقيار كان من عمل دمياط
مرفوم وطرحه ثم دون هذه الرتبة عدم السجباب بل يكون القدس بدائر مكبي وطون الصرح ودونهم انزل
الطرحة ودونهم أن يكون التختاني مجموع ما دون هذا أن يكون الفوقى من الكعجا ~~كعبه~~ غير ايض ودونه
أن يكون الفوقى مجموع ما ايض ودونه أن يكون تحت عاى أو ما انصب وتعالى فان حطهم من اصوف بغير
طراز ولهم الطرحة واجلهم أن يكون ايض وتحت أحضر ثم ما دون ذلك وكانت العدة أن أهة الخطاطا وهى
السواد تجعل الى الجوامع من الخزنة وهى دلق مدور وشاش أسود وطرحة سوداء وعملان أسودان مكتوبان
بأبيض أو ذهب وثياب المبلغ قدام الخطيب مثل ذلك خلا الطرحة وكانت احادة اذ خلقت الهبة المذكورة
اعيدت الى الخزنة وصرف عوصها وكانت للسلطان عادات بالخلع تارة في استاءه ملطنة وتعمل حينئذ الخلع
سائر ارباب المملكة بحيث خلع في يوم واحد عند إقامة الاشرف بكت بن البصر محمد بن فلان أنف وما
تشرى في وقت لعبه بالكرة على امان جرت عوايدهم بالخلع في ذلك الوقت كالجوك كدارية والولاية ومن له
خدمة في ذلك وتارة في اوقات العيد عند ما يبرح وداحه بل أحدث بأما يصيده حطع عليه واذا
أحضر أحد اليه عرا لا أو ما خلع عليه فقام مصحفا مما اسب خلعة مثله على قدره وكذا كان يجمع على البردارية
وبجده البوارح ومن يجرى مجراهم عند كل صيد وكانت احادة أبيض أن يتم على عمن لطنت خطاه
واشراب سناه والعراش سناه ومن يجرى مجراهم في كل سنة عند اوان الصيد وكانت الاحادة أن من يصل
الى الباب من البلاد او يرد عليه اوجيا حر من ملكة أخرى ابنه أن يتم عليه مع الخلع بواع الادارات ولا رقى
والانعامات وكذلك انصار الدين بصلوات الى السلطان ويصور عليه لهم مع اجمع الرواتب الاثمة من انعم
والهم والتواب والخلوى والعليق والمساحات بطريق كل ما يبع من ارفيق المصاليك ويعوارى مع ما
يسمحون به أيضا من حقوق أخرى تطلق وكل واحد من النصارى دباغ على السعد ولورأساو حداس
الرفيق منه خلعة مكملة بحسبه خارجا عن الثمن وعما يتم به عليه او يسفر به من من ليدل على سبل القرض
لبناجريه وأما جلاليه الخيل من عرب الجار واشام والبحرين ورفقة وبلاد المغرب فان لهم الخلع والرواتب
واحد اوقات والازال ورسوم الاقامات خارجا عن مساحات تكتب لهم بالقرارات من تجارة بتجرون بها
مما اخذوه من اثمان الخيل وكان يرمى الفرس بأريد من قفنه حتى ربما بلغ ثمنه على السلطان الذى يأخذه
بمحصره نظير قفنه عليه عشر مزار غير الخلع وسائر ما ذكره لم يبق اليوم سوى ما يجمع على ارباب الدولة وقد استحدث
في الايام الظاهرية وكثر في ايام الناصر من نوع من الخلع يقال له الجنة بلده الورير وشعده من ارباب الرتب
العلية جلوا ذلك ترضا عن لبس الخلعة ولم تكن الملوكة تلبس من الثياب الا المتوسط وتجعل حوائجها بغير ذهب
فلم تزد حياصة الناصر محمد على مائة درهم فصة ولم يرد أن يصا سط سرجه على مائة درهم فصة على عامة صوف
تدعى أوشاى فل كانت دولة اولاده بالعواى الترف ونالوا فيه عوايد أسلافهم ثم سلك الناصر رقوق في
ملايحه بعض ما كان عليه الملوكة الاكبر لا كله وتزلزلت الحرير (الميدان بالقطعة) هذا الميدان من بقايا
ميدان احدين طولون الذى تقدم ذكره عدد ذكر النطاع من هذا الكتاب ثم بناء الملك الكامل محمد بن
العاذل أبي بكر بن أيوب في سنة احدى عشرة ومسمانه وعمر الى بيته بركا ثلاثا نسقيه وأحرى الماء اليه انما
تعطل هذا الميدان مدة مما قام من بعده ما به الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد اهتم به ثم اهتم به الملك
الصالح نعم الدين أبو بكر الكامل اهتماما زاده ووجد له ساقية أخرى وأنشأ حوله الاشجار فخاء من أحسن
شيء يكون الى أن مات فتلا بنى امر الميدان بعده وهلمه الملك العزيز سنة احدى وخمسين وسقانة وعفت
الاره فلما كانت سنة اثني عشرة وسبع مائة ابتدأ الملك الناصر محمد بن فلان عمارته فافتتح من باب الاصطبل
الى قريه باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فقلت اليه الطين حتى كساه كله وزرعه وحفر به الآثار

وركب عليها السواقى وغرس فيه الصل الصاخر والانتصار الثمرة وأراد عليه هذا السور الحجر الموجود الآن
 وبني حوضا لليل من خارجته فلما كمل ذلك رمل اليه ولعب فيه الكرة مع أمراءه وحلج عليهم واستقر يلعب
 فيه يومى الثلاثاء ولست وصارا القصر الا بلى بشرف على هذا الميدان فجاء ميديا أصبح المدي بفر سطر
 في أرجائه وادرك السطان اليه زل من دوح على قصره الجوى فبهر السطان الى الاصطل الخاص ثم الى
 هذا الميدان وهو ركب وخو اخص الامراء في خدمته فيعرض الجيول في اوقات الاطلاقات ويلعب فيه
 الكرة وكان فيه عدة من انواع الوحوش المتحصنة المنظر وكانت تربط به أيضا جيول الخاصة للتسبيح وفي
 هذا الميدان يصلى السطان أيضا صلاة العيدين ويكون نزوله اليه في يوم العيد وصعوده من باب خاص من دهلج
 القصر غير المعتاد التروى منه قد ركب من باب قصر دورب الى سقفه من الاصطل الى هذا الميدان ينزل
 في دهلج سطاى قد ضرب له على الكلى ما يكون من المنة فيصلى ويستمع الخطبة ثم يركب ويعود الى الابواب
 الكبيرة ويمتد السباط ويجمع على حامل نقشه والطي وعلى حامل السلاح والاسناد اوراق سنكية وكثير
 من أرباب الوظائف وكانت اعدادة أن تعد السطان أيضا حلعه العبد على أنه يلبسها كما كانت العادة في أيام
 الخلفاء فيم بها على بعض اكابر أمراء الدين ولم ير الحرف على هذا الى أن كانت سنة ثمانمائة ففصل الملك
 الظاهر برقوق صلاة عيد النصر بجاء لقطعة تصوفه بعد واقعة الامير على ماى فبهر الميدان واستقرت صلاة
 العبد بجاء مع القلعة من عامته طول لايام الناصرية والمؤيدية (النفوس) استدنى العمل فيه على أيام الملك
 الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعهائة وكتب قياسه اربعة فدادين وكان موضعه ركة عطية قد قطع
 ما بها من الحجر بعمارة فاعت القلعة حتى صارت غورا كبيرا ولما شرب في الة رتب على كل أمير من أمراء
 المؤمنين مائة رجل ومائة حجة لقل التراب رسم الدم وعلى كل أمير من أمراء لطلحاته بحسبه وذهب الامير
 أقبه عند الواحد شاد لعمل حفرة من عند كل من الامراء استداره ومعه حذوه ودوابه للعمل وأحضر
 الاسارى وصخر والى القاهرة ووالى مصر الناس وأحضرت رجال النواحي وجلس استداره كل
 امير في حجة ووزع العمل عليهم بالاقتصاب ووقف الامير أقبه بفتح الناس في سرعة العمل وصار الملك الناصر
 يحضر في كل يوم نفسه قبل الناس من العمل صرر رائد وأحرق أقبه بجماعة من امائل الناس ومات كثير
 من الرجال في العمل لشدة العف وقوة الحز وكان الوقت صيفا فتهي عمله في ستة وثلاثين يوما وأحضر اليه من
 بلاد الصعيد ومن الوجه البصرى أنى رأس غنم وكثير من البشار ليلق لتوقف في هذا الحوش فصار مراح
 غنم ومربط شروا جرى الى هذا الحوش من القلعة واقام الاعنام حوله وتسع في كل سنة المرات من
 عمداب وقوص الى مادونهما من البلاد حتى يؤخذ ما بهما من الاعنام المختارة وجلبها من بلاد الدوبة ومن
 المنى وبلغت عدتها بعد مائة ثلاثين ألف رأس سوى اتباعها وبلغ القل الا خضر الذي يشتري لفرأخ الاور
 في كل يوم خمسين درهما عنها زيادة على متغير من الذهب فلما كانت أيام الظاهر برقوق عمل المولد
 السوى بهذا الحوش في أول ليلة الجمعة من شهر ربيع الاول في كل عام فادا كان وقت ذلك منبت خيمة عطية
 بهذا الحوش وجلس السطان وعين يمينه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير اللقبني ويليها الشيخ
 المعتقد اراهيم ركان الدين بن محمد بن يادون احمد بن رفاعة المغربي ويليها ولد شيخ الاسلام ومن دونه وعين
 يسار السطان الشيخ أبو عبد الله محمد بن سلامة التوزري المغربي ويليها خمسة القضاة الاربعة وشيوخ العلم
 ويجلس الامراء على بعد من السطان فادامع انشراح من قراءة القرآن الكريم قام المنشدون واجداد واحد
 وهم يريدون على عشرين ممشدا فيدفع لكل واحد منهم صرة وفيها أربعة مائة درهم فضة ومن كل أمير من
 أمراء الدولة شقة حور فاذا انقضى صلاة المغرب مدت أحطمة الاطعمة الصائقة فأكلت وجل ما بها ثم مدت
 أحطمة الخاوى السكرية من البوارشات والعسائند ونحوها فتوز كل ويخطفها النسبها ثم يكون تكميل انشاد
 المنشدين ووعظهم الى نحو ثلث الليل فادامع المنشدون قام انقصاة واصرفوا ثم السماع بقية الليل واستقر
 ذلك مدة يامه ثم أيام ابنه الملك الناصر فرج

• (ذكر الماء التي خلعة الجبل) •

وجميع مياه القلعة من ماء اليل ل تقل من موضع الى موضع حتى تفر في جميع ما يحتاج اليه بالقلعة

وقد اعتنى المولى بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل الى القلعة عناية عظيمة فأنشأ الملك اسمعيل محمد بن
 قلاوون في سنة اثنى عشرة وسبع مائة أربع سواقي على بحر النيل تنقل الماء الى السور خمس السور الى القلعة
 وعمل بقالة من المصنع الذي عمله الظاهر بغير محاور راوية تسمى "الدين رجب" التي بالمسيلة تحت القلعة الى بحر
 الاصطبل فل كانت سنة ثمان وعشرين وسبع مائة عزم الملك اسمعيل على حفر خلع من ناحية حلوان الى البحر
 الاجر المثل على القاهرة ليسوق الماء الى الميدان الذي عمله بالقلعة ويكون حفر خلع في البحر فيل لكشف دلائل
 ومعه المهندسون خا قيا من الخلع طول اثنين وأربعين ألف فصبه فيمزم الماء فيه من حلوان حتى يجاذى القلعة
 فادأها بنى هائل حيا يحمل الماء الى القلعة ليصير الماء بها عري ~~كثيرا~~ اذا انما صعب وشيء لا ينقطع
 ولا يتكلف لعله وقته ثم يزم من محاذ القلعة حتى يذهب الى البحر الاخر فيصب من أعلاه الى تلك الارض حتى
 تزرع وعند ما اراد ان شروع في ذلك طاب الامر سيف الدين صوبت بن قراة في الجناح كبير أحد أمراء الظاهرية
 بدمشق بعد ما فرغ من بناء القلعة وساق العبد الى اقدم من حصر ومعه الصاع ادين عمو قلة عين بيت المقدس
 على جبل العريذ الى قلعة الحلوة أرسلوا ثم اتيت بهم لجزيات الرزاق وتوجهوا الى حوان ووروا بحري الماء
 وعادوا الى السلطان وصوروا رأيه فيما قصدوا التزموا بعمله فقال كم زيدون قالوا ثمانين ألف دينار فقال ليس هذا
 بكثير فقال كم تكرون مدة العمل فيه حتى يفرغ قالوا عشرين سنين فاستكثر طول مدة ويقال ان الامير ناصر
 هو الذي حسم لهم ان يقولوا هذه المدة فانه لم يكن من رأيه عمل هذا الخلع وما زال يخجل للسلطان من كثرة
 المصروف عليه ومن حرات القراة ما حله على صرف رأيه عن العمل واعاد صوبت والصاع الى دمشق ففت
 قطلوبت عيب ذلك في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة في ربيع الاول من كانت سنة حدى وأربعين وسبع مائة
 اهتم الملك بن صوبت الماء في القلعة وتكثيره ما لاجل سقى الانصار ومل "ساقى ولا حل من احوال
 الغنم والابقار فطلب المهندسين والبنائين ورل معهم وسار في طول لسا طر التي تحمل الماء من النيل الى
 القلعة حتى انتهى الى الساحل فأمر بحفر نهر آخر ليركب عليها القساطر حتى تصل بالقساطر القسنة فصنع
 الماء من بئرين وبصير ماء واحد يجرى الى القلعة فيسقى لميدان وغيره فعمل ذلك ثم أحسب ارادة في الماء أيضا
 فركب ومعه المهندسون الى ركة الحبش وامر بحفر خلع صغير يجر من البحر ويمر الى سائر الرصد ونهر
 في البحر تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخلع المذكور ويركب على الابار سواقي لتسقى الماء الى القساطر
 القسنة التي تحمل الماء الى القلعة زيادة لما كان من قبل من اول هذا المكان الذي عين لغيره جمع ومن آخره
 تحت الرصد أملا نكثيرة وعدة بنائين ومدد الأمير أقباعا على لوجد طهر هذا الخلع ونشر لاملان
 من أربابها حفر الخلع وأمره في وسط بستان صاحب ماء الدين بن حيا وقطع أنشابه وهدم الدور وجمع
 عاتة الخبارين لقطع حجر وشرا لآبار وصار السلطان يتعاهد الدور للعمل كل قبل فعمل عمق الخلع من هم
 البحر أربع قصبات وعمق كل نهر في البحر أربع ذراعا فقدر الله تعالى موت الملك بن صوبت فقام هذا العمل
 فبطل ذلك وانتهى الخلع بعد ذلك وبقيت منه الى اليوم قطعة محوور رباط الاثمار ومارات الحائط فائمة من
 حجر في غاية الاتقان من احكام الصنعة ووجوده الساء عند سطح الحرف الذي يعرف اليوم بالصدق ثامن الارض
 في طول الحرف الى أعلاه حتى هدمه الامير بلعا لسا لى في سنة اثنى عشرة وثمان مائة وأحد ما كتب به من حجر
 فتم به القساطر التي تحمل الى اليوم الماء حتى يصل الى القلعة وكانت تعرف بسواقي السلطان فمما هدمت جهل
 اكثر الناس أمرها ونسوا ذكرها (المطبخ) كان أتولا موضعه في مكان الجامع فأدخله السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون فيما راده في الجامع وبني هذا المطبخ الموجود الآن وعمل عقوده بالجارية حواما من الحريق وكانت
 أحوال المطبخ متسعة جدا سميت في ساطعة لاشرف خليل بن قلاوون فانه تبطى الماء كلى وعبرها حتى
 لقد ذكر جماعة من الاعيان اسم اقاموا مدة مفرهم معه يملون كل يوم عشرين درهما فبشترى لهم بها
 مما يأخذ الخدم أربع خراف صبي مملوءة طعاما معضرا بالقلوبان ومحوها في كل خافقة ما ينفق على خسة
 عشر رطل لحم أو عشرة أطيار دجاج سمعان وبلغ راتب الخواجة خاناه في أيام الملك العادل كسيفا كل يوم
 عشرين ألف رطل لحم وراتب البوت والجرايات غير رباب الزوايا في كل يوم سبع مائة اردب قمحا واعتبر
 القاضي شرف الدين عبد الوهاب التتويط الحافض أمر المطبخ اللطاني في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

فوجد عدة تدجيج الذي يذبح في كل يوم للسلطان والمخاصي التي تخص السلطان ويعتبرها الى الامر بسبع مائة
 طائر وبلغ مصروف الخوايج حانه في كل يوم ثلاثة عشر الف درهم فكثر اولاد البصر من مصر وفيها حتى
 توقفت احوال الدولة في ايام الصلح اجماعا على وكتبت اوراق بكلف الدولة في سنة خمس واربعين وسبع مائة
 فبلغت في السنة ثلاثين الف الف درهم من مصروف الخوايج حانه في كل يوم اثنين وعشرون الف درهم
 وبلغ في ايام الناصر محمد بن قلاوون راتب السكر في شهر رمضان خاصة من كل ستة الف قطار ثم زايده حتى
 بلغ في شهر رمضان ستة مائة واربعين وسبع مائة ثلاثة آلاف قطار عتبا ستمائة ألف درهم عنها ثلاثون ألف
 دينار مصرية وكان راتب الدور السلطانية في كل يوم من ايام شهر رمضان ستين قطارا من الحلوى رسم التفرقة
 للدور وغيرها وكانت الدولة قد توقفت احوالها فمصر من المصروف في كل يوم اربعة آلاف رطل لحم وستمائة
 كباية عميد وشفتة اردب من اشعر ومبلغ أنفي درهم في كل شهر وأصبحت الى ديوان الوزارة سوق الخيل
 والدراب والجمال وكانت بعدة ايجاد عوضوا عنها اقطاعات با واحد واعترق سنة ست واربعين وسبع مائة
 مائة من الخاج على انطاخ فوجد له على المعاملين في كل يوم خمسين درهم ولا به احد في كل يوم ثمانية درهم
 سوى الاطعمة المتخنة وغيرها وسوى ما كان يتبع له في عمل المهمات مع كثرتها ولقد تحصل له من من
 الروش والاكارع وسقط الدجيج والاورق منهم عله لا مبر تكبر لث في ثلاثة وعشرون ألف درهم عنها نحو
 اثنين ومائتي دينار فارتفعت الخواجة عا به وصوره فوجد له ثمة وعشرون دارا على البحر في عدة اما كن
 واعتر مصروف الخوايج حانه في سنة ثمان واربعين وسبع مائة فكان في كل يوم اثنين وعشرين ألف رطل من
 اللحم (مراح الحمام) كان بالطاعة اراح رسم الحمام التي تحمل الطائق وبلغت عدة بها على ما ذكره ان عبد الطاهر
 في كتاب غنائم الجبل ثم الى آخر جاري الاخرة سنة سبع وثمانين وسبع مائة ألف طائر وسبع مائة طائر وكان بها عدة
 من السمك من كل مقدم منهم من معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تخرج في الارواح بالقلعة ما عدا طائفة منها
 فانها في ربح بالبرقية خارج القاهرة يعرف بربح الصيوم رتبة الامير خير الدين عثمان بن قريه أستاذ دار الملك
 الكامل محمد بن الملك الناصر دل أبي بكر من أيوب وقيل له بربح الصيوم فان جميع الصيوم كانت في اقطاع ابن قزلباش
 وكانت الطائق ترد اليه من الصيوم ويعتبرها من القاهرة الى الصيوم من هذا البرح فاستقر هذا البرح يعرف بذلك
 وكان بكل مركزهم في سائر احوال المملكة مصر اوشاما ما بين اسوار الى العراة فلا تخصي عدة ما كان منها
 في الثغور والطرائق الشامية والمصرية وجميعها اندرجت في كل من القلعة الى سائر الجهات وكان لها به ان الحل
 من الاصطبلات السلطانية وحاميات البوابين والعلوفات تصرف من الاطراف السلطانية فتبلغ لثمة عليهم
 من الاموال ما لا يحصى كثره وكانت سرية علف لكل مائة طائر ربع وبنه قول في كل يوم وكانت العادة أن
 لا تحمل الطائفة الى جناح الطائر لا موزعها فطاطة من المطر وقوة اخراج ثم اهم علوا الطائفة في الدب
 وكانت العادة اذا طاق من قلعة اسفل الى الاسكندرية فلا يصرح الطائر الا من منية عتقة بالبرقية وهي أول المراكز
 ران اسرحت الى الشرقية لا يطاق الا من مسجد تخرج خارج القاهرة واذا اسرحت الى دسباط لا يصرح الا من ناحية
 بسوس وكان يسير مع الرماحين من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجاندة اربعة وكذا كانت العادة في كل
 محلة يتوخى الابعاد في التسريح عن متفرحاتهم والقصد بذلك انها لا ترجع الى ارجحها من قريب وكان يعمل
 في الطيور السلطانية علامة وهي دعات في أرجائها أو على مناقيرها ويسمونها ابواب المعوي الا اصطلاح وكان
 الحمام اذا سقط بالطائفة لا يقطع الطائفة من الحمام الا السلطان يده من عبر واسطة وكانت لهم عناية شديدة
 بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا يجهل حتى يصرع من الاكل بل يحمل الطائفة ويترك الاكل
 وهكذا اذا كان غائما لا يجهل بل يذبحه قال ابن عبد الله اهر وهذا الذي رأينا عليه ملوكا وكذلك في المركب
 وفي رتب الاكرت لانه بلحة يهوت ولا يستدرج المهم العظيم امام واحد بل وهاوت واحاس منجدة في الثغور
 قال ويصني أن تكتب الطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل يكتبون في أولها بحمد ونورخ
 بالساعة واليوم لا يسمن وأما أورخها بالساعة ولا يصح تسمى في نعت مخاطب فيها ولا يذكر شوقي الالفاظ
 ولا يكتب الالبه الكلام وزيدنه ولا بد وأن يكتب سرح الطائر ورفقه حتى ان تاسر لواحده ترفق حضوره
 او تطلب ولا يعمل للطائق هامن ولا تجعل ويكتب احرا حاد به ولا تسمون الاد كانت مقولة مثل

أن تسرع إلى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفضحها أحد وكل وال تصل إليه بكتب في طهرها أيها وصلت إليه وخافها حتى تصل محتومة قال ومما شاهدته وتوليت أمره أنه في شهر سنة ثمان وخمسين وسقانة حضر من جهة نائب الصببة بنف وأربعون طائرا صعبة أيراجين ووصل كتابه أنه درجها إلى مصر فأقامت مدة لم يكن شغل تطلق فيه فقال يراجوها قد أرف الوقت عليها في الفرصة وجرى الحديث مع الأمير بيد أن نائب السلطة فتقررت بكتاب بطائق على عشرة منها بوصولها لا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فأتفق وقوع طائر من منها فأحضرت نطافهما وحصل الاستبراء بها فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان أيها وصلت إلى الصببة في ذلك اليوم بعينه ويطابق ذلك في ذلك اليوم بعينه إلى دمشق ووصل الخبر إلى دمشق في يوم واحد وهذا مما أكرم مصر فيه وحاضرته والمثيرة قال مؤلفه رحمه الله قد بطل الحسام من سائر المملكة إلا ما ينقل من قطيا إلى ليس ومن ليس إلى قلعة بعل ولا نسل بعد ذلك عن شيء وكفى بهذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

• (ذكر ملوك مصر منذ بنيت قلعة الجبل) •

اعلم أن الذين ولوا أرض مصر في هذه الإسلامية على ثلاثة أقسام • القسم الأول من ولى بفسطاط مصر منذ فتح الله تعالى أرض مصر على أيدي العرب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثي عنهم وتابعهم فصارت دار اسلام إلى أن قدم القائد أبو الحسين جوهر من بلاد إفريقية بعساكر مولاه المعز لدين الله أبي عيم معتوي في القاهرة وهؤلاء يقال لهم أمراء مصر ومدة ثمانمائة وسبع وثلاثون سنة وصبعة أشهر وستة عشر يوما وثلاثة أيام الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة وآخرها يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثة وعدة هؤلاء الأمراء مائة وأثنا عشر أميرا • والقسم الثاني من ولى بالقاهرة منذ بنيت إلى أن مات الأمام العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله رحمه الله وهؤلاء يقال لهم الخلفاء العاضدون ومدة ثمانمائة سنة وثماني مائة وأربعة أشهر واثني عشر يوما وثلاثة أيام الثلثا سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثة عشرها يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وعدة هؤلاء الخلفاء أحد عشر خليفة • والقسم الثالث من ملك مصر بعد موت العاضد الذي قضى فيه ويقال لهم الملوك والسلاطين وهم ثلاثة أقسام • القسم الأول ملوك بني أيوب وهم أكراد • والقسم الثاني الصوريين وأولادهم وهم بني أيوب • والقسم الثالث ملوك بني أيوب أولاد الصوريين وهم براككة وقد نشأ في هذا الكتاب ذكر الأمراء والخلفاء وصنف ان شاء الله تعالى على ذكر من ملك من الأكراد والأتراك والبراككة وتعرف أخبارهم على ما شرط من الاختصار وقد وصفت بأسط ذلك كتابا سميت كتاب الملوك لمعرفة دول الملوك وحردت زاجهم في كتاب التاريخ الكبير المتفق فطلبنا متحد فيهما ما لا يحتاج بعده إلى سواهما في معناهما

• (ذكر من ملك مصر من الأكراد) •

اعلم أن ساس قد اختلفوا في الأكراد كراهم أن الأكراد أصل طعم الملك يوراسف وذلك أنه كان يأمر أن يجمع له كل يوم أنسان ويختط طعامه من لحومهما وكان له وزير يسمى أرمائل وكان يجمع واحدا ويختفي واحدا ويبحث به إلى حبال فارس وتوالدوا في الجبال وكثروا ومن أناس من أطلقهم بأما سليمان بن داذ عليه السلام حين سلب ملكه ووقع على نسائه الماشقات الشيطان الذي يقال له الجسد وعصم الله تعالى منه المؤمنين فعلق منه المشقات فبرز الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه ووضع هؤلاء الأماء الحوامل من الشيطان قال أكرادوهم في الجبال والأودية فمرتهم اتهامهم وتناكحوا وتسلخوا فذلك ما نسب الأكراد والأكراد عدا انهم من ولد كرد بن اسفندام بن منوشهر وقيل هم بنسوت الذي كرد بن مرد بن عمرو ابن صمصعة بن معاوية بن بكر وقيل هم من ولد عمرو بن يقان بن عامر ابن ماء السماء وقيل من بني حامد بن طارق من بقية أولاد جدي بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد الغزي بن قصي وهذه أقوال لقها لهم من أراد الخطوة لديهم لما صار الملك إليهم وانما هم قبيل من قبائل الجهم وهم قبائل عديدة كورانية بنوكوران وهذيانة وبشتوية وشاصيلانية وسرخجية وبرولية ومهرانية ووردانية وكيسانية وجالذوك وديليسية وروادية ودمسية وحكارية وجبديية وورنجية ومروانية وبلانية وسيكية وجوني وترعم المروانية أيها من بني مروان

مروان بن الحكم ويرسم بعض الهكازية انما من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب • وأول من ملك مصر
 من الاكراد الايوبية • (السلطان الملك الناصر صلاح الدين) • أبو المنصور يوسف بن نجم الدين أبي التكريت أيوب
 ابن شادي بن مروان الكردي من قبيل الروادية أحد بطون الهمدانية شادي • أيوب وعنه أحمد الدين شيركوه
 ولد دوين من أرض أذربيجان من جهة أرتان وملاد الكرج ودخل بغداد وحدها بجاهد الدين بهرور خمسة
 بغداد فبعث أيوب إلى قلعة تكريت وأقام بها مستحصنا بها وعنه أخو شيركوه وهو أصغر منه من خدم أيوب
 الشهيد زكي لما هزم فشكر له خدمته وانتمى بعد ذلك إلى شيركوه فدخل تكريت فطرد هو وأخوه أيوب
 من قلعتها فضا إلى زكي بالموصل فأواهما وأقطعهما أقاليم عدة ثم رتب أيوب بقلعة بعثك مستحصنا ثم انتم
 عليه بأمرة وانصل شيركوه بنور الدين محمود بن زكي في أيام أبيه وخدمه عنه ثم حلب بعد أبيه كان لهم دين
 أيوب عمل كثير في أخذ دمشق لنور الدين فتكافى دولته حتى بعث شيركوه مع الوزير شاور بن مجير الهندي
 إلى مصر فأرسل صلاح الدين في خدمته من بعده له أحسنه وكان من أمر شيركوه ما كان حتى مات فاقبم بعده
 في وزارة العاصم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة
 أربع وستين وخمسمائة ولفقه بإهتاف الناس وأمر له بالبقاء فاستقال قلوب الناس وأقبل على ابنة
 وزك الله وودع صدقته وبقاضى الفاضل عبد الرحيم بن علي • لبس في رحمة الله على أمة الدولة العظمى
 وولى صدر الدين بن درباس قضاء القضاة وعزل قضاة شريعة وبنى بدينتهم مدرسة تدعى بها المالكية
 ومدرسة للفقهاء لنافذة وقضى على أمر الدولة وأقام أصحابه عوصهم وأبطل المكوس بأسرها من أرض
 مصر ولم ير له أب في إزالة الدولة حتى تم له ذلك وخشب الخليفة بغداد المستنصر بأمر الله أبي محمد الحسن
 • لعبت • وكان العاصم عريضا فتوفي بعد ذلك ثلاثة أيام واستد صلاح الدين بالقطعة من أول سنة سبع
 وستين وخمسة وستين أيوب بن نجم الدين أيوب وأخوه من بلاد الشام قدموا عليه بأهاليهم وتأهب لهم
 الفرج وسار إلى الثور وهو بيد الفرج فواقعهم وعاد إلى أبله حتى الرحكو وت من أهل مصر وفرقها على
 أصنافها ووقع إلى بيت المال سهم الف دينار وسهم المولفة وسهم المعتاق وسهم المكاتب وأمر الفرج بالقصر
 الفرج وأحاط بأموال القصر وبعث بها إلى الخليفة يعقود بن أسباط السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي
 بالشم فأتته المنع الخليفة فليست بمرتبة في كل يوم ثلاث مرات ثم سار إلى الاسكندرية
 وبعث ابن أخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب على عسكر إلى رقة وعاد إلى القاهرة ثم سار في سنة
 ثمان وخمسين إلى الكرك وهي بيد الفرج فحصرها وعاد بغير طائل فبعث إليه الملك المعظم خمس الدولة نور الدين شاه
 ابن أيوب إلى بلاد السويد فحاصرها أربعين يوما وعاد بها ثم سار لاخذ بلاد اليمن فملك زيد وغيره من
 مات نور الدين محمود بن زكي فوجه السلطان صلاح الدين في أول صفر سنة سبعين إلى الشام وملك دمشق
 بغير مناع وأبطل ما كان يؤخذ بها من المكوس كما يسلمها من ديار مصر وأخذ حصن وجاه وساحر حلب وبها الملك
 الصالح مجير الدين أحمد بن عيسى بن أمداد نور الدين محمود بن زكي فقاتله أهلها فقتلوا شديدا فحل عنها إلى حصن
 رأسه بعثك بغير حصار ثم عاد إلى حلب فوقع الصلح على أن يكون له ما به من بلاد الشام مع المهرة وكفر طاب
 وأهم ما بأيديهم وعادها حديعرا من بعد حصارها وأقام بدمشق ونسب فرافوس التقوى لاخذ بلاد المغرب فأخذ
 أيجل وعاد إلى القاهرة وكانت يبر السلطان وبين المسلمين وقعة هزمهم فيها وحصرهم بحلب أياما وأخذ راحة
 ومنع وعمران عاد إلى دمشق وقدم القاهرة في سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين بعد ما كانت
 لعسكر حروب كثيرة مع الفرج فأمره بأسر محيط بالقاهرة ومصر وقاعة الجبل وأقام على يده الأمير بها
 الدين قراقوش الأسدي فشرع في بناء قلعة الجبل وعمل لور وحضر الخندق حوله وبدأ السلطان بعمل
 مدرسة بجوار قبر الامام شافعي رضي الله عنه في القرافة وعمل مارستانا بالقاهرة وتوجه إلى الاسكندرية
 فقام بها شهر رمضان وسمع الحديث على الخطيب أبي طاهر أحمد الثاني وعمر الأسطول وعاد إلى القاهرة وأمر
 قراقوش التقوى إلى بلاد المغرب وأمر بقطع ما كان يؤخذ من الخراج وعوض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي
 دينار وأمر أن يرد على سوى أقطاعه بصعيد مصر وباليمن وبلغت ثمانية آلاف أردب ثم سار من القاهرة
 في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين إلى عسقلان وهي بيد الفرج وقتل وأسروا وبني وغنم وهضي يريد هم بالملكة

فقاتل البرنس ارباطم تلك الكرك قتلًا شديدًا ثم عاد الى القاهرة ثم سار منها في شعبان يريد القريش وقد رلوا على حياه حتى قدم دمشق وقد رحلوا عنها واصل الغارات على بلاد القريش وعسكرت في بلاد المغرب ثم وقع بيت الاسرا من عمل صفد وأخذ من القريش عسوة وسار في سبعمت وسبعين لحرب فتح لم يزل يرسلان صاحب قويه من بلاد الروم وعاد ثم توجه الى بلاد الارمن وعاد فحرب حصن نيسا ومضى الى القاهرة فقدم في ثالث عشر شعبان ثم خرج الى الاسكندرية وسمع بها موطأ الامام مالك على اتيه أي طاهر بن عوف وأنشأ بها ماستانا ودارا للمعاربة ومدرسة وجدد حصار الخليج ونقل موته ثم مضى الى دمياط وعاد الى القاهرة ثم سار في خاص المحرم سنة ثمان وسبعين على ايله فاغار على بلاد القريش ومضى الى الكرك فصالت عساكره بلاد طبرية وعكا وأخذت شيف من سرش وزل السلطان بدمشق وركب الى طبرية فواقع القريش وعاد فوجه الى حلب وبارها ثم مضى الى السيرة على امصرات وعاد الى الرها فأخذها وملك حرث ووارقة ونصيبين وحاصر الموصل فلم يزل منها غرضاء من سحار حتى أخذها ثم مضى على حرب وتمدأ أخذها وسار على عين تاب الى حلب فملكها في ثمان عشر صفر سنة تسع وسبعين وعاد الى دمشق وعسكر الارمن وحرق نيسا على القريش وحرب لهم عدة حصون وعاد الى دمشق ثم سار الى الكرك فسلم من مغازها وعاد ثم خرج في ستة ثمانين من دمشق فسلم الكرك ثم رحل عنها الى بلس فحرقها وكثر من الغارات حتى دخل دمشق ثم سار منها الى حياه ومضى حتى طبع حران وزل على الموصل وحصرها ثم سار عنها الى خلاط فلم يملكها مضى حتى أخذها فارقب وعاد الى الموصل ثم رحل عنها فقدم من الى حرث فقتلوا الصلح مع الواسلة على أن يخطوا له بها وركبوا جميع البلاد الا وثقة وضرب السكة قيم اياهم ثم سار الى دمشق فقدم منها في ثمان ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين وخرج منها في أول سنة ثلاث وثمانين وبارل الكرك واشتريت وطبرية فبنت طبرية في ثالث عشر ربيع الآخر من القريش ثم واقعهم على حطين وهم في خمسين ألفا هم بعد وقائع عديدة وأسر منهم عدة سجون وركبوا كاحية تسليها في ثمان جادى الاولى وأشد منها أربعة آلاف أسير منهم من الاسر وأخذ بجبال فاو عدة حصون منها اسامير وقدرية وحما وصقورية والشيف والنوالة والطور وسبسطية وبالس ونسب وحصر حد وصيد وروث وجبل وشد من هذه بلاد اربعة عشر ألف أسير مسلم كانوا في أسر القريش وأسر من القريش مائة ألف انسان ثم ملك منهم اربعة عشر ألف أسير مسلم كان في القدس ومدينة عسقلان ومدينة غزة وبيت حبرون ثم خرج من القدس في ربيع سابع عشرى وجب وأخرج منه ستمائة الف من القريش واما أسير سنة عشر ألف ما بين ذلك وروا في بعض من مال المضادة ثمانمائة ألف دينار مصرية وأقام الجمعة بالاقصى وفي بالقدس مدرسة ثلاث فقهة وقرى على من يرد كسبة فامة من القريش قطعة يؤذيها ثم مازل عكا وصور وبارل في سنة أربع وثمانين حصن كوك وبالعساكر الى صفد والكرك والشوبك وعاد الى دمشق فدخلها سادس ربيع الاخر وقد عاب عنها في هذه المدة أربعة عشر شهرا وخمسة ايام ثم خرج منها بعد خمسة ايام فشن الغارات على القريش وأخذ منهم أنطرسوس وحرب سورها وحرقها وأخذ جبله وبلاد فقهة وصهيون والشعرو بكاس وسراص ثم عاد الى دمشق فحرق شعسان بعد ما دخل حلب فملك عساكره الكرك والشوبك واللمع في شهر رمضان وخرج منه الى صفد وملكها من القريش في ربيع عشر شوال وملك كوك في نصف ذى القعدة وسار الى القدس ومضى بعد البحر الى عسقلان وزل بعكا وعاد الى دمشق أول صفر سنة خمس وثمانين ثم سار منها في ثالث ربيع الاخر ودارر شيف أربون وحارب القريش حروبا كثيرة ومضى الى عكا وقلد زل القريش عليها وحصرها من بها من المسلمين فزل عرج عكا وقاتل القريش من أول شعبان حتى اقتضت السنة وقد خرج الامان من قسطنطينية في رادة على ألفا أعيد بريد بلاد الاسلام فشتت الامر ودخلت سنة ست وثمانين والسامان بالحزبية على حصار القريش والامداد تصل اليه وقد علم الامان طرسوس يريد بيت المقدس فحرب السلطان سور طبرية وباو ارسوف وقبارية وصيد او جيل وقوى القريش بقدم ابن الامان اليهم فغرة بهم وقدمات ابو بطرسوس وملك بعده فقتل الله تعالى موته أيضا على عكا ودخلت سنة سبع وثمانين فقتل القريش عكا في سابع عشر جمادى الآخرة وأسروا من هامن المسلمين وحاربوا السلطان وقتلوا جميع من أسروا من المسلمين وساروا الى عسقلان فزل السلطان في ثلثهم وواقعهم بأرسوف فانهزم

من معه وهو ثابت حتى عادوا له فقتل العرش وسبقهم إلى عفران وحزبان ثم مضى إلى أرملة وخرب حصنها
 وخرب كبة له ودخل القدس فأقام بها إلى عاشر رجب سنة ثمان وثمانين ثم سار إلى يافا فأخذها بعد حروب
 وعاد إلى القدس وعقد الهدنة بينه وبين الفرنج مدة ثلاث سنين وثلاثة أشهر أولها حادي عشر شعبان على
 أن الفرنج من يافا إلى عسكا في صور وطرابلس وناظ كبة وبودي دشت وكل يوم مائة شهيد وعاد السلطان إلى
 دمشق فدخلها خامس عشر شوال وقد عاث عنها أربع سنين مات بها في يوم الأربعاء سابع عشر صفر
 سنة تسع وخمسين وخمسمائة عن سبع وخمسين سنة مائة مائة ملكه بعد موت له عاصدا اثنتان وعشرون سنة
 وستة عشر يوم ما مقام من بعده بمصر ولده (السلطان الملك الناصر محمد بن علاء الدين أبو السخ عمن) وقد كان يومئذ
 ينوب عنه بمصر وهو مقيم بدارفور من القاهرة وعنده جل عساكره من الاسدي والاسلانية
 والكراد فأتاه من كل عبد أحمه نعت الفصل على الأمير خير الدين جهاز كس والأمير فارس الدين ميمون
 النصري والأمير تيمس الدين سقرا كبر وهم عظماء الدولة فأكرمهم وقدم عليه لقب نسي الصاغل
 قبل أن يكرمه وتكرما بينه وبين أخيه الأفضل فارس من مصر لخيارته وحصره دمشق فدخل بينهما بعدل
 أبو بكر حتى عاد العري إلى مصر على صريح فيه دخل وخرجت ديت ونوحش ما بينهما ورح العزير ثاب إلى دمشق
 قدر عليه بعدل حتى كاد أن يرول ملكه وعاد نصف فصار إليه الأفضل واعدل حتى رلاطيس فخرت
 أسورنت إلى أصح وأقام اعدل مع العزير بمصر وعاد الأفضل إلى مملكته دمشق فقام اعدل شدي مور
 الدولة ورح بالعزير لخيارته لأفضل حصره دمشق حتى أخذ هدمه بعد حروب وعنده إلى صرحه وعاد العزير
 إلى مصر وأقام اعدل بدمشق حتى مات العزير في سنة العشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن
 سبع وعشرين سنة وأثنى شهر مائة مائة بعد أيام ست سنين شمس شهر واحد أو اثنين سنة (السلطان
 الملك منصور بن محمد) وعمره تسع سنين وأثنى شهر مائة من أيامه وقام بامور الدولة بها ليدرس فرأوش
 الاسدي والاسلانية فاحتاج عليه أمراء الدولة وكانوا الملك الأفضل على بن صلاح الدين فقدم من صرحه في
 حارس ربيع الأول فاستولى على الامور ولم ين للمصور معه سوى الاسم ثم سار به من القاهرة في ثالث رجب
 يريد أجدد دمشق من عده اعدل بعد ما قبض على عتقه من الأمراء وقد توجه اعدل إلى مارد بن حصر الأفضل
 دمشق وقد بلغ اعدل خبره فساد وسار يريد حتى دخل دمشق فخرت حروب كثيرة آتت إلى عود الأفضل
 إلى مصر بمكيدة درها عليه اعدل ونخرج اعدل في أزمود دعه على طيس فسكره في سادس ربيع
 الآخر سنة ست وتسعين والحق إلى القاهرة وطلب مع دونه اعدل صرحه ودخل إلى القاهرة في يوم
 السبت ثامن عشر وأقام ثاب كبة منصور ثم خلعه في يوم الجمعة حادي عشر شوال وكان ملكه سنة
 وخمسة أشهر وعشرين يوما وسدد بانه سنة بعد عامه (السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد
 ابن أيوب) فخطب له بدار مصر وبلاد الشام وحرر ورحا ومياه ريف وأخرج المصور وأخوته من القاهرة
 إلى الزها واستناب إليه الملك الكامل محمد معه وعهد به بعده بالسلطنة وحلف له الأمراء فكنى قبة الجبل
 واستقر أبوه في دار الولاية وفي أيامه توفقت زيادة النيل ولم يبلغ سوى ثلاثة عشر ذراعا تقص ثلاثة أصابع
 وشرقت أراضي مصر إلا لقل وعلت الاسعار وتعذر وجود الاخوات حتى أكلت الجيف وحتى أكل الناس
 بعضهم بعضا وتسع ذلك فأكبروا منذ ذلك ثلاث سنين بلغت عتقه من صحنه العادل وحده من لاموات
 في مدة تسعة وخمسين ألفا وعشرين ألف أسل فكان بلا شيعا وعقب ذلك فخرج يفرج على بلاد المسلمين
 في سنة تسع وتسعين فكانت معهم عتة حروب على بلاد الشام آتت إلى أن عتد اعدل معهم الهدنة فعدوا
 الحروب في سنة ست مائة وعمرمو على أحد اقدس وكثر عتيتهم ومصادهم وكان لهم وللمسلمين شوق إلى
 رويهم على مائة دميطة في ربيع ربيع الأول سنة خمس عشرة وصحة والعادل يومئذ بابل فخرج
 الملك الكامل لخارته فأت اعدل بخرج مصر في يوم الخميس سابع حادي الآخرة منها ودخل إلى دمشق وكانت
 مدة سلطته بدار مصر تسعة عشر سنة وشهر واحد وقعة عشر يوما وقام من بعده به (السلطان
 الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد) بعهد أنه فأقام في السلطنة عشرين سنة وخمسة وأربعين يوما
 ومات بدمشق يوم الأربعاء حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين وست مائة وأقيم بعده ابنه (السلطان

الملك العادل سيف الدين أبو بكر) فاشتغل بالتهو عن التدبير وحرقت عنه حلب واسعة وحش منه الامراء
لتقريبه الشباب وصاروا حوله الملك الصالح نجم الدين أيوب من بلاد الشرق الى دمشق وأخذها في أول جادى
الاولى سنة ست وثلاثين وحرقت له امورا آخرها ما صار الى مصر فحصل الامراء على العادل وحلوه يوم الجمعة
ثلاثين ذى القعدة سنة سبع وثلاثين ومجئته فكانت سلطته ستين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام . وقام بعده
بالسلطة أخوه (السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الفتح أيوب) فاستولى على قلعة الجبل في يوم الاحد
رابع عشر ذى القعدة وجلس على سرير الملك بها وكان قد خطب له قبل قدومه فسطط الامور وقام باعباء
الملكية أتم قيام وجمع الاموال التي اتتها احواله فوض على الامراء ونظر في عمارة ارض مصر وحارب عربان
الصعيد وقدم مائة الف درهم على الامراء وبنى قلعة الروضة وتحت من قلعة جبل المياوسكم او ملك مكة وبعث
لغزو اليمن وعمر المدارس الصالحية بين انصر من القاهرة وقررها دروسا أربعة للثبوتية والحفزية
والنكتية والحايكة وفي ايامه رل الفرس على ديباط في ثلاث عشرى صدر سنة سبع وأربعين وعلينهم الملك
رواد فرس وملكها وكان السلطان قد سبق قدمه عند ما بعثه حركة الفرس ورس المموم طابع وهو مريض
مات ثمانية عشر يوما قبل الفرس في يوم الاحد رابع عشر شعبان سنة ثمانية سلطته بعد أخيه تسع
سبب وغاية اشهر وعشرين يوما فقامت أم ولد له حبل وسميها نورة لادب بالامور وكنت موته واستدعت ابنه
نور ان شاه من حصن د ما وصلت اليه مقاليد الامور . فقام من بعده ابنه (السلطان الملك المعظم
غياث الدين نور ان شاه) وقد صار من حصن كيفا في نصف شهر رمضان على ديباط ونسطن بقتله في يوم
الاثنين ليلتين بقتلته وركب الى مصر قبل السلطنة طرف ارميل لاربع عشرة بقتل من ذى القعدة فاعلى
حينئذ موت الصالح ولم يكن أحد في ذلك بقوه عرفت السلطان بل كانت الامور على حالها والخدمة تعمل
بالطريق والسياسة بمقدرة لادب تدبر الامور ولتروهم الكفاية أن السلطان مريض ما لا حيلة عليه سبيل ولا
وصول ثم سر المعظم من السلطنة الى المنصورة فمات بها يوم الخميس حادى عشر ربيع الثامن من سنة ثمان
الجزيرة حتى خافوه وهم يومئذ بجزيرة الصكر فمات بعد ما مضى يوم الاثنين ناسع عشرى اخر من سنة
ثمان وأربعين وسماهة ونوه اخذت دولة بني أيوب من ديار مصر بعد ما مات احدى وثلاثين سنة وسبعة
عشر يوما وملك منهم ثمانية ملوك

• (د) كردولة المملوكين بالجزيرة •

وهم الملوك الازلا وكان انداء امر هذه العائفة أن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب كان قد أقره أبوه
السلطان الملك الكامل محمد بلاد الشرق وجعل ابنه العادل أبو بكرولى عهده في السلطنة بمصر فقامت قام من
بعده العادل في السلطنة وتكرما بينه وبين بر عمه الملك البلوات مطهر الدين يوسف بن مودود بن العادل أبي بكر
ابن أيوب وهو بأشبه دمشق فاستدعى الصالح نجم الدين أيوب من بلاد الشرق ورتب ابنه المعظم نور ان شاه على
بلاد الشرق وأقره بخصص كما وقدم دمشق وملكها فكانت له امرا مصر فحمله على أخذها من أخيه العادل
وحارب عليه بعضهم فسار من دمشق في رمضان سنة ست وثلاثين فخرج العادل اربع مائة الف وكتب الى ناصر
داود صاحب الكرك وباراه بابعاده على أخيه الصالح فاتفق مسير الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي
بكر بن أيوب من حمص وأخذ دمشق لانه بن العادل أبي بكر بن ادم الكامل محمد في سابع عشرى صدر سنة
سبع وثلاثين وملك الصالح نجم الدين أيوب يومئذ على الفرس فمات أخوه وفارقه من معه حتى لم يبق معه
الا مائة الف درهم فمات في حواصيه نحو العشرين وأما الجميع فقام مضوا الى دمشق وكان
الناصر داور قد فارق بغداد وسار من القاهرة معاصيه الى الكرك ومضى الى الصالح نجم الدين أيوب
وقصه بابل في ثمانى عشر ربيع الاول منها وبعثه بالكرك فقام بالكرك الصالح بالكرك حتى حصل من حجه
في سابع عشرى شهر رمضان فاجتمع عليه مائة الف ووقد عطف مكاتهم عنده وكان من أمره ما كان
حتى ملك مصر فرعى لهم ثمان مائة حتى تفرق عنه الاكرادوا اكثر من ثمان مائة وجعلهم امراء دولته وخاصة
وبطائنه والمحيطين به حليها اذ اماروا د كنهم معه في قلعة الروضة وسماهم العربية وكانوا دون الالف ملوك
قبل غنايمه وقيل مائة وثمانون كلهم اترك فقامت الملك الصالح بالمنصورة أحسن الفرج شي من ذلك

فركوهم من مدينة ميساط وساروا على فارسكور ووقعوا العسكر في يوم الثلاثاء أول شهر رمضان سنة
 سبع وأربعين وروا بقية شرمشاح ثم بالعمون وروا اتصاله المصورة فكانت الحروب بين الفريقين إلى خامس
 ذي القعدة فلم يشعر المسلمون إلا بالفتح منهم في المعسكر فقتل الأمير حر الدين بن شيخ الشيوخ وانهرم
 الناس ووصل رواد فرنس ملك الفرنج إلى باب قصر السلطان فمرت البحرية وجعلوا على الفريق حملة
 مسكرة حتى أراحوهم وروا فأخذتهم السيوف والدبابيس وقتل من أعينهم ألف وخمسمائة فظهرت
 البحرية من يومئذ واشتهرت ثم لما قدم ابن المعظم توران شاه أخذ في تهديد شجرة الدر ومطالبها بما لا يه
 فكانت البحرية تدعوهم بمبايعته من ضبط المملكة حتى قدم المعظم وماهى فيه من الخوف منه فشق
 ذلك عليهم وكان قد وعد الصارس أقطاي المتوجه اليه من المصورة لاستدعائه من حصن كيفا بأمره فلم يفلح
 فتكره وهو من أكار البحرية وأعرض مع ذلك عن البحرية وأطرح حبيب الأمر وغيرهم حتى قتلوه وجمعوا
 على أن يقيموا بعد في سلطنة سريه أسادهم (الملك عصمة الدين أم حليل شجرة الدر الصالحية) ثم موها
 في السلطنة وحلفوا لها في عاشوراء وروا الأمير حر الدين أيدى التركاى الصالح حتى أخذ البحرية من قدم
 العسكر وسار عز الدين أيدى روى من العسكر في دعة ليل وأتى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير المملكة
 وعملت على التوقيع عماث له والدة حليل ونش على السكة انهار مناته المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين
 وابتدأ المصور حليل حبيبة أمير المؤمنين وكانت حربية قد نالت مدينة ديباط من الملك رواد فرنس بعد ما قزر
 على نفسه أربع مائة ألف دينار وعداد العسكر من المصورة إلى اساهرة في ناسع صفر وحلوا شجرة الدر في ثمان
 عشره فحقت عليهم وبنقت بهم الاموال ولم يوا من أهل الشام على حيلتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف من العرب صاحب حلب فسار اليهم بدمشق وملكها فارتفع العسكر بالظاهرة وترجع الأمير عز الدين
 أيدى التركاى بالملك شجرة الدر ومرت له عن السلطنة وكانت مدته ثمانين يوما وملك بعدها (السلطان
 المنصور عز الدين أيدى بدمشق التركاى الصالحية) أحد المماليك الأتراك البحرية وكان قد انتقل إلى الملك
 الصالح من أولاد ابن التركاى فعرف بالتركاى ورفقه في خدمه حتى صار من جلة الأمر وأورثه بأشجع كبره
 فلبث ما مات الصالح وقدمته البحرية عليهم في سلطنة شجرة الدر كتب اليهم الخليفة المستعصم من بغداد يشتمهم على
 إقامة امرأة ووافق مع ذلك أحد الساصر لم يشق وكرتهم للحارثة فوقع اتفاق على إقامه أيدى في سلطنة
 فأر كموه بشعار السلطنة في يوم السبت آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائة وتسوه بالملك المنصور
 وجلس على تخت الملك بقلعة الجبل فورد الخبر من بعد بأحد الممالك المنصور عز الدين الصالحية فذكر له
 واشتوبك وأحد الملك اسعد قلعة لصبيه فاجتمع رأي لامراء على إقامه الأشرف مطهر الدين موسى بن
 الناصر وقال المنصور يوسف من الملك المنصور يوسف ويقال أيضا فيمن من الملك الكامل محمد بن
 الملك لعدل أبي بكر من أيوب شريك المعز في السلطنة فقاموه معه وعمره نحو ست سنين في حاصص بجادى
 لاولى وصارت المراسم تدعى عن الملكين الآن الأمر والهي للمعز وليس للأشرف سوى مجزء الاسم وولى
 المعز لورادة لشرف الدين أي سيدة الله بن صاعد الشافعى وهو أول قطي وولى ورادة مصر وخرج المعز
 بالعب كرو عربان مصر حربية الناصر يوسف في ثالث ذي القعدة وخيم بمحلة الصالحية وترد الأشرف بقلعة
 الجبل واقتتل مع الناصر في عاشره فكانت النصر له على الناصر وعاد في ثمان عشرة قتر بالناس من البحرية
 بلا لا يوصف ما يبر قتل وتهم وسبي بحيث لو ملك الفرنج بلاد مصر ما رادوا في الفساد على ما فعله البحرية وكان
 كبيرا وهم ثلاثة الأمير فارس الدين أقطاي وركن الدين بن السعدى وبلان الرشيدى ثم في محرم سنة
 تسع وأربعين خرج المعز بالأشرف والعسكر قتل بالهالحية وأقام بها نحو سنين وأرسل تترديه وبين
 الناصر وأحدث للورير الاسعد هبة الله الشافعى معاد لم تعهد بمصر فله فورد الخبر في سنة خمس مئى بحركة
 اتت على بغداد فقطع المعز من الخطبة اسم الأشرف وأمر د بالسلطنة ورض على الأشرف ومعه وكان
 الأشرف موسى آخره ليل بن أيوب عصر ثم ان المعز جمع الاموال فأحدث للورير مكموسا كثيرة سمها الحقوق
 السلطانية وعداد المعز إلى قلعة الجبل في سنة إحدى وخمسين وأوقع بعرب الصعيد وقصص على أشرف حصص
 الدين ثعلب بن ثعلب وأدل سائر عرب الوجهين القبلى والبحرى وأعطاهم قتلاد أسرا وسبياء وأراد في القطيعة

الجبل عن قدم معه واحتجب عن الامراء ولم يخرج لصلاة العيد ولا حصر السباط على العادة انى ان ليس
شعار السلطنة وحل على التفت في يوم الاثنين عاشر شوال وقلوب الامراء ماهرة منه لا عراضه عنهم فانت
سنة ثم خرج الى الكرك في يوم الاربعاء ثاني دى القعدة واستخلف الامير قيسقري سلاوى نائب لقبة
فلما وصل قبة التصريح عن فرسه وليس ثياب العرب ومضى مع خواصه أهل الكرك على ابريد وترك الاطلاب
مبارت على الرتحى واقته بالكرك فمذا الكرك الى بلد اخيل وقام بقلعة الكرك وتصرف افعج تصرف
خلعه الامراء في يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة اشهر وثلاثة عشر
يوما واقاموا به هذه اثناء • (السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل) • في يوم الخميس ثامى عشرى المحرم
المدكور وقام الامير اعون روح أنه سدد بهر المملوكه مع ما تركه عدة من الامراء وسارت الامراء واعدوا
اقتال الناصر اجدى الكرك حتى اشد وقتل فلما احضرت رامة الى السلطان الصالح ورأها مع ولم يزل يناديه
المريض حتى مات له اجيبس ربع عشر ربيع الاحرم سنة ست وأربعين وسبع مائة فكانت مدته ثلاث سنين
وشهرين وأحد عشر يوما وقدم هذه اخوه • (السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان) • بعهد أخيه
وجلس على التفت من عدة فأنش ما بينه وبين الامراء حتى ركوا عليه مركب لقتالهم فلم يثبت من معه وعاد
الى القلعة ثم زما قبة الامراء وخلعوه وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة ست وسبع وأربعين
وسبع مائة فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوما فقبر بعده اخوه • (السلطان الملك المنصور زين الدين حاجي) •
من يومه فسات سيرته وامر ملك في اللعب مركب الامراء عليه مركب اليهم وحارمهم فخانهم من بعد وتركوه حتى أخذ
وذبح في يوم الاحد ثامى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وكانت مدته سنة وثلاثة اشهر وثاني عشر
يوما وقبر من بعده اخوه • (السلطان الملك الناصر زين الدين بيك المعالى حسن بن محمد) • في يوم الثلاثاء
رابع عشر وعمره احدى عشرة سنة ولم يكن له من الامراء شي واسما بالامر الامير شيخو لعمرى فلما احدث
في لاسنة اذ بان تصرف طلع وحسن في يوم الاثنين ثامى عشرى جدى الاحرم سنة اثنين وخمسين فكانت
مدته أربع سنين تقص خمسة عشر يوما ما مات تحت اشجار ثلاث سنين ونصف ومدة انه سدد اده نحو من تسعة اشهر
وقبر من بعده اخوه • (السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح) • في يوم الاثنين المدكور فكتراهم وخرج
عن الحذى اتبيل واللعب فثار عليه الامير ان شيخو وطردوه صاعبه وحناها بالقلعة في يوم الاثنين ثامى شوال
سنة خمس وخمسين وسبع مائة فكانت مدته ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام وأعيد • (السلطان الملك الناصر
حسن بن محمد بن قلاوون) • في يوم الاثنين المدكور فقام حتى قام عليه بموكة الامير بديعا اسما حتى وقته في ليلة
الاربعاء ثامى جدى الاولى سنة اثنين وخمسين فكانت مدته هذه ست سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام واقم
من بعده من أخيه • (السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن طغرل حاجي بن محمد بن قلاوون) • وعمره أربع
عشرة سنة في يوم الاربعاء المدكور وقام بالامر الامير بديعا نخلعه وجبه بالقلعة في يوم الاثنين رابع عشر شعبان
سنة أربع وخمسين وسبع مائة وقام بعده • (السلطان الملك الاشرف زين الدين ابى المعالى شعبان بن حسين
ابن الملك المنصور قلاوون) • وعمره عشر سنين في يوم الثلاثاء خمس عشر شعبان المدكور ولم يل من بين
قلاوون من أبوه لم يسلطان موها وم تحت حريدها حتى قتل ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاحرم سنة ثمان
وسنتين وسبع مائة فأحدثت بديعة حتى اهدر دمه الى أن قتل في يوم الثلاثاء سادس دى القعدة سنة ثمان
وسنتين وسبع مائة بعد ما اقيم به له في الساعة وكانت مدته أربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما فقام
بالمرائه • (السلطان الملك المنصور علاء الدين على بن شعبان بن حاجي) • وعمره سبع سنين في يوم السبت
ثامى دى القعدة المدكور يوم حتى تم كس حظه من سلطنة سوى الاسم حتى مات في يوم الاحد ثالث عشرى
صفر سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة فكانت مدته خمس سنين وثلاثة اشهر وعشرين يوما فاقم بعده اخوه
• (السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي) • في يوم الاثنين رابع عشرى صفر المدكور فقام بالامر الملك وتدير
الامور الامير الكبير رقوق حتى دعه في يوم الاربعاء ناسع شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة فكانت
مدته سنة وشهرين تقص اربعة ايام وبه انقضت دولة النمايين البحرية الازدوا ولادهم ومدتهم مائة وست
وثلاثون سنة وسبعة اشهر وثلاثة ايام اولها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة آخرها يوم الثلاثاء

الناس من طاعته فتردد لاجارتهما اراحتي هر مادم ففلاهم بدمشق في ليلة السبت سادس عشر صفر سنة خمس
عشرة وثمان مائة فكانت مدته من مذمان أبوه الى أن فرق في يوم الاحد خامس عشر ربيع الأول سنة
ثمان وثم عاتة واحسني وأقيم بعده أخوه عند ابرير ولقب الملك المصور ست سنين وخمسة اشهر وأحد
عشر يوما وأقام الناصر في الاحتفاء معهن يومان ثم ظهر في يوم السبت خامس عشر جادى الآخرة وسقوى
على قلعة الجبل واستند على كفه أفجع استبعاد الى أن توجه لمطرب نوروز وشيخ وفاتلهما على الجون
في يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة خمس عشر فآهروا الى دمشق وحماني اثره وقد صرا خليفة المستعين
بالله في قبضتهما معه مباشر والدولة ففلا على دمشق وحضره ثم أرمأ الخليفة بجمعه من البطنة فلم يجدها
من ذلك وحلعه في يوم السبت خامس عشر ربيع ووردى ذلك في الناس فكانت مدته الثانية ست سنين وعشرة
اشهر سواء وأقيم من بعده * (الخليفة المنصور بالله أمير المؤمنين) ولفصل العباس بن محمد العباسي *
وأصل هؤلاء الخلفاء بمصر أمير المؤمنين المستعصم بالله عمدة آخر خلفاء بني العباس لما قتله هو لاكو
ابن بولي بن حمد كزحان في صفر سنة ست وخمسين ومائة ثم بعد ذلك خلفه من قبله من خليفة وصار من
بغير مام فرقى في سنة تسع وخمسين فقدم الامير أبو القاسم احمد بن الخليفة الظاهر الى مصر محمد بن الخليفة
لناصر العباسي من بغداد الى مصر في يوم الخميس ناصع وجب معها مركب السلطان الملك الظاهر يبرس
الى لقائه وصعد به قلعة الجبل وقام عما يجب من حقه وبايعه خلافة وبايعه الناس وتلقب بالمتنصر
ثم توجه لقتال التتر فداد فضل في محاربتهم لانيام خلف من المحرم سنة ستين وسقائه فكانت خلافة قريبا من
سنة ثم قدم من بعده الامير أبو العباس احمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الرشيد بالله أبي جعفر
منصور بن المسترشد في سابع عشر ربيع الأول فزاله السلطان في ربح قلعة الجبل وأخرى عليه ما يحتاج
اليه ثم بايعه في يوم الخميس ناس المحرم سنة احدى وستين بعد ما انت نفسه على قاضي القضاة باح الدين
عبد الوهاب ابن بنت الازهر ولقبه بالحاكم بأمرائه وبايعه الناس كافة ثم خطب من بعد وصلى بالناس الجمعة
في جامع القلعة ودعى له من يومئذ على سائر أراضى مصر كاهن ذل المدعى للسلطان ثم خطب له على سائر اشام
واستقر الحال على ابدعائه ولمل جاء من بعده من اخفاء ومارا بالرجح الى أن سمعه السلطان من الاجتماع
بالناس في المحرم سنة ثلاث وستين فخطب وصار كالصور زيادة على سبع وعشرين سنة وثبة أيام الظاهر يبرس
وأيام ولديه محمد ركة وسلامش وأيام فلاون فلصار السلطنة الى الانرف خليل بن فلاون أخرجه من سجده
مكث ما في يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة تسعين وسعمائة وأمره بصدقه من الجامع بالقلعة وخطب
وعليه سواده وفدته قلده ميغا محلي ثم رل فصل بالناس صلاة الجمعة فامسى بقضاة يدالدين بن جاعة وخطب
أبنا حطة نشة في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وبع سنة أربع وتسعين ثم مع
من الاجيب ع بالناس فاستمع حتى اخرج عنه المصور لاجي في سنة ست وتسعين وأسكسه بماطر لكبش وأنعم
عليه بكسوفه وأعماله وأخرى عليه ما يقوم به وخطب بجامع القلعة خطبة رابعة وصلى بالناس الجمعة ثم خرج سنة
سبع وتسعين وتولى ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاولى سنة احدى وسعمائة فكانت خلافته مدة اربعين سنة
ليس له فيها امر ولا نهي انما حطه أن يقبل من المؤمنين وكان قد عهد الى ابنه الامير أبي عبد الله محمد المستنصر
ثم من بعده لاجيه أبي الربيع سليمان المستنصر في حياته واشتد جرحه عليه فعهده لاجيه ابراهيم
بن محمد المستنصر ما مات احاكم اقيم من بعده اسم المستنصر بالله أبو الربيع سليمان بعهده له فشهد وقعة شقيب
مع الملك الناصر محمد بن فلاور وعليه سواده وقد أرحى له عدة بطوليلة وتقلد سيفقا عر بيا محلي ثم تشكر عليه
وحصنه في برج بالقلعة نحو خمسة اشهر وأقرب منه ورأله في داره قريب من المنهد القيسى نربة شجرة الدور
فأقام نحو ستة اشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسعمائة وقطع رثته وأخرى له بنقوص
ما بقوت به مات بها في خامس شعبان سنة أربعين وعهد الى ولده فلم يمض ملك الناصر محمد عهده وبويع ابن
أخيه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المستنصر بن احمد لحاكم بيعة حمية لم يظهر في يوم الاثنين خامس عشر شعبان
المتكور وأقام الخطباء اربعة اشهر لا يذكرون في خطبهم خليفة ثم خطب له في يوم الجمعة سابع ذي القعدة
مها ولقب بالوائق بالله فليامان الناصر محمد وقيم بعده اسم المصور ثم ذكر استدعى أبو القاسم احمد بن

أبي الريح سليمان وأقيم في الخلافة ولقب بالخاتم بعد ما كان يلقب بالمستنصر وكفى بأبي العباس في يوم السبت
سلخ ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فاستقر حتى مات في يوم الجمعة رابع شعبان سنة ثمان وأربعين
وسبع مائة فأقيم بعده أخوه المقصد بالله أبو بكر وكبته أبو الفتح بن أبي الريح سليمان في يوم الخميس سابع
عشره واستقر مع ذلك في قطر مشهد السيدة عيسى رضي الله عنها يستعين بمبارد إلى ضربهما من نذر العاتة
على قيام، وده فأن مرتب الخلفاء كان على مفسد الساعة وحسبه أن يقوم بالابتناء في قوتهم فكانوا إذا
في عيش غير موسع حلت حال المقصد عما يبعه من الشيع المحمول في المشهد النبوي ونحوه إلى أن توفي
يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وكان يبيع بالكاف وحج مرتين أحدهما سنة أربع وخمسين
والثانية سنة ستين فقيم بعده ابنه المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بعهد إليه في يوم الخميس ثاني
عشره وخلق عليه بين يدي السلطان الملك المنصور محمد بن الملك الظاهر حاشي وفوض إليه نظر المشهد وورث إلى
دوره فلم يزل حتى تكرر له الأمير أيدى في أول ذي القعدة سنة ثمان وسبعين بعد قتل الملك الأشرف شعان
ابن حسين وأخرج ليسي إلى فوس وقام عوصه في الخلافة ابن عمه ركريان ابراهيم بن محمد في ثمان عشرين
صفر سنة ثمان وسبعين وكان قد أمر ردة المتوكل من ضيه مرة في منزله من يومه فأقام به حتى رضى عنه
البنين وأعاد في العشرين من ربيع الأول منها إلى خلافة ثم سخط عليه الظاهر رقوق وحسبه مقدا في يوم
الاثنين أول رجب سنة خمس وعشرين وقد وثق به أنه يريد الثورة وأحد اثنت وأقيم بعده في الخلافة الواثق بالله
أبو حفص عمر بن المقدم في الحاشي ابراهيم بن محمد بن الخاتم في يوم الاثنين المذكور هزال خبطة حتى مات
يوم السبت تاسع شوال سنة ثمان وعشرين فأقام الظاهر بعده في خلافة أحمد ركريان ابراهيم في يوم الخميس ثامن
عشرينه ولقب بالمستعصم وركب بالخلعة وبين يديه أفضة من القلعة إلى منزله فلما أشرف الظاهر رقوق
على زوال ملكه وقرب الأمير يلحها الناصري نائب حلب بالعساكر استدعى المتوكل على الله من محبسه
وأعاد في الخلافة وخلق عليه في يوم الأربعاء أول جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وبالع في تعظيمه وأنهم
عليه لم يزل على خلافة حتى توفي ليلة الثلاثاء ثامن عشرين رجب سنة ثمان وعشرين سنة ثمان وهو أول من
انتهت أحواله من الخلفاء بمصر وصار له اقتطاعات ومال فأقيم في الخلافة بعده ابنه المستعصم بالله أبو الفضل
العباس وخلق عليه في يوم الاثنين رابع شعبان بالقلعة بين يدي ابن مصر مرج بن رقوق وزل إلى دأوه ثم سار
مع الناصر إلى اثنتم وحصر معه وقعة للون حتى أرم قد جاء الأسير شيخ وورور خطي من موقفه إليها
وبعه ماسر والدولة فأرسله ووكلا به وسار به لحصار الناصر ثم أرماء حتى خلعه من السلطنة وقام شيخ
في السلطنة وبايعه ومن معه في يوم السبت خامس عشرين المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة وبعث إلى بورز
وهو شيخ في دمشق حتى بايعه فسلوا باقامته أعزاهم من قتل الناصر وانظام أمرهم ثم سار به شيخ إلى مصر
وأقام نوروز به دمشق فقدم به أسكنه القلعة وزل هو بالحراقة من باب السلطنة وقام بجصع الأمور وتزل
عليه في غاية الحصر حتى استنفذت السلطنة فكانت مدة الخليفة منذ أقاموه سلطا مائة شهر وخمسة أيام
وقر الخليفة إلى بعض دور القنعة ووكل به من يحفظه وأهله وقام من بعده بالسلطنة • (السلطان الملك المؤيد
أبو الصرخي الموحدي) • أحد عمال الظاهر رقوق في يوم الاثنين أول شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة
فصحب الخليفة في رحب بالبيعة ثم حمله إلى الإسكندرية فحبسه بها ولم يزل سلطا حتى مات في يوم الاثنين ثامن
المحرم سنة أربع وعشرين فكانت مدته ثمان مائة وخمسة أشهر وستة أيام فأقيم بعده ابنه • (السلطان
الملك المنصور شهاب الدين أبو السعادات أحمد) • وعمره سنة واحدة ونصف فقام بأمره الأمير ططر وفزق
ما جعه المؤيد من الأموال وحرج بالظفر يريد محاربة الأمراء ما شام فطهرهم وخلق المظفر وكانت مدته ثمانية
أشهر تقص سبعة أيام وقام بعده • (السلطان الملك الظاهر أبو الفتح ططر) • أحد عمال الظاهر رقوق
وجلس على تخت قلعة دمشق في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين وقدم إلى قلعة
الجل وهو موعود بالسدد في يوم الخميس رابع شوال فتقل في مرضه من يوم الاثنين ثاني عشره حتى مات
في يوم الاحد رابع عشرين ذي الحجة وكانت مدته ثلاثة أشهر وربعين فأقيم بعده ابنه • (السلطان الملك
الصالح ناصر الدين محمد) • وعمره نحو عشرين سنة فقام بأمره الأمير رساي لفي في ثم خلعه بعد أربعة أشهر

وأربعة أيام وقام من بعده * (السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو نصر ريساى) * أحد عماليك القاهرة
 رقوق وجلس على تخت الملك في يوم الأربعاء ناس شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة
 هذا آخر الجزء الثالث من أصل مصنفه الامام المقرئ رحمه الله تعالى ورضي عنه

* (ووجد على هامش بعض النسخ ماضوره) * وتوفي الأشرف ريساى ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى
 وأربعين وثمانمائة وكانت مدته ست عشرة سنة وتسعة شهور ثم قدم من بعده ولده * (الملك العزيز يوسف) *
 وسبع وخمسة عشر سنة ثم خلع في سابع عشر ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وكان مدته نحو
 ثلاثة أشهر وقام من بعده * (الملك الظاهر جقمق) * في سابع عشر ربيع الأول وكان مدته نحو سبع سنين
 في مرض موته وتوفي بعد يومين من ذلك * (الملك المنصور شمس) * في حادي عشر ذي الحجة سنة ست
 وخمسين وثمانمائة فكانت مدة الظاهر جقمق أربع عشرة سنة ونحو عشرة شهور ثم خلع ولده المنصور
 عثمان في سابع ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وقام في الحادي عشر من ربيع الأول عوفه
 * (الملك الأشرف بشان) * في ناس ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان مدته في مرض موته
 في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة فكانت مدته ثمان سنين وشهرين وتوفي بعده ولده
 * (الملك المنصور أحمد) * ثم خلع في ناس عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة فكانت مدته أربعة أشهر
 وتوفي * (الملك الظاهر حشتم) * سابع عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ومات عشر شهر
 ربيع الأول سنة اثنين وسبعين فكانت مدته نحو سبسين ونصف ثم توفي * (الملك الظاهر ريساى) *
 في حادي عشر الشهر المذكور ثم خلع في سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة فكانت مدته ستة وخمسين
 يوماً ثم توفي * (الملك الظاهر عريضا) * في ناس حادي الأولى المذكور ثم خلع في الأخير الأول من شهر
 رجب الفرد سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان مدته نحو تسعة وخمسين يوماً وتوفي * (الملك الأشرف
 قايتباى) * في ثاني عشر رجب من السنة المذكورة وتوفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى
 وتسعين فكانت مدته تسعا وعشرين سنة وأربعة شهور وأياماً وتوفي بعده ولده * (الملك المنصور
 محمد) * في التاريخ المذكور ثم قبل بالخيرة في آخر يوم الأربعاء التاسع من ربيع الأول سنة أربع
 وتسعين فكانت مدته تسعين وثلاثة أشهر وأياماً ثم توفي * (الملك المنصور قايتباى) * في
 جمعة يوم الجمعة سابع عشر ربيع الأول المذكور ثم خلع في سابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين فكانت مدته
 نحو عشرين شهراً وتوفي عوفه * (الملك الأشرف بن لاطاوشى قايتباى) * وأما المنصور بن الجديفة
 في أعود من المدينة اشترى في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين فكانت مدته ستة
 شهوراً ثم خلع في يوم السبت ناس عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثمانمائة وتوفي * (الملك المنصور
 طومانباى الأشرف قايتباى) * ثم خلع في ربيع رمضان من السنة المذكورة فكانت مدته نحو مائة يوم وتوفي بعده
 * (الملك الأشرف قايتباى الفوري الأشرف قايتباى) * مشهور من السنة المذكورة انتهى والله تعالى
 اعلم بالصواب

* (ذكر المأجد الجامعة) *

أعلم أن أرض مصر لما وقعت في سنة عشرين من الهجرة وحدها بغير رضى الله عنهم فسلط مصر فكانت قد تم
 لم يكن بالسلطان غير مستجد واحد وهو الجامع الذي يقال له في مدينة مصر الجامع عتيق وجامع عمرو بن
 العاص وما برح الأمر على هذا إلى أن قدم عبد الله بن عباس بن عبد الله بن عباس ورضي الله عنه من العراق
 في طلب مردان بن محمد في سنة ثلاث وثلاثين ومائة حين عسكر في شتى بلاد طاط وسواها بالولاية فمضى
 ذلك أوصافه كروايت هذه الجامعة في مسجد قسارت الجامعة تقدم بمسجد عمرو بن العاص وجامع العسكر
 إلى أن بنى الأمير أحمد بن طولون جامعاً على جبل يشكر في سنة ثمان وخمسين ومائتين حين بنى القبة الثلاثين
 من حينئذ جامع القصر وصارت الجامعة تسمى بجامع عمرو بن طولون في تقدم جوهر القبة
 من بلاد القيروان بالمغرب ومعه عساكر مولاه أمير الدين بن تميم معتمدين بشاهة وبني بجامع الذي يعرف
 بالجامع الأزهر في سنة ستين وثمانمائة فكانت الجامعة تقام في جامع عمرو وجامع ابن طولون وجامع رهر

و جامع القرافة الذي يعرف اليوم بجامع الاولياء ثم ان اعزير بالله ابا منصور زرار بن المعز لدين الله بنى في طاهر
القاهرة من جهة باب الفتوح الجامع الذي يعرف اليوم بجامع الخ ك في سنة ثمانين وثلاثمائة واكمله انه
الح ك ثم بامر الله ابو علي منصور بنى جامع المقس و جامع راشدة فكانت الجامعة تقام في هذه الجوامع كلها الى ان
انقرضت دولة الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وستين وخمسمائة وبطلت انشطة من الجامع الارهر واستمرت
في عداة فلما كانت الدولة التركبة حدث بالقاهرة والرافة وسمر وما بين ذلك عدة جوامع اقيمت فيها الجامعة
وما برج الا هي زداد حتى بلغ عدد المواضع التي تشتملها الجامعة عياما بين مسجد تخرج خارج القاهرة من بحريه الى
دير الطين قبلي مدينة مصر زيادة على مائه موضع وسيأتي من ذكر ذلك ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقد
بلغت عدة المساجد التي تقام بها الجامعة مائة وثلاثين مسجدا (منها) عدة من مصر جامع عمرو بن العاص والجامع
الحديد والمدرسة المعزية و جامع ابن النان و جامع القراء و جامع آفي النور و جامع راشدة و جامع القبلة
و جامع دير الطين و جامع بساتين الوزير (ومنها) بالرافة جامع الاولياء و جامع الاقروم و خانكاه بكفر و جامع
ابن عبد الطاهر و جامع الجواني و جامع الضراب و جامع قوصون و جامع الشافعي و جامع الدبلي
و جامع محمود و جامع بقرب زربة الت (ومنها) باروضة جامع القباس و جامع عبر و جامع رئيس
و جامع الابارقي و جامع المقسي (ومنها) بالحسيبة دار القاهرة جامع احمد الزاهد و جامع آل ملك
و جامع كراي و جامع اسكافوري بالقرب من السبسطية و جامع الخندق و جامع نائب الكرك و جامع
سويقة الجيزة و جامع قنار و جامع ابن شرف الدين و جامع الطاهر و جامع الحاج كمال تاجر بتجدد هو
و جامع سويقة الجيزة في أيام الظاهر رقوق (ومنها) خارج القاهرة بمحايلي شيل جامع كوم الزيش جامع
حريرة السيل جامع امين الدين بن تاج الدين موسى جامع العرعري السيل جامع الاسويطي جامع الواسطي
جامع ابن بدر جامع الخطيري جامع ار عاري جامع المقس جامع ابن التركلي جامع ست التركلي
جامع الطواشي جامع باب الرخاء جامع الزاهد جامع ميدان القمع جامع صاروجا جامع ابن زيد جامع
ركه الرطلي جامع الكيميني جامع باب الشعربة جامع ابن سباله جامع بن المعرفي جامع القهي بقطرة
الموسكي الجامع المعلق بقاهرة الموسكي أيضا جامع الجاكي بسويقة اريش جامع السروسي بسويقة اريش
أيضا جامع البكري جامع ابن حدون بالذكة جامع ار المعرفي على الخلق جامع اعطاخ بقطر اللوق
جامع الست نصرة بقطر باب اللوق حيث كان الكوم فخره فاد بقدر عرف بالسب نصرة وعمل عليه مسجد واقعت به
الجمعة في أيام الظاهر رقوق جامع شاكر بجوار قطرة قنار عرسة ست وعشرين وثمانمائة جامع عبد
القاصد حلق قطرة قنار جامع الجزيرة الوسطي جامع كريم الدين بقطر اريش جامع ار علامه بقطر
الريشة أيضا الجامع الاحمر جامع سويقة بقوق جامع سلطان شاه باب لحرق جامع رين الدين
المنشاد خارج باب اللوق كان زاوية للفقراء فاقمت به الجامعة بعفصة ثمانمائة جامع مسكلي بسويقة القهيري
(ومنها) عياما بالقاهرة ومصر جامع دنشال جامع الاسماعيلي على الكرك الناصرية جامع لست مكة
جامع اق سقر بحري السقائين جامع الشيخ محمد بن حسن الحنفي جامع ست حدق بالمريش جامع الطبرسي
جامع الرجة عمارة صاحب امير الدين عبد الله بن عام جامع مشاة المهرافي جامع يونس بالسبع شبات
على ابركة جامع ركة الاستاذ اريحدرة ابن قيصة جامع ابن طولون جامع المشهد النيسبي جامع البقلي
بالقيبات جامع شيخو جامع قباي برلس سويقة منم جامع الماس جامع قوصون جامع الصالح مدرسة
الناصر حسن يوق الحيل جامع الحاي جامع المارديي جامع اصل (ومنها) بقطر الجبل الجامع
الاسري جامع التوبة جامع الاصطل الجامع المؤيدي (ومنها) خارج القاهرة بالقرب وما قرب من القلعة
زربة جوش وزربة الظاهر رقوق وزربة طشتر حصر حصر بالصغراء جامع الحضري جامع التوبة الجامع
المؤيدي (ومنها) بالقاهرة الجامع الارهر والجامع الحاصي و جامع الاقروم ومدرسة القاهرة
رقوق والمدرسة الصالحية والحجارية والمشهد الحسيني و جامع القاصي والرامية والصاحبة
والبونكرية وجامع المؤيدي والاشرفية و جامع الدوادري خرياسم البرقية و جامع التوبة بالبرقية
مدرسة ابن البكري والبسطية

• (ذكر الجوامع) •

علمناه لما اتصلت مياي القاهرة المنة زينة عياي مدينة فسطاط مصر بحيث صارنا كأنهم مدينة واحدة واتخذ أهل القاهرة وأهل مصر القرافين من أمواتهم ذكرت ما في هذه الجوامع الأربعة من المساجد الجامعة واخذت اليها ما في جزيرة فسطاط مصر التي يقال لها الروضة من الجوامع أيضا فأها منزهة أهل المدينين وجعت إلى ذلك ما في ملوهر القاهرة ومصر من الجوامع مع التعريف بحال من أسسها وبالله التوفيق

• (الجامع العتيق) •

هذا الجامع بمدينة فسطاط مصر ويقال له تابع الجوامع وجمع عمرو بن العاص وهو أول مسجد أسس به دار مصر في المنة الإسلامية بعد الفتح (شرح) الفاطم أبو القاسم بن عمار من حديث معاوية بن قرة قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأسماء كانت له كعبة مقبلة فإن صلى تطوعا كانت له كعبرة مبرورة ومن كعب من صلى في مسجد مصر من الأسماء صلاة فريضة عدت كعبة مقبلة ومن صلى صلاة تطوع عدت عمرة مقبلة فإن أصيب في وجهه ذلك حرم لحمه ودمه على الدار أن تطعمه وذنبه على من قتله • وأول مسجد بني في الإسلام مسجد قائم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال هشام بن عمار حدثنا المعيرة بن المعيرة حدثني يحيى بن عطاء الخراساني عن أبيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب إلى أبي موسى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انفضوا إلى مسجد الجماعة وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب إلى أمراء أجداد الشام أن لا يبتعدوا إلى القرى وأن يبنوا المساجد وأن يخذلوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ القائل مساجد فكان الناس متفكرين بأمر عمرو وعنده • وقال أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب ابن حفص الكندي في كتاب أخبار مسجد أهل الزاوية الأعظم وأول أمره وسأله وزيادة الأمر فيه وغيرهم ويجلس الحكام والفقهاء منه وغير ذلك قال هبة بن أبي عن شيعة نقيب ابن قيس بن كلثوم الحميري أحد بني سوم سارس الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا حلل الجوع المسلمون وعمرو بن العاص على حصار الحصن تطرق قبة بن كلثوم فرأى جسانا تقرب من الحصن فخرج إليهما أهل وعبيد قتل وضرب فيرأطاطه وأقامه ياطول حصارهم الحصن حتى قتله الله عليهم ثم خرج قيسه مع عمرو إلى الإسكندرية وشاء أهلها فيها ثم فتح الله عليهم الإسكندرية وعاد قيسه إلى منزله هدا هدا له واختط عمرو ابن العاص داره مقابل تلك الجبان التي رلها قيسه ونشأ ور المسلمون ابن يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيسه هاهنا عمرو بن العاص فقال أنا احتلنا بأباعد الرحمن حيث أحببت فقال قيسه لقد علمت يا معاشر المسلمين في حوز هذا المنزل وملكنه وإني أنصتق به على المسلمين وأرضيهم فحل مع قومه في سوم واختط فيهم فبنى مسجدا في سنة إحدى وعشرين من الهجرة وفي ذلك يقول أبو قحافة بن نعيم بن بدر الحميري

ويأبىون قد سعد ما فعلها • وسرنا لعمر الله ميا ومعنا

وقية الخير بن كلثوم داره • إباح جها للصلاة وسلا

فكل مصل في مائنا صلاته • تعارف أهل مصر ماقت فاعلا

(وقال) أبو مصعب قيس بن حلة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسه

وأبول سلم داره وأياحها • لجناه قوم ركع وسجود

(وقال) الألب بن سعد كان مسجدا هدا هدا بني وأعيابه وفان الشرف محمد بن سعد الحواري ومن حلة حرازها جامع مصر وقد بقي إلى الآن من حلة الانتاب التي كانت في البستان في موضع الجامع فصره رزخت وهي باقية إلى الآن خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إن هذه النخلة باقية من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في سري في مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بالجامع العتيق في البستان التي كانت به وهي اليوم يستقي منها الناس الماء بموضع حلقه الفقيه ابن الجيزي المالكي • قال الكندي وقال يزيد بن أبي حبيب سمعت أبا خنا من حصار مسجد الفتح يقولون وقف على إقامة قلة المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبير بن العوام

اعوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وصالة بن عبيد وعتبة بن عامر رضي الله عنهم وفي رواية
 أسس مسجدنا هذا أربعة من الصحابة أبو ذر وأبو بصير ومجتمعة بن خزيمة وزيد بن صواب • وقال عبد
 الله بن أبي جعفر أقيم بحرا بنا هذا عبادة بن الصامت وراع بن مالك وهما غيان وقال داود بن عقبة ان عمرو
 ابن العاص بعث ربيعة بن شرحبيل بن حسنة وعمرو بن علقمة القرشي ثم العدوي يقببان القبلة وقال لهما
 قوما اذا زالت الشمس أو قال اتصفت الشمس فاجعلوها على حاجبكم ففعلا • وقال الليث ان عمرو بن العاص
 كان يبيت الحلال حتى اقيمت قبلة المسجد وقال عمرو بن العاص شر فوالقبلة تصيبوا الحرم قال فتمرت
 حدة اقلما كان فترة بن شريك تيامس بها قليلا وكان عمرو بن العاص اذا صلى في مسجد الجامع يصلي بأحبة الشرق
 الا شيئا اليسير وقال رجل من تحبيب رأيت عمرو بن العاص دخل كنيسة فصلى فيها ولم يصرف عن قائم
 الا قليلا وكان الليث وابن الهيثم اذا صليا تيامنا وكان عمر بن مروان عم الخلفاء اذا صلى في المسجد الجامع تيامن
 وقال يزيد بن حبيب في قوله تعالى قد رى قلب وجعلك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها هي قبلة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التي نصها الله عز وجل مقابل الميراب وهي قبة أهل مصر وأهل المغرب وكان يقرأها فلو يبين
 قبلة رضاءها باليون وقال هكذا أقرأها أبو الخير • وقال الحبيب بن عتبة انه ارادى حديثي رجل من
 الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أناد حبريل فقال صعد انقله وأنت تنظر الى الكعبة ثم قال بده
 فأما طكل جبل بينه وبين الكعبة فوضع المسجد وهو ينظر الى الكعبة وصارت قبلته الى الميراب • وقال بن
 الهيثم سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف ولا أدري بناء مسلة أو بناء عبد
 العزيز • وأول من جعل المحراب فترة بن شريك • وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال أول من أسطت
 المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز بن أبي مسجد أبيي صلى الله عليه وسلم وذكر عمر بن شبة أن عثمان بن
 مظعون نزل في القبلة فأصبح مكتنفا ففات له امرأته مالى رأت مكتنفا قال لا شيء الا أني نلت في القبلة وأنا
 اصلي فعمدت الى القبلة فعملتها ثم عمت خيول فخلقتها مكات أول من خلق القبلة • وقال أبو سعيد خلف
 الجري أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله حسون ذراع في عرض ثلاثين ذراعا وجعل الطريق يطيف به
 من كل جهة ويجعل له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وجعل له بابان في بحريه وبابان في غربيه وكان الخارج
 اذا خرج من رفاق القناديل وجدر كركن المسجد للشرقي محديا لركن دار عمرو بن العاص بعري وذلك قبل أن
 أحد من دار عمرو بن العاص ما أحد وكان طوله من القبلة الى البصري مثل طول دار عمرو بن العاص وكان
 سقفه مطاطا جذا ولا حص له فدا كان العيف جالس اس من بهانه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع
 أذرع • قلت وأول من جلس على منبره اسير ردى أعماد ربيعة بن محاسن وقال القصاصي في كتاب المخطط
 وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويشول
 أما يحسبك أن تقوم قائم والمساوي جالوس تحت عجبك فكسره • قال مؤلفه رحمه الله وفي سنة احدى
 وستين ومائة أمر المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بتقريب المبر وجعلها بقدره بالنبي صلى الله عليه وسلم
 قال القصاصي • وأول من صلى عليه من الموق داخل الجامع أبو الحسين سعيد بن عثمان صاحب الشرط
 في النصف من صفرو مكات وفاته بجاء فأخرج بمجوة يوم الاحد لادس عشر من صفرو صلى عليه خلف
 المقصورة وكثر عليه جداول علم أحد قبل صلى عليه في الجامع • وذكر عمر بن شبة في تاريخ المدينة أن أول من
 عمل مقصورة بغير عثمان بن عفان وكانت فيها كوى تنظر الناس منها الى الامام وأن عمر بن عبد الله رزى عليها بالساح
 قال القصاصي ولم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص شي من أرض مصر الا في هذا الجامع قال أبو سعيد
 عبد الرحمن بن يونس جاء مصر من يهاجق الى عمرو بن العاص فقلوا اما تكون في اريف أجمع في البعدين اعط
 والا صهي وبؤسار جل منا قال نعم قالوا فاجتمع قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس الا من أهام الحدود وآخذ
 بالذنوب وأعطى الحقوق • وأول من راد في هذا الجامع مسلة بن محمد الانصاري مسلة ثلاث وخمسين وهو
 يومئذ أمير مصر من قبل معاوية قال الكندي في كتاب أخبار مسجد أهل الزاية ولما ضاق المسجد بأهل شكي
 ذلك الى مسلة بن محمد وهو الامير يومئذ فكتب فيه الى معاوية بن أبي سفيان فكتب اليه يأمره بالزيادة فيه مراد
 فيه من شرقه مما يلي دار عمرو بن العاص وزاد فيه من بحريه ولم يحدث فيه حدثا من القلي ولا من القرني

وذلك في سنة ثلاث وخمسين وجعل له راحة في الجري - ثم كان الناس يصيغون فيها ولا طه بامسورة وحرى
جدراته وموقفه ولم يمسك المسجد ادى لعمر وجعل فيه قبة ولا حرف وامر بايشاء سائر المسجد الذي
في القسطة وامر ان يؤدوا في وقت واحد وامر مؤذني الجامع ان يؤذوا للصبر اذا مضى نصف الليل فادا
مرغوا من اذانهم اذن كل مؤذن في القسطة في وقت واحد فانهم لم يسمعوا فكل لا اذانهم دوى - شديد
فقال عابد بن هشام الازدي - ثم السلاماني المسئلة بن محمد

لقد مدت ليلة المباني • على رغم العداوة مع الامان
وساعده الزمان بكل سعد • وبلغه البعيد من الاماني
ألم فارتيق لازلت تعلقو • على الايام مسلم والزمان
لقد احكمت مسجدنا فاضى • كما تحسن ما يكون من المباني
فتابع البلاد وساكنوها • كما ناهت بزنتها الفواني
وكم لك من مناقب صالحات • وأجزل بالصوامع للاذان
كان تجاوب الاصوات فيها • اذا ما الليل ألقى بالجران
كصوت الرعد ناطقه دوى • وأرعب كل تحتظ الجان

وقيل ان معاوية امره بناء الصوامع للاذان قال وحمل مسئلة للمسجد الجامع أربع صوامع في أركانه الأربع وهو
قول من جعلها فيه ولم تكن قبل ذلك قال وهو أول من جعل فيه المحصر واما كان قبل ذلك معروفا بالحصار
وأمر أن لا يشرب بشا قوس عند الاذان يعني لغير وكان الم الذي يسعد منه المؤذنون في الطريق حتى كان
خالد بن سعيد حوله داخل المسجد • قال القاضي القضاي - ثم ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة تسع
وسبعين من الهجرة وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وراديه من ناحية
العرب وأدخل فيه الرحلة التي كانت في حجره ولم يحد في شرقه موضعاً يسعه • وذكر أبو عمر الكندي
في كتاب الامراء أنه زاد فيه من حوائج كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكمل بناء المسجد حرج من دار
الله عند طلوع الهجرة فدخل المسجد فرأى في أهله حصة فأمر بأحد الابواب على من فيه ثم دناهم رجلار جلا
فيقول للرجل ألك راحة فيقول لا فيقول رتجوه ألك خادم فيقول لا فيقول أخدموه أجبته فيقول لا فيقول
أفجود أدين فيقول نعم فيقول أقصوا دينة فأقام المسجد بعد ذلك دهر أعمر وأول بزل الى اليوم وذكر أن
عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من قبل أخيه الوليد أمر برفع سقف المسجد الجامع وكان
مطاعاً وذلك في سنة تسع وعشرين ثم ان قرة بن شريك اعقب - هدمه مسهل - سنة اثنين وتسعين بأمر الوليد
ابن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبان من السنة امد كورة وجعل على بناءه
يحيى بن حطلة وولى عمار بن لؤي وكانوا يحدهم الجمعية في قسارية العمل حتى فرغ من بناءه وذلك في شهر
رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب الممر الحديد في سنة أربع وتسعين وبلغ الممر الذي كان في المسجد وذكر
أن عمرو بن العاص كان جعله فيه فله بعد وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقبل هو سر عبد العزيز بن مروان
وذكر أنه حمل اليه من بهمن كائس مصر وقبل ان ركبها من رقبى ملك النوبة - هدمه الى عبد الله بن سعد بن أبي
سرح وبعث معه ثبارة حتى ركبها واسم هذا الممر بفسر من أهل دنبرة ولم يرل حد الممر في المسجد حتى زاد
قرة بن شريك في الجامع فحصب منبر اسواء على ما تقدم شرحه ولم يكن يخطب في لقري الا على العصب الى أن ولى
عبد الملك بن مويش بن نصير العمى مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذل في القري وذلك في سنة اثنين
وثلاثين ومائة وذكر أنه لم يعرف ممر أقدم منه يعني من ممر قرة بن شريك بعد ممر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلم يرل كذلك الى أن قلع وكسرى أيام العزيز بالله بخر الوزير يعقوب بن كاس في يوم الخميس لعشرين
من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبره ذهب ثم انخرج هذا المنبر الى الاسكندرية
وجعل في جامع عمرو بها وارل الى الجامع المبر الكسبر الذي هو به الآن وذلك في أيام الحاكم بأمر الله في شهر
ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد الصميع عن الخطابة فجعلت خطابة الجامع العتيق لمصر بن
الحسن بن خذاع الحسين وجعل الى أخيه الخطابة بالجامع الازهر وصرف بنو عبد الصميع بن عمر بن الحبيب

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن العباس من جميع المسابر بعد أن أقاموا لهم وملكهم عياستين سنة وفي
شهر ربيع الأول من هذه السنة وجد المسابر الحديدي نصب في الجامع قد أطيح به ذرة فوق كل به من يخطه
وعمل له عشاء من آدم سذهب في شعبان من هذه السنة وخطب عليه من خطب وهو مغشي وزيادة قرة من
القلي والشرقي وأحد بعض دواعي وانه عبد الله بن عمرو وأحد خلق المسجد وأحد منهما الطريق الذي بين
المسجد وبينهما وعقوص ولد عمرو وهو في أيديهم اليوم من الرباع وأمر قرة بعمل الممراب الموقوف على ما تقدم
شرحه وهو الممراب المعروف بعمر ولأنه في تحت ممراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت قبله المسجد القديم
عند العمدة المذبة في صف التوايت اليوم وهي أربعة عمد اثنتان في مقابلة اثنتين وكان قرة أذهب رؤسها وكانت
مجالس قيس ولم يكن في المسجد عمدة مذهب غيرها وكانت قديما حاقه أهل المدينة ثم رزق كثير العمدة وطوق
في أيام الاختياد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ولم يكن للجامع أيام قرة بن يزيد غير هذا الممراب فأما الممراب
الوسط الموجود اليوم فعرف بممراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الله وعبد العزيز ولعله أحدثه في
الحدا بعد قرة وقد ذكر قوم أن قرة عمل هذين الممرابين وصار للجامع أربعة أبواب وهي الأبواب الموجودة في
شرفه الآن سرداب إسرائيل وهو باب العباسين وفي غرضه أربعة أبواب شارع في ردف كان يعرف برفاق
الاطوق بحرية ثم نه أبواب بيت المال الذي في علو الوزارة جامع بناء أمامة بن زيد السوخي مشوي الخراج
بمصر سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك وسير مصر يومئذ عبد الملك بن رفاعه النهمي وكان مال المسلمين
فيه وطوق المسجد في ليلة ستة خمس وأربعين ومائة في ولادة يزيد بن حاتم المهدي من قبل المنصور طرفة قوم
من كل باع على بن شاذي عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أول علوي قدم
مصر فموايت الممل ثم تصاروا عليه بسيوفهم فلما وصل إليهم من الدير فأهداهم يزيد من قتل منهم جماعة
وأمرهم وأمرهم أن هذا المكان يسور عليه لص في إمارة أحمد بن طولون وسرق منه درق دنانير فطهر به أحمد
بن طولون وأصلطه وعفا عنه • وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أمر العزيز بالله بعمل القوارة تحت قبلة بيت
المساج فعملت ونزع منها في شهر رجب سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ثم رافقه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهم وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي عباس السذج في مؤخره أربع أساطين وذلك في سنة ثلاث
وثلاثين ومائة وهو أول من ولي مصر لابي عباس • فقامت له أدخل في الجامع دار ابن من العوام رضي الله
عنه وكانت عمري دار العباس وكان ابن يرضي عنها ووجهها وأبوابها منصوصة حوت من علانها وعلان عمرو بن
العباس وحشد من بني عباس إلى دار المعروفة به لأن ثم اشترى عبد العزيز من حرمه وان دار ابن من موابه ففهمها
بن عباسه لأصنع وأبي بكر لما قدم صالح بن علي • أحد هاعى ثم عاصم بن أبي بكر وعن طاهر بن وهب
حدثنا من اصنع ما دخلها في المسجد وباب السكك من هذه زيادة وهو اسباب الخماس من أبواب الجامع
الشرقية الآن وعاصم بن علي • أيضا فقدم المسجد الجامع عبد الساب الأول موضع اللطاة الجراء ثم راد
فيه موسى بن عيسى البهايمي وهو يومئذ أمير مصر من قبل أرشد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة الرحة
التي في مؤخره وهي نصف الرحة المعروفة بأبي أبواب والمصاص الطريق بهذه الزيادة أحد موسى بن عيسى دار
أربع من سليمان الرهري شركة مكين بغير عوض فربيع ووسع بها الطريق وعقوص بن مكين ووصل
عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب مولد حراعه أمير من قبل المأمون في شهر ربيع الأول سنة إحدى
عشرة ومائتين وتوجه إلى الإسكندرية مستن • فمصر سنة اثني عشرة ومائتين ورجع إلى القسطنطينية في جمادى
لاخرة من السنة المذ كورة وأمر بالزيادة في المسجد الجامع فزيد فيه من عماره وعمار طاهر إلى بغداد
الحسن بن قيس من رجب من السنة المذكورة وكانت زيادة ابن طاهر الممراب الكبير وما في غرضه إلى حد زيادة
الحسن فأدخل فيه أرشق المعروف أو لارق اللطاة وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحلة كانت بين يدي دار
الرميل ودوراد كرها القضاة • وذكر بعضهم أن موضع قسطنطينية عروبن العباس حيث الممراب والمسجد قال
وكان الذي تم زيادة عبد الله بن طاهر بعد مسيره إلى بغداد عيسى بن يزيد الجلودى • وكان كل ذرع الجامع
سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا ثم راع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا وعرضا ويقال إن ذرع الجامع ابن
طولون مثل ذلك سوى الرواق محيط بمجوانه الثلاثة • ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر فيها أحرق

الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد المصنف هذا اللوح مكان ذلك وهو هذا اللوح الاخضر الباقي الى
اليوم ورحة الحارث هي الرحة البحرية من ريادة الحارث وكانت رحمة يتابع الناس فيها يوم الجمعة وذكر أبو
عمر الكندي في كتاب الموالى أن أبا عمرو والحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى محمد بن ريان بن عبد العزيز
بن مروان لما ولي القضاة من قبل المتوكل على الله في سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء هذه الرحة ليتسع
الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكان عند باب اسرائيل وبلغ ريادة ابن طاهر وأصلح بياب السقف
وبنى سقاية في الحدائق وأمر ببناء الرحة الملاصقة لدار الضرب ليتسع الناس بها وزيادة أبي أيوب احمد بن
محمد بن شعاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن محمد صاحب الخراج في أيام المعتمد كان أبو أيوب هذا أحد عمال
الخراج ريس احمد بن طولون ورياسته في بقية الرحة المعروفة بـ **رحبة أبي أيوب** • والخراب المتروكة الى أبي
أيوب هو العري من هذه الريادة عند شباك الحدائق وكان بها في سنة ثمان وخمسين ومائتين ويقال أن أبا
أيوب مات في عهد احمد بن طولون بعد أن سكنه وأصلح أمواله وذلك في سنة ست وستين ومائتين وأدخل
أبو أيوب في هذه الريادة كما ذكرها • قال وكان قد وقع في مؤخر المسجد اجتماع حريق فحضر وزيدت هذه
الريادة في أيام احمد بن طولون ووقع في الجامع في ليلة الجمعة تسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين حريق
أخذ من بعد ثلاث حيايا من باب اسرائيل الى الرحة الحارث بن مسكين هبت فيه كثير ريح عصف الله بن طاهر
والرواق الذي عليه اللوح الا حصرا فأمروا بخرابه من احمد بن طولون بعمارة على يد احمد بن محمد المصنف فاعيد
على ما كان عليه وأتم في سنة ألف وأربعمائة دينار وكتب اسم حارويه في دوائر الرواق الذي عليه اللوح
الاخضر وهي موجودة الآن وكانت عمارة في السنة المذكورة • وأمر عيسى النوشري في ولايته الثانية على
مصر في سنة أربع وتسعين ومائتين باغلاق المسجد الجامع فيما بين السلوات فكان يتبع للصلاة فقط وأقام على
ذلك أياما ففتح أهل المسجد ففتح لهم • راد أبو حمص العباسي في أيام تغرير في قضاة مصر خلافة لاجه محمد
انفرقة التي يؤذن فيها المؤذنين في السطح وكانت ولايته في رجب من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان أمام مصر
والحرمين واليه إقامة الحج ولم يرل فاصابا بمصر خلافة لاجه الى أن صرف من انتمى بالخصبي في ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ونوى في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بعد قدومه من الحج ثم راد به أبو بكر محمد بن عبد
الله الحزن رواقا واحدا من دار الضرب وهو الرواق ذو الخراب والنشاب المتصل بـ **رحبة الحارث** ومقداره
تسع أذرع وكان استدار ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ومات قبل تمام هذه الريادة وتممها الله على بن
محمد وفرت في العشر الاخر من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة • وراد به الوزير أبو العرج يعقوب
ابن يوسف بن كلثوم بأمر العزيز باقية القوارة التي تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه قوارة وزاد به أيضا
مساقف الخشب المحيطة بها على يد المعروف بالقدسي الاطروش متولى مسجد بيت المقدس وذلك في سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة ونصب فيها حجاب الرخام التي للماء • وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة جدد بياب المسجد
الحامع وقطع نخل كثير من المصفا الذي كان في اروقته ويص مواضعه ونقش خمسة أنواع ودهنت ونصبت
على ابوابه الخمسة الشرقية وهي التي عليها الآن وكان ذلك على يد رحوان الخادم وكان اسمه ثابت في الألواح ومع
بعد قتله • وقال المصنف في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أرسل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين
ونمائة وتمم ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأرسل
ليه ألب بخور من فضة عمله الخاص بهم بأمر الله رسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس
وعلق بالجامع بعد أن طلعت غمما الناس حتى أدخل به وكان من اجتماع الناس ذلك ما يتجاوز الوصف • قال
القضاة وأمر الحاكم بأمر الله بعمل اروقين للذين في عهد المسجد الجامع وقطع عهد الخشب وجسر
الخشب التي كانت هذا وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة وكانت العمدة والجسر قد نصبا أبو أيوب احمد بن
محمد بن شعاع في سنة سبع وخمسين ومائتين زمن احمد بن طولون لأن الخزانة على الناس فشكوا ذلك الى
ابن طولون فأمر بنصب عهد الخشب وجعل عليها الستائر في السنة المذكورة وكان الحاكم قد أمر بأن تدهن هذه
العمدة الخشب بدهن أحمر وأخضر فتمت بنصب عليها ثم أمر بقطعها وجعلها بين الرواقين • وأول ما عملت المتعاصير
في الجامع في أيام معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين ولعل قرة بن شريك لما في الجامع مصر على المتصورة

• وفي سنة احدى وستين ومائة أمر المهدي بفتح القاصير من مساجد الامصار وتقصير المآبار فجعلت على
 مقدار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعدت بعد ذلك • ولما ولي مصر موسى بن أبي العباس من أهل
 الشاش من قبل أبي حفص اشماس أمر المعتصم أن يخرج المودون في حادح المتصورة وهو أول من أخرجهم
 وكانوا قسلا ذلك يؤدون داخلها ثم أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الخراب هذين بالخراب وبالزيادة
 في المتصورة في شرفها وغربها حتى اتصلت بالمدائن من جانيها وبعمل منطقة حصّة في صدر الخراب الكبير
 أثبت عليها اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي الخراب حواقيصه ويجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون
 في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة • قال مؤلفه رحمه الله ولم تزل هذه المنطقة انصه الى أن امتدة
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مملكة مصر بعد موت الخليفة العاضد لدين الله في شهر ربيع سنة سبع
 وستين وخمسائة فقلع مناطق القصة من الجوامع بالقاهرة ومن جامع عمرو بن العباس بمصر وذلك في حادي
 عشر شهر ربيع الأول من السنة المذكورة • ولما انقضى في شهر رمضان من سنة أربعين وأربعمائة
 جددت الحزانة التي في طهر دار الضرب وطريق الشرطة مقابلة لظهر الخراب الكبير وفي شعبان من سنة
 احدى وأربعين وأربعمائة أذهب بقية الجدار لقلى حتى اتصل بالدهاب من جدار زيادة الحارث الى المبر
 وجرى ذلك على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي ركريا • وفي شهر ربيع الآخر من سنة اثنين
 وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زم الصيف مقصورة حشب ومحراب ساج مقوش وعمودي صندل
 وتقلع هذه المقصورة في انشاء اذ اصلى الامام في المتصورة الكبيرة • وفي شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة
 زيد في الحزانة مجلس من دار الضرب وطريق المنعم وحرى هذا المجلس وحسن وجعل فيه محراب ورخم
 بالرخم الذي قلع من الخراب الكبير نصب عبد الله بن محمد بن عبدون منطقة القصة في صدر الخراب الكبير
 وحرى هذه الزيادة على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى • وفي ذي الحجة من سنة اثنين وأربعين
 وأربعمائة عمر القاضي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي ركريا غرفة المودين بالسطح وحسنها وحمل اهلها وشنا
 على حصن الجامع وجعل بعدها مرقاب من البيت المال وجعل لسطح معالها من الحزانة المستحددة في طهر
 الخراب الكبير وجعل له مطلقا آخر من الدوير الذي في رحمة أبي أيوب • وفي شعبان من سنة خمس وأربعين
 وأربعمائة بنيت المئذنة التي فيما بين مئذنة عرفة والمئذنة الكبيرة على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن أبي ركريا
 التي مذكورة القاصي • وفي سنة أربع وستين وخمسائة عمك الفرج من ديار مصر وحكموا في القاهرة
 حكما جائرا وركوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقوا أنه لا حامي للاد من اجل ضعف الدولة وانكسفت لهم
 عورات الناس فجمع مري ملك الفرج بالساحل جوعه واصبته قوما قوى هم عاكره وسار الى القاهرة من
 بليس بعد أن اخذها وقتل كثيرا من أهلها فأمر شاور بن مجير السعدي وهو يومئذ مستول على ديار مصر وزانة
 للعاضد بأحراق مدينة مصر فخرج ايهاب اليوم تساع من مصر من اسنة المذكورة عشرون ألف قارورة فقط
 وعشرة آلاف منعمل منفرمة بالنيران وفزفت فيها ونزل مري بجموع الفرج على بركة الحبش فلما رأى دخان
 الطريق تقول من بركة الحبش ونزل على القاهرة على باب البرقية وعائل اهل القاهرة وقد انحسر الناس فيها
 واستقرت النار في مصر أربعة وخمسين يوما والنهاية تهدم ماها من الماني ونحمر لاخذ الحيايا إلى أن باع مري قدوم
 امه الدين شيركوه بعسكر من جهة الملك العادل بور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فرحل في سابع
 شهر ربيع الآخر من اسنة المذكورة وتراجع المصريون شيأ بعد شيأ الى مصر وتشتت الجامع فلما استبدت السلطان
 صلاح الدين بمملكة مصر بعد موت العاضد جددت الجامع العتيق عصر في سنة ثمان وستين وخمسائة وأعاد صدور
 الجامع والخراب الكبير ورخمه ورسم عليه اسمه وجعل في سقاية قاعة الخطابة قصبة الى السطح يرتفق بها اهل
 السطح وعمر المنطرة التي تحت المئذنة الكبيرة وجعل لها سقاية وعمرى كف دار عمرو والصغرى العبرى مما يلي
 القربى قصبة اخرى الى محاذة السطح وجعل لها عشاة من السطح الميبارتفق بها اهل السطح وعمر غرفة
 الساعات وحزرت فلم تزل مستمرة الى اناء امام الملك المعز الدين المنصور في أول من ملك من المماليك وجدد
 يابض الجامع وأزال شعثه وجلى عمده وأصلح رخامه حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وليس في سائر أركانه شيء
 بغير رخام حتى تحت الحصره ولما تقلد قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعرابي القاسم حلف بن رشيد

الدين محمود بن بدر المعروف بابن ذئب الاخير الغلابي القوي قصاء القضاة بالديار المصرية ونظر الاحسان في ولايته الثانية ايام الملك لطاهر ركن الدين يبرس السيفداري كشف الجامع بنفسه فوجد من حرمه قد مال الى بحره ووجد منوره اخرى قد مال واحط علود من تحت سبله ورأى في سطح الجامع غرها كثيرة محسنة وبعضها من حرمه فهدم الجميع ولم يدع بالسطح سوى غرفة المؤدين القديمة وثلاث حراش رؤساء المؤدين لا غير وجع أبواب الحرم فأتفق الرأي على ابطال حرماء الماء الى قنطرة النضبة وكان الماء يصل اليها من بحر النيل فامر بانضلة لمكان فيه من الضرر على جذور الجامع وعمر بعلات بالريادة البحرية تستجدار الجامع اخرى وزار في عمدة الريادة ما أقوى به البعلات المذكورة وستشكك كاد في الحداد المذكور ليقوى ذلك وانفق المصروف على ذلك من مال فاحسن وحسن أن يدعى الجامع كذا في اسقوط فحدث ان صاحب المؤدين بها الدين علي بن محمد بن سليم بن حن في مفاوضة سادات في عمارة دسرت بيت المبردة جمعها بالسلطان الملك لطاهر يبرس وسأله في ذلك من مفاوضة الجامع وهدم الحداد اخرى من مقدم الجامع وهو الحداد الذي فيه اللوح الاحمر وحط اللوح وأربط العمدة والقواسر اعشر وعمر الحداد المذكور وأعيدت العمدة والقواسر كما كانت وريد في العمدة أربعة قرن بها أربعة مفاوض تحت اللوح الاحمر وانفق اشياء منه وقضى اللوح الاحمر اخر ما وجد غيره وذهب وكتب عليه اسم السلطان الملك لطاهر وجلبت العمدة كلها وبعض الجامع بأسره ودفنت في شهر رجب سنة ست وستين وسماه وصلى فيه ثم رجع من بعده فرائده ولم تعط الصلاة فيه لا حل العمارة ولما كان في شهر ربيع سنة سبع وثمانين وستين شكك في انقضاء في يدس ابو القاسم عدو ارحم من عبد الوهاب ابن مات الاعراب السالف الملك لمصور قلاوون سوء حال جامع عمرو وعصر وسوء حال جامع ادمهره بنقش هرة وأب الاحسان على أسوأ الاحوال وأن يجد الدين بن الحباب أحرب هذه الجهة لما كان يحدث فيه ونفرت بحرية انفسل الوقت الصلاحي على مدرسة الشافعية الى الامير علم الدين الشافعي وذكر له أن في اطرافها زيادة فحاسبوا ما يجتهد من المال وجعلوه للوقف وأقطعوا الاطيان القديمة سفرية في الوقت ونفرت بأصاليه بأن في الاحباس فزاره من حرمها لا على اعربيه ما ملط في السنة ثلاثون ألف درهم وأن دنت الجهة عمارة الجامعين وسأل السلطان في حرمها وانفق ما قطع منه دم تحت اي دنت وشر لا مبرح حرم الدين طرناي عمارة الجامع الارهر والامير علم الدين الفرم عمارة جامع عمرو وعصر ودمر ودمر ودمر على ما شري الاحباس وكشف لما احدهم من كان في حرمه وبعض الجامع وحرد نصف العمدة التي فيه فسار اعمود نصفه الاسفل أيضا وباقه بمحاله ودهن واحدة غرفة الساعات بالسلطان وأخرى امام من الترابي يرتاق الاقبال الى خفية الجامع ودمر ما كان بالزبدات من التربة وبطرانعامه فبعضه بالجامع فصاروا يقولون ذل الديناس من العصر الى الجامع لكونه دهن العرفه بالسلطان وأليس العواميد شيخ العرب لكونه جزئ نصفها التتمى فصار أيضا الاسفل امر الاعني كما كان انشيه العربان فان نصفه الاسفل كان مستورا عمرا أيضا وأعلى عريان ولم يفعل بالجامع سوى ما ذكره ولم يحدث الزلزلة في سنة اثنين ومستمائة تسعت الجامع فانفق الامير يبرس الجاشمكير وهو يومئذ مستاد الملك الماصر محمد بن قلاوون والامير سلاو وهو نائب السلطنة واليهامند بركة ولد على عمدة الجامعين بصره والقاهرة فتولى الامير ركن الدين يبرس عمدة الجامع الحياكي بالقاهرة وتولى الامير سلاو عمارة جامع عمرو وعصر فاعتمد سلاو على كانه بدر الدين ابن خطاب فهدم الحدة اخرى من سلمه ملج الى باب الريادة البحرية والشرقية وأعاد على ما كان عليه وعمل بابين جديدين للريادة البحرية ودمرية وأضاف الى كل عمود من الحداد الاحمر المقبل للحداد الذي هدمه عمود آخر تقوية له وجزء من الجامع كلها وبعض الجامع بأسره وراى في سقف الريادة العربية رواقين وبسط بدل ما أسقف منه وخرب تصاهره مصر وبقر اثنين عمدة من جدوا حد عمدها ليرحمها بعض الجامع وقطع من رجام الجامع الذي كان تحت الحصر كثير من اللوح الطوال وروى الجميع عند باب الجامع المعروف باب الترابيين فقتل من هلك الى حيث شئت ولم يعمل منه في حرم الجامع شي البتة وكان في مثل من الواح الرجام ما طوله أربعة أذرع في عرض ذراع ومد من ذهب بجميع ذلك وبولى علاء الدين بن عمرو انية دار العدل قسم حامي مصر والقاهرة فجعل جامع القاهرة مع الدين بر اسعري وجامع عمرو مع بها

الدين بن السكري هفت الزيادة البحرية الشرقية وكانت قد جعلت حاصلا للصبر وجعل لها دارين بين
 النامين بمنع الجانبين من المازن باب الجامع الى باب الزيادة المسلول منه الى سوق النامين وبلغ أرضها
 ورفع بعض رخام حصن الجامع وبلغ بعض المخارات وعمل عضائد أعطب نحو الحصن عن مواضع الصلاة
 ولما كان في شهر سنة ست وتسعين وسفاته اشترى صاحب تاج الدين دارا بسوق الكنائين وهدمها
 وجعل مكانها سقاية كبيرة ورفعها الى محاذة سطح الجامع وجعل لها منحنى يتوصل اليها من سطح الجامع وعمل
 في أعلاها أربعة بيوت يرتفق بهم في الخلاء ومكانا برسم اربار الماء العذب وهدم مقايبة العرق التي تحت المئذنة
 المعروفة بالمطرة وسأها برجا كبر من الارض الى العلو حيث كان أولا وجعل بأعلى هذا البرج بيتا مرتقا
 يتنص بالقرعة المذكورة كما كان أولا ويتألف من خارج العرق يرتقب به من هو خارج القرعة عن يقرب منها
 وعمر القاضي صدق الدين ابو عبد الله محمد بن البار بناري مقايبة في ركن دار عمر والبصري القريب من داره
 لمصري بعد ما كانت قد تفتت فاعادها كما كانت ثم ان الجامع تشتت ومالت قواعده ولم يبق الا
 أن يسقط واهل الدولة بعد موت الملك اظهر رتوق في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب الرئيس رهان الدين
 ابراهيم بن عمر بن علي النحلي رئيس التصاريق مشددا بامر صر لعمارة الجامع نفسه ودوبه وهدم صدر الجامع
 بأمره فيما بين الحرب والكثير الى الحصن طولا وعرضا وأزال الفواح الاحصروا أعداء البلاء كما كان أولا وحدد
 لوجها حضر بدل الاول ونصه كما كان وهو الموجود الآن وجزء العمل كلها وتبع بعدد الجامع فرم شغلها
 كله وأصلح من رخام الحصن ما كان قد عسدم من اسقوف ما كان قد وهى وبصر الجامع كله فاعاد كما كان وعاد
 جديدا بعد ما كاد أن يسقط لولا اقام الله عز وجل هذا الرجل مع ما عرف من نصه وكثرة صنه بالمال حتى عمره
 فشكل الله سبحانه وبصر مجباه وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وخمسمائة ولم يعطل منه صلاة الجمعة
 ولا جماعة في مدة عمارته • • • • • وان المتوخ ان درع هذا الجامع ثمان واربعون ألف ذراع بدراع امر
 المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فمن ذلك مقدمة ثلاثة عشر ألف ذراع وأربع مائة وخمسة
 وعشرون ذراعا ومؤخرة مثل ذلك وحجمه مائة ألف وخمسة مائة ذراع وكل من جانيبه الشرقي والغربي
 ثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسة وعشرون ذراعا وذو عه كنه بدراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وعسدد
 أبوابه ثلاثة عشر بابا منها في القلعي باب الريتلته الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زير لحت معجبة سقطت
 في سنة ست وستين وخمسمائة وفي المصري ثلاثة أبواب وفي الشرقي خمسة وفي الغربي أربعة وعسدد عهده
 ثمانية وخمسة وعشرون عمودا وعددها ثمانية وخمسة وثلاثين رباطا فلبصرية الشرقية كانت جلوس قاضي
 القضاة بها في كل اسبوع يومين وكان هذا الجامع القصص • قال القضاة روى باقر عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وانما كان
 القصص في زمن معاوية رضي الله عنه • وذكر عمر بن شبة قال قبل للس من أحدث القصص قال في خلافة
 عثمان بن عفان قيل من أول من قص قال غيم الداري • وذكر عن ابن شهاب قال أول من قص في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمجد لداري استأذن عمر أن يذكر اساس فأبى عليه حتى كان آخر ولايته فآذن له أن يذكر
 في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر فاستأذن بيمين عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك فآذن له أن يذكر يومين
 في الجمعة فكان غيم يفعل ذلك • وروى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عليا رضي الله عنه قنت فدعا على قوم
 من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فأمر رجلا يقص بعد الصبح وبعد المغرب فآذن له أن يرفع رأسه من الركعة
 ذلك أول القصص • وروى عن عبد الله بن مغفل قال أمنا على رضى الله عنه في المغرب فآذن له أن يرفع رأسه من الركعة
 الثالثة ذكر معاوية أولا وعمر بن العاص ثانيا وأبا العور يعني السلي ثانيا وكان أبو موسى اربع • وقال
 الألب بن معد هما قصصا قصص العامة وقصص الخاصة فأما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه البصر من
 الناس يعظمهم ويذكرهم فذلك مكر وميل فعله ولم يستعمله وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولي رجلا
 على القصص فآذن اسلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم ودعا للجنة ولاهل ولايته ولجنه وحنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة • ويقال ان أول
 من قص بصر سليمان بن عتر القيصي في سنة ثمان وثلاثين وجمع له القضاء الى القصص ثم عزل عن القصص وأمر

بالقصص وكانت ولايته على القصص والقصاص سبعة وثلاثين سنة ثم استنار قلبه بالقصاص وبقوله انه كان يجتمع
 اقرأ في كل ليلة ثلاث دهرات وكان يجهر بحمادته لرحمن ورحيم ويهتدي بالصل وبسم تسليمة واحدة
 ويقرأ في ركعة الاولى بالسفرة وفي الثانية بقل هو الله أحد ويرفع يديه في القصص اذ دعا وكان عبد الله بن
 مروان شكالي العلاء ما تشر عليه من أمور رعيه ويتخوف من كل توجه فأشار عليه أبو حبيب الجصقي
 القاضى بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الله بن مروان يرفع يديه ويكتب بذلك في القصص
 فكانوا يرفعون أيديهم بالفداء والعتي * وفي هذا الجامع مصنف اسم وهو الذي تضاف المحراب الكبير قال
 القاصي كان اسم في كتب هذا المصنف أن الخراج بن يوسف النخعي كتب مصنفه وبعث بها الى
 الامام ارووجه الى مصر مصنف من مصنف عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل حبه
 عبد الله وقال بعث الى حداثه به مصنف فأمروا بكتب له هذا المصنف الذي في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ
 منه قال من وجد فيه حرفة فله رأس أجر وثلاثون ديناراً قد اؤله القراء فأقضى رجل من قراء الكوفة
 اسمه ذريعة بن سهل النخعي قراءته فحيا ثم بيا الى عبد العزيز بن مروان فقال له اني قد وجدت في المصنف حرفاً
 خطأ فقال له عني قال نعم فبارك ذاك الله ان هذا أحسن سبع وتسعون نسخة وداهي مكتوبة نسخة قد قدمت الخليم
 قبل ان يبعث المصنف فأصبح ما كان فيه وأبى له لورقه ثم أمره ثلاثين ديناراً ورأس أجر ولف من هذا
 المصنف كان يحمل في المسجد الجامع غدة كل جعده من دار عبد العزيز بن مروان فمضى في موضعه
 فكان أبو من قراءه عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني له كان يولي القصص والقصاص يومئذ في سنة
 ست وتسعين ثم تولى بهذه القصص أبو الخير محمد بن عبد الله البرقي وكان فاضلاً بالاسكندرية قبل ذلك ثم تولى
 عبد العزيز بن سبعة سنين وخمسين فبيع هذا المصنف في مائة فاشتراه ابنه أبو بكر فباعه ديناراً ثم تولى أبو بكر
 وشهرته اسماء ابنه أبي بكر بن عبد العزيز بن سبعة سنين فاشتراه الناس منه وشهرته فباعه ديناراً ثم تولى أبو بكر
 وشهرته اسماء ابنه أبي بكر بن عبد العزيز بن سبعة سنين فاشتراه الناس منه وشهرته فباعه ديناراً ثم تولى أبو بكر
 القاضى وهو متولى القصص يومئذ بالمسجد الجامع بعد عترة من مائة همداني واليه القصص وذلك في سنة ثمان
 عشرة ومائة فعمل في المسجد الجامع وأخرى على يد قراءه ثلاثة دهرات في كل شهر من غلة الاصطبل فكان توبة
 أول من قراءه هذا أن قرأ في الجامع وتولى القصص بعد توبة أبو اسحاق بن خنيس بن هبم الحصري القاضى في سنة
 عشرين ومائة وجمع له القصص والقصاص فكان يقرأ في المصنف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قراء في
 المصنف فحاول تزل الائمة يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصنف في كل يوم جمعة الى أن ولي القصص أبو
 رجب العللاء بن عاصم الخولاني في سنة اثنين وثمانين ومائة فقرأه يوم الاثنين وكان قد جعل مصطب
 الخراجي أمير مصر من قبل المأمون رزق أبي رجب العللاء عترة دهرات على القصص وهو أول من سلم في الجامع
 تسليماً من كتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس النخعي حين قدم الى مصر وقال
 هكذا يكون الصلاة ما صليت خلف أحد ثم صلا من أبي رجب ولا أحسن * وبما ولي القصص حسن
 ابن الربيع بن سليمان من قبل عتبة بن اسحاق أمير مصر من قبل المتوكل في سنة أربعين ومائة ثم امر أن تترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تصلى تراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح وزاد في قراءة المصنف يوماً فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * ولم يولي جرة من يوب
 ابن ابراهيم البهاشمي القصص مكناب من المكني في سنة اثنين وتسعين ومائة في مؤخر المسجد حين
 تكسر وأمر أن يحمل اليه المصنف ليقرأ فيه فقبل له انه لم يحمل المصنف في أحد تلك المواقف ومرات في مكانه
 فقال لا اعمل وللكسر اتوى به فان استمرت عليها أرب وثمانين في فاني به فقرأه في المؤخر وهو أول من قرأ
 في المصنف في المؤخر ولم يقرأ في المصنف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسي الصلاة
 وانقص في اليوم العشرين من ثمان مائة ثلاث وأربع مائة فتنصب للمصنف في مؤخر الجامع حيار القوارة
 وقرأه أيام تكسر الجامع فاستمر الامر على ذلك الى الآن * ولم يولي القصص أبو بكر محمد بن عبد الله بن
 مسلم الهادي في سنة احدى وثمانين عزم على انقراض المصنف في كل يوم فتكلم على برقيدي ذلك وسمع منه
 وقال أعزم على أن يخلق المصنف ويقطعه ايرى عبد العزيز بن مروان حياً يكتب له مثله فرجع الى قراءه ثلاثة

أيام • وكان قد حضر إلى مصر رجل من أهل العراق وأحضر معه ما ذكر أنه مصنف عثمان بن عفان رضي الله عنه وأنه الذي كان يريده يومئذ وكان فيه اثر الدم وذكر أنه استخرج من سرائر المقدود وضع المصنف إلى عبد الله بن شعب المعروف بأبي منة وولد القاضي فأخذه أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه حسابا مقوشا وكان الامام يقرأ فيه يوم ما في مصنف أسماء يوم لا يزال على ذلك إلى أن رفع هذا المصنف واقتصر على لقراءته في مصنف أسماء وذلك في أيام العرب بالله الخس حلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة • وقد انكروا قوم أن يكون هذا المصنف مصنف عثمان رضي الله عنه لأن قوله لم يصح ولم يثبت به كتابه رجل واحد • ورايت أنا هذا المصنف وعلى ظهره ما نصته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هذا المصنف الجامع لكتاب الله جل ثناؤه وتنقست أسماء هذه الماركة مسعود بن سعد الهيثقي • لجماعة المسلمين القراء للقراءات التالية المتقرئين إلى الله جل ثناؤه وذكره قراءة • والمعليل له يكون محفوظا أبدا ما بقي ورقه ولم يذهب اسمه ابتداء نواب الله عز وجل • ورجاء عمراته وجعله عدة ليوم فقره وقته وساحته إليه آماله الله ذلك برأفة وجهه نوابه يده وبين جماعة من قضيته وقد درس ما بعد هذا الكلام من طبع المصنف والمدرس بثبته أن يكون وتصرف في ورقه وقصد ما يداعه فسطاط مصر في المسجد الجامع جامع المسلمين العتيق يحفظ حفظه مع سائر مصاحف المسلمين في حرم الله من حفظه ومن قرأ فيه ومن عني به وكان ذلك في يوم الثلاثاء من شهر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وسلم تسليما • كثر أوحده الله ونعم الوكيل • قال ابن المتوج ودليل بهلان ما في هذا المعترض ظهور العصب على عثمان رضي الله عنه من تحجب وخفاءهم أن الناس قد جرت نواحي هذا المصنف وهو الذي على أنكره في العربي • من مصنف أسماء ابنه ما في قد الاوحد حدث في الوجوه لتتفق ما حدث أولا والله أعلم • (فان القصص في ذكر المواضع المعروفة بأبوابك من الجامع يستحب الصلاة والدعاء عندها) • منها السلاطة التي خلف أبواب الاوق في مجلس ابن عبد الحكم • ومنها باب الدراع روى عن رجل من صف المصريين يقال له أبو هارون الخرق قال رأيت الله عز وجل في مسامي نقلت به باب امت ترائي وتسمع كلامي قد نعم ثم قال زيدا أن اربك بابا من أبواب خمسة قلت نعم يارب فأشار إلى باب اصحاب الدراع والسلب الأقصى مما يلي رحمة حارث وكان أبو هارون هذا يصلي الظهر والعصر فيهما • وقال ابن المتوج وعبد الخراب الصغير الذي في جدار الجامع العربي طاهر المقصورة فيماني يلي الزيادة العربية الدعاء عنده مستحب قول من ذلك باب مقصورة معرفة • ومنها عند خرة البئر التي بالجامع • ومنها قباب اللوح الأخضر • ومنها رابية قطعة وبشلاها فاطمة ابنة عثمان لما وصى والدها أن تترك لله في الجامع قبره • في هذا المكان معروف بها • ومنها سطح الجامع والوقوف به سبع مرات يبدأ بالاولى من باب الخزانة الاولى التي يستقبلها الداخل من باب السطح وهو يتلو إلى أن يصل إلى رابية السطح التي عند المئذنة المعروفة بعرفة بقع عندها ثم يدعو عا أراد ثم يمز وهو يتلو إلى أن يصل إلى الركن الشرقي عند المئذنة المشهورة بالكسيرة ثم يدعو عا أراد ويمز إلى الركن البصري الشرقي فيقف بمحاذي الغرفة المؤذنين ويدعو ثم عز وهو يتلو إلى المكان الذي ابتدأ منه يصعد ذلك سبع مرات فان حاجته تقضى • قال القصص • ولم يكن الناس يصيرون بالجامع بمصر صلاة العيد حتى كانت سنة ست ويقال سنة ثمان وثلاثمائة صلى فيه رجل يعرف على • من اجد من عبد الملك الفهم يعرف باب أبي شحنة صلاة الفطر ويقال انه خطب من دفتر نظرا وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا طيب • فخر من الناس على الكفر

وتوفي سنة تسع وثلاثمائة • (وبالجامع زوايا يدور فيها الحق) • منها روية الامام الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس بها الشافعي يعرف به وعليها أرض ناحية مسجد من وقصها السلطان الملك العربي عثمان بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم ير لي تولى تدريسها أعيان الفقهاء وجلة العلماء • ومنها الراوية المحمدية بمسجد الجامع فيماني المحراب الكبير ومحراب الخس داخل المقصورة لوسطى بجوار المحراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الخازن بن مهدي الدين أبي الحمام مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن

غياث المهلبى - الاردى - البهنسى - الشافعى - وزير الملك الاشرف موسى بن العادل أبى بكر بن أيوب - عزان وقزير
 فى تدريسها فخره قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى - وعمل على هذه الراوية عدة واقاف بمصر
 والقاهرة ويعتد بتدريسها من المصائب الجليلة - وتوفى بالمدينة مصر سنة ثمان وعشرين وستمائة بمشق عن
 ثلاث وستين سنة . ومنها الراوية الصاحبية حول عرقه رتبها صاحب تاج الدين محمد بن حمر الدين محمد بن
 بهاء الدين بن حنا وجعلها مدرسيهما من سبب احدهما مالكي - والاخر شافعى - وجعل عليها وقفا بطهران القاهرة
 بحط الرازيين . ومنها الراوية الكيفية بالمقصورة المحاوره للباب الجامع الذى يندخل اليه من سوق العزل رتبها
 كمال الدين السمنودى - وعليها صدق مصر موقوف عليها . ومنها الراوية الشاحبية أمام المحراب الخشب رتبها
 تاج الدين الطمى - وجعل عليها دارا بمصر موقوفة عليها . ومنها الراوية المعينية فى الجانب الشرقى من الجامع
 رتبها معبد الدين الدهردلى - وعليها وقف بمصر . ومنها الراوية العلائية لقب للعلاء الدين القنبر روى فى بعض
 الجامع وهى لقراءة سبعاد . ومنها الراوية الزينية رتبها صاحب ريس الدين للقراءة سبعاد أيضا ذكر ذلك من
 المتزوج . واخبرنى احدى الاديب المؤرخ الصابغ شهاب الدين احمد بن عبد الله بن الحسن الاوحدى ترجمه
 الله فان احدى المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن لسران قال احدى العلامة شمس الدين محمد بن عبد
 الرحمن بن الصنيع الحنفى - انه أدرك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الويا الكاش فى سنة ثمان وأربعين
 وسبعمائة بضعاً وأربعين حلقة لاقرأ العلم لا تكاد تخرج منه . قال ابن حاتم حدثنى القاضى المصطفى بن
 حذرة وهو من أعين الشهود عصر أن من جعله الخدم التى كانت يد والده مشاركة الجامع العتيق وان
 القومة بأجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الوعد عنده الى أن يعملوا ثمانية عشر ألف قبيلة - وأن المطلق رسمه
 خاصة فى كل سنة رسم وقوده أحد عشر قطاراً ونصفاً طيباً

• (ذكر محارب التى بناها مصر وسبب اختلافها وتقسيم السوابب فيها وتبيين الخطأ منها) •

• اعم أن محارب بن زياد مصر التى يستقلها المسلمون فى ملواتهم أربعة محارب • أحدها محارب العصب
 رضى الله عنهم الذى أسوه فى السلاقي استوطنها والبلاد التى كثر عزهم بها من اقليم مصر وهو محارب
 المسجد الجامع عصر المعروف بجامع عمرو ومحارب المسجد الجامع بالجيزة وبمدينة طيس وبالسكة كدربة
 وقوص واسوان وهذه المحارب المذكورة على سمت واحد غير أن محارب بن نعر اسوان أشد تشريقا من
 غيرها وذلك أن اسوان مع مكة شرقيها الله تعالى فى الاقليم الثانى وهو هذا العربى من مكة بغير ميل الى
 الشمال ومحارب بليس معرب قليلا • والمحارب الثانى محارب مسجد أحمد بن طولون وهو - فخر عن سمت
 محارب العصب وقد ذكر فى سبب انحرافه أحوال • منها أن أحمد بن طولون لما عزم على بناء هذا المسجد
 بعث الى محارب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد جهته فذا هو مائل عن خط سمت القبلة المستخرج
 بالصاعدة نحو العشر درج الى جهة الجنوب فومع حينئذ محارب مسجد هذا ما تلاعن خط سمت القبلة الى جهة
 الجنوب بخلاف ذلك افتداه منه محارب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقيل انه رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى مامه وخط له المحراب فلأصح وحد الجبل فدأطاف بالمكان الذى خطه له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى المسام وقيل غير ذلك وانما صعدت الى سطح جامع ابن طولون رأيت محرابه ما تلاعن محراب
 جامع عمرو بن العاص الى الجنوب ورأيت محراب المدارس التى حدثت الى جانبه قد انحرفت عن محرابه الى
 جهة الشرق وصار محراب جامع عمرو بمقابل محراب ابن طولون والمحارب الاخر وقد عقد مجلس بجامع
 ابن طولون فى ولاية قاضى القضاة عمر الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة حصره علماء الملقات منهم الشيخ تقي
 الدين محمد بن محمد بن موسى العروى - والشيخ أبو الصاهر محمد بن محمد ونظروا فى محرابه فأجمعوا على انه منحرف
 عن خط سمت القبلة الى جهة الجنوب معرباً بقدر أربع عشرة درجة وكتب به لك محضروا ثبت على
 ابن جماعة • والمحارب الثالث محراب جامع القاهرة المعروف بالجامع الارمر وما فى جهته من بقية
 محارب القاهرة وهى محارب يشهد لامتصان تقدم واصحها فى معرفة استخراج القبلة فانه اعلى خط سمت
 القبلة من غير ميل عنه ولا انحراف البتة • والمحارب الرابع محارب المساجد التى فى قرى بلاد الساحل
 فانها انحرفت محارب العصابة الا أن محراب جامع مية عمر قريب من سمت محارب العصابة فان الوزير أبى

نعم ومنوف وكانت مهرة تأخذ في مناوغي وبسطة ووسيم وكانت تخم تأخذ في الصيوم وطرية وقريبط وكانت
جدام تأخذ في قريبط ومنزانية وكانت حنصر موت تأخذ في ساو عيس شمس واتريب وكانت مراد تأخذ في منف
والصوم ومعهم عيس من زوف وكانت جبر تأخذ في بوسير وقرى احساس وكانت حولان تأخذ في قرى احساس
ولقيس واليهما أول وعلة يأخذون في سقط من بوسير وآل اربعة يأخذون في منف ونصر وأسم يأخذون مع
واتل من جدام ومعدي بسطة وقريبط وطرية وآل برب برضة في اتريب وكانت المعافرة تأخذ في اتريب
وسحب ومنوف وكانت طائفة من تحجب ومراد يأخذون بالدفوس وكان بهص هذه القبائل رعابا واربعضا
في الربيع ولا يوقف في معرفة ذلك على أحد الا أن معظم القبائل كانوا يأخذون حيث وصفا وكان يكتب لهم
بالربيع فيربعون ما أقاموا وبالقبائل وكان لغفار وليت أيضا مريع اتريب قول واقامت مدح بحرات فاحدوها
ميرلا وكانت معهم خرم من جبر حادوهم فيها فهي ما زالهم ورجعت حشيب ومائسة من تخم وجدام فزروا كاف
صان وابيل ودراية ولم تكن قيس بالحوف الشرقي قديما وانما اتزلهم به ابن الحجاب وذلك انه وفد الى
هشام بن عبد الملك امره بفرضه خمسة آلاف رجل فعمل ابن الحجاب الصريضة في قيس وقدم بهم فأرسلهم
الحوف الشرقي فحصره فظنوا عرك الله ما كان عليه فحماية وتناحروهم عند فتح مصر من قبله اسكنى بالريف ومع
ذلك مكنت اقوى كلها في جميع القليم أعلاه وأسفله بؤدة باقسط والروم ولم ينتشر الاسلام في قرى مصر
الا بعد المائة من تاريخ الهجرة عندما أمرن عبد الله بن الحجاب مولى رسول قيسا بالحوف الشرقي فها كان
في مائة الشبانية من سني الهجرة كثر انتشار المير قري مصر ونواحيها وما رحلت القسط تنص ونحارب
المسلمين الى ما بعد المائة من سني الهجرة قال ابو عمر ومحمد بن يوسف السكدي في كتاب امر مصر وفي
امرة المير بن يوسف أمير مصر كتب عبد الله بن الحجاب صاحب حراج مصر الى هشام بن عبد الملك بأرض
مصر تحتفل بالريادة فزاد على كل دين رفيرا ففقت كورة ووعمي وقريط وطرية وعانة الحوف الشرقي
فبعث اليهم المير بن يوسف الديوان فربوهم فقتل منهم خلق كثير وذلك أول نقض القسط بمصر وكان بينهم
في سنة تسع ومائة ورباط المير بن يوسف بمياط ثلاثة أشهر ثم فاض أهل الصعيد وحارب القسط فمات لهم في سنة
احدى وعشرين ومائة فبعث اليهم حطاه بن صفوان أمير مصر أهل الديوان فقتلوا من القبط مائة كثيرا
فقطرهم وخرج بحبس وهو رجل من القسط من حدود وقت اليه عبد الملك بن مروان موسى بن نصير أمير مصر
فقتل بحبس في كثير من اصحابه وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة وخلفت القبط أيضا رشيد فبعث اليهم مروان
ابن محمد الحجازي فدخل مصر قار امن بن القيس عتمان بن أبي سعدة فهزمهم وخرج القسط على يزيد بن حاتم بن
قيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر ناحية حضا وباء والعمال وأخرجوهم في سنة ثمان ومائة وصاروا
الى شرا سباط وانضم اليهم أهل البشرد والاشورية والحموم في الخبر يزيد بن حاتم فقتل نصر بن حبيب المهلب
على أهل الديوان ووجوه أهل مصر فخرجوا اليهم والقسط وقتلوا من المسلمين باقي المسلمون الساري عسكر
القبط ونصرف العسكر الى مصر مبرما وفي ولاية موسى بن علي بن رباح على مصر خرج القسط يلهب
في سنة ست وخمسين ومائة فخرج اليهم عسكر فمهرهم ثم نقضت القبط في جمادى الاولى سنة ست عشرة
ومائتين مع من نقض من أهل اهل الارض من العرب وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لوميرة العمال
فيهم فكانت بينهم وبين الجيوش حروب امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر
اعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين فعقد على جيش بعث به الى الصعيد وارتحل والى حضا
وأوقع الاقباط في ناحية لشرو حتى رلوا على حكم أمير المؤمنين فحكم بقتل الرجال وبيع النساء
والاطفال فبعوا ووسى اكثرهم وتسع كل مائة يوم اليه بخلاف فقتل مائة كثيرا ورجع الى القسط في مصر
ومضى الى حلوان وعاد ثمان عشرة خلت من مصر فكان مقامه بالقسط وسجوا حلوان تسعة واربعين يوما
فانظر أعز الله كيف كانت اقامة الحصاية امامه بالنفط والاسكندرية وانه لم يكن لهم كثيرا اقامة بالقرى
وأن النصارى كانوا مائة مائة من القرى والمسلمون بها قليل وانهم لم ينتشروا بالنواحي الا بعد حصر الحصاية
والثمانين فبين ذلك ام لم يؤسسوا في القرى والنواحي مساجد وتقص لشي آخر وهو أن القسط ما رحوا
كما تقدم يتبنون لشاربة المسلمين دالة منهم بما هم عليه من القوة والكثرة فلأرقيهم المأمون الواقعة التي قلنا

غلب الملوك على أما كتبهم من القرى لما اقتروا منهم وسبوا وجعلوا عتمة من كائنات النصارى مساجد وكائنات
النصارى مؤسسة على استقبال المشرق واستندوا بالمغرب زعم منهم أنهم أمروا باستقبال المشرق لا عند
وأنة الجبل لطوع الشمس منه جعل الملوك أبواب الكائنات بحاريب عند ما علوا عليها وصيروها مساجد
بجاءت موازية لخط نصف النهار وصارت مخرقة عن محاريب العتمة انحرافا كثيرا يحكم بخطها وعددها
عن الصواب كما تقدم هـ (السبب الثالث) ناس كثير من الناس في معرفة أدلة فضلته حتى انك تجد كثيرا
من النصارى لا يعرفون سائر القصر صورة وحسب ما وفد علم من له ممارسة بالرياضات أن يمازى القمر يعرف
وقت النحر وانتقال العجر في المنزل وناهل بي يعرب على معرفة ذلك من أحكام الصلاة والصيام وهذه
المنازل التي للقصر من بعض ما يستدل به على القبلة والطرفات وهي من مبادئ العلم وقد جهلوه من أعور الأذى
خبره أن يجهل ما هو أعلى منه وادق هـ (السبب الرابع) الاعتدال يحتمل سهل فإن كثيرا ما يقع الاعتدال عن
محاذية محاريب المتأخرين ثم انبت على مقابلة سهل ومن ما يقع الخطأ فإن هذا امر يحتاج فيه الى تحرير
وهو أن دائرة سهل مطلقا جنوب مشرق الشتاء قليلا وتوسطها في أوسط الجنوب وغروبها ميل عن اوسط
الجنوب قليلا فلعل من تقدم من السلف أمر ساء الما جدي في القرى على مقابلة مطالع سهل ومطلعه في سمت
قبة مصر تقريرا جهل من قام بأمر البنيان عرق ما بين مطالع سهل وتوسطه وعروبه وتساهل فوضع العراب على
مقابلة توسط سهل وهو وسط الجنوب في المحراب حينئذ مخرقا عن السميت الصحيح انحرافا لا يسوع لتوجيه
اليه البته هـ (السبب الخامس) أن المحاريب المساعدة به يار مصر كثيرا في البلاد الشمالية التي تعرف بالوجه
البحري والذي يظهر أن يعلط دخل على من وضعها من جهة نهر هذه البلادها حكم بلاد الشام وذلك أن
بلاد مصر التي في الساحل كثيرة اشبه بلاد الشام في كثرة أمطارها وشدّة بردها وحسب مواكها فاستطرد
الشبه حتى في المحاريب ووضعها على سمت المحاريب الشمالية فحاشب خطأ وبيان ذلك أن هذه البلاد ليست
شمالية عن الشام حتى يكون حكمها في استقبال الكعبة كالحكم في اسرار الشمالية بل هي مغربة عن بعد
الغربي من الشام بعدة ايام وسمتها مختلفان في استقبال الكعبة لاختلاف القصرين عن الحاريب العربي
من الشام كما تقدم يقابل مبراب الكعبة على خط مستقيم وهو حيث ساء السكاء التي بين الشمال والدور ووسط
الشام كدمشق وما والاها شمال مكة من غير ميل وهم يستقبلون أوسط الجنوب في صلاتهم بحيث يكون
القطب شمالي المسمى بالجدى وراء ظهورهم والمدينة السورية بين هذا الحد من الشام وبين مكة مشرفة عن
هذا الحد قليلا فاذا كانت مصر مغربة عن الحاريب العربي من الشام بأيام عديدة تعين ووجب أن تكون
محاريبها ولا تماثل الى جهة المشرق بقدر بعد مصر وغربها عن أوسط الشام وهذا أمر يدركه الحس ويشهد
لصحة العيان وعلى ذلك اسس العمارة رضى الله عنهم المحاريب بمشروبيت المقدس مستقبلة ناحية الجنوب
وأسسوا المحاريب بمصر مستقبلة المشرق مع ميل يسير عنه الى ناحية الجنوب هـ فرض رجل الله سلك
في التمييز وعود نظرك للتأمل وأربأ نفسك أن تقاد كما تقاد البهجة تقبل من لا يؤمن عليه خطأ فتدبعت لك
البيل في هذه المسألة وأنت لك من القول وقزت لك حتى كأنك تعين الانظار وكيف وقعها من مكة
هـ وليها مزيد بيان فيه الفرق بين اصابة العين واصابة الجهة وهو أن المكلف لو وقف ومعرضا انه خرج
خط مستقيم من بين عينيه ومر حتى اتصل بجدار الكعبة من غير ميل عنها الى جهة من الجهات فانه لا بد
أن يكشف لصره مدى عن يمينه وشماله لا ينتهي بصره الى غيره ان كان لا يخترق عن مقابلته فلو فر منا
اعتماد خطين من كلا عيني الواقف بحيث يلتقيان في باطن الرأس على زاوية مثلية ويتصلان بما انتهى اليه
النصر من كلا الجانبين لكان ذلك شكلا مثلثا فحجم الخط الخارج من بين العينين الى الكعبة نصفي حتى يصير
ذلك الشكل بين مثلثين متساويين فالخط الخارج من بين عيني مستقبل الكعبة الذي فرق بين الزاويتين هو مقابلة
العين التي اشترط الشافعي رجوعه اقله وجوب استقباله من الكعبة عند الصلاة ومنتهى ما يكشف بصر المستقبل
من الجانبين هو حد مقابلة الجهة التي قال جماعة من علماء التريفة بصفة استقباله في الصلاة والخطان الخارجان
من العينين الى طرفيه هما آخر الجهة من العينين والتمثال فحجمها وقعت صلاة المستقبل على الخط الفاصل بين
الزاويتين كان قد استقبل عين الكعبة ومهما وقعت صلاته مخرقة عن بين الخط أو يساره بحيث لا يخرج

استقباله عن منتهى حدار اوينيين المحدثين يكشف بصره من الجانبين فانه مستقبل جهة الكعبة وان
 حرج استقباله عن حدار اوينيين من أحد الجانبين فانه يخرج في استقباله عن جهة الكعبة وهذا الخد
 في الجهة ينح بعد المدى ويضيق قربه فأقصى ما ينتهي اليه انبعاث ربع دائرة الاق في ذلك أن الجهات المعتدلة
 في الاستقبال اربع المشرق والمغرب والجنوب والشمال هي استقبال جهة من هذه الجهات كان أقصى ما ينتهي
 اليه سعة تلك الجهة ربع دائرة الاق وان تكشف لبعده أكثر من ذلك فلا عبرة به من اجل ضرورة تساوي
 الجهات فاما لو فرضا انساها وقت في مركز دائرة واستقبل حرجا من محيط الدائرة لكنت كل جهة من جهاته
 الاربع التي هي وراءه وأمامه ويمينه وشماله تقابل ربعا من ارباع الدائرة فحينئذ قلنا أن أقصى ما ينتهي اليه
 اتساع الجهة قدر ربع دائرة الاق فأى حرج من أحرار دائرة الاق قصد الوصف بالاستقبال في بلد من البلدان
 كانت جهة ذلك الجبل المستقبل ربع دائرة الاق وكان الخط الخارج من بين عمق الوقت الى وسط تلك
 الجهة هو مقابلة العين ومنتهى الربع من جانيه جهة وبسرة هو منتهى الجهة التي قد استقبلها فخرج من
 محاريب بلد من البلدان عن حدة جهة الكعبة لاتصح الصلاة لذلك المحراب بوجه من الوجوه وما وقع في جهة
 الكعبة صححت الصلاة اليه عند من يرى أن نقرص في استقبال الكعبة أصابة جهتها وما وقع في مقابلة عين
 الكعبة فهو الاستدلال الفصل الاول في عدم الجمهور وان نصف عطلت أنه مهما وقع الاستقبال في مقابلة جهة
 الكعبة فانه يكون سديدا وأقرب منه الى العواب ما وقع غربا من مقابلة العين جهة أو سرة بخلاف ما وقع بعيدا
 عن مقابلة العين فانه بعيد من العواب ولعله هو الذي يجري فيه اختلاف بين علماء الشريعة والله اعلم . وحيث
 تقررا حكمكم اشرعنا بالدلالة السمعية والبراهين العقلية في هذه المسألة فاعلم أن المحاريب المخصصة للمحاريب
 الصحابة التي قرأه مصر وبالوجه الأخرى من ديار مصر واقعة في حرج جهة الكعبة من مصر وحارحة عن حدة
 الجهة وهي مع ذلك في مقابلة ما بين الصلة والوجه في مقابلة الكعبة فها منصوبة على موازاة خط نصف النهار
 ومحاريب الصحابة على موازاة مشرق الشتاء فجاء مطالع المغرب مع ميل يسير عنها الى ناحية الجنوب فاذا
 جعلا مشرق الشتاء المدكور مقابلة عين الكعبة لاهل مصر وفرصنا جهة ذلك الجبل ربع دائرة الاق صار
 تحت المحاريب التي هي موازية لخط نصف النهار حارج عن جهة الكعبة والذي يستقبلها في الصلاة يصل الى غير
 شطر المسجد الحرام وهو حصر عظيم فاحذرده واعلم أن صعيد مصر واقع في جنوب مدينة مصر وقوس واقعة
 في شرق الصعيد ويقع بين مهابج الجنوب والصا من ديار مصر فالمتوجه من مدينة قوس الى عيذاب
 يستقبل مشرق الشتاء سواء الى أن يصل الى عيذاب ولا يزال كذلك اذا سار من عيذاب حتى يتهي في البحر
 الى جنة فاداسار من جنة في ابر استقبال المشرق كذلك حتى يحل بمكة فاذا عاد من مكة استقبال المغرب فاعرف
 من هذا أن مكة واقعة في النصف الشرقي من اربع الجوفى بالنسبة الى أرض مصر وهذا هو محاريب
 الصحابة التي بديار مصر والاسكندرية وهو الذي يجب أن يكون تحت جميع محاريب اقليم مصر (رهان آخر)
 وهو أن من سار من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقل ما بين انقطب الشمال الذي هو الجدي وبين
 مغرب الصيف مدة يومين وبعض اليوم الثالث وفي هذه المدة يكون مهبط النكباء التي بين الشمال والمغرب تلقاه
 وجهه ثم يستقل بعد ذلك في مدة ثلاثة أيام أو وسط الشمال بحيث يبقى الجدي تلقى وجهه الى أن يصل الى بدر
 فاذا سار من بدر الى المدينة النبوية صار مشرق الصيف تلقاه وجهه تارة ومشرق الاعتدال تارة الى أن ينتهي
 الى المدينة فاذا رجع من المدينة الى الصحراء استقبل مغرب الشتاء الى أن يعد الى ينح فيصير تارة يسير
 شمالا وتارة يسير مغربا ويكون ينح من مكة على حدة النكباء التي بين الشمال ومغرب الصيف فاذا سار من ينح
 استقل ما بين الجدي ومغرب الثريا وهو مغرب الصيف وهت النكباء تلقاه وجهه الى أن يصل الى مدين فدا
 سار من مدين استقل تارة شمالا وأخرى مغرب الصيف حتى يدخل اية وسيله لا يزال يستقل مغرب
 الاعتدال تارة ويميل عنه الى جهة الجنوب مع استقبال مغرب الشتاء أخرى الى أن يصل الى القاهرة
 ومصر فلو فرضا حط اخرج من محاريب مصر العجيبة التي وضعها الصحابة ومرت على استقبال من غير ميل
 ولا انحراف لاتصل الكعبة ولحق بها واعلم أن أهل مصر والاسكندرية وبلاد الصعيد وأسفل الارض وبرقة
 واقريقية وطرانس المغرب وصقلية والاندلس وسواحل المغرب الى السوس الأقصى والبحر المحيط وما على

سنت هذه البلاد يستقون في صلاتهم من الكعبة ما يدر كل العرفى الى الميراث من أراد أن يستقل الكعبة
في شئ من هذه البلاد فيجعل بيتا نعتش اذا غرقت حلف كعبة الايسر واد اطاعت على صدقة الايسر ويكون
الجدى على أدنه اليسرى ومشرق الشمس نعتا وجهه وأورج الشمال حلف أدنه اليسرى وأورج اليمين حلف
كعبة الايمن وأورج الجنوب اتى ثوب من ناحية الصعيد على عيته اليمى وبه حينئذ يستقل من الكعبة تحت
مخاريب الصحابة الذين أمر الله بالسجود لله فيها عن مخالفتهم بقوله عز وجل ومن يشاقق الرسول
من بعد ما سئل له الهدى ويتبع غير ميل يؤمنين قوله ما تولى وقد له جهنم وساءت مصيرا اللهم الله بعد اتع
طريقهم وصيرنا بكرهم من حزينهم وغريقتهم انه على كل شئ قدير

• (جامع العسكر) •

هذا الجامع بظاهر مصر وهو حيث انصب المذبح يوم فبى بن جامع احمد بن طولون وكوم اجارح بظاهر
مدينة مصر وكان الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امراء مصر ومن هذه الدار الى الجامع باب وكان يجمع
فيه الجمعة وفيه منبر وصورة وهذا الجامع بناء المصلح بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته
امارة مصر ملاحقا لشرعة العسكر التي كان يقاتلها الشرطة العلف في سنة تسع وستين ومائة فكلوا يجمعون
فيه وكانت ولاية المصلح امارة مصر من قبل المهدي محمد بن ابي جعفر منصور على الخلافة والخراج ودخلها سلم
لخزيم سنة تسع وستين ومائة في عسكر من الجند عظيم فيهم من الشام ومصر فطهر لما كان في اخوف
وطروج دحية بن مصعب بن الاصمعيلى من عداة عزيز بن مروان فقام في ذلك وجه الجنود حتى أسردحية
وضرب عقه في جادى الآخرة من سنة المذكورة وكبر قول "أأولى الناس بولاية مصر لقباى في أمر
دحية وهذ غرعه غيرى حتى كتب أهل مصر أمره بفرار موسى المهدي لما استخلف بعده موت أبيه المهدي
بعد ما أقتره دم المصلح على قتل دحية ومهر فوبة وما رالى بعد انذخت عن خمسين سنة في سنة اثنين وسبعين
ومائة ولم يرل الجامع بالعسكر الى أن ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب مولى خراعة على صلاة مصر
وسراجهما من قبل عبد الله أمير المؤمنين المأمون في ربيع الأول سنة احدى عشرة ومائة فمات في عمارة
وكان الناس يصلون فيه الجمعة قبل ما جامع احمد بن طولون ولم يرل هذا الجامع الى ما بعد الخمسين من سنة
الهجرة فمات المأمون في تاريخه من حوادث سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان يعنى في الأربعين في نوفمبر
وهي مستهل رجب ونصمه ومستهل شعبان ونصمه برسم الجوامع الستة لارهر والاوروالاقر بالقاهرة
والعولونى والعنق عصر وجامع اقرافة والمناهد التي تنقسم الاعصاء شريفة وبعض المساجد التي يكون
لاربابها وجاهة بجهة كثيرة من الرث الطيب ويختص بجمعة رشدة وجامع ساجل اعلة مصر وجامع
بالقصر يسير ويعنى بجامع ساجل اعلة جامع العسكر في العسكر حينئذ كان قد حرب وحلت أسماها
وصار الجامع بساجل مصر وهو الساحل القديم المذكور في موضعه من هذا السجل

• (ذكر العسكر) •

كان مكان العسكر في صدر الاسلام يعرف بعد اسم بجره انشوى وهي كاستم حقه بي لاروق وحقة
بخر وويل وخطة بي يشكر بن حربة من ختم ثم دترت هذه الجراة وصارت حذراة ادارات دولة بي شية ودحات
المسودة الى مصر في طلب مروان بن محمد الجعدي في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهي سراج وصا يعرف
بعضه بجبل يشكر لصالغ بن علي بن عبد الله بن عباس وأبو عون عبد الملك بن يزيد بعسكرهما في هذا السقف
وأمر عبد الملك أبو عون الصحابة باب بويه فبواو من يومئذ بالعسكر وصار أمر مصر اذا قدموا يزلون
فيه من بعد أبي عون وقال الناس من عهد ذلك بالعسكر حرجا الى العسكر وكنت في العسكر فصرت مدينة
الفساطط والعسكر وبل الامراء من عهد أبي عون بالعسكر فبواو يزيد بن حاتم امارة مصر وقدم على بن محمد بن
عبد الله بن حسن وطارق المسجد كتب أبو جعفر منصور الى يزيد بن حاتم بمره أن يتحول من العسكر الى
الفساطط وأن يجعل الديوان في كائنات القصر وذلك في سنة ست وأربعين ومائة الى أن قدم الأمير أبو العباس
أحمد بن طولون من العراق أميرا على مصر ففرل بالعسكر لار الاشارة التي منها صالح بن علي بعد هزيمة مروان
وقتل وكان لها باب الى الجامع الذي بالعسكر وكانت الامراء ينزلون به الدار التي زربها أحمد بن طولون ثم

تقول سما إلى الطوائع وجعلها أبو الجيش خازويه بن أحمد بن طولون عند أمارة على مصر ديوان الخراج ثم فرقت
خزائن بعدد حوز محمد بن سليمان الكاتب إلى مصر ورول دولة طولون وسكن محمد بن سليمان أيضا دار
لعسكر عند المصلى القديم ووزنها الامراء من بعده إلى أن ولي الاخشيدي محمد بن صالح فربى بعسكر أيضا ولما باي
أحمد بن طولون القضاة اختلفت ما بينهما لعسكري الجبل مع على حبل يشكره رماه من عمارة عظيمة
بحيث كانت هناك رعي ركة فاروق ألقى عماما صكها حوز الاخشيدي مائة ألف دينار وسكنها وكان
هناك ما رتبان أحمد بن طولون ألقى عليه وعلى منتهى ألف دينار • وقدمت عساكر مصر إلى الله مع
كانه وغلما حوز القضاة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والعشرين من غيرة من مديي أحمد بن طولون
القضاة عزمهم العسكر وصار يقبل مدينه القضاة والطوائع فلما خزن محمد بن سليمان الكاتب قصر ابن
طولون وميدانه كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب صارت القضاة في مساكن الجبل حيث كان العسكر
وأمر بن الميرداس لله عبد أبي علي في دار الامارة فسلم إلى أهله في دار حريت القضاة في اعلاء الكاش عصر
في خلافة المنصور عوام بجمع وخمسين وأربع مائة فيسن انه كان هبت ما يقبل على مائة ألف دينار ولا يشكر
ذلك فانظر ما بين سفح الجبل حيث لقطعة الآن وبين ساحل مصر لقديم الذي يعرف اليوم بكرة ومابين كوم
الجراح من مصر وصا طرفه ساعدها كاس القضاة وانعكروا بعض العسكر من ديت ماير قناطر ساع
وحدة ابن قتيبة إلى كوم الجراح حيث انصب الذي يوسعه فيمير قنطرة سدة وباب محمد من جهة
شرفه ههنا كان لعسكر ولما استولى الخراب في الجهة فمن المنصور أمر الوزير ابن صر الدين عبد الرحمن
ابن روري ببناء حائط يستتر خراب التوجه العظيمة إلى مصر فيمير العسكر وانقطع بين الطريق وأمر
فمنى حائط حرمه مع ابن طولون فب كان في خلافة الامراء بحكام الله أي على منصور المستعلي بالله
أمر وزيره أبو محمد فب كانت المنعوت بالأمون لطايفي عودى مائة ثلاثة أيام في القاهرة ومصر بأن من
كان له دار في الخراب أو مكان به ممره ومن عجز عن عمارته بيده أو بخره من غير مثل شي من أسفحه ومن تأخر
بعد ذلك فلا حق له ولا حكر بمره وأبوح نعيم جميع ديت بهر حلب حتى معمر ابن من كان منه محمد بن الشاهرة
من حيث مشد السيدة عينة إلى ما هربان روية وسلب أشخاص العسكر قضاة انصب الذي يوصل إليه من
مشهد السيدة نصيبة ومن الجامع الطولوني ومن قنطرة اسد وسلك فيه إلى حيث كوم بلطرح ونعمر الآن
من العسكر حبل لشكر الذي فيه مع ابن طولون وما حوله إلى قناطر ساع كما استغف عليه ان شاء الله تعالى

• (جامع ابن طولون) •

هذا الجامع موضعه يعرف بحبل يشكره من عند اسد وهو مكان مشهور ما به الذي وقبل
ابن موسى عليه السلام تبحر به عليه تكامان • ويتدفق في ساء هذا الجامع الامير أبو العباس أحمد بن طولون
بعد بناء الشطرنج في سنة ثلاث وستين ومائتين • قال جامع السيرة الطولونية كان أحمد بن طولون
يمشي الجمعة في المسجد القديم الملاصق للشرطة فلما صاق عليه من الجامع الحديد ألقى الله عليه من المال الذي
وحد فوق الجبل في الموضع المعروف بشور مرغون ومنه إلى ان يراى البناء الجبل مع قدرته تنفذ عود
وقبل له ما تجدها أو تعد إلى الكائن في الارياق والسباع الخراب فتعمل ديت فأكر ذلك ولم يحمره وتعدت
قلبه بالعسكر في أمره وطبع البصر في الذي نولى له ساء الأمير وكان قد عذب عليه ونشره ورماه في المطلق لحبر
فكتب إليه يقول أما الله لك كما تحب وتختار بلا عودى اسفله فأحضره وقد طال شعره حتى برى على
وحده فساله ويحك ما تقول في ساء الجامع فقال أنا أصوره لئلا يمر حتى يراه عبا بلا عودى القنطرة
فأمر بأن تحصر له الجلود فأحصرت وصورة له فأعجمه واستحسه وأطلقه وجمع عليه وأطلق له الحققة عليه مائة
ألف دينار ففقد له أسبق وما احتجبت إليه بعد ذلك لطفقاء من موضع البصر إلى ساء في الموضع الذي
هو فيه وهو جبل يشكره فكان يشربه ويعمل الجير ويبي إلى أن مرع من جيعه وبعمه وحققه وعلق فيه القناديل
بالاسل الحسان الدوالي ومرش فيه الحضر وحل إليه صديق المصاحب وتقل إليه القراء والعقهاء وعلى
فيه تكار بن قتيبة القاضي وعمل الربيع بن سليمان ما يمارى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم انه قال من ي لله
مسجد اولو كقص قنطرة أي الله له يتأق الجنة فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون ومرت الصلاة

جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المسخلى وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون ولم ينصرف
وانعاش قيامه وبأمر الخليفة حتى فرغ المجلس فلما فرغ المجلس حرك اليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول
لك الامير بركة الله بعتك وهذه لاني ما هي بعني ابنة ونصفي أحمد بن طولون بصداقات عظيمة فيه وعمل طعاما
عظيما للفقرامو المساكين وكان يوما عظيما حسنا . وراح أحمد بن طولون ونزل في الدار التي عملها فيه للإمارة
وقد فرشت وعلفت وحلت اليها الآلات والأواني وصناديق الثياب وما شاكلها فبذل بها أحمد وحده طهره
وغير ثيابه وخرج من بابها الى المقصورة فمر كع وسجد شكر الله تعالى على ما اعطاه عليه من ذلك وبسرده فلما أراد
الانصراف خرج من المقصورة حتى اشرف على القوارة وخرج الى باب الربيع فصعد المنصرافي الذي يجرى الجامع
ووقف الى جانب المركب انفس وصاح : أحمد بن طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان ان
لا يجرى عليه مثل ما جرى في المرة التي ولى فقال له أحمد بن طولون ارل فقد اسند الله وذل الذي اسند الله فخلع
عليه وأمره ب عشرة آلاف دينار وأخرى عليه الرق الواسع ان أن مات . وراح أحمد بن طولون في يوم الجمعة الى
الجامع فلما في الخطيب المبرر وخطيب وهو أبو يعقوب الطيحي دعا للصلاة ولولده ونسي أن يذبحوا لأحمد بن طولون
ونزل عن المنبر فثار أحمد الى نسيب الخادم أن اشريه فخمته فوط قد صكر الخطيب سهوه وهو على صر في
المنبر فعد وقال الحمد لله وصلى الله على محمد ولقد عهدنا الى آدم من قبل موسى ولم نخذه عرما اللهم واصلح الامير
أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر لحظة ثم ركب فطار أحمد الى نسيب
أن اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فمد الله تعالى على سلامته وعاد الناس بالسلامة . ورأى
أحمد بن طولون ان يصاع يسور في الجامع عند الغشاء وكان في شهر ربيع الثاني فقال : متى تشرى هؤلاء الضعفاء
فطار انبعاثهم وأولادهم اصبر فوهم العصر فصادق سنة الى اليوم بمصر فمر في شهر ربيع الثاني قبل ان يفتقدوا
شهر ربيع الثاني فمعهودون الى ربيع الثاني فمعهودون الى ربيع الثاني فمعهودون الى ربيع الثاني فمعهودون الى ربيع الثاني
منه في شهر رمضان سنة خمس وستين وما تيسر وتقرت الناس الى ان طولون باه لانه فيهم وأمر أولادهم كلهم
صلاة الجمعة في قوارة بعد مع تزيين حوت بعد صلاة الى مجلس الربيع بن سليمان لا يكتبوا انهم مع كل واحد
منهم وراقى وعدة عمن . وطاعت الامعة على هذا الجامع في سانه ما به اعد ديوار وعشرين ألف دينار . ويشن
ان احمد بن طولون رأى في سانه كانت منه تعالى قد تدنى ووقع بوجهه على البنية التي حول الجامع الا الجامع فانه
لم يقع عليه من النور شيء فمألم وول والله ما به الاثني . وهذا ومن الناس من اعدى لاشبهه به فقتل له مع
حادث في هذا الجامع يني ويحرب كل ما حوله لأن الله تعالى في ذلك فالتجلى ربه للذي جعله ككاف كل شيء يقع عليه جلال
الله عز وجل لا يشك وقد صرح بتعريف هذه الرؤيا فمن جميع ما حول الجامع حرب دهر الطويل لا يتقدم في موضعه من
هذا الكتاب وبقى الجامع عام انهم جادت العمارة لما حوله في الآلات . قال التصابي رحمه الله وذكر ان
السبب في بانه أن أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده ومودائه فأمر بانشاء المسجد الجامع
بحل شكرين جدد له من لحم قدامه في سنة ثلاث وستين وما تيسر وفرغ منه سنة خمس وستين وما تيسر وقيل
ان احمد بن طولون قال أريد أن ابني بناء ان احترقت مصر بتي وان غرقت بتي فقبل له في بابليو الرماذ والابر
الاحراق قوى . سار الى القف ولا يجعل فيه أساطير رحمة فانه لا يصبر لها على ان يرميها هذا البناء وعمل
في مؤخره مبيدة وحرارة شرابها جميع الترابيات والادوية وعلمها خدم وبيع اطبيب جالس يوم الجمعة فحدث
يحدث للحاضرين صلاة وشاء على ما جامع سدا من اوكك ذلك المسارة وعلى فيه سلاسل النحاس
المسرفة ولقنديل الحكمة وفرشه بالحرير اهدانية والسامانية . (حديث الكثر) . قال جامع السيرة
لما ورد على احمد بن طولون كتاب العقيد بما استندعاه من رد الحراج بمصر اليه وراده المعتمد مع ما طلب اشهر
انسابية رغب بنفسه عن المعادن ومراقبها فأمر بتركها وكتب باعقاطها في سائر الاعمال ومنع
المتقنين من التسرع على المزارعين وخطر الارتفاق على العدان وكان في اعقاط المراقب بمصر قد سار عند الله
ابن دسومة في ذلك وهو يومئذ أمير على أبي أيوب مولى الحراج فقال ان أسنى الامير تكلمت باعدى قنار له
قد اسند الله عز وجل فقال أيا الامير ان الدنيا والآخرة صرتان والحرام من لم يخلط احدهما مع الاخرى
والمنقرض من خلط بينهما فينتفخ أعماله في ظل سعيه وانفعل الامير اياه الله الخبير وتوكله توكل الزهاد وليس منه

من ركب خطه لم يحكمها ولو كانت بانصر دانت طول العمر لما كان شيء عسداً، ثم ان تصديق على انفسها في العاجل بعمارة الآجل ولعل من الانسان قصير العمر اكثر المصائب مدفوع الى الاكثات وترك الاتن ما قد امكنه وصار في يده تفويض ولعل الذي جاهد نفسه يكون سعده لم يزل في من بعده فيعود ذلك نوسعة لغيره بما حرمه هو ويجمع للامير ايده الله بما قد عزم على انقائه من المرافق في السنة تنصر دون غيرها ما نه أله ديار وان فتح صياح الامراء وانقلص في هذه السنة لانهاسة طمأ توجب الفسخ راد مال البلد وتوفر توفيراً عليل ينضاف الى مال المرفق فيصطبه الامير ايده الله أمر دنياه وهذه طريقة امور الدنيا وأحكام مور الرئاسة والسبابة وكل ما عدل الامير ايده الله اليه من امر غير هذا فهو من سلة دنياه وهذا رأيي والامير ايده الله على ما عايناه فقال له نظري في هذا ان شاء الله وشعل قلته كلامه فبات تلك الليلة بعد أن مضى اكثر الليل يفكر في كلام ابن دسومة فرأى في منامه رجلاً من اخوانه الزهاد بطرسوس وهو يقول له ليس ما أشربه عسداً من استشره في أمر الارتفاق والفسخ رأيي محمد عاقبته فلا تقبله ومن ترك شيئاً لله عز وجل عوفده الله عنه فأمض ما كنت عزمته عليه فلما أصبح أتقذ الكعب الى سائر الاعمال بذلك وتقدم به في سائرانه واوين بمصانه ودعا بابن دسومة فعز به ذلك فزاره قد اثار لميل رسلان الواحدي ابنته والا حرميت في النوم ومث اي الحلق اقرب وصنانه أوتق فقال دعنا من هذا فلت أقل منك وركب في عدد ذلك اليوم الى نحو الصعد فلما مضى في العصر اساخت في الارض من قمر بعض غلته وهو وصل فقط الفلام في الرمل فاذا سبق فتح فأنسب فيه من المال ما كان مقداره ألف ألف دينار وهو الكبر الذي شاع حرمه وكتب به الى العراق احمد بن طولون يحرمه بتقديمه ويد شأنه فيما يصرفه فيه من وجوه الفرو وغيره فبني منه المارستان ثم احاب بعده في اجل مالا عطاه وبنى منه الجامع وهو جميع ما بقي من المال في الصدقات وكنت صدقانه وعرفه لا تحصى كثره • ولم انصرف من العصر اوجل المال أحصر ابن دسومة وأراه المال وقال له مني صاحب والمستشارات هذا أول بركة مشورة الميت في النوم ولولا أي امة كنت لضربت عنقك وتغير عليه وسقط محمد عنده وروى اليه بعد ذلك انه قد اخفق بالناس وأزدهم الشبهاء صوامعها فقص عليه وأخذ ماله وحده فبات في حبه وكان ابن دسومة واسع الخيلة يحيل لكف زاهد في شكرات كبر لا يش الى شيء من أعمال الدنيا وكان احمد بن طولون من أهل نهر آت ادا جرت منه ساء استغفر وقضرت • وقال ابن عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ احمد بن طولون من بناء هذا الجامع أسره الناس يساع ما يقوله الناس فيه من العيوب فتنازل رجل بحرا به صغير وقال آخر ما فيه عود وقال احرابته له بمصانة فجمع اساس وقال أما انحراب ذى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه في فأصحت فرأيت اهل قد أهدت بالمكان الذي خطه في رأما العمد فابى ثبت هذا الجامع من مال حلال وهو الكبر وما كنت له شوبه غير هذه لعدم انما أن يكون من مسعد أو كذبته حرمته عنها وأما المصانة فابى نصرت فوجدت ما يكون بها من اجناسات وطهرته صراوها ما فيها حسنة ثم أمر بسبها • وقيل انه لما فرغ من بناءه رأى في منامه كأنه بارزت من السحاب فأحدث الجامع دون ما حوله فلما أصبح قص رؤياه فقبل له بأشهر يقول الجامع لان سار كانت في الزمان لماضي داخل الله قربا تار من السماء أخذته دليبه قصة قاتل وهابيل • قال ورأيت من يقول انه عمل في منطقة دائرة بجميعه من غير ولم أرمصنف ذكره لانه مستفاض من الافواه واسفله وسعت من يقول انه عمر ما حوله حتى كان حلقه مسطحة ذرع في ذراع آخرتها في كل يوم الساعة شردهما في نكرة النهار لخص يسع العزل وبشتره والظهير لحار والعصر لشبح يسع الحص والعول • وقيل عن احمد بن طولون انه كان لا يعبث بشيء قط فاتفق انه أخذ درجا يرض يده وأخرجته ومثله واستقطب نفسه وعلم انه قد خط به وأخذ عليه كونه لم تكن تلك عادته فطلب المعمار على الجامع وقال بئني المارة اتقي للثا دين هكذا عسبت على تلك الصورة والعمارة يقولون ان العشارى ادى على المارة المد كورة يدور مع الشمس وليس صحيحا واعاين ورمع دوران ارباب وكان الملك الكامل قد اعتنى بقوده هائلة النصف من شعبان ثم ابطله وقال المسيحي ان الخاكم ارل الى جامع اس طولون ثم عاينه معجف وأربعة عشر معجما • وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة في ليلة الخميس لعشر حلون من جادى الاولى احترقت المزاراة التي كانت بمجامع ابن طولون فلم يبق منها شيء وكانت في وسط صحبة قبة منسكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشر عمد رخام

وستة عشر ودر تمام في جوانبها مفروشة كلها بالراحام وتحت الفضة قصعة رخام فساحتها أربعة اذرع في وسطها
 فؤارة تغور بالماء وفي وسطها قبة مزودة بؤذن فيها وفي السطح على سبلها وفي السطح علامات الزوال والسطح
 يدور ارباب ساح فاحترق جميع هدا في ساعة واحدة * وفي المحرم سنة خمس وثمانين وثمانمائة أمر الأمير بالله
 ابن المعري برب فؤارة عوصا عن التي احترقت فعمل ذلك على يد راشد السلي وتولى عمارتها ابن الرومية وبن
 ابياس وماتت أم المعري في ليلة القعدة من السنة والله اعلم * (تجديد الجامع) * وكان من حرم مع ابن
 طولون أنه لما كان غلاما مصري زمان المستنصر وحرث القطارع والعسكر عدم اساكين هناك وصار ما حول
 الجامع حرا يوتوا في الايام على ذلك وتشتت اجمع وحرب ~~منه~~ صارت جبايرين فيه لمعاربة بأبغرها
 ومناجعتها عندما تفر بصرا أيام الحج فيها الله جل جلاله بعارة هذا الجامع أن كان بين الملك الاشرف وبين
 قلاوون وبين الامير بيدرو امور موحشة ترايت وتناكثت الى أن جمع بيدرو من شق به وقتل الاشرف ناحية
 تروجه في ستة ثلاث وتسعين وسفنه كجاسا في ذكر ان شاء الله تعالى عند ذكر مدبرته وكان من وحي الامر
 بيدرو على قتل الاشرف الامير حسام الدين لاجين المصوري والامير قراستق قراستق بيدرو في محاربة عميلك
 الاشرف له لاجين وقراستق من المعركة فاحتج لاجين بالجامع اطولوى وعراستق في داره بالقاهرة وصار
 لاجين يتردد بمصر من غير أن يدمعه في الجامع وهو حينئذ حارب لاسا كن فيه وأعطى الله عهدا ان صله الله من
 هذه اعمدة ومكنه من الارض أن يجتهد بعارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به ثم انه خرج منه في حفية الى القرافه
 فأقام بها مدة وراسل قراستق في لحاقه به وعلا أعمالا الى أن اجتمع اليه الاسيرين الذين كتبهم للمصوري
 وهو ادان نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد من قلاوون واقام بأمر الدولة كلها فأحضرهما الى مجلس
 السلطان فقلعة الجبل بعد أن اتفق أمرهما مع الامراء ومما بينك السلطان خلع عليهما وصار كل منهما الى داره
 وهو اس فلم تعد انام الملك المصوري هذه لولاية حتى حطه الامير كتبها وجلس على تحت ائنة وتلقب بالملك
 العدل جعل لاجين نائب السلطنة بدار مصر وحرث أمور قضاة قيام لاجين على كتبها وهم بطريق الشام
 همز كتبها الى دمشق واستولى لاجين على دس مملوكة وصار الى مصر وجلس على سرير السلطنة بدار مصر
 وتلقب بالملك المصوري اعز من سنة ست وتسعين وسفنه فقام قراستق في سنة السطنة بدار مصر وأخرج
 ابن مصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل الى كراستق في سنة ثمان مائة جعل في قلعة الجبل على كتبها حتى وصل
 عليه وجعل نائب حماء فأقام هامة مصر بعد اسبوعين واثم وجمع من امر علم يدس مصر الدوادري
 وقامه في نيابة دار العدل وجعل اليه شراء لاوقاف على الجامع استولى دسرفا به كل ما يحتاج اليه في
 اعمارها وكده عليه في أن لا يصرفه فاعلا ولا صانعا وأن لا يقيم من شأنه اصناع ولا يشتري بعمارة شيئا مما يحتاج
 اليه من سائر الاصناف الا بالنسيئة الثامنة وأن يكون عليه حق على دين من ماله وأنهم عليه بوكالة فباع مائة
 اندونيه من اراضي الخيرة وعرفت هذه القرية باندونيه كاتب مصر كان نصرانيا في زمن احمد بن طولون وعين نكبه
 وأخذ منه ثمانين ألف دينار وشترى ابياسا حجة بجوار جامع احمد بن طولون مما كان في القديس مصر ثم حرب
 وحكروها وعمارها مع وأزال كل ما كان فيه من تحريم وبلغه ويضه ورتب فيه دروسا لانتهاه سنة على المذهب
 الاربعة التي عمل أهل مصر عليها الآن ودرس باقي فيه تعمر انقرا الكرم ودرس الحديث التي صلى الله عليه
 وسلم ودرس اللطيف وقراستق طبيب معلوما وجهل له اماما راتسا ومؤذنين وفراشعين وقومة وعمل بجواره مكتبا
 لاقرء ايام المسلمين كتاب الله عز وجل وغيره من انواع الشريات ووجوده لم يلمعت النقطة على عمارة الجامع
 وعين مستعلا في عشرين ألف دينار لانتهاه الله سبحانه أن يملك لاجين رتب له سوء عمله عزل الامير قراستق من
 نيابة السلطنة فعزله وولى مملوكة مسكونة وكان عسوقا عولا لاجين مع ذلك بركن اليه ويعقوب في جميع
 اموره عليه ولا يجالف قوله ولا يتخض فعليه عشر مسكونة في تأجير امراء الدولة من اهل الحجة والمصورية
 وعمل في اطهار انهم لهم والاعلان بمريده من القصص عليهم واقامه امر اعيانهم فتوحشت القلوب منه
 وغلا في علي بعضه ومنى القوم بعدهم في بعض وكاتبوا حوائجهم من أهل الدلاشامية حتى تم لهم
 ما يريدون فواعد جماعة منهم احوالهم على قتل السلطان لاجين وبات مسكونة في قراستق في قتل السلطان العشاء
 لا ترقى في ليلة الجمعة العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسفنه واذا بالامير كراستق وكان ممن هو قائم

بين يديه تقدم ليصلح الشعة فضر به بسيف قد أخفاه معه أطواره زنده وانقص عليه البضة من واعدوهم بالسيف
والساحر فقطعوه قطعاً وهو يقول الله وحرجوا من قورهم الى باب القلة من قنعة الجبل فاذا بالامير طمغ قد
جلس في انتظارهم ومعه عدة من الاحراء وكانوا كذلك يبيتون بالقلعة دائماً فامر ويا حضار مسكون من دار
النبابة بالقلعة وقتلوا بعد مضى نصف ساعة من قتل أساده الملك المنصور وحسام الدين لاجين المنصوري رحمه
الله فلقد كان منكور السيرة وفي سنة سبع وستين وسبع مائة بحداد الامير يلعبا العمري الخاصكي درساً
بجامع ابن طولون فيه مسعة مدرسين للتحصية وقزر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة فحم
فانتقل جماعة من النافعية الى مذهب الحنفية • وأقول من ولي نظره بعد تخرجه الامير علم الدين بنجر الجاولي
وهو اذ ذاك دوا دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده
الامير مكي في ايام الناصر محمد بن قلاوون فحدث في وقاه طاحوما وفرا وجوايت فباعت عليه قاضي
القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر بقاضي كريم الدين اكبر فحدثه من تين من انكبه السلطان عاد
نظره الى قاضي القضاة النافعي • ومارح الى ايام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه للامير صرغتمش ونوفر
في مدة نظره من مال الوقت مائة ألف درهم فمضى وقص عليه وهي حاصلة فباشرة قاضي القضاة الى ايام
الاشرف شعمان بن حسين وهو من بطره الى الامير الجاي الواسطي • الى أن غرق فحدثت فيه قاضي القضاة
لشافعي • في أن قرض السلطان الملك الظاهر رقوق نظره الى الامير قسويها الصفوي في العشرين من جمادى
الآخرة سنة ثمانين • من وسبع مائة وكان لامير بعد ش مدة بحكمه في الدولة فوجه الى المذكور في واخر
شول سنة احدى وتسعين وسبع مائة ثم عد نظره الى القضاة بعد المموي وهو بايديهم الى اليوم • وفي
سنة اثنين وتسعين وسبع مائة بحداد الرواق العمري • الملاصق لاهل مدينة الخاخ عيسى بن محمد بن عبد الهادي
لهويدي • الدرارمة ثم الدولة • وحدثه من حجاب المصنعة القديمة وكان عبيده قد ابداروا ثم رقي حتى صار
مقدم الدولة في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ثم تدرى • المقتدى من وتربايرى • الامراء وحوار
نعمة جليلة وسعد مائة حتى مات يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة

• (ذكر دار الامارة) •

وكان محاور الجامع المنصوري دار أسأها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة الغربية
ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والممر وجعل في هذه الدار جميع ما يحتاج
اليه من الفرس والستور والآلات فكان ينزل بها اذا راح الى صلاة الجمعة فيها كانت شجاء القصر والميدان
فيجلس فيها ويحدث دوسوه ويغير شانه وكان يقام بها از الامارة وموضعها الآن سوق البوامع حيث الدار بن
وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى أن قدم الامام المعز لدين الله أبو نجيم بعد من بلاد المغرب فكان يسكن فيها
أموال الخراج • قال الفقيه الحسن بن ابراهيم بن زروق في كتاب سيرة المعز ولست عشرة بقيت من الخزم يعني
من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قلده المعز لدين الله اندراج وجميع وجوه العمل والحسنة لسواحن والاعشار
والحوالي والاحباس والموايرث والشرطيين وجميع ما يصاف الى ذلك وما نظر في مصر وسائر الاعمال
أما الفرس يعقوب بن يوسف بن كلس وعملوا بن الحسن وكسبا لهما • ثم قرئ يوم الجمعة على منبر جامع
أحمد بن طولون وحدثنا غدها اليوم في دار الامارة في جامع أحمد بن طولون لشدائي • صياح وسائر وجوه
الاعمال ثم حرت هذه الدار من الحرب من القناعات والعسكر وصار موضعها ساحة الى أن حكمها الدويداري
عند تجديد عمارة الجامع كما تقدم وقد ذكرناه تيساراً في موضعه من هذا الكتاب عدد كرا الاسوق

• (ذكر الادب بمصر وما كان فيه من اختلاف) •

علم أبناؤنا من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بالمدينة
الشريفة في الاسفار وكان ابن أم مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن نوى • وقيل اسمه عبد الله
وأخته أم مكتوم واسمها عائكة بنت عبد الله بن عسكته ممدى مخزوم ربيعة أذن بالمدينة وأذن أبو محمد وواسمه
أدم • وقيل سمرة بن معير بن لؤي بن سعد بن معير بن عمرو بن شريح بن سعد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أن يؤذن مع بلال فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام وأقام بمكة ثمانين يوماً ولم يأت المدينة • قال

بر ابيكاي كان أبو محذورة لا يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم عكة لاني صبر ولم يهاجر وأقام بمكة . وقال ابن
 حريج علم النبي صلى الله عليه وسلم أيا محذورة الاذان بالجعرانة بين قسم غياثم حين ثم جعله مؤذنا في المسجد
 الحرام . وقال لشعي "أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يلا وأبو محذورة وابن أم مكتوم وحدهما" عثمان
 بن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم عند شروقان محمد بن سعد عن
 الشعبي "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين لال وأبو محذورة وعمر بن أم مكتوم هذا غاب
 لال أذن أبو محذورة وغاب أبو محذورة أن ابن أم مكتوم . قلب لعل هذا كان عكة . وذكر ابن سعد
 أن لالا أذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر رضي الله عنه وأبو عمر رضي الله عنه أراد أن يؤذن له
 فأبى عليه فقرب له إلى من رزى أن جعل النداء مقفلا لي سعدا شرط فانه فدأر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدعاه عمر رضي الله عنه فعمل النداء إليه وإلى عقبه من بعده وقد ذكر أن سعدا شرط كان يؤذن لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم عقبه . وذكر أبو دؤوب في مراسيله والدارقطني في منبه قال بكير بن عبد الله لا تخع كانت مساجد
 المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون بأذن لال رضي الله عنه . وقد كان عد
 فتح مصر الاذان عما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى
 الصحابة والتابعين رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النهي على من تخلف عن صلاة الجماعة .
 قال أبو عمرو السكندري في ذكر من عترف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بسطاط مصر وكان قول من عترف
 على المؤذنين أبو مسلم سالم بن عامر بن عبد الماردى وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أذن
 لعمر بن الخطاب سارا إلى مصر مع عمرو بن العاص يؤذن له حتى فتحت مصر فقام على الأذن ونظم البيه
 عمرو بن العاص نعمة رب بن يؤدون هو عاشرهم وكان الاذان في ولده حتى اقرصوا . قال أبو الخير حدثني
 أبو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص أن الاذان كان قوله لا اله الا الله وآخر له الا الله وكان أبو مسلم يوصي
 بذلك حتى مات ويقول هكذا كان الاذان . ثم عترف عليهم أخوه شرحبيل بن عامر وكانت له حصنة وفي عرافته
 زاد مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المسار ولم يكن قبل ذلك وكان شرحبيل أول من رقى مسارة مصر
 للاداب ور مسلمة بن مخلد اعتكف في مسارة الجامع سمع أصوات اثنو قيس عالية بالسطاط فعاشر حبيب بن
 عامر فآخره بجماعة من ذلك فقال شرحبيل في أمم ببلاد من نفع الليل اقرب لهم فاهم أباها الأمير
 أب يتقوا اذ أدت فهاهم مسلمة عن شرب المواقيس وقت الاذان ومد شرحبيل ومسطط أكثر الليل إلى
 أن مات شرحبيل سنة خمس وستين . وذكر عمر بن عثمان رضي الله عنه أنه أول من رزق مؤذنين فها كثر
 مساجد الخطبة أمر مسلمة بن مخلد الانصارى في إمارته على مصر ببناء المنبر في جميع المساجد خلا مساجد
 قجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع أولا فاذا فرغوا أذن كل مؤذن في السطاط في وقت واحد فكان
 لادانهم دوى شديد . وكان الاذان أولا بمصر كأذن أهل المدينة وهو الله أكبر الله أكبر وبقية كما هو
 اليوم فلم ير الأمر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالسطاط وفي جامع انسكر وفي جامع أحمد بن طولون وبقيصة
 المساجد في أن قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبني القاهرة من كان في يوم الجمعة ثمان من جنادي
 الاولى تسعة وخمسين وثمانه صلى القائد جوهر الجمعة في جامع أحمد بن طولون وحطبه به عبد السميع
 ابن عمر العباسي بقلنسوة ومسئ وطيلسان دبسي وأذن المؤذنون حتى على حيز العمل وهو أول ما أذن به
 بمصر وصلى به عبد السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقت في اركعة ثمانية ونحوها إلى
 السجود ونسي الركوع فصاح به علي بن الوليد فاحصى عسكر جوهر ببط الصلاة أعد طهرا أربع ركعات
 ثم أذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد انسكر إلى حدود مسجد عبد الله وأنكر جوهر على عبد السميع
 أنه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قرأها في الخطبة فأنكره جوهر ومنعه من ذلك . ولا ربح
 بين من جددى الاولى انه كورأذن في الجامع العتيق يحيى على حيز العمل وجهر واني احامع بالسجدة في
 الصلاة لم يرل الأمر على ذلك طول مدة خلفاء الفاطميين الا أن الحاكم بأمر الله في سنة أربع مائة أمر بجمع
 مؤذنى قصر وسائر الجوامع وحضر فأنهى النفاة مائة من عبد العارفي ومرا أبو علي العباسي بمخلاصه
 الأمر فقله حتى على حيز العمل في لادن وأن يقار في صلاة الصبح الصلاة خير من سوم وأن يكون ذلك من

عليه آية من آيات الله الأولى واستقر ذلك إلى أن حرب الله من بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطس فطقت شرائع بني إسرائيل من حيث ذلك ونظمت هذا القيام بمبطل من بلاد بني إسرائيل • (وأما في الأمة الإسلامية) • فكان ابتداء هذا العمل عصر وسبب أن مسلمة بن مخلد أمير مصر من سائر الجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالة فشكا ذلك إلى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال أتى أممدا الأذان من نصف الليل إلى قرب الفجر فأنهم أيها الأمير أن تقصوا إذا أذنت فهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الأذان ومقد شرحبيل ووطأ أكثر الليل ثم إن الأمير أبا العباس أحمد بن طولون كان قد جعل في حجرة رب منته رجالا تعرف بالمكبرين عذتهم اثنا عشر رجلا يبيت في هذه الحجرة كل ليلة أربعة يجعلون الليل بينهم عسبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت ويقرأون القرآن بالحن وتوسلون ويقولون مصائد زهدية ويؤدون في أوقات الأذان وجعل لهم أرواها واسعة تجري عليهم ولما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه أبو الجيش خادومه أقرهم بجعلهم وأحرهم على رءسهم مع أبيه ومن حيث ذلك أخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح ولما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطنة مصر وولي القضاء صدر الدين عباد بن درباس الهداية الماراني النافعي كان من رأيه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري في الأصول فجعل الناس إلى اليوم على اعتقاده حتى يكسر من خالقه وتقدم الأمر إلى المؤذنين أن يعلنوا في وقت التسبيح على المآذن بالليل يذكر العقيدة التي تعرف بالارشدة فواطب المؤذنون على ذلك هاتفي كل ليلة يأتى جوامع مصر والقاهرة إلى وقتها هذا • ومما أحدث أيضا التذكير في يوم الجمعة من أسماء الهارمات أنواع من الذكر على المآذن ليتبها الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السعمانه من سنة الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسعده ما به رسم بأن يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر مآذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الأموي فعمل ذلك

• (الجامع الأزهر) •

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة والذي أنشأه القائد جوهر الكاتب الصفي "مولي" الإمام أبي تميم محمد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت استقر من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكنى بناؤه تسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وجمع فيه وكتب به الرقعة التي في الرواق الذي على يمين المحراب والمبني ما نصه بعد التسبيل بحمد أميريناه عبد الله ووليه أبو تميم محمد الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله وأبنائه الأئمة كرمهم على يد عمده جوهر الكاتب الصفي وذلك في سنة ستين وثلاثمائة • وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان سنة سبع خلون من سنة إحدى وستين وثلاثمائة ثم إن العزيز بالله أبو بصور رابع المعز لدين الله جده فيه أشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سأل الوزير أبو البرج يعقوب بن يوسف بن كاس الخليفة العزيز بالله في صله زرق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يشاء في كل واحد منهم من الرزق الخاص وأمرهم بشراء دار وبناها فبنت بجانب الجامع الأزهر فاذا كان يوم الجمعة حصروا إلى الجامع وتقبلوا فيه بعد الصلاة إلى أن تصلي العصر وكان لهم بضامن مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلق عليهم العزيز يوم عيد انصر وجعلهم على بعلات ويقال إن هذا الجامع طلبه صلي الله عليه وسلم وولاه بقر خبه وكذا سائر الطيور من الحمام والبيام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود منها صورتان في مقدم الجامع بالرواق الخامس منها صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في أحد العمودين الذين على يسار من استقل ستة المؤذنين والصورة الأخرى في النصف في الأعمدة المنقوشة على الشريعة ثم إن الحاكم بأمر الله جده ووقف على الجامع الأزهر وجامع المنقوش والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة ديارا بمصر ونحن ذلك كتابا بنسخة هذا كتابا شهد فاضلي القضاء مالكا من سادات الصالحين على جميع ما نسب إليه مما ذكر ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضاهه فسطاط مصر في شهر رمضان سنة أربعين وأربعين وأشهدهم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المصور أبي علي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين بن الإمام العزيز بالله صلوات الله عليهم

على القاهرة المصرية ومصر والاسكندرية والخرمين حرسهما الله وأبعد الشام والرافة والرحبة ونواحي المغرب
 وسائر أقاليم ومما قسّمه الله ونقصه لأمير المؤمنين من بلاد الشرق وأغرب بمحضر وحلّ شككم ته صحت عنده
 معرفة نواصع الكاملة والمخصص الشائعة التي يذكّر جميع ذلك ويحدّد في هذا الكتاب وأما كانت من أمثلة
 الحكم إلى أن حجبها على إمامهم الأزهري بالقاهرة المحروسة والجامع راشدة والجامع بالمقاس الذين أمر بتأسيسها
 وتأسيس بنائها على دار الحكمة بالقاهرة المحروسة التي وقعتها والكتب التي فيها من تاريخ هذا الكتاب منها
 ما يخص الجامع الأزهر والجامع راشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشتمل على جميع ذلك غير منقوش ومنها
 ما يخص الجامع بالمقاس على شرائط تجري ذكرها في ذلك ما نصت إليه على الجامع الأزهر بالقاهرة المحروسة
 والجامع راشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة جميع أدار المعروف بدار مصر وجميع القياسات بالمعروفة
 بقبسارية الصوف وجميع الأدار المعروف بدار حرق الجديدة التي كانه بقطاع مصر ومن ذلك ما نصت إليه
 على جامع المقاس جميع أربعة الخواص والمنازل التي عموها والخزائن التي ذلك كله بقطاع مصر بالرافة في حجاب
 العرب من الأدار المعروفة كانت بدار الحرق وهاتان بدارات المعروف بدار الحرق في الموضع المعروف بجمام
 اسد ومن ذلك جميع المخصص الثلاثة من أربعة الخواص الثلاثة التي بقطاع مصر بالرافة أيضا بالموضع
 المعروف بجمام العار وتعرف هذه الخواص بمخصص القيسي بمحدود ذلك كله ورسمه وبنيانه وسفله وعلاه
 وعرفه وعرفقانه وخواصه وساحاته وطرقه ونزاهه وبخاري مباحه وكل حق هو له حل فيه وحار عنه
 وجعل ذلك كله صدقة موقوفة بحجزة محبة شدة لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تمليكها باقية على شروطها مارية
 على سبيلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوهن انقادم السنين ولا تغير بحدوث حدث ولا يستثنى فيها ولا يقول
 ولا يستثنى بتعدد وتجبها مدي الاوقات ونسبها شروطها على اختلاف الحوادث حتى يرث الله الارض
 والسموات على أن يؤخر ذلك في كل عصر من يقتضي اليه ولايتها ويرجع اية أمرها بعد مراعاة الله وجناب
 ما يورثه منها من اشهارها عدد من الرعة في اشارة أسانها ويتدأ من ذلك بعسارية ذلك على حسب المصلحة
 ويقضاه لعين وممرته من غير تحجب بما حجب ذلك عليه وما فصل كان مقدوما على شئ من ذلك للجامع
 الأزهر بالقاهرة المحروسة المذكور في هذا الاستعداد الخمس والتمس وصف السدس ونصف التسع بصرف ذلك
 فيما فيه عبارة له وطلحة وهو من اعيان المعري لوارث أسير دينار واحدة وسبعة وستون دينار ونصف دينار
 وعشرون دينار من ذلك للقطيب بهذا الجامع أربعة وثلاثون دينار ومن ذلك ثلث ألف ذراع حصص عداية تكون
 عدة له بحيث لا ينقطع من حصصه عند الحاجة إلى ذلك ومن ذلك ثلث ثلاثة عشر ألف ذراع حصص مطبوعة بكسوة
 هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة إليها مائة دينار واحدة وعشرون دينار ومن ذلك ثلث ثلاثة عشر ألف ذراع
 وفراخها اثنا عشر دينار ونصف وربع دينار ومن ذلك ثلث عود هدي للصور في شهر رمضان وأيام الجمع مع ثلث
 الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر دينار ومن ذلك نصف قطار نفع بالملطي سبعة دنانير ومن ذلك
 لكس هذا الجامع ونقل العراب وخطاطة المحصر وعشرون ألف ذراع وأجرة الخطاطة خمسة دنانير ومن ذلك ثلث مائة
 ليرة التقاديل عن خمسة وعشرين رطلا بارتل بالملطي دينار واحد ومن ذلك ثلث ثلث للصور عن قطار
 واحد بالملطي نصف دينار ومن ذلك ثلث اربعين ألفا تقاديل ربع دينار ومن ذلك مائة ليرة الخماس
 والسلاسل والسيار والقباب التي فوق سطح الجامع أربعة وعشرون دينار ومن ذلك ثلث مائة ألف وأربعة
 أحبل وست دلاء آدم نصف دينار ومن ذلك ثلث قطار يرخها لمع انقاديل نصف دينار ومن ذلك ثلث عشر
 قنطار لخدمة وعشرة ابطال قب لتعلق القناديل وثلث مائة مكنة لخدمة هذا الجامع دينار واحد
 وربع دينار ومن ذلك ثلث اربار بخار نصب على المصنوع وبصية فيها الماء مع أجرة جهتها ثلاثة دنانير ومن ذلك
 ثلث ريت وتود هذا الجامع واثب السسة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة الجمل سبعة وثلاثون دينار ونصف
 ومن ذلك لارزاق المصلين بعين الاثمة وهم ثلاثة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤدما خمسة دنانير وستة وخمسون
 دينار ونصف من المصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثون دينار ومن دينار في كل شهر من شهر من شهر السنة
 والمؤدون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك لاشرف على هذا الجامع في كل سنة
 أربعة وعشرون دينار ومن ذلك لكس المصنوع هذا الجامع ونقل ما يخرج منه من البلب والوحي دينار واحد

ومن ذلك المرونة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وارتفاعه وحياطه وغير ذلك مما قد ركل كل سنة ستون
دينار ومن ذلك ثمن مائة وثمانين حمل تب ونصف حمل جارية لعنف رأيي مقر للصنع الذي لهذا الجامع ثمانية
دينار ونصف وثلث دينار ومن ذلك للتب لمخرن يوضع فيه بالقاهرة أربعة دنانير ومن ذلك ثمن خذائين قرط
لتربيع رأيي القر لمذكورين في اسمه سبعة دنانير ومن ذلك لاجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال
والقواديس وما يجري مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضاة ان عملت بهذا الجامع
اثنا عشر دينارا والى هذا انقضى حديث الجامع الازهر وأخذ في ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقص
ثم ذكر ثمن ثمانية اقصية ثلاثة دنانير ونصف وثلاثون قنديلا فضة قلب مع الازهر ثوران وسبعة وعشرون
قنديلا ومنها الجامع راشدة ثوروا ساعتر قد يلاو شرط أن تعلق في شهر رمضان وتعاد الى مكان حرت عاشرها
أن تحط به وشرط شروطا كثيرة في الاوقاف منها انه اذا فصل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عارضها واستقدم
ولم يف الربيع بعمارتها يبيع وعمره وأشباه كثيرة وحس في أبصاعة آذر وقياس لانه في ذكرها فانهما
حرت عصر • قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة واتقت الى فاضل القضاة تقي الدين
ابن ربر وكان بصدره هذا الجامع في محرابه مسطحة حصة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر فلع ذلك
صلاح لدين يوسف بن أيوب في حدى عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسة لانه كان فيها انتهاء حلقا
الفاطميين في دورها سنة آلاف درهم بخرقة وضع أيضا لما ضيق من حبة الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا
الجامع أيضا وحده الحافظ لدين الله وأتباعه مقصورة لطبيعة تجددت في دار العربى الذي في تقدم الجامع
بداحل الروافد عرفت بمقصورة فاطمة من أجل أن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ووليتهم في المسام
ثم انه جدد في أيام الملك الظاهر بصرى البندقدارى • قال القاسمى محيى لدين بن عبد الظاهر في كتاب سيرة
ملك الظاهر لكان يوم الجمعة اثناس عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستة اجمعت للجامع الازهر
بالقاهرة • وسبب ذلك أن الامير عز الدين ايدى الخلى كان جاور هذا الجامع من مدة سبب فرعى وفقه الله
حرمة الجور رأى أن يكون كجوار في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه حارة في تلك الدار ورسم بالعار في امره
وانتزع له أشياء مقصوبة كان ثمنها في ايدى جماعة وحاط أمور حتى جمع له شيئا صالحا وجرى الحديث في ذلك
فتبرع الامير عز الدين له بجملة من المال الخزيل وأطلق له من السلطان جلاله من المال وشرع
في عمرته فعمر الواسع من أركانه وجدرانها وبيعه وأصلح سقفه وبلغه ومرشده وكساه حتى عاد حرماتى ووسط
المدينة واستحبه مقصورة حسنة وازعجه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعن الامير بيلك الحاربه ارمه مقصورة
كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعى رحمه الله ورتب في هذه المقصورة
محدثا يسمع الحديث النبوى والرافائق ووقف على ذلك الاوقاف الدار ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به
مدرسا تبايه الله على ذلك ولما تكمل تجديده تحدث في اقامة جمعة فيه عودى في المدينة بذلك واستخدم له
انفق ربر الدين خطيبا واقمت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الاثنا عشر من الدين والصاحب بها الدين
على بن حنا وولده الصاحب غر الدين محمد وجماعة من الامراء واصحابهم وأصناف العالم على اختلافهم
وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الخلى والاثنا عشر والصاحب وقرئ القرآن ودعى
للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تنهى الافس وتلد الاعين
وافضلوا وكان قد جرى الحديث في أمر جوار الجمعة في الجامع وما ورد فيه من افاديل العلماء وكتب فيها قسما
أخذ فيها خطوط العلماء بجوار الجمعة في هذا الجامع واقامت في كتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
واستمرت ووجد الناس به وقفا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الخالى • قال وكان سقف هذا
الجامع قد بنى قصيرا فزيد به بعد ذلك وعلى ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الخالى فانتقلت
الخطبة اليه فان الخطبة كان يحط به خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
مصر خطبة واستغنت الخطبة من الجامع الازهر لما استند السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطة فانه
قلد وظيفة القضاء لقاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن رباب بن بعل بختنى مدسه وهو اساع اقامة
الخطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعى فأبطل الخطبة من الجامع الازهر وارتفع الخطبة

بالجماع الحاكي من اجل انه اوسع فلم يرل الجامع الارهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين
 اسولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الى أن أعيدت الخطبة في أيام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره
 ثم لما كانت الزلزلة بأرض مصر رأى الخليفة المنصور وسبع مائة سقط الجامع الأزهر والجامع الحاكي وجامع
 مصر وغيره ففاسم أمراء الدولة عمارة الجوامع فولى الأمير ركن الدين بيبرس الجامع الكبير عمارة الجامع الحاكي
 وولى الأمير سلاار عمارة الجامع الأزهر وولى الأمير سيف الدين بكتر الجوامع كدار عمارة جامع الصالح فحددوا
 مساهمات وأعادوا ما تقدم منها ثم جددت عمارة الجامع الأزهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي
 الاسعدي فحسب نقارة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة ثم جددت عمارة في سنة إحدى وستين
 وسبع مائة عندما سكن الأمير الطوائى سعد الدين بشير الجندار مناصري في دار الأمير فخر الدين أنان
 الراهدى الصالحى النجوى بمط لابارين بجوار الجامع الارهر بعدما هدمها وعمره داره لى تعرف هناك
 الى اليوم دار بشير الجندار فأحب لقرية من الجامع أن يؤثر فيه أثر الصالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر
 حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان اثرا عمده خصيصا به فآذن له في ذلك وكان قد استخذ بالجامع
 عدة مفاصير ووضعت فيه صناديق وحرائق حتى ضيقته فأخرج الحرائق والصناديق ورعى تلك المفاصير وتوسع
 جدرانها وسقوفه بالأصلاح حتى عادت كأنها جديدة ويهيى الجامع كله وظهه ومنع الناس من مرور فيه
 ورتب فيه محفلا وجعل له دارنا وأنشأ على باب الجامع القبة بآلة تسدل الماء العذب في كل يوم وعمل
 فوقه مكتب سيدى لقرائه أيام المسلمين كتاب الله عز وجل ورتب لفقراء التجار وبن طه ما يطبخ كل يوم وارز
 اله قدور من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا لتفقه من الحنفية يجلس مدرسه لهم لاسه العتق للحراب
 الكبر ووقف على ذلك أوقافا جديدة تاجية الى يومنا هذا ومؤثر بالجامع يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة
 للسلطان حسن الى هذا الوقت الذى تن فيه وفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة ولى الأمير الطوائى
 دار المقدم على الممالين السلطانية تسمى بالجامع الارهر فتم رسوم السلطان الملك الظاهر ووقف بان من مات
 من مجرى الجامع لهر عن غير وارث شرعى وزله موجودا فنه يأخذ المورون بالجامع ونش ذلك على
 حجر عند باب الكبير المسمى وفي سنة ثمان مائة هدمت مارة بالجامع وكانت قديمة وعمرت أطولها
 فماتت اسنة عليهم من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم فزكت في ربيع الحرام سنة امد كورة
 فعلمت القضاة ببناء الجدة من هذا شهر وأرقت حتى اشتمل لصوم من علاه الى أسفلها واجتمع
 الفقهاء والوعاظ بالجامع ونوا حقة شريفة ودعوا للسلطان فم تر هذه المدة الى شوال سنة ستمائة
 وبنى ثمانية هدمت ليس طهروا وعمل بدلهما دار من حجر على باب الجامع الكبرى بعد هدم الباب وأعيد
 بنوه بالجر وركت المارة فوق عقده وأخذوا لها من مدرسة الله عز وجل التى كانت تجاء قلعة الجبل
 وهدمها الملك السعيد من رفوف وفام بعد ذلك الأمير تاج الدين راج الح وبنى قولى القاهرة ومحتسبها
 الى أن غت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وبنى عمارة فلم تقم غير قليل وماتت حتى كادت تسقط فهدمت
 في صفر سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصرح الذى يوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد أيضا رعم أموات وتم بناؤه في ربيع الأول وعمل بأعلام مكان من نفع له قبة يسئل فيه
 الماء وغرس بعض الجامع أربع شجرات فلم تقط وماتت ولم يكن لهذا الجامع ميصاة عند ما بنى ثم عمت
 ميصاة حيث المدرسة الاقعاوية الى أن بنى الأمير أفعاعه الواحد مدرسته المعروفة بالمدرسة الاقعاوية
 هالذ وأما هذه الميصاة بنى بالجامع الآن الأمير بدر الدين بسكل من الداناهام زيد فيها مائة سنة عشر
 وثمان مائة ميصاة المدرسة الاقعاوية وفي سنة ثمان عشرة وثمان مائة ولى نظره هذا الجامع الأمير سودوب
 القننى حاجب الخشاب غرت في أيام نظره حوادث لم يتفق مثلها وذلك أنه لم يرل في هذا الجامع منبى عتة
 من الفقهاء الارمون الا قامه به وبلغت عتتهم في هذه الايام سبع مائة وخمسين رجلا ما بين عم وزبالعة ومن
 أهل ربه مصر ومقاربة ولكل طائفة رواق يعرفهم فلا يزال الجامع عامرا متلاوة القرآن ودراسة وتفتيته
 والاشتغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والسيرة والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا
 دخل هذا الجامع من الناس بالله والارتياح وتروى انفسه ملا يجده في غيره وصار أبواب الاموان يقصدون

هذا الجامع بأواع البر من الذهب والفضة والنفوس اعانة سجاورين فيه على عبارة الله تعالى وكل قذير يحمل
اليوم أنواع لأطعمة والخبرواخلاوات لاصيد في المواضع في جندى الاولى من هذه السنة بأخراج تجاورين
من الجامع ومعهم من الإقامة فيه وأخراج ما كثر لهم فيه من صاديق وخزان وصكرامى المصاحف
وعامة أن هذا العمل مما يثاب عليه وما كان الا من اعظم الذنوب واكثرها ضررا فانه حل بالفقر بلا كبير
من تشتت شملهم وتعدرا الاماكن عليهم فادروا في اشري وتنبوا بعد الصيانة وقدس الجامع اكثر ما كان
فيه من تلاوة ونشر ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرصد ذلك حتى رادى التعدي واشاع أن اناسا يرون بالجامع
ويغفلون فيه مسكرات وكانت العادة قد عرت بحيث كثير من الناس في الجامع ما بين تاحر وضيق وجندى
وغيرهم منهم من يقصد عيشة الركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح عيشه هناك خصوصا في نال
الصيف ويأتى شهر رمضان فانه يتسلى به وكثيرا فانه لما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جادى
الآخرة طرق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة ولوقت صيف وقصص على جماعة وضربهم في الجامع
وكان قد جاء معه من الاعوان والعلما والعرفاء اعانته ومن يريد الهلب جماعة فخلت بهم من كان في الجامع
انواع الاسلحة ووقع بهم النيب فحدث فرشهم وعبأتهم وقتل أساطعهم وطمعوا ما كان مربوطا عليهم من
ذهب وفضة وعن ثوبا أسود بمسروعين موقوفين بلغت البسطة على ذلك خمسة عشر ألف درهم على ما يعنى
وهو اجل الله الامير سودوب وقصص عليه ان يطعن في شهر رمضان ويحصد من مشق

• (جامع الحاكم) •

هذا الجامع من خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة وأول من أسسه أمير المؤمنين اعمر بالله رابع المرينيين
الطاهر وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم أكله الله الله كما أمر الله عليه وسع أمير الجيوش بدر بن جلال
القاهرة وجعل أبو تاج حيث هي اليوم صار جامع الحاكم داخل القاهرة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويعرف
اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع النور. قال امير مختار عز الله محمد بن عبيد الله بن احمد النسيحي في تاريخ
مصر وفيه يعنى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة خط أسس الجامع الجديد بالقاهرة تمايلي باب الفتوح من خارجه
ويبنى بالبنا فيه وتحتل فيه الفقهاء الذين يتلفون في جامع القاهرة يعنى الجامع الازهر وخطب فيه العزيز بالله
وقال في حوادث سنة احدى وثلاثين وثمانمائة لا ربع خلون من شهر رمضان على العزيز بالله في جامع صلاة
الجمعة وخطب وكان في مسيرته بين يديه أكثر من ثلاثة آلاف وعليه طيلسان ويده انضبط وفي رجليه الحد
وركب صلاة الجمعة في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في جامعهم ومعه ابنه منصور فحلفت المظلة على منصور
وسار يعزير بغير مظلة. وقال في حوادث سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأمر الحاكم بأمر الله أن يتم بناء
الجامع لدى كان الوزير بعد شرب بر كاس بدأ في بنيانه عند باب الفتوح فقدر للشفقة عليه أربعون ألف دينار
فابتدى في العمل فيه وفي صرصة احدى وأربع مائة ريد في سائر جامع باب الفتوح وعلى لها أركان طول كل
ركن مائة ذراع وفي سنة ثلاث وأربع مائة أمر الحاكم بأمر الله بحمل تقدير ما يحتاج اليه جامع باب
الفتوح من الحصر والسدبيل والاسلام فكان تكبير ما ذرع للحصنة وثلاثين ألف درع ولفقت البسطة
على ذلك خمسة آلاف دينار. قال وتم بناء الجامع الجديد باب الفتوح وعلق على سائر أبوابه ستور فضية
عمت له وعلق فيه تسمية عدة ثمانية وأربع وكثير من قناديل فضة وفرش جميعه بالحصر التي عمت له ونسب فيه لمصر
وتكامل فرشه وتعلقه وأذن في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة ثلاث وأربع مائة لم يأت في الجامع الازهر
أن يعموا اليه هصوا وصار الناس حائل بينهم يمشون من كل واحد من الجامعين الى الآخر بغير مانع لهم
ولا عترت من أحد من عسس القصر ولا صاحب بطون الى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة
الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد فراغه. وفي ذى القعدة سنة أربع وأربع مائة حبس الحاكم عدة قباير
وأملأ على الجامع الحاكم باب الفتوح. قال ابن عبيد الظاهر وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب
نه أمر بعمارة الحاكم بأمر الله في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وعلى مسره مكتوب نه أمر بعمل هذا المنبر
لجامع الحاكم المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربع مائة وربت في سيرة الحاكم في يوم الجمعة أقيمت
الجمعة في الجامع الذي كان الوزير نشأه باب الفتوح. ورايت في سيرة الوزير المذكور في يوم الاحد عاشر

قوله فيكون بينهما
الح: هكذا في نسخة
الاصل وفيه خطأ

رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة خط أساس الجامع الجديد بالقاهرة خارج العياية مما يلي باب الفتوح قال
وكان هذا الجامع خارج القاهرة فحدث بعد ذلك باب الفتوح وعلى الدنة التي تجاور باب الفتوح وبعض الرج
مكتوب ان ذلك بي سنة ثلاثين وأربعين في زمن المستنصر بالله ووزارة أمير الجيوش فيكون بينهما سبع
وثمانون سنة قال واصدقة وسط الجامع لها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى الماء إليها وأمر
القاضي تاج الدين بن شكر وهو قاضي القضاة في سنة ستين وثمانمائة واربعة التي اتي بابه قبل ان يبنى ولد الطاهر
علي ولم يكملها وكان قد حبس فيها المرحوم فعهلوا فيها كثر هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد نزل
عليها وبنت اصطبلات وبلغني أنها كانت في الايام المتقدمة قد جعلت اهرام للقلل فلما كانت في الايام الاخيرة
ووزارة معين الدين حسن بن شيخ لشيخ الملك الصالح أبواب ولد الكامل بن عبد الحاكم أبا من الجامع وأن بها
محرا فافتتحت وأخرج الحبل منها وجرى فيها ماء هو الآن في الايام المعزبة على يد الركن الصيرفي ولم يبق ثم جدد
هذا الجامع في سنة ثلاث وسبعين وذلك انه لما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين
وسبعين زلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورعى كل ما عليها واهترس جميع السقوف فحطت
والسقوف قرعة وماتت الارض بها عليها وحرحت عن مكالمات وتقبل الناس أرباب السماء قد انطقت على الارض
فهرى من أسماكتهم وخرجوا عن مساكنهم ووزن النساء سمرات وكثر الصراخ والعيول وانتشرت الطلائق
فلم يقدرا أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من السقوف وخز من السقوف والمكان وغير ذلك من الالفة
وقاص ما انبيل فضا غير المعتاد وأتى ما كان عليه من المراكب التي بالساحل فدر رمية منهم وانحصر عنها
فصارت على الارض بغير ماء واجتمع العالم في انصرام خارج القاهرة وبانوا طهر باب البحر بحرمهم وولادهم
في الخيم وخفت المدينة ونشفت جميع البيوت حتى لم يبق ماء ولا بيت من مقطوع أو تخط أو ميل وقام الناس
في الجوامع يشتهلون ويسألون الله سبحانه طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكانت تدمر في هذه الزلزلة
الجامع الحماكي فانه سقط كثير من الدنانير التي فيه وحرب أعالي المذبتين ونشفت سقوفه وجد رانه فانتدب
لذلك الأمير ركن الدين بيبرس الجشكيز وزير إليه ومعه القضاة والامراء ففكك شفه بنقه وأمر برم
ما تهدم منه واعادة ما سقط من الدنانير ما عذب في كل يدنة منها طاق وأقام سقوف الجامع ويضه حتى عاد
جديدا وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي المهد وفي الاسكندرية نعل لكل سنة شيا كثيرا ورتب
فيه دروسا أربعة لأقراء الفقه على مذاهب الاثنية الاربعة ودرسا لأقراء الحديث النبوي وجعل لكل درس
مدرسا وعدة كثيرة من الطلبة فرتب في تدريس الشافعية قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي وفي
تدريس الحنبلية قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي وفي تدريس المالكية قاضي القضاة زين
الدين علي بن مخلوف المالكي وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة شرف الدين الجوافي وفي درس الحديث
الشيخ سعد الدين معودا الطارفي وفي درس النواحي التي في الدين أبا حيان وفي درس القراءات الشيخ
بور الدين الشطنوفي وفي التصدير لأعادة العلوم علاء الدين علي بن اسماعيل القزويني وفي مشيخة الميعاد
الحمد عيسى بن الحجاب وعمل فيه حرارة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصددين لتلقي القرآن الكريم وعدة
قراء يتناوبون قراءة القرآن ومعلم يقرئ إتمام المسامير كتاب الله عز وجل وحفر فيه صهريج للجامع
لئلا في كل سنة من ماء النيل ويسل منه الماء في كل يوم ويستقي منه الناس يوم الجمعة وأجرى على جميع
من قزره فيه معالم داره وهذه الاوقاف باقية الى اليوم الآن أحوالها اختلفت كما اختلفت غيرها فكان ما حق
عليه زيادة على أربعين ألف دينار وجرى في ثمانية لهذا الجامع أمر يتجيب منه وهو ما حدثني به شيخا الشيخ
المعروف المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن ضرغام بن شكر المقرئ بحكة في سنة سبع وثمانين وصيغته قال
اخبرني من حضر عمارة الأمير بيبرس للجامع الحماكي عند سقوطه في سنة الزلزلة انه لما شرع البناء في ترميم
ما وحي من المذبة التي هي من جهة باب الفتوح طهر لهم صندوق في تضاعف البناء فخرج به الموكل بالصعارة
وقصه فاذا فيه فطن ملحوظ على كف انسان يرده وعليه أسطر مكتوبة لم يدركها والكف طرية كالماء قربة
عهد بالتقطع ثم رأيت هذه الحكاية بمحطه وقف السيرة الناصرية موسى بن محمد بن يحيى أحمد مقدسي الحافقة
ثم جدد هذا الجامع وبلغ جميعه في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في ولايته الثانية على يد الشيخ

قال المناوي: الاحكام ما هي بالنصاوي قالوا له فخذ ان تكون في الوجود حكم شرعي بغير فتوى من الله
ورسوله وكان قد قال في مجاز ابن الدريهم القائم على نفسه اليهودي المدعور رأس الجاوت بين اليهود لا يلتفت
لقول المفتين فقبل له في هذا الخامس ما أنت قد فتت مرتين ان المفتين لا يعتبر قولهم وان النصاوي لا يعتد بهم وقد
أخطأت في ذلك أشد الخطأ وأسأت عن غاية الجهل فان مصب الفتوى أول من قام به رب العالمين اذ قال
في كتابه المبين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقال يوسف عليه السلام قصي الامر الذي فيه
تستفتيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها قد أتاني فتى يري فيما استفتيته وكل حكم
جاء على سؤال سائل فأكمل بيانه قرآن أو سنة فهو فتوى والقائم به مفت فكيف تقول لا يلتفت الى الفتوى
أولى المفتين فقال سراج الدين الهندي وغيره هذا كفر ومذهب أي حنيفة أن من استخف بالنصاوي
أو المفتين فهو كافر فاستدركه فنه بعد ذلك وقال لم أرد إلا أن الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له
وأخطأت في ذلك أيضا لأن المناوي قد خالف المذهب المعين ولا يخالف الحق في نفس الامر قال فارتدت
بالفتوى التي خالف الحق قالوا لها أطلقت في موضع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان حبتك فادانته هذا
واذعت أن الفتوى لا اثر لها فطل المفتين وافتوى من الوجود فتل كما حار وقال كيف عمل في هذا فتبين
لعض الحاضرين انه استشكل المسألة ولم يبين له وجهها فقال لا شأن مولانا بالسلطان لم ينكر صدور الوقف
واغماض المصارف وأن تكون الجهة التي عندها هي هرماس وشهوده وقصاته والسلطان أن يحكم فيها
بعله وطل ما قرروه من عند أنفسهم قال كيف يحكم بعلمه قيل له ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر بأصل الوقف
وهو للمستحقين ليس له فيه شيء وإنما بطل وقف وهو المصروف الذي قرر على غير جهة الوقف وله أن يوقع
الشهادة على نفسه بحكم أن مصرف هذا الوقف الجهة القلاية دون القلاية ولم ير الواجب كرون له اوجهاتين
بطلان الوقف اما بأصله أو بومعه الى أن قال بطل بوضفه دون أصله وأدعى لذلك بعد ما تبين من العلماء
وازعاج شديد من السلطان في بيان وجوده وذكرها في وجه الحق وأنه اعم وقصه على مصالحه بجامع المذكور
وهذا مما لا يشك فيه عاين ولا يرتاب فانتفت بعد ذلك وقال للفتوى كيف فعل في بطله فتلو محاقرا به
من اشهاد السلطان على نفسه تفصيل صحيح وأنه لم يرل كذلك مد صدره الوقف الى هذا الحد وعبر ذلك من
الوجود فجعل يوهم السلطان أن الشهود الذين شهدوا في هذا الوقف متى بطل هذا الوقف ثبت عليهم التمسك
وخرجا بذلك وقدح ذلك في عهد المهتم متى خرخوا الآن لم يطلان شهادتهم في دوقف المتقدمة على هذا
التاريخ وخيل بذلك للسلطان حتى ذكر له اجماع المسلمين على أن حرج لث هذا لا ينقطع على ما مضى من
شهادته السابقة ولو كسر والعباد الله وحد عمالا خلاف فيه ثم استقر رأيه على أن يطله يشاهد بشهد أن
السلطان لما صدر عنه هذا الوقف كان قد اشترط بعلمه التعديل والتبديل والزيادة والنقص وقام على ذلك قال
مؤنه رجه الله انظر ثبت النصاوي في هذه الواقعة وما كان من ثبت الفتوى ناع الدين المناوي وهو
يومئذ خليفة الحكم ومصادمه اجماع وبين ما استفت عليه من التاهل ولساقص في خبره أوقف مدرسة
بجال الدين يوسف الامتادار ومير بعلك فرق ما بين القضايتين وهذا الارض التي ذكرت في الآن بدأ ولاد
الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان قصه فلم يوافق المناوي وجامع الآن شهدته وسقوة كلها ما من
زمن الا ويسقط منها الشيء بعد الشيء فلا يعاد وكانت مية هذا لجامع صغيرة بجوار مية سنة الآن فبها
وبين باب الجامع وموضعها الآن محزن تغلوه طقة عمرها شخص من الساعه يعرف بان كرمون امرأ حلي وهذه
المصاة الموحودة الآن أحدثت وأنشأ الفقيه التي فيها ابن كرمون في أعوام نضع وثمانين وسبع مائة وببيض
منذ في الجامع واستجد المئذنة التي بأعلى الباب الجوار للمير رجل من ابي عة وكنت في جادى الآخرة سنة
صع وعشرين وثم ثمانمائة وخرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى الذك الذي يكبرون فوقها
وراء الامام (هيئة صلاة الجمعة في أيام الخلفاء الفاطميين) قال المصنف في يوم الجمعة عزة رمضان سنة
ثمانين وثلثمائة ركب العزير بالله الى جامع القاهرة بالظلة المذهبية وبين يديه نحو خمسة آلاف ماش وبيده
القيط وعلية الطيلدان والياف خطب وصلى صلاة الجمعة وانصرف فأخذ رفاع المنطيل بيده وقرأ منها عدة
في الطريق وكان يوم أعظم اذ كثره الشعراء قال ابن الطوير اذا اتقنى ركوب أول شهر رمضان استراح

لذلك كله على الشارع الاعظم الى مسجد عبد الله الحراب اليوم الى دار الانماط الى الجامع بمصر فيدخل اليه من المعونة ومنها باب متصل بقاعة الخطيب بالري الذي تقدم ذكره في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبهما فاذا قضى الصلاة عاد الى القاهرة من طريقه بعينها شاقا بالري الى أن يصل الى القصر ويعطى أبواب المساجد التي يمر عليها كل واحد ينارا * وقال ابن ايامون ووصل من الطرار الكسوة المخصصة بفترة شهر رمضان وجعل فيه برسم الخليفة للفترة كبرية موكبية مكحلة مذهبة وبرسم الجامع الازهر للجمعة الاولى من الشهر رسالة موكبية حرير مكحلة مندبها وطيلساها يفاض وبرسم الجامع الانور للجمعة الثانية بدلة مندبها وطيلساها شعري وما هو برسم أخى الخليفة للفترة خاصة بدلة مذهبة وبرسم أربع جهات الخليفة أربع حلل مذهبات وبرسم الورد للفترة خلعة مذهبة موكبية وبرسم البعيت بدلتان حريرتان ولم يكن لغير الخليفة وأخيه والوزير في ذلك شيء فذكره

• (جامع راشدة) •

هذا الجامع عرف بجامع راشدة لانه في حقه راشدة في القصب في حقه راشدة في أدب من جديد من نظم هي متاخة للحطة التي قبلها الى الدير المعروف كان أبي تكبروس ثم هدم وهو الجامع الكبير الذي راشدة وقد دثرت هذه الحطة ومنها الخيرة المعروفة بجمعة راشدة والجنان التي كانت تعرف بكهمن بن معمر ثم عرفت بالمراد في وهي اليوم تعرف بالامبراهيم * وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثم ثمانية وأسدئ بناء جامع راشدة في سابع عشر ربيع الآخر وكان مكانه كيسة حولها مقار للهود والبصاري فبنى بالطوب ثم هدم وزيد فيه وبني بالخرق وقيمت به الجمعة وقال في سنة خمس وتسعين وثم ثمانية ودية يعني شهر رمضان فرس جامع راشدة وتكامل مرثه وتعلق قناديل وما يحتاج اليه وركب الحاكم بأمر الله عليه يوم الجمعة الخامس عشر منه وأشرف عليه وقال في سنة ثمان وتسعين وثم ثمانية وفيه يعني شهر رمضان صلى الحاكم بجامعه الذي أنشأه راشدة صلاة الجمعة وخطب في شهر رمضان سنة أربع مائة وأربعمائة وأربعمائة وثم ثمانية وأربعمائة ألف كثيرة فعلق بجامع راشدة وفي سنة إحدى وأربعمائة هدم راشدة في عمارته من مصر وفي شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة صلى الحاكم في جامع راشدة صلاة الجمعة وعلمه عمامة به حوهر وصيف محلي بصصة يضاء ذبقة والناس يمشون ركابه من غير أن يسمع أحد منه وكان يا أحد من بني قنوق طويلا لكل منهم واتفق يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وأربعمائة أن خطيب فيه حديثان معا على المنبر وذلك أن أبا طالب علي بن عبد الجبار العباسي استقر في خطابه ما ذكره القاضي القضاة أبي العباس أحمد بن محمد بن القوام بعد سمر القصف البصري الى الشام فتوصل ابن عمه ورواه الى شرح له أمر أمير المؤمنين انا هارون لا عزازدين الله أبي الحسن علي بن الحاكم بأمر الله أن يحطب فصعدا جميعا امير ووضف أحدهما دون الآخر وخطبا معا ثم بعد ذلك استقر أبو طالب خطيبا وأن يكون ابن عمه فورا يخطبه وقال ابن المتوج هذا الجامع هيأه بدير ابطي والسطاط وهو مشهور الآن بجامع راشدة وليس بصحيح وانما جامع راشدة كان حاسا قديم البناء بجوار هذا الجامع عرفت زمن الفتح عمره راشدة وهي قبله من القائل كعبيل تجيب ومهرة نزلت في هذا المكان وعمرها فيه حاسا كبيرا أدركت بأبعصه وشجره وكان فيه شغل كثير من محل لقل ومن جعله مزارا فيه فخله من القل عددت لها سمعة رؤس معزعه من اعدائهم انما جامع هو المعروف بجامع راشدة وأما هذا الموحود الآن من عمارة الحاكم ولم يكن في ساء الجوامع أحسن من بنائه وقيل عمره حطية الخليفة وكان اسم راشدة وليس بصحيح والاقول هو الصحيح وفيه الآن شغل وسدروته وما قبله رجل وهو مكان خلوة تامة طاع ومحل عادة وفراغ من تعلقات الدنيا * قال مؤلفه هذا وهم من ابن المتوج في موضعين * (أولهما) أن راشدة عمرت هذا الجامع في زمن فتح مصر وهذا قول لم يفته أحد من مؤرخي مصر فهذا الكندي ثم القضاة وعليهما يقول في معرفة حطط مصر ومن قبلهما ابن عبد الحكيم لم يقل أحد منهم ان راشدة عمرت من القصب مسجد ولا يعرف من هذا القصب رجلا منهم الله في جند من أجداد الامصار التي قصدها لصلابة رضى الله عنهم انهم أقاموا الخطبتين في مسجد واحد وقد حكينا ما تقدم عن المسيحي وهو مشاهد ما نقله من بناء الجامع المذكور في موضع الكنيسة بأمر الحاكم بأمر الله وتغييره لانه غير مرتفعة القضاة على ذلك وقد عد القضاة والكندي في كتابهما

المدكور فيها مخط مصر ما كان بمصر من ماحد الحطة القديمة والحديثة وذكر ما سجد راشد ولم يذكر فيها
جامعا اختطه راشد وذكر احد الدبر وغير النصاعى اسمه هدم وبني مكانه جامع راشد ونالها من مباحثها معرفة
لا تار مصر وخطوطها (والوهم الشاى) الاحتلال على الوهم الاول عشا هذه بقايا مسجد قديم ولا ادري
كيف يستدل بذلك من ان كسر ان يكون قد كان هناك مسجد بل المدعى انه كان راشد مساجد لكن كونها
اختطت جامعا هدا غير صحيح وقال ابن ابي طي في آخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة في كتابه تاريخ حلب كانت
النصارى البعقونية قد شرعوا في انشاء كنيسة كانت قد اندست لهم بظاهر مصر في الموضع المعروف براشدة
فشار قوم من المسلمين وهدموا ما بنى النصارى وانتهى الى الحاكم فذلك وقتله ان النصارى ابتدأوا بنائها وقال
النصارى انها كانت من الاسلام فامر الحاكم الحسين بن حوهر بالطرف في حال العريضة في الحال في الحكم مع
النصارى ونسب للعالم ذلك فامر ان تبني تلك الكنيسة مسجد جامع عيسى في أسرع وقت وهو جامع راشد
وراشدة اسم للكنيسة وكل بجواره كنيستان احدهما للبعقونية والاخرى لسنجورية فهدمت أيضا وبقيت
مصددين وكان في حارة الروم بالقاهرة آذر الروم وكنيستان بهم فهدمتا وجعلتا مسجدين أيضا وحول الروم
الى الموضع المعروف بالجرا وأسس الروم ثلاث كنائس عوفا عما هدم لهم وهذا أيضا مصرح بأن جامع راشد
أسسه الحاكم وبه وهم لكونه جعل راشد اسما للكنيسة وبما راشد اسم لنفسه من العرب نزلوا عند الفتح
هناك فهدمت تلك القاع بمحطة راشد وقد حدد جامع راشد مرارا وأدركته عمارا تقدم فيه الجمعة ويعتني
بالناس لكثرة من يحوله من السكان وانما تعطل من اقامة الجمعة بعد حوادث سنة ست وثمانمائة وقيل
الشريف محمد بن أحمد الجواليقي ابتداء راشد بطل من الخدم وهم ولد راشد بن طارث بن أدين جديله من الخدم
ابن عدي بن طارث بن مرة بن دود ونبيل راشد بن أدوب وبنار راشد حاسد ولهم حطة مصر باجل المعروف
بالرصد المائل على بركة الحبش وقد نزلت الحطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحساكى المعروف بجامع
راشدة

• (جامع المقدس) •

هذا الجامع انشاه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بمصر في سنة ثمانمائة وكان نقش كل حطة كبيرة وهي يد
قديم من قبل الفتح كانت قد كثر ذلك في هذا الكتاب وقار في الكتاب الذي تضمن وقف الحاكم بأمر الله الاما كن
تصر على الجوامع كاذ كرى خيرا الجامع الارمرمانه ويكون جميع ما بقى مما تصدق به على هذه الموضع
يصرف في جميع ما يحتاج اليه في جامع المقدس المدكور من عماره ومن ثمن الحصر العدائية والمعمورة
وقر اعود للصور وغيره على ما شرح من الوفاة في الذي تقدم وكان لهذا الجامع محل كبير في الدولة
الفاطمية ويركب الحطة الى مطرة كانت بجواره عند عرس المطول فتمس بها اشهد ذلك كاذ كرى
موضعه من هذا الكتاب عند ذكر المطر في سنة سبع وثمانين وثمانمائة انشئت زريعة من هذا الجامع في
شهر رمضان لكثرة زيادة ما السبل وحقق على الجامع السقوط فامر بعمارتها وبما بنى السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب هذا السور لدى على القاهرة وأراد أن يوصله بسور مصر من خارج باب البحر الى انكسوم الاحمر
حيث مشاة المهراتى اليوم وكان المتولى لعمارة ذلك الامر بها الدين قراقوش الاسدي أنشأ بجوار جامع
المقدس رجلا كبيرا عرف بقنعة المقدس في مكان المنطرة التي كانت للعلماء بها كان في سنة سبعين وسبعمائة
بجدة هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقدسى وهدم القلعة وجعل مكانها جبينة واتهمه
الناس بأنه وجد هذا المالا كثيرا وأنه عمرته الجامع المذكور فصار عاتية ليوم يقولون جامع المقدسى
ويستن من لاعم عنه أن هذا الجامع من انشائه وليس كذلك بل اعادتم وجهه وقد انحصر ما السبل عن
تجاء هذا الجامع كاذ كرى حبر بولاق والمقر وصار هذا الجامع اليوم على حافة الخليج الناصري
وأذكر كما حوله في غاية العمارة وقد ثلاث المساكن التي حالها في اليوم بقية بسرة ونظر هذا الجامع
اليوم يبدأ اولاد الوزير المقدسى فانه بجدة وجعل عليه أوقاف المدارس وخطب وقومة ومؤذين وغير ذلك وقال
جامع لسيرة الصلاة وهذا المقص على شاطئ النيل يرار وهذا مسجد يترب به الارار وهو المكان الذي
تمت فيه العمرة عند استيلاء العصابة رضى الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بادره السور

على مصر والقاهرة تولى ذلك بها الذين قراقوش وجعل ابنه اتقى تولى القاهرة بمساعدة المقيس وبى فيه رجا
يشرف على اسبل وبى من بعده جامعوا وانصلت العمارة منه الى السد وصار مقام فيه الجمع والجماعات * (عزير
بالق) * أبو النصر رازي المعروف بالله أبي تميم معتمد ولد بالمهدية من بلاد أفريقيا في يوم الخميس الرابع عشر
من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدم مع أبيه الى القاهرة وولى العهد فمات المعروف بالله أبي تميم
بعده في الخلافة يوم الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة فأذن عن له سائر عساكر
أبيه واحتجوا عليه وسيرته هب الى بلاد المغرب فزق في الناس وأقرب يوسف بن ملكيكن على ولاية أفريقيا
وخطب له عسكر وواى الشام عسكر القرامطة فصاروا مع افسكيكن التركي وقوى بهم وساروا الى الرملة
وقالوا عاكر العزيز يا فاضل عزير جوهر قد شيعا كركنية ومالك الرملة وحاصر دمشق مدة ثم رحل
عما به بطاقل فأمر كركنا القرامطة وقتلوه بالرملة وعقد فلان نحو سبعة عشر شهرا ثم خاص من تحت سيفوف
افسكيكن وسار الى العزيز فوافاه وقد رز من اشاعره صار معه ودخل العزيز في الرملة وأسر افسكيكن في المحرم
سنة ثمان وستين وثم به فأحسن اليه وكسره اكرامه رثاء فكتب له اشريف أبو اسماعيل
ابراهيم ارميس يقول يا مولانا لقد امتحنني هذا الكافر كل عذاب والتعب من الاحداث ليه فبنيته قول
يا سرهيم قرأت كتاب في أمر أفسكيكن وأما أحملك العلم ما قد وعدناه الاحسان والولاية فبذل وجاء بنا
نصب غارانه وجيامه حذاء ما وأردنا به الانصراف فلم وقتان فاولى مبرما وسرت الى هارنه ودخلتها فحدث
لله شكر او سألته أن يفتح لي بالنصرة ففى به بعد ساعة أسير أنزى يدين لي غير يوقامه ولما وصل العزيز الى القاهرة
اصطلع افسكيكن وواصله باعطايا والمخفق حتى قال لقد احسنك من ركوني مع طينة مولانا العزيز بالله وقد رى
اليه بم عروى من فضله واحسنه مما بلغ العزيز رثاء قال لعمري جيرة يا عم أحب أن أرى اسم عبد الناس
ظاهرة وترى عليهم الذهب والفضة والخواهر ولهم الخيل والناس والديار ولعشر رؤس يكون ذلك كله من
عندى ومات بمدينة بليس من مرض طويل باقوع والخصا في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثمانين فعمل الى القاهرة ودفن بقرية القصر مع آبائه وكانت مدة خلافته بعد أبيه المعز
احدى وعشرين سنة ووجه شهر وسها ومات وعمره ثمان وثلاثين سنة في شهر ربيع الأول سنة ثمانين
وكان قد شق خاتمه بنصر العزيز بالحمار بنصر الامام رازي ولما مات وحضر الحسا الى القصر لتعزية الجموع ان
يوردوا ذلك المقام شيئا ومكنوا مطردين لا يتسبب منهم صبي من ذريرة من افسكيكن وفتح باب التعزية
وبعد

انظر الى العطاء كيف تضام * وما تم الاحباب كيف تقام

خبرني ركب الركب ولم يدع * للسفر وجه ترحل فافا مورا

فاستحسن الناس ايراده وكأناه طرقتهم كعب يرددون المراتي فبعض الشعراء والخطباء حبسه وعزوا
وأشد كل واحد ما عمل في التعزية وحلف من الاولاد انه المصور وولى خلافة من بعده واسم تدعى سيدة
الملكات وكان أحمر طول الاصبغ الشعر أعين اشمل عريض المتكئين شجاعة كريما حسن العذر والقدرة لا يعرف
سنة لدماء لبته مع حسن خلق والعرب من الناس والمعرفة بالجميل وحوارح العذر وكان محبا للصيد معزى به
حريص على صيد السمك ووزر له نفوس من كل انبي عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يوما ثم من بعده على
ابن عمه اقدس سنة واحدة ثم أبو الحسن بن عمير بن اسرث سنة ثم أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن ابي
سنة وثلاثة اشهر ثم أبو محمد بن عامر بن شهر بن عمير بن صالح الخوري أبياما ثم عيسى بن سطور سنة
وعشرة اشهر وكانت قصاته أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن العيمان ثم أبو عبد الله محمد بن النعمان
وخرج الى اسفر أدلا في مصر سنة سبع وستين وعاد من اعباسية وخرج ثانيا وطهر بأفسكيكن وخرج ثالث
في مصر سنة اثنين وستين ورجع بعد شهر الى مصر فبالحاهرة وخرج رابعا في ربيع الاول سنة أربع وستين
فدخل مدينة الاصنع وعاد بعد ثمانية اشهر واثنى عشر يوما وخرج خامسا في ربيع الآخر سنة خمس وستين
فأقام مدة أربعة عشر شهرا وعشرين يوما ومات في هذه الخرجة ببليس * وهو أول من اتحد من أهل بيته
وربما أثبت اسمه على الطرز وقرن اسمه باسمه وأول من ليس منهم الخفي والمنطقة وأول من اتحد منهم الاتزان

واصطبههم وجعل منهم القواد وأول من ركبهم بأشباب وأول من ركبهم بالذؤبة الطويلة وأصله
وضرب بأصوالة ولعب بالرمح وأول من حمل حائدة في الشرطة السلي في شهر رمضان يظفر عليها أهل الجبل مع
العتيق وأقام طعاما في جامع القاهرة لمن يحضر في رجب وشعبان ورمضان وتحت الخيل ركوبه أياها وكانت أمه
أم ولد اسمها درزارة وكانت يصرب بأيامه المثل في الحرس فأنها كانت كلها أعبادا وأعراسا لكثرة كرمه ومحبة
للعفو واستعماله لذلك ولا أعلم له بمصر من الآثار غير تأسيس الجامع الحكي وما عد ذلك قد ذهب اسمه
ومحي رحمه **الحاكم بأمر الله** أبو علي منصور بن العزيز بالله نزيل بن المعز له من الله أبي نعيم معد ولد بالنصر
من القاهرة المعزية ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسعين وثمناؤه في الساعة
استأسع والطالع من رجب السرطان سبع وعشرون درجة وسلم عليه بخلافة في مدينة ليس بعد الظهر من
يوم الثلاثاء عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وسار إلى القاهرة في يوم الأربعاء بسائر أهل الدولة
وانعزير في قبة على نافة بين يديه وعلى الح كمر ذراع صحت وعمامة فيها الجوهر وبه رمح وقد تشدد السيف
ولم يستد من جميع ما كان مع لعب كرتي ودخل انقصر قبل صلالة المغرب وأخذ في جهرا بأيد العري بالله
ودعه ثم سار أهل الدولة إلى انقصر يوم الخميس وقد نصب لحاكم مريم من ذهب عليه مرتبة مدهية
في الأيووب الكبير وخرج من قصره راكبا وعليه معجمة بجوهر والسار وقوف في حصن الأيووب فقتلوا له الأرض
ومشوا بين يديه حتى حاس على السير فوقف من راحة الوقوف وحل من له عداة أن يجلس وسلم الجميع عليه
بالامامة وثقبت الذي احتاره وهو الحاكم بأمر الله وكان معه يومئذ أحد عشر مئة وخمسة أشهر
وستة أيام فعمل أبو محمد الحرس بن عبد الرحمن واسطة وثقبت بأمر الدولة وأسطه مكوسا كانت بالساحل
وردت إلى الحرس بن جوهر فاستد امرئ والانشاء مكان بمنه اسر سوريين وأمر عيسى بن بطورس على ديوان
الحاص وقد سلبت بن جعفر بن فلاح شام فخرج نحو نكسر من دمشق وسار منها بقعة سلبت بن جعفر بن
فلاح منه أرمله وانضم إليه ابن أخته الطاف في كنيسة من العرب وواقع ابن فلاح في حرم وفرم أسر فدخل إلى
القاهرة وأكرم واختلف أهل الدولة على ابن عمر ووقت حروب آل أبي صرغ عن الوساطة وله في النظر أحد
عشرة براغا خمسة أيام فلم دارة وأطقت له رسوم وحراريات وأقيم الطواني رجوان العقلي مكانه
في لوساطة ثلاث نين من رمضان سنة سبع وثمناؤه فعمل كاتبه فهد بن إبراهيم يوقع عنه ولقبه
باليدس وصرف سامان بن فلاح عن الشام بجيش بن الخصامة وقادق بن اسماعيل الكلاحي مدينة
صور وقلد ياسر الحادم رقة وميسور الحادم طرابلس وبن الحادم غرة وعظا بن فلاح جيش الروم على
قاهية وقتل منهم خمسة آلاف رجل وغزا إلى أن دخل مصر عش وقلد وخليفة نصرة القنطرة بأمر الله الحسين
ابن علي بن النعمان في صفر سنة ثمان وثمانين وثمناؤه بعد موت بني النضر محمد بن النعمان وقتل الاستاذ
برجوان لاربع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثمناؤه في السمرقند وثمانية أشهر غير يوم واحد ورد
البحري أمور الساس وتدبر المملكة والتوقيعات إلى الحرس بن جوهر وكتب بفتح القواد فقتله الرئيس بن
فهد واتخذ الحاكم بجلاء في أبل بمصر فيه عذبة من أعيان الدولة ثم أنزل ومات بجيش بن الخصامة في ربيع
الآخر سنة تسعين وثمناؤه فوصل أنه بركته إلى القاهرة ومعه درج يحيط إليه فيه وصية وثبت بما حقه
منصلا وأن ذلك جميعه لأمير المؤمنين الحاكم بأمر الله لا يستحق أحد من أولاده منه درهما ولكن مبلغ ذلك
شهو المائتي ألف دينار ما بين غير ومتاع ودوابه وأوقه جميع ذلك تحت النضر فأخذ الحاكم الدريج ونظره
ثم عاد إلى أولاد جيش وخلع عليهم وقال لهم بمصر وجوه الدولة قد وثقت على وصية إياكم رحمه الله
وما وصي به من غير ومتاع قدوه هنيئا مبارككم فيه فأنصر فواجميع الترك وفي دمشق فخر بن تيم ومات
بعده ورغوى على بن فلاح ورد أسير في المطالم لعبد العزيز بن محمد بن اسمعيل ومنع الساس كافة من مخاطبة
أحد أو مكاتبته ببدنا وحوالنا إلى أمير المؤمنين وحده وابعدم من خالف ذلك وفي شوال قتل ابن عمار وفي
سنة إحدى وتسعين وأصل الحاكم أركوب في أبل كل ليلة فكان يشق الشوارع والأزقة ويأبغ الساس في القواد
والرثه وأنفقوا الأموال الكثيرة في الماتكل والمنابر العامة وأنهم وكثرة رجمهم على ذلك حتى حروا
فيه عن الخدمع النساء من الخروج في الليل ثم منع الرجال من الجلوس في الحوايت وفي رمضان سنة

النش وتغير قلد فوصلت بن بكارد دمشق بموضا عن ابن فلاح وابشدا في عمارة جامع راشدة في سنة ثلاث
وتسعين وقتل فهد بن اراهيم وله من نضري الزيادة خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما في ثامن جادى
الاحمر منها واقم في مكانه على بن عمر العباس وسار الامير ماروح لامارة طبرية ووقع الشروع في اتمام الجامع
خارج باب القنوج وقطع الحف كم الركوب في الليل ومات فوصلت قولى دمشق بعده فبلغ الجياني الحانم وقتل
على بن عمر العباس ولاستادريد ان الصفي وتعدت ككثيرة من الناس وقلد امارة رقة مستدل الاسود
في المحرم سنة أربع وتسعين وصرف الحسين بن العمان عن القضاء في رمضان منها وكانت مدة نظره في القضاء
خمس سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما واليه كانت الدعوة ابصارا فقل له فاضى القضاء وداعى الدعوة
وقلد عبد العزيز بن محمد بن العمان وطبعة القضاء والدعوة مع ما يده من انصر في المطالم • وفي سنة خمس
وتسعين اضر النصارى وابهود شدة الزارولس القبار ومع الناس من اكل الخوخية والجرجير والتوكية
والدليس وذبح البقار السليمة من العاهة التي ايام الاحمية ومع من بيع الدقاع وعمله البينة وأن لا يدخل
أحد الحمام الا بترؤن لا تكشف امرأة وجهها في طريق ولا تخط جداره ولا تتروح ولا يباع شيء من السلعة بغير
قشر ولا بسطاده أحد من السبيادين وتبع الناس في ذلك كله وشذبه وضرب جماعة بسبب محالهم
مأمر وابه وجوا عنه محدد كرحبت العسا كلقال بي قزة أهل البصرة وشب على أبواب المساجد وعلى
الجوامع عصر وعلى أبواب الخوايت والجور والشارب السقف ولعمري واكره الناس على نفس ذلك وكاتبه
بالاصابع في سائر المواضع وأقل الناس من سائر النواحي قد دخلوا في الدعوة وجعل لهم يومان في الاسبوع وكثر
الاردحام ومات فيه جماعة ومع الناس من طروح بعد المعرب في العرافات وأن لا يظهر أحد بها البيع ولا شراء
خلت الطرق من المارة وكسرت أوابي الجور وأريق من سائر الاماكن وشذخ خوف الناس بأسرهم ونوبت
انشاعات وراد لا صطراب فاجتمع كثير من الكتاب وغيرهم تحت القصر وصوا يسألون اعمو فكاتب عدة
امانات بجميع الطوائف من أهل الدولة وغيرهم من الساعة والرعية وأمر بقتل الكلاب قتل منها ما لا يخلص
حتى قدت وفقت دار الحكمة بالناصرة وحمل اليها الكتاب ودخل اليها الناس فشدت الطلب على الركابة
المستخدمة في ركاب وقتل منهم كثير ثم عني عنهم وكتب لهم أمان ومع الناس كفة من الدخول من باب القاهرة
ومنع الناس من شئ ملاصق القصر وقتل قاضي القضاة حسين بن العمان وأحرق بالدار وقتل عدد كثيرا
من الناس سربت عافهم • وفي سنة ست وتسعين حرج أبو ركوة يدعو الى نفسه وادعى أنه من بي أمية
فقام بأمره شوقة زائفة ما أوقعهم الحاك وباعوه واستجاب له لوانه ومرة وريادة وأخذ رقة وهرم جيوش
الحاكم غير مزة وغنم ما معهم فخرج سبالة الف شمس بن صالح في ربيع الاول وواقع فاهرم منه فضل واشتد
الاصطراب عصر وزايدت الاسعار واشتد الاستعداد للحاربة أبي ركوة وراثة العسا كركاب الجيرة وسار أبو ركوة
هو واقعه الف شمس وقتل عدة من معه فاهرم الامر واشتد الخوف وحرج الناس مما قالوا بالثوارع خوفا من
هجوم عسا كركوب ركوة واستقرت الحروب فانهم أبو ركوة في ثالث ذي الحجة الى الصوم وتبعه الف شمس فصل
بعد أن بعث الى القاهرة بيسة آلاف رأس ومائة أسير الى أن قص عليه بيلاد سوية وحضر الى القاهرة
فقتلها وخلق على القائد فضل وسيرت البشارة بقتله الى الاعمال • وفي سنة سبع وتسعين أمر بحسب
السلف فبني سائر ما كتب من ذلك وغلت الاسعار بصل ماء النيل فانه بلغ ستة عشر صاعا من سبعة
عشر ذراعا ثم نقص ومات ينجونكي في ذي الحجة واشتد القلا في سنة ثمان وتسعين وولى على بن فلاح دمشق
وقضى جميع ما هو محسب على الكائنات وجعل في الديوان وأحرق عدة صلبان على باب جامع بمصر وكتب
الى سائر الاعمال بذلك • وفي سادس عشر رجب قزمالة بن سعيد لمارق في وطيفة قضاء القضاة وتسلم
كتب الدعوة التي تقر بالقصر على الاول • وصرف عبد العزيز بن العمان عن ذلك وصرف قائد القواد
الحسين بن جوهر عما كان عليه من النظر في سائر شعبان وقزم مكانه صالح بن علي الروضادى وقزم في ديوان
الشم مكانه أبو عبد الله الموصلى الكاتب وأمر حسين بن جوهر وعبد العزيز بن مودم دورهم ووسع من
الركوب وسائر ولادهم اتم عنايتهم بعد أيام وأمر بالركوب وتوقفت زيادة اسيل فاستقى ناس
مترين وأمر بإبطال عدة مكوس وتعذر وجود الخبر فلان وفلته وقع خلج في ربيع ثوب والماء على خمسة عشر

يختصر الامام أبو علي وضرب جماعة بسبب اللعب بالشطرنج وهدمت الكنائس وأخذ جميع ما فيها وما لها من
الرباع وكتب بذلك الى الاعمال فهدمت بها وفيها خلق أبو الفتح بحكمة ودعا للحاكم وضرب السكة باسمه وأمر الحاكم
أن لا ينقل أحدها الى الأرض ولا ينقل ركابه ولا يسهه عبد السلام عليه في المواكب فان الانحاء الى الأرض خلوق
من صنيع الروم وإن لا يراد على قواهم السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ولا ينقل أحد عليه في مكاتبه
ولا يحسب عبة ويقتصر في مكاتبه على سلام الله وتحياته ونوحى بركته على أمير المؤمنين ويدعى له بما يتفق من
الدعاء الا يعرفه بقل الخطاب يوم الجمعة سوى اللهم صل على محمد المصطفى وسلم على أمير المؤمنين على المرتضى اللهم
وسلم على أمراء المؤمنين بآباء أمير المؤمنين اللهم اجعل أفضل سلامك على عبدك وخلدك ومنع من ضرب
الطبول والابواق حول القصر فصاروا يطوفون بغير طبل ولا بوق وكثرت انعامات الحاكم فتوقف أمين الامانة
حسين بن طاهر الوزان في امصاها فكتب اليه الحاكم بخطه بعد السجدة الحمد لله كما هو الله

اصبحت لا أرجو ولا أتق • الا الله وحده الفضل

جدي نبي وامامي أبي • ودين الاخلاص والعادل

المال مال الله عز وجل والخلق عباد الله ونفس أسأله في الأرض أخلق أرزق الناس ولا تقطعها والسلام •
وركب الحاكم يوم عيد الصفر الى المصلى بغير زينة ولا جناح ولا أبهة سوى عشرة افراس تقاد يسروح ولحم
مخللة بقضبة بيضاء خفيفة ونودس دجاجة ومطلة بيضاء بغير ذب عليه سياض بغير طرز ولا ذهب ولا جواهر
في عمامته ولم يفرش المهر ومنع الناس من حب السيف وضرب في ذلك وشهر وعلى صلاة عبد الصخر كما صلى صلاة
عيد الصخر من غير أبهة وضرب عنه عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن المهدي واصبح كثير من الركوب الى
بغداد فصاروا يمشون في رجليه وفوطه على رأسه • وفي سنة أربع وأربع مائة أرم اليهود أن يكون في أعتاقهم جرم
اذا دخلوا الحمام وأن يجلسوا في أعناق الصاري ملان ومع الناس من الكلام في التجوم وقيم التجومون
من الطرافات وطلوفاه يواوونوا وكثرت هبات الحاكم وصداهاه وعنفه وأمر اليهود والصاري بالخروج من
مصر الى بلاد الردم وغيرها وأقيم عبد الرحيم بن الياس ولي العهد وأمر أن يقال في السلام عليه السلام
على ابن عم أمير المؤمنين وولي العهد السابح وصار يجلس بمكان في القصر وصار الحاكم يركب بد راحة صوف
بيضاء ويتعمم بمواعة وفي رجليه حذاء عري فيقالين وعند الرحيم يتولى النظر في امور الدولة كلها وأمر طاهرا
في العطاء ورد ما كان أخذ من الصياح والاملا الى أربابها وفي ربيع الآخر أمر بقطع يد أبي القاسم الجرجاني
وكل من يكتب للشاهد غير ثم قطع يد غير فصار مقطوع اليدين وبعث اليه الحاكم بعد قطع يديه بالف من الذهب
واشتاب ثم بعد ذلك أمر بقطع لسانه فقطع وابطل عدة مكوس وفتل الكلاب كلها واكثر من الركوب في الليل
ومع النساء من المشي في الطرافات فلم تر امرأة في طريق البتة وأغلقت حماماتهن ومنع الاساكفة من
عمل خفافهن وتعطت حوايطهم واشتدت الاشاعة بوقوع السيف في الناس فصاروا غلظت الاسواق فلم يسمع
شيء ودعى عبد الرحيم بن الياس على الممار وضربت السكة باسمه بولاية العهد وفي سنة خمس وأربع مائة
قتل مالك بن عبد الصارق في ربيع الآخر وكانت مدة نظره في قضاء القضاة ست سنين وتسعة أشهر وعشرة
أيام وبلغ اقطاعه في السنة خمسة عشر ألف دينار وزايد ركوب الحاكم حتى كان يركب في كل يوم عدة مزار
واشتري الخيل وركب بابل الخيل • وفي جادى الآخر منها قتل الحسين بن طاهر الوزان فكانت مدة نظره
في الوساطة ستين شهرا وعشرين يوما فأمر أصحاب الدواوين بلزوم دواوينهم وصار الحاكم يركب حذرا
بشاشة مكشوفة يعبر عجمه ثم أقام عبد الرحيم بن أبي السيد الكاتب ولما أبا عبد الله الحسين في الوساطة
والسمارة وقر في وظيفة قضاء القضاة أحد بن محمد بن أبي انعام وخرج الحاكم عن الخدي في العطاء حتى قطع
نواية المراكيب ولما اعلية وبني قرة قضا قطع الاسكندرية والبحيرة وواحيهما وقتل إلى السيد فكانت
مدة نظرهما اثنتين وستين يوما ولد الوساطة فضل بن جعفر بن العرات ثم قتله في ايام انيلامس من ولايته
وعلى بنو قرة على الاسكندرية وأجمل لهارا كثر الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مزارات مرزة على فرس ومرزة
على جمار ومرزة في محفة تحمل على الاعناق ومرزة في عشرين في التبل بغير عجمه وأكثر من اقطاع الجند والعبيد
الاطاعات وأمرهم ذاربا ستمين قطب الدولة أبا الحسن على بن جعفر بن فلاح في الوساطة والسفارة وولى عبد

الرحيم بن الياس دمشق فإلى الياس جادى الآخرة سنة تسع وأربع مائة فأقام فيها شهرين ثم هجم عليه قوم
فقتلوا جماعة من عبيده وأخذوه فى صندوق وحملوه إلى مصر ثم أعيد إلى دمشق فأقام بها إلى ليلة عيد العطر
وأخرج منها * فلما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة عشر وأربع مائة فقد الحاكم وقيل إن أخته قتله وليس
بصحيح وكان عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا
مفصلا للدماء قتل عدد الإيجسى وكانت سيرته من أعجب السير وخطبه على منابر مصر والشام
وأمر رقية والحجار وكان يشغل بعلوم الأوائل ويظهر فى الجوامع وعلى رصدا واتحادينا فى المقطم يقطع فيه عن
السام لذلك ويقال أنه كان يعتره جفاف فى ماغته ولذلك ~~تترأسه~~ ما حسن ما قال فيه
بعضهم كانت أفعاله لاتعال * وأحلام وسأوه لانتوؤل وقدل المسيحي وفى محرم سنة خمس عشرة
وأربع مائة قص على رجل من بني حسين نارا بالصعيد الأعلى فأقر بأنه قتل الحاكم بأمر الله فى جملة أربعة
ميس تنزقوا فى سلاسل وأدهر قطعة من جلده رأس الحاكم وقطعة من العوطة التى كانت عليه فقبل له
لم قتله فقال غيرته لله وللإسلام فقبل له كيف قتله فأخرج سكبيا ضرب به فؤاده فقتل به وقد هكذ أقتله
فقطع رأسه وأهدبه إلى الحضرة مع ما وجد معه وهذا هو الصحيح فى خبر قتل الحاكم لاما تحكيه المشاركة
فى كتبهم من أن أخته قتله

• (جامع القيلة) •

هذا الجامع بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالرصديانة الأفضل شاحشا بن أمير الجيوش
بدر الجاني فى شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وبلفت النفقة على بناءه ستة آلاف دينار وأتم قبل له
جامع القيلة لأن فى قلبه تسع قباب فى أعلاها دار قمار دار هذا الإنسان من بعد شبيهها بمذرعين على قبة
كأنى كانت تعمل فى المواكب أيام الأعياد وعليها السرى وهو قمار المذرعون أيام الخلفاء ولم تكل أعام
فى خطابه الشريف الزكى أمين الدولة أبى جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن على الحسبى "الافطسي" النسابة
المكاتب الشاعر الطرابلسى بعد صرته من قصص العربية فى رقى المراءى أول خطبة أتممت فى هذا الجامع قال
بسم الله الحمد لله وأوتج عليه فلم يدوما يقول وكان هاتذا الشيخ أبو القاسم على "بن" محب بن الصيرفى الكاتب
وولد محب الدولة أبو الجهد وأبو عبد الله بن بركات النوى ووجوه الدولة طل اصح من عصر رل عن المنبر وقد
حتم فتقدم قبه الجامع وصلى ومضى الشريف إلى داره فاعمل ومات وكان قدولى قضاة عسقلان وغيرها ثم قدم
إلى مصر فولى لحكم بانه دوى ديون الاحساس وكان أحد الأعيان الادباء العارفين بالنسب ومن الشعراء
المجدين والحمد لله العويين ولد بطرابلس فى سنة اثنى وسبعم وأربع مائة وقدم إلى القاهرة فى سنة
احدى وخمسمائة ومدح الافضل ومات فى سنة سبع عشرة أوقفت عشرة وجسمته وقد ترشح للقبة عصر
ولم يلقها مع نطلعه إليها ودبل كتاب أبى العاصم أريدى النسابة ومن شعره بديها وقد نام مع جاريته على سطوح
فطلع القمر عليهما فارتاعا من كثرة الجيران عليهما

ولما تسلا قيسا رعبا رقيسا • ورمت التشكى فى خلوفى سر

بدا صوب بدر فافترقا الضوئ • قيسا من رأى بدر أينم على بدر

وأدى الطالب يذكرون أن الافضل وجد بموضع الصهرى مج مطلنا حتم عليه أشهر إلى أن قتله وعلمه صهرى بجوارى
عليه هذا المسجد وهذا الشرف الذى عليه جامع القيلة مطرة فى غاية الحسن لأن فى قلبه بركة الحبش وبستان
الوزير المغربى والعدوية ودير النسطورية وبئر أبى سلامة وهى بئر مذورة رسم النعم وبئر العش كان يستقى منها
اصحاب الزوايا وهى بجوار عصبة الصغرى وهى بئر أبى موسى بن أبى حليد وسجت بئر العش لأنها على هيئة
العش وماؤها حارضم الطعام وهو أصح الامواء وشرقى هذا الجبل جبل المقطم والجبانة والمقاهر والقرافة وأخر
لا كحول وريحان ورعى والسكلاخ والأكوع وغربى هذا الجبل "المعشوق والسبل وبستان اليهودى" إلى
القلة وطموه والا هرام وراشدة وبحرى هذا الجبل بستان لا برنم ومطرة حليجى رائى ودير المعتقلين
وعشة محب ومحرر قسطنطين والشرف وغير ذلك وهذا الجامع لا تقام فيه اليوم جمعة ولا جماعة لحراب

ما حوله من القرافه وراشدة ويرل فيه أحبا باطافه من العرب بالهم يقبل لهم المية وعم قليل يدثر كادثر
عمره

• (جامع المقباس) •

هذا الجامع مجو ومقاس النيل من جرة القسطاط أثناء

• (الجامع الاقر) •

قال ابن عبد الظاهر كان مكانه علافون واغوص مكان السدرة فحدث الحديقة الا حرم مع الورير المأمون بن
الابطاحي في انشائه جامعاً ولم يترك فقام القصر فكانوا بنى تحت الجامع المذكور في أيامه دكاكين ومخازن من
جهة باب الفسح لاسم حوب القصر وكل الجامع المذكور في أيامه وذلك في سنة تسع عشرة وخمسمائة وذكرا أن
اسم الامر والمأمون عليه وقال غيره واشترى له حمام شمول ودار اثنتي عشرة وحدها على سدته ووقود
مصانحه ومن تولى امره وبوذن فيه وما زال اسم المأمون والامر على لوح فوق المحراب وفيه تجديده ذلك
الظاهر يدرس للجامع المذكور ولم تكن فيه خطبة لكنه يعرف بالجامع الاقرب لما كان في شهر رجب سنة تسع
وتسعين وسعمائة جده الامير الوزير المشير الاستاذ اريستار بن عبد الله السالمى أحد المماليك القاهرية
وأشأ بعد هرايه الحري حوايت يعلوها طابق وجدد في حصن الجامع ركة لطيفة بصل إليها الماء من ساقية
وجعلها من رعة يرل منها الماء الى من يتوصأ من ربابير فحاس ونصب فيه منبرا فكانت أول جمعة جمعت
فيه ربيع شهر رمضان من السنة المذكورة وخطب فيه شهاب الدين أحمد بن موسى الحلبي أحد ثوب القصة
الحديقة وارتقى عليه واستقر الى أن مات في سبع عشر شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانيه وبنى على عتبة
المحراب البصري مشددة في حصن الجامع كله ودهن صدره بلا زور وذهب فنت له فدا عني ما صنعت بهد الجامع
ما حلا تجديده الخطبة فيه وعل بركة الماء فان الخطبة غير محتاج إليها هاها القرب الخطب من هذا الجامع وركه
الماء تصبى العصر وقد أنشأت ميمانة تجوارياه الذي من جهة الركن الحق فاحتج لعزل اسر بات ابن الطوير
قال في كتاب نزعة المقتدر في أحبار الدوابين عند ذكر جلوس الحديقة في المولى السنة ويقدم خطيب
الجامع الأزهر في خطب كذلك ثم يحضر خطيب الجامع الاقرب في خطب كذلك قال فهد امر قد كان في الدولة
نفاطيسية وما أبا بالدي أحدثته وأما البركة فهي اعون على الصلاة لقربها من المصن وجعل فوق المحراب لوحاً
مكتوباً فيه ما كان فيه أولاد كرفيه تجديده هذا الجامع ورسومه نفوته وألغاه وحدد أيضاً حوض
هذا الجامع الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهر الجامع تجاه الركن الملقق وبئر هذا الجامع قديمة قبل الله
الاسلامية كانت في دير من ديارات النصارى هذا الموضع لما ظم القائد جوهر بجوش المعز لدين الله في سنة
ثمان وخمسين وثمانمائة أدخل هذا الدير في القصر وهو موضع الركن الملقق تجاه الحوض المذكور وجعل هذه
الترابية تقع به في القصر وهي تعرف ببركة العظام وذلك أن جوهر اقل من الدير المذكور عظاما كانت فيه من
رمم قوم يقال انهم من الخواريص سميت ببركة العظام والعامة تقول الى اليوم ببركة المعطمة وهي ببركة في غاية
السعة وأذن ما أعرف من اصافتها الى الجامع الاخر أن العباد المياطي تركب على فوجها هذه الحال التي به
الآن وهي من جيد الحال وكان تركبها بعد السبع مائة في أيام قاضي القضاة عز الدين عبد العزير بن جماعة
الشافعي وهذا الجامع درس من قديم الزمان ولم تزل مشدته اني جدها السالمى وبركة الى سنة خمس
عشرة وثمانمائة فولى نظرا لجامع بعض الفقهاء فرأى هدم المشدته من أجل ميل حدث ما عهدتها وأبطل الماء
من البركة لاسد الماء بمروره بدار ابل مع انشلي والخطبة قائمة به الى الآن • (الامر بأحكام الله) •
أبو علي المنصور بن المستعلي بالله في القسم أحمد بن المستنصر بالله أبي غنيم معذ بن الظاهر لا عز الدين الله
أبي الحسن علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي منصور ولد يوم الثلاثاء ثمان عشر المحرم سنة ثمان وأربع مائة
وبويع له بالخلافة يوم مات أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيام في يوم الثلاثاء سابع عشر محرم
سنة خمس وتسعين أحضره الافضل بن أمير الجيوش وبايع له ونصبه مكان أبيه ونعنه بالامر بأحكام الله
ودكب الافضل فرسا وجعل في الدمج شيا وأركبه عليه ليتموخص الامر وصار طهره في حجر الافضل فلم يزل
يحت حجره حتى قتل الافضل ليلة عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمسمائة فاستوزر بعده القاضي أبا عبد الله محمد

هكذا يباح بالاصل

من ثألك المصطفى ولقبه بالمأمون فقام بأمر دولته إلى أن قبض عليه في ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسمائة فمترع الأمر له ولم يبق له صد ولا مراحم وبقي يعزور برؤاهم صاحب ديوان أحدهما
جعفر بن عبد الميم ولا حرم مرمى يقال له أبو يعقوب اراحم ومعهما مستوف يعرف بابن أبي شجاع كان
راهباً ثم تحكّم هذا الراهب في الناس وقد كن من الدواوين فاستأفى مطامنة الصبرى وحقق في جهاتهم
الأموال وجلب أولاداً ولا ثم أخذ في مصادرة بقية الماشرين والمعاملين والضمان والعمان وزاد إلى أن عم
ضروهم جميع الرؤساء والقضاة والكتاب والسوقة بحيث لم يخل أحد من حرره من تعذيبهم أمره قبض عليه الأمر
وضرب بالعدل حتى مات بالشرطة فخر إلى كرسي الجسر وجر على لوح وطرح في السيل وحذف حتى حرق إلى
الجمر المملح فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وثب جماعة على الأمر
وقتلوه كذا ذكره عددهم الهودج وكان كرماسحوا إلى الفبة كثير الترهة مما المال والرتة وكانت أيامه
كلها الهواو عيشة رعية لكثرة عظامه وعطاء حواشي به بحيث لم يوجد عصر وناهرة دون من يشكوزماته
البنة لي أن يكذب بالراهب على الناس فقتل سيرة وكثرة طلبة واعتصامه للأموال وفي أيامه ملك
الفرنج كثير من المعافل والمصون بسواحل الشام عكك في شعبان سنة سبع وتسعين وخمسة في رجب
سنة الثنتين وخمسمائة وطرطلس في ذي الحجة مهاوياًس وجبل وقعة تسببها أيبس ولكنواصور في سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وكثرت المرافعات في أيامه وأحدثت ردم لم تكن وعراوودح بالروضة وكذا بركة
الحبش وعمر تبس ودمياط وجدد قصر السراة وكنات نمسه تحذته بالسروا بعدة إلى بغداد ومن شعره
في ذلك

دع اللوم عني لست مني بموفق • فلا بد لي من صدمة المتحقق

وأنت جباري من قرأت ودجلة • واجمع ثمل الدين بعد التفرق

وقال

أما والذي جئت إلى ركنيته • جرائيم وكان مقلدة شهب

لا قصم الحرب حتى يشال لي • ملكك زمام الحرب قاعترل الحربا

وينزل روح الله عيسى ابن مريم • فيرضى بشاهب وترضيه شهب

وكان أشر شديد الشهرة يحيط القرآن ويكتب خطاً عتيقاً وهو الذي حدد رسوم الدولة وأعاد إليها جثمانها بعد
ما كان له فضل أبطل ذلك وقل الدواوين والاسطة من الخضر بانفاهرة إلى دار الملك بمصر كذا ذكره هاند وقصائنه
من ذكابه الذي ثم نعمة لله بن بدير ثم ارشيد محمد بن قاسم الصقلي ثم الجليس من نعمة الله من بدير البلسي
ثم صرفة ثاباع من الرستي وعزله ما في الخراج يوسف بن أيوب المعروف ثم مات فولى محمد بن هبة الله بن ميسر
وكان انشائه سببا الملك أبو محمد اريدي الحبي والشبح أبو الحسن بن أبي أسامة وتاج الرئاسة أبو القاسم
ابن الصبري وابن أبي الدم اليهودي وكان قض حافة الامام الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين ووقع في آخر أيامه
علاء قلق ساس منه وكنات حرياً على سبب الدماء وارتكاب المخطورات واستحسان القناع وقل وعمره
أربع وثلاثون سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً من مائة حلاقة تسع وعشرون سنة وخمسة أشهر ونصف
ومدارال محجور عليه حتى قتل الافضل وكان يركب للترهة دائم عندما استند في يوم السبت والثلاثاء ونحو
في أيام الليل بحرمه إلى الأولوة على الخلع واختص بعلايه رغن وهرار الملوكة (يلقها السالي) • أبو
المعالى عبد الله الأمير سيف الدين الحنفي الموفق الطاهري كان اسمه في بلاده يوسف وهو حجاز الأصل وبأواه
مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سبي يلعا وقيل له السالي نسبة إلى سالم نابره الذي جلبه هرق في خدم
السلطان الملك الظاهر رفوق إلى أن ولاداً نظراً خلفه الإصلاح مع عبد السعداء في ثامن عشر جادى الآخرة سنة
سبع وتسعين وسبع مائة فأخرج كل الوقف وقصد أن يعمل بشرط الواقف وأخرج منها جماعة من ياض
الناس فخرت أمور دكرت في خبر الخاتمة • ولما سابع عشرين صفر سنة ثمان مائة اسم عليه الملك الظاهر
بأمره عشرة عوضا عن الامير باد وطرطلس ثم نقله إلى امره طططاه ثم جعله باطرا على الحافة الشيعونية
بالصلية في تاسع شعبان سنة إحدى وثمان مائة وعصف بباشرها وأراد جعلهم على مزالق ففترت منه اللهوب

ولما مرض الظاهر جعله أحد الاوصياء على تركته فقام تخليف المالكة السلطانية للملك الناصر فخرج من
 رقوق ولا صاق عليهم حصرة، الناصر فأمن عليهم كل دينار من حساب أربعة وعشرين درهما ولد انقضت
 السنة بودي في السدان صرف كل دينار ثلاثون درهما ومن استعجب ماله وعوقب فحصل للناس من ذلك
 شدة وكان قد كثر القصر على الامراء بعد موت الظاهر فتحدث مع الامير الكبريايتمش القائم بيد دولة الناصر
 خرج بعد موت أبيه في أن يكون على كل أمير من المتقدمين خمسون ألف درهم وعلى كل أمير من
 الطبقة ثمانية عشر ألف درهم وعلى كل أمير عشرة خمسة آلاف درهم وعلى كل أمير خمسة ألف درهم وخمسة
 درهم فوسم بذلك وعمل به مدة ثمانية اسابيع وحصل به رفق لزامراء وسائرهم ثم خلع عليه واستقر أستاذ دار
 السلطنة عوضا عن الامير الوزير، ح الدين عسدارر ق بر أبي الفرج الملكي في يوم الاثنين ثالث عشر ذي
 القعدة من السنة المذكورة فأبطل تعريف منية بي خيف وسمان العرصة وأخصاص السكالي وكتب بذلك
 من سوما سلطانا وبعث به الى والي التيمورس وأبطل وراثتوت السلطانية وما كان مقررا على ابيردار
 وهو في الشهر سبعة آلاف درهم وما كان مقررا على مقدم المستخرج وهو في الشهر ثلاثة آلاف درهم وكانت
 سميرة بعلال تأخذ من يشتري شيئا من العدة على كل درهم درهمين بمسرة ووكالة دولة وأمانة فأرسلهم
 أن لا يأخذوا عن كل اردب سوى نصف درهم وهذا على ذلك بالمعرامة والعقوبة وركب في صفر سنة ثلاث
 وثمانمائة الى ناحية المية وشرا اربعة من الصواحي بالهجرة وكسر منها ما يبيع على اربعين ألف جزرة خمر
 وخزبها كرامة كانت للتصاري وحمل عدة ترار كسر حاتحت قلعة الجبل وعلى باب زويلة وتقدم على
 المصاري فلم يملكه أمراء الدولة من جدهم على الصغار والمدة في ملههم وأمر فصرف الذهب كل دينار زنته
 مثقال واحد وأراد بذلك ابطال ما حدث من المعاملة بالذهب الى مرجي فصرف بذلك وثمانين الساس به مدة
 وصاري يقال دينار سالي في أن صرف الناصر فرح دنانير وبيعها الناصر به وصار يحكم في الاحكام الشرعية
 فقلق منه أمراء الدولة وقاموا في ذلك فجمع من الحكم ان فباية على بالديوان اسرد وغيره مما هو من لوازم
 الاستادار وأخذ في محاشية الامراء عندما عاد الناصر فرح وقد اكرم من تيمورلنك وشرع في اقامة شعار
 المملكة ولقبة على الساكر التي رجعت منبرمة فأخذ من بلاد الامراء وبلاد اسلمان عن كل ألف دينار
 فرسا وخمسة دراهم ثم اوحى من املا ان القاهرة ومصر وطور غيرها أسرة ثمروا خدم الرزق عن كل مائة
 عشرة دراهم وعن الفدان من اتصب المروع ولفظ قاس وابعد نحو مائة درهم وحي من لساتين عن كل
 فدان مائة درهم وقام بنفقه وكبس الخواصل ليلال ونهارا ومعه جماعة من السقاء وغيرهم وأخذ مما فيها من
 الذهب والفضة والفضة نصف ما يجد سوا كان صاحب المال غائب أو حاضرا فم ذلك أموال التجار والايام
 وغيرهم من مائرم وجدله مال وأخذ ما كان في الجوامع والمدارس وغيرها من الخواصل فمحل الساس
 من ذلك ضرر عظيم وصار يؤخذ من كل مائة درهم ثلاثة دراهم عن أسرة صرف وستة دراهم عن أسرة
 الرسول وعشرة دراهم عن أسرة فقرب سمعت منه القلوب وانطلقت لالين بدته والدعاء عليه وعمر من مع ذلك
 الجند والرم من له قدرة على الصبر بالصبر للسفر الى الشام لقتال تيمورلنك ومن وجدده عاجزا عن الصبر أكرمه
 بحمل نصف من يحصل انفعاله ففض عليه في يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة ثلاث وثمانمائة وسلم للقاضي
 سعد الدين ابراهيم بر غراب وقرر مكانه في الاستادارية فلم ير الى يوم عيد النظم من السنة المذكورة فأمر
 باطلاقه بعد أن حصر وأهين اهانة كبيرة ثم قضى عليه وضرب ضربا مبرحا حتى أثنى على الموت وأطلق في نصف
 ذي القعدة وهو مريض وأخرج الى ديباط وأقام بها مدة ثم أحصر الى القاهرة وهدد وطبعة الوزارة في سنة
 خمس وثمانمائة وحمل مشير فبطل مكوس البصرة وهو ما يؤخذ على ما يشيخ من البقرة والعثم واستعمل في اموره
 العصف وتلك مدارة لامراء واستعمل فقبض عليه وعوقب وسجن الى أن أخرج في رمضان سنة سبع وثمانمائة
 وقلد وطبعة الاشارة وكانت للامير جمال الدين يوسف الاستادار ولم يتروا عاذته في الايجاب رأيه والاستعداد
 بالامور واستجبل الاشياء فسلل أوامها فمض عليه في ذي الحجة منها وسلم للامير جمال الدين يوسف فعاقيه
 وبعث به الى الاسكندرية مسجون بها الى أن سعى جمال الدين في قتله بجمال بدله للناصر فمسه حتى أدله
 في ذلك فمضل خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم السابع عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثمانمائة

رجه الله وكن كثير النسل من الصلاة والصوم والصدقة لا يحل بذى من نوافل العبادات ولا يترك قيام الليل سفراً ولا حصاراً ولا يصلى قط لا بوضوء جديد وكل ما أحدث يوماً وأداً أو صام على ركعتين وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويخرج في كفة الصدقات عن الحد ويقرأ في كل ثلاثة أيام حمزة ولا يتركه أو راد في حال من الأحوال مع المرأة والنهضة ومع كثير من الحديث وفرأ نفسه على المشايخ وكتب الخط المثلج وقرأ القرآن السبع وعرف السعوف ولقنه والحساب والنجوم إلا أنه كان متهوراً في أخذ الأموال عسوقاً لوجاهة مصححاً لا ينقاد إلى أحد ويستند رأيه فيعط غلات لا تحتمل ويستخف بغيره ويحبب نفسه ويريد أن يجعل غاية الأمور به أيها فلذلك لم يتم له أمر

• (جامع الظاهر) •

هذا الجامع بألف هـ في وسط السوق أي كان يعرف به يباب دوى اسرأجي ويعرف أيوم بسوق الشوامين كان يدل له الجامع لا خرويش له اليوم جامع الصاكهيين وهو من المساحد الساطية عند الخليفة الظاهر نصر الله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميرون عبد الحميد بن الأصر بأحكام الله مسطور ووصف حوايينه على سدة من يقرأه • قال ابن عبد الظاهر شيخ الظاهر وكان قبل ذلك روية زعفران الكاش وساء في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وسبب ساءه أن خادماً رأى من مشرف على دما وقد أخذ رأسين من النعم فذبح أحدهما ورعى سكينته ومغنى لقمي حاجته فأتى رأس النعم الآخر وأخذ السكين بهمة ورمها في الساحة فجاء الطرار بسوى على الكبر فمجدها وأما الخدم فانه استمسح وخلعه منه وطوى هذه العصابة أهل التمس فأمروا به وبعثه جامعاً ويسمى الجامع الآخر به حلقة تدريس وقتها • ومتصدرون للقرآن وأول ما أقيمت به الجمعة في

هكذا يا من بالاصل

• (جامع الصالح) •

هذا الجامع من الواضع حتى عرفت في رسم الخلفاء العاطميين وهو خارج باب زويلة • قال ابن عبد الظاهر كان الصالح صلاح بن رزيق بن خيف على مشهد الامام الحبير رضى الله عنه اذ كان بعض فلان من جمعة لفرغ وعزم على نقله فقبض هذا الجامع به فبه فلان عمنه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزهرية في المذهب الموجود • بن ودين به وتم الجامع المذكور واستقر جلوس زين الدين الواعظ به وحضور الصالح ابنه فضل ان الصالح لما حضرته الوفاة جمع أهله وأولاده وقال لهم في جلة وصيته ما سمعت قط في شيء علمته الا في ثلاثة الاوّل بنى هذا الجامع على باب القاهرة فانه صار عودا لها والناس يوليني اشاراً مهيد الاعلى وانشأت خروسي الى بليس بالعسكر واهب الى الاموال اجرة ولم أنهم الى الشام وفتح بيت المقدس وأسافل ساقية العرب وكان قد أحوى في العسكر في تلك المدة مائة ألف دينار وبنى في الجامع المذكور صومراً عظيمًا وجعل ساقية على الخبيز قريب باب الخرق تلاً الصبر شيخ المذكور أيام النيل وجعل البحارى اليه وأقيمت الجمعة فيه في الايام المعززة في سنة بضع وخمسين وسعمائة بمحضور رسول بغداد الشيخ نعم الدين عبد الله السادراني وخطب به أصيل الدين أبو بكر الاسعدي وهي الى الآن ولما حدثت الزلزلة سنة اثنين وسبع مائة تهدم معمر على يد الامير سيف الدين بكتمر الجوكدار • (صلاح بن رزيق) • أبو العباس الملك الصالح فارس المسلمين نصير لدين قدم في أول أمره الى زيارة مشهد الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه بأرض النجف من العراق في جماعة من الفقهاء وكان من الشيعة الامامية وامام متهدي علي رضى الله عنه يومئذ السيد ابن معصوم فرار صانع وصحابه واناوا ذلك فرأى ابن معصوم في مسامحة علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو يقول له قد ورد علينا الله أن يكون فقير من جنهم رجل يقال له طلائع بن رزيق من اكبر محبيننا قل له اذهب فقد ولينا لك مصر فلما أصبح أمر أن ينادى من فيكم طلائع بن رزيق فلبقهم الى السيد ابن معصوم فحاط طلائع وسلم عليه فقصر عليه ما رأى فارحيتد الى مصر وترقى في الخدم حتى وفي منية بنى حصيب فقل نصر بن عباس الخليفة الطاهر بعث نائب القصر الى طلائع يستعني به في الاحتشار الطاهر وجعل في طي العسكر شيعه شعور النسب فجمع طلائع عند ما وردت عليه الكتب الساس وسأوى ريد القاهرة لمحاربة الوزير عباس فعند ما قرب من المدفوع عباس ودخل طلائع الى القاهرة فجمع عليه حلق الوزارة ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير

حتى ان أحد بن طولون لما بنى الجامع والمدرستان والسقاية وجلس على ذلك لاجناس الكثرة لم يكن
في سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يعترض الى شيء من أراضي مصر البتة وجلس أبو بكر محمد بن علي
المارداني تركه الجيش وسيوط وعبرهما على الحرمين وعلى جهات مصر وجلس غيره أيضا على اقدمت الدولة
الفاطمية من العرب الى مصر بطل نجيب البلاد وصار قاضي القضاة يولي أمر الاحباس من ارباع واليه
أمر الجوامع والمثاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الآخر سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوده امر وطوبى لاجناس
بالشرائط ليجملوا عليها وما يجب لهم فيها ونصف من ثمنان من الاحباس محمد بن القاضي أبي الطاهر محمد بن
أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال
وقال ابن الطوير الخدمة في ديوان الاحباس وهو أو فراه وأمر ما نيرة ولا يخدم فيه إلا أعيان كآب المسكين
من اليهود المعتدين بحدكم أيها معامله دينة وفيما عتده مدر بن يوبون عن أرباب هذه الخدمة في ايجاب
أوراقهم من ديوان الرواتب ويحزون لهم الخروح بالطلاق أوراقهم ولا يوجب لأحد من هؤلاء شرح الانعقد
حضور ورقة التعريف من جهة مشرف الجوامع والمساجد باستخراج خدمته ذلك شهر جمعه ومن تأخر
تعريفه تأخر الإيجاب له وان عدى ذلك استدلى به أو فراه ما يحمله لمصلحة أخرى خلا جوارى المشاهدة فانها
لا توفر لكتبته من مقصر الى ملارم وكان يطلق شكل متهذبون درهما في الشهر رسم الماء
لرؤاها ويحترق من معاملته موافق الدليل لقرعة والحقه عليها من ارتفاعه ولا تخلو المصانع ولا الاحواض
من الماء أنه لا يعترض أحد من الاتماع به وكان فيه كتمان ومعيان وقال استجى في حوادث
سنة ثلاث وأربع مائة وأمر الحاكم بأمر الله بسات المساجد التي لأعله لها ولا أحد يقوم بها وماله منها غلة
لا تقوم بها يحتاج اليه فائت في عمل ورفع الى الحاكم بأمر الله فكانت عتده المساجد على النسخ المذكور
ثمان مائة وثلاثين مسجدا وسبلغ ما يحتاج اليه من النفقة في كل ثمن مائة ألف ومائتان وعشرون درهما
على أن لكل مسجد في كل شهر ثمانى عشر درهما وقار في حوادث سنة خمس وأربع مائة وقرى يوم الجمعة ثمان
عشرى صفر على تعيين عتده صباغ وهي الطميط وصول وطوخ وست ضبيع آخر وعتده بياسر وغيره
على لقره ولقد هاهم المؤدبين بالجوامع وعلى المصانع وانقوامهم اوجقة المارسات وأوراق المصنفين فيها
وعن الأكفان وقال الشريف بن أسعد الجوازي كان تقضلة عصر ادبى لشهر رمضان ثلثة أيام
طافوا يومها على المساجد والمشاهد عصر واقباهرة يندون بمجامع الخس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع
مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقسايد وعمارته وما تشعب منه وما زال الامر على ذلك الى أن رلت
الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أصبحت الاحباس أيضا الى القاضي ثم تعرفت جهات الاحباس
في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات الأولى تعرف بالاحباس وبلى هذه الجهة دواوير
السلطان وهو أحد الامراء ومعه ناظر الاحباس ولا يكون الامر أعيان الرؤساء وهذه الجهة ديوان في عتده
كتاب ومدر واكلر ما في ديوان الاحباس الرق الاحباسية وهي أرض من أعمال مصر على المساجد
والروايلقيام بمصالحها وعلى غيره ذلك من جهات البر وبلغ الرق الاحباسية في سنة أربعين وسبع مائة
عندما حترها لتسونا طرا الخس في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان على اشوبها
أوراقا وحدث السلطان في ارجائها عمر هي باسمه وقال جيع هذه الرق أخرجها الدواوين بدر طيل والتقرب
الى الامراء والحكام وكثرة بأيدي الناس من فقهاء الارباب لا يدرون انفقهم يسمونهم الخطباء
ولا يعرفون كيف يحطون ولا يقرؤن القرآن وكثير منب بأسماء مساجد وروايل معطلة وحراب وحسن له أن يقيم
شاذا وديوانا يسيرى النواحي وتطرق في المساجد التي هي عامرة وينصرف اليها من ررقها نصف وما عدا ذلك
يجرى في ديوان السلطان معاملة الله وفضل عليه قل عمل شيء من ذلك الجهة الثانية تعرف بالاقواق الحكمية
بمصر والقاهرة وبلى هذه الجهة قاضي القضاة الشافعي وقيما احباس من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات
والامرى وانواع القرب ويقال لم يولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينفرد بظر اوقاف مصر والقاهرة
رحل واحد من أعيان ثواب القاضي وتارة ينفرد بأوقاف القاهرة بظر اوقاف مصر وبلى نظر اوقاف مصر

آخر ولكل من أوقف المدين ديوان فيه كتاب وجب أن كانت جهة عامرة يحصل منها أموال جنة فيصرف منها
 لأهل الحرم أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم مع من يتقرب به قاضي القضاة وتفرق هناك مصرا
 وبصرف منه أيضا عصر والقاهرة لطلبة العلم ولأهل السور والفقراء من كثير لأنها الحث وتلاشت في زمنا
 هذا وعقل قليل ان دام ما نحن فيه لم يبق لها أثر البتة وسبب ذلك أنه ولي قضاء الحسبة كمال الدين عمر بن العديم
 في أيام الملك الناصر فرج وولاية الأمير جمال الدين يوسف تدبير الأمور والملكية فقطاهرا مع على اتلاف
 الأوقاف فكان جمال الدين إذا أراد أخذ وقف من الأوقاف أقام شاهدين يشهدان بأن هذا المكان بضم الجار
 والمارة وأن الخط فيه أن يستدل به غيره فيحكم له قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم باستبدال ذلك وشراء
 جمال الدين في هذا العمل كما شره في غيره فيحكم له المذكور باستبدال التصور العامرة والدور بالخليلة بهذه
 الطريقة والسام على دين ملكهم مصار كل من يريد بيع وقف أو شراء وقف سعى عد القاضى المذكور بجاء
 أموال فيحكم له من يريد من ذلك واستدريج غيره من نصافة المذوق آخر وهو أن تقام شهر القبة فيشهدون
 بأن هذا الوقف من رمال الحار والمروان لخط والمصلحة في بيعه أقساما مجتمعة قاض شافعى المذهب يبيع
 تلك الانقاص واستقر الأمر على هذا إلى وقتنا هذا الذي نحن فيه ثم راد بعض ستمها قضاء زمنا في معنى
 وحكم بيع المساجد الجامعة إذا خرب ما حولها وأخذ ذرية واقصا من تقامها وحكم آخر منهم بيع الوقف
 ودفع ثمن لمصلحة من غير شراء بدل فامتدت الأيدي لسبع الأوقاف حتى تلف بذلك ما كان في مرفق مصر
 من التربة وجميع ما كان من الدور الجارية والمساكن الأيكة عصر المصطفاة ومنشأة المهرى ومنشأة الكتاب
 وزريرة قوصون وحكر ابن الأثير وسويقة الموقن وما كان في الحكومة من ذلك وما كان بالبحرانية
 ولعمرونية وغيرها من دورات القاهرة وغيرها فكان ما ذكر أحد أسباب الخراب كما هو مذكور في موضعه من
 هذا الكتاب • الجهة الثالثة الأوقاف الذهبية وهي التي لها بالمرحاض امام أولاد الأوقاف أو من ولاية
 السلطان أو القماني وفي هذه الجهة الحوائط والمدارس والجوامع والترب وكان متصلاها قد خرج عن
 الخلق الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس والجوامع والترب وغيرها وصاروا يفردون أراضى
 من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقزرة ويشيرون صورة تملكوها بها ويجهلونها وقب على مصارف
 كبار يرون فل استند الأمير فوق بأمر بلاد مصر قل أن يلقب باسم السلطنة ثم يارتجاع هذه البلاد وعقد
 بمجاورة شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن عثمان البلقى وقاضى القضاة يد الدين محمد بن أبي الشافى وغيره
 فلم يبق له ذلك فل جلس على تحت المذبح صار أمر أوفه يستأخرون هذه النواحي من جهات الأوقاف وبزحرونها
 للملاحين أريد مما استأخروا فب ما تظاهر غش الأمر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الأراضى
 الموقوفة بمصر والشامات وسار أجودهم من يدفع فيها لم يستحق ريعها عشر ما يحصل له والأكثري منهم
 لا يدفع شيئا البتة لاسيما ما كان من ذلك في لاراشام وأنه استهلك وأخذ ذلك كان أسوأ أساسا حالا
 في هذه الناحى حتى حدثت مدمنة ست وثم عمارة القبة فخراب الموقوف عليهم ويعدوا استيلاء أهل
 الدولة على الأراضى

• (الجامع بحوار تربية الشافعى بالقاهرة) •

هذا الجامع حسن مسجد صغير فل أكثر الناس بأشرافة الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب المدرسة بحوار قبة الامام الشافعى رضي الله عنه وجعل لها مدرسا وطلبة راد الملك الناصر محمد بن
 العادل أبي بكر بن أيوب في المسجد المذكور ونصب به مسرا وحطبه فيه وصليت الجمعة به في سنة سبع
 وسقائة

• (جامع محمود بالقاهرة) •

هذا المسجد قديم والخطبة فيه متقدمة وسبب لجود بن مام بن مالك الطويل من أجداد السرى بن الحكم أمير
 مصر بعد سنة ما تير من الهجرة قل القضاة المسجد المعروف بمحمود يقال ان محمودا هذا كان
 رجلا جديا من جنود السرى بن الحكم أمير مصر وأنه هو الذي بنى هذا المسجد وذلك أن اسرى بن الحكم
 ركب يوما فعاصره رجل في طريقه فكلمه ووعدته بمطاعه فالتفت عن يمينه فرأى محمودا فأمره بضرب عنق

الرجل ففعل فلما رجع محمود الى منزله تذكر وندم وقال رجل يكلم بموعظه يحق فيقتل يدي وأما طائع غير مكره على ذلك فهلا امتعت وكثر أفعه وبكاؤه وتلى على نفسه أن يخرج من الجندية ولا يعود دينا ولم ينم يلبسه من الفم والدم فلما أصبح غدا الى السرى فقال له ابي لم اسم في هذه النبلة على قتل الرجل وأنا أشهد الله عز وجل وأشهدك أني لا اعود في الجندية فأعقط اسمي منهم وان أردت نعمتي فهي بين يديك وخرج من بين يديه وحسب ثوبته وأقبل على الصادة واتخذ المسجد المعروف بمسجد محمود وأقام فيه * وقال ابن المتوج المسجد الجامع المشهور بسفح المقطم هذا الجامع من مساجد الخطبة وهو بسفح جبل المقطم بالقرافة الصغرى وأقرب من خطب فيه السيد الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد فاضل العسكرو المدرس بالمدرسة انصارية الصلاحية بجوار جامع عمرو وبه عرفت بالشريفة ومنه بالخلافة المعظمة وتوفي في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وكتب أيضا فيب الاشراف

• (جامع الروضة بضعة حرر دنا بسطه) •

قال ابن المتوج هذا الجامع عمره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان أمامه بابه كبيرة تعرف بابا بلقن بترك البعاقفة وكان بها أثر ما لحه وذلك مما عتد من عسائب مصر أن في وسط التل حربة بوسطها بئر مائة وهذه البئر التي رأيتها كانت قبالة باب المسجد الجامع وانما ردت بعد ذلك وهذا الجامع لم يرل يدي الرقاد واهم فواب عمه فيه ثم لما كانت أيام السلطان الملك المؤيد شيخ الموحدي هدم هذا الجامع في شهر رجب سنة ثلاث وعشر بن وثمانمائة ووسعه يدور كانت الى جانبه وشرع في عمارته فبث قبل ان فراغ منه

• (جامع غني بالروضة) •

قال ابن المتوج المسجد الجامع روضة مصر يعرف بجامع غني وهو القديم ولم ترن الخطبة فاعتد فيه ان أن عمر جامع المقباس وطلت الخطبة منه ولم ترل الخطبة بطاقة منه الى الدولة الطاهرية ~~فكثرت~~ عن تراسس حوله في الروضة وقل الساس في القلعة وصاروا يجدون شقة في مشيهم من أوائل الروضة وعمر صاحب محي الدين أحمد ولد صاحبها الدين علي بن حنا داره على خوخة الضيقه قصر قبالة هذا الجامع فحس له اقامة الجمعة في هذا الجامع فخر به منه ومن اساس فخذت مع والده فصاروا السلطان الملك الطاهر يبرس فوقع منه موقع لكثرة زكوة به بحر انبيل واعشائه بعمارة الشوافي ولعبها في البحر ونظروا الى كثرة الحلاتي بالروضة ورسم باقامه الخطبة فيه مع قماء الخطبة بجامع القلعة لقوة ينه في عمارتها على ما كانت عليه فأقيمت الخطبة به في سنة ستين وستمائة وولى خطبته أفضى القصاة جمال الدين بن العفاري وكان يشوب بالحيرة في الحكم ثم بان في الحكم بمصر عن فاضل انصاة وجه الدين الهنسي وكان امامه في حال عطلة من الخطبة فلما أقيمت فيه الخطبة أضيفت له الخطبة به مع الامامة * غير أن أحد خدام الخليفة الحاكم بأمر الله خلع عليه في ناسع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربع مائة وسفوا أعطاه سجلا فقرأ فادافه انه لقب بقاتل القواد وأمر أن يكتب بذلك ويكتب به وركب به بين يديه عشرة امراء يسروا وجهها ولحها وفي ذي القعدة من السنة المذكورة اعد اليه الحاكم خمسة آلاف دينار و خمسة وعشرين مرسا بمر وجهها وقلده الشرطتين والحسنة بالقاهرة ومصر والحيرة ولانظري أمه وراجلح وأموالهم وأحوالهم كلها وكتب له سجلا بذلك فقرأ بالجامع العتيق قبل الى الجامع ومعه سائر العسكرو والخلع عليه وحمل على فرسيه وصكان في محله من امة أمر التيد وغيره من المسكرات وتبع ذلك والتدبير فيه وفي الميع من عمل العسكرو ويحه ومن اكل الملوخا والسهمك الذي لا فشر له والمنع من الملاهي كلها والتقدم بمنع النساء من حضور الجمار والميع من بيع العسل وأن لا يجاور في بيعه اكثر من ثلاثة ارطال لم لا يسق ايه طه أن يتقدمه مسكرا فاستقر ذلك الى عزة مصر سنة أربع وأربع مائة فحصره عن الشرطتين والحسنة بمصر الصقلي فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر منها أمر بقطع يدي كاتبه أبي القاسم على ابن أحمد الجرجاني فقطعتا جميعا وذلك انه كان يكتب عند السيدة الشريفة اخت الحاكم فاقبل من خدمتها الى خدمة عين خوقا على نفسه من خدمتها فخطت له لان معت اليها بسعطها ويذكر في رفقة شيئا وقت عليه فارتاب منه فطنت أن ذلك حيلة عليها وانفذت الرفقة في طي رفقتها الى الحاكم فلا وقف عليها اشتد غضبه وأمر بقطع يديه جميعا فقطعتا وقبل بل كان غني هو الذي يوصل رفاه عقيل صاحب الخبر الى الحاكم في كل يوم

والصاحب بها الدين المشهور بابي حما في المحترم سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وذلك انه لم يدر بستان
المعشوق ومنافرة وكثرت اقامته بها وبعد عليه الجامع وكان جامع دير الطير صيقا لا بيع الناس فعمر هذا
الجامع وعمر فوقه طبة يصلى فيها ويعتكف ان شاء ويحلب بنفسه فيها وكان ماء النيل في زمه يصل الى جدار
هذا الجامع وولى خطاته للعقبة جمال الدين محمد بن المشطة ومنعه من لبس السواد لاداء الخطبة فاستقر
الى حين وفاته في عاشر رجب سنة ثمان وسبعمائة واول خطبة اقيمت فيه يوم الجمعة مائة وستين وسبعين
وسبعمائة وقد ذكرت ترجمة صاحب تاج الدين عدد ذكرها بالانبار من هذا الكتاب (محمد بن علي بن محمد بن سليم
ابن حنا) أبو عبد الله الوزير صاحب خزانة الوزير صاحب بها الدين ولد في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة
وترقى بابسة الوزير صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الصائري واب من والده في الوزارة وولى ديون
الاحباس ووزارة العصبة في ايام الظاهر يبرس وجمع الحديث بالقاهرة ودمشق وحدث وله تخرجيد ودرس
بمدرسة أبيه صاحب بها الدين التي كانت في رقادى انقباديل بمصر وكان محالاهل خبير والمصلاح مؤثر لهم
متفقد الاموالهم وعمر رباطا حسنا بقراءة الكبرى رتب فيه جماعة من الصقراء ومن غريب ما يعطيه الارب
أن الوزير صاحب زين الدين يعقوب بن عبد الرقيب بن الزبير ادى كان شوحنا بعدا ونه وعده احدوا الوزارة
مات في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بالسجن فأخرج كالتعريح الاموات الطرح على
الطرقات من العرباء ولم يشيع جنازة أحد من الناس مراعاة للصاحب بن حنا وكان خرا الذين هدايته
في أيام أربع غيبة القائد وقد نصب له الخيام واقبت المطابخ ربي يديه المطربون قد دخل عليه الشيع بموت لورير
يعقوب بن الزبير وانه أخرج الى المقابر من غير أن يشيع جنازه أحد من الناس فمات بذلك ولم يتكلم به
وأمر المطربين فعوه ثم قام على رحبه ورفض هو وسائر من حضره وأطهر من المرح والملافة ما خرج به عن
الحديث وحل على الشيع بموت المدكور طعاسية فلم يرض على ذلك سوى اقل من أربعة اشهر ومات في حادى
عشر شعبان من السنة المذكورة فوضع به أبوه وكانت له جنازة عظيمة ولد له في حله قام شرف الدين
محمد بن سعيد البوصيري صاحب البردة في ذلك الجمع الموقر بترية ابن حنا من لقراءة وانشد

ثم هنيا محمد بن علي • بحملى قدمت بين يديكا

لم تزل عوتنا على الدهر حتى • ظلتنا يد المنون طليكا

انت أحسنت في الحياة الدنيا • أحسن اقه في المات الكا

فتباكى الناس وكان لها محل كبير من حصر رجة الله عليهم اجمعين • وفي هذا الجامع يقول اسراح
الوزرائ

بنيت على تنوى من الله مجدا • وخير منى العابد بن المساجد

فقل في طراز معلوم فوق برصكة • على حسنها الراى لها المبرحاسد

لها ظل حتى ولكن طرازها • من الجامع المعمور باقه واحد

هو الجامع الاحسان والحن الذى • أقر له زيد وعمرو وخالد

وقد صاغت شهب الدجى شرفاته • فهاهى بين الشهب الاوراق

وقد أرشد الضلال على مناره • فلاحا من عنده ولا عنه حائل

ونالت نواقيس الديارات ووجهة • وخوف فلم يمدد اليهن ساعد

فتبكي عليهن البطاريق فى الدجى • وحن لهم مقلبات كواسد

بدا قصت الايام ما بين أهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد

• جامع القاهرة •

هذا الجامع حارح القاهرة وكان موضعه ميداناً فأنشأه الملك الظاهر ركن الدين يبرس ابد قد ادى جامعاً
قال جامع السيرة الظاهرية وفي ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة اهتم السلطان بعناية جامع بالحسينية
وسير الاتابك فارس الدين اقطاعى المستعرب والمصاحب خرا الدين محمد بن صاحب بها الدين علي بن حنا وجماعة
من المهديين لكشف مكان يلين أن يعمل جامعة اقبح هو ذلك وانفقوا على مناخ الجبال السلطانية فقال السلطان

لا والله لا جعلت اجمع مكان الجبال وأولى ما جعلته ميداني الذي ألعب فيه بالكرة وهو رهي فلما كان يوم
الخميس ثامن شهر ربيع الآخر ركب السلطان وصحبته خواصه والوزير صاحب بناء المدين علي بن حنا والقضاة
ورل الى ميدان قراقرش وتحدث في أمره وقامه ورتب أموره وأمور سانه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا
على الجامع يحكم ورسم بين يديه هيئة الجامع وأشار أن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وأن يكون على
محرابه قبة على قدر قبة الشافعي رجة الله عليه وكتب في وقته الكتب الى البلاد يا حنف وعبد الرخام من سائر
البلاد وكتب يا حصار الجبال والحواميس والايصار والدواب من سائر لولايات وكتب يا حصار الآلات من
الديد والاحشاش البقية رسم الابواب والسقوف وغيرها ثم توجه لزيارة الشيخ الصالح خضر بالمكان الذي
أشياء له وصلى الظاهر هال ثم توجه الى المدرسة بظاهره فدخلها ووقفها والقراء على حالهم وجلس بينهم ثم
تحدث وقال هذا مكان قد جعلته لله عز وجل وخرجت عنه وقامه اذ امت لانه هو في هذا ولا تعيروا معالم هذا
المكان فقد خرجت عنه فقد تعلى ثم قدم من ايوان الحسبة وجلس باعراب في ايوان الشافعية وتحدث وجمع
القرآن والدعاء ورعى جميع الاماكن ودخل الى قاعة ولد المثلث السيد امين فرياسها ثم ركب الى قلعة الحل
وولى عذمتين على عمارة الجامع وكان الى جانب الميدان قاعة ومنطقة عظيمة بها السلطان الملك الناصر
رسم بناء الجامع طلبها الامير سيف الدين قسطنطين من السلطان فقال الارض قد خرجت عنها هذا اجمع
فاستأجرها من ديوانه والبناء والاصاف وهتت اياها وشرع في العمارة في منتصف ربيع الثاني الآخرة مهاوي أنور
بجادي الآخرة سنة ست وستين وسثمائة سارا السلطان من ديار مصر يريد بلاد الشام فدخل على مدينه يافا وتسلمها
من الفرنج بأمان في يوم الاربعاء العشرين من جادي الآخرة المذكور وسير أهلها فتمروا في البلاد وشرع
في هدمها وقسم أراضيها على الامر فاشد أي ذلك من ثلثي عشره وقاسوا شدة في هدمها لحصانها وقوة
بناها لسيما البلعة فها كانت حصينة عالية الارتفاع ولها أساسات في الارض الحقيقية وباشا السلطان الهدم
نفسه وبخواصه ومما يذك حتى عمن البيوت التي له وكان اشده هدم القبة في سابع عشره وقضت من
أعمالها ونظمت راقها واسم الا حنادي رات بلا وساروا أحد من أحشائها بجله ومن ألواح الرخام التي وجدت
فيها ووضعت منها حركا من المراكب التي وجدت في يد وسيرها في القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب
مقصورة في الجامع الظاهري بالميدان من الحسبة والرسم يعمل باخرى وسعمل كدهن ولما عاد السلطان الى
مصر في جادي عشرى رى الحجة منها وقد في هذه الصورة ياد وطرلس وسيد كيه وغيرها هدم الى أن أهلت سنة
سبع وستين وسثمائة فل كملت عمارة الجامع في شوال منها ركب السلطان ونزل الى الجامع وشاهده فراه غاية
ما يكون من الحسن وأخذ فحبه في أعرب وقت ومدة مع علو الهمة ففعل على مباشره وكان الذي تولى بناءه
الصاحب بناء الدين بن حنا والامير عم الدين مختار السرووي متولى القاهرة وراى الشيخ خضر واعاد الى قلعه وفي
شوال منها تمت عمارة الجامع الظاهري ورتب به خطيبا حنفى المذهب ووقف عليه حكر مائى من أرض الميدان
ورل ليعمل ابيه ورتب أوقافه ونظر في أموره (ببرس) الملك الظاهر ركن الدين البندقدارى أحد
المعابد البحرية الدين الحنفى بم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي
بكر بن أيوب وسكنهم قلعة الروضة كل أولام محالين الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى فلما حفظ عليه
الملك اصبح أخذت اليه ومنهم الامر سرى هذا وذلك في سنة أربع وأربعين وسثمائة فقدمه على طائفة من
الحدارية وما رل يترقى في الخدم الى أن قتل المعز بك التر كاتى القارس اقطاعي الحداري في شعبان سنة اثنين
وخمسين وسثمائة وكانت البحرية قد انجارت اليه فركوا في نحو السبع مائة فلما أقيمت اليهم رأس اقطاعي
تفرقوا وانفقوا على الخروح الى الشام وكانت أعياهم يومئذ ببرس البندقدارى وفلاون الانثى وسبق
الاشقرو يسرى ورامق وسبق وساروا الى الملك الناصر صاحب الشام ولم يزل ببرس يبلاد الشام الى
أن قتل المعز بك وقام من بعده ابيه المصور على وقص عليه بأمره الامير سيف الدين قطز وجلس على تحت
المسكة ونقب بالملك المظفر فقدم عليه ببرس فامرته المظفر قطز ولما خرج قطز الى ملافة السار وكان من قصرته
عليهم ما كان رحل الى دمشق فوثق اليه بأن الامير ببرس قد شكر له ونعم عليه وانه عزم على القيام بأعرب
فأمر قطز بخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مصر ببرس السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك ببرس

فاستوحش من قطر وأخذ كل منهما يحترس من الآخر على نفسه ويقتظر الفرصة قباده يبرس ويواعد الأمير
 سيف الدين بليان الرشيدى والأمير سيف الدين بيدغان الركنى المعروف باسم الموت والأمير سيف الدين بليان
 الهارونى والأمير بدر الدين نص الأصبهانى فالتقوا فى مسيرهم من القصر بين الصلحية والعبدية عند
 القربى المحرف قطر عن الدرب لاصيد فلما قصى منه وطره وعاروا الأمير بىر بياره هو وأصحابه طلب بىر من
 امرأته من سبى التنازل فأنعم عليه بما تقدم ليقل يده وكانت إشارة به وبين أصحابه عند ما رأوا بىر قد قبض
 على يد السلطان المظفر قطر يادرا الأمير بكتوت الجوكندار وشربه بىر على عاتقه أبايه واختطعه الأمير نص
 وألقاه عن فرسه إلى الأرض ورماه بهادر المخرى بسهم فقتل ذلك يوم السبت خامس عشر ردى لثلاثة سنة
 ثمان وخمسين وسقاة وموصوا إلى لدهلير لثلاثة شورة فوقع الانشقاق على الأمير بىر من فقتل به قطاى
 المستعرب الحداد المعروف بالأتان وبابعه وحلف له ثم بقية الامراء وتغلب بالملك الظاهر وذلك بئرلة القصير على
 تحت البيعة وحلف الامراء انكاهم قال له الأمير قضاى المستعرب يا حويدة لا يتم لك امر الا بعد دخولك إلى القاهرة
 وطولوا على القاعة فركب من وقته ومعه الاميرة لاون والأمير بليان الرشيدى والأمير سلطان الحارث اروبجاعة
 يريدون قعدة بدين فقبضهم على طريقهم الامير عر لىر أمير احلى نائب الغيبة عن امير قطر وقد خرج لتلقيه
 فاحبوه عما جرى وحلوه فقدمهم إلى القعدة ووقف على بابها حتى وصلوا في ايل قد دعو إليها وكانت بئرلة
 قد ريت لقدوم السلطان ذلك انظر قطر وخرج الناس بكسرات روعود السلطان داراهمهم وقد طلع النهار
 الاوالمش على بتادى معاشر اسام ترسوا على امير المظفر وادعوا لسلطانكم انما انما اظهر بىر من قد دخل على
 الناس من ديت ثم شدي ووجلى عليهم حوقاس عود الجرية إلى ما كانوا عليه من الجور وانقادوا عن الناس
 فاول ما به أية لاهار أنه أبسن ما كن فعرا أحدثه من انظام عدسفره وهو نفع لا ملائمة ونسوة بها وأخذ ركاة
 عنها كل سنة وجباية ينار من كل انسان وأحدثت الرد الاهاية فلع رلث في امسة سقاه ألف دينار
 وكتب بدلت معجونا فرفق على لمار في صيحة دحوله إلى اشعه وهو يوم الاحد سادس عشر ردى القعدة
 المذكور وحل على الايون وحلف العساكر وسمات الأمير بدر الدين بليان الحارث اربا لدار مصرية واستقر
 لامي فريس الدين اقطاى المستعرب بأكا على عادته والأمير جمال الدين اقوش الجبى استاداروا لامي
 عر الدين أيث افرم اصالحى أمير بيه اروا لامي لاجب الدريل وبلدن الرومى دوارية ولامي بيه الدين
 يعقوب الشهر زورى أمير حور على عادته وبها ادين على بن حاور وروا لامي ركن الدين الناحى الركنى
 ولامي سيف الدين كبرى بجان ورسم باحصار لصرية لىر تنزقو في البلاد بطاين وسير اسكتب إلى الاقطار
 على مجذولة من اسم ودعاهم إلى الطاعة فادعوه له وادعوا له وكان الأمير علم الدين سفير الحاي نائب دمشق
 لما قبل قطر جمع الناس وحلفهم وتغلب بالملك الحى هدو وادعوا لىر الملقب بالملك اسعد بن صاحب الموصل في
 حلب وعلم أهيه وأخدمهم خمسين ألف دينار فقام عليه جماعة ومقدمهم لامي حسام الدين لاجب يعزيرى
 وفصوا عليه فسير لاهار إلى لاجب بيه حلب فمجدحت سعة سبع وخمسين حص لاهار على جماعة من
 الامراء المعروفة منهم لامي سحر نعمى والأمير هادر المعزى واشتباع بكتوت ووصل إلى السلطان الامام أبو
 عباس أحمد بن خليفة لاهار عباسى من بغداد في باسع رجب فقتل السلطان في عساكره وباع في كرمه
 ورله ماشعة وحضر شائر لاهار وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
 أبى لاس فادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
 العراق وخادم من طواشيه بغداد وشهدوا بالعباس أحمد ولد الخليفة الظاهر بن الخليفة الناصر وشهد معهم
 بالانستعاضة الامير جمال الدين بجى نائب الحكم بصر وعلم لىر بن رشيق وصدرا لىر موهوب الجزيرى
 وصاحب الدين اسرى وسيدى الرمنى نائب الحكم بالقاهرة عند قاضى القضاة حاج الدين عبد الوهاب بن شد
 لاعر الشبوعى وأدخل على بهه بنسب بى لاس أحمد وهو فم على قدميه وشب بالامام المنصور
 بالله وبابعه لاهار على كتاب الله وسنة نبيه والامير بالمعروف وانتهى عن انكروا لاهار في سدل لله وأحد
 أموال الله بحوقها وحضره في مستحقه اقل تحت البيعة فقتل المنصور بالله السلطان الملك الظاهر أمر البلاد
 الاسلامية وما سبغ به الله على يديه من بلاد الكفر وابع لاس المنصور على طبق تهم وكتب إلى الاطراف

بأحد البعثة له وإقامة الخيمة بجمعه على المسار ونصب السكة في ديار مصر باسم الملك الظاهر معاً •
 في كل يوم الجمعة مانع عشر رجب حطب الخليفة بالناس في جمع القنعة وركب السلطان في يوم الاثنين رابع
 شعبان إلى خيمة شريف له بالناس الصبي صاها هرة واقصبت عليه الخليفة وهي جنة سوداء
 وعمامة مصحبة وطوق من ذهب وقلد بسيف عري وحل من مجلساً عاماً حضره الخليفة والوزير وسائر القضاة
 والأمراء والنهوض والقاضي نقر الدين بن نعمان كتب أسرار مير انصافه وقرأ تقليد السلطان المملكة
 وهو خطه من أنشأه ثم ركب السلطان بالخليفة ويطوق ودخل من باب البصر وشق القنطرة وقد زينت له وحل
 اصحاب بهاء الدين بن حسان تقلد على رأسه قدام السلطان ولأمراء مشاة بين يديه وكان يوماً مشهوداً وأحد
 السلطان في تجهيز الخليفة ليبر إلى بعد ادخوله الطوائف بها الذين صدم الصلحى ثم أيا والامير سابق
 الدين يوربا الصيرفي أنا كالأمر حعفر أستاذ الامير في الدين بن اشهاب أحمد أمير خاندان الامير ناصر
 الدين بن صيرم حرة الروا الامير سيف الدين بن بشار الله بن وفارس الدين أحمد بن أزدهر الخموري دوا دارية
 واقصبت كمال الدين محمد السخري وزيراً ونرف الدين أباحمد كاتبا وعين له حراة وسلاحاً واهل بيته
 عتقهم نحو الاربعين منهم سلاحدارية وجدارية وررد كاشية ورمدارية وجعل له طشطاناه وفرانساناه
 وشراحمناه وامامه ومود باومرأ باب الوطائف واستخدم له حسانه فارس وكتب ان قدم معه من
 العراق باقاعات وأذن له في الركوب والحركة حيث اختار وحضر الملك الصالح اسمعيل بن بدر الدين لؤلؤ
 صاحب الموصل وأخوه الملك الشاه سيف الدين اسحاق صاحب الحريرة وأخوهما لمطر فاصكرهم
 السلطان وأعزهم على ما بأيديهم وكتب لهم تقايد وحجهم في خدمة الخليفة وسار الخليفة في سادس شوال
 والسابع في خدمته إلى دمشق فدخل السلطان في القنعة وركب الخليفة في القربة الصارية بحمل الصالحية
 ولبست القنعة السلطان على الخليفة ألف وستين ألف دينار وخرج من دمشق في ثمان عشر ذي القعدة
 ومعه الامير بشار الرشيد والامير عتقار وروى وطاعة من العسكر وأصحابه السلطان أن يكون في خدمة
 الخليفة حتى يصل إلى العراق فاعبر بشارت أوما من معها من العسكر بآخرة في من جهات حلب لا تظار
 ما يتقدم من أمر الخليفة بحيث ان احتاج اليهم ساروا اليه وسار إلى رحمة وتركه ولاد صاحب الموصل
 وانصرفوا إلى بلادهم وسار إلى مشهد على قوحد الامام الخ كأمراء الله قد جمع سبع مائة فارس من التركان
 وهو على مائة فارسه التركان وصار الخ كأمراء المستنصر طائفة له فاصكرهم وأمر له معه وسار إلى عنة
 ورسل إلى الخليفة وحراحمه إلى هيت وكان له حروب مع التتار في ثالث محرم سنة ستين وسبعمائة قتل فيها
 أكثر أصحابه وقز الخ كأمراء وجماعة من الاجناد وفسد المستنصر فلم يوقف له على حربه فصر الخ كأمراء إلى قلعة الجبل
 وبقيت السلطان والناس واستمر ديار مصر في مساطر الكش وهو جند الخلفاء الموحدين ابوم • وفي
 سنة ست وستين قز الظاهر ديار مصر أربعة قصبة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي فاستقر الامر
 على ذلك إلى اليوم وحدث علا شديداً بمصر وعدمت اهل الجمع السلطان الفقراء وعقدتهم وأحسنهم
 خمس مائة دينار يومهم ولاسه السعيد ركة حان خمس مائة دينار وللثالث بيلك الخ كأمراء ثمانية مائة دينار وقز الباقي على
 سائر الامراء امورهم لكل اسب في اليوم برطل خبز فلم يبعد ذلك في السنة أحد من الفقراء يسأل • وفي ثالث
 شوال سنة اثنين وستين أركب السلطان انه السعيد ركة بشعار السلطة ومشي قدامه وشق القنطرة والكل
 مشاة بين يديه من باب البصر إلى قلعة الجبل وزينت البلد وديار برب السلطان لعب الفقراء عبيدان اعيد خارج
 باب البصر وحق الملك السعيد ومعه ألف وستين وخمسة وأربعون ديناراً من أولاد اساس سوى أولاد الامراء
 والاجناد وأمر لكل صعب منهم بكسوة على قدره ومائة درهم ورأس من النعم فكانت مائة مائة دينار
 المرور وجماعة وأمر بحرق النصارى في سنة ثلاث وستين فقتلهم جميعاً على أن يحملوا اخمين ألف دينار فركوا •
 وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صعد وجرها إلى سيس ومقدمهم الامير فلاون الالبى فحصر مدينة
 اناس وعدة قلاع • وفي سنة خمس وستين أبطل تيمان الخشيش من ديار مصر وفتح باغاً واشتق
 وانطاكية • وفي سنة سبع وستين فتح صار على غزة إلى الكرك ومما إلى المدينة السوية وغس
 الكعبة بما أورد يده ورجع إلى دمشق فأراق جميع الجور وقدم إلى مصر في سنة ثمان وستين • وفي

هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طبرس الحازند أرقب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب وعمر بجواره خلفه في جمادى الأولى سنة سبع وسعمائة وكان من أحسن منتهات مصر وأمرها وقد حرب ما حوله من الحوادث والمخاطر التي بعد سنة ست وخمسة مائة بعد ما كانت العمارة منه منصلة إلى الجامع الجديد بمصر ومنه إلى الجامع الخطيرى بولاق وبركب الناس المراكب لأفريقية من هذا الجامع إلى الجامعين المذكورين مسعين ومخدرين في النيل ويجمع هذا الجامع الناس للترفة فخرية أو فوات ومسرات لا يمكن وصفها وقد خرب هذا الجامع وأضر من المداكن وصار مخوفا بعد ما كان ملهى وسلبا سنة الله في الدين خلوا من قبل ونظير من هذا المدرسة الطبرسية بجوار الجامع الأزهر من القاهرة

• (الجامع الجديد الناصري) •

هذا الجامع شاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي خير الدين محمد بن فضل الله بالطريقين باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان شروع فيه يوم اتسع من المحرم سنة إحدى عشرة وسعمائة وانهت عمارته في ثامن صفر سنة الثماني عشرة وسعمائة وأقيم في ضرابته قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعي ورتب في مامنه بقيقه تاج الدين بن مرهف في أول ما صلب فيه صلاة الظهر من يوم الخميس ثامن صفر المذكور وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة سابع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الدين وإلهدا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا مائة عشرة من صقون في غاية السجود الطول وبجمله ذرعه أحد عشر ألف ذراع وثمان مائة ذراع بدراع العمل من ذلك طوله من قبله إلى بحره مائة وعشرون ذراعا وعرضه من شرقه إلى غربه مائة ذراع وفيه ستة عشر شاكنا من حديد وهو شرف من قبله على بستان العامة ونظير من بحره بحر النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم غامرا بماء النيل ثم انحصر عنه النيل وصار له في راس الملك الناصر محمد الدين أيوب عزع الناس ويأدواهم أيام احتراق ليل فلما عمر الملك الناصر قلعة الروضة وحضر البحر طين زمل في هذا الموضع شرع الناس في العمارة على الساحل وكان موضع هذا الجامع شورة وقد ذكره ذلك عند ذكر الساحل الجديد عصر فائضه ومارح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه إلى الآن بقية وهو عامر • (محمد بن قلاوون) السلطان الملك الناصر أبو النضر ناصر الدين بن الملك المنصور كان يلقب ببحر حوش وأمه أشون بنت شكاى ولد يوم السبت انصف من محرم سنة أربع وثمانين وسقائه بقلعة الجبل من ديار مصر وولى الملك ثلاث مرات الأولى بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل بن قلاوون في رابع عشر محرم سنة ثلاث وتسعين وسقائه وعمد نفع سبب نقص يوما واحدا فأقام في الملك سنة ثلاثه أيام وخلع عمولا ثمانية كتبها المنصورى يوم الأربعاء عاشر محرم سنة أربع وتسعين وسقائه وأعيد إلى المنصورى كما نيا بعد مقتل الملك المنصور لاجل يوم الاثنين سادس جادى الأولى سنة ثمان وتسعين وسقائه فأقام عشر سبب وخمسة أشهر وستة عشر يوما وعمر نفسه وسار إلى الكرك فولى الملك من بعده الأمير ركس الدين بيبرس الحاشى شكير وتلقب بالملك المنفرى في يوم السبت ثالث عشرى شوال سنة ثمان وسعمائة ثم حصر من الكرك إلى الشام وجمع العساكر فحاصر على بيبرس معظم جيش مصر واتخذ امره قتل الملك في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وسعمائة ودخل الملك الناصر إلى قلعة الجبل يوم عاشر من اسبلة اندكورة واستولى على ممالك مصر والشام والجزيرة فأقام في الملك من غير منزع له به إلى أن مات بقعة الجبل في ليلة الخميس الحادى والعشرين من رجب سنة إحدى وأربعين وسعمائة وعمره سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام وله في ولايته اثنتان عشرة سنة وثلاثين سنة وشهرين وعشرين يوما ووجه أدمته في الملك من المدة الثلاث ثلاث وأربعين سنة وغاية أشهر وستة أيام ولما مات ترك ليلته ومن العدا حق تم الأمر لاسه أبي بكر المنصور في يوم الخميس المذكور ثم أخذ في جهازه فوضع في محفة بعد انشاء الآخرة ساعة وجل على بطن وأرسل من القلعة إلى الاصطبل السلطاني وسار به الأمير ركس الدين بيبرس الأحدي أمير حاته إلى القاهرة والامير قطلوبغا الذي وعلم داره وطاجار الدوادور وعروا به إلى القاهرة من باب النصر وقد غلقت الخوايت كلها وضع الناس من

الوقوف لا طرأ اليه وقد أم الحفنة شعبة واحدة في يد علفار فلما دخلوا به من باب النصر كان قد أمه مسرجة
في يد شاب وشعبة واحدة وعبروا به المدرسة المتصورة بين القصرين يد من عند أبيه الملك المنصور قلاوون وكان
الأمير علم الدين سحر الجاولي ناظر المنارستان قد جلس ومعه قصاصة الأربعة وشيخ الشيوخ ركن الدين شيخ خانقاه
سرياقوس والشيخ ركن الدين عمر ابن الشيخ ابراهيم الجعبري فحظت الحفنة وأخرج منها فوضع بجانب السفينة
التي بالنسة وأمر ابن أبي الطاهر مغسل الاموات بتفسيه فقال هذا ملك ولا أمر بتفسيه لأن يقوم أحد منكم
ويحترقه على الملك فاني أحسن أن يقال كان معه قص أو حاتم أو في عقبه خرزة فقام فظفروها لدهبي وعلفار
وسمى مع العائل من ثيابه فكان على رأسه قبع أبيض من قطن ثيابه وعلى سانه بعلطاني صدر أبيض وسراويل
فزعاد ترك القمص عليه وغسل به ووجد في رجله لمجموعة بخشان مستوحان فعمل من فوق القمص وكمن
في نصبة وعملت له أخرى طراحة ومحدة ووضع في تابوت من حطب وصلى عليه فأنشئ اسماء عمر الدين عبد
العزيز بن محمد بن جماعة الشامي عن حضر وأرسل إلى قبر أبيه في حلبة من خشب قدر بطت بحمل ورل معه
إلى القبر لغسل والامير سحر الجاولي ودفع إلى العائل ثلثمائة درهم فباع ما ناله من اثياب ثلثة عشر
درهما سوى القبع فيه فهدود كرا عائل أنه كان محسبا بخرقة مربعة ثلاث عقد فحصل من لا يحول ولا يرول
هذا ملك اعظم المعمور من الارض مات غربا وغسل طويحا ودفن وحيدا ان في ذلك لعبرة لأولي الاباب
(وفي له اسف) قرأ انقراء عبد الله بن القصة انقرن وحضر بعض الامر وتلك من الاولاد في عشر ولدا
ذكر اوهام أجد وهو أسسهم وكان بالكرك وأبو بكر وناطل من بعده وشقيقه رمضان ويوسف واما عايل
وتسلط أيب وشعبان وتسان وحسين وبكت وناطل وأمر حاج وحسن ويدي قاري وتسلط وصالح
وتسلط ومحمد وترن من البسات ثمانية وثمانون سوي من حلف من الصغار وحلف من ارواحات جارية عداي
وامنة الامير شكز نايب الشام ومات وليس له نائب ديار مصر ولا وزير ولا حاجب منصرف سوى أبي برسيغا
الحاجب فتحكم في متعلقات أمور الاقطاعات وليس معه عصا الخو بسنة ودر الدين بكاش شيب الجيوش
وأحمد عابد الوحد أستاذار السلطان ومقدم ام الملك ويسر الاجدى أمير جنادار ويحم الدين أيوب ولي
القاهرة وحمل الدين جمال اسكفاء ناظر الجيوش والموق ناظر الدماء وصارم لذين أربن شاذادوس
وعز الدين عبد العزيز بن جماعة قاضي القضاة يار مصر ونائب دمشق الامير الطنغا ونائب الامير
طشتر حصن أ حضر ونائب طرابلس الحاج ارطغاي ونائب صفد الامير أصل ونائب غزة الامير في سنقر السلاوي
وصاحب حماء الملك الافضل ناصر الدين محمد بن المؤيد اسماعيل والامراء مة قلاوون في يار مصر يوم
وفاته خمسة وعشرون أمير اوهام بدر الدين جنكلي بن البابا الحاج آل ملك ويسر الاجدى وعلم الدين سحر
الجاولي وسيف الدين كوكاي ويحم الدين محمود وزير بغداد هو لامر الخكار وانا في محاسنك وخواصه وهم ولد
الامير أبو بكر والامير فصوص والامير شتال وطغر دم وأقفا عبد لواحد الاستدار وايدعش أمير اخور
وقطلوبغا القمري وبنغا الجيواي وملكترا الحازي والصف المارداني وهما رالناصر في تواق سنقر
الناصر في وقاري والسكر وقاري أمير شكار وطرغاي وأرغنا أمير جنادار ورسيف الحاجب وبلدني
ابن لهور أمير سلاح ويغرا وكان السلطان أبيض اللون قد وحطه الشيب وفي عييه حول ومرحلة النبي ربيع
شوكه تنقص عليه أحياء وتولم وكان لا يكاد يمسها الارض ولا يمشي الامتكتا على أحد ومتوكتا على شيء
ولا يعل إلى الارض ام أطراف أصابعه وكان شديدا بأس جبارا أي يتولى الامور بنفسه ويجود لخواصه وكان
مهايا بعد أهل مملكته بحيث ان الامراء اذا كانوا عده بالخدمة لا يجسر أحد أن يكلم آخر كلمة واحدة ولا يلتفت
بعضهم إلى بعض خوفا منه ولا يمسك واحد منهم أن يذهب إلى بيت أحد الميتة لاني ولجة ولا غيرها فان فعل
أحد منهم شيئا من ذلك قص عليه وأخرج من يومه معها وكان يسندا عارفا بأمره عيته وأحوال مملكته
وأبطل يبه السلطة من ديار مصر من سنة سبع وعشرين وسبع مائة وأبطل الوزارة وصار يتحدث بنفسه
في الملوك من الامور واخبر ويستعمل حاصر كل أحد من صغير وكبير لا يحيا حواشيه فذلك عطمت حاشية
المملكة وتباع السلطة ويحولوا في العلم الجريئة حتى خولوا ولا يرى من الارض والقربج
وأعطى البارزادوية الاخياز في الحلقة منهم من كان اقطاعه الاثني عشر في السنة وروج عدة منهم بجواربه وأبي

حلقا كثيرا من الامراء يطع عددهم نحو المائتي أمير وكان اذا كبر أحسن أمرائه قض عليه وسلبه نعمته وأقام به صغيرا من محاسنك لي أن يكبر فيمسكه ويقسم غيره ليأمن بذلك شرهم وكان كثيرا التحيل حارما حتى أنه اذا التحيل من الله قله وفي آخر أيامه شره في جمع المال فصادوك كثيرا من الدواوين والولاء وغيرهم وورى البائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان محادا كثيرا لجيل لا يقف عند قول ولا يوف بعهد ولا يتر في عيب وكان محالا للعمارة بمرعة أما كن منها جامع قلعة الجبل وهدمه مرتين وعمر القصر الابلق بالقلعة ومعظم الاماكن التي بالقلعة وعمر الجري الذي ينقل الماء عليه من بحر النيل الى القلعة على السور وعمر الميدان تحت القلعة ومسايطر الميدان على النيل وعمر قضاطر السباع على الخيل ومسايطر سرياقوس والخناق بسرياقوس وحفر اتخلع الناصري بظاهر القاهرة وعمر الجبل مع الجديد على شاطئ النيل بظاهر مصر وجدد جامع الشبل الذي بالرصد والمدرسة الناصرية بن النصارى من القاهرة وغير ذلك مما ردد في موضعه من هذا الكتاب وما زال يعمر منذ عاد الى ولاية الملك في المرة الثالثة الى أن مات وبلغ عصفور العمارة في كل يوم من أيامه مائة ألف درهم فصاعدا ثلثمائة وخمسون دينار اسوى من يضره من المقيدين وغيرهم في عمل ما يعمره وجرعة من الخبائات والبرق وأقام الجور بالبلاد حتى أنه كان ينصرف من الاخبار على ذلك ربع منه عمل الاقطاعات وحفر خليج الاسكندرية وبحر المحلة مرتين وبحر الشبني بالحيرة وعمل جسر شيبس وعمل جسر احباس بالشرقية والقلوية مدة ثلاث سنين متوالية فلم يضع قنطرة ميا بالاطول والجبل وبنى فيه أموالا عظيمة ورأى ديار مصر وبلاد الشام وعرض الجبل بعد حصوره في سنة اثنتى عشرة وسبع مائة وقطع ثمانية من الجبل ثم قطع في مرة أخرى ثلاثة وأربعين جنديا في سنة احدى وأربعين وسبع مائة ثم قطع خمسة وستين أيديا في رمضان سنة احدى وأربعين وسبع مائة قبل وفاته شهرين وفتح من البلاد مائة اربعة في سنة اثنتى وسبع مائة وفتح مطية في سنة خمس عشرة وسبع مائة وفتح أماس في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وختمها ثم غررها الارض فأرسل اليها جيشا فأخذها وجمعها عدة بلاد من بلاد الارض في ستة سبع وثلاثين وسبع مائة وأقام بها ناسا من أمراء حلب وعمر قلعة جبر بعد أن دثرت وضربت الدكة باسمه في شوال سنة احدى وأربعين وسبع مائة قبل موته تولى ذلك الشيخ حسن بن حسين بمحضور الامير شهاب الدين أحمد قريب السلطان وقد توجه من مصر بهذا السب وحطبه في رتبته بالاد الروم وصرفت السكة باسمه وكذلك بلاد قبرمان وبلاد الاكراد وكثير من بلاد الشرق وكان من ذلك ما مضى على جانب عظيم يعرف محالين اليه ومما ملك الامراء باسمائهم ووفائهم وله معرفة تامة بالجبل وفيها مع الحنفية والسنيانية لم يعرف عنه قد انه شتم أحدا من خلق الله ولا سقه عليه ولا كلمه بكلمة سيئة وكان يدعو الامراء ارباب الاشغال بألقابهم وكانت همته عليه وسياسته جيدة وحرصه على عظمته الى العافية ومعرفة جهاده الملوك الامري وراها يدل في ذلك من الاموال ما لا يوصف كثرة فكان كتابه ينقد أمره في ما ترق أقطار الارض كلها وهو مع ما ذكرنا مؤيد في كل أموره مظهر في جميع أحواله مسعود في سائر مسكناته ما عداه أحد أو أضمره سوا لا وندم على ذلك وعلك واشتهر في حياته بديار مصر انه ان وقعت قطرة من دمه على الارض لا يطلع نيل مصر مدة سبع سنين فتمتعا الله من الدنيا بالعبادة العظيمة في المدة الطويلة مع كثرة المعاشية والامن وسعة الاسواق واقتنى كل حسن ومنحس من الخيل والعلم والجوارى وساعده الوقت في كل ما يجب ويحتاج الى أن أتاه الموت

الجامع بالمشهد الميمني

قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع سنة اربع عشرة وسبع مائة وولى خطاته علاء الدين محمد بن نصر الله بن الجوهري شاهد انشائه السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة ثامن صفر من السنة المذكورة وحضر أمير المؤمنين المستكن بالله أبو الربيع سليمان وولده وأبن عمه والامير كهر داس متولى شدة العمارات السلطانية وعمارة هذا الجامع ورواياته والصفحة المسجدة وقيل ان جميع الناصريين على هذا الجبل مع من حاصل المشهد الميمني وما يدحل اليه من التذو ومن المتوج

الجامع الامير حسين

هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بن
 مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر في سنة خمس وسبعين ومائة وتخصص بالأمير
 حسام الدين لاجين المصوري قبل ملطنته فكانت له منه مكانة مكيمة وصار أمير شكار وكان فيه رتبة وله صدقة
 وعنده تعقد لأصحابه وأنشأ أبص القسطنطينية المعروفة بفسطاطة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة في سور
 القاهرة بحدود الوريرية وحرق عليه من أهل قنصها ما قد ذكر عند ذكرها في الخوخ من هذا الكتاب وتوفي
 في سبعين وخمسة مائة وعشرين وصبعمانه ودفن بهذا الجامع

• (جامع الماس) •

هذا الجامع بالشرع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين ثمان الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة
 وكان الماس هذا أحد عمائد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فرماه إلى أن صار من أكبر الأهرام
 ولما أخرج الأمير أرغون إلى تايبة حلب وبقي منصب سياحة شاعر اعتمد منزلة الماس وصار في منزلة النيابة
 إلا أنه لم يسم رأسا وبكر الأهرام لا كارد والاصغر في خدمته وبجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة
 السائب والحجاب وقوف بين يديه وما راح على ذلك حتى تولى السلطان إلى الخبز في سنة اثنين وثلاثين
 وسبع مائة فمركب في القلعة هو الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك والامير أقمقاع عبد الواحد والأمير
 طنقرخن حصن أخضر هؤلاء الأربعة لا غير وشبه الأهرام ما سمع في الخبار وما في أقمقاعهم وأمرهم أن لا يدخلوا
 القاهرة حتى يصح من الخبز ما قدم من الخبز ثم عليه وأمسكه في صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة
 وكان لعبد السلطان عليه أسباب من الماس في غيبة السلطان بالقلعة كالمير جمال
 الدين أقوش نائب الكرك وبوادة وبنت منه في مدة الغيبة أم ورفاحة من معاينة الشباب ومن كلام في حق
 السلطان فوشى به أقمقاع وكان مع ذلك قد كثرت له وراثة معادته فهو في شاي من أبناء الحبشية يعرف بعضهم وكان
 ينزل إليه ويجمع الأورانية ويحضر الشباب ويشرب خمر ذلك عليه ما كان ساكنا ويقال إن السلطان
 لما مات الأمير بكمر السبق وحرق في تركه جردان فيه جواب الماس إلى بكمر السبق في حائط القلعة إلى
 أن يرد على منك ما اعتده من وقف السلطان على ذلك أمر القشورين خلال الدولة وشاهد انظر إلى باقاع الخوطة
 على موجوده فوجد أنه ستمائة ألف درهم فضة ومائة ألف درهم طلوسا وأربعة آلاف دينار ذهبا وثلاثين
 حياصة ذهبا كاملة بكفيتها وخالعها وجواهر ونحوها وأقام الماس عند أقمقاع عبد الواحد ثلاثة أيام وقتل
 حقيقا بمحبسه في الثاني عشر من صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وحمل من القلعة إلى جامع فدفن به وأخذ
 جميع ما كان في داره من الماس فقلع منها وكان رعاها فاسرا إلى العاية وكان امرطو لا يحياهم شيئا
 بالعربي سادجا يجلس في بيته فوق لبادة على ما اعتاده وبهذا الجامع رعاها كسيرة نقله من جرائر الجور ولاداشام
 والروم

• (جامع قوصون) •

هذا الجامع بالشرع خارج باب زويلة ابتدأه أمره الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان
 موضعه دارا بجوار سارية المصامدة من جانبها الغربي تعرف سارا أقوش بجملة ثم عرف بدار الأمير جمال الدين
 قتال اسمعيل موصلي فأخذها من ولده وهدمها وتولى بناء شاذ العمار واستعمل فيه الأسرى وكان قد حضر
 من بلاد توريين مائة من هذا الجامع على مثال المئذنة التي عليها خرواص على شاه وزير السلطان أبي سعيد
 في جامع بمدينة توريين وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب
 يومئذ قاضي القضاة خلال الدين القروي بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركب الملك الناصر بقلعة
 بقلعة منية ثم منعه السلطان الملك الناصر أن يستقر في خطبته فولى خرا الدين شكر • (قوصون) الأمير
 الكبير يسبق له من حضر من بلاد كرك إلى مصر محبة جود ابنة أريك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في ثالث
 عشر ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة ومعد تيل عصي وطسما ونحو ذلك مما فيه خمسمائة درهم
 يتصرف فيه فطاف به لك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخل قلعة الجبل فاستقر في بعض أيامه دخل
 إلى الاصطبل السلطاني لبيع مائة فاحه بعض الاوشاقية وكان صيدا بجلا طويلا له من العمر ما يقارب

الجماني عشرة سنة فصار يتردد الى الاول في ان رآه السلطان فوقع منه بموقع فسال عنه فعرّف بأنه يحضر
لجميع مامعه وان بعض الاوثاقه تولع به فأمر باحضاره اليه واستاع منه نفسه ليصير من جملة الملوك السلطانية
فقر له من جملة السقا وشعبه وأحبه حبا كثيرا فأسلمه للأمير بكتر لساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امرأة
طلعتاناه ثم جعله أمير مائة مقدم ألف وورقاد حتى بلغه أعلى المراتب فأرسل الى البلاد وأحضر اخوته سوسوب
وغيره من أقاربه وامراة الجميع واختص به السلطان بحيث لم يزل أحد عده مائته وورقيه مائته وترّوج المسلمين
أخته فباختصر السلطان جعله وصيا على أولاده وعهد لابنه أبي بكر فأقيم في المنى من بعده وأخذ قوصون
في أسباب السلطنة وخلق أبا بكر لمصوّر بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوصون بلاد الصعيد ثم قتله وأقام
بكين ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولعله بالملك الاشرف وتقلد سياحة السلطنة بدار مصر فتر من
حاشيته وأوربه سنين أمير واكثر من العناء وبذل الاموال وانعم فصار أمير الدولة كله بده هذا وأخذ
ابن السلطان الملك ناصر مضيق عذبة المصكر فحاصره قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك
وحزن على نفسه ما كان ساكنا فطلب أحد الملوك منه وكتب الامر له ونواب المملكة الشامية والمصرية
فأدعوا اليه وكان مصر من الامراء الامير أيمن والامير آل منق وقاري والمدرداني وغيرهم فقبل قوصون
منهم وأخذ في أسباب القصر عليهم فخلعوا ذلك ونفذوا القوت فركبوا الخربة وحاصروه بقلعة الجبل حتى قصوا
عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وحدث دار وسائر دور حواشيه وأسبانه
وسجل الى الاسكندرية صحة الامير فلاي فقتل بها وكان كرميا يترق في كل سنة للاسكندرية ألف رأس غف
وثلاثمائة بكرة ويترق ثلاثين حياصة ذهبا ويترق كل سنة عدة أملاذ فيها ما يبلغ ثمة ثلاثين ألف درهم وله
من الامراء بدار مصر سوى هذا الخدمع الحف شاه باب انقراة والجامع تجاهاها وداره التي بالرميلة تحت
القلعة تجاها باب السلطنة وحكر قوصون

• (جامع المارداني) •

هذا الجامع نحو ارحط التبة خارج باب رولة كان مكانه أولا مقار أهل بياطرة ثم عمرا ما كان فيه كان
في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة أحدث الاماكن من أربابها وتولى شراها النشوقم بنصف في ثمانم اوهدمت
وبنى مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وقه زيادة على ثلثمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما جعل
اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع راشدة من المعبد فعملت فيه وجاء
من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ربيع عشرين رمضان سنة أربعين وسبع مائة وحطبت
فيه الشيخ ركن الدين عميرن ابراهيم الجعيري ولم يتناول معلوما (الطنبة المارداني أساقى) أتمه الملك
الناصر محمد بن علاون وقدمه وزوجه اشته طلمات السلطان وتولى به دة انه الملك المنصور أبو بكر ذكر أنه وثني
بأمره الى الامير قوصون وقال قد عزم على اسكان قبيل قوصون وخلق أبا بكر وقلعه بقوصون هذا مع أن
الطنبة كان قد عظم عند المنصور اكثر مما كان عند أبيه فبأقيم الاشرف بكنك وماج الناس وحضر الامير قوصون
من الشام وشعب الامراء على قوصون كان الطنبة أصل ذلك كله ثم رل الى الامير أيمن عميرن أمير اخو وانفق
معه على ان يقبض على قوصون وطلع الى قوصون وشاعله وحذله عن الحركة طول الليل والامراء الكبار
المشايع عده ومارال يباهر حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان في أن أسكن
وأخرج الى الاسكندرية ولما قدم الطنبة نائب الشام وأقام تقسم المارداني وقصص على سيفه ولم يجسر
غيره على ذلك فقويت به هذه الحركات همه وصار يقف فوق القمراشي وهو انما في شق ذلك عليه وكتم في همه
الى أن ملك الصالح اسمعيل ففكر حينئذ القمراشي موصار لامر له وعن على المارداني فم بشعر نفسه
الاوقد أخرج على خمسة أرواس من خيل البريد الى نياحة جاء في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين هـ
اليها وبقي فيها نحو شهرين الى أن مات أيمن عميرن نائب الشام وقتل طوقد من نياحة حلب الى نياحة دمشق فقتل
المارداني من نياحة جاء الى نياحة حلب وصار اليها في أول رجب من السنة المذكورة وبها الامير بلغة الجياوي
الى نياحة جاء فأقام المارداني يسير في حلب ومصر من ومات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة
وكان شابا طويلا رفيقا حلوا الصورة لطيفا معش الحظرة كرميا نائب القدس عاقلا

• (جامع أصلم) •

هذا الجامع دخل الباب المحروق أثناء الأمير بهاء الدين أصلم الملاحدة في سنة ست وأربعين وسبعمائة • (أصلم) أحد محاليل الملك المنصور قلاوون الأتقي قبل قزفة المعاليذ السلطانية في نيابة كتيبة بعد قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون وكان أصلم من نصيب الأمير سيف الدين أخوش المنصوري ثم انتقل إلى الأمير سلاوة فبما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة يبرس أبا شكبير خرج إليه أصلم بمصالح الملك وبشره بهروب يبرس فأتم عليه بأمره عشرة ثم نقل إلى أن صار أميراً ثم تقدم ألف وخرج في التصديفة إلى اليمن فلما عاد اعتقله السلطان خمس سنين لكلام قتل عنه ثم أخرجته وأعادته إلى منزله ثم جهزه بنبابة صفد ومات بالناصر وأصلم بعد فخرج الأمير قوصون مع الطنغا نائب الشام إلى حلب لأماليك طنغر فسار إلى قاري ثم رجع وأنصم إلى المغري وأقام عنده على خان لاجين وتوجه معه بحملة عساکر الشام إلى مصر فرسم له الملك الناصر أحد بن محمد بن قلاوون بأمره مائة في مصر على عادته وكان أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيد رمي بناب مع سلامة صدر وخير إلى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة وأما بجوار هذا الجامع دار أصبية وحوض ماء الليل وبهذا الجامع درس وله أوقاف وهو من أحسن الجوامع

• (جامع شالك) •

هذا الجامع خارج القاهرة بمعد فوالكرماني على ركة أهبل عمره الأمير شالك فأكمل في شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب فيه تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين القزويني في يوم الجمعة سابع عشر وعمر قباؤه خافاء على الخبيج الكبير ونصب بينهما ساطعاً يتوصل به من أحدهما إلى الآخر وكلن هذا الخطيب كنه جماعة من الفريج ولا قبائط وركبون من الضائع ما يلحق بهم قل عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان وإقامة الصلوات أشجارت فلوهم لذلك ونحو لوامس هذا الخط وهو من أجمع الجوامع وأحبها ربحاً وأرضه وأدركه إذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النيل وغرقته فيصير لجة ماء لكس مداً يحسر ماء النيل عن البلد إلى جهة الغرب بطل ذلك وله من الآثار سوى ذلك قصر بن شالك بين القصرين وقد قدم ذكره

• (جامع اق سنقر) •

هذا الجامع بويقة السباعين على البركة البصرية عمره الأمير اق سنقر شاذ العمار السلطانية واليه نسب قنطرة اق سنقر التي على تلخج الكبير يحيط فوالكرماني قبالة الحماية وأثناء أباداراطيلة وجامين بحط البركة الناصرية وكان من جملة الاوقاف في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمل أمير أخور وقله منها لعله شاذ العمار السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراه كبيراً وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف عززل وصودروا سرح من مصر إلى حلب ثم نقل منها إلى دمشق فمات بها في سنة أربعين وسبعمائة

• (جامع اق سنقر) •

هذا الجامع قريب من قلعة الجبل قبمايين باب الورير والتبانة سكنان موضع في القديم مقار أهل القاهرة وأثناء الأمير اق سنقر الناصري وبناه بالخروج جعل مقومه عقوداً من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماماً زائداً حتى كان يقعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع القلعة بيده ويتأخر عن عدائه اشتعالاً بذلك وأثناء مجيئه مكتنبا لأقراء أيتام المسلمين القرآن وحافواً بالناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كنز من الاموات وحمل عليه صبعة من فري حلب فغل في السنة مائة وخمسين ألف درهم قصة عما نحو سبعة آلاف دينار وقز فيه درسا فيه عدة من الضعفاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابه وأقام له سائر ما يحتاج اليه من أرباب الوطائف وبني بجواره مكاناً يلدق فيه وقل إليه ابنه مدونه هالك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وسرحت التواب عن طاعة سلطان مصر سندات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره مع وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب ففعل الجامع من أرباب وطائفة الاذان والصلوة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة أنشأ

في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفاها ونصب عليها عمدا من رصاص لحمل السقف أحد هاس جامع الخندق فهدم الجامع بالخدق من أجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للمصايد فلفافس الملك المؤيد شيخ الطاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجته إلى الاسكندرية واعتقلها أحد شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه معه بغير من كاهي عادة أمره فاسقط من البركة * (اقسقر) السلاري الأمير خمس الدين أحد عمليك السلطان الملك المنصور قلاوون ولم تفرقت الممالكة في ياب كتيها على الامراء صر الأمير اقسقر إلى الأمير سلار فقبل له السلاري ذلك ولد عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرنك اختص به ورعا في الخدم حتى صار أحد الامراء المتقدمين وزوجه بانيته وأخرجته نياية صعد قاشرها بعنة إلى افاية ثم فهد من ياب صعد إلى نياية غزة للمامان الناصر وأهم من بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وخلع بالاشرف بكتوب العجري الخوار لكرنك قام اقسقر خصرة جد ابن السلطان في الساطن وتوجه العجري إلى دمشق لما توجه الطمبغ إلى حلب ليتردد طمبغ نائب حلب فاجتمع به وقوى عزمه وقال له توجه أنت إلى دمشق وأملكك رأيا أحبط لك غرة وقدم في هذه الواقعة قيساما عظيم وأمسك الدروب فلم يحضر أحد من الشام أو مصر من البرية وغيره الا وقبض عليه وحمل إلى الكرنك وحلف الس للناصر أحمد وقام بأمره طاهرا وباطنا ثم جاء إلى العجري وهو على جان لايعين وقوى عزمه وعضده ومارال عنه دمشق إلى أن جاء الطمبغ من حلب والتقاوا وهرب الطمبغ فأتبعه اقسقر إلى غرة وأقام ما وصل العساكر الشامية إلى مصر فبدأ أمسك السسر أحد طمبغ نائب وتوجه به إلى الكرنك أعطى نياية ديار مصر لاقسقر فاشترى النياية وأجده في الكرنك إلى أن ملك الملك الصالح اجماع بن محمد فأنزله على النياية وسار فيها سيرة متكورة فكان لايعين أحد شيئا طمبغ كاساس كان ولا يرتسا لايسان ولو كان ذلك غير ممكن فارتقى الناس في أيامه وانسفت أحوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطمبون مالا حاجة لهم ثم إن الصالح أسكده ويغرا أمير باندرو وأولاجا الخ حجب وقراحا حاجب من أجل أنهم نسوا إلى الممالكة والمدابجة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع اصرم سنة أربع وأربعين وسبعمائه وكان ذلك آخر العهد به واستقر بعده في النياية الحاج آل ملك ثم أخرج عن يغرا وأولاجا وقرايا في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائه

• (جامع آل ملك) •

هدد الجامع في الحسبية خارج باب النصر أساء الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكان واقبت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائه وهو من اجماع الملحة وكانت خطبته عامرة بالمسالك وقد حربت * (آل ملك) الأمير سيف الدين اصلاى أحد في أيام الملك الظاهر من كسب الايطين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسعين وثمانمائة وصبر إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لاسه الأمير على ومارال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الامراء المشايخ رؤس مشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان لما خلع الناصر وتسلط بيبرس بتردد بهم من مصر إلى الكرنك فأنجب الناصر عقله ونأيه وصبر من الكرنك يقول للمظفر لا يعود يجي إلى رسولا غير هيد فلقد قدم الناصر إلى مصر عظمه ولم يزل كبير اموقر محلا فلدى الناصر أحمد السلطة اخرجته إلى نياية حيا فأقام بها إلى أن تولى الصالح اسماعيل فأقدمه إلى مصر وأقام بها على حله إلى أن أمسك الأمير قسقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر غولاء النياية مكانه فنشد في الجرائ العية وحشد شاربه وهدم حراة البود وأراق خورها وبنى بها مسجدا وحككها للساحس فكنت إلى اليوم كما تقصم ذكره وأمسك الرمام زما وكن يجلس للحكم في النساندار النياية من قلعة الجبل طول هارة لايميل ذلك ولا يسام وتزوج أرباب الوطائف ولا يبق عنه الا القساء السلطانة وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة إلى أن تولى الكامل شعبان فأخرجته أول سلطنته إلى دمشق ما يساجع وضا عن الأمير طقز عمر فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صغدا ما فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائه ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له ذلك فلما توجه ووصل إلى غرة امسكها بها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحق بها وكان

خير فيه دين وعمادة يميل الى اهل الخير والعدل وتعتقد بركته وخرجه له اجدب ايضاً له صبي طي مشجعة
وحدث بها وفرت عليه مزارت وهو جلس في شمس البياض بقلعة الجبل وعمره اربع ايام ودار الملحفة عند
المشهد الحسيني من القاهرة ومدرسة بالقرب منها وكان يركب من احسن ما يكون ورجله مشمورة موصوفة
وكان يقول كل أمير لا يقوم رحمه ويكتب الذهب الى أن يساوي انسان ما هو أمير رجة الله عليه

• (جامع المحرر) •

في ثلاثة مواضع في بندق خارج لقمه وفي الروض نجده مدينة مصر وفي حريرة النيل على النيل ما بين بولاق
ومنية السراج • أما جامع الجبل شاحبة بولاق فانه موجود تقام فيه الجمعة الى اليوم وكان أولاً عند ابتداء
بنيانه عرف موضع محط حص الكلا وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس العلال المشاعة وقد ذكر ذلك
عدد كرقسم مال مصر من هذه الآلات • وجامع ارضه في تقام فيه الجمعة • أما جامع بحريرة النيل
فانه كان باقياً في نحو سنة تسعين وسبع مائة وصلب فيه الجمعة بميزة ثم خرب وموضعه باق بجوار دار تنصرف
على النيل تعرف دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن فطينة قرياً من دار الخيازية (والبحر) هذا هو محمد بن
فصل الله القاسي خرازين باطن الجيش المعروف بالبحر كن في بصرا يسته متأله ثم اكره على الاسلام
فامتنع وهم قتل منه وتعب أياماً ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى ولم يقرب أحد منهم وجمع غير مئة
ونصف في آخر عمره مئة في كل شهر ثلاثة آلاف درهم نفقة في عدة مسجدين بمصر وأنشاء عدة أحواض
ماء للسيل في أطراف دار مصر ما بين الرملة ومارس ما بين تل أبيب وفعل الواع من الخير وكان حتى
المدح ورار القدس عدة مراراً ثم من اشد من باعج وسار الى مكة فحرم ما كان اذ خدمه أخدمته
واحدة صار صاحب طول عمره وكان كثير الاحسان لا يزال في حبس حو الخ الناس مع عصبية شديدة
لا يصعبه ولا يسمع به خلق كثير لولايته عند السلطان واقدامه عليه بحيث لم يكن لأحد من امرائه الدلالة عند
الملك الناصر محمد بن قلاوون ماله من الاقدام ولقد قال السلطان مرة لبلدي طلب منه انقطاعاً لظول واقته
لأن ابن قلاوون ما أعطاك القنسي خرازين حبيباً • أكثر من ثلاثة آلاف درهم وقال له السلطان في يوم
من الايام وهو يدار اعدل يا خرازين تلك اعصية خلعت فحوش فقد له ما قلت لك اهب نحو ونحس يريد ذلك
نت كوكاي امرأة السلطان عند ما اذنت انها حملت وله من الاحبار كثير وكان أولاً كاتب المماليك اساطية
ثم صار من كتابة المماليك في وطيفة نظر الجيش ونال من الوجاهة ما لم يتد غيره في زمانه وكان الأمير أرغون نائب
السلطنة بدار مصر يكرهه وادخله للعكم بعرض عنه ويدركه الى وجهه الضمير فعزل عليه الناصر
حتى صار للبحر فقال السلطان يا خرازين ما يقتل الملوك الا التواب بيد اقل الملك الاشرف ولا جبر قتل
بسبب ما به منكم • ونمر وجبل السلطان الى أن امر بغير الأمير أرغون من طريق الجبل الى باب طيب
وحسن السلطان أن لا يسور رزاً بعد الإمبراطور الى أن قال أحد ابعده الوزارة وصارت المملكة كلها
من احوال الجيوش وامور الاموال وغيرها متعلقة بالبحر الى أن غضب عليه السلطان ونكسه وصاد به على
اربعمائة ألف درهم نفقة وولى وطيفة نظر الشيخ قطب الدين موسى بن شيخ السلامة ثم رضى عن الناصر
وأمر باعادة ما أخذ منه من المال اليه وهو اربع مائة ألف درهم نفقة فامتنع وقال يا خرازين عباد السلطان
طينها بما معاوي بها الجامع الناصري المعروف الآن بالجامع الجديد خارج مدينة مصر عوردة الخلاء
ورار مزة القدس وبكر كيسة فناء فسمع وهو يقول عند ما رأى الصور بها بسا لوزع فلوسا بعد اذهنية ما
وباشر آخر عمره بغير معلوم وكان لا يأخذ من ديوان السلطان معلوما سوى كاجبة ويقول انك لها ولف مات في
ربيع عشر وحب سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وله من العمر ما يذيق على سبعين سنة وترك موجوداً عظيماً الى
الغاية قال السلطان لعنه الله خمس عشرة مائة ما يدعي أن عمل ما يريد وأوصى السلطان بملع اربعمائة ألف
درهم نفقة فأخذ من تركته أكثر من ألف ألف درهم نفقة ومن جبر مات الناصر كثر تسلط السلطان الملك
الناصر وأخذ أموال الناس والى الخراج قنطرة الناصر التي على قم الخليج الناصري المحاور ليدان السلطان
عوردة الجس وقنطرة الناصر التي على الخليج المحاور للبحر الناصري وأدر ككت ولده صغيراً يتكف الناصر
بعد ما لا يحد ككرة

• (جامع نائب الكر) •

هذا الجامع بدير الحسينية بمبالي الخايج كان عامرا وعمره ما حوله عمارته كبيرة ثم خرب بخراب ما حوله من عهد الخوادم في سنة ست وثمان مائة وعمره لا مبرجال الدين قوش المعروف بنائب الكر وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا الكتاب

• (جامع الخطيرى بولاق) •

هذا الجامع بولاق بن حبة بولاق حرج القاهرة كان موضعه قديم معمر راعا النيل في شحوصة سعمانه على انحر ما النيل عن ساحل المنس صر ما قدم لنفس رمالا لا يعاها ماء النيل الا أيام اريادة ثم صارت بحيث لا يعاها الماء ابنة فرج وضع هذا الجامع بعد سنة سعمانه وصار منبرها يتجمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن ريو وساقية وعمر بجوارها رجل يعرف بالخايج محمد بن عز الفرائش دارا تشرف على النيل وتردد اليها فلما مات أحد بنيها من بني تاح الدين بن الأورق باطر الجهاد ومعه فعمرت بدار القاسمين لكثرة ما يجري فيها من انواع الخمر مات فاتفق أن ينشوا بوطرا خاصا من قبص على أن لا زرق وصار دهر فاع هذا الذي بوله ما باعه من موجوده فشرها باسمه الامير عمر الدين ايدمر الخطيرى وهدمها وبنى • • • • • بنائها هذا الجامع وسماه جامع النوبة وباع في عمارته وتأنق في رخامه فجاء من اجل حوامع مصر وأحسنها وعمل في سيرة من رخام في غاية الحسن وركب فيه عدة شيايك من حديد تشرف على النيل الا عدم وجعل فيه حرائه كتب جليله حبة ورتب فيه درساة منها الشاعرية ووقف عليه عدة أوقاف منها دار العليقة التي هي في الدرب الأصغر بجاء ما يبرس وكان جملة ما أنفق في هذا الجامع اربعمائة ألف درهم وقرة وكلت عمارته في سنة سبع وثلاثين وسعمانه واقبت به الجمعة في يوم الجمعة عشرين جادى الآخرة على خاص أن لا زرق من المصادرة حصر الى الامير الخطيرى وادعى انه باع داره وهو مكره فدمع اليه ثمانية مائة ثم ان الصر فوى على هذا الجامع وهدمه فأعاد بناءه بجملته كثيرة من المال ورعى قدام ربيته ألف ممر كتب ملو بالخرقة ثم اهدم بعد موته وأعيدت ربيته • (ايدمر الخطيرى) الامير عمر الدين بمولود شرف الدين أوحد بن الخطيرى الامير معوض بن خطير اسفل الى الملك ناصر محمد بن قلاوون وفاء حتى صار أحد امراء الألف بعد ما سده بعد تجنيبه من ان يكرز الى مصر مدة ثم اطلقه وعظم مقداره الى أن بقى مجلس رأس المسيرة ومعه مائة وعشرين فارسا وكان لا يملكه السلطان من الميت في دره بالقاهرة فيرل اليه ابكرة ويطلع الى انطلاقة بعد العصر كذا أنه فكانوا يرون ذلك فعلموا له وكان منور الشية كرميا يجب لتروح تكثير والعمر بحسب انه لما تروح السلطان ابنته بالاميرة قوصون ضرب ديارين وزهنا اربعمائة منقال ذهبا وعشرة آلاف درهم فسد برسم قوط امرأته في اعرض ادا طلعت الى رفوف نة السلطان على قوصون وقبل له مرة هذا المكر الذي يعمل في الطعام ما يصر أن يعمل غير مكرز فقال لا يعمل الا مكرز فانه بقى في عبي غير مكرز وكان لا يلبس ثياب مطوز ولا مصقول ولا يدع ثوبا عده يلبس ذلك وكان يخرج لركاة وانشا بجانب هذا الجامع ريعا كبير انب من الناس في سكا ولم يرل على حاله حتى مات يوم الثلاثاء من شهر رجب سنة سبع وثلاثين وسعمانه ودفن بترته خارج باب النصر ولم يرل هذا الجامع مجمعا يقصده سائر الناس للتميز فيه على النيل ويرغب كل أحد في السكنى بجواره وبلغت الاماكن التي بجواره من الاسواق وله ورعاية في العماره حتى صار ذلك الخط أعمر خطاط مصر وأحسنها فكانت سنة ست وثمان مائة تحرم ماء النيل عن شجاء جامع الخطيرى وصار دله لا يعاها الماء الا في أيام الزيادة وسكان الرمل تحت شيايك الجامع وغربت من الارض بعدما كان الماء تحته لا يصب اذ يدول فرازه وهو الآن عامر الآن لا جماعات التي كانت فيه قبل ان يحصر النيل عن قبلته طفت ونصع حال ما يجاوره من السوق والدور ولله عافية الامور

• (جامع قيدان) •

هذا الجامع خارج القاهرة على جانب الخليج اشرف في ظاهرياب العنوخ بمبالي قاطرا الاور تجاه ارض المملوك كان مسجد اقديم لبناء خذده الطوائى بها الذين قرا قوش الاسدى في محرم سنة سبع وثمان مائة وحدد حوض السبيل الذي فيه ثم ان الامير مطهر الدين قيدان الرومى عمل به مسير الاقامة الحظية يوم الجمعة وكان

عامر اعمارة ماحولة فيما حدث العلاء في سنة ست ومائة ومائة بعد انة أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين
حرب كثير من ثبوت النواحي وبيعت أنصافها وكانت أعرقه ايضا وصار ما بين القسرة الجديدة والحرة
لسوق جامع القاهره وبن قسطنطين في الارض العلوية بالاعمار له وللابن كس فيه وحرب ايضا
ماوراء ذلك من شرقه الى جامع نائب السكر ونفطل هذا الجامع ولحق منه غير جدران به الى العدم ثم
جدة دة مة بعض المباني السلطانية في حدود الثلاثين وانما مائة ثم وسع فيه الشيخ احمد بن محمد
لأنصارى انعقاد الشهير باوروى ومات في ثمان وعشرين ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة

• (جامع السخنة) •

هذا الجامع بمحمد الرئيس في حاسب الخلق الكبير بمدين العرب بالقرب من قسرة اسنة في خارج مدينة
مصر أسنانه بسخنة دة الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنت فيه الحطة يوم الجمعة عشرين من جادى
الاحمر سنة سبع وثلاثين وسعمائة والى حدق هذه بسب حكر است حدق الذي ذكر عدد كرا الحكر من
هذا الكتاب

• (جامع ابن غازي) •

هذا الجامع خارج باب النصر من القاهرة بطريق تولد في انشاءه بمحمد بن غازي دلال احبابك وافقت فيه
الخطبة في يوم الجمعة ثمان وعشرين جادى والى سنة احدى واربعين وسعمائة والى يوم تقام فيه الجمعة وبقيت
الايام لا يزال مغلق الابواب قلعة الكنان حوله

• (جامع تركاني) •

هذا الجامع في انفس وهو من الجوامع المنيعة البناء انشاء الامير داور بن محمد التركاني وكان ماحولة عامر
عمارة ردة ثم تلاشى من الوقت الذي كان فيه العلاء زمن الملك الاشرف شعبان بن حسين وما رح حاله بمقتضى الى
أن كانت الحوادث والحسن من سنة ست ومائة غريب معهم ما هالك وفيه الى اليوم بقا عامرة لا سيما
بجوار هذا الجامع • (التركاني) محمد وبنيت بالامير داور بن محمد بن الامير غفر الدين عيسى التركاني كان أولا
شاذ ثم رقي في الخدم حتى ولى الجيرة وتقدم في الدولة الناصرية فولد له السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون شاذ
الدورين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل تدبير الدولة مدة أعوام وكان على نظر الدولة تلك الايام
كره الدين الصغير فعرض به وما زال يذرع عليه حتى اخرج السلطان من ديار مصر وعمل شاذ الدواوين بطرابلس
فاقام هناك مدة تسنين ثم عاد الى القاهرة بشفاعه الامير تكملة نائب الشام وولى كنف الوجه البصرى
مدة ثم اعطى امره طمطائنا وأعطى أخوه على امره عشرة وولده ابراهيم ايب امره عشرة وكان
مهايا صاحب حرمه باسطة وكلمة مائة ومات عن معاداة طائفة بالنفس في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين
وسعمائة وهو أمير

• (جامع شيخو) •

هذا الجامع بسويقة منتم في باب الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل انشاء الامير الكبير سيف الدين شيخو
الناصرى رأس نوبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبع مائة وورق بالناس في العمل فيه وأعطاهم اجورهم
وجعل فيه خطبة وعشرين صوفيا وأقام الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود ازوى الحنفى شيخهم ثم لما عمر
الحائقاء تجاء الجامع بتل حضور الاكل والصوفية البهاوزاد عتقهم وهذا الجامع من اجل جوامع ديار
مصر • (شيخو) الامير الكبير سيف الدين أحمد عم الملك الناصر محمد بن قلاوون حلى عند الملك المنصور
حاجى بن محمد بن قلاوون وزادت وباهته حتى شمع في الامراء وأخرجهم من حصن الاسكندرية ثم انه استقر
في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امرائه المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور
السلطان في أيام الخدمة وصار مام الدولة يده فاسها أحسن سياسة يسكون وعدم شر وكل من مع كل حرب من
الوفوف على الآخر فاعظم شأنه الى أن رسم السلطان باسم الملك الامير بلبغاروس نائب السلطنة بديار مصر وهو
مسافر بالمجاز وكان شيخو قد خرج متصيدا الى ناحية طابا بالغربية فلما كان يوم السبت رابع عشر شوال

سنة احدى وخمسين وسبع مائة اسكن الامير بيجك الوزير وحلف الامراء لنفسه وكتب تقليد شيوخ
 قباية طرابلس وجهه اليه مع الامير سيف الدين طيبال الجاشنكير فصار اليه وعفوه من بزازة وصل الى دمشق
 ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة فظهر مرسوم السلطان باقامة شيوخ في دمشق على اقطاع الامير بيلك السالحي
 وتجهيز بيلك الى القاهرة فخرج بيلك من دمشق واقام شيوخا على اقطاعه بها ووصل بيلك الى القاهرة الا وقد
 وصل الى دمشق مرسوم بامسك شيوخ وتجهيزه الى السلطان وتقييد عماليكه واعتف بهم بقلعة دمشق فامسك
 وجهه مقتدا اهل وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية فلم يرل معتقلا بها الى أن خلع السلطان الملك
 الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح صالح فأخرج عن سجنه وسمك الوزير وعدة من الامراء فوصلوا الى
 القاهرة في رابع شهر رجب سنة اثنين وخمسين وسبع مائة وارتل في الاشرفية بقلعة الجبل وسفر على عادته
 وخرج مع الملك الصالح الى الشام في رابعة يلبغاروس وتوجه الى حلب هو والامير طراز وارعون الكاظمي خلف
 يلبغاروس وعاد مع السلطان الى القاهرة وصحبهم حتى امسك بيلغاروس ومن معه من الامراء بعد ما وصلوا
 الى بلاد الروم وحرق رؤسهم وامسك ايضا ابن دلفروا حضرا الى القاهرة ووسط وعلق على باب رويلة ثم خرج
 بنفسه في طلب الاحمد الذي خرج بالمعبد وتجاوز في مصره فوصل وامسك عدة كثيرة ووسطهم حتى
 مكث القن بأرض مصر وذلك في احرمة اربع وخمسين واول سنة خمس وخمسين ثم خلع الملك الصالح واقام
 بيله الملك الناصر حسا في ثانی شوال واخرج الامير طراز من مصر الى حلب باسم او معه اخوه وصارت الامور
 كما هاراجعة اليه وراحت عطفته وصنعت أمواله واملاكه ومساكنه حتى كاد يكثر أمواج البحر عما يفت
 وقيل له فارون مصره وعزير مصره وانما خلقا كثيرا فقوى دلت حربه وجعل في كل محكة من جهته عدة
 امراء وصارت به بالشم وفي كل مدينة امراء كازو وحدهم حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من اقطاعه
 واملاكه ومساكنه فمات ودار مصر ملغ مائتي ألف درهم نقرة واستقر وهدى شي لم يسمع عنده في لدولة
 التركية ومرت سوي دعامات بالباب و قد قدم التي ترد اليه من الشام ومصر وما كان ياخذ من ايراطيل
 على ولاية الامن وبسعة هذا وبقاها التي بعد العملية لم يعبر مثلها قلهما ولا عمل في الدولة التركية
 مثل اوقافهم وحسن ترتيب المعاليهم بها ولم ير على سوله التي كانت كن يوم الخميس فامسك ثمان
 وخمسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية المرقومة عن الامير محمد بن تور بريدل له بيان خفاء
 وهو جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القلعة كاه ركة فخرج ساس حتى
 مات من السبع جماعة من ارجة وركب من الامراء بكار عشرة وهم بالذبح عليهم الى قسبة اسصر خارج
 القاهرة ثم امسك باي فخا وفقر فلم يعترف بشي على أحد وقال انما قدمت اليه قصة ليظني من اجماع كتابة
 الى الاقطاع فاقضى شعلي فأحدث في مصر من ذلك فحجب عدة ثم سمر وطيف به الشوارع وفي شيوخه وعليلام
 تلت المراجعة لم ير بكتب في أن مات ليلة الجمعة عاشر عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وودر
 بالحقاه الشيوخية وقدره ما يقرأ عنده القرآن دائما

• (جامع ابد كى) •

هذا الجامع كان يدرب اهل كى عند سويقة الرش من احد كرى بر الخليج القربى اصله مسجد من مساجد
 المكرثر دقيه لاميرو الدين محمد بن ابراهيم المهدى ارجعه لجامعه واقام فيه مئتين سنة ثلاث عشرة
 وسبع مائة وصار اهل المصكر يصلون فيه الجمعة الى أن حدثت الخس من سنة ست وثمانين فنهضت الحرب المكرثر
 وبيعت قصاص معظم الدور التي هالوا ونفعل هذا الجامع من ذكر الله واقامة الصلاة لحراب ما حوله فحكم
 بعض قصاة الحدية ببيع همد لجامع فشتراه شخص من الوعاظ يعرف بابشيخ أحد الواعظ الزاهد صاحب
 جامع اراحد محط المقس وهدمه وأخذ اقصاه فعمله في جامعته الذي بانقش في أول سنة سبع عشرة
 وثمان مائة

• (جامع التوبة) •

هذا الجامع نحو ارباب البرقية في خط بين السورين كان موضعه ما سكن اهل السادوا وأصحاب الرأي
 فلما انت الامير الوزير علاء الدين معطاي الخا إلى خاضه المعروفة بالحالية قرياس حرانة البنود بالقاهرة

كره مجاورة هذه الاماكن لداره وخائفه فآخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة يعرف بذلك الى اليوم وهو لا يتقام فيه الجمعة غير أنه لا يزال طول الايام مغلق لا يواب مطلوه من ساكن وقد خرب كثير مما بجواره وهناك بقايا من اماكن

• (جامع صاروينا) •

هذا الجامع مطلق على الخليفة الناصر بن بركة الخاجب التي تعرف ببركة الرطلي كان حطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الامير صاروينا قيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة وكانت تلك الحطة قد عمرت عمارة رائدة وأدركت سهاضية جيدة الى أن دثرت فصارن كيانا وتقام الجمعة الى اليوم في هذا الجامع أيام النيل

• (جامع الطباخ) •

هذا الجامع خارج القاهرة بمحيط باب النوق بجوار ركة الشفاف كان موضعه وموضع ركة الشفاف من حلة الزهري أنشأه الامير جمال الدين أقوش وحدده الخاجب على الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف مقام بمساحته من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست واربعين وسبع مائة فتعبد مدة برول الشدة بالطباخ ولم تتم فيه تلك المدة الصلاة • (على من الطباخ) نشأ مخدم وخدم هذا الناصر محمد بن قلاوون وهو عربي • الملك فليما قدم الى مصر جعله حوان سلا ومله المطبخ السلطاني • فكثر ماله لطول مدته وكثرة تمككه ولم يتفق لاحد من توارثه ما يتفق له من العادة الطائلة وذلك أن الافراح وما كان يصنع من المهمات والاعراس ويصوب به كان يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمسالين والحواشي مع كثرة ذلك في طول تلك الاعوام كانت كلها انما يتولى أمرها هو بمجرده مما اتفق له في عمل مهم ابن بكمر السفي عبيد الامير تكبر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخراتها الذي عمل فيه المهم المذكور وقال له يا خاجب على • اعمل لي الساعة لو نام من طعام القلاطين وهو خروف رميس يكون ملهوج فولي وجهه • عيسى فصاح به السلطان وبك ما لك معي الوجه فقبل كيف ما اعين وقد حرمته الساعة عشرين ألف درهم نفقة فقال كيف حرمته قال قد تجميع عدى رؤس غنم وبقروا كل ربع وكروش وأعضاء وسقط دجاج وأور وغير ذلك مما سرقته من المهم وأريد أن أعد وأبيعه وقد قلت لي الطباخ ويشتا المفرغ من الطباخ تلف الجميع فقبض السلطان وقال له روح الطباخ وسمان الذي ذكرت علي • وأمر باحصار دار القاهرة ومصر فها حضر اكرمهما بطلب أبواب برح الى القلعة وتعرفه ما باب الطباخ من المهم عليهم واستخرج منه فللحال حضر المذكورون وبيع عليهم ذب صلح ثمة ثلاثة وعشرين ألف درهم نفقة وهذا مهم واحد من ألوف مع الذي كان له من المعانيم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يعمل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام والاستقرار صلح خمسة مائة درهم نفقة ولولده أحد صلح ثمان مائة درهم نفقة فلما حدثت النشوى الدولة فخرج عليه تحاريج وأغرى به السلطان فلم يسمع فيه كلاما وما زال على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده الملك المنصور أبو بكر والملك الاشرف بكتن والملك الناصر أحمد والملك الصالح اسماعيل والملك الكامل شعبان فصاروا في سنة ست واربعين وسبع مائة وأخذ منه مالا كثيرا ومجاوذة خمس وعشرون دارا مشرفة على السبل وغيره فتعزقت حواشي الملك الكامل املاكة فأخذت ام السلطان ملكه الذي كان على البصر وكانت دار اعطية جدا وأخذت انقاض داره التي بالمجودية من القاهرة واقام هو صه بالمطبخ السلطاني وضرب ابنه أحمد

• (جامع الاسيوطي) •

هذا الجامع بطرف حرة اصيل مما يلي ناحية بولاق كان موضعه في القديم عامرا بجماعة اسيل فثلاث حرة القبل وعمرت ناحية بولاق أنشأها هذا الجامع القاضي تميم الدين محمد بن ابراهيم بن عمر السيوطي • الما • همان في سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم جدد عمارة بعد ما تقدم وراد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن البارز • الخوى • كاتب السر وأجرى فيه الما واقام فيه الحطة يوم الجمعة سادس عشر

بجاءى الاولى سنة اثنين وعشرين وثمانمائة في احسن هدم وأبدع رى وصلى فيه السلطان الملك المؤيد شيخ
البيعة في اول جادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

• (جامع الملك الناصر حسن) •

هذا الجامع يعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تحفة قلعة الجبل في بابي القلعة وبركة القبل وكان موضعه بيت
الامير بلغا البصاوى الذى تقدم ذكره عند ذكر الدور وابتدأ السلطان عمارة في سنة سبع وخمسين وسبع مائة
وأومع دوره وعمل في أكبر قالب وأحسن هدم وأجمع شكل فلا يعرف في بلاد الاسلام معدم معبد
المسلمين يحكى هذا الجامع اقامت لعبارة فيه مدة ثلاث سنين لا تطل يوما واحدا وارصد لمصر ودها في كل يوم
عشرون ألف درهم عنها نحو ألف متقال دحشا ولقد احبى الطوائى مقل الشاى انه سمع السلطان حسنا
يقول انصرف على القالب الذى بي عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم قرة وهذا القالب عمري على
الكيمان بعد فراغ العقد المذكور ولو سمعت السلطان يقول لواء أن يقال ملك مصر عمرى تمام بناء لترك
بناء هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه وفي هذا الجامع عتائب من اسنان منها أن ذرع ايوانه الكبير خمسة
وستون ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذى بالمنداش من العراق بحجة اذرع وسبها القبة
العظيمة التى لم يبن بدار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومسا لم يبر لجام الذى لا نظير له ومنها البوابة
العظيمة ومسا المدارس الاربع التى بدورة هذا الجامع الى غير ذلك وكان السلطان قد عمر على أن يبنى اربع مسابر
يوذن عايم اقامت ثلاث مسابر الى أن كان يوم السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبع مائة
فصعدت المنارة التى على باب جهنم تحتها نحو ثمان مائة من الايتم الذين كانوا قد رتبوا بكتب السبل
الذى هالك ومن غير الايتم وسلم من الايتم ستة اطفال فبعل سلطان بناء هذه المنارة وبناء نظيرتها وتأسر
هناك مارتان هامة ثمان الى اليوم ولما سقطت المنارة المذكورة اهبت عاتمة مصر والقاهرة بان ذلك صدر
برزوال الدولة فقال الشيخ بها الدين محمد بن محمد اسكى في سقوطها

أبشر فعدك يا سامعان مصرانى • بشارة عمال مراكش
ان المنارة لم تسقط لمنقصة • لكن لرسوخة فديسينى
من تحتها قرئ القرآن فاستفت • فلو حدثت ان اذاه الى الجبل
لو أنزل الله قرآنا على جبل • تصدعت رؤس من شدة الوجيل
نلك الحارة لم تنقر بل هبطت • من خشية الله لا للضعف والحلل
وغاب سلطانها فاستوحشت وورمت • بنفسها الجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما • قد كان قدره الرحمن والارل
لا يعترى اليوم بعد اليوم مدرسة • شيدت بناها بالعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امثلاث • علما فليس بمصر غير مشغول

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط منارة ثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان قبل أن يتم رENAME هذا الجامع فأتمه
من بعده الطراني بتيرا الجدار وكان قد جعل السلطان على هذا الجامع أوقافا عظيمة جدا فلم يترك منها الاثنى
يسر وأطلع اكثر البلاد التى وقفت عليه بدار مصر والشام لجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الج مع هذا
لقلعة الجبل فباتكون قسنة بين أهل الدولة الاوصد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه وبصر الرى مه على
القلعة فلم يتعمل ذلك الملك العاهر رفوق وأمر نهضت الدرج التى كان يضع منها الى المناريتين والبيوت التى
كان يكتنها الفقهاء ويتوصل من هذه الدرج الى السطح الذى كان يرمى منه على القلعة وهضمت البسة
العظيمة والدرج التى كانت يجاى هذه البسة التى كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الج مع
وسم من وراء الباب النحاس الذى لم يعمل عينا عهد باب مثله وفتح ثمانية من شيايل أحد مدارس هذا الجامع
ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن باب المدد وقصر هذا الجامع تجاه باب قلعة المعروف باب
السلسلة وامسح صعود المؤذين الى المسارين وبني الادان على درج هذا الباب وكان انتهاء هدم ما ذكر في يوم
الاثنين من صفر سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ثم لما شرع السلطان الملك المؤيد شيخ في عمارة الج مع بجوار

باب زويله اشترى هذا الباب النحاس والنور النحاس الذي كان معلقا هناك بمسألة ديار وقلقي يوم الخميس
سابع عشر شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة فركب الباب على القوابة وعلق النور فجاء الخراب فلما كان
في يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة أعيد الاذان في المذتين كما كان واعيد
شاء الدرع والبطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستقر الامر على ذلك * (الملك الناصر أبو
المعالي نس بن محمد بن قلاوون) * جلس على تخت الملك وعمره ثلاث عشرة سنة في يوم الثلاثاء رابع عشر
شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة بعد أخيه الملك المنصور وأركب من باب السارة بقلعة الجبل
وعليه شعار السلطنة وفي ركابه الامراء الى أن نزل بالابواب السلطانية ومدر الدولة يومئذ الامير
يلع روس والامير الجيكا المنقري والامير شيخو والامير طارو أحدث الشرا بجماد وأرغون الاعما على
خلع على بلغاروس واستقر في سبابة السلطنة بديار مصر عوضا عن الخديج ارقطاي وقزراقطاي في نيابة
السلطنة بحلب وخلع على الامير سيف الدين منجك اليوسفي واستقر في لوزارة والاستاذارية وقزراقطاي
أرغون شاه في نيابة السلطنة بدمشق فلما دخلت سنة تسع وأربعين كثر الكشاف الارمني من ماء النيل
بابر النمرقي في يايي بولاق الى مصر فاعتم الامراء هذه الجيرة وقضى ذلك الامير منجك خلع مالا
كثيرا وانقعه على ذلك فلم يقدره على ذلك في ربيع الاول وحدث الوفاة عظيم في هذه السنة وأخرج
احد شرايينا من نيابة صفد والبيعة لياية طراباس فاستمر الجيكا في شهر ربيع الاول سنة ثمان
فركب الى دمشق وقتل أرغون شاه بغير رسوم فأسكر عليه وأمسك وقتل بدمشق * وفي سنة احدى
وخميس سار من دمشق عسكر عتبه أربعة آلاف فارس ومن حلب أساقفار من الى مدينة سبار ومعه عتبه
كثيرة من التركان فحصر وهامدة حتى طلب أهلها الامان ثم عادوا ورشد السلطان واستند بامرهم وقبض على
مصلح ويلماروس وقبض عتبه على ثلاث الجاهد صاحب المين وقيد وحمل الى القاهرة فأطلق ثم حبس بقلعة
الكرمل فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة ركب الامراء على السلطان وهم طاروا وخوته
ويلع الشامي وبغواووة وانجحت القلعة وصعد الامير طارو وهو لايس الى القلعة في عتبه وامرة وقبض على
السلطان وحجبه بالذور فكانت مدة ولايته ثلاث سنين ونسعة اشهر راقم بده أخوه الملك الصالح صالح فأقام
السلطان حسن بجمع على الاشتغال بالعلم وكتب بخطه نسخة من كتاب دلائل اسوة للبيهقي في يوم الاثنين
ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة فأقامه الامير شيخو العمري في السلطنة وقبض على الصالح
وكانت مدة حبه ثلاث سنين وثلاثة اشهر وأربعة عشر يوما فرسم مامالك الامير طارو وانجازه لنيابة
حلب * وفي ربيع الاول سنة تسع وخمسين هبت ريح عاصفة من ناحية العرب من أول اتمار الى آخر
الليل اصفر منها الجو ثم اجترثم سود فتلقت بها نسي كثير * وفي شعبان سنة تسع وخمسين ضرب الامير شيخو
بعض المماليك بسيف فميرل عيلا حتى مات * وفي سنة تسع وخمسين ضرب النورس الجديد
فعمد على كل فلس زنة منقل وقبض على الامير طارو نائب حلب وحضر بالاسكندرية وقزراقطاي في نيابة حلب
الامير منجك اليوسفي وأمسك الامير صرغتمش في شهر رمضان بها وكنت حرب بين يديك ومماليك السلطان
اتصرف فيها المماليك السلطانية وقبض على عتبه امرا فانهم السلطان على ملوكه بليغا العمري اعاصمكي بتقديمه
ألف عواما عن تنكربغا المارداني أمير مجلس بحكم وفاته * وفي سنة ثمان وسبعين من حلب فلم يوفق له
على خرافة على نيابة حلب الامير يدمر الخوارزمي وسار لغزو سويس فأخذ أذنه بأمان فأخذ طرسوس
والحمص وعتبه بلاد واهام بها واناو عتبه فلما كانت سنة ثمان وستين عتد السلطان الى برا الجيرة وأقام
بناحية كوم رامة طويلا لولاه كان بانقاهرة فتكر الحال بينه وبين الامير بليغا الى ليلة الاربعاء تاسع جمادى
الاولى فركب السلطان في جماعة ليكنس على الامير بليغا وكان قد أحسن بذلك وخرج عن انقيام ولكن بكان
وهو لايس في جماعته فلم يظفر السلطان به ورجع قنطرة بديعا فأنكسر عن معه وهز بريد قلعة الجبل فتبعه بالغا
وقد انضم اليه جمع كثير ودخل السلطان الى القلعة فلم يثبت وركب معه ايدمر الدوادار ليتوجه الى بلاد الشام
ورتل الى بيت الامير شرف الدين موسى بن الازكشي أمير حاجب وعث في الحال الى الامير بليغا بعه بمضى
السلطان اليه فبعث من قبضه هو والامير يدمر ومن حشد لم يوفق له على خبر البتة مع كثرة تحصن اتباعه

في أمرهم وانفقوا على ما لم توزعونه بينهم على قدر حال كل منهم وحالوه في منحلهم من اعظم من استقراره في الوزارة شهر حتى صار الكتاب وارباب الدواوين احياه وأحلاه وتجنسوا منه اعظم ما كانوا قبل وزارته وحملوه له أحد الاموال فطلب ولاية ذلكم وصلى على انفاؤا في العربية والرمه يحمل جسماته ألف درهم نقرة وولى عوصه الامير استدر القنبي ثم صرفه وولى بدله قطيحا ملول بكبر واستقر واستدر القنبي في ولاية القاهرة واعاد له التحدث في الجهات وولى البحرية لرجل من جهته وولى قوص لآخر ووقع الخوطة على موجود اسماعيل الواقدي متولى قوص واحد جميع خواصه وولى طعاى كشف الوجه القنبي عوصا عن علاء الدين على بن الكوراني وولى اس المزوق قوص وأعمالها وولى مجد الدين موسى الهدباى الاشعري عوصا عن ابن الاركشنى ونسبامت الولاية وارباب الاعمال بأن الوزير فتح باب الاحد على الولايات فخرج الناس اليه من جهات مصر والشام وحلب وقصدوا به ورتب عسده جماعة برسم قصب الاشعري فانهم جميع الاشعري والخوارج وكان السلطان صغيرا حظه من السلطة أن يجلس بالديوان يومين في الاسبوع ويجمع أهل الخلد ولعقد مع سائر الامراء فيه فادامت خدمة الايوان حرح الامير مسكيبا العمري والامير بغير والامير يلغائرو والمجدي وارلان وغيرهم من الامراء ويدخل الى قصر الامير يلغاروس نائب السلطنة والامير سيف الدين مجتاز وولى والامير سيف الدين شيخو العمري والامير الحيقا المطفري والامير طبرق ويتفق الخيال بينهم على ما يرونه هذا الوزير أخو النائب متجسنا عكازا ثم اقدم من دة في جماعة للسعي عند الوزير في وقت منهم ابن السعوس وملاح الدين بن المؤيد وابن الاحل واس عبد الحق وتحدثوا مع ابن الاطروش بختب القاهرة في غرضهم منى لهم حتى تفرروا فخب عيو اولما دخلت سنة تسع واربعين عرف الوزير السلطان والامراء انه لم يزل الوزارة لم يجد في الاهراء ولا في بيت المال شيئا وسأل أن يكون هذا بحضور من الحكام فرسم للقضاة بكشف ذلك فركبوا الى الاهراء بمصر والى بيت المال بثلاثة الجبل وقد حضر الدواوين وسائر المشيرين وأشهدوا عليهم أن الامير مجتاز باشر الوزارة لم يمسس بالاهراء ولا بيت المال قدح غلة ولا دينار ولا درهم وقرئت المحضر على السلطان والامراء فلما كان بعد ذلك توقف امر الدولة على الوزير فشكا الى الامراء من كثرة الرواتب فانفق الرأى على قطع نحو من مائة واقطعتهم ووفر لهم وعقدتهم وسائر ما كان لهم من انكسار وغيره واقطع من العرب ركبة والتمابة ومن أرباب الوطائف في بيت السلطان ومن الكتاب والمشيرين ما جعلته في اسبوع أحد عشر ألف درهم وفتح باب المقايضات باقطاعات الاجناد وباب التزول عن الاقطاعات بالمال فحصل من ذلك مالا كثيرا وحكم على اخيه نائب السلطنة بسحب ذلك وصار الجندى يبيع اقطاعه لكل من أراد سوا كان التزول له جديدا أو عتيا وبلغ من الاقطاع من عشرين ألف درهم الى ما دونها وأخذ يبيع أن تصاف ونظيرة نظرا خاص الى الوزارة وأكثر من الحد على ناظر الخصاص فاحترق ابن زبور منه وشرع في اعادة مائة بعد مائة مع الامير شيخو منع نحو من مائة من التحدث في الخصاص وخرج عليه فشق ذلك على مجتاز واقتراع عن غير رضى فتغير يلغاروس النائب على شيخو رعاية لآخيه وسأل أن يعفى من النيابة ويعفى مجتاز من الوزارة واستقراره في الاستادارية والتحدث في عمل مصر البحر وأن يستقر استدر العمري المعروف برسلان بصل في الوزارة فطلب وكان قد حضر من الكشف والابس خلع لوزارة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول وكان مجتاز قد عزل من الوزارة في ثالث ربيع الاول بعد كوروتولى أمر شدة البحرية في من لاجسد من كل مائة دينار درهمها ومن التجار والمتعنين في مصر والقاهرة من كل واحد عشرة دراهم الى خمسة دراهم الى درهم ومن اصحاب الاملاك والادور في مصر والقاهرة على كل فاعة ثلاثة دراهم وعلى كل طبة درهم وعلى كل محزن أو اصطل درهمها وحمل المشجر في حن مصر وبالقاهرة والمشد على المستخرج الامير يلك عجي مال كبير وأما استدر فاب أحوال الدولة توقفت في ايامه فسأل في الاعفاء ما عني وأعيد منحل الى الوزارة بعد أربعين يوما وقد تمتع بها كثيرا ولم عاد الى الوزارة ففتح باب التزول بديل مقصده اناس وعوا عسده فولى وعزل وأخذ في ذلك مالا كثيرا فيقال انه أخذ من الامير ما كان له من الموقية الى القرية ومن ابن العسلى لما كان من اشغوبين الى النساوية ومن ابن سلمان لما ولده سوف ستة آلاف دينار ووفر اقطاع شدة الدواوين وجعل باسم الممالك السلطانية ووفر

جوامعهم وروايتهم وشرع اوباش اساس في السعي عنده في الوفاق والمباشرات بمصر وآلوه من البلاد دفعني
 انهم ولم يرذأ حد اطلب شيئا ودفع في ايامه النساء العظيم فاجتهدت اقطاعا كثيرة فافضى رأى الوزير
 أن يوفى الجوامع والرواتب التي للعاشية وكتب لساير رباب لوفاتهم واجبات الاشغال والمعاينة السلطانية
 مثالات بقدر جوامع كل منهم وكذلك لارباب الصدقات فأخذ جماعة من الاقطاع ومن اكتاب ومن الموقعين
 اصعاعات في نظير جوامعهم وتوفر في الدولة مال كبير عن الجوامع والرواتب ولما دخلت سنة خمس رسم
 الامير محمد الوزير المتولي القاهرة بطلب اصحاب الارباع وكتابة جميع املاك الخيرات والارفة وسائر اخطا
 مصر والقاهرة ومعرفة سماء سكانها والخص عن ارباب المعرفة من توفر عنه ذلك عون في النساء فطلبوا الجميع
 وتمعوا في اسطر فكان يوجد في الحارة الواحدة والاربع والواحد مائة على عشرين دراهمة لا يعرف اربابها
 بحسب واعلى ما وجد من ذلك ومن القنادق والمنازل والحدائق حتى يحصر اربابها وفي ثلثين عز
 ولاية الاعمال واحصرهم الى القاهرة وولى غيرهم واصاف الى كل وال كنف الجسور التي في مصر ومن الناس
 سائر جهات القاهرة ومصر بحيث انه لا يحدث احد معه من المتقدمين والداوين والشاذين وزاد في المعاملات
 ثلثه ألف درهم وحل عليه ونودي له بمصر والقاهرة فاستدعيه وعنده وصفت حوائده • ولما
 كانت ليلة عيد انصر عزف الوزير الامراء من عظام العبد بخبرف عليه جلا ولا يتبع به احد اطله ولم يعمل
 ثلاث اسبوع • وفي دي القعدة توفى حال الدولة ووقف مال الملك النصارى واثرا لعالمين والجوامع العاشية
 واربع السلطان والامراء بسبب ذلك على الوزير حتى تكثر الكلف وطلب اموال بالظن الدولة فتلأت
 الامانات قد كثرت والكلف تزايدت وقد كانت الجوامع تارة في أيام الملك الامير محمد من قلاوون في اليوم
 يتصرف فيها سبع ثلاثة عشر ألف درهم واليوم يتصرف فيها اثنان وعشرون ألف درهم • ثم توفى
 توفى في الدولة ومصر وفيت بمحصل الخصاص ومصر ووجه حساب اوراق الدولة ومجموع عشرة لاف ألف
 درهم وكيفية اربعة عشر ألف ألف درهم وستة ألف درهم ووجد الامير من الخصاص والجيش عاشر من
 اسلحة زيادة على اقطاع الامراء فكان زيادة على عشرين ألف دينار سوى جلا من اعداد واب الذي سجد
 على الدولة من حين ودة الملك الناصر في دي خمسة احدى وأربعين في مائة من الخبز ستة وخمسين وسبع مائة
 وكانت جلا الامانات والاقطاعات بواحي الصعيد واصوم وبلا دلت والوجه اخرى وما عطي من الرق
 للعتام والجوارى سبعة ألف ألف ألف وستة ألف مائة وأربعمائة من الجوامع من الجوامع والاراضي وسعة
 وكانت النساء قد اسر من في عمل القمصان والعب عتيق حق كان به من القمصان كثير على الارض وسعة
 انكم ثلاثة اذرع ويسميه البطله وكان يفرغ على القمصان ألف درهم واحد كثر وبلغ رار المرأة الى ألف درهم
 وبلغ الخف والسر مورة الى خمسة درهم وما دونها الى مائة درهم قاصر الوزير بحيث قطع اكمام النساء وأحرق
 من وأمر لوالى يتبع ذلك ونودي بجمع النساء من على ذلك وقص على جماعة من ورر كتب على سور
 القاهرة صور النساء عليهن تلك القمصان بيضاء قد قتلن عقوبة على ذلك فاحص عن بسها ومنع
 الاساكفة من عمل الاحصاف المتممة ونودي في القياس من باع اراحرير ماله للسلطان فنودي على اربعة
 سعمائة وعشرون درهما فبلغ ثمانين درهما ولم يحضر احد من بتثريه وبان الوزير في القمصان عن ذلك حق كشف
 ذلك كين غسالى الثياب وقطع ما وجد من ذلك فامنع النساء من لبس ما أحدثه من تلك المسكرات
 ولما عظم سرور الامراء ايضا من كثرة شكايه الناس فيه فلم يسمع فيه الوزير بقولا قدم في أمره الامير مغلطاي
 أمير اخورفاستوحش منه الوزير واتفق انه كان قد سجد محمد بن يوسف مقدم لدولة في محل كبير بلغ علق
 بحاله في اليوم مائتي علفقة ولم يقدم في المحترم مع الحاج اهدى لكتاب ولور يرونا مير طار ولا امير مصر عمنش
 هدايا جليله ولم يهد للامير شيئا من مغلطاي شيئا ثم لما عاب عليه الناس ذلك اهدى بعد عدة أيام للامير
 شجوه حديه مردها عليه ثم انه اذكر على الوزير في مجلس السلطان ما به من دولة امير وما عليه مقدم الدولة من
 كثرة المال واغلظ في القول فرسم بعزل الولاة والقبض على المتقدم محمد بن يوسف وان عمه المتقدم أحد من
 زيد فلم يسمع لور بر غير السكون • ولما كان في رابع عشر شوال سنة احدى وخمسين قبض على الوزير
 مجتهد وقيد ووقف الخوطة على سائر حواصده فوجدت له زرد خاها جل خسين جلا ولم يظهر من القدر

كثير مال فأمير بقوته ملك خوف اقتر صدوقه جوهر وقال سائر ما كان يحصل لي من اسكد كنت
 اشترى به أملاكاً وصياعاً وأصنافاً متاعاً فاحيط بسائر أمواله وحمل إلى الاسكندرية مقبداً واستقر الأمير
 بلان ساقى نائب بريد استادار عوض منجك بعد حضوره منها واصيبت الوزارة إلى القاضي علم الدين من
 زبور بطرارح من فلم يرل منجك مسجوناً بالاسكندرية إلى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله في المملكة
 آخوه الملك الصالح صالح فأمر بالافراج عن الأمير شيخو والأمير منجك فحضر إلى القاهرة في رجب سنة اثنين
 وخمسين ولب استقر الأمير منجك بالقاهرة بعث إليه الأمير شيخو خمس رؤس خيل وأبقى ديناراً وبعث إليه جميع
 الامراء فالتفتهم وأقام على المجلس على حصيرة موقوفة ثوب سرج عتيق وكب أناء أحدهم الامراء يكي وتوجع
 ويقرب أخذ جميع ما إلى حتى صرت على الحصيرة كتب قوى تضمن أن رحلا مسجوناً في قهقهة بالقتل
 ان لم يسع أملاكه وأنه خشي على نفسه القتل فوكل في جعلها فكتب له الفقهاء لا يصح بيع المكره ودر على
 الامراء وما ربه هم حتى عمدوا له مع السلطان في رد أملاكه عليه فعارضهم الأمير صرخش ثم رضى أن يرده
 عليه من أملاكه ما أتم به السلطان على محاسنك فاسترد عدة أملاكه وأقام إلى أن قام يلغاروس بجلب ذاتي
 منجك وطلب فلم يوجد وأطلق النداء عليه بالقاهرة وعصره وهدم من أخطاه وألزم عربان العاشد باقتفاء أثره فلم
 يوقف له على حبر وكبس عليه عدة تماكين بالشاهرة وعصره وقتل عليه حتى في داخل الصوريح الذي يجامعه
 فأعجب أمره وأدرك الاسكندرية من قهره في ذلك اليوم الخميس رابع شعبان فخرج الأمير طار
 من معه وفي يوم الاثنين سابعه عرس الأمير شيخو والأمير صرخش اعلاهما وقد وصل الأمير طار إلى بلبيس
 فحضر إليه من أخيه أنه رأى بعض أصحاب منجك في سرايه وأحضره وقتله فوجد معه كتاب منجك إلى أخيه
 يلغاروس وفيه أنه يخاف عند الحسام الذي عدى استداره ففقت لكتاب إلى الأمير شيخو فوافاه والاطلاق
 خارجة فاستدعى بالحسام وسأله فذكر بعثه الأمير صرخش فم به فركب إلى بيت الحسام فحوار الحسام مع
 الدهر وجمعه فادب منجك ومعه شمول فكلمه وسار به مشهوراً بين الناس وقد هرعوا من كل مكان إلى القلعة
 فقص بالاسكندرية أني أن شمع فيه الأمير شيخو فخرج عه في ربيع الاقل سنة خمس وخمسين ودرسم أن توجه
 إلى صعد بطا لاسكندرية إلى غير أن يعبر إلى القاهرة فخلع الملك الصالح وأعيد السلطان حسن في شوال
 منها قبل منجك من صعدو ثم عليه بديار طرابلس عوصا عن ابن الناصر في قسار إليها وأقام بها إلى أن قضى
 على الأمير دار نائب حلب في سنة ثمان وخمسين فولى منجك عوصا عنه فلم يرل بجلب إلى أن فرمته في سنة تسع
 فلم يعرف له خبر وعوقب بسببه خلق كثير ثم قضى عليه بدمشق في سنة احدى وستين فحمل إلى مصر وعليه
 بشت صوف على وعلى رأسه ثمر صوف فم بواحدة السلطان وأعطاه امرأة طليطاً ببلاد الشام وجعله
 طرخاناً يقيم جيشاً من الملاد الاسلامية وكتب له بذلك فلما قتل السلطان حسن وأقيم من بعده في المملكة
 الملك المنصور محمد بن المطهر حاجي في جنادي الاولى سنة اثنين وستين حاضر الأمير بيدمر نائب الشام على
 الأمير بلغا العمري القى ثم تبد بدولة الملك المنصور ووافقه جماعة من الامراء منهم الأمير منجك فخرج الأمير
 يلغا بالمنصور والعساكر من قلعة الجبل إلى البلاد الشامية فوافى دمشق ومشي ناس بينه وبينه ميريدمر
 حتى تم الصلح وحلف الأمير بلغا أنه لا يؤذي بيدمر ولا منجك فملا من قلعة دمشق وقيدهم بها وبعث بهما إلى
 الاسكندرية فحبسهما إلى أن خلع الأمير بلغا المنصور وأقام بدله الملك الاشرف شعبان من حين وقتل الأمير
 يلغا فأفرح الملك الاشرف عن حبسهما وولاه نيابة السلطنة بدمشق عوضاً عن الأمير على المارداني في جدي
 الاولى سنة ثمان وستين فلم يرل في نيابة دمشق إلى أن حضر إلى السلطان راى في سنة سبعين فقام كثيرة
 جليلة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى أن استدعاه السلطان في سنة خمس وسبعين إلى مصر وقوض إليه نيابة
 السلطنة بديار مصر وعلمه نائب العساكر وجعل تدبير المملكة اليه وأن يخرج الاتهامات للبلاد الشامية
 وأن يولي ولاية أقاليم مصر والكشاف ويخرج الاقطاعات بمصر من غير استئذان ديناراً إلى مادونها وكانت عادة
 السوابق له أن لا يخرج من الاقطاعات ما عثره أو ربحه ديناراً منها فعمل النيابة على قلب جائر وحرمة
 وافرة إلى أن مات حقت أنه في يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمان فوله من
 العمريق وستون سنة وشهد حمارته سائر الاعيان ودفي تربيته الجاورة بجامعة خذولة سوى الجامع

المذكور من الأتابكة يار مصر خان محلي في القاهرة ودار مجتبر رأس سويقة العزى بالقرب من مدرسة
السلطان حسن وله بالبلاد لشامية عدة آثار من خانات وغيرها رجه الله

• (جامع الحصر) •

هذا الجامع خارج القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأنه وجبت فيه سمانوش وكبابات خضر والذى أنشأه
خازن دار الأمير نجو واجه ٢

• (جامع البسكري) •

هذا الجامع بمكة بسكري قرياس المذكورة طلب الصلاة فيه مسجد رب تلك الجهات

• (جامع السروجي) •

هذا الجامع بمكة

• (جامع كركي) •

هذا الجامع بمكة أقوش

• (جامع القاهري) •

هذا الجامع بويقة الخادم العلواني شهاب الدين فخر المصوري مقدم المماليك الطغائية ومات في
سابع ذي الحجة سنة سبع وثم نكاه وكان ذاهبا وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلسان القاهري
الأمير سيف الدين قتيب الجيوش مات في سنة سبع وتسعين وسفانة وولي نقابة الجيش بعد طبريس الوزير
وكان جوادا عارفا بأمر الاجتاد خيرا كثيرا الترف

• (جامع ابن عبد الظاهر) •

هذا الجامع بالقاهرة نصري قبل قرايت بن سعد كان موضعه يعرف بالحمدق أنشأه الثاني فتح الدين
محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوب بن عبد الظاهر أحد أعيان السعدى الروحي من ولد روح بن زبوع
الجد أعيان بجوارق رأيه وأول ما أقبلت به الحطة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين
وسفانة وكان يوم مات هو والكثرة من حصر من الأعيان • ولد بالقاهرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين
ومستأنه وسمع من ابن الجيزي وغيره وحديثه وكتب في الانشاء وساد في دولة المنصور قلاوون بعد قتل ورأيه
وحمته وتقدم على والده القنصجي الذي وهو أهر في الانشاء والكتابة بحيث كان من جملة من يصرفهم
بأمره ونهيه وكان الملك المنصور يعتمد عليه ويتقرب به ولما ولي القنصجي خمر الدين بن لقمان الوزارة قال له الملك
المنصور بن أبي عوصك كتابة السر فقال القنصجي فتح الدين بن عبد الظاهر ولد كتابة السر عوضا عن ابن
لقمان وممكن من السلطان وحطى عنده حتى أن الوزير خمر الدين بن لقمان ناول السلطان كتابا فاحصر
ابن عبد الظاهر لقراءته على عاده على أحد الكتاب من السلطان أمر الوزير أن يقرأ حتى يقرأ قنصجي الوزير
ثم إن ابن لقمان صرف عن الوزارة وأعيد إلى ديوان الانشاء فتأذبت معه في وزارة الملك الأشرف خليل بن
تلاوون شمس الدين بن السلجوس قال لفتح الدين عرض على كل يوم مائة كتيبه فقال لا سبيل لك إلى ذلك
ولا يطلع على أسرار السلطان الا هوون اخترع ولا عيوا عوضا فباع السلطان ذلك قال صدق ولم يزل على
حاله إلى أن مات وأبوه حتى بدمشق في ذلك من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فوجد في
تركه مائة مائة مائة قد عملها في رقيقه تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير لما مرض وطال مرضه
فاتفق أن عوفي ابن الأثير ولم يتأخر ابن عبد الظاهر بعد عافيته سوى ليال يسيرة ومرض ومات فراه ابن الأثير
بعد موته وولي وخطبة كتابة السر عوضا عنه ولم يكن ابن عبد الظاهر يجيد في صناعة الانشاء الا انه دبر
الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت تقطري وتنظري حالي • فانظر اذا هبت التميم قبولا
قترام مشلى رقة ولطافة • ولاجل قلبك لا أقول عذرا
فهو الرسول السلك مني ليتني • كنت اتخذت مع الرسول بيلا

ولم يزل هذا الجامع عامراً الى أن حدثت الحرق في سنة ست وثمانمائة واحتلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله

٢

• (جامع بيتين الوزير التي على بركة الحبش) •

• (جامع الخندق) •

هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامراً بعمارة الخندق فلما حرق بيت مساكن الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا الى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فأخذ الامير طوغان الحنفى الدوادار عمه الرخام ومقوفه وتراب جدرانته ومشاربته وهي باقية وعمال قليل يدر كاد ترغيبها بما حولها

• (جامع جربة الصبل) •

• (جامع الطواشي) •

هذا الجامع خارج القاهرة فيما بين باب الشعربة وباب الجرائد أنشأ الطواشي جوهر الصرقى اللالاوه من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأخر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسعمائة

• (جامع كراي) •

هذا الجامع بالريادة خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المصوري في سنة احدى وسبعمائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما حرق بيت تلك الاماكن تفضل هذا الجامع وهو الآن قائم وبجميع ما حوله دائر وعمال قليل يدر

• (جامع القلعة) •

هذا الجامع ببلدة الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسعمائة وكان ولا مكانه بجامع قديم وبجواره المظفر السلطاني والخوانسار وانشأه والظفر وانشأه والقرائش وانشأه فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن عمارة وعمل فيه من الرخام القاهر المثلون شيأ كثيراً وعمره قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد يدعى الصنعة وفي صدر الجامع مقصورة من حديد أيضاً برسم صلاة السلطان فلما تم تأثروا جلس فيه السلطان نفسه واستدعى جميع المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأرؤوا قراءاً فاختار الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجعله خطيباً بهذا الجامع واختار عشرين مؤذناً رتبهم فيه وجعل به قراءاً ودرساً وقارئاً وحذف وجعل له من الاوقاف ما يحصل عن مصاريفه فقام من أجل جنوام مصر وأعطىها وبه الى اليوم يصلي سلطان مصر صلاة الجمعة والذي يخطب فيه ويصلي بالناس الجمعة قاضي القضاة الشافعي

• (جامع قوصون) •

هذا الجامع داخل باب القرافة بجاء خافاء قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجاءه جاما فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخافاء والجامع وهو باق الى يومنا

• (جامع كوم الريش) •

هذا الجامع عمارة دولانية

• (جامع الجزيرة الوسطى) •

أنشأه الطواشي منقل خادم تذكرا لانه الملك الناصر بصر وهو عامر الى يومنا هذا

• (جامع ابن صارم) •

هذا الجامع بخط بولاخ خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاخ فيما بين بولاخ وباب البحر

• (جامع الكيخفي) •

هذا الجامع يعرف اليوم بجامع البينة وهو عمار موضع الكيخفي على شاطئ الخليج من جهة أرضه

الطامة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمياء وكان يعرف بالجنوى وعملها جامعة فاضل المعلم بعده رحن يعرف بالروى فوقه عليه مواضع وجدته مشددة في جنادى الاولى سنة اثنتين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعه كانت مشرا وسكان قبل ذلك قد جدد عمارته فحصر يعرف بالنقيه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكن وهو الآن عامر بعمارة ماحولة

• (جامع التمسكة) •

هذا الجامع بالقرب من قنطرة اناق مستقر التي على الخليج الكبير روح القهرة أنشأه استمسكة جارية ملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جنادى الآخر سنة احدى وأربعين وسبع مائة وقد ذكرت مسكة هذه عند ذكر الاحكار

• (جامع ابن الطلق) •

هذا الجامع بسوق بقة الحيرة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مطهر الدين بن الطلق

• (جامع التكرورى) •

هذا الجامع في ناحية بولاق التكرورى وهذه الساحة من بولاق تسمى الحيرة كانت تعرف بحية بولاق ثم عرفت بولاق التكرورى فانه كان رل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله شكرورى وكان يتقدمه الحيرة وجزيت بركة دعائه وحكمت عمه كرامات كثيرة منها أن امرأة خرجت من مدينته مصر تريد البحر فأخذ السودان ابنها وساروا به في مركب وقصوا القلاع فحزن البقية وتعلقت المرأة بالشيخ فتسببت به فخرج من مكانه حتى وقف على شاطئ النيل ودعا الله سبحانه وتعالى فسكن الريح وتبعت البقية عن السير فادى من الى المركب بطالب منهم الصبي فقدموه اليه وناولوه لانه وكان يحضر رجل ذبايح أمامه من فأخذ منه أخصاب له لسان فأتى الى الشيخ وشكا اليه ضرورته فدعا به فقرأ الله عليه عهده بوال أصحاب الطلق له في ذلك وكان يقال له لم لا تكس المدينة فيقول في شتم رائحة كريمة اذ ادخلتها ويقال له كان في خلافة العزيز بن المعز وان الشريف محمد بن اسعد الجوى في جمع له سراى ساجيه ولما مات بن عليه قبة وعمل بجانبه جامع حذوه ووسعه الامير محسن الشهابي مقدم الممالين وولى مقدمة الممالين عوضا عن الطواشي عسرا الدهرى في أول صفر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ومات في ثم ان النيل مال على ناحية بولاق حذوه فبعد سنة تدين وسبع مائة وأحد منها دعة عظيمة كانت كاهامساكن خاف أهل البلد أن يأخذ فريخ شيخ واجتمع لقرهم ما منه فقتلوا الفريخ والجامع الى داخل البلد وهو باق الى يومنا هذا

• (جامع البرقية) •

هذا الجامع بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير مقلطاي البحري أخو الامير الحاس احاحب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبع مائة وكان عالم المعروفة متكبرا جبارا فخص عليه مع أخيه الحاس في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقتل معه

• (جامع الخزانى) •

هذا الجامع بالقرب من القنطرة الصغرى في بحرى الشافعى عمره بامير الدين بن الخزانى الشرايشى في سنة تسعين وعشرين وسبع مائة

• (جامع بركة) •

هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بجذرة ابن قتيبة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يسائر أستاذ اديبة الامراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة

• (جامع بركة الرطلى) •

هذا الجامع كان يعرف موضعه ببركة النول من حلة أرض الطامة فلما عرفت ببركة الرطلى كانت تقدم ذكره أننى هذا الجامع وكان صيقاته صر السقف وقبة قبة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه حادى الشيخ عبد العال

وتوفي في المحرم سنة اثنين وأربعين وسبعمائة فلما سكر الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن ركة البشيري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء في سنة أربع عشرة وثمانمائة • وولد البشيري في سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل في الخدم الدوائية حتى ولي نظر الدولة في أن قتل الأمير جمال الدين يوسف الاستاذ أفاضل بعد في الوزارة بسفارة فتح الدين فتح الله بن كاتب السري في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فاشترى الوزارة بضبط جيد لمقرته الحساب والكتابة إلا أنها كانت أيام محن احتاج فيها إلى وضع يده وأخذ الأموال بأنواع الظلم فلما قتل الملك الناصر فرح واستد الملك المؤيد شيخ صرقه عن الوزارة في يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة ودفع بالقراءة وهذا الجامع عامر بعمارة ما حوله

• (جامع الصوة) •

هذا الجامع بمباني الطحاناء السلطانية وباب الشفعة المعروف باب المذبح على رأس الصوة أنشأه الأمير الكبير شيخ المودى لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرح واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها أهل السبقة بسلطة مصر وتلقب بالملك المؤيد استعنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها بمعا وحاشاه وصارت الجمعة تشام به

• (جامع الخوش) •

هذا الجامع في داخل قلعة الجبل بالخوش الداسي أنشأه السلطان الملك الناصر فرح بن رقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام ولاد الملوك من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن قتل الناصر فرح

• (جامع الاصطبل) •

هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل عمره

• (جامع ابن التركمان) •

هذا الجامع بالمقس خارج القاهرة

• (جامع) •

هذا الجامع بمحط السبع مقديات بمباني القاهرة ومصر يطل على ركة قلاوون أنشأه

• (جامع الباسطي) •

هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة أدركت موضعه وهو مظل على لبيل طول أسنة أنشأه شخص من عروس الفقهاء يعرف في سنة سبع عشرة وثمانمائة

• (جامع الحقي) •

هذا الجامع خارج القاهرة أنشأه الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي الحقي في سنة سبع عشرة وثمانمائة

• (جامع ابن الرعة) •

هذا الجامع خارج القاهرة بجكر الزهري أنشأه الشيخ فخر الدين عبد الحس من الرعة بن أبي محمد العذوي

• (جامع الامم اعلي) •

أنشأه الأمير أرغون الامم اعلي على بركة انصارية في شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

• (جامع الزاهد) •

هذا الجامع بمحط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فقتله الشيخ المعتقد أحمد بن المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكدل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة

ما وجد قد خرب ما حولها وبني بأقصاها هذا الجامع وكان ما كان مشهورا بالخبر يعظ الناس بالجامع الازهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه

• (جامع بن المقرئ) •

هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطلق على الخليل ساصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المقرئ رئيس الأطباء بدار مصر وبني بجانبه قبة دفن فيها وعلى يد درسا وقرا، ومنبر بخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامرا بعسارة ما حوله فلما حارب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن تقطن وساع كما يبعث أشخاص غيره

• (جامع المقرئ) •

هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت سادسها دار العصر والحادثة لقصور الذهب من خطيب السورين في بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه أيضا من درب العدة من الحاور وخارجة الوزيرية أنشأه الأمير نجر الدين عبد العلي ابن الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج الأستاذ في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه يوم الجمعة ثمان عشر شعبان من السنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابيار بن ربي الشافعي ثم تركه نزعاه عنه وفي يوم الاحد ثامن شهر رمضان جلس فيه الشيخ خمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي للتدريس وأضيف اليه مشيخة التصوف وقرا فاضى القصة خمس الدين محمد الديري المقدسي الحنفي في تدريس الحنفية وفي تدريس المالكية قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقاد المالك وحضر البرماوي وطيفة التصوف بعد عصر يومه فمات الأمير نجر الدين في نصف شوال منها ولم يكمل قدس هناك

• (الجامع المؤيدى) •

هذا الجامع بجوار باب رويلة من داخل مكان موصوفه حرارة شمائل حيث يسكن أرباب الجرائم وقبائرية مستقر الاشقر ودرب الصغيرة وقبائرية بها الذين ارسلت أنشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحدثي طاهري فهو الجامع الجامع لمدن البيان الشاهد بحمامة أركانه ومحملة بيانه أن مدنته سيد مملوك الرمان يحترق النافله عند مشاهدته عرش بلقيس وابوس كسرى أنوشروان ويستصغر من تأتس بدع اسطوانة الخورنق وقصر عمدان ويهبط من عرف أويته من تدليل الابدال وتقل الامور من حال الى حال يتناهو من ترشق فيه العوس وينشام اليهود اذ صار مدارس آيات وموضع عبادات ومحج سجود فانه يعمره ويقام من شيه ورعلى كلمة الايمان بدوام ملك باليه

همم المملوك اذا أراد واذكرها • من بعدهم فبالسن ابيان

أوما ترى الهرمين قد بضاوكم • ملك عباد سوادت الازمان

ان البناء اذا تصاظم قدره • أخشى يدل على عظيم الشأن

وأول ما ابتدئ به في أمر هذا الجامع أن رسم في ربيع شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالتشال مكان قبائرية مسقر الاشقر التي كانت شجاء قبائرية الفاضل ثم رزق جماعة من أرباب الدولة في حاكمه من قلعة الجبل وابتدئ في الهدم في القيسارية المذكورة وما يجاورها هدمت الدور التي كانت هناك في درب الصغيرة وهدمت حرارة شمائل ووجد بها من رمم القنلى ورؤسهم شي كثير وافر دلفل ما خرج من التراب عدة من الجبال والجريلعت علائقهم في كل يوم شحمانه علبقة • وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره أن السلطان جبر في حرارة شمائل هذه أيام تغلب الأمير منطاش وقضه على المماليك الطاهرية فقباض في ليلة من البق والبراعيت شدائد فقدر الله تعالى ان يسير له ملك مصر أن يجعل هذه المنفعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة لاهل العلم فاختار لذلك هذه البقعة وفادته وفي ربيع جلدى الاشارة كان ابتداء حفر الاساس وفي خامس صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقع الشروع في البناء واستقر فيه بضع وثلاثون بناء ومائة فاعل ووفيت لهم ولما شربهم أجورهم من غير أن يكلف أحد في العمل فوق طاقته ولا يحترق فيه أحد بالهجرة فاستمر العمل الى يوم الخميس

مدح خير ربيع الاوّل فأشهد عليه السلطان انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بدار مصر
وبلاد الشام وتردّد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار • وفي شعبان طلت عمدة الرخام وألواح
الرخام بهذا الجامع فأخذت من الدور ولما سجد وعبرها وفي يوم جئنا سابع عشرى شوال نقلت باب مدرسة
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والنور النحاس المكشوف الى هذه العمارة وقد شترها السلطان بمحممة
دين وهدا الباب هو ادى عمل لهذا الجامع وهذا النور هو الدور المعلق بجهة الخراب وكان الملك الظاهر
برقوق قد سد باب مدرسة السلطان حسن وقطع ابسطه انى كانت قد اتمه كما تقدم حتى مصرع الابواب وسد
من دوراتها حتى خلاص النور الذى كان مغطى ههنا • وفي ثامن عشرية دعت ابنة صغيرة للسلطان
في موضع القبة الغربية من هذا الجامع وهي ثانی مبيت دفن بها وانقعدت جللة ما عرفت في هذه العمارة
الى سلخ ذي الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم رل السلطان في عشرى الحزم الى هذه العمارة
ودخل خزينة الكتب التى عمت هناك وقد حل اليها كتب كثيرة في انواع العلوم كانت متبعة الجبل وقدم له
ناصر الدين محمد السارزى كاتب السرجى بمائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلت بالحرارة وأنعم على ابن السارزى
بأن يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته • وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر منها سقط عشرة
من ابعده ماتت هم أربعة وحل منه بأسوا حل • وفي يوم الجمعة تبنى جادى الاولى فبعت الجمعة به ولم يكمل
منه سوى الايوان القلى وخطب وصلى بالناس عمر الدين عبد السلام المقدسى أحد فوات القضاة اشبهت
يبنة عن ابن السارزى كاتب السرجى • وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها اشدى يهدم منك بجوار
ربع الملك الظاهر من من اشتراه الامير قطر الدين عبد العلى بن بى اصرح الاستاد اذ لم يعمل مبدأة واستمر
العمل على هذا ولازم الامير قطر الدين لاقامة نفسه واستعمل ههنا والى رامة فيه وجد في العمل كل يوم
فكملت في سلمه بعد خمسة وعشرين يوما ووقع الشروع في بناء حوايت على بابها من جهة تحت الربع وبعلوها
طابق وبانفت البنية على الجامع الى احراب شهر رمضان ههنا سوى عمارة الامير قطر الدين المذكور زيادة على
سبعين ألف دينار وتردّد السلطان الى الطريق هذا الجامع غير مرة • فلما كان في اثنا عشر ربيع الآخر
سنة احدى وعشرين طهر بالمتدنة التى انشئت على يد باب زويلة التى تلى الجامع اعوجاج الى جهة دار
التفاح فكاتب محضر بجماعة المهندسين أنها مستحقة الهدم وعرض على لسلطات فرسم يهدمها فوقع الشروع
في الهدم يوم الثلاثاء رابع عشرية واستمر في كل يوم ففقد يوم الخميس سادس عشرية منها جرحدم ملكا تعب
باب زويلة هلك تحته رجل فعلق باب زويلة خوفا على المارة من يوم السبت الى آخر يوم الجمعة سادس عشرى
بجنادى الاولى مدة ثلاثين يوما ولم يهدم وقوع مثل هذا قط مدينت القاهرة • وقال أدباه العصر في سقوط
المسيرة المذكورة شعرا كثيرا منه • فله حافظ الوقت شهاب الدين أحمد بن على بن حجر الشافعى رحمه الله

لجامع مولانا المريد بونق • منارة ترهون من الحسن والزين

تقول وقد مالت عليهم تمهلوا • فليس على جسمى أخسر من العين

فصعدت الناس أنه في قوله بالعبر قصد التورية لتحدم في العين بنى تصيب الاشياء فتلفها وفي الشيخ بدر الدين
محمود العيني فإنه يقال له العيني أيضا

فقال المذكور يعارضه

منارة كعروس الحسن اذجلت • وهدمها جشاء الله والقدر

قالوا أصبحت بعين قلت ذا غلط • ما أوجب الهدم الا خمسة الحجر

يعرض بالشهاب ابن حجر وكل من لم يصب الفرض فان العيني بدر الدين محمود ناظر الاحباس والشيخ شهاب
الدين أحمد بن حجر كل من ماله ليس له في المتدنة تعلق حتى تحدم التورية وأقعد منها بالتورية من قال

على البرج من بابى زويلة أنست • منارة بيت الله والمعهد المنجي

فأخلى بها البرج اللعين أمالها • الا فاصرخوا بايوم بالعين للبرج

ودلت أن الذى ولى تدبير أمر الجامع المؤدى هذا ولى نظر عمارته بهاء الدين محمد بن البرجى خدمت التورية
في البرجى كما ترى وتداول هذا الناس فقال آخر

صنبا على ميل النار زويلة • وظنارت كالتاس بالميل في هرج
فقال قريش بريح غصص أمانى • فلا تارك الرحمن في ذلك البرج
وقال الاديب شمس الدين محمد بن أحمد بن كمال الجورجى - أحد الشهود
منارة لتواب الله قدسيت • فكيف هدت فتالوا فوضخ الخبرا
اصابت العين أجارها انطلقت • وتطرة العين قالوا تغلق الجرا
وقال آخر

منارة قد هدمت بالقضا • والناس في هرج وفي هرج
أمانها البرج قالت به • فلعنة الله على البرج

وفي ثالث جادى الاولى سنة اثنين وعشرين استقر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر في تدريس
الشافعية والشيخ يحيى بن محمد بن أحمد الجعفي - البجائي - المعري في تدريس المالكية وعمر الدين عبد العزيز
ابن علي بن القهر البغدادي في تدريس الحنابلة وخلع عليهم محصرة السلطان فدرس ابن حجر بالمحراب في يوم
الخميس ثالث عشره وزل السلطان وأقبل ليحضر عنده وهو في القاء الدرس ومنعه من القيام له فلم يقم واستمر
فما هو بصدده وجلس السلطان عنده مليا ثم درس يحيى المعري في يوم الخميس خامس عشره ودوس فيه أيضا
القهر البغدادي وحضر معه ما قصاة القضاة والمشيخ • وفي سابع عشره استقر بدر الدين محمود بن أحمد
ابن موسى بن أحمد العيني في ماطر الاحصاء في تدريس الحديث النبوي واستقر شمس الدين محمد بن يحيى
في تدريس القراءات السبع • وفي يوم الجمعة حادى عشرى شوال منار السلطان الى هذا الجامع وقد
تقدم الى الماشرين من أمه تهمة السباط العظيم للمدة فيه والسكر أكثر لثلا لبركة اتى بالحصن من السكر
المداب والخلوى الكثيرة هي ذلك كله وجلس السلطان بكررة النهار بأقرب من البركة في الحصن على تخت
واستعرض الفقهاء فقرر من وقع اختياره عليه في الدروس ومدة السباط العظيم بأنواع المطاعم وملئت البركة
بالسكر المذاب ما ككل الناس وهو وارود السكر المداب وحلوا منه ومن الخلوى ما هدروا عليه
ثم طلب فاضل القضاة شمس الدين محمد بن عبد الدبري - حتى وخلع عليه كسبة كاملة صوف بهر وهور واستقر
في مشيخة التصوف وتدريس الحنفية وجلس بأقرب من السلطان • وفي ليلة امة المقام الصريحى
ابراهيم وعين ياره قصاة القضاة ومشيخ المم وحصر أمر الدولة • ثم فأتى درس مقبدا الى أن
فرب وقت الصلاة عد عاجص المجلس ثم حضرت الصلاة بعد ما صر الدين محمد بن لسرى - كاتب السر المنبر
خطب وصلى ثم خلع عليه واستقر خطبا وخارن الكتب وخلع على شهاب الدين أحمد الادريجى - الامام واستقر
في امامة المجلس وركب السلطان وكان يوم ما مشهودا • ولما مات اقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن
بانقنة الشرقية ورل السلطان حتى تهدده في يوم الجمعة ثاني عشرى جادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين
وأقام حتى صلى به الخطيب محمد المارزى - كاتب السر صلاة الجمعة بعد ما خطب خطبة بدعة ثم عاد الى القطعة
وأقام القراء على قعره يقرؤ القرآن أسبوعا والامراء وسائر أهل الدولة يترددون اليه وكان ليلالى مشهودة
• وفي يوم السبت آخره استقر في نظر الجامع المذكور الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى -
قزلا اليه جميعا وتفقدا أحواله ونظرا في اموره فلما مات ابن البارزى في ثامن شوال منها انفراد الامير مقبل
بالصدة الى أن مات السلطان في يوم الاثنين ثامن احرّم سنة أربع وعشرين وثمانمائه فدفن بانقنة الشرقية
ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في شهر ذى القعدة منها وكذلك الدرع اتى بصعد صاب الى باب هذا
الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في شهر رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق هذا الجامع
لم تعمل منها الهة لتي تقابل القصة المدفون فيها السلطان والنيوت المعقة لكن الصوفية وغير ذلك فأفرد
لعمارتها نحو من عشرين شهدينا واستقر نظر هذا الجامع بعد موت السلطان يد كاتب السر

• (الجامع الاشرفى) •

هذا الجامع بمباني المدرسة السيوفية وقبائرية العير كن موضعه حوايت تغلها راياع ومن ورائها حالت
كانت قياسر بعضها وقف على المدرسة انقطعية فاندأ الهدم فيها بعد ما استبدلت بعيرها أول شهر رجب سنة

ست وعشرين وقد نمانه وفي مكاهها "بنا عمر لا يوال اغيلي" أقيمت به الجمعة في سبع جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخطب به الجوى "الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة

• (جامع الساطي) •

هذا الجامع بخط الكافوري من القاهرة كان موضعه من حلة أراضي ابيستان ثم صار مما اختط كما تقدم ذكره فأنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ولم يسجد أحد في عمله وفي يومهم أجورهم حتى كثر في أحسن هندام وأكيس قالب وأبدع زى تراح البتوس لرؤيته ونبت هج عذمت حذنه فهو الجامع الراهل والمعد الهاهي الباهر اشدي فيه بأقامة الجمعة في يوم الجمعة الثاني من صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب في خطاته فتح الدين أحمد بن محمد ابن النفاش أحد شهود الخوايت وموفى نقضته ثم رتب به صوفية وولى شعبة التصوف عز الدين محمد السلام ابن داود بن عثمان القيسي "الشيخ" أحد فواب الحكم فكان ابتداء حضورهم بعد عصر يوم السبت أول شهر رجب بها وأخرى للفقراء الصوفية العرفى كل يوم والمعلوم في كل شهر روى لهم ما كره وحضرهم بها بلاش من ماء البيل وبسلى في كل يوم فتم تصدع وكفر جبره • ثم تجدد في بولاق جامع ابن الجبلى وجامع ابن السبيتي وتجدد بمصر جامع الحسب بخط دار النحاس وفي ذكر الحسن الجبلى مع المعروف بالمتخذ وجامع الشيخ وفي حارة المقرام جامع عبد اللطيف الطواشي الساطي • وتجدد في خارج القاهرة بسوق صبة جامع ابن درهم ونصف وفي خط معتبه من جامع كزل بعلى رأس درج ابيدي جامع حارس الطير وفي سوقه عصفور جامع القاضي أمين الدين بن حجاب رواية ابي القاسم المعتمد بن عبد الله محمد انصار قاضى في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وبخط البراذع بن ورأس حارة الخرمين جامع الجبلى محمد المعروف بالمسكين بهنا ناظر الخالص • وتجدد في المراغة جامع الشيخ أبى كرم المعروف بالشيخ أحمد القاسم وأقيمت خطبة بجامع الكاه والامير به بنى الاشرى خارج باب رويلة وتوفى يوم الخميس سبع عشر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وبخط باب اللوق جامع مقدم السفاتين قريسا من جامع السفت نصرة وبخط تحت الرابع خارج باب رويلة جامع • وتجدد بالصراة قريسا من تربة الظاهر رفوق خطبة في تربة السلطان الملك الاشرف برساي الدقاقي • وتجدد في آخر سوقه أمير الجيوش بالثورة جامع أنشأه لغير المعتمد محمد العمري وأقيمت به الجمعة في يوم الجمعة رابع دى الحجة سنة ثلاث وأربع وثمانمائة قبل أن يكمل • وتجدد في رواية الشيخ أبى نهارس انصاري التي عند مطرة الحرق خطبة • وتجدد في حطرة الكاجيين من أراضي اللوق خطبة برأوية مطلة على غيط العدة • وتجدد بالصراة خطبة في تربة الامير مشير الدولة كافر الرمام وتوفى في خامس عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة • وتجدد بخط الكافوري خطبة أحدثها شريف في جامع لطيف بقا • وتجدد بمدرسة ابن القري من القاهرة أبت خطبة في أيام مؤيد شيخ • وتجدد بمحارة السلم خطبة في مدرسة أنشأها الطواشي مشير الدولة المذكور • وتجدد عند قنطرة قدادار خطبة أنشأها شاكرا ب • وخطبة بالقرب منها في جامع أنشأه الحاج ابراهيم البرددار الشهير بالخصاى أحد استقراء الاجمعية السطوحية في حدود الثلاثين وثمانمائة

• (ذكر مذهب أهل مصر وتخليص مذهبهم من العاصم رضي الله عنه أراض مصر الى أن صاروا على اعتقاد مذاهب الاثنية رجعهم الله تعالى وما كان من الاحداث في ذلك) •

اعلم أيها الله عز وجل لما بيعت بيما محمد صلى الله عليه وسلم رسولا الى كافة الناس جميعا عربهم ونجمهم وهم كاهنهم أهل شرك وعادة لغير الله تعالى الاضام من أهل الكتاب كان من امره صلى الله عليه وسلم مع قريش ما كان حق حاكم من مكة الى المدينة فكانت الصحابة رضوان الله عليهم حوله على الله عليه وسلم يجمعون ابيه في كل وقت مع ما كانوا فيه من صلوات المعيشة وقلة القوت فقام من كان يحترف في الاسواق ومهم من كان يقوم على شغل ويحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت ومنهم طائفة عند ما يجي أدنى فراغ مهم يسهل من طلب القوت فاداسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسألة أو حكم يحكم أو أمر بشي أو فعل شي أو عام من حضر عنده من الصحابة وفات من غاب عنه علم ذلك الا ترى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد سقى عليه

من كبير كبير من سفن البحر كما يكونان عند رأس البحر مما يلي القسطاط بحور من تحتها كبرهما
 المراكب * وذكر أبو عمرو الكندي أن أناس عبد عثمان بن عتيق مولى غامق أزل من رجل من أهل مصر
 إلى العراق في طلب الحديث توفي سنة أربع وثمانين ومائة انتهى * وكان حال أهل الإسلام من أهل مصر
 وغيرها من المصافى أحكام الشريعة على ما تقدم ذكره ثم كثر الرحل إلى الآفاق وتداخل أسس والتفوا
 واشتد ألقوا بل جمع الحديث أنسوى وتقيده فكان أول من دون العلم محمد بن شهاب الزهري وكان أول من
 صف وبوسه سعيد بن عروبة والريبع بن صبيح بالبصرة ومعمربن راشد باليمن وابن حريش بمكة ثم سفيان الثوري
 بالكوفة وجاد بن سلمة بالصرة وأوليد بن مسلم بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري وعبد الله بن المبارك بمر
 وسراسن وهشيم بن بشير بواسط ونضر بن الكوفة أبو بكر بن أبي شيبة سكنوا الأندلس وحوذة النضيف وحسن
 التلألف فوصلت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاد البعيدة إلى من لم تكن عند وفاء الحجة
 على من بلغه شيء منها وجمعت الأحاديث الميمنة لخمسة أحدها ثلثا وثلاثة من الأحاديث وعرف الصحيح
 من السقيم ورتب الاجتهاد المؤدى إلى خلاف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ترك عمله وسقط
 العذر عن مخالف ما يلهي من استنساخه إليه وقام الحجة عليه وعلى هذا السابغ كان العناية رضى الله عنهم
 وكثير من الثابتين رحلوا في طلب الحديث ألواحدا أيام الكثرة يعرف ذلك من ظفر في كتب الحديث وعرف
 سير العناية وشابغين * فلبثهم شارون الرشيد في الخلافة وولى انصافا أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم أحد
 اصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى بعد سنة سبعين ومائة فلم يزل ذلك من بلاد العراق وسراسن والشام ومصر
 الاس اشار به انقاسي أبو يوسف رحمه الله واعتنى به وكثرت له من الناس المراسم المرتضى بن هشام بن
 عبد الرحمن بن معاوية بن قاسم بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد أبيه وشبب بالتصنيف سنة ثمانين ومائة
 احتصر يحيى بن يحيى بن كثير الاندلسي وكان قد جمع وجمع المراسم ما في الأندلس وحل عن ابن وهب وعن ابن
 القاسم وغيره عما كتبه وعاد إلى الاندلس فمال من الرياسة والحرمة ما لم يده غيره وعاد إلى انصافه وانتهى
 السلطان وانصافه إلى أبيه فم بقاد في سائر أعمال الاندلس فوض له بأشارته واعتدائه فصارو على رأي مالك
 بعد ما كانوا على رأي الأوراعى وقد كان مذهب الامام مالك أدخل إلى الاندلس زياد بن عبد الرحمن الذي
 يقبل له بسماط وقل يحيى بن يحيى وهو أول من أدخل مذهب مالك الاندلس وكانت افر بنية العابد عليه
 والانتار إلى أن قدم عبد الله بن فروج أبو محمد السارقي بمذهب أبي حنيفة ثم غلب أهل من القران بن سنان
 قاضي افر بنية مذهب أبي حنيفة ثم لما ولي حمون بن سعيد السرخسي انصاف افر بنية بعد ذلك ثم فقيم مذهب
 مالك وصار انصافا في اصحاب صنفون دولتهما ولون على انصافا لول العول على انصاف إلى أن تولى انصافها
 بنو هاشم وكانوا مالكية فتواروا القضاء كما توارت الفضاخ ثم ان انصر بن باديس حل جميع أهل افر بنية على
 التمسك بمذهب مالك وترك ما عدا من المذاهب فرجع أهل افر بنية وأهل الاندلس كله إلى مذهب مالك إلى
 اليوم ورغبة في عند السلطان وحرصا على طلب الدنيا اذ كان انصافا والقتا في جميع تلك المدن وسائر القرى
 لا يكون الا على تسمى بالانصاف على مذهب مالك فاعطيت العاقبة إلى أحكامهم وفتاواهم فمشاهد المذهب هناك
 فتوا حنك ملك الاقطار كما فتا مذهب أبي حنيفة لبلاد اشرقي حيث ان ابا حامد الاسفراحي لما تمكس من
 الدولة في أيام الخليفة القادر بالله أبي العباس أحمد فزرمعه اختلاف أبي العباس أحمد بن محمد السارقي
 الشافعي عن أبي محمد بن الاكفائي الحنفي فاضى اقداد ما يجب اليه بغير رضى الاكفائي وكتب أبو حامد إلى
 السلطان محمود بن سبكتكين وأهل حراسن أن الخليفة نقل انصاف من الحصة إلى الشافعية فاشتهر ذلك
 بحراسن وصار أهل بغداد حريين وقدم بعد ذلك أبو العلاء صاعد بن محمد قاضي نيسابور ورئيس الحصة
 بخراسن فأتاه الحصة فنارت بينهم وبين اصحاب أبي حامد فتدارسهم أمرها إلى السلطان فجمع الخليفة القادر
 الاشراف والفضلاء وأخرج اليهم رسالة تتضمن أن الاسفراحي أدخل على أمير المؤمنين مدخل أودعه فيها
 التمسك والشفقة والامانة وكانت على اصول المدخل والنيابة فلما تم له أمره ووضح عنده خبت اعتقاده
 فيما سأل فيه من تقليد السارقي الحكم بالحصرة من المصاد والفقة والعدل بأمر المؤمنين عما كان عليه
 أسلافه من اشارة الحنفية وتقليد هم واستعملهم صرف البارري وأعاد الامر إلى حقه وجرأه على تقديم

رحمة وجل اخصير على ما ذكره عليه من العلية وكرامته والحرمة والاعز روت تقدم لهم أن لا يأتوا
أبا حامد ولا يقصروا له حقا ولا يردوا عليه سلا ما وطلع على أبي محمد الأحمدي في وادع أبو حامد عن دار الخلافة
ونهر اتمه عليه والصراف عنه ودين في سنة ثلاث وثماني وثمانمائة وانصر بلاد الشام ومصر وراؤل من
قدم بعلم مالك) إلى مصر عبد الرحيم بن خالد بن يزيد بن يحيى مولد جمع وكان قديما روى عنه الثالث وبن وهب
ورثيد بن سعد وتوفي بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة ثم نشره بمصر عبد الرحمن بن أنس السهمي فاشتهر مذهب
مالك بمصر أكثر من مذهب أبي حنيفة فتوافر أصحابه بالبحر فلم يكن مذهب أبي حنيفة رحمه الله يعرف بمصر
قال ابن يونس وقدم اصحابه إلى بن أبي سجع الكوفي وسابا بعد من بهيعة وكان من جوفات غيرة كان يذهب
إلى قول أبي حنيفة ولا يكن أهل مصر يعرفون مذهب أبي حنيفة وكان مذهب الطائفة من فتن امره على
أهل مصر ومنه ولم يزل مذهب مالك منترا بمصر حتى قدم الشافعي محمد بن إدريس إلى مصر مع عبد الله
ابن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة ثمان وتسعين ومائة
فصعد من أهل مصر جماعة من علماء كافي عبد الحكم ورسع بن سالم وأبي ابراهيم محمد بن يحيى
أمرى وأبى عبد شوب يوسف بن يحيى ليوطلى وكتبوا عن أبي حنيفة وعلموا بمذهب به ولم يزل من
مذهبه يتولى مصر ودمشق نشره قال أبو عمرو الاسكندر في كتاب أضراره ومصر ولم يزل أهل مصر على
الطهر بسمه في الجامع اعلم في سنة ثلاث وستين ومائتين وربع أرحون صاحب شرمه من احم
قال أمير مصر من احمير بالجمعة في سنة ثمان وتسعين ومائة مع وأمر المسلمين من اربع امام احمير احمير
بنو كهاورك في رحب سنة ثلاث وستين ومائتين ولم يزل أهل مصر على الطهر إلى المذهب مع مذهب
الاسلام إلى أن منع منها أرحون فمصر من ثمان وتسعين ومائة في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائة لم يزل أهل مصر
بصلوات بن تراويح حتى جعله أرحون في شهر رمضان سنة ثلاث وستين ومائتين وربع من احمير
وأمره في ان يوم الجمعة في مؤخر المسعد وأمره بالعلب بصلوات الصبح وبن احمير وأمره بالعلب بصلوات الصبح وبن احمير
ومذهب شافعي رحمه الله تعالى لم يعمل به أهل مصر إلى ان احمير من كبريى مذهب به حالي مذهب
أبي حنيفة رحمه الله إلى أن قدم الشافعي جوهري في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائة ونسبته بنو شوب
المعزدين الله إلى عجم معذوق مدينة القاهرة في سنة ثمان وتسعين ومائة ومصر مذهب الشافعية ومن به في القصب
والشافعية وأكرمه عنه ولم يبق مذهب سواه وقد كان التشيع بأرض مصر معروفا في ذلك زمان فمصر وعرو
الكندي في كتابه إلى عن عبد الله بن لهيعة انه قال قال يزيد بن أبي حنيفة سالت بمصر وهي علوية فبانتها
عثمانية وكان تشيع في الاسلام أن رجلا من احمير في حلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
أسلم فقتل له عند نه من مسعود عرف بأمر سوداوصايد من احمير رأى أمصار المسلمين يريد اضلالهم فلم يطق
ذلك فرجع إلى كندة الاسلام وأمره من البصرة في سنة ثلاث وثلاثين ومائة على أهلها ما سأل ولا يصرح
وقد عيبه بعبه وما هو الله وأجيبوا بقوله فليخ ذلك عبد الله بن عامر وهو يومئذ على أسيرة فأرسل إليه فلب
حضر عند مائة مائة من رجل من أهل الكتاب وغيت في الاسلام وفي جوابه قال ما شئى معنى عند شرح
على شرح حتى من الكوفة فخرج منها إلى مصر واسسرها وقال في اساس مذهب عن يصدق أن عيسى
يرجع ويكذب أن محمد ابرجع ونفذ في الرجعة حتى قاتل مائة من بعد ذلك انه كل نكل نجي وصي وعلى
اسم أبي حنيفة وصلى الله عليه وسلم في اهل من لم يجر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن على من
أبي طالب وصيه في الخلافة على أمته واعلموا أن عثمان أحد خلافة بعحق ومصر وهذا امر وادوا
بالطعن على أمر احمير فظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنبهوا به اساس وبث دعائه وكتب من مال
ايمه من أهل الامصار وكانوا ودعوا في لسن إلى ما عليه رأيهم وصاروا يكتبون إلى امصار كتب بعصوب
في عيب ولدتهم في كتب أهل كل مصر منهم إلى أهل امصار آخر غلبه عن حق ملو بدت الارض اذاعة وبها
إلى أهل المدينة من جميع الامصار فمصر فمصر في سنة ثمان وتسعين ومائة وأمره ما أرسل به
أهل الامصار من مكوى عنه فمصر فمصر في سنة ثمان وتسعين ومائة إلى امصار وعاد من امصار
إلى مصر وعبد الله بن عمر إلى الشام فكشف سيرة العمال فرجعوا إلى عثمان لا عذرا ولا ما مكرها شيئا

الاسم كدريه وبعث ابن أبي حذيفة بعثي آخر عليهم يسر بن حرمل فقتلوا بجريتا أول شهر رمضان سنة ست وثلاثين قتل قيس ومار معاوية بن أبي سفيان إلى مصر فدخل سلمت من كورة عين قيس في شوال خرج إليه ابن أبي حذيفة في أهل مصر فبعوه أن يدحاها فبعث إليه معاوية بالاريد قتل أحد اعايشنا لئلا انشود لعيمان ادفعوا اليها عليه عبد الرحمن بن عديس وكانته بن بشر وهما رأس القوم فامسح ابن أبي حذيفة وقال لو طلبت منا جديا أو طلب السرة بعثنا ما دفعناه اليك فقال معاوية بن أبي سفيان لابن أبي حذيفة جعل يساوي بينكم وهنا فلا يكون بيننا وبينكم حرب فقال ابن أبي حذيفة في أرضي بذلك فاستخف ابن أبي حذيفة على مصر المحكم من الصلت بن مخزومة وسرج في الرهن هو وابن عيسى وكانته بن بشر وأبو شمير بن اربعة وعيرون من قتل عثمان فلما علموا انهم مصيهم بها معاوية وسار إلى دمشق فمر بوا من الصحاح غير أبي شمير بن اربعة فانه قال لا أدخله أسيرا وأخرج منه أيضا وتبعهم صاحب طليط فقتلهم واتبع عبد الرحمن بن عديس رجلا من الفرص فقال له عبد الرحمن بن عديس اتق الله في دمي وبى يا بعت لى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقتل له الشجر في الصحراء كثير قتله • وقال محمد بن أبي حذيفة في النبيل التي قتل في صاحبها عثمان فان يكن انقصاص لعثمان فقتل من العدو • ان قتل ابن بى حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكانته بن بشر ومن كان معهم من الرهن في ذى الحجة سنة ست وثلاثين • فبلغ على سر أبي طالب رضي الله عنه معاصي ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن عباد بن نصارى على مصر ورجع له الخراج والصلاة فدحاها مسترل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واستقال الخراجية بجريتا ودفع اليهم اعطياتهم وودع عليه وعدهم فأكرمهم وأحسن اليهم ومصر يومئذ من جيش على رضى الله عنه أهل حربنا المغاربيين بها • فلما ولي على رضى الله عنه قيس بن سعد وكان من دوى الرأي جهده معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص على أن يخرجاه من مصر ليعلى على أمرها فامسح عليهم ما بالدها والمكايدة فلم يقدر على أن يلج مصر حتى كاد معاوية قيسا من قبل على رضى الله عنه فكان معاوية يتحدث ربا لاس دوى رأى قريش فيقول ما ابتدعت من مكايده فطابعت إلى من مكايده كدت بها قيس بن سعد حبرا فامسح على قتل لاهل الشام لاس معاوية قيسا ولا تدعوا إلى غروره وان قيسا شبعة ثمانية كسبه ونصيبته سرا ألا ترون ما يفعل باخوانكم البارين عنده بجريتا بجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم وبؤس سرهم ويحس إلى كل راكب يأتيه منهم • قال معاوية وطفقت اكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق فسمع بذلك جواسيس على بلعراق فأتاهم إليه محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر فاتهم قيسا فكتب إليه يأمره بقتال أهل جريتا وجريتا يومئذ عشرة آلاف فأبى قيس أن يقتلهم وكتب إلى على رضى الله عنه أنهم وجود أهل مصر وانهم وأهل الحلف منهم وقد رضوا مني بأن أؤس سرهم وأجرى عليهم أعطياتهم وأرزاقهم وقد علمت أن هؤلاء هم مع معاوية فقلت بكانهم بأمر أهون على وعليك من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب منهم يسر من اوطاة وسلة من مخلد ومعاوية بن خديج مع فأبى عليه الا قتالهم فأبى قيس أن يقتلهم وكتب إلى على رضى الله عنه ان كتبته في فاعزاني وبعث غيرة وكتب معاوية رضى الله عنه إلى بعضى أمية بالمدينة أن حرى الله قيس بن سعد خيرا فانه قد كف عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكنوا ذلك في أمية أن مرله على أن بلعه ما يسه وين شبعنا حتى بلغ عليه رضى الله عنه ذلك فقال من معه من رؤساء أهل العراق وأهل المدينة بذكر قيس وشيخه فقال على ويحكم أنه لم يفعل فدعوى قالوا لتعلمه فانه قد بدل ولم ير الواب حتى كتب إليه ابى قد احتجت إلى حربك فاستخلف على عليك واقدم • فماتوا الكتاب قال هذا من كرم معاوية ولولا الكذب لمكرب به مكر ايدخل عليه بيته فوليها قيس بن سعد إلى أن عزل عنها أربعة أشهر وخمسة أيام ومصرف خمس حلون من رجب سنة سبع وثلاثين ثم وليها الاشتر مالك بن الحارث ابن عبد يغوث النخعي من قبل امير المؤمنين على بن أبي طالب ورضى الله عنه وذلك أن عبد الله بن جعفر كان اذا أراد أن يجمع على شيا قال له بحق جعفر فقال له اسألك بحق جعفر الا بعثت الاشتر إلى مصر فانت طهرت فهو الذي يحب والا استرحمت منه ويقال كان الاشتر قد ثقل على على رضى الله عنه وأغصه وقلاد قولا وبعثه فلما قدم فمرهم مصر في يبايى العمال به هناك فشر شربة على فأتى على حدر على بذلك قال للذين ولهم وجمع عمرو ابن العاص بعث الاشتر فقال ان الله جنودا من على وقال ان الله جنودا من العسل • ثم وليها محمد بن أبي بكر

الصديق من قريش رضي الله عنهم وجمع له صلاتها وخرجها فاجها قد حالها الصبح من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين
 فلقية قيس بن سعد فقال له انه لا ينبغي فحشي لك عزله ايادى وقد عزلني عن غيري ولا يجوز احط ما وصيت به
 يدم صلاح حالت دمع معاوية بن خديج ومسلية بن مخلد ويسر بن اوطاة ومن صرى اليهم على ما هم عليه لا تكفهم
 عن رأيهم فانزلوا ولم يعادوا فذهبهم وان تحلفوا على ان لا يخلعوا عليهم وانظر هذا الخبي من مضر فأتى أولى لهم متى
 قال لهم حاضروا وقرب عليهم مكانا ورفع عنهم حجاب وانظر هذا الخبي من مدلي قد عيهم وما علموا عليه يكفوا
 عن شأنهم وأمر الله من بعده على قدر مسألتهم وان استطعت أن تعود المرضى وشهد بخاتم وعمل فأن هذا
 لا يتصل ولوليت على الله والله ما علم لدهر الجلاء وتجب ارياسة وانارخ الى ما عوساهد عهد والله موصل
 فعمل محمد بخلاف ما أوصى به قيس فبعث الى ابن خديج والخارجة معه يد عروم لي يبعثه فلم يحسوه فبعث الى
 دور الخرجة فهدمها وذهب أموالهم وحسن ذريتهم فقصوا له الحرب وهو بالثمن واليه ما علم أنه لا قوت له هم
 أم لم عنهم ثم صالحهم على أن يبرهمهم الى معاوية وأن نصب لهم حبرا يتقوسم بحوزة عليه ولا يدخلون
 القسما ما قد عروا وخسوا معاوية فجمع على رضي الله عنه ومعاوية على الحكمين اعطى على أن يشترط على
 معاوية أن لا يتأهل من أهل مصر ما انصرف على في عراق فبعث معاوية رضي الله عنه عمرو بن ابي ص رضى
 الله عنه الى جوش أهل الشام الى مصر فقتلوا في ثمانين يوما فهدموا أهل مصر ودخل عمرو بأهل الشام
 القسما طوطيب محمد بن أبي بكر فاقبل معاوية بن خديج في رهط من يديه على من يرضى في قتل عثمان وطلب
 من أبي بكر قتلهم عليه امرأته للاحتمس في أبي ارفط من معاوية بن خديج فقتل عثمان من رخص في
 عثمان وتركوا وان صاحبه قتله ثم جعل في جبهة حمار ميت في حرقه فابره بكانت ولا يد محمد من أبي بكر خمسة
 اشهر ومثله لاربع عشرة رحلت من مصر سنة ثمان وثلاثين ثم ولي عمرو بن اعاص مصر من بعده فاستقبل
 بولائه هذه التينة ثم رجع الاثر وجعل اليه الملاحة والحراج وكانت مصر قد جعلها معاوية له معمة
 بعد عطاها واسمته على مصليها ثم خرج الى الحكومة واصطف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو وقتل
 خارجة من حداثة ورجع عمرو الى مصر فقام ما اودع فقتلهم عبد الرحمن وقيس وريد على قتل على رضي الله
 عنه وعرو ومعاوية رضي الله عنه ما واعدوا على ليلة من رمضان سنة اربعين فحشي كل منهم الى صاحبه مما قتل
 على من أبي طالب رضي الله عنه واستقر الامر لعبد الله فكانت مصر جدها وأهل شوكتها عثمانية وكثير من
 أهلها علوية فقامت معاوية ومات ابنه يريد بن معاوية كل على مصر سعيد بن يزيد الازدى على صلاتها فلم يزل
 أهل مصر على استئصاله والاعراض عنه والسكر عليه مدد ولاه يريد بن معاوية حتى مات يريد في سنة اربع
 وستين ودعا عبد الله بن الزبير الى هذه مقام الخوارج بمصر في امره والمهرودعونه وكانوا يحسونه
 على مذهبيهم وأوفدوا منهم وفدا اليه فصار منهم نحو ثمان مئة من مصر وسأله أن يبعث اليهم نائبا يريهم ومون معه
 ويؤازرونه وكان كريب بن اربعة الصباح وغيره من أشرف مصر يقولون ما دأرى من الحب أن هذه
 الطائفة الحكمة ما عرفنا ونهت ونحن لا نستطيع أن نرد أمرهم ولحق بان لربنا من كثير من أهل مصر
 وكان أول من قدم مصر رأى الخوارج يجرب الحارث بن قيس المدحجي وقيل جبر بن عمرو وبكيتي بأبي
 لورد وشهد مع علي صديق ثم صار من الخوارج وحصر مع الحرورية لثروان فخرج وصار الى مصر رأى الخوارج
 واقام بها حتى خرج منها الى ابن الزبير في اماره مسلمة بن مخلد الانصاري على مصر فقامات يريد بن معاوية
 وبوبع ابن الزبير بعد بالخلافة بعث الى مصر سعيد بن جندم الفهري ففقد بها طائفة من الخوارج فوثقوا
 على سعيد بن يريد فاعتزلهم واستقر ابن جندم وكثرت الخوارج بمصر منها ومن قدم من مكة فأنظر وافي مصر
 الحكمين ودعوا اليه فاستعلم الجندم ذلك وبايعه الناس على علي في كلوب ناس من تبعه بي أمية منهم كريب بن
 ابرهة ومقسم بن حجرة وزباد بن حطاطة التميمي وعابس بن سعيد وغيرهم فصار أهل مصر جيشا ثلاث مئة
 علوية وعثمانية وخوارج فلبا بوبع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين وكانت
 شيعته من أهل مصر مع ابن جندم وكانوا معه حتى أتى مصر في أشرف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز بن مروان
 في جيش الى ايلة ليدخل من هناك مصر وأجمع ابن جندم على حربه ومنعه فصار الجندم في شهر ربيع الاول الذي
 بالقراة وبعث بمراسك في البحر ليحلف أهل عيالان أهل الشام وتطعن بعضا في لبر ويجوز جيش حر الى ايلة

لنع عبد العزيز من المبر منها ففرقت المراكب ونجا بعضها واهزمت الجيوش ونزل مروان بن الحنفية
خرج اليه ابن جندب في أهل مصر فصاروا واختبر القتل قتل من الفريقين خلق كثير ثم انكر يربن ابرهة
وعائس بن سعيد وزباد بن حنيفة وعبد الرحمن بن موهب المغافري دخلوا في الصلح بين أهل مصر وبين
مروان فتم ودخل مروان الى القسطنطينية بجماعة من بني قيس وقبائل من بني كنانة ولوايته ابن جندب
تسعة أشهر ووضع العطاء ما يبعه الناس الا من من المعاصر قالوا لا تخلف يعة ابن ابراهيم فقتل منهم ثمانين رجلا
قدمهم رجلا رجلا فصرع أعناقهم وهم يقولون انما قد بايعنا ابن ابراهيم فقتلهم فلم يبق من بني كنانة
وضرب عنق الاسكندر بن حاتم بن عامر سيدنهم وشيخها وحضر هو وأبوه فتح مصر وكانوا على نار الى
عثمان رضي الله عنه فسادى الجند قتل الاسكندر فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه فحضر باب مروان منهم زيادة
على ثلاثين ألفا وخشي مروان واغلق بابه حتى أتاه كريب بن ابرهة وألقى عليه رداءه وقال للجند
انصرفوا أن الله جار فاعطف أحد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان للصف من جندى الآخرة يومئذ مات
عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج بجنازة الى القبرة لشغب الجند على مروان ومن
حينئذ غلبت العجمانية على مصر فظاهر واقعا بسبب على رضي الله عنه وابنه كفت المدة العلوية
وانطوارج • فلما كانت ولاية قرة بن شريك العبسي على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين
خرج الى الاسكندرية في سنة احدى وتسعين فتعاقدت السراة من الخوارج بالاسكندرية على
الفتنة وكانت عدتهم نحو مائة وشدوا ريشهم المهاجرين بن أبي المنى النخعي أحد بني فهم عليهم
عند سارة الاسكندرية وبالقرب منهم رجل يكنى أبا سليمان فبلغ قرة ما عرفوا عليه ما فيهم قبل أن يفرقوا فامرهم
بجلبهم في اصل سارة الاسكندرية وأحضر قرة وجوه الجند فأسألهم ما فرقوا فقتلهم ومضى رجل
من كان يرى رأيهم الى أبي سليمان فقتله فكان يريد بن أبي حبيب اذا اراد أن يتكلم بشيء فيه فتية من السطون
تلفت وقال احذروا أبا سليمان ثم قال الناس كلهم من ذلك اليوم أبو سليمان • فلما قام عبدالله بن يحيى
الغلب بطالب الحق في الخراج على مروان بن محمد الجعدي قدم الى مصر داعيته ودعا الناس فباع له الناس من
تجيب وغيرهم فبلغ ذلك حسان بن عتابية صاحب الشرطة فاسخرجهم فقتلهم خوذة بن سهيل الباهلي أمير
مصر من قبل مروان بن محمد فقتل مروان وانقضت أيام بني أمية بين العباس في سنة ثلاث وثلاثين ومائة
خدت جرة مصاب المذهب المرواني وهم الذين كانوا يسمون على بن أبي طالب ويترؤن منه وصاروا
منذ ظهور بنو العباس يحافون القتل ويخشون أن يطلع عليهم أحد الاطائفة فكانت بناحية الواحات
وغرها فانهم أقاموا على مذهب المروانية دهر حتى موألم يوقلهم الآن بدار مصر وجود البنية • فلما
كان في إمارة جندب بن حطة على مصر من قبل أبي جعفر المنصور قدم الى مصر على بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب داعية لايه وعنه مذ كذل الجند فقال هذا كذب ودمى ايه أن تعيب ثم بعث
اليه من العدو فلم يجده فكتب ذلك الى أبي جعفر المنصور فقرر جندب وحط عليه في ذي القعدة سنة أربع
وأربعين ومائة وولي يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صبرة فظهرت دعوة حسن بن علي بمصر وتكلم
الناس بها وبيع كثير منهم لعل بن محمد بن عبد الله وهو أول علوي قدم مصر وقام بأمر دعوته خالد بن سعيد
ابن ربيعة بن حبيب الصدفي وكان حقه ربيعة بن حبيب من خاصة علي بن أبي طالب وشيعته وحضر انه اراد
في قتل عثمان رضي الله عنه فاستنار خالد أصحابه الذين يابغوا الله فأشار عليه بعضهم أن يبيت يزيد بن حاتم
في العسكر وكان لا هرا قد صاروا منذ قدمت عساكر بني العباس يزلون في العسكر الذي في خارج القسطنطينية
من شماليه كعاد كرى موضعه من هذا الكتاب وأشار عليه آخرون أن يجوزيت المال وأن يكون خروجهم
في الجامع ففكره خالد أن يبيت يزيد بن حاتم وخشي على الحياة وخرج منهم رجل قد شهد أمرهم حتى أتى الى عبد
الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج وهو يومئذ على القسطنطينية فخبره أنهم الليلة يخرجون فخصي عبد الله الى
يزيد بن حاتم وهو بالعسكر فكان من أمرهم ما كان لعشر من شوال سنة خمس وأربعين ومائة فانهم زموا
ثم قدمت الخطاء برأس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي في ذي الحجة من السنة المذكورة الى مصر
ونصوه في المسجد الجامع وقامت الخطاء فدكروا أمره وحمل على بن محمد الى أبي جعفر المنصور وقيل انه

فصار إلى المدينة ومات بها • وفي إمارة هارون بن خازويه من الجند بن طولون أنه ~~كرر~~ كر رجل من أهل مصر
أن يكون أحد خيرا من أهل البيت فوشت إليه العاتة فصر بآب ط يوم الجمعة في جمادى الأولى سنة خمس
وثمانين ومائتين • وفي إمارة ذكوان على مصر كتب على أبواب الجامع العتيق ذكر العصابة والقرآن
فصر به جمع من الناس وكرهه آخرون فاجتمع الناس في رمضان سنة خمس وثلاثين في دار ذكوان فكتبوا عليه
مأذن لهم فيه فوشت الجند بالناس فكتب قوم ويرج آخرون وعصى ما كتب على أبواب الجامع ونهب الناس
في المسجد والأسواق واضطرب الجند يومئذ وما زال أمر الشيعة يتولى مصر إلى أن دحرمت سنة خمس وثلاثين
ففي يوم عاشوراء كانت مائة من الجند وبين جماعة من الرعية عدو فكنونهم العارية بسبب ذكر سلف ولزوح
قتل في جماعة من المريقين ونصب الدودان على الرعية فكنوا المارقون أحدًا قالوا له من خالف فإن لم يفل
معاوية ولا لا تطشوا به وشعره ثم ~~كثر~~ القول معاوية خال علي • وكان على باب الجامع العتيق شيخان من
العاتبة ناديان في كل يوم جمعة في وجوه الناس من العاصي وأنهام معاوية حتى دحرمت المؤمنين وكانت الوصي
ووديع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا أحسن ما يفعله له وأدفعه كانوا يقولون معاوية حال على من
ها هذا ويشيرون إلى أصل الأذن ويقولون أبا حفص مسلم الطيب فيقولون له دث في وجهه وكان نصر أسود
يصيح دائما معاوية حال على قتل بتيس أيام الفداء جوهر • ولما ورد مصر بقيام بي حسن مكة ومخارهم
الطبخ ونهبهم خرج خلق من مصريين في شوال فلقوا ~~كافورا~~ كافورا الأخشيدي بالميدان ظاهر مدينة مصر
وجعلوا وصاحوا معاوية حال على وسالوه أن يعزل صرة الخرج على أنفسهم • وفي شهر رمضان سنة
ثلاث وخمسين وثلاثين أخذ رجل يعرف بابن أبي الليث الملقب بسبب إلى التثبيح فصر ما تقي سوط ودرة
ثم صرب في شوال فخمها سوط ودرة وجعل في عقه على وجس ~~وكان~~ كان يذهب في كل يوم ثلاثين
عنه ويصق في وجهه فمات في محبته تحمل ليلاد فمات بعد في قبره ليبتشه ويأبوا إلى اسرفهم
بجماعة من الأخشيدي والكافورية فأبوا له لواحد قبر رافعي فنارت قنة وضرب جماعة ونهبوا كثيرا حتى
تفرق الناس • وفي سنة ست وخمسين كتب في مصر على المساجد ذكر العصابة والتفضيل فأمر الأستاذ
كافورا الأخشيدي بأمره فخذ به جماعة في إعادة ذكر العصابة على المساجد فقال ما أحدث في أيام ما لم يكن
وما كان في أيام عيسى فلا أريد وما كتب في أيام ريد ثم أمر من طاف وإراله من المساجد كلها • ولم
دحل جوهر القادسي بعد أن كان في مصر في القاهرة فهدم مذهب الشيعة ودحر في جميع المساجد
الجماعة وغيرها حتى على جبر العمل وأعلى تعذيب على من أبي طالب على غيره وجهه بالصلاة عليه وعلى الحسن
والحسين وقامعة الرهر، رصوان الله عليهم فشككوا إليه جماعة من أهل البلد الخب مع أمر مجور عيا فتشد
في الطريق فأمر بها فحقت فصر الرعية بذلك وما دوا به كالعصابة وما دوا معاوية حال على وحال المؤمنين
فأمر على جوهر حتى بلغه ذلك رجلا إلى الجامع فنادى أيها الناس أقبوا يقول ودعوا الفضول فأنما حسنا
المجور صيانة أهلا فلا ينطق أحد إلا صلت به العقوبة الواجبة ثم أطلق المحذور • وفي ربيع الأول سنة اثنين
وسنتين عزز سليمان بن عمرو المختبب جماعة من الصبارة فشقوا وصاحوا معاوية حال على من أبي طالب
فهم جوهر أن يحرق ردة الصبارة ~~لكن~~ حتى على الجامع وأمر الامام بمصر أن يجهر بالسمع له
في الصلاة وكانوا لا يصحون ذلك وزيد في صلاة الجمعة انصوت في الركعة الثانية وأمر في المواث يارز على
دوى الارحام وأن لا يرث مع البتة ولا أخت ولا عم ولا جد ولا ابن أخ ولا سر عثم ولا يرث مع الولد الذكر
أواله في الروح أو لوجه والابوان وبنوة ولا يرث مع الأم لا يرث مع الولد واسطاب أبو الطاهر محمد بن
احمد فاسي مصر فاشاد جوهر في ست وواح ~~وكان~~ كان حكمه قد عاينت بالصف واللاح بالاني فقال لا اعمل
في الأخ عليه قال يا فاسي هذا عداوة ساطمة عليها السلام فأمر أبو الطاهر ولم يرجعه بعد في ذلك وصار صوم
شهر رمضان واقطر على حساب لهم فأشارت به ودعى القاضى أبي الطاهر أن لا يطلب الهلال لأن الصوم
والقطر على الرعية قدر ال فقتل طلب الهلال من مصر وصام القاضي وغيره مع القاضى جوهر كما يصوم واقطروا
كما يقاطرون • ولما دخل المعز لدين الله إلى مصر ورزق قصره من القاهرة المعزية أمر في رمضان سنة اثنين
وسنتين وثلاثين فكسب على سائر الاماكن بمدينة مصر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام • وفي صفر سنة خمس وستين وتلمذ له جلس علي بن لعمان
 القاضي بجامع القاهرة المعروف بالجامع الأزهر وأملى مختصر آية في فقه عن أهل البيت ويعرف هذا المختصر
 بالاختصار وكان جمعا عظيم وأثبت أسماء الحاضرين • ولما قولي يعقوب بن كلس الوزارة للعزيز بالله
 برار بن المعزرتب في داره العلماء من الأدياء والشعراء والفقهاء والمتكلمين وأخرى لجمعهم الأرزاق وألف كتابا
 في الفقه ونصب له مجلسا وهو يوم الثلاثاء يجتمع فيه الفقهاء وجماعة من المتكلمين وأهل الجدل ويجري بينهم
 المناظرات وكان يجلس أيضا في يوم الجمعة ويقرأ مصنعه على الناس نفسه ويحضر عنده القضاة والفقهاء
 والشعراء والحنابلة وأصحاب الحديث ووجوه أهل العلم والشهود هذا الخفضي المجلس من القراءة قام الشعراء
 لا مشاد مدائحهم به وجعل لفقهاء في شهر رمضان لأطعمة وألف كتابا في الفقه بنسخ ما سمعه من المعزدين الله
 ومن ابنه العزيز بالله وهو مشهور على أبواب الفقه يكون قدره مثل نصف صحيح البخاري ملكته ووقفت عليه
 وهو يستن على فقه الإمامة الإمامية وكان يجلس لقراءة هذا الكتاب على الناس نفسه وبين يديه خوافس
 الناس وعواتهم وسائر أمتهاء والفقهاء والأدباء وأتباع الناس به ودرسوا فيه بالجامع العتيق وأخرى التعرير
 بالله لجماعة من الفقهاء يحضرون مجلس الورور ويلازمونه أروافة تكديهم في كل شهر وحرلهم ساء داراني
 حاتم الجامع الأزهر فاد كان يوم الجمعة فمذوقا فيه بعد الصلاة إلى أن تصلي صلاة العصر وكان لهم من
 مال الورور أيضا صلة في كل سنة وعندهم خمسة وثلاثون رجلا وطلع عليهم العزيز بالله في يوم عيد العطر وجلهم
 على بقال • وفي سنة اثنين وسبعين وثمانيه أمر العزيز بن المعز بقطع صلاة التراويح من جميع البلاد
 المصرية • وفي سنة إحدى وعشرين وثمانيه ضرب رجل بمصر وطيف به المدينة من أجل أنه وجد عنده
 كتاب الموطأ لمالك بن أنس رحمه الله • وفي شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثمانيه جلس القاضي
 محمد بن العمان على كرسي بالقصر في القاهرة لقراءة عوم أهل البيت على الراس المتقدم له ولا حصر
 ولا نية بالمغرب فمات في الزجعة أحد عشر رجلا • وفي جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثمانيه قضر على
 رجل من أهل الشام سئل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل لا عرفه فاعتقله قاضي
 لقصة الحسن بن العمان قاضي أمير المؤمنين الحاكم أمر الله على القاهرة المصرية ومصر والشام والخرميين
 والمغرب وبعث إليه وهو في السجن أربعة من أشبهه ووساؤه فأقر بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي مرسل
 وسئل عن علي بن أبي طالب فقال لا أعرفه فأمره قائد القواد الحسين بن جوهر باحضاره فحمله ورفق في
 القول له فلم يرجع عن إنكاره معرفة علي بن أبي طالب فطواع الحاكم بأمره فأمر بمصر عدته فضرب عنقه
 وصلب • وفي سنة ثلاث وتسعين وثمانيه قصص على ثلاثة عشر رجلا وضربوا وشبهوا على الجمل وحسرو ثلاثة
 أيام من أجل أنهم صاوموا صلاة العشي • وفي سنة خمس وتسعين وثمانيه فرئى في الجوامع بمصر والقاهرة
 وبطبرية بأن تلبس النصارى واليهود العيار والزناديق وغيرهم السود غبارا العاصيين العباسيين وأن يشدوا
 الزناديق وصية وقوع وخش في حتى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقرئ في كل آخرة مع الناس من كل
 الملوخية الحمة كانت لمع وية بن أبي سفيان ومنعهم من أكل البقلة المسماة بالخرجير المنسوبة لعائشة رضي الله
 عنها ومن المتوكية المنسوبة إلى المتوكل وأمع من عيين الخمر بالرجل وأمع من أكل الديدس ومن دبح
 البقر إذا عاهة ما عدا أيام الخمر فإنه يذبح فيها السرفقظ والوعيد لخصيب متى باعوا عدا أو أمة لدمي وقرئ
 سجل آتربأت يؤذن لصلاة الظهر في أول الساعة السابعة ويؤذن لصلاة العصر في أول الساعة التاسعة وقرئ
 أيضا سجل بالمنع من عمل الصقاع وبيعه في الأسواق لما يؤثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من كراهية
 شرب الصقاع وضرب في الطرقات والأسواق بالخرم وودي أن لا يدخل أحد الحمام الاغمر ولا تكشف
 امرأة وجهها في طريق ولا خلف جنازة ولا تبرج ولا يساع ثي من السمل بغير قشر ولا يسطاد أحد من
 الصيد برة وقض على جماعة وجدوا في الحمام بغير مئزر قسروا ونهروا • وكتب في مصر من هذه السنة
 على سائر المساجد وعلى الجامع العتيق بمصر من طاهرة وباطنه من جميع حوايه وعلى أبواب الخوانيت والخبر
 وعلى المقابر والحصار سبة السلف ولعنهم ونقش ذلك ولون بالأصباغ والذهب وعلى ذلك على أبواب الدوا
 والقيام وأصكره الناس على ذلك وتسارع الناس إلى الدخول في الدعوة لحسن لهم قاضي لقصة عيد

العزير من محمد بن العمان فقدموا من سائر الواحي والضباغ فكان للرجال يوم الاحد والنساء يوم الاربعاء
وللاشراف وذوى الاقدار يوم الثلاثاء وادرجهم اناس على الدخول في الدعوة فحلت عدة من الرجال والنساء •
ولما وصلت قافلة الحاج تزعمهم من سب العاتية وبطنهم ما لا يوصف فانهم ارادوا جعل الحاج على سب السلف
فأبوا على ذلك مكره شديد • وفي جمادى الآخرة من هذه السنة فحلت دار الحكمة بالقاهرة
وجلس فيها القراء وحلت الكتب اليها من سائر القصور ودخل الناس اليها وجلس فيها القراء وابتهوا
والخيمون والنخاعة واصحاب اللغة والاطباء وحصل فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم ير مثله بمصر وأجرى
على من فيها من الخدام والفقهاء الارزاق السنية وجعل فيها ما يحتاج اليه من الخبز والاقلام والبخار والورق •
وفي يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين وثلاثمائة كان من اجتماع الناس ما جرت به العادة وأعلن بسب
السلف فيه فقص على رجل يودى عليه هذا برأ من سب عائشة وزوجها صلى الله عليه وسلم ومعه من الرعاع
ما لا يقع عليه حصروهم بسب السلف فلما تم الداء عليه ضرب عنقه واستهل شهر رجب من هذه سنة
يوم الاربعاء فخرج أمر الحاكم بأمر الله أن يؤرخ يوم الثلاثاء وفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فبقي على
جامعة من يعمل الفقاع ومن السماكين ومن الطباخين وكبت الجامعات ما حدة عدة من واحد بغير منبر
فضرب الجميع للفتنم الامر وشهروا • وفي تاسع ربيع الآخر أمر الحاكم بأمر الله بحمل ما كتب على المساجد من
على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف متولى الشرطة وأمر كل أحد بحمل ما كتب على المساجد من
ذلك ثم قرأ في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة أن لا يحمل شيء من انبياء والمرسلين ولا يطأه
ولا شيء من الصغار والنبس والجن الذي لا تشترله والتمس المس وقرئ في رمضان على سائر الناس
أنه يصوم الصائمون على حسابهم ويصومون ولا يفرض أهل الرؤية صيامهم عليه صائمون ومعتصرون صلاة
انهم الذين فيما جاءهم فيها يصومون وصلاة النجى وصلاة التراويح لا مذهب لهم سبها ولا هم عنها يدفعون
يحمس في التكبير على الجسائر المحبون ولا يجمع من التبع عليها لم يعون يؤذن على على خير العمل
المؤذنون ولا يؤذون من سب لا يؤذون ولا يلب أحد من السلف ولا يمتسب على الواصف فيهم بما وصف
والخالف منهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه اجتاده • وفي الله ربه معاده عدة كتابه وعليه حسابه •
وفي صفر سنة أربع مائة شهر حجة بعد ما ضربوا بسب بيع المضاع والموخي والديس والتمس • وفي تاسع
عشر شهر شوال أمر الحاكم بأمر الله برفع ما كان يؤخذ من الخمر والزكاة والبطرة والحدوى وإبالي قراءة
مجالس الحكمة في القصور وأمر بذا سنوي في الاذان واذن الناس في صلاة النجى وصلاة التراويح وأمر
المؤذنين بأمرهم في الاذان بأن لا يقولوا على خير العمل وأن يقولوا في الاذان للسير الصلاة خير من النوم
ثم أمر في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة باعادة قول على خير العمل في الاذان وقطع
التوبيخ وتزلزواهم الصلاة خير من النوم ومنع من صلاة النجى وصلاة التراويح وفتح باب الدعوة واعيدت
قراءة المجالس بالانصر على ما كانت وكان بين المتع من ذلك والاذن فيه خسة أشهر وضرب في جمادى من هذه
السنة حجة وشهروا بسب بيع الموخي والجن الذي لا تشترله وشرب المسكرات وتشيع الكاري فضيق
عليهم • وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة احدى وأربع مائة وقع قاضي لقصة مالك بن سعيد
العازقي الى سائر اليهود والاسماء بجروح الامر المعظم بأن يكون الصوم يوم الجمعة والعيد يوم الاحد •
وفي شعبان سنة اثنين وأربع مائة قرئ على كل بلد قد فيه الكبر على بيع الموخي والفقاع والجن الذي لا تشترله
ومع النساء من الاجتماع في المآتم ومن اتسع البخار وأحرق الحاكم بأمر الله في هذا الشهر الزبيب الذي
وجد في مخازن البحار وأحرق ما وجد من التطريخ وجمع صيادي السمك وحلقهم بالايمن المؤكدة
أن لا يصطادوا سمكا بغير قشر ومن فعل ذلك ضربت عنقه وأحرق في خمسة عشر يوما ثمانمائة وأربعين
قطعة ربيب طاع في البقية عليها خسمائة دينار ومنع من بيع العنب الا أربعة ارطال حادوم ومنع من اعتصامه
وطرح عدة كثيرة في الطرقات وامر بدوسه فتمسع الناس من الظاهر شيء من العنب في الاسواق واشتد الامر
فيه وغرق منه ما حرق في السيل وأحصى ما بالجيرة من الكروم فخطف ما عليها من العنب وطرح ما جمعه من ذلك
تحت أرجل المقرئ دوسه وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة وختم على مخازن العسل وغرق منه في أربعة أيام

سلطنة الملك الناصر من ابي قدرى ولى بقصر القاهرة أربعة قصور وهم شافى ومالكى وحنى وحنبلى
فاستقر ذلك من سنة خمس وستين وسقانة حتى لم يبق في مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب
أهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة لا شعري وعملت لاهلها المدارس والخوانسار والربط
في سائر ممالك الاسلام وعودى من مذهب بغيرها وانكر عليه ولم يبق من فاض ولا قلنت شهادة أحد ولا قدم
للخطابة ولا مدة والتدريس أحد عالم يكن مقلدا لاحد هذه المذاهب وفقى فقهاء هذه الامصار في طول هذه
المدّة بحسب اتساع هذه المذاهب وتحريم ما عدوها والعمل على هذا الى اليوم وادقينا الحل في سبب
اختلاف ائمة سدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن استقر العمل على مذهب مالك وشافعى وأبى
حنيفة وأحمد بن حنبل رجة الله عليهم **فصل في اختلاف عباد أهل الاسلام منذ كان الى أن لزم لس**
عقيدة الشافعى في المسائل الاشرى رحمه الله ورزى عنه

• (د) فرق اختلفة واختلاف عبادتها وتباينها •

اعلم أن الدين تكلموا في أصوله ديانات خمس هما من خالفه له الاسلام ومن اقربها • فأما المخالفون
لله الاسلام فهم عشر طوائف • الاولى الدهرية • وثانية أصحاب النعاس • والثالثة الشوية وهم
النجوس ويقولون بأصلب هذا النور وانحة ويرعون أن النور هو بردان والسلطة هو اهر من وبقرون بنوة
ابراهيم عليه السلام وهم ممن فرق الكيومرية أصحاب كورث لدى يقال به آدم واررواية
أصحاب زروان الكورث رادشنة أصحاب ردشت بن بورت الحكيم والثوية أصحاب لاثين الاربيين
والمثوية أصحاب ماني الحكيم والمركية أصحاب مرون الحكيم والسمائية أصحاب جث لقائل
بالأصلب الشديين ولعقونية القائلون بالأصلب والشر شرح على أبيه وأنه تولد من فكرة فكرهاني نفسه
فما شرح على أبيه الذي هو له رعمهم غرعه ثم وقع الصبح بينهم على يد الدمام وهم الملائكة ومنهم من
يقول بالتسامح ومنهم من شكر انشراح والابا ويحكمون العقول ويرعون أن الدوس العلوية تنص
عليهم القائل • ولطائفة اربعة اطائعتون • والطائفة الخامسة اصاننة نقائون بانها كل
والارباب السماوية والاصنام الارضية والكار السوات وهم اصناف وينهم وبين الحنساء ما حرت وحروب
مهلكة وتولدت من مذاهبهم المحكمة المتطانية ومنهم أصحاب الرومانيات وهم عباد كوكب
وأصنامها التي علت على تمثالها والحسناهم سائرون بأن ارومانيات منها ما وجودها بنوة ومنها ما وجودها
بأنفسها لها هو بالقوة يحتاج الى من يوحده بالنفس والبقرون سوة ابراهيم وابهم ومنهم طوائف الكاططة
أصحاب كاطم بن تارح ومن قوله أن الحق في الجمع بين شريعة نوح وشريعة نوح وشريعة ابراهيم عليهم
السلام ومنهم البيديّة أصحاب بيدان الاصغر ومن قوله اعتقاد بنوة من يفهم عالم الروح وأن النبوة من أسرار
الاهية ومنهم الشطارية أصحاب قطارس أرشد وبقرون سوة نوح ومن فرق السائنة أصحاب ابها كل وبيرون
أن شمس الله كل والخرية ومن قولهم المعبود واحد بالان وكثير بالانخاص في رأى العين وهي المدرات
السبع من الكواكب والارضية اجرة والعالمية اسفلة • والطائفة السادسة ابيود • والسابعة
المصري • والثامنة أهل الهند لقب نون عبادة الاصنام ويرعون أنهم موضوعة قبل آدم وبهم حكم عقلية
وأحكام وضعها النمل اعلم حكمهم والمهدم قبله والراهمة قبل ذلك فابهم أصحاب رهام أول من انكر
نبوة البشر ومنهم البردة زهاد عباد رحل ارماد الذين يحجرون الله في السبعية وأصحاب الرياضة ساقنة
وأصحاب التامح وهم قدم أصحاب الرومانية واليهودية والساموية والاسكافية أهل الجدل ومنهم
الطبييون أصحاب الرياضة معانده حتى ان منهم من يجاهد نفسه حتى يسلطها على جسده فيصعد في الهواء
على قدر قوته وفي ابيود عباد الساروعب الشمس والشمس والخور وعباد الاوثان • والطائفة التاسعة
الريادة وهم طوائف منهم القرامطة • والعاشره انعلامة أصحاب الفلسفة وكلية فيلسوف معناها صاحب
الحكمة فمن يلو محب وسوفا حكمه والحكمة قولية وفعلية وعلم الحكماء انحصر في أربعة أنواع الطبيعي
والمدنى والرياضى والنبوى ونوع ع - صرف الى علم ما وعلم ككيف وعلم كم فاعلم لدى يطلب فيه
ما هيئات الاشياء هو الانبى والذي يطلب فيه كهيئات الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب فيه كيات الاشياء

هو الرياضي ووضع بعد ذلك أرسطو صنعة المنطق وصككت بالموافقة كلام القدماء فأعبرها بورتها واسم
الفلاسفة يطلق على جماعة من الهند وهم الطبسبون ونراهمة ولهم رياضة شديدة ويشكرون السودة أعمالا
ويطلق أيضا على العرب لوجه انقص وحكمهم ترجع إلى افكارهم وإلى ملاحظة طبيعة ويقترنون بالسوات
وهم أضعف الناس في العلوم ومن ادخل سنة حكما اروم وهم طبقاتهم أساطين الحكمة وهم اقدهم ومنهم
المشاؤون وصحاب الرواق وأصحاب أرسطو وفلاسفة الاسلام فمن فلاسفة اروم الحكمة السبعة أساطين
الحكمة أهل ملطية وقونية وهم تاسيس اسطى وانكاغورس وانككمالس وابناقيس وفشاغورس
ومقراط وادلاطون ودون هولافلوطنس وبقرط وديفراطيس وأسعروالناس ومنهم حكما الاصول
من القدماء ولهم انقول بالحياء ولهم أمررا الحواص والخبر والكيمياء والامعاء السعاله والخروف ولهم علوم
توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين وليس من موضوع كتابها هذا ذكر تراجمهم بعد ذلك تركاها

• (انقسم ثلث فرق أهل الاسلام) • الدين عندهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شترق أتقى ثلاثا وسبعين
فرقة ثمان وسبعون هلكة وواحدة باقية وهذا حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين أو اثنتين
وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على احدى وسبعين أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت أتقى على ثلاث وسبعين
فرقة قال يبيح حسن صحيح وحريجه الحاص كبر وان حبان في صحيحه بنصوه فأخرجه في المستدرک من
طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روى
عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وقد احتج مسلم
بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وانما جمعا على الاحتجاج بالعدل بن موسى وهو ثقة • واعلم أن فرق
المسلمين خمسة أهل السنة والاربعة والمعتزلة والشيعة والخواارج وقد افترقت كل فرقة منها على فرق هائلة
افترقت أهل السنة في القضايا تبديلية من الاعتقادات وبقية الفرق الأربعة منها من يخالف أهل السنة الخلاف
البعد ومنهم من يخالفهم اختلافات شريفة فأقرب فرق الاربعة من قال الامان انما هو التصديق بالقلب واللسان
مع قطع وان الاعمال انما هي قرآن الايمان وشرائع فقط وبعدهم أصحاب جهم بن صفوان ومحمد بن كرام
وأقرب فرق المعتزلة أصحاب الحسبي بخبار وبشر بن عياث المرسى وبعدهم أصحاب أبي الهذيل اعلاف وأقرب
مداهب الشيعة أصحاب الحسن بن صالح بن حي وبعدهم الامامية وأما هائلة فليسوا بمسلمين واصكهم
أهل رقة وشرب وأقرب فرق الخوارج أصحاب عبد الله بن بريده ثماني وبعدهم الازارقة وأما الطيغية
ومن يحد شيئا من شرب أو فارق الجماعة من المجردة وغيرهم فكما رأينا بجماع الأمة وقد انحصرت الفرق
الهالك في عشر طوائف

• (الفرقة الاولى معتزلة) • العلادة في تقي الصفات الانهية ايقانون بالعدل والتوحيد وأن المعارف كلها
عقوبة حصولا ووجوبا قبل الشرع وهذه واحدة منهم على أن الامامة بالاختيار وهم عشرون فرقة •
احدها الواصلة • أصحاب واصل بن عطاء أبي حذيفة اعرال مولى بني صصة وقيل مولى بني مخزوم ولد
بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة بالبصرة ولقي أباهما ثم عمدا الله بن محمد ابن الحنفية ولازم مجلس الحسن بن
الحسين البصري وأكثر من الجلوس بسوق القمل ليعرف النساء المتعصفت فيصرف ليهن صدقته فقبل له
الغزال من اجل ذلك وكان طويل العنق جدا حتى عابه عروون عبيد ذلك فقال من هذه صفة لاخير
عنده مبراع واصل قال عمرو بنى اخطأت انقراسة وكان يلعب بالراء ومع ذلك كان فصيلا السناء مستدرا
على الكلام قد أخذ بجوامعها فلذلك اسكنه أن أمقط حرف الراء أحد بدائع الكلام وكان لكثرة
جدة الاسماء مثل الراء لكثرة استعمالها وله رسالة طويلة لم يدكر فيها حرف الراء أحد بدائع الكلام وكان لكثرة
سمته بطريقه الحرس توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وله كتاب المتزلة بين المترئين وكتاب الفيا وكتاب التوحيد
وعنه أخذ جماعة وأخباره كثيرة ويقال لهم أيضا الحنفية نسبة إلى الحسن البصري وأخذوا من العلم عن أبي
هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية وخاله في الامامة واعتزله يدور على أربع قواعد هي تقي الصفات والقول
بالقدر والقول بمزلة بين المترئين وأوجب الخلود في النار على من ارتكب كبيرة مما يلحق الحسن البصري عنه

هذا قال هؤلاء اعترفوا فحسوا من حيث المعتبرة وقيل ان سميتهم بذلك حدثت بعد الحسن وذلك ان عمرو بن
عبيد لمات الحسن وجلس قتادة فجلسه اعترله في نهر معه فسماعهم قتادة المعتبرة الثالثة القول بأن
احدى الطائفتين من اصحاب الجمل وصفين محطنة لابعينها وكان في خلافة هشام بن عبد الملك • والثانية
العمروية • اصحاب عمرو بن قنبر قول ترك قول على من ابي طالب وطهمة والري برضى الله عنهم وقال ابن منه اعترف
عمرو بن عبيد واصحاب الحسن فحسوا المعتبرة • والثالثة الهذلية • اتاع ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف
شيخ المعتزلة اخذ عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء ونظري الفلسفة ووافقه في كثير وقال جميع
الطوائف من الفرائض والمواعيل ايمان واحمد بن مسر مسائل وهي ان علم الله وقدرته وحجته هي ذاته واثبت
ارادات لا محمل لها ~~يكون~~ السري مريد اليها وقال بعض كلام الله لا في محمل وهو قوله كن ونعمه في محمل
كلامه والتمى وقال في امور لا تسمو كذهب الجبرية وقال انتهى مشدورات الله حتى لا يقدر على احداث شيء
ولا على امسا شيء ولا احياء شيء ولا امانة شيء وتقطع حركات اهل الجنة والساويصرون الى سكون دائم وقال
الاستطاعة عرض من الاعراض نحو السلامة والصحة ومزق بين اعمال القلوب واعمال الجوارح وقال يجب
معرفة الله قبل ورود السمع وان المرء المقبول ان لم يقتل مات في ذلك الوقت ولا يراد العلم ولا ينقص بخلاف
الرزق وقال ارادة الله غير المراد والجنة لا تنوم فصاحب الاجرة عشرين • ورابعة النمامية • اتاع ابراهيم
ابن سيار النمام بنسب يد الغناء المجهة زعيم المعتزلة واحمد السهائي امرد بعدة مسائل وهي قوله ان الله تعالى
لا يوصف بالقدر على الشرور والمعاصي وانها غير مقدورة فقه وقال ليس لله ارادة واقفال العباد كلها حركات
والنفس والروح هو الانسان والبدن معاهو آلة فقط وان كل ما ياوز القدرة من الفعل فهو من الله وهو فعله
واستكر الجوهر الفرد واحدث القول بالطهارة وقال الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وزعم ان الله خلق
الموجودات دفعة على ما هي عليه وان لا عمار في القرآن من حيث الاخبار عن العيب فقد وانكر ان يكون
الاجماع حجة وطعن في العصبية رسي الله تعالى عنهم وقال قصة الله ابوهر رداً على الناس ورغم انه
ضرب فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية مبركة اعتره • ويجب معرفة الله بالفكر قبل ورود الشريعة
وحزم بكاح الموالي العربيات وقال لا يجوز صلاء راويح وهو عن ميقات الجمع وكذب بانشقاق القمر واحال
رؤية بلق ورغم ان من سرق مائتي دينار حادوه له يسى وبانطلاق ما كتبه لا يقع وان كان سبعة وان من
نام صلحاً لا يتقص وضوءه ما لم يبحر منه الحدث وقد لا يبرم فضاء الصلوات اذا قامت • والحادسة
الاسوارية • اتاع ابي علي عمرو بن قنبر الاسوارية ان الله تعالى لا يقدر ان يفعل ما علم انه لا يفعله •
والسادسة الاسكانية • اتاع ابي جعفر محمد بن عبد الله الاسكاني ومن قوله ان الله تعالى لا يتدبر على علم العقلاء
ويقدر على علم الاطفال والمجانين وانه لا يقال ان الله تعالى خلق ابدانها •
والسابعة الجعفرية • اتاع جعفر بن حرب مبركة ومن قوله ان في فساق هذه الامة من هو شر من اليهود
وانصارى والمجوس واسقط الحد عن من ركب الخمر وزعم ان الصغار من الذنوب فوجب محبة فاعله في البر
وان ركب لا يوجب رسولا الى امرأة يصحبها فانها من طهرها من غير عتد لم يكن عليه حد ويكون رطوء اياها طلاقا لها
• والثامنة البشرية • اتاع بشر بن المعتمر من قوله الطم واللون والرائحة والادراكات كلها من السمع يجوز
ان تحصل متولدة وصرف الاستطاعة الى سلامة البنية والجوارح وقد لوعذب الله الطفل المغير لكان ذلك
وهو يقدر على ذلك وقال ارادة الله من جملة افعاله ثم هي تنقسم الى صفة فعل وصفة ذات وقال بالطف المخرزون
وان الله لم يخلق لانه ذلك يوجب عليه الثواب وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية وانها لا تسمع الا بعد
الوقوع في الذي وقع فيه فان وقع لم تنفع التوبة الاولى • والثامنة المزدرية • اتاع ابي موسى عيسى بن صبيح
المعروف بالزبدار بنسب من المعتمر وكان راهبا وقيل له راهب المعتزلة وانفرد بمسائل منها قوله ان الله قادر على
ان يطم ويكذب ولا يطم ذلك في الربوبية ويجوز وقوع الفعل الواحد من فاعلين على سبيل التولد وزعم ان القرآن
مما يقدر عليه وان بلاغته وصحته لا تنفخ الناس بل يشدرون على الاتيان بعثها واوحى منها وهو اصل
المعتزلة في القول بحاق القرآن وقال من اجار رؤية الله بالانصارى لا كيف فهو كافر والثالثة في كفره كافر ايضا
• والحادسة الهشامية • اتاع هشام بن عمرو القوملي الذي سأل في القدر ولا يسب الى الله فعلم من الافعال

حقى انه انكر ان يكون الله هو لذي ألف بين قلوب المؤمنين وانه يجب الايمان بالله ومثني وانه أصل الكافرين
وطائفة ما في القرآن من ذلك وقال لا تتعبد الامامة في زمن العترة واختلاف الناس وان الجنة والنار غير مخلوقين
ومع أن يقال حسبنا الله ونعم الوكيل وقال لان لو كيد دون لموكل وقد روي في نسخة أخرى في
الصلوة بنية التقربة لله تعالى واعزم على اغتمامها وركع وحده مخلصا في ذلك كذا البر أن الله علم أنه يقطعها في آخرها
فان أول صلواته معصية ومنع أن يكون البحر اسلق لموسى وأن عصاه اقبلت حية وأن عيسى أخيه لموسى
بإذن الله وأن القمر انشق للسبي صلى الله عليه وسلم وابكر كثير من الامور التي تواترت تخصر عنه بن عقاب رضي
الله عنه وقتله بالغلة وقال انما بانه شر ذمة قليلة تشكو عماله ودخول اعيه وقتله فلا يدري فاته وقال ن
طلحة والبروة على بن أبي طالب رضي الله عنهم ما جاءوا للقتال في حرب الجمل وانما رزوا للمشاورة وتقاتل أتبع
القريبي في ناحية أخرى وان لائمة اذا اجتمعت كلها وزكت لطالم والساد احتاجت الى امام يسوسها فاما
اذا عصت وغارت وقتلت وابها فلا تتعقد لامامة لاحد سوى على ذلك أن امامة على رضي الله عنه لم تتعقد لاهلها
كانت في حال العترة بعد قتل عثمان وهو أبو عبد الله صاحب الاسم وواصل بن عطاء وعمر بن عبد و أنكر
اقتضاض الاسكار في الجنة وأنكر أن الشيطان يدخل في الانسان وانما يوسوس له من خارج والله يوصل
وسوسه الى قاب ابن آدم وقال لا يقال خلق الله لكافرا لانه اسم العهد وانكسر رجعا وأنكر أن يكون في اسماء
الله ايضا البفع • والحادية عشر اذ نظية • اساع أحد بن حنيفة أحد أصحاب ابراهيم بن سيار انظام
وله بدع شعبة من أن للخلق الهيم أحدهما خالق وهو الله القدير والاخر مخلوق وهو عيسى ابن مريم وزعم
أن لمسيح ابن الله وانه هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة وانه هو المعنى بقول الله تعالى في القرآن هل ينظرون
الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وزعم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته أن
معناه خلقه اياه على صورة نفسه وان معنى قوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون السمرة لاله الدر
انما أراد به عيسى وزعم أن في ادواب والطيور والحشرات حتى النمل والعوسس والذباب انبياء لقول الله
سجدانه وان من أمة الا خلا فيها نبي وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اتم أمناكم
ما فطرنا في الكتاب من شيء ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم أن اكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها
وذهب مع ذلك الى القول بالساجين وزعم أن الله بدأ الخلق في الجنة وانما خرج من حرج منها بالمعصية وطعن
في النبي صلى الله عليه وسلم من أجل تعدد نكاحه وقال ان أبا بكر بن عماري انه قال وأرهد منه قبحه الله وزعم
أن كل من نال حيرا في الدنيا انما هو بعمل كان منه ومن باله مرض او فقه مذنب كان منه وزعم أن روح
الله تناسخت في الائمة • والثانية عشر اجبرية • اساع قوم من معتزلة عسكر مكرم ومن مذهبيهم أن المسوخ
انفسا كافر معتقدا لكفر وان اسطر اوجب المعرفة وهو فاعمله وكذلك الخماج اوجب الولد ذلك
في خالق الولد وان الانسان يخلق انواعا من الحيوان بطريقين البعض وزعموا أنه يجوز أن يقدر الله العبد على
خلق الحياة والقدرة • والثالثة عشر المجبرية • اساع معمر بن عباد السلي وهو أعظم القدرية غلوا وبالغ
في رفع الصفات والقدرة بما جله واخر دمسائل منها أن لاسان يدر الجسد وليس بحال فيه والانسان عنده ليس
بطويل ولا عريض ولا ذى لون وتالف وحركة ولا سال ولا ممكس وان الانسان شيء غير هذا الجسد وهو شيء
عالم قادر مختار وليس هو بمقتول ولا ساكن ولا متلون ولا يرى ولا يمس ولا يحل موضوعا ولا يحويه مكان موصوف
الانسان بوصف الالهية عنده فان مدار العالم موصوف عنده كذلك وزعم أن الانسان منهم في الحياة وموند
في النار وليس هو في الجنة ولا في النار لا ولا متمكنا وقال ان الله لم يخلق غير الاجسام والاعراض تابعة لها
متولدة منها وأن الاعراض لا تنسأ في كل نوع وأن الارادة من الله للشي غير الله وغير خلقه وان الله ليس
بقديم لان ذلك احد من قدم يقدم وهو قديم • والرابعة عشر التامة • اساع تمامة بن أنس المبري وجمع
بين انقضاء وقال العلوم كلها ضرورية فكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس غامورا وهو كنهان وشجوها
وزعم أن اليهود والنصارى والباطنية يصرون يوم القيامة ترابا كالبهايم لا ثوب لهم ولا عذاب عليهم البتة لانهم
غير ما مورس اذ هم غير مضطرين الى معرفة الله تعالى وزعم أن الافعال كلها متولدة لا فاعل لها وان
الاستطاعة هي السلامة وصحة الحوارح وأن العقل هو الذي يحسن ويقبح فحب معرفة الله قبل ورود الشرع

وأن لا فعل للإنسان إلا الإرادة وما عداها فهو حدث • والخامسة عشر الجاحظية • أتباع أبي عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ وله مسائل غير بها عن أصحابه منها أن لمعارف كلها ضرورية وليس شيء من ذلك من
أفعال العباد وإنما هي طبيعية وليس للعباد كسب سوى الإرادة وإن أعباد لا يتحدون في الساريل
يصيرون من طبيعتها وإن الله لا يدخل أحد النار وإنما النار تجذب أهلها بنسبها وطبيعتها وإن القرآن المنزل
من قبيل الأجساد ويمكن أن يصير مرة رجلا ومرة حيوانا وإن الله لا يريد المعاصي وإنه لا يرى وإن الله يريد بمعنى
أنه لا يقط ولا يصح في حقه السهو فقط وإنه يستحيل العدم على الجواهر من الأجسام • والسادسة عشر
الجاحظية • أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو والخطاط مع أبي القاسم الكعبي من معتزلة بعدد زعم أن المعلوم
شيء وإنه في العدم جسم أن كان في حدوته جسم أو عرض أن كان في حدوته عرض • والسابعة عشر الكعبية
• أتباع أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البجلي المعروف بالكعبي من معتزلة بعدد أن بعدد بأشياء منها
أن إرادة الله ليست صفة فتمتد أنه ولا هو مدركه وإنه ولا إرادته حادثة في محل وإعبار بجمع ذلك إلى العلم فقط
والسمع والنصر يرجع إلى ذلك أيضا أو كراهية وقال إذا قلنا أنه يرى المراتب فاعادك يرجع إلى علمه
وتغيرها قل أن يوجد • والثامنة عشر الجاحظية • أتباع أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي من معتزلة
البصرة تفردت عقالات منها أن الله تعالى يسمى مطيعا للعباد فعل ما أراد العبدته وأن الله محجل للنساء بحلق
الولادة فيهن وأن كلام الله عرض يوحى أمكنة كثيرة وفي مكان بعد مكان من غير أن يعدم من مكانه الأول
ثم يحدث في الثاني وكان يقف في فضل على "على أي بكر وصل إلى بكر على علي" ومع ذلك يقول إن أب بكر خير من
عمر وعثمان ولا يقول إن عليا خير من عمر وعثمان • والتاسعة عشرة البهيمية • أتباع أبي هاشم عبد السلام بن أبي
علي الجبائي تفردت في مقالته ما تقول باستحقاق الدم من غير ذنب ورغم أن لقادر ما يجوز أن يتحول
من يفعل وترك وأن السادر ما مورأسي "أله الميعل فعلا ولا ترك يكون عاصيا مستحق العقاب والدم لا على
الفعل لأنه لم يفعل ما أمر به وإن الله يوجب الكافرين والعصاة لا على فعل مكتسب ولا على يحدث منه وقال
التوبة لا تصح من قبيح مع الأصرار على قبيح آخر به أو يعتقد قبيح وإن كان حذوا وإن التوبة لا تصح مع
الأصرار على قبيح مع حسه وأحبه عليه وتوبة أراى بعد ضيقه عن الجحاح لا تصح وزعم أن العهارة غير واجبة
وأما أمر العبد بالصلاة في حال كونه منطهرا وأن الطهارة تجزئ بالماء معسوب ولا تجزئ الصلاة في الأرض
المعصوبة ورغم أن رشح وترك واليهود قادرين على أن يأوا بحد القرآن وقال أبو علي "وابنه أبو هاشم
الايمن هو أصاغات المروضة • والفرقة العشرين من المعتزلة الشيعية • أتباع محمد بن يحيى المعروف
بشيطان لطاق وهو من روافض شارك كلا من المعتزلة والروافض في بدعهم وقبيل وجود معتزلة إلا وهو
رافضى إلا قليلا منهم نفرد بطائفة وهي أن الله لا يعلم الشيء إلا ما قدره وأرادته وأما قبل تديره فيستحيل
أن يعلم ولو كان عالما بأفعال عباده لا احتمال أن يختمهم ويحترهم وللمعتزلة أسام من الشهرة سموا بذلك
لقولهم خير من الله والشر من العبد ومنهم الكيسانية والناسكبة والاحدية والوهامية والمترية
والمواسطية والواردية سموا بذلك لقولهم لا يدخل المؤمنون النار وأما يردون عليها ومن أدخل النار
لا يخرج منها قده ومنهم الحرورية لقولهم الكفار لا تحرق إلا مرة واحدة القاتلون بفناء الجنة والنار ولو اقتصية
القاتلون بالوقوف في حلق القرآن ومنهم المعتبية القاتلون ألقاط القرآن غير مخلوقة والمترية القاتلون الله بكل
مكان والقرية القاتلون بانكار عذاب القبر

• (الفرقة الحادية المشبهة) • وهم يعلون في إثبات صفات الله تعالى ضد المعتزلة وهم سبع فرق •
الهمامية • أتباع هشام بن الحكم ويقال لهم أيضا الحكمية ومن قولهم الله تعالى ككوار السيكية
الصفانية يتلأ من جوابه ويرمون مقاتل بن سليمان بأنه قال هو لم يدم على صورة الإنسان وهو
طويل عريض عميق وأن طول له مثل عرصة وعرضه مثل عمقه وهو دولون وطام ورأحة وهو سبعة أشبار
بشرته ولم يصح هذا القول عن مقاتل • والجوقية • أتباع هشام بن سالم الجولقي وهو من الرافضة
أيضا ومن شيع قول أن الله تعالى على صورة الإنسان نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت وله شعر
أسود وليس بلم ودم بل هو نور ساطع وله خمس حواس كحواس الإنسان ويد ورجل وفم وعين وأذن وشعر

أسود لا الفرج واللثة • والبيانة • أساع بيان بن سلعان القائل هو على صورة الانسان وبذلك كله
الوجهه لظاهر الآية كل شيء هالك الا وجهه • والمغيرة أساع مغيرة بن سعيد الجعفي وهو أيضا من
الروافض ومن شأنه قوله ان أعصاء معبودهم على صورة حروف الهجاء قالوا على صورة قدميه ورعهم أنه
رجل من نور على رأسه تاج من نور وزعم أن الله كتب بأصبعه أعمال العباد من طاعة ومعصية ونظر فيها
وغضب من معاصيهم فغرق فاجتمع من عرفه بحيران عذب وما لم يزعم أنه بكل مكان لا يخلو عنه مكان •
والمنهية أصعب مبال بن ميمون • والزرارية أساع زرارة بن أعين • والبونسية أباع بونس
ابن عبد الرحمن النعمي وكلاهما من الروافض وسأني ذكرهم ان شاء الله تعالى ومنهم أيضا السابية والناكية
والعمدية والمستتية والبدعية والشرية والآثرية ومنهم الكزاسية أساع محمد بن كزاس الحسني
وهم طوائف البهائية والاضائية والجنسية وغير ذلك الا أنهم بعدون عرفة واحدة لان بعضهم لا يكفر
بعضهم وكلاهما مجمعة لأنهم من قال هوذا ثم نفسه ومنهم من قال هو أبراهم وتلد له جهات وهيات ومن
قول الكزاسية أن لا يمت هو قول معبود وهو قول الله لا اله الا الله وسواء اعتقدوا ولا وزعموا أن الله جسم وله حد
وهو من جهة السهل ويجوز عليه ملاقة الاجسام التي تحته وأنه على العرش والعرش مما سله وأنه محمل
الحوادث من انقوله والردة والادراكات والارثيات والمسموعات وأن الله لو علم أحد من عباده لا يؤمن به
لكان حسنه باهم عشاوا ويجوز أن يعرف باسماء الرسل ويجوز عدهم على انه بناء كل ذنب لا يوجب
حد ولا سقط عدا له ولا يجب على الله تعالى نوازل الرسل وأنه يجوز أن يكون اماما في وقت واحد وأن عليا
ومعاوية كانا امامين في وقت واحد الا أن عليا كان على السنة ومعوية على خلاها وانصر دأب كثر
في الذنوب بأشياء منها أن المسافرين يكفيه من صلاة الخوف تكبيرتان وإجازة الصلاة في قوب مستغرق في نجاسة
وزعم أن الصلاة والصوم والركعة والحج وسائر العبادات تصح بغيره وتكفي في الاسلام وأن النسبة يجب
في السواحل وأنه يجوز الخروج من الصلاة لاكل رثيب والحج عدا ثم ابناء عليها ورعهم بعض الكزاسية
أن الله عليا أحدهما يعلم به جميع المعلومات والآخر يعلم به العلم الاقل

• (الفرقة الثالثة القدسية) • الغلاة في شأن قدرة الله في اثبات الخلق والابحاد وأنه لا يحتاج في ذلك
الى معاونة من جهة الله تعالى

• (الفرقة الرابعة الخيرية) • الغلاة في نفي استطاعة العقل انه على بعده ومعنى الاحتيار له ونفي الكسب
وهاتان الفرقتان متصادمتان ثم اختلفت اربعة على ثلاث فرق • البهية أساع جهنم بن مصوان التميمي
مولي راسب ومن في آخر دولة في سنة وهو يفتي الصفات الربية كلها ويشترط لا يجوز أن يوصف بشاري
تعالى صفة يوصف بها خلقه وان انسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بقدرة ولا الاستطاعة وان الجنة
والنار يقينان وتندفع حركات أهلها وان من عرف الله ولم يطق بالايان لم يـكـفر لان العلم لا يزول
بالصمت وهو مؤمن مع ذلك وقد كفره المغفرة في نفي الاستطاعة وكسره أهل السنة في الصفات وخلق القرآن
ونفي الرزية وان سرديجوز الخروح على السلطان الجائر وزعم أن علم الله حادث لا بصمة يوصف بها غيره •
والبهية أساع بكرا بن أحمد عبد الواحد وهو يوافق الطائفة في أن الانسان هو الروح ويرعهم أن الماري
تعالى يرى في القسامة في صورة يخلقها ويكلم الناس بها وأن صاحب الكبرية مضاف في المذكور الاسفل من
اسرار حاله أسوأ من حال الكافر وحرم أكل النوم والصل وأوجب الوضوء من قرة دطن • والشرارية
اتباع ضرار بن عمرو انقروا بأشياء منها أن الله تعالى يرى في القسامة بحجاسة زائدة سدسة وانهم يقرءون
مسعود وشك في دين عامة المسلمين وقال لهم كـما رزعم أن الجسم أمراض مجتمعة كآفات البحارية
ومن جملة الخيرة الطبخية أساع اسماعيل الطبخي والصاحبة أساع أبي صباح بن معمر والطبخية

والخوذة • (الفرقة الخامسة المرجئة) • الارباة اقامت من الربا لان المرجئة يرجون لاصحاب المعاصي
الثواب من الله تعالى يقولون لا يندم مع الايمان معصية كما أنه لا يقع مع الكفر طاعة أو يكون مستقام
الارباة وهو ساجد لهم أحرأحكم اصحاب الكبرياء الى الآخرة وحقيقة المرجئة أنهم اغلاة في اثبات الوعد

والرجاء ونفي الوعيد والخوف عن المؤمنين وهم ثلاثة اصناف • صنف جعواين لرجاء والتقدروهم بيلان وأبو
 شمر بن بختينة • وصنف جعواين الارباب والجور مثل يهيم بن صفوان • وصنف قول بالارباب • لمخص وهم
 أربع فرق • اليونانية أشاع يونس بن عمرو وهو غير يونس بن عبد الرحمن القحبي الرفقي رعم أن الايمان
 معرفة الله والخصوع له والمحبة والاقرار بأنه واحد ليس كمثل شيء • والغسائية أشاع عسان برأبان الكوفي
 المنكر نسوة عيسى عليه السلام وتمنح لمحمد بن الحسن النسياني • ومذهبه في الايمان كذهب يونس لأنه يقول
 كل حمله من خصال الايمان تسبي بعض الايمان ويونس يقرب كل حمله ليست بايمان ولا بعض ايمان وزعم
 غسان أن الايمان لا يريد ولا يتنص وعبد أي حبيبة رجه الله الايمان معرفة بالقلب والقرار باللبان فلا يريد
 ولا يتنص كقرص الشمس • والثوبانية أشاع قوتان المرحي ثم الخارجي المعتزلي • وكان يقال له بامع
 الفتن هاجر الخصائص ومن قوله • الايمان هو المعرفة والاقرار والايمان فعل ما يجب في العقل وعمله
 فأوجب الايمان بالعقل قبل ورود الشرع وورق الغسائية واليونانية في ذلك • والثوبانية أشاع أي معاذ
 التومني • الفصل وفزعهم أن من ترك غريصة لا يقبل له فاسق على الاخلاق ونكس ترك امر يصح فسيق وزعم أن
 هذه الخصائص التي تكون جاتا ايمانا واحدة ليست بايمان ولا بعض ايمان وأن من قتل بها كثر لا اجل
 يقتل بل لاستحقاقه وبغضه • ومن فرق المرحضة المربسية أشاع بشر بن عباد المريسي • وكان عراقي
 المذهب في الفقه تلميذ القضاة أبي يوسف يعقوب الطخري وقال في الصفات وحلق بشر • كثرته الصمانية
 بذلك وزعم أن افعال العباد شقيقة لله تعالى ولا استطاعة مع الله • كثرته المعرفة بذلك وزعم أن الايمان
 هو التصديق بالقلب وهو مذهب ابن الزبدي واما ناظره اشاع في مسألة خلق القرآن ونفي الصفات قال له
 نعمت كفرة ذلك يحمل القرآن ونفي الصفات وان قد مؤمن لقوله بالانقياس والتقدروا حق اكنساب العباد وبشر
 معدود من المعتزلة لفيه الصفات وقوله يخلق القرآن • ومن فرق المرحضة الصالحية أشاع صالح بن عمرو بن صالح
 والحدريه أشاع محمد بن محمد التميمي واربادية أشاع محمد بن رباب الكوفي • والثوبانية أشاع محمد بن شبيب
 والساقسية والبرسمية • ومن المرحضة جماعة من الانتم كسعيد بن جبر وطبق بن حبيب وعمرو بن مرة
 ومحارب بن دثار وعمرو بن ذر وهناد بن سليمان وأبي مقاتل وشافوا القدرية والخوارج والمرجضة في أنهم
 لم يكفروا بالنسبة ولا حكموا بخليد مرتكبكم في سار ولا سوا أحدا من الصمانية ولا وقع فيهم • وأور
 من وضع الارباب أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية بن علي بن أبي طالب وتكلم فيه وصارت
 المرحضة بعده أربعة انواع الأول مرجضة الخوارج التي مرجضة القدرية الثالث مرجضة الطهرية الرابع
 مرجضة الصالحية وكان الحسن بن محمد ابن الحنفية يكتب كتبه الى الامصار يدعو الى الارباب الا أنه لم يوزع
 العمل عن الايمان كما قال بعضهم بل قال أداء الطاعات وترك المعاصي ليس من الايمان لا يرول رواهما
 وقال ابن قتيبة أول من وضع الارباب بالبصرة حسان بن بلال بن الحارث المزني وذكر بعضهم أن أول من وضع
 لارباب أبان السمان ومات سنة اثنين وخمسين ومائة

• (الفرقة السادسة الخروية) • الفلاة في اثبات الوعيد والخوف على المؤمنين والتخليد في النار
 مع وجود الايمان وهم قوم من النواصب الخوارج وهم مصنفون المرحضة في الاسنى والاثبات
 والوعيد والوعيد ومن مفرداتهم أن من ارتكب كسيرة فهو مشرك ومذهب عامة الخوارج أنه كافر
 وليس بمشرك وقال بعضهم هو مصافق في الدرك الاسفل من النار وعند الخروية أن الاسم يغير بارتكاب
 كسيرة لو احدث فلا يبي مؤمنا بل كافر مشركا والحكم فيه أنه يخلد في النار وانفقوا على أن الايمان
 هو اجتناب كل معصية وميل لهم الخروية لانهم حرجوا الى حروراء لقائل على • رأي طالب رضى الله عنه
 وعندهم اشاعهم سار على رضى الله عنه اليهم وناظرهم ثم قاتلهم وهم أربعة آلاف فانضم اليهم جماعة
 حتى بلغوا اثني عشر ألفا

• (الفرقة السابعة النصارية) • أشاع الحسن بن محمد بن عبد الله النجاشي عبد الله كان حاكما وقيل أنه
 كان يعمل الموازين وأنه كن من أهل قنم كان من جملة الجيرة ومتكلمهم ولهم مع البطم عدة مناظرات
 منها أنه ناظر مرة فلما لم يرضى بحجته دفعه النظام وقال له قم أخرى الله من يسبك الى شيء من العلم وانهم

فانصرف محمود واعتزل حتى مات وهم اكثر من عترة الزيد وجهاً تهاوهم يوافقون أهل السنة في مسألة القضاء وانقادوا كتب ابي اسحاق في الوعد ولو عيّدوا امامة أبي بكر رضي الله عنه ويوافقون المعتزلة في نفي الصفات وخلق القرآن وفي اربعة وهم ثلاث فرق الرغوية وارعرمانية والمسنديكة
 * (العرفقة الشامية الجهمية) * أتباع جهم بن صفوان وهم يوافقون أهل السنة في مسألة القضاء وانقادوا مع ميل إلى الجبر ويؤمنون الصفات والرؤية ويقولون بحاق القرآن وهم فرقة عصية وعدادهم في المعتزلة المجرية

* (الفرقة الشامية الروافض) العلاء في حب علي بن أبي طالب وبغض أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية في آخر من من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وسوارافضة لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم امتنع من يكره وعمر رضي الله عنه وقال هما وزيراً حتى محمد صلى الله عليه وسلم فرصوا رأيه ومهم من قال لا لهم ورفضوا رأي الصحابة رضي الله عنهم حيث يقولوا أما بكر وعمر رضي الله عنهما * وقد اختلف ساس في الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الجمهور إلى أنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال العباسية والربوية أتباع أبي هريرة الربوي - وقيل لأتباع أبي العباس الربوي - هو العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه لأنه الم - والورث فهو أخ من أبي الم - وقال الغيبة وشوئية وعثمان بن عثمان رضي الله تعالى عنه وذهب شروى إلى عبد الله وقال ارفعه هو علي بن أبي طالب ثم خشيوا في الامامة اختلافاً كثيراً حتى بعث فرقة منهم ثلث فرقة ومشهورهم اعترفت فرقة * الربوية والصابية افترقوا امامة أبي بكر رضي الله عنه ورأوا أنه رضي في امامة علي رضي الله عنه واختاروا في امامة عثمان رضي الله عنه فأنكرها بعضهم وأمر بعضهم أنه الامام بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن ولو علي - أهل من أبي بكر وامامة المدهول جائز وقد العلاء هو علي - بالنص ثم الحسن وبعد الحسين وصار بعد الحسين لا مشروى وقال بعضهم لم يرد نص الامامة علي - فقد وقال شروى نص علي - على بلوغه لا بلوغه ولا سم وقال بعضهم قد جاء النص على امامة أخى عشر حرهم المهدى - انشدهم فرقة اعترفت به * الامامة وهم محبة في الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة أكثرهم أن الامامة في علي بن أبي طالب وأولاده نص النبي صلى الله عليه وسلم وأن الصحابة كلهم قد رتدوا إلا علياً وابنه الحسن والحسين وأبادهما رأى وسلمان - انما هي وطائفة بيعة وأول من تكلم في مذهب الامامة علي بن اسماعيل بن هيثم ثمروكان من أصحاب علي بن أبي طالب وذهبت الغلبة منهم إلى أن الامامة في علي - ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في علي بن الحسين ثم في محمد بن علي - ثم في جعفر بن محمد ثم في موسى بن جعفر ثم في علي بن موسى ورفضوا الامامة عليه فسجروا القطعية لذلك ولم يكتبوا امامة محمد بن موسى ولا امامة الحسين بن محمد بن علي بن موسى وقالت الشيعة جعفر بن محمد لم يمت وهو حي ينظر وقالت المساوية أتباع مترك الامام بعد جعفر بن محمد ابنه اسماعيل بن جعفر ثم محمد بن اسماعيل وقت الشيعة أتباع يحيى بن خبيط الاحمسي كان مع المختار فنادى من قودى هذه أميراً على جيش البصرة قتل مصعب بن الزبير فقتل بالدار الامامة بعد جعفر بن اسمعيل وأولاده وقت المعبرية أتباع جعفر الامامة بعد جعفر بن علي بن عبد الله بن جعفر وأولاده ويقال لهم الغلبة لآل عبد الله بن جعفر كان اقطع الرجلين وقالت الواقفية الامام بعد جعفر بن موسى بن جعفر وهو حي لم يمت وهو الامام المنتظر وسجروا الواقفية لوقوفهم على امامة موسى وقالت الزرارية أتباع زرار بن أعين الامام بعد جعفر بن عبد الله إلا أنه سأل عن مسائل فلم يتمكن الجواب عنها فادعى امامة موسى بن جعفر من بعده - وقالت المصطفية أنه اعاقص ابن عمرو الامام بعد جعفر بن موسى وأنه ما فاقصت الامامة إلى ابنه محمد بن موسى وقالت المصطفية من الامامة ان الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم وقوض إليه خلق العالم وتبهره وقال بعضهم بل قوض ذلك إلى علي بن أبي طالب * والفرقة الشامية من فرق الروافض الكيسانية - أعيد ابن مولى علي بن أبي طالب وأخذ عن محمد بن الحنفية وقيل بل - كيان اسم المختار بن عبد الله الذي قام لاحداثا والحسين رضي الله عنه وعما أن الامام بعد علي - ابنه محمد بن الحنفية لأنه أعطاه الراية يوم الجمل ولأن الحبيب أوصى إليه عند حروجه إلى الكوفة ثم اختاروا في الامام بعد ابن الحنفية فقال بعضهم رجع الأمر بعده إلى أولاد الحسين

والحسين وقيل بل انتقل الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وقتلت الصكرية أسباع أبي كرب بأن
 ابن الحنفية حتى لم يمت وهو الامام المظفر ومن قول الصكرية أن الدجال تزعم على الله وهو كفر صريح
 والفرقة الثالثة الخطابية أسباع أبي الخطاب محمد بن أبي ثور وقيل محمد بن أبي يزيد الاجدع ومذهبه
 العلوي جعفر بن محمد الصادق وهو أيضا من المشبهة وأسباعه نحسون فرقة وكلهم متفقون على أن الأئمة مثل
 علي وأولاده كلهم أئمة وأنه لا تدمس رسول لكل أئمة أحدهما باطن والآخر صامت فكان محمد باطنا
 وعلي صامتا وإن جعفر بن محمد الصادق كان بيانهم انتقلت النسوة الى أبي الخطاب الاجدع وجوروا كلهم
 شهادة لرواها فيهم ورعوا أنهم عالمون بما هو كائن في يوم القيامة وقالت المعوية منهم الامام بعد أبي الخطاب
 رجل اسمه جعفر ورعوا أن الله لا يلقى وإن الجنة هي ما يصيبه الانسان من الخير في الدنيا والبركة ذلك
 وأباحوا شرب الخمر وارتبوا نكاحات وذاتوا نكاح الصلاة وقالوا بالسابع لأن ساس لا يموتون واما ترتع
 أرواحهم في رءوسهم وقالت البربعة منهم أن جعفر بن محمد الله وليس هو الذي يراه الناس وإنما تشبهه على
 الناس ورعوا أن كل مؤمن يوحى اليه وأن مبهم من هو خير من جبر بن مكيك بن محمد صبي الله عليه وسلم
 ورعوا أنهم يرون أمواتهم في رؤى وعشيا وقالت المعوية مبهم أسباع عمر بن يزيد الجدي مثل ذلك كله
 ونحوه وهم في أن الساس لا يموتون وانترقت الخطابية بعد قتل أبي الخطاب فرقة منهم فرقة رعت أن الامام بعد
 أبي الخطاب عمر بن بيان الجدي ومثالثهم كقوله الأئمة إلا أن هؤلاء اعترفوا عنهم ونصبوا حجة على كتمان
 الكوفة يحكمون فيها على عباس جعفر الصادق مع ذلك يزيد بن عمر فضلب عمر بن بيان في كتمان الكوفة
 ومن فرقهم بعد أبي أسباع مع جبر بن جعفر بن محمد الله مطردة ولعله ورعت الخطابية ما جبهت
 أن جعفر بن محمد الصادق أودعهم جلدًا يقبله جعفر في كل ما يحتاجون اليه من علم العجب ونفس القران
 ورعوا أنهم الله أن قوله تعالى إن الله يأمركم أن تذبحوا ذبحة معصاة أم المؤمنين رضى الله عنه وأب جبر
 والمبسر أبو بكر وعمر رضى الله عنهم وأن الحيت واطعاء وتبعوية بن أبي سفيان وعارون الهب رضى الله
 عنهما والفرقة الرابعة الريدية أسباع يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم لقائلين بامامة
 وإمامة من اختلف فيه ست خلاص بهم ورددوا الصحابة وأن يكون من أولاد طائفة الزهراء رضى الله
 عنه حنينا وحبيبا ومنهم من راد صفة الوحده وأن لا يكون فيه قرة وهم يوشنون المعترلة في اصوبهم
 كلها لا في مسألة الإمامة وأحمد مذهب زيد بن علي بن واصل بن عطاء وكتاب يوصل عليا على أبي
 بكر وعمر مع القول بامامتهما وهم أربع فرق الجرودية أسباع أبي الجارود ويكنى أبا القاسم زياد بن المنذر
 البغدادي رعت أن نبي صلى الله عليه وسلم لم يص على إمامة علي بن يوسف لا بتسمية وأن أساس كبروا
 بتركهم متابعة علي رضى الله عنه والحسن والحسين وأولادهما والجرودية أسباع سليم بن حرير ومن
 قوله لم يكن الناس بتركهم متابعة علي بل أخطأوا ونزلوا الفضل وهو علي وكفروا الجرودية بكبرهم الصحابة
 إلا أنهم كفروا عثمان بن عفان بالحدث التي أحدثها ولم ينص على علي إمامة أحد وصار الأمر من بعده
 شورى ومنهم البترية أسباع الحسن بن صالح بن كسير لا تروى قولهم أن عليا أفضل وأولى بالامامة غير أن
 أبا بكر كان اماما ولم تكن امامته خصالا ولا كفر بل نزل على الإمامة له وأما عنفت فتوقف فيه ومنهم البترية
 أسباع بعد قوب وهم يقولون بامامة أبي بكر وعمر ويتركون عن تتركهم ما يشكرون رجعة الاموات في الدنيا
 قبل يوم القيامة ويتركون عن دانها الا أنهم متفقون على تفصيل علي بن علي أبي بكر وعمر من غير تسمية هما
 ولا تكفيرهما ولا لعنهما ولا الطعن على أحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والفرقة الخامسة
 السائية أسباع عبد الله بن سنان الذي قال مصاهله في بر أبي طالب أت الله وكان من اليهود ويقولون
 في يوشع بن نون مثل قوله دلت في علي ورعت أن عليا لم يقتل وأنه حتى لم يمت وأنه في السبت وان الرعد صوته
 والرق سوطه وأنه يزل الى الارض بعد حين فقتله الله والفرقة السادسة الكاملية أسباع أبي كامل
 كجميع الصحابة تركهم بعة علي وكفروا عليا بتركه قتالهم وقال بشيخ الانوار والالهية في الأئمة
 والفرقة السابعة أسباع بيان بن جعفر رعت أن روح الله جل في الأئمة ثم في علي وبعد
 في محمد ابن الحنفية ثم في أبي هاشم عبد الله بن محمد ثم حل بعد أبي هاشم في بيان بن جعفر يعني نفسه

لعنه الله • والفرقة التاسعة المغيرة أتباع مغيرة بن سعيد الجعفي مولى خالد بن عبد الله طلب الإمامة لنفسه بعد محمد بن عبد الله بن الحسن فخرج على خالد بن عبد الله القسري بالكوفة في عشرين رجلا فمطعوا به فقال خالد أطمعوني ما وهو على المبر فغيره لك والمعيرة هذا قال بالتسمية الفاحش وأدعى النبوة وزعم أن مبعثته علمه بالاسم الأعظم وأنه يحيي الموتى ورغم أن الله لما أراد أن يخلق العالم كتب بأصبعه أعمال عباد فكتب من معاصيهم معرق فاجتمع من عرفه بغير من أحدهما ما لم يأت من العذاب الشبهة وخلق الكفرة من البحر الملح ورغم أن المهدي يخرج وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب • والفرقة التاسعة الهشامية وهم صفان أحدهما أتباع هشام بن الحكم والثاني أتباع هشام الجعفي وهما يقولان لا تجوز العصية على الإمام وتجاوز على الأئمة وأن محمد اعصى ربه في أخذ الفداء من أسرى بدر كدالغنا الله وهما أيضا مع ذلك من المشبهة • والفرقة العاشرة الزرارية أتباع زرارة بن أعين أحد الغلاة في رفض ويرغم مع ذلك أن الله تعالى لم يكن في الأول عالم ولا قادرا حتى يكتب لنفسه جميع ذلك قصة الله • والفرقة الحادية عشر الجناحية أتباع عبد الله بن معاوية ذي الجناحين بن أبي طالب وزعم أنه اله وأن علم ينبت في قلبه كما تنبت الحنكة وأن روح الأله دارت في الأئمة كما كانت في علي وولاده ثم صارت فيه ومنعهم استئصال النور وأئمة وتكاثف المخارم وأمكروا القيامة وتأولوا قوله تعالى ليس علي الذين آمنوا وعملوا الصالحات فجاء فيما طعموا إذا ماتوا اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ورعوا أن كل ما في القرآن من تحريم الميتة والدم والحمل الحرام تركا به عن قوم يلزم بغضهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وكل ما في القرآن من لغير نص نفي أمر الله بها كناية عن يلزم موالاتهم مثل علي والحسين والحسين وأولادهم • والثانية عشر المصورية أتباع أبي منصور الجعفي أحد الغلاة المنسوبة رغم أن الإمامة انتقلت إليه بعد محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأنه عرج به إلى السماء بعد انتقال الإمامة إليه وأن معصوده مسح بيده على رأسه وقال له يا بني بلغ عن آية الكسوف المساط من السماء في قوله تعالى وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا أصحاب مركوم الآية وزعم أن أهل الجنة قوم يحب موالاتهم مثل علي بن أبي طالب وأولاده وأن أهل النار قوم يحب معادتهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم • والثالثة عشر الغرابة زعموا لعنهم الله أن جبريل أخطأ فاه أرسل إلى علي بن أبي طالب فخ إلى محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا شعارهم إذا اجتمعوا أن يقولوا العواصم الربيع يعون جبريل عليه السلام وعليهم الأئمة • والرابعة عشر الذمية زعموا أن الله أخطأ فاه أرسل إلى علي بن أبي طالب بعثه الله نبياً وأنه بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر أمره فادعى النبوة لنفسه وأرصى علياً بأن روجه الله وموله ومنهم العلوية أتباع علي بن دراج السدوسي وقبل الاسدي • وكان يفتل علياً على النبي صلى الله عليه وسلم ويرغم أن علياً يبعث محمد أو كان لعنه الله يذم النبي صلى الله عليه وسلم رغبة أن محمد يبعث ليدعو إلى علي • فدعا إلى نفسه ومن العلوية من يقول بالهبة محمد وعلي • يجعلا ويقدسون محمد في الهبة ويقول لهم الأئمة ومنهم من قال بالهبة خمسة وهم أصحاب الكساء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقالوا انتم هم شيئا واحد والروح حالة فيهم بالسورة لا فصل لواحد منهم على الآخر وكرهوا أن يذولوا فاطمة بانها فقوا فاطم قال بعضهم

وكيف بعد الله في الدين خفة • نياوسيطيه وشينا وفاطما

• والخامسة عشر البونسية أتباع يونس بن عبد الله القمي أحد الغلاة المنسوبة • والسادسة عشر الزرارية أتباع زرارة بن أعين زعم أن الإمامة انتقلت بعد علي بن أبي طالب إلى أنه محمد بن الحسين ثم إلى ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس بالوصية ثم إلى ابنه محمد بن علي • فأوصى بها محمد إلى أبي العباس عبد الله بن محمد الصباح فقال المردة في المداهب الجاهل لمحقوق أهل البيت • والسابعة عشر الشيطانية أتباع محمد بن الحسن شيطات الطاق وقدشاه المعبرة ورافضة في جميع مذاهبهم وانحدروا بأعظم الكفر فأنه الله وهو أنه زعم أن الله لا يعلم الذي يحق بقتله وفيل ذم يسخر عنه • والثامنة عشر السلية وهم من الراونية زعموا أن الإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صارت في علي وأولاده الحسن والحسين

ومحمد بن الحنفية ثم في أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وانتقلت منه الى علي بن عبد الله بن عباس بن وصيته
اليه ثم الى أبي العباس الساماني ثم الى أبي سفيان صاحب دولة بني العباس وقام ناحية كثر فيها زوارا المهر رحل
من أهل مرو وأعوذ يقال له هاشم اذ عي أن بأبيه كان اليها نقل ابيه روح الله ثم انتقل به بعده فاستمرت
دعوته هناك واختلف عن اصحابه واتخذ له وجها من ذهب وعرف بالصبغ ثم ان صحابه صدوا رؤيته فوعدهم
أن يريهم ههنا لم يجتمعوا وعمل تحفه من امرأة محرقة تعكس شعاع الشمس فلما دخلوا عليه احترق
بعضهم ورجع الباقون وقد قسوا واعتقدوا أنه الله لا تدركه الابصار وما دوا في حروبهم باليهته * وللساعة
عشر بعصرية * والعنبرون الصباحية وهم ولديهم أمثل شبيعة فهم يقولون امامة أبي بكر وانه
لانصر في امامة علي مع نه عندهم قسلي وأبو بكر مصبول * ومن فرق اربعة اقسام في ابي بكر وانه
واشترى بكنة برعور بن علي بن علي بن محمد صلى الله عليه وسلم والساخية القائلون ان الارواح تنبج والاماعة
وامحنة الذين يرمون أن جبريل أخذوا لاصفية واسطفية الذين يقولون لا تخور لصلاة خلف غير الامام
ورجعية القائلين بجمع علي بن أبي طالب وبندهم من أعدائهم والمريضية الذين يتبعون حروب المهدي
والامرية والجبية والعلوية والكريمة أشاع أي كريب الضرب والخرية أتباع عبد الله بن عمرو والحزبية

(بصفة العشرة الخوارج) * ويقال لهم انواصب والحرورية نسبة الى حروراء موضع خرج فيه أولهم
على علي رضي الله عنه وهم املاء في حب أبي بكر وعمر وبعض على بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين
ولا أجعل منهم فاهم انفساطون المارقون خرجوا على علي رضي الله عنه واسموا بانه ياخذ ونزواته
ومنهم من حبه ومنهم من كان في زمه وهم جماعة قد دق اساس أحبارهم وهم عشرون فرقة * الاولى
يسمى لهم الحكمية لانهم خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين وقالوا بحكم الله ولا حكم للرجال
ويعاد عنه الى حروراء ثم الى النهروان وسبب ذلك أنهم حملوه على قتالهم من حكم كتاب الله فعارض ذلك
وكانت قضية الحكمين في موسى الأشعري وهو عند نه رقبس وعمر بن العاص عسما من ذلك وهدوا
علما وقالوا في شعارهم لا حكم لله ولا لموه وكان امامهم في انصليهم عبد الله بن كزاة * والثانية الارادة
أشاع أي راشد جمع من الاروق بن قيس بن ثار بن نساب برأس صرة من دهل بن الدول بن حبيبة الخارج
بالمصرية آدم عبد الله بن ربه ووجه على بن عيسى من عثمان وعلى * والطعن عليهم ما وثق دارمخاليهم ذاك كروان
من أقام دار الكبر هو ~~خ~~ افر وأبطل مخالفهم في انار ويحل منهم وأكبروا رحمهم الى وقالوا من
قذف بمحنة حذوم قد فمحصول لا يجتذبه مع السارق في القليل والكثير * والثالثة الصناديق ولم يقل
فيهم التجديبة لفرق بينهم وبين من انتسب الى بلاد نجد فاهم أشاع جدد بن عمرو وهو عامر الحنفي السدراج
بالامامة وكان رأسا دامة مفرقة وتسمى بأخير المؤمنين وبعث عليه بن الاسود الى حبسكان فظهر
مذهبه بمر وفرفت أشاع بالعلوية ومذهبهم أن الذين أحمراس أحدهما معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله
وتحريم دماء المسلمين وأموالهم وأنشأ في الامرار عابا من عند الله تعالى وحالة وما سوى ذلك من التحريم
والتحليل وسائر الشرائع قال الناس بعدد من يحولها وانه لا يأنتم شهداء أخطأوا من خالف أن يعذب
اعنه فقد ~~ك~~ كرهوا استلوا دماء أهل السنة في دار تنقية وقالوا من نظر نظرة محترمة أو كذب كذبة أو أصغر
على صغيرة ولم يقب منها فهو كافر ومن زنى أو سرق أو شرب خمر أو غير ذلك فهو مؤمن غير كافر *
والرابعة المصرية أتباع زياد بن الاصمري قال أتباع لعثمان بن صفرو قيل بل أنت والى عبد الله بن صفار وهو
أحمد بن مقاص وهو الخارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عامر بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار وقيل عبد الله بن صفار من بني صومير من متاعس ومن عوام ذلك لصورة علمهم ورعيهم بعضهم أن المصريين
كسبر الصادوق واقف اصغرية الاراقة في جميع مذهبهم الذي قتل الاطفال ويقال للمصرية أيضا ريادية ويقال
لهم أيضا السكار من اجل أنهم يتصورون نصف على وثقت عثمان وسدس عائشة رضي الله عنهم * والخامسة
المجاردة أشاع عبد الكريم بن عجرد * والسادسة المعوية أشاع ميمون بن عمران وهم طائفة من المجاردة
واقوا الاراقة الا في شينير أحدهما فلولهم تحت الراية من الاطفال حتى يلغوا ويصعوا الاسلام والسنن
استحلاب أموال المخالفين لهم فلم تستحل الميمنة مال أحد منهم فلم يقتل لمالك فاذا قتل صار ماله في الأهم

ازدادوا كراما على كبرهم وأجاروا سلاجيات البسات وبسات السبوت أولاد الاخوة وبسات أولاد
 الاخوات فقط • والسابعة الشعبية وهم طائفة من المجاردة وقوا الميوية في جميع • معهم الا في
 الاستطاعة والحشية فان الميوية ماتت الى القدرية • والثامنة الجزية أتباع جرة من أدرك الشاي
 الحارج بخروا في حلافة هرون بن محمد رشيد وكنز عيشه وفدده ثم قص جوع عيسى بن عيسى عامل
 حراست وقيل منهم خفا كثيرا فاجزم منه عيسى الى كاس و • أمر جرة في أن عرق في كمان بواذهب له
 فعرفت أصحابه بحرية وكل يشوب بالقدرية كبرته لوارق فيه لك وقال أطلال المشركين في البدر كبرته
 القدرية بذلك وكان لا يستعمل غنائم أعدائه بل يأمر بأحراق جميع مانعه منهم • واسعة لحريمة
 وهم فرقة من المجاردة قالوا في القدر والمشيئة كقول أهل السنة وسواهم عوارج في الخلافة ولعداوة فقالوا
 لم يرب الله تعالى محالوا اليه ومفصلا لعدائه • والعاشر المعلومة مع الخهولة شاي في مسائل
 حداثها ذات المعلومة من لم يعرف الله تعالى بجميع أحكامه وهو كافر وقيل فهو يولية لا يكون كافرا
 والثانية وافقت المعلومة أهل السنة في مسألة القدر والمشيئة والميوية وافقت القدرية في ذلك •
 والحادية عشر الصلابة أتباع عثمان بن أبي صلف وهم طائفة من المجاردة القدرية يقولهم من أسلم
 بولياءه • كن تتر من أصله لانه ليس بالأطال اسلام حتى يلقوا • والثانية عشر والثالثة عشر
 الاحسية والمعبدية وهما فرقان من النعالية أتباع فطبة بن عامر وكان فطبة هذا مع عبد الكريم بن محمد
 ثم احتلوا في الاحداث فقاتل عبد الكريم تتر منهم قتل أسلوع وقال فطبة لا تتر أنهم بل تقول تقول الصغار
 فلم يزل النعالية على هذا الى أن حرج رجل عرف بالاحسن فقال توقف عن جميع من في دار اسقية الامس
 عرفنا منه ايمانا فانا نتولاه ومن عرف منه كفرا تتر فامره ولا يجوز أن يبدأ أحدنا قتال فترأت منه
 النعالية وسجوه بالاختس لانه خفي منهم أي رجوع عنهم ثم خرجت فرقة من النعالية قيل هي المعبدية أتباع
 معبد فخالفت النعالية في أخذار كذا من العبد وبها تتر • خرجت كل فرقة منها الى حري • والرابعة عشر
 الانبياءية أتباع شيبان بن سلة الحارج في أيام أبي مسلم الخراساني الف تتر عوة الحفيا لعاسيين وكان معه
 فترأت منه انعباله لعدوته لا في مسلم وهو أول من أظهر اسور بال • يه تعالى الله عن ذلك • وطائفة
 عشر النسيبية تتر ع شيب بن يزيد بن أبي نعيم الحارج في حلافة عبد الله بن مروان وصاحب الحروب
 العلوية مع الخراج بن يوسف النقي وهم على ما كانت عليه العلوية الاولى لانهم اهردوا عن الخوارج
 بخوار امانة امرأته وحلافتها واستخلف شيب هذا أمة عمرته ودخلت الكوفة وقامت خبيثة وصلت اصب
 بالمصدا الجامع فترأت في اربعة اولى ببقرة وفي الثانية بال عمران وحار شيب طويته •
 والسابعة عشر الرشيدية أتباع رشيد ويقاتل لهم • ثمانية عشرية من حل اسم كانوا يأخذون نصف العشر
 مما اقت الا بهار فذل بهم ر • دن عبد الرحمن صبيحة العشر فترأت كل فرقة من الاخرى وكنز عيشه
 بذلك • والسابعة عشر المكرمية • أتباع أبي المكرم ومن قوله تارك الصلاة كافر وليس كمره ترك الصلاة
 لكن لجهله بالله وكذا قوله في سائر الكتاب • والثامنة عشر الحصبية أتباع حصص بن المقدم أحد
 اصحاب عبد الله بن أبي اسحق تعز بقوله من عرف الله تعالى وكمر عساواه من رسول وغيره وهو كافر وليس بمشرك
 فاسكر ذلك الانصية وقالوا بل هو مشرك • والثامنة عشر الاباضية أتباع عبد الله بن أبي اسحق
 وسماه الحارث بن عمرو وقال بل فسيون الى أبي اسحق بضم الهمزة وهي قرية بالعرض من ايمامة رل بها نجد
 عامر وخرج عبد الله بن اباض في أيام مروان وسكان من غلاة الحكمة • والفرقة العشرون البريدية
 أتباع يزيد بن أبي ايسة • وكان اباضية فترديعة قبيحة وهي أن الله تعالى يبعث رسولا من النعم
 وينزل عليه كتابا جله واحدة يسخر به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم • ومن فرق الخوارج أيضا
 الحارثية والاصومية أتباع يحيى بن أصوم والسهمية أتباع أبي السهم اليهم من خالد بن يحيى سعيد بن
 ضعة • كان في زمن الخراج وحار • • • • • وحار • • • • • أتباع بعتون من على الكوفي
 ومن فرقهم الفضلية أتباع فضل بن عبد الله والنراخية أتباع عبد الله بن شمراخ والصلابية أتباع
 نضال وانوارج يشال لهم انشراة واحد منهم شاذي مشتق من شري الرجل ادألم أو معناه يستري

بالشر أو من قول الخوارج شريفاً نعتوا له من الله فمن ذلك شراؤه وقيل أنه من قولهم شاورته أي لاجته
ومارسته وقيل شري الرجل عسفاً إذا استطار غصفاً وقيل لهم هذه الشدة خصهم على المسلمين

• (ذكر الحال في عصاة أهل الأملام مديانيد الملة الإسلامية أي أن نشر مذهب الأشعرية) •

أعلم أن الله تعالى لم يبعث من العرب نبياً محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى الناس جميعاً وصف لهم ربهم
صبرانه وتعالى بما وصف به هذه الكرمية في كتابه العزيز الذي رل به على قلبه صلى الله عليه وسلم الروح الأمين
وعما أوحى إليه ربه تعالى فلم يسأله صلى الله عليه وسلم أحد من العرب بأسرهم قروهم وبه وبهم عن معنى شيء
من ذلك كما كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن أمور الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله
فيه سبحانه أمور وحسب وكما سأله صلى الله عليه وسلم عن أحوال القيامة والحنة والدار الآخرة أناس منهم
عن شيء من الصفات الإلهية لنقل كما نقلت الأحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في أحكام الحلال
والحرام وفي التعريب والترهيب وأحوال القيامة والملاحم والنفث ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث معاجها
ومسايدها وجوامعها ومن أمثلة بطريق دولاب الحديث النبوي ووقف على الآثار العلمية علم أنه لم يرد قط
من طريق صحيح ولا مقبوع عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم أنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكرمية في القرآن الكريم وعلى
لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل كلفهم فهمه ومعنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات نعم ولا تفرق أحد
منهم بين كونه صفة ذات أو صفة فعل وانما اثبتوا له تعالى صفات إربية من العلم والقدر والحياة والارادة
والسمع والبصر والكلام والجلال والأكرام والحدود والنعام والفر والعمامة وساقوا الكلام موقفاً واحداً
وهكذا اتفقوا رضي الله عنهم ما طائفة الله سبحانه على نفسه الكرمية من الوجه والمد ونحو ذلك مع نفي
مما لله الخلق في شئوا رضي الله عنهم بل انتسبه ونزهوا من غير تعطيل ولم تعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل
شيء من هذا ورأوا بأجمعهم أحراء الصفات كما وردت ولم يحسن أحد منهم ما يستدل به على وحدانية
الله تعالى وعلى إثبات بؤة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق
الكلامية ولا مسائل العلاقة فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا إلى أن حدث في زمنهم القول بالقدر
وأن الأمر أمة أي أن الله تعالى لم يقدّر على خلقه شيئاً هم عليه • وكان أول من قال بالقدر في الإسلام
معد بن خالد الجهني وكان يجاس الحسني بن الحسين البصري متمكلاً في القدر بالبصرة وحلأ أهل البصرة
ملكه لما رأى عمرو بن عبد بنجد وأحد معد هذا الرأي عن رجل من الزنساء يقول له أبو يونس فسؤبه
وبعرف بالأسواري فلما عظم الفتنة به عذبه الخياط وصلبه بأمر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ولما بلغ
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مقالة معد في القدر تبرأ من القدرية واقتدى بمعد في سعة هذه
جماعة وأحد ألف رجهم لله في ذم القدرية وحذرهم منهم كما هو معروف في كتب الحديث وكان عطاء بن
يسار قاصباري قد رد وكان يأنى هو ومعد الجهني إلى الحسن البصري فيقولان له ان هؤلاء يصكون
الدماء ويقولون انما تجرى أعمالنا على قدر الله مقال كذب أعداء الله قطع عليه بهذا ومثله وحدث أيضاً
في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الخوارج ومصر حوالة الكفر بالذنب والخروج على الإمام وقتاله مما طرهم
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلم يرجعوا إلى الحق وقال لهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الاحبار ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير ورعى جماعة من أئمة
الإسلام بآم يذهبون إلى مذهبهم وعدة منهم غير واحد من رواة الحديث كما هو معروف عند أهل الحديث أيضاً
في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الشيعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعثوا فيه فمما بلغه ذلك أنكره
وحرق بالنار جماعة من تلاميذه وأئمة

لملأيت الأمر أمر أنكر • اجت ناري ودعوت قنبرا

وقام في زمنه رضي الله عنه عبد الله بن رهب بن سلا المعروف بابن السوداء السأى وأحدث القول بوضعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالأمانة من بعده فهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على
أقننه من بعده بالص وأحدث القول برجعة علي بعد موته إلى الدنيا وبرجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أيضا وزعم أن غيا لم يقبل وأنه حق وأن فيه الجزء الإلهي وأنه هو الذي يحيى في الصلب وأن ارعد صوته
والبرق سوطه وأنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيلأها دلا كما ملئت جورا ومن ابن ساهدا نشعت أصناف
العلافة من الرافضة وصاروا يقولون بالوقف يعنونه أن الامامة موقوفة على الناس معين كقول الامامية بأنها
في الأئمة الاثني عشر وقول الاماعلية بأنها في ولد اسماعيل بن جعفر الصادق وعنه أيضا أخذوا القول بعيشة
الامام والقول برجعه بعد الموت إلى الدنيا كما تعتقده الامامية إلى اليوم في صاحب السرداب وهو القول
بتناسخ الارواح وعنه أخذوا أيضا القول بأن الجزء الإلهي يحل في الأئمة بعد علي بن أبي طالب وأنهم بذلك
استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق آدم عليه السلام وجود الملائكة وعلى هذا الرأي كان اعتقاد
دعاة الخلفاء العاطميين ببلاد مصر وابن ساهدا هو الذي أثار فتنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن ساس كتاب التاريخ الكبير المقتنى وكان له عدة أتباع في عامة الامصار
وأصحاب كثيرون في معظم الاقطار فكثرت لدنث الفتنة وصاروا وحدة العوارج وما زال أمرهم يقوى وعددهم
يكثر ثم حدث بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم مذهب جهنم بن صفوان ببلاد المشرق فحطمت الفتنة به
هأنه لقي أن يكون لله تعالى صفة وأورد على أهل الاسلام شكوكا أزلت في الملة الاسلامية آثارا قبيحة تولد عنها
بلاء كبير وكان قبيل المائة من سني الهجرة فكثرت أساعه على أقواله التي تؤول إلى تعطيل فأكبر أهل
الاسلام بدعته وغالوا على اسكارها ونصليل أهلها وحذروا من الجهمية وعادوهم في الله وذموا من جلس
اليهم وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند أهل وفي شأن ذلك حدث مذهب الاعتزال مندوم الحسن بن
الحسين المصري رحمه الله بعد المائتين من سني الهجرة وصنفوا فيه مسائل في العدل والتوحيد وإثبات أفعال
العبد وأن الله تعالى لا يخلق النسر وجهرها بأن الله لا يرى في الآخرة وأكثروا عذاب القبر على ابدن
وأعلموا بأن القرآن مخوق محدث إلى غير ذلك من مسائلهم فتبعهم خلافتي بدعهم وأكثروا من التصنيف
في نصرة مذهبهم بالطرق الجدلية فنبى ائمة الاسلام عن مذهبهم وذموا علم الكلام وحرروا من ينحله ولم يرل
أمر المعتزلة يقوى وأساعهم كثر ومذهبهم يكثر في الارض ثم حدث مذهب التكسيم المضاد لمذهب
الاختزال فظهر محدثين كترام بن عراق بن حراية أبو عبد الله الحبستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين
من سني الهجرة وأثبت الصفات حتى انتهى إلى التكسيم والتشبيه وجمع وقدم الشام ومات رغبة في سفر
سنة ست وخمسين ومائتين فدفن بامقدس وكان هناك من أصحابه زيادة على عشرين أصاعلي التعبدوا وانتقف
سوى من كان منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصون ككثرتهم وكان اماما لطائفتي الشافعية والحنفية وكانت
بين الكرامية بالمشرق وبين المعتزلة مناظرات ومناكرات وفتن كثيرة متعقدة أزما تها هذا وأمر الشيعة بفشو
في الناس حتى حدث مذهب القرامطة المنسوبين إلى جدها الاثنت المعروف بقرمط من أجل قصر قامته
وقصر رجائه وتقارب خطوه وكان ابتداء أمر قرمط هذا في سنة أربع وسبعمائتين وكانت طهوره
بواد الكوفة فاشتهر مذهبهم بالعراق وقام من القرامطة ببلاد الشام صاحب الحال والمذتر والمطوق وقام
بالبحرين منهم أبو سعيد الجنابي من أهل جنابة وعظمت دولته ودولة بنييه من بعده حتى أوقعوا بعساكر
بغداد وأخافوا خلفاء بني العباس وفرصوا الاموال التي تحمل اليهم في كل سنة على أهل بغداد وحرسان
واشم ومصر واليمن وغروا بعداد والشام ومصر وغاروا انتشرت دعائهم بأقطار الارض فدخل جماعات
من الناس في دعوتهم ومالوا إلى قوتهم الذي هو علم الباطن وهوتأويل شرائع الاسلام وصرفها عن
طواهرها إلى امور زعموها من عند أنفسهم وتأويل آيات القرآن ودعواهم فيها تأويل بعيدا اتحلوا القول به
بدعائهم فدعوا بها وأهواهم فصلوا وأصلوا عالما كثيرا هذا وقد كان المؤمن عبد الله بن هارون
الرشيد سابع خلفاء بني العباس بغداد لما شغب بالعوام القديمة بعث إلى بلاد الروم من عزب له كتب السلافة
وأناهبها في أعوام بضع عشرة سنة ومائتين من سني الهجرة فانتشرت مذاهب الطلافة في الناس واشتهرت
كسهم بعبادة الامصار وأقبلت المعتزلة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها وأكثروا من الطرق بها والتصنع لها
فانتشرت على الاسلام وأهل من علوم الطلافة مالا يؤصف من البلاء والمحنة في الدير وعظم بالفسلفة صلال أهل
البدع ورادتهم كرها إلى كهرهم طل قامت دولة بني بويه بعداد في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة واستمرزوا إلى

سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وأظهروا مذهب الشيعة قويتم جميع الشيعة وكتبوا على أبواب المساجد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة بعض الله معاوية بن أبي سفيان ولعن من اغضب فاطمة ومن منع الحسين أن يدين عند جده ومن تقى أبادر الغصاري ومن أخرج العباس من الثوري فلما كان الليل حكى بعض الناس فأشار الوزير المهدي أن يكتب بأذن معاوية لعن الله الظالمين لأهل البيت ولا يذكر أحد في العن غير معاوية فعزل ذلك وكثرت بعد ذلك الشيعة والشيعة وحجرات الشيعة في الأدنى نحو على حيد العمل في الكرخ وفساد مذهب الاعتزال بالعلماء في حراسان وماوراء النهر ومذهب الشيعة حادثة من مشايخهم في العراق وعوى مع ذلك أهل الخلفاء الفاطميين بأفريقية وبلاد المغرب وجنوب الهند والهند والهند والهند والهند مصر فاستجاب لهم خلق كثير من أهلها ثم ماتوا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ويعتبر بها كرمهم في الشام فاشتهرت مذهب الزائدية في عامة بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والكوفة والبصرة بعدد جميع العراق وبلاد حراسان وماوراء النهر مع بلاد الحجاز واليمن والبحرين وكنت يمينهم وبين أهل السنة من النهر والحروب والمقاتل ما لا يحصى حصصه وكثرت واشتهرت مذهب الشيعية والشيعة والشيعة والشيعة والكراوية والخواجج والروافض والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض وما منهم إلا من تفرق في السنة وسنت من طرقها ما وقع عليه اختياره فلم تقم مصر من الأمصار ولا قطر من الأقمار الا وفيه طوائف كثيرة من ذكرنا • وكان أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري قد أخذ عن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ولازمه عدة أعوام ثم بدله فترك مذهب الاعتزال وصنف طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسخ على قوائمه في الصفات والفتاوى وقيل بأنه صعد على اختار وزل القول بالتحسين والتشيع انشئيل وما قيل في مسائل الصلاة والأصل وانت أن العرف لا يوجب المعرف من الشيعية وأن أعوام وأن حصلت بالعقل فلا يجب به ولا يجب لبحث علمه بالإلصاق وأن الله تعالى لا يجب عليه شيء وأن سوات من الجائزات العقلية والواجبات السجدة إلى غير ذلك من مسائله التي هي موضوع أصول الدين

• (وحقيقة مذهب الأشعري) رحمه الله أنه صنف طريقين أسنى الذي هو مذهب الاعتزال وبين الالبيات الذي هو مذهب أهل التحسين وناظر على قوله هذا واحتج لمذهبه بما لا بد من جعته وعولوا على رأيه منهم شاذي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي المالكى وأبو بكر محمد بن الحسن بن مومل والشيخ أبو جعفر إبراهيم بن محمد بن مهران الأسفرايى والشيخ أبو الحسن إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغرالى وأبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد النهرسى والأمام محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الرازي وغيرهم ممن يطول ذكره ونصروا مذهبهم وناظر وأعلمه وجادلوه واستدلوا له في مصنفات لا يحصى فاشتهر مذهب أبي الحسن الأشعري في العراق من نحو سنة ثمانين وثلاثمائة وانتقل منه إلى الشام فلما ملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ديار مصر كان هو وقاصبه صدر الدين عبد الميث بن عيسى بن درباس الماراني على هذا المذهب فدنسا عليه مذهبهم فكانا في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بدمشق وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة أهله قطب الدين أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الديسابورى وصار يحفظها صغيراً ولاده فذلك عقدوا لثنا مسروشدوا البنان على مذهب الأشعري وجعلوا في أيام دولتهم كافة الناس على التزامه فقضى الحل على ذلك جميع أيام الملوك من بني أيوب ثم في أيام مواليم الملوك من الأتراك وانفق مع ذلك توجه أبي عبد الله محمد بن تومرت أحد رجالات المغرب إلى العراق وأخذ عن أبي حامد الغرالى مذهب الأشعري فهاج عاد إلى بلاد المغرب وقام في المصامدة بفتحهم ويعلمهم ومع لهم عقيدة لفتحها عنه عمتهم ثم مات خلفه بعد موته عبد المؤمن بن علي القيسى وتلقب بأمر المؤمنين وغلب على ممالك المغرب هو وأولاده من بعده مدة سنين وقسموا بالموحد بن فذلك صارت دولة الموحد بن بلاد المغرب تستقيم دما من خلف عقيدة ابن تومرت إذ هو عندهم الإمام المعصوم المهدي المعصوم فكم أراقوا بسبب ذلك من دماء خلأ لا يحصىها إلا الله خالقها سبحانه وتعالى كما هو معروف في كتب التاريخ فكان هذا هو السبب في اشتداد مذهب الأشعري وانتشاره في أمصار الإسلام بحيث نسي غيره من المذاهب وجهل حتى لم يبق اليوم مذهب يحل له إلا أن يكون

بأنه تعالى انه هو بطريق التنزيه له عن حجات حدوث وعن اثر ~~كسب~~ وعن الاقتضا ويصفونه سبحانه
بالاقتدار المطلق وهذا التنزيه هو المشهور وعلا ولا يعتد به عقل أصلاً بل أرسل الله شريعته على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم وأكمل دينه كل دليل العارف بالله أن يجمع في معرفته بالله خبر معرفتين احدهما المعرفة التي
تقتضي الادلة العقلية والآخرى المعرفة التي جاءت بها الاحاديث الالهية ونرد دعم ذلك الى الله تعالى ويؤمن
به وكل ما جاءت به الشريعة على الوجه الذي اراده الله تعالى من غير تأويل ~~كرد~~ ولا تحكم فيه برأيه وذلك
أن الشرائع اعم رها الله تعالى لعدم استقلال العقول البشرية بادرال حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم
الله وأنى لهذا وقد تقدمت عن عسدها من اطلاق ما حدثت فون وهيب عن عراده من الاوصاف الشريعة
ومعها لاطلاع على حكمه في ذلك كان من قصده تعالى فلا يصف اعارف هذه المنة الى ~~كرد~~ فون تنزيه
لربه تعالى يشكره يجب أن يكون مطابقاً لرأيه سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة
ولا هو تعالى منزله عن تنزيه عقول البشر بأفكاره فاما مقيداً بحدوده فاعتد به ~~كذلك~~ مقيد بحسبها
وعوجب حكمها وتكافها اذا خلت عن اهوى فاما حينئذ ~~كذلك~~ شف الله انما انعطاف عن بشارتها
ويهدى الى الحق فتره الله تعالى عن استريسات امرئيه بامكار انفاذيه وقد أجمع المسلمون وطبة على جوار
رواية الاحاديث ورد في الصفات ومنها وتلعبها من غير خلاف بينهم في ذلك ثم اجمع أهل الحق منهم على
أن هذه الاحاديث صروفة عن احتمال مناهية المطلق لقول الله تعالى ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير وقول
الله تعالى قل هو الله أحد الله العبد لم يادر ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وهذه السورة يقال انها سورة
الاحلاس وقد عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها ورغب امته في تلاوتها حتى جعلها تعدل ثلث اقرآن
من اجل انها شاهدة بتره الله تعالى وعدم اشبه وانزل له سبحانه وحيث سورته احلاس لا شفاء لها على
اخلاص التوحيد لله عن أي شيء وبه ميل الى تشبيهه بالخلق وأما الكاف التي في قوله تعالى ليس كمثل شيء فاما
زائدة وقد تقرر أن الكاف وانزل في كلام العرب اتبانه تشبيه محمهم الله تعالى نبيهم صاعده ذلك هاديت
بجمع الحليل على جوارز وروية هذه الاحاديث وتلعبها مع اجماعهم على أنها صروفة عن التشبيه لم يبق
في تعطيل الله تعالى به كرها الذي التعطيل ~~ككون~~ أعددوا ارسلي سمواهم سبحانه سمواها صفاته
لعلها من قوم من الكفار هو طبيعة وقد آخرون منهم هو عمله الى غير ذلك من اخباره في اسمائه سبحانه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث المشقة على ذكر صفات الله العلا وتلعبها عنه أصحاب البرة ثم خلفها
عنهم أئمة المسلمين حتى انتهت اليها وكل منهم يرويها صحتها من غير تأويل لشيء منها مع علمنا أنهم كانوا يعتقدون
أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير منهم ساس ذلك أن الله تعالى اراد ان ينطق به رسوله
صلى الله عليه وسلم من ~~كرد~~ رها عنه عناية رضى الله عنهم وبلغوها لفته أن بعضهما
في حيق الكرمين وثان يكون كره ~~كرد~~ و فبكل حال معطل مبتدع يقصروا زامبتدعة من أهل الطوائف
وعدا لعل مبتدع وصف الله تعالى به سكرية في كذبه ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً بما صح
عنه وثبت يدل على أن المؤمن اذا اعتقد أن الله ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير وانه أحد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد كان ذكره لهذه الاحاديث تمكين الاثبات وشجاي حلق ~~كرد~~ وقد قال انشأه
رحم الله الاثبات ~~كرد~~ فله الخطأ ولم يلعبا عن أحد من الصحابة والتابعين وتأويلهم أنهم ذلوا هذه
لاحاديث والذي يمنع من تأويلها اجلال الله تعالى عن أن تضرب له الامثال وانه اذا اراد ان يصفه
من صفات الله تعالى ~~كقول~~ له سبحانه يدا الله فوق أيديهم فان نص تلاوة هذا بجهنم منها السامع المعنى
المراد به ~~كذلك~~ اقول له تعالى بل يداً مبد وطنان عند حكايته تعالى عن اليهود نسبة تسم اياه الى البطل
فقال تعالى بل يداً مبد وطنان يتفق ~~كرد~~ كيف يشاء فان نص تلاوة هذا مية لعمري المقصود وايض
فان تأويل هذه الاحاديث يحتاج أن يضرب الله تعالى فيها المثل نحو قولهم في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى الاستواء الاستيلاء ~~كقول~~ استوى الامير على البلد وانشدوا قد استوى بشر على العراق
فهمهم تشبيهه انباري تعالى بشرو أهل الانساب ربه هو اجلال الله عن أن يشبهه بالاجسام حقيقة ولا مجازاً
وعلموا مع ذلك أن هذا انطق يشغل على كلمات متداولة بين الخلق وخلقهم وتخرجوا أن يقولوا مشتركة لان الله

في النجاسة بغداد امتداد في الذرع بعد أن فرع من تقدير ممدد فمثل عن ذلك قد ذكر أنه يريد به بنى فيه دورا
ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رتب كل جماعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية
ويجوز عليهم لأوراق السيرة يفسد كل من اختار علما أو صاحب رتب من رتب فأخذ عنه والمدارس
من حدث في الإسلام ولم تكن تعرف في زمن محاربة ولا التابعين وإنما حدثت بعد الأربع مائة من سني
الهجيرة وتقول من خلفه عنه بنى مدرسة في الإسلام أهل بسا لورفيت بها مدرسة الحقيقة وهي ما ألبس
الأمير نصر بن سبكتكين مدرسة وهي بها أخواله بنان محمود بن مسكتكين مدرسة وقد بنى بها
المدرسة بعيدة وهي بها أيضا مدرسة زائدة وأشهر ما بنى في أقدم المدرسة النظامية بعدد لاها أول
مدرسة قرطبة بنى بها معاليم وهي منسوبة إلى الوزير نظام الدين أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن
العباس الطوسي وزيره بن شاه بن أسلان بن داود بن ميكال بن طوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها
في سنة سبع وخمسين وأربع مائة وفتح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ودرس فيها الشيخ
أبو إسحاق شيرازي الميروربادي صاحب كتاب التبيين في الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
ورجعه فقتل في سنة ثمان وخمسين في بلاد العراق وحراسه من موافقهم في بلاد الحيرة ودار بكر
وأما مصر فبنى بها كات حشد يد الخلاء الساطعين ومذهبهم شافعية أو حنبلية وأماهم شافعية
أما عيلية كما تقدم وأول ما عرف أقدمه درس من قبل السلطان نعلون من السام من ديار مصر
في خلافة العزيز بالله وزير مصر ووزارة يعقوب بن كاس فعل ذلك بالجامع لأمره كما تقدم ذكره ثم حل في دار
لوزير يعقوب بن كاس شمس بن حمزة العنقوني وكان يقرأ فيه كتابه على مذهبهم وعلى أيضا شمس بن جامع
في دارهم من مدينته فهاط مصر لمرافقه كتاب الوزير شمس بن كاس كما يقرأه أبو علي سعد بن نصر بن
دارهم ما تقدم ذكره في موضعه من هذا الكتاب فهاضمت الدولة العباسية على يد السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب أطل مذاهب الشيعة من ديار مصر وأقام بها مذهب الإمام الشافعي ومذهب الإمام
مالك وتقدم في ذلك أبو عبد الله بن محمد بن ركني فانه في دمشق وحلب وأقام بها عدة مدارس للشافعية
والحنبلية وهي لكل من الفاضلين مدرسة عديّة مصر • وأول مدرسة أحدثت بدار مصر المدرسة
الناسرية بنحو ما جامع اعتقب بمصر ثم المدرسة النجيرية التي وردت مع أنصار المدرسة النجيرية التي بالاهرة
ثم اقتدى بها سلطان صلاح الدين بن سلاطه بالاهرة ومصر وغيرهما من أعمال مصر وبلاد الشام
والجزيرة وبلادهم ثم أحدثوا منهم من مذهبهم من مذهب الترد وأمرهم به رتبهم في
يومنا هذا وأذكر ما بدار مصر من المدارس وأعترف بما مال من ما على ما اعتدته في هذا الكتاب من التوسط
دون الأساليب وبالله استعين

• (المدرسة الناصرية) •

بنحو ما جامع العتيق من مدينة مصر من قبله • هذه المدرسة عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت باسم ربن
النبي وهو أبو العباس أحمد بن أنطرس الحسيني الدمشقي المعروف باسم زين الدين أحمد أعيان الشافعية
درس بهذه المدرسة مدة طويلة ومات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسين ثم عرفت بالمدرسة
النسرية وهي إلى الآن تعرف بذلك وكان موضعها بقوله الشرحية وذكر أن كسدي أنها خطه قيس
ابن سعد بن عسادة النصارى وعرفت دار الطفل وقال ابن عبد الحكم كانت هناك قبل ذلك وقيل
كانت هي والدار التي إلى جانبها لتقع بن عبد الله بن قيس الصهرى فأخذها منه قيس بن سعد
وسميت دار العاقل لأن اسمها من ريد السوخى صاحب الخراج بمصر اتاع من موسى بن وردان فسلط بمصر
ألف دينار ليديه إلى صاحب الروم خنزة جيب ولما فرغ عيسى بن يزيد الجلودى من بناء زيادة الجامع بنى
هذه الدار شرطته في سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم صارت تسمى تعرف بالمعونة فهدمها السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب في أول الحزم سنة ست وستين وخمسمائة وأنشأها مدرسة رسم الفقه الشافعية وكان
حينئذ يولى وزارة مصر ليعده العاضد وكان هذا من اسم مارل بالذولة وهي أول مدرسة علمت بدار
مصر ولما كملت وقت عليها الساعة وكانت محاورها وقد حوت وبقي مهابتي يسير قرأت عليها اسم

الخليعة العزيز بالله ووقف عليها أيضا قرية تصرف
زين الصبار فعرفت به ثم درس بها بعد ابن قطيعة بن الوزان ثم من بعده كمال الدين أحمد بن شيخ السيوخ وبعده
الشريف القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الحنفى قاضى القضاة الاموى فعرفت به
وقيل لها المدرسة الشريفة من عيمده الى اليوم ولولا ما يتناوله الفقهاء من المعلوم بها الحرب فان الكيمان
ملاصقة لها بعد ما كان حولها ثم موضع في الدنيا وقد ذكر حبس المعونة عند ذكر السجنون من هذا الكتاب

• (المدرسة القصبية) •

هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر كان موضعها يعرف به الزنزل وهو قيسارية يعاجها الغرب فلهذا
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأثناء موطنها مدرسة للقصة هاء المائكية وكان الشروع فيها
لنصف من المحرم سنة ست وستين وخمسمائة ووقف عليها قيسارية الزنزان وعلوها بمصر وضبعة بالقبوم تعرف
بالحسوية ورتب فيها أربعة من المدرسين عند كل مدرس عدة من الطلبة وهذه المدرسة أحل مدرسة لفقهاء
المالكية ويتحصل لهم من صيغتهم التي بالقبوم فتح يفرق فيهم فذلك صارت لا تعرف الا بالمدرسة الشعبية الى اليوم
وقد أحاط بها احراب ولولا ما يتصل منها لفقهاء لذرت وفي شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة أخرج
السلطان الملك الاشرف برساي الدقاق فاحرق الاعلام والحسوية وكسا من وقف السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على هذه المدرسة واهم بها على ملوك من ماله ليكونوا عطاءها

• (مدرسة يازكوج) •

هذه المدرسة بسوق الغزل في مدينة مصر وهي مدرسة معلقة بناها

• (مدرسة ابن الارسوق) •

هذه المدرسة كانت بالبرازين التي تحاور خط النجلى بمصر عرفت بان الارسوق التاجر لعنتاى وكان
بناؤها في سنة سبع وخمسمائة وهو عرفه ف الدين عبد الله بن محمد الارسوق مات بمصر في يوم الاثنين حادى
عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة

• (مدرسة منازل العز) •

هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين بها أم الخليعة لعزير بالله بن المعز وعرفت بمنازل العز
وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لفرقة الخلفاء ومن سكنها بأمر الدولة حسين بن حمدان اى أن
قتل وكان بجوارها حمام يعرف بحمام الذهب من حلة حققتها وهي باقية فلما زالت الدولة لفاطمية على يد
السلطان صلاح الدين يوسف أنزل في منازل العز الملك المنقرنى الدين عمر بن شاذى من أيوب فسكنهم بمائة ثم انه
اشترىها والحمام والاصطبل المجاور لها من بيت المال في شهر شعبان سنة ست وستين وثمانمائة وأنشأ قدقين
بمصر يحيط الملاعب وأنشأ بها حورا أحد الصدق واشترى حيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة فلما أراد
أن يخرج من مصر الى الشام وقف سازل العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها الحمام وما حولها وعمر
الاصطبل فبدا عرف به فصدق الفخلة ووقفه عليه ووقف عليها الروضة ودرس بها شهاب الدين الطوسي وقاضى
القضاة عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العلى السكرى وعدة من الاعيان وهي الآن عامرة
بعمارة ما حولها • الملك المنقرنى الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن
شاذى بن مروان هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قدم الى القاهرة في واستنابه
السلطان على دمشق في المحرم سنة احدى وسبعين ثم نقله الى يافا وجاء وسلم اليه سجنار لم يأخذها فى ثابى
رمضان سنة ثمان وسبعين فأقام بها ولحق السلطان على حلب فقدم عليه في سابع صفر سنة تسع وسبعين
فأقام الى أن بعثه الى القاهرة فأساعه بديار مصر عوضا عن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فقدمها
في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وأتم عليه بالقبوم وأعم لها مع اقبان وبوش وأبقى عليه مدينة جاء
ثم خرج نكسا كرمصر الى السلطان وهو بدمشق في سنة ثمان لاجل أخذ السكرك من الشيخ فباراها
وحصرها مائة ثم رجع مع السلطان الى دمشق وعاد الى القاهرة في شعبان وقد أقام السلطان على مملكة مصر

ابنه الملك العزيز عثمان وجعل الملك المنصور كفل له وقام بتدبيره فلم يزل على ذلك الى جرادى الاولى سنة
 اثنتين وثمانين بصرف اسلطان أمه الملك العادل عن حلب وأعاده نيابة مصر ففضب الملك المنصور وعمر بأصحابه
 الى البصرة يريد المسير الى بلاد المغرب واليهما في غلامه بهاء الدين قراقوش التتوي فبيع السلطان ذلك فكتب
 اليه ولم يزل به حتى زال ما به وسار الى السلطان فقدم عليه دمشق في ثالث عشر شعبان فأقره على جهده والمعزة
 ومسيح وأضاف اليه مائة رقيق فخلق به أصحابه ما حلا بملوكه زين الدين بوزيان فأتته حار الى بلاد المغرب وكانت له في
 أرض مصر وبلاد الشام أخبار وقصص وعرفت له مواقف عديدة في الحرب مع الفرنج وآثار في المصافات
 وله في أبواب البر أفعال حسنة وله بديعة الصوم مدرستان احدهما الشافعية والاخرى المالكية
 وبني مدرسة بديعة الزهاو ومع الحديث من السني وابن عوف وكان عنده فضل وأدب وله شعر حسن وكان
 جواداً شجاعاً مقداماً شديد البأس عظيم الهمة كثير للاحسان ومات في نوحى حلاط ليلة الجمعة تاسع
 شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة مائة وقيل الى حماد فدفن بها في تربة شاه على قبره انه الملك المنصور محمد

• (مدرسة العادل) •

هذه المدرسة بمحط السجل بحور الربع العادلى من مدينة مصر الذى وقف على انشائها عمربها الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسه بها قاضي القضاة تقي الدين أبو
 علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن انقبة حلال الدين أبي محمد عبد الله بن نجم بن شمس
 رار بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن شمس فخر بنه وقبل لها مدرسة ابن شمس الى اليوم وهي عامرة وعرف
 خطها بالقاشين وهي المالكية

• (مدرسة ابن رشيق) •

هذه المدرسة بمادكة وهي محط حمام الرمش من مدينة مصر كان لكاتبهم طوائف الكرو والما وصلوا الى
 مصر في سنة سبع وأربعين وستائة فاصدين الحيد دعوا فادعوا على علم الدين بن رشيق ما لا باها به ودرس بها
 فموت به وصار بها في بلاد الكرو وجمعة عطية وكانو يعنون اليها في عام السنين المال

• (المدرسة المائرية) •

هذه مدرسة في مصر محط أنشأها صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد من وهيب القارئ قبل
 وزارته في سنة ست وثلاثين وستائة ودرس بها القاضي محي الدين عبد الله بن فاضل القضاة شرف الدين محمد بن
 عين الدولة ثم فاضل القضاة صدر الدين وهو بجزيرة وهي الشافعية

• (المدرسة السطبية) •

هذه المدرسة بالقاهرة في حط سويقة الصاحب به احد درب الحريري كانت هي والمدرسة البيئية
 من حقوق دير الدياج التي تقدم ذكرها وأنشأ هذه المدرسة بمير قطب الدين خسرو بن طلي بن شجاع
 الهندي في سنة سبع وخمسة وجمعها وقصا على النفاة الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب

• (المدرسة السيوفية) •

هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المؤمن اسطافجي وقصها السلطان السبد الاجل الملك
 الناصر صلاح الدين أبو المنصور يوسف بن أيوب على الخديعة وقرر في تدريسها الشيخ محمد الدين محمد بن محمد
 البحتي ورتب له في كل شهر احد عشر ديناراً وبقي ربح الوقف يصرفه على ما يراه لجنة الخديعة
 المقررين عنده على قدر طبقاتهم وجعل المنظر ليجي ومن بعده الى من له الطرق امور المسلمين وعرفت بالمدرسة
 السيوفية من أجل أن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها وهي الآن نجاة سوق الصاقيين وقد وهم
 القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الصاهر فانه قال في كتاب الروضة اراهرة في حطط المعربة القاهرة
 مدرسة السيوفية وهي الخديعة وقصها عز الدين فخر حشاه قريب صلاح الدين وما أدري كيف وقع له هذا
 لوهم فان كتاب وقصها موجود وقد وقت عليه ونصت منه ما ذكره وفيه أن واقفها السلطان صلاح الدين

والى جانبه كتاب سبيل ونحو بحكمة رباطا

• (المدرسة السيغية) •

هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البندقيين وخط المحير وموضعها من جملة دار الديساح قال ابن عبد الظاهر كانت دارا وهي من المدرسة القبطية قد كانتا شيخ الشيوخ يعني صدر الدين محمد بن حمويه وبنيت في وزارة صفي الدين عبد الله بن علي بن شكران سيف الاسلام ووقفها وولي فيها عماد الدين ولد الشافعي صدر الدين يعني ابن درباش وسيف الاسلام هذا اسمه طهفة كين بن أيوب * (طهفة كين) طهير الدين سيف الاسلام الملقب المعز بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان الأيوبي سيده أخوه صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى بلاد اليمن في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ~~فلما~~ كانا استولى على كثير من بلادها وكان نجباء كرماء شكورا لسياسة حسن السياسة قصده الناس من البلاد الشاسعة بسقطرون احبائه ورتبه وسار اليه شرف الدين بن عيسى ومده به بعدة قصائد بدعية فأحرل صلاته وأكثر من الاحسان اليه واكتب من جهته ما لا وادراو خرج من اليمن فبا قدم الى مصر والسلطان ادركه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الرمه أرباب ديوان الزكاة مع ركة مائة مائة من المتصرفين

ما كل من يشمى بالعزيز لها • أهل ولا كل برق مصبه قدته

بين العزيزين فرق في فعالهما • هذا يعطى وهذا يأخذ الصدقة

وتوفى سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمصورة وهي مدينة باليمن احتفل بها رحمه الله تعالى

• (المدرسة العاشورية) •

هذه المدرسة بمحارة رويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القبطية الجديدة وروحة كوكاي قال ابن عبد الظاهر كانت دار اليهودي ابن جبيع الطبيب وكان يكتب لفرافوش فاشترى ثمانية السبع عشرة سنة بنت ساروح الاسدي روجة الامير أيار كوج الاسدي ووقفها على الخليفة وكانت من الدور الخمسة وقد ثلاث هذه المدرسة وصارت طويلا أيام مغلوقة لانتع الاقلي لافان في رفاق لا يسكنه الا يهود ومن يقرب منهم في النسب

• (المدرسة القبطية) •

هذه المدرسة في آفوس حارة زويلة راحة كوكاي عرفت بالث الجديدة الكبرى عصمه الدين مؤنسة خاتون المعروفة سارا قبل العلائي ابنة الملك العادل أبي بكر من أيوب وثيقة الملك الاصفهاني قطب الدين أحمد وابنه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وخمسمائة ووقفت باليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكانت قد سمعت الحديث وخرجت الى الخليفة أبو القباس أحمد بن محمد القاهري أحد عشر ثمانيت حدثت بها وكانت عاقلة دينية فصيفة لها أدب وصدقات كثيرة وتركها مالا لا يلا وأوصت ببيت مدرسة يجعل فيها فقهاء وقراء ويشتري لها وقف يغل قديت هذه المدرسة وجعل فيها مدرسا لثا شافعية ودرس للخصية وقراء وهي الى اليوم عامرة

• (المدرسة الخزوية) •

هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي لما أنشأ بيتا كبيرا مقابل بيت أخيه عز الدين قلبه على شاطئ النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهي ألهم من مدرسة أخيه ويحفظها مكتب سبيل ووقف عليها أوقافا وجعل بها مدرسا حديث فقط ومات بحكمة في آخر المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمائة

• (مدرسة الحلي) •

هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل صناعة الخرطاهر مدينة مصر أنشأها رئيس التجار بهان الدين ابراهيم ابن عرب بن علي الحلي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن البان وبنيت في نفسه الى طلحة بن عبد الله أحد العشرة رضي الله عنهم وجعل هذه المدرسة بمجوار داره التي عمرها في مدة سبع سنين وأنفق في بنائها زيادة على

من الوظائف فقال في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون النجم وكانت له مكارم جهز مرة من عقيل الى الحج
بنحو خمسين دينار

• (المدرسة الحروفية) •

هذه المدرسة كانت تحت الشون قلى دار الخراس من طاهر مدينة مصر إذ أنشأها عمر الدين محمد بن صلاح الدين محمد بن
محمد بن علي الخزوي وهي كمن مدرسة عميد الدين لأنه كانت مدرسة من وسعها وسعها به قبل ستمائة
مأثر دأن يجعل فيها عيسى لها مدرستين ولا طلبة ومولده سنة ست عشرة وتسعين وثمانين من سنة ربيعة رجه
الله تعالى

• (المدرسة الحربية بهائية) •

هذه المدرسة كانت رفوق القناديل من مدينة مصر قرب جامع لعقيل أنشأها الوزير صاحب بها الدين
على بن محمد بن سليم بن حسان سنة أربع وخمسين ومائة وكان له من القناديل أعز أخطا ط مصر
والخافي له رفاق القناديل من أهل أنه كان من القناديل وكان أنوار له ورعق على كل باب منها
صديق • قال القضاة ويقال أنه كان به مائة قد ين يوقد كل ليلة من أهله وأكابرهم وسحب هذا هو
على بن محمد بن سليم شيخ السنين المهدي وكسرا لأم تبار حروقه هذه من سببها من سببها
مكتوبة ثم بنون متددة مفتوحة بعد هذا أنشأ الوزير صاحب بها من ولد مصر في سنة ثلاث وسبعين
وتحت به الاحوا في كابة الدواوين الى أن ولي المصاحب الجدي وانهرت كفايته وعرفت في الدولة نهضة
ودرايته فاستوردها لعلها المالك انما عثر ركن الدين بن عمر من البندق روى في شهر ربيع الاول سنة ثمان
وخمسة وسبع مائة بعد القبض على المصاحب بن بن يعقوب بن زعمه فأنشأ اليه تدبير المملكة وامور الدولة
كلها فعمل من قلعة الجبل بجامع الوزارة ومعه الامير بن ف الدين بن روى الدواوين وجعل الاعيان والاكار
الى داره واستدعى جميع القضاة وشهر عن حرم وعزم وجوده رأى وقوم أعيان الدولة من ولايتهم
وعراهم من عمر مشاورة القضاة ونه عثر من أحد عشر من جميع جمع امواليه ومعه هاهنا
ومثلا ولايت الخياط والاعمال من قلعة وزراهم عن أرباب الدولة من وردهم على ذلك طول ذابام
انما هربته ان قام امير السعيد من ناهر المملكة بعد موت أبيه من انما عثر اورد على ما كان عليه في بيته
والد فدر الامور وسبب الاحوا وما عثر من له أحد من الدولة ومعه من ثمن ذلك من امواله من امره
وغيرهم الاوصياء الله عنه ولم يجد ما يتعلق به عليه ولا ما يلغ به مقصوده من ثمنه وامره وصلاته وكلمه
وامره والاعيان ومن يور به هو خلق محمد بن بن عن احد في سنة ثمان وتسعين من ثمنه في الدولة مع حسن
من باعقرا وصديق له من أهل العلم والصلاح والقيام بمصروفهم وتبذل احوالهم فبما أشبه بهم لم يادروا
في امتثال أوامرهم وانعته عن الامور حتى انه يفضل من أحد وورثته هدية لأن يكون هدية فقير
وشجع معتقديهم لم يبدل من ثمنه وكثرة لصدقه في السر والعلانية وكان من ثمنه من امره
ولم من المكلف بالاسا حروقه قد مدحه عنه من اساس ففسد مديهم وأمر بن جوارهم وما أحسن قول الرشيد
الصارق فيه

وقال قال لي به لنا عمرا • فقلت ان عليا قد تقبل

ما لي اذا كتب محتاجا الى عمر • من حاجة فليمن حبي اقباء على

وقول سعد الدين بن مروان الصارق في كتابه الدرر المختصر به أيضا

جمع عليا فهو بحر الندى • وماده في المصالح المعصل

مروءه بحر على مجذب • ووقفه مقص الى مفصل

يسرع ان سيل نداء وهل • أسرع من سيل اتي من علي

الا انه أحدث في وزارته حوادث عظيمة وقاس أرائي الاملا مصر والقاهرة وأخذ عليا بالاموال والارباب
الاموال وعانقهم حتى مات كثير منهم من الغنوة واستخرج جوارى الامة مضاعفة وورث فقد
ولديه المصاحب فخر الدين محمد والمصاحب زين الدين معوضه الله عنهما بأولادهم شامتهم الا يحجب صدر

في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ اشتهر ذكره وتخصر بامثاله العادل فبالسنة قبله لكونه مصر في حنة
 حث وتغير وخمسمائة عظم قدومه ثم استورده بعد الصنعة بن تشارف عند محل الوراء الكبار والعلما
 المشاورين وناشر الوزارة بسطوة وجبروت وتعلم وصار ككب الدولة واستصحب في اموالهم فتر منه القاضي
 الاشرف ابن القاضي ابي فضل الى بغداد واستمتع بالحديث لناصر وحصر كتابه الى الملك العادل بشمعة
 وهرب منه القاضي عم الدين اسماعيل بن أبي الخبيز صاحب ديوان الخيش والقاضي الاسعد اسعد بن محاف
 صاحب ديوان المال والحاكم الى الملك الظاهر بجلب ما قاما عنده حتى ماتا وصار بن جدران وبنو الخباب وبنو
 الخليلس واكار لكاتب واسطان لا يعبره في شيء ومع ذلك فكان يكثر التعصب على السلطان وينتجى عليه
 وهو يحمل الى أن عصب في سنة سبع وخمسمائة وحلف أنه ما بقي يخدم فلم يحمل له وولى الوزارة عوضا عنه
 القاضي لا عز خراطين مقدم بن شكر وخرج من مصر بجميع امواله وحرمة وعلمانه وكنت نقله على ثلاثين
 مالا ردا بعد ذلك في اغراء السلطان به وحسبوا له أن يأخذ ما له في عليهم ولم يأخذ منه شيئا وسار في آمد
 فأقام بها بعد ابن أرني الى أن مات الملك العادل في سنة خمس وستين ففصله الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل لما استند بسطة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال انصرف الى ديار مصر على أن اسرورة
 داعية لخدمته بعد ما كان بعد به فقدم عليه في دي القعدة سب وهو ياترلة سادلية قرياس من ديار مصر ففقد
 واكرمه وحادثه فصار له من موت ابيه وخياره اسرع وبخالفه الامير خاد الدين أحمد من المشطوب واسطراب
 أرض مصر بثورة العربان وكثرة خلافهم فتبعه وتركه في كدس له بعد ميله الى ديار مصر الامور وسار الى القاهرة
 فوضع يده في مصادرات ارباب الاموال تصروا في هرة من الكتاب والحصار وغزى على الاملاك مالا واحدث
 حركات كثيرة وجع ما اعطى امة ذية السلطان وكثر منكمه منه وقويت يده وتوفرته منه شديدا
 لما انتصت نوبة ديار مصر بعد الملك الكامل الى القاهرة الجبل كس برل اليه ويجلس عنده عطرته التي كانت على
 الخيل وتحدثت معه في مهمات الدولة ولم يرب على ذلك الى أن مات بالقاهرة وهو ورير في يوم الجمعة ثامن شعبان
 سنة ثنتين وخمسين وسفحانه وكان بعد ان عورجاء لعماله ابطاله من الدواقي غير واحد قد لانت هيته
 الصدور وشبهه على الرعم ولرضي الجمهور وأحمد بركات الرعيان وأسلم رمانا لم يحد ابقده على بال
 ومع عبد الملك الكامل في حث امة بعث له بامه الملك اسماح نجم الدين أيوب والملك العادل أبي بكر ليرورا
 في يوم عيد قضا ما على رأسه قيا ما وانشد زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب القويحي قصيدة
 زاد فيها حين رأى الملكين قيا ما على رأسه

لوم تقم قه حق قيا ما ما كنت تقصد والمولود قيا ما

وقطع في وزارته الارزاق وكاتب بملها اربعمائة ألف دينار في السنة وتسارع ارباب الخواص والاطماع
 ومن كان يحاميه الى بايه وملوا طرفاته وهو يحسبهم ولا يحسبهم بشيء منهم وهو عالم وأوقع بالروساء وأرباب
 البيوت حتى استأصل شافهم عن آسهم وقدم الاراد في ماصهم وكان جلد اقوياحل به مرة ووسطاريا
 قوية وأرست بيش منه الاطباء وعند ما اشتد به الوجع وأشرف على الهلاك استدعى بعشرة من وجوه
 كتاب كانوا في حبسه وقال اتم في راحة وأباني الالم كلا والله وانحضر المعاصرون لان العذاب وعدهم
 فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الالم طول الليل الى الصبح وبعد ثلاثة أيام ركب وكان يقول
 كثير الم يتق في قلبي حسرة الا كون الياسي لم تتمغ شيبته على عتباني يعني القاضي الباصل عبد الرحيم
 الياسي فانه مات قبل وزارته وكان يرى اللون تعوده حجرة ومع ذلك فكان يطلق الحيا حلوا للسان حسن الهيئة
 صاحب دهاء مع هوج وخبث في طبع ورعونة مفرطة وحقد لا تحموا به يتقم ويظن انه لم يتقسم فيعود وكان
 لا ينام عن عذوه ولا يقبل معذرة أحد ويتخذ الرساء كلهم أعداءه ولا يرضى لعذوقه دون الهلاك والاستئصال
 ولا يرحم أحد اذا انتقم منه ولا يسالي بصاقية وكان له ولاه كلة يرونها ويعملون بها كما يعمل بالاقوال
 الالهية وهي اذا كنت دقا فافلا تكن وتداوكان الواحد منهم بعيدا في اليوم مرات ويجعلها حجة عند
 انتقامه وكان قد استولى على الملك العادل طاهرا وباطلا ولا يمكن أحدا من الوصول اليه حتى الطبيب
 والحاجب والفراش عليهم عيون له لا يتكلم أحد منهم فذل كلهم خوفا منه وكان كبر أغراضه ابادا أرباب

السيوت ومحو آلامهم وهدم ديارهم وتقريب الاسقاط وشرار المشهاء وكان لا يأخذ من مدل السلطان فلما ولا
ألف دينار ويطهر أمانة مصرطة فذا الاح له مال عظيم احتضه وطع اقطاعه في السنة مائة ألف دينار وعشرين
ألف دينار وكان قد عي فأحيد بهر جلد اعظميا وعدم اسكاته واداحضر اليه الامراء ولاكار وجلسوا على
خوانه يقول قدموا اللون القلاني لا امير فلان والصدر فلان والقاضي فلان وهو يفي أموري في معرفة مكان
المشارايه رمور ومقدمات يكار فهاذوا اثر ارمان وكان يشبه في زمله بالقاضي العاضل وفي محاضراته
بالور يرعون الدين بن هيرة حتى اشتهر عنه ذلك ولم يكن فيه اداة هذا الكه كان من دهاة الرجال وكان اذا لفظ
شخصا لا يقع له الابتكرة العي ونهايه الرفعة واذا غلب على أحد لا يقع في شأنه الا محو أثره من الوجود وكان
كثيرا ما يشده

إذا حضرت امرا فأحذر عداوته • من يرع الشوك لم يحصل به عيبا

وينشد كثيرا

فؤد عدوى ثم تزعم اني • صديقك ان الرأى عنك لغائب

وأخذه مرة مرض من حي قوية وحدث به الباقض وهو في مجلس السلطان يسند الاشغال فحانزولا اني حنبه
الى الارض حتى دهب وهو كذلك وكان يعرض على الملوك الجسارة وتنفذ الرضا على بابيه من نصف الليل
ومعهم المشاعل واشمع وعمد الصاحب يركب فلا يرهم ولا يرونه لانه امان أن يرص رأسه الى السحاب نهبها واما
أن يعرج الى طريق غير حتى هم بها واما أن يأمر الجنادرة التي في ركابه بضرب الناس وطرد هم من طريقه
ويكون الرجل قد وقف على بابيه طول الليل اتماس أوله أو من نصحه بغيره ودوابه فيطرد عنه ولا يراءه وكان له
بواب يأخذ من الناس مالا كثيرا ومع ذلك يهينهم اداة مربة وعليه للصاحب في كل يوم خمسة دنانير
مهادينار رسم الفقع وثلاثة دنانير رسم الطلوي وكمسوة غلته ونفقاه عليه أيضا ومع ذلك اتقى
عقار او قري ولما كان بعد موت الصاحب قدم من بعد ارسول الخليفة العاهر وهو محبي الدين ابو المعفر
ابن ابو زى ومعه خلعة خليفة لندك الكامل وخلع لاولاده وخلعة للصاحب صني الدين فلبسها خرا لادين
سليمان كاتب الانشاء وقضى الملك الكامل على اولاده نواح الدين يوسف وعز الدين محمد وجبهما وأوقع الخوطة
على سائر موجوده رحمه الله وعفا عنه

• (المدرسة الشريفة) •

هذه المدرسة تدرب كرامة على رأس حارة الجودرية من اقدارة وقصبة الامير الكبير الشريف خرا الدين
ابو نصر اسماعيل بن حصن الدولة نظر العرب فطلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جليل دحية بن جعفر بن موسى بن
ار هيم بن سمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه الخضرى الزينبي
امير الحج والرائين وأحد امراء مصر في الدولة لايوية وقت في سنة اثنى عشرة ومائة وهي من مداوس
الفتية الشافعية • قال ابن عبد العاهر وسرى له في زعمها حكاية مع اصقبة ضياء الدين بن الوراق وذلك
أن الملك اهدل سيف الدين اناكر يعنى ابن أيوب لما ملك مصر وكان قد دخلها على نه نائب الملك المصور محمد
اس لعزير بن عيسى بن صلاح الدين يوسف فقوى عليه وفعد الاستعداد بالملوك فأحضر الناس للحلف وكان من
جملتهم اصقبة ضياء الدين بن الوراق فلما شرع الناس في الحلف قال الفقيه ضياء الدين ما هذا الحلف بالامس
حلفتم بالله صور فان كانت تلك الايمان باطلا فهدمها بالقد وان كانت تلك صحيحة فهدمها باطلا فقال الصاحب صني
الدين بن شكر للعادل أقصد عليك الامور هذا الفقيه وكان الفقيه لم يحضر الى ابن شكر ولا سلم عليه فأمر العادل
بالخوطة على جميع موجود الفقيه وماله وأملاكه واعتقله بالبرصده مما عليه فيه لانه كان مسجودا فأقام
مقدس في على هذه الصورة فلما كان في بعض الامام وجد غرة من المترجم فحضر الى دار الوزارة بالقاهرة فرفع
العادل حضوره فخرج اليه فقرب له الفقيه اعلم والله اني لا احب لك ولا ارأى أن أنت تتقدمنى الى الله في هذه المدة
وأنا بعدك اعادك يدي الله تعالى وتركة وعاد الى مكانه فحضر الشريف خرا الدين بن علق الى الملك العادل
فوجد منه ما لم يحسب فأنه قد رفته فقال يا مولانا لا ترمي بجزد الدم في نبت فقال خذ كل ما وقعت الخوطة عليه
وكل ما استخرج من أجرة أملاكه وطيب حاطره وأما الفقيه ضياء الدين فانه أصبح وحضرته اليه جماعة من الطلبة

فأصبح السلطان ورثه إلى القبة وحضر القصة وسائر الملك وأهل الدولة وكافة الناس وعلقت الامواق بالقاهرة ومصر وعلى عزاء الملك الصالح بين القصرين بالدفوف مدة ثلاثة أيام حرها يوم الاثنين ووضع عند القصر سنانا حتى السلطان وخمته وتركائه وقوسه ورتبه عنده للقرابة على ما شرطت خيرة الدوا في كتاب وقصها وجعلت المطرف فيها للصحاب جاء الدين على بن حنا وذريته وهي يذهبهم إلى اليوم وما أحسن قول الأديب جمال الدين أبي الخطر عند لرحي بن أبي سعيد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن تميم الواسطي المعروف بابن السيرة الشاعر لما مر هو والامير نور الدين في كركيت بالقاهرة بين القصرين ونظر إلى تربة الملك الصالح هذه وقد دفن في ساعة شيخ المالكية فانشد

نبئت لأرباب العلوم مدارس • لتجويها من هول يوم المهالك

وضاقت عليك الأرض لم تلق منزلا • تحيل به إلا إلى جنب مالك

وذلك أن هذه القبة التي فيها قراعت الصالح بحلوة لا يزالون لشمها المصيبة المنعير إلى الامام مالك بن انس رضي الله عنه فقدمه النورية بمالك الامام المشهور ومالك حازن اسرار عذبا لله منها

• (المدرسة الكاملة) •

هذه المدرسة بجامع القصرين من القاهرة وتعرف بمدارس الحديث الكاملة أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب برشادي بن مروان في سنة اثنين وعشرين وسميها وهي ثاني دار علم الحديث فار أول من بي دارا على وجه الارض للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي مدني ثم بي الكامل هذه الدار ووضعا على المشعلين بالحديث السوي ثم من بعدهم على اسمها الشافعية ووقف عليها الربيع الذي بجوارها على باب الخرنشف ويمتد إلى الدرب المقابل للربيع وهذا الربيع من انشاء الملك الكامل وكان موضعه من جهة القصر العربي ثم صار موضعها كنه القماحون وكان موضع المدرسة سوفا للربيع ودار تعرف بابن كستول • وأقول من ولى تدريس الكاملة الخافض أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ابن دحية ثم أخوه أبو عمرو وعثمان بن الحسن بن علي بن دحية ثم حافظ عبد العظيم اندري ثم الرشيد اعطاه وما برحت يد أعيان السنها إلى أن كانت الحوادث والحسن مندمنة من وغنائها قتلان كانتا شي غيرها وولى تدريسها صبي لا يشترك الا في "الاباصورة ولا يعتد من البيعة الا بالنطق واستمر فيها دهر الايدرس بها حتى نسيبت أو كادت نسي دروسها ولا حول ولا قوة الا بالله • (الملك الكامل) ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب برشادي بن مروان الكردى الايوبى خامس ملوك بي أيوب الاكراد بدار مصر ولدى خامس عشر ربيع الأول سنة ست وسبع وخمسمائة وخلف أباه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل إلى القاهرة في سنة ست وتسعين وخمسمائة ونصبه أبوه • ساعده بدار مصر وضعه الشريف وجعله في عهد وحلف له الامراء وأمسك به قلعة الجبل وسكن العادل في دار الخوارق بالقاهرة وصار يحكم بدار مصر مدة عتبة الملك العادل بلاد الشام وغيرها بخروء • مات الملك العادل بلاد الشام استقل الملك الكامل بمملكة مصر في جادى الحرة سنة خمس عشرة وسميها وهو على محاربة الفرنج بالمرلة العادلة قرياس دمياط وقدمه كواثر الفرنج فنت القتلهم مع ما حدث من الوهن بموت السلطان وشارت العربان بنواحي أرض مصر وكثر خلاهم واشتد ضررهم وقام الامير عماد الدين أحمد ابن الامير سيف الدين أبي الحسين على بن أحمد الهكاري المعروف بابن المشطوب وكنى أحمل لاهراء الاكلرو له انصف من الاكراد الهكاري بن يدر خطع الملك الكامل ونجليك أخيه الملك الصالح لبراهيم بن العادل ووافقه على ذلك كثير من الامراء فمجد الكامل بدار أمن الرحيل في الليل حريدة وسفروا من العادلة إلى أشجوم طاح وبرزل بها وأصبح العسكر بغير سلطان فركب كل واحد هوا ولم يخرج واحدا منهم على آخر وتركوا أنفالقهم وصاروا معهم فاعتنم الفرنج الفرصة وعبروا إلى دمياط واستولوا على جميع ما تركه المسلمون وكان شيا عنيما وفتح الملك الكامل بخارقه أرض مصر ثم إن الله تعالى ثبه وتلاشت به العاصم وبعد يومين قدم عليه أخوه الملك العظيم عيسى صاحب دمشق بأشجوم فاستد به بداره وأخرج ابن المشطوب من العسكر إلى الشام ثم أخرج الصالح لبراهيم إلى الملوك الايوبية بالشام والشرق يستفروهم

لجهاد الفريخ وكتب الملك الكامل الى أخيه الملك الاشرف موسى شاه يستحثه على الحضور وصدر المكتوبة بهذه الايات

يا معدي ان كنت حقاً معني • فأتهمز بغير ثلث وتوقف
واحتث فلو كنت مرة قلاً أو موبخاً • بفتحهم في سبها وتصف
واطو المنازل ما استطعت ولا تنخ • الاعلى باب الملك الاشرف
واقر السلام عليه من عبده • متوقع لقدومه متوقف
وإذا وصلت الى جاء فقبله • عني بحسن توصل وتلف
ابتأت عبداً عن قليل تلقه • ما بين كل مهند ومنق
أوتبط عن انجاده فلقاؤه • بل في القيامة في عراض الموقف

وجده الكامل في قتال الفريخ وأمر بالصبر في ديار مصر وأنه المولود من الاطراف فتذركه أخذ الفريخ لدمياط
بعد ما حاصره ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً ووضعوا السيف في أهلها فدخل الكامل من أنجوم
دبرل بالمصورة وبعض ستة فراسخ وفوى الفريخ حتى بلغت عدتهم نحو المائتين ألف رجل وعشرة آلاف
قارر وقدم عامة أهل أرض مصر وأت التجارات من البلاد الشامية وغيرها مصارحاً للمسلمين في جمع عظيم الى
الغاية بلغت عدة فرسانهم خمسة نحو المائتين ألفاً وكانت بينهم بقيت خللوت آت الى وقوع الخلع وتسلم
المسلمون مدينة دميطة في ناسع عشر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة بعد ما أقامت يد الفريخ سنة وأحد
عشر شهراً نقص ستة أيام وسار الفريخ الى بلاد مصر وبعده السلطان الى قلعة الجبل وأخرج كثيراً من الأمراء
الذين وقفوا بين المشطوب من القاهرة الى الشام ووزق أحازهم على محبته ثم خوف من أمره في سنة
أحدى وعشرين بجهلهم الى أخيه الملك المعظم فقص على جماعة منهم وكتب له الملك الاشرف في مواعته
على المعظم فتقويت الوحدة بين الكامل والمعظم واشتد خوف الكامل من عسكره وهم أن يخرج من القاهرة
لقتال المعظم فلم يجسر على ذلك وقدم الاشرف الى القاهرة فسر بذلك سروراً كثيراً وتعالى على المعاصرة وسافر
من القاهرة فدل مع المعظم فتميز الكامل في أمره وبعث الى ملوك الفريخ يستدعيه الى عكا ووعده بأن يمكنه
من بلاد الساحل وقصد بذلك أن يشغل سر أخيه المعظم فلما بلغ ذلك المعظم خطب للامان جلالات الذين
الخاورى ويهت بتمجده على الكامل واطل الخطبة في أمم خرج الكامل من القاهرة يريد محارسته
في رمضان سنة أربع وعشرين وسار الى العدة ثم دلى دعة جليل وبعث على عدة من الأمراء ومعه
أبيه بكتابه المعظم ورسو في العدة حتى موت الملك المعظم في عشرين بقعدة وقيام به الملك اسامر داود
بسلطنة دمشق وطلبه من الكامل الموادة وبعث اليه خلعة سنية وندى اسلطي يا وطلب منه أن يرسل له من
قلعة اشولك فامنع اسامر من ذلك فوعدت اسامر بانه ما وعده الملك الكامل في اية الملك الصالح نعم
الدين أيوب وأرسله ببعثات لطيفة وأرسله بدار الخوارزج وخرج من القاهرة في العساكر يريد دمشق
فأخذ الناس وانقدم من خرج اسامر داود من دمشق ومعه عيه الاشرف وسار الى الكامل يطلب منه
الصلح فبلغ ذلك الكامل فحل من الناس يريد القاهرة فقدمها لاشرف وأقام بها اسامر
وسار الاشرف والمجاهد الى الكامل فأرسله فخرج من المحوز فأكرمها وقرع الاشرف انزع دمشق
من الناصر وأعطاه لاشرف على أن يكون مكان ما بين عقة أقبى الى القاهرة ولا يشرف من
دمشق الى عقة أقبى وأن يعين بجماعة من ملوك بني أيوب فانفق عليهم المائتين لاسطرور الى عكا باستدعاء الملك
الكامل له فتميز الكامل في أمره بجماعة من محارسته وأخذ بلاطفه وشرع الفريخ في محاربة صيدا وكانت
مساعدة بين المسلمين والفريخ وسورها حراب فبلغ الناصر موافقة الاشرف لشكالي عادم بالناس الى
دمشق واستعد للحرب فدار اليه الاشرف من بني المحوز وحاصره دمشق وأقام الكامل بن المحوز وقد نورط
مع الفريخ ولم يجد من اعوانهم القدس على أن لا يبتدئ دسوره وأن تبقى الحضرة والاقدى مع المسلمين ويكون
كم جرى القدس الى المسلمين وأن القرى التي فيها بين عكا وياقوب وبلد القدس الفريخ وانعدت الهدنة
على ذلك مدة عشر سنين وخمسة أشهر وأربعين يوماً وأولها ثامن ربيع الأول سنة ست وعشرين ويودي

في القدس بفرح المخلص معه وتسلمه الى القريش فكان أمر امهولاً من شدة البصكاء والصراخ وخرجوا
 بأجمعهم فصاروا الى محيم الكامل وأذنوا على بابه في عير وقت الاذان فشق عليه ذلك وأخذ منهم السور
 وقناديل الفضة والآلات وزجرهم وفيل لهم امصوا حيث شئتم فعمم على المساكين هذه وكثر الانكار على الملك
 الكامل وشجعت المقالة فيه وعاد الابرطور الى بلاده بعد ما دخل القدس وكان مسيرته في آخر جادى الآخرة
 ستة وست وعشرين وسيراً كاملاً الى الآفاق ينكسر قلوب المساكين وانزعاجهم لاخذ الصريح القدس ورحل من
 تل الجوز يزيد دمشق والاشرف على محاصرها حتى في القتل واشتد الامر على الناصر الى أن تراه في الليل
 على الملك الكامل فأكرمه وأعادته الى قلعة دمشق وبعث من تسلمها منه وعوقبه عن دمشق انكره والتوبك
 واصلت والطفه والاغوار ونابلس وأعمال القدس ثم تركه التوبك للكامل مع عدة مما ذكر وتسلم الكامل
 دمشق في أول شعبان وأعطاه لاشرف وأخذ منه ما معه من بلاد الشرف وهي حران والرها وسروج وغير
 ذلك ثم سار الكامل فأخذ حماه ووجه منها فقطع الصرات ثم سار الى جعبر والرفقة ودخل حران والرها ورتب
 أمورها وأتته الرسل من ماردين وأمد الموصل وأربل وغير ذلك واقعت له الخطبة بماردين وبعث يستدعي
 عساكر الشام لقتال النصارى وهرب جلاط ثم رحل الكامل من حران لا موار حدثت وسار الى مصر فدخلها
 في شهر رجب سنة سبع وعشرين وقد تغير على ولده الملك الصالح شيم الدين أيوب وخلعه من ولاية الله هدد وعهد
 الى ابنه الملك العادل أي بكر ثم سار الى الاسكندرية في سنة ثمان وعشرين ثم عاد الى مصر وحفر بحر انبيل
 فيما بين المقباس ومرتصر وعمل فيه سبعة واستعمل فيه المولود من أهل والاعراء والجند فصار الماء دائماً فيما بين
 مصر والمقباس واكتشف البرقيع المقباس والخبرة في أيام احتراق النبل وخرج من القاهرة الى بلاد الشام
 في آخر جادى الآخرة سنة تسع وعشرين واستوقف على ديار مصر انه العادل وأسكه قلعة الجبل وأخذ الصالح
 معه فدخل دمشق من طريق الكركل وخرج منها لقتال التتار وجعل ابنه الصالح على مقدمته سار الى حران
 فرحل التتار عن خلاط ثم رحل الى الرها وسار الى آمد ونار لها حتى أخذها وأتم على ابنه الصالح بحمص كيف
 وبعثه اليه وعاد الى مصر في سنة ثلاثين فمضى على عدة من الاعراء ثم خرج في سنة احدى وثلاثين الى دمشق
 وسار منها ودخل الدربند وقد أعجبه كثرة عساكره فانه اجتمع معه ثمانية عشر طلياً ثمانية عشر ملكاً
 وقال هذه العساكر لم تجتمع لاحد من ملوك الاسلام ونزل على النهر الازرق بأول بلد الروم وقد رالت عساكر
 الروم وأخذت عليه رأس الدربند وسعوه قتيلاً لقتل الاقوات عمده ولا خلاف ملوك بني أيوب عليه ورحل الى
 مصر وقد قد ما بينه وبين الاشرف وغيره وأخذ ملك الروم الرها وحران بالسيف قتيلاً الكامل وخرج بعساكره
 من القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين وسار الى الرها وبار لها حتى أخذها وهدم قلعتها وأخذ حران بعد قتل
 شديد وبعث يحيى كاسمها من روم الى القاهرة فدخلها في سنة أربع وثلاثين ثم خرج في سنة خمس وثلاثين ورجل
 على دمشق وقد امتنع عليه فمضى بها حتى أخذها من أخيه الملك الصالح اسماعيل وعوقبه عنها بطن
 ونصري وغيرهما في تاسع عشر جادى الاولى ورجل بالقلعة وأخذ يتهزل لاخذ حلب وقد رزل به ركام فدخل
 في اتدائه ايام فادقت المواذي معدته فتورم ومارت فيه حتى فناء الاطباء عن اتي وحذروه منه فلم يصبر
 وتنبأ قات لوفته في آخر نهار الاربع عاشر عشرى ووجب سنة خمس وثلاثين وحقته عن مستين سنة منها
 ما كنه أرض مصر فحوار بين سنة استبد فيها بعد موت أبيه سنة عشر من سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان
 يحب العلم وأهله ويؤثر في استهم وشغف بجمع الحديث السوى وحدثت وبخ دار الحديث الكاملة بالقاهرة
 وكان يناظر العلماء ويحضرهم بمسائل غريبة من فقه ونحو من أبوابها حتى عنده وكان يبيت عنده بقلعة
 الجبل عدة من أهل العلم على أسرة بجانب سريره وكان للعلم والادب عنده ضاق فقصده الناس
 لذلك وصار يطلق الارواق الإدارة لمن يقصده لهذا وكان مهاباً حازماً سديداً رأى حسن التدبير عفيفاً عن
 الدماء وكان يباشر أمور مملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره ولم يتور بعد الصاحب صفي الدين
 عند الله بن علي بن شكر أحد اوصاها كان يتقدم من يختاره لتدبير الاشغال ويحضر عنده للدواوين ويحاسبهم
 بعينه وهذا ابتدأت زيادته ليل خرج وكشف الجور ورتب الامراء لعملها فاذا انتهى على الجسور وخرج ثانياً

وتعقد لها بنفسه فان وقف فيها على خلل عاقب منوبيا أشد العقوبة فعمرت أرض مصر في أيامه عمارة جديدة
وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجي من الناس سعي الفقراء والمساكين وبعض مصرف ذلك لمصلحة
شرعا ويرمره معاليم الفقهاء واصحابها وذكر يحسن كل ليلة جمعة يجلس له كل ائمة يجتمعون عنده للمنفطرة
وكان كثير السبابة حسن المذرة وأقدم على كل طريق حصر الخطط المسافرين الا انه كان معروفا بجمع
المال بجهته في تحصيله وأحدث في البلاد حوارث سمع الحقوق لم يعرف غيره ومن شعره قوله رحمه الله تعالى
انما تحققت ما عند صاحبكم • من العرام فذلك القدر يكفيه
انتم سكنتم فواذي وهو غيركم • وصاحب البيت ادري بالذي فيه

وقال له الطبيب علم الدين أبو النصر برجس بن أبي حنيفة في اليوم الذي مات فيه كيف يوم السلطان
في ليلة فأنشد

يا خبلي خبرني بصدق • كيف طام اسكرى فاني نسيت

ودفن في اربلا بقلعة دمشق ثم نشر الى حوار جامع في أمية وفرد هناك رحمه الله تعالى

• (المدرسة الصغرية) •

هذه المدرسة من داخل باب الجمون الصغير بالقرب من رأس سويقة أمير اجيوش في بابها وبين الجامع الخاكي
بجوار الرابطة ها الأمير جمال الدين شويح بن صبرم أحد أمراء المماليك تكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبنى
في تاسع عشر مئذنة ست وثلاثين ومئذنة

• (المدرسة المسروية) •

هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس غواص مسرور أحد خدام القصر فعملت
مدرسة بعد وفاته بوصيته وأبى يوسف الصدوق الصغير طلبه وكان ساوفا من ثمن صبعة بالشام كانت بيده بيعت
بعد موته وتولى ذلك القاضي كمال الدين حضره درس بها وكن مسرور من احتضن بالسلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب مقدمه على حلقته ولم يزل مقدمه الى أيام الكلاية • والله تعالى ولزم داره الى أن مات
ودفن بالقرية الى جانب مسجده وكان له بيت واحد من معروف ومن تلامذته ساهرة فندق يعرف اليوم ببحان
مسرور الصغرى وله ربيع بالشارع

• (المدرسة القوسية) •

هذه المدرسة بالقاهرة في درب سيف الدولة بالقرب من درب ملوحيا أنشأها الأمير كركردى والى
قوص

• (مدرسة صحار لديم) •

• (المدرسة الظاهرية) •

هذه مدرسة بالقاهرة من جملة خطيب القصرير كن وضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم وقد تقدم
ذكرها في أخبار القصر ومما دخل في هذه المدرسة باب الذهب المذكور في أبواب القصر فلما وقع المماليك
الساكنين من السد قد اوى الخوصة على القصور والمساكن فقدم ذكره زل القاضي كمال الدين طاهر من القبة
نصر وكيل بيت الله وموقف عه الخيم هذه وساعها الشيخ شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسى شيخ
الحابلة ومدرس المدرسة الصالحة التيمية تبايعها المذكور السلطان قاهر بدمها وبنها موضعها مدرسة
فابتدى بعمارتها في ثمان ربيع لاخر سنة ستين ومئذنة وفتح مئذنة في سنة اثنتين وستين وسنة ثمان لم يقع
الشروع في بنائها حتى رتب السلطان وقفها وكان بالشام وصفت بدارته الى الأمير جمال الدين بن يعمر

وأن لا يستعمل فيها أحد بغير أجر ولا ينقص من أجره شيء ~~بما~~ ~~كان~~ يوم ذل ذلك من صفر سنة اثنين
وسمى وسماه أجمع من العلم بها وقد منعها وحصر أقرانها وجلس أهل الدروس كل طائفة في أيوان
منها الشافعية بالإيوان القبلي ومدرستهم ~~التي~~ في الدين محمد بن عبد الرحمن الحموي والحشوية بالإيوان
بجري ومدرستهم ~~التي~~ محمد بن عبد الرحمن صاحب كتاب الدين عمر بن عبد الحميد الحلي وأهل الحديث
بالأيوان شرقي ومدرستهم ~~التي~~ شرف بن عبد المؤمن بن حبيب الدمشقي وشرقي بالقرآن السبع
بالأيوان الغربي ونجحهم القسبة كمال بن يحيى وقرروا كلهم بدروس وتساطروا في علومهم ثم دعت الاحطة
لهم فأكروا وقام لأدبنا تحسين بمرارة شد

الاعكاد بين المدارس من ذي • ومن تعالى في الثواب وفي الثناء

لقد ظهرت للظاهر الملك همة • بها اليوم في المدارس قد بلغ المنا

تجمع قيب كل حسن مرق • من فلويا التزام وأعيان

ومد جاورت في الشهيد نفسه الشخصية منها في سرور وفي هنا

وما هي إلا جنة الخلد أرفت • له في غدا خنار تجميلهاها

وقد السراج لوزاق أبيض حبيدتها

ملك في العلم حبة وأهل • منه حبة بس فيه ملام

فتبدها لأعلم مدرسة عدا • عرق البهشيق وشام

ولا تذكرن يوما نظامية لها • فليس يصاها في النظام نظام

ولا تذكرن ملكا فيبر من مالك • وكل ملكت في يديه غلام

ولما ما زعرت كل يمة • حتى لاح صبح فاستقر حلام

وقد برزت كل روض في الحسن أثبات • بأن يديه في لوال عماد

المزج محرابا حكت أراهما • نفع عهن العداة كرام

وقال الشيخ جمال الدين يوسف بن الحسن

قصد الملوك جالك والخلفاء • فأخرفن محلك الجوزاء

أنت الذي أمرأته بين الوري • مثل الملوك وجنده أمراء

ملك تزينت المسالك بأهله • وتجملت بمديحه الفصلاء

وزعمت علماء خبر مدارس • حلت بها العلماء والفضلاء

يقى كما في زمان وملك • باق له ولحاسديه فناء

كم لشرج وسدر • رسل منها العفو والاعفاء

وطريقته لنلادهم موطوءة • وطريقهم لبلاذع عذراء

دامت له الدنيا ودام مخلدا • ما قبل الأصباح والأمساء

فلما فرغ هؤلاء الثلاثة من أشغالهم أقيمت عليهم أعلام وكان يوم مشهود وجعل جارية ~~تكتب~~ تشتمل
على مهمات الكتب في سائر العلوم وحيث بها مكتب عظيم أقيم للمسلمين كتاب الله تعالى وأخرى لهم الجريات
والسكوة وأوقف عليها أربع السلطان خارج باب بوزويلة هيما بين باب بوزويلة وباب السرح ويعرف ذلك الحظ
اليوم به فيقال خط تحت الربع وكان ربح كبير انكسر حرمه عدة دورهم تعمرو تحت هذا ربع عدة
حوايت هي الآن من أجل السوق وللناس في سكاها رعة عسجة وشاهسون فيها تساموا ريعون فيه إلى
الحكام وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة الآن فقد تقدم عهدا فرشت وجهها إلى الآن بقية صاحبة
وتنظرها تارة ~~يكون~~ بيد الحسية وأحياها بيد الشافية وشارع في نظرها ولاد لها ريد يعون عنه وثمة
عائقة الأمور

• (المدرسة المنصورية) •

هذه المدرسة من داخل باب المدرستان الكبير المنصوري يحيط بين القصرين بالقاهرة أسماها هي والقبلة

التي تجاهاها والمارستان الملك المنصور قلاوون الثاني - الصالحى - على يد الامير علم الدين منجى النجاشى - ورتب
 به دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الاربعة ودرسوا للطلاب ورتب بالقبة دروس الحديث السوى ودرسوا للتفسير
 القرآن الكريم وميعاد وكانت هذه التداريس لا يلبث الا ايجل انفسها المعترين ثم هي اليوم كاقيل

تصدق لتدريس كل مهتم • بليس يدعى بالفقيه المدرس

حقن لاهل العلم أن يتجولوا • بيت قديم شاع في كل مجلس

قد هزلت حتى بدامن هزالها • كلاها وحتى سامها كل مفلس

• (القبة المنصورية) هذه القبة تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعاً من داخل باب المارستان المنصورية
 وهي من أعظم المساجد المملوكية وأجلها قدراً وبها افتتح الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك
 الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وبها قاعة جليلة في وسطها فسقية
 يصل اليها الماء من قنطرة بديعة ارى وسائر هذه القاعة مفروش بالرخام الملون وهذه القاعة معدة لاقامة
 الخدام المملوكية الذين يعرفون اليوم في الدولة التركية باسم طوائف واحدة هم طوائف وهذه لفظة تركية
 أصلها بلغتهم طابوشى فتلاعت بها العامة وقالت طوائف وهو الغصن ولهذا اعدت في كل يوم ما يكفهم
 من الخبز البنى والقمح المطسوح وفي كل شهر من المصالحم الوافرة ما فيه غنية بهم وأدرستهم ولهم حرمة وافرة
 وكله نافذة وجانب مرقى وبه تدبىضهم من أعيان الناس يجلس على مرتبة وفيه الخدام في مجالسهم لا يبرحون
 في عبادة وكان يستقرى وظائف هذه الخدمة أكابر خدام السلطان ويشيرون بهم قواياو الخلدون الاقامة بالقبة
 ويرون مع سعة أحوالهم وكثرة أموالهم من قدم بخدمهم وكان سبب ادخارهم الى خدمة القبة
 المنصورية ثم تلاشى الحال بالنسبة الى ما كان والخدام هذه القاعة الى اليوم وقصد الخلدون باقامة الخدام
 في هذه القاعة التي يتوصل الى انفسه منها اقامة مأموس الملك بعد الموت كما كان في مدة الخليفة وهم الى اليوم
 لا يتركون أحداً من الدخول الى القبة الا من كان من أهلها والله دريحى بن حكم الكرى الجياى المعربى
 المقرب بالعزيز لجلاله حيث يقول

أرى أهل القراء اذا وفوا • بنوا تلك المقابر بالعضور

أبوا الامساواة وتبها • على الفقراء حتى في القبور

وفي هذه القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة وتعرف بدروس وصف اصح وذلك ان الملك الصالح عماد
 الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخترته المذبة دون بلوغ غرضه فقام الامير أرغون
 العلانى زوج أمه في وقت قريه تعرف به همسا الخيام من الاعمال الشرقية عن أم الملك الصالح فابته بطريق
 الوكالة عنها ورتب ما كان الملك الصالح اسماعيل غزيره في حياته لو أنشأ مدرسة وجعل ذلك الامير أرغون مرتباً
 ان يقوم به في القبة المنصورية وهو وصف جليل يتحصل منه في كل سنة نحو الاربعة آلاف دينار ذهب
 ثم لما كانت الحوادث وحررت انماحية المذكورة تلاشى امر وقف الصالح وفيه الى اليوم بقية وكان لا يلى
 تدريس دروسه الا فصاة القضاة فوليه الآن الصبيان ومن لا يؤهل لو كان الانصاف له • وفي هذه
 القبة أيضاً قراء يتناوبون القراءة بالنسب المظلة على الشارع طول الليل والنهار وهم من جهة ثلاثة اوقاف
 فطائفة من جهة وقف الملك الصالح اسماعيل وطائفة من جهة الوقف السيسى وهو موقوف الى الملك
 المنصور سيف الدين أبى بكر ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون • وهذه القبة امام راتب يصلى بالخدام والقراء
 وغيرهم الصلوات الخمس ويصلى له باب فيما بين القبة والمحراب يدخل منه من يلى من الناس ثم يعين بعد انقضاء
 الصلاة • وهذه القبة حرائر جليله فكان فيها عدة أجال من الكتب في أنواع العلوم مما وقفه الملك
 المنصور وغيره وقد ذهب معظم هذه الكتب ونفرت في ايدي الناس • وفي هذه القبة حرائر هاشاب
 المنصور بن بهاوهم عراش معلوم معلوم لتعهدهم ويوضع ما يتحصل من مال اوقاف المارستان بهذه القبة تحت
 ايدي الخدام وكانت عادة انه اذا أمر السلطان أحداً من أمراء مصر والشام فانه يزل من قطعة الجبل وعليه
 التشرىف والشرىوش وتوقد له القاهرة فيز الى المدرسة الصالحية بين القصرين وعمل ذلك من عهد ملطنة
 الأمراء من بعده فقل ذلك الى القبة المنصورية وصار الامير يحلف عند انذار المذكورة ويحضر تجليسه

صاحب الخراب وتبدأ سمعة جليلة بهذه القبة ثم ينصرف الأمير ويجلس له في طول شارع القاهرة إلى القلعة أهل
الانفاق لترفعه في توليه وصعوده وكان هذا من جملة منتهات القاهرة وقد بطل ذلك منذ اقترضت دولة بني قلاوون
ومن جملة أخبار هذه القبة انه لما كان في يوم الخميس من سنة ثمان مائة وسبعمائة بعث الملك الأشرف
صلاح الدين خليل بن قلاوون بجملة مال تصدق به في هذه القبة ثم امر بنقل آية من القلعة فخرج سائر الامراء
ونائب السلطنة الأمير بيدرايد الدين والوزير صاحب شمس الدين محمد بن السلحوس النخعي وحضروا
بعد صلاة العشاء الاخرة ومثوا بأجمعهم فقام تابوت الملك المنصور إلى الجامع الارهر وحضر فيه القضاة
ومشايخ الصوفية فقدم خاصي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وصلى على الجثث وخرج الجميع أمامها إلى
القبة المنصورية حتى وقف فيها وذلك في ليلة الجمعة ثمان مائة وقبل عشرين من عاد الوزير والنائب من الدهليز
خارج القاهرة إلى القبة المنصورية لعمل مجتمعة بسبب قراءة حكمة كريمة في ليلة الجمعة ثمان مائة عشرين من
نها وحضر المشايخ والقراء والقصة في جمع موفور ومزق في القراء صدقات حرية ومدت أحاطة كثيرة
وتدبرت الناس طعنت حتى امتلأت الأيدي بما أوكلت إحدى إلى عز كثر الدعاء فيها لسلطان وعساكر
الاسلام بالنصر على أعدائهم وحضر الملك الأشرف بكر يوم الجمعة إلى القبة المنصورية وفرق مالا كثيرا وكان
الملك الأشرف قد ريد المسيرة إذا لم يخرج وأخذ مدينة عكا فارتدت وعاد في العشرين من شعبان وقد فتح
الله له مدينة عكا بقوة بالسيف وحرب أموالها وسكان عورة إلى القاهرة من باب النصر وقد زينت
القاهرة تزيين عظيم فعند ما حدى باب المارستان نزل إلى القبة المنصورية وقد غصت بالقصة والاعيان
واقترأوا وكتبوا والقصة بالمدح والثناء حتى جلس فاحد القراء في القراءة وقد تم بحم الدين محمد بن فتح
الدين محمد بن عبد الله بن مهمل بن غياث بن نصر المعروف بابن العنبري الواعظ وصعد من نصب له مجلس عليه
وافتح بشفاعة تشغل على ذكر الجهاد وما فيه من الاجرة فمد فيها بتجود ذلك انه اقتضاها بقوله

زروا الذين وقف على قبري هذا • فكأنى بك قد نزلت اليها

فعند ما سمع الأشرف هذا ابنت تطهره وعض فأنما هو ريب الأمير بيدرايد نائب السلطنة بشدة حنقه وقال
ما وجدته شيئا وله سوى هذا البيت فاحذره في ذلك حين حنقه والاعتذار له عن ابن العنبري بأنه
قد هردى هذا الوقت بحسن الوعظ ولا تصبر له فيه الا انه لم يرق معادة في هذا الوقت فلم يصع السلطان إلى
قوله وسار فاقطع المجلس على غير شيء وصعد السلطان إلى قلعة الجبل ثم بعد أيام سأل السلطان عن وقف
المارستان وأجاب أن يجد له وقف من بلاد عكا في اقتضاها بسببه فاستدعى القصة وشاورهم فيما هم به
من ذلك فرغوه فيه وحثوه على المسادرة إليه بعد أربع صباغ من صباغ عكا وصور ليقصها على صاحب
المدونة والقصة المنصورة بما يحتاج اليه من ثمن زيت وشمع ومصابيح وبسط وكلمة اساقية وعلى غير مقررنا
يرتوب بشر ١٠٠ للتران الكريم بالقصة ومأمور نائب بصلي بالاس العلو الحس في محراب القبة وستة خدام
يتقنون بالقصة وهي الكارة وبل الشيخ وكردية وضواحيها من عكا ومن ساحل صور معركة وصدفين وكتب
به ذلك كتاب وقف وجعلوا على ذلك الوزير صاحب شمس الدين محمد بن السلحوس فلما تم ذلك تقدم بعمل
مجتمع بالقصة بقراءة حكمة كريمة وذلك ليلة الاثنين رابع ذي القعدة سنة ثمان مائة وسبعمائة فاجتمع القراء والواعظ
والمشايخ واستقرأوا والقصة لذلك وخلع على عامة ارباب الوظائف والواعظ وقرئت في الناس صدقات جعة وعمل
مهم عظيم احتضن فيه الوزير احتفالا رائدا وبان الأمير بيدرايد الدين نائب السلطنة والأمير الوزير شمس الدين
محمد بن السلحوس بالقصة وحضر السلطان ومعه الخليفة الحاكم بأمر الله احمد وعليه سواده خطب الخليفة
خمس عشرة مرتبة في اعلى أحد العراق من التنازل مع من المهتم فاقض السلطان على الوزير تشريفا عظيما
وفي يوم الخميس حدى عشرين ربيع الأول سنة احدى وتسعين وسبعمائة اجتمع القراء والواعظ والقصة والاعيان
بالقصة المنصورية لقراءة حكمة شريفة ونزل السلطان الملك الأشرف وتصدق بحال كثير وآخر من نزل إلى القبة
المنصورية من ملوك بني قلاوون السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون سنة احدى وستين وسبعمائة
وحضر عنده بالقصة مشايخ العلم وزاوية آية وجده ثم خرج فنظر في امر المرضى بالمارستان
وتوجه إلى قلعة الجبل

يجلس بها عدة من الطوائف ولا يكون أحد من عورتها في البيت وما فرخود الجازية الا لقراء فقط وقت قراءتهم خاصة. واتفق مرة أن تخصص من القراء كان في بيته نبي من أحد رفقائه فأتى الى كبر الطوائف جهدا فشق وقال له ان فلا تدخل اليوم الى القبة وهو غير سراويل معقب الطوشي من هذا القول وعذ ذلك ذسا عقيب وعلا محذورا وطلب ذلك المقرئ وأمره فصر بيمين يديه وصار يقول له تدخل على حود بعير سراويل وحينئذ حراجه من وصيفة القراءة لولا ما جعل من جماعة الناس فيه وحسب كان لايل طرفة المدرسة الا الامر الا كما رثم صار بينها الخدام وغيرهم وكان ذلك في سنة احدى وستين وسبعمائة ولما ولي الامير جمال الدين يوسف النجاشي وطبيعة أستاذية السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق وعمر بحسب هذه المدرسة اارة ثم مدرسته صارت بحسب في المدرسة الجازية من بصادره أو يعاقبه حتى امتلأت بالمصونين والاعوان المرسين عليهم فرائت تلك الامة وذهب ذلك الناموس واتخذى بحال الدين من سكن بعده من الاستاذية في دبره وجمع هذه المدرسة خصوصا مع ذلك فهي من اجمع مدارس الامة هرة الى الآن

• المدرسة النجاشية •

هذه المدرسة بحوار الجامع الازهر من اشهره وفي عريه تبايل بلحه بجرة ثلث الامير علاء الدين طبريز لحريه رى لقب الجيوش وجهها مسجودا عن نعتى يارة في الجامع الازهر وعزيرها درسا للفقهاء الشافعية والشافعية وحررهم ما سبب في زده. واب واثق في رثاها واثق هيب سقوةها حتى حانت في ادع رى واخس فاب واجمع ترتيبها فقام من انفس العمل وحودة فصاعة بحيث انه لم يدر احد على محكا كذا مديها من صناعة الرسم ان جيعه شكار اثار ريب وسعت السفة عليها حدة كثيرة وانتهت عن رتب في سنة تسع وسبعمائة ولها بعد تفرش في يوم جمعة ككلها سفوفة ناشكال اغار ريب أيضا وفيها حربة كتب ولها امام راتب • (طبريز) بن عبد الله الزيرى كان في ملك الامير علاء الدين بلن بموت امير دار انظارى نائب السلطنة ثم انتقل الى الامير علاء الدين بدار فتن في خدمته حتى صار نائب السلطنة ورأى مناما للصور لاجين بدل على ايدى بصر سلطان مصر ودين قبل أن تقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان صار نائب السلطنة اريد بدمه ويؤديه فاجب لاجين استدعاه وولاه نقابة الجيش بدار مصر وعرض على بلن ان يحرى في سنة سبع وتسعين وثمانمائة نقابة مباشرة مشكورة الى القبة من امانة الحرمه ودار الامانة والعدة المنرطة بحيث يعرف بحسبه انه قبل من احدى هدية لبته مع اتمام الدبابة والمواصلة على فعل الخير والعنى التوسع وله من الاتجار اخله الجامع والجامعة ناراسى بستان مشاب اعطيه على اسل شارح القاهرة فمد بها وبن مصر بجوار داره اذ هو اثر من عرى اراتى بستان المشاب وقد تقدم ذكر ذلك ومن ثمره ايضا هذه المدرسة البديعة التي وله على كل من هذه الاماكن اوقاف حليلة ولم يرل في نقابة الجيش ان ثمان في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقبره ووجد له من بعده مال كثير جدا وأوصى الى الامير علاء الدين على الكوراني وجعل انطرا على وصيته الامير ارغون نائب السلطنة واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه ما شروه حساب مصر ودها فاقدم اليه استدعى بطنت فيه ما وغلل اوراق احباب بأسرها من غير أن يقف على نبيها وقال نبي حرا جاعة الله تعالى لا تحاسب عليه وله هذه المدرسة شاسا في جدر الجامع تشرف عليه ويوصل من بعضها اليه وما عن ذلك حتى استغنى عنها فيه دأقوة ويجوز فعله وقد تداولت ايدى نظار السوء على اوقاف طبريز هذا الخبر احصاها حرب اجمع والخامسة وبشيت هذه المدرسة عمرها الله يدكره

• (المدرسة الاقباعية) •

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر على نيرة من يدخل اليه من باب الكبرى البحرية وهي تشرف بشايف على الجامع من كفة في حداره فصارت تحت المدرسة الطبرسية كان موضعها دار الامير الكبير عز الدين ايدمر الحلي نائب السلطنة في أيام الملك نظارى بصر ومبصاة تعامع فائشاها الامير علاء الدين فبع عبد الواحد

أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قاعة ومدرسة من حجرة مهيولة وهي أول منبذة عملت
 يدبارة مصر من الحجر بعد التصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر بناها هي والمدرسة المعظم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في أيام الناصرية وهو الذي تولى بناء جامع المرديني خارج باب رويلة وهي منبذته أصبح
 وهي مدرسة مظلة بئس عينا من سعة المباحذ ولا من سبوت لهادت بني ابنة وذلك أن أقباعا عبد الواحد
 اغتصب أرض هذه المدرسة بئس أقرص ورثة يدمر الخلق ماله وأهل حق نصرت قوا فيه ثم أعدهم في الطلب
 وأجأهم إلى أن اعطوه دارهم فهدمها وهي مودعها عده لمدرسة وأصبحت في اغتصاب البقعة أمثال ذلك
 من أظلم بها بأنواع من الغصب والعدوان وأخذ قطعة من سور الجامع حتى مساوى بها المدرسة الطيبرسية
 وحشر لها الصاع من الباشاين والنجارين والخيارين والمرحيين والله لا يقر مع الجميع أن يعمل كل
 منهم فيما يؤم في كل أسبوع بغير أجرة فكانت تفتح في كل أسبوع سائر الصناع الموجودين بالقاهرة ومصر
 فيحدثون في العمل بها وهم كغيرهم على علمهم بملوك من يسبكون ولا منبذة بجارة لم ير الناس أظلم منه ولا أعق
 ولا أشد بأسا ولا أفسى قلا ولا ~~الصلوات~~ فليكن العمل منه منبذات لا توصف وجبا ماسا للمولاه وحل مع
 هذا إلى هذه العمارة سائر ما يحتاج إليه من الامتعة وأصناف الآلات وأنواع الاحتماجات من الحجر والخشب
 والرخام والذهب وغيره من غير أن يدفع في شيء منه ثمن البينة وإنما كان يأخذ ذلك مما يدبر في الغصب
 من الناس أو على سبيل الخيانة من عمارة السلطان فإنه كان من جوده ما يده شدة مما ترسلطانية وبأس هذه
 الافعال أنه ما عرف عنه أنه رزق في هذه العمارة الاوثر من بهاس الصانع عتقه فخر بأموال فيصير ذلك
 الضرب زيادة على عمله بغير أجرة فيقال فيه كانت خصاياه بعد ما يرى من سائر ما جمع فيها سائر لفتها
 وجميع القضاة وكان اشرف شرف الدين على من شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين بن شهاب الدين بن شهاب
 ومحتسب القاهرة حينئذ يؤمن أن يكون مدرستها وهي عتده في ذلك فعمل بها على قياسها بلغ ثمن
 ستة آلاف درهم قصة ورثها بها شرف الدين هذا وما تكامل حصرها باسم بالمدرسة وفي لده أن اشرف
 على التدريس وعرف أنه هو الذي أحضر البسة التي قد فرشت في لدير أقباعا لم يحصر لأولى في هذه الأيام
 أحد أو قام ففرق الناس وفرجها درسا شاعرية ورتبه ودرسا ليلية ولتدريسه

وجعل بها عتده من السوية وهم شيخ وقزويني لندة من اشرفا بشرؤن اشرفا شيا كها وجعل لها اما مارتبا
 ومؤذنا وقزاشي وقومة ومساشرين وجعل انظر لقاضي الشافعي يدبارة مصر وشروط في كتاب وقفه أن لا يلى
 النظر أحد من ذريته ووقف على هذه البهات حوايت خارج باب رويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي
 وهذه المدرسة عامرة إلى يومنا هذا الا انه تعطل بها المصانة وصيرت في مصانة الجامع لتعجب بعض الاسراء
 بعمالة بعض الطار على بئر لساقية التي كانت برمجها (أقباعا عبد الواحد) الأمير علاء الدين أحضره
 إلى القاهرة لتاجر عبد الواحد بن بهال فاشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ووقفه باسم تاجره الذي أحضره
 خطي عنده وعمره شذا لعمارة فخص فيها نفقة أجلب منه السلطان وعظمه حتى عمل أستاذ دار السلطان بعد الأمير
 مغلطى الجمالى في الخزم سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وولاه مقسدا المسالك فقويت حرمة وعظمت
 مهابة حتى صار ما من في بيت لسلطان يخافه ويحشده وما يرجع على ذلك إلى أن مات الملك الناصر وقام
 من بعده به الملك المصور أبو بكر فخص عليه في يوم اثنين مبلغ الخزم ستة اثنى وأربعين وسبع مائة وأمكن
 أيضا ولديه وأحيط بهالة وماثر أملاكه ووسم عليه الأمير طيسعا الجدى ويوع موجوده من الخيل والجمال
 والجوارى والقماش والاسلحة والاقاقى وما هو له شيء عظيم إلى العناية من ذلك انه يبيع بقلعة الخيل وبها كانت
 تعمل حلقات مبيعة سراويل امرأته ببلغ مائتي ألف درهم قصة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبيع له
 أيضا قبضات وشراويل وخف نساء مئلي خمسة وسبعين ألف درهم قصة عنها زيادة على ثلاثة آلاف دينار
 وبيعت بدلة مفاتيح بمائة ألف درهم وكنزت المرافعات عليه من التجار وغيرهم فبعث السلطان اليه
 شادا لداوود بن يعزفه انه اقس بترية الشهيد يعني أباه انه متى لم يعط هؤلاء محتهم والا سترك على جبل وطلعت بك
 المدينة فشرع اقتضا في استرضائهم واعطاهم نحو المائتي ألف درهم قصة ثم رزق اليه الورير فجمع الدين محمود بن
 سرور المعروف بوزير بغداد ومعه الحاج اراجير بن صار مقدم الدولة لعمالة البشة بالممال فأحدا صه لؤلؤا وجواهر

صية وصعد اليه الى السلطان وكان سبب هذه العسكرة انه كان قد تحكم في امور الدولة السلطانية وأرباب
 الأشغال أعلاهم وأدناهم يجتمع له من الوظائف وكان عنده فرائض غصب عليه وأوجه ضرائب تصرف
 من عنده وحدهم في دار الامير أبي بكر ولد السلطان فعث اقتعاب استدعى باعز شائسته معه
 أبو بكر وأرسل اليه مع أحد محالكة يقول له اني اريد أن تهني هذا العلم ولا تفتوش عليه طبعه
 الممول الرسالة اشنت حقيقه وسببه سافا حشا وقال له قل لاسنادك سبب الفرائض وهو جده له وكان قل ذلك
 تنق أن الامير أبي بكر خرج من خدمة السلطان الى بيته فادى الامير افعا قد بعث مملوكا وضمه به فوقف
 أبو بكر نفسه وسأل افعا في امور الممول وشع فيه فلم يفت افعا له ولا تفر لى وجهه فحبل أبو بكر
 من السلك لكونه وقف فاعا يدي افعا وشع عنده لم يقم من محله لوفوه بل سخره اعدا وأبو بكر واقف
 على رجله ولا نمل مع ذلك شفاعته ومضى وفي ضه منه حتى كبر فل عاد به مملوكه وبلغه كلام افعا
 بسبب هذا ففرائض أكد ذلك عنده ما كان من الاحبة وأحد في نفسه الى أن مات أبو بكر من الماسر وعهد
 اليه من بعده وكان قد التزم انه ان ملكه الله ليعاد من افعا وبعث به بالمقارع وقال ففرائض فعد في يقي
 واد احصر أحد لا حدث عرف ما عمل معه وأحد افعا بنزق ففرائض واهم ما مملوكه عليه فلم يباله
 مسكه فل قصى الامر الى أبي بكر استدعى الامير فوصون وكان هو القاسم حينئذ تدير امور الدولة وعزقه
 ما التزمه من اقتبض على افعا وأحد ماله وضربه باقراع وكره له فذه من المراسم اخرى له منه وكان لقوصون
 بأفعا عناية فقال للسلطان السمع والاطاعة برسم السلطان بالقص عليه ومصابته مملوكا فادفع ماله بفعل
 السلطان ما يحتره وأراد بذلك تساول المدة في امر افعا فقص عليه ووكل به رسول ابن صابر حتى انه بات
 ليله قص عليه من غير أن يأكل شيئا وفي صيغة تلك الليلة تحدث الامير مع السلطان في رولة الى داره
 محتضاه حتى يتصرف في ماله ويحمله شيئا بعد شيئا ففرائض مع الخدي وبيع ما يملكه وورد المملوك فقص على
 الحاج ابراهيم بن صابر واهم ابن شمس موصعه أرسله السلطان الى بيت افعا ليعصره ويضربه بالمشارع ويغذبه
 فبلغ ذلك الامير فوصون مع منه وشع على السلطان كونه امر به بصره بالمشارع وأمر بمر اجعته فحق من ذلك
 واطلق لسانه على الامير فوصون فلم يرب به من حصره من الامراء حتى صكت على مصض وكان فوصون يدور
 في انقاص دولة أبي بكر الى أن حلقه وأقام بعده أخاه المذات لا شرف يكن من فداون وعمره نحو السبع
 سنين وتحكم في الدولة فأخرج افعا هو وولده من القاهرة وجعله من بجله أمراء الدولة باشام من
 القاهره في تاسع ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وسبع مائة على حجر الامير مسعود من حطيرة دمشق ومعه
 عياله فأقام بها الى أن صكت قبة الملك الناصر أحمد بن محمد بن ملاون وعصيانا ما كرك على أخيه الملك
 الصالح عم الدين اسماعيل بن محمد بن فداون فتهتم ففداون نعت مملوكا من ممالك الى الكرك وأن الناصر
 أحمد حلق عليه وضربت البشار بقلعة الكرك وأشاع أن امراء الشام قد دخلوا في طاعته وحفظوا له
 وأن افعا قد بعث اليه مع مملوكه يشتره بذلك فل وصل الى الملك الصالح كتاب عساف احدى تلح بذلك وصل
 في وقت ورود كتاب نائب الشام الامير طغردمر بحبريه بأن جماعة من امراء الشام قد كانوا أحد باكر كرك
 وكانهم وقد قض عليهم ومن جللتهم افعا عبد الواحد فرم بمحملة مفيدة تحمل من دمشق الى الامم كندرية
 وقتل بها في خمسة اربعين وأربعين وسبع مائة وكان من القلم والظمع والتعاطم على نائب كبير وجمع من
 الاموال شيئا كثيرا وأقام جماعة من أهل الشتر لتسع أولاد الامراء وتعرف أحوال من افتقر منهم
 أو احتج الى شيء فلا يرلون به حتى يعطوه ماله على سبيل اقراض فثابتة جريئة الى أجل ودا استحق ابل
 اعصفه في انصب وأجله الى سبع ماله من الاملاك وحلها من كانت وقصا بعانيته به وعين لعل هذه الحبل
 شخص يعرف بابن القاهرة وكان اذا دخل لاحد من افعا في شرائه مملوكا أو حل وقف لا يقدر على مخافته ولا يحد
 يداس موصته * ومن غرب ما يملك عن طمع افعا أن منة الحياشية دخل عليه وفي اصغره ختم به
 أحر من زجاج له برق فصره أدب به من هذا الملة أحد بعظمه وذكر أنه من تركه أييه فقال لكم
 حمود عليك فقال بأربع مائة درهم فقال أريه فداون له فاحده وعا على عنه ساعد ثم قال له والله فصحة
 أن تأخذ خاتمك ولصكي حده انت وهات عنه ودفعه اليه وأرزمه باحضا والاربعة مائة درهم فدفعه الآن

أحضرها إليه فعاقيه الله بذهابها لله وغيره وموته غريبا

• (المدرسة الخليفة) •

هذه المدرسة بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزيرية بناها الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري نائب السلطنة بديار مصر إلى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية وهي في وقتنا هذا اتجاه سوق الرقي وبسلك منها إلى درب العباس وإلى حارة الوزيرية وإلى سوقه صاحب بواب الخوخة وغير ذلك وكان يجانبها طقة لحياط فطلبت منه ثلاثة أمثال ثمنها فلم يعها وقيل لطرنتاي لو طلبته لاستحي منك فلم يطله وتركه وطبقته وقال لا أشترى عليه • (طرنتاي) بن عبد الله الأمير حسام الدين المنصوري - وبناه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورثاه في خدمته إلى أن تقلد سلطنة مصر فعمل نائب السلطنة بديار مصر عوصاع الأمير عز الدين أيلك الأفرم الصالحى وخلق عليه في يوم الخميس رابع عشر من سنة ثمان وسبعين وسقطته وهاشرك ذلك مباشرة حسنة إلى أن كانت سنة خمس وعشرين فخرج من القاهرة بالعساكر إلى الكرك وفيها الملك المسعود بن محمد الدين حصروا حومه بدار الدين سلا مشايخ الملك الظاهر يعزى في ربيع المحرم وسار إليها فوافاه الأمير بدر الدين الصوائى بعساكر دمشق في أثنى فارس ونازل الكرك وقطعا الميرة عمها واستفد أرباب الكرك حتى أحدا خضروا وسلا مشايخ بالامان في خامس صفر وتسلم الأمير عز الدين أيلك الموصلى نائب التوبك مدينة الكرك واستقر في نيابة السلطنة بها وبعث الأمير طرنتاي بالبشارة إلى قلعة الجبل فوصل البريد ذلك في ثامن صفر ثم قدم بأبي الطاهر فخرج السلطان إلى لقائه في ثمانى عشر ربيع الأول وأكرم الأمير طرنتاي ورفع قدره ثم بعثه إلى أخذ صهيون وهاشكرا شقرا دار بالعساكر من القاهرة في سنة ست وثمانين وبارزها وحصرها حتى نزل إليه سنة ثمان بالامان وسلم إليه قلعة صهيون وسأوبه إلى القاهرة فخرج السلطان إلى لقائه وأكرمه ولم يرل على مكاته إلى أن مات الملك المنصور وقام في السلطنة بعده ابنه الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون فقبض عليه في يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة سبع وعشرين وعقب حتى مات يوم الاثنين خامس عشر من شوال الجبل وفي ثمانية أيام بعد قتله مطروحا بحبس القلعة ثم أخرج في ليلة الجمعة سادس عشر ذى القعدة وقذف في حوض بحدول على جنوبية إلى زاوية الشيخ أبي العود بالقرافة فعمله الشيخ عمر السعوى شيخ الزاوية وأكسبه من ماله ودفنه خارج الزاوية ليلابى هناك إلى سلطنة العادل كتبها فامر بنقل جثته إلى ترسه التي أنشأها عدرسته هذه وكان سبب انقض عليه وقتله أن الملك الأشرف كان يكرهه كراهة شديدة فإنه كان يطرح جانبها في أيام آية وبعض منه ويهين ثوابه وبؤذى من يخدمه لأنه كان يميل إلى أخيه الملك الصالح علاء الدين على بن قلاوون فلما مات الصالح على وانتقلت ولاية العهد إلى الأشرف خليل بن قلاوون مال إليه من كان يخوف عنه في حياة أخيه الأمير طرنتاي فإنه أراد اغتادى في الأعراس عموه وحوى على عادته في أذى من ينسب إليه وأغرى الملك المنصور بشيخ الدين محمد بن البلموس طرديوان الأشرف حتى ضربه وصرفه عن مباشرة ديوانه والأشرف مع ذلك تأكد حقه عليه ولا يجذب بدامن المصري أن صار له الأمر بعد آية ووقف الأمير طرنتاي بين يديه في نيابة السلطنة على عادته وهو مضرب عنه لما أسلفه من الأساءة عليه وأخذ الأشرف في التدبير عليه إلى أن ضل له عنه أنه يتحدث سرا في إفساد نظام المملكة وإخراج الملك عنه وأنه قصد أن يقتل السلطان وهو راكب في الميدان الأسود الذي تحت قلعة الجبل عند ما يقرب من باب الاصطبل فلم يحتفل ذلك وعند هاسير أربعة مبادئ والأمير طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية حتى انتهى إلى رأس الميدان وقرب من باب الاصطبل وفي الطريق أنه يعطف إلى باب سارية ليكمل التسيير على العادة فعطف إلى جهة القنطرة وأسرع ودخل من باب الاصطبل فساد الأمير طرنتاي عنده اعطف السلطان وساق فيمن معه يدركوه هاتهم وصاروا لاصطبل فيمن خف معه من خواصه وما هو الآن رل الأشرف من الركوب فاستدعى الأمير طرنتاي فنه الأمير عز الدين كتيغا المنصوري عن الدخول إليه وحذره منه وقال له والله إنى أحاف عليك منه فلا تدخل عليه إلا في عصبة تعلم أنهم ينعونك منه أن وقع أمر تكرهه فلم يرجع إليه وغر أنه أحد لا يجسر عليه لمهايته في القلوب ومكاته من الدولة وأن الأشرف لا يادبه ما يقص عليه وقال لكتيغا والله لو كنت نائما ما جسر خليل يهين وقام ومشى إلى السلطان ودخل ومعه كتيغا فلما وقف على عادته باد إليه جماعة قد أعدهم السلطان

وقبضوا

وقبضوا عليه فاحذو اللكم من كل جانب وال سلطان بعدد ذنوبه ويذكر له امانته ويسببه فقال له يا خوند هذا
 بجعه قد عنته معك وقد مت الموت بي يدي ولكن والله تتدمن من بعدى هذا ولا يدي تتأوب عليه حتى ان
 بعض الخاصكة قطع عينه ومحب الى النجس فخرج كتيبا وهو يقول ايش اعل ويكررها فادركه الطلب وقبض
 عليه ايضا ثم آل امر كتيبا بعد ذلك الى أن ولي سلطنة مصر وأوقع الاشراف الخوطة على اموال طرنتاي
 وبعث الى داره الامير علم الدين منصر الشصاعي فوجد له من العيس ستائة ألف دينار ومن الفضة سبعة عشر
 ألف رطل ومائة رطل مصري عنها زيادة على مائة وسعين قطارا فضة سوى الاواني ومن العدد والاسلحة
 والاقتة والآلات والخيول والماليت ما يعذر احصا قيمته ومن العلل والاملاك شئ كثير جدا ووحدله
 من البضائع والاموال المسفرة على اسمه والودائع والمقارص والفتود والاعمال والاثار والاعنام
 وارقيق وغير ذلك شئ يعجز وصفه هذا سوى ما اخذ مباشرة بمصر والشام فلما حلت امواله الى الاشراف
 جعل يقلبها ويقول

من عاش بعد عدوه • يوما فقد بلغ المني

واتفق بعد موت طرنتاي أن ابنه سأل الدخول على السلطان الاشراف فاذن له فلما وقف بين يديه جعل المديبل
 على وجهه وكان يعي ثم متديه وبكى وقال شئ لله وذكر أن لاهل اياما ما عدهم ما بيا كلونه مرق له وأمر ج عن
 املك طرنتاي وقال بلغوا برعها فيصان من يده القبض والبسط

• (المدرسة المنكوتية) •

هذه المدرسة بحارة بها الدين من القاهرة شاعها بجوار داره لامر سيف الدين منكوتر الحسامي
 نائب السلطنة بدار مصر فكملت في مفرسة ثمان ونعيم وسعانة وعمل ما درسا للمالكية فزوجه الشيخ
 شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جبل التونسي المديكي ودورما بصحة در من فيه
 وجعل في اخراته مكتب وجعل عليها وقف بلاد الشام وهي اليوم بقصاة الخفية يتولون نظرها وامرها
 متلائم وهي من المدارس الحسنة • (منكوتر) هو أحد عمال الملك المنصور حسام الدين لا جين
 المنصوري ترقى في خدمته واختص به اختصاصا زائد الى أن ولي مملكة مصر بعد كتيبي في سنة ست وتسعين
 وستائة فجعله أحد الامراء بدار مصر ثم خلع عليه خلع نائب السلطنة عوضا عن الامير شمس الدين قراستقر
 المنصوري يوم الاربعاء النصف من ذي القعدة فخرج سائر الامراء في خدمته الى دار النيابة وباشر النيابة
 تعاظم كثيرا وأعطى المنصب حقه من الحرمة والوافرة والمهاية التي تخرج عن الحد وتصرف في سائر أمور الدولة
 من غير أن يعارضه السلطان في شئ البتة وبلغت عمرة اقطاعه في السنة زيادة على مائة ألف دينار ولما عمل
 الملك المنصور الزول المعروف بالزول الحسامي قوض تفرقة مالات اقطاعات الاجناد فجلس في شباك
 النيابة بقلعة الجبل ووقف الجباب بين يديه وأعطى لكل مقدمة مالات فلم يحسر أحدا أن يتحدث في زيادة ولا
 نقصان خوفا من سوء خلقه وشدة حقه وبقي أياما في تفرقة المالات والناس على خوف شديد فان اقل
 الاقطاعات كان في أيام الملك المنصور قلاون عشرة آلاف درهم في السنة واكثره ثلاثين ألف درهم
 فرجع في الزول الحسامي أكثر اقطاعات الحلقة الى مبلغ عشر بن ألف درهم وما دونهما فنشئ ذلك على الاجناد
 وتقدم طائفة منهم ورعوا من ائمتهم التي فزقت عليهم لان الواحد منهم وجدته ناله بحق النصف مما كان له قبل
 الزول وقالوا المنكوتر اما أن تعطونا ما يقوم بكنسا والا فخذوا أجباركم ونحن نخدم الامراء ونصير بقالين
 فنفسب منكوتروا فخرجهم وتقدم الى الجباب فضر بهم وأخذوا سيوفهم وأودعهم السجن وأخذ يحاطب
 الامراء بنحس ويقول ايماننا قد شكنا من خزيه ويضول قول السلطان فعلت به وفعلت ايش يقول السلطان ان
 رضى يخدم والا الى لعة الله مشق ذلك على الامراء وأسرته والشدة ثم انه لم يرز بالسلطان حتى قبض على الامير
 بدر الدين يسرى وحسب له اخراج اكار الامراء من مصر فخردهم الى ساس وأصبح وقد خلا له الجوقم رضى بدلات
 حتى تحدث مع خوشداشيتيه بأنه لا بد أن ينشئ له دولة جديدة ويخرج طبعي وكرحي من مصر ثم نهجه جدران
 ابن صلفاي الى حلب في صورة انه يستجبل العاكر من ميس وقرمعه القبض على عدة من الامراء وأمر عدة

هكذا يرض
 له في الاصل

وبن الامر اموالهم الى حق زالت الوحشة وظهر امير بيت الامير ~~كتبت~~ فاحصرهما بين يدي السلطان
وقلا الارض واقيمت عليهما لتسريف وجعلهما امراء على عاداتهما وبرزالا الى دورهما حمل اليهما الامراء
ما حرت اعادته من التقدم فلم يرل قراستقر على امرته الى أن حلق الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة
وقام من بعده ملك العادل بن الدين كتيبا فاستقر على حاله الى أن ثار الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة
دياره مصر على الملك العادل كتيبا عبرة له عويبا من طريق دمشق فركب معه قراستقر وغيره من الامراء الى
أن فرقتهم واستقر الامير حسام الدين لاجين ونقب بالملك المصور فلما استقر قاعة الجبل حلق على الامير قراستقر
وجعل نائب السلطنة بدار مصر في مصر ستة سنين وثمانين قسائر النياحة الى يوم الثلاثاء للصف من ذي
القعدة فقبض عليه وأحبط بوجوده وحواصله ونوابه ودواوينه بدار مصر والتم ومضى عليه واستقر في ياه
السلطنة بعده الامير ~~تكون~~ وعاد السلطان من اسباب القبض عليه اسرافه في الطمع وكثرة سخاياه وتحويل
الاموال على سائر الواسع مع كثرة ما وقع من شكايه الناس من محبته ومن كونه شرفا ليدرس يعقوب فانه كان
قد ~~قبض~~ في بيته فحكا زائدا وعظمت نعمته وكثرت معادته وأسرف في تحبذ العمايل والمخدم وادخل
في اللعب وكثير وتعدى طوره وقراستقر لا يسمع فيه كلاما من يدته السلطان بسببه وأعلن في القول وألزمه
بصريه وناديه أو اخرجه من عند فلم يعا له وما زال قراستقر في الاعتقال الى أن قتل الملك المصور لاجين
وأعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى السلطنة فأفرح به وعن غيره من الامراء ورسم له بياحه اصبية
فخرج اليها ثم نقل من الى يابنة حماد بموت صاحب الملك المظفر نقي الدين محمود وصار الامير يرس
الجيش ~~برو~~ والامير سلازم نقل من يابنة حماد بعد ملاقة التتالي بياحه حلب واستقر عوفه في يابنة حماد
الامير زين الدين كتيبا الذي تولى ملطنة مصر وانشام وذلك في سنة ثمان وخمسين وشهد وقعة شقوب
مع الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يرل الى يابنة حلب الى أن حلق الملك الناصر وتولى الملك المظفر يرس
الجيش وصاحب مصر في تكرار فاستقر لطلب الملك واستدعى نواب الملك أجا به قراستقر
وأعانه رأيه وتديره ثم حضر اليه وهو بدمشق وقدم له ثيابا كثيرة واسار معه الى مصر في جمل على محبته
بقاعة الجبل فولاه يابنة دمشق عوف عن الامير والذين افرم في شوال سنة ثمان وخمسين وخرج اليها
فصار الى عرة في عدة من التوب وقصوا على الناصر يرس اجاشكير وسار به هو والامير سيف الدين الحاج
يهدر الى الحفارة فقبضهم الامير استمر كرجي فلم يمسهم يرس وقبده وأرسله بعلا وأمر قراستقر
والحاج به بدار مصر الى مصر فنق على قراستقر قييد يرس وقوم الشر من الناصر واربع لذلك انزعاج
~~كثير~~ وألقى كلوته عن رأسه الى ارض وقال لمرأته الدنيا فية باليناسا ولا رأيت هذا اليوم من رجل
من حصر من الامراء ورفعا اكلوته ووجعها على رأسه ورجع من حوره ومعه الحاج بهادر الى حجة
لشام وقد دم على تشيع المظفر يرس فحدث حيره الى أن عبر دمشق وفي مصر السلطان منه ~~كونه~~
لم يحضر مع يرس وكان قد أراد ان ينص عليه فعدت الامير نوغاي القيص في أمير الشام ليكون له عيب على
الامير قراستقر فطلب قراستقر لذلك وشرع نوغاي يتحدث في حق قراستقر بما لا يبين في نقل عليه مقامه
فقبض عليه بأمر السلطنة وسجن بقلعة دمشق ثم ان السلطان سرعه عن يابنة دمشق وولاه يابنة حلب بوله
وذلك في اخر ثمان مائة احدى عشرة وسبع مائة وكسب السلطان الى عدة من الامراء بانقص عليه مع الامير أرغون
الدوادار فلم يتمكن من التحدث في ذلك ~~لثمة~~ ما سطر قراستقر أموره ولا ربه عند قدومه عليه بقلده بياحه
حلب بحيث لم يتمكن أرغون من الحركة الى مكانا، وقراستقر معه فكثير الحديث بدمشق أن أرغون انما حضر
لشد من ستر حتى بلغ ذلك الامراء ومعه قراستقر فاستدعى بالامراء وحضر ادمير أرغون فقال قراستقر
بلغني ~~كذا~~ اوهاء أقول ان كان حضر معك من سوم بالقص على قلا حجة الى قه أن اطاق السلطان وهذا
سيني حده ومتديده وحل بيعة من وسطه فقال أرغون وقد علم أن هذا الكلام مكيدة ان قراستقر لا يمكن
من نفيه اني لم أحصر الا بقلده لامي يابنة حلب بمرسوم السلطان وسوال الامير وشاهد أن السلطان يذكر
في حق الامير شيئا من هذا فقال قراستقر غدا تر ككب ونسافر وانقص اعلى معك الى الامراء أن لا يركب
أحد منهم لوداعه ولا يخرج من بيته وفرق ما عده من الخواص ومن ابراهيم على محبته ليتجملوا به على

أوساطهم وأمرهم بالاحتراش وقدم غلمانهم وحواشيهم في الليل وركب وقت الصباح في طلب عظيم وكانت
 عدة بمالكه ستمائة مملوك قد جعلهم حوله ثلاث حلفاء وأركب أرغون إلى بانه وسار على غير الجدة حتى
 عارب حلب ثم عبرها في العنبرين من المحرم وأعاد أرغون بعد ما أتته عليه بألف دينار وخمسة وخمسين
 وأقام مدينة حلب خاتماً يترقب وشرع يعمل الخيلة في الخلاص وصادق العربان واحتص بالأمير حسام الدين
 مها أمير العرب وبانه موسى وأقدمه إلى حلب وأوصه على **كتب** السلطان إليه بالقض عليه وأنه لم يفعل
 ذلك ولم ير له حتى أقدم ما بينه وبين السلطان ثم أبعث يستأذن السلطان في الحج فأعجب السلطان ذلك ووطن
 أنه يسفره يتم له التدبير عليه لما كان فيه من الاحتراز الكبير وأذن له في السفر وبعث إليه بألف دينار ومصرية
 تخرج من حلب ومعه أربع مائة مملوك معدة بالعرس والجيب والهمن وسار حتى عارب الكرك فبلغه أن
 السلطان **كتب** إلى أنواب وأمر عسكره من مصر إليه فرجع من طريق السماوة إلى حلب وبها الأمير
 سيف الدين قرطاي نائب العية خضع من العنبرين إلى المدينة ولم يكن أحداً من بني قراستقر أن يخرج
 إليه وكانت مكاتبة السلطان قد قدمت عليه بذلك فرحل حينئذ إلى مها أمير العرب واستخاره فأكرمه
 وبعث إلى السلطان يشفع فيه فلم يجد السلطان بداً من قبول شفاعته منها وخبر قراستقر فيما يريد ثم أخرج
 عسكره من مصر والشام لقتال مها وأخذ قراستقر خلفه ذلك فاحتس على نفسه وكتب إلى السلطان يسأله
 في صرخة وقصد ذلك المطاوعة فأجابه إلى ذلك ومعه من أحد حواصله التي بحب وأعطى مملوكه ألف دينار
 قدم عليه لم يطعمه وعبر إلى بلاد الترق في سبعة شتى عشرة وسبع مائة في عدة من الأهرام يريد خربند
 وصل إلى الرحة بعث إليه فرجع ومعه شئ من أثقاله وخيوله وأمواله إلى السلطان بمصر ليخبره من قصده
 خربند وأمره على ما يريد من قتلهم من الأتراك وقام له أنواب خربند بالاقامات إلى أن قرب الأردن وأمر **كتب**
 خربند إليه ونفاه وأكرمه ومن معه وأمرهم من لا يلبسهم وأعطى قراستقر المربعة من عمل أدرينان وأعطى
 الأمير جمال الدين أقوش الأهرام همدان وذلك في أوائل سنة ثمان عشرة وسبع مائة ولم ير له إلى أن مات
 خربند وأقام من بعده أبو سعيد بركة بن خربند فشق ذلك على السلطان وأغل الخيلة في قتل قراستقر وأمره
 وسير إليه السداوية فحرق بينهم خطوب **كتب** كثيرة ومات قراستقر بالأسهل بعد المراجعة في سنة ثمان
 وعشرين وسبع مائة يوم السبت مابيع عشرين شوال قبل موت السلطان يسير فلما بلغ السلطان موته في حادي
 عشرين اشعة عدو رود الخبر إليه حال ما **كتب** استنهي بحوث الأمن تحت سيفي وأكون قد قدرت عليه
 وبلغت مقصودي منه وذلك أنه كان قد جهز إليه عتداً كثيراً من الفداوية قتل منهم تسعة مائة وعشرون
 فداوية بالسيف سوى من بقى ولم يوص له على خبره وكان قراستقر جسيماً حليلاً صاحب رأي وثبير
 ومعرفة وبشاشة وجه وسماحة من وكرم زائد بحيث لا يستكثر على أحد شيئاً مع حسن المشاكلة وعظم
 المهبة والعبادة انطائه وبلغت عدة بمالكه ستمائة مملوك ما مهم الأمن له بعة طاهرة وسعدة وافرة وله من
 الآثار بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليله بمسارها الدين فيها كان **مكة**

• (المدرسة العنوية) •

هذه المدرسة برأس الموضع المعروف بمسوقة أمير الجيوش تجاه المدرسة البركوكية بناها الأمير
 حسام الدين قايماز الصمى مملوك نجم الدين أيوب والده المملوك وأقام بها الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن
 يوسف بن علي بن محمد العزوني البغدادي المقرئ الفقيه الحنفي ودرس بها فعرفت به وكان إماماً في الفقه
 وسمع على الحفاظ السني وغيره وقرأ بنفسه وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلاً حسن الطريقة متديناً وحدث
 بالقاهرة بكتاب الجامع لعد الرزاق بن همام فرواه عنه جماعة وجمع كتاباً في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن
 الصاوي وأبو عمرو بن الحجاب ومولاه بغداد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي
 بالقاهرة يوم الاثنين الصف من ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهي من مدارس الخفية

• (المدرسة البوكرية) •

هذه المدرسة بجوار درب العباسي قرب باب حارة الخوزية بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين أسد بن الأمير

سيف الدين بكير الوجكري الناصري ووقفها على الفقهاء الخفية وبني بجانبها حوض ماء للسيل
ومضايه ومكتبا للآيتام وذلك في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وبني قبالتها جامعيات قبل انتميه وكان
يسكن دار بدر الدين الامير طر نطاي المجاورة للمدرسة الحسامية فجاء سوق الجوارى فذلك انشاء هذه
المدرسة بهذا المكان لقربه منه ثم لما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة جدد بهذه المدرسة مبرا واصار يتام بها
الجمعة • (استغفا) بن بكير الامير

هكذا يابض
في الاصل

• (المدرسة البقرية) •

هذه المدرسة في الرقاق الذي تحاه باب الجامع الحساكي المجاور لاصنه ويتوصل من هذا الرقاق الى ناحية
العطوف بناها الرئيس شمس الدين شاكركر بن غريل نصير غراس المعروف بدين البقرى أحد مائة الف
وناطر الذخيرة في أيام ابي الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصر الله
ابن البقرى وأصله من قرية تعرف بدار التراحدي قرى الغربية نشأ على دين الناصري وعرف الحساب
وباشر الحراج الى أن أقدمه الامير شرف الدين بن الارحكي استأدار السلطان ومشير الدولة في ام
الناصر حسن فاسلم على يديه وخاطبه فانقضى شمس الدين وخلع عليه واستقر به في نظر الذخيرة السلطانية
وكان نظره احسن من الرتب الجذيلة وأصاف اليه نظرا لا وفاء والاملاء السلطانية ورتبه مستوفيا بمدرسة
الناصر حسن فكثر طريقته وحدث سيرته وأظهر سيادة وحشمة وقرب أهل العلم من انتميه
وتفضل بأنواع من ابره ونشأ هذه المدرسة في ابداع قالب وأصبح ترتيب وجعل بها درسا للشبهات الشافعية
وقرر في تدريسها شمس اسراج الدين عمر بن علي الناصري المعروف بابن المقش الشافعي ورتب بها ميعادا وجعل
شيعه صاحبنا الشيخ كمال الدين بن موسى الدميري الشافعي وجعل امام الصلوات بها المقرئ لفاضل دين
الدين أبي بكر بن اشهاب أحمد النحوي وكان اناس يرحلون اليه في شهر رمضان لسماع مرآته في صلاة التراويح
اشجاصوته وطيب نعمته وحسن أدائه ومعرفة بالقراءات السبع والعشر ووات ودولم يرل ابن البقرى على
حال السيادة والكرامة الى أن مرض مرض مونه فأبعد عنه من يلوذ به من الناصري وأحضر الكمال
الدميري وغيره من أهل الخير فصار الواعده حتى مات وهو يشهد شهادة الاسلام في سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بمدرسته هذه وقبره بها تحت قبة في عاية الحسن وولي نظر الذخيرة بعده أبو قالب ثم استخفي في هذه المدرسة
مديروا فقيها الجمعة في تاسع جادى الاولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة باشارة عمه الدين داود الكوبر
كاتب السر

• (المدرسة القطبية) •

هذه المدرسة بأقوس حارة رويلة مما يلي الخرنثف في رحبة كوكاي عرفت بالث الجليلية عصمة الدين
خاتون مؤنة القطبية المعروفة بدار اقبال العلائي ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب
ابن شادى وكان وقفها في سنة خمس وثمانمائة وبها درس الفقهاء الشافعية وتصدر قراءات وفتها يقرؤن

• (مدرسة ابن المغربي) •

هذه المدرسة آخردون المضالمة بميامين سويقة المهدودى وحارة رويلة ساها اصلاح الدين يوسف بن
ابن المغربي رئيس الاطباء تجمه داره ومات قبل اكائها فدفن بعد مونه في قبة تجاه جامع المظل على الخليلج
الناصرى بقرب ركة قرموط وصارت هذه المدرسة قائمة بعير الكمال الى أن هدمها بعض ذريته في سنة أربع
عشرة وثمانمائة وباع أفاضها فصار موضعها طاحونة

• (المدرسة البديرية) •

هذه المدرسة رحبة الايدمرى باقرب من باب قصر اشوك بميامينه وبين المنهد الحساكي ساها الامير بدر
الايدمرى

• (المدرسة البديرية) •

هذه المدرسة بجوار باب سر المدرسة انصاحية النجيه كن موضعها من جهة زينة القصر التي تقدم ذكرها
فمن شخص من الناس يعرف ناصر الدين محمد بن محمد بن سدير العباسي ما هالك من قور خلعه ونشأ هذه
المدرسة في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وعمل فيها مدرس فقه للفقهاء الشافعية درس فيه شيوخا شيخ الاسلام
سراج الدين عمر بن نصير بن رملان البلقيني وهي مدرسة صغيرة لا يكاد يصعد إليها أحد واعتباسي هذا
من قرية بطرف لمرغشال لها العاصمة وله في مدينة بليس مدرسة وقد تلاشت بعدما كانت عامرة
- حجة -

• (المدرسة الملكية) •

لقد المدرسة بخط المتهذبي من القاهرة - صاحب لا مير لحاج سيف الدين من اجور كمدار نجاة
داره وعن مبادرسا لفقهاء شافعية وسرية كتيب معتزة وجعل لها عدة أوقاف وهي الى الآن من مدرس
مشهورة وموضعها من جهة رحمة قصر النول وقد تقدم ذكرها عند ذكر الرحاب من هذا الكتاب
ثم صار موضع هذه المدرسة دارا تعرف بدار ابن كرمون صهر الملك الصالح

• (مدرسة الحامية) •

هذه مدرسة عوارق دوبراند من القبة على باب ارقم المعروف قديما بدار سيف الدولة نادريها
الامير الوربر علاء الدين من طائ الحاملي وجعلها مدرسة للفتية وخاضع للصوفية وولي تدريسها ومشيخة
التصوف بها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركي الحاملي وتداولها عدة فاضلي انقضاء جلال الدين عبد الله
التركي الحاملي في سنة فاضلي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله بن علي التركي الحاملي ثم قرى بهم حيد الدين
جناد وهي الآن بيد ابن حيد الدين المدرس وكان شأن هذه المدرسة كبير ايسكتها كرامة الفقهاء الحامية
ونعدي من أجل مدارس بصرى ولها عدة أوقاف بالندرة وطواهرها وفي البلاد الشامية وقد تلاشي أمر
هذه المدرسة لولا أن امرها وتخرج بهم أسرة فاضلة وتعمل منها حصور الدروس والتصوف وصارت منزلا
يسكنه خلطاء من يسب الى اسم الفقه وقرب اعراب من وكان ساؤا في سنة ثلاثين وسبع مائة • (معلدي)
اس عبد الله الحاملي الامير علاء الدين عرف بمرور وهي بامر حامية عسكرة عن الدين بالبرية اشراة الملك
الناصر محمد بن قلاوون وظل وهو شاب من الملكية الى الاميرة على اصناع الامر بصرم الدين ابراهيم
الارمني تقيب الما بيل اسطانية المعروف بربا مرة في صفر سنة ثمان عشرة وسبع مائة وصار السلطان
يقتدي به في التوجه الى المهامات الخاصة به ويطلع على ممره ثم يبعث مبرر حبيب الى اخيه في هذه السنة
فدخل على الشريف أمد الدين ربه بن أبي يحيى صاحب مكة وأخبره وقبلة ايسل في ثامن عشر احرز سنة
تسع عشرة وسبع مائة مع الركب في حصار علمه السلطان سر عة دخوله لما أصاب احد من المشقة في الاسرع
بهم ثم جعل استاذار السلطان له من على القاضي كريم الدين عبد الكريم من المعلم هبة لله ناصر لحواص
عند وصوله من دمشق بعد سفره بها في احد رستم الدين غيبرال في يوم حصر حلق عليه وجعل استاذار اعوص
عن الامير سيف الدين بكفر له لاقى ورنث في جنادي الاولى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ثم أصاب اليه
الوزارة وخلق عليه في يوم الخميس ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عوصا عن صاحب أمين الملك عبد الله
ابن العلام بعد ما استعفى من الوزارة واعتذر بأنه رجل عني فلم يعنه السلطان وقال أداخلي من يشارعك
ونعزول ما تعمل وطلب شمس الدين غريال ما طرد مشق منها وجعله فاطر لولة ريفال الوزير الحاملي مرفعت
قصة الى السلطان وهو في القصر من القنطرة فيا الخط على السلطان بسبب توبة الحاملي الوزارة والماس حاجبا
وأنه بسبب ذلك اصع أوصع الملك وأهاها وعزط في اموال المسير والجيش وان هذا لم يفضله أحد من
المعول فقد وايت الحامية لم لا يعرف بكم ولا يتكلم بالعربي ولا يعرف الاحكام الشرعية وبيت الوزارة
والاستاذارية لتساب لا يعرف بكتب اسمه ولا يعرف ما يقال له ولا يصرف في امور المملكة ولا في الاموال
الديوانية الا أبواب الاعلام فاهم بأكون المال ويحياون على الورير فما وقف السلطان عليها أوقف عليها
القاضي نجر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالبحر ناظر الجيش فحال هذه ورقة الكتاب البطلين من القطع

روية وكثير حسده وتزعم السلطان أن يلزم الوزير ناظر الدولة ودمر الخواص بأعصار اوراق في كل يوم
تتمثل على اصل الحاصل وما جل في ذلك اليوم من البلاد والجهت وما صرف وآد لا يصرف لاحد شيء البتة
الايام السلطان وعلمه فلما حضر الوزير الجاني بكر عليه السلام وتولاه الدواوين تلعب بك وأمر
فأحضر لتاح المحقق وغيره من مجد الدين برعية وقز زمعهم أن يحضروا آخر كل يوم أوراها بالخصر في
والصروف وقد قصت بأسماء ما يحتاج الى صرفه ولى شرائه ويجه قصاروا يحضرون كل يوم الاوراق الى
السلطان وتقرأ عليه فيصرف ما يختار ويوقف ما يريد ورسم أيضا أن مال اخيرة كل يوم عمل الى السلطان ولا
يصرف منه شيء ثم لما سككت الفضة شعر الاسكندرية بين أهلها وبين الفريج ونحب السلطان على أهل
الاسكندرية بعث ما الجاني اليها من القاهرة في اثنا عشر مائة سبعة وعشرين وسبع مائة ودخل اليها
جلس بالحس واستدعى بوجود أهل البلد وقص على كثير من العاتة ووجه بعضهم وقطع ايدي جماعة وأرسلهم
وصدر أرباب الاموال حتى لم يدع أحدا له ثروة حتى ثمة بمحل كثير فباع اساس حتى شارب ناشم في هذه
المصادرة وأخذ من اعمار شيئا كثيرا مع ترقة الناس فيم يرد عليه من الكتب بملك الدماء وأحد
الاموال ثم أحضر العدد التي كانت بالبحر من صدقة رسم الجهاد فاعت سنة آلاف عدة ووضعها في حاصل
وخمسة عليه وخرج من الاسكندرية بعد عشرين يوما وقد سلك ما كثيرة وأخذ منها مائتي ألف دينار
بالسلطان وعاد الى القاهرة فلم يزل على حاله الى أن صرف عن الوزارة في يوم الاحد في شوال سنة ثمان وعشرين
ورسم أن توفر وظيفة الوزارة من ولية وزير فلم يستقر أحد في الوزارة وبقي الجاني على وظيفة الاستادارية وكان
سبب عزله عن الوزارة توقف مال الدولة وتله الواصل اليها فعمل عليه الصخر ناظر الجيش والتاح اصبح في سبب
تدبيره لمحمد بن لعينة فانه كان قد استقر في نظر الدولة والعجبة والسيوت وتعمكم في الوزير وتسلم قيادته
فكنيت مرافعات في الوزير وأنه أحد ما لا كثير من مال الجيرة فخرج الامير أيتش المدي بالكشف عليه
وهو السلطان بايق الخوطة به فقام في حقه الامير بكفر السافي حتى عني عنه وقض على كثير من الدواوين
ثم انه سافر الى الطحار فلما عرفت في بسطع عضة ابنة في يوم الاحد ما بيع عشر المحترمة سنة اثنين وتلاين وسبع مائة
فصبر وجل الى القاهرة ودفع بهذه الخطة في يوم الخميس حادي عشر المحرم المذكور بعد ما مضى عليه
بالجامع الحياكي وولى السلطان بعد الاستادارية الامير أيتش ما عند لواحد وكان ينوب عن الجاني في
الاستادارية بطةش مملوك الامر قله اليها من ولاية شرفية وكان الجاني حسن الطباع عمل الى الخير مع
كثرة الخسمة ومما شكر عليه في ورائه انه لم يصل على أحد بولاية من شرفه ونشأ ناسا كثيرا وقصد من
سائر الاعمال وكان يتولى هذا بابا بحسب التضادم خلقت له الدنيا وجمع ميسرا كثيرا وكان اذا أخذ من أحد
شيئا على ولاية لا يعرفه حتى يعرف انه قد استكتب قد رما ورته له ولوا أكثر عليه في اسعى فد اعرف انه أحد
ما غرمه عرله وولى غيره ولم يعرف عنه انه مما راها مما احتلس مالا وكانت أيامه قبله اشرف الا انه كان
يعزل ويولى بالمال قرايد الناس في المناصب وكان له عقب بالقاهرة غير صالحين ولا مصلحين

• (المدرسة الناصرية) •

هذه المدرسة بمخد القهادين من أول العطفية بالقاهرة كان موضعها كنيسة تعرف بكيسة القهادين
فل كانت وافتة انصارى في سنة ست وخمسين وسبع مائة هدمها الامير فارس الدين النكي قريب الامير
سيف الدين الملك الجوكدار وبنى هذه المدرسة ووقف عليها وقفا يقوم بمحتاجها اليه

• (المدرسة الساقية) •

هذه المدرسة داخل قصر الخلاء الفاطميين من ساحة قصر الكبير اشرف الذي كان داخل د رة خلافة
وترصل الى هذه المدرسة الآن من تمام حجام البصري بخط بين القصرين وكان يوصل اليها أيضا من باب
انقصر المعروف باب الرشح من خط الركن المخلق وموضع الانقيارية الامير جمال الدين يوسف الاستادار
في هذه المدرسة الطواشي الامير بن الدين ميثال الانوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية وجعل بها
درسا للفقهاء الشافعية فقرر في تدريسه شيخا شيخ الشيخ سراج الدين عرين على الانصارى المعروف بابن

الملق الشامي وجعل فيها تصدير قرآت وحراة كتب وكذا يقرأ فيه ابناء المسلمين وبني بيتا وبين دارة التي تعرف
 بقصر سابق الدين حوص ما للسبيل عدمه الا جمال الدين يوسف الاستاد اولم يبي دارة المحاورة اهذه
 المدرسة وولي سابق الدين تقدمه المبالين بعد طوائف شرف الدين مختصر الصغرى في مفرسة ثلاث وستين
 وسبعمئة ثم تنكر عليه الامير بعل الحامكي القائم دولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستمائة
 عصا وسجبه ونهاله الى اسوان في آخر شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين فلم يمسك غير قليل حتى قتل الامير بليغا
 فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وصرف ملهه الدين مختارا المعروف بشادروان عن التقدمه وأعاد
 اليها فاستقر الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمئة

• (المدرسة القيسرية) •

هذه المدرسة بجوار المدرسة الصاحبية بسوقه الصاحب فيها وبين باب الخوخة كانت دارا يسكنها القاضي
 الرئيس شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسري أحد موقفي الدست بالقاهرة فوقها قبل موته مدرسة وذلك
 في ربيع الاول سنة احدى وخسين وسبعمئة وتوفي سنة اثنين وخسين وسبعمئة وكان حنبل كبير
 الهمة سمي بالامير سيف الدين بهادر الدهر داني في كتابة السر بالقاهرة سكان علاء الدين علي بن فضل الله
 العمري فلم يتم ذلك ومات الامير بهادر فأنهضت بيته وكانت دنياه واسعة جدا وله عدة مما يليك يتوصل بهم
 الى السبي في اغراضه عند امراء الدولة وكان يغيب الى شمع كبير

• (المدرسة الزمامية) •

هذه المدرسة بخط رأس السيد قايين من القاهرة بمبابي البديقيين وسوقه الصاحب بناها الامير الطواشي
 زين الدين مفيل الرومي زمام الادب الشريفة للسلطان الظاهر رفوف في سنة سبع وتسعين وسبعمئة
 وجعل بهادر ساوصوفية ومنبر يحيط عليه في كل جمعة وفيها وبين المدرسة الصاحبية دون مدى الصوت
 يسمع كل من صلى بالموضع تنكر الا حرو هذا وانظاره بالقاهرة من شيع ما حدث في غير موضع ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم على ازالة هذه المبتدعات

• (المدرسة الصغيرة) •

هذه المدرسة بمبابي البديقيين وطواحي المديين ويحرف خطها بيت شمس الدين ناظر الجيوش ويعرف أيضا
 بخطيب العواميد منها الست ايدكي زوجة الامير سيف الدين بكجا الناصري في سنة احدى وخسين وسبعمئة

• (مدرسة تربة ام الصالح) •

هذه المدرسة بجوار المدرسة الاشرفية بالقرب من المنشيد البديقي بمبابي القاهرة ومصر موضعها من
 بجلة ما كان بسنانيا أنشأها الملك المنصور قلاوون على يد الامير علم الدين سحير الشامي في سنة اثنين وثمانين
 وستمئة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها رمل ابي الملك المنصور ومعه
 ابنه الصالح علي وتصدق عدقها عال بجزيل ورتب لها واقفا حسنا على قراء وقتها وغير ذلك وكانت وفاتها
 في حادس عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة

• (مدرسة ابن عزازم) •

هذه المدرسة بجوار جامع الامير حسين ببحر حوهر النوبي من بر الخليج العربي خارج القاهرة أنشأها الامير
 صلاح الدين خليل بن عزازم وكان من فضلاء الناس تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخا وشارك في علوم
 فمات بقتل الامير بركة بنحس الاسكندرية تارت بمالكه على الامير اسكندر برفق حقا لقتله فانكر الامير برفق قتله
 وبعث الامير يوسف السوروري دوا اده لكشف ذلك حبس عنه قعره فادافه ضربات عدة احدى من في رأسه
 فاتهم ابن عزازم بقتله من غير ادن له في ذلك فأخرج بركة من قعره وكان يدايد من غير غسل ولا كف وغسله وكفنه
 وأحضر ابن عزازم معه فسمين بخزانة شمائل داخل باب رويلة من القاهرة ثم حصروا وأخرج يوم الخميس خامس
 عشر رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمئة من خزانة شمائل وأمر به فخره عريان بعد ما ضرب عند باب القلة

بالمقارع ستة وثمانين بحسرة الامير قتلوا من الحنازير والامير ما مور حجاب الحجاب قتلوا من القلعة
وهو مسير على الجبل أشد

لث قلبي محله فدى لم تحله

لثمن قلبي المكا نعلم لا تحله

قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

وما هو الآن وقف سوق الخيل تحت الشجرة واذا بما يدركه قدأ كبت عليه نضربه بسيفها حتى تقطع قطعاً
وحر رأسه وعلق على باب زويلة ولا عنت ايديهم فأخذوا أحد أذنه وأخذوا حذرجله واشترى حرقطعة من
لحمه ولا ككها ثم جمع ما وجد منه ودفع بمدرسته هذه فقال في ذلك صاحبنا الاديب شهاب الدين
أجد بن الططار

سنت أبراء عزام خليل • مقطعة من الضرب الثقيل

وأدت أبحر اشعر المرائي • محزنة بتقليع الخليل

• (المدرسة المحمودية) •

هذه المدرسة بجهة الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه أن موضعها كان في القديم من
جبل الحارة التي كانت تعرف بالمصورية أنشأها الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارق حنة صبح وقعين
وسبع مائة ورتب بها درسا وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف ابومحمد يار مصر ولا الشام مثلها وهي باقية الى
اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبهذه الخزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة
من احسن مدارس مصر • (محمود) بن علي بن اصفريه الامير جمال الدين الاستاد ارق ولي شهاب رشيد
بالاسكندرية مدة وكانت واحدة خرج بها في سنة سبع وستين وسبع مائة وهو مشتهر بقول ان ماله الذي
وحده حصله يومئذ ثم انما دار الى ان هزله فكانت ايام الظاهر برقوق خدام استاد ارق عبد الامير
سودون باق ثم استقر شهاب الدواوين الى ان مات الامير ماهر ادر فتصكى استاد ارق السلطان فاستقر عوضا عنه
في وظيفة الاستاد ارق يوم الثلاثاء ثالث جادى الاخرة سنة ثمان وسبع مائة ثم خلع عليه في يوم الخميس
خامسة واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين الحظية الثلاثة وهي الديوان المرد ادى يتحدث معه
الاستاد ارق وديوان الوزارة ويعرف بالدولة وديوان خاص المتعلق بنظر الخواص وعظم امره وشدت كلمته
تصرفه في سائر امور المملكة فلما زالت دولة الملك الظاهر برقوق بمصر والامير يلعبا بالناصري • سب حلب
في يوم الاثنين خامس جادى الاخرة سنة احدى وتسعين وسبع مائة بمساركت الشام الى القاهرة وحتى الظاهر
ثم مسكه هرب هو وولده فهبت دونه جماعة طهر من الاستاد في يوم الخميس ثامن جادى الاخرة وقدم لادب
يلعب الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقبده وحسبه قلعة الخيل وأقيم بدله في الاستاد ارق لامير علاء الدين
اقبغا الجوهرى فدارت دولة يلعبا بالناصري قيام الامير منطاش عليه قصص على انفا الجوهرى • حين قصص
عليه من الامراء واخرج عن الامير محمود في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ولبسه قباء مطرزان ذهب وأمره
الى داره ثم قصص عليه وسجن بحجرة الخصاص في يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة في عهده من الامراء والمماليك
عند عزم منطاش على المهر لحرب برقوق عند خروجه من اسكرت ومسيره الى دمشق فكانت بجملة ما جعله
الامير محمود من الذهب العبي لادب يلعبا بالناصري ولادب منطاش ثمانية وخمسين قطارا من الذهب المصري
منها ثمانية عشر قطارا في ليلة واحدة فلم ير في الاعتقال الى أن خرج المماليك مع الامير يوطا في ليلة الخميس ثاني
صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة فخرج معهم وأقام عنده الى أن عاد الملك الظاهر برقوق الى المملكة في رابع
عشر صفر فجع عليه واستقر استاد ارق السلطان على عادته في يوم الاثنين تاسع عشر جادى الاولى من
السنة المذكورة عوضا عن الامير قرقاس الطشقرى بعد دونه ثم خلع على ولده الامير ناصر الدين محمد بن
محمود في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وسبع مائة واستقر نائب السلطنة بغير الاسكندرية
عوضا عن الامير الطشقا المعظم فقويت حرمة الامير محمود وهدت كلمته الى يوم الاثنين حادى عشر رجب من
السنة المذكورة فدار عليه المماليك السنية بسبب تأخره عنهم ورموه من أعلى القلعة بالجحارة

وأحاطوا به وضربوه يريدون قتل لولا أن الله أنعم به فوصل الخبر إلى الأمير الكبير انتمش وكان يسكن قرياس
القلعة فركب نفسه وساق حتى أدركه وفترق عنه المماليك وسار به إلى منزله حتى سكنت القصة ثم تبعه إلى
داره فكانت هذه الواقعة مبدأ انحلال أمره فان السلطان صرفه عن الاستدارة وولى الأمير الورير ركن
الدين عمر بن قايمزق يوم الخميس رابع عشره وخلق على الأمير محمود قاضي بطررذهب واستقر على أمره ثم صرف
ابن قايمزق عن الاستدارة وأعيد محمود في يوم الاثنين خامس عشر رمضان وأنعم على ابن قايمزق بأهيرة
طليطايه فجدد شعر الاسكندرية دار ضرب عمل بها ملوس بأقصة الوزن ومن حيث دخل حال القلوس بديار
مصر ثم لما خرج المثلث الظاهر إلى البلاد النامية في سنة ست وتسعين مائة ركبته ثم حضر إلى القاهرة في يوم
الاثنين سابع صفر سنة سبع وثمانين وسدس مائة قبل حصول السلطان وكان دخوله يوم ما مشهودا فخلع عاد
الساكن إلى قلعة الجبل حدث منه تعبر على الأمير محمود في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول وهم بالابتعاد به
فما صار إلى داره بعث إليه الأمير علاء الدين علي بن الطلاوي يطلب منه تخماته ألف دينار وأن يوفى بحيطيه
ويضرب بالضارب فدخل إليه وقرّر الحال على مائة وخمسين ألف دينار فطلع على العادة إلى القلعة في يوم الاثنين
خامس عشره فسيب المماليك السلطانية ورجوه ثم ان السلطان غضب عليه وضربه في يوم الاثنين ثالث ربيع
الآخر بسبب آخر النكبة وأخذ أمره ينزل فولى السلطان الأمير صلاح الدين محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن
الأمير تكملة استدارة الاملاط السلطانية في يوم الاثنين خامس رجب وولى علاء الدين علي بن الطلاوي
في رمضان احدث في دار الصرب بالقاهرة والاسكندرية والحدث في التبر السلطاني فوقع بينه وبين الأمير
محمود كلام كثير ورافعه ابن الطلاوي بحضرة السلطان وخرج عليه من دار الصرب ستة آلاف درهم
فضة فأرسل السلطان محمود يحمل مائة وخمسين ألف دينار يحملها وخلق عليه عند تكميلها حاجها في يوم الاحد
تاسع عشر رمضان وخلق أيضا على ولده الأمير ناصر الدين وعلى ككاته سعد الدين ابراهيم بن غراب
الاسكندري وعلى الأمير علاء الدين علي بن الطلاوي ثم ن محمود اوعى منه قتل ابنه السلطان في يوم الاثنين
ثالث عشر ذي القعدة بعوده فقدم له عدة تقادم قبل به ضارورة بعضها وتحدث الناس أنه استلها عما كان يوم
السبت مائة صفر سنة ثمان وتسعين بعت السلطان إلى الأمير محمود اسوان شهاب الحسيني فأخذ زوجته
وككاته سعد الدين ابراهيم بن غراب وأخذ مالا وقاشا على جانب مصر من القلعة هيدا ومحمود من يرض
لارم لمراسي ثم عاد من يومه وأخذ الأمير ناصر الدين محمد بن محمود ووجهه إلى القلعة ثم رل ابن غراب ومعه
الأمير إلى باي الخمار في يوم الاحد سابعه وأخذ من ذخيرة دار محمود جسيم ألف دينار وفي يوم الخميس
حادى عشره صرف محمود عن الاستدارة واستقر عوضه الأمير سيف الدين قطب الدين العلامى استدار الأمير
الكبير انتمش وقرّر سعد الدين بن غراب باطرا الذي ان المرد فاجتمع مع ابن الطلاوي على عداوة محمود والسعي
في اهلاكه وسلم ابن محمود إلى ابن الطلاوي في تاسع عشر ربيع الأول ليستخلص منه مائة ألف دينار ورل
الطوائى صندوق الحبكى والطوائى شاهين الحسنى في ثالث عشره ومعهما ابن الطلاوي فأخذ من حربة
خلف مدرسة محمود ورين كبيرين وخمسة اربار صغار اوجد فيها ألف ألف درهم فضة فحملت إلى القلعة ووجد
أيضا مائة الف حربة من في أحدها مائة ألف دينار وفي أخرى أربعة آلاف درهم فضة وخمسة مائة درهم
وقبض على مباشرى محمود ومباشرى ولده وعوقب محمود ثم أوقعت الحوطة على وجود محمود في يوم الاحد
سابع جمادى الاولى ورسم عليه ابن الطلاوي في داره وأخذ من يرضه واما ما لم يدع عنده غير ثلاث
مماليك صفار وطهرت أموال محمود شيئا بعد شيئا ثم سلم إلى الأمير فرح شاذ الدواوين في خامس جمادى الآخرة
مقتله إلى داره وعاقبه وعصره في ليلته ثم قتل في شعبان إلى دار ابن الطلاوي فغضبه وسعطه وعصره فلم يعرف
شيئا وحكى عنه أنه قال لو عرفت أنى أعاقب ما اعترف بشي من المال وطهرت في هذه الممثلة شات وحده وصبر
مع قوة نفس وعدم خضوع حتى أنه كان يمس ابن الطلاوي إذا دخل إليه ولا يرفع له قدرا ثم ان السلطان
استدعاه إلى ما بين يديه يوم السبت أول صفر سنة تسع وتسعين وحضر سعد الدين بن غراب فقه بكل سوء
ورافعه في وجهه حتى امتعض السلطان على محمود وأمر بعاقبته حتى يموت فأرسل إلى بيت الأمير حسام الدين
حسين بن أخت العرم شاذ الدواوين وكان أسادار محمود وهم يرل عند في العقوبة إلى أن نقل من داره إلى حراة

شمائل في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى وهو مريض فأت بها في ليلة الاحد تاسع رجب سنة ثمان وتسعين
وسعمائة ودفن من القديس رسته وقد أناف على السنين سنة وكان كثير الصلاة والعبادة مواعظا على قيام الليل
الا انه كان شجاعا سيكا شرها في الاموال رعى الناس منه في رماية المضائع بدواه اذا نبت الى ما حدث من
بعده كانت عاقبة ونعمة واكثر من صرب لملوك بنيار مصر حتى قد بكتهم حال اقليم مصر وكان جلة ما حصل
من ماله بعد نكته هذه مائة قنطار ذهب وأربعين قنطارا من الفضة ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عينا وألف
ألف درهم فضة وأخذ له من المضائع والعلل والنسود والاعمال مائة ألف ألف درهم واكثر

• (المدرسة المهدية) •

هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند حمام فري بها الحكيم مهذب الدين محمد بن أبي الوحش
المعروف بابن أبي حليقة تصغير حلقته رئيس الاطباء بنيار مصر ولي رئاسة الاطباء في حادى عشر رمضان سنة
أربع وخمسين وسعمائة واستقر مدرسي الطب بالمحارستان المصورية

• (المدرسة العديّة) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بقرب حدرة القصر على اشارة المسول فيه من حوص ابن هيس الى الصليبة
وهي في بيرة قديمة اجعل وركب اصيل كان موضعها يعرف بخطستان سيف السلام وهي الآن في طهر بيت
قوصون المسمى بالباب المسلول من قلعة الجبل بانها لامير شمس الدين سقر السعدى نائب المماليك السلطانية
في سنة ثمان وعشرة وسعمائة وهي بها ابيسار باطامنداء وكان شديد الرأى في الامور محاربا ردة كثيرة
امال طاهر العتي وهو الذي عار القربة التي تعرف اليوم بالخريرية من أعمال بحريسة وكانت طامعة ثم نه
خرج من مصر بسبب راع وقع بينه وبين لامير قوصون في أرض احدثها منه صار الى طرابلس وبها مات
في سنة ثمان وخمسين وسعمائة

• (المدرسة الطغجية) •

هذه مدرسة بخط حدرة ادفريت بها الامير سيف الدين شمس الدين شمس الدين ولد له وقف جديد (مسمى) الامير
سيف الدين وكان من جلة محبى الملك لا شرف جليل من فلاون ترقى في خدمته حتى صار من جلة امراء
ديار مصر فقتل الملك لا شرف قدم صهي في المصاهرة وشرفه وحارب له مير بدرا لدولى لقتل الاشرف
حتى احدثه وقتله فاقام الملك لا شرف محمد بن فلاون في المملكة بعد ذلك سدر صار طغجي من اكار الامراء
واسمى على ذلك بعد خلق الملك لا شرف مكتبة اتمتة اسمها الى ان قطع الملك بعدل كتبه وقام في سلطنة مصر
الملك المصور لاحسن وولى له الامير سيف الدين مسكوتريانة السلطنة بنيار مصر فأخذ يواحد من امراء
الدولة يسوءه وتصرفه وانفق أن طغجي في سنة سبع وخمسين ومثانيه فترز مسكوتريانة المصور انه اذا قدم من
الحج يخرج به الى طرابلس ويتقبض على أخيه الامير سيف الدين كرمى فعند ما قدم طغجي من الحج في سنة
ثمان وتسعين ومثانيه رسم له سبابة طرابلس فنقل عليه دنانير وسعى بأخوته الاشرفه حتى اعطاه السلطان من اسير
فخط مسكوتريانة الى اسر طغجي ونعت به ياربه بالانفر وكان لا يجن منقاد المسكوتريانة لا يحاقه في شئ فتواعد
صهي وكرمى مع جماعة من المماليك وولى لا يجن وفوى قتله كرمى وخرج فاذا صهي في انتظاره على باب القلعة
من قلعة الجبل فسرته ثم وامر باحصر من باطلعة من الامراء وكابوا حبسديستون بالقلعة دافعوا وقتل
مسكوتريانة ثم ثبته ليله وعزم على انه يسلمطس ويقيم كرمى في سبابة السلطنة فحدثه الامراء وكان الامير بدرا والدين
بكاشا الصغرى أمير سلاح قد خرج في غزاة وقرب حصوره فاستهلوه بمباريد الى ان يحضر فآخر سلطانه وبقى
الامراء في كل يوم يحضرون معه في باب القلعة ويجلس في مجلس السبابة والامراء عن يمينه وشماله ويمسك
السلطان بين يديه فلما حضر أمير سلاح عن معه من الامراء نزل طغجي والامراء الى لقائهم بعدما استمع امتعا
كثيرا وتركه كرمى يحفظ القلعة عن معه من المماليك الاشرفه وقد بوى طغجي السر للامراء الذين قد خرج الى
لقائهم وعرف ذلك الامراء لقيتم عنده في القلعة فاستمدوا له وسار هو والامراء الى ان لقوا الامير بكاشا

ومعه من الاشرفية أربع مائة فارس تحفظه حتى يعود من النقاء الى القلعة فعد ما وافته بقية النصر وتعاظا
أعلمه يقتل السلطان فشق عليه وللوقت جرد الامراء سيفهم وارتفعت الضجة فاق طعني من الحلقة والامراء
وراءه الى أن أدركه قراقوش الظاهري وضربه بسيف ألقاه عن فرسه الى الارض ميتا فقتل كركي ثم أخذ
وقتل وجعل طبعي في حوزة من عزابل الحمامات على حمار الى مدرسته هذه فدفن بها وقبره هناك الى اليوم
وكان قتله في يوم الخميس السادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بعد خمسة أيام من قتل لاجين
وسنكوتر

• (المدرسة الجاولية) •

هذه المدرسة بجوار الكيش بمباير القاهرة ومصر أنشأها الامير عم الدين جبر الجاولي في سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة وعمل بها درسا وصوفية فيها الى هذه الايام عدة أوفاف (مجن) بن عبد الله الامير علم الدين
الجاولي كان ملوك جاولي أحد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت فلاون
وخرج في أيام الاشرف خليل بن فلاون الى الكرك واستقر في حلة البحرية بها الى أيام العادل كتبها فحضر
من عند نائب الكرك ومعه حواشي كتابه فرفعه كتبها وأقامه على الحوش كتابه السلطانية وهب الامير سلاور
وأنشأه فقدم في الخدمة وبقي أسنادا راضيا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على السلطان الملك الناصر
ويخرج ويراعي مصالحه في أمور الطعام ويتقرب اليه فحضر من الكرك جهزه الى غزة نائب في جهادي
الاولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة عومل على الامير سيف الدين فطو أقر عبد الحاق بعد ما ساكه
وأصاب اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس وأعطاه أقطعا كبيرا بحيث كان للواحد
من محالكة أنصاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا وعمل نيابة غزة على القالب الجاولي أن وقعت
بينه وبين الامير تسكر نائب الشام بسبب دار كانت له فيه جامع تسكر خارج دمشق من شأنها أراد تسكر أن
يتاعها منه فابى عليه فكتب فيه الى الملك الناصر محمد بن فلاون فأمره في ثمان عشرة شعبان سنة عشرين
وسبعمائة واعتقله نحو من ثمان مائة ثم أفرج عنه في سنة ثمان وعشرين وأعطاه امرأة أربعين ثم بعد مدة
أعطاه امرأة مائة وقدمه على ألف وجعله من أمراء المشورة فلم يزل على هذا الى أن مات الملك الناصر فتولى
عسله ودفنه فلما ولي الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن فلاون سلطه مصر أخرجته الى نيابة حمه فأقام بها مدة
ثلاثة أشهر ثم نقله الى نيابة حمه فحضر اليها وأقام بها نحو ثلاثة أشهر أيضا ثم أحضره الى القاهرة وفقره على ما كان
عليه وولى نظرا لمرستان بعد نائب الكرك عندما أخرج الى نيابة طرابلس ثم توجه لخصار الناصر أحمد بن
محمد بن فلاون وهو متخفي في الكرك فأشرف عليه في بعض الايام الناصر أحمد من قلعة الكرك وسه وشيحه
فصل له الجاولي ثم أبا شيخ فخص ولكن الساعة ترى حاله مع الشيخ الفص وتقل الضيق الى مكان يعرفه
وروى به فلم يحط القلعة وهدم منها جاسا وطلع بالعسكر وأمسك أحمد وذهب به صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسماعيل
وعاد الى مصر فلم يزل على حاله الى أن مات في ليلة بالكيش يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وأربعين
وسبعمائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى العاية قد جمع الحديث وروى وصنف شرحا كبيرا
على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي وكتب خطه على فتاوى عديدة وكان
خير بالامور عارفا بسياسة الملك كفو الماويله من البابات وغيرها لا يزال يذكر أصحابه في عيبتهم عنه ويكرهم
اذا حضر وأعنده وانتفع به جماعة من الكتاب والعلماء والاكابر وله من الآثار الجيدة الصالحة جامع عديسة
غزة في غاية الحسن وله بها أيضا جامع مليح ومدرسة للفقهاء الشافعية وخان للسبيل وهو الذي مدّن غزة وبنيها
أيضا مارستانا ووقف عليه عن الملك الناصر أوقافا جليلية وجعل نظره لتوابعه وعمرها أيضا الميذان
والقصر وبني بلد الخليل عليه السلام جامع اسقفه به حجر يرقو على الخان العظيم فاقون والخان بقربة
الكثيب والقناطر بقبابة أرموف وخان رسلان في جرابان ودارا بالقرب من باب النصر داخل القاهرة
ودارا بجوار مدرسته على الكيش وسائر عمائره طريقة ائمة محكمة متقنة مليحة وكان ينتمي الى الامير سلاور
ويحل ذكره

• (المدرسة القارغانية) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة من القاهرة في باب حدره البقر وصليبة جامع ابن طولون وهي الآن بجوار حمام الصارقاني تجاء البندقدارية ساهوا الخاتم المجاور لها الأمير كن الدين بيبرس الصارقاني وهو غير الصارقاني المنسوب اليه المدرسة الصارقانية بجارة الوزيرية من القاهرة

• (المدرسة الشيعية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بمحكمة الحازن المطل على بركة القيل كان موضعها مسجدا يعرف بمسجد ستقر السعدي الذي بنى المدرسة السعدية فهدمه الأمير الطواشي بعد الدين بشير الجدار الناصري وبنى موضعه هذه المدرسة في سنة إحدى وستين وسبع مائة وحمل بها حراثة كتب وهي من المدارس الخفيفة

• (المدرسة للمهدارية) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة في باب جامع الصالح وقلعة الجبل يعرف حطها اليوم بخط جامع المارداني خارج الدرب الأحمر وهي تجاء مصلى الاموات على يمين من ذلك من المدرسة الاحمرطابا جامع المارداني ولها باب آخر في حارة اليانسية بآها الأمير شهاب الدين أحمد بن افوش الغزيري المهسدار وشيخ الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة وخاتمة وجعل طلبة درسها من الفقهاء الخفية وبني الى جانبها القيسارية والربع الموجودين الآن

• (مدرسة الجاهلي) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن حطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاهلي في سنة ثمان وستين وسبع مائة وحمل بها درساً للفقهاء الشافعية ودرساً للفتاوى الخفية وخرانة كتب وأقام بها مساجد بخط عيد يوم الجمعة وهي من المدارس المعتمدة الجليلة ودرس بها شيخاً جلال الدين الشافعي الحنفي وكانت مسكنه (جاهلي) بمرقد الله أيوسني الأمير سيف الدين في الخدم حتى صار من حلة الأمير ابي بارس مصر فلما أقام الأمير الاستدصار الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلغا الحاصكي العمري في سنة ثمان وستين وسبع مائة قصص على الجاهلي في عدة من الأمور ما قيدهم وبعث بهم الى السكندرية فمضوا الى عاشر صفر سنة تسع وستين فأمرح الملك الأشرف شعبان بن حسين وأعطاه امرأة مائة وثلاثة آلاف وجعله أمير سلاح بزافي ثم جعله أمير سلاح أتايك العاكر وناصر المارستان المنصوري عوصا عن الأمير مسكنه بفاشني في سنة أربع وستين وسبع مائة وتزوج بخود بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم في الدولة فتحكم رائداً الى يوم الثلاثاء السادس المحرم سنة خمس وستين وسبع مائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فركب السلطان وأمر أهله وبات القريقان ليلة الأربعاء على الاسعداد للقتال في بكرة نهار الأربعاء واقع الجاهلي مع أمراء السلطان إحدى عشرة وقعة أمكر في آخرها الجاهلي ومز الى جهة بركة الجيش وصعد من الجبل من عند الجبل لاجرا الى قمة النصر ووقف هناك فاشتت على السلطان فبعث اليه بخلة مائة حياء فقال لا اواجه الاوهي مما ليكي كاهم وجميع أمواله في ليل فوافقه السلطان على ذلك وبات القريقان على الحرب فادلى كثرهم ليل الجاهلي في الليل الى السلطان وعند ما طلع النهار يوم الخميس بعث السلطان عساكره لمحاربة الجاهلي بجهة النصر فلم يقتلهم وولى منزما والطلب وراءه الى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل قريبا من قلوب قصر وقد أدركه العسكر فألقى منه بخرسه في البحر يريد الهجاة الى ابي العري في صخر بخرسه ثم خلص النرس وهلك الجاهلي فوقع النداء بالقاهرة وطواها على احصار محاليكه فأمسك منهم جماعة وبعث السلطان اعطاسين الى البحر تطلبه فقبضوه حتى أخرجوه الى لوز في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وستين وسبع مائة حمل في تابوت على لسان البحر الى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بها وكان معها باجبارا عسوقا عتيا تحدث في الاوقاف فتد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفيا لاقدام والنصاعة

• (مدرسة أم السلطان) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف حطها الآن بالنشانة وموضعها كان قد عاصمارة لاهل

انتفاضة أنشأتها التجليلة الكبرى بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة إحدى وسبعين وسعمائة وعلقت بهادرما لثغرية ودرما بحرية وعلى رأسها حوض ماء السيل وهي من المدارس الجليلة وفيها من أهل الملك الأشرف بعد قلة (بركة) التجليلة حوت أم تلك الأشرف شعبان بن حسين كانت أمة مولدة في قيم أنها في مملكة مصر عصمت شهاب وحدث في سنة سبعين وسعمائة فعمل كثير ورشح رائد على محضتها العصابة الطلابة والكؤنات تدق معهم وبارق خدمتها من لاهراء بتقديم بستان لعمرى رأس يوبة وبها در الجدي ومائة ثلوث من الممايل لسلطانية أرباب الوظائف ومن جده ما كان معها فصار جده محمداً قد رجع فيها القدر والمصر اوتت إلى غير ذلك مما يحل وصحة فيما عادت في سنة إحدى وسبعين وسعمائة خرج السلطان بعاكره إلى صفها وسار إلى الويل في السادس عشر اعترم وتروجت بالامير الكبير الجاي اليوسفي وباطال واستطال ماتت في ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسعمائة وكانت حيرة عصية لغير كثير وهروفي معروف فحدثت الناس تحتها عدة سنين ما كان لها من لاهراء الجليلة في بيت المشاهد مكرمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة شديدة المدرسة وأصف السلطان على قفدها ووجدوا كبر الكثرة حبه لها واتسقى أهلها ماتت أشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرح السعدى

في ثامن عشر من ذي قعدة • كانت صبيحة موت أم الأشرف

فألقته برحها ويعظم أحره • ويكون في عاشور موت يوسفي

فكان كما قال وغرق الجاي اليوسفي • كان تقدم ذكره في يوم عاشوراء

• (المدرسة الاغشية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت طاعة بلبل رأس التبانة أنشأها لاهراء الكبير سيف الدين ايتش الياسي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسعمائة وحل بها درس فقه الحنفية وفي محاضراتها فندقا كبيراً بعلومهم ورأى في باب الوزير حوض ماء للسيل وربعا وهي مدرسة طريفة • (ايتش) ابن عبد الله الامير الكبير سيف الدين ايتش الياسي ثم الظاهري كان أحد الممايل البغدوية

• (المدرسة الحنفية الخليلية) •

هذه المدرسة بمصر يعرف موضعها بدرب الدلاذ عمرها الشيخ الامام محمد بن ابي محمد عبيد الله بن ابراهيم شيخ الامام أمير الدين أبي علي الحنبلين بن الحسن بن ابراهيم الحنبلتي • دارق في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة وقرر فيها مدرستين فبها ومعدن وعشرين سراطلة وامامارت ومودا وفيها كتبها وفروش وفرد مصابيحها وادارة ساقيتها وأخرى الماء إلى حنبلتها ووقف عليها عبطا ساجية باربار من أعمال المراكبيين وبنيتا بامه الامير من المراكبيين العربية ونجدة ساجية • يطلبون وربع عبطا بشارع رشيد وحسن ما ونصف بستان ساجية تلقى ورباعية مصر • ومجد الدين هدا هو والد صاحب الوزير رشيد الدين عمر بن ابي علي • ودر من هذه المدرسة لصاحب خراج الدين إلى حين وفاته وتوفي مجد الدين بمشقة في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسعمائة وكان مشهورا بالصلاح

• (المدرسة الناصرية بالقرافة) •

هذه المدرسة بجوار رقبه لاهراء محمد بن ادريس الداعي رضى الله عنه من فرقة مصر أنشأها سلطان ملك اناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ورتبها بمائة مائة من الفقه على مذهب الشافعي • وجعل له في كل شهر من المعلوم عن التدريس أربعين دينارا معاملة تصرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلاث دراهم وعن معلوم انه في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من أجر في كل يوم ستين رطلا بالمصري ورومين من ماء النيل وحل فيها معدن وعدة من الطلبة ووقف عليها اجامات نحو ارباعها ودرنا بعبها وحوايت بطاها وبجزيرة انقيل لها حربة النيل بجزر النيل خارج القاهرة وولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم حلت من مدون ثلاثين سنة واهتفت فيها بالمعبدن وهم عشرة أمس فيما كانت سنة ثمان وسبعين وسعمائة

ولي تدرسه، فأنشئ القصص التي للدين محمد بن رزيق الجعفي بعد عزله من وظيفة القضاء وتزوره نصف المعلوم علمات ولها الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد يرجع المعلوم فلما ولي المصاحب برهان الدين الخضر النجاشي التدريس قزله المعلوم انشأه به كتاب الوقت

• (المدرسة المسلية) •

هذه المدرسة بمدينة مصر في خط السيوري أنشأها كبير البحار ناصر الدين محمد بن مسلم بصم الميم وفتح السبيل المهمة وتشديد الانلام السليبي الأصل ابن بنت كبير البحار نفس الدين محمد بن يسير يفتح لبناء أول الحروف وكسر الدين المهمة ثم جاء آخر الحروف بعده اراء ومات في سنة ست وسبعين وسبع مائة قبل أن تتم قوصي تكملتها وأمر لها ما لا يوقف عليها دورا وأرض باحثة قديوت وشرط أن يكون فيها مدرسين مالكي ومدرسين شافعي ومؤتب أطمان وغير ذلك فكملة ما سولاه ووصيه الكبير كافر الحصى الروحي بعد وفاة استاده وهي الآن عامرة ويبلغ ابن مسلم هذا من عوور المال وعظم السعادة ما لم يلهه أحد من أدركه بحيث ان جاء نصيب أحد أولاده نحو ما نقي القديس رصرية وكان كثير الصدقات على الفقراء مقفرا على نفسه إلى العاية وله أيضا مطهرة عظيمة بالقرب من جامع عمرو بن العاص وضعها كبير وله أيضا دار جليلة على ساحل النيل بمصر وكان أبوه تاجر اسفارا بعدما كان حيا لافضاه ابن يسير ورزق محمد اهداه من اشته فشا على صيانة ورزق الخط الوافر في التجارة وفي العبد فكان يبعث أحد هم بمال عظيم إلى الهند ويبعث آخر بمثل ذلك إلى بلاد السكرو ويبعث آخر إلى بلاد الحبشة ويبعث عدة آخرين إلى عدة جهات من الارض فهاهم من يعود الا وقد انصرفت قوائمه له أضعا فامضاعفة

• (مدرسة ايتال) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من باب حارة الهلالية بمصر القماحي كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وأوصى بعمرانها الامير الكبير سيف الدين ايتال ابو سني أحد الملوك البلباوية فابتدأ بعمليها في سنة أربع وتسعين وقرغت في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قزاة يتناوبون قراءة القرآن على قبره فانه لمعاني في يوم الاربعاء رابع عشر جدي الاخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فقتل اليها ودفن فيها (ايتال) هذا ولي يباية حلب وصاري آخر عمره تائب العساكر ربه يار مصر حتى مات وكانت جنازته كشيرة الجمع منى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعاكر

• (مدرسة الامير جمال الدين الاستادار) •

هذه المدرسة برحمة باب العيد من القاهرة كن موضعها قيسارية يعلاها سابق كلها وقف فأخذها وهدمها واستأبشق الاساس في يوم السبت خامس جاري الاولى سنة عشر وثمان مائة وجمع لها الآلات من الاجار والاحساب والرحام وغير ذلك وكان مدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصوة تحياء الطلح أمام من قلعة الجبل خفية من داخلها فيها شايك من شخص مكنت بالذهب والفضة وأبواب مصصمة بالنحاس المديع السمعة المكنت ومن المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيره من انواع العلوم بهلة فاشترى ذلك من الملك الصالح المنصور حاجي بن الاشرف بملع سقانة دينار وكانت قيمتها عشرين ألفا من المال ذلك وظلها إلى داره وكلاهما قيم عشرة مصاحف طول كل مصحف منها أربعة اشبار إلى خمسة في عرض يقرب من ذلك أحدها بمحيط يا حوت وآخر بمحيط ابن التواب وباقيا بمحيط حنوبية ولها سلجود في غاية الحسن معمولة في الكياس الحرير الاطلس ومن الكتب النخبة عشرة أحمال جميعها مكتوب في أوله الاشارة على الملك الاشرف بوقف ذلك ومقره في مدرسته قبل أن كان يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة احدى عشرة وثمان مائة وقد انتهت عمارتها فجمع بها الامير جمال الدين القصيدة الا ان وأجلس الشيخ همام الدين محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي على محاضرة المشيخة وعمله شيخ التصوف ومدرس الشافعية ومدته بها حنوبية الاكل عليه كل من حضر وملا البركة التي توسط المدرسة ما قد أريب به سكر من جباه المؤمنين وكان يوما مشهودا وقزق تدريس الحصة من الدين

محمود بن محمد المعروف بالشيخ زاده الخرزاني وفي تدريس المالكية شمس الدين محمد بن البساطي وفي تدريس
 الحنابلة فتح الدين آبا الفتح محمد بن نجم الدين محمد بن الساهلي وفي تدريس الحديث النبوي شهاب الدين أحمد بن
 علي بن حجر وفي تدريس التفسير شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن الملقيني فكان يجلس
 من ذكرنا واحدا بعد واحد في كل يوم الى أن كان آخرهم شيخ التفسير وكان سيد الختام ومأمهم الامن
 يحضر معه ويلبسه ما يليق به من الملابس الفاحشة وقرع عند كل من المدرسين الستة طائفة من الطلبة وأجرى
 لكل واحد ثلاثة اوطال من الحير في كل يوم وثلاثين درهما فلوس في كل شهر وجعل لكل مدرّس ثلثه درهم
 في كل شهر ورتب بها اعمام وقومة ومؤذنين وعزاشير ومباشرين واكثر من وقف الدور عليها وجعل
 فائض وقفها مصر وها لدرينه خزانة في أحسن هدام وأتم قالب وأغرزى وأوسع نظام الاياه وما فيها من
 الآلات وما وقف عليها أخذ من الناس غصبا وعمل فيها الصناعات بأجور مع العسف الشديد فلبس
 عليه السلطان وقتله في جمادى الاولى سنة اثني عشرة وثمانمائة واستولى على امواله حسن جماعة للسلطان
 أن يهدم هذه المدرسة ورغبوه في وضاها فاته غاية في الحسن وأن يسترجع أوقافها فان متحصلها كثير قال
 الى ذلك وعزم عليه فكره ذلك السلطان الرئيس فتح الدين فتح الله كاتب السر وامتنع أن يهدم بيتي على
 اسم الله يعلى فيه بالادان خمس مرات في اليوم والليله وتقام به الصلوات الخمس في جماعة عديدة ويحضره
 في عصر كل يوم مائة وبضعة عشر رجلا يقرؤون القرآن في وقت التصوف ويذكرون الله ويدعونه وتعلق به
 الفقهاء لدرس تفسير القرآن الكريم وتفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحه الائمة الاربعة وبه
 فيه ايتام المسلمين كتاب الله عز وجل ويجري على هؤلاء المذكورين الارزاق في كل يوم ومن المال في كل
 شهر ورأى أن ازالة مثل هذه اوقاف في الدين قهرا وله وما زال بالسلطان يرعبه في ايفائها على أن يرال منها اسم
 جمال الدين وتسبب اليه فانه من الفتن ادم ثلثها ونحو ذلك حتى رجع الى قوله وقوض أمرها اليه فهدم ذلك
 أحسن تدبير وهو أن موضع هذه المدرسة كان وقفا على بعض التراب فاستبدل به جمال الدين أرضا من جملة
 أراضى المراح بالبحيرة وحكمه قاضي القضاة كمال الدين عمر بن سعيد بصحة الاستبدال وهدم البناء وبني موضعه
 هذه المدرسة وتسلمت اوقافها الارض المستبدل بها الى أن قتل جمال الدين وأحبط بأمواله فدخل فيها
 أحبط به هذه الارض المستبدل بها واذا في السلطان أن جمال الدين اقتات عليه في أخذ هذه الارض وأنه لم يأذن
 في بيعها من بيت المال فأنى حينئذ محمد شمس الدين المدني المالكى بأن ياه هذه المدرسة الذي وقفه جمال
 الدين على الارض التي لم يملكها بوجه صحيح لا يضح وان باقى على ملكه الى حين موته فندب عند ذلك شهود القيمة
 الى تقويم بناء المدرسة بقوموا باثني عشر ألف دينار ذهبا واثنوا بمحضرة القيمة على بعض القضاة فعمل
 المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تملوه ويأعوا اياه المدرسة للسلطان ثم استرد السلطان منهم المبلغ المذكور
 وأشهد عليه انه وقف أرض هذه المدرسة بعد ما استبدل بها وحكم حاكم حتى بصحة الاستبدال ثم وقف البناء
 الذي اشتراه وحكم بصحته أيضا ثم استدعى بكتاب وقف جمال الدين وتلخصه ثم مره فوجد كتاب وقف يتضمن
 جميع ما قرره جمال الدين في كتاب وقفه من أوقاف المواطنين وما لهم من الخبز في كل يوم ومن المعلوم في كل شهر
 وأبطل ما كان لأولاد جمال الدين من فائض الوقف وأقر هذه المدرسة مما كان جمال الدين جعله ونفا عليها
 عدة مواضع تقوم بكفاية مصر ومها رزادى أوقافها أرضا بالبحيرة وجعل ما بقي من أوقاف جمال الدين على هذه
 المدرسة بعمه ونفا على اولاده وبعضه وقضا على التربة التي أتاها في فة أبي الملك الظاهر رقوق خارج باب
 النصر وحكم القضاة الاربعة بصحة هذا الكتاب بعد ما حكموا بصحة كتاب وقف جمال الدين ثم حكموا بطلانه
 ثم لما تم ذلك حكي من هذه المدرسة اسم جمال الدين ورثه وكتب اسم السلطان الملك الناصر مخرج به ارضها من
 اعلاها وعلى قناديلها وبسطها وسقوفها ثم نظر السلطان في كتبها اللعبة الموقوفة بها فأقر منها جملة كتب بظواهر كل
 سفر منها فصل يتضمن وقف السلطان له وحل كثير من كتبها الى قلعة الجبل وصارت هذه المدرسة تعرف
 بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجبلية ولم تزل على ذلك حتى قتل الناصر وقدم الامير شيخ الى القاهرة
 واستولى على امور الدولة فتوصل شمس الدين محمد أخو جمال الدين وزوج امته لشرف الدين أبي بكر بن الجعي
 موقع الاستاد والامير شيخ حتى أحضر قصاصة القضاة وحكم الصدر على بن الادنى قاضي القضاة الحنفى برده

أوفاف جمال الدين الى ورشته من غير استعفاء الشروط في الحكم بل تهوؤ فيه ويازف ولذلك أسباب منها عناية
الامير شيخ جمال الدين الامتداد فانه لما انتقل اليه اقطاع الامير بجاس بعد موت الملك الطاهر برقوق استقر
بجمال الدين استاداره كما كان استادار بجاس فقدمه خدمة بالغة وخرج الامير شيخ الى بلاد الشام واستقر
في نيابة طرابلس ثم في نيابة الشام وخدمة جمال الدين له ولخاشيته ومن يلود به مسخرة وأرسل مرة الامير شيخ
من دمشق بصدر الدين بن الادعي المذكور في الرسالة الى الملك الناصر وجمال الدين حينئذ عزير مصر فارتله
وأكرمه وأنتم عليه وولاه قضاء الحنفية وكاتب السر بدمشق وأعاده اليه ومارال معتبياً بأمر الامير شيخ
حتى انه اتهم بأنه قد مالات على السلطان فقبض عليه السلطان الملك الناصر بسبب ذلك ونكبه فلم يقتل الناصر
واستولى الامير شيخ على الامور بديار مصر وولى قضاء الحنفية بديار مصر صدر الدين علي بن الادعي المذكور
وولى استاداره صدر الدين حسن بن محمد الدين الطرابلسي استادار السلطان خدم شرف الدين أبو بكر بن البهي
زوح ابنة أخ جمال الدين عنده موقعا وتمكن منه فأمر به خلع الدين ففزع الله كاتب السر حتى أنخن حراة
عند الملك المؤيد شيخ ونكبه بعد ما قطن واستعان أيضاً بقاضي القضاة صدر الدين بن الادعي فانه كان
عشره وصديقه من أيام جمال الدين ثم استمال ناصر الدين محمد بن البارزي موقع الامير الكبير شيخ فقام
الثلاثة مع شمس الدين أخ جمال الدين حتى أعيد الى متيجة فأنكاه بغيرس وغيرهما من الوطائف التي أخذت
منه عند ما قص عليه الملك الناصر وعاقبه وتعدوا مع الامير الكبير في رد أوفاف جمال الدين الى أخيه
وأولاده فان البسر غصبا منهم وأخذ أموالهم وديارهم بظله الى أن فقدوا القوت ونحو هذا من القول حتى
حز كوامنه حقدًا كما سأل على الناصر وعلموا منه عصيته لجمال الدين هذا وغرض القوم في الباطل تأخير شيخ
الدين والابقاع به فانه ثقل عليهم وجودهم فامر عند ذلك الامير الكبير بعقد مجلس حصره قضاة نقضاة
والامراء وأهل الدولة عنده بالخرقة من باب السلطنة في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة
وتقدم أخو جمال الدين ليدعي على فتح الدين فتح الله كاتب السر وكان قد علم بذلك ووكّل بدر الدين حسنا
البردي أحد نواب الشافعية في سماع الدعوى ورد الاجوبة فجلس البردي للصياغة مع أخ جمال الدين
نهر الامير الكبير وأقامه وأمر بأن يكون فتح الله هو الذي يدعي عليه فلم يجد بدا من حلوسه فهاهو الآن ادعي
عليه أخو جمال الدين بأنه وضع يده على مدرسة أخيه جمال الدين وأودعه بغير طريق فادرفاني القضاة صدر
الدين علي بن الادعي الحنفى وحكم رفع يده وعود أوفاف جمال الدين ومدرسته الى ما نص عليه جمال الدين
وتقدم بقضاة حكمه واصصوا على ذلك فاستولى أخو جمال الدين وصهره شرف الدين علي حاصل كبير
كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل ريعها ومن مال بعثه الملك الناصر اليه وفترقوه حتى كسوا كما بالاعتزعه
من عند انفسهم جعلوه كتاب وقف المدرسة زادوا فيه أن جمال الدين اشترط انظر على المدرسة لأخيه شمس
الدين المذكور ودرسته الى غير ذلك مما ألفوه بشهادة قوم استلوههم ولواثم أنشوا هذا الكتاب على قاضي
القضاة صدر الدين بن الادعي وخذ بقية القضاة فاستمر الامر على هذا البتة المختلق والافك المفترى مدة
ثم تار بعض موقفة هذه المدرسة وأثمت محضر بأن الظاهر لكاتب السر فلما ثبت ذلك رعت يد أخ جمال الدين
عن التصرف في المدرسة ونوى نظرها ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر واستمر الامر على هذا فكانت
قصة هذه المدرسة من اعجب ما سمع به في تناقض القضاة وحكمهم بالظلال ما يصحونه ثم حكمهم بتصحيح ما يظنونه
كل ذلك ميلا مع الحياء وحرصا على بقاء راياتهم مستكتب شهادتهم وبسألون

• (المدرسة الصرخشية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بجوار جامع الامير أبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان
موضعها قد عيان من جولة قطائع ابن طولون ثم صار عدة مساكن فأخذها الامير صفيق الدين صرخش
الناصرى رأس قبة السون وهدمها واخذ في بناء المدرسة يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين
وسعمائة وانتهت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وعددت من أمدع المساجد وأجلاها وأحسنها قابلا
وأحسنها منظر فركب الامير صرخش في يوم الثلاثاء تاسعه وحضر اليه الامير صفيق الدين شيخو العمري

الدولة والامير طاشقراق قاسمي حاجب الجباب والامير نوتاي الدوادار وعنه أمراء الدولة وقضاة القضاة
الاربعة وشيوخ العلم ورتب مدرسين المقامات، قوام الدين أسير كتاب من امير عمر العميد بن العميد أمير
تغاري الاتقاني فالقي القوام الدرس ثم متجماط جليل بالهمة المتوكية ومثلت الحركة التي من اسير كتاب اذيب
بالمافاكل، ساس وشربوا وأبج ما بقى من ذلك للعامة فانهبوا وجعل الامير صرعتمش هذه المدرسة وقصاعلي
نصفها الحصة الآفافية ورتب بها دروسا للتدريس السوي وأبجى لهم جميعا المعاليم من وفترت به لهم
وقال أديبا العصر فيها شعر **كثيرا فقال العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي**

لبيتك يا صرعتمش ما يشته • لانرا في دنياك من حسن بيان

به يزدهي القرخيم كالزهر مجة • فقه من رده رولته من ماني

وخلع في هذا اليوم على القوام خلعة سنية وأركه **هذه رانعة وأحار بعشرة آلاف درهم على ابيات مدحه بها**
في غاية السماجة وهي

ارأيتم من حاز الرتبا • وأنى قربا ونفى رتبا

فبدا علما وسما كرمنا • ونما قدما ولقد غلبا

بقى وهدي وندا وجدا • فعدا وندى وجي وجيا

يدى سننا أحيى مننا • حلى زمنا عند الادبا

هذا صرعتمش قد مكبت • أيام امارته السجبا

وأزال الجذب الى نصب • والفتنك الى رغد قلبا

يا عانة جبجبار ري • ذى العرش وقد بذل التشبا

ملك فطن ركن لسن • حسن بسن ري الادبا

ملك الكبراء ملك الامرا • ملك العلما ملك الادبا

بهر طام غيث هام • قد رسام حامى القرىا

يتشاشت وجماحت • وحاسنه جلى الكرىا

ودياتيه وصياتيه • وأماتيه حاز الرتبا

أبى أصلا اسقى تلا • اعطى فضلا ماوى القرىا

نم المأوى مصر لما • شملت قوما تبلا لجمبا

فنب نورا وسعت نورا • وعلت دورا وأرت طرىا

لنقت دورا وسقت دورا • ودعت غررا وحوت أدبا

ونخطبته افخزت وعلت • وسعت وزرت وحوت أدبا

جقد درسام اجن جنى • منها ومنى فنى طلبا

من نازعى نسيى علنا • قاراب لنا نعمت نسبا

هكونون أبا الحنيفة تسسم قوام الدين بدا قسبا

عش في رحب قبرى جمبا • مسن متجب عجب جمبا

• (صرعتمش) الناصرى الامير سيف الدين رأس نوبة جلته الخواجا الصوفى في حصة سميع وثلاثين
وسعمائة فاشتره السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بمائتى ألف درهم قصة غنما يومئذ نحو أربعة آلاف
منقال ذهبيا وخلع على الخواجا ثوبا كاملا بجماسة ذهب وكتب له فوقيها بمائة ألف درهم من
مخزوم فلم يعأبه السلطان وصار في أيامه من جملة الجدارية وحكى عن القاضي شرف الدين عبد الوهاب ناظر
انقلاص ان السلطان أنعم على صرعتمش هذا بعشر طاقات أديم طاقى **هذه الجاه الى القشور تداله مرار حتى**
دفعها اليه ولم يرل حامل الذكر الى أن كانت أيام المظفر حاجى بن محمد بن قلاوون فعنه مسفر امع الامير فخر الدين
اياز السلاح دار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد من حلب ترقى في الخدمة وتمكن عند المظفر وتوجه في خدمة
الصالح بن محمد بن قلاوون الى دمشق في نوبة يلقا روس وصار السلطان يرجع الى رأيه فلما عاد من دمشق أمست

الوزير علم الدين عبد الله بن زنبور بغير امر السلطان وأخذ أمواله وعارض في أمره الأمير شنجو والأمير طاق ومن حينئذ عظم ولم يرل حتى خلع السلطان الملك الصالح وأعيد الناصر حسن بن محمد بن علاون فلما أخرج الأمير شنجو انفراد صرغتمش بتدبير أمور المملكة وختم قدره وهدت كلمته فغزل قضاة مصر والنشام وغير النواب بالمماليك والسلطان يحمده عليه إلى أن امسكه في العشر من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وقضى معه على الأمير شنجو القصاص حتى ساجب الحجاب والامير ملكتمر المجدى وجماعة وصلهم إلى الاسكندرية فحبسوا بها وبها مات صرغتمش بعد شهرين وأثنى عشر يوما من سجنه في ذى الحجة سنة تسع وخمسين وسعدانة وكان ملج الصورة جميل الهيئة يقرأ القرآن الكريم ويشارك في انفعه على مذهب الحنفية ويسارع في التعصب لهذه ويقترب بهم ويكرهمهم ويحلمهم أجلا لاراند اوبشد وطرفا من الصور وكانت أخلاقه شرسة وخسة قوية فاذا بحث في العقه أو اللغة اشتد ولما تحدث في الاوقاف وفي البريد خاف الناس منه فلم يكن أحدا يركب خيل البريد الا بمرسومه وصم كل من يركب البريد أن يجعل معه قناشا ودرهم على خيل البريد واشتد في أمر الاوقاف فعمرت في مباشرته ولما قص عليه أخذ السلطان أمواله وكانت شيئا كثيرا ياكل عنه الوصف

• (ذكر المارستانات) •

قال الجوهري في الصحاح والمارستان بيت المرضى معرب عن ابن الحكيك وذكر الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب أخبار مصر أن الملك سابقوش بن أنمون أحد ملوك القط الاول بأرض مصر أول من عمل البيمارستانات لعلاج المرضى وأودعها العذير ورب فيها الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وما يقوون هذا هو الذي بي مدينة اخميم وفي مدينة سترية • وقال زهد الدين أبو سعيد منصور بن عيسى أول من اخترع المارستان وأوجده بقراط بن ايونقليدس وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعا مسرد للمرضى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم وسماه احدولين أي جمع المرضى وأقول من بي المارستان في الاسلام ودار المرضى الوايد بن عبد الملك وهو أبيض أول من عمل دار الصياغة وذلك في سنة ثمان وعشرين وجعل في المارستان الاطباء وأجرى لهم الارراق وأمر بحس الجند من لئلا يخرجوا وأجرى عليهم وعلى العصيان لارراق وقال جامع السيرة الطولية وقد ذكر بنا جامع ابن طولون وعمل في مؤخره ميساة وحرانه شراب فيها جميع اشربة والادوية وعليها حدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للمرضى الصلاة

• (مارستان ابن طولون) •

هذا المارستان موضعه الآن في أرض العكروهي الكيمان والحصراء التي فيها بين جامع ابن طولون وكوم البحارح وهي بين قطرة السد التي على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذي يفصل بين القراة وبين مصر وقد ترو هذا المارستان في جملة ما ترو ولم يبق له اثر • وقال أبو عمر الكندي في كتاب الامراء وأمر أحمد بن طولون أيضا بناء المارستان للمرضى فبنى لهم في سنة تسع وخمسين ومائتين • وقال جامع السيرة الطولية وفي سنة احدى وستين ومائتين بنى أحمد بن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان ولم يفرع منه حيس عليه دار الديوان ودوره في الاسكفة والقبارية وسواها الرقيق وشرط في المارستان أن لا يعالج فيه جندي ولا ملول وعمل جامعي للمارستان احدا هم الرجال والاخرى للنساء حبسهما على المارستان وغيره وشرط أنه اذا جى بالعليل تنزع ثيابه ونصقته وتخطى عمد أمين المارستان ثم يلبس جبا ويغفر له ويغذى عليه ويراح بالادوية والغذية والاطباء حتى يبرأ فاذا أكل قزوا وغنما أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وفي سنة اثنين وستين ومائتين كان ما حبه على المارستان والعين والمسجد في الجبل الذي يسمى بقنور فرعون وكان الذي اخطى على المارستان ومنعه ستين ألف دينار وكان يركب نفسه في كل يوم جمعة وينفذ حراش المارستان وما فيها والاطباء وينظر إلى المرضى وسائر الاعلاء والمحجوسين من الجبابرة فدخل مرة حتى وقف بالمحجوسين فساد واحد منهم معلول أيضا الامير اسمع كلاي ما أسمعتهون واعلمت على حيلة وفي نفسي شهوة رماته عريشة اكبر ما يكون فأمر له بها من ساعته ففرح بها وهرها في يده ودارها ثم عامل

أحمد بن طولون وورثها في صدره فنضجت على ثيابه ولوعت منه لانت على صدره فأمرهم أن يحفظوا به
ثم لم يباود بعد ذلك النظر في المارستان

• (مارستان كافور) •

هذا المارستان بناء كافور الاحمدى وهو قائم بدير دولة الامير ابي القاسم اوجور بن محمد الاحمد
بمدينة مصر في سنة ست وأربعين وثلثمائة

• (مارستان المعافر) •

هذا المارستان كان في خطة المعافر التي موضعها ما بين العنصر من مدينة مصر وبين مصلى حولان التي
بالترافق بـ القنخ بن خافان في أيام أمير المؤمنين المذكول على الله وقد بادأ بـ

• (المارستان الكبير المنصوري) •

هذا المارستان بـ محط بين القصرين من القاهرة كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله زار بن المعز لدين
الله في نعيم معد ثم عرف بداء الامير عمر الدين جها ركن بعد زوال الدولة الفاطمية وبدا موسى ثم عرف بالملك
المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وصار يقال لها الدار القبطية ولم تزل بيد ذريته الى
أن أخذها الملك المنصور قلاوون الانى المسمى من مؤسسه حوت ابنة الملك العادل المعروفة بالقبطية
وعوضت عن ذلك قصر الرمز بـ حصة باب العبدى ثامن عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وستمائة
بـ سفارة الامير عمر الدين منير الشجاعى مدير الممالك ورسم بـ عمارتها مارستانا وقعة ومدرسة فتولى الشجاعى
أمر العماره وأظهر من الاهتمام والاحتفال ما لم يسمع مثله حتى تم العرض في أربع عشرة سنة وهي أحد عشر شهرا
وأيام وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة ذراع وخلت ست الملك بها ثمانية آلاف جارية وذخائر
جليلة منها قطعة ياقوت أحمر وثمنا عشرة مثاقيل وكان الشروع في بنائها سنة ثمان مائة ربيع الأول سنة
ثلاث وثمانين وستمائة وكان سبب بنائه أن الملك المنصور لما نوحه وهو أمير في غزاة الروم في أيام الظاهر
بيبرس سنة خمس وسبعين وستمائة أصابه بـ مشق فوُلغ عظيم فعالج به الاطباء بأدوية أخذت له من مارستان
نور الدين شهيد فـ أوركب حتى شاهده المارستان فأعجب به وبدرأ آياه الله الملك أن يبنى مارستانا عظيم
أخذ في على ذلك فوقع الاختيار على الدار القبطية وعوض أهلها عنها قصر الرمز وولى الامير عمر الدين منير
الشجاعى أمر عمارته فابقي القاعة على حالها وعلفها مارستانا وهي ذات ايوانات أربعة بكل ايوان
شاذروان وبدور فاعلمت بـ سببها من التاذروانات الماء وانفق في بعض اسفل كان يحفر في أساس
المدرسة المنصورية فوجد حق اثنين من نحاس ووجد رفيقه فحماهما ما تحتها ما برصاص فأحضر ذلك الى
الشجاعى فادانى الحق فصوص من ياقوت وبختر ولؤلؤ ما صنع يدهش الابصار ووجد في القفص دها كان
بـ ذلك نظير ما غرم على العماره فحمله في أمهه الذين كوهوا الى صرى العدل مرفعه الى السلطان ولـ فحيزت
العمارة وقت عليها الملك المنصور من الاملاك بـ مصر وغيرها ما يقارب ثلث ألف درهم في كل سنة
ورتب مصارف المارستان واقعة والمدرسة ومكتب الايام ثم استدعى قدامه من شراب المارستان وشربه
وقال قد وقفت هذا على مثلى من دونى وجعلته وقفا على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير واختر
والعد الذكور والانات ورتب فيه اعفاقرو الاطباء وسائر ما يحتاج اليه من بـ من من الامر اص
وجعل السلطان فيه فر شيخ من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقدر لهم المعاليق ونصب الاسرة للمرضى
وعرضها بجميع الفرش الخشبية اليها في المرض وأفر لكل طائفة من المرضى موضعا لحمل أو اوين المارستان
الاربعة للمرضى بالحليات ونحوها وأفر دقة للرمي وقاعة للبرحى وقاعة لى بـ اسها وقاعة للنساء وسكانا
للمبرودين ينقسم قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل الماء يجرى في جميع هذه الاماكن وأفر مكانا للطبخ
الطعام والادوية والاشربة ومكانا لتركيب المعاجين والاكل والشيافات ونحوها ومواقع يحزن فيها
الحواصل وجعل مكانا بـ فيه الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه رئيس الاطباء لالتقاء درس طب ولـ يخصص

هذه المرضي بل جعله سبيلا لكل من يرد عليه من غنى وفقر ولا حدة مدة لإقامة المريض به بل يرتب مهله هو
 مريض بداهه سائر ما يحتاج اليه ووكّل الأمير عز الدين أيلك الأفرم الصالحى أمير جندارى وقف ماعينه
 من المواضع وترتيب أرباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه أيام حياته ثم من بعده لأولاده ثم من بعدهم
 لحاكم المجلين الشافعى فسمى وقعه كتابا تاريخ يوم الثلاثاء ثالث عشرى صفر سنة ثمانين وستمائة ولما قرئ
 عليه كتاب الوصف قال للشجاعى ما رأيت خطا لم يعد كتابى مع خطوط القضاة أبصر أيش فيه زغل حتى
 ما كتب عليه ما زال يقرب لذهه أن هذا مما لا يكتب عليه الاقضاة الاسلام حتى فهم ذلك فبلغ مصروف
 الشراب منه فى كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب فيه عتدة ما يربى أمين ومباشر وجعل مباشرين
 للإدارة وهم الذين يصبطون ما يشتري من الاوصاف وما يحضر منها الى المارستان ومباشرين لاستخراج مال
 الوقف ومباشرين فى المطبخ ومباشرين فى عمارة الاوقاف التى تتعلق به وقررى القبة خمين مقر تائبون
 قراءة القرآن ليلا ونهارا ورتب بها اماما راتبا وجعل بهار يربى المؤذنين عند ما يؤذنون فوق منارة ليس
 فى اقليم مصر ايجل منها ورتب بهذه القبة درسا لتفسير القرآن فيه مدرّس ومعيدان وثلاثون طالبا
 ودرّس حديث سوى وجعل بها خزانه مكتب وستة حذام طواشيه لارالون بها ورتب بالمدرسة اماما
 راتبا ومنصقرا لاقراء القرآن ودرسا أربعة للمقه على المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان
 الايتام ورتب للإيتام رطلين من الخبز كل يوم لكل يتيم مع كسوة الشتاء والمصيف فلما ولى الأمير
 جمال الدين أفوش نائب الكرك نظر المارستان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت الخارطة المبنى بم الجدران كلها حتى
 صارت ككأسها حديدية وجددت ذهب اطرافها المذاهب والمدارس والقبة وعمل حصة تعمل الاقصا
 طواها مائة ذراع عام بذلك من ماله دون مال الوقف ونقل أيضا حوض ما كل رسم شرب اليها ثم من جانب
 باب المارستان وابطله لتأذى الناس بتزراحة ما يقع فقامه من الاوصاف وأنشأ سبيل ماء يشرب منه
 الناس عوض الحوض المذكور وقد فوّزع طائفة من أهل الديانة عن الصلاة فى المدرسة المصورية
 والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس فى عهده وذات انه ما وقع اختيار السلطان على عمل الدار القبطية
 مارستانا نائب الطوائف حسام الدين بلالا المعينى للكلام فى شرائها ففاس الامر فى ذلك حتى أنه تمت
 مؤنة خافون بيعها على أن تعوض عمادتها وعبادتها فموت قصر الرمز ذرحية باب العبد مع مبلغ مال
 حمل اليها ووقع البيع على هذا عبد السلطان الأمير خضر الشجاعى للعمارة فأخرج اسماء القبطية من
 غير مهله وأخذ ثمانية أسير وجمع صناع الف هرة ومصر وتقدم اليهم بأن يعملوا بأجورهم فى الدار القبطية ومنعهم
 أن يعملوا لاحد فى المدينتين شعلا وشدد عليهم فى ذلك وكان ههنا فلازموا العمل عهده ونقل من قلعة
 الروضة ما احتاج اليه من العهد الصوّان والعهد الخام والنقود والاعتبار والخام السديع وغير ذلك
 وصار يركب اليها كل يوم ويقل الانقاض المذكورة على المجل الى المارستان ويعود الى المارستان
 فيقف مع الصناع على الاسفل حتى لا يتوانوا فى عملهم وأوقف مائة بين القصرين فكان اذا مر أحد
 ولو جلّ أكرموا أن يرفع حجرا ويلقيه فى موضع العمارة فينزل الجدى والرئيس عن فرسه حتى يفعل ذلك
 فترك أكثر الناس المروم هالكا ورتبوا به صدقرا من العمارة وترتيب الوقف قياصور بها ما يقول أنهم
 الذين فى موضع أخرج أهله منه كرها وعمر مستحسنين بعضون الصناع وأخرى ما عمره الغير وذل اليه
 ما كان فيه فعمره من تحوير الصلاة فيه أم لا فكتب جماعة من الفقهاء لا يجوز فيه الصلاة فمارال المحدثين
 ابن الحشاش حتى أوقف الشجاعى على ذلك فشق عليه وجع القضاة ومشايخ العلم بالمدرسة المصورية
 وأعلمهم بالقضاة لم يجبه أحد منهم بشئ سوى الشيخ محمد المرباني فانه قال أنا قنيت منع الصلاة فيها وأقول الآن
 انه يكره الدخول من بابها وبهض فائما فائض الساس وانفق أيضا أن الشجاعى مازال بالشيخ محمد
 المرباني يلقى سؤاله أن يعمل ميعاد وعط بالمدرسة المصورية حتى أجاب بعد غم شديد فحضر الشجاعى
 والقبضاة وأخذ المرباني فى ذكر ولادة الامور من الملوك والامراء والقضاة ودم من يأخذ الاراضى
 عسما ويبحث لعمال فى عمارته ويتقص من أجورهم وختم بقوله تعالى ويوم يعص الظالم على يديه يقول
 يا ليتنى اتخذ مبيلا يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقام فأله الشجاعى الدعاء له فقال يا علم الدين

قد دعاك ودعا عليك من هو خير مني ودعك قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي شياً فرق بينهم فارقه ومن شق عليهم فاشق عليه وانصرف خصار الشجاعي من ذلك في قلق وطلب الشيع تقي الدين محمد بن دقيق العيد وكان له فيه اعتقاد حسن وفافوضه في حديث الناس في مع الصلاة في المدرسة وذكره أن السلطان اعما أراد بها كآلة نور الدين الشهيد والاقداء به لرغبته في عمل الخير فوقع الناس في القدرح به ولم يتدحوا في نور الدين فقال له ان نور الدين أسرى بعض ملوك الفرنج وقصد قتله فقتل نفسه بتليم خسة قلاع وخسبته ألف دينار حتى أطلقته مات في طريقه قبل وصوله بعلبك وعمر نور الدين بذلك المال مارستانه بدقيق من غير مستحق من أي يعلم الدين تجد ما لا مثل هذا المال وسلطاناً مثل نور الدين غير أن السلطان له يته وأرجوله الخير بعمارة هذا الموضع وأنت ان كان وفوقك في عمله بنية مع الناس فلك الأجر وان كان لاجل أن يعلم أستاذك علوه منك فاحصلت على شيء فقال الشجاعي "الله المطلع على النيات وفقر ابن دقيق العيد في تدريس الفقه" (قال مؤلفه) ان كان التخرج من الصلاة لاجل أخذ الدار القطبية من أهلها بغير مساهم وأجر اجهم منها بعنف واستعما أنقاض القلعة ماروضة فله مري ما غلبت في أيوب الدار القطبية وبناؤهم قلعة الروضة وأجر اجهم أهل القصور من قصورهم التي كانت بالقاهرة وأخرج سكان الروضة من مساكنهم الاك أخذوا من الدار المذكورة ونشأ بها عبادهم من القلعة المذكورة وأخرج مؤنسة وعيالها من الدار القطبية وأنت ان اعنت البطر وعرفت ما جرى بينك أن ما تقوم لاسارق من سارق وغاصب من غاصب وان كان التخرج من الصلاة لاجل علف العمال ونسجهم الرجال فبني حربه الله عز وجل فاني فاني غير عارف من منهم لم يملك في أعماله هذا السبل غير أن بعضهم أظلم من بعض وقدم مدح غير واحد من الشعراء هذه العمارة منهم شرف الدين البوصيري فقال

ومدرسة ودانوراني انه • لذيها حظير والسدير غدير
مدينة علم والمدارس حولها • قسري او غوم بدره من منبر
تبدت مأخذي الظاهرة نورها • وليس بطهر للجوم طهور
بناء مكان العمل عند شكله • ولانت له كاشع فيه صهور
بناها مسجد في جاع عبيدة • بهاسدت قبل المدارس نور
ومن حينما وجهت وجهك نحوها • تلقاك منها نضرة وسرور
اذا قام يدعوا فية مؤذن • فاهو الا للجوم سمير

• (المارستان المؤيدي) •

هذا المارستان فوق الصوة تجاء طط ما قلعه الجبل حيث كانت مدرسة الانشرف شعان بن حسين التي هدمها الساصر فرح بن رقوق وبابه هو حيث كان باب المدرسة الا انه صيق عما كان • أنشاء المؤيدي شيع في سنة أولها جادي الآخرة سنة احدى وعشرين وثمانمائة وآخرها رجب سنة ثلاث وعشرين وورل فيه المرضي في نصف شعبان وعملت مصارقه من جسد أوقاف الجامع المؤيدي المحاور ليا ب زويه عمامات الملك المؤيد في ثامن المحرم سنة أربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين في ربيع الأول منها وصار من لا الرسل الواردين من البلاد الى السلطان ثم عمل فيه مشرور تب له خطيب وامام ومؤذنون وبواب وقومة وأقيمت به الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاستمر جامعاً تصرف معاليه أبواب وطائفة المذكورين من وقف الجامع المؤيدي

• (ذكر المساجد) •

قال ابن سيده المسجد الموضع الذي يسجد به وقال الزجاج كل موضع يعبد فيه فهو مسجد ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً وقوله عز وجل "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه المعنى على هذا المذهب انه من أظلم ممن خالف قوله الاسلام وقد كان حكمه أن لا يبي على مفعول لان حق اسم المكان والمصدر من فعل يفعل أن يبي على مفعول ولكنه أخذ الحروف التي شذت فجاءت على

على مفعول * قال سيمويه وأما المسجد فأنهم جعلوه اسم للبيت ولم يأت على فعل بفعل كما قال في المدق
أنه اسم للعود يعني أنه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لفيل مدق لأنه آلة والآلات تحيى على مفعول كتحزن
ومكس ومكسج والمسجدة، لجرة المسجود عليها وقوله تعالى وإن المساجد لله قيل هي مواضع السجود من
الإنسان الجبهة واليدان والركبتان والرجلان * وقال الشريف محمد بن أحمد الجوافي في كتاب لنقط
على الخط عن القاضي أبي عبد الله القضاة أنه كان في مصر القضاة من المساجد ستة وثلاثون ألف
مسجد * وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وأربع مائة وأحصى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله المساجد
التي لا غلة لها فكانت ثمانمائة مسجد فأطلق لها في كل شهر من بيت المال تسعة آلاف ومائتين وعشرين
درهما وفي سنة خمس وأربع مائة حبس الحاكم بأمر الله سبع صباغ منها اطفح وطوخ على القراء والمؤذنين
بالجوامع وعلى ملء المصانع والمارستان وفي ثمن الاككناف * وذكر ابن المنوق أن عدة المساجد بمصر
في زمنه أربع مائة وثمانون مسجدا ذكرها

• (المسجد بجوار دير البعل) •

قوله قد تقدم الخ فيه أنه
لم يتقدم ذلك وإنما أخبار
الكنائس والديارات سيأتي
ذكرها في آخر الكتاب اهـ
مصححه

قد تقدم في أخبار الكنائس والديارات من هذا الكتاب خبر دير البعل وأنه يعرف بدير الصغير ولما كان في سنة
خمس وسعين وثمان مائة خرج جماعة من المسلمين إلى دير البعل مرأوا آثارا حجاب بجوار الدير فترقوا صاحب
بهاء الدين بن حنا ذلك فيبر المهندسين لكشف ما ذكره عادوا إليه وأخبروه أنه آثار مسجد فشاور الملك
الظاهر بغير وعمره مسجدا بجانب الدير وهو عامر إلى الآن وبته وهو من أحسن مشرقا بمصر وله وقف
جيد ومربى يقوم به تصاري الدير

• (مسجد ابن الجباس) •

هكذا أيضا في الأصل

هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلى الاموات دون باب اليانسية عرف بالشيخ أبي عبد الله محمد بن
علي بن أحمد بن محمد بن جوش المعروف بابن الجباس بجم وباء موحدة بعد ها ألف وسين مهجلة القرشي
العقيلي القاضي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا را هذا عامه امقرنا كتب بجمه كثيرا وسمع الحديث
النسوي ومولده يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثمان مائة بالفاخرة ووفاته

• (مسجد ابن الباء) •

هذا المسجد داخل باب رويلة وتسميه العوام سام بن نوح النبي عليه السلام وهو من مختلفاتهم التي لأصلها
وانتم يعرف بمسجد ابن الباء وسام بن نوح لعلمه لم يدحل أرض مصر البتة فان الله سبحانه وتعالى لما حيى نبيه نوحا
من الطوفان خرج معه من السفينة أولاده الثلاثة وهم سام وحام وشام ومن هذه الثلاثة ذرأ الله سائر
آدم كما قال تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين فقسم نوح الأرض بين أولاده الثلاثة * فسار سام بن نوح اعراق
وفارس إلى الهند ثم إلى حضرموت وعمان والبحرين وعالج ويزن والدو وبار والذهناء وسائر أرض اليمن
والحبش ومن نسله الفرس والسرانيون والعبرانيون والعرب والبط والعاليق * وصار لحام بن نوح الجبوب
مما إلى أرض مصر فعزى إلى العرب الاقصى ومن نسله الحبشة والريج واقطس سكان مصر وأهل السوية
والافارقة أهل افريقية وأجناس العرب * وصار لباقت بن نوح بجزائر مصر ثم إلى الصين ومن نسله الصقالبة
والفرج والروم والقوط وأهل الصبر واليونانيون والترك * وقد بلغني أن هذا المسجد كان كنيصة
للهمود القزوين تعرف بسام بن نوح وأن الحباكم بأمر الله أخذ هذه الكنيصة لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا
وترعم اليهود القزوين الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هناك وهم إلى الآن يحملون من أسلم منهم هذا المسجد
أخبرني به قاضي اليهود ابراهيم بن قزح الله بن عبد الكافي الداودي العناني وليس هذا بأول شيء خلقته
العائنة * (وابن البناء) هذا هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعي المقرئ سمع
من القاضي مجلي وأبي عبد الله الكبريتي وغيره وحديث وأمر القرآن واتبع به جماعة وهو منقطع بهذا
المسجد وكان يعرف خطه بخط ابن الباس ثم عرف بخط الاخفائي ثم هو الآن يعرف بخط الضيبي وباب

القوس • ومات ابن البناء هذا في العشر الاوسط من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة واتفق على
عده هذا المسجد أمر عجيب وهو أني مررت من هناك يوماً عوام يضعون قنابين ومسمانة والتاهرة يومئذ
لا يمر الانسان بشارعها حتى يلقي عناء من شدة زحام الناس لكثرة مرورهم ركباناً ومشاة فعند ما حاذيت
أول هذا المسجد اذ ارجل يمشي أمامي وهو يقول ربيعه والله يا أي ما مررت بهذا المكان قط الا وانقطع نعلي
فوالله ما فرغ من كلامه حتى وطئ شخص من كثرة الزحام على مؤخر نعليه وقد مد رجله ليخطو فاقطع تجاء باب
المسجد فكان هذا من عجائب الامور وغرائب الاتفاقات

• (مسجد الخليل) •

هذا المسجد فيما بين باب الزهومة ودوب خمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البديقانيين
على المكان الذي قتل فيه الخليفة الظاهر نصر بن عباس الوزير ودقته تحت الارض فاقدم طلائع بن رريك
من الانمويين الى القاهرة باستدعاء أهل القصر لئلا يخذلوا راعيلية وغلب على الوزارة استخرج الظاهر من
هذا الموضع ونقله الى تراب القصر وبني موضعه هذا المسجد وسماه المنهد وعمل له بابين أحدهما هذا الباب
الموجود والباب الثاني كان يتوصل منه الى دار المأمون البطاشي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسبوفية
وقد سدت هذا الباب وما ربح هذا المسجد يعرف بالمنهد الى أن انقطع فيه محمد بن أبي الفصل بن سلطان بن محمد
ابن تمام ثم عسده الله الخليلي الجعبري المعروف بالخطيب وكان صالحاً كثير العادة راهداً منقطعاً عن الناس
ورعا وسبع الحديث وحديث وكان مولده في شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائه بقلعة جسر وفاته بهذا
المسجد وقد طالأت أقامته فيه يوم الاثنين سادس عشر جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وتسبعمائة ودفن
عقارباً بالنصر روجه الله وهذا المسجد من أحسن مساجد القاهرة وأجملها

• (مسجد الكافورى) •

هذا المسجد كان في البستان الكافورى من اشاهرة بناء الوزير المأمون أبو عبد الله محمد بن فائق البطاشي
في سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتولى عمارته وكيله أبو بكر محمد بن عثمان وحكمت اسمه عليه وهو باق الى
اليوم بخط الكافورى ويعرف هناك بمسجد الخليل وفيه محل ونحو وهو من خير بنام حسن

• (مسجد رشيد) •

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار النجاشي يرد قطرة الطريق بناء رشيد
الدين البساطي

• (المسجد المعروف بزرع النوى) •

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس القصبة طالبا جامع قوصون
والصليبة وترعم العشة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا أيضا من اقراء العاشة الكذب فان الذين افردوا أسماء العصابة رضى الله عنهم كالامام أبي عبد الله
محمد بن اسماعيل البضاى في تاريخه الكبير وابن أبي خنيفة والحافظ أبي عبد الله بن مندر والحافظ ابى
نعيم الاصفهائى والحافظ أبى عمر بن عبد البر والنقش الحافظ أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حريم لم يذكر
أحد منهم صحابياً يعرف بزرع النوى وقد ذكر في أخبار القراقة من هذا الكتاب من قبر بمصر من العصابة
وذكر في أخبار مدينة فسطاط مصر أيضا من دخل مصر من العصابة وليس هذا منهم وهذا ان كان هناك قبر فهو
لامين الاسماء أبى عبد الله الحسين بن طاهر الوران وكان من أمراء الخليفة الحاكم بأمر الله أباعلى منصور بن
العرير بالله خلق عليه لاوسطه يسه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وأربعمائه وكان قبل ذلك ولّى بيت المال فاستخدم فيه أخاه أبا الفتح معودا وكان قد حضر مع يكون عشرا
وصباغات وأمتعة وطرائف ومهرش وغير ذلك في عدة أدب مصر وجميعه مما خلفه قائد القواد الحسين بن جوه
القائد فباع المتاع واصاف ثمنه الى العين فحصل منه مال كثير وطالع الحاكم بأمر الله به أجمع لورده

قوله يكون عشرات هكذا
في النسخ وانظر ما معناه
والمراد ما بين نفود
وصباغات الخ كما يؤخذ
منها ولم يذكر ما معناه

فأند لفوار ولم تعرض منه شيء وكثرت صلات الحياكم وعماؤه وتوقعاته فأنطلق في ذلك فأنصل به عن أمين
الاسماء بعض التوقف فخرجت إليه رقعة بخطه في لثام والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وأربع مائه
نصحتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله

أصحت لأرجو ولا أنقي • الألهسي وله العمل

حدى نبي وأمدى نبي • ودي الإخلاص ولعدل

ما عندكم يتعد وما عند الله باق المال ما الله يرحم وحل والخلق عبال الله ونحو أساؤه في الأرض أطلق أرزاق
الاساس ولا تنقطعها والسلام • ولم ير على ذلك إلى أن يطل أمر في حدى الآخرة من سنة خمس وأربع مائة
وذلك أنه ركب مع الحفكم على عاذته فحصل بجماعة كرامة خارج القاهرة من رقبته هناك ودعى في هذا
الموضع تحميا واستصرحكم بجماعة ذلك بعد ذلك وسأل رؤساء الدواوين عما يولاه كل واحد منهم وأمرهم
ببرود وزيارتهم وبوفورهم على الخدمة وكانت مدة نظار ابن الوزان في الوساطة والتوقيع عن الحضرة وهي
رثة الوردة مئتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقعه عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكل

• (مسجد الحيرة) •

هذا المسجد تحت قلعة الجبل بأقرب لرميله نجاشا في مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون أنقي تلي بابها
الكبير الذي سبته المثل الظاهر برقوق أنشاء حيرة المثل بجمع من تولى الشرطة • قال ابن المأمون
في تاريخه وفي هذه السنة يعني سنة ست وخمسمائة استخدم حيرة المثل بجمع في ولاية القاهرة والحسنة
بصل أنشاء ابن الصيرفي وجرى من عهده وظله ما هو مشهور وبني مسجد الذي ما بين ابواب الجبل إلى الجبل
الذي هو به معروف وسعى مسجد لابن الله بجمعهم أنه كان يقص الاساس من الطريق ويجمعهم فيجلسونه
ويقولون له لابن الله بجمعهم ويستعملهم فيه بغير أجر ولم يعمل فيه منذ أنشاء الاصانع مكره أو فاعل فيه وكبت
عليه هذه الايات المشهورة

بني مسجد الله من غير حله • وكان بجمع الله غير موفق

كطعمه الايام من كذا فرجها • قال الويل لا ترفي ولا تصدق

وكان قد أيدع في عذاب الحدا وأهل الفساد وخرج من حكم الكتاب فأنقي بالامراض الخارجة عن المعتاد
ومات بعد ما عمل الله له ما قدمه وشجب الناس تشيعه وصلاة عليه وذبح كرهه في حلقه وحاوله بقره
ما بعد الله كل مسلم من مثله وقال ابن عبد الظاهر مسجد الحيرة تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم عن ابن
المأمون

• (مسجد رسلان) •

هذا المسجد بجوار الباسية عرق بالشبح اصالح رسلان لا فاته به وقد حكت عنه كرامات ومات به في سنة
احدى وتسعين وخمسمائة وكان يقوون من أجرة خياطته للثياب جوا به عبد الرحمن بن محمد بن رسلان ابو القاسم
كان فقها محدثا مقرئ مات في سنة سبع وعشرين وخمسمائة

• (مسجد ابن الشبي) •

هذا المسجد صفا كفا قوري بممايل باب القسرة وجهة الخليج مجاور ادار ابن الشبي أنشاء المهتار ناصر الدين
محمد بن علاء الدين على الشبي مهتار السلطان بالاصطلاح السلطانية وترفيه شيباني الذي بن محمد بن حاتم
فكان يعمل فيه بعدد اجتماع الناس فيه لسماع وعظه وكان ابن الشبي هذا حتما فخورا بحب أهل العلم
والصلاح ويكرهمهم ولم ير بعده في رتبته مثله ومات ليلة الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين
وسمعيانة

• (مسجد بانس) •

هذا المسجد كان نجاشا باب معادة خارج القاهرة قال ابن المأمون في تاريخه وكان الاجل المأمون يعني الورير

محمد بن ف... طائفتي قد ضم اليه عدة من ممالك الافضل بن أمير الجيوش من جلته يائس وجعله مقدما
على ص... سبه وسلم اليه بيت ماله وميره في رسومه طارأى المذكور في ليلة الصدف من شهر رجب يعني
سنة... مرة وخمسة مائة ماعل في المسجد المستنجد قبالة باب الخوخة من الجهة ووفور الصدقات وملازمة
الصلوات حصل فيه من الثوابات كتب رقعة يسأل فيها أن يفسح له في بناء مسجد يظاها باب سعادة فلم يجبه
المأمون الى ذلك وقال له ما تم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة واتم هذا الساحل فيه معونة للمسلمين
ومودة للفقراء وهو مسمى مراكب الغلة والمضرة في حضاية المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المستنجد
قبالة باب الخوخة محرم الما استجد حتى انالم تخرج بساحته الاولى فان أردت أن تبقى قلى مسجد الرنى أو على
شاطئ الخليج لطريق غسيلة فقلل الارض واستل الامر فلما قضى على المأمون وأمر الخليفة يائس المذكور
ولم يزل ينقله الى أن استخدمه في حجة ياب سأل في مثل ذلك فريجه الى أن أخذ الوزارة فبساد في المكان المذكور
وكانت مدة بيرة قنوقى قبل اتمامه وإكمله فكمله أولاده بعد وفاته انتهى وقد تقدم خبر وزارة أبي الفتح ناظر
الجيوش يائس الارمنى هذا عند ذكر الحارة اليانية من هذا الكتاب

• (مسجد باب الخوخة) •

هذا المسجد تجاه باب الخوخة بجوار مدرسة أبي غالب • قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة ست عشرة
وخمسة مائة ولما سكن المأمون الأجل دار الذهب ومأمعها يعني في أيام السيل لهرقة عند سكن الخليفة. لا أمر
بأحكام الله بقصر اللؤلؤة المثل على الخليج رأى قبالة باب الخوخة محرم فاستدعى وكيله وأمره بأن يزيل المحرم
المذكور ويبقى موضعه مسجد أو كان الصانع يعملون فيه ليلا وهارا حتى أنه تعطل بعد ذلك واستخ إلى تجديده

• (المسجد المعروف بعبد موسى) •

هذا المسجد بمط الركن الحق من القاهرة. تجاه باب الجامع الاقرا من السيل وعلى يعة من ملك
من بين القصرين طال الناحية باب العبد أو من خطه القبة جوهر عندما وضع القاهرة قال ابن عبد
القاهر ولما بنى القائد جوهر انصرد حل فيه دير بعد م وهو المكان المعروف الآن بالركن المثل قسالة حوض
الجامع الاقرا قريب دير العظام والمصريون يقولون بترابطة طسمة فذكره أن يكون في القصر دير فقل
العظام انتهى كانت به والزم الى دير بسا في الخندق لانه كان يقال انها كانت عظام جماعة من الخواريين وبني
مكانها مسجد من داخل السور يعني سور القصر • وقال جامع سيرة الطاهر يبرس وفي ذى الحجة سنة ستين
وسمائة ظهر بالمسجد الذي بالركن المثل من القاهرة محرم مكتوب عليه هذا معبد موسى بن عمران عليه
السلام فحدثت عمارته وصار يعرف بعبد موسى من حيث ذلك وقف عليه ريع تجانبه وهو باقى الى وقتنا
هذا

• (مسجد نجم الدين) •

هذا المسجد نظاها باب النصر أثناء الملك الافضل نجم الدين أبو سعيد أيوب بن شادى يعقوب بن مروان
السكرى والد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعل الى جانبه حوض ماء للسيل ترده الدواب
في سنة ست وستين وخمسة مائة ونجم الدين هذا قدم هو وأخوه أيوب الدين شيركوه من بلاد الأكراد الى بغداد
وخدم بها وترقى في الخدم حتى صار وزارا بقلعة تكريت ومعه أخوه ثم انه انتقل عنها الى خدمة الملك المنصور
عماد الدين أبا بن زكي بالموصل فخدمه حتى مات فعلق بخدمته ابنة الملك العادل نور الدين محمود بن زكي
مرقاها وأعطاه بعلين ووج من دمشق سنة خمس وخمسة مائة فلما قدم ابنه صلاح الدين يوسف بن أيوب مع عمه أسد
الدين شيركوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار الى وزارة العاصد بعد موت شيركوه قدم عليه أيوب
نجم الدين في جادى الاثيرة سنة خمس وستين وخمسة مائة وخرج العاصد الى لقائه وأمره بمطر اللؤلؤة فلما استبد
صلاح الدين بسلطنة مصر بعد موت الخليفة العاصد قطع أبا بن نجم الدين الاصل كمدريته والبيعة الى أن مات
بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثلاث مائة من ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسة مائة وقيل في ثامن عشر من بقعة
عن ظهر فرسه خارج باب النصر حمل الى داره مات بعد أيام وكان خيرا جوادا متبنا محبا لاهل العلم والخير

ومامات حتى رأى من أولاده عدة مائون وصار يقال له أبو المائون وسد حده العماد الاصباني بعدة قصائد ورتناه
الفقيه عمارة بقصيدته التي أولها

هي الصلوة الاولى فن بان صبره • على هول ملقاته عاظم امره

• (مسجد صواب) •

هذا المسجد خارج القاهرة بخط ابي طه انصليسة عرف بالطواشي شمس الدين صواب متقدم المماليك السطانية ومات
في ثامن رجب سنة اثنين وأربعين وصقانه ودفن به وكان خيرا دينيا فيه صلاح

• (المسجد بجوار المشهد الحسيني) •

هذا المسجد اقيم في مستهل شهر رجب سنة اثنين وستين وسماه به الملك الطاهر ركن الدين بيبرس وهو دار
العدل من مسجدا على باب مشهد السيد الحسين عليه السلام واني جانيه مكان من حقوق القصر بجمع وحل
ثم له ديون وهو ستة آلاف درهم فآل السلطان عن صورة المسجد وهذا الموضع وهل لكل منهما
بفردته وعليهما حظا ترفيدل له ان بينهما ررب نصب فأمر برذ المبلغ وبنى الجميع مسجدا وأمر بعمارة ذلك
مسجدا لله تعالى

• (مسجد العجل) •

هذا المسجد بخط بين القصرين تجاه بيت اليسرى أصله من مساجد الخلفاء العاطليين أنشأه على ما هو عليه
الآن الأمير بشا الملقب بحد قصر أمير سلاح ودار عطوان السابق وأحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من
عمارة الخلفاء وأدخلها في عمارة التي تعرف اليوم بقصر يشكك ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا
المسجد فقط ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للمكتم بين الناس وتسميه العانة مسجد العجل وترعى أن
انجيل الاعظم كان يميز هذا المكان وأن العجل كان يعمل موضع هذا المسجد يعرف بذلك وهذا القبر كذب
لا أصل له وقد تشتم في هذا الكتاب ما كان عليه موضع القاهرة قبل بناها وما علمت أن البيل كان يميز هناك أبدا
وبلغنى انه عرف بمسجد العجل من اجل أن الذي كان يقوم به كان يعرف بالعجل والله اعلم

• (مسجد نير) •

هذا المسجد خارج القاهرة بمبالي الخندق عرف قديما بسنن والجيرة وعرف بمسجد نير وتسميه العانة مسجد
التين وهو خطأ وموضعه خارج القاهرة قريسا من المطرقة قال القاضي • مسجد تين بنى على رأس ابراهيم بن هبة
الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنشأه المنصور فسرقه أهل مصر ودموه هناك وذلك
في سنة خمس وأربعين ومائة وعرف بمسجد اسنن والجيرة وقال الكندي في كتاب الامراء ثم قدمت الخطباء
الى مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين
ومائة امتصوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا امره • ونبر هذا أحد الامراء الاكار في أيام
الاستاذ كافر الاخشيدى لما قدم جوهر القائد من المغرب بالعساكر تار تير الاخشيدى هذا في جماعة
من الكافورية والاختيدية وحاربه فاجرم عن معه الى اسفل الارض دعت جوهر يستعطفه فلم يجيب واقام
على الخلاف فسير اليه عسكرا حاربه بناحية صهرجت فانكسر وصار الى مدينة صور التي كانت على
الساحل في البحر فتشخص عليه بها وأدخل الى القاهرة على قبل مجب الى مصر سنة ستين وثلاث فاشتدت
المطالبة عليه وضرب بالسياط وقبضت امواله وحس عذبه من أصحابه بالمطوق في القيود الى ربيع الآخر منها
خرج نضبه واقام أياما امر يصاومات فلحق بعد موته وصلب عند كرسي الجبل • وقال ابن عبد الظاهر انه
حتى جلده تبا وصلب فر يما سجت العانة مسجد بذلك فذكرناه وقيل ان تيراهدا خادما الدولة المصرية
وقبره بالمسجد المذكور قال مؤلفه هذا وهم وانما هو تير الاخشيدى

• (مسجد القطبية) •

هذا المسجد كان حيث المدرسة المصورية من القصرين والله اعلم

• (ذكر الخوارج) •

الخوارج جمع خائنكاه وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل أصلها خوفناه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك والخوارج حدثت في الإسلام في حدود الأربعة مائة من سنة الهجرة وجمعت لتخلي الصوفية فيها العبادة الله تعالى • قال الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله أعلموا أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم أقام لهم في عصرهم شجرة علم سوى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لا فضيلة فوقها فضيل لهم الصحابة ولأهل الأهل العصر الثاني هي من حبب العصاية التابعين ورؤاؤ ذلك أشرف صفة ثم قبل لمن بعدهم أتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل لخوارج خواص الناس ممن لهم شدة عنابة بأمر الذين الزهاد والمصادم ظهرت البدع وحصل النداء بين الفرق فكل فريق ادعى أن فيه زهادا فامر دحواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق المعصية باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأهل قبل المائتين من الهجرة قال وهذه الشجرة غلت على هذه الطائفة فبذل رجل صوفي وللجماعة الصوفية ومن توصل إلى ذلك يقال له متصوف ولجماعة المتصوفة وليس يتهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا يظهر فيه أنه كاللقب فأمّا قول من قال أنه من الصوف ونصوف إذ ليس الصوف كما يقال تقمص إذا لبس التميمي فذلك وجه ولكن القوم لم يقتصروا بلبس الصوف ومن قال أنهم يسمون إلى صفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة إلى الصفة لا تفي على نحو الصوفي ومن قال أنه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال أنه مشتق من الصف فكأنهم في الصف الأول ظاهريهم من حيث المناصرة مع الله تعالى فلفظي صحيح لكن اللفظ لا ينسب هذه النسبة من الصف ثم إن هذه الطائفة انهم من أن يحتاج في تعيينهم إلى قياس سط واستحقاق اشتقاق والله أعلم • وقال الشيخ شهاب الدين أبو حصص عمر بن محمد السهروردي رحمه الله والصوفي يصع الأشياء في مواضعها ويدير الأوقات والأحوال كلها بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر ويأبى بالأمور من موضعها بمحسور عتق ووجه توحيد وكمال معرفة ورياسة صدق وإخلاص تقوم من المتصوفين لبوا أئمة الصوفية ليسبوا إليهم وما هم منهم شيء بل هم في غرور وغلط يتسرون بسبب الصوفية توقيف نارية ودعوة أخرى وينتهسون منها هج أهل الإباحة ويرغمون أن ضمائرهم حصلت إلى الله تعالى وأن هذا هو الظاهر المراد والأول تمام بحراسم التبرية رتبة العوام والقاصرين الأفهام وهذا هو عين الاتحاد والزندقة والابدية أدوقه درا القائل

تأزع الناس في الصوفي واختلقوا • فيه وظنوه مشتق من الصوف

ولست اغفل هذا الاسم غير في • صافي وصوفي حق محي الصوفي

قال مؤلفه ذهب والله ما هنالك وصارت الصوفية كما قال الشيخ فزع الدين محمد بن محمد بن سيد الشافعي البعري

ما شرط الصوفي في عصرنا اليوم • سوى ستة بغير زيادة

وهي نيك العلوق والكرو والسطوة والرخص والفساد بقيادة

وإذا ما هذى وأبدى تضادا • وحاولا من جهلة أو أعاد

وإن المكرات عقلا وشرا • فهو شيخ الشيوخ ذو السجادة

ثم ثلاثي الآن حال الصوفية ومشايخها حتى صاروا من سبط المتاع لا يسمون إلى عم ولا ديانة وإلى الله المشتكى • وأول من تجد بيتا للعبادة زيد بن صوحان بن صبرة وذلك أنه عهد إلى رجل من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة وليس لهم تجارات ولا غلات فتي لهم دورا وأماكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم مصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره فحاشا بنو الملوهم فسال عنهم فإذا عبد الله بن عامر عامل البصرة لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قد دعاهم فأناء فقال له يا ابن عامر ما تريد من هؤلاء القوم قال أريد أن أقرهم فيشفعوا فأشفعهم وبأولوا فأعطيتهم ويشيروا علي فأقبل منهم فقال لا ولا كبرامة فتأني إلى قوم قد قطعوا إلى الله تعالى فندبهم بدنياً ونشرهم في أمرنا حتى إذا ذهبت أديانهم أعرضت عنهم فطاحوا إلى الدنيا وإلى الآخرة قوموا وارجعوا إلى مواضعكم فقاموا فأسلم ابن عامر فطلق بلعطة ذكره أبو بصير

• (الخامسة) الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

هذه الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في الدولة الفاطمية يدعى الصلاة على
 وهو الأستاذ قنبر ويقال عنه روى أن اسمه بيان ولقبه عبد العبداء أحد الاستاذين المحكيين خدام
 القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل في مائة ثمان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وروى رأسه من القصر
 ثم جلبت جثته مابذوية من ناحية الحرف وكانت هذه الدار مقابل دار الوزارة فلما كانت وزارة العادل
 رزق بن الصالح طلائع بن دريك سكنها وفتح من دار الوزارة إليها سردابا تحت الأرض ليعزبه ثم سكنها الوزير
 شاور بن مجير في أيام وزارته ثم ابنه الكامل فلما استبد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي ملك مصر
 بعد موت الخليفة العاضد وغير رسوم الدولة الفاطمية ووضع من قصر الخلافة وأحس فيه أمراء دولته
 ألا كراد على هذه الدار يرسم القراء الصوفية الواردة من البلاد التاسعة ووقفها عليهم في سنة ثمان وستين
 وخمسمائة وروى عليهم شيئا ووقف عليهم بيتان الحباية بجوار ركة الصل خارج القاهرة وقبسية الشراب
 بالقاهرة وواجه دهم ومن الهنداوية وشرط أن من مات من الصوفية وترك من دينارا فنادوها كانت
 لتسقى ولا يقرض لها الديوان السلطاني ومن أراد منهم العربى ثقبه ورتب للصوفية في كل يوم طعاما
 ولحم وخراوى لهم جماعة بجوارهم فكانت أول خانكاه عملت بدار مصر وعرفت بدورة الصوفية ونعت
 شيخها بشيخ النسيخ واستمر ذلك بعد إلى أن كلفت الحوادث والحس من سنة ست وثمانمائة وانضمت
 الأحوال وثلاث الرتب فنقب كل شيخ خانكاه بشيخ النسيخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصالح
 وترعى ركنهم وروى مشيختها الأكارب والأعيان أولاد شيخ النسيخ بن جوية مع ما كان لهم من الوزارة
 والامارة وتدير الدولة بقيادة الجيوش وتقدمه العساكر ووليها الوزير السيد الوزير القاضي القضاة
 نقي الدين عبد الرحمن بن ذى الرياستين الوزير صاحب قاضي القضاة تاج الدين ابن عت الاعرج وجامعة من
 الأعيان ورل بها الأكارم من الصوفية وأخبرني الشيخ أحمد بن علي القصار رحمه الله أنه أدرك الناس في يوم
 الجمعة يأتون من مصر إلى القاهرة ليتشهدوا صوفية خانكاه عبد العبداء عند ما يتوجهون منها إلى صلاة
 الجمعة بالجامع الخاكي لكي يحصل لهم البركة والخير معا هدمت وكان لهم في يوم الجمعة هيئة فاصلة وذلك أنه
 يخرج شيخ الخانكاه معها وبين يديه خدام الربعة الشريفة قد حلت على رأس أكبرهم والصوفية مشاة يكون
 وحسب إلى باب الجامع الخاكي الذي يلي المسرفيد حلون إلى مقصورة كانت هناك على يسرة الداخل من
 الباب المذكور تعرف بمقصورة السميلة فانه إلى اليوم سائلة قد كتبت بحروف كارية على أنشيد شجرة
 المسجد تحت سياجة منصوبة له دأتم ونسب إلى الجماعة ثم يجلسون وتفرق عليهم أحرا الربعة فيقرؤون القرآن حتى
 يؤذن المؤذنون فتؤخذ الأجر منهم ويتسفلون بالتركع واستقاع الخطبة وهم متحنون حاشون فإذا قضيت
 الصلاة والدعاء بعد هاتم قارئ من قراء الخانكاه يرفع صوته بقرعة ما يسر من القرآن ودعا للسلطان صلاح
 الدين ولواقف الجامع ولسائر المسلمين فإذا فرغ قام الشيخ من مصلاه وسار من الجامع إلى الخانكاه للصوفية
 معه كما كان توجههم إلى الجامع فيكون هذا من أجل عوايد القاهرة وما رح الأمر على ذلك إلى أن ولي
 الأمير بلف السالى نظر الخانكاه المذكورة في يوم الجمعة ثامن عشر جادى الآخرة سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة فنزل إليها وأخرج كتاب الوقف وأراد العمل عافيه من شرط الواقف فقطع من الصوفية المترلين بها
 عشرات من له منصب ومن هو مشهور بالمال وزاد الفقراء المحزدين وهم المقيمون بها في كل يوم رغبا من الخمر
 فصار لكل مجزأة أربعة أرغفة بعد ما كانت ثلاثة ورتب بالخانكاه وطبق ذكر بعد صلاة العشاء الآخرة
 وبعد صلاة الصبح فكثر السكر على السالى من أضرهم وراى الاشتلاء فقال بصر أدياء العصر في ذلك

بأهل خانكاه الصلاة والسلام • ما يمشك للفرمان وشاتم

بكميكم ما قد اكتم باطلا • من وقفها وخرجتم بالسالم

وكان سبب ولاية السالى نظر الخانكاه المذكورة أن العادة كانت قديما أن الشيخ هو الذى يتحدث
 في نظرها فلما كانت أيام الظاهر رقوق ولى مشيختها انحصر يعرف بالشيخ محمد البلالى قدم من البلاد
 الشامية وصار لايرسودون النسيخ في نائب السلطنة بدار مصر فيه اعتقاد فمات على له في المنية

واستقر فيها تبعه سأل أن يحدث في النظر ائمة له فحدث وكثرت عدة الصوفية بها نحو ثلثائة رجل لكل منهم في اليوم ثلاثة أرغمة رتبها ثلاثة أرطال خير وقطعة لحم رتبها ثلث رطل في مرق ودمع لهم الحلو في كل شهر ويقذف فيهم لصابون ويعطى كل منهم في السنة عن غنم كسوة قدر أربعين درهماً غير الأمير سودون عندهم جماعة كثيرة يقرعون أربع أرغمة عن القيام لهم بجميع ما ذكره قطعت الحوى والد بون والكسوة ثم إن ناحية دهمرو شرق في سنة تسع وتسعين لعصور ماء أسيل موقع العزم على غلق مصبح الحاشاء والبطال انطعام فلم تحتمل الصوفية ذلك وتكررت شكاواهم بمثل تظاهروا فوق حوى الأمير يلعب السالى الطرو وأمره أن يعمل بشرط الواقف فلما رزى الحاشاء وحدث فيها جميع شيوخ لاملام سراج الدين عمر بن رملان السلقبي وأوقفه على كتاب الوقف فأفاد بالعمل بشرط لواقف وهو أن الحاشاء تكون وقفا على لطائفة الصوفية الواردة من البلاد السبعة والفاطمة بانفاخرة ومصر فأن لم يوجد كانت على انفقته من استقامات عدة والمكة الاشعرية لاعتقادهم تجميع القصص وشيخ الاسلام وسائر صوفية الحاشاء بهم اوترا عليهم كتاب لوقف وسأل القصة عن حكم نه فيه فاشدب للكلام رجلا من الصوفية هم ادين الدين أبو بكر القصبى وشواب الدين أحمد العبادى الحنفى وارتفعت الاصوت وكثر البغض فأشار القصة على السالى أن يعمل بشرط الوقف وانصرفوا فقتل منهم نحو الستين رجلا منهم امد كوران فامتنع العبادى وغضب من ذلك وشنع بأن السالى قد كفر وسط لسانه بالقول فيه ودين منه سمعت فقتل عليه السالى وهو ماش بالقاهرة فاجتمع عدة من الاميان ومروا بنى ما قطع ذلك السلطان فأحضر القصة وانتهى وطلب العبادى في يوم الخميس ثامن شهر رجب واذا على عليه السالى فاقصى الحال فزبره فخر وكشف رأسه وخرج من القلعة ماشيا بيدي القصة وولى القاهرة الى باب زويلة فصرح بحس الدين ثم قل له الى حبس الرحمة فلما كان يوم السبت حادى عشر استدى الى دار قاضى القصة جمال الدين محمود لقصى الحنفى وضرب محصرة الأمير علاء الدين على من المطلاوى والى القاهرة نحو الاربعين ضرب به وصاح تحت رجليه ثم أعيد الى الحبس وأخرج عنه في ثامن عشره بشفاة شيخ الاسلام فيه ولما جدد الأمير يلعب السالى الجامع الاقرو عمل له منبرا وقبعت به الجمعة في شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانائة الهم انشئ بالحاشاء وصوفية ان يمدوا الجمعة به فصرروا يملون الجمعة فيه الى أن رات أيام السالى قد كوا الاحتف بالجمع الاقرو لم يعودوا الى ما كانوا عليه من الاحتف بالجامع الحاكى ونسى ذلك ولم يكن بهذه الحاشاء مشددة والى به هذه المشددة شيخ ولى متجتها في سنة تسع وثمانين وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الساس يتركون في محن الحاشاء بنعالهم فحدث شخص من الصوفية بها يعرف بشهاب الدين أحمد العتيق هذا الدرارين وغرس فيه هذه الاشجار وجعل عليها وقفا من تعاهدوا بالخدمة

• (حاشاء ركن ادين بيرس) •

هذه الحاشاء من جملة دار الورادة الكبرى التى تقدم ذكرها عند ذكر القصر من هذا الكتاب وهى أبجل شفاء بالقاهرة بناها أوامهها مقداراً وأقام أصعة بها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجشكير لمصورى قبل أن يلى السلطة وهو أمير هذا فى شائها فى سنة ست وسبع مائة وبى بجانبها رباطا كبير يتوصل اليه من داخلها وحصل بجانب الحاشاء قبة بها قبره وهذه القبة شايك تشرف على الشارع المملوك فيه من رحمة باب العبد الى باب المصر من جعلها الشباك الكبير الذى جعله الأمير أبو الحارث البسبى من بعد اد لما غلب الخليفة القائم العباسى وأرسل بعامة وشباك له لى كان به اراخله فى بغداد وقبيل الحاشاء فيه وهو هذا الشباك كما ذكره كرى أشار دار الورادة من هذا الكتاب فلما ورد هذا الشباك من بغداد عمل به دار الورادة واستقر فيها الى أن عمر الأمير بيرس الحاشاء المذكورة فعمل هذا الشباك قبة الحاشاء وهو ما لى يومنا هذا وانه انشأه جليل انقدر حشم بكاذبى عليه أجرة اخلافة ولما شرع فى بنائها رفق بالناس ولاطفهم ولم يعسف فيها أحدا فى شأنها ولا كره صانعها ولا غصب من لا تهاشأ أو بما اشترى دار الأمير عز الدين الاقرو التى كانت بمدينة مصر واشترى دار الوزير هبة الله بن صاعد انقارى وأخذ ما كان فيه مامن الانقاص واشترى أيضا دار الانقاص التى كانت رأس حارة الجودرية من القاهرة ونقضا وما حولها واشترى أملا كما كانت قد

بنيت في أرض دار الوزارة من ملاكها بغيا كراه وهدمها فكان قياس أرض الحاقاق والرباط والقبعة نحو
 فدان وثلاث وعقد ما شرع في بنائها حصر إليه الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بكاش المصري أمير سلاح وأراد
 التقرب لحاطره وعزفه أن بالقصر الذي فيه سكن آية معارة تحت الأرض كبيرة يذكر أن فيها ذخيرة من ذخائر
 الخلفاء السلاطين وأنهم لما قصوها لم يجدوا بها سوى رخم كثير فسدوها ولم يعترضوا الشيء مما فيها من ذلك
 وبعت عدة من الامراء فقروا المكاب فاذافيه رخم جليل القدر عظيم الهيئة فيه ما لا يوجد مثله لعظمه فقله
 من المغارة ورخم منه انطاقاء والقبعة وداره التي بالقرب من البند قايين وعارة زويلة وفضل منه شيء كثير
 عهدى أنه محترق بالفسانقاء وأطمه أنه باق هناك ولما اكملت في سنة تسع وسبع مائة فز بالانقاء أربع مائة
 صوفي وبالرباط مائة من الهند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعلها مطبخا يفرق على كل منهم في كل
 يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلو ورتب بالقبة درسا للديت النبوي له مدرس
 وعنده عدة من المحدثين ورتب القراء بالسبيل الكبير بناويون القراءة فيه ليلا ونهارا وقف عليها عدة ضياع
 بدمشق وسجاء ومبنة القلص بالجيزة من أرض مصر وبالعهد والوجه البحري والربع والقسارية بالقاهرة فلما
 خلع من السلطنة وقصص عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون وقته أمر بقلعها ففقت وأخذ سائر ما كان موقفا
 عليا ومحاسنه من الطرار الذي بظاهرها فوق الشيايبك وأقامت نحو عشرين سنة معطلة ثم أمر بفتحها
 في أول سنة ست وعشرين وسبع مائة ففقت وأعاد إليها ما كان موقفا عليها واستقرت إلى أن شرفت أرضي
 مصر لقصور عدة النيل أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ست وسبعين وسبع مائة فظل طعامها
 وتعمل مطبخها واستقر الخبز ومطبخ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل واحد منهم
 في الشهر عشرة دراهم مما قصر من النيل في سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وعلق الخبز من الحاققاء
 وصار الصوفية يأخذون في كل شهر مئلتا من الدوايس معاملة القاهرة وهم على ذلك إلى اليوم وقد أدركتها
 ولا يمكن ثوابها غير أهلها من العصور إليها والصلاة بها لها في القوس من المهابة ويمع الناس من دخولها
 حتى الصفهاء والاجناد وكان لا ينزل بها أمر ذو فمها جماعة من أهل العلم والخبر وقد ذهب ما هناك فنزل بها
 اليوم عدة من الصغار من الاساكفة وغيرهم من العاتة الآن أوقافها عامرة وأزاقها إدارة بحسب
 نفود مصر ومن حسن بناء هذه الخانات أنه لم يمتح فيها إلى مرثة مذبذبة إلى وقتنا هذا وهي مبنية بالحجر
 وكلها عقود محكمة بدل القوف الخشب وقد سمعت غير واحد يقول أنه لم ينح خاتقاء أحسن من بنائها
 (الملك المنصور ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصور) اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورثاه في الخدم
 السلطانية إلى أن جعله أحد الامراء وأقامه جاشنكير وعرف بالنصب عدة فلما مات الملك المنصور حدم ابنه
 الملك الأشرف حليلا إلى أن قتله الأمير بيدر ابن حبة تروحة فكان أول من وكب على يده في طلب ثار الملك
 الأشرف وكان مهيا بين حشد أشبته فركبوا معه وكان من نصرتهم على يده أوقته ما قد ذكر في موضعه فاشتهر
 ذكره وصار أستاذ السلطان في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في سلطنته الثانية رفقا للأمير سلاور
 نائب السلطنة وبه قويت الطائفة البرجية من المماليك واشتد بأسهم وصار الملك الناصر تحت حجر بيبرس
 وسلاور إلى أن أظ من ذلك وصار إلى الكرل فأقيم بيبرس في السلطنة يوم السبت ثالث عشر شوال سنة
 ثمان وسبع مائة فاستضعف بجانبه وانحط قدره ونقصت مهابة وتقلب عليه الامراء والمماليك واضطربت أمور
 المماليك فكان الأمير سلاور وكثرة شاشيته وميل القلوب إلى الملك الناصر وفي أيامه على الجسر من طيوب إلى
 مدينة دمياط وهو مسيرة يومين طولا في عرض أربع قصبات من أعلاء ومن قصبات من أسفل حتى أنه كان
 يسير عليه ستة من الفرسان مع عدد بعضهم وأبطل سائر الجارات من السواحل وغيرها من بلاد الشام
 وسامح بما كان من المقر على السلطان وعوض الاجناد بدله وكبت أماكن الربب وأنفوا حش بالقاهرة
 ومصر وأريقتم الخمر وضرب الناس كثير في ذلك بالمقارع وتبع أماكن القسا وبائع في أزالته ولم يراع في ذلك
 أحد من الكتاب ولا من الامراء خف المكر وحني الصاد لأن الله أراد زوال دولته فسوت له نفسه أن
 بعث إلى الملك الناصر بالكرل يطلب منه ما حرج به معه من الجبل والمماليك وجعل الرسول إليه بذلك منافهة
 أغلظ عليه فيما حقق من ذلك وكاتب ثواب الشام وامر امصريف السريش كوماحل به ورفق بهم وتلفظ بهم

ودخله وامته وهو المأبى وورل الناصر من الكرك ووررعها فاضطرب الامر بحصر واختل الحال من يبرس
وأخذ العسكر يبرس من مصر الى الناصر شيئا بعد شيء وسار الناصر من حاهر الكرك يريد دمشق في غزاة شعنان
سنة تسع وسبع مائة فعد ما رل الكسوة خرج الامر اربعة مائة هل دمشق الى لقائه ومعهم شعار السلطة
ودخلوا به الى المدينة وقدم حوايه فرحا كثيرا في ثاني عشر شعبان وورل بالقلعة وكاتب اسواب فقهه واعليه
وصارت محلة التمام كلها تحت طاعته يحجب له بها ويجي ابيه مالها ثم خرج من دمشق بالعمساكر يريد مصر
وأمر يبرس كل يوم في قصص الى أن كان يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان فترك يبرس المملكة وورل من قلعة
الجل ومعهم خرواصه الى جهة باب القرافة والعائنه تصيح عليه ونسبه وترجعه بالجارية عصية فملك الناصر
وحياهه حتى سار عن القرافة ودعا الحرم بالقلعة في يوم الاربعاء للملك الناصر فكانت مدة سلطنة يبرس
عشرة اشهر وأربعة وعشرين يوما وقدم الملك الناصر الى قلعة الجبل أول يوم من شوال وجلس على تخت
المملكة واستولى على السلطة مرة ثالثة وورل يبرس بطبيع ثم سار منها الى الخيم فلما صوبها تفرق عنه من كان
معه من الامراء والمماليك فصاروا الى الملك الناصر فتوجه في هرير على طريق السويس يريد بلاد الشام
فقبض عليه شرقي عمرة وحمل مقيدا الى الملك الناصر فوصل قلعة الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة
واقف بين يدي السلطان وقتل الارض فبعه وعدد عليه ذنوبا ويحبه ثم أمر به فحبس في موضع الى ليلة الجمعة
حاسس عشرة وفيها الحق بربه تعالى فحمل الى القرافة ودفن في تربة الصارس اقطاي ثم نقل منها بعد مدة الى تربة
بسفح المقطم فقبورها ما ناطو بلا ثم نقل منها ثالث مرة الى خاتمة ودفن بقبورها وقبره هناك الى يومنا هذا
وأدركت بالحقاء المدكورة شيئا من صوفيتها أخبرني انه حضر نقله من تربة بالقرافة الى قبة الخلقاء وأنه
نولى وضعه في مدقعه بنفسه وكان رحمه الله خيرا عفيفا كثير الحياء وأمر الحرمة جليل القدر عظيم
في العوس مهاب السلوة في أيام امره فلما قلب بالسلطنة ووسم باسم الملك انضع قدره واستضعف بجانبه
وطمع فيه ونقلب عليه الامراء والمماليك ولم تصبح مقصده ولا سعادتي شيء من تدبيره الى أن انقضت أيامه
وأناخ به حمامه رحمه الله

• (الخاتمة الجمالية) •

هذه الخاتمة بالقرب من دوبرا شديداً اليها من رغبة باب العيد بناها الامير الورير معطاي اجمالي في سنة
ثمانين وسبع مائة وقد تقدم ذكرها عند ذكر المدارس من هذا الكتاب

• (الخاتمة الطاهرية) •

هذه الخاتمة بخط بين القصيرين فيما بين المدونة الناصرية ودار الحديث الكاملة أنشأها الملك الطاهر برقوق
في سنة ست وثمانين وسبع مائة وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب

• (الخاتمة الشرايشية) •

هذه الخاتمة فيما بين الجامع الاخر وحارة برجوان في آخر المضمار الذي كان لسماء وهو يعرف اليوم بالدرب
الاصفر ويتوصل منها الى الدرب الاصفر فحياه خاتمة يبرس وبابها الاصل من زقاق ضيق يوسد سوق حارة
برجوان أنشأها الصدر الاجل نور الدين علي بن محمد بن محاسن الشرايشية وكان من ذوي النفي واليسار
صاحب ترأ متع وله عدة أوقاف على جهات البر والقربات ومات في

هكذا يابض
بالاصل

• (الخاتمة المهندرية) •

هذه الخاتمة خارج باب رويلة فيما بين رأس حارة اليانسية وجامع المارديج بناها الامير شهاب الدين محمد بن
أقوش العزيزي المهندار وقيس الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبع مائة وقد ذكرت في المدارس
من هذا الكتاب

• (خاتمة بشتالك) •

هذه الحفلة خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي فجامع بستانك أنشأها الأمير سيف الدين
شكالة الناصري وكان قتها أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مائة واستقر في مشيختها شهاب
الدين القنسي وتقرر عنده عدة من الصوفية وأحرى لهم الخمر والطعام في كل يوم فاستقر ذلك مدة ثم بطل
وصبر يصر لاربابها عوص عن ذلك في كل شهر صلب وهي عامرة إلى وقتنا هذا وقد نسب إليها جماعة منهم
الشيخ الأديب البارع بدر الدين محمد بن إبراهيم المعروف باسمه رابنكي

• (حقاقه ابن غراب) •

هذه الملك شاه خارج القاهرة على الخليج الصغير من رة اشرفي نحو ارجامع شتال من غريه أنشأها
لقبني الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري في ماطر الح ص وياطر الجيوش
وستاندر السلطان وكتب لسر وأحد أمراء الالوف الا كابر أسم جده غراب وباشير بالاسكندرية حتى ولى
نظر النهر ونا أنسه عبد الرزاق هناك فولى أبص عطر الاسكندرية وولده ماجد وبرايم فل تحكم الأمير
جمال الدين محمود بن علي في الاموال أيام الملك الظاهر رقوق اختص باراهيم وجهه الى القاهرة وهو صبي
واعقب به واستكتبه في خاص أمواله حتى عرفها فتسكن محمود عليه لأمير مائنه في ماله وهم به فنادى الى الأمير
علاء الدين علي بن اطلالوى وزيره على وهو يومئذ قد مات محموداً فأوصله بالسلطان وأمكنه من جماع
كلامه فلا أدنه ذكر أموال محمود ووغر قدره عليه حتى ركب واستصفي أمواله كذا كرى حرمه عدد ذكر مدرسة
محمود من هذا الكتاب وولى ابن غراب قنطرة الا بوان المفردى حادى عشر صفر سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وعمره
عشرون سنة او نحوها وهي أول وطبة وليب وحضر بار اطلالوى ولا ربه وملا تحته بكثرة المال فحدث
له في وطبة نظر لخاص عوصا عن سعد الدين أى اشرف بن تاج الدين موسى فولىها في ناسع عشر دى اشعة
وغص بمكان ابن اطلالوى فعمل عليه عبد السلطان حتى عبره عليه وولده مره قضى عليه في داره وعلى
سائر أسبابه في شعاع في سنة ثمان مائة ثم صيف اليه نظرا جيوش عوصا عن شرف الدين محمد الدمامسى
في ناسع دى القعدة سنة ثمان مائة ففزع عن أول الرسوم وظهر من اسير و الحنية والمكارم أمرا اكسيرا
وقدر الله موت السلطان في ثوان سنة احدى وثم عيانه بعد ما جعله من حلة أو صباه فباطل الأمير بشبك
احب ريدار على رله الأمير ككيرا يشن فقامت دولة الناصر فرح بن رقوق وعلى لذلك أعمال حتى كانت الحرب
بعد موت السلطان الملك الظاهر بين الأميراتش وبين الأمير يشد في ربيع الأول سنة اثنين وثمان مائة التي
انهزم فيها اليش وهدت من الامراء الى الشام وتحكم الأمير يشك فاستدعى عند ذلك ابن غراب أخاه طر الدين
ماجد من الاسكندرية وهو على قنطرة الى قلعة الجبل وفوضت اليه وزارة الملك الناصر فرح بن رقوق فقاما
بأمر أمور الدولة الى أول الأمير بلعالي الى الاستاذية فذلك معه عدته من الخاصه وسعى به عند الأمير
يشك حتى قبض عليه وتقلد وطبة الاستاذية عوصا عن السالمى في رابع عشر رجب سنة ثلاث وثمان مائة
مضاها الى نظرا لخاص ونظر الجيوش فلم يعيرى السكك وصار له ديوان كدور ورا الامراء ودقت الطبول على
بابه وخطبه الناس وكاتبه بالامير وسرى ذلك سيرة بوسكة من كثرة العطاء وزيادة لاسطة والاتساع
في الامور والارباب من المال والحبول والاشكنا من الحور والخو شى حتى لم يكن أحد يضا به في شى
من أحواله الى أن تارغ الاميران حكم وسودون طار مع الأمير يشك فكان هو المتولى كبر تلك الحرب ثم انه
خرج من القاهرة مغا صالامرا الدولة وصار الى ناحية تروجة يريد جمع العربان ومحاربة الدولة فلم يتم له ذلك
وعاد فدخل القاهرة على حين غفلة فدخل عند جمال الدين يوسف الاستاذ رفقاً باصلاح أمره مع الامراء
حتى حصل له العرض فظهر واستولى على ما كان عليه الى أن تكرت رجال الدولة على الملك الناصر فرج
فتم مع الأمير يشك بحرب السلطان الى أن انهزم الأمير يشك بأصحابه الى الشام فخرج معه في سنة ثمان
وتم ثمانية وأتمه ومن معه بالاموال العظيمة حتى صاروا عند الأمير شيخ نائب الشام واستمر انصارا لقتال
الملك الناصر وحرصهم على السير الى حربه وخرج من دمشق العساكر يريد القاهرة وكان من وقعة البعيدة
ما كان على ما هو مذكور في خبر الملك الناصر عند ذلك الحان فقام الناصرية من هذا سكك واختفى الأمير
بشك وطاققة من الامراء بالقاهرة ولحق ابن غراب بالامير ايتال باي بن جماس وغويومش ككرا الامراء

الناصرية وملا عينه بالمال فتوسط له مع الملك الناصر حتى أمسه وأصبح في داره وجميع الناس على بابيه ثم تظلم
وطبعة نظرا لجيوش واختص بالسلطان ومارال به حتى استرضاه على الأمير بشك ومن معه من الأمراء وظهروا
من الاستتار وصاروا بقلعة الجبل خلع عليهم السلطان وأمرهم وصاروا إلى دورهم فنزل على ابن غراب
مكان فتح الدين فتح الله كتاب السر فقص به حتى قص عليه وولى مكانه كتاب السر ليتمكن من أغراضه
فلما استقر في كتاب السر أخذ في قص دولة الناصر إلى أن تم له مراده وصارت الدولة كلها على الناصر فخلا به
وخيل له وحس له القرار فاتفقوا ليرأى عليه فأعده رجل من أحد ههنا من ممالئكم ومعهم فرسان ووقنا ههنا
ورا القلعة وخرج الناصر وقت القائلة ومعه مملوك من ممالئكم يقال له يغوث وركبا الفرسين وصارا إلى ناحية
طرائم عاد مع قاصدي ابن غراب في مركب من المراكب النيلية ليلًا إلى دار ابن غراب ونزل عنده وقد خفي
ذلك على جميع أهل الدولة وقام ابن غراب بتولية عبد العزيز بن رفوق وأجلسه على تحت الملك عشاء ولقيه
بالملك المنصور ودبر الدولة كما أحب مدة سبعين يوما إلى أن احسن من الأمراء تغييرا فخرج الناصر ليلا وجعل
عليه عدة من الأمراء والممالئ وركب معه بلامه الحرب إلى القلعة فلم يلبث أصحاب المنصور وأنهم سوا ودخل
الناصر إلى القلعة واستولى على المملكة ثانيا فالتقى مقابليد الدولة إلى ابن غراب وفوض إليه ما وراء أسريه
وتعلمه في خاصته وجعله من اصحاب الأمراء وناط به جميع الأمور فأصبح مولى نعمة كل من السلطان
والأمراء بمن عليهم بأنه أبقى لهم مهجهم وأعاد إليهم سائر ما كانوا قد سلوه من ملكهم وأمدتهم بماله وقت حاجتهم
وفاقهم إليه ويفخروا به ويكبرونه بأهـام دولة وأزال دولة ثم أزال ما أقام وأقام ما أزال من غير حاجة ولا ضرورة
ألجأه إلى شيء من ذلك وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه وزل كتاب السر لعلامه وأحد كتابه خير الدين بن المرقوق
ترفع عنها واحتقارها وليس هيئة الأمراء هي الكلوثة والقباة وشدة السيف في وسطه وتحول من داره التي على
بركة الفيل إلى دار بعض الأمراء بحدرة البقر فحاصه القضاة وكل عدو الاتهاء الانحطاط ونزل به من الموت
فقال في مرضه من السعادة ما لم يجمع مثله لاحد من أمائه وصار الأمير بشك ومن دونه من الأمراء
يترددون إليه وأكثرهم إذا دخل عليه وقفوا غما على قدميه حتى ينصرف إلى أن مات يوم الخميس تاسع
عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانمائة ولم يبلغ ثلاثين سنة وكانت جوارحه أحد الأمور العجيبة بعصر لكثرة من
شهد ههنا من الأمراء والأعيان وسائر أرباب الرطائف بحيث استأثر الناس السقايف والخوايت لما شهدتها
ونزل السلطات للصلاة عليه وصعد إلى القاعة ودفن خارج باب المرقوق وكان من أحسن الناس شكلا وأحلاهم
منظرا وأكرمهم بدمع ندين وتعفف عن القنادورات وبسط يد بالصدقات إلا أنه كان غدارا لا ينو أي عن طلب
عدوه ولا يرضى من مكبته دون اتلاف النفس فكما طمع كبتا وقل عرشا وعالج جبالا شامخة واقنع دولاب من
أصولها الراسخة وهو أخدم من قام بتعريب أقليم مصر فانه ما زال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار إلى مائتي
درهم وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان بخمسة وعشرين درهما ففسدت بذلك معاملة الأقليم وقت
أمواله وغلت أسعار المسعانة وساءت أحوال الناس إلى أن زالت البيعة والطوى بساط الرقة وكذا الأقليم
يدمر كما ذكر ذلك عدد ذكر الأسباب التي شاعها حراب مصر من هذا الكتاب عما ألقه عليه وسامحه فلقد قام
بحرارة آلاف من الناس الذين هلكوا في زمان المحنة متفت وسنة سبع وثمانمائة وتمكن منهم علم ناس
الله لذلك وستره كما ستر المسلمين وما كان ذلك نسيا

• (الحائقاء البندقدارية) •

هذه الحائقاء بالقرب من الصليبة كان موضعها يعرف قديما بدير مسعود وهي الآن تجدد للمدرسة
الفارقاتية وحمام الفارقاتي أنتأها الأمير علاء الدين أيديكي البندقداري الصالح النجفي وجعلها مسجدا
فه تعالى وناتقاء ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستائة وفي سنة ثمان وأربعين وسقانة
استنابه الملك العزيز في مواطب العلوم بالمدارس الصالحية مع ثوابه دار العدل وإلى أيديكي هذا ينسب
الملك الظاهر يبرس البندقداري لأنه كان أولا مملوكا ثم انتقل منه إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب وعرف بين
الممالئ البحرية بديرس البندقداري وعاش أيديكي إلى أن صار يبرس سلطان مصر وولاه نيابة السلطنة بحلب
في سنة تسع وخمسين وستائة وكان القلاء بها قديما فلم تطل أيامه وفارقهها بد مشق بعد محاربة مسقر الأشقر

والنصر عليه في حادي عشر صفر سنة تسع وخمسين ومستمائة فقام في النيابة نحو شهر وصرفه الأمير علاء الدين طبرس الوزير - فلما خرج السلطان إلى الشام في سنة إحدى وستين ومستمائة وأقام بال طور أعطاه امرأة بمصر وطبختها في ربيع الآخر منها ومات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومستمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه

• (خانقاه شيوخ) •

هذه الخانقاه في حط المصلية خارج القاهرة تجاه جامع شيوخ أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيوخ العمري في سنة ست وخمسين وسعمائة كان موضعها من جملة قطائع أحد بن طولون وآخر ما عرف من خبراته كان مساكن للناس فاشتراها الأمير شيوخ من أربابها وهدمها في المحرم من هذه السنة فكانت مساحة أرضها زيادة على فدان فاخطفها الخانقاه وجعل من وعدة حوائث يعملوها بيوت لكنى العاقبة ورتب بها دروسا عدة منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة وهم الشافعية والحنبلية والمالكية والحنابلة ودرسوا الحديث النبوي ودرسوا لأقراء القرآن بالروايات السبع وجعل لكل درس مدرسا وعنده جماعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وطبعة التصوف وأقام شخصا لكل الدين محمد بن محمود في متجة الخانقاه ومدرس الحنبلية وجعل إلى الطريق أوقاف الخانقاه وقرى في تدريس الشافعية الشيخ هاء الدين أحمد بن علي - البكي وفي تدريس المالكية الشيخ حنبلا وهو متجند الشكل وله إقطاع في الحلقة وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي - ورتب لكل من الطلبة في اليوم الطعام والمهم والخبز وفي الشهر الحلوى والزيت والصابون ووقف عليها الأوقاف الجليلة فعمد قدرها واشتهر في الإقطاع ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأريت في العمارة على كل وقف بدار مصر إلى أن مات الشيخ أكمل الدين في شهر رمضان سنة ست وثمانين وسعمائة فوليها من بعده جماعة ولما حدثت الحزن كان بها مطع كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فآخذة الملك الناصر فرح وأخذت أحوالها تنافس حتى صار المعلوم بأخر صرفه لأرباب الوظائف بها عدة أشهر وهي إلى اليوم على ذلك

• (الخانقاه الجاولية) •

هذه الخانقاه على جبل بشكر بجوار سائر الكيش بمصر أنشأها الأمير علم الدين شيوخ الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وقد تقدم ذكرها في المدارس

• (خانقاه الجيسية المظفرية) •

هذه الخانقاه خارج باب مصر فيما بين قبة النصر وتربة عثمان بن جوشن المعودي - أنشأها الأمير سيف الدين الجيسية المظفرية - وكان بها عدة من الفقهاء يعمون بها وأهم فيها شيخ ويحضر في كل يوم وطلبة التصوف ولهم الطعام والخبز وكان يجانبها حوض ماء لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس وكأب يقرأ فيه أطفال المسلمين الأيتام كتاب الله تعالى وتعلون الخط ولهم في هكل - يوم الخبز وغيره وما رحت على ذلك إلى أن أخرج الأمير رفوق أوقافها فمطلت وأقام بها جماعة من الناس مدة ثم تلاشى أمرها وهي الآن ماقية من غير أن يكون فيها سكان وقد تعطل حوضها وبطل مكتب السيل • (الجيسية المظفرية) الخانقاه تقدم في أيام الملك المنصور صاحب بن الملك الناصر محمد بن علاون تقدم ما كثيرا بحيث لم يشارك أحد في رتبته فلما قام الملك الناصر حسن بن محمد بن علاون في السلطة أقمره على رتبته وصار أحد أمراء المشورة الذين يصدر عنهم الأمر والنهي فلما اختلف أمراء الدولة أخرج إلى دمشق في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة وأقام بدمشق إلى شعبان وصار إلى نياية طرابلس عوضا عن الأمير بدر الدين معود بن الخطيري فلم يزل على ياتها إلى شهر ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة فكتب إلى الأمير أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه في التصيد إلى الناعم فأذن له وصار من طرابلس وأقام على بحيرة جسن أياما يتصيد ثم ركب ليلا بمن معه وساق إلى خان لاجين طاهر دمشق فوصله أول النهار وأقام به يومه ثم ركب معه بمن معه ليلا وطرق أرغون شاه وهو بالقصر الأبلق وقبض عليه وقيدته في ليلته الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول فأصبح وهو

بسوق اخيل فاستدعى الامراء واخرجهم كلاب السلطان بامساك أرغون شاه فاذعنوا له واستولوا على امواله
أرغون شاه فل كان يوم الجمعة راح عشرة به أصح أرغون شاه مذبحاً شاع الجيعة أن أرغون شاه ذبح
نفسه وفي يوم الثلاثاء أسكر الامراء أمره وودوا حاربوه فقاتلهم واتصر عليهم وقتل جماعة منهم وأخذ
الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فقام بها وورد الحرس من مصر الى دمشق بانهكار كل ما وقع
والاجتهاد في سلك الجيعة فخرجهت عساكر الشام اليه فقتل من طرابلس ما لا يحصى من طرابلس عديد بروت
وحاربوه حتى فضوا عليه وحمل الى عسكره دمشق فقيده وحسن بظامه دمشق في ليلة السبت سدس عشر ربيع
الآخرة وخرج الدين ابا من ثم وسط بمصر السلطان تحت قلعة دمشق بحضور عساكره دمشق ووسط معه لأمير
عمر الدين ابا من وعلقا على الخشب في ثامن عشر ربيع الآخرة سنة خمس وسبع مائة وعمره دون العشرين سنة
فمن شأونه ومكانه البدو حسنا والقصن اعتدالا

• (خاتمة سر يا قوس) •

هذه الخاتمة خارج القصة رز من شمالهم اعلى شعور يد منها بأول تبه اسرائيل بسماسم سر يا قوس أنشأها
السلطان الملك الناصر محمد بن علاون وذلك انه لما بي الميدان والاحواش في ركة الجلب كما ذكر في موضعه من
هذا الكتاب عند ذكر ركة الجلب اتفق انه تركب على عادته للصيد هناك فأخذته ألم عظيم في جوفه كاد يأتى عليه
وهو يخلد ويكتم ما به حتى عرفه من عسكره والامير يترأيه فندد الله ان عافاه الله لينتفي في هذا الموضع موضعاً
بعد الله تعالى فيه نجف عنه ما يجده وركب فتدق منه من الصيد وعاد الى قلعة الجبل فلم الفراش مدة أيام
ثم عوفى فركب بنفسه ومعه عدة من المهمل سبي واختط على قدوميل من ناحية سر يا قوس هذه الخاتمة وجعل
فيها مائة حلقة مائة صوفى وبنى بجانبها مسجد اتفق به الجمعة وبنى بها حماماً ومطبخاً وكان ذلك في ذى الحجة سنة
ثلاث وعشرين وسبع مائة فلما كانت سنة خمس وعشرين وسبع مائة كمل ما أراد من بنائها وخرج اليها بنفسه ومعه
الامراء والقضاة وشايخ الخوان ومذت هناك ساعة عظيمة بدخل الخاتمة في يوم الجمعة صايع جمادى الآخرة
وتصدق فاضى القضاة به الدين محمد بن جماعة القاضي لا سماع الحديث النبوى وقرأ عليه ابنه عز الدين عبد
المعز بن عمر بن محمد بناتساعيا وسمع السلطان ذلك وكان جميعاً موفوراً وأجاز فاضى القضاة الملك الناصر ومن
حضر رواية ذلك وجميع ما يجوز له روايته وبعدهما انفضى مجلس السماع فقرر السلطان في مشيئة هذه الخاتمة
شيخ محمد الدين موسى بن أحمد بن محمود الاقصر اى ولقبه شيخ النسيخ فصار يتل له ذلك ولكل من ولى
بعده وكان قبل ذلك لا يلقب شيخ النسيخ الا شيخ حافظ السعد او حضرته التشاريف السلطانية فخلع على
قاضى القضاة بدر الدين وعلى ولده عز الدين وعلى قاضى القضاة المذكورة وعلى الشيخ محمد الدين أبى حامد موسى بن
أحمد بن محمود الاقصر اى شيخ النسيخ وعلى الشيخ علاء الدين القوي شيخ حاشية السعد او على الشيخ
قوام الدين أبى محمد عبد الحميد بن أسعد بن محمد الشيرازى شيخ له وفية باجماع الجديده الناصرية سارح
مذبة مصر وعلى جماعة كثيرة وخلع على سائر الامراء وأرباب الوظائف وفرق بها ستين ألف درهم فضة
وعاد الى قلعة الجبل فرغب الناس في السكنى حول هذه الخاتمة وبنوا الدور والحوايت والحانات حتى صارت
بلدة كبيرة تعرف بجماعة سر يا قوس وترى الناس بها حتى أنشئ فيها موسى حمام الخاتمة عدة حمامات
وهي الى اليوم بلدة عاهرة ولا يؤخذ بها مكس ابنة بما يباع من سائر الاصناف احتراماً لما كان الخاتمة ويعمل
هناك في يوم الجمعة سوق عظيم ترد الناس اليه من الاماكن البعيدة يباع فيه الخيل والجمال والحبر والبقر والغنم
والدجاج والاورواق والاعطال وأنواع الثياب وغير ذلك وكانت معالم هذه الخاتمة من اسنى معلوم بديار
مصر يصرف لكل صوفى في اليوم من لحم الصان السليج رطل قد طبع في طم شهى ومن اللحم السقى
أربعة أرطال ويصرف له في كل شهر مبلغ أربعين درهماً فاضة هم ديناران ورطل حلوى ورطلان زيتان
رطل الزيتون ومن ذلك من الصابون ويصرف له ثمن كسوة في كل سنة ونوسعة في كل شهر ومضات
وفي العيدين وفي مواسم وجب وشعبان وعاشوراء وكلما قدمت فاكهة يصرف له مبلغ لشرائها وبالشفاه
حرارة بها السكر والاشربة والادوية وبها الطبائى والجراثيم والكشال ومصلح النعروى كل رمضان يفرق

على الصوفية كبر أن لشرب الماء وتبص لهم قدورهم الخماس ويعطون حتى الاستناد لغسل الأيدي من وضوهم
الهم يصرف ذلك من الوقت لكل منهم وبالحمام الخلاق قد ليك أنهم وحلق رؤسهم فكان المنقطع بها الاجتماع
الى شئ غيرهم ويتمتع العادة ثم استبدت بعد سنة تدعين وسبعائه بها حمام أخرى برسم النسب وما برحت
على ماد كبرنا الى أن كانت الحس من سنة ست وثلاثمائة فطل الطعام وصار يصرف لهم في ثمنه مبلغ من
نقد مصر وهي الآن على ذلك وأدركت من صوفيتها شخصاً شجاعاً يعرف بابي طاهر بن م أربعين يوماً يلها
لا ينفط فيها البتة ثم يستيقظ أربعين يوماً لا ينام في بلها ولا ينامها ثم على ذلك عدة عوام وخبره مشهور
عند أهل الخانقاه وأخبرني أنه لم يكن في النوم الا كغيره من الناس ثم كثر نومه حتى بلغ ما تقدم ذكره
ومات بهذه الخانقاه في نحو سنة ثمانمائة وعما قبل في الخانقاه وما أنشأ السلطان بها

سرخوس ياقوم وانزل بقنا • أربابها يذا النبي والرشد
تلقى محلاً للسرور والهنا • فيه مقام لتقى والزهد
نسبه يقول في مسيره • تنهى يا عذبات الرند
وروضه الريان من خليفه • يقول دع ذكر أراخي نجد

• (خانقاه ارسلان) •

هذه الخانقاه بمصايف القاهرة ومصر من جهة أراخي مشاة المهرابي أنشأها الأمير بها الدين ارسلان الدوادار
• (ارسلان) الأمير بها الدين الدوادار المصري كان أولاً عند الأمير ملارأيام بن مصر حبيباً به طعياً
عنده فمما قدم الملك المصير محمد بن قلاوون من ادركه بعضا كراماً وورن بالريدي به طاهر القاهرة في شهر
رمضان سنة تسع وسبع مائة اطلع ارسلان على أن جماعة قد اتفقوا على أن يجمعوا على السلطان ويسكوا به
يوم العيد أول شوال فجاء اليه وعزفه الحار وقال له اخرج الساعة واطلع القلعة واما ما كلفها فقام السلطان
وفتح باب سر الدهليز وخرج من غير الساب وصعد قاعة الجبل وجلس على ممر الملك فرى السلطان له هذه
الذخيرة ولما أخرج الأمير عز الدين أيدهر الدوادار من وطيفته رتب ارسلان في له وادارية وكان يكتب
خطا ليصاود به انقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وحزبه وهدبه فصار يكتب بخطه الى كتاب السر عن
السلطان في المهمات بصفة ممددة واجبة بالمقصود واستولى على السلطان بحيث لم يكن لغيره في أيامه
ذكر ولم يشترطه الدين وكريم الدين بعمدة الأبعد واجتهاد في اعاده فمدرا على ذلك في أيام توليته الدوادارية
السلطانية أنشأ هذه الخانقاه على شاطئ النيل وكان ينزل في كل ليلة ثلاثاء الباسن انقطة ويبيت به
ويحتفل الناس للظهور اليها ويرسل عن السلطان الى هاهنا العرب ورفع الناس نعمة كبر او قلدهم من جسمية
ومات في ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة فوجد في تركته ألف ثوب أطلس وثياب
كثيرة وعدة نواقيع ومناشير معللة فامر السلطان معرفتها ونسب اليه اختلاصها وأول من ولي مشيختها في
الدين أبو اسحاق محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريفي الحسيني القاهري جد الشيخ عبد الرحيم
القاهري الصالح المشهور وأبوه صبا الدين جعفر كان فقهاً شافعيًا وكان أبو القاهري هذا عالماً بدار فاعاد اقبل
التكليف متقلداً من الدنيا مع الحديث وأجمعه وولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ومات ليلة الاثنين رابع عشر
جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ودفن بالقراة قد اول مشيخته القضاة الاحائية اي أن
كانت آخر ايدي شيخا قاضي القضاة صدر الدين عبد الوهاب بن أحمد الاخفا في خلاطات في سنة تسع وثمانين
وسبع مائة تلقاها عنه عز الدين بن صاحب ثم وليها من بعده ابنه شمس الدين محمد بن صاحب وجه الله

• (خانقاه كثر) •

هذه الخانقاه بطرف القراة في سبع الجبل بميل تركه الجيش أنشأها الأمير بكمر الساقى وأبدأ الخضر بها
في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة ست وعشرين وسبع مائة وأول من استقر في مشيخته الشيخ شمس الدين
الرومي ورتبه عن معلوم المشيخة في كل شهر مائة درهم وعن مام الامامة مبلغ خمسين درهما ورتب معه
عشرين صوفيا لكل منهم في الشهر مبلغ ثلاثين درهما لحاجات من أجل ما يجرى بمصر ورتب بها صوفية وقراء
وقرأهم الطعام والتخيري كل يوم والذراهم والحلوى والريث والصابون في كل شهر وي بجبايتها جماما وأنشأ

هناك ما يعرف تلك المنطقة وصار بها سوق كبير وعدة سكان وتنافس الناس في مشيختها الى أن كانت الحن
 من سنة ست وثمان مائة فظل الطعام والحرير ثم انتقل السكان منها الى القاهرة وغيرها وخربت الحمام والبستان
 وصار يصرف لأرباب وطائفتها مبلغ من مئة مصر وأقام فيها رجل يحرمها وتزق ما كان فيها من العرش
 والآلات النحاس والكتيب والربعات والقناديل النحاس المكشوفة والقبائل الذهب وغير ذلك
 من الامتعة وانعائس الموكية وخرت ما حولها خلوة من السكان * (يكفر الساق) الامير سيف الدين
 كان أحد عماليلك الملك المظفر بيوس الجاشنكير فاستقر الملك الناصر محمد بن قلاوون في المملكة
 بهد بيوس أخذه في جملته من أحد من عماليلك بيوس ورفاه حتى صار أحد الامراء الكبار وكتب الى
 الامير شكري نائب السلطنة دمشق بعد أن قصص على الامير سيف الدين طغاي الكبير يقول له هذا يكفر الساق
 يكون لك مدلا من طغاي اكتب اليه بما تريد من حوائجك فاعطهم بكثر وعلاجه وطار ذكره وكان السلطان
 لا يفرقه ليل ولا نهار الا اذا كان في الدور السلطانية ثم زوجه بجارية وحبيته فولدت لكفر ابنه أحد
 وصار السلطان لا ياكل الا في بيت بكفر ما يطبخ له أم أحد في قدر من فضة ونام عندهم ويقوم واعتقد الناس
 أن أحد ولد السلطان لكثرة ما يظلم حمله وتقبيله ولمشاع ذكر بكفر وتسامع الناس به فقدموا اليه غرائب
 كل شيء وأعدوا اليه كل حبس وكان السلطان اذا حل اليه أحد من التواب تقدم له لابتداء بتقديم لتكفر مثلها
 أو قرياسها والذي يصل الى السلطان يبب له غاليه ففترت أمواله وصارت اشارته لا تترد وهو عبارة
 عن الدولة واذا ركب كان يربط به ما شاء من خيل وعمره السلطان انصرف على ركة العيل ولما مات بطريق الجواز
 في سنة ثلاث وثلاثين وسعمائة خلفه من الاموال والنقش والامتعة والاصناف والزرديخانه ما يريد على
 العادة والحد ويستحي العاقل من ذكره فأخذ السلطان من خيله أربعين فرسا وقال هذه لي ما وهبته اياها
 وبيع الباقي من الخيل على ما أخذ من الحاصية ثمن بعض علف ألف درهم فضة وماتت ألف درهم وثمانين
 ألف درهم قصة خارجا عما في الجسارات وانتم السلطان بالزرديخانه والسلاخانة التي له على الامير قوصون بعد
 ما أخذ منها مائة واحد اوسى في القيمة عن ذلك سمائة ألف دينار وأخذ السلطان ثلاثة مائة دينار جوهر امتنا
 لا تعلم قيمة ذلك وبيع له من الصنبي والكتيب والخم والربعات ونسخ البصاري والذوايات والقولاد والطلعة والصم
 بسقط الذهب وغير ذلك من الور والاطلس وانواع القماش السكدرى والغداوى وغير ذلك شيء كثير الى
 العاية المفرطة ودام البيع لذلك مدة شهور واستمع القاضي شرف الدين الفشوي بطر الخاض من حضور البيع
 واستغنى من ذلك فقبل له لاي شيء فعلت ذلك قال ما أظن أصبر على عين ذلك لان المائة درهم تساع بدوهم ولما خرج
 مع السلطان الى الجواز خرج بصمل راشد وحشمة عطية وهو مائة انسان كلهم وكان ثقله وجاله تدبر ما للسلطان
 ولكن يزيد عليه بالركش والآلات الذهب ووجد في خزانته بطريق الجواز بعد موته خمسة مائة تشرىف منها ما هو
 اطلس بطر دركش وما دون ذلك من خلع أرباب السيوف وأرباب الاقلام ووجد معه قيود وجنازير وتشكر
 السلطان له في طريق الجواز واستوحش كل منهم من صاحبه فاتفق انهم في العود من هن ولده أحد ومرص
 من بعده فمات ابنه قبله ثلاثة أيام لحمل في نابوت مفتي مجلد جل ولما مات فمات دفن مع ولده بخل وحث
 السلطان في المسير وكان لا يشام في تلك السفرة الا في رح حشب وكثير عده وقوصون على الباب والامراء
 المشايخ كلهم حول البرج بسببهم فلما مات كثير ترك السلطان ذلك فعمل الناس أن احترازه كان خوقا من
 بكفر ويقال ان السلطان دخل عليه وهو مريض في درج الجوز فقال له يني وينك الله فقال له كل من فعل
 شيئا يلقبه ولما مات صرخت زوجته أم ابنه أحد وبعثت وأعولت الى أن جمعها الناس تسكلم بالقبض
 في حق السلطان من جملة أنت تقبل علوك أنا اي ايت كان فقال لها بس تفسرين هاتي مضايح حسنا ديقه
 فأبأ أعرف كل شيء أعطيت من الجواهر فرمت بالفضايح اليه فأخذها ولما وصل السلطان الى قلعة الجبل
 اطهر الحزن والندامة عليه وأعطى أخاه قبازي امرأة مائة وتقدمة ألف وكنان يقول ما بقي مجيئنا من بكفر
 وأمر بحمل جنته وجثة ابنه الى ساقاه هذه ودقها بقتلها وبدت من السلطان امور منكورة بعد موت بكفر
 فانه كان يحجر على السلطان ويمنعه من مطالع كثيرة وكان يلفظ بالناس ويقضي حوائجهم ويسوسهم احسن
 سياسة ولا يخالفه السلطان في شيء ومع ذلك فلم يكن له حياية ولا رعاية ولا ليلته ذكر ومن العرب يعلق

باب اصطبله وكن على السلطان من المرتب في كل يوم مئتيان يأخذ منهما من بيت المال كل يوم تسعمائة درهم عن كل مخفية ثمانية وخمسين درهما وكان السلطان اذا أتم على أحد بشئ أو ولاءه ونظيمة قال له روح الى الأمير بكثرة وبوس يده وكان جيب الطعام حوس الاطلاق لير الجانب سهل الاقياد رحمه الله

• (خاتمة قصصون) •

هذه الخاتمة في شمالي القرية بمبالي قلعة الجبل بمباجام قصصون أنشأها الأمير سيف الدين قصصون وكنيت عمارتها في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وقدر في مشجتها الشيخ شمس الدين أبي النعمان محمود بن أبي القاسم أحمد الاصفهاني وترتب له معلوماً من الدراهم والخبر والعم والصبايون والريث وسائر ما يحتاج اليه حتى جامع غلام بقلته واستقر ذلك في الوقف من بعده لكل من ولي المشجعة بها وقدر بها جماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم الطعام والنفق والنفق كل يوم وفي الشهر المعلوم من الدراهم ومن الحلوى والريث والصبايون وما زالت على ذلك الى أن كانت المحن من سنة ست وثم ثمانية مغل الطعام وما من منها وصار يصر في المستحقين ما من من قدم مصر وثلاثي امرها من بعد ما كانت من اعطاه جهات البر واكثرها ضعا وخيرا وقد تقدم ذكر قصصون عند ذكر جامعها من هذا الكتاب

• (خاتمة طغاي النجفي) •

هذه الخاتمة بالصراة خارج باب البرقية في بين قلعة الجبل وقلعة المصراة أنشأها الأمير طغاي نجر النجفي شهاب من الماشي الجذلية ورتب بها عدة من الصوفية وجعل فيهم الشيخ برهان الدين الرشيدى ونى بجانبها حماما وغرس في جنبها بستانا وعمل بمحانب الحمام حوض ماء للسيل زده الدواب ووقف على ذلك عدة اوقاف ثم ان الحمام والحوض تعطلا مدة فلما ماتت أرزبای زوجة القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر في سنة ثمان وثمانمائة دفنها خارج باب الصراة وأحب أن يبنى على قبرها ووقف عليها أوقافا ثم دفن فيها الى هذه الخاتمة ودفعها باقية التي فيها وأدار الساقية وسلا الحوض ورتب لقراء هذه الخاتمة معلوما وعزم على تجديد ما نشئت من بناها وإدارة ما بها ثم بدله فأنشأ بجانب هذه الخاتمة ربة وخمسة زوجة ثمرة ثالثة اليها وجعل أملاكه وقفا على ترثه • (طغاي نجر النجفي) كان دوادار الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن علاون فلما مات الصالح استقر على حاله في أيام أخويه الملك الكامل بن عثمان والملك الظفر حاجي وكان من أحسن الاشكال وأبدع الوجوه تقدم في الدول وصارت له وجاهة عظيمة وخدمه الناس ولم يزل على حاله الى أن لعب به اغرلوا فمير لعب وأخرج به الى الشام وألقه بين أحده من غرة وذلك في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وطغاي هذا أول دوادار أخذ امرأته مائة وتسعة آلاف وذلك في أول دولة المظفر حاجي ولما كانت واقعة الأمير مظفر الجباري والأمير أبق سقرو عدة من الامراء في تاسع عشر ربيع الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة روى طغاي ترمب فيه ونى بقبر سيف بهضر يوم ثم ان المظفر اعطاه سيفه وامر في الدوادارية فمؤتمروا وأخرج هو والأمير نجم الدين محمود الوزير والأمير سيف الدين بيدهم البدرى على الهيس الى الشام فأدركهم الأمير سيف الدين منبلك وقتلهم في الطريق

• (خاتمة أم أولك) •

هذه الخاتمة خارج باب البرقية بالصراة التي أنشأها الخاتون طغاي نجرية الأمير طاشقر الساقى لجاءت من أجل المني وجعلت بها صوفية وقرا ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقدرت لكل حارية من جوارها مرثيا يقوم بها • (طغاي الخوذة الكبرى) زوجة السلطان الملك الناصر محمد بن علاون وأتم ابنه الأمير أولك كانت من جلالة مائه وأعتقها وترجها ويقال أنها أخت الأمير اقباعا عبد الواحد وكانت بدية الحسن باهرة الجلال رأيت من السعادة ما لم ير غيرها من نساء الملوك اترك بمصر وتعمت في ملازما وحل صواها مثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأته سواها وصارت خونه بعد ابنه قكاي وأكبر نساها حتى من ابنه الأمير تنكز ومعها المقتاضى كريم الدين الكبير واحتمل أمرها وحل لها البقول في محارطين على فقه والجمال وأخذ لها الايقار الحلاية فسارت معها طول الطريق لاجل الدين الطرى وعمل الجلب وكان يلقى لها الجلب في القداء

والعشاء وباهيك بنى وصل الى حداومة القل والجبر في كل يوم وهما أخس ما يؤكل فغساءه يكون بعد ذلك وكان لقاضي كريم الدين والامير مجلس وعدة من الامراء يترحبون عند النزول ويمشون بين يدي محضتها وبقولون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم يجيها الامير يمشي في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تنكز اذا جهز من دمشق مقدمة الى السلطان لا بد أن يكون ثلثون طفاى مهاجرة وأمر طبامات السلطان الملك الناصر استمرت عظمته من بعده الى أن ماتت في شهر شوال سنة ثمان وأربعين وسبع مائة أيام الوباء عن أمة جارية وعثمان بن خادما حصيا وأموال كثيرة جدا وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جوارها وجعلت على قرايتها بقية المدرسة الناصرية بين القصرين قراة ووقفت على ذلك وقفا وجعلت من جلته خيرا يسرق على الفقراء ودفت هذه الخبايا وهي من اعز الاماكن الى يومنا هذا

• (حاشية يونس) •

هذه الخبايا من جملته ميدان القنى بالقرب من قبة الصخر خارج باب النصر أدركت موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق وهي أول مكان بنى هالكا • أنشأها الامير (يونس البوروزى الدوادار) كان من عماليك الامير سيف الدين حرجى الادريسي أحد الامراء الناصرية وأحد عنقاته قترقى في الخدم من آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن صار من جملته الطائفة اليلغاوية فلما قتل الامير بيلغا الخاصكى خدم بعده الامير استدر الناصري الانابك وصار من جملته دواويره ومارال يتقل في الخدم الى أن قام الامير رقوق بعد قتل الملك الاشرف شعبان فكان من اعانه وفائق معه مرعى له ذلك ورفاه الى أن جعله أمير مائه مقدم أنف وجعله دوايره الما تاطن فملك في رياسته طريقة جميلة وزم حاله جميلة من كثرة الصيام والصلاة وإقامة التاموس الموكى وشدة المهابة والاعراض عن اللعب ومداومة العوس وطول الجلوس وقوة لطف السرعة غصه ومجده بقراء وحضور اجتماع واشغفه به واكرام الفقهاء وأهل العلم وأنشأ بانهرة ربهما وقبارة بخط الدقاين وترية خارج باب البوزر بحث ثلثة وأنشأ بانهرة مدرسة الاشرف الاعلى وأنشأ جامعها خارج مدينة غزة وجعل بجانب هذه الخبايا مكتبا يقرأ فيه ابنم المسكين كتاب الله تعالى ويصلى فيه يصحرا يتقل ربه ماء الليل وما زاد على وهو حر منه وفود قلته الى أن حرج الامير بيلغا الناصري نائب حلب على الملك الظاهر رقوق في سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبجهر اسناد الامير اتمش والامير يونس هرا والامير بهار كس الخليلي وعدة من الامراء والمماليك ساهلوا ففقدوا دمشق ورواها وهرمهم وقتل الخليلي وقرائتمش الى دمشق ونحايونس نفسه يريد مصر فأحضره الامير عيسى بن مطي أمير الامراء وقتل يوم الثلاثاء ثمانى عشرى شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبع مائة ولم يعرف له قبر بهد مأعته لسهة عدة مدافن في غير مامدته من مصر والشام

• (حاشية طيمس) •

هذه الخبايا من جهة أرامى دستان احداث هجابين القاهرة ومصر على شاطئ النيل أنشأها الامير علاء الدين طيمس الخارidar شيب الجيوش في سنة سبع وسبع مائة بجوار جامع المقدم ذكره عند ذكر الجوامع من هذه السكاك وقربها عدة من الصوفية وجعل بهم شجرا وأجرى لهم الماء ولم تزل عمارة الى أن حدثت الحش من سنة ست وثمان مائة فباع نحصر الكالة والرابعين المعروفين ربع تكتمر والجامعين ونقص ذلك فخرم احد وصار محوفا لما كان في سنة أربع عشرة وثمان مائة قبل الحصور من هذه الخبايا الى المدرسة الطبيعية بجوار الجامع الازهر وهي الآن بسدد أن تدر وتسمى آثارها

• (حاشية اقب) •

هذه الخبايا هي موضع من المدرسة الاقبية بجوار الجامع الازهر امرده الامير قبا عند الوحد وجعل فيه طائفة بمصرون وطيفة التصوف وأقام لهم شيخ وأمر داهم وقض يختص بهم وهي باقية الى يومنا هذا وله أيضا خبايا بالقراة

• (الخبايا الخروية) •

هذه الحاشية ساحل الحيرة فجاء المقياس كانت مطيرة من اعظم الدور وأحسنها أنشأها زكي الدين أبو بكر ابن علي الخزرجي حكيم الصار ثم نورها من بعده أولاد الخزرجي التجار بحصر فلم تزل بأيديهم الى أن رهبها لقطار المؤيد شيخ في يوم الاثنين لثي عشر شهر رجب الفرد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وأقام بها قضاء رأيه أن يجعلها حاشية فاستدعى بابن الخزرجي ليشرح بها مائة قبر عريضة منها وصار إليه باقية فتقدم الى الأمير سيف الدين أبي بكر بن المبرق لاستنادا بعد لها حاشية وصار ماضي يوم الاربعاء سادس عشر فأخذ الأمير أبو بكر في عملها حتى كملت في حوالى سنة واستقر في مسجدها خمس الدين محمد بن الحنفى الدمشقي الحنبلي وحلج عليه يوم السبت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ورتب له في كل يوم عشرة مؤدية عنها مبلغ سبعين درهما فلما سوي الحرو والكن وقرر عنده عشرة من الفقراء بكل منهم مع حرم مؤيدي في كل يوم فغابت من احسن نبي

● {ذِكْرًا} (بط) ●

الربط جمع رباط وهو دار يكسها أهل طريق الله هل اين سببه الرباط من اتخيل الجنس فموقعها والرباط والرباطة ملازمة شعر العذوق وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خبله ثم صار روم الشعر رباطا وربما سميت الخيل بهما رباطا والرباط والرباطة على الامر قال انصار سبي هونان من روم الشعر ورؤم انغرثان من رباط الخيل وقوله تعالى وصابروا ورطوا قيل صعبا جاهدوا وقيل رطوا على مواقيت الصلاة وقال ابو منصور اسير وردى في كتاب عوارف المعارف وأصل الرباط ما تربط فيه المحبوس ثم قيل لكل نفر يدفع أهله عن وراءهم رباط فلما شهد المرباط يدفع عن وراءه ويتبرق الرباط على طاعة الله يدفع عنه سلا عن العباد والبلاد وروى داود بن صالح قال قال لي أبو سبي من عند الرحمن بابي أخى هل تدري في أى نزلت هذه الآية صروا صابروا ورباطوا قلت لا قال يا ابن أخى لم يكن في رس رسول الله صلى الله عليه وسلم عرو تربط فيه الخيل ولكنه تنظار الصلاة بعد الصلاة قال الرباط جهاد النفس ونعيم في الرباط من رباط مجاهد نفسه واجتماع أهل رباط ادافع على الوجه الموصوع له الربط ويحقق أهل الربط حسن المعاملة ورعاية الاوقات وتوقي ما يبطل العمل ويصح الاحوال عادت ابيرك على اسلاد والعباد وشرايط سكان الرباط قطع المعاملة مع اهل حق وفتح المعاملة مع الحق وزنت الاكساب اكفاء تكفالة مسبب الاسباب وجس النفس عن الصلطات واجتناب التبعات ومواصلة الدليل ولها رباطا معادته هو صاحبها من كل عدة ولا شغل بمحفلة الاوقات وملازمة الاوراد وانظار اسلوات واجتناب التبعات يكون بدلت من رباط مجاهدا . وارباط هو بيت الصوفية ومنزلهم ولكل قوم دار وارباط دارهم وعدشاهوا في نسخة في ذلك فاقوم في الرباط من رباطون مشغرون على قصد واحد وعزم واحد واحوال متساوية ووضع الرباط لهذا المعنى . هل مؤتمعه روجه به ولا يحاذ الربط والروايات أصل من السنة وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بنتراء الصعابة الذين لا يورون الى شغل ولا مال مكان من مسجد كانوا يقفون به من رباط أهل الصفة

• (رابطہ السلاسل) •

هذا الرطاط مطول على ركة الحبش أثناء لصاحب خراطين أبو عبد الله محمد بن الوريار صاحب هذا الدين
أبي الحسن علي بن محمد بن سليم بن حساو وقت عليه أبوه الصاحب ساء الدين بعد موته عقاراً بمدة مصر وشروط
أن يسكنه عشرة من الفقراء المجردين غير المتأهلين وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسمائه وهو باق إلى
يومنا هذا وليس له أحد ويستأدى ربع وقعة من لاية يوم عاصا له

• (علاقات انفعالي) •

هذا الرباط خارج باب الفتوح فيما يشبه وبين باب النصر بناء الأمير عبد الله بن النعمان أحد أمراء المماليك
الظاهر بمرس

• (رابط البغدادية) •

هذا الزايط يدعى بالذوق ارضي. فحدها حاد عروس حيث كان المعز الذي ذكر عند ذكره عروس من هذا

المكتوب ومن الناس من يقول رواق البغدادية وهذا الرباط منه البيت الجليل تذكاري أي حقون ابنه الملك
الظاهر بيبرس في سنة أربع وثمانين وثمانمائة تسعة المصاحفة رغب إليه أبي البركات المعروفة بيت البغدادية
فأزله به ومعها النساء الطيريات ومارح إلى وقتها هذا يعرف سكانه من النساء بالخبر وله دأب شحنة تعط النساء
وتذكرهن وتنفههن وأمر من أدركه فيه الشحنة المصاحفة سيدة نساء زمانه أم زينب فاطمة بنت عباس
البغدادية توفيت في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومبعمائة وقد أضافت على الثمانين وكانت فقيرة واقرة العلم زاهدة
قائمة باليد برعابة تواعظت برصة على القمع وتذكر ذنوب إخلاص وخشية وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
نساء دمشق ومصر وكان لها قول زائد ووقع في النفوس وصار بعدها **كلى** من قام بخشية هذا الرباط
من النساء يقال لها البغدادية وأدركنا الشحنة المصاحفة البغدادية أقامت به عدة سنين على أحسن
طريقة إلى أن ماتت يوم السبت الثمانين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومبعمائة وأدركنا هذا
الرباط وتودع به النساء الذي طلق أو هم من حتى ينزحجن أو يرجعن إلى أزواجهن مصيانهن لما كان فيه
من شدة الصطوخاية الاحتراز والمواظبة على وظائف العبادات حتى أن خادمة الفقيرات به كانت لا تمكن
أحد من استعمال ريق يريوز وتؤذي من خرج عن الطريق بمآزاة ثم لما حدثت الأحوال من عهد حدوث
الحسن بعده سنة ست وثمانمائة ثلاث أمور هذا الرباط ومع مجاوروه من صنف النساء المعتدات به وفيه إلى
الآن بقايا من خبره وبلى النظر عليه فاضى القضية الحقة

• (رباط الست كليله) •

هذا الرباط خارج درب بطوط من حلة حكر سحراني ملاصق للسور والخر يحيط سوق العظم ويجمع أصله وقفه
الأمير علاء الدين البراءة على الست كليله المدة دولة إبي عبد الله التتارية زوج الأمير سيف الدين البرقي
اللاحدار الظاهري وحمله سيدا أورب طاورب فيه اماما ومؤذنا وذلك في ثالث عشرى شوال سنة أربع
وتسعين وثمانمائة

• (رباط الحارون) •

هذا الرباط بقرب قبة الامام الشافعي راحة الله عليه من قراقة مصر ساء الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله
الحارون والى شاهرة وفيه دفن وهذا الحارون هو الذي يدب إليه حكر الحارون خارج القاهرة

• (الرباط المعروف رواق ابن سليمان) •

هذا الرواق بجارة الهلالية خارج باب رويلة يعرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن أبي المعالي
ابن العباس الرحبي البعلبكي الرفاعي شيخ النشراء الاحدية الرفاعية بليار مصر كان عبد الصالح له قول عظيم
من أمراء الدولة وغيرهم وينسب إليه **كثير** من النشراء الاحدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدث
وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة هذا الرواق

• (رباط داود بن إبراهيم) •

هذا الرباط يحيط بركة القيلبي في سنة ثلاث وستين وثمانمائة

• (رباط ابن أبي المنصور) •

هذا الرباط بقراقة مصر يعرف بالشيخ صفي الدين الحسين بن علي بن أبي المنصور المعروف بالملك كان من
بيت وزارة قنبرد وكان طريي أهل الله على يد النبي أبي العباس أحمد بن أبي بكر الجرار التميمي المعرفي وتزوج
ابنته وعرف بالركبة وحكمت عنه كرامات وصف كتاب الرسالة ذكر فيها عدة من المشايخ وروى الحديث
وحدث وشاور في السقه وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثمانمائة ووفاته برباطه هذا
يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثمانمائة

• (رباط المستحي) •

هكذا يفاض
في الأصل

وقه در شيخنا العارف الاديب

هذا الرباط مروضة مصر يطل على النيل وكان به الشيخ الملك

شهاب الدين أحمد بن أبي العباس الشاطر الدمشقي حيث يقول

بروضة المقياس صوفية • همينة الخياط والمشي

لهم على البصر أيا دعت • وشيخهم ذاك له المنتهى

وتجلى الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي

باليلة مزوت بنا حلوة • ان رمت تشيعها لها عبتنا

لا يلح الواصف في وصفها • حدا ولا يلقى له منتهى

بت مع العشوق في روضة • وتلت من خرطوم المنتهى

• (رباط الآثار) •

هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الخنش مطل على النيل ويحيط بالستان المعروف بالمعشوق • قال ابن المتوحي هذا الرباط عمره صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نقر الدين محمد ولد صاحب حماء الدين علي بن حناج وار بستان المعشوق ومات رحمه الله قبل تكملته ووصى أن يكمل من ريع بستان المعشوق قادا كملت عمارته يوقف عليه ووصى النقيب عز الدين بن مكسر فعمرفه شيأ يسيرا وأدرك الموت الى رحمة الله تعالى وشرع صاحب ناصر الدين محمد ولد صاحب تاج الدين في تكملته فعمرفه شيأ جيدا انتهى وانما قبل له رباط الآثار لأن فيه قطعة خشب وحديد يقال ان ذلك من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراف صاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم قصة منى ابراهيم أهل ينع وذكروا أنها لم تزل عندهم • وروته من واحد الى آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك الناس بها ويعتقدون اسمع بها وأدركنا هذا الرباط بهجة ولباس فيه اجتماعات ولسكانه عدة مسافع من يتردد اليه أيام كان ماء النيل تحتها دائما فلما انحسر الماء من ثغاهه وجدت الحن من سنة ست وثم ثغاهه فن تردد الناس اليه وفيه الى اليوم بقية ولما كانت أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاون قزر فيه دوما باللقها المشافهة وجعل له مدونة ما وعنده عدة من الطلبة ولهم جاري كل شهر من وقف وقعه عليهم وهو باق أيضا وفي أيام الملك الظاهر برقوق وقف قطعة أرض لعمل الجسر المتصل بالرباط وبهذا الرباط حراة كتب وهو عامر بأهل • (لوزير صاحب) تاج الدين محمد بن صاحب نقر الدين محمد بن الوزير صاحب حماء الدين علي بن سليم بن حناج في سابع شعبان سنة أربعين وسقانة ومع من سبط السلف وحدثت وانهت اليه رياضة عصره وكان صاحب صيانة وسودد ومكادوم وشاكلة حسنة وبرة فآخرة الى العاية وكان يتباهى في المطاعم والملابس والمساكن ويحود بالصدقات الكثيرة مع التواضع ومحبة الفقراء وأهل الصلاح والمبالغة في اعتقادهم ونال في الدنيا من العز والجاه ما لم يره جده صاحب الكبرياء الذي يحيث به لما تقلد الوزير صاحب نقر الدين بن الخليل الوزارة سار من قلعة الجبل وعليه تشريف الوزارة الى بيت صاحب تاج الدين وقبل يده وجلس بين يديه ثم انصرف الى داره وما زال على هذا القدر من وهو العز الى أن تقلد الوزارة في يوم الخميس رابع عشرين صفر سنة ثلاث وتسعين وسقانة بعد قبل الوزير الامير منبر النصب عي فلم ينجب ونوقت الاحوال في أيامه حتى احتاج الى احضار تقاوى التواهي المرصدة بها التصبر واستهلكها ثم صرف في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسقانة بصر الدين عثمان ابن الخليل وأعيد الى الوزارة مرة ثانية فلم ينصح وعزل وسلم مرة للشجاع الخزنده من ثياه وضربه شيئا واحدا بالشارع فوق قيحه ثم أخرج عنه على مال ومات في رابع جمادى الآخرة سنة سبع وسبع مائة ودفن في تربتهم بالقراة وكان له شعر جيد وقه در شيخنا الاديب جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي البيهقي حيث يقول في الآثار

يا عين ان بعد الحبيب وداره • وبات مرابعه وسط مناره

فلقد طمرت من الزمان بطائل • ان لم تربه فهذه آثاره

وقد سبقه لذلك الصلاح خليل بن ابيك الصقدي فقال

أكرم بأثر النبي محمد • من رآه سمى السرد ومراره
 يا عين دوت فاطري وعنى • ان لم تزيه فهدى ناره
 واقتدى بهما في ذلك أبو الخزم المدني فقال

يا عين كم ذات فحين مدامعا • شوقا تقرب المصطفى ودياره
 ان كلن صرف الدهر عاقل عنهما • فقتلى يا عين في آثاره

• (رباط الاقزم) •

هذا الرباط بسوق الجوف الذي عليه الرصد وهو يشرف على بركة الجيش وكان من أحسن منبرحات أهل مصر
 أنشأه الأمير عز الدين الملك الاقزم أمير زنبار الصالحى السجى ورتب فيه صوفية وشيخا واماما وجعل فيه
 سراجا يحاط عليه الجمعة والعديد من قررههم بعالم من اوقاف رصدها لهم وذلك في سنة ثلاث وستين وثمان
 وهو نال منه لم يتوبه ساكن طراب ما حوله وله في بيوم متحدث من وقفه والاقرم جدا هو الذي يسبب فيه
 جسر الاقزم خارج مصر وقد ذكر عدد كرا الحضور من هذا الكتاب

• (رباط علاوى) •

هذا رباط خارج مصر بخط أمير ارفق شرقى شيخ الكبير يعرف اليوم بفسطاط المواصلة وهو آيل الى التهور
 تظراب ما حوله أنشأه الملك علاء الدين أبو الحسن على ابن الملك الجهاد سيف الدين احمق صاحب الجزيرة
 ابن الملك الرحيم بدر الدين أو وصاحب اوسل محو ارداره وحاشاه وطاحونه وجعل له فيه دها ووقف عليه
 بستان اشرف وسنة ثمانية عشر وعدة حصص من قري فسطاط والسبح وأحكارا ودور بجانب الرباط
 ومات يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة ثامن عشر الخزم
 سنة سبع وخمسين وسبعمائة من ردة من عمره وكان من اخوته ربيع الحديث من العجب عذلى وابن عرب
 وابن علاف ودفن فيه وبه الى الآن في قبره بحسره خلفه ايوما في الاسموع ودفن عشرة شيوخهم منهم ومنهم هادى
 ميهاد وقره وكان ولا همورابكى في دافعه وفيه في الوقت لا يمكن سكاك، كثرة الخوف من السر في

• (ذكر رباب) •

• (زاوية الدبىاطى) •

هذه زاوية بميدان حط السمع مقايات وقطرة السق خارج مصر الى جانب حوض السيل لمعدن شرب الدواب
 أنشأه الأمير عز الدين ابن الدبىاطى الصالحى السجى أحداده مراد الملكة مير الكا برى أيام الملك
 طاهر بيرس وبها دفن المسامات بالقاهرة ليلة الاربعاء سابع شعبان سنة ست وتسعين وثمان وبنى الآن
 يعرف الحوض الجاور لها بحوض الدبىاطى

• (زاوية الشيخ حصر) •

هذه الزاوية خارج باب فسوح من القاهرة تحدد في حصر يشرف على حلبة كبيرة عرفت باسم شيخ حصر بن
 أبي بكر بن موسى المهرافى الهدوى شيخ السلطان الملك الناصر حرس من كان أولا فدا بضع بجن مرة خارج
 دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قنبر الحمى وزد رايه فقل له لا تدان بسلطان الأمير بيرس المدقة ارى
 فأخبر بيرس بذلك فلما سارت المملكة ابيه بعد قنبر الملك بناصر فطر اشمل على اعتقاده وقزبه وبنى له زاوية بجن
 لمرور وبنه بظاهر بعلك وراوية بجماء ور ريه بجمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكارا نفق
 في السنة نحو الثلاثين ألف درهم وأرهبها وصار يدخل اليه في الاسبوع مائة أو مئتين ويطلع على غوامض
 أمراره ويستشير في اموره ولا يخرج عما يشيره وبأحد ومعدى أمصاره وأطلق يده وصرفه في محبته فهدم
 كنيسة اليهود بدمشق وهدم كنيسة بناصرى بأقصر من كانت تعرف بالمصلة وعلمها رية وقتل قسيسها بيده
 وهدم كنيسة الروم بالاسكندرية كانت من كراشى انصارى وبرعون أن بهارأس بجي سركيا وأهلها مسجد
 سماء الحضر فائق جاشه الخاص واعام حتى الأمير بدر الدين ملك الحار دار نائب القنطرة والصاحب سماء
 لابن على بن حنا وملاول الاطراف وكان يكتب الى صاحب حماء وجميع الأمراء اذا طلب حاجته ما له

هذه الزاوية موضعها من جله أراضى الرهوى وهي الآن خارج باب زويلة بالقرب من معبدة فريج أنشأها الأمير سيف الدين جبريل الملاح دار المصوري أحد أمراء الملك المصور قلاوون في سنة اثنتين وثمانين وسنة ثمانية وجعل فيها عتبة من القمراء الصوفية

• (زاوية الخلاوى) •

هذه الزاوية بخط الانارين من القاهرة بالقرب من الجامع الأزهر أنشأها الشيخ مبارك الهندى - السعدى - الخلاوى - أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبى السعود بن أبى العنتر الباقى - الواسطى - في سنة ثمان وثمانين وسنة ثمانية وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها فقام من بعده ابنه الشيخ عمر بن على - بن مبارك - وكنيت له سماعات ومرويات ثم قام من بعده ابنه شيخنا جمال الدين عبد الله بن الشيخ عمر بن على - بن الشيخ مبارك الهندى - وحدث في معنائه بها إلى أن مات في مصر سنة ثمان وثمانمائة وبها الآن ولده وهي من الروايات المشهورة بالقاهرة

• (زاوية النصر) •

هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجى - الناصب - القدوة وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره وكان فقيها معتزلا عن الناس متعلما للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة وكان للأمير كنى الدين يدرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير صاوى سلطنة مصر أجل قدره وأكرم محله فخرج الناس إليه وتولوا به في حوائجهم وكان يعلو في محبة أنصاره محبى الدين محمد بن عمر بن الصوفى - ولذلك كانت بيته وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية منارة كبيرة ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة ودفن بها

• (زاوية الخدام) •

هذه الزاوية خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحبشية خارج باب النصر أنشأها الطوائى بلال الفراجى وجعلها وقفاً على الخدام الحبش الأجناد في سنة سبع وأربعين وسنة ثمانية

• (زاوية تقي الدين) •

هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبع مائة الكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك النجمي وكان رجبيا محترما بعد أمراء الدولة ولم يزل بها إلى أن مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبع مائة وما زالت منزلا لفقراء العجم إلى وقتنا هذا

• (زاوية الشريف مهدى) •

هذه الزاوية بجوار زاوية الشيخ تقي الدين المدكور بناها الأمير مصر عثمى في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة

• (زاوية الطراطرية) •

هذه الزاوية بالقرب من - ورده - الملاط بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون بواسطة القاضي شرف الدين التوشى ناظر لخاص بربم الشيخين الاحوين محمد واحد المعروفين بالطراطرية في سنة أربعين وسبع مائة وكانا من أهل ادبر والصلاح وزلا أولاً في مقصورة بالجامع الأزهر فعرفت بهما ثم عرفت بعدهما بمقصورة الحسام الصمدى - والد الأمير الورى ناصر الدين محمد بن الحسام وهذه المقصورة بآثار الزاوى الأول مما على الركن الغربى ولم تزل هذه الزاوية عامرة إلى أن كانت الحسنة ست وثمانمائة ونسب خط زرية قومون ومات قبله إلى منشاء المهرافى ومات فى بحرية إلى قرب بولاق

• (زاوية القلندرية) •

القلندرية طائفة تقي إلى الصوفية ونارة تسمى اسمها ملاسية وحقيقة القلندرية اسم قوم طرحوا التقيد بأداب المجالس والمحاضرات وقلت أعمالهم من الصوم والصلاة إلا القرض ولم يالوا بتناول شئ من اللذات

المباحة واقتصر على رعاية الرخصة ولم يطلوا حقائق العريضة والتموا أن لا يتحروا شيئا وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشعوا ولا رهدوا ولا تعبدوا وزعموا أنهم قد قنعوا بطيب قلوبهم مع الله تعالى واقتصر على ذلك وليس عندهم تطلع إلى طلب مزيد سوى ما هم عليه من طيب القلوب والفرق بين الملامتي والقلندري أن الملامتي يعمل في كتم لعبادات والقلندري يعمل في تخريب العبادات واللامتي ينسك بكل ابواب الله والتخيري يرى الفضل فيه إلا أنه يفتي أحواله وأعماله ويوقف نفسه موقوف العوام في هيئته ومدوسه تستر الحال حتى لا ينظر له وهو مع ذلك متطلع إلى المزيد من العبادات والقلندري لا يتقيد بهيئة ولا يبالى بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا يعطف إلا على طيب القلوب وهو رأس ماله

هذه الراوية خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التي فيها التراب والمصابر التي تلي المسالك أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقهاء العجم القلندرية على رأي الجوالقة ولما قدم إلى ديار مصر تقدم عند أمراء الدولة تركية وأقبلوا عليه واعتقدوه فأرسلوا راسدا في سلطة الملك العادل كتيافا وسافر معه من مصر إلى الشام فاتفق أن السلطان اصطاد غزالا ودفعه إليه ليحمله إلى صاحب جماء فلما أحضره إليه البسه تشریف من حر برطرز وخش وكونه زركش فقدم بذلك على السلطان فأخذ الامراء في مداعبته وقالوا له على سبيل الاسكار كيف تنلس الحرير والذهب وهما حرام على الرجال فأين الترهّد وسلوك طريق السقراء وتحمّد ذلك فعند ما حضر صاحب جماء إلى مجلس السلطان على العادة قال له يا حبيبنا ايش علمت معي الامراء انكروا على والدقراء فقالوا بئس فأنتم عليه أنف دينا راجع السقراء والناس وعمل وقتا عطيما راوية الشيخ على الحريري خارج دمشق وكان يحج انفس جيل العشرة لطيف الروح يحلق بلبنه ولا يعم ثم انه ترك الخلق وصارت له حلية ونعم عمامة صوفية وكانت له عصية وفيه مروة وعصية ومات بدمشق في سنة اثنين وعشرين وسبع مائة وما زالت هذه الراوية من لاطاشة القلندرية واهمهم بشيخ وميامنهم عدد موفور وفي شرذبي القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة حصر السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون بنقضاء أبيه الملك الناصر في ناحية سرياقوس خارج القاهرة وبعده شيخ الشيوخ سحاما كان من جملة من وقف عليه بي بيدي السلطان الشريف على شيخ راوية القلندرية هذه فاستدعاه السلطان وانكر عليه حلق لحية واستنابه وكتب له توفيقا لئلا يمانع فيه هذه اليد ثقة من تخليق لحههم وأن من اتهاهم هذه الدعة قبول على هذه المحرم وأن يكون شيئا على طاقته ~~كل~~ كان مادام وداوم واستمكن بابنة السيرة وهذه لدعة بها مستطهرت ما يريد على أربع مائة سنة وأول ما ظهرت بدمشق في سنة بضع عشرة وصفاة وكتب إلى بلاد الشام بالام القلندرية بترك زى الاعاجم والمجوس ولا يمكن أحد من الدخول إلى بلاد الشام حتى يترك هذا الرى المبتدع واللباس المستنقع ومن لا يتم ذلك يعزّر شرعا وتبلغ من فرار قلبه فنودي بذلك في دمشق وأرجبها يوم الاربعاء سادس عشر ذي الحجة

• (قصة النصر) •

هذه الراوية تسكنكم فقراء العجم وهي خارج القاهرة فاحصرا تحت الجبل الاحمر بأحر ميدان القبط من محمية جدد هذا الملك الناصر محمد بن قلاوون على يد الامير جمال الدين أفوش نائب ~~السكر~~

• (راوية الركاكي) •

هذه الراوية خارج القاهرة في أرض القفس عرفت بالشيخ المعتمد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي المالكى لأقامته بها وكان قسيسا مالكا متصفا بالاشغال المغاربة يترك الناس به إلى أن مات بها يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركاكي نفسه لى ركاكه بلدة بالمغرب هي أحد ممرات سواحل المغرب بقرى الصراخيط تبرز فيه السهل فلا تخرج إلا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكثرة الهواء

• (راوية ابراهيم صانغ) •

هذه الراوية توسط الجسر الاعظم لطن على ركة القبل عمرها الامير سيف الدين طعاى بعد سنة عشرين

وسمعاثة وأرسل فيها منيعا بجميع ما من قراء الشيخ نقي الدين رجب يعرف بالشيخ عبد الله بن النعماني وكان يعرف
صباغة المويستى وله نعمة مديونة وصوت مطرب وغناء جيد فأقامها إلى أن مات في سنة ثلاث وعشرين
وسمعاثة فعلم عليها الشيخ ابراهيم الصانع إلى أن مات يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين
وسمعاثة فعرفت به

• (راوية الجعري) •

هذه الراوية خارج باب النصر من القاهرة تنسب إلى الشيخ رهاب الدين ابراهيم بن معصود بن شداد بن ماجد
الجعري الملقب بالواعظ كان يجلس للوعظ فتجتمع إليه الناس ويند كرمهم ويروى الحديث ويشاركون في علم الطب
وغيره من العلوم وله شعر حسن وروى عن الشافعي وحدث عن المرزوقي وكان له أصحاب يبالغون في اعتقاده
ويقولون في أمره وكان لا يراه أحد إلا أطم قدره وأخذوا في عليه وحفظت عنه كلمات طعن عليه فيها وعمر
حتى جاوز الثمانين سنة فلما حضر من أمر أن يخرج به إلى مكان قبره فلما وقف عليه قال قبير وحال دبير ومات
بعد ذلك يوم في يوم السبت رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وسمعاثة وبلغه ابرة عذبة منهم

• (راوية أبي السعد) •

هذه الراوية خارج باب القنطرة من القاهرة على حافة الخليج عرفت بالشيخ المبارك أبو عبد الله عودي كان يذكر
أنه رأى الشيخ أبا السعد بن أبي العلاء وروى عنه على يديه واشتغل بهذه الراوية وتبرأت أساس به واعتقدوا اجابة
دعائه وعمر وصار يحمل الجرحه عن المرحوم حتى مات عن مائة سنة أول صفر سنة أربع وعشرين
وسمعاثة

• (راوية الحمصي) •

هذه الراوية خارج القاهرة بخط ~~محمد~~ حراس السلاج ولاوسية على شاطئ خليج الكرم من أرض دمشق
بحوار الكه أنشأها الامير ناصر الدين محمد بن علي طينوش ابن الامير طاهر الدين الطمعا الحمصي أحد الامراء
في الايام الناصرية كان أبوه من امراء السلاجيسين ورتب هذه الراوية عشرة من الامراء شيعة منهم
ووقف عليها عدة أفاضل في حواريها وحصة من قرية بوزين من قرى ساحل الشام وعبر ذلك في سنة
تسع وسبع مائة فلما خرب ما حواريها وارتمى حياج الله كقطعت وهي الآن قد عرم مستحقو ريعها على هدمها
لكثرة ما أحاط بها من الحراب من سائر جهاتها وصار السلوك اليها مخوفا بدمها كانت تلك الحطة في غاية العمارة
وفي جمادى سنة عشرين وسبع مائة هدمت

• (راوية المغربل) •

هذه الراوية خارج القاهرة درب الرقاق من الحنكر عرفت بالشيخ المعتمد على المعمرل ومات في يوم الجمعة خامس
جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ولما كانت الحوادث من سنة ست وثمانين حرب
الحكورة وهدم درب الرقاق وغيره

• (راوية القصري) •

هذه الراوية بخط الشيخ خارج القاهرة عرفت بالشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى عبد الله بن حسن القصري
الرجل الصالح النقيب المسمى المعري قدم من قصر كامة بالمغرب إلى القاهرة واشتغل بهذه الراوية على طريقة
حيلة من العبادة وطلب العلم إلى أن مات بها في التاسع من شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

• (راوية الجياكي) •

هذه الراوية في سوق الریش من الحنكر خارج القاهرة بجانب الخليج اعربى عرفت بالشيخ المعتمد
حسين بن ابراهيم بن علي الجياكي ومات بها في يوم الخميس العشرين من ثوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة
ودفن خارج باب النصر وكانت جنازته عظيمة جدا وأقام الناس بتركة كون زيارة قبره إلى أن كانت سنة
سبع عشرة وثمانين فاقبل الناس إلى زيارة قبره وكان لهم هناك مجتمع عظيم في كل يوم ويحفلون بالندوة إلى

فهر ويرى عور أن الدعاء عنده لا يرتفعه أهل الشيطان بها كثير من الناس وهم على ذلك في يومها هذا

• (راوية الانبساط) •

هذه الراوية بخط المقتس عرفت بالشيخ هبة بن محمد بن ابراهيم بن حسين بن موسى بن أيوب الانبساطي
لشافعي قدم من الري ومرع في انفق واشتهر بالامانة الساطن وعرف بالخير والصلاح وكتب على الفتوى
ودرس بالجامع الارزهر وغيره وتصدى لاشغال الطلبة عدة سنين وولى مشيخة الحاشية والصلاحية سعيد
السعداء ووطنه لامير سيف بن رجوق وهو يومئذ في بلاد الفساكر حتى يفلد قضاء بقضاء به باره من غيب
فرار من ذلك وتبره عنه الى نولى غيره وكانت ولادته قبيل سنة خمس وعشرين وسبع مائة ووفاته بمحلة
المويع من طريق الجبار بعد عوده من الحج في عام الحزم سنة ثمان وخمسة ودفن ببيتون القصب

• (راوية اليونانية) •

هذه راوية خارجة مشهورة بالغريب من باب سموي يروى لها العائنة بنونسية واحدهم يونس بن بسم الياء المصححة
بثنتين من تحتها وبهاء ابا عوانم بن بحد هاسين مهيمة في آخرها ياء آخر الحروف نسبة الى يونس بن يونس
المشوب اليه الطائفة اليونانية غير واحد منهم يونس بن عبد الرحمن القمي مولى آل يقطين وهو الذي يزعم
أن معبوده على عرشه تحمله ملائكته وان كان هو أقوى منها ككركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما
وقد كرم من رعم ديث فان الله تعالى هو الذي يجعل لعرش وجلته وهذه لطائفة اليونانية من غلاة الشيعة
واليونانية أيضا فرقة من المرحطة يسمون الى يونس سموي وكان يزعم أن اليمين هو امره فانه والخصوع له
وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له في اجتمعت فيه هذه خلال وهو مؤسس ورعم ن بليس كان عارفا بالله غير
كفر باستكباره عليه وبهم يونس بن يونس بن مسعود الشيباني ثم يحد في شيخ الفقهاء اليونانية
شيخ صالح له كرمات مشهورة ولم يكن له شيء بل كان مجذوبا وجاذبا الى طريق الخير قولا بأعمال دارا في سنة
تسع عشرة وسبع مائة وقد باهرت عين سنة وقبره مشهور في روتير تابه وايه نسب هذه الطائفة
اليونانية

• (راوية الاخلاطي) •

هذه راوية خارجة باب ناصر من القاهرة بالقرب من راوية الشيخ نصر المصفي عرفت
وبهاجة منهم ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن حسين الاخلاطي مات في نصف جادى الاولى سنة
سبع وثلاثين وسبع مائة ودفن بها

• (الزاوية العدوية) •

هذه راوية باقرافة تنسب الى الشيخ عدوي بن مسافر بن محمد بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان
الهكاري اضر شي الاموي وكان قد صعب عدة من مشايخ كعقيل المصفي وجماد الدماس وعد القادر
الهرودي وعد القادر الجيلي ثم قطع في جبل الهكاري من أعمال الموصل وولى له روية قبل اليه أهل
تلك البوادي كلها مابلا لم يسمع لارباب الروايات حقا مات سنة سبع وثلثمائة وخمسين وخمسمائة ودفن
في زاوية وقدم ابن أخيه الى هذه البلاد وهو من الذين فاكروا ونعم عليه بأمره ثم تركها وانقطع في قرية
بالشام تعرف ست فار على هيئة المولود من قضاء انجيل المصومة وانما بين والجواري والملايس وعمل
الاعطمة الملوكة وعتنت به بعض نساء الطائفة القهرية وباعت في نعطيه وبلدت له أموالا عظيمة وحاشيتها
تأومها فيه فلا تنقص الى قلوبهم فاحتلوا حتى أوقعوها عليه وهو عاكف على المنكرات فإراد هاذلك الاصلاحا
وقالت أنتم تسكرون هذا عليه انما الشيخ يدل على ربه وإنما الامير الكبير علم الدين سخر الدوادار ومعه
الشهاب محمود ليلطفه في أول دولة الاشرف خليل بن علاون الى قرينته فذا هو كالمالك في قلعة لتجمل الظاهر
والخشمة الزائدة واهل من الامس واية لادب ولغة والصار الصقي وأشياء تعوت العتلى غير ذلك من
الاشربة المختلفة الالوان والاطعمة المتنوعة فلما خلا عليه لم يحتفل بهما وفضل الاسير مجريه وهو جالس لم يقم
وفي فائت فذاه يحدته وزير الدين سألته ساعة ثم أمره أن يجلس جالس على ركبتيه متأد باين يديه فمدا

أنهم عليه ما يقارب خمسة عشر ألف درهم وتلقف من طائفة الشيخ عز الدين أميران وأنتم عليه بأمر دمشق
ثم نقل إلى امرأة بسجدة ثم أعيد إلى دمشق ونزلت الأميرة وانقطع بالمرّة وترد إليه الأكراد من كل قطر وجلوا إليه
الأموال ثم أنه أراد أن يخرج على السلطان بن معه من الأكراد في كل بلد باعوا أموالهم واشتروا
الخنيل والسلاح ووجد رجاله ببيات البلاد ونزل بأرض البجون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
فكتب إلى الأمير تنكز نائب الشام يكشف أخبارهم وأمسك السلطان من كان بهذه الرواية العدوية ودركه
على أمير طبر واخلقت الأخبار فضيل أنهم يريدون سلطة مصر وقيل يريدون ملك اليمن فقلق السلطان لأمرهم
وأهمه إلى أن أمسك الأمير تنكز عز الدين المذكورة ووجهه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة حتى مات وغرق
الأكراد ولم يبق له من دار ولا وطن أن يكون لهم نوبة

• (رواية السدازي) •

هذه الرواية رأس حارة الديلم ها القبر المعتقد على ابن السدازي سنة سبعين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة

• (ذكر المشاهد التي يبرك الناس بزيارتها) •

• (مشهد زين العابدين) •

هذا المشهد فيما بين الجامع الطولوني ومدينة مصر تحية العائمة مشهد زين العابدين وهو خطأ وأما هو
مشهد رأس زيد بن علي المعروف زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويعرف في القديم
بمسجد محرس الحصن • قال القصاصي مسجد محرس الحصن بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب حين افتداه هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفعوه
في هذا الموضع • وقال الكندي في كتاب الأمراء وقدم إلى مصر في سنة اثنين وعشرين ومائة أبو
الحكم بن أبي الفضل الفسي خطيباً رأس زيد بن علي وضوان الله عليه يوم الأحد لعشر خلون من جمادى
الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد • وقال الشريف محمد بن أحمد الجواني في كتاب الجوهر المكنون
في ذكر القائل والبطون ونور زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الشهيد
بالكوفة ولم ينقله عليه السلام غير رأسه التي بالمشهد الذي بين القسامين بمصر بطريق جامع ابن طولون
وركة الفيل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الحصن • والمأصل كشفوا عورته فحسم الفسكون فسترها
ثم أنه بعد ذلك أحرق وذرى في الريح ولم ينقل منه إلا رأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت
على أمير بالجامع بمصر في سنة اثنين وعشرين ومائة فسرق ودفت في هذا الموضع إلى أن ظهرت وهي عليه
مشهد • وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير البليوث لما بلغته حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد
وكان وسط الأكوام ولم ينقل من معاليه إلا محراب فوجد هذا المعصاة الشريف قال محمد بن منجب بن الصيرفي
حدثني الشريف غفر الدين أبو الفتح ناصر الريدي حبيب مصر وكان من حلة من حضر الكشف قال
لما خرج هذا العضور إليه وهو حامة وامرة في الجبهة أنرى سعة الدرهم فصمغ وعطرو وحل إلى دار حتى عمر هذا
المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به
في يوم الأحد ووجدانه في يوم الأحد • (زيد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب كنيته أبو الحسن الإمام
الذي تنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين الملقب زين
العابدين وعن أبان بن عثمان وعبد الله بن أبي رافع وعروة بن الربيع وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وروى
ابن أبي زائدة وخلق ذكره ابن حبان في الثقات وقال رأي جماعة من الصحابة وقيل لعقير بن محمد الصادق
عن الرافضة أنهم يتبرؤن من علي بن زيد فقال رأى الله من تبرأ من علي كان والله أقر أن كتاب الله وأقرب من الله
الله وأوصلنا للرحم والله ما ترك في الدنيا ولا آخرته مثله وقال أبو إسحاق الديلمي رأيت زيد بن علي فلم أرى
أهل مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان بعضهم لنا وأهمهم زهدا ويساننا وقال الشعبي والله ما ولد
النساء أفضل من زيد بن علي ولا أقصه ولا أشجع ولا أرهد وقال أبو حمزة شهادت زيد بن علي كاشاهدت
أهلها رأيت في زمانه أقصه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا لقد كان مستطعم القزير وقال الأعمش

ما كان في أهل ريد بن علي مثل زيد ولا رأيت فيهم أصل منه ولا أفصح ولا أعلم ولا أتبع ولقد وثق له من تابعه
 لا قامهم على المنهج الواضح وشمل جعفر بن محمد الصادق عن حروجه فقال خرج علي ما خرج عليه آتوه وكان
 يقال لزيد حليف القرآن وقال خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أغرأدت سره ما وجدت في طلب الرزق رحمة
 وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العادة والبقية وقال عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقد أصيب عندكم
 رجل ما كان في زمانكم مثله ولا أراه يكون بعده مثله ريد بن علي لقد رأيت به وهو غلام حدث وأنه لسمع
 الشيء من دهكر الله فيغشي عليه حتى يقول القائل ما هو بعائدني لذيها وكان نقش خاتم زيد أصبر توجر
 أصدق تيج وقرأ مرة قوله تعالى وإن تولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقال إن هذا لو عيّد
 وتهدى من الله ثم قال اللهم لا تجعلنا من قولي عك فاستندت به بدلا وكأن إذا كلفه الإنسان وخاف أن يهجم على
 أمر يخاف منه ما أمثال له يا عبد الله أمك أمك ككف اليك اليك عليك بادطر نفسك ثم يكف عنه
 ولا يكلمه وقد اختلف في سبب قيام زيد وطله الأمر لئس به قيل أن ريد بن علي "وداود بن علي" بن عبد الله بن
 عباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قد مواعى خالد بن عبد الله القسري بالعراق فأجارهم ورجعوا إلى
 المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق بعد عزل خالد كتب إلى هشام بن عبد الملك وذكر له أن خالد الساع
 أرضا بالمدينة من زيد عشرة آلاف دينار ثم رد الأرض عليه فكتب هشام إلى عامل المدينة أن يسيرهم
 إليه ففعل فسالهم هشام عن ذلك فأقروا بالبحر نزوا وأكروا ما سوى ذلك ولحقوا فصدقهم وأمرهم بالمسير إلى
 العراق ليقابلوا خالد فساروا على كره وقابلوا خالد فصدقهم وعادوا نحو المدينة فلما رلوا القادسية راسل
 أهل الكوفة زيدا فصدوا إليهم وقيل بل أذهى خالد القسري أنه أودع زيد أودع بن علي وخرا من فريش
 ما لا يكتب يوسف بن عمر بذلك إلى الخليفة هشام بن عبد الملك فأحصرهم هشام من المدينة وسيرهم إلى يوسف
 ليجمعهم وعاد فصد مواعاه فقال يوسف ليد أن خالد أوعم أنه أودع عندك ما لا يصل زيد فكيف يودعني
 وهو يشتم أبيه على منبره فأرسل إلى خالد فأحضره في مائة وقال له هدايد قد أكرهك أودعته شافطر خالد
 إليه وإلى داود وقال ليوسف أتريد أن تجمع الخلف مع اغتاف هذا كلف أودعته وأشتم آباءه وأشتمه على
 المنبر فقال زيد لخالد ما دعاك إلى ما صنعت فقال خالد على العذاب فأذعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بخرج قل
 قد وثقت فخرجوا وأقام زيد وداود بالهجرة وكوفة وقيل أن ريد بن خالد القسري هو الذي ادعى أن المال ودبعة
 عند زيد فلما أمرهم هشام بالمسير إلى العراق إلى يوسف استقالوه خوفا من شر يوسف وطله فقال أنا أكتب
 إليه بالكف عنكم وأرهم بذلك فساروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين زيد فقل يزيد ليس لي عندهم قليل
 ولا كثير فقال له يوسف أنكر بأمر المؤمنين فعذبهم يوسف عند أبيه كاد يهلكه ثم أمر بالترشين مصر بوأرتك
 زيد أنهم استخلفهم وأطلقهم فلقوا بالمدينة وأقام زيد بالكوفة وكان زيد قال له هشام أنا أمره بالمسير إلى يوسف
 والله ما آمن أن يمتني إليه أن لا يجتمع أنا وأنت حبيبين أبدا قال لا بد من المسير إليه فسار إليه وقيل كان
 السبب في ذلك أن زيدا كان يحاصم ابن عمه جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي في وقوف على رضى الله
 عنه فريد يحاصم عن بني الحسين وجعفر يحاصم عن بني الحسن فكانا يقاتلان كل غاية ويقومان ولا يعيدان عما كان
 بينهما من فاضلات جعفر راعه عبد الله بن الحسن بن الحسن فقتلوا معا بين يدي خالد بن عبد الملك بن الحارث
 بالمدينة فأعطى عبد الله لزيد وقال يا ابن السندية فضحك زيد وقال قد كان اسمعيل عليه السلام ابن أمة ومع ذلك
 فقد صبرت أي بعد وفاة سيدها ولم يصبر غير هابعي فاطمة بنت الحسين أم عبد الله فأنها تزوجت بعد أبيه الحسن
 ابن الحسن ثم أن ريدا تم واستعجب من فاطمة فأنها عمته ولم يدخل إليها زمانا فأرسلت إليه يا ابن أخي أني لا أعلم
 أن أمك عندك كاتم عبد الله عنده وقالت لعبد الله فما ظلت لأم زيد أما والله لنعم دخيلة أنتم وكانت وكر أن
 خالد أقام لهما اغدوا عليا غدا قلت ابن عبد الملك أن لم أقبل منك كاتمت المدينة تعلى كالم رجل يقول قائل
 قال زيد صدق أبو يقول قائل قال عبد الله كذا فلما كان من الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس من بين
 شامت ومهموم فدعا بهما خالد وهو صعب أن يشا فذهب عبد الله يتكلم فقال زيد لا تهمل يا أبا محمد أعنت
 زيد كل ما يملك أن حاصلت إلى خالد أبدا ثم أقبل إلى خالد فقال له لقد جئت ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأمر ما كان يجمعهم عليه أبو بكر ولا عمر فقال خالد أما لهذا السبب أحد فتكلم رجل من الأخصار من آل

قوله في وقوف على
 الخ هكذا في النسخ
 ولعله محرف عن
 رقوق جمع رقق بمعنى
 النصف لا شقالها
 على حكم ونصائح
 منلا وليزره

مصححه

عرو من حرم فقال يا ابي تراب و ابي حبيب اسفله امانتكم لا طاعة فقال ربي اسكت أيها
 القمطاني فانه لا يحب مثلك قول ولم ترغب عني فوالله اني نلت منكم وخير من أيك وأي خير من أمتك فقتضت
 زيد وقال يا معشر قريش هذا الذي قد ذهب أخذ ذهب الاحباب فوالله ليد هذا دين القوم وماتت هيب أحداهم
 فقام عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال كذبت والله أيها القمطاني فوالله لهو خير من
 نفسي وأبا وأما ومحمد وأما له سكرام كثير وأحد كفا من حصاه وضرب به الارض وقال والله انه ما على
 هذا من ضرر فقام ثم نخص زيد الى هشام بن عبد الملك فقال هشام لا يأذرك له وهو يرجع اليه القصص فكما ارفع
 قصة يكتب هشام في اسفلها ارجع الى سرك فيقول زيد والله لا أرجع الى حلد أبدأ انه اذن له يوما بعد طول
 حدس فصعد زيد وكار ياذن فوقف في بعض الارح وهو يقول والله لا يحب الدنيا أحد الا دل ثم صعد وقد جعل له
 هشام اهل الشام فلم يجرى على هشام طويلا خلف له هشام على شيء فقال هشام لا أصدقك هذا
 يا أمير المؤمنين ان الله لم يرفع أحدا عن أن يرضى بالله ولم يصب أحد عن أن لا يرضى به لك منه مقال هشام أنت
 زيد تأويل للعلاقة وماتت والخلافة لأمتك وأنت ابن أمة فقال زيد لا أعلم أحد عند الله افضل من بني يعنه
 وتقدمت الله نيا وهو ابن أمة ولو كان به تقصير عن مستهى غاية لم يمت وهو اصحاب عبد بن ابراهيم واسموة
 اعظم منزلة من الخلافة عند الله ثم لم يمنعه الله من أن يجعله أبا للعرب وبالخير الشر محمد صلى الله عليه وسلم
 وما يقصر رحل أتوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أي فاطمة لا اخرج بأمر فوثب هشام من مجلسه وتفرق
 الساميون عنه وقال حاجبه لا يبيت هذا في عكرى أب اخرج زيد وهو يقول ما كره قوم قط حر لسوف
 الاذنوا وسارا الى الكوفة فقال له محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب أذكر الله يا زيد لعلك لا تهلكت ولا تأت اهل
 الكوفة فانهم لا يعرفون لك ولم يشرب وقال خرجت هشام اسرا على عبد الله بن الجبار الى الشام ثم الى
 الجزيرة ثم الى العراق ثم الى تيس نضيف بلعب مناهل تشدد

بكرت تحو في الخوف كأي • أصبحت عن عرض الحياة بعزل
 فأجبتها ان المية منزل • لا بد أن أسقى بكأس المهمل
 ان المية لو غفل مثلت • منلى اذ ازلوا بصق المزل
 فائق حياك لا أباك واعلى • أنى امرؤ ساموت ان لم اقبل

استودعك الله وانى أعطى الله عهد ان دخلت يدى في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقه وأقبل الى الكوفة
 فقام بهما مستحيا يمشى في احوال فاقبل الشيعية تختلف اليه تب بعد فبايعه ج عمن وجوه أهل الكوفة
 وصككت بيعة الله عموكم الى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء
 المحرومين وقسم هذا الى "بني اهل بال و" و"ورقنا ظالم وأعمال الخير ونصرة أهل البيت أسامعون على ذلك فاذا
 قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهد الله وساقه وذنته وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤمن
 ببعق ولتقاتلن عدوى وتسمعن لى فى السر والعلانية فداقل نعم مسجديه على يده ثم قال اللهم فاشهد فبايعه
 خمسة عشر ألفا وقيل أربعون ألفا وأمر أصحابه بالاستعداد فاقبل من يريد أن يبق ويخرج معه يستعد وتبها
 فسمع امره فى الناس هذا على قول من زعم انه اتى الكوفة من الشام واحتق ما يسمع الناس وأما على قول
 من زعم انه اتى الى يوسف بن عمر لمرافعة خالد بن عبد الله القسرى أو سه يريدين خالد فانه قال أقام زيد بالكوفة
 ظاهرا ومعه داود بن علي بن عبد الله بن عباس وأهله الشيعية تختلف اليه وتأمره بالخروج ويقولون اننا نرجو
 أن تكون أنت المصور وان هذا الزمان الذى جده بنو أمية فقام بالكوفة ويوسف بن عمر يسأل عنه حينئذ
 هو هاهنا ويبحث اليه ليسر فيقول نعم ويقتل بالوحي فمكت طائف الله ثم أرسل اليه يوسف بن عمر عن الكوفة
 فاحتج بأنه يحاكم آل خليفة بن عبيد الله علك بنو ما بالمدينة وأرسل اليه ليؤكل ويكيلا ويرحل عنها رأى الحد
 من يوسف بن عمره سار حتى اتى القادسية وقيل القلبية فبها أهل الكوفة وقالوا له نحن أربعون ألفا
 لم يخاف علك أحد فنصر علك بأسيافنا وليس هاهنا من أهل الشام الا عتبة يسيرة وبعض من تلبا يكتفيهم
 باذن الله وحلفوا له بالايان المعقنة فخل يقول انى آف أن تحذونى وتسلمونى ككعلكم أبى وجدى
 فيصلمون له فقال له داود بن علي لا يعز لنا يا بن عبي هؤلاء أبس قد حدوا من كان أعز عليهم منك حدثك على بن أبي

طالب حتى قتل والحسن من بعده تابعوه ثم وثبوا عليه وانزعوا رداءه وخرجوه أوليس قد أخرجوا جند
الحسين وحملوا له ثم خدلوه وأسودوا ولم ير صوابه حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا يا زيد ان هذا لا يريد أن يظهر
انت وبرعم انه وأهل بيته أولى بهذا الامر منك فقال زيد لداود ان علي مكان يقابلهم وبه يدعيه وان
الحسين فانه يريد والامر مقل عليهم فقال لداود اني اصف ان رجعت معهم أن لا يكون أحد أشد علي منهم
وانت أعلم ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة فبناه سلة من كعبين فذكر له قرأته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورحته فأحسن ثم قال له نشدتك الله كما باعدك قال أرفعون ألف قل فكلم بايع جندك قال
ثم انون ألفا قال فكلم حصل معه قال نعم قال نشدتك الله أنت خير أم جندك قال جندى قال فهذا
القرن خير أم ذلك القرن قال ذلك القرن قال وتطمع أن يبق لك هؤلاء وقد عذرا ولتلك بجدة قال قد بايعوني
ووحيت اليه في عتي وعقبهم قال أما أدن لي أب أرح من هذا البلد فلا آس أن يحدث حدث فأهلك صلى
فأذن له فخرج الى البصرة وكتب عبدالله بن الحسن بن الحسن الى زيد أما بعد فقل أهل الكوفة هم العلياسة
سور للسريرة هوج في ارجاع في القفا تفدهم ألسنتهم ولا تنسأهم فوهم ولقد نوازت كنيهم الى دعوتهم
فصممت عن مدتهم وألبست قباي غشاء عن دكرهم بأسمهم وطراصهم وما لهم مثل الاما قال علي
ابن أبي طالب صلوات الله عليه ان أهدمت خصم وان حوزتم حرتم وان اجتمع الناس على امام طاعتهم ون
اجتمعت الى مشاققة تكلمتم فلم يصغ زيد الى شيء من ذلك وقام على حاله بايع الناس ويصه وللعروج وتزوج بالكوفة
امراة من وكان ينقل تارده عنده هذه في بي حلة قومه بها ونارة عده هذه في لارد قومه بها ونارة في عس ونارة
في نى تعاب وعبرهم الى أن طهر في سنة اثنين وعشرين ومائة فامر أصحابه بالاستعداد وأحد من كان يريد
الوفاء بالبيعة يتجهز فباع ذلك يوسف بن عمر فباع في طلب زيد فلم يوجد وحاف زيد أن يؤخذ فيجمل قبل الاجل
الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة وعلى الكوفة يومئذ الحكم بن ابيات في ماس من أهل الشام ويوسف
ابن عمر بن خليفة فباع زيد أن يوسف بن عمر فباعه الحكم بن ابيات عن زيد اجتمع الى زيد جماعة من
رؤسهم فقالوا ارجل الله ما قولك في أبي بكر وعمر فقال زيد رجعتما لله وعمرهما ما عمت أحد من أهل بيتي
يتول فيهما الا خيرا وان أشد ما قول فمباد ككرتم ان ككأحق سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاس اجعي قد دعونا عنه ولم يبع ذلك عده بهم كمر اوقدوا لواءا فعدوا الى الناس ومجوا بالكتاب والاسة قالوا لم
يملك هؤلاء ادا كان اولئك لم يسلوا واذا كن هؤلاء لم يطلو لم دعوا الى قتالهم فقال ان هؤلاء ايسوا كأولئك
هؤلاء طالموني ولا عدهم ولكم وانما دعوههم الى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والى الله أن
تجي والى البدع أن تطفأ فان أجفوا ما سعدتم وان ايسر فليس عليكم بكيل فصار قومه ونكثوا بيعته وقالوا
قد سبق الامام يعنون محمد الباقر وكان قد مات وقد لو حصرته امامنا اليوم بعد آية سمعهم زيد الرضة
وهم يزعمون أن المغيرة سماهم الرافضة حين فارقوه وكنت طائفة قد أنت جعفر بن محمد الصادق والى قيام
زيد وأخبروه ببعته فقل بايعوه له والله اصليما وسيدا فاعفوا وكنوا ذلك وكان زيد قد وعد أصحابه أن يلبث
من صفر فباع ذلك يوسف بن عمر فباعه الى الحكم عامه على الكوفة بأمره بأن يجمع الناس بالمسجد لاعظم
يحصرون فيه جمعهم وطلوا زيد فخرج ليلاس داره معاوية بن ابيات بن زيد بن حارثة الانصاري وكان بها
ورفعوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصحوا نادى أصحاب زيد بشعارهم ونادوا على الحكم
دروب السوق وأبواب المسجد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالخيرة فاجبه اخبره فربل الله خبي
فارسا يعرفوا الخبر مساروا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه فصارت الخيرة بشراف الناس وبعث اليه من
الفرسان وثلاثة رجالة معهم النشاب وأصبح زيد فكان جميع من وافاه تلك الليلة ما تبقى رجل وثمانية عشر
رجلا فقال سبحان الله ابن الناس فقبل ايمهم في المسجد الاعظم محصورون فقال والله ما شهد بعدد من بايعوا قبل
فلقبه على جنانة الصايدين خمسمائة من أهل الشام حمل عليهم فبين معه حتى هزمهم وانتهى الى دار رأس بن
عمر الاردي وكان ممن بايعه وهو في الدار يهودى فلم يحب ماداه زيد فلم يجرح اليه فقال زيد ما احبكم
قد علمتوها الله حينكم ثم سار يوسف بن عمر بطرا اليه وهو في مائتي رجل فوقفه زيد يقتله والريان يسع ثمار
زيد بالكوفة في أهل الشام فأخذ زيد في المبر حتى دخل الكوفة فصار بعض أصحابه الى اجناته ووافوا أهل

الشام فأمر أهل الشام منهم رجلا وصوا به إلى يوسف بن عمر فقتله فلما رأى زيد خذلان الناس أباه قال قد فعلوا حسبي الله وساروه ويزم من لقيه حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون ربابتهم من فوق الباب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الدار إلى العزاح حوا إلى الدين والدينا طانكم اسم في دين ولادينا وزيد يقول واقه ما خرجت ولاقت مقامي هذا حتى قرأت القرآن وأنقست الفرائض وأحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما عرفت التبريل وفهمت السامخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمخاص والعام وما يحتاج إليه الأمة في دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وإلى علي بن عيسى من ربي فرماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد معي معه وشرح إليه ما من من أهل الكوفة قتل دار الرزق فأثناء الريان وقاعه ونزع أهل الشام مساء يوم الأربعاء استنشقنا طبا فلما كان من العدا أرسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المري فلقبهم زيد فاقشوا وقت لا شديدا فامرهم أصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشي عيى يوسف بن عمر الجبوش وسرتهم فالتفاهم زيد عن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من المشية فرموا أصحاب زيد وهو يقابل حتى دخل الليل فرمى بهم في جبهته اليسرى ثبت في دماغه فرجع أصحابه ولا يظن أهل الشام أنهم رجعوا للمساء والليل فلما رآوا زيد في دار وأبو بطيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله لليلتين خلتا من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وعمره اثنتان وأربعون سنة ولما مات اختلف أصحابه في أمره فقتل بعضهم نطحه في الماء وقال بعضهم بل نحر رأسه وتلقه في القتلى فقال انه يحيى بن زيد والله لا يأكل لحم أبي الكلاب وقال بعضهم ندفه في الحفرة التي يؤخذ منها العاين ويحمله عليه الماء ففعلوا ذلك وأجر وأعليه الماء وكان معه مولى سدي قتل عليه وقيل وآهم قصار فقتل عليه وتفرق الناس من أصحاب زيد وساروا به يحيى بنحو كبر بلا وتسع يوسف بن عمر الجرحى في الدار حتى دل على زيد في يوم جمعة فأخرجه وقطع رأسه وبعث به إلى هشام بن عبد الملك فدفن له وصل به عشرة آلاف درهم ونصسه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما جده فان يوسف بن عمر صلبه بأشكاسة ومعه ثلاثة عبي كانوا معه وأقام الحرس عليه فكثرت زيد مصلوبا أكثر من مئتين حتى مات هشام وولّى الوليد من بعده وبعث إلى يوسف بن عمر أن أرسل زيد وأحرقه بالنار فأرسله وأحرقه وذرى رماده في الريح وصنع كان زيد لما صلب وهو عراب استرخى بطنه على عورته حتى ما يرى من سوتة شيء ومز زيد مرة عمدا بن الحسبة فخر إليه وقال اعيذك بأقمة أن تكون زيد بن علي المصلوب بالعراق وقال عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي سمعت أبي يقول اللهم ان هشام رضى بصلب زيد فاسلمه ملكه وان يوسف بن عمر أحرق زيد اللهم فسلط عليه من لا يرجه اللهم وأحرق هشام في حياته ان شئت والآخره بعد موته قال مرأت والله هشام محر قال أخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر يد مشق مقطعا على كل باب من أبواب دمشق منه عضوة قلت يا أبا عبد الله وقت دعوتك لبسه القدر فقال لا يا بني بل صمت ثلاثة أيام من شهر رجب وثلاثة أيام من شعبان وثلاثة أيام من شهر رمضان كنت أصوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم أدعوا الله عليهم من صلاة العصر يوم الجمعة حتى أصلي المغرب وبعد قتل زيد انقص ملك بني أمية وتلاشني إلى أن ارأهم الله تعالى بنى العباس وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر ثم لما الناس بزيارته ويقصدونه لاجل ما في يوم عاشوراء والعامة تحبه زين العابدين وهو وهم وأما ابن العباد بن أبوه وليس قره بمصر بل قبره بالقيع ولما قتل الامام زيد سقوت الشيعة أي لبست السواد وكان أول من سقود على زيد شيخ بني هاشم في وقته الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ورثاه بقصيدة طويلة وشعره حجة احتج به يسويه توفي سنة تسع وعشرين ومائة

• (مشهد السيدة فقيسه) •

قال الشريف النقيب النسابة شرف الدين أبو علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر الحسيني الجوافي المالكي في كتاب الروضة الانية بفضل مشهد السيدة فقيسه رضي الله عنها • نصبة ابنة الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انتهاهم ولدا وأخوتها انعام ومحمد وعلي وأراهم وزيد وعبيد الله ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأم كنوم أولاد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فأتهم أم سلمة وإسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي وأمتها أم ولد تروح أم كنوم اخت عبيدة عبد الله بن علي بن

قوله فأمهم الخ هكذا في السمع ولا يعني ما في هذه العبارة من السخامة والتساقى والتظاهر أن فيها سخطا والأصل فأمها القاسم ومحمد ويحيى وأم كنوم فأتهم الخ كما يدل على ذلك قوله فأتهم بالقام وكذلك بقية العبارة حيث بين فيها أمتها ستة منهم وإعزاه صححه

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم خلف عليها الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي - وأما علي - وأما علي - وأما علي -
وزيد اخوة نفيسة من أبيها فاتهم أم ولد تدعى أم عبد الجيد وأما عبد الله بن الحسن بن زيد فاته الزائدة بنت
بسطام بن عمر بن قيس الشيباني وأما اسماعيل واصحاق فهما لامي ولد وكان اسماعيل من أهل الفصل والخير
صاحب صوم ونسك وكان يصوم يوما ويصطر يوما وأما يحيى بن زيد فله مشهد معروف بالمشاهد يأتي ذكره
إن شاء الله تعالى وتزوج - نفيسة رضي الله عنها اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد - باقر بن علي - زين العابدين
ابن الحسين بن علي - بن أبي طالب عليهم السلام وكان يقال له اسحاق المؤمن وكان من أهل الصلاح
والخير والفصل والدين روى عنه الحديث وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني أئمة الرضا اسحاق بن
جعفر وكان له عقب بمصر منهم شوارق ومحب بن زهرة وولدت نفيسة من اسحاق ولدين هما القاسم وأم كلثوم
لم يبقا وأما جد نفيسة وهو زيد بن الحسن بن علي - مروى عن أبيه وعن جابر بن عباس وروى عنه ابنه وكانت
بسه وبين عبد الله بن محمد ابن الحنفية خصوصية وقد ابلجها على الورد بن عبد الملك وكان يأتي الجمعة من ثمانية
أميال وكان إذا ركب نظر الناس إليه ومحبو من عظم خلفه وقالوا جده رسول الله وكتب إليه الوليد بن عبد
الملك يأله أن يسابع لانه عبد العربي ويطلع سليمان بن عبد الملك ففرق منه وأجاباه فلبا اختلاف سليمان وجد
كتاب زيد بذلك إلى الوليد فكتب إلى أبي بكر بن حرم أمير المدينة ادع زيد بن الحسن فأقره الكتاب فان
عرفه فاكذب إلى وان هو نكل فقدمه فأصب يمينه عند سر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما كذب ولا
أمر به خلاف زيد الله واعترف فكتب بذلك أبو بكر فكتب سليمان أن يصبر به مائة صوط وأن يدبره عما ذكره
حافظ بن عمر بن عبد العزيز الرسول وقال حتى اكلم أمير المؤمنين فيما كتب به في حق زيد فقل الرسول
لا يخرج فان أمير المؤمنين من يرضى فأت سليمان وأحرق عمر الكتاب • وأما والد نفيسة وهو الحسن بن زيد فهو الذي
كان إلى المدينة السوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاصلا أدبيا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه
وهو غلام وترد عليه دينار أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يطل رأسه مضطربا لا سقف مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أو يث رجل بكاه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ومن كرمه انه أتى
بشباب شارب متأدب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفيلوا ذوى الهيات عنراهم وأما ابن أبي امامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبي مع أهلك كما قد علمت قال
صدقت فهل أنت عائد قال لا والله فأقاله وأمره بمحسين دينه وأقاله تزوجها وعد إلى كتاب الشاب وكان
الحسن بن زيد يجرى عليه الضقة • وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فقال انها
جئت ثلاثين حجة وكانت كثيرة الكفاية تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها الألفين بنفسك فقالت كيف أرفق
بنفسي وأما ما عني لا يقطعها إلا الصبرون وكانت تخط القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال
أكلة واحدة ولا تأكل من غير زوجها شيئا وقد ذكر أن الامام الشافعي - محمد بن ادريس كان رادها وهي من
وراء الخطاب وقال لها ادعي لي وكان محبته عبد الله بن عبد الحكم وماتت رضي الله عنها بعد موت الامام
الشافعي - رجة الله عليه أربعين لان الشافعي - توفى سلخ شهر رجب سنة أربع ومائتين وقيل انها كانت فيمن
صلى على الامام الشافعي - وتوفيت السيدة نفيسة في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفت في منزلها وهو
الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط دوت الساع ودرب زرب وأراد اسحاق بن الصادق وهو زوجها
أن يجعلها يدفن بها بالمدينة فأتاه أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل البركة وقبر السيدة نفيسة أحد
المواضع المعروفة بأجابة الدعاء بمصر وهي أربعة مواضع حتى نبي الله يوسف الصديق عليه السلام ومسجد
موسى صلوات الله عليه وهو الذي بطراومته السيدة نفيسة رضي الله عنها والمخدع الذي على يسار المصلي في
قبلة مسجد الاقدام بالترافقة فهذه المواضع لم يرل المصريون من احبته مصيبة او لحقت فاقة أو جائحة يمتنون إلى
أحدها ويدعون الله تعالى فيستجيب لهم مجزب ذلك انتهى • ويقال انها حضرت قمرها هدا وورأت فيه تسعين
ومائة حقة وانها لما حضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حرها إلى قوله تعالى قل لمن مافي السموات
والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة صاغت نفسها رحما الله تعالى مع قوله الرحمة ويقال ان الحسن
ابن زيد والد السيدة نفيسة كل مجاب الدعوة ومدحوا وان شخصا نبي به إلى أبي جعفر المص ورائه يريد الخلافة

لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته في حصر فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم انه مله له كذب النبل عنه فن عليه وردته الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الدي وى به بهدية ولم يعقبه على ما كان منه ويقال انه كان يجاب الدعوة فحزن به امرأته وهوى الابطح ومعها ابن لها على يدها فاحتفظه عصب فسألت الحسن بن زيد أن يدعوا لله لها برده فرفع يده الى السماء ودعا ربه فاذا بالعتاب قد أتى الصغير من غير أن يضره شيء فأخذته أمته وكان بعد بالقب من الكرام ولما قدمت السيدة نفيسة الى مصر مع زوجها الحماق بن جعفر نزلت بالمنصورة وكان بجوارها دار فيها قوم من أهل الدمة ولهم سنة مقعدة لم يمش قط على كان في يوم من الأيام ذهب أهلها في حاجة من حوائجهم وزكوا المقعدة عند السيدة نفيسة فتوضأت وصبت من فضل وضوئها على الصبية المقعدة وسبح الله تعالى فقامت نعي على قدميها ليس لها بأس البتة فلما قدم أهلها وعائنها غشي أنوارا الى السيدة نفيسة وقد تقبوا أن مشي استهم كان يركه دعائها وأسلوا بأجمعهم على يدها فاستمر ذلك بمصر وعرف انه من بركاتها وتوقف السبل عن الزيادة في زيتها فحضر الناس اليها وشكوا اليها ما حصل من توقف النبل فدفت قضاها اليهم وقالت لهم ألقوه في النيل فألقوه فيه فزاد حتى بلغ الله به المنافع وأسرا بن لامرأة ذمية في بلاد الروم فأنت الى السيدة نفيسة وسألها الدعاء أن يرز الله ابنها عليها فلما كان الليل لم تشعر بالذمية الا بانها وقد هم عليها دارها فآلتها عن خبره فقال يا أماء لم اشعر الا وبك قد وقعت على القيد الذي كان في رجلي وفائل يقول أطلقوه قد شفعت فيه نفيسة بنت الحسن فولدى يحلف به يا أماء لقد كسر قيدي وما شعرت بنفسى الا وأنا واقف باب هذه الدار فلما أصبحت الذمية أنت الى السيدة نفيسة وقصت عليها الخبر وأسألت هي وابيها وحسن اسلامهما ودكر غير واحد من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة بلا خلاف وقد رار قبرها من العلماء والصالحين خلق لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر وسكن في اللوح الرخام الذي على باب شريحها وهو الذي كان مصحبا بالحديد بعد البسطة مانعه نصر من الله وفتح قريب بعد الله ووليه معذاتى قيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آتائه اطهارين وأتائه المكرمين أمر بمعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كمال قصة المسكين وهادى دعاة المؤمنين عمدة الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدره وأعلى كلمته وشدة عضده بولده الاجل الافضل سيف الامام حلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين حليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وأربع مائة والقبية التي على الضريح جددتها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحرايب

• (منهذ السيدة كلثوم) •

هي كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب موضعها بمصر بجوار الخندق وهي أم جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق كانت من الزاهدات العابدات

• (مناوشا) •

يقال انها من اولاد جعفر بن محمد الصادق كانتا تلوان القرآن الكريم في كل ليلة كانت احدهما صارت الاخرى تلو وتهدى ثواب قراءتها لاختها حتى ماتت

• (ذكر مقابر مصر والقاهرة المشهورة) •

القدماء في الانسب وجعه قور ومقبرة موضع القبر والسيوية المقبرة ليس على القبر ولكن اسم وقبره يقبره دفنه وأقبره جعل له قبرا واعلم أن لاهل مدينة مصر ولاهل القاهرة عدة مقابر وهي القرافة ما كان منها في سبع الجبل يقال له القرافة الصعري وما كان منها في شرق مصر بجوار المساكن يقال له القرافة الكبرى وفي القرافة الصعري كانت مدافن أموات المسلمين منذ افتتحت أرض مصر واختط العرب مدينة القسطنطية ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم القائد جوهر من قبل المعز لدين الله بنى القاهرة وسكنها الخلق واتخذوا بها تربة

ابن المغيرة بن يعفر وجعل ان قرافة اسم أم عزافر وبعض ابن سيف بن وائل بن الجيزي قد حذف القصص في قوله عن باقي القبيلة والاقرب ما قاله الكندي لأنه اقرب لث وقال ياقوت والقرافة فتح القواف ورواه مختصة وأنس خضفة وفاء الأول مقبرة بمصر مشهورة سميت بقبيلة من المعد فربل لهم بنو قرافة الثاني القرافة محلة بالاسكندرية منسوبة الى القبيلة أيضا وقال الشريف محمد بن أحمد الجوافي في كتاب النقط وقد ذكر جامع القرافة الذي ضال له اليوم جامع الاولياء وكان جماعة من الرؤساء يلتمسون اليوم بهذا الجامع ويجلسون في ليالي الصيف يفتنون في القصر في محنة وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكان يحصل لقمه الاشربة والحلوى والحرايات وكان الناس يحبون هذا الموضع ويلتمونه لاجل من يحضر من رؤساء وكانت الطيبة يلتمسون المبيت فيه ليالي الجمع وكذلك كثير المساجد التي بالقرافة والجبل والمنشأ لاجل ما يعمل اليها ويعمل فيها من الحلوات والعمومات والاطعمة وقال موسى بن محمد بن سعيد في كتاب المغرب عن أخبار المغرب وبني ليالي كنديرة بقرافة العسقاط وهي في شرقها بمنازل الاعيان بالفسطاط والقاهرة وقبور عظيمات معتنى بها وفيها القبة العالية العظيمة المزخرفة التي فيها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وبها مسجد جامع وترب كثيرة عليها وقاف للقرافة ومدرسة كبيرة للشافعية ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيما في الليالي المصيرة وهي معظم مجتمعات أهل مصر وأشهر منبرها تهم وفيها اقول

ابن القرافة قد حوت خدين من • دنيا وأخرى فهي في المنزل
يقضي الخليلع بها الجمع مواصلا • ويطوف حول قورها المتبل
حكم ليلته بتناجيا ونجما • لحن يكاد يذوب منه الجندل
والدر قد لا البسطة بوره • فكأنما قد فاض منه جدول
ودا بضاحك أوجها حاكبه • لما تكامل وجهه المتبل

وفوق القرافة من شرقها جبل انشطم وليس له عاقل ولا عليه اخضرار واما يقصد البركة وهو نبيه المذكور في الكتب وفي نسخة مقابر أهل العسقاط والقاهرة والاجماع على انه ليس في الدنيا مقبرة يحب منها ولا أبهى ولا اعظم ولا انطق من انتباه وقابها وجرها ولا يحب تربة منها • كما ان الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب وجب شرف عليهما اها كما هم امدية يضاهوا المنظم عال عليها كأنه حائط من ورائها وقال شافع بن علي

فجيت من امر القرافة اذ غدت • على وحشة الموت لها قبلنا يصبو
فالقينها ماوى الاحبة كلهم • ومستوطن الاحباب بصوبه القلب

وقال الاديب أبو سعيد محمد بن احمد العميدى

اذا ما ضاق صدرى لم اجدنى • مقتر عبادة الا القرافة
لن لم يرجم المولى اجتهدى • وقلة ناصرى لم ألق رافة

واعلم أن الناس في القديم اكلوا يقرون موتاهم في باب مسجد الفتح وفتح القطم واخذوا التراب الجليل أيضا فيما بين مصلى خولان وخط المعمر التي وضعها الآن كهيان تراب وتعرف الآن بالقرافة الكرى هذا فن المذكور الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ابنه في سنة ثمان وسمائة بجوار قبر الامام محمد بن ادريس الشافعي وبني القصة العظيمة على قبر الشافعي وأخرى اها الماء من ركة الحش بقاطر متصلة منها قبل الناس الابنية من القرافة الصخرى الى ما حول الشافعي وأندأ واهناك التراب فعرفت بالقرافة المصرية وأخذت عما ترها في الزيادة وتلاشى امر تلك وأما القطعة التي تلي قلعة الجبل فتجدت بعد السبعائة من سني الهجرة وكان ما بين قصة الامام الشافعي رجة الله عليه وباب القرافة ميذايا واحدا تسابق فيه الامراء والاجناد ويجمع الناس هناك للتفرح على السباق فتصير الامراء تسابق على حدة والاجناد تسابق في جهة وهم منفردون عن الامراء والشروط في السباق من تربة الامير بدرا الى باب القرافة ثم استبدت امر امة دولة الناصر محمد بن قلاوون في هذه الجهة التراب فبنى الامير بلفما التركاني والامير طغتر الدمشقي والامير قوصون وغيرهم من الامراء وتعمهم الجند وسائر الناس فنسوا التراب والحوائث والاسواق والطواحين والحمامات حتى صارت العمارة من ركة الحش الى باب القرافة ومن حده ما كس مصر الى الجبل واتحمت الطرق في القرافة وتعددت بها

وذا حصر وايكب الخلو والشيرج عليه بالجرار ويا امره بالاحكام كل منه والجل معهم وكان أجسم اليهم
ياكل طعامه ويستدي رءه وانفعه رءه الله

• (مسجد الاندلس) •

هذا المسجد كان يسمى بالصدوم ما رجع هذه الملة جد ثلاثة ارباع صدقته اساس الى ما بعد سنة ثمانين
وسمعة ثمانين ثم خربت وصار الصدوم الاماكن الخوفة بعد ما أدركته من هال الهامة

• (مسجد اساريج) •

هذا المسجد عامر الى يومنا هذا عماري الرصد والقرافة في مصرى بجانب سقاية ابن طولون المعروف بقصة
الكبرى غربها الى البحرى قليلا وهو المثل على ركة الحش شرقى الكنتى وقلى القرافة سنة الجهد الاخرية
المعروفة بحجة الدار الجديدة في سنة اثنين وعشرين وستمائة اخرجت له اثني عشر ثقباً ر على يد
الاستاذين ائمة الدولة عيسى ومعز الدولة الطويل المعروف بالوحش وبنى العمارة والايقاع عليه شريف
أبو طاب موسى بن عبد الله بن هاشم بن مشرف بن جعفر بن المسلم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن اراهيم بن محمد
النبى بن عبد الله بن موسى الكاظم الحسينى الموسوى المعروف بابن ابي السيب بن ابي طالب الوراق
وسمى مسجد النارج لان نارجية لا تقطع أبداً

• (مسجد الاندلس) •

هذا المسجد في شرقى القرافة الصغيرى بجانب مسجد النارج في ارض مصر الذى يعرف عند رزاز بانهعة وهو مصلى
المعافى على الجبانة ويقال انه بنى بعد فتح مصر وقيل بنى في خلافة معاوية بن ابي سفيان ثم بنى جهة مكنون
واسمى علم الاخرية ثم اتمه الاخر الذى يقال انها كانت القصورى سنة ست وعشرين وستمائة على يد المعروف
بالشيخ ابي تراب • (وجهة مكنون) هذه كان الجديدة لا امر حكام الله كتب مد بها وجعل ائمة منه
اربعة عشر ألف دينار وكنها صدفات وروى وروى وعدها خوف من الله وكانت تفتح الى الاشرف
تصلات جريده ونزل الى ارباب البيوت والمستورين امور لا كثيرة ولما وهب الامر لهارار الملوك وبرعش
في كل يوم مائتى ألف دينار عيال الكل منها ما نه ألف دينار حصر ايها عشاء على عهده فاعلقت باب مقصورتها
قلد حوله وفات له والله ما نه حن الى اوتى على مثل ما وهب لواحد من غلاميك فقال البعة ثم استدى
بالترابش جعفر واهل هانوا ما نه ألف دينار ساعة ولم يرل وقس الى أن حضرت عشرة كيسة في كل
كيس عشرة آلاف دينار وجملة عشرة من الترابش فحصل له الباب ودخل اليها ومكنون هذا هو الاستاذ
الذى كان يرسم خدمها وبنى له مكنون فاقضى اسكويه وهداه وكل فيه جبروت كبير وبجانب مسجد الاندلس
هذا رباط من غربيه بنى جهة مكنون هذه في سنة ست وعشرين وستمائة بنى رسم الجبانة لارامل فيها كان
في سنة أربع وسبعين وستمائة بنى الحاجب لولوا العادلى برجة الاندلس والرباط يستأناوا حواضا ومقعدا
وجمع بين مصلى الاندلس وبين رباط يحاط بينهما وعمل ذلك لولوا العفيف بن مسم المقدسى لشافى به
ولف مات السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين وسقانة
وقام من بعده في السلطنة انه ملك العبد محمد ركة خذ عمل لايه عزاه بالاندلس هذا فاجمع هلك القراء
واسقها واقمت المطابخ وهدمت المساعم اكثيرة وقرقت على الزوايا ومذت أسعطة عظيمة بالحيام لقي ضربت
حول الاندلس فكن الناس على اختلاف طقتهم وقرأ القراء حجة شريفة وعده هذا الوقت من
المهمات العظيمة المشهورة بدار مصر وكان ذلك في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة على رأس سنة من
موت الميت سناهر فقال في ذلك القاضي محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر

يا ايها الناس اسمعوا • فولا يصدق قد كسى

ان عزا السلطان في • غرب وشرق مانسى

أليس ذاماً قسه • يعمل في الاندلس

ثم عمل بعد ذلك مجمع في المدرسة الناصرية بجوارقة اشافعي من القرافة ومجمع بجامع ابن طولون ومجمع بجامع الظاهر من الحنبلية خارج القاهرة ومجمع بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ومجمع بالمدرسة الصالحية ومجمع بدار الحديث الكاملية ومجمع بالتحف السلاجية لسعيد السعداء ومجمع بالبلد مع الحاكمي وأقيم في كل واحد من هذه المجمعات الاطعمة الكثيرة وعمل لتكاثر خزان وللضراء خزان حضره كثير من أهل الخير والصلاح فقبل في ذلك

فشكرا لها أوقات بترقبك • لقد كان فيها الخير والبر أجما
لقد عمت النعمى بها كل موطن • سقاها الفوايد مريها مريها
ولما مضى السلطان لم يحض جوده • وخلف فينا بره متنوعا
ففي عيش في معروفه بعد موته • كما كان بعد السيل مجرا مريها
فدام له منا الدعاء مكررا • مدى دهرنا والله يسمع من دعا

• (مسجد البقعة) •

هذا المسجد بمجاورة المسجد شمس من عرييه ساء الامير ابو منصور صالح الاصل

• (مسجد الفخ) •

هذا المسجد مشهور بجوارقه الساطع بناءه شرف الاسلام سيف الامام يانوس الروي وزير مصر وسعى بالفتح لان مسه حكا انهم ارام الروم الى قصر التجمع حين قدم ارباب القوام والمقداد بن الاسود ومن سواهما مددا لعمرو بن العاص وكان الفتح ويقال ان محرابه القديس ادى بجانبه الشرقي قديم وان تحت حائطه الشرقي قبر عامر ادى حكا ان اول من دفن بالقرافة ومحراب مسجد الفتح منصرف عن خطه امت القبلة الى جهة الجنوب المحراف كثيرا كما ذكر عند ذكر محراب مصر من هذا الكتاب وانه شهد يومئذ جماعة دفنوا في محرابي الحصا فكان يرى على قبورهم في الليل نور

• (مسجد أم عباس جهة العادل بن السلار) •

هذا المسجد كان بجوارق مصرى خولان بالمعافر غربي المقابر بته الاو وروح العادل بن السلار سلطان مصر في خلافة الظاهر سنة سبع وأربعين وخمسمائة على يد المعروف بالشرىف عر الدولة رموى بن ائف من وكانت الاو مغربية وهي أم الوزير عباس الصنهاجي السادس وقد ترو هذا المسجد

• (مسجد الصالح) •

هذا المسجد كان تحت جامع القرافة المعروف بجامع الاولياء عرف بمسجد بن عبيد الله ومسجد القصة ومسجد العراء وادى بناء الصالح طلائع بن رزين وزير مصر وكان في أعلاه مساطر وعمارة متقنة الزى وأدركته عاصم الى ما بعد سنة ثمانمائة

• (مسجد ولي عهد امير المؤمنين) •

هو الامير ابو هاشم العباس بن شعيب بن دود المهدى أحد الارب في الايام الحاكمة كان الى جانب مسجد الصالح وبجانبه ترينه وكان المسجد من حجروا به محمول على أربع حسا وتحت الحنايا باب المسجد وفي شرفه أيضا أربع حسا وكانت دار أبي هاشم هذا بمصر داره فراح ومن ولده الشريف الامير الكبير ابو الحسن على ابن الامير عباس بن شعيب بن أبي هاشم المذكور ويعرف بالشريف الطويل وبالباش

• (مسجد الرحة) •

هذا المسجد كان في صدر القرافة الكرى بالقرب من ترية ركن الاسلام محمود بن أخت الملك الصالح طلائع بن رزين قال الكندي ومنه مسجد القرافة وهم بنو محسن بن سيف بن وائل بن الجبري قبلي القرافة على عيالك اذا أمت مسجد الاقدم مقبله فسفينة صغيرة وله مباركة يعرف بمسجد الرحة وعرف هذا المسجد بأى تراب

الصوف وكل الجهة التي بنت مسجد الاندلس ورباطه ومسجد رقية وأبو تراب هذا بولي بانه وكان يقوم
بخدمته الشيخ نسيم وأبو تراب هو الذي أخرج اليه ولدا لا عمر في قمة من حوض دياحوا شيخ طنج من كرات
ويصل وجر وهو طبل في انشعاط في أسفل القبة والخواتم فوقه ووصل به الى القرافة وأرصعته امرصعة بهذا
المسجد وختني امره عن الحافظ حتى كبر وصار يسمى قصفه فلما كان ضعه ثم عليه أبو عبد الله الحسين بن أبي
القضيل عبد الله بن الحسين الجوهرى الواعظ بعد ما مات الشيخ أبو تراب عند الحافظ فأخذ الصبي ووضعه فمات
ونزع على ابن الجوهرى ثم تقي الى دمياط فمات بها في جمادى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

• (مسجد مكنون) •

هو بجانب مسجد الرحمة في الامانة مكنون القفاني الذي تقدم ذكره في مسجد الاندلس

• (مسجد جهة ربحان) •

هذا المسجد كان في وجه مسجد أبي تراب قبالة دار القمر من القرافة الكبرى وبنده أستاذ الجهة الحافظية
واجه ربحان في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

• (مسجد جهة بيان) •

هذا المسجد كان في بطون مسجد الامانة بجوار تراب المادرايين شبه الجهة الحافظية المعروفة بجهة بيان
المسماحي على يد أبي الفضل الصعدي المأمور بامر الموفق وحكي الخليفة عن هذه الجهة حبرا غيبا قال
القاضي الكبير أبو الطاهر اسماعيل بن سلامة قال في أمير المؤمنين الحافظ يوم ما قاضي أبا الطاهر قلت لبيك
يا أمير المؤمنين قال أحدثك بحديث عجيب قلت نعم قال لما جرى من أبي علي بن الفضل ما جرى بينا أنا في
لموضع الذي كنت معتلا فيه رأيت كافي قد جلست في مجلس من مجالس القصر اعرقه وكان الخلافة
أحدثت الي وكنت المعتل فدخل يميني وبعين بين يدي وفي جملتهم جارية معها عود يدعى هذه الجارية
المذكورة فأنشأت تعني قول أبي العتاهية

انه الخلافة متقادة • اليه فجزر أذيالها

فلم تك تصلح الاله • ولم يك يصلح الاله

ولونالها أحد غيره • لرزئت الارض زلزالها

وكانت في وقت الى خزانة المجلس أخذت منها حقة فيها جوهر ثلاث قهاسه ثم استيقظت فوالله يا قاضي
ما كان الا يومان حتى كسر على المجلس لما قتل أبو علي بن الفضل وقبل الى السلام على أمير المؤمنين فلا خرجت
وأنت أيا ما جلست في ذلك المجلس الذي رأيته في النوم ودخل الجوارى يميني فغست احداهن وهي ذات
عود ذلك الصوت بعينه فقلت لها صلي رسلك حتى تخفي نحن أيضا من حقت ما يجب علينا وقت الى الخزانة
وأخذت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها فقلت لها افتني قال ففضته وحشوتها جوهر اقلت لها ان لك
علينا في كل سنة في مثل هذا اليوم مثل ذلك

• (مسجد لوبه) •

هو ابن ميسرة الكاهن مغني المستنصر كان في شرق الاقويوب وقبائلته برة قسب الى الطبالة صاحبة أرض
الطالة وكلاهما في القرافة الكبرى

• (مسجد دري) •

هذا المسجد كان في القرافة الكبرى في رحمة الاقويوب بناء شهاب الدولة دري غلام المظفر أحي الافضل
ابن أمير الجيوش في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أرمينا فأسلم وصار من المتشددين في مذهب الامامية
وقرأ الحبل للزجاجي في النعم واللمع لابن حنن وكانت له شرائط من القطع الأبيض يلبسها في يديه ورجليه وكان
سولى شرائط الكسوات ولا يدخل على بسط السلاطين ولا على بسط الخليفة الحافظ لدين الله ولا يدخل

يحمله الا انظر انه في رجله ولا يأخذ من أحد رقعة الا وفي يده حربة ينفذ أن من لمسه شجبه وسوسته
فان اتفق أنه صافح أحدا أو امسك رقعة يده من غير حربة لا يمس نوبه ولا بدنه حتى يعساها فان نوبه غسل
الثوب وكان الاستاذون يعبتون به ويردون في بساط الخليفة الحافظ العصب فادامني عليه واهجر
ووصل مأثوه الى رجله سبهم وحرد فيضعل الخليفة ولا يؤاخذ وعمل مرة الوزير رضوان بن ونحشي دواة حلبها
ألف دينار من صفة قد خل عليه شهاب الدولة ذوي الصغير هذا وقد حضرت الدواة المدكورة فقال له
يا مولانا أحسن من مداد هذه الدواة ووقع على هذه فيكون ذلك ركاكها اذ قلته فيه رشي ولتيسه وناوله رقعة
الشريف القاضى سنا الملك أمعد الخواني النحوي يطلب فيها راسا لانه الشريف أبي عبد الله محمد في الشهر
ثلاثة دنانير فوقع عليها فلما كان في الليل رأى في نومه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول
جزاك الله خيرا على فعلك اليوم

• (مسجد غزال) •

هذا المسجد كان في القرافة الكبرى بجوار تربة العمان سنة ست غزال في سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وكانت غزال هذه صاحبة دواة الخليفة لا تعرف شيئا إلا أحكام الدوى واللبق ومسح الاقلام والدواة وكان
يرسم خدمتها الاستاذ مأمون الدولة الطويل

• (مسجد رياض) •

هو لوفد الحافظ لدير الله كانت تنقب يدي به بالقصر وكان بجوار المصنعة الصغرى الطولونية القديسي الماء
اليها من عفصة الكبرى وكان فيه حوش به عدة بيوت للنساء المتطعات

• (مسجد عظيم الدولة) •

هذا المسجد كان معلقا بحيط سوق القرافة الكبرى وكان عظيم الدولة هذا صقليا صاحب السر وحاصل
المطلة وكان بجوار هذا المسجد مسجد النساخ ومسجد السدرة ومسجد جهة مراد وكان القاضى أبو عبد الله
محمد بن أبي النضر حجة الله بن الميسر لما عمل قدامه منارة القناس الرومية ذات السواعد واجتاز بها من تحت
سدرة المصطفى ليلة الوقود نصف شهر رجب سنة ثلاثين وخمسمائة عاقها السدرة فأمر بقطع بعضها فقبل له
لا تفعل فان قطع السدر محمد وروى أبو داود في كتاب السنن أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قطع
سدرة موب الله رأسه في النار فطعها على ركوب نصف شعبان ثم أسنى وصرف في الخمر ونفى الى تنيس
وقتل

• (مسجد أبي صادق) •

هذا المسجد كان غربي مسجد الاقدام بناء ابن سعد بن ابوالحسن علي بن محمد البغدادي بعد سنة عشرين
وأربعمائة وبنده أخوه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن سعد بن البغدادي سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة وهو مسجد أبي صادق مرشد المدي المالك المحدث وكان قارئ المصنف بالجامع ومصليا به
ومصنفا فيه لاهراء السمع وكان فيه حنة على الحيوانات لاصيب على انقط والكلاب وكان مشرف الجامع
وجعل عليه جاري من اعداد كل يوم لاجل انقط وكان عند داره برقاقي الاقلال من مصر كلاب يطعمها
ويشقيها ورعا تسع دابة نهائي يبنى معه في الاسواق قال الشريف محمد بن أسعد الخواني انسابه في كتاب
انقط على انقط حدثني الشيخ محب غلام أبي صادق قال كان لمولاي الشيخ أبي صادق كلب لا يفارقه
أبدا اذا كان راكبا يمشي خلفه فاذا وقفت بعلمه قام تحت بديها فاذا رآه الناس قالوا هذا أبو صادق وكتبه
وحدثني قال ولدت كلة في مسنونة حمام وكان المؤذن يأتي خلفه مولاي مصر اكل يوم قراء المصنف وكان
مولاي ياخذ في كة كل يوم رغيفا فاذا اناذى موضع الكلبة قطع طيلبه وقطع لحية بكلة ويرى لها نفسه
الى أن تأكل ثم يستدعي الوفا ويه طيه قيراطا ويقول له اغسل فدهجها واملا ماء حلوا وبه غسله على ذلك

فلما كبر أولادها صرباً جدد غصب إلى أن كبروا وتفرقوا وحدثني قال كان قد حصل كراء مائة برسم
انقطاع الجامع العتيق من الاحساس وكان يوثق بالعدد مقطعة فيجلس ويقسم عليها وان قطعة كانت تحصل شيئاً من
ذلك وعصى به وقعت ذنبت مراراً فقال مولاى الشيخ آى الحسنى فرج امض خلف هذه القطعة وانظر الى
اين تؤدى ذلك قصي اى فرج فادابها تؤدى الى أولادها بعد ابيه وأخبره وكان بعد ذلك يقطع غداً صفراً
على قدر مساع القطط الصغار وغدد كبار الكبار ويرسل بيجر الصغار اليهم الى أن كبروا

• (مسجد القزاش) •

هذا المسجد كان بالقراة الكبرى بناءً أجده زاش لافصل بن أمير الجيوش وجواره مسجد بناء ريد بن حسام
ومسجد الاياية القديم وتربة العطارودار البقروق طر لا مدحى كل ذلك بالقرب من جامع القراة

• (مسجد تاج الملوك) •

هذا المسجد قدام دار السيمان وترسم من القراة الكبرى بناء تاج الملوك بدران بن أبي الهيثم الكردى
المارداقى وهو أخو صيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهر خى رزيق وكان مجتمع أهل مصر عنده فى الاعياد
والمواسم وليالى الوقود

• (مسجد التمار) •

هذا المسجد كان ملاصقاً للربادة التى فى بحرى مسجد الاقدام وفيه قبور فى التمار

• (مسجد الطبر) •

هذا المسجد كان بحرى مسجد عمار بن يوسف مولى المعامرو شرقى قصر ارباب من القراة الكبرى سنة مولاة
على بن يحيى بن طاهر المعروف بابن أبي الخارحى الموصلى فى ربيع الاول سنة ثلاثين وأربع مائة

• (مسجد القاضى يونس) •

هذا المسجد كان غربى مسجد الطبر المسمى كور بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الصبغة ثم صار
يبد قاضى القضاة بمصر الموفق كمال الدين أبي الفصائل يونس بن محمد بن الحسنى المعروف بجوامع دخطيب
القدس القرنى وكان من الاعيان ولم يشرب قط من ماء البيل بل من ماء الآبار ولم يأكل قط للسلطان خبزاً
وكان يروى الحديث عن جده

• (مسجد الوزيرية) •

هذا المسجد كان بالقراة الكبرى وله مسارة بجوار باب رباط الخيرية وكانت الخيرية واعطه رمانها وكانت من
الخيرات لها القبول التام وتدعى أم الخير وكان بها من الصيبت كما كان لابن بلجهرى وكانت على عاية
من الكرم وحسن الاخلاق والشيم ومن مكارم أخلاقها وحسن طاعها وكاسة انطاعها ما حكاها الجوائى
النسابة فى كتاب القط على الخطط قال حدثني الشيخ أبو الحسنى بن السراج المؤذن بالجامع بمصر قال كان
قدام الباب الاول من أبواب جامع مصر ياع رطب يقعد على الارض وبن يديه اقصاص رطب من أحسن
الارطاب فيبدا الخيرية الواعطة هذه ذات يوم قد فاربت الحروح من باب الجامع وهى فى حشدتها وجوارها
واذ ذلك لوطاب ينادى على قصص رطب قدامه معاشير الناس اشترىوا الطبخة الخيرية على أربعة على أربعة
يريد على أربعة ارطال رطب درهم فلما سمعته الخيرية وقتت قبل أن تخرج من باب الجامع وأهدت ابيه بعض
الجوارى فصاحت به فبأناها قالت لها أى قولك الخيرية على أربعة مشكل لا ترجع تادى كذا وهذا
رباعى هدية منى لك ربح هذا القمص ولا تناد كذا فأخذه وقل يدها وقال اسمع واطاعة

• (مسجد ابن العكر) •

هذا المسجد غربي مسجد أبي صادق بحضرة مسجد الاقدام قبالة قصر المكني وبجدهاء مسجد الاربعة
بناء القاضي العادل بن العكر

• (مسجد ابن كباس) •

هذا المسجد كان بجوار القضاة الاطمينية على يسار من أم طريق الجامع بناء القاضي ابن كباس

• (مسجد الشهية) •

هذا المسجد كان شرقي مسجد الاقدام وغربي قضاة ابن طولون بجوار القضاة القاضي ابن قابوس
كان يعرف بمسجد القبة من الكلاخ ويعرف أيضا بمسجد شادن الصلي غلام الوزير جعفر بن الفصل بن
الفرات

• (مسجد زكادة) •

هذا المسجد كان غربي مسجد عمار بن يونس بناء زكادة المحدث بعد ما تاب في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

• (جامع القراقة) •

هذا الجامع يعرف اليوم بجامع الاولياء وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مزروع ويعرف بمسجد القبة وقد
ذكر عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب

• (مسجد الاطميني) •

هذا المسجد كان في الطما بحري بحري جامع اصيل الى الشرق محاطا لخط الكلاخ ورعي والاككنوع
والاكحول ويقال له مسجد وحاطة بن سعد لا طميني من أهل الطما شيخ له سمع وكتب الحديث في سنة ثمان
وخمسين وأربع مائة وما قلها وسمع من الحالك وهو طمته وهو رقيق استرا وان مشرف وان الخطية وأبي
صادق وسلك طريق أهل القاعة والهدو العرلة كأي في العاس اس الخطية وكان الاقل الكبر شادها
صاحب مصر قد ربه واتخذ السبي اليه مفترضا والحديث معه شهوة وغرضا لا يتقطع عنه وكان فكه
الحديث قد وقف من أحبار الناس والدول على القديم والحديث وقصد اساس لاجل حلول السلطان عنده
لقضاء حوائجهم فقبها وصار مسجد موقلا للحاضر والبادي وصدي لاجبة صوت النباذي
وشكا الشيخ الى الفصل بعد الماء ووصوله اليه فأمر بناء القضاة التي كانت في عرض القراقة من الحري
الكبرة الطولونية فبست الى المسجد الذي به الاطميني وصلى عليه من العفة خمسة آلاف دينار وعمل الاطميني
صهر يجمع ما شرقي المسجد عظيمًا يحكم الصفة وجامًا وبنا كان به محلة تقطع بعد صفة خمسين وخمسمائة
وعمل الافضل له مقعدا بجدهاء المسجد الى الشرق علو زيادة في المسجد شرقه وقاعة صغيرة من خمسة اذابا
عده مجلس فيها وحلائف واجتمع معه وحادثه وكان هذا المقعد على هيئة اسطرة بغير ستائر كل من قصد
الاطميني من الكني را وكان الافضل لا يأخذ منه القرار يخرج في أكثر الاوقات من دار المال باكر
أو ظهر أو عصر ابعة فيترجل ويدق الباب وفار الشيخ كما كان الصحابة رضي الله عنهم يقرعون أبواب النبي
صلى الله عليه وسلم بطهر الإبهام والمسجة كما يحصب بها الحاص فان كان الشيخ يصلي لا يزال واقفا حتى
يخرج من الصلاة ويقول من يقول ولدك شادها فيقول نعم ثم يفتح فيصالحه الفصل ويمر به ابني ليس بها
يد الشيخ على وجهه ويدخل فيقول الشيخ نصر الله أيدك الله سددك الله هذه الدعوات الثلاث غير أبدا
فيقول الفصل أمين وبنى له الفصل المصلي ذات الحار برب الثلاثة شرقي المسجد الى القلي قليلا ويعرف بمصلي
الاطميني كان يصلي فيه على جنازة موق القراقة وكان يرب اختصاص الفصل هذا الشيخ انه لما كان
محاصر ارار بن المستنصر بالاسكندرية وباصر لدولة اقسكي الارمني أحمد عماليك أمير الجيوش بدر وكانت
أم الفصل اذد الوهي يجوز لها سمع ووقار تطوف كل يوم في الجمعة الجوامع والمساجد وارباطات
والاسواق وتستقص الاحار وتعلم محب ولها الافضل من ميفسه وكان الاطميني قد سمع بحرها في يوم

جعة الى مسجده وقالت له يا سدي ولدي في العسكر مع الافضل الله ياخذني الحق منه فاني خائفة على ولدي
فادع الله لي أن يسلم فقال لها الشيخ بأمة الله أما تستعين تدعين على سلطان الله في أرضه المحاهد عن دينه
الله تعالى ينصره وينظفروا بسلمه وبسلم ولدك ما هو ان شاء الله الامصور مؤيد مطفر ككألك به وقد فتح
الاسكندرية وأسر أعداءه وأتى على أحسن قصبة وأجل طوبة فلا تغفل لك سرًا فما يكون الاخير ان شاء
الله تعالى ثم انها اجتازت بعد ذلك بالقار الصيرفي بالقاهرة بالسراجين وهو ولد الامير عبد الكريم الأحمري
صاحب البق وكان عبد الكريم قدولى مصر بعد ذلك في الايام الحافطية وكان عبد الكريم هذا في أيام لا ممر
وجاهة عطية وصوله ثم افتقر فوفقت أمه الافضل على الصيرفي تصرفت في شارات جمع ما يقول لانه كان اسما عيل
متا بالافضل له ولدي مع الافضل وما أدري ما خبره فقال لها القصار المذكور راعن الله المذكور الازهي "الكتاب
العبد السوء ابن العبد الدوم صبي يقاض مولاه ومولى الملق كأمك والله يا عوز برأس جاترا من هاهنا على ربح
قد ام مولاه نزار ومولاي ناصر الدولة ان شاء الله تعالى والله ياظف ولدك من قال لك تحليه بخفي مع هذا
الركاب المفاق وهو لا يعرف من هي ثم وفقت على ابن بابان الحلبي وكان برزابه وق القاهرة ففتات له مثل
ما قالت القصار الصيرفي وقال لها مثل ما قال لها قل أحد الافضل رار او امصر الدولة وفتح الاسكندرية حدثته
والله الحديث وقالت ان كان لك أب بعد أمير الجيوش فهذا الشيخ الاطنجي فما خلع عليه المستعلي بالتصير
وعاد الى دار الملك بمصر اجتاز بالبرازين يوما فلما نظر الى ابن بابان الحلبي قال لولاهم افرلوا به فقل رأسه
فضربت عنقه تحت دكانه ثم قال لعبد على أحد مقدمي ركابه تف هاهنا لا يصعب له شي الى أن يأتي أهله فيسلوا
نقشه ثم وصل الى ذلك القار الصيرفي فقال لولاهم افرلوا به فقتل رأسه فضربت عنقه تحت دكانه وقيل ليوسف
الاصغر أحد مقدمي الركاب اجلس على حافوته الى أن يأتي أهله ويسلوا موجوده وبالك وماله وصنوده
وان ضاع منه درهم ضربت عنقه مكانه مكان لنا خضم أخذناه وقد فعلناه ما رددع غيره عن هذه وماله
ماله ولا فقر أهله ثم اتى الافضل الى الشيخ أبي طاهر الاطنجي وتزبه وخصمه الى أن كان من أمره ما شرهناه

• (مسجد الزيات) •

هذا المسجد مجاور بيت الخواص غريبه ومسجد ابن أبي الرزاد يعرف بمسجد الانطاكي ومسجد القساخوري
يعرف بمسجد الطما ومسجد ابن أبي الصير قبلي مسجد بن مائع وهو جامع القرافة ومسجد الشريعة بن في
سنة احدى وخمسمائة ومسجد ابن أبي كامل الطرابلسي كان بجدة القرن بنه الاعراب أبي كامل والمسجد
الذي كان على رأس العقبة التي توصل منها الى الرصد بنه أبو محمد عبد الله الطماخ ويقال انه كان بالقرافة
الكبرى اثنا عشر ألف مسجد

• (القصر المعروف بيا بليون بالشرف) • هذا القصر كان على طرف الجبل بالشرف الذي يعرف اليوم
وجاء الفتح وهو مبنى بالجبل ثم صار في موضعه مسجد عرف بمسجد المقس والمقس مبنية
كانت تعرف بأتم دين سميت المقس لأن العاشر كان يقعد بها وصاحب المكس فقتل فقتل المقس وليمون
اسم بلد بمصر بلة السودان والروم وقد ذكر المقس عند ذكر طواهر القاهرة من هذا الكتاب والله تعالى اعلم

هكذا ياض
ملاصلي

• (ذكر الجواسق التي بالقرافة) •

قال ابن سيده الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معزب وقال الشريف محمد بن أحمد الجواوي في نسابة
في كتاب النقط على الخطط الجواسق بالقرافة والجبانة كانت تسمى القصور وكان بالقرافة قصر الكتني
وقصر بن كعب وقصر بن غيبة وقصر أبي قبيل وقصر العزيز وقصر البغدادي وقصر يشب وقصر ابن
كرامة

• (جوسق بن عبد الحكم) • كان جوسقا كبيرا حوش وكان في وسط القرافة بمحضرة مسجد بن سريع الذي
يقال له الجامع العتيق وهو أحد الجواسق الثلاثة وهو جوسق عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الامام وجد
هذا الجوسق ابن اللبيب المغربي

• (جوسق بن غالب ويعرف ببني بابشاد) • كان بالمعافرة في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة والى جانبه قهر الشيخ أبي الحسن طاهر بن بابشاد

• (جوسق ابن ميسر) • كان بجوار جوسق بن غالب شاه أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفرج هبة الله وكان أبو الفرج هو الخطيب بجامع مصر ويوم الغدير وخوشاقي المذهب وهو هبة الله بن هبة الله بن ميسر وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وأبو عبد الله هذا هو الذي كان بعد ذلك قاضي القضاة بمصر وهو الذي عين القياس التي كانت في القضاة بمصر وكان يحمل قدامه المنارة الرومية الصالح ذات السوء بعد التي عليها الشع لبالي الوقودات وكان فيه كرم جمع بأن المادراتي على في أيامه الكعك الصغير المحشو بالسكر المسجي أطلق له فأمره بعمل لب الفستق الملبس بالسكر الأبيض القانيد المطيب بالسكر وعمل منه في أول الحال شيئاً عوضاً له لب ذهب في مصر واحد قضى فيه جملة وخطف قدامه تحاطعه الحاضرون ولم يعد عمله بل الفستق الملبس وهو أول من أخرجه بمصر وكان قد جمع في سيرة أبي بكر المادراتي أنه عمل هذا لأفطر له وحمل في كل واحد خصة ما يبر وقت أسناده على السباط فقال لأحد الجلوس أفضى له وكان على السباط عدة ممنون من ذلك الحسن لئلا يفسد ما فيها ما فيه ما يبر الأيمن واحد من الاستاد لأحد الجلوس على سباط المادراتي بقوله أطلق له وأشار إلى الحسن تناول الرجل منه فأصاب ذلك فاعتمده فحصل له جملة ورآه الناس وهو إذا أكل يحس شيئاً من فيه ويجمع بده ويحط في حجره فتسوها وتزاحوا عليه فبذل لذلك المصموم من ذلك الوقت فخط له وقتل هذا القاضي في تنيس في أيام جبرام الوزير النصراني الأرمي سنة ست وعشرين وخمسمائة

• (جوسق ابن مقشّر) • كان جوسق طويلاً ذاتية إلى جانبه

• (جوسق الشيخ أبي محمد) • عامل ديوان الأشراف الطالبيين وجوسق ابن عبد الحسن بخط الأكرول وجوسق البغدادي البحر حراي كان قهره إلى جانبه خرب في سنة عشرين وخمسمائة وجوسق الشريف أبي اسماعيل إبراهيم بن نسيب الدولة السكتي الموسوي قضى بمصر

• (جوسق المادراتي) • هذا الجوسق لم يبق من جواسق القرافة غيره وهو جوسق كبير جدنا على هيئة الكعبة بالقرب من مصلى خولان في بحرية على جبهته الممر من مقطع الجارية بناء أبو بكر محمد بن علي المادراتي في وسط قبر ورهم من الجبانة وكان الناس يجفون عنده هذا الجوسق في الأعياد ويوقد جبهته في ليلة النصف من شعبان كل سنة وتقدوا عظيماً وتخلق القراء حوله لقراءة القرآن فيمر الناس هالكاً أوقات في تلك الليلة وفي الأعياد تدبها حسنة

• (جوسق حب الورقة) • كان هذا الجوسق بمحضرة قرية ابن طباطبا أدرجته عامراً وقد حارب فيها قرية السفها من ترب القرافة وجواسقها زعماء منهم أن فيها خبايا وكان أحكاماً مراة المعامرو من بعدهم ومن يجري بحراهم لكل منهم جوسق بالقرافة تفرقه وبه ويفسد الله تعالى هناك وكان من هذه الجواسق ما تحت حوض ماء لشرب الدواب وقد بقيت وبستان وكان بالقرافة عدة قصور وهي التي نسمي بالجواسق لها من طروبستان أن الجواسق أكثرها بغير بستان ولا بئر بل مناظر مر تفتة ويقال لها كلها قصور

• (قصر القرافة) • بنته السيدة تغريد أم العزيز بالله في سنة ست وستين وثلثمائة على يد الحسن بن عبد العزيز القاضي المختب هو والجنام الذي كان في غريه وبت البئر والبستان المعروف بالتاج المعروف بمصر أبي المعلوم وبت جامع القرافة ثم جدد له الأمر بأحكام الله ويضه في سنة عشرين وخمسمائة وعمل شرقاً بابه مصطبة للصومعة وكان مقدمهم الشيخ أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالمادح وكان الأمر بحس في الطاق بالنظر الذي بناه بأعلى القصر ويرقص أهل الطريقة قدامه وقد ذكر هذا القصر عند ذكر مناظر الخلقاء من هذا الكتاب ولم يزل هذا القصر إلى ربيع الآخر سنة سبع وستين وخمسمائة

• (ذكر الباطات التي كانت بالقرافة) •

كان بالقراة **الكبرى** عدة دور يقال للدار منها رباط على هيئة ما كانت عليه بيوت أرواح النبي صلى الله عليه وسلم يكون فيها التجار والارامل العبدات وكانت لها الجرايات والفتوحات وكان لها المقامات المشهورة من حجاب الوعد

• (رباطات الخواص) • كان قتيبة مسجد بيد العقبه بجلى بن جميع بن ثعلبة الشامي مؤلف كتاب الدخائر وقاضي القضاة بمصر

• (رباط الاشراف) • كان برحبة جامع القراة يعرف بانقزام وبنى عمداقه وبمسجد القبة وهو شرق بستان ابن نصر بناء أبو بكر محمد بن علي المادرائي ووقفه على نساء الاشراف

• (رباط الاندلس) • بته الجهة المعروفة بجهة مكنون الاحرية كانت قد تم

• (رباط ابن العكاري) • كان بحضرة مسجد بن سريع المعروف بالجامع العتيق

• (رباط الخارية) • بته وجبته على الخارية فوزجارية على بن أحمد الجرحاى الوزير هو والمسجد الذي تقدم ذكره

• (رباط رياض) • كان بجوار مسجد الحاجة رياض

• (ذكر المصليات والمحارب التي بالقراة) •

وكان في القراة عدة مصليات وعدة محارب

• (منامسلى الشريفة) • كان درب القراة بحدة الجبابسين وخطة الصدف بناء أبو محمد عبد الله بن الارسوف الشامي التاجر مستعصم وديمن وخمسة

• (مصلى المغادر) • وهو الاندلس جده ابن ركن الانشيدى ثم بته جهة مكنون الاحرية في سنة ست وعشرين وخمسة

• (مصلى عضة القراة يعرف بمصلى الاندلسي) • كان ذامسطة مربعة على يسرة الطالع الى القراة بناء يوسف بن أحمد الاندلسي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسة

• (مصلى القراة) • جده الفقيه ابر الصانع المالكي في سنة عشرين وخمسة وكان بحضرة مسجد أبي زاب قتيبة دار التبر

• (مصلى الفتح) • كان ملاصقا لمسجد الفتح بناء أبو محمد القطبي المغربي المتعم الخافطى

• (مصلى جهة العادل) • أبي الحسن بن السلاو وزير مصر

• (مصلى الاطفيحي) • بجوار مسجد الاطفيحي الذي تقدم ذكره

• (مصلى الجرجاني) • بناء الوزير علي بن أحمد الجرجاني وكانت بالقراة الكبرى والجبانة عدة محارب خربت كلها

• (مصلى خولان) • هذه المصلى عرفت بطائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان وهم من مقاتل الين واسمه نكل بن عمرو بن مالك بن زيد بن عريب وفي هذه المصلى مشهد الاعباد ويوم انبئهم ويحطب لهم بها في يوم العيد خطيب جامع عمرو بن العاص وابست هذه المصلى هي التي أنشأها المسلمون عند فتح أرض مصر وانما كانت مصلى العيد في أول الاملام غير هذه قال القاضي مصلى العيد كان مصلى عمرو بن العاص مقابل العموم وهو الجبل المثل على القاهرة فحاول عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر أمر بتحويله فحول الى موضعه المعروف اليوم بالمصلى القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عند الله بن طاهر سنة عشرين ومائتين ثم ساء أحمد بن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين واجهه باق عده الى اليوم • قال لكندى ولما قدم ثني الاصبحى الى مصر وأهل مصر قد أخذوا مصلى بجدة اساقية أبي عون عند العكر قال ما لهم وضعا ماله في الجبل الملعون وتركو الجبل المقدس يعني المقطم قال فقد موامصلاهم الى

موضع الذي هو به اليوم يعني المصلي القديم المذكور وقال الكندي ثم ضاق المصلي بالناس في اعادة عتبة
ابن اسحاق المصبي على مصر في أيام المتوكل على الله عام عتبة بآب المصلي الجديد فابتدئ ببناءه في العشر
الاخير من شهر رمضان سنة اربع مائتين وصلى فيه يوم الخميس هذه السنة • وعتبة هو آخر عربي
ولى مصر وحر أمير مصلي بالناس في المصعد وهو المصلي الذي بالعصراء في الجبل الرومي ثم جدد له الحاكم ورده فيه
وجعل له قبة وذلك في سنة ثلاث وأربع مائة وكان امرأه صرا إذا خرجوا إلى صلاة العيد بالمصلي أو فوضوا
جيشاً إلى مصبح الجبل مما يلي ركة الحبش ليراعى الناس حتى ينصرفوا من الصلاة خوفاً من الحجة فاجتمع قداموا
غير مرة وكما على الحب حتى كبوا الناس في مصلاهم وقتلوا ونهبوا ثم رجعوا من حيث أتوا فخرج عبد الحميد
ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عساقه وللمسلمين مما أصابهم من الحجة فكمن لهم
بالصعيد في طريقهم حتى أقبوا كما ذكروا في أحد اداس في صلى العيد فكبسهم وقتل الاعور رئيسهم بعد
ما أقبلوا إلى المصلي في العبد في سنة ست وخمسين ومائتين وأمير مصر أحمد بن طولون على الحب وكسوا الناس
في مصلاهم وقتلوا ونهبوا منهم وعادوا إلى مصر ثم دخل العمري إلى بلاد الحجة فربما يقتل منهم مائة عظمى
وضابطهم في بلادهم إلى أن أعطوه الجزية ولم يكونوا أعطوا أحد قبله الجزية وسار إلى الجبل وأهل الدمة
سيرة حسنة وسالم الذوبة إلى أن بدأ الذوبة بالعدو في الموضع المعروف بالمريس فقتل عليهم وحاربهم وحزب
ديارهم وسبى منهم عالة كثيرة حتى كان الرجل من أصحابه يتنازع الحاحية من الربات والدفن نوب
أوبوية فكثرت معهم محاربا إلى أحمد بن طولون وشكوا له من العمري فبعث إليه جيشا بصاربه فأوقع
بالجيش وهرمهم وكانت لهم أبواب وقصر إلى أن قتل غلامان من أصحابه وأحضرا رأسه إلى أحمد بن طولون
فأنكر فعلهما وضرب أعناقهما وفضل الرأس ودفنه

• (ذكر المساجد والمعابد التي بالجبل والعصراء) •

وكان جبيل المقطم وبالعصراء التي تعرف اليوم بأشراء المصري عدة من مساجد وعدة معابد ينقطع العباد بها منها
ما قد ترو منه شيء قد بقي أثره

• (مسجد السور) • هذا المسجد في أعلى جبل المقطم من وراء قلعة الجبل في شرفها أدركته عام اوفيه من يقم
به • قال القضاة المسجد المعروف بالسور بالجبل هو موضع تور فرعون كان يوقله عليه فاداروا النار عوا
بركوبه فاختذوا له ما يريد وكذلك اذ اركب مسير فاص عيسى ثم نه أحمد بن طولون مسجد في صفر سنة ثمان
وخمسين ومائتين ووجدت في كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب أحيا يوسف عليه السلام لما دخل مع اخوته على
يوسف وحري من امر الصواع ما جرى تأخر عن اخوته وأقام في ذروة الجبل المقطم في هذا المكان وكان مقابلا
لتور فرعون الذي كان يوقله فيه البار ثم خلا ذلك الموضع إلى زمن أحمد بن طولون فأخبر حصل الموضع
وزعم يهود فيه فابتنى فيه هذا المسجد والمسار التي فيه وجعل فيه مهيما به الماء وجعل الاساق عليه
مع وقفه على الجمارستان بمصر والعين التي بالمعروف غير ذلك ويقال أن تور فرعون لم يزل في هذا الموضع
بحاله إلى أن خرج إليه فأنه من قواد أحمد بن طولون بقتله وصيف فاطمة يهوديه وحضر فخته وقد رأى
فخته مالا لم يجد فيه شيئا ورأى رسم السور وذهب وأشد أبو عمر بالكندي في كتاب امرأه مصر من
أبيات لسعيد الشاذلي

وتور فرعون الذي فوق قلعة • على جبل عال صلي شافع وعمر

بني • جديا فيه يروي بناؤه • ويهدى به في الليل ان ضل من يسرى

فقال سنا قنديه وضياء • سهلا اذا ملاح في الليل السفر

• (القرقوبى) • قال القضاة المسجد المعروف بالقرقوبى هو على قرنة الجبل المطل على كهف السودان

سما أبو الحسن القرقوبى الشاهد وكيل الكبر عصر في سنة خمس عشرة وأربع مائة وكان في موضعه بحراب

بحجارة يعرف بحراب ابن القضاة الرجل الصالح وهو على يسار المحراب

• (مسجد امير الامراء) • رفق المنصور على قرية الجبل البعريه المظلة على وادي مسجد موسى عليه السلام

• (كهف السودان) • مغارة في الجبل لا يعلم من أحدثه ويقال ان قوما من السودان تقروه فغضب اليهم وكنعان صغيرا مطلقا لقيته الاحدب الاندلسي "القران وزاد في سفره مواسع قراها وبنى علوه ويقال انه اخفى فيه اكثر من ألف دينار ووسع الجواز الذي يملك منه اليه وعمل الدوح القرائن بعد عليها اليه وبدا في بنيانه سنه احدى وعشرين وأربعمائة وقرع منه في شعبان من هذه سنة

• (العارض) • هذا المكان مغارة في الجبل عرفت بأبي بكر محمد بن محمد مسلم انشأه لانه قراها ثم عرفت بأمر الحاكم بأمراته وتشتت فيها منارة هي باقية الى اليوم ونحت العارض قبر الشيخ العارف عمر بن الفارض وجه الله وقته وقاتل

بني القرافة فقتل العارض • وقل السلام عليك يا ابن الفارض

وقد ذكر القاضي أربع عشرة معصرة في الجبل منها ما هو باق وليس في ذكرها فائدة

• (الزولة) • هذا المكان مسجد في سفح الجبل باق الى يومنا هذا كان مسجدا خرا باق بناء الحاكم بأمراته وسماه الزولة قبل كان بناؤه في سنة ست وأربعمائة وهو بناء حسن

• (مسجد الهرعاء) • فيما بين الزولة ومسجد محمود وهو مسجد قديم يترك بالصلاة فيه وقد ذكر مسجد محمود عدد ذكر الجوامع من هذا الكتاب لانه تقام فيه الجمعة

• (دكة لقطة) • قال القاضي هي دكة مرتفعة عن المساجد في الجبل كان القضاة يصرون بحرجون اليها لنظر الالفة كل سنة ثم بنى عليها مسجد

• (مسجد فائق) • مولى خسارويه بن أحمد بن طولون كان في سفح الجبل على طريق مسجد موسى عليه السلام

• (مسجد موسى) • بناء الوزير أبو الفضل حفص بن الفضل بن الفرات

• (مسجد زهرون بأصراء) • هو مسجد أبي محمد الحسن بن عمر الخولاني ثم عرف بابن المبيض وكان زهرون قيمة قسب اليه

• (مسجد القاضي) • هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عدا الله كان أبوه فنانا عابدا وهو مسجد كبير بناء كافور الاخشيدى ثم جدد وراد فيه مسعود بن محمد صاحب الوزير أبي القاسم علي بن أحمد الجرجاني وكان في وسط هذا المسجد محراب منى بطوب يقال انه من بناء حاطب بن أبي طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوقس ويقال انه أول محراب أخط في مصر وكنان أبو الحسن اسمي قد زاد فيه بيانا قبل ذلك

• (مسجد الصكر) • هذا المسجد كان شرق الحندق وبحرى قيرذى النون المصري وكان مسجدا صغيرا يعرف بالزمام ومات قسب تمامه محمد بن أبو طاهر محمد بن علي القرشي القرقي ووسعه وبناء وحكي أنه لما هدمه رأى فائلا يقول في المنام على أذرع من هذا المسجد كثره سنقظ وقال هذا من الشيطان فرأى هذا القتائل ثلاث مرات فلما أصبح أمر يحفر الموضع فاذا فيه قبر وطهر له لوح كبير تحته ميت في الحدف كاعظم ما يكون من الناس جنة ورأسا وأكفانه طرية لم يلب منها الا ما يلي جمجمة الرأس فانه رأى شعر رأسه قد خرج من الكفن واذا له جنة فراعها ما رأى وقال هذا هو الكثر بلائذ وأمر باعادة اللوح والتراب كما كان وأخرج القبر عن سائر الحيطان وأرزه للناس فصار رازا ويتركه

• (مسجد غربي الحندق) • أنشأه أبو الحسن بن التجار الزيات في سنة احدى وأربعين وأربعمائة

• (مسجد لؤلؤ الحاجب) • بانقراة الصغرى بنى بجانبه مقبرة وحفر عندها براحتي بنى الحصار الى قرب المفقول الحصار في أجدق البئر شيئا كأنه حجر فقال له لؤلؤ تسيب في قلعه فلما طعمه فارالم وأخرج به واداهو

اسطام مركب وهو الخشبة التي تبنى عليها السفينة وهذا يصدق ما قاله ارسطاطاليس في كتاب الاثمار العلوية
قال ان اهل مصر يسكنون فيها انحصار عنه البحر الاجريعى بحر الشام وقد ذكر خبر طولو هذا بعد ذكر
حمام طولو

• (مقدم المؤمن) • قيل انه مؤمن آل فرعون لانه أقام فيه وهذا بعيد من الصحة

• (قسطرابن طولون وبئر) • هذه انقضا طرفة ثمة الى اليوم. وبئر أحد بن طولون التي عند بركة الخبش وتعرف
هذه البئر عندنا بئر حفصة ولا تزال هذه القضاطر الى انشاء القرافة الكبرى ومن هنالك خفيت لهند مهاوي من
أعظم المياحي • قال انقضا طرفة أحد بن طولون وبئر بئر بئر المهر المهر كان لسبب في بناء هذه القضاطر أن أحد
ابن طولون ركب في مسجد الاقدام وحده وتقدم عسكره وقد كذبه بعضه وكان في المسجد حياط فقال يا حياط
أعندك ماء فقال نعم فأخرج له كوزا فيه ماء وقال اشرب ولا تخفي لا تشرب كثيرا فبسم أحد بن طولون
وشرب فنفذه حتى شرب أكثر ثم ناوله اياه وقال يا بني فقلت وقلت لا أعرف فقال نعم اعرف الله موضعه اياهما استطع
وانما أخيط جعقي حتى أصبح ثم راوية فقال له والماء عندكم ههنا معوز فقال نعم فبسم أحد بن طولون فلما حصل
في داره قال جعوني بحياط في مسجد الاقدام ما كان بأسرع من أن يروا به فمدارة قال مر مع المودسين حتى
يحطوا عند طر موضع خفاية ويحجروا الماء وهذه ألف دينار حدها وابتداء في الانفاق وأخرى على الحياط في كل
شهر عشرة دنانير وقال له بشرى ساعة يجري الماء فياخذ في العمل فليجري الماء أثناء مبشر الخلع عليه وحله
واشترى له دوايسكها وأخرى عليه الرزق السقي الدار وكان قد اشبع عليه بأن يجري الماء من غير أبي خلد
الفرقة فالتعش فقال هذه العين لا تعرف أبدا الابا بي خلد واني أتريد أن أستقبيل بئر فعدل عن العيون الى
الشرق فاستند بئر هذه وبني عليها القضاطر وأجرى الماء الى القبة التي بقرب دريوسا • وقال جامع
السيرة الطولية وأما رغبته في ابواب الخير فكانت ظاهرة بية واحدة في ذلك بناء الجامع واليارستان ثم العين
التي بناها الملقب فروتاف سنة صحبة ورغبة قوية حتى اهل اليس لها نظره ولهذا اجتهد امارا دراينون وأبقوا
الاموال الخطرة ليحكموها ما عجزهم ذلك لانهم رقت في موضع جبرانه كلهم محتاجون اليها وهي منصوبة
طول النهار الى كثرة وجهه فلا خدسها وليس كان له علام أو جارية والليل للفقراء والمساكين هي حياة ومعونة
واختارها مستعلا به فصل وكما به لها الحما وادي بولي لأحد بن طولون بناء هذه العين رسول نصراني
حسن الخدمة حادق بها وانه دخل الى أحد بن طولون في عتبة من العتبات فقال له اذا فرغت مما تحتاج اليه
فأعني لتركب اليها فتراها فقال يركب الامير اليها في غد فقد فرغت وحتم التصرف في رأي موصفا به يحتاج
الى قصرية جبر وأربع طويات فبادر الى عمل ذلك وأقبل أحد بن طولون يتأمل العين فالتصن جميع ما شاهد
فبما تم أقبل الى الموضوع الذي فيه قصرية الجبر فوقف بالاتفاق عليه فلطوبه الجبر فاصت بد القرس فيه فكما
بأحد واسم حقه فذكر أن ذلك المكرهه أراد به التصرف في امره فشق عنه ما عليه من الثياب وضربه ثم جمانة
سوط وأمر به الى المظاق وكان المسكين يتوقع من الجائرة مثل ذلك دنانير فاتفق له اتفاق سوء وانصرف
أحد بن طولون وأقام اصصري الى أن أراد أحد بن طولون الجامع فتدبر له ثمنه ٤٠٠ وفضل له ما تجدها
أوتته الى الكنائس في الارياض والضياع الحراب فحصل ذلك فأسكره ولم يحتره وتهدب فله بأعكر في امره
ويبلغ التصرف وهو في المظاق الخبر فكذب اليه أنما ينبغي لك كما تحب وتختار بلا عدا الا عودي انقله فأحصره
وقد طال شعره حتى تدلى على وجهه فبنائه • قال ولما بنى أحد بن طولون هذه القاية بلعه أن قوما لا يستحلون
شرب ما شربا من محمد بن عبد الله بن عبد الحميد انقضى كسب ليله في داري اذ طرفت بجادم من حزام أحد بن
طولون فقال لي الاسير عولك فركبت مدعورا مرعوبا فعدل لي عن الطريق فقلت أين تذهب بي فقال الى
العصراء والاسير فيها فأيقظ بالهلال وقلت للقدام الله اقمه في فاني شجع كبير ضعيف مسر قدري ما اراد مني
فأرجحني فقال لي احذر أن يكون لك في القاية قول وسرت معه واذا بالمش على العصراء وأحد بن طولون
ركب على باب القاية وبير يديه الشمع فتركت وحلت عليه فلم يرد علي • فقلت أيها الامير ان الرسول أعنتني
وكنتي وقد عطشت في أدنى الامير في الشرب فأراد القيس أن يقوى فقلت أنا أحد بن قيس فاستقيت وهو
يراي وشرب مت واددني في الشرب حتى كدت أشق ثم قلت أيها الامير متلك اقمه من أمهات الجنة فأنشد أرويت

وأعنت ولا أدوى ما أمقب أطيب الماء في حلاوته وورده أم معاء أم طيب دريح السقاية قال فطر الى وقال
أريدك لأمرو وليس هذا وقته فأصرفوه قصرقت فقال في الخادم أصبت قتل أحسن الله يرأك فلولا أنه
لهلكت وكان من لغ الثقة على هذه العين في بناتها ومستقلها أربعين ألف دينار وأشد أبو عمر والكندى
في كتاب الامراء لسعيد القاص أيا ما في رثاء دولة بني طولون منها في العين والسقاية

وعبر معي الشرب عبر زكية • وعين أجاج للزواة وللطهر
كانت وعمود النيل في جناتها • تروح وتغدو بين مئة الى جود
فأرلها مستبطا لمعنها • من الارض من بطى عبق الى طهر
بناء لوان الجن جاءت بمنله • لتقبل لتدببات بمستطع مكر
يجز على أرض المغافر كلها • وشعبان والاحور والحقى من بشر
قبائل لارء الصحاب عدها • ولا النيل يروها ولا جدول يحرى

وقال الشريف محمد بن أسعد الجوائى النساب في كتاب الجوهر المكنون في ذكر القاتل والبطون سريع نقذ
من الاشعرين هم ولد سريع بن مانع من بني الاشعرين أدد بن زيد بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن شبيب بن يعرب بن قحطان وهم رهط أبي قيل التايبي الذي خطته اليوم الكوكوم شرقى قضاطر سفاية
اجد بن طولون المعروفة بعصاة الكبرة بالقرادة

(الحنديق) هذا الحنديق كان قفارة مصر قد نزل على شعبة العربى قبرا الامام الشافعى رضى الله عنه وكان
من النيل الى الجبل حفر مرتين مرة في زمن مروان بن الحكم ومرة في خلافة الامين محمد بن هارون الرشيد ثم
حفره أيضا القائد جوهر قال القصاعى الحنديق هو الحنديق الذي في شرقى القسطنطينى المقابر كان الذي اثار
حفره مبرم مروان بن الحكم الى مصر وذلك في سنة خمس وستين وعلى مصر يومئذ عبد الرحمن بن عتبة بن جهم
القهري من قبل عد الله بن الزبير بنى الله عليه على ابيه مبرم مروان الى مصر اعتدوا سنة وثمانين واربعمائة في
أمره فأشاروا عليه بحفر الحنديق والذي أشار به عليه ربيعة بن حبيش الصدوق فأمر من جهم باحصار المحاربت
من الكور لحفر الحنديق على القسطنطينى فمضى من قرية من قرى مصر الاحمر من أهلها النسر وكان استاء حفره
غزة اعظم سنة خمس وستين لما كان شئ أسرع من فرهم منه حفره في شهر واحد وكانت الحرب من ورائه
بعدون ليهاب ورجون فمضت تلك الايام ايام الحنديق والنذر وخرجوا بهم الى شيب وكانت المعاصر أكثر قبائل
أهل مصر عددا كانوا عشر بنى النصارى وروان عيسى بنهم لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين
في ثنى عشر الفا وقيل في عشرين الفا خرج أهل مصر الى مروان فحاربوه يوما واحدا يعني خمس ثم فحاربوا
ورجع أهل مصر الى حنديقهم فقصصوا به وصحبهم حيون مروان على باب الحنديق فاصطف أهل مصر على
الحنديق فكانوا يخرجون الى أصحاب مروان فيقاتلونهم ثوبانوا وأما ما على ذلك عشرة أيام ومروان مقبض يعني
شمس وكتب مروان الى شيعته من أهل مصر كريب بن أبرهة بن الصراح الجبرى ورباد بن حنطة تميمي
وعائس بن سعيد المرادى يقول انكم نتمتم الى سمانا لم تقوموا به وقد طالت الايام والمداينة فقام كريب ورباد
وعائس الى ابن جهم فقالوا له أيها الامير انه لا قوم لنا بما ترى وقد رأينا أن نسي في الصلح بين وبين مروان
وقد ملل الناس الحرب وكرهوها وقد خضعت الناس الى مروان فيكون محكم بين قتل ومن لم يملك
فقال كريب أمانك به فسي كريب وصاحبه في الصلح على أمان كريب مروان لاهل مصر وغيرهم عن شرب ماء
النيل وعلى أن يسم لابن جهم من بيت المال عشرة آلاف دينار وثلاثمائة ثوب بقطرية ومائة رطله وعشرة أفراس
وعشرين بغلا وخمسين بعيرا ومن الصلح على ذلك ودخل مروان القسطنطينى مستهين بجارى الاولى سنة خمس
وستين فقتل دار القتل ودفع الى ابن جهم جميع ما صالحه عليه وباب جهم الى الجبار ولم يلق كل واحد
منهم الا شروا وشرقا لمصريون وأحدوا في دفن قتلاهم والكتا عليهم فجمع مروان الكتا فقال ما هذه
النبوات فقبل على القتل قال لا أسمع ما تحته تنوح الا أحلت بمن هي في داره العقوبة فسكت عبد ذلك ودعى
أهل مصر قلاهم فيما بين الحنديق والمنظوم وهي المسار التي يسميها المصريون مقار الشهداء ودفع أهل الشام
قتلاهم فيما بين الحنديق ومسية الاصمخ وكان قتل أهل مصر ما بين السبع مائة الى السبع مائة وقل أهل الشام

نحو الثمانمائة ولما برز مروان من القسطنطينية سائرا الى الشام مع وجبة النساء يندب قتلها قال ويحك ما هذا فقالوا النساء على مقارعتي يندب قتلها فنزع عليهن فأمر بالانصراف قالوا كذا حتى كل يوم قال فامنعوهن الا من سبب وخرج مروان من مصر الى الشام ليلال رجب سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطنطينية شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر بن مروان وكان حداثا ثم ولي عبد الملك بن بشار بعد ذلك البصرة قال ثم دثر هذا الخندق الى أيام خلق الامير عمرو وبعة المأمون وولى اللطاعسان بن محمد بن حسان مولى كندة من قبل المأمون مكتب الامير عمرو الى أهل الخوفين في القيام بجمعه وقتال عباد وأهل مصر فجمع أهل الخوفين لذلك واستعدوا وبلغ أهل مصر فأشاروا على عباد بفتح الخندق فحفر واخذها من ابيد الى الحل واحتقروا هذا الخندق العتيق وكان قتال عليه أياما متفرقة الى أن قتل الامير وعتت بعة المأمون ثم لم يجر به بعد ذلك الى يومها هذا • وذكر ابن زولاق أن القائد جوهر الماخط القاهرة وكثر الارياض بمصر القرامطة الى مصر حذر حديق السري بن الحكم باب مدينة مصر وعلى عليه بابا في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة وحضر حنظلة في وسط مقبرة مصر وهو الخندق الذي حذر به ابن محمد ابن أحمد أخوه من بركة الحبش حتى وصله بخندق عبد الرحمن بن محمد حتى بلغ به فمر محمد بن ادريس الشافعي ثم حفر من الحبش الى أن وصل الخندق بن محمد وسط القبر وبدأ به يوم السبت التاسع من شوال سنة احدى وستين وثلاثمائة ومرت منه في سنة بسيرة

• (الكتاب التاسع) • هذه القباب بأمر القرافة الكرى بما في مدينة مصر قال ابن سعيد في كتاب المغرب والقباب التسع المشهورة بطاهر القسطنطينية هي مشاهد على صيغة من ربي المغربي فتعلم الخليفة الحاكم بعد فرار لوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن المغربي الى أبي الفتح حسن بن جعفر بكه وفي ذلك يقول أبو القاسم بن المغربي

اذ ائتمت أن تروني الى القباب يا كيا • فدونك فانظر نحو أرض المقطم
تجد من رجال المغربي عصابة • مضجعة الاجسام من حلال الدم
فكم تركوا محراب أي مصطل • وكم تركوا من سورة لم تختم

وقد ذكرت أخبار أبي المغربي عند ذكر سائر الوزراء من بركة الحبش ويتعلق هذا الموضع من خبرهم أن أبا الحسن بن علي بن الحسين بن المغربي لما خرج من بعد ادوار الى مصر في أيام العزيز بالله بن العزيز بالله في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة رتب له في كل سنة ستة آلاف دينار ورواها من شيوخ الدولة فقال يوما مؤذبه ولده أبي القاسم حسين وهو علي بن مهدي بن طاب المعروف بأبي الحسن دوحله من شادح سيرا أنا أخاف همة ابن أبي القاسم أن نرويه الى أن يورد ما مورد الا صدر عنه فان كانت الامام مما تحفظ وتكتب فاكته اواضعتها وطاعني بها فقال أبو القاسم في بعض الايام لمؤذبه هدي اى متى رضى بالمول الذي نحن فيه فقال له رأى خول هذا ما خدوني من مولاه في كل سنة ستة آلاف دينار وأبوكم من شيوخ الدولة فقال أريد أن تصار الى أبوانا اسكائب والمواكب والقباب ولا أرمى بأن يجري علي كلوله ان وانسوار ما عد ذلك على أبيه فقال ما أخوفني أن يحصب أبو القاسم هذه من هذه وقبض على خيته وهامة وعلم ذلك أبو القاسم فصارت بينه وبين مؤذبه وحنة وكان ذلك في خلافة الحفكم بأمر الله منصور ابن العزيز وتحدث القائد أي عبد الله الحسين بن جوهر وكان الحاكم قد أضر من قتل رؤساء دولته وصار يبحث الى القائد كلما قتل رئيسا رآه ويقول هذا عدوي وعدو له فقبض على أبي الحسن بن علي بن الحسين المغربي والد الوزير أبي القاسم الحسين بن علي أخيه أي عبد الله محمد بن الحسين بن علي محمد أخوي الوزير المذكور ثلاث حلون من ذي القعدة سنة أربع مائة وعشرين أبو القاسم الحسين بن المغربي من مصر في ربي محال ليل من ذي القعدة ولحق بحسان بن الجراح وكان من أمره ما كان

• (ذكر الاحواض والآبار التي بالقرافة) •

• (حوض القرافة) • أمره الله السيد ست المائتين عا الحاكم بأمر الله ابنة العزيز بالله في شعبان سنة ست

متاخرة وأول من زاد يوم الاربعاء واستأ بالزيارة من مشهد السيدة خنساء الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن
 رافع بن يرحم بن رافع الساري الشافعي القافري الزاد المعروف بعلاء ومولده سنة احدى وستين
 وخمسمائة ووفاته بالهلالية خارج باب زويلة في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومستمائة
 ودفن بسفح المقطم على تربة بنى تهار بحرى تربة الردي وأول من زاد ليلة الجمعة الشيخ الصالح المقرئ أبو الحسن
 علي بن أحمد بن جوشن المعروف بابن الجساس والده شرف الدين محمد بن علي بن أحمد بن الجساس فجمع الناس
 وزارهم في ليلة الجمعة في كل أسبوع وزارعه في بعض الليالي السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي
 محمد بن الصادل أبي بكر بن أيوب ومضى معه أكابر العلماء وكان سبب تميز أبي الحسن بن الجساس
 وانقطاعه الى الله تعالى انه دلب مطع سكر شركة رجل عوقف عليه ما مال للدوان فصحب بالقصر فقرأ ابن
 الجساس في بعض الليالي سورة الرعد فمعه السلطان الملك الكامل أبو بكر بن أيوب فقام حتى وقف عليه
 وسأله عن خبره فأعلمه بأنه محب على مبلغ كذا فأمر بالامراة عنه فأبى إلا أن يفرح عن رفيقه أيب فافرح
 عنهم جميعا وانفق له سرفى بعض ليالي الزيارة براوية السير القاسمي خرج وقال له ما هذه السدعة في غد
 أبطلها ثم دخل الراوية وخرج بعد ساعة وأمر ردا من الجساس فهاجها قال دم على ما امت عليه فاني رأيت
 السدعة قوما حقوا هل تعطيتنا ما يعطيان ابن الجساس في ليلة الجمع ههنا أن ذلك هو الدعاء والقراءة •
 وأما زيارة يوم السبت فقد تقدم انه احتلف فيها وسكن الموقف بن عثمان بن القاضي انه كان يحث على زيارة
 سبعة قور وأن رجلا شكاه ضيق حاله والذين فقال له عيد زيارة سبعة قور • (أولهم) • الشيخ
 أبو الحسن علي بن محمد بن سهل بن الصانع النيزوري وتوفي ليلة الثلاثاء ثلاث عشرة بقية من شهر رجب
 سنة احدى وثلاثين وثمينة • (والثاني) • عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم
 البغدادي صاحب الخلف وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانية • (والثالث) • أبو ابراهيم اسمعيل
 ابن المرقى وتوفي سنة أربع وستين ومائتين • (والرابع) • القاضي بكار بن قتيبة وتوفي
 سنة سبعين ومائتين • (والخامس) • القاضي الفضل بن فضالة وتوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين
 • (والسادس) • القاضي أبو بكر عبد الملك بن الحسن القمي وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
 وأربعمائة • (والسابع) • أبو القيس ذوالنون ثوبان بن ابراهيم المصري وتوفي سنة خمس وأربعين
 ومائتين وكانوا أولاد يروون بعد صلاة الصبح وهم مشاة على أقدامهم الى أن كانت أيام شيخ الزوار محمد العمري
 اليهودي فرادى كان يوم السبت بعد طلوع الشمس لأن رجلا كان معوجين لا يستطيع المشي عليهما
 وذلك في اواخر سنة ثمانمائة وتوفي في عاشر شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة فبعده رارشمس الدين
 محمد بن عيسى المرجوشي اليهودي ومجي الدين عبد انصار بن علاء الدين محمد بن عم الدين بن عبد الرحمن
 الشهير بابن عثمان فعلا ذلك ومات ابن عثمان في صايع شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة فاستمرت
 الزيارة على ذلك وقد سكت صاحب كتاب محاسن الارار وجمال الاخبار سنة ثمان مائة غير من ذكرنا وسماهم
 المحققين وهم صلة بن مؤمل وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي بن جعفر الخواري وسالم العميف
 وأبو اسحق بن الجوهري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن عرف بالارار وأبو الحسن علي عرف
 بطير الوحن وأبو الحسن علي بن صالح الادلسي الكمال وذكر أيضا سنة أخرى وهم عقبه بن عامر
 الجهمي والامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وأبو بكر ادقاق وأبو ابراهيم اسمعيل المزني
 وأبو العباس أحمد الجرار والعقبة ابن دحية والعقبة ابن فارس العمري وبارتهم يوم الجمعة بعد صلاة
 الصبح والعمل عليها في الزيارة الآن الا أنهم يجتمعون طوائف لكل طائفة شيخ ويقومون بناور كبارا وصغارا
 ويخرجون في ليالي الجمع وفي كل سنت بكرة الهار وفي كل يوم أربعاء بعد الظهر وهم يذكرون لله ويروون
 ويحتم معهم من الرجال والنساء خلان لا تخصي ومنهم من يعمل ميعاد وعط ويقال لشيخ كل طائفة الشيخ
 لارافق لهم في الزيارة أمور منها ما يستحسن ومنها ما يشكر ولكل عبد ما نوى
 من أشهر مرارات القرفة • (فبرا الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي) • رحمة الله ورضوانه

هكذا يباين في
 الاصل ورأيت في
 بعض الكتب
 المتضمنة لاحياء
 الرواة والقضاة
 وغيرهم ما نصه
 (عزني) اكبر اصحابنا
 علوا وعلم غلانا
 اشافعي الذي مهد
 المذهب ولين كلام
 الشافعي اسمه
 اسماعيل بن يحيى
 ابن اسماعيل بن
 عمر بن اسحق بن
 مسلم بن بدلة بن
 عبد الله المزني من
 قبيلة خزرجية يكنى أبا
 ابراهيم مات بصر
 سنة أربع وستين
 ومائتين اه بحروفه
 اه بحروفه

عليه ونوفي يوم الجمعة آخر يوم من شهر رجب سنة أربع ومائتين بسطاط مصر وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني رهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الرهري رضي الله عنه وعرفت أنص بئرته أولاد ابن عبد الحكم قال انصاعى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقد المبارك وينقل عن المرقى أنه قال فيه

حق الله هذا القبر من قبل منته • من العفو ما يغنيه عن طلل المزن

أقد كان كفوا للعداة ومعتلا • ووكلا لهذا الدين بل إيمارا

هكذا وقفت عليه ثم رأيت بعد ذلك أن المرقى رحمه الله لما دفن مرقى رجل على قبره وإذا بها تقب يقول فذكر البيتين وقال آخر

لله در الترى كم ضم من صكرم • بالشافعى حليف العلم والاثر

يا جوهر الجوهر المكنون من مضر • ومن قريش ومن ساداتها الآخر

لما توليت ولي العلم مكتبا • وضرت موتك أهل البدو والحضر

ولا آخر

أكرم به رجلا مثله رجل • مشاركا لرسول الله في نسيبه

انصى بمصر ديننا في مقتطعها • فم المقطم والمدفون في تربته

ومناقب الشافعى رحمه الله كثيرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات وله في تاريخ الكبير المقتنى ترجمة كبيرة ومن أبداع ما حكى من مناقبه أن الورر نظام الملك أتى على الحسن بن علي بن اسحاق لما بالى المدرسة النظامية بعد اذ في سنة أربع وسبعين وأربعمائة أحب أن يقتل الامام الشافعى من مقره بمصر الى مدرسته وكتب الى أمير الجيوش بدر الجندى ورر الامام المنصور بالله معذبا له في ذلك وجهه له هدية جليلة مركب أمير الجيوش في موكبه ومعه أعيان الدولة ووجوه المصريين من العلماء وغيرهم وقد اجتمع الناس رؤيته هناك فاشق ذلك على الناس وما جواو كرا للعطوار تفتت الاصوات وهموا برحم أمير الجيوش والثورة به فكتمهم وبعتهم يعلم الخليفة أمير المؤمنين المنصور بصورة الطال فاعاد جوابا بماذا مما أراد نظام الملك فقرأ كتابه بذلك على الناس عند القبر وطردت العامة والعوام من حوله ووقع الحفر حتى اتهموا الى القمد فعند ما أرادوا قطع ما عليه من اللبن خرج من القدر رائحة عظيمة أسحكت من حضر فوق القبر حتى وقعوا صرعى فماتوا فافوا الا بعد ساعة فاستحضروا بما كان منهم وأعادوا دم الشيركا كان وانصرفوا وكان يوم ماس الايام امة كورة وتراحم الناس على قرا الشافعى برور وبه مئة أربعين يوما طبا لها حتى كان من شدة الازدحام لا يتوصل اليه الا بها وسقفة رائدة وكتب أمير الجيوش محضرا بما وقع وبعت به وهدية عظيمة مع كتابه الى نظام الملك فقرأ هذا الفصل والكتاب بالنظامية سفداد وقد اجتمع العالم على اختلاف طبقاتهم لسماع ذلك وكان يوم ماسهمود اسفداد وكتب نظام الملك الى عامة بلدان المشرق من حدود لقرات الى ما وراء النهر بذلك وبعت مع كتابه بالمحضر وكتاب أمير الجيوش فقرئت في تلك المسالك بأسرها من اذ قدر الامام الشافعى عند كافة أهل الاقطار وعامة جميع أهل الامصار بذلك وقد أوردت في كتاب امتناع الامام على الرسول من الانباء والاحوال والحكمة والمتدع صلى الله عليه وسلم تطير هذه الواقعة وقع لضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل قرا الشافعى برار ويتر ليه الى أن كان يوم الأحد لسبع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة فأتته شاة هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأها الملك الكامل انظر المصور أو المعالي ناصر الدين محمد طهرا أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلغت الحق عليها خمسين ألف دينار ومصرية وأخرج في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من الشرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمته شمة وقيل فيها عدة أشعار منها قول الاديب الكاتب صباه الدين أبي الفتح موسى بن ملهم

مررت على قبة الشافعى • فعاين طرق عليا العنارى

فقلت لصبي لا تعجبوا • فان المراكب فوق البصار

وقال علاء الدين أبو علي عثمان بن إبراهيم التتاي
لقد أصبح الشافعي الاما * مينا له مذهب مذهب
ولولم يكن جرح علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر

أثبت لقبر الشافعي أرويه * تعرضت لك وما عذبه جرح
فحات تعالى الله تلك الشارة * تشير بأن الجرح قد ضعه القبر

وقال شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جناد البوصيري صاحب البردة
بقية قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلود
ومد غاض طوفان العلوم بقدر استوى لعلك من ذاك الضريح على الجودي

ومنها * (قبر الامام الليث بن سعد) * رحمه الله قد اشتهر قبره عند المتأخرين وأول ما عرفته من خبر هذا القبر أنه
وجدت مصطبة في آخر قباب الصدوق كانت قباب اصدف أربعة مائة سنة فيقال عليها * كتب الامام
الشيخ الرازي في كتابه في تاريخ بغداد عن عبد الرحمن بن أبي اسحاق المصري عن أبيه عن محمد بن أحمد بن محمد
هادي الرازي في زيارة قبور الصالحين لأبي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الصكبر بن علي بن محمد
ابن علي بن طلحة وفي كتاب مرشد الرق والموفق بن عثمان ودكر الشيخ محمد الأزهر في كتابه في زيارة
أب أول من بي عليه وحبر كبير اختيار أبو ربه المصري بعد سنة أربعين ومائة ولم ير إلا سائر ما
أن حدده الحاج سفيان الدين المقدم عليه قبله في أيام لاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلان قبيل سنة
ثمانين وسبع مائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن تاهر رقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ
سليمان المادح في محرم سنة إحدى عشرة وثمانين ثم جددت في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة على يد
امراة قدمت من دمشق في أيام المؤيد شيخ عرف بمرحبا بآب إبراهيم بن عبد الرحمن أخت عبد الباسط
وكان له معروف ورثت في تاسع عشر ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة وجميع هذه القبور
في ليلة كل سبب جماعة من القراء فيسبون القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يتحموا حفنة كاملة عند
الحدود فيصعد الميت عندهم للثبات بقراءة القرآن عدة من الناس ثم تصاحش الجمع وأقبل النساء والاحداث
والعوام فصار رأسمه كرا لا يفتنون لقراءة ولا يتعطون بمواعظ بل يحدث منهم على القصور ما لا يجوز
ثم زادوا في التعدي حتى حفر واماها لك خارج القبة من القصور ونوا مباني اتخذوها من احض وسقايات ماء
وبرعم من لاعلم عنده أن هذه القراءة في كل ليلة سببت عند قبر الليث برعمهم قديمة من عهد الامام الشافعي
وليس ذلك بغير وجه واعلم حدثت بعد السبع مائة من سني الهجرة بمقام ذكر بعضهم أنه رآه وكانوا اذا لم يتحققوا
للقرأة عند قبر أبي بكر الادفوى

• (ذكر المقابر خارج باب النصر) •

اعلم أن المقابر التي هي الآن خارج باب النصر انما حدثت بعد سنة ثمانين وأربع مائة وقول زينة بنت هلال
زينة أمير الجيوش بدر الجاني ماتت ودفن فيها وكان خطها يعرف برأس الطابية قال الشريف أمير الدولة
أبو جعفر محمد بن هبة الله العلوي الافطسي وقد مر بقرية الافضل

أخرى دما أجهانيه • جددت رأس الطابية

صدع الزمان صفاته •

بال وما يليق أبا ديه علي الناقية

وجنار ج باب النصر في أوائل أخبار قبر زينب بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الخنسية زاد وتسميه
العبدة مشهدة بنت زينب ثم تبعه من الناس موتاهم في بلدة في اليوم من بحري مصلي الاموات
الى نحو الريديانة وكان ما في شرق حده الميرة الى الجبل را حوا مع يعرف عبدان القسق وميدان العيد
والميدان الاسود وهو ما بين قلعة الجبل الى جبة النصر تحت الجبل الاجر فلما كان بعد سنة عشرين

هكذا يباين
في نسخ لاص

وسبعمائة تزلج الملك الناصر محمد بن قلاوون الترويل الى هذا الميدان وهمزة وأول من ابتدأ فيه بالعمارة
الامير شمس الدين قراستقر فاحتط ترته التي تجدد اليوم تربة الصوفية وبني حوض ماء للسيل وجعل
فوقه مسجدا وهذا الحوض يحوار باب تربة الصوفية أدركته عامها هو وما وفوه وقد تقدم وبقيت
منه بقية ثم هجر بعده نظام الدين آثم أخوالا مير سيف الدين ملار قبحاه تربة قراستقر مدقها وحوض ماء
للسيل ومسجدا معلقا وتابع الامراء ولا جناد ومن كان الحسنية في عمارة التربة هناك حتى انسدت
طريق الميدان وعمرها الجوانية أبيض وأحد صوفية الحاشاد الصلاحية سعيد السعداء قطعة قدر فداين
وأداروا عليها سورامن تجروا بها مقبرة لمن يموت منهم وهي باقية الى يومنا هذا وقد وسعوا بها بعد سنة
ثعين وسبعين قطعة من تربة قراستقر ومارح الناس يتصدون تربة الصوفية هذه لبارت من فيها من الاموات
ويرغبون في الدفن بها الى أن تولى مشيخة الحاشاد الشيخ شمس الدين محمد اللالي فسمح لكل أحد أن يقبر
ميتة بها على مال يأخذ منه ضريحها ككثير من أعوان القبلة ومن لم تشكر طريقته فصار تجميع حوان
ومجلس لعب وعمر أيضا بجوار تربة الصوفية الامير هود بن خضير تربة وعمل لها مارة من حجارة لا تقهر لها
في عيتمها وهي باقية وعمر أيضا مسجد الدين السلاحي تربة وعمر الامير سيف الدين كوكلي تربة وعمر الامير طاجي
الدوادار على رأس القفق مقابل قبة النصر تربة وعمر الامير سيف الدين طشقر اساقى على الطريق تربة وبني
الامراء الى جانبها عدة ترب وبني الطواشي محسن البهاء تربة عظيمة وست خوند طعها تربة تجاه تربة طشقر
الساقي وجعلت لها وقفا وبني الامير طعهاى قمر التميمي الدوادار تربة وسعها خاتمة وأنشأ بجوارها حماما
وحوايت وأسكنها للصوفية والقراء وبني الامير من كلى بها الخضرى تربة والامير طشقر طلبة تربة والامير ارمان
تربة وبني كثير من الامراء وغيرهم التربة حتى انصفت العمارة من ميدان القفق الى تربة الروضة خارج باب
البرقية وما عات الملك الناصر حتى يعط من الميدان الساق بالخل ومنعت طريقه من كثرة العمارة وأدركت
بعد سنة ثمان وسبعمائة عدة عواميد من رصم صوفية يقال لها عواميد السباق هي ابي فة النصر وقريب
من القلعة وأور من عمرى التراح الذى كان فيه عواميد السباق الامير بنس الدوادار الى أيام الملك
الظاهر ترته الموجودة هالدهم عمر الامير محمد اس من عم الملك الظاهر رقوق تربة بجانب تربة يونس وأحيط على
قطعة كبيرة حائط ودفن بها من مات من عمائد السلطان ودفن بها الشيخ علاء الدين السيراني شيخ الحاشاد
الطاهرية والشيخ المعتقد طلبة والشيخ المعتقد أبو بكر البصاءى هالدهم من الملك الظاهر رقوق أوصى أن يدفن
تحت أرجل هؤلاء الفقراء وثبني على قبره تربة قد فن حيث أوصى وأخذت قطعة مساحتها عشرة آلاف
ذراع وجعلت مقبرة وجعل فيها عدة على قبره لطن وفور انقراء المذكورين وتجدد من حيث شدة هنالك عدة
ترب جليلة حتى صار الميدان شوارع وأرعة وتزل الملك الناصر قرح بن رقوق سوق الجمال وسوق الخمر من
تحت النبعة الى تحة التربة التي عمرها على قبر أبيه فاستقر ذلك أياما في سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم أعيدت
الاسواق الى مكانها وكان قصده أن يبنى هنالك خانة كبيرا ينزل فيه المسافرين ويجعل بجانبه سوقا وبني طاحونا
وحماما وفراتنعمت الجهة بالناس من قبل بناء الخان وقلت الحمام والطاحون والفرن بعد قتله

• (ذكر كنائس اليهود) •

قال الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لمدمر صوامع وبيع وصوامع ومساكن كبريا
اسم الله كثير قال المصرون الصوامع للصائين والبيع للصاري والصلوات كنائس اليهود والمساجد
للمسلمين قاله ابن قتيبة والكبير كلمة عبرية معناها بالقرية الموضع الذي يجتمع فيه الصلاة ولهم به يوم مصر
عدة كنائس منها كنيسة دموة بالجيزة وكنيسة جوجر من القرى القريية وبصر العسائط كنيسة تحت المصاعة
في درب الكرمه وكنيسة تحت قصر الشيخ وبالقاهرة كنيسة بالجودرية وفي حارة زويلة خمس كنائس

• (كنيسة دموة) • هذه الكنيسة اعظم معد لليهود بأرض مصر فاتهم لا يختلفون في انها الموضع
الذي كان يأوى اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كن يبلغ رسالات الله عز وجل الى فرعون مدة

مقامه بمصر فتقدم من مدين الى أن خرج بنى اسرائيل من مصر ويرغم يهود أنها بنيت هذا البناء الموجود
بعد خراب بيت المقدس الخراب الثاني على يد طيطس بضع وأربعين سنة وذلك قبل ظهور الملة الاسلامية
بما ينف على نسيان نفسه وبهذه الكنيسة شجرة برير طخت في غاية الصغر لا يشكون في أنها من زمن
موسى عليه السلام ويقولون ان موسى عليه السلام غرس عصاه في موضعها فأبقت الله هناك هذه الشجرة
وأهل لم تزل ذات أعصان نصره وساق صاعد في السماء مع حسن استواء ونحس في استقامة الى أن أنشأ
الملك الاشرف شعبان بن حسن مدرسته تحت القلعة فذكر له حسن هذه الشجرة فتقدم يقطعها
لتنفع بها في العمارة فصاروا الى ما أمروا به من ذلك فأصبحت وقد زكورت ونعشت وصارت شجرة
المنظر قتر كوها واستقرت كذلك مدة فاتفق أن زف يهودى يهودية تحتها فسدلت أغصانها ونجات ورقها
وجفت حتى لم يبق بها ورقة خضراء وهي باقية كذلك الى يومنا هذا ولهذه الكنيسة عبد ير حل
ليمود بأهلهم اليها في عيدنا طاب وهو في شهر سيوان ويجعلون ذلك بدل جهنم الى القدس وقد كان
لنوسى عليه السلام أنبىة قد قصها الله تعالى في القرآن الكريم وفي التوراة وروى أهل الكتاب وعلماء
الاخبار المسلمين كثيرها وما قص عليك في هذا الموضع منها ما به كفاية ان كان ذلك من شرط هذا
الكتاب

• (موسى بن عمران) • وفي التوراة عزام بن فاهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن
صلوات الله وسلامه عليهم أمته يوحنا بنت لاوى فهي عمه عمران والدموسى ولد مصر في اليوم السابع من شهر
آذار سنة ثلاثين ومائة له خول يعقوب على يوسف عليها السلام مصر وكان بنو اسرائيل من ذمات لاوى بن
يعقوب في سنة أربع وتسعين له خول يعقوب مصر في اللا مع القط وذلك أن يوسف عليه السلام لما مات في
سنة ثمانين من قدوم يعقوب مصر كان الملك ادد المصردارم بن الريان وهو المزعون الرابع عندهم وتسميه
القطب دريموس فاستوزر بعده رجلا من الكهنة يقال له بلاطس فعمله على أذى الناس وخالف ما كان عليه
يوسف ومات بميرة الملك حتى اتخذه كل امرأته بيلة جديدة متخف وغيرها من التواخي فشق ذلك من قوله على
الناس وهو ما يجتمع من الملك فقام الوزير بلاطس في الوساطة بينه وبين الناس وأستطع عنهم الخراج ثلاث سنين
وفزق بهم ما لا حتى سكتوا واتفق أن رجلا من الاسرائيليين ضرب بعض مدنة الهياكل فأدماه وعاب دين
الكهنة فغضب القطب وسألو الوزير أن يخرج بنى اسرائيل من مصر فأبى وكان دارم الملك قد خرج الى الصعيد
فبعث اليه بجمعه بأمر الاسرائيليين فما كان من القطب في طلبهم احراج بنى اسرائيل من مصر فأرسل اليه أن
لا يحدث في القوم حد نادون ووافاته فغضب القطب وأجمعوا على خلع الملك وإقامة غيره فصار اليهم الملك وكانت
بينهم حروب قتل فيها خلق كثير فظفر به الملك وصاب من خلقه بمحافل القبل طوائف لا تخصي وعاد الى
أكثر مما كان عليه من ابتزاز النساء وأخذ الاموال واعتصام الاشرف والوجوه من القطب ومن بنى اسرائيل
فاجمع الكل على ذمته وانفق انه ركب في السيل فهاجت به الريح وأغرقه الله ومن معه ولم يوجد جثته الا عند
شطوف فأقام الوزير من بعده في الملك به معاد يوش وكان صبيبا وبسجه بعضهم معدان فاستقام الامر له
ورثه الناس الا في اغنصيهن أبوه وهو خامس المراجعة فكتب بنو اسرائيل في زمنه ولحقوا ثلب الاصنام
وذبحها وهلك بلاطس الوزير وقام من بعده في الوزارة كاهن يقال له املاده فأمر بافرد بنى اسرائيل ناحية
في البلد بحيث لا يحتلط بهم غيرهم فأقطعوا موصعا في مدينته منف صاروا اليه وبنوا فيه معبدا كالوا
يتلون به مصحف ابراهيم عليه السلام فخطب رجل من القبط بهن فاسمهم فأبوا أن يسكوه وقد كان هو بها
فأحسوا خطه فلههم وصاروا الى الوزير وشكوا من بنى اسرائيل وقالوا هؤلاء قوم بمسونا ويرغبون عن
مساكننا ولا يحب أن ينجوا وروا ما لم يد سوا يد فضاقت لهم الوزير قد عنت اكرام طوائس الملك لحقهم ونهروا
من بعده وبعد علم ترك يوسف حتى جعلتم قبره وسط القبل فأحسب بنو مصر بكانه وأمرهم بالكف عن بنى
اسرائيل فأمسكوا الى أن احتجب معدان وقام من بعده في الملك به اسما من الذى يسجيه بعضهم كاسم
ابن معدان بن الريان بن الوليد بن دمع العملي وهو السادس من فراجعة مصر وكان أولهم يقال له فرعان
فصار ذلك اسما للكل من شجرة وعلا أمره وطالت أيام كاسم ومات وريأيه فأقام من بعده رجلا من بيت المملوكة

يشال له طلبا بن قورس وكان شعبا عاسا حرا كاهنا حكيم دها متصرفا في كل فن وكانت نفسه تازعه الملك ويقال انه من ولد اشعور الملك وقيل من ولدها فاحبه الناس وعمر الخراب وبني مدبا من الجاليس ورأى في نجومه انه سيكون حدث وشدة وشكا القبط اليه من الاسرا يلبس فقال هم عبيدكم فكان القبطى اذا أراد حاجة حضر الاسرا يلى وضربه فلا يغير عليه أحد ولا ينكر عليه ذلك فان ضرب الاسرا يلى أحد من القبط قتل البتة وكذلك كانت تعمل نساء القبط نساء الاسرا يليات فكانت أول شدة وذلل أصاب بنى اسرا يلى وكثر طلبهم وأداهم من القبط واستند لوزير طلبا بأمر الملك كما كان العبري مع نهر اوش وتوفى كما مس الملك فاتبهم طلبا بأمره فركب في سلاحه وأقام لأهل الملك مكان أبيه وكانت له حرا بمحب فصرف طلب بن قورس عما كان عليه من خلافته واستخف رجلا يقبل له لاهوق من ولدها وأسد طلب عاملا على الصعيد وسير معه جماعة من الاسرا يلى وزاد قهره وعتوه وأمر الناس جميعا أن يقوموا على أرجلهم في مجلسه ومزيدة الى الاموال ومنع الناس من فضول ما بأيديهم وقصرهم على القوت وابتدع كثير من النساء وفعل أكثر مما فعله ملك تقدمه واستعبد بنى اسرا يلى فأبعده الخاص والعام وكان طلب لما صرف عن الوزارة وسرح الى الصعيد أراد زالة الملك والخروج عن طاعته فحبي المال وامتنع من حمله وأخذ المهادن لنفسه وهم أن يقيم ملكا من ولد قبطيين ويدعو الناس الى طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه وكاتب الوجوه والاعبيث فافتقر الناس وتطاول كل واحد من أبناء الملوك الى الملك وطمع فيه ويقال ان روحانيا طهر نفسه وقال له ان أعطيتي قلدنك مصر زمانا طويلا فأجابه وقرب اليه اشياء منها علام من بنى اسرا يلى فصار عونا له وبلغ الملك خبر خروج طلبا عن طاعته فوجه اليه قائدا فقدم مكانه وأمره أن يقصر على ذلك ويعتبه اباه موتقا صار اليه وخروج طلبا للقائه وحاربه فطربه واستولى على مامعه فحضر اليه الملك قائدا آخر فهرمه وسار في اثره وقد كثف جمعه فبرز اليه الملك واحتربا فكانت لطلبا على الملك قتلته واستولى على مدينة صف وورن قصر المملكة وهذا هو فرعون موسى عليه السلام وبعضهم يسميه الوليد بن مصعب وقيل هو من العمالة وهو سابع العراصة ويقال انه كان قصيرا طويلا الحية اشبل العينين صغير العين ابسرى في جنبه شامة وكان أصرح وقيل نه كان بكى بأبي مرة وان اسمه الوليد بن مصعب وأنه أول من خضب بالسواد لما شاب له عليه ابليس وقيل انه كان من القبط وقيل انه دخل صف على أن يحمل الطرون ليدعه وكان الناس قد اضطربوا في نوبة الملك فحكموه ورضوا تولية من يوليه عليهم وذلك انهم خرجوا الى ماعر مدينة صف ينتظرون أول من يظهر عليهم ليحكموه فكان هو أول من أقبل بحماره فلحكموه ورضوا بحكمه أقام نفسه ملكا عليهم وانكروهم بهذا وقالوا كان القوم ادعى من أب بقادوا ملوكهم من هذه قبيلة فلجلس في الملك احتلف الناس عليه مدلل لهم الاموال وقتل من خذله عن أطاعه حتى اعتدل أمره ورتب لمراتب وشيد الاعمال وبني المدن وخذل الخنادق وبني بناحية العريش حصا وكند على جميع حدود مصر واستخلف هامان وكان يقرب منه في نفسه وأثار الكوز وصر فيها في ساء المدارس ولبارات وحضر حلبج مردوس وغيره وبلغ الخراج بعصر في زمه سعة وتسعين ألف دينار بانيار العريش وهو ثلاثة مثاقيل و فرعون هو أول من عترف العرفاء على الناس وكان من حربه من بنى اسرا يلى رحل يقبل له امرى وهو لى يقبل له بالعبارة ايسة عمارم وبالعربية عمران بن قاهت بن لاوى وكان قدم مصر مع يعقوب عليه السلام فجعله حرم القصر يتولى حفظه وعنده معانيعه وألقاه بالليل وكان فرعون قد رأى في كهنته ونجومه انه يجرى هلاكه على يد مولود من الاسرا يلى من عبيد منهم من الماشحة ثلاث سنين التي رأى أن ذلك المولود يولد فيها فأتت امرأة امرى اليه في بعض الليالى بشئ قد أصلمته له فواقها فاستلمت منه على هارون وولدت له ثلاث وسعين من عمره في سنة سبع وعشرين ومائة تقدم يعقوب الى مصر ثم أتته مرة أخرى فحملت موسى لثلاثين سنة من عمره ورأى فرعون في نجومه انه قد حمل ذلك المولود فأمر بدمج الدكران من بنى اسرا يلى ونظم الى القوايل بذلك فولد موسى عليه السلام في سنة ثلاث ومائة تقدم يعقوب الى مصر وفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وأضى ألف وخمسمائة وست سنين الطوفان وكان من أمره ما قصه الله سبحانه من قذف أمته في التابوت فألقاه النيل الى تحت قصر الملك وقد أرسدت أمته أحته على بعد طمر من يلتقطه فجاءت ايسة

فرعون الى البحر مع جوارحها فرأته واستخرجته من التابوت فرجته وقالت هذا من العبرانيين من لنا بطريرك وضعه
فقاتلها أخته أيا آتية ككها وحيات يا شته فاستر صحتها ابنة فرعون الى أن فصل فأنتبه الى ابنة فرعون
وسمته موسى وبنته ونشأ عنده وجعل بل أحدته امرأة فرعون واسمها صفت أخته ومنعت فرعون من قتله الى
أن كبر وعظم شأنه فرد اليه فرعون كثيرا من أمره وجعله من قواده وكانت له سطوة ثم وجهه لعز ولبنايين
وقد عاؤ في أطراف مصر فخرج في جيش كيف وأوقع بهم فأطرقه الله وقتل منهم كثيرا وأسر كثيرا وعاد غاما
فسر ذلك فرعون وأعجب به هو وامرأته وابنتي موسى وهو غلام على كثير من أمر فرعون فأراد فرعون أن
يتخلصه حتى يقتل رجلا من أشرف القبط له قرابة من فرعون فطلبه وذلك أنه خرج يوما يمشي في الناس وله صولة
سكان له في بيت فرعون من المرقى والرصاص فرأى عبدا يابس سرب فقتل المصري الذي ضربه ودفنه
وخرج يوما آخر فادرجيل من بني اسرائيل وقد سطا أحدهما على الآخر فزجره فقال له ومن جعل لك هذا
أترى أن تقتلني كما قتلت لمصري بالامس وعما الخبر الى فرعون فطلبه وألقى الله في نفسه الخوف لما يريد من
كرامته فخرج من صف ولحقه عديرون عقبه ابنة وبنو مدير فنة عطية من بني ابراهيم عليه السلام كانوا ساكنين
هنا وكان مراره وله من العمر أربعون سنة فقتل عديرون وهو شبيب عليه السلام من ولد مدير بن ابراهيم
وكان من تروجه اسمه ورجلته عنه ما كان فأقام هاتك تسعا وثلاثين سنة تكبح فيها صنورا ابنة شبيب وبنوا
اسرائيل مع فرعون وأهل مصر كما قال الله تعالى وبموسى وسوء العذاب ويستعبدوهم فلما مضى من سنة
الثمانين لموسى شهر وأسموع كله الله جل اسمه وكان ذلك في اليوم الخامس عشر من شهر نيسان وأمره أن
يذهب الى فرعون وشدة عداوته يا شبيب هارون وأبيه بآيات منها قلب العصا حية وياض يده من عير سوء وعبر ذلك
من الآيات العشر التي أحلها الله لفرعون وقومه وكان محيى الوحي من الله تعالى اليه وهو ابن ثمانين سنة ثم قدم
مصر في شهر أيار ولقي أخاه هارون فسر به وأطعمه حنانياه ثريد وتساها ررون وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
وغدا به الى فرعون وقد أوحى اليهما أن يأتيا الى فرعون ليعث بهما بي اسرائيل فيستقدا منهم من هذه
القبيلة وجور العنة ويخرجون الى الارض المقدسة التي وعدهم الله بملكها على ايدى ابراهيم وامصاق
ويعقوب فأبعد ذلك بنى اسرائيل عن الله فأسموا بموسى واتبعوه ثم حضرا الى فرعون فأقاما يسا به أيا ما ولى
كل منهما جادة صوف ومع موسى عصاه وهما الاصلان الى فرعون لشدة حجابيه حتى دخل عليه معصك كان
بلاهوبه فعزفه أن بالسب رجلين بطسان الاذن عديك برعمان أن الهما قد أرسلهما اليك فأمر بادناهما
فبادخلا عليه خاطبه موسى بما قصه الله في كتابه وأراء آية العصا وآية في يياض اليد فضاط فرعون ما قاله
موسى وهت فقتله فذعه الله سبحانه بأن رأى صورة قد اقلت ومهت على أعينهم فعموا ثم انه لما فتح عن عينيه
أمر قوما آخرين يقتل موسى فأتهم بارأ فرقتهم فأرداد غبطه وقال لموسى من اين لك هذه النواويس العظام
«صورة بلدى علون» هدد أم تعلمته بعد حرجك من عدا ما فقال هذا ما موسى السماء وليس من نواويس الارض
فاد فرعون ومن صاحبه قال صاحب النية الهيا قال بل تعلمنا من بلدى وأمر بجمع الصورة والكهنة
وأصحاب النواويس وقال اعرضوا على أرفع أعما لكم فاني أرى نواويس هذا الساحر ربيعة جدا فمروا
عليه أعما لهم فسرد ذلك وأحضر موسى وقال له لقد وقعت على حمرلأ وعندي من يفوق عليك فواعدهم يوم
الاربعاء وكان جماعة من الداد قد اتوا موسى فقتلهم فرعون ثم انه جمع بين موسى وبين حمرلأ و«كأنوا» ما تقي
القب وأربعين ألفا يملكون من الاعمال ما يحير العقول ويأخذ القلوب من دحس ملونات ترى الوجوه مقلوقة
مشوهة منها الطويل والعريض والمقلوب جبهة الى أسفل ولحيته الى فوق ومنها ماله قرون ومنها ماله خرطوم
وأنياب ظاهرة «كأنياب البيلة» ومنها ما هو عظيم في قدر القرم الكسير ومنها ماله آذان عظام وشبه وجوه
الخرود بأجساد عظيمة تلغ السحاب وأجضة مركبة على حيات عظيمة تطير في الهواء ويرجع بعضها على بعض
فيتلعه وحيات يخرج من أفواهها نار تشتري الناس وحيات تطير وترجع في الهواء وتعدو على كل من
حصر لتبليعه فيتهارب الناس منها وعصى تحرق في الهواء فذبح حيات رؤس وشعروا أن نابتهم بالناس أن
تتهشم ومنها ماله قوائم ومنها عاقل دهنولة وعلو له دحنا عشي أنصارا من عن لظرو لا يرى بعضهم بعض
ودحنا ظهورها كهيئة الثمران في الجو على دواب يصد من بعضها بعض ويسمع لها صيحه وصورا حسرا على

دواب خرد و راسودا على دواب سودها ثلث قنار ثرى فرعون ذلك سر ما رأى هو وس حصره واغتم موسى
ومن آمن به حتى أوحى الله اليه لاصحابك أنت الاعلى وألقى ما فى يمينك تلقف ما صنعوا وكان لك سورة ثلاثة
رؤساء ويقال بل كانوا سبعين رئيساً فأمر الهم موسى قدرأيت ما صنعت فادهرنكم أنؤمنون بالله فقالوا
نقل فعاظ فرعون سارة موسى لزوما السخرة هذا والناس يضررون من موسى وأخيه ويهزون هما وعامهما
دراعتان من صوف وقد احترما بذهب على موسى بعصاه حتى عابت عن الاعين وأفلت فى هيئة تنسب عظيم له
مينان بنو من والى يخرج من فيه وحبريه فلا يقع على أحد الارض ووقع من ذلك على بنه فرعون فبرحت
وصار السير فاغراقاه فالنقط جميع ما علة السخرة وماتى مركب كانت ملوذة حبالا وصبا وصاير من فيها
من الملاحيين وكانت فى النهر الذى يصل بدار فرعون والى عدا كثيرة وجبارة فذ كانت حلت الى هذا الذى فيها
ومر السير الى قصر فرعون فبذلعه وكان فرعون جالس فى فيه على جانب القصر يشرف على عمل السخرة موضع
نايه تحت القصر ورفع نابه الاخر الى أعلاه ولهب النار يخرج من فيه حتى أحرقت مواضع من القصر فصاح
فرعون مستغيثا بموسى عليه السلام فزجر موسى السيرة فذهب ليلتمع الناس فزوا كلهم من يريده ونسب
يريدهم فأمنك موسى وعاد فى يده عصا كما صكك ان ولم ير الناس من تلك المراكب وما كان فيها من الجمال
والعصى والناس ولان العمد والحجارة وما شربه من ماء النهر حتى مات أرضه انرا ففقد ذلك قال السخرة
ما هدا من عمل الآدميين واما هو من فعل جبار فقدر على الاشياء فقال بهم موسى أو فوا بهدكم والاسلطنة
عليكم يتلغكم كما تلغ غيركم فآمنوا بموسى وساهر وفرعون وقالوا هذا من فعل اله السماء وليس هدا من فعل
أهل الارض فنزل فذ عرفت انكم قد واطأتموه على وعلى ملكي حسد امكم لى وأمر ففطعت أيدىهم وأرجلهم
من خلاف وعلوا بجاهرته امرأته والمؤمن الذى كن يكتم ايمانه وأصرف موسى فأقام بصريده وفرعون
أحد عشر شهرا من شهر ايار الى شهر نيسان المستقل وفرعون لا يصبه لاشته حوره على بنى اسرائيل
واستعدادهم واتخاذهم حصرى الى مهنة الاعمال فأصاب فرعون وقومه الجوارح الشهيرة واحدة بعد أخرى وهو
يتشت لهم عند وقوعها ويقزع الى موسى فى الدعاء بالجلالها ثم يلج عدا سكناها فاهيا كانت عدايا من الله
عز وجل "عذب الله فرعون وقومه فنبأ أن ماء مصر صار دما حتى هلك كل من شرب من ماء مصر طشا وكثرت عليهم
الضفادع حتى وشت جميع مواضعهم وقدرت عليهم عنتهم وجميع ما كلهم وكثر العوض حتى حبس الهواء
ومع النسيم وكثر عليهم ذباب الكلاب حتى جثت ألسنتهم ونفست عليهم حياتهم وماتت دوابهم وأغنامهم فجأة
وعت الناس الحرب والجدرى حتى راد منظرهم فصب على ما طرأ على ورل من السماء برد مخلوط بصواعق
أهلك كل ما أدركه من الناس والحيوانات وذهب بجميع الثمار وكثر الجراد والجنادب انى أكلت الانصار
واستقرت أصول الندان وأطمت الديا طلة سودا علية حتى كانت من غلظتها تحبس بالاجسام وبعد ذلك كله
نزل الموت فجأة على بكور أولادهم بحيث لم يبق لاحد منهم ولد بكر الا فجع به فى تلك الليلة ليكون لهم فى ذلك شغل
عن بنى اسرائيل وكانت الليلة الخامسة عشر من شهر نيسان سنة احدى وثمانين لموسى ففقد ذلك سارع فرعون
الى تولى بنى اسرائيل فخرج موسى عليه السلام من ليلته هذه وهو بنو اسرائيل من عين شمس وفى الثوراة انهم
أمروا عند خروجهم أن يذبح أهل كل بيت حلال من العنم ان كان كذا بينهم أو يذبح كرون مع جيرانهم ان كان اكد
وأن يذبحوا من دمه على أبوابهم ليكون علامة وأن يأكلوا شواء رأسه وأطرافه ومعاها ولا يكسروا منه عظاما
ولا يدعوا منه شيئا خارج البيوت وليكن شبرهم قصيرا وذلك فى اليوم الرابع عشر من فصل الربيع وبيا كانوا
بسرعة وأوطأهم مشدودة وخافهم فى أرجلهم وعصمهم فى أيديهم ويخرجوا ليللا وما قبل من عشايتهم ذلك
أحرقوه بالنار ونزع هذا عيد الههم ولاعتابهم ويسمى هذا عيد العصى وفيها انهم أمروا أن يستعبروا منهم
حليا كثيرا يخرجون به فاستعاروه وخرجوا فى تلك الليلة بجماعهم من الدواب والانعام وأخرجوا معهم
نابوت يوسف عليه السلام استخرجه موسى من المدفن الذى كان فيه بالهام من الله تعالى وكانت عنتهم سجنانه
ألف رجل محارب سوى النساء والهيان والفرباء وثقل القبط عنهم بالآتم التى كانوا فيها على موتاهم
فساروا ثلاث مراحل ليلا ونهارا حتى وافوا الى قوطة الجبروت وتسمى نار موسى وهو ساحل البحر بجانب
الطور فانهى خبرهم الى فرعون فى يومين وليلة فتقدم بعد خروجهم وجمع قومه وخرج فى كثرة كمال

عن مقداره يقول الله عز وجل - اختار اعيان فرعون انه قال عن بني اسرائيل وعدتهم ما قد ذكر على ما جاء في التوراة ان هؤلاء لسردمة قليلون وانهم لما لغاطون وطلق بهم في اليوم الحادي والعشرين من نيسان فأقام العسكران ليلة الواحد والعشرين على شاطئ البحر وفي صبيحة ذلك اليوم أمر موسى أن يضرب البحر بعصاه ويقتحمه ففلق الله لبني اسرائيل الصراطى عشر طريقا عبر كل صط من طريق وصارت المياه قائمة عن جانبهم **ص** كما مثال الجبال وصير قاع البحر طريقا يمشون كالقوس ومن معه وتسبهم فرعون وجنوده فلما مضى بنو اسرائيل الى عدوة الطور انطلق البحر على فرعون وقومه فأغرقهم الله جميعا ونجى موسى وقومه ونزل بنو اسرائيل جيع في الطور وصجوا مع موسى بنسبع طويل قد ذكر في التوراة وكانت مريم أخت موسى وهارون تأخذ الذق بيديها ونساء بني اسرائيل في أثرها باله فوف والطول وهي تزل التسبج لهم ثم صاروا في البر ثلاثة أيام وأقبرت مصر من أهلها ومزم موسى بقومه ففنى رادهم في اليوم الخامس من ايار فنجوا الى موسى فدعا ربه ففرلهم المن من السماء **ص** كان اليوم الثالث والعشرون من ايار عطشوا ونجوا الى موسى فدعا ربه ففقرله عينان من العصرة ولم يرل بصرهم حتى وافوا طور سينين غرة الشهر الثالث لخروجهم من مصر فأمر الله موسى بتعظيم قومه واستعدادهم لسماع كلام الله سبحانه فطهرهم ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث وهو السادس من الشهر رجع الله الطور وأسكنه نوره وظلل حواليه بالعمام وأطهر في الاتفاق الرعود والبروق والصواعق وأجمع القوم من كلامه عشر كلمات وهي انا الله ربكم واحد لا يكون لكم معبود من دوني لا تحلف باسم ربك كذبا **ص** ذكر يوم السبت واحفظه بر والدك وأكرمهما لا تقتل النفس لا تزني لا تسرق لا تشهد بشهادة زور لا تحصد أخاك فيمارقه فصاح القوم وارعدوا وقالوا لموسى لا طاقة لنا باستماع هذا الصوت العظيم كن الصغير بيننا وبين ربنا وجميع ما يأمرنا به معناه وأطعنا ما أمرهم بالانصراف وصعد موسى الى الجبل في اليوم الثالث في عشر فأقام فيه أربعين يوما ودفع الله اليه اللوحين الجوهر المكتوب عليهما العشر كلمات ورل في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز مرأى الجبل فارفع الكتاب وتلا على يديه فالتساها وكسرها ثم ردا فجعل وذرا على الماء وقتل من القوم من استحق القتل وصعد الى الجبل في اليوم الثالث والعشرين من تموز ليضع في الناقين من القوم ونزل في اليوم الثاني من ايلول بعد الوعد من الله بتعويضه لوحيين آخرين مكتوب عليهما ما كان في اللوحين الاوّل فصعد الى الجبل وأقام أربعين ليلة أخرى وذلك من ثالث ايلول الى اليوم الثاني عشر من تشرين ثم أمره الله بأصلاح القصة وكان طولها ثلاثين ذراعا في عرض عشرة أذرع وارتفاع عشرة أذرع ولها سرادق مصروب حوايلها مائة ذراع في خسين ذراعا وارتفاع خمسة أذرع فأخذ القوم في اصلاحها وما تزين به من التور من الذهب والفضة والجواهر ستة أشهر الشتاء كله ولما فرغ منها نصبت في اليوم الاول من نيسان في أول السنة الثانية ويقال ان موسى عليه السلام حارب هناك العرب مثل طسم وجديس والعماليق وجرهم وأهل مدين حتى أقامهم جميعا وأنه وصل الى جبل فاران وهو مكة فلم يبق منهم الا من اعتصم بملك اليمن أو نفي الى بني اسما عيل عليه السلام وفي ثلثي الشهر الباقي من هذه السنة طعن القوم في بزية الطور بعد أن نزلت عليهم التوراة وجاهل شراعتها ستمائة وثلاث عشرة شريعة وفي آخر الشهر الثالث حرمت عليهم أرض الشام أن يدخلوها وحكم الله تعالى عليهم أن يذهبوا الى البرية أربعين سنة لقواهم فخاف أهلها لأنهم جبارون فأقاموا تسع عشرة سنة في رقيم وتسع عشرة سنة في أحدوا أربعين موضعا مشروحة في التوراة وفي اليوم السابع من شهر ايلول من السنة الثانية خسف الله بقارون وبأولياته بدعاء موسى عليه السلام عليهم لما كذبوا وفي شهر نيسان من السنة الاربعين فوفيت مريم ابنة عمران أخت موسى عليه السلام ولها مائة وست وعشرون سنة وفي شهر آب منها مات هارون عليه السلام وله مائة وثلاث وعشرون سنة ثم كان حرب انكسافيين وسيمون والعوج صاحب البنية من أرض حوران في الشهر الثاني بعد ذلك الى شهر شباط فلما أهل شباط أخذ موسى في إعادة التوراة على القوم وأمرهم **ص** كتب نسختها وقراءتها وحفظها شاهده من آثاره وما أخذوه عنه من الفقه وكان نهاية ذلك في اليوم السادس من آذار وقال لهم في اليوم السابع منه اني في يوم هذا استوفيت عشرين ومائة سنة وان الله قد عرفني انه يقبضني فيه وقد أمرني أن استخلف عليكم يوشع بن نون ومعه السبعون رجلا الذين اخترتهم قبل هذا الوقت ومعهم العازر بن هارون

أخى فامعواله وأطعوا وأنا أشهد عليكم الله الذى لا اله الا هو والارض والسجوات أن تعدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا يتلوا شرائع التوراة بغيرها ثم فارقههم وصعد الجبل فقبضه الله تعالى هناك وأحياه ولم يعلم أحد منهم قبره ولا شاهده وكان بين وفاة موسى وبين الطوفان ألف وستة وستون سنة وذلك في أيام منوحه ملك القريش وزعم قوم أن موسى كان أئتم من جعل ذلك خلقة ومهم من زعم أنه انما اعتراه حين قالت امرأة فرعون لفرعون لا تقتل طفلا لا يعرف الجرم من التمر لئلا يولد له فرعون بها جميعا ساول جرة فاهوى بها الى فيه فاعتراه من ذلك ما اعتراه وذكروا محمد بن عرو الوائدى أن لسان موسى كانت عليه شمة فيها شعرات ولا يدل القرآن على شيء من ذلك فليس في قوله تعالى واحمل عقدة من لساني دليل على شيء من ذلك دون شيء فاقاموا بعده ثلاثين يوما يكون عليه الى أن أوحى الله تعالى الى يوشع بن نون بترجيلهم ففادهم وعبرهم الاردن في اليوم العاشر من نيسان فوافوا أربع مائة وكان معهم ما هو مذكور في واحدة هذه مجسلة خبر موسى عليه السلام

• (كنيسة حوحر) • هذه الكنيسة من أجل كائس اليهود ويرعون أنها تنسب لنبى الله الياس عليه السلام وأنه ولد بها وكان يتعاهد ها في طول اقامته بالارض الى أن رفعه الله اليه • (الياس) هو فيخاس بن العادرن هارون عليه السلام ويقال الياس بن ياسين عيار بن هارون ويقال هو الياس هو عيارية معناه قادر أنى وعزب قبيل الياس ويذكر أهل العلم من بنى اسرائيل أنه ولد بمصر وخرج به أبوه العادرن من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو الثلاث سنين وأنه هو الحضرة الذى وعده الله بالحياة وأنه لما خرج بهام بن باعورا ليدعوه على موسى صرف الله لسانه حتى يدعو على نفسه وقومه وكان من زباني اسرائيل ساء الامور انبيى وأهل مواب ما كان فعذب الله تعالى عليهم وأوقع فيهم الوباء فمات منهم أربعة وعشرون ألف الى أن هجم فيخاس هذا على حماقة رجل على امرأتى ساءت منهم ما جبه ابرحهم وخرج وهو رافعهما وشهرهما معصاته فرجهم الله سبحانه وورفع عنهم الوباء وكانت له أيضا تار مع نبى الله يوشع بن نون ولما مات يوشع قام من بعده فيخاس هذا هو وكالاب بن يوسف فصار فيخاس اماما وكالاب يحكم بينهم وكانت الاحداث في بنى اسرائيل فسبح لباس ولبس المدوح ولم القمار وقد وعده الله عز وجل في التوراة بام الاسلامة فأول ذلك بعضهم بأنه لا يموت فامتد عمره الى أن ملك يوشا فاط من أسابن افياس بن رحبعم بن سليمان بن داود عليه السلام على سبط يهودا في بيت المقدس وملك أحوب بن عري على الاسباط من بنى اسرائيل بمدينة شبرون المعروفة اليوم بنابلس وماتت سيرة أحوب حتى زادت في القبح على جديع من معصى فمات من مملوك بنى اسرائيل وكانت أمتهم كهرا وأكثرتهم ركونا بالمشرك حتى ارى في انشراح على أبيه وعلى ما فرس بتقديمه وكانت له امرأة يقال لها سبسال ابنة أشاعل ملك صيدا أكرمته بالله وأثمة غنوا واستكرا ففسدوا بنى الله الذى قال الله فيه جل ذكره أتمدعون به لا وتذكرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين وأقامه مد بجاية مدينة شمرون فارسل الله عز وجل الى أحوب عبده الياس رسول الله عليه عن عبادة وتوثن بل ويأمره بعبادة الله تعالى وحده وذلك قول الله عز وجل من قائل واب الياس ابن المرسلين اذ قال لقومه ألا اتقون أتمدعون به لا وتذكرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه ولم أيس من ايمانهم بالله وتركهم عبادة الالهة أقسم في مخاطبته أحوب أن لا يكون مطرولا ثم تركه فامر الله سبحانه أن يذهب فاحية الاودن فمات هناك محتفيا وقد منع الله قطر السماء حتى هلك البهاثم وغيرها فلم يرزل الياس مقبلا في استناره الى أن جف ما كان عنده من الماء وفي طول اقامته كان الله جل جلاله يبعث اليه عبران يحمل له الخبز والماء فلاحق ماؤه الذى كان يشرب منه لا تمناع المطر أمره الله أن يسير الى بعض مدن صيد الفرج حتى وافى باب المدينة فاد امرأته تحطيط فسالها ما يشربه وخبرها بكافة فاقسمت له ان ما عندها الا مثل غرفة دقيق في اناء وشي من زيت في جرة وأنها تجمع الحطب لتقنات منه هي وابها فبشرها الياس عليه السلام وقال لها لا تجرى وافعل ما قلت لك واعلى لي حبرا قليلا قبل أن تعملى لنفسك ولولدك لأنك لا تدينى ولا تدينى من الجرة حتى يرز المطر فطعت ما أمرها به وأقام عندها حتى ينقص الدقيق ولا الزيت بعد ذلك الى أن مات ولدها وجزعت عليه فسال الياس ربه تعالى فأجبه الولد وأمره الله أن يسير الى أحوب ملك بنى اسرائيل لينزل المطر عند اشباريه بذلك فسار اليه وقال له اجع في

اسرائيل واباء يعال فلما اجتمعوا قال لهم الياس الى متى هذا الضلال ان كان الرب الله قاعبدوه وان كان يعال هو الله فارجعوا بنا اليه وقال ليقترب كل منا قريبا فاقرب امان الله وقربوا اثم لعال فم تقبل منه قربانه وتزلت مارس السماء فاكلته فالهه الذي يعبد فلما رضوا بذلك اخصروا ثورين واخاروا احدىهما وذبحوه وصاروا ينادون عليه يال يعال يال يعال والياس يحضرهم ويقول لورفعتم اصواتكم قديلا فلعال الهكم بانتم اومشغول وهم يصرخون ويحرقون ايدىهم بالكاكيين ودماءهم تسيل فلما ايسواس ان تزل اناروتا كل قربانهم دعا الياس القوم الى نفسه واقام مذبحا وذبح ثوره وحمله على المذبح وصب الماء فوقه ثلاث مرات وجعل حول المذبح خندقا محفورا فلم يرل يصب الماء خوف اللعنة حتى امتلأ الخندق من الماء وقام يدعو الله عز اسمه وقال في دعائه اللهم اظهر لهدم الجماعة انك الرب واني عبدك عامل باعرك فارل الله سبحانه بارامن اسماء اكلت القربان ومجاعة المذبح اني كان فوقها اللهم وجميع الماء الذي صب حوله فسمعت القوم اجمعون وقالوا نشهد ان الرب الله فقال الياس خذوا ايتا يعال فخذوا وحى منهم فذبحهم كاهن ذبحا وقال لاحوب ازل وكل واشرب فان المطر ازل قبل المطر على ما قال وكان الجهد قد استند لا تقطاع المطر مدة ثلاث سنين واشهر وعزوا المطر حتى لم يستطع احوب ان ينصرف لكثرة فغضبت سيصبال امرأة احوب لقتل ايتا يعال وحملت بايتها الصغار روح ايتا يعال عو ضهم مصرع الياس وخرج الى القيا وزوقد اغتم غم شديدا فارسل الله اليه ملكا معه خبر وطم وماء فاكل وشرب وقواه الله حتى مكث بعد هذه الاكلة اربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ثم جاءه الوحى بان يصحى الى دمشق فصار اليها وصحب اليسع بن شامات وبقي ابن حطور وقصار تليذه فخرج من اربح وبعه اليسع حتى وقف على الاردن فترع رداه ولعه وضرب به ماء الاودن فافترق الماء عن جانبه وصار طريا فقال ايتا يعال حينئذ اليسع اسأل ما شئت قبل ان يمضى بي ويترك فقال اليسع اسأل ان يكون روحك في مصاعف اقبل قدسات جيب ولكن ان ابصرى اذ رفعت عند يكون ماسات وان لم نصرفي لم يكن وينما هما يتدنان اذ ظهر لهما كالنار فرق بينهما وورع الياس الى السماء وابيع بقاره فانصرف وقام في اسوة مقام الياس وكان رفع الياس في زمن يهورام بن يوشافاط وبين وفاة موسى عليه السلام وبين آخر أيام يهورام خمس مئة وتسعون سنة وثمان مئة سنة موسى عليه السلام اربعون سنة فعلى هذا يكون مدة عمر الياس من حين ولد عصر الى ان رفع بالاردن الى السماء ست مئة سنة وبضع سنين والذي عليه علماء اهل الكتاب وجاعة من علماء المسلمين ان الياس حتى لم يمت الا ايام اختلفوا فيه فقال بعضهم انه هو فيخاس كما تقدم ذكره ومنع هذا جاعة وقالوا هما اثنان والله أعلم

• (كنيسة المصاصة) • هذه الكنيسة بجعلها ليهود وهي بحط المصاصة من مدينة مصر وبرعمون اهارممت في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وموضعها يعرف بدرب الكرامة ويبني في سنة خمس عشرة وثلاث مئة للاسكندرو ذلك قبل خراب بيت المقدس وتلقاها للاسكندرو ذلك قبل الملة الاسلامية بنحو مئة واحدة وعشرين سنة ويرغم اليهود ان هذه

الكنيسة كانت مجلس النبي الله الياس

• (كنيسة الشامين) • هذه الكنيسة بحط قصر الشمع من مدينة مصر وهي قديمة مكشورة على ماها بالخط العبراني حفر في احطب انها بنيت في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة للاسكندرو ذلك قبل خراب بيت المقدس الخراب الثاني الذي خربه بطش بن صوحس واربعين سنة وقبل الهجرة بنحو مئة سنة وهذه الكنيسة نسخة من التوراة لا يخطون في انها كاهن خط عزرا النبي الذي يقال له بالعربية العزيز

• (كنيسة العراقيين) • هذه الكنيسة ايضا بحط قصر الشمع

• (كنيسة الجودرية) • هذه الكنيسة بحارة الجودرية من القاهرة وهي خراب منذ احرقت الخليفة ادب كم بأمر الله حارة الجودرية على اليهود كما تقدم ذكر ذلك في الحارات فانظره

• (كنيسة القرائين) • هذه الكنيسة كان يملك الياس تجاء باب سرة المارستان المنصوري في حجرة يتنهي ايتا بحارة زويلة وقد سدت الحوطة التي كانت هناك فصار لا يوصل اليها الا من حارة زويلة وهي كنيسة تختص بطائفة اليهود القرائين

• (كنيسة دار الحدة) • هذه الكنيسة بحارة زويلة في درع يعرف الآن برب الرايض وهي من كنائس

- (كنيسة الزباني) • هذه الكنيسة بجحارة زويلة بدرب يعرف الآن بدرب البادين يسلك منه الى تجارة
السبع قاعات والسويقة اليهودية وغيرها وهي كنيسة تختص بالزباني من اليهود
• (كنيسة ابن شمعون) • هذه الكنيسة بجوار المدرسة العاشورية من حارة زويلة وهي مما يختص به
طائفة القرائين
• (كنيسة السمرة) • هذه الكنيسة بجحارة زويلة في خط درب ابن الكوراني تختص بالسمرة وبجميع كنائس
القاهرة المذكورة محدثة في الاسلام بلا خلاف

• (ذكر تاريخ اليهود وأعيادهم) •

قد كانت اليهود أولًا نورج بوفاته موسى عليه السلام ثم صارت نورج تاربي الاسكندر بن فيلبس وشهور سنتهم
اثنا عشر شهرًا وأيام السنة ثلثمائة وأربعة وخمسون يومًا فأما الشهور فثلاثون شهرًا من حشوان كسلو
طبيت شفت آذريخ ايار سيوان تموز آب ايلول • وأيام سنتهم أيام سنة القمر ولو كانوا يتبعون
على حالها لكانت أيام سنتهم وعدد شهورهم شأن واحد ولكنه لما سرح بنو اسرائيل من مصر مع موسى عليه
السلام الى التيه وتخلصوا من عذاب فرعون وما كانوا يه من العبودية وانفروا بما أمروا به كما وصف في السفر
الثاني من التوراة اتفق ذلك ليلة اليوم انما من عشر من نيس والتممر نام الحو • والمان ربيع وأمروا بحفظ
هذا اليوم كما قال في السفر الثاني من التوراة احتفظوا هذا اليوم سنة نخلوكم الى الدهر في أربعة عشر من
الشهر الاول وليس معنى الشهر الاول هذا شهر نيس ولكنه عن شهر نيس من أجل أنهم أمروا أن يكون
شهر الناصح رأس شهورهم ويكون أول السنة فقال موسى عليه السلام للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم
فيه من التبع فلا تأكلوا خبزًا في هذا اليوم في الشهر الذي يخرجه النصارى فذلك اصطروا الى استعمال
سنة الشمس يقع اليوم الرابع عشر من شهر نيس في أو ان الربيع حين تورق الاشجار وترتد الثمار والى استعمال
سنة القمر ليكون جرمه فيه بدر انما النصارى في برج الميزان وأحوجهم ذلك الى الحاق الايام التي يتقدم بها من
الوقت المطلوب بالشهور اذا استوفيت أيام شهر واحد فألقوها بها شهرًا تامًا سموه آذار الاول وسموا آذار الاصل
آذار الثاني لانه ردف سمياله وتلاه وسموا السنة الكبيسة عبور الشفا قاص من عسار وهي المرأة الحلي بالعبرانية
لأنهم شبهوا دخول الشهر الزائد في السنة بعمل المرأة ما ليس من جملتها ولهم في استخراج ذلك حسابات كثيرة
مذكورة في الازياج • وهم في عمل الاشهر مفرقون فرقتين • احدهما الربانية واستعمالهم اياه على وجه
الحساب بحسب الشمس والقمر والوسط سواء روي الهلال أو لم يرقان الشهر عددهم هو مدة مفرقة تخص من
لذن الاجتماع الكاش بين الشمس والقمر في كل شهر وذلك انهم كانوا وقت عودهم من الجبلية يبابل الى بيت
المقدس يصبون على رؤس الجبال دباب ويقيمون رقباء للشمس من الهلال وأمرهم بإيقاد النار وتذخين
دخان يكون علامة لمصول الرؤية وكانت بينهم وبين السامرة العداوة المعروفة عذبت السامرة وورعوا
الدخان فوق الجبل قبل الرؤية يوم ووالوا بين ذلك شهورًا اتفق في أوائلها أن السماء كانت متعبة حتى طعن
لذلك من في بيت المقدس وراوا الهلال فعدا اليوم الرابع أو الثالث من الشهر من ارتفاع الاق من جهة المشرق
خففوا أن السامرة فتنتهم فالتصوا الى أصحاب التعاليم في ذلك الزمان ليأمنوا بما ينقذونه من حجاجهم مكاب
الاعداء واعتلوا الجواز العمل بالحساب ونبأته من العمل بالرؤية بطل ذكره ما فعل أصحاب الحساب لهم
الادوار وعلموهم استخراج الاجتماعات ورؤية الهلال وانكر بعض الربانية حديث الرقباء ورفعهم الدخان
وزعموا أن سبب استخراج هذا الحساب هو أن علماءهم علموا أن آخر أمرهم الى الشتات لخافوا اذا انقزقوا
في الاضمار وعملوا على الرؤية أن تختلف عليهم في البلدان المختلفة فيتنابروا فقلت استخرجوا هذه الحسابات
واعتق بها العماز وبن فروع وأمرهم بالبراء بها والرجوع اليها حيث كانوا • والعرة الثانية هم الميلادية
الذين يعلون مبادئ الشهور من الاجتماع ويحسون القراء والاسعية لانهم يراعون العمل بالصوم دون
الالتفات الى النظر والقياس ولم يبر الواعلي ذلك الى أن قدم عاتان رأس الجالوت من بلاد المشرق في نحو الاربعين
وحاتمة من الهجرة الى دار السلام بالعراق فاستعمل الشهور برؤية الالهة على مثل ما سارع في الاسلام ولم يسلك

أي يوم وقع من السوع رزق حساب الربانيين وكبس الشهور وبأشطر كل سنة إلى زرع الشعير بواسطى العراق
والشام فيبىس قول شهر نيس إلى آخر يحصى منه أربعة عشر يوما فان وجد باكورة تصلى للفرىك والمصادق
السبعة بيضة وان وجدها لم تصلى لذلك ~~بها~~ حيث تدقذت المعرفة بمداخلة ان من أحذر أياه يخرج
سبعة تنق من شطوط بطر باشام والبقاع المشاهير في المزاح إلى زرع الشعير فان وجد الفوا هو شول
المثل قد طلع عذمته إلى الفاصح خمسين يوما وان لم يره طالعا كيبها شهر فعههم يردف الكيس بشطوط فيكون
في السنة شطوط مرتين وبعضهم يردف ما در فيكون آدر وآدر في السنة مرتين وأكثر استعمال الثانية
لشطوط دون آدر كما أن الربانية تستعمل آدر دون غير من الربانية عمل الشهور بالحساب يقول ان شهر
تشرى لا يكون أوله يوم الاحد والاربعاء وعنده عندهم ثلاثون يوما يبدأ فيه عيد رأس السنة وهو عيد البشارة
بعق الألفاء وهذا العيد في أول يوم منه وأهم أياض في اليوم العاشر منه صوم الكور ومعناه الاستغفار وعد
الربانيين أن هذا الصوم لا يكون أبدا يوم الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعندهم يعتقد في الشهور الزمنية أن ابتداء
هذا الصوم من غروب الشمس في ليلة العاشر إلى غروبها من ليلة الحادى عشر وذلك أربع وعشرون ساعة
والربانيون يحفلون بمدة الصوم خمسا وعشرين ساعة إلى أن تشتبك النجوم ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل
شرعا وهم يعتقدون أن الله بهم لاهم فيه جميع الذنوب ما خلا الربا بالهونات وطلم الرجل أحاد ومعد الربوية وهم
أيضا بعيد المظلة وهو سبعة أيام يعيدون في أولها ولا يخرجون من بيوتهم كما هو العمل يوم السبت وعدة أيام
المظلة إلى آخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة أيام واليوم السادس يقال له عيد الاعتكاف وهم يحفلون
في هذه الأيام السعة التي أولها خامس عشر تشرى تحت طلال سف النحل الأخضر وأصل الرنن ونحوها
من الانحار التي لا يتنازرونها على الأرض ويرون أن ذلك تذكار منهم لاطلال آفة آناه في الله بالغمام وفيه
أيضا عيد القرائين خاصة صوم في اليوم الرابع والعشرين منه يعرف بصوم كدليا وعند الربانيين يكون هذا
الصوم في ثلثه شهر مرحشوان ربما كان ثلاثين يوما وربما كان تسعة وعشرين يوما وليس فيه عيد وكليو
ربما كان ثلاثين يوما وربما كان تسعة وعشرين يوما وليس فيه عيد إلا أن الربانيين يسرجون على أبوابهم ليلة
الحامس والعشرين منه وهو مدة أيام يسعونها الحسكة وهو أمر يحدث عندهم وذلك أن بعض الجمار تغلب
على بيت المقدس وقتل من كان فيه من بني اسرائيل واقض أبكارهم فوثب عليه أولاد كاهنهم وكانوا ثمانية فقتله
أصغرهم وطلب اليهود زنا لوقود الهيكل فلم يجدوا إلا سيدا زعوه على عدد ما يوقدونه من السرح في كل ليلة
إلى ثمان ليال فاقصدوا هذه الأيام عيدا وسعوا أيام الحسكة وهي كلمة مأخوذة من التطيف لأنهم قطعوا فيها
الهيكل من أقدار أشیاع ذلك الجمار وانقضاءه لا يعملون ذلك لأنهم لا يهولون على شيء من أمر البيت الثاني وشهر
طابت عدد أيامه تسعة وعشرون يوما وفي عاشره صوم حبيبه أنه في ذلك اليوم كان ابتداء محاصرة بيت نصر
لمدينة بيت المقدس ومحاصرة طبريا أيضا في الخراب الثاني وشطه أيامه آد ثلاثون يوما وليس فيه عيد
وشهر آدر عند الربانيين كما قدم يكون مرتين في كل سنة فآدر الأول عدد أيامه ثلاثون يوما ان كانت السنة
كبيرة وان كانت بسيطة فأيامه تسعة وعشرون يوما وليس فيه عيد عندهم وآدر الثاني أيامه تسعة وعشرون
يوما أبدا وفيه عند الربانيين صوم الهوز في اليوم الثالث عشر منه وانقوز في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس
عشر وأما القرائون فليس عندهم في السنة شهر آدر سوى مرة واحدة ويحفلون يوم القوز في ثالث عشره وبعده
إلى الخامس عشر وهذا أيضا يحدث وذلك أن بيت نصر لما أجلي في بني اسرائيل من بيت المقدس وخزبه ساقهم
جلاية إلى بلاد العراق وأسكنهم في مدينة نجي التي يقال لها أمهبان فلاملك آدر شهر بن يابك ملك الفرس وتسميه
اليهود آحشوارش كان له وزير يسمى هيون وكان لليهود حيث جبر يقال له مردوخاى فبلغ آدر شهر أن له
بنية عم جيله الصورة فزوجه وأخطب عنده واستدنى مردوخاى ابن عمها وقربه فحده الورير هيون
وعمل على هلاكه وهلك اليهود الذين في مملكة آدر شهر ورب مع نواب آدر شهر في سائر أعماله أن يقتلوا كل
يهودى عندهم في يوم عيبه لهم وهو الثالث عشر من آدر وبلغ ديت مردوخاى فاعلم بنية عمه عندهم الورير
وحثها إلى أعمال الجيلة وتخلص قومها من الهلكة فاعلم آدر شهر بمحمد الوزير لمردوخاى عن قربه من الملك
واكرمه وما كتب به إلى العمال من قتل اليهود وماراثة به نعيه على الوزير إلى أب أمريقتله وقتل أهله وكتب

للجور أما ما فاتخذ اجد هذا اليوم من كل تسعة عدا وصاموه شكرا لله تعالى وجعلوا من بعده يومين
اتخذوهما أيام فرح وسرور ولهم بهاداة من بعضهم لبعض وهم على ذلك الى اليوم ويرغمون بعضهم في هذا
اليوم صورة هيون الوزير وهم يسمونه همامان فاداصوروه ألقوه بعد العتبة في الشارع حتى يحترق * وشهر
نيسن عدداً يامه ثلاثون يوماً أبداً وفيه عيد الفصح الذي يعرف اليوم عند النصارى بالفصح ويكون في الخامس
عشر منه وهو سبعة أيام ياتون فيه بالطير وتطوفون ويوتهم من أجل أن الله سبحانه خلص بني اسرائيل
من أسرهم عور في هذه الأيام حتى خرجوا من مصر مع بني الله موسى بن عمران عليه السلام وشعبهم فرعون
فأغرقه الله ومن معه وسار موسى بني اسرائيل الى ابيه ولما خرجوا من مصر مع موسى كانوا يا كلون اللحم
والخبر واسطير وهم فرعون بخلصهم من يد فرعون فأمر بالاحتفال بصداً كما في هذه الايام اذكر كروا به ما من
الله عليهم به من انقاذهم من العبودية وفي آخر هذه الايام السبعة كان غرق فرعون وهو عدهم يوم كبير
ولا يكون أول هذا الشهر عند البابليين أبداً يوم الاثنين ولا يوم الاثنين ولا يوم الجمعة ويكون أول الحبيبات
من نصفه * وشهر ايار عدداً يامه تسعة وعشرون يوماً وفيه عيد الموقف وهو في الاسابيع وهي الاسابيع التي
فرضت على بني اسرائيل فيها الترائف ويقال لهذا العيد في رمضان عيد العصرة وعيد الخطاب ويكون بعد عيد
الفطر وفيه خطوب بنو اسرائيل في طور سيناء ويكون هذا العيد في السادس منه وفيه أيضاً يوم الخميس
وهو آخر الحبيبات ولا يكون عيد العصرة عند البابليين أبداً يوم الثلاثاء ولا يوم الخميس ولا يوم السبت *
وشهر ثور يامه تسعة وعشرون يوماً وليس فيه عيد تكلمهم بصومور في تاسعهم لأن فيه هدم سور بيت المقدس عند
محاصرة بخت نصر له والبابليون خاصة بمومون يوم السابع عشر منه لأن فيه هدم طيطش سور بيت المقدس
وخرّب البيت المحرّب للنبي * وشهر آب ثلاثون يوماً وفيه عيد الفرائض صوم في اليوم السابع واليوم العاشر
لأن بيت المقدس حرب به ما على يد بخت نصر وفيه أيضاً كان اطلاق بخت نصر الدارق مدينة القدس
وفي الهبكل وبصوم البابليون اليوم تسع منه لأن فيه حرب البيت على يد طيطش الحراب الثاني * وشهر أيلول
تسعة وعشرون يوماً وليس فيه عيد والله تعالى أعلم

• (دور من قولهم يهودي) •

أعم أن يهوب بن اسحاق بن اراهيم ما ثبت الله عليهم اسمهم اجمعين * قيل ومعنى ذلك الذي رأسه القناد
وكان له من الولد تسعة عشر ذكراً يقال لكل واحد منهم سبط ويقال لآخرهم الاسباط وهذه أسماءهم
رويل وشمعون ولاوي ويهوذا وبسار وزبولون وبسنة أشقاء أمهم لبايت بن ثور بن
ياحور أخى اراهيم الخليل وكان واثار ودان ونصالي ويوسف وبيامين طيطش كرهوا لاسباط
الانسان ثم قدم عليهم أبوهم بهتوب وهو اسير لانه يهودي وجعلوا كما على أخوته الا سبطاً فاستمر
رئيساً وما كما على أخوته الى أن مات فورثت أولاد يهوذا رئاسة الاسباط من بعده الى آب أر بن الله تعالى موسى
ابن عمران بن قاهات بن لاوي بن بهتوب الى فرعون بعد وفاة يوسف بن يعقوب عليه السلام عانه وربع
وأربعين سنة وهم رؤساء الاسباط في بني الله موسى وقومه بعد غرق فرعون ومن معه ذهب عليه السلام
بني اسرائيل الا بني سبطاً أربع فرق وقدم على جميعهم سبط يهوذا فلم ير سبط يهودا مقبلاً على سائر
الاسباط أيام حياة موسى عليه السلام وأيام حياة يوشع بن نون فلما مات يوشع سأل بنو اسرائيل الله تعالى
وانتهلوا اليه في قبة الشهادة أن يقدم عليهم واحد منهم فشاء الوحي من الله بتقديم عيشال بن قناز من سبط
يهودا فقدم على سائر الاسباط وصار بنو يهودا مقدمين على سائر الاسباط من حينئذ الى أن ملك الله على
بني اسرائيل بن داود وهو من سبط يهودا فورث ملك بني اسرائيل من بعده ابنه سليمان بن داود فليهما
السلام فلما مات سليمان افتقر ملك بني اسرائيل من بعده وصار لمدينة شمعون التي يقال لها اليوم نابلس عشرة
أسباط وبقى بمدينة القدس سبطان هما سبط يهودا وسبط بنيامين وكان يقال لساكن شمرون بنو اسرائيل
ويقال لساكن القدس بنو يهوذا الى أن اقرضت دولة بني اسرائيل من مدينة شمرون بعد ما تبنى واحدي
وخمس سنة فصاروا كلهم بالقدس تحت طاعة الملوك من بني يهودا الى أن قدم بخت نصر وحزب القدس
وجلا جميع بني اسرائيل الى بابل فعموا هناك بين الامم بني يهوذا واحترق هذا جمعهم بين الامم بعد ذلك الى أن

جاء الله بالاسلام فكان يقال للواحد منهم هو ذى به ال معجزة نسبة الى سبط يهوذا وتلاعب العرب بذلك على عادتهم في التلاعب بالاسماء المعجمة وقالوا هذا ال معجزة وسعوا طائفة بنى اسرائيل اليهود وهذه اللغة رل القرآن ويقال ان اول من سعى بنى اسرائيل اليهود بخت نصر والله يعلم وانتم لا تعلمون

• (ذكر معقدا يهود وكيف وقع عندهم التبديل) •

اعلم ان الله سبحانه ما أرسل التوراة على نبيه موسى عليه السلام فيها شرائع الملة الموسوية وأمر فيها أن يكتب لكل من بنى اسرائيل كتاب يتضمن أحكام الشريعة ليحفظه ويعمل به وسعى هذا الكتاب بالعبارة مشا ومعناه استخراج الاحكام من النص الالهى وكتب موسى عليه السلام يحط يده مشا كما كانه تصوير لما فى التوراة من الكلام الالهى فلهذا كتب موسى عليه السلام وقام من بعده بأمر بنى اسرائيل يوشع بن نون ومن بعده الى اركام أيامهم وباقى ملك القدس غراهم حيث نصر العروة الاولى وهم يكتبون لكل من ملكهم مشا ينقلوها من المشا التى يحط موسى ويحط اليوم بابا معه فلما بلاحت نصر يهودهم ملك ومعه أعيان بنى اسرائيل وكبراء بيت المقدس وهم فى زيادة على عشرة آلاف نفس صاروا ومعهم سبع اثنان بنى كيت لآثر ملوك بنى اسرائيل بأجمعهم الى بلاد المشرق فساوا تحت نصر من بابل الكثرة ساية لعرو القدس وخزبه وجللا جميع من فيه وفى بلاد بنى اسرائيل من الاسباط الاثنى عشر الى بابل اقاموا بها وبقي القدس خرابا لاساكن فيه مدة سبعة عشر سنة ثم عادوا من بابل بعد سبعين سنة وعمروا القدس وبنوا بناء البيت فأتيا ومعهم جميع نسخ المشا التى خرجوا بها اولادهم من بيت المقدس من عارة البيت لئلا يبعدا خلافة لثقتهم وتيق من الذين اختلف بنو اسرائيل فى دينهم اختلفا كثيرا فخرج طائفة من اهل داود عليه السلام من بيت المقدس وصاروا الى المشرق كما اهل ابيهم اولادهم اولادهم واما ما كانهم يحس المشا التى كتبت لملوك من مشا موسى التى يحطه وعلموا بغيره يلازم المشرق من غير خروجهم من القدس الى ان جاء الله بدين الاسلام وقدم عابان راس الحلو من المشرق الى العراق فى خلافة ابي ابي اسير ابي جعفر اوصو من سنة ثمان وثلاثين ومائة من سنى الهجرة المحمدية • واما الذين اقاموا بالقدس من بنى اسرائيل بعد خروجهم من اشد الى اشد من اشد داود فانهم لم يوافقوا اقرانهم واختلفوا فى دينهم الى ان عمادهم طيطش وحرب القدس الحرب اثنى بعد قتل يحيى بن زكريا ورفع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وسعى جميع من فيه وفى بلاد بنى اسرائيل بأسرهم وصحب مع المشا التى كانت عندهم حيث لم يبق معهم من كتب الشريعة سوى التوراة وكتب الانبياء وتفرق بنو اسرائيل من وقت تحرير طيطش بيت المقدس فى اقطار الارض وصاروا ذمة الى يومنا هذا ثم ان رجلا من بني اسرائيل قبيل قحريب القدس يفل لهما شحاي وهلال لراى مدينة طبرية وكتبها كتابا باسم مشا موسى عليه السلام وضمها الى بيت المقدس وحكم الشريعة وواجهها على وضع ذمة من اليهود وكان شحاي وهلال فى راس واحد وكان فى اواخر مدة تحرير بيت المقدس وكان لاهلال ثمانون نبيا أصغرهم يوحنا بن ركائى وأدرك يوحنا بن ركائى حراب بيت الشالى على يد طيطش وهلال وشحاي أقوا الهامة مذكورة فى المشا وهى فى ستة أسفار تشتمل على فقه التوراة وانما رتبها موسى من ولد داود ابنى بعد تحرير طيطش القدس بمائة وخمسين سنة ومائة شحاي وهلال ولم يكمل المشا فكملة رجل منهم يعرف يهودا من ذرية هلال ورجل اليهود على العمل بما فى هذا المشا وحقته انه يتضمن كثيرا مما كان فى مشا بنى اسرائيل موسى عليه السلام وكثيرا من آراء اكابرهم فلما كان بعد وضع هذا المشا بنو خيرة قام طائفة من اليهود يقال لهم السديون ومعنى ذلك الاكاره ونصروا بنى اسرائيل هذا المشا رأيتهم وعلموا عليه كتابا اسمه التوراة اجمعوا فيه كثيرا مما كان فى ذلك المشا وادوا به أحكاما من رأيتهم وصاروا سد وضع هذا التوراة الذى كتبوه بايديهم وصحوه ما هو من رأيتهم يسبون ما فيه الى الله تعالى ولدت دتهم الله فى القرآن الكريم بقوله تعالى فى قول للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله قليلا هم يعلمون لما كتبت بأيديهم وويل لهم عما يكتبون وهذا التوراة فحان محققان فى الاحكام والعمل الى اليوم على هذا التوراة عند معرفة اربابى بمجملات فترائى فاهم لا يعتقدون العمل بما فى هذا التوراة فاهم عابان راس

الجائوف الى العراق انكر على اليهود علمهم بهذا التلود ورغم أن الذي يده هو الحق لانه كتب من النسخ التي
كتب من مشناموى عليه السلام الذي بخطه والطائفة الربايون ومن وافقهم لا يقولون من التوراة
التي بأيديهم الا على ما في هذا التلود وما خاف ما في التلود لا يبعد أن يكون به ولا يقولون عليه كما اخبر تعالى اديقول
حكاية عنهم اما وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ومن اطلع على ما بأيديهم وما عندهم
من التوراة سيره انهم ليسوا على شيء وأنهم ان يتبعوا الا القلق وما تهودى الا غش ولذلك لماسع فيهم موسى
ابن ميمون انقرطبي عولوا على رأيه وعملوا على كتاب الدلالة وغيره من كتبه وهم على رأيه الى زمننا

• (دكر فرق اليهود الآن) •

اعلم أن اليهود الذين قطعهم الله في الارض اعم أربع فرق كل فرقة تغطي الطوائف الاخرى وهي طائفة الربانيين
وطائفة القرائين وطائفة العمانية وطائفة السمرة وهذا الاختلاف حدث لهم بعد تحريف بنحسرت
المقدس وعودهم من أرض بابل بعد الجلاية الى القدس وعمارة البيت ثانيا وذلك انهم في اقامتهم بالقدس
أيام العمارة الثانية اختلفوا في دينهم وصاروا شعبا علم ملكهم اليونان بعد الاسكندر بن فيلبس وقام
بأمرهم في القدس هورقانوس بن شمعون بن مثنيا واستقام أمرهم معي ملكا وكان قبل ذلك هو وجميع
من تقدمه من أولي أمر اليهود في القدس بعد عودهم من الجلاية انما يقال له **الملك** وهن الاكبر فاجتمع
لهورقانوس منزلة الملك ومنزلة الكهونية والطهارة اليهود في أيامه وامنوا سائر أعدائهم من الامم فبطروا
معيشتهم واختلفوا في دينهم وتعداد وابسب الاختلاف وكان من جملة فرقهم اذ ذاك طائفة يقال لها القروشم
ومعها المعتزلة ومن مذهبهم القول بما في التوراة على معنى مفسره الحكماء من أسلامهم وطائفة يقال لهم
الصدوقية عا نسبوا الى كبراهم يقال له صدوق ومذهبهم القول ببعض التوراة وما دل عليه القول الالهى
فيها دون ما عدا من الاقوال وطائفة يقال لهم الجسديم ومعها الصلحا ومذهبهم الاشتغال بالملك وعبادة
الله سبحانه والاخذ بالفضل والاسلم في الدين وكانت الصدوقية تعادى المعتزلة عداوة شديدة وكان الملك
هورقانوس أولا على رأى المعتزلة وهو مذهب آباءه ثم انه رجع الى مذهب الصدوقية وباين المعتزلة وعاداهم
ونادى في سائر ملكته بمنع الناس جملة من تعلم رأى المعتزلة والاحد عن أحد منهم وقتل منهم كثيرا
وكانت العائنة بأسرها مع المعتزلة فنارت الزمرور بين اليهود وانسلت الحروب بينهم وقتل بعضهم بعضا
الى أن حرب البيت على يد طيطس الحراب الثاني بعد رفع عيسى صلوات الله عليه وتفرق اليهود من حينئذ
في أقطار الديار صاروا ذمة والنصارى تقتلهم حيث طفرت بهم الى أن جاء الله بالملك الاسلاميه وهم في تفرقهم
ثلاث فرق الربايون والقرءاء والسمرة • (فاما الرباية) فيقال لهم بنومشوو ومعنى مشو النسي وقيل لهم ذلك
لانهم يعتبرون أمر البيت الذي في ثانيا بعد عودهم من الجلاية وتخزيه طيطس وينزلونه في الاحترام والاکرام
والنعظيم منزلة البيت الاول الذي ابتدأ عمرته داود وأتمه ابنه سليمان عليهما السلام وتخزيه بحت نصر
فصار **ملك** أنه يقال لهم أصحاب الدعوة الثانية وهذه الفرقة هي التي كانت تعمل بما في المشنا الذي كتب
بأمره بعد تحريف طيطس القدس وتقول في أحكام الشريعة على ما في التلود الى هذا الوقت الذي نحن
فيه وفي بعيدة عن العمل بالنصوص الالهية منبجة لا آراء من تقدمها من الاسرار ومن اطلع على حقيقة
دينها سيره أن الذي ذمهم الله به في القرآن الكريم حتى لا مريفة فيه وانه لا يصح لهم من اسم اليهودية الا مجرد
الاتم فقط لانهم في الاتماع على الله الموسوية لا سيما عند ظهر فيهم موسى بن ميمون انقرطبي بعد الحفنة
من سقى الهجرة المحمدية فانه ردهم مع ذلك معطاة فصاروا في أصول دينهم وفروعه أبعد الناس عما يباهيه
أبناء الله تعالى من الشرائع الالهية • (وأما القرءاء) فاجم بنومشوا ومعنى بنومشوا الدعوة وهم لا يقولون
على البيت الثاني جملة ودعواهم عما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول وكان يقال لهم أصحاب الدعوة
الاولى وهم يحكمون خصوص التوراة ولا يلتفتون الى قول من خالفها ويقعون مع النص دون تقليد من سلف
وهم مع الربايين من العداوة بحيث لا يكاد يكون ولا يجاورون ولا يدخل بعضهم كيسة بعض ويقال للقرئين
أيضا **المسادية** لانهم كانوا يعملون مبادئ الشهور من الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر ويقال لهم أيضا

قوله المبادية هكذا
في بعض النسخ وهو
الصواب بدليل
ما بعده خلافا لما
سبق في مصيصة
٤٧٤ حسن أنه
الميلادية والعدو
يعرف نسخ الاصل
ام مصححه

الامة لانهم راعون العمل بنصوص التوراة دون العمل بالقياس والتقليد • (وأما العاتانية) • فانهم
 يفسبون الى عاتان رأس الجالوت الذي قدم من المشرق في أيام الخليفة أبي جعفر المنصور ومعه نسخ المشنا
 الذي كتب من الخط الذي كتب من خط النبي موسى وانه رأى ما عليه اليهود من الربانيي والقزائي بحالف
 مامعه فجهز دغلهم وطعن عليهم في دينهم واراد يجهزهم وكان عظيماء عندهم يرون انه من ولد داود عليه السلام
 وعلى طريق فاضله من التسل على مقتضى ملتهم بحيث يرون انه لو ظهر في أيام عمارة البيت لكان بياطرة دروا
 على مساطره لما اوفى مع ما ذكرنا من تقريب الخليفة له واحكامه وكان مما خالف فيه اليهود استعمال
 الشهور برؤية الالهة على مثل ما شرع في الله الاسلامية ولم يبال في أي يوم وقع من الاسوع وترك حساب
 الربانيي وكبس الشهور وخطأهم في العمل بذلك واعتمد على كسب زرع الشعير وأجل القول في المسيح
 عيسى ابن مريم عليه السلام وأثبت نوة بينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو نبي أرسل الى العرب الآن
 التوراة لم تسبح والحق انه أرسل الى الناس كافة صلى الله عليه وسلم • (ذكر السامرة) • اعلم أن طائفة
 السامرة ليسوا من بني اسرائيل البتة وانما هم قوم قدموا من بلاد المشرق وسكنوا بلاد الشام وتهودوا
 ويقال اسم من بني سامرك بن كافر ككان بن رعي وهو شعب من شعوب العرب خرجوا الى الشام ومعهم
 الحيل والعلم والابل والقصي والنبات والسيوف والمواني ومنهم السامرة الذين تفرقوا في البلاد ويقال
 ان سليمان بن داود لما مات افتقر ملك بني اسرائيل من بعده فصار رحيم بن سليمان على سبط يهودا بالقدس
 وملك يريم بن يباط على عشرة اسباط من بني اسرائيل وسكن خارجا عن القدس واتخذ يعليل دعا الاسباط
 العشرة الى عبادتهم من دون الله الى أن مات فولى ملك بني اسرائيل من بعده عتة ملوك على مثل طريقته
 في الكفر بالله وعبادة الاوثان الى أن ملكهم عري بن يودب من سبط منشا بن يوسف فاشرى مكانا من رجل
 اسمه شامر بقطارضة وبى فيه قصر او حواء باسم اشتقه من اسم شامر الذي اشرى منه المكان وصير حول
 هذا القصر مدينة وسموها مدينة شمرون وجعلها كرمي ملكه الى أن مات فاتخذها ملوك بني اسرائيل من بعده
 مدينة للملك وما زالوا فيها الى أن ولي هوشع بن ايلاهم على الكفر بالله وعبادة وثن فعل وغيره من
 الاوثان مع قتل الانبياء الى أن سط الله عليهم صغاريب ملك الموصل فحاصرهم مدينة شمرون ثلاث سنين
 وأخذ هوشع أسيرا وجلاء ومعه جميع من في شمرون من بني اسرائيل وأمرهم بهراء وبلغ بها وندوحوان
 فانقطع من حينئذ ملك بني اسرائيل من مدينة شمرون بعد ما ملكوا من بعد سليمان عليه السلام مدة مائتي
 سنة واحدة وخمسين سنة ثم ان صغاريب ملك الموصل نقل الى شمرون كثيرا من أهل كوشا وبابل وحماه
 وأمرهم فيها الى عمر وها فعموا اليه يهكون من كثرة هجوم الوحش عليهم بشمرون فسير اليهم من عليهم التوراة
 فتعلموها على غير ما يجب وصاروا يقرؤها ناقصة أربعة أحرف والالف والهاء والعين فلا يطقون بشي من
 هذه الاحرف في قراءتهم التوراة وعرفوا بين الامم بالسامرة لسكانهم مدينة شمرون وشمرون هذه هي مدينة
 بابل وقيل لها سمرون بسبب مهلة ولسكانها سامرة ويقال معنى السامرة حفصة ونواطير علم نزل السامرة سا بلس
 الى أن عرابجت نصر القدس وأجلى اليهود منه الى بابل ثم عادوا بعد سبعين سنة وعمروا البيت ثانية الى أن قام
 الاسكندر من بلاد اليونان وخرج يريد غزو القرض غر على القدس وخرج منه يريد عمان فاجتاز على بابل
 وخرج اليه كبير السامرة ها وهوسنلاط السامري فأرسله وصنع له ولقواده وعظماؤه اصحابه صنعا عظيماء وحل
 اليه أموالا لجة وهذا اجليلة واستأذنه في بناء هيكل لله على الجبل الذي يسمى عندهم طور بريك فأذن له وسار عنه
 الى محاربة دار ملك القرض حتى سلاط هيكلا شبيها هيكل القدس ليسبق اليه اليهود وموّه عليهم بأن طور بريك
 هو ما وضع الذي احتراره الله تعالى وذكره في التوراة بقوله فيها اجعل الركبة على طور بريك وكان سلاط
 قد روج ابنه بكاه من ككهان بيت المقدس يقال له منشا انتقت اليهود منشا على ذلك وأبعدوه وحطوه عن
 مرتبة عقوة له على مصاهرة سلاط فأقام سلاط منشا زوجا لله كاهن في هيكل طور بريك وأتته طوائف
 من اليهود وصحابه وصاروا يجمعون الى هيكله في الاعياد ويتزبون قرايتهم اليه ويحملون اليه مذودهم
 وأعشارهم وتركوهم الله وعدلوا عنه فكثرت الأموال في هذا الهيكل وصار ضد البيت المقدس

واستعنى كهنته وخذامه وعظم أمر متنا وكبرت سلته فلم تزل هذه بعاثة فخر الى طورريك حتى كان زمن
 هورقافوس من شعوب الكوش من بني حتماي في بيت المقدس صار الى بلاد السامرة ورل على مدينة نابلس
 وحصر هامة وأخذها عوة وخرّب هيكل طورريك الى أساسه وكانت مدة عمارته مائتي سنة وقيل من كان
 هالئس الكهنة فلم تزل السامرة بعد ذلك الى يومنا هذا تستقل في صلاحها حيثما كانت من الارض طورريك
 يحل نابلس ولهم عبادات تخالف ما عليه اليهود ولهم كنائس في كل بلد تخصهم والجمرة يشكرون بقوة داود
 ومن تلامس الانبياء وأبوا أن يكون بعد موسى عليه السلام بن وجعلوا رؤساً لهم من ولد هارون عليه
 السلام واكثرهم يسكن في مدينة نابلس وهم كثير في مداثر الشام وينكر أنهم الذين يقولون لا أساس
 ويرعون أن نابلس هي بيت المقدس وهي مدينة يعقوب عليه السلام وهناك امرأته • وذكر لمعودي
 أن السامرة حسنة متباينة أن أحدها يقبل الكوش والآخر الروشان أحدهما نفي يقول يقدم لعالم
 والسامرة ترعى أن التوراة بنى ابدى اليهود لبيت التوراة التي أوردتها موسى عليه السلام ويقولون
 نوزة موسى حُرقت وغيرت وبذلت وأن التوراة هي ما بأيديهم دون غيرهم • وذكر أبو ليحيان محمد بن احمد
 البرقي أن السامرة تعرف بالاسم نسبة قال وهم لاسال الذين بدلتهم بعت نصر بالشام حين أمر اليهود
 وأجلاها وكانت السامرة أعانوه ودلوه على عورات بني اسرائيل فم يحرقهم ولم يقتلهم ولم يسلمهم وراهم
 فلسطين من قتيده ومذاهم من مخرجه من اليهودية والمجوسية ومناشهم يكونون بموضع من فلسطين يسمى نابلس
 وبها كنائسهم ولا يدخلون حديق المقدس منذ أيام داود النبي عليه السلام لاسم ينعون أنه ظلم وعندي
 وحول الهيكل المقدس من داس الى ابليه وهويت اخذت ولا يسمون اساس وداودهم اغتسلوا ولا يقفون
 سقوة من كان بعد موسى عليه السلام من ابناء بني اسرائيل • وفي شرح الانجيل ان اليهود اشتهت بعد أيام
 داود الى سبع فرق • (الكتاب) • وكانوا يحاضرون على العادات التي اجمع عليها المشايخ مما ليس في التوراة
 • (والاعتزلة) • وهم العربيون وكانوا يظهرون ارهوا ويصومون يومين في الاسبوع ويحرقون العشر من
 أموالهم ويحعلون خيوط القرمز في رؤوس مباهم ويعملون جيع أو يهيم وياعون في اطهاراته عافة
 • (والزنادقة) • وهم من جنس اسامرة وهم من الصدوقية يمسكهم بالملائكة واعت بعد الموت
 ويجمع ادياناً ما خلا موسى فقط فاهم يقرن سقوة • (والمطهرون) • وكانوا يعملون كل يوم ويقولون
 لا يستحق حياة الاله الا من يظهر كل يوم • (والاسابون) • ومعناه الغلاط اسطاع وكانوا يوجسون جيع
 الاوامر الالهية وشكروا جميع الايام سوى موسى عليه السلام ويتعدون بكتب غير الانبياء
 • (والمتشققون) • وكانوا يجمعون اكثر المأككل وخاصة اللحم ويمنعون من التزوج بحسب العادة ويقولون
 بأن التوراة ليست كلها موسى وتكون بصحف منسوبة الى اخنوخ وابراهيم عليه السلام ويقرن في علم
 النجوم ويعملون بها • (واهيرذوسيون) • سموا أنفسهم بذلك لما لا تسلم هيرذوس ملكهم وكانوا يتبعون
 التوراة ويعملون بما فيها انتهى • وذكر يوسف بن كريب في تاريخه أن اليهود كانوا في زمن ملكهم هورقافوس
 يعني في زمن شاه البت بعد عودهم من الجلاية ثلاث فرق • القروشيم ومعناه المعتزلة ومذهبهم القول
 بما في التوراة وما فسره الحكماء من سلفهم • والصدوقية أصحاب رجل من العلماء يقال له صدوق ومذهبهم
 القول بفس التوراة وما دلت عليه دون غيره • والجنديم ومعناه الصلحاء وهم المشتغلون بالعبادة والذكر
 الآخرون في كل أمر بالأفضل والامل في الدين انتهى وهذه الفرقة هي أصل فرقتي الربايين والقرّاء • (معل)
 زعم بعضهم أن اليهود عاتية وشعوية نسبة الى شعوب اسديق وفي القدس عند قدوم أبي الاسكندر وجالوتية
 وفيومية وسامرية وعكبرية وأصبانية وعراقية ومغاربة وشرشانية وطلبيبية ومالكية وربيانية
 • فالعاتانية تقول بالتوحيد والعدل وتبي التنبيه • والشعوية تشبه • وتالع ابعالوتية في التنبيه
 • وأما الصبوية فمما نسب الى أبي سعيد الصبوي وهم يفسرون التوراة على الحروف المقطعة •
 والامرية نصّحرون كثير من شرائعهم ولا يقرن بقوة من جاء بعد يوشع • والعكبرية أصحاب أبي
 موسى البغدادي العكبري وأصحاب العكبري يحاضرون أسما من البيت وتصير التوراة • والاصبانية
 أصحاب أبي عيسى الاصمعي وأدعى البوة وأنه عرج به الى السماء فخرج الرب على رأسه وأنه رأى مجد أصلي

قوله فالعاتانية الخ
 لم يذكر في النشر
 المعادية كذا كرههم
 في القف وليجروا هـ

الله عليه وسلم فآمن به ويرحمهم يهود أصهاره الذجال وأنه يخرج من ناحيتهم • والعراقية تخالف الحرامية
 في أوقات أعيادهم ومدد أيامهم • والنشرشانية أصحاب شرستان زعم أنه ذهب من التوراة عنون
 سوقه أي آية وأدعى أن للتوراة تأويلًا باطلاً يخالف ظاهره • وأما يهود فلسطين فزعموا أن العريز ابن الله
 تعالى وأنكر أكثر اليهود هذا القول • والمذكية تزعم أن الله تعالى لا يجي يوم القيامة من الموق
 الامس احتج عليه بالمد والكتب ومالك هذا هو تليد عاتان • والرامية تزعم أن الخائن اداست
 ثوابه من باب وجب غلب جميعها • والعراقية تعمل رؤوس الشهور بالاهة وآخرون بالحساب يعملون واقع
 اعلم • (فصل) وهم يوجبون الإيمان بالله وحده ويعبسون عليه السلام وبالتوراة ولا بداهم من درسا
 وتعلمها ويغتسلون ويتوضئون ولا يحضون رؤسهم في وصوتهم ويبدون بارجل اليسرى وفي شيء منه خلاف
 بينهم وعادان يرى أن الاستنسا قبل الوضوء ويرى اشعث أن الاستنسا بعد الوضوء ولا يتوضئون عما تغير لونه
 أو طعمه أو ريحه ولا يحضون الطهارة من غير ما لم يكن عشرة أذرع في مثلها والسوم فاعدا لا ينقص الوضوء
 عندهم ما لم ينضج جنبه الأرض إلا العمانية فان مطلق لقوم عندهم نقص ومن أحدث في صلاته من في
 أذرع أو ربح أنسرف ولو صاب على صلته ولا يجوز صلاة الرجل في أقل من ثلاثة أبواب قبض وسراويل
 وملاءة يتردى بها من لم يجد الملاءة صلى جانب فان لم يجد الشمين والسراويل صلى بقلته ولا يجوز صلاة المرأة
 في أقل من أربعة أبواب وعليهم فريضة ثلاث صلوات في اليوم واليلة بعد الصبح وبعد الزوال إلى غروب الشمس
 ووقت العمة إلى ثلث ليل ويصعدون في دبر كل صلاة سجدة طويلة وفي يوم السبت وأيام الأعياد يريدون خمس
 صلوات على تلك الثلاث • وأهم عبادهم • (عبد الصغير) وهو خالص عشرين نفس شيمون سبعة
 أيام لا يأكلون سوى النطير وهي الأيام التي تصاف فيها من فرعون وأغرفه الله • (وعبد الأسابع)
 بعد النطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كان الله تعالى فيه بي إسرائيل من طور سيناء • (وعبد رأس الشهر)
 وهو أول نسري وهو لدى مدى فيه اصبق عليه السلام من الدرع ويسمونه عبد رأس هشاي أي رأس الشهر
 • (وعبد صوماري) يعني الصوم العظيم • (وعبد الشط) يستطون سبعة أيام يقصدون الآس والغلاف •
 ويجب عليهم الحج في كل سنة ثلاث مرات لما حكا كان الهبكل عامرا • ويوحسون صوم أربعة أيام • أولها سبع
 عشر غوز من الغروب إلى الغروب وعند العمانية هو اليوم الذي أخذ فيه بخت نصر البيت • والثاني عشر
 آب • والثالث عشر كانون الأول • والرابع ثالث عشر آذار • وبنته دون في أمر الخائن بحيث يعزّلونها وأماها
 وأولها وما مسته من شيء فانه ينفس ويحب غسله فربما لم القربان أحرق بالنار ومن معها أو شيئا من
 ما بها وجب عليه الفحل وما غنته أو خمرته أو طاجته أو غسلته فكله نجس حرام على الطاهر من حل للبيض
 ومن غلب ميتا نجس بسبعة أيام لا يصلي فيها وهم يغسلون موتاهم ولا يصون عليهم • ويوحسون اثنا عشر من
 جميع ما علك ولا يجب حق يلغ وزنه أو عدده مائة ولا يحرق العشر الامرة واحدة ثم لا يعاد ارجاعه • ولا يصح
 اسكاح عندهم الا لولي وحاشية وثلاثة يهود وهم رماقي درهم للسكر وماله لثيب لا أقل من ذلك ويحضر
 عند عقد السكاح كائن خروا بانه مريد بأحد الامام السكاس وبارك عليه ويحطب خطبة السكاح ثم يدفعه
 إلى الخلق ويقول قد تزوجت فلانة بهذه السعة أو بهذا الذهب وهو ختم في يده وهذا السكاس من الخمر ويهر كذا
 ويشرع من الخمر ثم يهرسون إلى المرأة وبأمر ونها أن تأخذ الخاتم والمرسب والسكاس من يدها حتى فاد
 أحدثت وشرعت جرة وجب عقد السكاح ويعتقن أولياء المرأة المكارة وذات اليد وكل الولي من يقف
 باب الخلوة وقد فرشت حجاب يرض حتى يشاهد الوكيل الدم فان لم توجد بكر ارجعت ولا يجوز عندهم
 سكاح الاماء حتى يعتقن ثم يسكنن واحد يعق بعد خدمته لسير معلومة وهي ست سنين ومنهم من يحقوب سبع
 صغارا ولواذ الاحتياج ولا يجوزون الطلاق الا بها حشة أو بحر أو رجوع عن الدين وعلى من طلق خمسة
 وعشرون درهما لسكره ثم ذلك للثيب وينزل في كتابها طلاقها بعد أن يقول الزوج أنت طالق متى مائة مرة
 ومختلفة متى وفي سعة أن تترجى من شئت ولا يتبع طلاق الحامل أبدا ثم الآن يجوزوه ويراجع الرجل امرأته
 ما لم تترجى فان ترجعت حرمت عليه إلى الابد • والخيارين المتبايعين ما لم يتعل المبيع إلى المانع • والحدود
 عندهم على خمسة أوجه حرق ورجم وفل وتعزير وتعزير فالحرق على من زنى بامرأته أو ربيته أو بامرأة أبيه

من ولد قبط بن مصر بن قبط بن حام بن نوح وعصر هذا سميت مصر

ذكر ديانة القبط قبل تصرهم

اعلم أن دوط مصر كانوا في عابر ابلهرا أهل شرك بالله بعدون الله وكواكب ويقربون لها من بينهم ويقيمون على أوثانهم الباطل كاهن أفعال المصانة وذكر أن وصف شاه أن عبادة الأصنام أول ما عرفت بمصر أيام قبطهم بن قبطيم بن مصر ايم بن مصر بن حام بن نوح وذلك أن ابليس أنار الأصنام التي غرقها الطوفان ورين لاقط عبادة تهبوا بالودشيم بن قبطيم أول من تكهن وعمل بالسحر وان ماوش بن مفاوش أول من عبيد البقر من أهل مصر وذكر الموفق أحمد بن أبي اسام بن حنيفة المعروف بأبي صبيحة أنه كان لقبط مذهب مشهور من مذهب النصارى ولهم هياكل على أناس الكواكب يحسب اليه اسام من أوطار الارض ركات الحكة والاسنة من سواهم تنهات عليهم وتريد التقرب اليهم لم تكن عندهم من علوم السحر والظلمات والهندسة والعلوم واللب والحساب والكيما ولهم في ذلك أحرار كثيرة وكاتب لهم عدة يختصون بها وكانت دوطهم ثلاثة أصناف خط الفنة وخط الحصة ودوطهم ثلاثة أصناف اختصروا خط الملوكه وقاب ان وصيف شاه كانت كهنة مصر عظيم الكهان قدرا واجبا عينا بالكهنة وكانت حكمة البو يانيي تصفهم بذلك وتشهد لهم به فيقولون اخترنا حكمة مصر بكدا وكذا وكذا ويتكلمون بكاهنهم يحسبوا كواكب ويرعون لها هي التي تفيض عليهم العلوم وتجرحهم بالعيوب وهي التي تعلم أسرار الطوائع وصنع لظلام وتعلم على العلوم المسمومة والاسماء بخلاف ضرورية فعلوا الطلسمات المتهورة والواميس الجديدة وولدوا الاشكال الساطقة وصوروا الصور المختركة وسوا الفاني من البيان وزرعوهم في الظلمة وعلوم الطلسمات ما دفعوا به الأعداء عن بلادهم فكمهم باخرة وعلمهم باخرة وكانت أرض مصر خصب وغنايب كورة منها أسفل الارض خمس وأربعون كورة ومنها باخرة بعد أربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم الصخرة وكان الذي يتبعدهم الكواكب السبعة السيارة سبع سبيس بعونه باهر ولدى يتبعدهم لها تسعا وأربعين سنة لكل كوكب سبع سبيس بعونه فاطر وهذا يقوم له الملك احلا ولا يحلده معه الى بانه ولا يتصرف الا برأيه وتدحل له كهيئة ومعهم أصحاب المصانع وقفون حذاء الساطر وكان كل كاهن منهم يتردد خدمه كوكب من الكواكب السبعة السيارة لا يهتداه الى سواء ويدعي بعد ذلك كوكب بيتان عبد القمر عبد عطار عبد الزهرة عبد الشمس عبد المريخ عبد المذنب عبد زحل ذوا وذا جبالا انك انطار لاحدهم أين صاحب اليوم يقول في روح كذا ودرجة كذا ودقيقة كذا ثم يقول لا أحر كذا فيمجي به حتى يأتي على جددهم ويعرف أما كواكب من دوت لروح ثم يتول للملك يعني أن تعمل ليوم كذا أو ثا كل كذا أو سماع في وقت كذا أو تركب وقت كذا الى آخر ما يحتاج اليه والكاتب قد تم بين يديه يكتب ما يقرأ ثم يذهب المناظر الى أهل المصانع ويحسبهم الى دار الحكمة فيضعون أيديهم في الاعمال التي يصلح عملها في ذلك اليوم ثم يؤرجح ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة وتقرن في حشر الملك وكان الملك اذا هممه أمر جمع الكهان خارج مدينة منف وقد اصطف الناس لهم بشارع المدينة ثم يدخل الكهان ركبا على قدر مراتهم ولليل بين أيديهم وما منهم الا من أظهر أعينهم قد عملها فهم من يملو وجهه نور كهنة نور الشمس لا يتدرا أحد على التمر اليه ومنهم من على يده جواهر محببه ولوان قد نسجت على ثوب ومنهم من يتوشح بجبات عسجة ومنهم من يعتقد دوقه فمن نور الى غير ذلك من تدبج أعمالهم ويصرون كدنت الى حضرة الملك فيصيرهم بمنزلة به فيصيرون رأيهم فيه حتى يتفقوا على ما يصرفونه به وهذا أعرك الله من خسرهم لما كان الملك فيهم فل استولت بعد ذلك على ملك مصر وما كتبها فراعنة ثم تداولها من بعدهم أحاسن آخر ما قصت علوم القبط شيئا بعد شيء الى أن تصرهم وادروا عويدا على الشرك وتبعوا ما أمروا به من دين النصرانية كما ستقف عليه تلو هذا ان شاء الله تعالى

ذكر دخول قبط مصر في دين النصرانية

اعلم أن النصارى اتباع عيسى نبي الله ابن مريم عليه السلام هم النصارى لانهم تسمون الى قرية الناصرة من

جبل الجليل بالخير ويعرف هذا الجبل بجبل كتعان وهو الآن في زمننا من جملة معامل تصدق والاصل في تسميته
 نصارى أن عيسى ابن مريم عليه السلام لما ولدته أمه مريم ابنة عمران بيت لحم خارج مدينة بيت المقدس
 ثم سارت به إلى أرض مصر وسكنها زماناً ثم عادت به إلى أرض بني اسرائيل فوجد هارباً من قرية الناصرة فحشاً
 عيسى بها وويل له يسوع الناصري فلما بعثه الله تعالى رسولا إلى بني اسرائيل وكان من شأنه ما ستره الله إلى أن
 رفعه الله إليه تفرق الحواريون وهم الذين آمنوا به في أقطار الأرض يدعون الناس إلى دينه فقسوا إلى
 ما نسب إليه منهم عيسى ابن مريم وقيل لهم الناصريون ثم تلاعب العرب به هذه الكلمة وقالوا نصارى • قال
 ابن سيده ونصري وناصر ونصورية قرية بالشام والناصريون اليهود الذين يهاجرون أهل اللغة وهو ضعيف
 الآن ما ذكره النسب بسببه وأما ما سيويه فقد أنما النصارى قد ذهب الخليل إلى أنه جمع نصري ونصران كما قالوا
 ندمان وما هي ولصكهم حذفوا إحدى اليائين كما حذفوا من أئمة وأبدلوا مكانها أئمة قال وأما الذي
 وجهه شخص عليه فإنه جاء على نصران لأنه قد تكلم به فكأنما لم يجمع وقت نصارى كما قلت وما هي بهذا أفسس
 والاول مذهب وإنما كان قيس لا يسميهم فلو انصري والتصر المخول في دين النصرانية ونصره بعده
 كذلك والانصر الالف وهو من ذلك لأن النصارى قل في شرح الانجيل أن معنى قرية ناصرة الجديدة
 وانصرانية التجدد وانصراني التجدد وقيل نسبوا إلى نصران وهو من أئمة الملائكة ومعناه أن هذا الدين
 في غير عصاية صاحبه فهو دين من نصره من أتباعه • وإذا تقرر هذا فاعلم أن المسيح روح الله وكله آتاه
 الذي مريم هو (عيسى) وأصل اسمه بالعبرانية التي هي لغة أمه وأبائها أع هو ياشوع وسماه النصارى يسوع
 وسماه الله تعالى وهو أصدق السائلين عيسى ومعنى يسوع في اللغة السريانية الخلف قال في شرح الانجيل
 ونقته بالمسيح وهو الصديق وقيل لأنه كان لا يسمع يده صاحب عاهة الأرا وقيل لأنه كان يسمع رؤس اليأى
 وقيل لأنه شرح من بطر أمه معوحاً بالدهن وقيل لأن جبريل عليه السلام معه معاً عند ولادته صوته
 من من الشيطان وقيل المسيح اسم مشتق من المسيح أي الدهن لأن روح القدس قام بجسد عيسى مقام الدهن
 الذي كان عدي اسرائيل يمسح به الملك ويمسح به الكهنوت وقيل لأنه مسح بالبركة وقيل لأنه أُمسح الرجلين
 لرجليه أخفص وقيل لأنه يمسح الأرض بباطنه لا بسوطه مكاناً وقيل هي كلمة عبرية أصلها ماسح فلابت بها
 عرب وفات مسيح • وكان من خبره عليه السلام أن مريم ابنة عمران بنه في حجرها بها فذبحها الله تعالى
 بعيسى فخرجت من بيت المقدس وقد اعتذرت من الخيض فقتل لها الملك بشراً في صورة يوسف بن يعقوب
 الجبار أحد خدام القدس فنفع في جميعها صيرت الذبحة إلى جوفها فحملت بعيسى كما تفعل نساء يعقوب
 بل حلت شعبة المثلث منها محل الفصح ثم وضعت بعد ذبحة أشهر وقيل بل وضعت في يوم جعلها بشرية بيت لحم من
 عمل مدينة القدس في يوم الأربعاء من عشرى كانون الأول وتاسع عشرى كيهك سنة تسع عشرة وثلاثمائة
 لاسكندر وقد مرسل ملك فارس في طلبه ومعه هدية لها مهابد ومز ولسان فطلبه هيرودس ملك اليهود
 بالقدس ليقتله وقد أدبره فارت منه مريم به وعمره ستان على جار ومعه يوسف الجبار حتى قدموا إلى أرض
 مصر فكنوا خمسة أربع سنين ثم عادوا وعمر عيسى ست سنين فزلت به مريم قرية ناصرة من جبل الجليل
 فاستوطنتها فحشاً بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فسار هو وأبناؤه إلى ناصرة من جبل الجليل
 الأردن فاعتزل عيسى فيه فحلت عليه النبوة فمضى إلى البرية ثم قام بها أربعين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شرباً
 فوحى الله إليه بأن يدعو بني اسرائيل إلى عبادة الله تعالى فغاب القرى ودعا الناس إلى الله تعالى وأبناؤه
 الأكث والأرض وأبناؤه الموقن بأن الله وبكت اليهود وأمرهم بالهدى في الدين والتوبة من المعاصي فآمن به
 الحواريون وكابوا قوماً صيادين وقيل نصارين وقيل ملاحين وعددهم اثنا عشر رجلاً وصعدوا بالانجيل
 الذي أمره الله تعالى عليه وكذبه عامة اليهود وظلوه وشتموه بما هو يرى منه فكانت له ولهم عدة مناظرات
 آلت بهم إلى أن اتفق أحبارهم على قتله وطرقوه ليلة الجمعة فقبل أنه دفع عند ذلك وقيل بل أهدوه وألقوه إلى
 بلاط السلطى شهدة القدس من قبل الملك طيباريوس قيصر وراودوه على قتله وهو به ففهم عنه حتى غلبوه
 على وأبناؤه دينهم اقتدى قتله فأمكنهم منه وعندما أدنوه من الخشبة ليصلبوه رفعه الله إليه وذلك في البعة
 السادسة من يوم الجمعة خامس عشر شهر ريس وتاسع عشرى شهر ربهات وخامس عشر شهر آذار وسابع عشر

شهر ذي القعدة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وثلاثة أشهر فمضوا الذي شه لهم وصلبوا معه لصين وسمر وهم
بمسامير الحديد واقدم الحديد باب المصاوب فغشيت الارض ظلة دامت ثلاث ساعات حتى صار النهار شبه
الليل ورؤيت النجوم وكان مع ذلك هزة ورزلة ثم أزل المصاوب عن الحنطة بكرة يوم السبت ودفن تحت صخرة
في قبر جديد وكل القدر من بحرته ثلاثاً ياحد المقصوراً محباً به فرغم النصارى أن المقصور قام من قبره ليلة الأحد
سجراً ودخل عشية ذلك اليوم على الحواريين وحديثهم ووصاهم ثم بعد الأربعين يوماً من قيامه صعد إلى السماء
والحواريون يشاهدونه فاجتمعوا بعد رفعه بعشرة أيام في علية صيون التي يقال لها اليوم صهيون خارج
القدس وظهرت لهم خوارق فكلموا بجميع الاسن فآمن بهم هيائذ ك زيادة على ثلاثة آلاف نسوان
فأخذهم اليهود وجسوسهم فظهرت ك كرامتهم وفتح الله لهم باب الصهيون ليلاً فخرجوا إلى الهيكل وطفقوا
يدعون الناس فيهم اليهود يقتلهم وقد آمن بهم نحو خمسة آلاف انسان فلم تمكنوا من قتلهم ففرق
الحواريون في أقطار الارض يدعون إلى دين المسيح سار بطرس رأس الحواريين ومعه شمعون الصفا إلى
انطاكية ورومية فاستجاب لهم بشر كثير وقتل في ثامن أيب وهو عيد القصرية وسار اندراوس
أخوه إلى نيقية وما حولها فآمن به كثير ومات في برنطية في رابع كينث وسار يعقوب بن زبدي أخو يوحنا
الانجيلي إلى بلاد ابينية فتبعه جماعة وقتل في سبع عشر رمودة وسار يوحنا الانجيلي إلى آسيا وأفيس
وكتب انجيله باليوناني بعدما كتب متى ومرقس ولوقا ما قبلهم فوجدتهم قد قصروا في أمور فكلم
عليها وكان ذلك بعد رفع المسيح ثلاثين سنة وكتب ثلاث رسائل ومات وقد أضاف على مائة سنة وسار ييلس
إلى قيسارية وما حولها وقتل في ثامن هاتور وقد اتبعه جماعة من الناس وسار يوليوس ماوس إلى ارمينية
وبلاد البررواحات مصر فآمن به كثير وقتل وسار ثوما إلى الهند وقتل هناك وسار متى العشار إلى
فلسطين وصور وصيدا ومدينة بصرى وكتب انجيله بالعراقي بعد رفع المسيح تسع سنين وقلد يوحنا إلى ارمينية
الرومية وقتل متى شراً بجنة في ثامن عشر ما به بعدما استجاب له بشر كثير وسار يعقوب بن حلسا إلى بلاد
الهند ورجع إلى القدس وقتل في عاشر اشر وسار يوحنا وذا بن يعقوب من انطاكية إلى الجزيرة فآمن به كثير
من الناس ومات في ثاني أيب وسار شمعون إلى جيساط وحلب ومنبع وبرنطية وقتل في سبع أيب وسار
سياس إلى بلاد النرق وقتل في ثامن عشر برهات وسار يولس الطرموسي إلى دمشق وبلاد الروم ورومية
مات في ثامن أيب وفترق أيضاً سبعون رسولا أخرى البلاد فآمن بهم الخلق ومن هؤلاء السبعين مرقس
الانجيلي و كان اسمه أولاً يوحنا فعرف ثلاثة السنين الفرنجي والعراقي واليوناني ومضى إلى بطرس
برومانية ومعه وكتب الانجيل عنده بالفرنجية بعد رفع المسيح بالثاني عشرة سنة ودعا الناس برومية ومصر
والجينة واثنية وأقام حثانياً أسقفاً على الاسكندرية وسرح إلى برقة فكثرت النصارى في أيامه وقتل في ثاني
عيد القصر بالاسكندرية ومن ابني يوحنا الانجيلي الطبيب تليد يولس كتب الانجيل باليونانية عن
يولس بالاسكندرية بعد رفع المسيح بعشرين سنة وقتل باتن وعشرين سنة وقلد بطرس رأس الحواريين من
جس رومية ونزل بأنطاكية أيام هاداريوس طاركا وساكبة أحد الكراسي الاربعة التي للنصارى وهي
رومية والاسكندرية والقدس وانطاكية فأقام دار يوس بطرك انطاكية سبعا وعشرين سنة وهو أول
بطاركتها ونزلت من بعده البطاركة بها بطركية واحد بعد واحد وعاشمعون القصار رومية ثمان وعشرين
سنة فآمنت به بطركية وسارت إلى القدس وكشفت عن خشبات الصليب وسلتها إلى يعقوب بن يوسف
الاسقف وبنت هالة كنيسته وعادت إلى رومية وقد استندت على دين النصرانية فآمن بها عدة من أهلها
واجتمع الرسل بمدينة رومية ووضعوا القويين وأرسلوها على يد قليموس قلد بطرس فكتبوا فيها عدد
الكتب التي يجب قواها من العنقة والحديدة فأما العنقة فالتوراة وكتاب يوشع بن نون وكتاب القصة
وكتاب راعوب وكتاب يهوديت وسير الملوك وسفر يسمين وكتب المتقين وكتاب عزرة وكتاب أستير وقصة هامان
وكتاب أيوب وكتاب مر امير داود وكتب سليمان بن داود وكتب الانبياء وهي ستة عشر كتاباً وكتاب يوشع بن
شراح وأما الكتب الحديثة فالانجيل الاربعة وكتاب القليلين وكتاب يوس وكتاب الابركسيس وهو قصص
الحواريين وكتاب قليموس وفيه أمر به الحواريون وما هو اعنه و لما نزل الملك تيرون قبض على بطرس رأس

حواريين رومية أقيم من بعده اريوس بطريرك رومية وخوآتون بطريرك صاري رومية فأقام في اطريركية انطا
 عشرة سنة وقام من بعده البطريرك بها واحدا بعد واحد الى يومنا هذا الذي نحن فيه • ولما قتل يعقوب
 اسقف القدس على يد اليهود هدموا بعده البعثة واحدا واخشيبة الصليب والخطيين معها ودفنوها وألقوا
 على موضعها ترابا كثيرا فصار كوما عظيما حتى أخرجتم اهل لانة أم قسطنطين كاستراة قريبا ان شاء الله تعالى
 وأقيم بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه اسقف القدس حكمت اثنين وأربعين سنة أسقفًا ومات قنذاون الاسقف
 بعده الاسقفية بالقدس واحدا بعد آخر • ولم يدام مر قص حياينا ويقال أنياو بطريرك الاسكندرية حين
 معه اثني عشر قساوا أمرهم ادا مات الطريرك أن يجعلوا عود واحد منهم ويقوموا به ذلك القس واحد من
 النصارى حتى لا يزالوا أبدا اثني عشر قساوا لم تزل البطاركة تعمل من القديس الى أن اجتمع ثلثه وثمينة
 عشر كاستراة ان شاء الله تعالى وكان بطريرك الاسكندرية يقابل له البابا من عهد حيايت هذا أو بطريرك
 الاسكندرية الى أن أقيم ديمتريوس وخوالخادي عشر من بطاركة الاسكندرية ولم يكن بأرض مصر أسقف
 بسبب الاساقفة بها وكثروا فغزاها في بطريركيسه هرقل وصار الاسقفية بدمور الطريرك الاب والقسوس وسائر
 النصارى يسعون لاسقف الاب ويجهلون لفظه سابا بنحس بطريرك الاسكندرية ومعناها أبو الآباء ثم سفل
 هذا الاسم عن كرسي الاسكندرية الى كرسي رومية من أجل أنه كرسي بطرس رأس الحواريين فصار بطريرك
 رومية يقال له لبابا واستقر على ذلك الى زمن الذي نحن فيه وأقام ديانو وهو حنا بناتي بطريرك الاسكندرية
 اثنين وعشرين سنة ومات في عشرين سنة من عمره مع وثمنين لظهور المسيح فأقيم بعده مينيون فأقام اثني
 عشرة سنة وتسعة أشهر ومات في ثمانين سنة فصار على النصارى وأخرجوهم من القدس فعبروا الاردن
 وسكنوا ثلث الاماكن فكان بعده هذا الجبل خراب القدس وسلاية اليهود وقتلهم على يد طيطس
 (ويقال طيطوس) بعد رفع المسيح بخمسة وأربعين سنة فثرت النصارى في أيام بطريركيسه مينيون وعاد كثير
 منهم الى مدينة القدس بعد تخريب طيطس لها وسواها كيسة وأقاموا عليها سمعان اسقف ثم أقيم بعده مينيون
 في الاسكندرية في الطريركية كرتيانو في أيام الملك اديانوس في صر أصاب النصارى منه بلاه كثير ومن منهم
 جماعة كثيرة واستعد باقهم قتلهم بلاه يوصف في العودية حتى رجمهم الزوراء واسكار الزرم
 وشعوا فيهم من عليهم قيصر ومات كرتيانو بطريرك الاسكندرية في إحدى عشر سنة بعد ما بر
 الكرسي إحدى عشرة سنة وكان جده البيرة فقدم بعده ايريموفا فأقام اثني عشرة سنة ومات في ثالث
 مسرى واثنتي عشرة على النصارى في أيام الملك اريديانوس وقتل منهم خلايق لا يحصى هذا هم وقدم مصر
 فأتى من حامس النصارى وخرب ما في في مدينته بقدس من كيسة النصارى ومنهم من الترددا بها
 وأرل عومهم بالقدس اليونانيين ومضى القدس ايليا فلم يقبل فصار رأى أن يذوق من القدس وأقيم بعد موت
 ايريمو بطريرك الاسكندرية بطرس فأقام إحدى عشرة سنة ومات في ثمانين سنة خلفه بعده ارمانيون فأقام
 عشر سنين وأربعة أشهر ومات في عشرين سنة فأقيم بعده موقيانو بطريرك الاسكندرية سبع سنين وستة أشهر
 ومات في سادس طوبه فقد بعده على الاسكندرية كلوتيو فأقام أربع عشرة سنة ومات في تاسع أبيب
 وفي أيامه اشتد الملك اديانوس قيصر على النصارى وقتل منهم خلقا كثيرا فقدم على كرسي الاسكندرية
 بعد كلوتيانو عريمو بطريركا فأقام اثني عشرة سنة ومات في خامس امشير وفي أيام بطريركيسه انفق رأى
 البطاركة بجميع الامصار على حساب فصيح النصارى وصومهم ورتوا كيف يستخرج ووضعوا حساب
 الا بقطي وبه يستخرجون معرفة وقت صومهم وفصحهم واستقر الامر على ما رتبوه فمات بعد وكانوا قبل
 ذلك يصومون بعد العطاس أربعين يوما كما صام المسيح عليه السلام ويقطرون في عيد الفصح بعد ملوت
 الفصح مع اليهود فقل هؤلاء البطاركة الصوم واوصلوه بعيد الفصح لأن عيد الفصح كانت فيه فيامة المسيح
 من الاموات بزعمهم وكان الحواريون قد أمروا أن لا يعبر عن وقته وأن يعملوه كل سنة في ذلك الوقت
 ثم أقيم بكرسي الاسكندرية بعد غريغوريوس الطريركية نوليانوس فأقام عشر سنين ومات في ثامن برمهاث
 فاستخلف بعده ديمتريوس فأقام بعده في البطريركية ثلاثة وثلاثين سنة ومات وكان فلاحا ثانيا ولزوجة
 ذكر عنه أنه لم يجامعها قط وفي أيامه انار الملك سوربانوس قيصر على النصارى بلاه كبيرا في جميع مملكته

وقتل منهم خلقا كثيرا وقدم مصر وقتل جميع من فيا من النصارى وهدم كائسهم وى بالاسكندرية هيكلا
 لاصنامهم ثم اقيم بعده في بطركية الاسكندرية باركلا فأقام ست عشرة سنة ومات في ثلثين كيهك فلقى النصارى
 من الملك مكسيموس قيصر شدة عظيمة وقتل منهم خلقا كثيرا فلما ملك قيليس قيصر اكرم النصارى وقدم
 على بطركية الاسكندرية ديوسيبوس فأقام تسع عشرة سنة ومات في ثلث ثوب وفي أيامه كان الراهب
 اهلونيوس لمصرى وهو أول من ابتدأ بلبس الصوف وابتدأ بعمارة الديارات في البرارى وأرسل بها رهبان
 ولقى انصارى من الملك داقبوس قيصر شدة فانه أمرهم أن يهدوا الاصنام فابوا من السجود لها فقتلهم
 أبرح قتله وقتل منه القصة أصحاب الكهف من مدينة أفسس واختفوا في معارة في جبل شرقي المدينة
 وباموا فضرب الله على آذانهم فلم يروا ماغيث تلخانة سبعين واردا وانعا فقام من بعده بالاسكندرية
 مكسيموس وأقام بطركا ثلثي عشرة سنة ومات في رابع عشر برموده فأقيم بعده ثوبيا بطركا مدة تسع سنين
 وتسعة أشهر ومات وكان انصارى قتله نصلي بالاسكندرية خفية من الروم خوفا من القتل ولاطف ثوبيا
 الروم وأهدى اليهم تمجدا جليلة حتى في كنييسة حريم بالاسكندرية فصلى بها النصارى جهرا واشتد الامر
 على النصارى في أيام الملك طباريوس قيصر وقتل منهم خلقا كثيرا فلما كان أيام دقلطيانوس قيصر خالف
 عليه أهل مصر والاسكندرية فقتل منهم خلقا كثيرا وكتب بغلق كنائس النصارى وأمر بعبادة الاصنام
 وقتل من امتنع منها فارتد خلافي كثيرة جدا وأقام في الماركيتية بعد ثوبيا بطرس فأقام احدى عشرة سنة
 وقتل في الاسكندرية بالسيف وقتل معه امرأته وابناء لامسا عنهم من السجود لاصنام فقام بعده تليده
 ارشلاوش فأقام ستة أشهر ومات ودقلطيانوس هدا وقتله لى لى مصر بوزح قط مصر الى يوسا هذا
 كما قد ذكرنا في تاريخ القسط عند ذكر التواريخ من هذا الكتاب فراجع ثم قام من بعده مكسيميانوس قيصر
 فاشتد على انصارى وقتل منهم خلقا كثيرا حتى كان القتل منهم يعمل على العمل وزهى في البحر ثم قام بعد
 ارشلاوش في بطركية الاسكندرية اسكندروس تليده من الشهيد فأقام اثنا وعشرين سنة ومات
 في ثلثي عشر برموده وفي بطركية كان يجمع النصارى بمدينة بنبية وفي أيامه كتب النصارى وغيرهم من أهل
 رومية الى قسطنطين وكان على مدينة رومية يحثونه على أن يتقدمهم من جور مكسيميانوس وشكوا اليه
 عنوة فأجمع على الميراث وكانت أمه هيلاني من أهل قري مدينة الرها قد تنصرت على يد أسقف الرها وتعلت
 الكتاب فلما تزوجها قسطنطين صاحب شرطة دقلطيانوس وأدفا عينته فترجعا وجعلها الى بزنطية
 مدينة فولدت له قسطنطين وكان جيلاد قادرد دقلطيانوس منجموه بأن هذا القلام قسطنطين ملك الروم
 ويقلدهم وأراد قتله فصر منه الى الرها لونه علمها الحكمة اليونانية حتى مات دقلطيانوس فساد الى بزنطية
 فسبهاه أبوه قسطنطين ومات فقام بأمرها بعد أبيه الى أن استعده أهل رومية فأخذ يبر في مسيره فرأى في
 مسامه كواكب في السماء على هيئة الصليب وصوت من السماء يقول له اجل هذه العلامة تنصرت على عدوك
 فقص رؤياه على أعوانه وعن شكل الصليب على أعلامه وشووه وسار الحرب مكسيميانوس رومية ففرز اليه
 وحاربه فانه قسطنطين عليه وعلان رومية ونحوها جعل دار ملكه قسطنطينية فكان هذا اثناء رفع الصليب
 وظهره في اناس فالتجده انصارى من حينئذ وعظموه حتى عمدوه وكرم قسطنطين النصارى ودخل
 في دينهم بمدينة يقوم في السنة الثانية عشرة من ملكه على الروم وأمر ببناء الكنائس في جميع ممالكه
 وكسر الاصنام وهدم بيوتها وعلى الجمع بمدينة بنبية وسببه أن الاسكندروس بطرك الاسكندرية سعي
 اريوس من دخول الكنيسة وحرمة ثلثه وقتل عن بطرس الشهيد بطرك الاسكندرية انه قال عن اريوس ان
 ايماننا فاسد وكتب بذلك في جميع البطركية بعضى اريوس الى الملك قسطنطين ومعه أسقفان فاستعاثوا وشكوا
 الاسكندروس فأمر بأحضاره من الاسكندرية فغضه هو واريوس وجعل له الاعيان من النصارى لياطروه
 فقال اريوس كان الاب اذا لم يكن الاب ثم أحدث الانصار كثة له فهو محدث محبوق فقص انه الاب كل
 شئ فخلق الاب المسمى بالكلمة كل شئ من السموات والارض وما فيها فكان هو الخالق بآعده الاب
 ثم ان تبدت الكلمة تجسدت من حريم وروح القدس فصار ذلك مبيها فإذا المسيح معيان كية وجدوهما
 جميعا مخلوقان فقال الاسكندروس أيما واجب عبادة من خلقا أو عبادة من لم يخلق فقال اريوس بل عبادة

من خلقاً أوجب فقل الاسكندروس فان كان الابن خلقت كما وصفت وهو مخلوق فعبادته أوجب من عبادة
الاب الذي ليس بمخلوق بل تكون عبادة الخالق ككفر او عبادة المخلوق ايماناً وهذا أتفق الصريح فاستحسن
الملك قسطنطين كلام اسكندروس وأمره أن يحرم اريوس حرمة وسأل اسكندروس الملك أن يحضر
الاساقفة فأمرهم بأقوة من جميع ممالك واجتمعوا بعد ستة أشهر بمدينة نيقية وعندهم أنس وثلاثمائة
وأربعون أسقفاً سجدوا في المسيح فاتهم من يقول الابن من الاب بمنزلة شعله تارتعلقت من شعله أخرى فلم تنقص
الاولى بالفصل الثانية عنها وهذه مقالة سيلبوس الصعيدي ومن تبعه ومنهم من قال ان مريم لم تحمل بالمسيح
تسعة أشهر بل مراً حاشاها كرو الماء بالميراب وهذا قول الميان ومن تبعه ومنهم من قال ان المسيح بشر مخلوق
وان ابتداء الابن من مريم ثم انه اصطفى شخصته العمة الالهية بالحننة والمنية ولذلك سمي ابن الله تعالى عن ذلك
ومع ذلك فافقه واحذقهم وأنكر هؤلاء الكلمة والروح فلم يؤمنوا به ما هو اقول بولس اسجيساطي بترك
الطباكية وأصحابه ومنهم من قال ان الاله ثلاثة صالح وطالح وعدل بينهم وهذا قول مرقيون وأنساعه ومنهم
من قال المسيح رآته الهان من دون الله وهذا قول المرائعة من فرق النصارى ومنهم من قال ان الله خلق الابن
وهو الكلمة في الزل كما خلق الملائكة روحاً طاهرة مقدسة بيضة محررة عن الماذن ثم خلق المسيح في آثر ارمان
من أحناء مريم البتول الطاهرة فانجد الابن المخلوق في الارل بأنسان مسيح فصار واحداً ومنهم من قال الابن
مولود من الاب قبل كل الدهور غير مخلوق وهو جوهر من جوهره وبور من بوره وان لابن اتحد بالانسان
المتأخوذ من مريم فصار واحداً وهو المسيح وهذا قول الشمامسة وثمينة عشر قسطنطين في اختلافهم
وكثرتهم من ذلك وأمرهم فأرلوا في أماكن وأخرى لهم الارراق وأمرهم أن يتباطروا حتى يتبين له
صوابهم من خطاهم فثبت الثلثانة وثمينة عشر على قواهم المذكور واختلاف ما بينهم من قسطنطين
الى قول الاكثروا عرض عما سواه وأقبل على اثنتي عشرة وأمر لهم بكراسي وأجلهم عليهم وأدفع
اليهم سيفه وخنجه وبسط ايديهم في جميع عذته صار كوا عليه ووضعوا له كتاب قوانين الملوك وقوانين
الكنيسة وفيه ما يتعلق بالحاكمات والمعاملات والساكنات وكتبوا بذلك في سائر الممالك وكان رئيس هذا الجمع
الاسكندروس بطرل الاسكندرية واسطارس بطرل انطاكية ومقاريوس اسقف القدس ووجه سلطوس بطرل
رومية بقميسين اتفقوا معهم على حرمان اريوس بقرموه ونحوه ووضع الثلثانة وثمانية عشر الامانة المشهورة
عندهم وأوجدها أن يكون الصوم منسلاً بعد الفصح على ما رتبته ابطركة في أيام الملك أوربانيوس فيصير
كما تقدم وتنعوا أن يكون للاسقف زوجة وكان الاسقف قبل ذلك ادا كان مع أحد هم زوجة لا يمنع منها اذا
عمل اسقف بخلاف البطرل فانه لا يكون له امرأة البتة وانصرفوا من مجلس قسطنطين بكرامة جليلة
والاسكندروس هذا هو الذي كسر الصنم الخامس الذي كان في هيكل زحل بالاسكندرية وكانوا يعبدونه
ويجملون له عيداً في ثاني عشر هاتور ويذبحون له ادمائح كثيرة فأراد الاسكندروس كسر هذا الصنم فحمله أهل
الاسكندرية فأحبال عليهم وناظم في حيلته الى أن قرب العيد فجمع الناس ووعظهم وقمع عندهم عبادة الصنم
وحشم على تركه وأن يعمل هذا العيد ليكايل رئيس الملائكة الذي بشفع فيهم عند الاله فان ذلك خير من
عمل العيد للصنم فلا تغير عمل العيد الذي جرت عادة أهل اسكندرية ولا تطلد بانفسهم فيه فرتبى الناس بهذا
ووافقوه على كسر الصنم فكسره وأحرقه وعمل بينه كيسة على اسم ميكايل فلم تزل هذه الكنيسة
بالاسكندرية الى أن حرقها جيوش الامام المعز لدين الله أبي تميم معذماً قدموا في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
واستقر عيد ميكايل عند النصارى بديار مصر باقياً يعمل في كل سنة وفي السنة الثانية والاعشرين من ملك
قسطنطين سارت أمته هيلاني الى القدس وبنت به كنائس للنصارى فدلها مقاريوس الاسقف على الصليب وعزفها
حاملته اليهود فعاقت كهمة اليهود حتى دلوها على الموضع فحرقته فاذا بعد وثلاث حشبات زعموا أنهم لم يعرفوا
الصليب المطلوب من الثلاث حشبات الا بأن وضعت كل واحدة منها على ميت قد بلى فقام حياً عند ما وضعت
عليه خشية منها فعملوا ذلك عيداً لمدة ثلاثة أيام عرف عندهم بعيد الصليب ومن حينئذ عبد النصارى
الصليب وعملت له هيلاني غلافاً من ذهب وبنت كيسة القسيامة التي تعرف اليوم بكيسة قناسة وأقامت
مقاريوس الاسقف على بناء قيمة الكنائس وعادت الى بلادها فكانت مقدمايس ولادة المسيح وطهور الصليب

ثلثمائة وثمان وعشرين سنة ثم قام في بطركية الاسكندرية بعد الحسكندروس تلميذه ايناسيوس الرسول
 فاقام سنتا وأربعين سنة ومات بعد ما لبث بشداً وغاب عن كرسية ثلاث مزار وفي أيامه حرت
 مناطرات طويلة مع أوسيسيوس للاصف آلت الى ضربه وفراره فانه نصب لاريوس وقال انه لم يقل ان
 المسيح خلق الاشياء وانما قال به خلق كل شيء لانه كلمة الله التي بها خلق السموات والارض وانما خلق الله
 تعالى جميع الاشياء بكلمته فالاشياء به كوت لا به كوتها وانما الثلثمائة وثمانية عشر تعدوا عليه وفي أيامه
 تنصر جماعة من اليهود وطعن بعضهم في التوراة التي بأيدي اليهود واممهم فصر منها وان المجيئة هي التي
 فصرها السعدون فأمر قسطنطين اليهود باحضارها وعاقبهم على ذلك حتى دلوه على موضعها بمصر فكتب
 باحضارها فمات اليه فاذا يساويين تورات اليهود نقص ألف وثمانمائة وتسع وستين سنة زعموا أنهم قصوها
 من موايد من ذكر في الاحل المسيح وفي أيامه بعث هبلاني عال عظيم الى مدينة الرها فبنى به كنيسة
 العظيمة وأمر قسطنطين باخراج اليهود من القدس وأرهمهم بال دخول في دين الصراية ومن امتنع منهم قتل
 فتضرع كثير منهم وامتنع أكثرهم فقتلوا ثم امنح من حضر منهم بأن جمعهم يوم السبت في الكنيسة وأمرهم
 بأكل لحم الخنزير أي أكثرهم أن يأكل منه فقبل منهم في ذلك اليوم ثلاثون كثيرة جداً واما فقام قسطنطين
 ان قسطنطين في الملك بعد أبيه غلبت مقالة اريوس على القسطنطينية وانطاكية والاسكندرية وصار أكثر
 أهل الاسكندرية وأرض مصر اريوسيين ومساكين واستولوا على ما بها من الكنائس ومال المثل الى رأيهم
 ومن الناس عليه ثم رجع عنه ورعى اريوس أسقف القدس انه طهر من السماء على القتر الذي بكيسة افسامة
 شه صليب من يور في يوم عيد لعصرة اميرة أيام من ثم رايا في الساعة الثالثة من النهار حتى غلب ثوره على
 نور الشمس وراى جميع أهل القدس هباءاً فقام فوق القبر عدة ساعات واناس شاهدوا فقام يومئذ من اليهود
 وغيرهم عدة آلاف كثيرة ثم لما مات مواهب اريوس ان عم قسطنطين استندت بكايته للصاري وقتل منهم سب
 كثير او منه هم من الطرفي شيء من الكتب وأخذوا في الكنائس والديارات ونصب مائدة كبيرة عليها أطعمة
 بمذبحه لاصنامه ومادى من أراد المل فليبع البعور على النار ولأكل من ذبايح الخماه وياخذ ما يريد من
 المل فامتنع كثير من الروم ودلوا نحن نصارى فقبل منهم ثلاثون ومحا الصليب من أعلامه وبزوده وفي أيامه
 سكن القديس ايارنوس بزية لاردن وبى الديارات وهو قول من مكن بزية الاردن من النصارى بمسكن
 يوسيانوس على الروم وكان مشغراً عاد كل من كان قزس الاسقفية الى كرسية وكتب الى ايناسيوس بطر
 لاسكندرية ان يشرح له الامانة المستقيمة فجمع الاسقفية وكتبوا له ان يلزم امانة الثلثمائة وثمانية عشر
 فثار أهل الاسكندرية على ايناسيوس ليقبلوه فقتلوه وقاموا له لوقيوس وكان اريوسا فاجتمع مع الاسقفية بعد
 خمسة أشهر وحرروه وهبوا عادوا ايناسيوس الى كرسية فقام بطركا الى أن مات خلفه بطرس ثم وثب
 الاربيون عليه بعد سنين فضر منهم وأعاد لوقيوس فقام بمرك ثلاث سنين ووثب عليه أعداؤه فضر منهم
 فزدوا بطرس في العشرين من امشير فقام سنة وقدم في أيام والبس ملات الروم اريوس أسقف انطاكية الى
 الاسكندرية بادن الملك وأخرج منها جماعة من الروم وجلس بطرس بطر كها ونصب له اريوس الجساطي
 فخر بطرس من الجس الى رومية واستحار بطر كها وكان واليس اريوسا فصار الى رباوة كيسة مارثوما عدينة
 الرها ونفى أسقفها وجماعة معه الى جزيرة رودس ونفى ماثر الاسقفية لخمسة منهم لرايه ماعد السبر وأقام في طركية
 الامسكندرية طمناوس فقام مسيح سنين ومات وفي أيامه كان الجمع الثاني من مجامع انصارى
 بقسطنطينية في سنة اثنتي عشرة ومائة فلقطيا نوس فاجتمع مائة وخمسون أسقفا وحرروا قديسون عدود روح
 القدس وكل من قال قولوه وسب ذلك انه قال ان روح القدس محبوق وحرموه معه غير واحد لعقبة شديدة
 تظاهر وابهيا في المسيح وزاد الاسقفية في الامانة التي رتبها الثلثمائة وثمانية عشر ونؤمن بالروح القدس الرب
 المحي المبني من الآب فالت تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً وحرروا ثمانين ربيعاً بعد ذلك شيء أو نقص منها
 شيء وكان هذا الجمع بعد مجمع نيقية ثمان وخمسين سنة وفي أيامه ثبت عدة كنائس بالاسكندرية واستتب
 جماعة كثيرة من مقالة اريوس وفي أيامه أطلق للاسقفية والزهران أكل اليوم لتصبح ليموا السقفية
 المتأية فانهم كانوا يحررون أكل اللحم مطلقاً وردت لث اغراد بانوس كل من قاء واليس من الاسقفية وأمر

أن يلزم كل واحد منهن ما خلا المائة ثم أقام بكرسي الاسكندرية تاو فيلا فأقام سبعا وعشرين سنة ومات
في ثامن عشر بابه وفي أيامه ظهر القتيبة أهل الكهف وكان تاوداسيوس اعدا ملكا على الروم فبنى
عليهم كنيسة وجعل لهم عيدا في كل سنة واشتد ذلك تاوداسيوس على الاربيين وصبق عليهم وأمر
فأحدث منهم كنائس انصارى بعد ما حكموها نحو أربعين سنة وأعطى من جيشه من كان اريوسيا وطرد من
كان في ديوانه وخدمه منهم وقتل من الخلفاء كثيرا وهدم بيوت الاصنام بكل موضع وفي أيامه بنيت كنيسة
مريم بالقدس وفي أيام الملك ارغاديوس بن دبر القصر المعروف الآن بدير ابراهيم في جبل المقطم شرق طارح
مدينة قسطنطينية في طرقة الاسكندرية كركلص فأقام اثنين وثلاثين سنة ومات في ثمان
آيات وهو أول من أقام القسطنطينية في كنائس الاسكندرية وأرض مصر وفي أيامه كان الجمع الثالث من مجامع
الانصارى بسبب بطريرك قسطنطين فانه مع أن يكون مريم أم عيسى وقال انه ولدت مريم انسانا
اتخذ عشيته الاله يعني عيسى فصار الاتحاد بالمشيئة خاصة بالامانات وان اطلاق الاله على عيسى ليس هو
بالحقيقة بل بالموجبة والكرامة وقال ان المسيح حل فيه الابن الاول وبنى بعده لسان له حل فيه وانه
جوهران وأقنومان ومشيئة واحدة وقال في خطبته يوم الميلاد ان مريم ولدت انسانا ولا أعني في ابن
شهرس وثلاثة ايامه ولا أجده مصودى لئلا كان عداها واعتقاد نادروس وديوان ارس الاسقفين وكان
من قواله ما أن المولود من مريم هو المسيح والمولود من الاب هو الانس الاول وانه حل في المسيح فسمى ان الله
بالموجبة والكرامة وان الاتحاد بالمشيئة والارادة وانتوا لله تعالى عن قواهم ولدين أحدهما بالجواهر والآخر
بالجملة فباع كركلص بطريرك الاسكندرية مصلحة فطورس كتب اليه برحمة عهده ليرجع فكتب اليه
ألكسيس بطريرك روميا ولى يوحنا بطريرك انطاكية ولى يوحنا يوس أسقف القدس يعرفهم بذلك فكتبوا بجمعهم
الى فطورس ليرجع عن مقالته فلم يرجع فتواعد البطاركة على الاجتماع بمدينة أفسس فاجتمع بها مائة
أسقف ولم يحضر يوحنا بطريرك انطاكية واتفق فطورس من المجيء اليهم بعد ما كبروا الارسل في طلبه
غير مرة فطردوا في مسائله وحرموه وهو فحصر بعد ذلك يوحنا فحصر عليه فحصل الامر فقدمه وانصرف
لفطورس وقال قد حرموه بغير حق وتفرقوا من أفسس على شر ثم اصطلحوا وكتب المشرقيون بحجة
بأمانتهم وبحرمان فطورس وبعثوا بها الى كركلص فقبلها وكتب اليهم بأن مائة على ما كتبوا فكان من الجمع
الثاني وبعثوا هذا الجمع خمسون وقيل خمس وخمسون سنة وأما فطورس فانه نفي الى صعيد مصر فمات بمدينة اجمن
وأقام بها سبعين سنة ومات دفن بها وظهرت مقابله قبلها رصوما أسقف نصيب ودان بها نصارى أرض
فارس والعراق والموصل والجزيرة الى ان هربت وعرفوا الى اليوم بالسطورية ثم قدم تاوداسيوس ملك الروم
في النوبة من ملكة بيه ثورس بطريرك الاسكندرية فظهر في أيامه مذهب اوطاحي أحد القنوصيين بالقسطنطينية
وزعم أن جسد المسيح سبغ غير مت ولا حاد ما وأن الابن لم يأخذ من مريم شيئا فحقيق عليه مائة وثلاثون
أسقفا وحرموه واجتمع بالاسكندرية كثير من اليهود في يوم الصبح وصلوا صبا على مثل المسيح وعنوانه
فثار بينهم وبين النصارى شر قتله فيه بين النصارى يدين خلق كثير فبعث اليهم ملك الروم جيشا قتل اكثرهم
الاسكندرية وكان الجمع الرابع من مجامع النصارى بمدينة خلدونية وسبغته أن ديسقورس بطريرك الاسكندرية
قال ان المسيح جوهر من جوهرين وقنوم من قنومين وطبيعة من طبيعتين ومشيئة من مشيئتين وكان رأى
مريقاوس ملك الروم انه جسد واحد بملكه انه جوهران وطبيعتان ومشيئتان وقنوم واحد فثار رأى الاساقفة
أن هذا رأى الملك فوافقه على رأيه ما خلا ديسقورس وستة أساقفة فانهم لم يوافقوا الملك وكتب
من عداهم من الاساقفة خطوطهم بما اتفقوا عليه فبعث ديسقورس بطلب منهم الكتاب ليكتب فيه فلو وصل
اليه كما هم كتب فيه امانته هو وحرمهم وكل من يخرج عنها فعصب الملك مريقاوس وهم قتلوا فأسبغ عليه
بأخضره ومطهرته فأمر به فحصر وحضر ستمائة وأربعة وثلاثون أسقفا فأسبغوا الاساقفة والبطاركة على
ديسقورس بموافقة رأى الملك واستمراره على رأيه فعدا ذلك وكان لهم الملك لا يدرمه البحث في هذه الامور
الدقيقة بل ينبغي له أن يشتغل بأمور ملكه وتديرها ويدع الكهنة يبحثون عن الامانة المستقيمة فانهم
يعرفون الكتب ولا يكون له هوى مع أحد وتضع الحق فضالت بطارية زوجة الملك مريقاوس وكانت جالسة

باز ثم ياديب قورس قد كان في زمان أمي انفسان قوي رأس مثلك وحر موه وهو من كرسية تعني يوحنا
 ثم الذهب بطرك قسطنطينية فقال لها قد علمت ما جرى لانتك وكيف انتيت بالمرحس الذي تعرفيه الى أن صمت
 الى حسد يوحنا ثم الذهب واستعمرت دعوتك خذت من قوله ولتكنه فانتقلع له خسران وتساو له أيدي
 الرجل فقتلوا كثر لحيته وأمر الملك بجرمانه وبعثه عن كرسية فاجتمعوا عليه وحر موه ونفوه وأقيم عوضه
 برطاوس ومن هذا الجمع فترق التصاري وصاروا ملكيه على مذهب مرقيا نوس الملك وبه ثبوتية على رأي
 ديب قورس وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة له قائل انوس وكتب مرقيا نوس الى جميع الملاكين ان كل من
 لا يقول بقوله يقتل فكان بين الجمع الثالث وبين هذا الجمع احدى وعشرون سنة وأما ديب قورس فانه أخذ
 خسرانه وشعر لحيته وأرسلها الى الاسكندرية وقال هذه ثروة نبي على الامانة فبثه أهل الاسكندرية ومصر ونوجه
 في بيته فحرق على القدس وهدموا وعر ففهم مقلته فبثه ودفن بقوله رقدتم عندنا ساقطة يعقوبية ومات وهو
 منفي في رابع ثوب فكانت مدة بتركته أربع عشر سنة وبقي كرسى الملكية بعد بطرك مدة ملكه مرقيا نوس
 وقبل بل قدم برطاوس وقد احتاج في اسمه الممنوعة بعد قيل ان ديب قورس كان يسمى قبل بطركيه يعقوب
 وانه كان يكنى وهو منفي الى أخصبه بأن يتزوج على أمانة من يعقوب يعقوبية وقيل ان كان له تلميذ
 اسمه يعقوب وانه ان ربه وهو منفي الى أخصبه فبثه وهدموا بيته وقيل ان كان يعقوب تلميذ ساويرس بطرك
 انطاكية وكان على رأي ديب قورس فكان ساويرس بعث دعوتهم الى سميرى وبنتهم على أمانة ديب قورس
 فبثوا اسمه وقيل ان كان يعقوب كرسى الملك ورهبان يس حرق البراذع فسمى يعقوب البراذع
 من أجل ذلك وانه كان طوف البلاد ورد لباس الى مقالة ديب قورس فبث من اتبع رأيه اليه وسموا
 يعقوبية وبثا به يعقوب أبصابه ثوب المروحي في أيام مرقيا نوس فكان جميعا الحبيس صاحب
 العهد وهو قول راهب سكن صومعه وكان مقبسه بخار في جبل انطاكية ولما مات مرقيا نوس وبث أهل
 الاسكندرية على برطاوس ان بطرك وعلو في الاسكندرية وجلوا جسده الى الملعب الذي ساء بطلقوس
 وأحرقوه باندر من أهل أنه ملكي لا اعتقاد فكانت مدة بطركيه ست سنين وثمان مائة وعشرة طماناوس وكان
 يعقوبيا فقام ثلاث سنين وقدم فقدم قسطنطينية ففقد وأقام عرضه ساويرس وكان ملكيا فقام اثني
 وعشرين سنة ومات في سابع مسرى فملك ربهون لاول الروم كرم يعقوبية وأعرههم لانه كان
 يعقوبيا واثان يحمل الى دير فاكل تسعة ما يحتاج اليه من القمح والربث وهرب ساويرس من كرسى
 الاسكندرية الى وادي حبيب ورجع طماناوس من بيته فأقام بطركا منس ومات فاقم بعده بدرس فقام
 ثمان سنين وسبعة أشهر وستة أيام ومات في رابع هاتور فاقم بعده السابوس فقام سبع سنين ومات في العشرين
 من ثوب وفي أيامه احترق الملعب الذي ساء بطلقوس وأقيم يوحنا بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقام
 تسع سنين ومات في رابع نيس ملالا لكرمي بعد سنة ثم أقام يوحنا الحبيس فقام احدى وعشرين سنة
 ومات في سابع عشرين ثمان فاقم بعده ديب قورس احدى فقام ستين وخمسة أشهر ومات في سابع عشر
 نابه وكتب ايليا بطرك القدس الى بطاس ملك الروم ان يرجع عن مقالة اليعقوبية الى مقالة الملكية وبعث
 اليه جماعة من الرهبان بديانة فقبل هدائه وأجاز رهبان بجوارر جليلة وجهر له مالا جريلا لعمارة
 الكنائس والديارات والصدقات فتوجه ساويرس الى بطاس وعرفه ثماناوس هو اعداد يعقوبية فأمر ان
 يكتب الى جميع الملاكين بقوله قول ديب قورس وترك الجمع الخندق وبعث اليه بطرك انطاكية بأن
 هذا الذي فعلته غير واجب وأن الجمع الخندق هو الحق فعصب الملك وبعثه فأقام بدله فأمر ايليا بطرك
 القدس بجمع الرهبان ورؤساء الديارات فاجتمع لهم منهم عشرة آلاف نفس وحر موهوا بطاس ملك ومن يقول
 بقوله فأمر بطاس بنى ايليا الى مدينة ايلة فاجتمع بطركه الملكية وأبصحتهم وحر موهوا بطاس ومن
 يقول بقوله وفي أيام بطاس أنرم الحشاء أهل حزان وهم الصابئة بالصبر قسرو كثير منهم وقتل أكثرهم
 على امتناعهم من دين النصرانية وردت بجمع من هادن بطاس من الملكية فانه كان ملكيا وأقيم طماناوس
 في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقام ثلاث سنين وتوفي وأقيم له أبو لينا ريوس ملكا فخذه في رجوع
 المصاري بأجمعهم الى رأي الملكية وسد جهده في ذلك وأمر نصارى مصر بقول لامان لخدمته فوافقه

ووافقه رهبان يارات يومه شارواى هيب هذا وبه عيوب الرادى يدور فى كل موضع وثبت أصحابه على
 لامة التي زعم انها مستقيمة وأمر الملك جميع الاساقفة بعمل الميلاد فى خامس عشرى كانون الاول وبعمل
 لعطاس لتخلو من كلون اناسى وكن كثير منهم بعمل الميلاد واعطاس فى يوم واحد وهو سادس كانون
 الثانى وعلى هذا رأى الارس الى يومنا هذا وفى هذه الايام طهر يوحنا النحوى بالاسكندرية وزعم أن الاب
 الابن وروح القدس ثلاثة آلهة وثلاث طبائع وجوه واحد وطهر يولييان وزعم أن جسد المسيح نزل من السماء
 وانه لطيف روحانى لا يقبل الآلام الا بعد مقارفة الخطيئة والمسيح لم يقارف خطيئة فذبت لم يصب حقيقة
 ولم يتألم ولم يموت وذلك كله خيال فأمر الملك الطارط طيباوس أن يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فأمر
 تنه ثم شمع فيه وثقى وأقبره له بواس وكن ملكا فى قدمه من رصده بعاقبة وقيل انه لم يقاتله وصبروا
 وصه بطركا ديلوس وكن ملكا فقام جس سبير فى شدة من الشعب وأردوا قتله فهرب وأقام فى غربه خمس
 سنين ومات فبلغ ملك الروم يوستيانوس أن اليه عقوبة قد عدوا على الاسكندرية وصرخواهم لا يقتلوا
 بطاركته فبعث أنوليناريوس أحد قواده وضم اليه عسكرا كبيرا الى الاسكندرية فلما قدسها ودخل الكنيسة
 نزع عنه ثياب الخند وليس ثياب البطاركة وقدس بهم ذلك الجميع رحمة فانصرف وجمع عسكره وأظهر أنه قد
 أنه كآب الملك بقرأه على الناس وضرب الجرس فى الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع اساس اى الكنيسة حتى
 لم يبق أحد فطلع المسير وقال بأهل الاسكندرية ان تركتم مقالة العقوبة ولا تخاف أن يرسل الملك
 فيقتلكم ويشتج أموالكم وحرىكم فهدموا كائس النصارى وأحرقوا ما فيها وقتلوا سبع مائة
 ما لا يحصى عدده حتى خسر احدى الدماء وقيل ان احدى قتل يومئذ ما ثلث ألف انسان ووزمنهم حتى الى
 الديارات يوادى هيب وأخذ الملكة كائس ابعاقة ومروم شدة صار كرمى العقوبة فى دير يوشار يوادى
 هيب وفى أيامه ثارت السامرة على رضى المطرير وهدموا كائس النصارى وأحرقوا ما فيها وقتلوا سبع مائة
 من النصارى فبعث الملك جيشا قتلوا من السامرة حقا كثيرا ووضع من خراج فلسطين جملة وحدد سبعا
 الكائس وأنشأ مارسانا بيتا مقدسا للمرضى ووضع فى الكنيسة بيتا لحموى دير بطريرسيديا وعمل عليه
 حصنا حوله عدة قلاى ورتب فيها حرا من حطب الرهاس وفى أيامه كل الجمع الحساس من مجامع النصارى
 وسبهم أن أريحك أسقف مدينة مسج قال بتمايح الادواح قدل كل من أسقف أسقرة وأسقف اصبنة
 وأسقف الرها ان جسد المسيح خيال لا حقيقى فجمعوا الى اسقف بادية جمع بينهم وبين بطريركها وأوطس
 وباطرهم وأوقع عليهم الحورمان فأمر الملك أن يجمع بهم مجمع وأمر باحضار اسكندرية والاسقف فاجتمع مائة
 وأربعون أسقف وحرموا هؤلاء الاساقفة ومن يقول قولهم فكان بين المجمع الرابع اسقف رى وبين هذا المجمع
 مائة وثلاث وستون سنة • ولما مات القائد ادى على بطرك الاسكندرية بعد سبع عشرة سنة أقيم بعده
 يوحنا وكان مائيا فقام ثلاث سنين ومات وقدم اليه باقة بطركا اسمه تاوداسيوس أقام مدة اثنتين وثلاثين
 سنة وقدم الملكة بطركا اسمه داقوس فكتب الملك الى منولى الاسكندرية أن يعرض على بطرك اليه باقة
 أماته المجمع الخندقوى فان لم يقبلها أخرجته فعرض عليه ذلك فلم يقبله فأخرجه وأقام بعده بواس السيسى
 فلم يقبله أهل الاسكندرية ومات فعلق كائس اسقف البعاقة وأصابهم من الملكية شدة دائ كثيرة واستخذت
 البعاقة بالاسكندرية كنيستين فى سنة ثمان وأربعين ومائتين لداقسيانوس ومات تاوداسيوس ثامن عشرى
 بونة بعد اثنتين وثلاثين سنة من بطركيته منها مدة أربع سنين مدة قضيه فى صعيد مصر وأقيم بعده بطرس وكان
 يعقوبيا فى خفية بدير الجاج بالاسكندرية فقدمه ثلاثة اساقفة فقام سنين ومات فى خامس عشرى بونة
 من البعاقة سنة واحدة • وفى سنة احدى وثمانين ومائة أقيم داسيانوس بطركا بالاسكندرية وكان
 يعقوبيا فقام ستا وثلاثين سنة ومات فى خامس عشرى بونة وفى ثمانية حريث الديارات وأقام الملكية لهم
 بالاسكندرية بطركا مائيا اسمه أساس فقام خمس سنين ومات فقيم بعده يوحنا وكان مائيا وانتخب القسائم
 فأخفق فقام خمسة أشهر ومات فقام بعده يوحنا القسائم بالامر وكن ملكا فقام احدى عشرة سنة ومات وفى
 أيام الملك طيار يوس ملك الروم بنى النصارى بالمداث مدائن كسرى هيكلا ونوا اصبنة واسط هيكل
 آخر • وفى أيام الملك موديق فيصر زعم راحب اسمه مارون أن المسيح عليه السلام طبعه ثمان ومئتين واحدة

هذا يابص له
 فى الأصل

واحدوم واحد قنبه على رأيه أهل جهاد وسيرين والعواصم وجماعة من لزوم ود نواقله معروفين سباري
بالأروية ولما مات مارون بنو على اسمه دبر مارون بجماه . وفي أيام فوطا ملك الروم بعث كسرى ملك فارس
جيشه إلى بلاد الشام ومصر فخر بواككتس القدس وفلسطين وعانة بلاد الشام وقتلوا النصارى
بأجدهم ونوا إلى مصر في طلبهم فقتلوا منهم أمة كثيرة منهم من قتلوا في نخل تحت حصرو وساعدتهم اليهود
في محاربة النصارى وتغريب كائسهم وأصلوا نحو لفرس من طرية وحمل الجليل وقرية اناصرة ومديسة
صور وبلاد القدس فالوا من النصارى كل مبال وأعظموا السكاية فيهم وخزبوا لهم ككيسير بانفس
وخزبوا أما كهم وأحد قطعهم من عود لصلاب وأمروا بطرك اسكس وكثروا من أفعاله ثم مضى كسرى
بنفسه من العراق لغزو قسطنطينية تحت ملك الروم فحاصرها أربع عشرة سنة وفي أيامه وق في يوحنا الرحوم
بطرك الاسكندرية على الملكة فدير أرض مصر كلها عن مرسين ومات بفسر وعوفد من لفرس في كرمي
أحد كسرية من الطركبة سمع سبيل خذوا أرض مصر والشام من الروم واحد في من في من انصارى
خوفاس لفرس وقدم ابعاقة تبايوس بطركا قدم في عشرة سنة ومات في في عسرى كيمك مسة
ثلاثين وثلاثمائة لقسطنطينوس فاسر ما كان الملكة فماتت ولت عليه من كائس ابعاقة ورث ماشع لفرس
سماوكت فماتت عديته الاسكندرية فأرسل إليها اسكسوس بطرك انطاكية هدية تحية عدة كثيرة من
الاساقفة ثم قدم عليه راثرانلقاه وسر قسومه وصار أرض مصر في أيامه جميعها في قبضة علوقها من
الروم فثارت اليهود في ثمان ذناب في صور وراسوا في طلبهم في بلادهم ونواعدوا على الإيقاع بالنصارى
وقلهم فكانت بينهم حرب جميع فيها من اليهود نحو عشرين ألفا وهدموا كائس النصارى خارج صور فتوى
انصارى عليهم وكثروهم فامرهم اليهود في قبيضة وفذل منهم حتى كثير وكان هرقل قدم ملك الروم بقسطنطينية
وغلب لفرس بحيلة ذرها على كسرى حتى رحل عنهم ثم سار من قسطنطينية إلى بلاد الشام ومصر ويخدد
ما خزيه لفرس منها فخرج إليه اليهود من طرية وغيرها ودموا له الهدايا الجارية وطلبوا منه أن يؤتمم ويخلف
لهم على ذنابهم وحلف لهم ثم دخل القدس وقد تناقاه انصارى بالاجيل والصلاب والحدود وسدود
المسلة فوجد المدينة وكانت لها وقامت خرابا من ذلك ونزع له وأعمه انصارى عما كان من ثورة اليهود
مع لفرس وابقت عنهم بالنصارى وفتروهم الكائس وانهم كانوا في السكاية بهم من لفرس وقاموا قايما
كثيرا في طلبهم عن آخرهم وحشوا هرقل على الواقعة بهم وحسبوا له ذناب فاحت عليهم بما كان من تأميسه لهم
وحلفه فأقنوه رهاهم وعطروهم وقبضوهم أنه لا حرج عليه في قتلهم فقام علوا عليه بحيلة حتى أتمهم من
غير أن بهم عما كان منهم وأمرهم يقومون عنه بكمارة يمينه بأن يذروا ويلزموا انصارى بصوم جمعة في كل سنة
عنه على عز رماو ولده ورحل إلى قولة وأرفع بيهود واقعة شعاه بأبادهم جميعهم فيها حتى لم يبق في ذلك
روم بمصر والشام منهم إلا من فزوا حتى فكيب البطرك و لا ساقفة إلى جميع البلاد بارم انصارى بصوم
أسبوع في السنة فالتزموا صومه إلى اليوم وعرفت عندهم بجمعة هرقل وتقدم هرقل بعمارة الكائس
والديارات وأبق فيها ما لا كيرا . وفي أيامه أقيم ادراسلون بطرك القاهرة بالاسكندرية فأقام ست سنين
ومات في ثمان طوبه حثرت الديارات في مدة بطركه وأقيم بعده على القبة بيب من عصر الدبرادى يقال له
دير أبوشاى ودير سيدة بوشاى وهما في وادى حبيب فقام نعاو ثلاثين سنة ملك لفرس منها مصر عشر
سنين ثم قدم هرقل فقتل لفرس بمصر وأقام فيرش بطرك الاسكندرية وكان سايا وطلب بيا من ابقله فلم يقدرو
عليه لفراده منه وكان هرقل مارويا ففتر عبا حتى بيا من فاحرقه بالارعداة للبعاقبة وعاد إلى القسطنطينية
فأظهر الله دين الاسلام في أيامه وحر ح ملك مصر والشام من انصارى وصار النصارى ذمة للمسلمين
فكانت ذمة النصارى من دفع المسيح إلى أن فتحت مصر وصار النصارى من القسطنطينية ذمة للمسلمين منها
مدة ككونهم تحت أيدي الروم يملكونهم أربع قتل بالصلب والتعريق بالارواح والرحم بالحجارة وتقطع
الأعضاء ومنها مدة استيلائهم بتتصر المملوك

هكذا يضل له
في الأصل

« (ذكر دخول النصارى من قبط مصر في طاعة المسلمين وأدايتهم الجزية وانخادهم ذمتهم وما كان في ذلك من الجوارح والآباء) »

اعلم أن أرض مصر لما دخلها المسلمون كانت بأجدها مشحونة بالنصارى وهم على قسمين متباينين في أجناسهم وعقائدهم أحدهما أهل الدولة وكلهم روم من جند صاحب القسطنطينية ملك الروم ورؤسائهم وديانتهم باجمعهم ديانة المذمومة وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الآخر عمة أهل مصر ويقسمهم انبسط وأنسابهم مختلطة لا يكاد يميز بينهم القبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من غيره وكلهم يعرفونهم كتاب المملكة ومنهم التجار وساعة ومنهم الاساقفة والقسوس وشيوخهم ومنهم أهل الصناعة والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة ويحسبهم وبين الملكية أهل الدولة من اعداؤهم ما يمنع ما يحتسبهم ويوجب قتل بعضهم بعضا ويبلغ عددهم عشرات آلاف كثيرة جدا فقام في الحقيقة أهل أرض مصر أعلاها وأدناها قدم عمرو بن العاص بجيوش المسلمين معه إلى مصر فدخلهم الروم بحيلة ملكهم ودفع لهم عن بلادهم هباتهم المسلوكة وغدا وهم على الخلع كما تقدم ذكره فطلب القبط من عمرو والعاصلة على الجزية فصالحهم عديا وقرهم على ما يطيعهم من الاراضي وغيرها وصاروا معه عوالم من المسلمين على الروم حتى هزمهم الله تعالى وأخرجهم من أرض مصر وكتب عمرو وليا مينا بطريرك البعاقية أما في سنة عشرين من الهجرة فصرته ذات وقدم على عمرو وجلس على كرسى بطريركته بعد ما غاب عنه ثلاث عشرة سنة مما في ملك روم مصر عشرين سنين وبأمره بعد قدوم هرقل في مصر جعلت البعاقية على كائنات مصر ودياراتها كلها وانفردوا بإعداد الملكة وبنو كرامه الاخبار من النصارى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح مدينة القديس كتب للنصارى أمانا على انفسهم وأولادهم ونسبهم وأموالهم وجميع كنائسهم لا تخدم ولا تسكن وأنه جلس في وسطه خمس كنيسة القمامة من حان وقت الصلاة حرس وصلى خارج الكنيسة على الدرجة التي على ما بها عدرده ثم جلس وقام للخدمة لوصلة داخل الكنيسة لا حدها مسكون من بعدى وقالوا له ما صلي عروك كذا يا قسيس أنه لا يصلي أحد من المؤمنين على الدرجة الا واحد واحد ولا يجمع المسكون ما صلاة فيه اورد يؤذون عليها وأنه أثار عليه بطريرك بائع موضع العذرة مسجد او كان فوقها زاب كنه فسأل عمر رضى الله عنه من القريب في ثوبه فادار المسكون لرفع حتى لم يبق منه شيء وعمر المسجد الأقصى أمام العذرة فكتبت أم عبد الملك بن مروان أدخل العذرة في حرم الأقصى وذلك سنة خمس وستين من الهجرة ثم أمر عمر رضى الله عنه أن يبيت لحم وصلى في كنيسة عند الحنطة التي ولد فيها المسيح وكتب معلما يدي النصارى أن لا يصلي في هذا الموضع أحد من المسلمين الا رجل بعد رجل ولا يجمعوا فيه للصلاة ولا يودعوا عليه ولما مات بطريرك يمين في سنة تسع وثلاثين من الهجرة بالاسكندرية في اماره عمر والثانية قدم البعاقية بعده أعوانا هم سبع عشرة سنة وماتت سنة وخمسين وهو الذي يسمى كنيسة حرق بالاسكندرية فلم تزل إلى أن هدمت في مملكة الملك المعادل أبي بكر بن توب وكان في أيامه العلاء مدة ثلاث سنين وكان بينهم بالصفاء فقيم بعده ابرسان وكان به قويا فقام سنين وأحد عشر شهرا ومات فقدم البعاقية بعده سيمون اسرياني فقام سبع سنين ومات ومات في أيامه قدم رسول أهل البعلبك طالب أنصف بقبه لهم فاستمع من ذلك حتى يأذن له السلطان وأقام غيره وخلا بعد موته كرمي الاسكندرية ثلاث سنين بغير بطريرك ثم قدم البعاقية في سنة إحدى وثلاثين بالاسكندرية فقام أربعين سنة واه ما قبل خمس وعشرين سنة وماتت سنة ست ومائة ومترتبة شدة الصدور فيها مرتين أخذ منه مائة مائة ألف دينار وفي أيامه قتر عبد العزيز بن مروان فأمر بإحضار الزهبان فأحصوا وأحدث منهم الجزية عن كل راهب دينار وهي أول جزية أخذت من الرهبان ولما ولي مصر عبد الله بن عبد الملك بن مروان اشتد على النصارى واقتدى به قرة بن شريك أيضا في ولايته على مصر وأرسل بالنصارى شدائد لم يتناولها مثلها وكان عبد الله بن الحجاج متولى الخراج فدراد على القبط فبراطا في كل دينار فأخص عليه عمة الخوف الشرقي من القبط فحاربهم المسلمون وقتلوا منهم عدة واقرة في سنة سبع ومائة واشتد أيضا أسامة بن زيد السويحي متولى الخراج على النصارى وأوقع بهم وأخذ أموالهم وودعهم أيدي الرهبان في أمة حديد فيها اسم الراهب واسم ديرهم ونار يحرقه وكل من وجد فيه غير رسم قطع يده وكتب إلى الاعمال

باق من وجد من النصارى وليس معه مفسور أن يؤخذ منه عشرة دنانير ثم كس الديارات وقض على هذه
 من الرهبان بقبر وسم قضر أعاق بعضهم وضرب باقيم حتى ماتوا تحت الضرب ثم هدمت الكنائس وكسرت
 الصلن ونجحت النجاشيل وكسرت الأصنام بأجعتها وكانت كثيرة في سنة أربع ومائة والخليفة يومئذ يريد بن
 عبد الملك فلما قام هشام بن عبد الملك في الخلافة كتب إلى مصر بأن يحرق النصارى على عوايدهم وما بأيديهم
 من العهد فقدم حنظلة بن صفوان أميراً على مصر في ولاية الثانية فتشدد على النصارى وراد في الخراج
 وأحصى الناس والهاتم وجعل على كل نصراي وسجلا صورية أسد وتنعهم من وجد بغيرهم قطع يدهم ثم أقام
 ابغاقبة بعده موت الاسكندروس بطركا سمع فاجتمع فأم خمسة عشر شهرا ومات فقدموا بعده نادر في سنة
 تسع ومائة ومات بعد إحدى عشرة سنة . وفي أيامه أحدثت كنيسة بوقا خط الجراء طاهر مدينة مصر
 في سنة سبع عشرة ومائة فقدم جماعة من المسلمين على الوليد بن رفاعه أمير مصر يسئها وفي سنة ثمن
 ومائة قدم ابغاقبة ميسايل بطركا فقام ثلاثا وعشرين سنة ومات . وفي أيامه انقض القبط بالعصيدة وحاربوا
 العمال في سنة إحدى وعشرين فحوروا وقتل كثير منهم ثم خرج بحرس يمشود وحارب وقتل في الحرب
 وقتل معه قبط كثير في سنة اثنين وثلاثين ومات ثم جاءت الخطا رشيد فبعث اليهم مروان بن محمد لما قدم
 مصر وهزمهم وقتل عبد الملك بن موسى بن نصير أمير مصر على الطرلة سحائل فاعتقه وأرسله بحال فار
 بأساقفته في أعمال مصر بأمر أهلها فوجدتهم في شاذ فعدا إلى اسطاطا ودفع إلى عبد الملك ما حصل له
 فأفرج عنه فزل به لاه ~~كبير~~ من مروان وبتش به وبالنصارى وأحرق مصر وغلباتها وأسرعته من النساء
 المتهرات بعض الديارات وراودوا واحدة منهن عن نفسها فاحتالت عليه ودفعته عنها بأن رغبته في دهن معها
 إذا ذه به الاثنا لا يعمل فيه السلاح وأرسلته بأن مكته من التمرية في نفسها فقتل حبلها عليه وأخرجت
 زينة ذهبت به ثم مدت عنقها فصرها بصفه أطار رأيها هدم بها الخارث الموت على الزاومارال الطرلة
 والنصارى في الحديد مع مروان إلى أن قتل يومئذ ففرج عنهم وأما ملكية فان ذلك يوم لاون أقدم فبني
 بطرك الملكة بالاسكندرية في سنة سبع ومائة فبني معه هدية إلى هشام بن عبد الملك فكتب له برذ كائس
 الملكية اليهم فأخذ من البعاقبة كنيسة الشارة وكان الملكية أها ماسعا وسبعين سنة بغير همارك
 في مصر من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى خلافة هشام بن عبد الملك فغلب البعاقبة في هذه الحقبة على
 جميع كائس مصر وأما مواياهم أساقفة وبعث اليهم أهل بلاد الثوبة في طلب أساقفة فبعثوا اليهم من
 أساقفة البعاقبة فصارت الثوبة من ذلك العهد بعاقبة ثم للمعات صائيل فقدم ابغاقبة في سنة ست
 وأربعين ومائة أياما فقام سبع سنين ومات . وفي أيامه خرج القبط بناحية صفا وأخرجوا العمال
 في سنة ثنتين ومائة وصاروا في جمع فبعث اليهم يزيد بن حاتم بن قيس أمير مصر عدكرا فأتاهم فقبط دلا
 وقتلوا عدة من المسلمين وهزموا فاقبهم فاشتد البلاء على النصارى واحتاجوا إلى أكل الجذف وهدمت
 الكنائس المهدنة بمصر فهدمت كنيسة مريم المحاورة لابي شنودة بمصر وهدمت كائس محارس قسطنطين
 فذل نصارى سليمان بن علي أمير مصر في تركها خسين ألف دينار فأبى فلما ولي بعده موسى بن عيسى
 أدن لهم في ثأنتها فبنت كلها عشورة الميث بن معدو وعد الله بن لهيعة فبني مصر واحتف بأن بناء هاس
 عمرة البلاد وبأن الكائس التي بمصر لم تنال في الاسلام في زمن الصحابة واتباع فللمعات أياما فقدم
 البعاقبة بعده فوجنا فقام ثلاثا وعشرين سنة ومات . وفي أيامه خرج القبط سلويت سنة ست وخمسين
 فبعث اليهم موسى بن علي أمير مصر وهرمهم وقدم بعده البعاقبة مر قص الجديد فقام عشرين سنة وسبعين
 يوما ومات . وفي أيامه كانت الفتنة بين الامير والمأمون هتفت النصارى بالاسكندرية وأحرق
 لهم مواقع عديدة وأحرقت ديارات وادي حبيب ونهت فلحق بها من رهاها الاثر قليل . وفي أيامه مضى
 بطرك الملكية إلى بغداد وعالج بعض خطايا أهل الخلعة فانه كان حاذقا بالطب فلما عوت كتب له رذ كائس
 الملكية التي تغلب عليها البعاقبة بمصر فاسترد هاتهم وأقام في بطركية الملكة أربعين سنة ومات ثم قدم
 البعاقبة بعد مر قص يعقوب في سنة إحدى عشرة ومائتين فقام عشرين سنة ومائة ومات . وفي أيامه

عمرت الديارات وعاد الرهان اليها وعمرت كنيسته بالقدس لمن يرد من نصارى مصر وقدم عليه ديونوسيوس بطريرك انطاكية فآكرمه حتى عاد الى كرسيه . وفي أيامه انتقض القبط في سبعة ست عشرة ومائتين فأوقع بهم الاثني عشر حتى رزقوا على حكم أمير المؤمنين عبد الله المؤمن فحصرهم فيهم يقتل الرجال ويبيع النساء والادارية فبيعوا وبيعت أكرهم ومن حينئذ انتبط في جميع أرض مصر ولم يقدر أحد منهم بعد ذلك على الخروج على السلطان وغلبهم المسلمون على عامة القرى فرجعوا من انصاره الى المكابدة واستعمال المكر والحيلة ومكابدة المسلمين وعملوا كتاب الخراج فكانت لهم وللمسلمين أخبار كثيرة يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى ثم قدم البعاقبة سميان وبنو بطركا في سنة اثنين وعشرين ومائتين فأقام سنة ومات وقيل بل أقام سبعة أشهر وسنة عشر يوما فخلا كرسى البطرك بعد سنة وسبعة وعشرين يوما وقدم البعاقبة يوسف بن دبر يومئذ بوادى هيب في سنة سبع وعشرين ومائتين فأقام ثمانى عشرة سنة ومات . وفي أيامه قدم مصر يعقوب بن طران الحبشة وقد حته زوجه مديهم وأقامت عومه أسفعا فبعث ملك الحبشة يطلب اعادته من البطرك فبعث به اليه وبعث أبصاعه أسفعا الى افريقية . وفي أيامه مات بطريرك انطاكية الوارد الى مصر في السنة الخامسة عشرة من بطركيته . وفي أيامه أمر المتوكل على الله في سنة خمس وثلاثين ومائتين أهل الدنث بلبس البباله العسليه وشعاره زناير وركوب السروج بالركب الحطب وعمل كثير في مؤخر السرح وعمل ردة فثنين على لباس رجالهم تحت المان لون الثوب قدر كل واحدة منهم أربع أصابع ولون كل واحدة منهما غير لون الاخرى ومن خرج من ناسهم ثلثس ارا عبا ومعهم من لباس اساطق وأمر يهدم بعضهم لحدته وبأخذ العشر من ماله من وأن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين من حطب وهي أن يستعين بهم في أعمال الساطن ولا يعاينهم مسلم وهي أن يظهر والى شعائهم حيا وأن لا يشعلوا في الطريق مارا وأمر بتدوير قورهم مع الارض وكتب بذلك الى الامة ثم أمر في سنة ثمان وثلاثين أهل الدنث بلبس درع عسليتين على الدرايع والاقبية وبالاقصافى مراكبهم على ركوب البغال والجردون الحبل وبردان المامات يوسف في سنة اثنين وأربعين ومائتين خلا الكرسى بعده ثلاثين يوما وقدم البعاقبة قيس بن دبر فحضر يدعى عيسى بن عيسى في البطركية فأقام سنة وخمسة أشهر ومات فدفن بدير يومئذ وهو أول بطرك من فيه خلا الكرسى بعده أحد وثلاثين يوما ثم قدم البعاقبة في سنة أربع وأربعين ومائتين فحضر بدير يومئذ اسمه قيس فأقام في البطركية سبع سنين وخمسة أشهر ومات خلا الكرسى بعده أحد وأربعين يوما . وفي أيامه أمر نوفيل بن عيسى بن ملك الروم بمحو الصور من الكنائس وأن لا تبقى صورة في كنيسة وكان سبب ذلك أنه بلغه عن قيم كنيسة أنه عمل في صورة مريم عليها السلام شبه ثدى يخرج منه لبن ينقى في يوم عيدها فكتشف عن ذلك فاداهو ومنوع بأخذ به القيم المال فضرب عنقه وأبطل الصور من الكنائس فبعث اليه قيسا بطرك البعاقبة وباطره حتى صبح باعادة الصور على ما كانت عليه ثم أتم البعاقبة ساير بطركا فأقام ثمان عشرة سنة ومات فأقيم يوسف بن يوسف في أول خلافة المعترف فأقام إحدى عشرة سنة ومات وعمل في بطركيته بحجارى تحت الارض بالاسكندرية بجريها الماء من الخليج الى البوئ . وفي أيامه قدم أحد بن طولون مصر أميراعليها ثم قدم البعاقبة قيس بن دبر فأقام ثمان وعشرين سنة ومات بعد ما أزمه أحد بن طولون بحمل عشرين ألف دينار باع فيها ارباع الكنائس الموقوفة عليها وأرض الحبش طاهر فسطاط مصر وبيع الكنيسة بجوار المعقبة من قصر الشمع لليهود وقر الديارية على كل نصارى قبط اطاقي السنة فقدم يوسف بن دبر عليه . وفي أيامه قتل الأمير أبو الجيش بخاريه بن أحد بن طولون بمات شعر كرسى الاسكندرية بعده من البطركه أربع عشرة سنة . وفي يوم الاثنين ثالث شوال سنة ثمانمائة أحرقت الكنيسة الكبرى المعروفة بالقيامة في الاسكندرية وهي التي كانت هيكلا زحلا وكانت من شاكلها بطره . وفي سنة إحدى وثلاثمائة قدم البعاقبة غياث بن بطركا فأقام إحدى عشرة سنة ومات وأخذت في أيامه الديارية على الرجال والنساء وقدم بعده البعاقبة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قدم البعاقبة في سنة ثمانمائة ومات . وفي يوم السبت التاسع من شهر رجب سنة ثمانمائة عشرة وثلاثمائة أحرقت المسجون كنيسة مريم دمشق ونحوها ما فيها من الآلات والاواني وقتلتها كثيرة جدا ونحوها ورائها النساء بحوارها وشعروا كائنات التسطورية واليعقوية . وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قدم

الوزير على بن عيسى بن الجراح الى مصر فكشف البلد وأكرم الاماكن والاركان وصعد القصرى باد الجربة
فأدوه ومضى طائفة منهم الى بغداد واستعاقوا بالقتل وبالله فكسب الى مصر بأن لا يؤخذ من الاساقفة
والرهبان والضعفاء حزينة وأن يجروا على العهد الذى بأيديهم * وفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قدم
العاقبة بطرك اسكندرية فقام عشرين سنة ومات فى أيامه ثار المملوك بالقدر سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وحترقوا كنييسة القيامة وهو غاوخر بواطنها ما قدر واعليه * وفى يوم الاثنين تشرى رجب
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة مات سعيد بن بطريق بطرك الاسكندرية على الملكية بعدما أقام فى الطركية
سبع سنين ونصف فى شرو ومعه طائفة من الاساقفة فمات الأمير أبو بكر محمد بن طهح الاخشيد أبا الحسين من قواده
فى مدينة من الجند الى مدينة تيس حتى ختم على كائس المائكة وأحضرا لآلته الى الصمصام وكانت كثيرة جدا
فكسبها الاسقف بخمسة آلاف دينار باعوا فيها من وقف الكائس ثم صالح طائفة وكان فاصلا له تاريخ مفيد
وثار المملوك ايضا عدية عذابات وهدهد الكيسة مريم الحفراء وهو ما فيه أو غانم اليهود حتى أحرقوه
فترأس قتلان الى الرملة وأقام بها حتى مات وتقدم العاقبة فى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألفا يوس
بطركا فقام أربع سنين وستة أشهر ومات فقيم بعده ميا فقام احدى عشرة سنة ومات خلا الكرسي بعده
سنة ثم تقدم ابي عاقبة فقام بزرعة فى سنة ست وستين وثلاثمائة فقام ثلاث سنين وستة أشهر ومات مسموما
من بعض كتاب النصارى وسببه انه من التمسرى خلا الكرسي بعده سنة شهر راقير فيلا يوس فى سنة سبع
وستين فقام أربعين وعشرين سنة ومات وكان من * وفى أيامه أخذت الكيسة كيسة جديدة معروفة بالكيسة
الطركية ثابها منهم بطرك المائكة ارسا يوس فى أيام نيز يربا من رابى المعروف فى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قدم
ابيع قرة رحيم بطركا فقام ثمان وعشرين سنة منها فى البلا مع الحاكم بأمر الله أبى على منصور بن العزير
بأنه سبع سنين اعطاه فيها ثلاثة أشهر وأمر به فأتى بسباع هو وسوسة الحوى ولم تقصر فيه رعم النصارى ولما
مات خلا الكرسي بعده أربعة وسعين يوما وفى بطركيته برل بالنصارى شدا لم يهدوا منها وادلك أن كثيرا
ممن كان قد كنى فى أعمال الدولة حتى صاروا كالزور ونماطمو الانساع أحوالهم وكثرة أموالهم فشد
بأسهم وتزايد ضررهم ومكايدهم للمساكين فأغضب الحاكم بأمر الله فشد وكان لا يملك نفسه اذا غضب ففض على
عيسى بن طورس انصرافى وهو ذوال فى رتبة نصاى رتب الزوراء وضرب عقه ثم قض على قهدين برهم
انصرافى كتاب الاستاد برحون وضرب عقه ونشد على النصارى وأمرهم بالنس ثياب القفار وشدة الزمان
فى أوساطهم ومعه من عن النصارى وعبد الصليب ولطافهم عما كانت عدتهم فعلى أعيادهم من الاجتماع
واللهو وقض على جميع ما هو محبس على الكائس والديارات وأدخل فى الديون وكتب لى أعماله كلها
بذلك وأسرق عقة سلطان كثيرة ومنع النصارى من شراء العبد والاماء وهدم الكائس انقى يحط واشدة طاهر
مدينة مصر وأخرت كائس القصر خارج القاهرة وأباح ما فيها من أساكن وأما ما قبل وصفه وهدم در القصر
وأمر العدة ما فيه ومع النصارى من على اعطاس على شاطئ البحر يمدون وأبطل ما كان يعمل به من
الاجتماع للهو وأمر رجال النصارى تخليق السلطان الحشب بنى ربة كل صديق منها خصة أو طائفة فى أعقابهم
ومعه من ركوب الخيل وجعل لهم أبركوا العمال والخير سروج ولحم غير محلاة بالذهب وبه
بن تكوت من يهود سود وضرب بالحرس فى القاهرة ومصر أن لا يركب أحد من المكاريين دابة ولا يحملون
سلاح أحد من أهل الدمة وأن تكون ثياب النصارى وعماهم شديدة الاسود وركب سروجهم من خشب
الخيزران يعلق ايهودى أعناقهم خشباً مدوراً به الحشبة منها خصة أو طائفة وهي طاهرة فوق ثيابهم وأخذ
فى هدم الكائس كلها وأباح ما فيها وما هو محبس عليها للناس بها واقطاع فهدمت بأسرها ونهب جميع أمتعتها
وأقطع أحب سواوى فى مواضعها المساجد واد بالصلاة فى كنييسة شديدة عسرة وأحبط كنييسة العاقبة
فى قصر النجع وأكثرت الناس من رفع القصر بطلب كائس أعمال مصر ودرايتها فميرة قصة منها لا وقد وقع
عليها بإجابه راحها للمساءل فأخذوا أمتعة الكائس والديارات وباعوا بأسواق مصر ما وجدوا من الذهب
والفضة وغير ذلك وتصرفوا فى أحسابها ووجد كنييسة شديدة مال جليل ووجد فى العاقبة من المصاع
وثياب الديباى أمر كثير جند الى العدة وكتب الى ولاية الاعمال بمكة من الجلب من هدم الكائس والديارات

هكذا يأتى
فى الاصل

فتم الهدم في عام سنة ثلاث وأربع مائة حتى ذكر من يوثق به في ذلك أن الذي هدم إلى آخر سنة خمس وأربع مائة
 بمصر وأشام وأعمالها من الهيكل التي شاعها روم ينف وثلثون ألف بعة وبيع ما فيها من آلات الذهب
 والقصة وخص على وقد قيل كانت أودع جليله على مبان عجيبة وأرم لنصاري أن تكون أصطن في
 أعينهم إذا حلوا الحام وكرم اليهود في كوت في أعينهم الأجراس إذا حلوا الحام ثم أكرم اليهود و نصاري
 يجر وجههم كهم من أرض مصر إلى بلاد روم فجمعوا بأسرهم تحت العصر من القاهرة واستعدوا أولاد وبيعوا
 أمير المؤمنين حتى أغوا من أنش وفي هذه الحوادث الممثلة كثر من نصاري وفي سنة سبع وأربع مائة
 وثب بضاً كبيراً على ما كثر بطور من قسوسه وكتب إلى بابل ملك قسطنطينية بطلبه عنه ففره
 ثم قتل بعد سنة فاراد بابل إلى في شوال سنة ثمان وأربع مائة واستولى على عمكة البلطرو وأقام في قلاعها
 عدة من الروم وعاد في قسطنطينية فاحتله الروم بأسر وسكروا منهم وصاروا يدا واحدة بعد سنة العداوة وقد تم
 السقاية عليهم سبويين بطر كابل الاسكندرية في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة في يوم الأحد ثالث عشر
 برمهات فأقام خمس عشرة سنة ونصف ومات في طوبه وكان حماناً من واحد لشرطوية خلا الكريسي
 بعد سنة وخمسة أشهر ثم قدم ابنة في آخر سطوديس بطر كافي سنة تسع وثلاثين وأربع مائة فأقام ثلاثين سنة
 ومات بالمعلقة من مصر وحواله إلى جبل كيسة يوم مرقوره بمصر وكيسة السيدة شجرة الروم من القاهرة
 في أيام بطركيته فلم يشهد بعد بطركته وسبعين يوماً ثم أدام المعاقبة كبريلس فأقام أربع عشرة سنة وثلاثة أشهر
 ونصف ومات بكيسة المختار من جزيرة مصر المعروفة بالروسة في سابع ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وأربع مائة
 وعمل مدة بطركه من ديسار ورق وبلاية ديسار آخر تصاور دح وقطع لشرطوية من بول دعد بطرك
 مدة مائة وأربعة وعشرين يوماً ثم أقيم بجبل الخيس نصاري سنة تسعين وعشرين وأربع مائة فأقام تسعين
 وعشرين سنة ومات في المعركة بمصر وكان المنصور بالله لما تنصّل من مصر بعهده إلى الأبرار الحشمة ثم دية سنة فذلناه
 ما كانها وسأله عن سبب قدومه فترقه ففصل أسبل ومصر فمصر سبب ذلك فامر مع سيد يجرى منه إلى
 إلى أرض مصر مع وراد السبل في ليلة واحدة ثلاثة أروع واستقرت الرادة حتى رويت البلاد وزرعت ثم عاد
 إلى بلطرك في عام المنصور وأحسن إليه وفي سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة قدم المعاقبة نصاري بطركا
 بدير بومقار وكل بالاسكندرية وعاد إلى مصر ثم مضى إلى دير بومقار فمات به ثم جاء إلى مصر فمات بالمعلقة فأقام
 ستاً وعشرين سنة وأحد أو أربعين يوماً ومات خلف مصر من بطرك المعاقبة سبني وثمانين وفي أيامه حدثت
 زلزلة عظيمة بمصر هدم فيها كيسة المختار بالروسة وانهم إلى عبد بن أمير الجيوش بدمهاهاها كانت في بستانه
 وفي أيامه أبطل عوايد كثيرة لنصاري فبطلت بعده ثم قدم المعاقبة غيران المكنى بأبي الهلاص عبد بن زرين
 الشماس بكنيسة مرقور يوم في سنة خمس وعشرين وخمسة بالمعلقة وكل بالاسكندرية وقد تم بالادرة بوادي
 هيب وأدام أربع عشرة سنة ومات خلفا بعد كريس في المعاقبة ثلاثة أشهر ثم قدم المعاقبة ميخائيل بن القسوس
 لأه بقلابة دشرى بطركاً فأقام مدة سنة وسبعين يوماً ثم أقيم يونس أبو الفتح بطركاً بالمعلقة وكل بالاسكندرية
 فأقام تسع عشرة سنة ومات في سابع عشر حادي الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسة خلا الكريسي
 بعده ثلاثة وأربعين يوماً وقد تم مرقص بن زرع المكنى بأبي السرح بطركاً للمعاقبة بمصر وكل بالاسكندرية فأقام
 اثنين وعشرين سنة وستة أشهر وخمسة وعشرين يوماً ومات في أيامه انتقل مرقص من قبر وجاعة من
 القاهرة إلى رأى الملكية ثم عاد إلى القنوية فقبل ثم عاد إلى الملكية ورجع فلم يبق وكان هذا الطر له همة
 وحرورة وفي أيامه كان حريق شاور الور بر مصر في ثامن عشر هاتور فخرت كيسة يوم مرقوره وحل بعده
 كريس بطركاً سبعة وعشرين يوماً ثم قدم المعاقبة يونس بن أبي غالب بطركاً في يوم الأحد عاشر ذي الحجة سنة
 أربع وعشرين وخمسة وكل بالاسكندرية فأقام ستاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً ومات يوم
 الخميس رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسة بالمعلقة بمصر ودفن بالجيش وكان في أثناء أمره ناجرا
 يتردد إلى اليمن في الصرح حتى كثر ماله وكان معمال لأولاد الحساب فاتفق أنه عرق في بحر المبحر وذهب ماله
 ونجا نفسه إلى القاهرة وقد أبس أولاد الحساب من مالههم فلما قتلهم أعلمهم أن مالههم قد سلم وأنه كان قد دعمه
 في قنطرة خشب ممدودة في المركب فصار لهم به عناية فقامت مرقص بن زرع سعي يونس هذا للقنصل إلى ياسر

فصار له أولاد احباب خدأت بطركية ونحس ريك فوافتهم وجمع بطرك دمشق ذلك على أبي يارموهره
بعد صحة طويلة وكان معه لما استعزى الطركية سبعة عشر ألف دينار مصرية انفقها على الفقراء وأبطل
الدمارية ومع الشرطونية ولم يأكل لاحد من النصارى حبر ولا فصل من أحد عدية فاحات قام أبو السوح
تسوان خليفة بن الميقات كاتب الجيش مع السلطان ابنه اعدل أبي بكر بن أيوب في ولاية القس داود بن يوحنا بن
نلق السوي فانه كان خصيصا به حاجاه وكتب توقعه من غير أن يعلم الملك الكامل بمجدد السلطان
شق ذلك على النصارى وقام منهم الاسعد بن صدقة كتب دار النصارى بمصر ومعه جماعة وتوجهوا نحو ارمهم
الشموع الى تحت قلعة ايجل حيث كان سكن الملك الكامل واستعدوا به ووقعوا في القس وقالوا الاصلح وفي
شر بمسألة لا يشتم الطرقة لا باتفاق الجمهور عليه فبعث الملك الكامل بطيب حواطهم وكان القس قد ركب
بكرة ومعه الاساقفة وعلم كثير من النصارى بقد مود بالمعلقة فحضر وذا يوم الاحد فركب الملك الكامل
بنحو كبير من الاساقفة الى أبيه دار الورد من الف هرة حيث مكه وأوقف ولاية القس فبعث السلطان في طلب
الاساقفة ليحشروا الامم منهم فوافتهم الرسل مع القس في الطريق فأخذوهم ودخل القس الى كنيسته فخرج
الى الجرا وبطلت بطركيته وأقامت مصر بغير بطرك تسع عشرة سنة وماتت وستين يوما ثم قدم هذا القس بطركا
في يوم الاحد التاسع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وماتت في يوم سبعين وثمانية أشهر وعشرة أيام
ومات يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة أربع وخمسة ودفن في دير النعم باجيرة وكان ملكا بدينه محبا
للرياسة وأخذ الشرطونية في بطركيته وكانت الديارات بأرض مصر قد خلت من الاساقفة فقدم جماعة اساقفة
كثيرة بمال كثير أخذ منهم وقاسى شدائد ورافعه الراهب عماد المرنال ووكل عليه وعلى اقراره وأمره
وساعده راعب السني بن النعمان وأشباع منالته وقال لا يصح له كهونية لانه يقدم بالرشوة وأخذ الشرطونية
وجمع عليه طائفة كثيرة وعقد مجلسا عند صاحب معين ابن حسن بن شيخ انشوح في أيام الملك الصالح فجمع
الذين يوب وأنش على الطر لبقوادح فسام سكتاب النصارى في أمره مع لصاحب بمال يحمله الى السلطان
حتى مقر على بطركيته وسلا كرسى سطاركه بعدد سبع وستة أشهر وستة وعشرين يوما ثم قدم البعاقفة
اناسوس ابن القس أبي المكارم ركب بالملقة في يوم الاحد رابع شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسفنه وكل
بالاسكندرية فأقام إحدى عشرة سنة ووجه وخبر يوما ومات يوم الاحد ثالث المحرم سنة ستين وثمانية
خلت مصر من الطركية ثمة وثمانين يوما وفي أيامه أحد لوزير الاسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد الحارزي
الجوالى من النصارى مجتهد في أيامه ثارت عود دمشق وحرث كنيسته فمريم دمشق بعد اقرارها وب
ما فيها وقتل جماعة من النصارى بدمشق وحب دورهم وراهم الى سنة ثمان وخمسين وثمانية بعد وفاة عن جالوث
وهزيمة المعين فدخل السامان الملك المظفر طر لدمشق فزور على النصارى بهامانه ألف وخمسين ألف درهم
حموها من بينهم وجعلوها له بصفة الامير وارسل الذين اقطاى المستعرب انابا انكره وفي سنة اثنتين وثمانين
وسبانه كانت واقعة انصارى ومن حبرها أن الامير محضر النجدي كانت حرمة وامر في أيام الملك المنصور
فلان فكان لىمارى يركبون الجير زنايرى واساطهم ولا يجسر نصراني يتحدث مسلما وهو راكب واذا منى
مذلة ولا يقدر احد منهم ليس ثوبا مصقولا فمات الملك المنصور وتخلص من بعده ابنه الملك الاشرف خليل
خدم الكتاب النصارى عند امراء الخصاصكية وتزواهم على المسكين وتردوا في ملايهم وحباهم وكان
منهم كاتب عند حاكمي يعرف بعين اعرال هصدف يوما في طريق مصر حمار ثونة محدومه قتل النصارى عن
دائه وقتل رجلا الكاتب فأخذ بسببه وبعده على مال قد شمر عليه من ثمن غلة الامير وهو يترقب له وبعده
فلا يريده ذلك عليه الا غلظة وأمر علامه فحل وكتب السمار ومضى به ولسان تحتع عليه حتى صار الى
صليبة جامع أحد بن طولون ومعه لم كبير وماتهم الامم يسأله أن يبنى عن السمار وجمع عليهم فسكروا
عليه وتقدم عن حماره وأحلقوا السمار وكن قد قرب من بيت استاذ فبعث علامه ليعده من فيه فأناه
خط ثمة من علة الامير وأوجبه شخصه من الناس وشرفوا في الله ص عليهم ليعتكو ايامهم فصاحوا عليهم
ما يحل ومروا مسرعا الى أن وقعوا تحت انقصة واستعنوا بصره اسعد بن فارس فمكتف الحرف فزفوه
ما كان من استقالة الكاتب النصارى على السمار وما جرى لهم فطلب عين اعرار ورسم لعانة باحصاء

التنصاري اليه وطلب الامر يدور الذي يدور النائب والامر من غير الشجاعي وتقدم اليها باحضار جميع انصارى
بين يديه ليقتلهم فآذا الابه حتى استقر الحال على أن ينادى في القاهرة ومصر أن لا يتخدم أحد من التنصاري
واليهود عند أمير وأمر الأحرار بأجمعهم أن يعرضوا على من عندهم من الكتب التنصاري الاسلام من
امتنع من الاسلام شربت عنقه ومن اسلم استخذه موه عسدهم ورسم للنائب بعرض جميع مباشرى ديوان
السلطان ويعمل فيهم ذلك فترك الطالب لهم وقد اختفوا فصار العاقبة تسبق الى بيوتهم وتبها حتى عم النبي
بيوت انصارى واليهود بأجمعهم وأخرجوا من مساكنهم مسجونين وقلوا جماعة بأيديهم فقام الامر يدور النائب
مع السلطان في أمر العاقبة وتلطف به حتى ركب والى القاهرة وبادى من نهب بيت نصراني شق وقص على
طائفة من العاقبة وشهرهم بعد ما نضرهم فانكروا عن النبي بعد ما به والكنيسة المحلقة بمصر وقتلوا منها
جماعة ثم جمع انساب كثير من انصارى كتاب السلطان والامراء وأوقفهم بين يدي السلطان من بعد منحه
فرس للنجاعي وأمير جندار أن يأخذ اعدة معهم ما يريدوا الى سوق الخيل تحت القلعة ويحرقوا حفرة كبيرة
ويلقوا فيها الكتب الحاضرين ويضرموا عليهم الحطب باراقصم الامر يدور او شمع فيهم فإني أن يقل شفاعة
وقال ما اريد في دواني دوا انصراني فلم يزل به حتى سمع بأن من اسلم منهم يستقر في خدمته ومن امتنع شربت
عنقه فأخرجهم الى دار النيابة وقال لهم يا جماعة ما وصلت قد رقي مع السلطان في أمركم الاعلى شرط وهو أن من
اختار دينه قتل ومن اختار الاسلام خاع عليه وباشر فاندروا المكين بن السقاعي أحد المستوفين وقال
ياخوند وأيقوا ديتاروا القتل على هذا الذين انظروا الله دين قتل وغوث عليه روح لا كتب الله عليه سلامة
قولوا النبي تختاروه حتى نروح اليه فقلب يدور الفصل وقال له وبلك أبحي يختار غير دين لاسلام فقال ياخوند
ما نعرف قولوا ونحن نعلمكم ما حصر العدو ولا نعلمكم ما حصر العدو وبلك أبحي يختار غير دين لاسلام فقال ياخوند
فالسهم تشاريف وخرجوا الى مجلس الوزير صاحب شمس الدين محمد بن السقوس فبدأ بعض الحاضرين
بالمكين بن السقاعي وماوله ورقة ليكتب عليها وقال يا مولانا القسائي اكتب على هذه الورقة فقل يا بني ما كان
لنا هذا القضاء في خلدنا لم يزل في مجلس الوزير الى العصر فخرجوا هم الحاجب وأخذهم الى مجلس النائب
وقد جمع به القصة فخذوا الاسلام فحضرهم فصار الدليل منهم باظهار الاسلام عررا يدي من اذلال المسلمين
واقتلوا عليهم بالعلم ما كان يبعه نصرانيته من اطهاره وما هو الا كما كتب به بعضهم الى الامر يدور
النائب

ألم الكافرون باليف قهرا • واذا ما خلوا فهم يجرمونا
سلوا من رواج مال ودوح • فهم سالون لاسلونا

وفي أحرى بات شهر رجب سنة سعمائة قدم وزير مملوك المغرب الى القاهرة حاجا وصار يركب الى الموكب
السلطاني وبيوت الامراء فبينما هو ذات يوم بسوق الخيل تحت القلعة اذا هو برجل راكب على فرس وعليه
عمامة بيضاء وفرجة مصقولة وجماعة يمشون في ركابه وهم بألونه ويتضرعون اليه ويقبلون رجليه وهو
معرض عنهم وينهرهم ويصيح بعلانيته أن بطردوهم عنه فقال له بعضهم يا مولاي الشيخ بجية ولدا القشتونظر
في حاله فلم يرد ذلك الاعتوا وتساءلوا قاهرق المغربي لهم وهم عسا طبته في أمرهم فقبل له وانه مع ذلك نصراني
فغضب لذلك وكاد أن يطرده ثم كف عنه وطاع الى القلعة وجلس مع الامر سلا رثائب السلطان والامريريس
الباشا شمس كبير وأحد مجادتهم بما رأوه وهو يكي رحمة للمسلمين بما بالهم من قسوة التنصاري ثم وعط الامر
وحذرهم نعمة الله وتسليط عدوهم عليهم من تخليص انصارى من ركوب الخيل وتسليطهم على المسلمين واذلالهم
اياهم وان الواجب الرامهم الصغار وحاجهم على العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عربن الخطاب رضى الله عنه
فألوا الى قوله وماذاوا بطرنا التنصاري وكبراهم وديان اليهود فجمعت تنصاري كيسة الملائكة وتنصاري دير البقل
وتخوهم وحضر كبراء اليهود والنصارى وقد حضر القضاة الاربعة وناظرنا التنصاري واليهود فادعوا الى
الترام العهد العمري وألزم بطرنا التنصاري طائفة التنصاري باليس العمام الرزق وشدة الرزاق أو ساطحهم
ومعهم من ركوب الخيل والتمام الصغار وحرم عليهم مخالفة ذلك أو شئ منه وانه يرى من النصرانية ان
خالف ثم اتعه ديان اليهود بأن أوقع الكلمة على من خالف من اليهود ما شرط عليه من لس العمام الصغار والتمام

العهد النعمري وكتب بذلك عدة نسخ سبرت الى الاعمال فقام المقرئ في هدم الكنائس فلم يكتفه فاننى
القضاة تقي الذين محمد بن دقيق العيد من ذلك وكتب خطه بأنه لا يجوز أن يهدم من الكنائس الا ما استجدت به
ففلقت عدة كنائس بالقاهرة ومصر مدة أيام فحى بعض أعيان النصارى في فتح كنيسة حتى قحمها ففارت
العمامة ووقعوا المسائب والامراء واستغاثوا بأن النصارى قد قحموا الكنائس بغير اذن وقيم جماعة تذكروا عن
ليس العصائم الزرق وحتى كثير منهم بالامراء فتودى في القاهرة ومصر أن يلبس النصارى بأجمعهم العصائم
الزرق ويلبس اليهود بأمرهم العصائم الصفراء ومن لم يفعل ذلك سب ماله وحل دمه ومنعوا اجتماعا من الخدمة
في ديوان السلطان ودواوين الامراء حتى يسلوا فقلبت الفوعة عليهم وتنعوهم في رأوه بغير الرأى الذي رسم
به خبروه بانفعال وصنعوا عتقه حتى يكاد يهلك ومن زهم ودركب ولا يثنى رجلاه القوه عن دابته وأوجعوه
ضربا فحتى كثير منهم وأجأت الضرورة عدة من أعيانهم الى اظهار الاسلام أسمة من ليس الازرق وركوب الحبر
وقد أكثر شعراء العصر في ذكر تقييرى اهل الله فقال علاء الدين علي بن مظفر الوداعي

لقد أرم الكفار شائث ذلة • تزيدهم من لمة اققه ثوبنا
فقلت لهم ما لبسوكم عماما • ولكم قد أرموكم براطينا

وقال شمس الدين الطيبي

تجهوا النصارى واليهود معا • والسامريين لما هموا النمرقا
كان غمايات بالاصابع منسلا • تسر السامع فاحصى فوقهم زرقا

فبعث ملك برشونة في سنة ثلاث وسبع مائة هدية جليلة زائدة عن عادته عن جميع أرباب الولاة من
الامراء مع ما خص به السلطان وكتب يسأل في فتح الكنائس فتفق الرأى على فتح كنيسة حازم زويلة للعبادة
وفتح كنيسة البند قانين من القاهرة ثم لما كان يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين
وسبع مائة هدمت كنائس أرض مصر في ساعة واحدة كذكر في أخبار كنيسة الزهرى وفي سنة خمس وخمسين
وسبع مائة رسم بغير رسم ما هو موقوف على الكنائس من أراضي مصر فأف على خمسة وعشرين ألف فدان
وسبب الفحص عن ذلك كثرة تعاطي النصارى وتعديهم في الشر والاضربا بالسلب لتكمهم من امراء الدولة
وتب حرهم بالملايس الجارية والمغالات في أتمها وتبسط في الماء كل والمشارب وحر وحهم عن الخلق الجرامة
والسلطة الى أن اتفق من ورع ككب النصارى على الجامع الارهم من القاهرة وهو راكب بعف ومهمار
وبقاء اسكندري طارح على رأسه وقدامه طرادون يجمعون اسام من مزاجه وخلفه عدة عبيد بنباب سرية
على أكاديش فارحة فتوق ذلك على جماعة من المسلمين وثاروا به وأرلوه من فرسه وقصدوا قتله وقد اجتمع عالم
كثير من خواصه وتحدث جماعة مع الامير طارقي أمر النصارى وما هم عليه فوعدهم بالانصاف منهم فرفعوا قصة
على لسان المسلمين فرتب على السلطان الملك الناصر صالح صالح بحضور الامراء والقضاة وسائر أهل الدولة تتضمن
التسكوى من النصارى وأن يعقد لهم مجلس ليقدموا على اعليهم من الشروط فرسم يطلب طرك النصارى
وأعيان أهل ملتهم ويطلب رئيس اليهود وأعيانهم وحضر القضاة والامراء بين يدي السلطان وقرأ القاضي علاء
الدين علي بن فضل الله كاتب السر العهد الذي كتب بين المسلمين وبين أهل الذمة وقد أحصرهم معهم حتى فرغ
منه فالتزم من حضر منهم عاقبه وأقر واياه فحدث لهم أفعالهم التي جاوروا بها وهم عليها وانهم لا يرجعون عنها غير
قائس ثم يعودون ايها كما فعلوه غير مرة فيما سلف فاستقر الحال على أن ينعوا من المباشرة بشئ من ديوان السلطان
ودواوين الامراء ولوا طاهروا الاسلام وأن لا يكره أحد منهم على اظهار الاسلام ويكتب بذلك الى الاعمال
فقلبت العمامة عليهم وتبعوا آثارهم وأحدوهم في الطرقات وقطعوا ما عليهم من اشياء وأوجعوه
ضربا ولم يتركوهم حتى يسلوا وصاروا يصرمون لهم الساريل لثوبهم فيها فاحتقوا في بيوتهم ولم يقاسروا
على المشي بين الناس فتودى بالمع من التعرض لاذاهم فأحدثت ابنة في جمع عورتهم وما عوه من دورهم
على شب المسلمين فهدموا واشتد الامر على النصارى باحتقائهم حتى احم قعدوا من الطرقات مدة فلم يبرهم
ولامس اليهود أحد فرقع المسلمون قصة فرتت في دار العدل في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب تتضمن أن
النصارى قد استجدوا عمارات في كنائسهم ووسعوها هدا وقد اجتمع بالقلعة عالم عظيم واستغاثوا بالسلطان

من الصاري فرس ركبوا الى القاهرة وكشفه على ذلك لم يجهل العنة ومزيت بسرعة شربت كيسة
بحور قنطرة لـ اع وكيسة بطريق مصر للاسرى وكيسة الدهادير باعوا اليه من القاهرة ودير بهاس بجيرة
وكيسة ناحية بولاق النكر وري ونهوا حواصل ما خزنوه من ذلك وكانت كثيرة وأحد وأخشاشها ورخصها
وهجموا كائن مصر وقاهرة ولم يبق الا أن يجرىوا كيسة ليدفوا بين بالقاهرة وركبوا الى رمنعهم منها
وشدت العنة وغير الحكام عن كهم وكان قد كتب الى جميع أعمال مصر وبلاد الشام أن لا يستخدم
يهودى ولا نصراني ولو ألقوا به من أهم منهم لا يمكن من الخروج الى بيته ولا من معايشة أهله الا يسير
وأن يلزم من ألقوا به من عارسة المساجد والجموع ليهودا عسوات الخس واجمع وأن من مات من أهل لمة
يتولى المسلمون حصة تركه على ورثته ان كان له ورث ولا يهوى لبيت المال وكان يلى ذلك لطرل وكتب
لث من موم فرقى على الايام ثم نزل به الخايج فقرأه في يوم الجمعة سادس عشرى حدى الاخره بجموع
القاهرة ومصر فكان يوما مشهودا ثم أحضر في أسرات شهر وجب من كيسة شعرا بعد ما هدمت اصبع
الشهيد ادى كال باقى في التبل حتى يذبحهم وهو في مستودق فأحرق بيزيدى السلطان بايدين من قلعة
الحد وذرى رماده في البحر خشية من أحد للصاري له خدمت الاحبار حتى نزل حول الصاري من
أهل الصعيد والوجه الصرى في الاسلام وتعلمهم بقرآن وان كان كائن الصعيد خدمت وفنت مساجد
وامه ألقوا به في يوم واحد أربع مائة وخمسون نصرانيا وكثت بعمامة لأدياف مكراتهم وحديفة
حتى يستخدموا في الماشرات ويسكنوا في المسكنات فمات منهم مرادهم واختلطت بذلك الانساب حتى صاروا كثر
المن من أولادهم ولا يخفى أمرهم على من توارثه فله فانه يظهر من قمارهم القبيحة اذا تمسكوا من
الاسلام وأهلها يعرف به البطش سواء اصلهم وخدم معاداة أسلافهم لادين وجمته

• (فصل) الصاري فرق كثيرة الملكية واسطورية والفتوية واسوذية والمرفولية وهم الزهاويون
الدين كانوا اوسى حزان وغير هؤلاء منهم من مذهبه مذهب الخرية ومنهم من يقول بأسور والنبوة
كلهم يزوب سوة المسيح عليه السلام ومنهم من يعتقد مذهب ارسماطليس والملكية والبيعوة والاسطورية
متفقون على أن معبودهم ثلاثة أقايم وهذه الالهة هي الثلاثة شيء واحد وهو جوهر قديم ومعناه أب وابن وروح
القدس الله واحد وان الانزل من السماء قد نزل من مريم وظهر للناس يحيى ويروى بنى ثم قتل وصلب
وخروج من القبر ثلاث قطرة ماء من أحشائه فخرجوا حتى معرفته ثم صعد في السماء فحاش عن عيسى أبه الذي
يجمعهم اعتقاده ثم انهم يعتقدون في العبارة معدهم من يرعى أن القديم جوهر واحد يجمعه ثلاثة أقايم كل
أقوم منها جوهر خاص فأحد هذه الاقايم أب واحد غير مولود وانشأت روح فأنصة منقصة بين الاب والابن
وأن لا يزل يربوا لودا من الاب وأن لا يزل يولد والاس لا على جهة السكاح والنسائل لكن على جهة
نولضاء الشمس من ذات الشمس ونولد حر النار من ذات النار وانشأت روح فأنصة منقصة بين الاب والابن
أقايم أها ذات لها حياة ونطق فالحياة هي روح القدس والطق هو العلم والحكمة والنطق
والعلم والحكمة والكلمة عبارة عن الابن كما يشاء الشمس وصياؤها والنار وحرها قوتها عبارة عن ثلاثة
أشياء ترجع الى أصل واحد ومنهم من يرعى انه لا يصح له أن يشب الاله فاعلا حكما الاله يثبت حيا مطلقا ومعنى
النطق عندهم العالم المبر لا الذي يخرج الصوت بالحروف المركبة ومعنى الخلق عندهم من له حياة بها
يصكون حيا ومعنى العالم من له علم به يكون عالما فالقوله انه وعلمه وحده ثلاثة أشياء والأصل واحد
فاله ان هي الالهة الثلاثة الذين هم العلم والحياة والاشنان هما المعلولان للالهة ومنهم من يثبت عن لحد لاله
والمعلول في صفة القديم ويقول أب وابن ووالد وروح وحياة وعلم وحكمة ونطق فالقوله والان اتحاد باسنان مخلوق
فصده هو وما اتحد به سبحانه واحد وان المسيح هو الاله الواحد منهم ثم اختلعتوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم
انه وقع بين جوهر لاهوتى وجوهر ناسوتى اتحاد فصار امسحا واحدا ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهم معاين
جوهرته وعصره وان المسيح الاله معبود وأنه ابن مريم الذى حملته وولده وانه قتل وصلب ورعى قوم أن المسيح
بعد الاتحاد جوهران أحدهما لاهوتى والاخر ناسوتى وأن القتل والدلب وقعا به من جهة ناسوته لامن
جهة لاهوته وأن مريم حملت بالمسيح وولدت من جهة ناسوته وهذا قول التسطورية ثم يقولون ان المسيح بكله

هكذا ياض
في الأصل

المعمود وأنه ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم أن الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتي وباسوتي فاجوهر
اللاهوتي بسيط غير منقسم ولا متجزئ وزعم قوم أن الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد ونحو بطلته آياه
ومتهم من زعم أن الاتحاد على جهة اظهار كظهور كتابة الخاتم والنقش اذا وقع على طين او شمع وكظهور صورة
الانسان في المرآة الى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا تكاد تجد اثنين منهم على قول
واحد والمكائنة تنسب الى ملك الروم وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد
وايه قومية تقول انه واحد قديم وانه كان لا جسم ولا ناس ثم تجسم ونأمن والمرقولة قالوا الله واحد وعيه
غيره قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما يهاب ابراهيم خليل الله والمرقولة تزعم أن المسيح بطوف عليهم
كل يوم ولبلة والبور غاية تزعم أن المسيح هو الذي يحضر الموتى من قورهم ويخلصهم

• (فصل) • وعندهم لا بد من تعبير اولادهم وذلك اسمهم يغمسون المولود في ماء قد اعلى بالرياحين والوان
الطيب في اجابة جديدة ويقرؤن عليه من كتابهم فيرمعون انه حينئذ يرسل عليه روح القدس ويموت هذا الفعل
المعمودية وظهرتهم نساء على الوجه واليد فقط ولا يحترقن منهم الا بالمقربة ولهم سبع صلوات
يستقنون فيها المشرق ويحتمون الى بيت المقدس وزكاهم العشر من أموالهم وصيامهم خمسون يوما فالتفت
والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده بأربعة أيام
عيد صاع وهو اليوم الذي حرق فيه موسى وقومه من مصر وبعده ثلاثة أيام عيد انقيامة وهو اليوم الذي
حرق فيه المسيح من لقر زعمهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح للامة بعد
خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد البلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد
الصليب وهو اليوم الذي وجدوا فيه حشنة الصليب وزعموا أنها وضعت على سبب فباش ولهم أيضا عيد
الميلاد وعيد الذبح ولهم قرايب وكهنة فالنحاس فوقه انفس وفوق انفس الاصطف وفوق لا تصف اطران
وفوق المطران المطريق والسكر عندهم حرام ولا يجعل لهم أكل اللحم ولا الخبز في الصوم وكل ما يباع في السوق
ولم تفسد أنفسهم بياح أكسكه ولا يصنع السكاج الا بحضور شماس ونس وعدول ومهر ويحترمون من النساء
ما يحترمه المسلمون ولا يجعل الخمر امرأتين ولا التبرى بالاماء الا أن يعنق ويتزوج من واحد من العبد سبع
سنين عتق ولا يجعل طلاق المرأة الا أن تأتي باحشة مبيحة قطلق ولا تحل للزوج أبدا وحده الحصن اذا رقى
الرحم فارتى غير حصن وحلت منه المرأة تزوج بها ومن قتل عمدا قتل ومن قتل خطأ يرب ولا يجعل طامه وأكثر
أحكامهم من التوراة وعدا عن منهم من لا يؤمنه بارود أو فامر أورفي وسكر

• (ذكر ديارات النصارى) •

قال ابن سيده الديرخان النصارى والجمع أديار وصاحبه ديار ودير اى • ملت المدير عند انصارى يحتص
بالتسالك المقيمين به والكنيسة مجمع عامتهم للصلاة
• (القلابة بمصر) • هذه اقلابة بحجاب المعاقلة التي تعرف بقصر النعم في مدينة مصر وهي مجمع أكابر الرهبان
وعلم النصارى وحكمها عندهم حكم الاديرة
• (دير طرا) • ويعرف بدير ابي حرج وهو على شاطئ النيل • وأبو حرج هذا هو حرجس وكان من عذبه انك
دقطنيا فوس يرجع عن دين النصرانية ونوع له العذوبات من الضرب والتعريق بالنار فلم يرجع فضرب عصفه
بالسيف في ثالث تشرين وسابع بابه
• (دير شران) • هذا الديرى حدود ناحية طرا وهو مبنى بالحجر واللبن وله ثقل وبه عدة رهبان ويقال انما هو
دير شهران بالهندوانة شهران مكان من حكم النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما
عمر قور يوس الذي يقال له مرقورة وأبو مرقورة ثم لما سكبه برصوما من لبنان عرف سير برصوما وله عيد
يعمل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطرك وكبار النصارى ويصعدون فيه مالا كبيرا •
ومرقور يوس هذا كان من قتله دقطنيا فوس في تاسع عشر تموز وخمس عشر ايار وكان جديبا
• (دير الرسل) • هذا الدير خارج ناحية الصف والودى وهو دير قديم لطيف
• (دير بطرس وبولس) • هذا الدير خارج اقصي من قبايا وهو دير لطيف وله عيد في خامس ايار يعرف بعيد

في بعض النسخ هنا ياض
شعورقة

القصرية • وبطرس هدا هو أكبر الرسل الخواريين وكان دينا غاو قبل مسياد اقله الملك تيرون في تاسع عشرى
حريران وخامس آيب • وبولص هدا كان يهوديا قنصر بعد رفع المسيح عليه السلام ودعا الى دينه فقتله الملك
تيرون بعد قتله بطرس بسنة

• (دير الحيرة) • ويعرف بدير الجودوي بمعنى موضعه البصرة حرا لدير وهو قبالة الميخون وهو قرية لدير المعزية
يقى على اسم انطونيوس ويقال انطونة وكان من أهل قن قنما انقست أيام الملك قنطيانوس وفاته الشهادة
أحب أن يعرض عنها بعسادة فوصل قواها أو قريها من ذلك قتره ب وكان أول من أحدث الرهانية للصاري
عوضا عن الشهادة وواصل أربعين يوما بلا وهاراطا ولا يتناول طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وكان هكذا
يعمل في الصيام الكبير كل سنة

• (دير العربية) • هذا الدير يسار اليه في الجبل الشرقى ثلاثة أيام بيسر الابل وبينه وبين بحر القلزم مسافة يوم
كامل وفيه غالب القواكه حردرة وبه ثلاثة أعين تجري ويناء أنطونيوس المقيم ذكره ورهان هذا الدير
لا يزال دهرهم • أعين لكن صومهم في العصر فقط ثم يعطرون ما حلا الصوم الكبير والبرمولات فان صومهم
في ذلك الى طلوع الصبح والبرمولات هي الصوم كذلك بلغتهم

• (دير سابولا) • وكان يقال له اولاد يبولص ثم قيل له دير يولا ويعرف بدير الحيرة أيضا وهذا الدير في البر
العربي من الطور على عين ما بردها المسافرون وعندهم أن هذه العين تطهرت من مريم اخت موسى عليهما
السلام عند نزول موسى إلى إسرائيل في بزة القلزم • وسابولا هذا كان من أهل الاسكندرية فلما مات
أبوه ترك له ولأخيه مالاجا خاصا به اخوه في ذلك وخرج مضافا له فرائي ميثا يشرفا اعتبر به ومز على وجهه
سائح حتى رل على هذه العين فاقام هناك واقه تعلى برزقه بزة انطونيوس وصحه حتى مات فبنى هذا
الدير على قبره وبين هذا الدير والبحر ثلاث ساعات وفيه بستان فيه نخيل وعنب وبه عين ماء تجري أيضا

• (دير القصير) • قال أبو الحسن علي بن محمد الشافعي في كتاب الديارات وهذا الدير في أعلى الجبل على
سطح في قلته وهو دير حسن البناء يحكم الصنعة الرفعة وفيه رهان مفهون به وله ثمرة مقدرة في الطريقتي
له منها الما في هيكلة صورة مريم عليها السلام في لوح والباس بتصدون الموضع للطر إلى هذه الصورة وفي أعلاه
غرفة يساه أبو الجيش بخارويه من أحمد بن طولون لها أربع طافات إلى أربع جهات وكان كثير لعشيان لهذا
الدير مجيبا بالصورة التي فيه ينصنها ويشرب على النظر إليها في الطريق إلى هذا الدير من جهة مصر صعبة
وأما من قبله فسهل الصعود والنزول إلى جانبه صاعدة لا تخلو من حبيس يكون فيها وهو مطلق على القرية
المعروفة بشهران وعلى الصعراء والبحر وهي قرية كبيرة عامرة على شاطئ بحر ويزكرون أن موسى صلوات الله
عليه ولده فيما ومنه ألقته أمه إلى البحر في السابوت وبه أيضا دير يعرف بدير شهران ودير القصير هذا حدد
الديارات المقصودة والمنتهات المطروقة لحسن موضعه واتساعه على مصر وأعمالها وقد قال فيه شعراء مصر
وصفوه فذكروا طيبه ورفقه ولا يفي حيرة من أبي عامر فيه من المشرح

كم لي سير القصير من قصف • مع كل ذي صوة وذو طرف

لهوت فيه بشادن غنج • تقصر عنه بدائع الوصف

وقال ابن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وقد اختلف في القصير فمن ابن لهيعة قال ليس بدير مريم موسى النبي صلى
الله عليه وسلم ولكنه موسى الساحر وعن الفضل بن فضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا
من انتم قلنا قبا من أهل مصر فقال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى فقال ليس بدير مريم موسى ولكنه قصير
عزير مصر كان اذا جرى النيل يرفع فيه وعلى ذلك انه لقدم من الجبل إلى الصخر قال ويقال بل كان موقدا
يوقد فيه لقرعون اذا هوركب من منف إلى عين شمس وكان على المقطم موقد آخر فاذا رأوا النار علوا ركوبه
فاعتدوا له ما يريد وكذلك اذا ركب من مصر فامن عين شمس والله أعلم وما أحسن قول كشاجم

سلام على دير القصير وسفحه • هيجات حلوان إلى التخلات

منارل كانتلى بهن ما رتب • وكن مواخير ومنزهات

اذا جبتها كان الجياد مراكي • ومنصر في السفن منحدرات

فأقبض بالاحبار وحشي عنها • وأقنص الانسى في الظلمات
 معي كل بسام أغتر مهذب • على كل ما جوى التديم موافق
 ولجان مما أمسكته كلابنا • علينا ومما صدفى التبعات
 وكأس وبارق ونأى ومزهر • وساق غرر فائر النظرات
 كأن قضيب البان عند اهترابه • تعلم من أعطافه الحركات
 هنالك تصفوني مشارب النقى • وتغيب أيام السرور حياقي

وقال علماء الاخبار من النصارى ان أرقاد يوس ملك الروم طلب ارسانيوس ليعلم ولده فطلب أنه يقتله ففر
 الى مصر وذهب بصفت اليه أمانا وأعلمه أن الطلب من أجل تعليم ولده فاستعفى وتحوّل الى الجبل المنظم شرقاً
 طرا وأقام في مغارة ثلاث سنين ومات فعث اليه أرقاد يوس فاداه وقد مات فأمر أن يبنى على قبره كنيسة وهو
 المكان المعروف بدير القصر ويعرف الآن بدير البعل من أجل أنه كان به بعل يبنى عليه المذابح فاذا خرج من
 الدير رأى الموردة وهناك من علا عليه فاذا فرغ من الماء تركه فعاد الى الدير • وفي رمضان سنة أربع مائة
 الحرام بأمر الله يهدم بدير القصر فاقام الهدم والنهب فيه مدة أيام

• (دير مر حنا) • قال الشاذلي دير مر حنا على شاطئ ركة الحبش وهو قريب من النيل والى جانبه بساين
 أنشأ بعضهما الأمير قديم بن المعروى على عهد حسن النساء ملج اصعة موز أنشاء الأمير قديم أيضا وشرب
 الدير يعرف بدير مرقا عليها جيرة كثيرة يجتمع اليها بشر يرون تحتها وهذا الموضع من مغايب الشعب
 وه واطن النصف والطرب وهو رعى أيام النيل وزيادة الحر وامتلاء البركة حسن المنظر في أيام الزرع ولناوير
 لا يسكاد حينئذ يحل من المنزهين والمنظرين وقد ذكرت الشعراء حسنه وبابه وهذا الدير يعرف اليوم
 بدير الطين بالنون

• (دير أبي العنق) • هذا الدير خارج اصنا وهو من حلة عمارتها القديمة وكنيسته في قصره لافي أرضه
 وهو على اسم أبي بنحس القصر وعينه في العشر من بابيه وسياق ذكر أبي بنحس هذا
 • (دير معارة شفتيل) • هو دير لطيف معلق في الجبل وهو رعى في الحجر على حصرة تحت أفضة لا يتوصل اليه من
 أعلاه ولا من أسفله ولا سلم له وإنما جعلت له قور في الجبل فاذا أراد أحد أن يصعد اليه ارتخيت له سلمة
 فأمسكها بيده وجعل رجليه في تلك استور وصعد به طاحونة يديرها حمار واحد ويطلق هذا الدير
 على النيل تجاه منملوط وتجاه أم التصور وتجاهه حريرة يحيط بها الماء وهي التي يقال لها شفتيل وبها قرنان
 احدهما شفتيل والاخرى في شقير ولهذا الدير عبد يجتمع اليه النصارى وهو على اسم يوسف بن يوسف وهو من الاجناد
 الذين عاقهم ديقاطيانوس ليرجع عن النصرانية ويصعد للاصنام فثبت على دينه فقتله في عاشر حزيران ورا دس
 عشر بابيه

• (دير بطرس) • بجوار أبواب من شرق بي مرتخت الجبل على مائتي قصبة منه وهو دير كبير جدا وله عيد
 يجتمع فيه نصارى البلاد شرقا وغربا ويحضره الاسقف • ويقطر هذا هو ابن رومانوس كان أئوم من وزراء
 ديقاطيانوس وكان هو حيل لاجب عاله منزلة من الملك فلما تنصروعه الملك ومناه ليرجع الى عبادة الاصنام
 فلم يفعل فقتله في ثاني عشر نيسان وما بين عشري برمودة

• (دير بطرس) • في بحري أبواب وهو دير لطيف عال وإنما تاجه النصارى مرة في كل سنة • وبطرش
 من عذبه ديقاطيانوس ليرجع عن النصرانية فلم يرجع فقتله في العشر من هاتور وكان جنديا
 • (دير يوحنا) • بنى على اسم يوحنا وهو خارج الميصرية بساحية شرق بي مرتوتارة يحل من الرهبان
 وتارة يعمرهم وله وقت يعمل العيد فيه

• (دير حاس) • وحاس اسم بلد هو بحر بها وله عيدان في كل سنة وجومات متعددة
 • (دير الطير) • هذا الدير قديم وهو مصل على النيل وله سلام منحوتة في الجبل وهو قبالة منملوط • وقال الشاذلي
 وبناحي احيم دير كبير عامر يقصد من كل موضع وهو قرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفي موضع
 من الجبل شق فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق في البلد بوقير حتى يجي الى هذا الموضع فيكون أمر اعطيا

بكثرتها واجتماعها وصياحها عند الشق ولا يزال الواحد بعد الواحد يدخل رأسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويصيح مغبرة الى أن يعلق رأس أحدها ويشب في الموضع فيضطرب حتى يموت وتمتق حينئذ الناحية ولا يبقى منها طائر • وقال القاضي أبو جعفر القاضي • ومن عشاها يعني مصر شعب الوقيرات ساحبة اشوم من أرض الصعيد وهو شعب في جبل فيه صدع تأتيه الوقيرات في يوم من السنة كان معروفاً تعرض أنفسها على الصدع فكلما أدخل بوقيرتها متقارده في الصدع دعى عليه فلا تزال تعمل ذلك حتى يلقى الصدع على بوقيرتها فيجبهه وتمضي كلها ولا يزال ذلك الذي تحبسه هكذا حتى يسقط • قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد بسط هذا في جهة ما بطل

• (دير أبي هرمية) • بحري فاو الخراب وبحريه رباقا وهي ثلثة كتب وحكام بين دير أبي هرمية ودير المديرة نحو يومين ونصف وأبو هرمية هذا من قدماء الرهبان المشهورين عند النصارى

• (دير السعة جبال باخيم) • هذا الدير داخل سبعة أودية وهو دير عال بين جبال شامخة ولا تشرق عليه الشمس إلا بعد ساعتين من اشروق لعلو الجبل الذي هو في لفته وإذا بقي للعرش نحو ساعتين خيل لمن فيه أن الشمس قد غابت وقبل الليل فيشعلون حينئذ اصوفاً وعلى هذا الدير من خارجة عين ماء تظلمها صفصافة ويعرف هذا الموضع الذي فيه دير السعة بوادي المولى لأن فيه بنايتاً يقال له الملوكة وشبهه القمل وماؤه أحمر فأن يدخل في صاعته علم أهل الكيمياء ومن داخل هذا الدير (دير انقرس) وهو في أعلى جبل في شربه ولا يعلم له طريق بل جدهد إليه في تورى الجبل ولا يتوصل إليه الا ككذلك وبين دير السعة ودير انقرس ثلاث ساعات ونحو دير انقرس عين ماء عذب وأشجار بانيان

• (دير صبرة) • في شرقي انخيم عرف بعرب يقال لهم بنى صبرة وهو على اسم سيدائيل الملك وليس به غير راهب واحد

• (دير أبي بشادة الاسقف) • قريب من ناحية انقه وهو بالحاجر ونجاها في العرب منشأة خيم وكان أبو بشادة هذا من علماء النصارى

• (دير بوهو راها ب) • ويعرف بدير صوادة وسوادة عرب تزل هناك وهو قبالة مينة في خصيب خرمته العرب وهذه الاديرة كلها في الشرق من النيل وجهه بالبحافة وليس في اجانب الشرق الا ن سواها وأما الجانب الغربي من النيل فانه كثير الديار لكثرة عمارته

• (دير دموة بالبحرة) • وتعرف بدموة الساع وهو على اسم قزمان ودميان وهو دير لطيف وترعى النصارى أن بعض الحكماء كان يقال له سبع اقام بدموة وأن كنيسته دموة التي بأيدي اليهود الا أن كانت ديار من ديار النصارى فاشاعته منهم اليهود في ضائقهم ولتبههم وقد تقدم ذكر كنيسته دموة وقرمان ودميان من حكام النصارى ورهبانهم العباد ولهما أخبار عندهم

• (دير نيب) • قال السبتي ونها بالبحرة وديرها هذا من أحسن ديار مصر وأرضها وأطهرها موضعاً وأجلها موقعاً من رهبانه وسكاه وله في أيام النيل مطر عذب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فإذا انصرف الماء ورزعت الارض اطهرت وأراضيها غرت التوابير وأصناف الزهر وهو من المتزهات الموصوفة والبقاع المستحسنة وله حليج يجتمع فيه سائر أطير فهو أيضاً مستفيد منق وقد وصفته الشعراء وذكرت حسنه وطيبه قلت وقد شرب هذا الدير

• (دير طموه) • قال باقوت طموه بفتح الطاء وكون الميم وفتح الواو ويا ساكنة قرب بلد بمصر احد اهمالي كورة المناجبة والاخرى بالبحرة قال السبتي وطموه في الغرب باراء حلوان واديروا كب البحر حوله الكروم والبساتين والحل والشجر وهو رة عامر أهل وله في النيل مطر حسن وحسن بحيرة الارض يكون في ساطين من البحر والزروع وهو أحد مسترعات أهل مصر المذكورة ومواقع لهوها المشهورة • ولا يزال أبي عاصم المصري فيه من البسيط

واشرب بطموه من صهباء صافية • ترى بضم قري هيت وعانات

على رياض من التوار زاهرة • تجري الجداول في ايقن جنات
 كأن نبت الشقيق العفري بها • كلسات خربت في اثر كلسات
 كأن رجسها من حسنه حذق • في خفة تناسي بالاشارات
 كأن اسيل في منزله يبره • مسلم في دروع مبررات
 منازل حكت مفتونا بها شعنا • وكن قدما مواخيرى وحافى
 اذلا أزال ملابا له — بوح على • ضرب التواقيس صبا بالديارات

قلت هذا الدير عند النصارى على اسم يوحنا ويجمع فيه النصارى من النواحي

• (دير اقصا) • وصوابها اقصهس وقد خرب

• (دير خارج ناحية منهرى) • خامل الذكر لانهم لا يطعمون فيه أحدا

• (دير الحادم) • على جانب المنى بأعمال اسماء على اسم غريال الملك بهستان فيه نخل وزيتون

• (دير أشنين) • معروف بناحية أشنين فاه في بحيرة اوخر لطيف على اسم السيدة مريم وليس به سوى راهب

واحد

• (دير ابوس) • ومعنى ابوس يسوع ويقال له دير أرجنوس وله عيد في خامس عشر بشنس فإذا كان
 ليلة هذا اليوم سدت بئر فيه تعرف بئر ابوس وقد احتجع اسر الى الساعة لادسة من النهار ثم كشفوا
 الطابق عن البئر فادابها قد فاض ماؤها ثم نزل حيث وصل الماء فاسوا منه الى موضع استتر فيه الماء فطاع
 كانت ريده سبل في تلك السنة من الذرع

• (دير سمنت) • على جانب المنى بالحجر بين الصيوم وزيف على اسم يوحنا وقد ضعت أحواله عما كان
 عليه وقرب كنه

• (دير القهون) • ويقال له دير حنسة ودير غريال الملك وهو تحت نارة في الجبل ادى يقال له طارف
 صوم وهذا يعرف عند حقه عدله به قوب برعون أن به قوب عليه اللام لم قدم مصر كان يستعملها
 وهذا الجبل مطلق على دير يقبل بهما احد شيلا وثلا ولا اله ليد لدير من بحر المنى ومن تحت
 دير سمنت وهذا الدير عبيد يجمع فيه نصارى يسوم وغيرهم وهو على السكة التي تدر الى الصيوم وله يسلكه
 لا الشبل من المسافرين

• (دير القنوت) • هذا الدير في قرية تحت عقبة تقون توصل المسافر منها الى الصيوم يقبل لها عنسة العريق
 وي هذا الدير على اسم محبوب الراهب وكان في زمن الفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومات
 في ثامن كينث وفي هذا الدير نحو كنيسة مل من غره الجوهرة وفيه أيضا شجر اللخ ولا يوجد لاهيه وغره قندر
 لليون طعمه حلوى مثل طعم ارامج ورواه عدة مسافر وقال أبو حنيفة في كتاب النبات ولا يثبت اللخ الا هنا
 وهو عود تشربه ألواح الدس وريث أرغف شرذا وريث نوح منها حمسير دينار او نحوها واد اشتلوح
 منها بلوح وصرح الى المنة أما وصار ألواح واحد او هذا الدير قصران ميبان بالحجارة وهما عاين
 كبير ن لياصهما شرق وفيه أيضا عين ماء شري وفي خارجه عين اخرى وجهه الوادى عدة معاصد سبعة ونم
 واد يقال له الاميلج فيه عين ماء تجري وتجل مفرقة تأخذ العرب قراها وخارج هذا الدير ملاحه يسبع رهبان الدير
 ملها فيم تلك الجهات

• (دير اسبدة مريم) • خارج طندي ليس فيه سوى راهب واحد وهو على غير الطريق المسلوذ وكان
 بأعمال الپساعة ديارات حرب

• (دير رقانا) • بحري على بلاد وهو منى تالجر وعمارنه حسة وهو من أعمال المدينة وكانت به في القديم ثلث
 راهب وليس به الا ن سوى راهب وهو في الحار تحت الجبل

• (دير بالوجه) • على جنب المنى وهو لاهل دلجة وهو من الدير الكبر وقد حرب حتى لم يبق به سوى
 راهب أو راهبين وهو بأزاء دلجة منه وبينها نحو صاعين

• (دير مرقورة) • ويقال أبو مرقورة هذا الدير تحت دلجة تخرجها من شرقها وليس به أحد

- (دير صبيو) • في خارجها من بحريها على اسم السيدة مريم وليس به أحد
- (دير تادرس) • قبلي صنبو وقد تلاشي أمره لا تضاع حال النصارى
- (دير اليرمون) • في شرق ناحية اليرمون وهو شرق ملوى وغربي أنصا وهو على اسم الملك غبريال
- (دير المحرق) • ترعم النصارى أن المسيح عليه السلام أقام في موضعه سنة أشهر وأياما وله عيد عظيم يعرف بعيد الزيتونة وعيد العنصرة يجتمع فيه عالم كثير
- (دير بنى كلب) • عرف بذلك لثول بنى كلب حوله وهو على اسم غبريال وليس فيه أحد من الرهبان وإنما هو كنيسة لِنصارى منفلوط وهو غربيها
- (دير الجاولية) • هذا الدير ناحية الجاولية من قبلها وهو على اسم الشهيد مرقس الذي يقال له مرقورة وعليه رزق شجيرة وتأتيه السدودات والعوايد وله عيدان في كل سنة
- (دير السبعة جبال) • هذا الدير على رأس الجبل الذي تسمى سيوط على شاطئ النيل ويعرف بدير بختس القصير وله عدة أعاد وحرب في سنة إحدى وعشرين ونعمانها من منسب طرقه ليل • (بختس) ويقال أبو بختس القصير كان راهبا ففصله أخيار كثيرة منها أنه غرس خشبة يابسة في الأرض بأمر شيخه وشفاها الماء مذقصارا فصارت شجرة مثمرة تأكل منها الرهبان ومميت شجرة الطاعة ودفن في دير
- (دير المطل) • هذا الدير على اسم السيدة مريم وهو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال قبالة سيوط وله عيد يحضره أهل النواحي وليس به أحد من الرهبان

• (أديرة أدرنكة) •

- أعلم أن ناحية أدرنكة هي من قرى النصارى الصاعدة ونصاراها أهل علم في دينهم وتفسيرهم في اللسان القبطي ولهم أديرة كثيرة في خارج البلد من قبلها مع الجبل وقد خرب أكثرها وبقي منها
- (دير يوحنا) • وهو عامر النساء وليس به أحد من الرهبان ويعمل فيه عبيد أو أوانه
- (دير أرس الحار ودير ميكايل ودير كرفونه) • على اسم السيدة مريم وكان يقال له أرافونه وأعرفوا ومعهام الساخ فان ساخ علوم النصارى كانت في القديس تقيم به وهو على طرف الجبل وفيه معابر كثيرة منها ما يسمى الماشي جنبه شعور ومن
- (دير أبي بفسام) • تحت دير كرفونه بالحاجو وقد كان أبو بفسام جدي في أيام ديقلطيانوس قنصل مصر وعذب ليرجع عن دينه ثم قتل في ثامن عشر كانون الأول وثاني كيهن
- (دير يوساويرس) • بجوار أدرنكة كان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان فعمل بطركا وظهرت آية عذموه وذلك أنه أهدرهم لما ساروا إلى الصعيد بأه أزمات فشق الجبل وتقع منه قطعة عظيمة على الصكنية فلا تضرها لما كان في بعض الأيام سقطت قطعة عظيمة من الجبل كما قال فعمل رهبان هذا الدير بأن ساويرس قدماء فأرخوا ذلك هو جوده وقت موته قسموا الدير حينئذ بأه
- (دير تادرس) • تحت دير يوساويرس وتادرس اثنين كانا من أجناد ديقلطيانوس أحدهما يقبل له قاتل اثنين والآخر الاسفهلار وقتلا كما قتل غيرهما
- (دير مسي آل) • ويقال مدالك وعى ساند وأبسا آل ومعنى ذلك السحاق وكان على اسم السيدة ماريهام يعني مار مريم ثم عرف بمسالك وكان راهبا قديما له عدهم شهرة وبهذا الدير يترجته في الحاجر منها شرب الرهبان فاداراد النيل شربوا من مائه
- (دير الرسل) • تحت دير مسالك ويعرف بدير الائل وهو لا أعمال بونج ودير مسالك لاهل ربة هو ودير ساويرس ودير كرفونه لاهل سيوط ودير يوحنا حارج لاهل أدرنكة ودير الائل كان في حراب فعمل بجانبه كثر لطيف عرف بمسالة الشيخ لان الشيخ أبانكرال ذلي أن شاء وأثنأ بستانا كبيرا وقد وجد موضعه براكسيرة وجد بها صكرا أخبرني من شاهد من ذهبه دنابر مربعة بأحد وجهيها صليب ورنه الذي شار مشغال ونصف وأديرة أدرنكة المدكورة قريب بعضهما من بعض وبينها مغاير عديدة مقوش على ألواح فيها نقوشات من كتابة القدماء كما على البرابي وهي من حرفة بعدة أصابع ملونة تتخلل على علوم شتى ودير السبعة جبال ودير المطل

ودير التماسخ خارج سيوط في المقابر ويشال انه كان في الحاضر من ثمنه وستون ديراوان المسافر كان لا يزال من البدرشين الى اصفون في ظل البساتين وقد خرب ذلك وبدا أهل

• (دير وشه) • وموشه خارج سيوط من جبل بنى على اسم نوما الرسول الهندي وهو بين القيطان قريب من رقة وفي أيام النبل لا يوصل اليه الا في مركب وله أعبياد والاعلى على نصارى هذه الاديرة معرفة القبطي الصعيدى وهو أصل اللعبة القبطية وبهذه اللعبة القبطية البحرية ونساء نصارى الصعيد وأولادهم لا يكادون يتكلمون بالانجليزية الصعيدية ولهم أيضا معرفة ثمة باللغة الرومية • (دير أبي مقرونة) • وأبو مقرونة اسم للبلدة التي بها هذا الدير وهو مشهور في لطف الجبل وعنه عدة معابر وهو على اسم السيدة مريم وبقرورة نصارى كثيرة غنامة ورعاة أكثرهم همج وفيهم قليل من يقرأ ويكتب وهو دير معطش

• (دير بومعام) • خارج طما وأهلها نصارى وكانوا قديما أهل علم • (دير بوشنوده) • ويعرف بالدير الأبيض وهو غربي ناحية سوهاى وشاؤه بالبحر وقد خرب ولم يبق منه الا كنيسة ويشال ان مساحته أربعة عدادين ونصف وربع والساق منه نحو ثمان وهو دير قديم • (الدير الأحمر) • ويعرف بدير ابى بشاي وهو بحرى الدير الأبيض بينهما نحو ثلاث ساعات وهو دير لطيف مبنى بالطوب الأحمر وأبو بشاي هذا من الرهبان المعاصرين لشنوده وهو تلميذه وصار من تحت يده ثلاثة آلاف راهب وله دير آخر في بزة شبيهات

• (دير ابى ميساس) • وبطل أبو ميساس واسمه موسى وهذا الدير تحت البليسا وهو دير كبير وأبو ميساس هذا كان راهبا من أهل البليسا وله عندهم شهرة وهم يندرونه ويرعون فيه من اعم ولم يبق بعد هذا الدير الا اديرة تصحى اسما وشدة قليلة العمارة ولكن بأصفون دير كبير وكانت أصفون من أحسن بلاد مصر وأكثروا من الصياد فهاك وكن رهبان ديرها معروفين بالعلم والعمارة خربت أصحون وحرب ديرها وهذا اسم اديرة الصعيد وهي كلها متلاشية تلة الى الدور بعد كثير من رتبها ووقور أعداد رهبانها وسعة أرزاقهم وكثرة ما كان يحمل لهم • (وأما الوجه البحرى) • هناك فيه اديرة كثيرة حربت وبقي منها بقية فكان بالقنص خارج القاهرة من بحرى عدة كنائس هدمها الحاكم بأمر الله أبو على منصور في ناسع عشردى الخطة سنة تسع وتسعين وثمناؤه وأربع ما كان فيها من مبانى كثيرة جدا بعد ما حرق في شهر ربيع الأول سنة بهم كنائس راشدة خارج مدينة مصر من شرقها وجعل موضعها الجامع المعروف راشدة وهدم أيضا سنة أربع وتسعين كنيسة هناك وألزم النصارى بليس السواد وشدة الزار وقضى على الاملاك التي كانت محبسة على الكنائس والاديرة وجعلها في ديوان السلطان وأحرق عدة كنيسة من السلطان ومنع النصارى من اظهار رتبة الكنائس في عيد الشعبي وشدة عليهم وضرب جماعة منهم وكانت باروسة كنيسة بجوار انقياس فهدمها السلطان الملك الصالح بجم الدين أيوب في سنة ثمان وثلاثين وسقانه وكان في ناحية أبى العرس من الجيزة كنيسة قام في هدمها رجل من الزبالة لانه سمع أصوات الدواقيس يحجر بها في ليلة الجمعة بمسده كنيسة فلم يتمكن من ذلك في أيام الأشرف شعبان من حين لم يكن الا قباط في الدولة فقام في ذلك مع الأمير انكبير برقوق وهو يومئذ القائم بتدبير الدولة حتى هدمها على يد لقاضي جمال الدين محمود الجبلى محتسب القاهرة في ثامن عشر رمضان سنة ثمان وسبع مائة وعملت مسجدا

• (دير الخندق) • طاهر انقاهرة من بحرى يساعده لثمد حوهر عوصا عن دير هدمه في القاهرة كان بالقرب من الجامع الاقريطش ابى التي تعرف الآن شرادطة وكانت اذ ذلالت تعرف شرادطام من أجل انه نقل عظاما كانت بالدير وجعلها بدير الخندق ثم هدم دير الخندق في رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وسقانه في أيام المنصور قلاوون ثم جدد هذا الدير لدى هناك بعد ذلك وعمل كنيسةين بأبى ذكرهما في الكنائس

• (دير سرياقوس) • كان يعرف بأبى هو رولة عيد يجتمع فيه الناس وكان فيه أعجمي شدة كرها الناشئ وهو أن من كان به خسائر أخذ رئيس هذا الدير وأجبعه وجاءه بختير فليس موضع الوجع ثم أكل الخاير

التي فيه فلا تعتد ذلك الى الموضع الصحيح فادانطق الموضع ذر عليه رئيس الدير من رماذ خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ودهنه بزيت فديل البيعة فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير المذى أكل خنازير الغليل فيدبح ويحرق ويحذر مادته مثل هذه الحالة فكان لهذا الدير دخل عظيم من يبرأ من هذه العلّة وفيه خلق من النصارى

• (دير اتريب) • ويعرف بمارى مريم وعيسه في حادى عشرى بؤنه وذكر الشابتى أن جامعة بضاء تانى في ذلك العيد قد دخل المذبح لا يدرون من اين جاءت ولا يرونها الى يوم منه • وقد نلانى أمر هذا الدير حتى لم يبق به الاثلاثة من الرهبان لكنهم يجتمعون في عيسه وهو على شاطئ النيل قريب من بنها العسل

• (دير المعطس) • عند الملاحة قريب من بحيرة البرلس وتتم اليه النصارى من قلى أرض مصر ومن عريها مثل مجهم الى كنيسة القمامة وذلك يوم عيده وهو فى بنس ويسمونه عيد الظهور من أجل انهم يرون أن السيدة مريم تظهر لهم فيه ولهم فيه عزاءم كلها من أكاديم المختلفة وليس عدا هذا الدير عمارة سوى منشاء صيرة في قلبه شرق وبقر به الملاحة التي يؤخذ منها الملح الرشيدى وقد هدم هذا الدير في شهر رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بقيام بعض الفقراء المعتقدين

• (دير العكر) • في أرض السباح على يوم من دير المعطس على اسم الرسل وبقر به ملاحه الملح الرشيدى ولم يبق به سوى راهب واحد

• (دير جبنة) • على اسم لوحى قريب من دير العكر على ثلاث ساعات منه وعيده عقب عيد دير المعطس وليس به الآن أحد

• (دير المينة) • بانشر من اناكركا كان له ثلاث جليله وليكن في القديم دير بالوجه البحرى أكثر وهما ناسه الا انه تلاثى أرضه وحرب فتره الحبش وعمره وليس في السباح سوى هذه الاربعة الاديرة • وأما وادى هيب وهو وادى الذرورن يعرف بترية شيرات وترية الاسقط ويمران القلوب فانه كان بها في القديم مائة دير ثم صارت سبعة متدة غروا على صاب بترية لقا طعم بين لار البحرية واليوم وهى في رمال منقطعة وساخ مالحه وبرار منقطعة معطشة وتسمى اكاكترى ربات • من حفاقر وتحمّل النصارى ايهم الذرورن والقراين وقد تلاثت في هذا الوقت بعدد كرمور حواصدى له حرج الى عروبن اعاص من هذه الاديرة تسعون ألف راهب يد كل واحد عكاظ مطو عده وانه كتب لهم كتابا هو عدهم

• (قنادرابى مقار الكبير) • وهو دير جليل عدهم ومخارجه اديرة كثيرة حربت وكان دير القمامة في القديم ولا يصح عدهم بطركية البطرلحى بجلوسه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسى اسكندرية ويذكر انه كان فيه من الرهبان ألف وخمسمائة لا تزال متقية به وليس به الآن الا اقل من مئتين والمقارات ثلاثة أكبرهم صاحب هذا الدير ثم ابو مقار الاسكندرانى ثم ابو مقار الاسقف وهؤلاء الثلاثة قد وضع رهبانهم في ثلاث الأيىب من خشب وترورها النصارى هذا الدير وبه أيضا الكتاب الذى كتبه عمرو بن اعاس لرحمان وادى هيب بجرانه تواسى الوجه البحرى على ما أخبرنى من أخبار رؤيه فيه • (أبو مقار الاكبر) • هو مقاريوس أخذ الرهبانية عن انطونيوس وهو أول من ليس عندهم القسوة والاشكيم وهو صبر من جلد فيه صليب توشع به الرهبان فله ولقى انطونيوس بالجليل الشرقى من حيث دير العزبة وأقام عده مدة ثم أبىه لسان الرهبانية وأمره بالمسير الى وادى الطرورن يقيم هناك فعمل ذلك واجتمع عنده الرهبان الكثيرة بعدد دولة عدهم فصار له عديده سبانه كان لا يصوم الا ربعة الاطواياى جميعها لا يتناول غدا ولا شربا البتة مع قيام ليلاها وكان يعمل الخوص ويتقوت منه وما أكل خبرا طرباط بل يأخذ القرايش فيلهاى ساعة الخوص ويتناول منها هو ورهبان دير ما عدا ذلك من غير زيادة هذا قوتهم مدة حياهم حتى متوا السيل لهم • وأما ابو مقار الاسكندرانى فانه ساح من الاسكندرية الى مقاريوس المديكى وروى عن علي بنه ثم كان ابو مقار الثالث وصار أسقف

• (دير ابى بختس القصير) • يقال انه عمر في أيام قسطنطين بن هيلانه ولا بى بختس هذا فصار له مديونة وهو من أجل الرهبان وكان لهذا الدير حالات شهيرة وبه طوائف من الرهبان ولم يبق به الآن الا ثلاثة رهبان

• (دير ابباس) • عليه السلام وهو دير للعبشة وقد حارب دير بنحس كما حارب دير ابباس اكلت الارصة أخشابها فسد ما وصار الحبة الى دير سيدة بوبنحس القصير وهو دير لطيف بجوار دير بوبنحس القصير • وبالشرب من هذه الاديرة

• (دير ابناوب) • وقد حارب هذا الدير ابناوب (ابناوب) هذا من أهل سمود قتل في الاسلام ووضع جسده في بيت بسود

• (دير الارمن) • قريب من هذه الاديرة وقد حارب • وجوارها أيضا

• (دير بوشاي) • وهو دير عظيم عندهم من أجل أن بوشاي هذا كان من الرهبان الذين في طبقة مقاريوس وبنحس القصير وهو دير كبير جدا

• (دير بارا) • دير بوشاي • كان يدايعاقبة ثم ملصكته رهبان السريان من نحو ثمانمائة سنة وهو يدهم الآن ومواضع هذه الاديرة يقال لها بركة الاديرة

• (دير سيدة بزموس) • على اسم السيدة مريم فيه بعض رهبان • وبازائه

• (دير موسى) • وبنيال أبو موسى الاسود ويقال رموس وهذا الدير لسيدة بزموس فبزموس اسم الدير وله قصة • اصلها أن مكجوس ودوما ديوس كان ولدي ملك الروم وكان لهما معلم يقال له ارسانيوس فسار المعلم من بلاد الروم الى أرض مصر وعمر تربة شجيات هذه وترهب وأقام بها حتى مات وكان في ضلأ وأثناء في حياته أنا الملك المدكوران وترهب على يديه فلما ماتا بعث أبوهما على اسمهما كبسة بزموس وأبو موسى الاسود كان لصا فأنكفأ ما أنه نفس ثم أنه تنصر وترهب وصنع عذبة كتب وكان يحيطوى الاربعين في صومه وهو بربري

• (دير الراسخ) • هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية ويقال له الهابطون وهو على اسم يوحنا الكبير ومن شرطه ان لا يبدأ أن توجه من المعطقة بعصر الى دير الراسخ هذا ثم اسم في هذا الرمان تركوا ذلك فهذه اديرة اليعاقبة

• (وللسام ديارت تختص هن) • فها (دير الرهبان) بحارة دويله من القاهرة وهو دير عامر بالاركان المترهبان وغيرهن من نساء النصارى

• (دير البنات) • بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبان

• (دير المعافقة) • بمدينة مصر وهو أشهر ديارات النساء عامر بهن

• (دير ربانة) • بعصر بجوار كنيسته ربانة عامر بالنساء المترهبان (ربانة) كانت قدسية في زمان دقسطيانوس فعندما ترجع عن ديارتها وتصد بلا صام ففشت على دينها وصرت على عذاب شديد وهي بكر لم يسهل رجل فليتنس بها ضرب عنقها وعنق عذبة من النساء معها • (ولله صاري الملكية) • فلياة بطركهم بجوار كنيسته ميكايل بالشرب من حسم الاقزم خارج مصر وهي مجمع الرهبان الواردين من بلاد الروم

• (دير بنحس القصير) • المعروف بالقصير وصوبه عندهم دير القصير على وزن شهيد وحرف فقبل دير القصير بصم القاف وفتح الصاد ونشدت الباء فسماء المسجون دير القصير بصم القاف وفتح الصاد واسكان الباء آخر الحروف فكانت تسمى قصير وأصله كما عرفنا دير القصير الذي غوصه الطوبى وسمى أيضا دير هرقل ودير لبعل وقد تقدم ذكره وكان من اعظم ديارات النصارى وليس به الآن سوى واحد يحرسه وهو يد الملكية

• (دير الطور) • قال ابن سيده الطور الحبل وقد غلب على طور سيناء جبل الشام وهو بالسريانية طورى والنسب ابيه طورى وطوارى • وقال ياقوت طور سبعة مواضع • الاول طور رينا بلط الريت من الالدهن مقصور على جبل بقرب رأس عين • الثاني طور زيت أيضا جبل بالبيت المقدس وهو شرقي حانون • الثالث الطور على جبل بعينه معان على مدينة طبرية بالاردن • الرابع الطور على جبل كورة تشعل على عدة قرى بأرض مصر من اجهة القلية بين مصر وجبل فاران • الخامس طور سيناء اختلص به فقيل هو جبل قرب ايله وقيل جبل بالشام وقيل سيارا بحرية وقيل بحرية • السادس طور عبيد

فتح العين وسكون الاء الموحدة وكسر الدال المهملة وياء آخر الحروف وتون اسم لبلدة من نواحي نصيبين
في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل جودي * السابع طور هارون أخى موسى عليه السلام *
وقال الواحدى في تصديره وقال الكلبى وغيره والجبل في قوله تعالى ولما كسر اضطر الى الجبل اعظم جبل
بمدين يقال له ربرود كالكلى أن الطور معنى بطور من اسم جبل قال السهيلي فلهذا سجدوا للاء ان كان صح
ما قاله وقال عمر بن شبة أخبرني عبد العزيز عن أبي معمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة امار في الجنة وأربعة اجبل وأربع ملاحم في الجنة
فأما الاء امار فيصان وجبان ونيل والبراة وأما الاجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان وسكت عن
الملاحم * وعن كعب الاحبار معاتل المسلمين ثلاثة فقههم من الروم دمشق ومعقلهم من الدجال الاردن
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطورة وقال شعبه عن ارطاة بن المزداد ان خرج يأجوج ومأجوج أوحى
الله تعالى الى عيسى ابن مريم عليه السلام اني قد أخرج خلقا من خلق لا يطيقهم أحد غيري فزعم معك الى
جبل الطور فمعه من الدارارى اشاعر ألقا وقال طلق بن حبيب عن زرعة أردت الخروج الى الطور
فأتيت عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما فقلت له فقال انما أشد الرجال انى ثلاثة مساجد الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام والمسجد الأقصى فدع عنك الطور فلا تأنه وقال اقباضى أبو عبد الله
محمد بن سلامة النخاسى * وقد ذكر كور أرض مصر ومن كورة - له قرى الحجاز وهى كورة طور
وفاران وكرورة رابة والقلم وكورة ابلة وحبرها ومدين وحبرها والعوييد والخوراء وحبرها
ثم كورة بدوشعيب * قلت لاختلاف بين علماء الاخبار من أهل الكتاب أن جبل الطور هذا هو الذى
كلم الله تعالى به موسى عليه السلام عليه أو عده وبه الى الآن دبريد الملكية وهو عامر وفيه بستان كبير
به ثفل وعشب وغير ذلك من النواكه * وقال الشافعى وطورينا هو الجبل الذى تجلى فيه انور لموسى بن
عمران عليه السلام وفيه صق والدبر فى اعلى الجبل مسى بحجر أسود عرض حصنه سبع اذرع وله ثلاثة أبواب
حديد وقرى غربية باب لطيف وقدامه جرقم اذا راد وارفعه رفعوه واذا قصداهم أحد أرساه فانطبق على
الموضع فلم يعرف مكان الباب ودخل الدبر عين ماء وخارجة عين أخرى وزعم النصارى أنه به دار من انواع
الدار التى كانت بيت المقدس يقدون منها كل عشية وهى بيضاء لطيفة ضعيفة الحز لا تحرق ثم تتوى
اذا أوقد منها السراج وهو عامر بارهان واناس يشهدونه وهو من الديارات الموصوفة * قال ابن عامر
فيه

انهار الخ
الديت
فى بدي
ليها ليراجع
ه معجعه

ياراهب الدبر ماذا الضوء والنور * فقد أضاء بما فى دبرك الطور
هل حلت النمس فيه دون أبرجها * أو غيب الدبر فيه وهو مستور
فقال ما حله شمس ولا قمر * لكن تقرب فيه اليوم قوير

قلت ذكر مؤرخو الصارى ان هذا الدبر أمر بعمارة يوسف بن طسبافوس من الروم بقصد طيبة فعمل عليه حصن
نوقه عدة قلالى وأقيم فيه الحرس لحفظ رهبانه من قوم يقال لهم بنو صالح من العرب وفى أيام هذا الملك كان
الجمع الخامس من مجامع الصارى وبه وبين القدم وكانت مدينة طريقان احدهما فى الترو لآخرى فى الصر
وهما جميعا بؤذبات الى مدينة فاران وهى من مدائن العمالة ثم منها الى الطور مسيرة يومين ومن مدينة مصر
الى القلم ثلاثة أيام وبصعد الى جبل الطور ستة آلاف ومائة وست وستين فراسة وفى نصف الجبل كنيسة
لا يلبس البنى وفى قلعة كنيسة على اسم موسى عليه السلام أساطين من رخام وأبواب من صفو وهو الموضع الذى
كلم الله تعالى فيه موسى وقطع منه الألواح ولا يكون فيها الاراهب واحد للخدمة وبرعون أنه لا يشدرا أحد أن
بيت فيها لى بها موصوع من خارج بيت فيه ولم يبق لها تين الكنيستين وحود

* (دبر البنات بقصر النجع عصر) * وهو على اسم فوجى وح كان مقياس السبل قبل الاسلام وبه آثار
ذلك الى اليوم فهذا ما للصارى العاقبة والملكية رجالهم ونسائهم من الديارات بأرض مصر قبليها ويجريها
وعند ثمانية وثلاثون دبر منها لليعاقبة دبر والملكية

ياض فى الاصل

* (ذكر كنائس الصارى) *

قال الازهرى كنيسة اليهود جميعها كائس وهي معربة اصلها كشت اسمى وقد نطقت العرب بذكر
الكنيسة قال العباس بن مرداس السلي

بدورون بي في ظل كل كنيسة • وما كان قومي يتنون الكنائس

وقال ابن قيس الرقيات كنيسة دمية مصورة • في بيعة من كائس الروم
• (كنيسة الخندق) • طاهر القاهرة احدهما على اسم غيال الملاك والاخرى على اسم مرقوريوس وعرفت
برويس وكان راهبا مشهورا بعد سنة ثمان مائة وعند هاتين الكنيتين بقيا النصارى موتاهم ونعرف بمقبرة
الخندق وعرفت هاتان الكنيستان عوضا عن كائس المقصر في الايام الاسلامية
• (كنيسة حارة زويلة بالقاهرة) • كنيسة عظيمة عند النصارى، لعاقبة وهي على اسم السيدة وزعموا
انهم قد عرفت بالحكيم زابلون وكان قبل الملة الاسلامية بخمسمائة وسبعين سنة وانه صاحب علوم شتى
وان له كثيرا عطيا يتوصل اليه من يترهناك

• (كنيسة تعرف بالفتة) • بجسارة الروم من القاهرة على اسم السيدة مريم وليس للعاقبة بالقاهرة
سوى هاتين الكنيتين وكان بحارة الروم ايضا كنيسة أخرى يقال لها كنيسة بربارة هدمت في سنة
ثمان عشرة وسبعمائة وسبب ذلك أن النصارى رفعوا قصة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالون
الاذن في اعادة مائتهم منها فادن لهم في ذلك فعمروها أحسن ما كانت فغضبت طائفة من الملوك ورفعوا قصة
السلطان بأن النصارى أخذوا، يجانب هذه الكنيسة بناء لم يكن فيها قوس للامير علم الدين سبج الخدين والى
القاهرة يهدم ما جددوه فركب وقد اجتمع الخلاق فيادروا وهدموا الكنيسة كلها في اسرع وقت واقاموا
في موضعها محرابا اذنوا واصلوا وقرأوا القرآن كل ذلك بأيديهم فلم يتمكن معارضتهم خيبة القصة فاشتد الامر
على النصارى وشكوا أمرهم لفاضي كرم الدين ناظر الخاضع فقام وقعد غضبا لذين اسلافه وما زال بالسلطان
حق رسم يهدم المحراب فهدم وما روضه كرم تراب ومضى الحال على ذلك

• (كنيسة بومنا) • هذه الكنيسة قريبة من الدقيمايين الكيمان بطريق مصر وهي ثلاث كائس متجاورة
احدها للعاقبة والاخرى للسريان واخرى للارمن ولها عيدي كل سنة تجتمع اليه النصارى
• (كنيسة لمعنة) • بمدينة مصر في خط قصر النجع على اسم السيدة وهي حليمة القدر عندهم وهي غير
القلالية التي تقدم ذكرها

• (كنيسة شودة) • بمصر نسبت لابي شنودة الراهب القديم وله اخبار مهماله كان من بطوى
في الاربعين اذ اصام وكان تحت يده ستة آلاف راهب يتنوت هو وابائهم من عمل الطوص وله عدة
مصنفات

• (كنيسة مريم) • بجوار كنيسة شنودة هدمها على بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير مصر
لمولى من قبل أمير المؤمنين الهادي موسى في سنة تسع وستين ومائة وهدم كائس محرم فسططين وبذل
له النصارى في تركها خسين ألف دينار فامنع فلما عزل بموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس في خلافة هارون الرشيد أذن موسى بن عيسى للنصارى في بيان الكائس التي هدمها على بن سليمان
فببت كلها عشورة اللث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وهاهون من عمارة الملادوا احتجيا بأن الكائس التي عصر
لم تكن الا في الاسلام في زمن الحجابة والتابعين

• (كنيسة بوجرج لثقة) • هذه الكنيسة في درب بخط قصر النجع عصر يقال له درب الثقة ويجاورها كنيسة
سدة بوجرج

• (كنيسة بربارة) • بمصر كبيرة جبلية عندهم وهي تنسب الى القديسة بربارة الراهبة وكان في زمانها راهبان
بكران وهما ابي وتكلة ويعمل لهن عيد عظيم يهذه الكنيسة يحضره الطريق

• (كنيسة بوجرج) • بالقرب من بربارة بجوار زاوية ابن العمان فيب سفارة يقال ان المسيح وأمه مريم
عليهما السلام جلسا بها

• (كنيسة بابليون) • في قلب قصر النجع بطريق جسر الاقروم وهذه الكنيسة قديمة جدا وهي لطيفة وبذكر

ويطش بالعانة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيده عن وتزل من القنعة في أربعة من الامراء الى مصر وركب الأمير
 بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الأمير طيسال الى القاهرة وكل منهم في عدة
 وأفرقة وقد أمر السلطان يقتل من قدر وأعليه من العانة بحيث لا يعفو عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
 ساق وفزت الهابة فلم يظفر الامراء منهم الا بغير عز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي فيه من
 الكائن ولحق الأمير أيده عن بمصر وقد ركب الخوالي الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر
 للهب فأخذه الرحم حتى قزمهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فخر دأيده عن ومن معه السيوف يريدون
 الفلكن بالعانة فوجدوا على لا يشع عليه حصروا وخافوا العاقبة فأسلت عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف
 العانة من غير اهراق دم ونادى مناديه من وقف حل دمه فخر سائر من اجتمع من العانة وتمزقوا وصار
 أيده عن وقف الى أن أدن العصر خوفا من عود العانة ثم مضى وأمر الى مصر أن يبيت بأعوانه هالك وزل
 معه خمسين من الاوشق وأما الأمير الماس فاته وصل الى كنائس الجراء وكنائس الزهرى لينتدركها فذا بها
 قد بقيت كعبا ليس بها جدار قائم فنادى بالامراء ورؤساء الخيرة على السلطان وهو لا يرداد الا حصف زالوا به
 حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكنائس عجباً من العجب وهو أن الماس لم يكلوا في صلاة الجمعة من
 هذا اليوم يجتمع قلعة الجبل فعندما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا
 الكنيسة التي في القلعة اهدموها وأكثر من الصباح المزعج حتى حرج عن الحلق ثم اضطرب فتعجب السلطان
 والامراء من قوله ورسم لقبه الجيوش والحاجب بالخص عن ذلك فخصب الجامع الى حرائب القصر من
 القلعة فذا فيها كعبة قد بنت فهدموها ولم يفرعوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الجراء
 والقاهرة فكثرت تعجب السلطان من شأن ذلك اسقروا وطلب فلم يوفقوا على خبر وانفق أيضا بالجامع الارهر أن
 الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة أخذوا من القصر مثل الرعدة ثم قام بعد ما أدن قبل أن
 يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس الطفيان والكفرة نعم الله أكبر فتح الله ونصر وصار يرمي نفسه
 ويصرح من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالطرائيه ولم يدروا ما خبره واقترقوا في أمره فقتل هذا
 مجنون وقائ هذه اشارة لشي فلما خرج الخطيب أمس عن الصباح وطلب بعد اختصاء الصلاة فلم يوجد
 وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية وهمهم أخشاب الكنائس وثياب الصاري وغير ذلك من النهوب
 فسلوا عن الخبر فقبل قدامى السلطان بجرايه الكنائس فطر الناس الامراك قبل حتى تبين بعد قليل أن هذا
 الامراء كانت من غير أمر السلطان وكان أيده هدم في هذا اليوم من الكنائس بالف هرة كيسة بجارة
 الروم وكيسة بالبند قانين وكنيستين بجارة زويلة • وفي يوم الاحد اشالت من يوم الجمعة الكائن فيه
 هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخيرة من الأمير بدر الدين بيلك المحمدي والى الاسكندرية بأمره كان
 يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصباح
 هدمت الكنائس فركب المملوك من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعنتها أربع كنائس وان بطاقة
 وقعت من والى الصيرة بأن كنيستين في مدينة منهن وهدمتا والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثرت تعجب
 من ذلك الى أن ورد في يوم الجمعة سادس عشر الخمر من مدينة قوص بأن الناس عندما فرغوا من صلاة الجمعة
 في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقهاء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج
 في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حولها في ساعة
 واحدة ولوا تر الخيرة من الوجه لثلى والوجه البصري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها
 من الكنائس والاديرة في جميع اقليم مصر كله ما بين قوص والاسكندرية ودمياط فاشتد حق السلطان على
 العانة خوفا من فساد الجراء وأحد الامراء في تكبير غضبه وقالوا هذا الامر ليس من قدرة الشر وله
 ولو أراد السلطان وقوع ذلك على هذه الصورة لم قدر عليه وما هذا الا امر الله سبحانه وبقدرة لم علم من كثرة
 فساد انصارى وزيادة طغيانهم ليكون ما وقع نعمة وعدا بالهم هذا العانة بالقاهرة ومصر قد اشتد
 خوفهم من السلطان لما كان يلعبهم عنه من التهديد لهم بالقتل هزعة من الاوباش والغوغاء وأخذوا قاضي

فخر الدين باطر الجيش في ترجيع السلطان عن القنن بالعانة وسبابة احوال معه وأخذ كرم الدين
الكبير باطر الخائن يفر بهم الى أن أخرجه السلطان الى الاسكندرية بسبب تحصيل المهر وكشف الكائن
التي حربت به فلم يضر سوى شهر من يوم هدم الكائن حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع
وحصل فيه من النكبة اصعاف ما كان من هدم الكائن موقع الحريق في ربيع بحد اشواين من القاهرة
في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستقرت الى آخر يوم الاحد فبلغ في هذا الحريق
شيء كثير وعندما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم في رقة العريسة باقرب من دور كرم الدين باطر بحص
في خامس عشر جمادى الاولى وكانت ليلة شديدة الريح ففسدت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت
كرم الدين وبلغ ذلك السلطان فارح عرجا عابا عظيم لما كان هناك من الحواصل السلطانية وسيطرة ثقة
من الامراء لاصعافه فجمعوا الناس لاطفائه وتكاثروا عليه وقد عظم الخصب من ليلته الى ليلة الثلاثاء
فتريد الحال في اشتعال النار ونحو الامراء والناس عن اطعامها الكثرة تشاها في الاماكن وقوة لريح التي
أدت باستتات النمل وخرقت المراكب فلم يترك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرزاهن
وأهل الخير والصالح وصحوا بانكسر والدعا وحاروا وكثر صراخ الناس وكاظمهم وصعد السلطان الى أعلى الشجر
فلم يملك الوقوف من شدة الريح واستمر الحريق والاستتات يرد على الامراء من السلطان في اطعامه في يوم
الثلاثاء فدخل نائب السلطان ومعه جميع الامراء وسائر ليلتين وورل الأمير بكتمر الساق فكان يوم عظيم
لم ير الناس أعظم منه ولا مثله ولا وكل أبواب القاهرة من برد السقائين اذا خرجوا من القاهرة لاجل اطعام
النار فلم يبق أحد من سقائي الامراء وسقائي الهند الا وعمل وصاروا يسقون الماء من المدارس والحمامات وأخذ
جميع النصارى وسائر البنايين لهدم الدور وهم في هذه الدوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والربع الكبيرة
وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون أميراً من الامراء المتدبير سوى من عداهم من امراء عدا طوائف
واثني عشر روات والمباين وعمل الامراء بانفسهم فيه وصار الماء من باب زويلة الى حارة الديلم في الشوارع مجرا
من كثرة الرياح والجمال التي تحمل الماء ووقف الأمير بكتمر الساق والامير أرغون اسات على شمل
الحواصل السلطانية من بيت كرم الدين الى بيت ولده سرب الرضا حتى وحزبوا ستة عشر داراً من حوار
الدار وقبالتا حتى تمكنوا من نقل الحواصل فها هو الا أن كمل اطفاء الحريق وقبل ان يوصل واذا بالحريق قد وقع
في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشغل على مائة وعشرين بيتاً ونحوه في سيرة تعرف ببشارة الفقراء
وهب مع الحريق ربح قويه فركب الخاحب والوالي لاطعامه وهدموا عدة دور من حوله حتى اطفأ موقع في
نأي يوم حريق سائر الامير سلافي خط بين انصاريين اندام من السادة وكان ارتفاعه عن الارض مائة ذراع
بالعمل موقع الاجتهاد حتى اطفئ فامر السلطان الامير علم الدين حراخازن والي القاهرة والامير ركز الدين
بسر من الخاحب بالاحترار والقبض وودي ما يعمل عند كل طائفة من فيه ماء أو يرميها بالماء وأن يقام
مثل ذلك في جميع الحارات والارقة والدروب قطع عن كل دقة خمسة دراهم بعد درهم وثمن الرقيقة درهم
ووقع حريق بحارة الروم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع نفسه الناس لمزل بهم
وظنوا أنه من أفعال النصارى وذلك أن النصارى كانت ترى في سائر الجوامع وحيطان المساجد وانداس
فاستعدوا للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من اطفاء عليه فخرق سلوة بزيوت وقطران
فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قصص على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهربية بعد العشاء
الآخرة وقد اشتعلت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهما حملتا الى الامير عيسى الدين الحارث
والى القاهرة فأعلم السلطان به لئلا يفرقه تهمهما فها هو الا أن برل من القلعة واذا ناعمة قد أمسكوا
انصاريا وجد في جامع الظاهر ومعه حرق على هيئة الكهنة في داخله وقطران وسط وقد أتى منها واحدة بباب
الامير ومارال واقفا الى أن حرق الدخان شئ يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله
من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثرت الناس فجزوه الى بيت الوالي وهو بيته المسلمين فعوقب عند
الامير ركز الدين بيسر الخاحب فاعترف بان جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل خط وتفرقة مع
جماعة من النصارى وأنه من أعطى ذلك وأمر بوضع عد من جماعة الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقبا فاعرفا

انهم من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بانفة غيرة وحققا من المسلمين
 لمكان من هدمهم للكائن وان طائفة النصارى تجمعوا وأحرقوا من بينهم ما لا يزال يعمل هذا الخط
 واعتق وصول كرم الدين ناصر صاحب من الاسكندرية ففرقه السلطان ما وقع من النصارى على النصارى
 قبل النصارى لهم بطريركهم من اليه ويعرف أحوالهم في رسم السلطان بطلب البطرك عند كرم الدين
 ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك في حجة والى القاهرة في الليل
 خوفا من العامة فلما دخل بيت كرم الدين بحيرة الديلم وأحضر اليه الثلاثة النصارى من عند الوالي
 قالوا لكرم الدين بحيرة البطرك والوالي جميع ما عترفوا به قبل ذلك فكي ابطلك عندما سمع كلامهم
 وقال هؤلاء معقها النصارى قصدوا مقابلة فيهم على تخريبهم الكائن ونصرف من عند كرم الدين
 مصلحا مكر ما فوجده كرم الدين قد أقام له علة على ما به يركبها مكرها وسار ففطم ذلك على الناس وقاموا عليه
 يد واحدة فلولا أن الوالي كان يساره والاهل وأصبح كرم الدين يريد الركوب الى القلعة على العادة فلما
 خرج الى الشارع صاح به العامة ما يجعل لك يا قاضي تحامي النصارى وقد أحرقوا بيوت المسلمين وتركبهم بعد
 هذا الغل فشق عليه ما سمع وعطمت دكايته وجمع بسعد فاحسبوا أمر النصارى المسوكين ويذكر
 أنهم سبها وجهان فرسم السلطان للوالي بشدة عقوبتهم فدل وعذبهم عقوبة مؤلة فاعترفوا بأن أربعة عشر
 راهبا يرادفيل قد قتلوا على احرار دار المسلمين كلها وقبضهم راهب بصنع النسط واهم اقتسموا القاهرة
 ومصر فعمل القاهرة ثمانية وأحضر ستة كبس دير لعل وقص على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع
 صاية جامع ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لشاهدتهم علم عظيم فصرى من حيث جهور الناس على
 النصارى وقتلوا منهم وصاروا يسلمون ما عليهم من الثياب حتى خسر الامر ونجا زواياهم المقدار فذهب
 السلطان من ذلك وهم أن يوقع بانعاسة وانفق نهركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت
 فرأى من الناس أنهم عظماء فدخلت الدفات وهم يصيحون نصر الله الاسلام أنصروا دين محمد بن عبد الله
 فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الحارث نصراني قد قرض عليهم ما وهما بخرقان الدور فأمر
 بخرقتهما فأحرقا وعلل لهما حجرة وأحرقا ثم رأى من الناس وبناهم في احرار النصارى اديوان الامير
 كبر الساق في قمر يريد بيت الامير كبر وكان نصرانيا فعد ما عابه اربعة اشهر من دانه الى الارض وحرده
 من جميع ما عليه من الثياب وجاوه لياقوه في البار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فأطلق وانفق مع هذا
 مرور كرم الدين وقد ناس التفسير في الميدان مريجه من هالك رجاستها وصحوا به كتحامي
 للنصارى ونفذ معهم ولعنوه وسبوه فم تحديدهم من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد صبح العامة
 وصياحهم حتى جمعهم السلطان فدخل عليه وأعلمه الخبر امتلا غصا واستب الامراء وكان يحضره منهم
 الامير جاح الدين نائب الكرك والامير سيف الدين ابو بكرى وواظري وبكتير الحبيب في عمدة أخرى
 فقال ابو بكرى العامة عني والمصلحة أن يخرج اليهم صاحب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكره هذا
 من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من اجل الكتاب النصارى من الناس بعضهم
 ورأى أن السلطان لا يعمل في العامة شأنا وانما يزل النصارى من اديوانهم بعنه هذا الرأي أبص وقال
 للامير الناس الحاجب امض ومعه أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان
 الى أن تصل الى باب رويلة واضرب فيهم بالسيف من باب رويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد
 ابنة وقال لوالي القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع أحدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى
 الشعة ومن لم تحضر الدين رجوا وكيلي يعني كرم الدين ولا وحياة رأسي شئتك عوضا عنهم وعين معه عدة
 من امميلة السلطانية فخرج الامراء بعد ما تاملت كرام في المير حتى اشتراهم فمجدوا وأحدا من الناس
 حتى ولا عيان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة ففقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر
 لم يسمع بأشد منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الوالي من باب
 اللوق وباحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلازية والنوالية ومقاط الناس فاشتد الخوف وعقد
 كثير من الناس الى ابن العربي بالخيرة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن معد قطعة الجبل

أحد من العامة وعند ما استقر بالقلعة سيرا إلى الوالي يستعجل حضوره فهاغر بت الشمس حتى أحصر من
 أمسك من العامة نحو مائتي رجل فعزل منهم طائفة أمر بدشقهم وجاعة رسم توسيطهم وجاعة رسم بقطع
 أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوذ ما يحل لك ما نحن الدين رجنا فيكي الأمير بكسر المساق ومن حضر من الأمراء
 ووجه لهم وماز لواي السلطان إلى أن قال للوالي أمرل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة إلى تحت القلعة
 بسوق الخليل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح يوم الأحد علوا الجميع من باب زويلة إلى سوق الخليل وكان بهم
 من لهبرة وهيشة ومز الأمراء بهم قنوجوا لهم ونكوا عليهم ولم يقع أحد من أرباب الخوايت بالقاهرة ومصر
 في هذا اليوم كانوا خرج كريم الدين من داره يريد القلعة على العادة فلم يستطع المرور على المصلوبين وعدل عن
 طريق باب زويلة وجلس السلطان في الشباك وقد أحصر بين يديه جماعة من قض عليهم الوالي فقطع أيدي
 وأرجل ثلاثة منهم والأمراء لا يتقدرون على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فقدم كريم الدين وكشف
 رأسه وقبل الأرض وهو يسأل العفو قتل سواه وأمر بهم أن يعملوا في حفر الجيرة فأخرجوا وقد مات من
 قطع أيديهم انسان وأرسل الملقون من على الخشب وعند ما قام السلطان من الشباك وقع الصوت بالطريق
 في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت الأمير ركن الدين لاجدي بحارة بها الدين والفندق خارج
 باب البحر من القس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الطريق قض على ثلاثة من الصاري وجددهم
 قتائل انعط فأحضروا إلى السلطان واعترفوا بأن الطريق كان منهم واستقر الطريق في الأماكن
 يوم السبت فلما ركب السلطان إلى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صعدوا حرم
 بلون أزرق وعملوا فيها صلابة أيضا وعند ما رآوا السلطان صاحوا بصوت عال وأحدلاد من الدين الاسلام
 نصر الله دين محمد بن عبد الله ياء ذلك الناصر يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر الصاري
 فأرقت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الأمراء وسر وهو في فكر زائد
 حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يطل فرأى أن الرأي في استعمال المدارة وأمر الحاجب أن يخرج
 وينادي بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج ونادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرل الله
 وصحوا بالدعاء وكان الصاري يلبسون العمام البيض فنودي في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة
 بيضاء حمل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راجا كاحل له دمه وماله وخروج مرسوم لبس الصاري العمامة
 الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب جارا فتركبه مقبولا ولا يدخل نصر في الحمام الا وفي عقه
 جرس ولا يتربا أحد منهم ربي المسلمين ومنع الأمراء من استخدام الصاري وأخرجوا من ديوان السلطان
 وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع الماشرين من الصاري وكثير يتباع المسلمين بالنصاري حتى تركوا السبي
 في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة وكان اليهود قد سكت عنهم في هذه المدة فكان النصراني اذا أراد أن يخرج
 من منزله يستعير عمامة صفراء من أحد من اليهود ويلبسها حتى يسلم من العامة وانفق أن بعض دواوين الصاري
 كان له عند يهودي مبلغ أربعة آلاف درهم فقرة قصار إلى بيت اليهودي وهو منكر في الليل ليطأه فأمسكه
 اليهودي وقال أنا بالله وبالمسلمين وصاح فاجتمع الناس لاخذ انصراني ومز إلى داخل بيت اليهودي واستخبار
 بأمراته وأشهد عليه ببراء اليهودي حتى خلص منه وعثر على طائفة من الصاري يدير الخندق يعملون النقط
 لاسراق الأماكن فقبض عليهم وسمروا ونودي في الناس بالامان وأمرهم بخرجون على عادتهم عند ركوب السلطان
 إلى الميدان وذلك أنهم كانوا قد تخوفوا على أنفسهم لكثرة ما وقعوا بالنصاري وزادوا في الخروج عن الحد
 فاطمأنوا وخرجوا على العادة إلى جهة الميدان ودعوا للسلطان وصاروا يقولون نصرل الله يا سلطان الأرض
 اصططنا اصططنا وأعجب السلطان ذلك وتبسم من قولهم وفي تلك الليلة وقع حريق في بيت الأمير الناس
 الحاجب من القلعة وكان الرمح شديدا فخرت النار وسرت إلى بيت الأمير انتمس فأرعى أهل القلعة وأهل
 القاهرة وحسبوا أن القلعة جبرها احترقت ولم يسمع بأشنع من هذه الكاسفة فانه احترق على يد الصاري
 بالقاهرة ربع في سوق الشواين وزقاق العربية بحارة الديلم وستة عشر بيتا بجوار بيت كريم الدين
 وعدة أماكن بحارة الروم ودارهم بجوار المشهد الحسيني وأما كن باصطبل الطارمة وبدرج العدل وقصر
 أمير سلاح وقصر سلار بخط بين القصرين وقصر مشرى وخال الخمر والجلون وقبارة الادم ودانيرس

بجوار الصالحة ودار البر المعرفى بحارة زويلة وعدة أماكن بحط بئر لوطا ويديره مرقى قلعة الجبل
وفي كثير من الخوامع والمساجد الى غير ذلك من الاماكن بمصر والقاهرة يطول عددهم وخرب من الكنائس
كنيسة بخراتب النفر من قلعة الجبل وكنيسة الزهري في الموضع الذي فيه الآن البركة الناصرية وكنيسة
الحرارة وكنيسة بجوار السبع مقامات تعرف بكنيسة لبنات وكنيسة أبي الميا وكنيسة الشهداء بالقاهرة
وكنيسة بحارة الروم وكنيسة بالبند قاتين وكنيسة بحارة زويلة وكنيسة بحارة البند وكنيسة بالحدق
وأربع كنائس بنجر الاسكندرية وكنيسة من مدينة منمور الوحش وأربع كنائس بالقرية وثلاث كنائس
بالشرقية وست كنائس بالنسابة وبسيوط ومنفلوط ومدينة الحبيب ثمان كنائس وبقوص واموان إحدى
عشرة كنيسة وبالاطفكية كنيسة وبسوق وردان من مدينة مصر وبالمصامة وقصر الشمع من مصر ثمان
كنائس وحرب من الديار ثمان كنيسة وكثير وأقام دير العسل ودير شهران مدة ليس فيها أحد وكانت هذه
الخطوب الجليلة في مدة يسيرة قلما يقع مثلها في الأزمان المتطاولة هلك فيها من الأرض وتلف فيها من الأموال
وخرب من الاماكن ما لا يمكن وصفه لكثرة الله عاقبة الامور

• (كنيسة ميكايل) • هذه الكنيسة كانت عند خليج بني وائل خارج مدينة مصر قلى عقبة يحصب وهي
الآن قرية من جسر الافرنج أحدثت في الاسلام وهي سلطنة البناء
• (كنيسة مريم) • في بساين الوري قلى بركة الحبش خالصة ليس بها أحد
• (كنيسة مريم) • بناحية العدوية من قلى باقديعة وقد تالشت
• (كنيسة أنطونيوس) • بناحية باض قلى اطفح وهي محنة • وكان بناحية شرفون عدة كنائس خربت
وبني ناحية اهرت الجبل قلى بياض يومين • (كنيسة السيدة) • بناحية أشكرو على بابها برج منى
بلن كاريذ كراته موضع ولد موسى بن عمران عليه السلام
• (كنيسة مريم) • بناحية الخوص من وهي من فعله كنيسة لابها
• (كنيسة مريم وكنيسة بحس البصير وكنيسة غريال) • هذه الكنائس الثلاث بناحية أنبوب
• (كنيسة أسوطير ومعاد المحاص) • هذه الكنيسة بمدينة أخيم وهي كنيسة معظمة عندهم وهي على اسم
الشهداء وفيها بئر اذا جعل ماؤها في القندبل صار أحمر فانيا كأنه الدم
• (كنيسة ميكايل) • بمدينة أخيم أيضا من عادة البصاري بنائين الكنيستين اذا عملوا عبد الرتبة
المعروف بعيد الشعانين أن يجرح القصور والشمامسة بالجمار والصور والصلبان والاباجيل والشعوع المشعة
ويقفوا على باب القاشي ثم أبواب الايمان من الملبس فيصروا ويثروا صلوا من الانجيل ويطرحوا له طرابيعي
يدجونه

• (كنيسة بوجنوم) • بناحية انفه وهي آخر كنائس الجانب الشرقي وبجنوم ويقال بجنوموس كان راهبا
في زمن بوشودة ويقال له أبو الشركه من أصل أنه كان يرى الرهان فيجعل لكل راهب معلما وكان لا يمكن من
دخول الحرم ولا اللحم الى ديره وبأمر بالصوم الى آخر الساعة من النهار وبطعم وعبادة الخوص المصلوق ويقال له
عندهم حص القله وقد خرب ديره وبقيت كنيسته هذه بانفه قلى أخيم
• (كنيسة مرقس الانجيلي) • بالجيرة حرب بعد ستة ثمانمائة ثم عرفت • ومرقص هذا أحد الحواريين
وهو صاحب كرسي مصر والجيشة

• (كنيسة بوجرج) • بناحية ابى النمر من الجيرة هدمت في سنة ثمانين وسبع مائة كما تقدم ذكره
ثم أعيدت بعد ذلك

• (كنيسة بوفاد) • آخر أعمال الجيزة
• (كنيسة شنودة) • بناحية حربت
• (كنيسة بوجرج) • بناحية بيا وهي جليلة عندهم يأتونها بالتذور ويحلقون بها ويحكون لها فضائل
متعددة

• (كنيسة ماروطا القديس) • بناحية شمطا وهم القون في ماروطا هذا وكان من عظماء رهبانهم وجسده

في اسوة بديريوشاي من بريشيات يزورونه الى اليوم
 • (كنيسة مريم بابينسا) • ويقال انه كان باليهسا ثلثمائة وستون كنيسة خربت كلها ولم يبق بها الا هذه
 الكنيسة لاغير

• (كنيسة صويل) • الراهب بناحية شبرى
 • (كنيسة مريم) • بناحية طنبدى وهي قديمة
 • (كنيسة مجايل) • بناحية طنبدى وهي كبيرة قديمة وكان هناك كنائس كثيرة خربت وأكثر على
 طنبدى نصارى أصحاب صنائع

• (كنيسة الابطولي) • أعنى الرسل بناحية أشنين وهي كبيرة جدا
 • (كنيسة مريم) • بناحية أشنين أيضا وهي قديمة
 • (كنيسة مجايل وكنيسة غبريال) • بناحية أشنين أيضا وكان هذه الناحية مائة وستون كنيسة
 خربت كلها الا هذه الكنائس الأربع وأكثر أهل أشنين نصارى وعابهم الدرك في الحصار ونظاسرها آثار
 كنائس يعملون فيها أعيادهم بها كنيسة بوجرج وكنيسة مريم وكنيسة ماروطا وكنيسة بربرة
 وكنيسة كهريل وهو جبريل عليه السلام

• (وحي منية ابن خصيب ست كنائس) • كنيسة المعقة وهي كنيسة البدة وكنيسة بطرس وبولص
 وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطمويحي وكنيسة اثلاث قبية وهم
 حنايا وعزارياميسايل وكانوا أجنادا في أيام بخت نصر فعندوا الله فعلى خفية فلما غنروا عليهم راودهم
 عن نصران يرجعوا الى عمادة الاصنام فامس ذلك فحبسهم مدة يبرجعوا فلم يرجعوا فأخرجهم
 وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح بدهر

• (كنيسة بناحية طنج) • على اسم الخواريين الذين يقال لهم عندهم الرسل
 • (كنيسة مريم) • بناحية طنج أيضا

• (كنيسة الحكيم) • بناحية منهرى لها عبد عظيم في بنس يحضره الاسقف ويقام هناك سوق كبير
 في العيد وهدان الحكيمان هما قرمان وديمان الزمان
 • (كنيسة البدة) • بناحية بقر فاس قديمة كبيرة

وبناحية ملوى كنيسة كنيسة الرسل وكنيسان حراب احدهما على اسم بوجرج والاخرى على اسم المثلث
 ميائين وبناحية دجلة كنائس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كنائس كنيسة البدة وهي كبيرة وكنيسة شودة
 وكنيسة مرقورة وقد تلاثت كلها وبناحية صنبو كنيسة انبا بولا وكنيسة بوجرج وصنبو كثيرة النصارى
 وبناحية بلاوى وهي بحرى صنبو كنيسة قديمة مجايل العربى على اسم جرجس وبناحية نصارى كثيرين فلا حون
 وبناحية دروط كنيسة وبناحية حاشية الديرة على اسم الراهب ساراما فون وكان في زمان شودة وعمل أسقفا
 وله أخبار كثيرة وبناحية بوقى زيد كنيسة كبيرة على اسم الرسل ولها عجد وبناحية كنيسة مريم
 وكنيسة غبريال وبناحية دمنير كنيسة الشهيد مرقوريوس وهي قديمة وبناحية نصارى وبناحية أم
 القصور كنيسة ويخس القصور وهي قديمة وبناحية بلوط من صواحي منفلوط كنيسة مجايل وهي صغيرة
 وبناحية البلاعة من صواحي منفلوط كنيسة صغيرة يقيم بها القسيس بأولاده وبناحية شلقبل ثلاث
 كنائس كبار قديمة احدها على اسم الرسل واخرى باسم مجايل واخرى باسم بومسا وبناحية ممشة لنصارى
 كنيسة مجايل وعدينة صوبت كنيسة بومسدة وكنيسة الرسل وبناحية كنيسة بومسا وبناحية دربكة
 كنيسة قديمة جدا على اسم الثلاثة قبة حنايا وعزارياميسايل وهي مورد لقراء النصارى ودربكة أهلها
 من النصارى يعرفون اللغة القبطية فيحدثون صغيرهم وكبيرهم بها ويفسرونها بالعربية وبناحية ريفة
 كنيسة بوقلة الطبيب الراهب صاحب الاحوال المحيطة في مداواة الزمى من اسام وله عجد يعمل بهذه
 الكنيسة وبها كنيسة مجايل أيضا وقد أكلت الارض جانب ريفة العربى وبناحية موشة كنيسة
 مرسنة على حمام على اسم الشهيد بطر وبيت في أيام قسطنطين ابن هيلانة ولها رصيف عرضه عشرين ذراع وبها

ثلاث قبب ارتفاع كل منها نحو الثمانين ذراعاً مبنية بالحجر الأبيض كلها وقد سقط نصفها الغربي ويقال إن هذه الكنيسة على صخرة تحتها وينكر أنه كان من سيوط إلى موشة هذه عثا تحت الأرض وبناحية بقود من صواحي بوتيح كنيسة قديمة للشهيد كلوديس وهو يعدل عندهم مرة وريوس وجا أرجيوس وهو أبو جرح والاعفهلارثا أدريوس وميناوس وكان الكلوديوس أبوه من قواديق طيانوس وعرف هو بالإنجاعة قنصر فأخذ المالك وعذبه لرجع إلى عبادة الأصنام فثبت حتى قتل وله أخبار كثيرة وبناحية القطيعة كنيسة على اسم السيدة وكان بها أسقف يقال له الذورين بينه وبينهم مافرة قد فوه حيا وهم من شرار النصارى معروفون بالشر وكان منهم نصراي يقال له جرجس ابن الراهبة تعدي طوره قنصر رقبته الأمير جمال الدين يوسف الاستاد بالقاهرة في أيام التناصر فرج بن برفوق وبناحية بوتيح كنائس كثيرة قد حربت وصار النصارى يصلون في بيت لهم سرّاً فأخذ طلح التناصر خرجوا إلى أثار كنيسة وسملوا لها باباً من حديدته القنص وأقاموا هناك عباداتهم وبناحية بمقروفة كنيسة قديمة لمجنايل ولها عيدين في كل سنة وأهل هذه الناحية نصارى أكثرهم رعاة غنم وهم مع رعاع وبناحية دوينة كنيسة على اسم بوجنس القنص وهي قبة عظيمة وكان بهارجل يقال له يونس عمل أسفنا واشتهر معرفة علوم عديدة فقصصوا عليه حينئذ منهم له على علمه ودفعوه حيا وقد فوه جسمه وبالمرافة التي بين طهطا وطما كنيسة وبناحية قلشوا كنيسة كبيرة وعرف نصارى هذه ادة معرفة النصر ومحوه وكان في أيام الظاهر رقوق شماس يقال له أصاطيس له في ذلك يد طولى وصكى عنه مالا أحب حكايته لعزاته وبناحية فرشوط كنيسة مجنايل وكنيسة السيدة مارت مريم وعدينة هو كنيسة السيدة وكنيسة بومنا وبناحية بهجونة كنيسة الرسل وباسنا كنيسة مريم وكنيسة مجنايل وكنيسة يوحنا المعمدان وهو يحيى بن زكريا عليهما السلام ونقادة كنيسة السيدة وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة غريال وكنيسة يوحنا الرحوم وهومن أهل انطاكية ذوى الاموال فزهدوا في ماله كله في البقرام وساح وهو على دين النصرانية في البلاد فعمل أبواه عمراء وطوا أنه قد مات ثم قدم انطاكية في حالة لا يعرف فيها وأقام في كوخ على مريته وأقام رمقه بما بقي على تلك المريته حتى مات فلما علمت حازنته مكان من حفرة حيا أبوه فعرف غلاف الخيل فقص عنه حتى عرف أنه ابنه فدفعه إلى عليه كنيسة انطاكية وعدينة قطع كنيسة السيدة وكان بأصفون عذبة كنائس خربت بجوارها وعدينة قوص عذبة أديرة وعذبة كنائس حربت بجوارها وبقي بها كنيسة السيدة ولم يبق بالوجه القبلى من الكنائس سوى ما تقدم ذكره

• (وأما الوجه الغربى) •

ففي منية صرد من صواحي القاهرة كنيسة السيدة مريم وهي جليلة عندهم وبناحية سدوة كنيسة محدثة على اسم بوجرح وبمرصفا كنيسة مستحقة على اسم بوجرح أيضا وبصود كنيسة على اسم الرسل عملت في بيت وبسناط كنيسة جليلة عندهم على اسم الرسل وبصندقة كنيسة معترة عندهم على اسم بوجرح وباليدانية كنيسة السيدة ولها قدر جبان عندهم وفي دمياط أربع كنائس للسيدة ولجنايل وليوحنا المعمدان ولما رى حرص ولها بمجد عندهم وبناحية سلك العبد كنيسة محدثة في بيت محفى على اسم السيدة وبالنصاروية كنيسة محدثة في بيت محفى وفي لقانة كنيسة بوجنس القنص وبدمنور كنيسة محدثة في بيت محفى على اسم مجنايل وبالسكهرية المعلقة على اسم السيدة وكنيسة بوجرح وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة الرسل فهذه كنائس البعاقيا بأرض مصر ولهم بكرة كنيسة مريم ولهم بالقدس القمامة وكنيسة صهيون وأما الملكية فلهم بالقاهرة كنيسة مارى نقولا بالبندقاين وبمصر كنيسة غريال المللك بقطر القصر الشمع وبأقلية بطركهم وكنيسة السيدة بقصر الشمع أيضا وكنيسة المللك مجنايل بجوار بربرة بمصر وكنيسة مار يوحنا بقطر دير ابطي واهل أعلم وهذا آخر الجوارى الثاني وبتمامه تم الكتاب

واحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم ورشنى الله عن أصحاب

رسول الله أجمعين وحسينا الله ونعم الوكيل ولا عدوان

الاعلى الظالمين

قول المستعير برب القوي محمد ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن قطعة العدوى صحيح دار الطاعة المصرية
 بعه الله من الخير كل امنه ان من حله الحاسن المدوحة بكل لسان وأحسن الامار الفنى فصلها عن
 البيان القى ظهرت في أيام صاحب العرو والاقبال من طبع على المرحلة والعدل الى الاموال والاموال
 واختص بحسن التبصر وسداد النظر ورعاية المصالح العامة لاهل البدو والحضر ووهب من صفات
 الكمال وكال الصفات ما تضر دون تعداد العبارات والاشارات من هو القرد الثاني في افاق المدار
 العثماني عرير الدبار المصرية ذى المناقب الفاضحة السيفة حفرة أهدى الطاح بحباس بلتا لارال
 بصولة عدله جيش المظالم ثلاثى ولا رح قرر اهلين بأجباله محفوظا بحساب ناهة القول في حاله واستقباله
 ولا فنى لواءه مشورا ولا انكسبه مشكورا طبع كتاب الخط للعلامة المقررى الشهير المجمع على
 فصله وعموم ضعه بلا كبير كيف لا وقد جمع من تخطيط الحكومة المصرية وما يتعلق بها من المؤثرات الجغرافية
 والتاريخية وذكر أصناف أهلها وولاتها وما عرض لها من تقلبات الامان وتغيراتها وما تحققت من
 الاخلاق والعوايد الصحيح منها والقائد وما نورد عليها من الدول والحكومات واختلاف الملل
 والديانات وغير ذلك من السوائد وصحيح الادلة والشواهد وعما تب الاخبار وغرائب الآثار ما يعنى
 الحاذق اللبيب ويكنى الماهر الاربى ويعتبره المعتبرون وتفكره المتسامرون بل هو التديم الذى لا يعل
 واليس الذى استصفاه تون الكرام وتبذل يدها تصدق من دمع مصر بأطرف تحفه ويغنى
 من طريق جرافيتها وتبذلها الطف طرفه وبسكك من قصور أنبائها على غرقه ونشئت من زهور روض
 أحجارها شجبه وعرفه غير أنه لما كان في التاريخ مع جبل ضعه وجعل فائدة عند أبواب المعارف وعظيم
 وقعه قد رمت سوقه في هذه الايام بالفساد وتضاوت عنه المهم من كل من رواد كان هذا
 الكتاب بما ختم عليه عناكب النسيان وعمرت نسجه في ديار باقى كاد لا يقرها انسان فاهما قبة
 محصورة متروكة الاستعمال مهجورة مكات مع قبتها عاريا من صحتها فكلم قيسا من تحريف فاحش
 ومنط متفاحش وغلط محمل وخطا معصوم بل يعصى بالتصاري الى المال وبهوضه عن النشاط الكلى
 لكن بحمد الله وعونه وعظيم فضله ومسه وبذل المجهود في التصحيح واستفراغ الوسع في التبرير والتشريح
 جاءت النسخة المطبوعة صحيحة حسب الامكان جديرة بأن تحمل محل النصول والاستحسان فان ما كان من
 عباراته بالتحريف مقيما ولم يبدع معنى مستقيا أجلت فيه ذهني مع قصوره وكفته التعلق على قصوره
 فان فتح له باب الرشاد وألهم المعنى المراد حذر ربي حيث نلت ارفى وان كانت الاخرى ويكاد الفهم
 وما ورى نهت على وجه التوقف في الطاشية بالعبارة أوفقت مهارتها هديا ليكون الى التوضيح اشارة
 وربما اشترت الى العواب لكن على سبيل الرجاء الاستصواب وربما تركت تعداد بعض اشياء يشم منها
 مخالفة العربية وتفصيل امور تامة بحسب الظاهر القواعد الضوية وعذرها في ذلك أن المؤلف نقلها
 كذلك عن نقلها عن جريدة حساب وأنته على ما هي عليه في تقييدات الكتاب فأبشها على
 سبيلها ولم سبها على غير منوالها حرصا على عدم التغيير في عبارات المؤلفين حسبما نص عليه ائمة الذين
 لاسما والمعنى معه ظاهر لا يفتى على السامع والظاهر ثم انه لبعض الاسباب فاقى تصحيح نحو اثنتين
 وعشرين كلمة من أول الجزء الأول ومنه ما من أول الثلث من هذا الكتاب لكن ان شاء الله تعالى
 يحصل الاطلاع عليها والطريقين التامل اليها فان غيرهما على ما يلزم السبب عليه والاشارة اليه بهت
 عليه وأبنت ما يخص كل جزء بلصقه ليكون كل منهما متفهما فيالحقه هذا وكانى عشق شق متندق يعمل
 يدانة لسان ولا يفتى قد اسول عليه الحسد فاعنى بصيرته ورفع بالدم وتنبسج عقيرته قائلا
 ما لا يلىق الا به مديعا ما هو أولى به وما رى الجهول أن من تصحيح حطردقيق وصاحبه بصد ما تصح به
 جدير حقيق ولو ذاق لعرف وبالجرا فز واعترف وبالجله دمه بشهدى بالكمال أخذ بقول
 من قال

واذا أنت مذمتى من ناقص * فهي الشهادة لى بأنى كامل

على أنى والله معترف بقله البصاعة وعدم الاهلية لهذه الصاعه ولكما هي اقامات وانما الاعمال بالنيات

وأقوض امرى الى اللطيف الخبير فإنه نعم المولى ونعم النصير وكان طبع هذا الكتاب بدار الطباعة المصرية
المنشأة بولاق القاهرة المعزية لازالت بأحاسن الحضرة الآصفية منعاً لنشر الكتب النافعة العلية تحت
ملاحظة صاحب تطارها القائم بتدبيرها وادارتها رب القلم لدى لا يبارى والانشاء لدى لا يجارى
من أحرز قصب السبق في ميدان البراعة وانقاد له كل معنى ابى واطاعه حضرة على افتدى جوده
بلغه الله في الدارين مأموله وقصده وكان طبعه على ذمة ملقرمه المتسبب بعد الطى في نشر علمه
واشتهاره في الاعتبار واستعماله عند أهل القرى والامصار بالاذل في ذلك ففانس الكراتم
المستغفر في استحصاله الصعائب والعطائم المستنصر بمولاه في حالى الضعف والأيدي
انفواجه وفاتيل عبيد وقد وافق تاريخ تمامه وانتهى الطبع الى حد حتامه
يوم الاثنين التاسع عشر من شهر الحين والخميس مفر الذى هو من شهر
سنة ألف ومائتين ومبشرين من هجرة سيد النبيين والمرسلين
على الله وسلم عليه وعليهم اجمعين وعلى **كل**
العصابة والتابعين وورقنا بجاههم
الاعتصام بحبله على الدوام
ومنعنا التوفيق لما يرضيه
والفوري بحسن
الحام
امين
تم



فهرست جزئی ساری و کتاب مصدق العلامة المقربى

ردیف	عنوان	ردیف	عنوان
۱۹	حارث بن عاصم	۱۰۲	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۳	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۴	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۵	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۶	حارث بن عاصم
۲۲	حارث بن عاصم	۱۰۷	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۰۸	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۰۹	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۱۰	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۱	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۲	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۳	حارث بن عاصم
۲۵	حارث بن عاصم	۱۱۴	حارث بن عاصم
۲۶	حارث بن عاصم	۱۱۵	حارث بن عاصم
۲۷	حارث بن عاصم	۱۱۶	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۷	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۸	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۹	حارث بن عاصم
۲۹	حارث بن عاصم	۱۲۰	حارث بن عاصم
۳۰	حارث بن عاصم	۱۲۱	حارث بن عاصم
۳۰	حارث بن عاصم	۱۲۲	حارث بن عاصم
۳۱	حارث بن عاصم	۱۲۳	حارث بن عاصم
۳۲	حارث بن عاصم	۱۲۴	حارث بن عاصم
۳۲	حارث بن عاصم	۱۲۵	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۶	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۷	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۸	حارث بن عاصم
۳۴	حارث بن عاصم	۱۲۹	حارث بن عاصم
۳۴	حارث بن عاصم	۱۳۰	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۱	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۲	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۳	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۴	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۵	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۶	حارث بن عاصم
۳۶	حارث بن عاصم	۱۳۷	حارث بن عاصم
۳۶	حارث بن عاصم	۱۳۸	حارث بن عاصم

صحيحة

٤١

٤١

٤١

٤١

٤١

٤١

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

صحيحة

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٧

٣٧

٣٧

٣٧

٣٧

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٩

٣٩

٣٩

٣٩

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤١

٤١

٤١

٤١

خط الفهادين

خط حراة السنود

خط السمينة

خط خان السيل

خطستان ابن صيرم

خط قصر ابن عمار

ذكر الدروب والازقة

درب الازالك

درب الاسواني

درب شمس الدولة

توران شاه

درب ملوخيا

درب السلطنة

درب الشمس

درب ابن طلائع

أحمد أمير جندار سيف الدين

درب طون

درب السراج

درب القاضي

درب البيضاء

درب المنقدي

درب خراة صالح

درب الحسام

درب المنصوري

درب أمير حدين

درب التماحين

درب العدل

درب الجبابة

درب ابن محمد الظاهر

درب الحارث

درب الحينيني

درب بقولا

درب دمنش

درب ارقطاي

درب البتادين

درب المكرم

درب الضيق

درب الرصاصي

صفحة	رجبة	صفحة	رجبة
٤٨	رجبة الدمع	٤٤	زقاق طريق
٤٨	رجبة قردية	٤٤	زقاق منم
٤٨	رجبة المنصوري	٤٤	زقاق الحمام
٤٨	رجبة المشهد	٤٤	زقاق الحرون
٤٨	رجبة أبي البقاء	٤٤	زقاق الغرباب
٤٨	رجبة الحجازية	٤٤	زقاق عامر
٤٨	رجبة قصر رشتاك	٤٤	زقاق هرج
٤٨	رجبة سلاو	٤٤	زقاق حذرة الراهدى
٤٨	رجبة الصبرى	٤٥	ذكر الخوخ
٤٨	رجبة الاكر	٤٥	الخوخ السع
٤٨	رجبة جعفر	٤٥	باب الخوخة
٤٨	رجبة الاغبال	٤٥	خوخة أيد غمش
٤٦	رجبة مارن	٤٥	أيد غمش الناصرى
٤٩	رجبة آفوش	٤٥	خوخة الازقى
٤٩	رجبة رانجى	٤٥	خوخة عسيلة
٤٩	رجبة لؤلؤ	٤٥	خوخة الصالحية
٤٩	رجبة كوكاي	٤٥	خوخة المطوع
٤٩	رجبة ابن أبي زكري	٤٥	خوخة حنين
٤٩	رجبة يبرس	٤٦	حنين
٤٩	رجبة يبرس الحاجب	٤٦	خوخة الخاي
٤٩	رجبة الموفق	٤٦	منصر الخاي
٤٩	رجبة أبي تراب	٤٦	خوخة الجوهرة
٥٠	رجبة ارطاي	٤٦	خوخة مصطفي
٥٠	رجبة ابن الضيف	٤٦	خوخة ابن المأمون
٥٠	رجبة وزير بغداد	٤٦	خوخة كريمة آفسفر
٥٠	رجبة الجامع الحاكمي	٤٦	خوخة أمير حسين
٥٠	رجبة كنبغا	٤٧	ذكر الرحاب
٥٠	رجبة خوند	٤٧	رجبة باب العيد
٥١	رجبة قراستفر	٤٧	رجبة قصر الشوك
٥١	رجبة بيشرا	٤٧	رجبة الجامع الازهر
٥١	رجبة الصفري	٤٧	رجبة الخاي
٥١	رجبة منجر	٤٧	رجبة البياسي
٥١	رجبة ابن عليكان	٤٧	رجبة الايدمرى
٥١	رجبة اردهر	٤٨	الايدمرى
٥١	رجبة لاخناي	٤٨	رجبة المدري
٥١	رجبة باب اللوق	٤٨	رجبة ضروط
٥١	رجبة النين	٤٨	رجبة آقعبا
٥١	رجبة الناصرية	٤٨	رجبة مقبل

صفحة	دار	صفحة	دار
٦٥	دار ابن النقي	٥١	رجية اوغون ازكه
٦٦	دار طولاي	٥١	ذكر الدور
٦٧	دار حارس الطير	٥١	دار الاجدى
٦٧	دار انقردية	٥٢	بيروس الاجدى
٦٧	دار الصالح	٥٢	دار قراستقر
٦٧	دار بهادر	٥٢	دار بنفشى
٦٨	دار بنقر	٥٢	دار سكوتغر
٦٨	قصر بكمر الساقى	٥٢	دار بنظر
٦٩	دار البسمرية	٥٣	دار ابن عبد العزيز
٦٩	بىبرى	٥٣	دار الجقدار
٧٠	قصر ثنائى	٥٣	دار اقوش
٧٠	قصر الحارثية	٥٣	دار بنت السعيدى
٧١	قصر بليغا البجاوى	٥٤	دار الحاجب
٧٢	اصطبل قوصون	٥٤	دار بكر
٧٣	دار اوعون الكمالى	٥٤	تمكر لاشرى
٧٣	دار غون اسكالمية	٥٥	دار امير مود
٧٣	دار طاز	٥٥	دار باب الكرك
٧٣	دار	٥٥	اقوش لاشرى
٧٤	دار صر عتمش	٥٥	دار ابن صهر
٧٤	دار الحاس	٥٥	دار بيروس الحاجب
٧٤	دار محمد ادر لقمش	٥٥	بيروس الحاجب
٧٤	دار البست سفراء	٥٥	دار عباس
٧٤	دار ابن عسان	٥٦	دار رقتى الله
٧٤	دار بهادر الاعصر	٥٩	دار بيروس
٧٤	بهار	٥٩	اسمع قاعان
٧٥	دار ابن رجب	علم دين عبدالله بن تاج الدين احمد المعروف بابن	
٧٥	محمد بن رجب	٦٠	رهور
٧٥	دار العليجي	٦٢	دار الدوادار
٧٦	دار بهادر المعرى	٦٢	دار فتح الله
٧٦	دار طيبال	٦٢	دار الله
٧٦	دار الهرماس	٦٣	دار ابن فرقة
٧٧	دار اوجده الدين	٦٣	دار خور
عبد الواحد بن محمد بن يس الحنفى - اوجده		٦٣	دار الذهب
٧٧	الدين	٦٤	دار حاجب
٧٨	ربيع اربى	٦٤	سكفر الحاجب
لدار التى فى اول ابرقية من انقاهرة التى		٦٥	دار الحارثى
٧٨	حيطانها حجارة بيض مدهونة	٦٥	دار امير احمد
٧٨	دار انقر	٦٥	دار ايرسى

صحيفة	صحيفة	صحيفة	
٨٤	جام الصغيره	٧٩	عمارة أم السلطان
٨٤	جام الاعسر	٧٩	ذكر الجماعات
٨٤	سنة الامام	٨٠	جاما السيد العمة
٨٥	جام الحسام	٨٠	جام السباط
٨٥	جام الصوفية	٨٠	جام لؤي
٨٥	جام عباد	٨٠	جام الصنية
٨٥	جام الدود	٨٠	جام نر
٨٥	جام ابن أبي الخوافر	٨٠	جام كرجي
٨٥	جام قنار السبع	٨٠	جام كيلة
٨٥	جام لؤي	٨٠	جام ابن أبي الدم
٨٥	بور لحاج	٨٠	جام الحصينة
٨٦	ذكر القوام	٨٠	جام الذهب
٨٦	قيسارية ابن قروش	٨١	جام ابن فرقة
٨٦	قيسارية اشرف	٨١	جام السلطان
٨٦	قيسارية ابن أبي أسامة	٨١	جام خوند
٨٦	قيسارية سندر لاشقر	٨١	جام ابن عمود
٨٧	قيسارية أمير علي	٨١	جام الصاحب
٨٧	قيسارية ترو لان	٨١	جام السلطان
٨٧	قيسارية جهار كس	٨١	جاما عريك
٨٧	جهار كس	٨١	جام الوياتي
٨٩	قيسارية العاصل	٨١	جام عينة
٨٩	قيسارية يرمس	٨١	جام دري
٨٩	قيسارية طوبالة	٨٢	جام الرامدي
٨٩	قيسارية مصر	٨٢	جام الجديوني
٨٩	قيسارية بغير	٨٢	جام ارومي
٨٩	قيسارية لندري	٨٢	سنة رومي
٩٠	قيسارية بكفر	٨٣	جاما سويد
٩٠	قيسارية ابن يحيى	٨٣	جام طعلق
٩١	قيسارية داسمر	٨٣	جام ابن ملكان
٩١	قيسارية الفقراء	٨٣	جام اصاحب
٩١	قيسارية المحسن	٨٣	جام كسفا لاسدي
٩١	قيسارية الخ مع لطلوني	٨٣	جام ألتطمش خان
٩١	قيسارية ابن ميسر الكبرى	٨٣	جام القاضى
٩١	قيسارية عدد الساط	٨٣	جام الخراطين
٩١	ذكر الجماعات والصادق	٨٣	جام النيسة
٩٢	خان مسرور	٨٣	جام الكوين
٩٢	فندق بلال المغني	٨٤	جام الخوي
٩٢	فندق الصالح	٨٤	جام القاصين

صفحة	صفحة	صفحة
١٠٣	سوق الحانقين	١٠٣ خان السيل
١٠٤	سوق الخلعين	١٠٣ خان مكورش
١٠٤	سويقة الصاحب	١٠٣ فندق ابن قريش
١٠٤	سوق السدقائين	١٠٣ وكالة قوصون
١٠٥	سوق الاخفاقين	١٠٣ فندق دارالتعاح
١٠٥	سوق الكفتين	١٠٤ وكالة باب الخوانية
١٠٥	سوق الاتاعين	١٠٤ خان الخليلي
١٠٦	سوق السقطين	١٠٤ فندق طرنتاي
١٠٦	سويقة حراة البند	١٠٤ ذكر الاسواق
١٠٦	سويقة المسعودي	١٠٥ سوق باب الفسوح
١٠٦	سويقة طعلق	١٠٥ سوق المرحلي
١٠٦	سويقة الصوافي	١٠٥ سوق خان الرقاسين
١٠٦	سويقة لباشون	١٠٥ سوق حارذ برجوان
١٠٦	سويقة تلفت	١٠٦ سوق النجسين
١٠٦	سويقة روبة الخدام	١٠٦ سوق لدججين
١٠٦	سويقة الزملة	١٠٦ سوق ببر القصرين
١٠٦	سويقة جامع آل ملك	١٠٧ سوق اصلاح
١٠٦	سويقة أبي طهير	١٠٧ سوق القفصات
١٠٦	سويقة السناطة	١٠٧ سوق باب الرحومة
١٠٦	سويقة العرب	١٠٧ سوق المنهاريين
١٠٦	سويقة العري	١٠٨ سوق النجسين
١٠٧	سويقة النجسين	١٠٨ سوق الخوخين
١٠٧	سويقة العراقيين	١٠٨ سوق الشربطين
١٠٧	ذكر العوايد التي كانت بقصة القاهرة	١٠٩ سوق الحواشيين
١٠٨	ذكر طواهر القاهرة المعزية	١٠٩ سوق الملاويين
١١١	ذكر ميدان القن	١٠٠ سوق النورين
١١٣	ذكر بحر الخليلي	١٠٠ الشارع خارج باب زويلة
١١٤	ذكر الاسكار التي في غرب الخليلي	١٠١ سويقة أمير الجيوش
١١٤	حكر الزهري	١٠١ سوق الجبلين الصغير
١١٤	ابن التبان	١٠١ سوق الحماميين
١١٥	حكر الخليلي	١٠٢ الصاغة
١١٥	حكر قوصون	١٠٢ سوق الكفتين
١١٥	حكر الخليلي	١٠٢ سوق الصناديقين
١١٦	حكر اسواشي	١٠٢ سوق الحريين
١١٦	حكر أمعا	١٠٢ سوق الهريين
١١٦	حكر الست حديق	١٠٣ سوق الخريطين
١١٦	حكر الست مسكة	١٠٣ سواق الخليلي الكبير
١١٦	حكر طردمر	١٠٣ سوق البترين

صفحة		صفحة	
١٣٤	خط دواب ابن السبا	١١٧	اللقوق
١٣٥	حكايا الخازن	١١٨	مشاة ابن نعلب
١٣٥	سحر الخازن	١١٨	باب الاوق
١٣٥	ربع لواءة	١١٨	حكايا رومية
١٣٥	خط قاطر السباع	١١٨	حكايا كريم الدين
١٣٥	بر الوعد اويط	١١٩	رمية التبت
١٣٦	ذكر حارج باب الفزوح	١١٩	بستان السعيدى
١٣٦	ذكر الحندق	١١٩	بركة قروموط
١٣٨	صعراء لا عالج	١١٩	انفور
١٣٨	ذكر حارج باب النصر	١١٩	حكايا السبايط
١٣٩	الريانة	١١٩	بستان العدة
١٣٩	ذكر الحلمان التي بظاهرا القاهرة	١١٩	حكايا جواهر النوى
١٣٩	ذكر خليج مصر	١١٩	حكايا خزائن السلاح
١٤٤	ذكر خليج قم الخور وخليج الذكر	١١٩	حكايا تكان
١٤٥	ذكر خليج الماصرى	١٢٠	حكايا ابن الاسد جفريل
١٤٦	ذكر خلع قنطرة العبر	١٢٠	حكايا البغدادية
١٤٦	ذكر قنطرة	١٢٠	حكايا خطبا
١٤٦	ذكر قنطرة الخليج الكبير	١٢٠	حكايا من سفد
١٤٦	قنطرة التة	١٢٠	حكايا رس المسابى بدين رزيق
١٤٦	قنطرة السباع	١٢٠	حكايا خمس الخواص مسرور
١٤٧	قنطرة عمر شاه	١٢٠	حكايا العلاقى
١٤٧	قنطرة طقز دمر	١٢٠	حكايا الحريرى
١٤٧	قنطرة آق سفر	١٢٠	حكايا مساح
١٤٧	قنطرة باب الحرق	١٢٠	لذلك
١٤٧	قنطرة الموسكى		ذكر القصر وفيه الكلام على المسكن
١٤٧	قنطرة الامير حبيب	١٢١	وكيف كان أصله في أول الاسلام
١٤٧	قنطرة باب القنطرة	١٢٤	ذكر ميدان التمتع
١٤٧	قنطرة باب الشعيرة	١٢٥	ذكر أرض الطلبة
١٤٧	القنطرة الجديدة	١٢٦	ذكر عشية الفقراء
١٤٨	قنطرة الازر	١٢٩	ذكر أرض العلوانج
١٤٨	قنطرة بى وائل	١٢٩	ذكر صواحي القاهرة
١٤٨	قنطرة لاميرية	١٣٠	ذكر ميه الامراء
١٤٨	قنطرة اعمر	١٣٠	ذكر كوم الزين
١٤٨	قنطرة قنادار	١٣٠	ذكر بولاق
١٥٠	قنطرة المسكنة	١٣١	ذكر ما بين بولاق ومشاة المهرى
١٥٠	قنطرة التة بى	١٣٢	ذكر حارج باب روية
١٥١	قنطرة باب البحر	١٣٣	حوض بن هنس
١٥١	قنطرة الحاجب	١٣٣	مساطرا كبش

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٨٥	جزيرة النيل	١٥١	قنطرة الدكة
١٨٦	جزيرة أروى	١٥١	قناطر بحر أبي المنجا
١٨٦	الجزيرة التي هرفت بحلابة	١٥١	قناطر البحيرة
١٨٧	ذكر السجون	١٥٢	ذكر البركة
١٨٧	حبس المعونة بمصر	١٥٢	بركة الحبش
١٨٨	حبس الصيار	١٥٥	ذكر المارداني
١٨٨	خرانة البنود	١٥٧	ذكر بساتين الوزير
١٨٨	حبس المعونة من القاهرة	١٥٨	بركة الشعيبة
١٨٨	خرانة شمائل	١٦٩	ذكر المعشوق
١٨٨	المقشرة	١٦١	بركة شطا
١٨٨	الحب بقلعة الجبل	١٦١	بركة فارون
١٨٩	ذكر المواضع المعروفة بالصناعة	١٦١	بركة النيل
١٩٥	صناعة الخس	١٦٢	بركة الشفاف
١٩٦	صناعة الجزيرة	١٦٢	بركة السباعين
١٩٧	صناعة مصر	١٦٢	بركة الرطلي
١٩٧	ذكر الميادين	١٦٢	البركة المعروفة بيطن البقرة
١٩٧	ميدان ابن ماولون	١٦٣	بركة جناق
١٩٧	ميدان الاختيد	١٦٣	بركة الجليج
١٩٧	ميدان القصر	١٦٤	بركة قرموط
١٩٧	ميدان عراقوش	١٦٥	بركة قرايا
١٩٨	ميدان الملك العزيز	١٦٥	البركة الناصرية
١٩٨	الميدان الصالحى	١٦٥	ذكر الجسور
١٩٨	الميدان الظاهري	١٦٥	جسر الاقروم
١٩٨	ميدان بركة النيل	١٦٥	الجسر الاعظم
١٩٩	ميدان المهارى	١٦٥	الجسر بأرض الطبالة
١٩٩	ميدان سرياقوس	١٦٦	الجسر من بولاق الى منية الشيرج
٢٠٠	الميدان الناصري	١٦٧	الجسر بوسط النيل
٢٠١	ذكر قلعة الجبل	١٦٧	الجسر فيما بين البحيرة والروضة
٢٠٢	ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل قبل بنائها	١٦٩	جسر الخليلي
٢٠٣	ذكر بناء قلعة الجبل	١٧٠	جسر شيبين
٢٠٤	ابتر التي بالقلعة	١٧٠	جسر امصر والجزيرة
٢٠٤	ذكر صفة القلعة	١٧٠	الجسر من قليوب الى دمياط
٢٠٥	باب المدرج	١٧٧	ذكر الجزائر
٢٠٥	دار العدل القديمة	١٧٧	ذكر الروضة
٢٠٦	الاويان	١٨١	الهودج
٢٠٧	ذكر انتظار في النظام	١٨٣	ذكر قلعة الروضة
٢٠٨	ذكر خدمة الاويان المعروف بدار العدل	١٨٥	المناس
٢٠٩	القصر الابلق	١٨٥	جزيرة الصابون

الامطة السلطانية	٢١٠	ذكر ملوك مصر منذ بنيت قلعة الجبل	٢٣٢
ذكر العلامة السلطانية	٢١١	ذكر من ملك مصر من الأكراد	٢٣٢
الانصرية	٢١١	السلطان الملك الناصر صلاح الدين	٢٣٣
البرية	٢١١	السلطان الملك العزيز عز الدين أبو الفتح عثمان	٢٣٥
الدهشة	٢١٢	السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد	٢٣٥
الجمع قاعات	٢١٢	السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر	٢٣٥
الجامع بالقلعة	٢١٢	محمد بن أيوب	٢٣٥
الدار الجديدة	٢١٢	السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو	٢٣٥
خزنة الكتب	٢١٢	المعالى محمد	٢٣٥
القاعة الصالحية	٢١٢	السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر	٢٣٦
باب النحاس	٢١٢	السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو الفتح	٢٣٦
باب القلعة	٢١٢	أيوب	٢٣٦
زفر فرف	٢١٢	السلطان الملك المعظم غياث الدين توران شاه	٢٣٦
الحب	٢١٣	ذكر دولة المماليك البحرية	٢٣٦
اعطاهما تحت القاعة	٢١٣	الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر	٢٣٦
الطابق بساحة الإيوان	٢١٣	الصالحية	٢٣٧
دار انصاية	٢١٤	السلطان الملك المعز عز الدين أيمن الجاشنكير	٢٣٧
ذكر جيوش الدولة التركية وزجها وعوايدها	٢١٥	التركياني الصالحى	٢٣٧
ذكر الحجة	٢١٩	السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز	٢٣٨
ذكر أحكام السياسة	٢٢٠	أيمن	٢٣٨
أمير جندار	٢٢٢	السلطان الملك المنصور سيف الدين قطز	٢٣٨
الاستادار	٢٢٢	السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح	٢٣٨
أمير سلاح	٢٢٢	يحيى بن البيهق دارى الصالحى	٢٣٨
الدوادار	٢٢٢	السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى	٢٣٨
نشابة الجيوش	٢٢٣	محمد بركة خان	٢٣٨
الولاية	٢٢٣	السلطان الملك العادل بدر الدين سلامش بن	٢٣٨
قاعة صاحب	٢٢٣	الظاهر يعرب	٢٣٨
ذكر الدولة	٢٢٤	السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون	٢٣٨
قطر البيوت	٢٢٤	اللاتى العلاءى الصالحى	٢٣٨
قطر بيت المال	٢٢٤	السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل	٢٣٨
قطر الامطيات	٢٢٤	السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٣٩
ديوان الانشاء	٢٢٥	السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا	٢٣٩
قطر الجيش	٢٢٧	المنصورى	٢٣٩
قطر النحاس	٢٢٧	السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين	٢٣٩
الحيدان بالقلعة	٢٢٨	المنصورى	٢٣٩
الحوش	٢٢٩	السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون	٢٣٩
ذكر المياه التى بقلعة الجبل	٢٢٩	(ق ولاتيه الثانية)	٢٣٩
المطبخ	٢٣٠	السلطان الملك المنصور ركن الدين يعرب	٢٣٩

صفحة	المؤلف	صفحة	المؤلف
٢٤٤	الملك العزيز يوسف	٢٣٩	الملك المنصور محمد بن قلاوون
٢٤٤	الملك الظاهر حقيق	٢٣٩	(في ولايته الثالثة)
٢٤٤	الملك المنصور عثمان	٢٣٩	السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر
٢٤٤	الملك الأشرف إينال	٢٣٩	السلطان الملك الأشرف علاء الدين بيك
٢٤٤	الملك المؤيد أحمد	٢٣٩	ابن الناصر محمد بن قلاوون
٢٤٤	الملك الظاهر خندقم	٢٣٩	السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن
٢٤٤	الملك الظاهر طرباي	٢٣٩	الناصر محمد بن قلاوون
٢٤٤	الملك الظاهر عمر بغا	٢٤٠	السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل
٢٤٤	الملك الأشرف قايتباي	٢٤٠	السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان
٢٤٤	الملك الناصر محمد	٢٤٠	السلطان الملك المنصور زين الدين حاجي
٢٤٤	الملك الظاهر قانصوه الأشرفي قايتباي	٢٤٠	السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي
٢٤٤	الملك الأشرف جلال الدين الأشرفي قايتباي	٢٤٠	حسن بن محمد
٢٤٤	الملك العدل طومان باي الأشرفي قايتباي	٢٤٠	السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح
٢٤٤	الملك الأشرف قانصوه القوري الأشرفي	٢٤٠	السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
٢٤٤	قايتباي	٢٤٠	قلاوون
٢٤٤	ذكر المساجد الجامعة	٢٤٠	السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن
٢٤٦	ذكر الجوامع	٢٤٠	المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون
٢٤٦	الجامع الفتيق	٢٤٠	السلطان الملك الأشرف زين الدين أبو المعالي
	ذكر الخاريج التي بدت في مصر وسبب	٢٤٠	شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن المنصور
	اختلافها وتعيين الصواب فيها وتبيين الخطأ	٢٤٠	قلاوون
٢٥٦	منها	٢٤٠	السلطان الملك المنصور علاء الدين علي بن
٢٦٤	جامع العسكر	٢٤٠	شعبان بن حسين
٢٦٤	ذكر العسكر	٢٤٠	السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي
٢٦٥	جامع ابن طولون	٢٤١	ذكر دولة المماليك الجراكسة
٢٦٦	حديث الكفر	٢٤١	السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن
٢٦٨	تجديد الجامع	٢٤١	آفص
٢٦٩	ذكر دار الامارة	٢٤١	السلطان الملك الناصر زين الدين أبو
٢٦٩	ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف	٢٤١	السعادات فروج
٢٧٣	الجامع الازهر	٢٤٢	الخليفة المستعين بالله أمير المؤمنين أبو الفضل
٢٧٧	جامع الحاكم	٢٤٢	العباس بن محمد العباسي
٢٨٠	هيئة صلاة الجمعة في أيام الخلفاء الفاطميين	٢٤٣	السلطان الملك المؤيد أبو الناصر شيخ الموحدي
٢٨٢	جامع راشدة	٢٤٣	السلطان الملك المنصور شهاب الدين أبو
٢٨٣	جامع المنقوس	٢٤٣	السعادات أحمد
٢٨٤	العرب بالله	٢٤٣	السلطان الملك الظاهر أبو الفتح طغر
٢٨٥	الحاكم بأمر الله	٢٤٣	السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد
٢٨٩	جامع الفيلة	٢٤٤	السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو الناصر
٢٩٠	جامع المقاس		برصباي
٢٩٠	الجامع الآخر		

صفحة		صفحة	الانصر باحكام الله
٣١٢	ايدمر الخطيرى	٢٩٠	يلبغا السالى
٣١٢	جامع قبدان	٢٩١	جامع الطافر
٣١٢	جامع الست حدى	٢٩٢	جامع الصالح
٣١٢	جامع ابن غازى	٢٩٣	ملائع بن رزك
٣١٢	جامع التركانى	٢٩٣	ذكر الاحياس وما كان يعمل فيها
٣١٢	جامع سجنو	٢٩٤	الجامع بجوار تربة الشافعى بالقرافة
٣١٢	شيمو	٢٩٦	جامع محمود بالقرافة
٣١٤	جامع الجياكى	٢٩٦	جامع الروضة بقلعة جزيرة القسطة
٣١٤	جامع التوبة	٢٩٧	جامع غين بالروضة
٣١٥	جامع صاروحا	٢٩٧	غين أحد حكام الخليفة الحاكم
٣١٥	جامع الطباخ	٢٩٧	جامع الامرم
٣١٥	على بن الطباخ	٢٩٨	الجامع بمنشاء المهرامى
٣١٥	جامع الاسيوطى	٢٩٨	جامع دير الطين
٣١٦	جامع الملك الناصر حسن	٢٩٨	جامع الظاهر
	الملك الناصر أبو المعالى الحسن بن محمد بن	٢٩٩	يبرس الملك الظاهر
٣١٧	قلاون	٣٠٠	جامع ابن اللبان
٣١٨	جامع القرافة	٣٠٣	الجامع الطيرى
٣٢٠	جامع البيرة	٣٠٣	الجامع الجديد الناصرى
٣٢٠	جامع صحن	٣٠٤	محمد بن قلاون
٣٢٠	منحد	٣٠٤	الجامع بالمشهد النقيسى
٣٢٤	الجامع الاحضر	٣٠٦	جامع الامير حسين
٣٢٤	جامع البكمري	٣٠٦	جامع المناس
٣٢٤	جامع السروحي	٣٠٧	جامع قوصون
٣٢٤	جامع كرى	٣٠٧	قوصون
٣٢٤	جامع الضاخري	٣٠٧	جامع الماردانى
٣٢٤	جامع ابن سيد الطاهر	٣٠٨	الطنبغا الماردانى الساقى
٣٢٥	جامع يساين الورير القى على بركة الحيش	٣٠٨	جامع أصل
٣٢٥	جامع الخندق	٣٠٩	جامع بشتاك
٣٢٥	جامع جزيرة الفيل	٣٠٩	جامع آق سنقر
٣٢٥	جامع الطوانى	٣٠٩	جامع آق سنقر
٣٢٥	جامع كراى	٣٠٩	اق سنقر
٣٢٥	جامع القلعة	٣١٠	جامع آل ملك
٣٢٥	جامع قوصون	٣١٠	آل ملك
٣٢٥	جامع كوم الریش	٣١١	جامع الفنجر
٣٢٥	جامع الجزيرة الوسطى	٣١١	الفنجر
٣٢٥	جامع ابن صارم	٣١٢	جامع نائب الكرك
٣٢٥	جامع الكيفتى	٣١٢	جامع الخطيرى يولافى
٣٢٦	جامع الست مسكة	٣١٤	

صيفة

٣٥٦

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٩

٣٦٩

٣٦٩

٣٧٠

٣٧٠

٣٧١

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٨

٣٧٨

صيفة

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٨

٣٢٨

٣٣٠

٣٣١

٣٣١

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٥

٣٤٨

٣٤٩

٣٤٩

٣٤٩

٣٥٠

٣٥٠

٣٥١

٣٥١

٣٥٤

جامع ابن الفلك

جامع التكروري

جامع البرقية

جامع الخزانى

جامع ركة

جامع ركة الرطلى

جامع الضوء

جامع الحوش

جامع الاصطبل

جامع ابن التركمانى

جامع الباسطى

جامع الحنفى

جامع ابن الرقة

جامع الاسماعيلى

جامع الزاهد

جامع ابن المغربى

جامع القهرى

الجامع المؤيدى

الجامع الاشرفى

الجامع الباسطى

ذكر مذاهب أهل مصر وشعائهم منذ افتتح
عمر بن العاص رضى الله عنه أرض مصر
الى أن صاروا الى اعتقاد مذاهب الائمة
رحمهم الله تعالى وما كان من الاحداث فى
ذلك

ذكر فرق الخلق واختلاف عقائد هاوتباينها
فرق أهل الاسلام (واختصار الفرق الهالكة

فى عشر مواضع)

الفرقة الاولى المعتزلة

الفرقة الثانية المشبهة

الفرقة الثالثة القدرية

الفرقة الرابعة المجبرة

الفرقة الخامسة المرجئة

الفرقة السادسة الحنوية

الفرقة السابعة النصابية

الفرقة الثامنة الجهمية

الفرقة التاسعة الواضعية

الفرقة العاشرة الخوارج

صفحة	المدسة القوصية	صفحة	المدسة الايتشية	صفحة
	مدسة بحارة الدلم	٣٧٨	المدسة المجدية الخليلية	٤٠٠
	المدسة الظاهرية	٣٧٨	المدسة الناصرية بالقرافة	٤٠٠
	المدسة المنصورية	٣٧٩	المدسة المسلية	٤٠١
	القبعة المنصورية	٣٨٠	مدسة أيتال	٤٠١
	المدسة الناصرية	٣٨٢	مدسة الامير جمال الدين الاستاذ	٤٠١
	المدسة الحجازية	٣٨٢	المدسة الصرخشية	٤٠٣
	المدسة الطبرسية	٣٨٣	ذكر المارستانات	٤٠٥
	المدسة الاقباقية	٣٨٣	مارستان ابن طولون	٤٠٥
	المدسة الحامية	٣٨٦	مارستان كافور	٤٠٦
	المدسة المنكوثرية	٣٨٧	مارستان المغافر	٤٠٦
	المدسة القراسترية	٣٨٨	المارستان الكبير المنصوري	٤٠٦
	المدسة الغرفوية	٣٩٠	المارستان المؤيدى	٤٠٨
	المدسة البوبكرية	٣٩٠	ذكر المساجد	٤٠٨
	المدسة البقرية	٣٩١	المسجد بيجوار دير البغل	٤٠٩
	المدسة القطبية	٣٩١	مسجد ابن الجباس	٤٠٩
	مدسة ابن المغربي	٣٩١	مسجد ابن البناء	٤٠٩
	المدسة البيدرية	٣٩١	مسجد الحليين	٤١٠
	المدسة البيدرية	٣٩١	مسجد الكافورى	٤١٠
	المدسة الملكية	٣٩٢	مسجد رشيد	٤١٠
	المدسة الحامية	٣٩٢	المسجد المعروف بزرع النوى	٤١٠
	المدسة الفارسية	٣٩٣	مسجد الذخيرة	٤١١
	المدسة السابعة	٣٩٣	مسجد رملان	٤١١
	المدسة القيسرانية	٣٩٤	مسجد ابن الشينى	٤١١
	المدسة الزمامية	٣٩٤	مسجد يانس	٤١١
	المدسة الصغيرة	٣٩٤	مسجد باب الخوخة	٤١٢
	مدسة تربة أم الصالح	٣٩٤	المسجد المعروف بمحمد موسى	٤١٢
	مدسة ابن عرام	٣٩٤	مسجد نجم الدين	٤١٢
	المدسة الحمودية	٣٩٥	مسجد صواب	٤١٣
	المدسة المهدية	٣٩٧	المسجد بيجوار الشهيد الحسينى	٤١٣
	المدسة السعدية	٣٩٧	مسجد القبل	٤١٣
	المدسة الطغية	٣٩٧	مسجد تبر	٤١٣
	المدسة الجبالية	٣٩٨	مسجد القطبية	٤١٣
	المدسة الفارقانية	٣٩٨	ذكر الخوانك	٤١٤
	المدسة البشيرية	٣٩٩	الخاتكاه المسلحة دار مسجد السعداء	
	المدسة الممهدية	٣٩٩	روبرة الصوفية	٤١٥
	مدسة الحاي	٣٩٩	خاتكاه ركن الدين بيمرس	٤١٦
	مدسة أم السلطان	٣٩٩	خاتكاه الجمالة	٤١٨

٤٣٢	زاوية الخلاوي	٤١٨	الخاتمة الظاهرية
٤٣٢	زاوية نصر	٤١٨	الخاتمة الشراعية
٤٣٢	زاوية الحتام	٤١٨	الخاتمة المهمة اوية
٤٣٢	زاوية تقي الدين	٤١٨	خاتمة بشتال
٤٣٤	زاوية الشريف مهدي	٤١٩	خاتمة ابن غراب
٤٣٤	زاوية الطراوية	٤٢٠	خاتمة السندقدارية
٤٣٢	زاوية القلندرية	٤٢١	خاتمة شيخو
٤٣٢	زاوية النصر	٤٢١	الخاتمة الخالوية
٤٣٣	زاوية الزكراكي	٤٢١	خاتمة الجيف المظفر
٤٣٣	زاوية ابراهيم الصانع	٤٢٢	خاتمة سراجوس
٤٣٤	زاوية الجعبري	٤٢٣	خاتمة ارسلان
٤٣٤	زاوية أبي السعود	٤٢٣	خاتمة بكتر
٤٣٤	زاوية الحمصي	٤٢٥	خاتمة قوصون
٤٣٤	زاوية امير بل	٤٢٥	خاتمة طهناي النجفي
٤٣٤	زاوية القصري	٤٢٥	خاتمة أم تونة
٤٣٤	زاوية ابساكي	٤٢٦	خاتمة بونس
٤٣٥	زاوية الانبائي	٤٢٦	خاتمة طبرس
٤٣٥	زاوية اليونسية	٤٢٦	خاتمة افدا
٤٣٥	زاوية الطلاطي	٤٢٦	الخاتمة الحروية
٤٣٥	الزاوية العدوية	٤٢٧	ذكر رباط
٤٣٦	زاوية السدار	٤٢٧	رباط الصاحب
٤٣٦	ذكر المشاهد التي تبرز للناس بزيارتها	٤٢٧	رباط الفخري
٤٣٦	مشهد زين العابدين	٤٢٧	رباط البغدادي
٤٤٠	مشهد السيدة نفيسة	٤٢٨	رباط الست كليله
٤٤٢	مشهد السيدة كنوم	٤٢٨	رباط الحازن
٤٤٢	مناوشا	٤٢٨	الرباط المعروف برواق ابن سليمان
٤٤٢	ذكر مقابر مصر والقاهرة المشهورة	٤٢٨	رباط داود بن ابراهيم
٤٤٣	ذكر القرافة	٤٢٨	رباط ابن أبي المنصور
٤٤٥	ذكر المساجد الشهيرة بالقرافة الكبيرة	٤٢٨	رباط الشهي
٤٤٥	مسجد الاقمام	٤٢٩	رباط الامار
٤٤٥	مسجد الرصد	٤٣٠	رباط الاقرب
٤٤٥	مسجد شفيق الملك	٤٣٠	الرباط العلاقي
٤٤٦	مسجد الانفاكي	٤٣٠	ذكر الزوايا
٤٤٦	مسجد التاريج	٤٣٠	زاوية الدميحلي
٤٤٦	مسجد الاماس	٤٣٠	زاوية الشيخ خضر
٤٤٧	مسجد الشفة	٤٣١	زاوية ابن مسطور
٤٤٧	مسجد الفخ	٤٣١	زاوية انطاهري
٤٤٧	مسجد أم عباس جهة العادل ابن السلار	٤٣١	روية الجيرة

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٥٣	قصر القرافة	٤٤٧	مسجد الصالح
٤٥٣	ذكر الرباطات التي كانت بالقرافة	٤٤٧	مسجد ولي عهد أمير المؤمنين
٤٥٤	ذكر المصليات والمحاريب التي بالقرافة	٤٤٧	مسجد الرحمة
٤٥٥	ذكر المساجد والمعابد التي بالببل والعصراء	٤٤٨	مسجد مكنون
٤٥٧	قماطر ابن طولون وبثرة	٤٤٨	مسجد جهة ربحان
٤٥٨	الحندي	٤٤٨	مسجد جهة بيان
٤٥٩	لقباب السبع	٤٤٨	مسجد نوبة
٤٥٩	ذكر الاحواض والآبار التي بالقرافة	٤٤٨	مسجد دري
٤٦٠	ذكر الآبار التي ببركة الحبش والقرافة	٤٤٩	مسجد صفت غزال
٤٦٠	ذكر السبع التي تزار بالقرافة	٤٤٩	مسجد رياض
٤٦٣	ذكر المقابر خارج باب لصر	٤٤٩	مسجد عظيم الدولة
٤٦٤	ذكر كائنات اليهود	٤٤٩	مسجد أبي صادق
٤٦٥	موسى بن عمران عليه السلام	٤٥٠	مسجد القزاش
٤٧٢	ذكر تاريخ اليهود وعبادهم	٤٥٠	مسجد تاج الملوك
٤٧٤	ذكر معنى قولهم يهودي	٤٥٠	مسجد تبار
	ذكر معتقده اليهود وكيف وقع عندهم	٤٥٠	مسجد الحجر
٤٧٥	التبديل	٤٥٠	مسجد انقاضي يونس
٤٧٦	ذكر مرق ليهود الآن	٤٥٠	مسجد الوريرية
	ذكر قط مصر وديارهم القديمة وكيف	٤٥٠	مسجد براعكر
	تنصروا ثم صاروا ذمة للمسلمين وما كان لهم	٤٥١	مسجد ابن كاس
	في ذلك من القصص والانباء وذكر الخبر عن	٤٥١	مسجد الشهية
	كائنهم وديارهم وكيف كان ابتدائها	٤٥١	مسجد رنكادة
٤٨٠	ومصير امرها	٤٥١	جامع القرافة
٤٨١	ذكر بداية القبط قبل نصرهم	٤٥١	مسجد الاسفنجي
٤٨١	ذكر دخول قبط مصر في دين النصرانية	٤٥٢	مسجد اريات
	ذكر دخول النصارى من قبط مصر	٤٥٢	ذكر الجواسق التي بالقرافة
	في طاعة المسلمين وادائهم الجزية واعضاؤهم	٤٥٢	جوسق بن عبد الحكم
	ذمة لهم وما كان في ذلك من الحوادث	٤٥٣	جوسق بن غالب ويعرف ببني بانشاد
٤٩٢	والانباء	٤٥٣	جوسق ابن ميسر
٥٠٠	فصل النصارى فرق كثيرة الى اخره	٤٥٣	جوسق ابن مقشر
٥٠١	ذكر ديار النصارى	٤٥٣	جوسق الشيخ أبي محمد الخ
٥١٠	ذكر كائنات النصارى	٤٥٣	جوسق الماداني
		٤٥٣	جوسق حب الورقة



بيان الخطا والصواب في الجزء الثاني من كتاب الخطط

خطا	صواب	صحيحه سطر
رزقك	وزيت (وهكذا كل ما أتى بعده)	٠٣ ٠٥
ورفع الى قناه	ورفع على قناة	٢٧ ١٣
كسفا	كتيفا (وهكذا في كل ما بعده)	٢١ ٢٢
القصوص	الناوص	٢٧ ٢٢
كافة	كاخة	١٧ ٢٣
درى	ردى	١٦ ٢٦
الشرايين	الشرايين	٠١ ٣١
وصاروا الى القاهرة	وصاروا الى القاهرة	١٩ ٣٢
تشكر	شكر (وهكذا ما أتى بعده)	٣٨ ٣٤
في ثمانية	في مائة	١٨ ٣٥
السلاحي	السلاحي	٠٧ ٣٦
أبي الحب	أبي الحسين	١٩ ٣٦
حضر دمنة	حضر دمنة (وهكذا ما بعده)	١٨ ٣٩
جشكرخان	جشكرخان (وهكذا ما بعده) •	٣٩ ٤٠
تنبت	تشيب	١٤ ٤١
والأخوذة	والباحورة	٢٩ ٤٣
الناصر قلاوون نعيم	الناصر تقي	٢٩ ٤٣
الواقدي أيام	الواقدي أيام	١١ ٤٤
مقدمي الخطا	مقدمي الحلقة	١٣ ٤٤
أبي الرفعة	ابن الرفعة	٠٦ ٤٦
وسبع مائة	وسقائة	٢٧ ٤٦
المسكين	المسكين	٢٣ ٤٦
أى ملك	الملك	٠٦ ٤٨
وقد يقال للمبني والبيت أخص من غير	وقد يقال للمبني من غير	٢٤ ٥١
وأيهما	وأيهما	٢٦ ٥٢
أبضا من	هي أبضا من	١٧ ٥٣
حورا	جوزوا	١٣ ٥٨
الامير دهر داس بارث ابته	الامير دهر داس فلما قتل الناصر وتعام من بعده الملك المؤيد (شيخ رقص على الامير دهر داس ثارت ابيه)	١٢ ٥٩
صر عيش في حل	صر عيش حل	٢٣ ٥٩
وأمر المؤمنين	وأمر الدين	٠١ ٦٢
نشاورا الجند	نشاورا الجند	٢٥ ٦٣
جازه عما جناه جناب	جانه عما جناه جناب	١٧ ٦٤
انشأها	انشأها	١٠ ٦٨
يسرس	يسرى	٠٥ ٦٩
في اليوم ستين	في اليوم ستين	٢٨ ٦٩
مسكر غمر	منكوغر (وهكذا ما بعده)	٥ ٧

خطا	صواب	صفحه مطر
عناية قاضي القضاة	عناية حكيم قاضي القضاة	٠٢ ٧١
في عمل معين	في عمل معين	٢٨ ٧١
وسار أرباب	وسار أرباب	٠٧ ٧٢
صالح بن قلاوون	صالح بن محمد بن قلاوون	٢٠ ٧٣
اقبغا أص في سابع	{ اقبغا أص في ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين فباشرو ذلك الى ان صرف يابن اقبغا أص في سابع	١٨ ٧٥
يوم حنين فلما	يوم حنين فلما	١٥ ٧٦
مر درهم صاحب حمام	من درهم بطيه صاحب حمام	٣٧ ٧٩
الى ملك القاضي السعيد	{ الى ملك القاضي رضي الدين عبد الناصر بن تقي الدين ويعرف به ثم صارت الى ملك القاضي السعيد	٢٣ ٨٣
له اسوة فاستحسن	له اسوة براسي فاستحسن	٠١ ٨٨

هذا ما وجدناه في الملازم الاول من الجزء الثاني مما يلزم التنبية عليه واكثره في العاين من تحريبات النسخ التي
طبع منها هذا الكتاب كما يعلم بالوقوف عليها



AL-MAKRĪZĪ

Abu'l 'Abbās Ahmad B. Alī B. 'Abd al-Kādir
al-Huṣaynī, Taqī al-Dīn
Died 845 H.

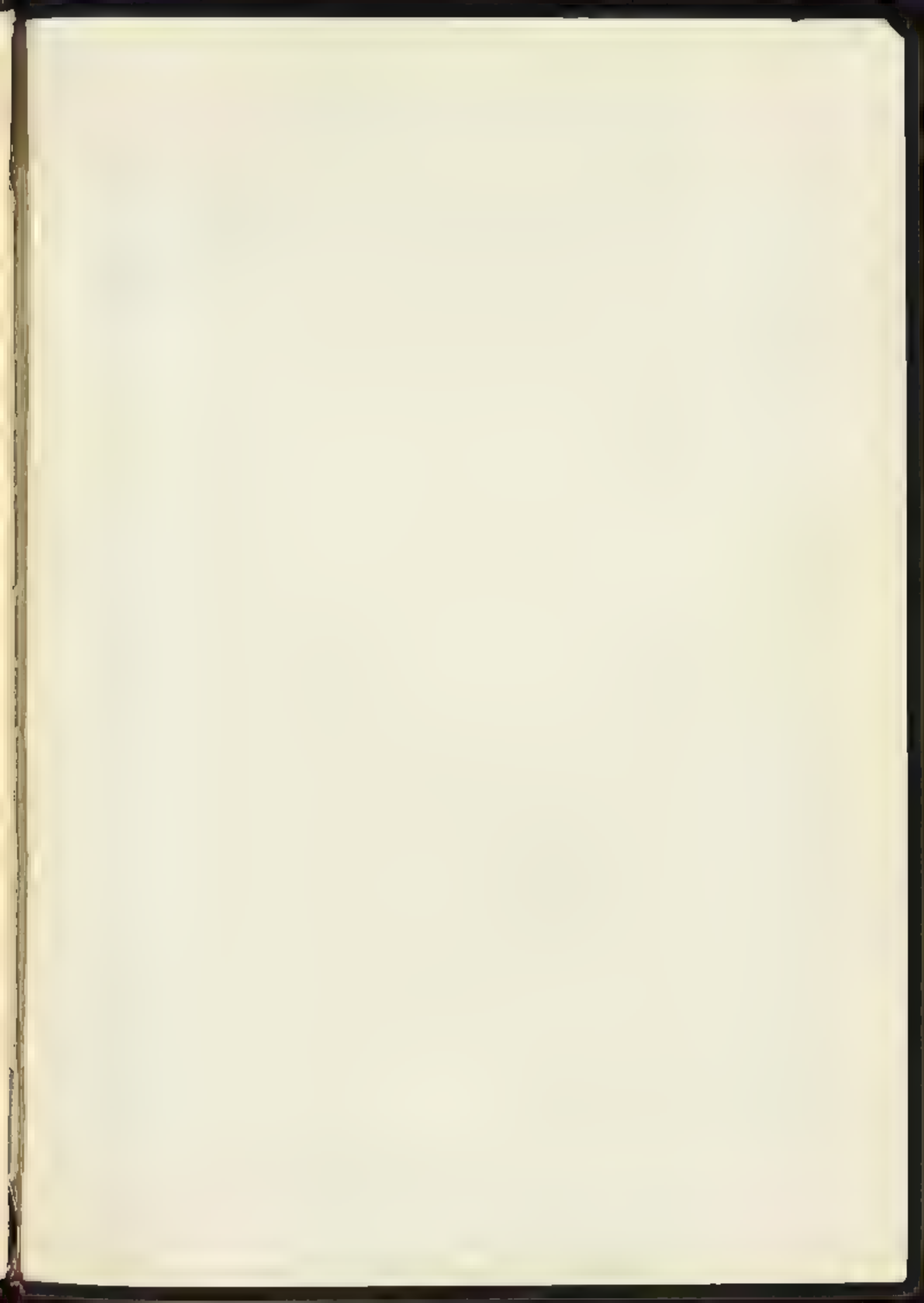
AL-MAWA'IZ WA'L-I'TIBĀR

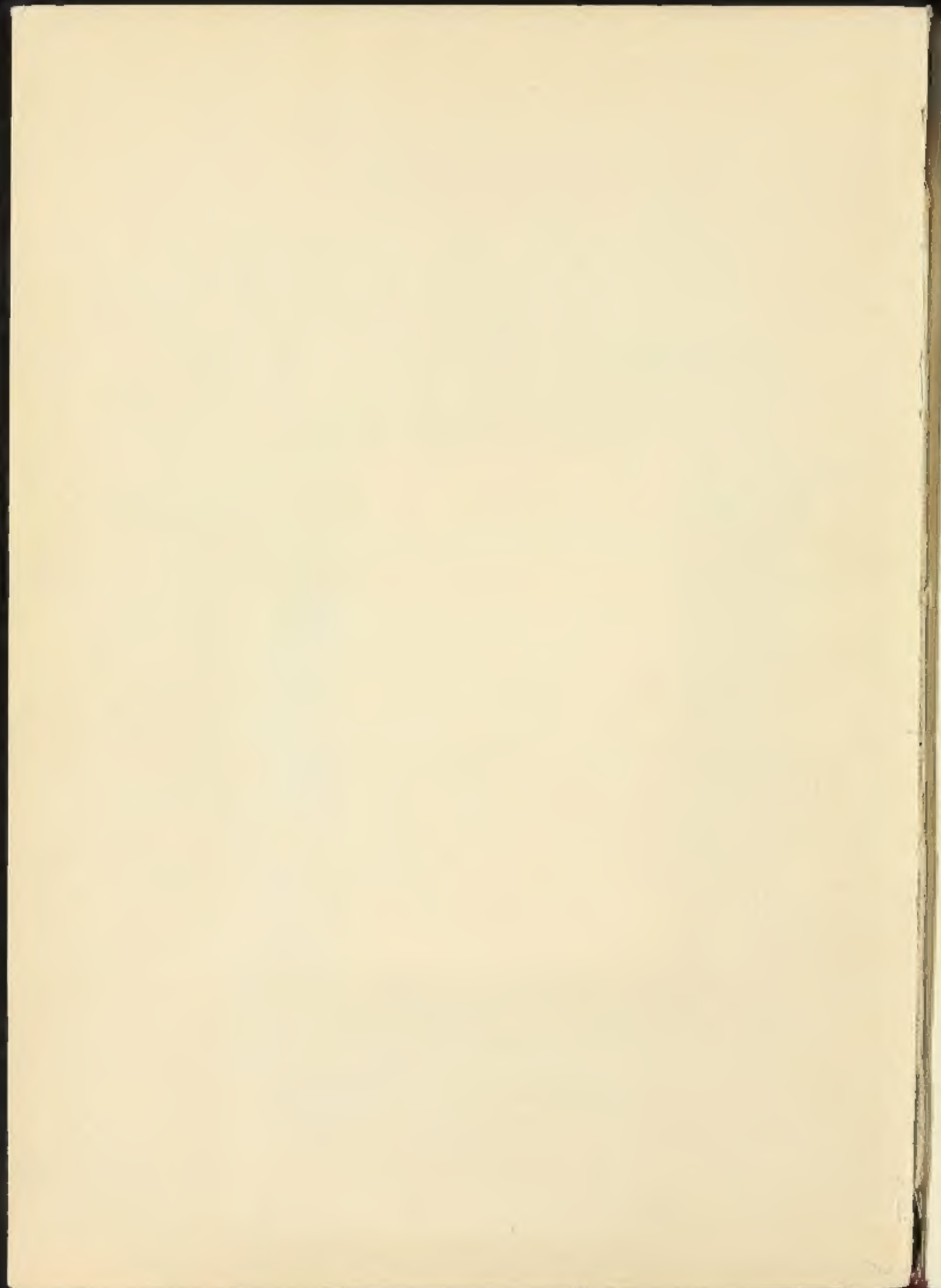
FI

DHIKR AL-KHITAT WA'L-ĀTHĀR

New reprint by offset







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0021936927

DT
46
.M3
1970
v. 2

07239840

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17925380

RECAP

AL-HAKIRI

AL-HAWATZ WAL-TIBAR

II

AL-HAWATZ WAL-TIBAR